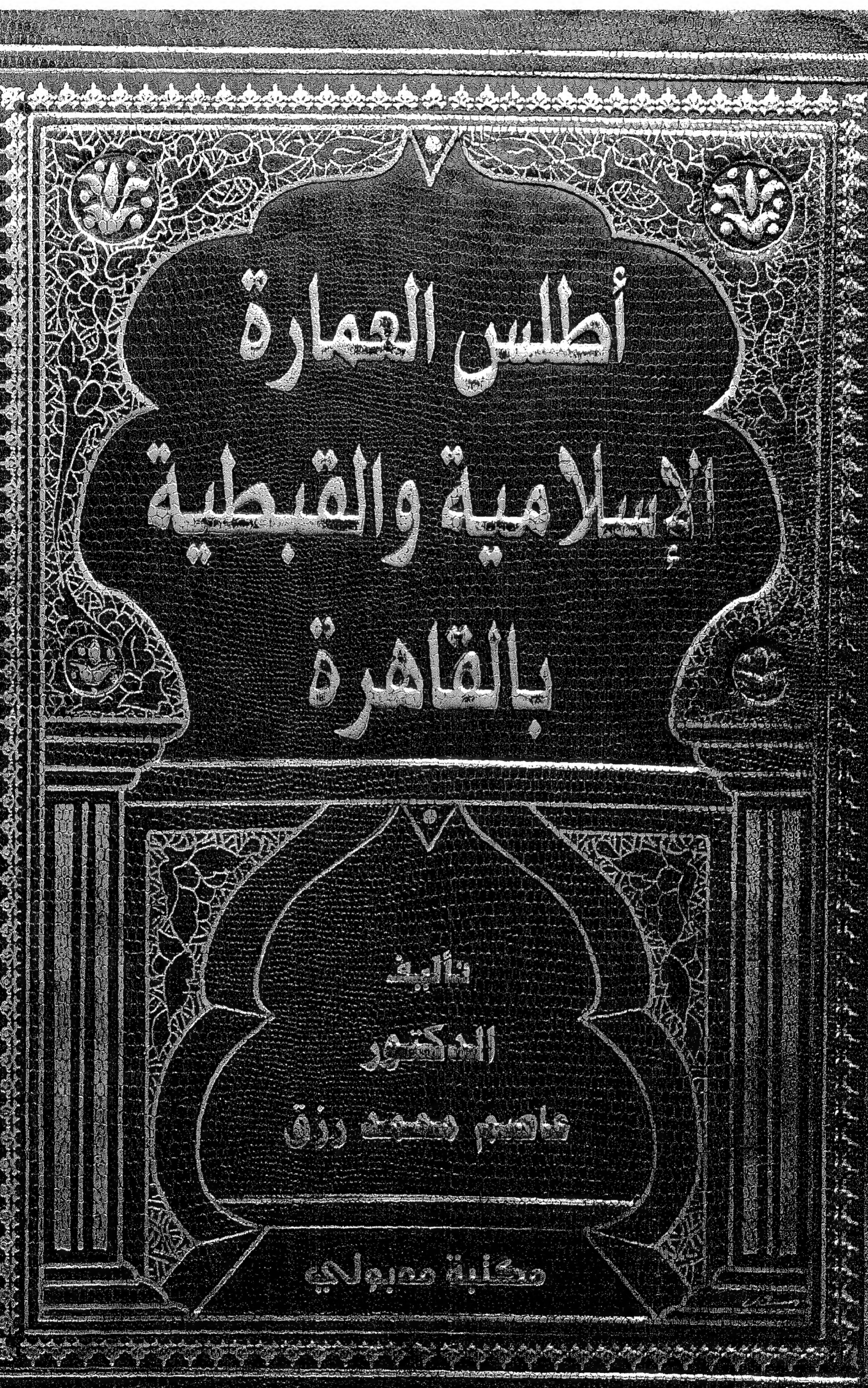

أطلس العمارة
الإسلامية والقبطية
بالقاهرة
تأليف
الدكتور
عاصم محمد رزق
مكتبة مدبولي

أطلس
العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهـــرة

عنوان المصنف : أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة

المــؤلــف : د. عاصم محمد رزق

الطــبعة : الأولى - ٢٠٠٣

النـــاشــر : مكتبة مدبولي ٦ ميدان طلعت حرب ـ ت:٥٧٥٦٤٢١

رقم الإيــداع : ٢٠٠١/٩٤٢٨

الترقيم الدولي : ٣٤٠ ـ ٢٠٨ ـ ٩٧٧

طــباعــة : مؤسسة حسن جواد ـ بيروت ـ لبنان

ت :٢٧١٢٢٢ فاكس : ٢٧١٤٤٤ موبايل ٠٣٧٥٠٠٠٠

أطلس
العمارة الإسلامية والقبطية
بالقاهرة

تأليف

الدكتور عاصم محمد رزق

الناشر

مكتبة مدبولي

2003

الجزء الرابع

آثار العصر العثماني

(٩٢٣ – ١٢٢٠هـ / ١٥١٧ – ١٨٠٥ م)

القسم الأول

من أثر رقم ١ : زاوية حسن الرومي (٩٢٩ هـ/١٥٢٢ م)

أثر رقم ٨٢ : مسجد ذوالفقار بك أمير اللواء (١٠٩٠ هـ/١٦٧٩ م)

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصحيفة
٢١- واجهة جامع عبد اللطيف القرافي	٣٤٣-٣٥٢
٢٢- مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي	٣٥٣-٣٦٢
٢٣- زاوية (وسبيل) محمد ضرغام	٣٦٣-٣٧٢
٢٤- السبل الأحمر	٣٧٣-٣٨٠
٢٥- (مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي	٣٨١-٣٩٢
٢٦- قبة الأمير برهام	٣٩٣-٤٠٤
٢٧- قبة الكومي	٤٠٥-٤١٤
٢٨- مئذنة مسجد على الفرا	٤١٥-٤٢٤
٢٩- منزل (وسبيل) وقف الحاج عبد الواحد الفاسي	٤٢٥-٤٣٢
٣٠- جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي	٤٣٣-٤٥٤
٣١- وكالة تغري بردي	٤٥٥-٤٦٢
٣٢- زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان	٤٦٣-٤٧٠
٣٣- قبة الشيخ عبد الله (المنوفي - غفير الدرج)	٤١٧-٤٨٤
٣٤- منارة (مئذنة) على العمري	٤٨٥-٤٩٢
٣٥- مدفن ابراهيم خليفة جنديان	٤٩٣-٥٠٢
٣٦- ضريح يوسف أغا الحبشي	٥٠٣-٥١٠
٣٧- سبيل (وكتاب) الأمير محمد	٥١١-٥٢٠
٣٨- مسجد الملكة صفية	٥٢١-٥٤٠
٣٩- بوابة الملكة صفية	٥٤١-٥٤٨
٤٠- مدش ميرزا	٥٤٩-٥٥٦
٤١- مسجد البردبني	٥٥٧-٥٨٠
٤٢- وكالة وسبيل وقف لانقادي	٥٨١-٥٨٨

١- زاويـة حسـن الرومـي

بالقلعة

(٩٢٩ هـ / ١٥٢٢ م)

١- بيانات الأثــر

١-اسم الأثــر :	زاوية حسن الرومي
٢-موقـــعه :	شارع الباب الجديد المتفرع من سكة المحجر بالقلعة
٣-تاريخـــه :	(٩٢٩هـ/١٥٢٢م)
٤-رقم تسجيله:	٢٥٨ - أثــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الزاوية هو الأمير بلباي بن ملباي الجركسي المحمودي الذي سمي بخاير بك أول من تلقب بلقب الباشا في مصر تنفيذا لوعد سابق من السلطان سليم العثماني لقاء خيانته للسلطان الغوري ومساعدته للعثمانيين في حربهم ضد المماليك، تولى حكم مصر من قبل العثمانيين من سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م) إلى سنة (٩٢٨هـ/١٥٢٢م) واستمر فيه خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً، وقيل أنه كان جبارا عنيداً سفاكاً للدماء، لم ير الناس في أيامه أفضل من أيام مرضه.

وقد أنشأها للإمام حسن بن إلياس الرومي (التركي) الذي ترك استانبول على عهد السلطان سليمان خان ووفد إلى مصر بمذهب الدراويش المولوية على عهد السلطان الغوري (٩٠٥-٩٢٢هـ/١٤٩٩-١٥١٦م) ، غير أن أمراء الغوري أساءوا إليه كثيراً وعاملوه معاملة سيئة مثل كل الأتراك الذين كانوا يفدون إلى مصر في أواخر العصر المملوكي من أجل الدراسة أو التجارة، لأن حرباً بحرية كانت ناشبة حينذاك بين المماليك والأتراك بقصد التمهيد للإستيلاء على مصر حتى نجح العثمانييون في ذلك سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧ م)، وكان لحب المصريين لهذا الشيخ والتفافهم حوله ما أوغر صدور المماليك عليه فدسوا له عند السلطان الغوري حتى أمر بطرده من الجامع الأزهر ومنع جرايته، وانتهى به الأمر إلى أن ضرب بالسياط وديس بحوافر الخيل حتى تجرحت أجزاء كثيرة من جسده، فتلقفه أهل الخير والبر من المصريين بالرعاية والتضميد حتى استعاد صحته وعافيته وامتنع عن محادثة الناس، ودعا على السلطان الغوري بقوله "اللهم مزق جسده وملكه كما مزق جسدي ولا تحرمه من أن يداس بحوافر خيله"، ثم انقطع لقراءة القرآن والتعبد بجانب أحد أعمدة رواق الأتراك بالجامع الأزهر أربع سنوات في حكم الغوري، وثلاث سنوات في حكم الدولة العثمانية حتى أطلق الناس عليه اسم "شيخ العمود".

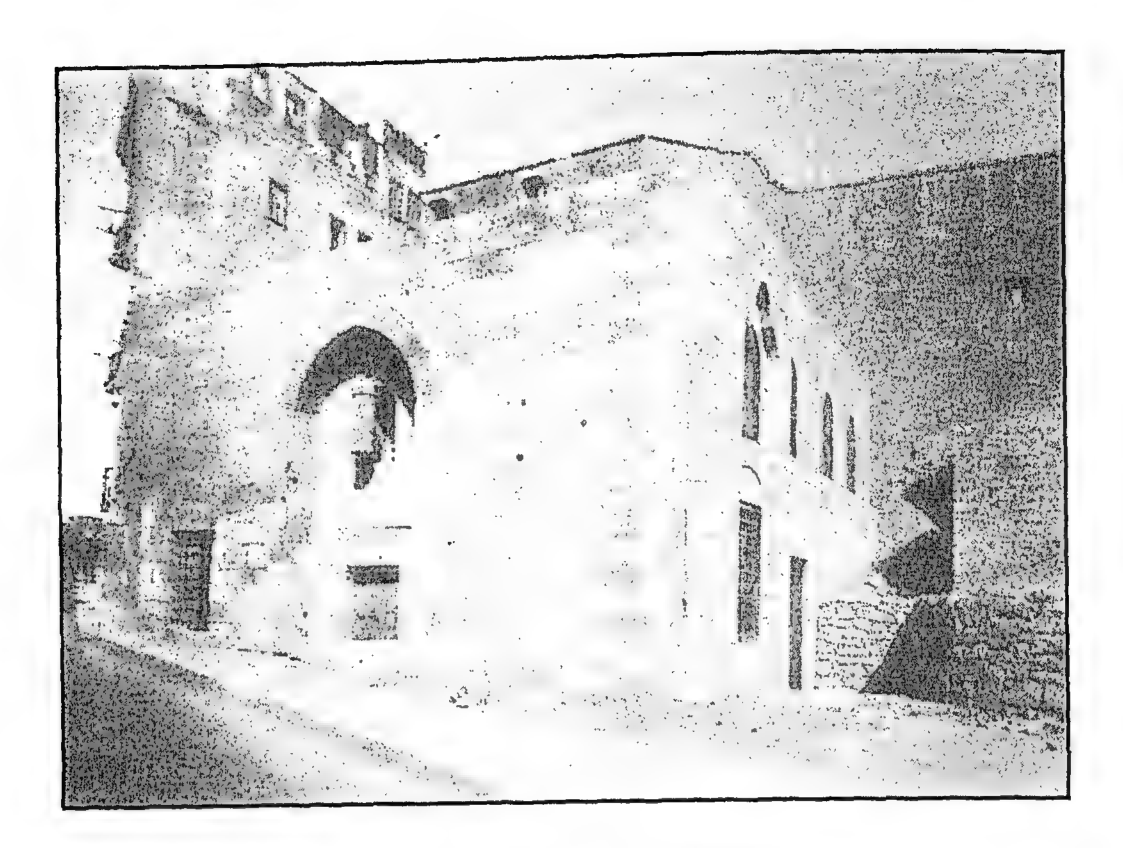
فلما تولى الأمير خاير بك ولاية مصر من قبل العثمانيين وعلم بقصته رأى أن الله قد استجاب لدعائه على السلطان الغوري وجعل فرسه يدوسه بحوافره في موقعة مرج دابق حتى تمزق جسده ولم يعثر بعد ذلك على جثته، وأيقن أن هذا الشيخ وليا من أولياء الله الصالحين أمر أن تبنى له زاوية يدفن فيها بعد موته، وبدأ العمل في بناء هذه الزاوية في حياة الأمير خاير بك سنة (٩٢٨هـ/١٥٢١م) غير أنه توفى قبل إتمام عمارتها فأكملها سليمان باشا الخادم الذي تولى الحكم بعد خاير بك سنة (٩٢٩هـ/١٥٢٢م) ودفن بها الشيخ عند وفاته في نفس العام الذي كمل فيه عمارتها، وصارت هذه الزاوية مركزا لتجمع الدراويش المولوية بعد ذلك حتى عهد الاحتلال الانجليزي لمصر.

٣- نبذة عن عمارتها

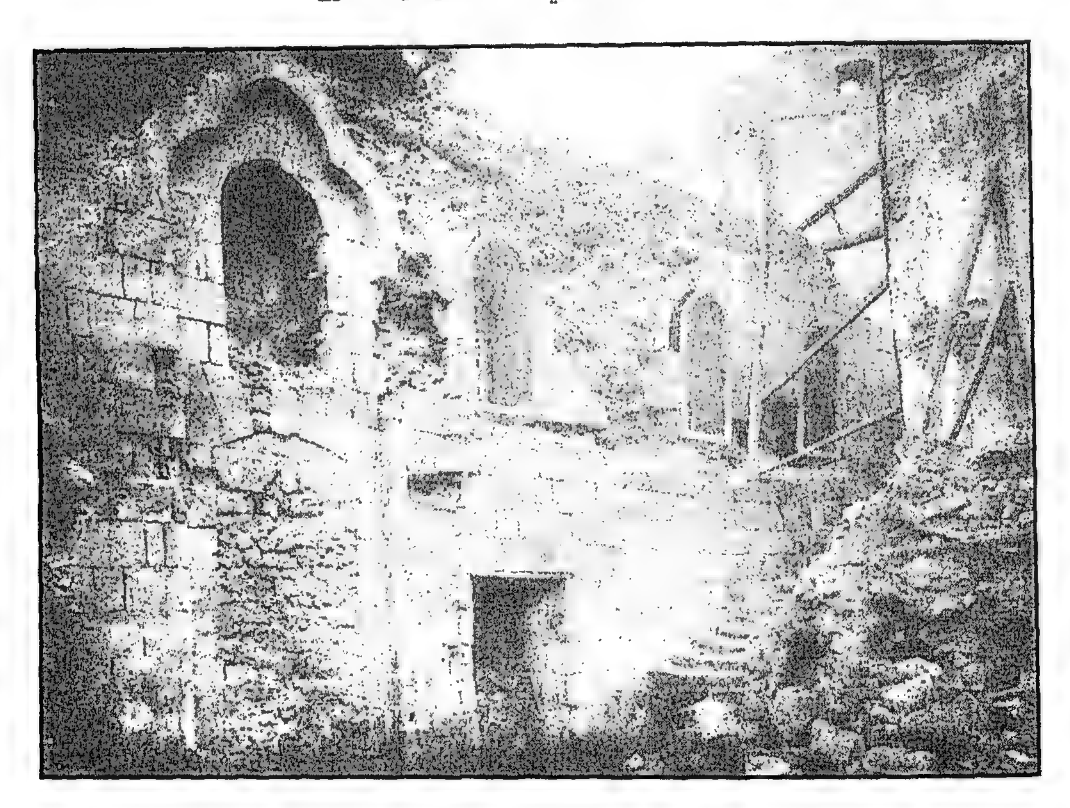
تتكون العمارة الخارجية لهذه الزاوية من أربع واجهات حجرية، أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها مدخل رئيسي منخفض يترل إليه بسلم حجري من ست درجات عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدبب، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان، بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي، تعلوه لوحة رخامية ذات كتابات نسخية نص ما بقى منها ".. .. بأمر السلطان سليمان بن سليم خان سنة تسع وعشرين وتسعمائة" ، يلي ذلك نافذة من الجص المعشق بالزجاج الملون لإضاءة الضريح عند غلق الباب، ويفتح بهذه الواجهة شباك مستطيل يغشيه حجاب من المصبعات الحديدية ، تعلوه حشوة ذات كتابات نسخية بارزة نص ما بقي منها ".. .. الشيخ حسن الرومي.. .. "، وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها فتحة باب فرعي ذات مصراعين خشبيين على يسارها فتحة شباك مستطيل يغطيه عقد مدائني، تعلوه أربعة شبابيك ذات أحجبة من السلك وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية بها شباكان معقودان بعقدين مدببين، ورابعتها في الناحية الشمالية الشرقية ملاصقة لمستوصف حديث.

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مربعة تغطيها قبة صغيرة تفضي إلى حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية تنقسم – بواسطة عمودين رخاميين في صفين تقوم على كل اثنين منهما ثلاثة عقود نصف دائرية – إلى ثلاثة أقسام غطي أوسطها بقبة مركزية ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية ذات مثلثات كروية، وغطي القسمان الجانبيان بقبتين ضحلتين صغيرتين، ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لهذا المربع محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف ذات عقد مدبب متراجع تحيط بها من الجانبين وزرة خشبية، بينما تتصدر جداره الجنوبي الغربي

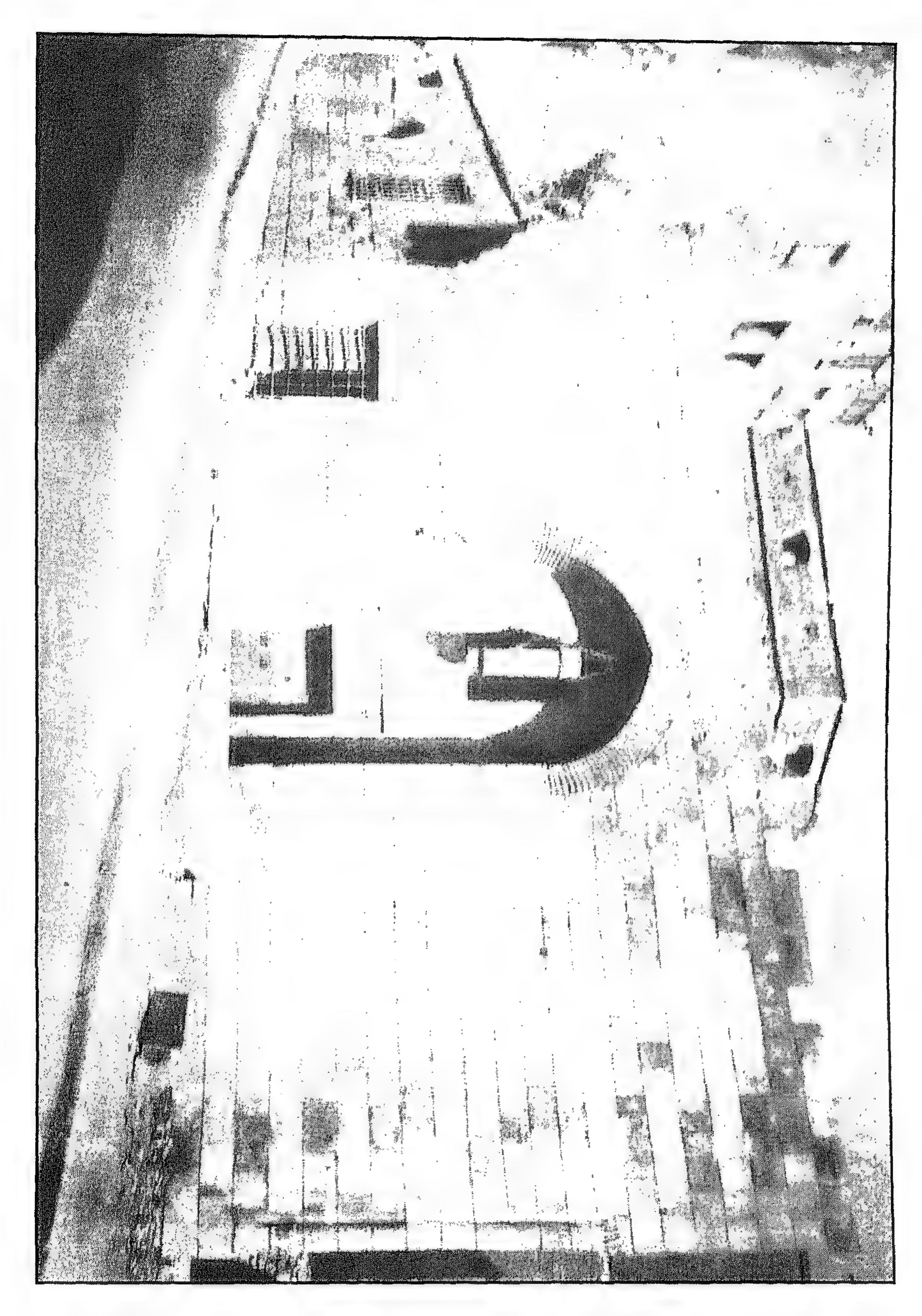
فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى خارج الضريح، على يمينها فتحة شباك معقودة بعقد مدبب، وعلى يسارها دخلتان رأسيتان غطيت كل منهما بعتب مستقيم يعلوه عقد عاتق من صنج حجرية معشقة، ويضم هذا الجدار أربعة شبابيك علوية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، أما جداره الشمالي الشرقي ففيه شباكان سفليان معقودان بعقدين مدببين ، تليهما ثلاثة شبابيك علوية ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون أيضاً، وتقع تربة الشيخ حسن الرومي بجوار هذا الجدار، وتعلوها تركيبة حجرية يحيط بها سياج خشبي.



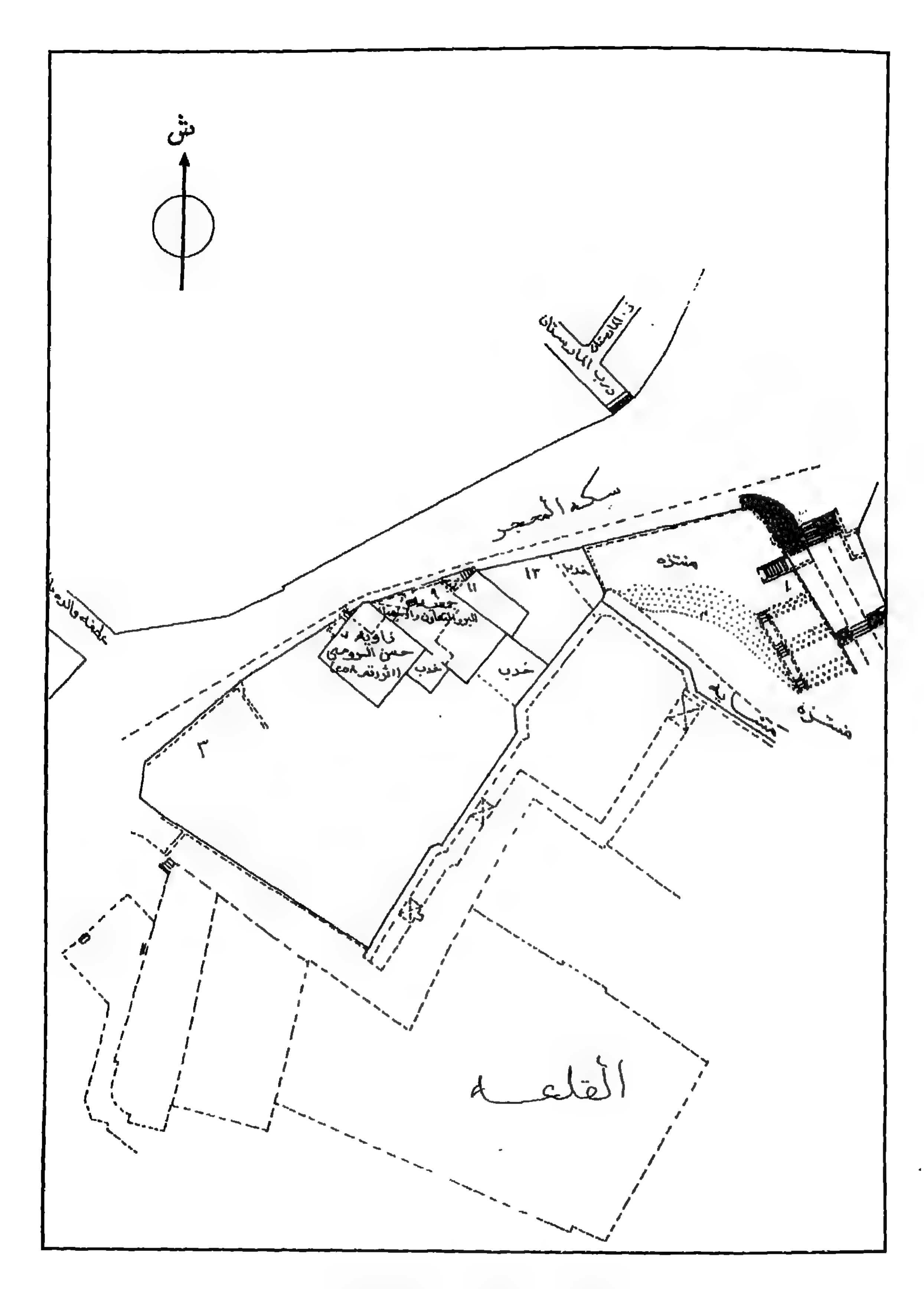
زاوية حسن الرومي - منظر من الخارج



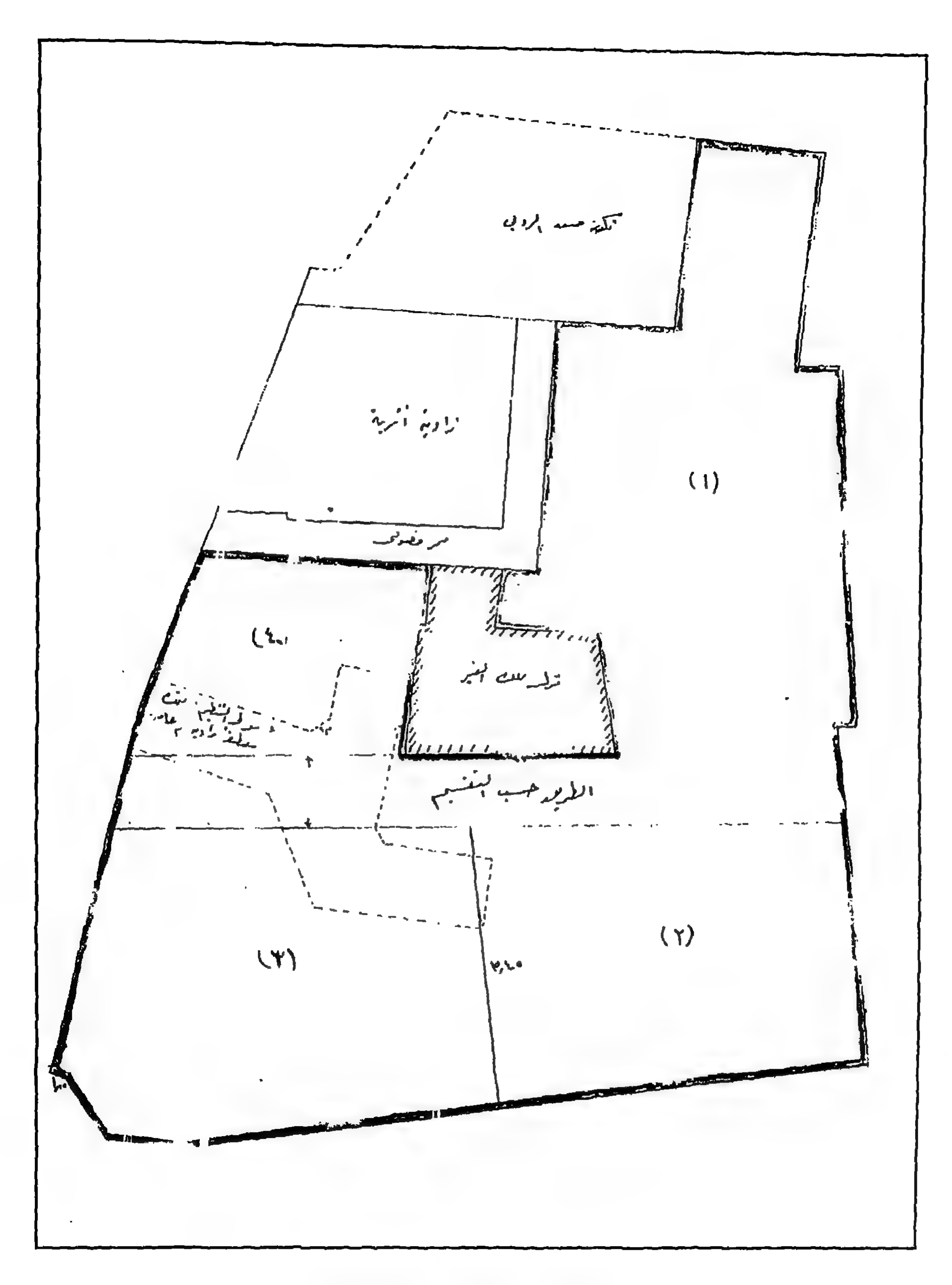
زاوية حسن الرومي - جزء من الواجهة قبل الترميم



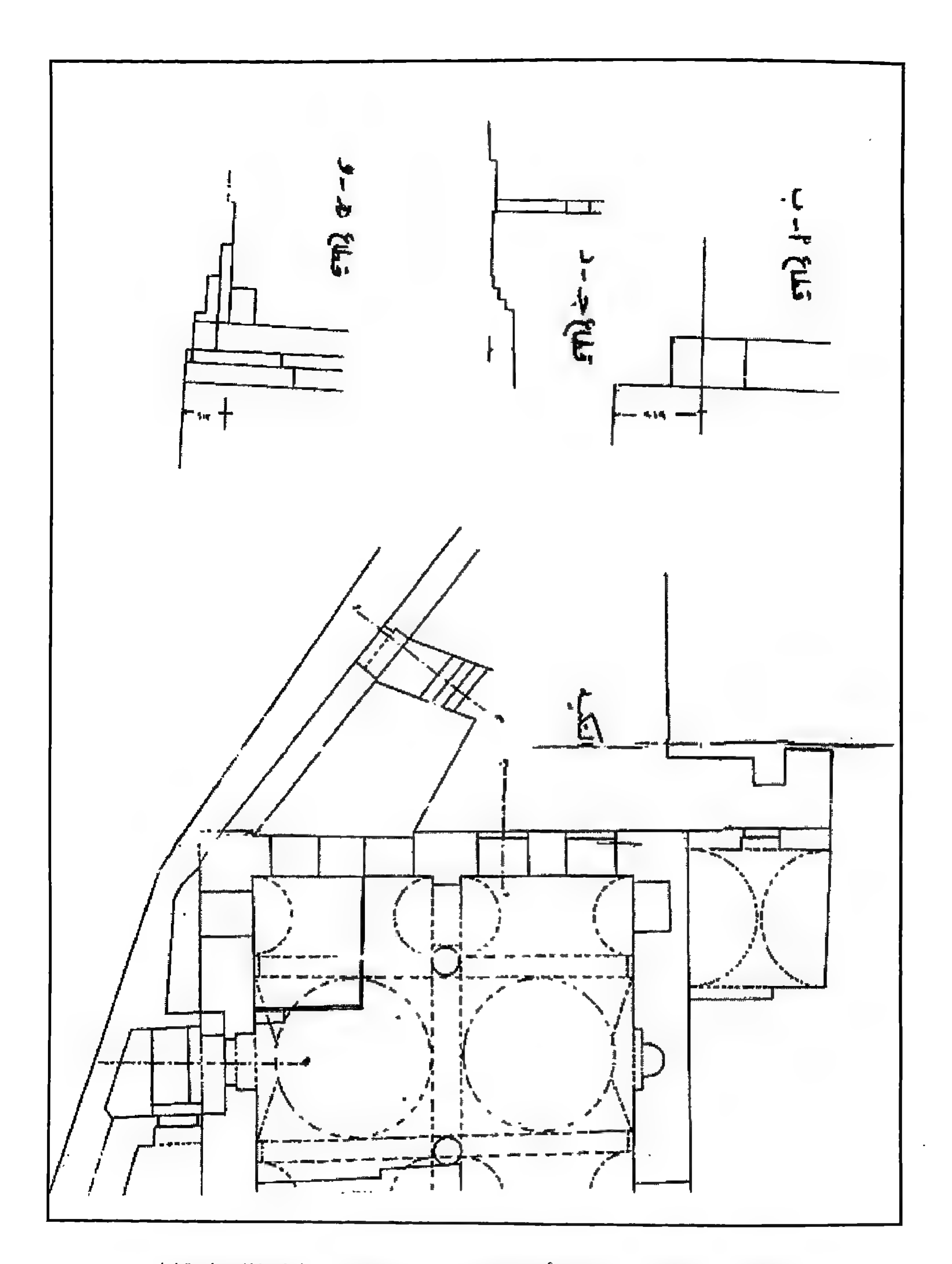
زاوية حسن الرومي - الواجهة الخارجية بعد الترميم



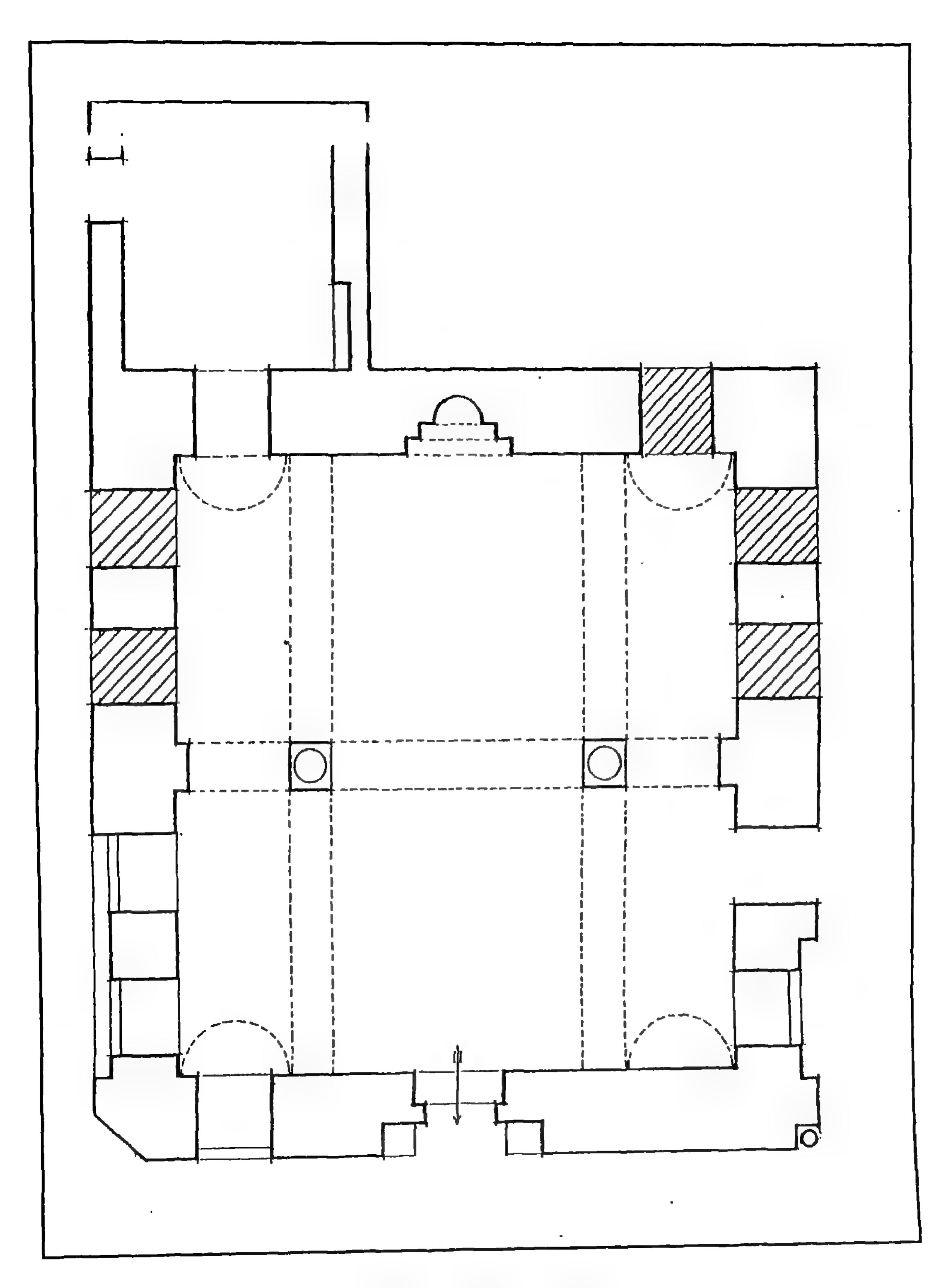
زاوية حسن الرومي - خريطة موقع



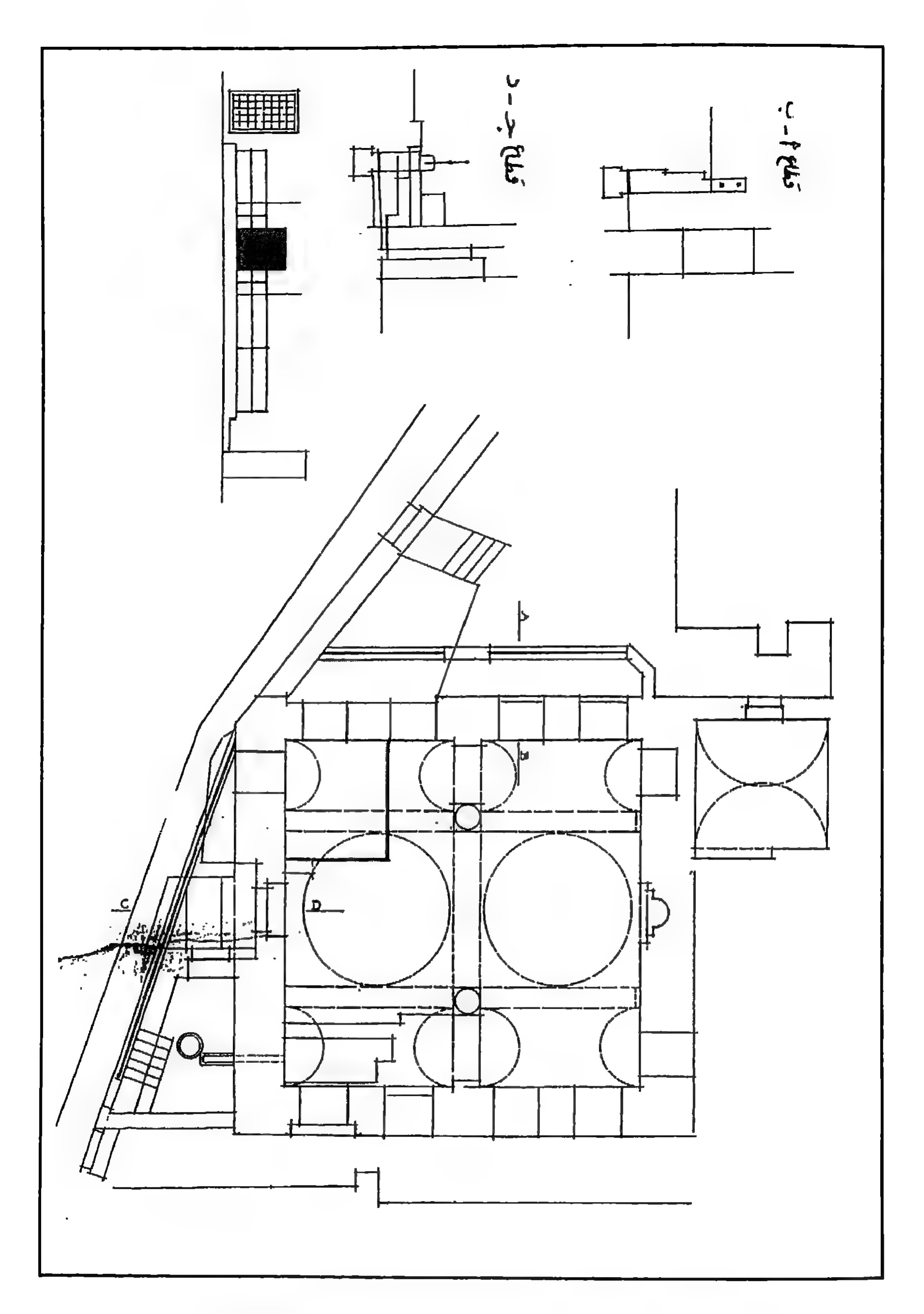
زاوية حسن الرومي - خريطة موقع



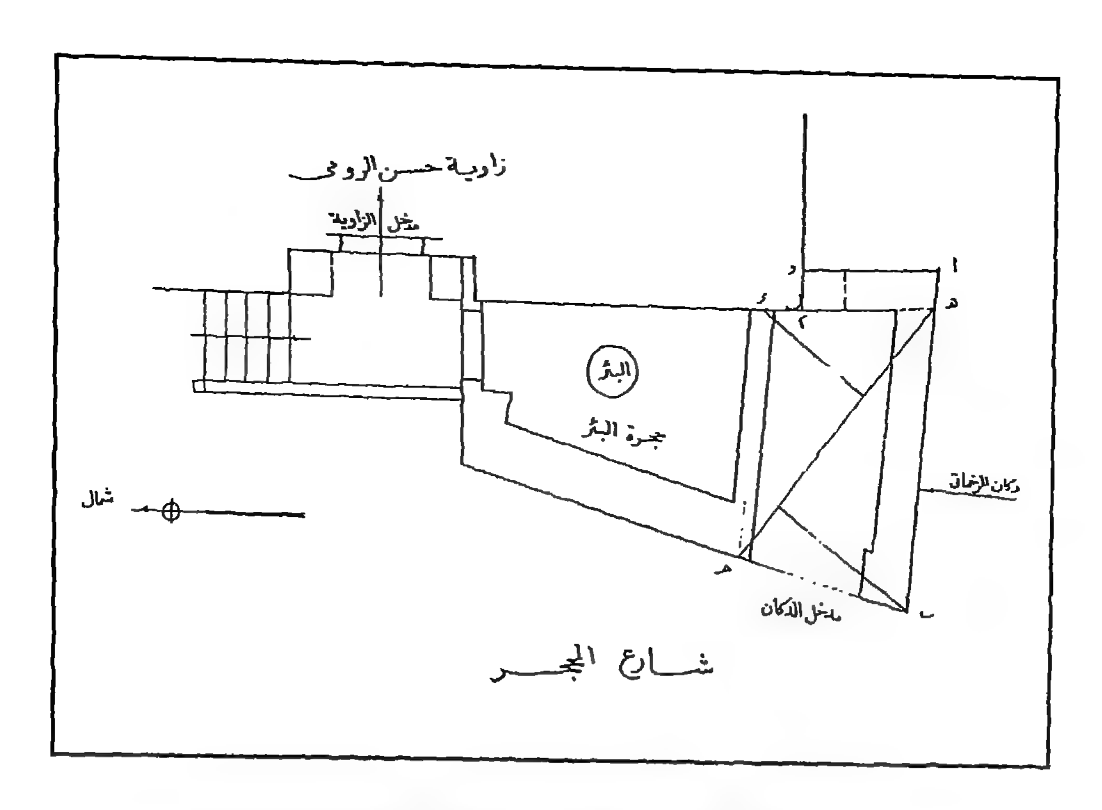
زاوية حسن الرومي - مسقط أفقي وقطاعات للزاوية وجزء من التكية المجاورة لها



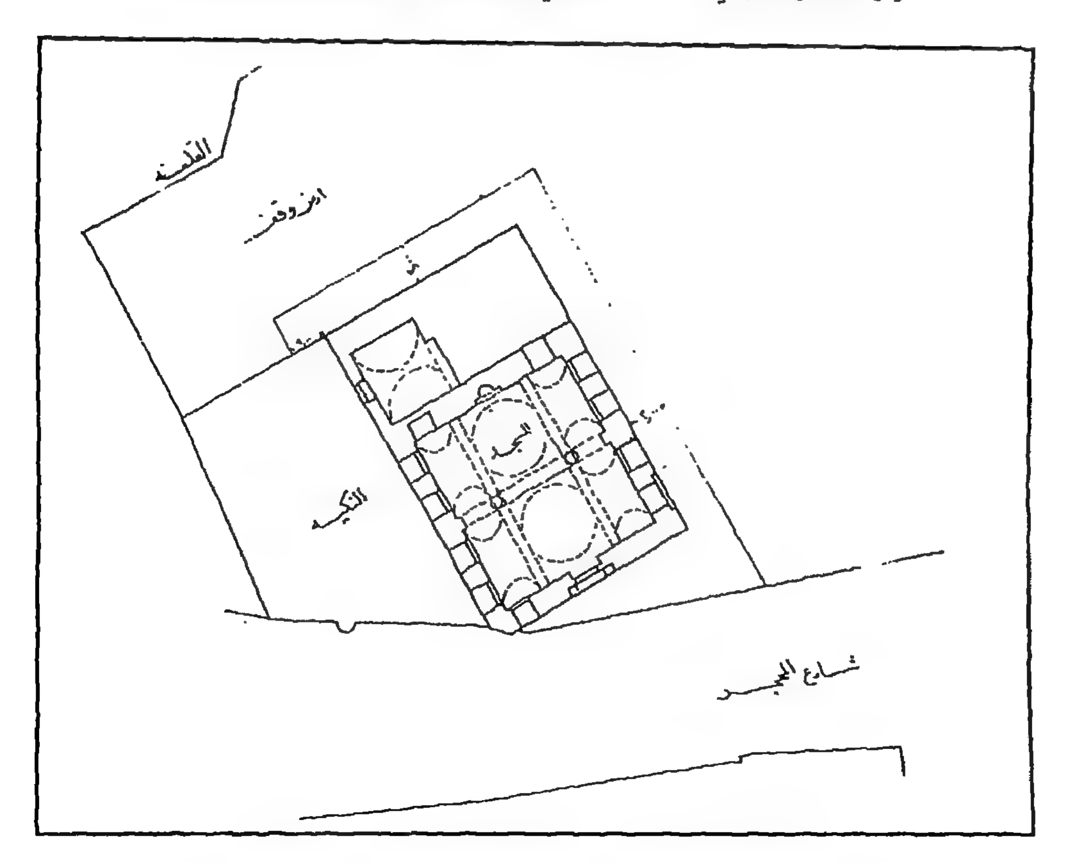
زاوية حسن الرومي - مسقط أفقي



زاوية حسن الرومي - رسومات تفصيلية لمشروع تخلية حول الزاوية



زاوية حسن الرومي - مسقط أفقي للمدخل والبئر والحانوت المجاور



زاوية حسن الرومي - مشروع تخلية حول الزاوية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٠٧٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٧ شوال سنة (٩٤٠هـ) باسم الشيخ أبو المحاسن حسن بن إلياس بن عبد الله الرومي الإسطنبولي الحنفي، وهي حجة تحتوي على وصف كامل للزاوية.

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص١١٧

٣- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت٤٢٨ ص٢٥، ت٤٣٢ ص٥٢، ت٤٣٥ ص٦٩
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت٧٤٩ ص٢٢٢، ت٧٧٧ ص٣٥٠

٤- ماهر (سعاد – دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣)

جـ٥ ص ص ٧٣-٧٦ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ٢ ص٢٨٤، جـ٤ ص٢٢٨

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 352

2- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903) Tome 1, P. 602, P1. 414

٢- مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي

بالعباسية

(٩٢٩ - ١٢٩٨ هـ / ١٥٢٢ - ١٨٨٠ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي
٢- موقـــعه :	أمام الباب الفرعي المستشفى الدمرداش بالعباسية
٣- تاريخـــه :	(٩٢٩-١٢٩٨هـ/١٥٢٢-١٨٨٢م)
٤- رقم تسجيله:	--

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الأثر هو العارف بالله أبو عبد الله محمد شمس الدين الذي عرف بالمحمدي ولقب بالدمرداش، ولد بمدينة تبريز في إيران سنة (٨٥٧هـ/١٤٥٣م) وقضى طفولته وبعض شبابه في مدارسها السنية حتى حفظ معظم القرآن وتفقه في علوم الدين والحديث، وقد أدى به هذا الاتجاه السني في دولة شيعية إلى عدم وصوله إلى أي وظيفة من وظائف الدولة، فرحل إلى مصر في عهد السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٢-٩٠١هـ/١٤٦٧-١٤٩٥م) والتحق بخدمته ، وظل يترقى من وظيفة إلى أخرى حتى وصل إلى أمير مائة وعين إماماً وخطيباً لقبة الأمير يشبك من مهدي، ولكنه استقال من وظيفته وبنى له زاوية شيد من حولها -لأتباعه ومريديه كما يقول علي باشا مبارك- خمسين خلوة من خلوات الصوفية في طابقين أحدهما سفلي والآخر علوي، واستزرع بجوارها حقلا ظل يعمل فيه خمس سنوات حتى يأكل- كما أكل السلف الصالح- من عمل يده، وقد ورد أنه أخذ طريقته الصوفية عن الشيخ الخضري عن إمام التصوف حسن البصري عن الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ومن مؤلفاته "القول الفريد في التوحيد"، تحفة الطلاب في حضرة الوهاب"، "جمع الأسرار وكشف الأستار".

وقيل أنه كان تقيا كثير التهجد في الليل والعبادة في الخلاء، مع هيبة الجانب وقوة الشخصية وحسن القدوة لأصحابه ومريديه حتى توفي في عصر يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة (٩٢٩هـ/١٥٢٣م) ودفن بقبة مسجده الذي بين أيدينا، ثم صليت عليه صلاة الغائب في الجامع الأموي بدمشق في سابع عشر المحرم سنة (٩٣٠هـ/١٥٢٤م) وفي العمارة السليمية بالصالحية في الجمعة التي تليها لما كان له - في غالب الظن- من اعتقاد زائد في ابن العزي رحمه الله.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهة حجرية خارجية في الناحية الجنوبية الغربية يتوسطها مدخل بسيط عبارة عن حجر غائر ذو صدر مقرنص بمقرنصات حلبية من ثلاث حطات، في أسفله فتحة باب ذات مصراعين حديديين، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل نافذتان متجاورتان كل منهما عبارة عن فتحة معقودة بعقد مدبب ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وعلى يمينه كشك خشبي مستحدث، وتنتهي الواجهة بصف من الشرافات الحجرية المسننة.

يلي ذلك – على مسافة مترين تقريبا – واجهة داخلية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه – داخل جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته – عقد مدائني ذو صدر مقرنص بمقرنصات حلبية من أربع حطات، تكتنفه من أسفل مكستان حجريتان، بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي، في أعلاه تربيعتان زخرفيتان تزينهما زخارف هندسية، وفي وسطه حشوتان مستطيلتان تزينهما أشكال نجمية ودائرية ومثمنة، وفي أسفله تربيعتان أخريان تزينهما زخارف هندسية أيضاً، وفوق هذا المصراع الخشبي عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة عليه تاريخ (١٢٩٨) هجرية، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة تعلوه دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات حلبية من حطتين بها نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة عند غلق الباب، على جانبيها مستطيلان زخرفيان تزينهما بعض وحدات من الطبق النجمي.

وتقوم فوق هذا المدخل مئذنة ذات قاعدة مربعة مشطوفة ، تعلوها دورتان أولاها ذات بدن مثمن بكل ضلع من أضلاعه دخلة ذات عقد مدبب فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة أسفل كل منها مشترفة صغيرة ترتكز على حطتين من المقرنصات، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وتنتهي هذه الدورة بشرفة دائرية ترتكز على أربع حطات من المقرنصات ، تحيط بها دروة تضم ست عشرة شقة حجرية ، على جانبي كل منها دعامتان صغيرتان تعلوهما بابتان، وثانيتهما ذات بدن أسطواني مصمت تعلوه شرفة ثانية تشبه الشرفة السفلية تماماً، يلي ذلك جوسق تتوجه قمة على شكل القلة.

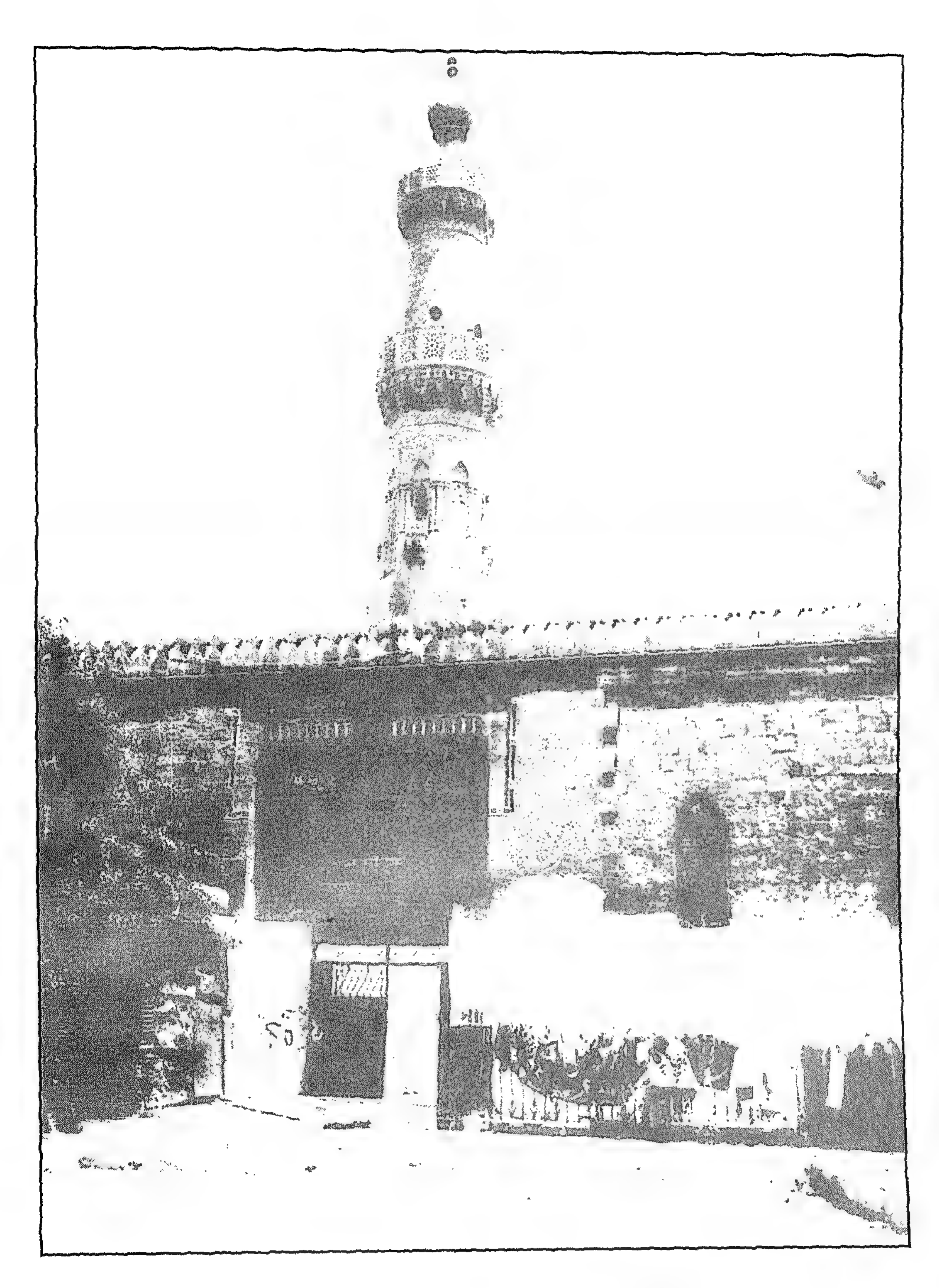
أما عمارته الداخلية– فيما يلي المدخل الرئيسي المشار اليه– فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة، وسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية من أطباق نجمية باللونين الأحمر والأصفر، في ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب معقودة بعقد منبطح ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى الميضأة

ودورة المياه، وتنتهي هذه الدركاة إلى بيت للصلاة عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حديثة ينقسم إلى ثلاثة أروقة بواسطة عمودين حجريين أسطوانيين ذواتي قاعدتين مربعتين تغشيهما بلاطات قاشانية وتاجين مقرنصين بمقرنصات من ثلاث حطات، وقد غطي كل من الرواقين الجانبيين بسقف خشبي بسط عبارة عن عروق مطبقة بالألواح تزينها أطباق نجمية وجامات دائرية وأشكال معينات، بينما غطي الرواق الأوسط بفانوس خرساني يشبه الشخشيخة، في كل من ضلعيه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي نافذتان مستطيلتان تغلق على كل منهما درفتان زجاجيتان، وفي كل من ضلعيه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي أربع نوافذ مشابهة، أما ضلعه الشمالي الشرقي ففيه ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية تعلوها – فوق كل شباك –نافذتان معقودتان بعقدين نصف دائريين غشيت كل منهما بحجاب داخلي من الخشب المخرم بزخارف هندسية، وفي ضلعه الشمالي الغربي خمس دخلات رأسية تتكون من دخلة وسطى بها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما نافذة مستطيلة تغلق عليها درفتان زجاجيتان، تليها نافذتان أخريان معقودتان بعقدين نصف دائريين تغلق عليهما درف زجاجية، ودخلتان جانبيتان متماثلتان بكل منهما شباك سفلي تغلق عليه درفتان خشبيتان من أسفل ودرفتان زجاجيتان من أعلا، ونافذة علوية معقودة بعقد نصف دائري ذات درفة زجاجية، ودخلتان أخريان في الزاويتين الشمالية والغربية كل منهما عبارة عن مستطيل تتوسطه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يدخل منها إلى بيت الصلاة، تعلوها نافذة تغلق عليها درفتان خشبيتان، وفي ضلعه الجنوبي الشرقي أربعة أبواب يغلق على كل منها مصراعان خشبيان تزينهما أطباق نجمية مطعمة بالعاج، تعلوها نافذتان معقودتان بعقدين نصف دائريين غشيت في اثنين بزجاج ملون وغشيت في اثنتين أخريين بخشب مخرم بزخارف هندسية وهكذا، وتفتح ثلاثة من هذه الأبواب الأربعة على القبة الضريحية ، بينما يفتح الباب الرابع في الطرف الشرقي على مخزن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حديثة وسقف على هيئة شخشيخة خشبية صغيرة، أما الضلع الجنوبي الغربي فهو يمثل جزءا من الضلع الجنوبي الغربي للتكية.

ويتم الوصول إلى القبة الضريحية إما من الأبواب الثلاثة القائمة في الضلع الجنوبي الشرقي لبيت الصلاة، وإما من الباب القائم في الضلع الشمالي الشرقي للتكية، وهي عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية، في جدارها الشمالي الشرقي ثلاث دخلات ذات أقبية مدببة غشيت كل منها بحجاب من خشب الخرط، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلتان مقبيتان بقبوين مدببين إحداهما في الناحية الغربية ويغشيها حجاب من خشب الخرط، والأخرى في منتصف الجدار وتفضي إلى التكية، ويتوسط جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين حجريين أسطوانيين، يحيط به إطار جصي تزينه مقرنصات صغيرة من حطتين، ويعلوه صف من الشرافات المسننة، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي بسيط.

وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من عقد ثلاثي يرتكز على ثلاثة أرجل، يلي ذلك رقبة دائرية بها ست عشرة دخلة معقودة بعقود مدببة منكسرة تشتمل على ثمان نوافذ وثمان مضاهيات بالتبادل، تقوم عليها قبة ذات قطاع نصف دائري في ناحيتها الجنوبية مقصورة خشبية لضريح الشيخ محمد الدمرداش.

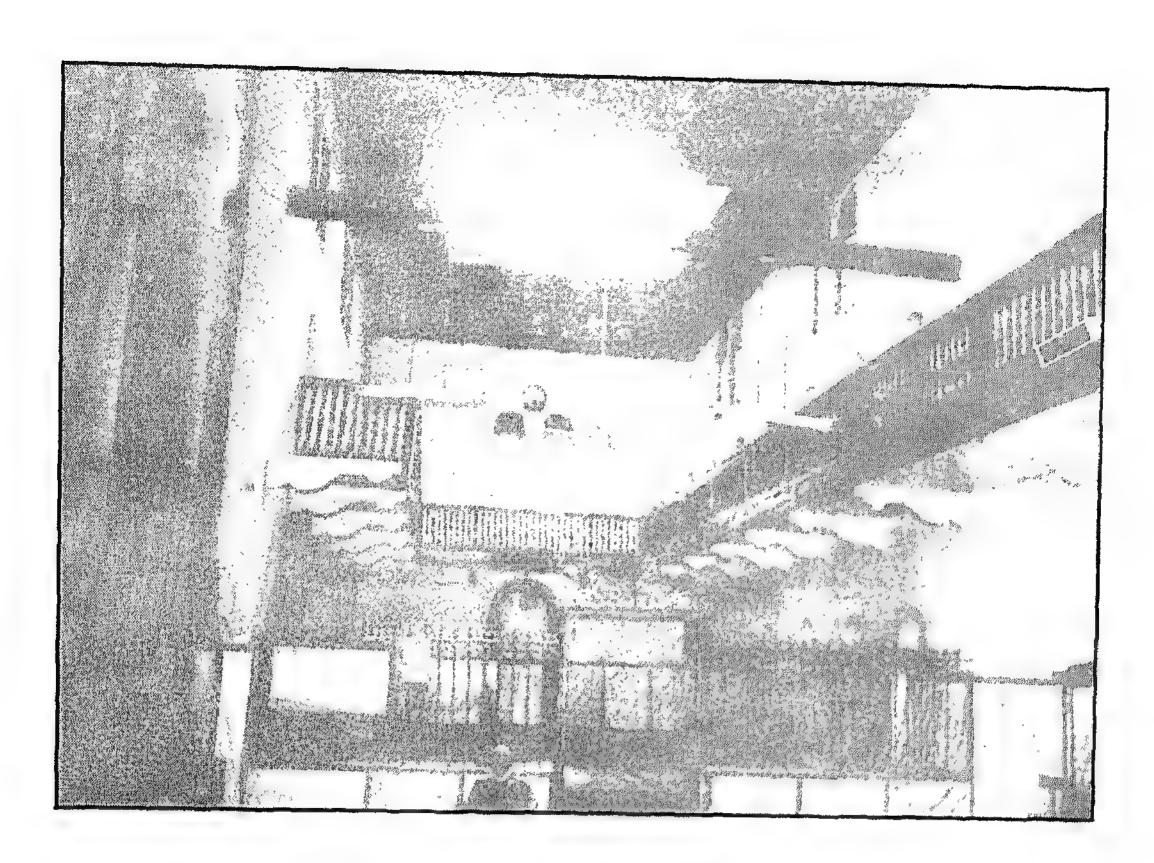
أما التكية فيتم الوصول إليها إما من الباب القائم في الضلع الجنوبي الغربي للقبة، وإما من الفتحة القائمة بالضلع الشمالي الغربي لبيت الصلاة، وهي عبارة عن مساحة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف على هيئة شخشيخة خشبية في كل ضلع من أضلاعها الأربعة أربع نوافذ ذات درف زجاجية، وتتألف عمارة هذه التكية من طابقين، في الضلع الجنوبي الغربي لكل منهما ثلاث عشرة خلوة صغيرة مستطيلة كانت مخصصة لإقامة أتباع الشيخ ومريديه، منها ست خلوات في الضلع الجنوبي الغربي لبيت الصلاة في كل من الطابقين، وتعلو الطابق الأول بامتداد الضلع الجنوبي الغربي للتكية – فوق كوابيل خشبية – شرفة من الخشب يحيط بها درابزين من برامق خشبية متجاورة بينها فتحات، ويتوسط الضلع الجنوبي الشرقي للتكية محراب بسيط ذو عقد نصف دائري، أما الضلع الشمالي الشرقي ففيه ثلاثة أزواج من النوافذ العلوية ذات الدرف الزجاجية، يقابلها زوجان آخران في الضلع الجنوبي الغربي فوق الشرفة الخشبة المشار إليها.



مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - منظر من الخارج



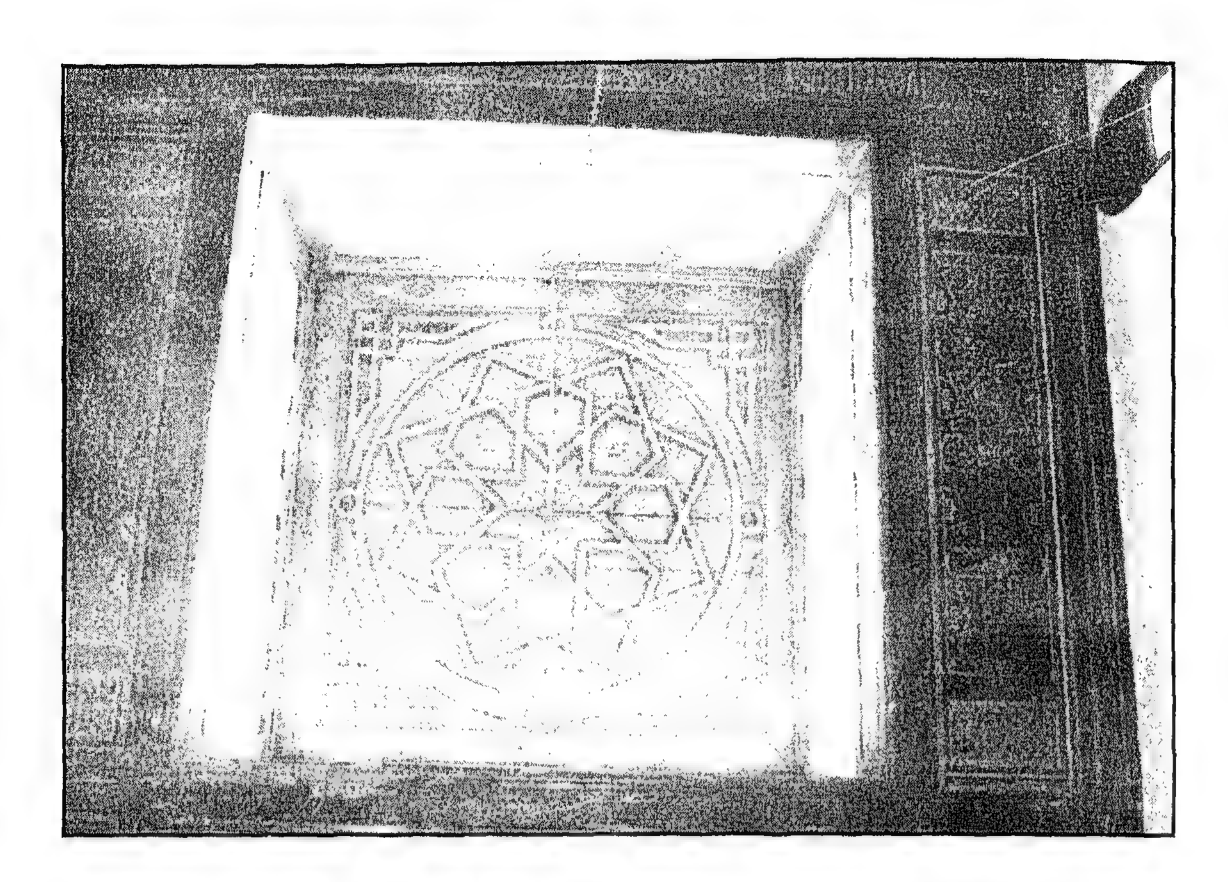
مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - المدخل الرئيسي بالواجهة الجنوبية الغربية



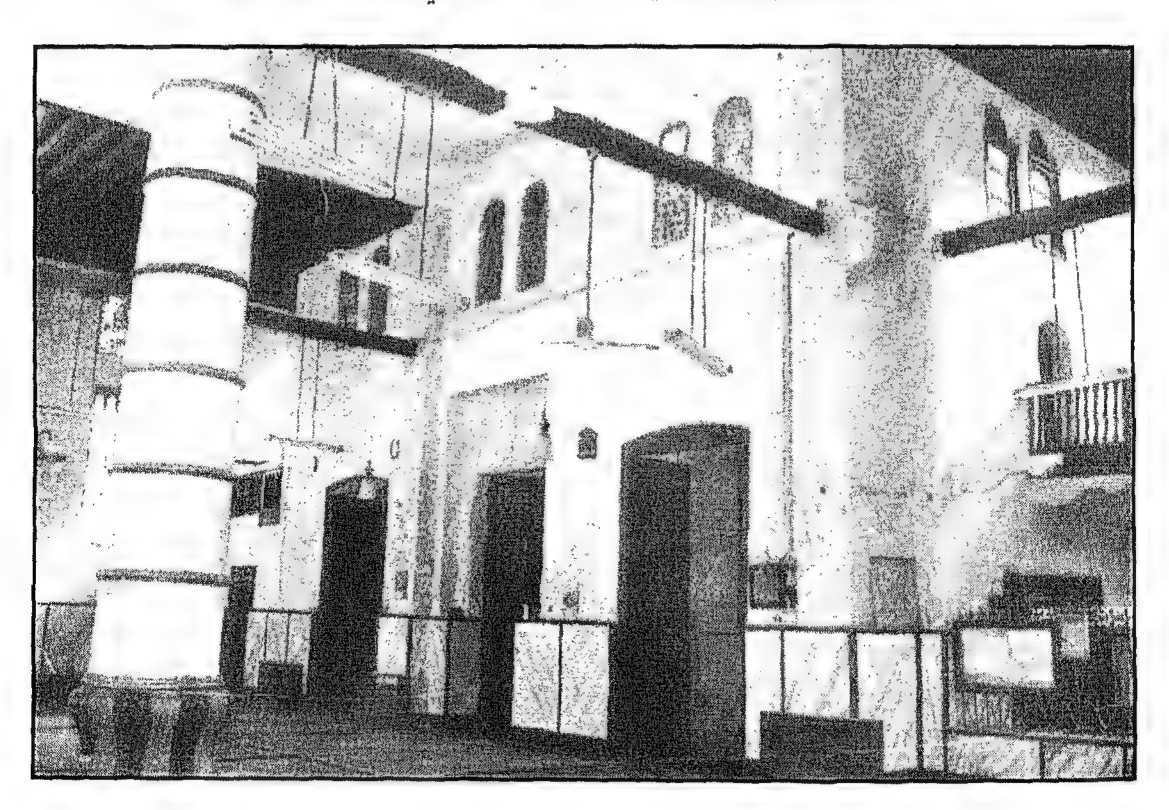
مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - إيوان القبلة



مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - جدار القبلة



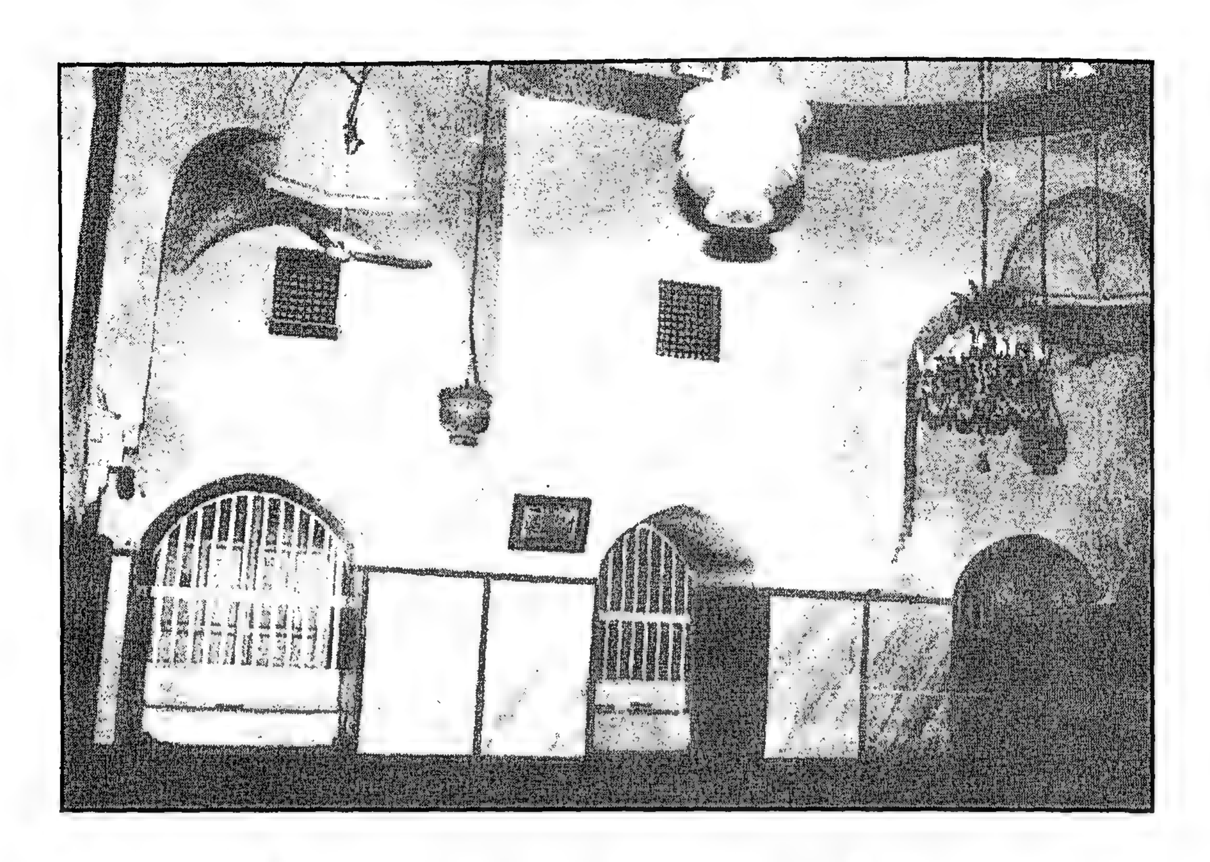
مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - الشخشيخة التي تتوسط سقف إيوان القبلة



مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - الجدار الجنوبي الشرقي



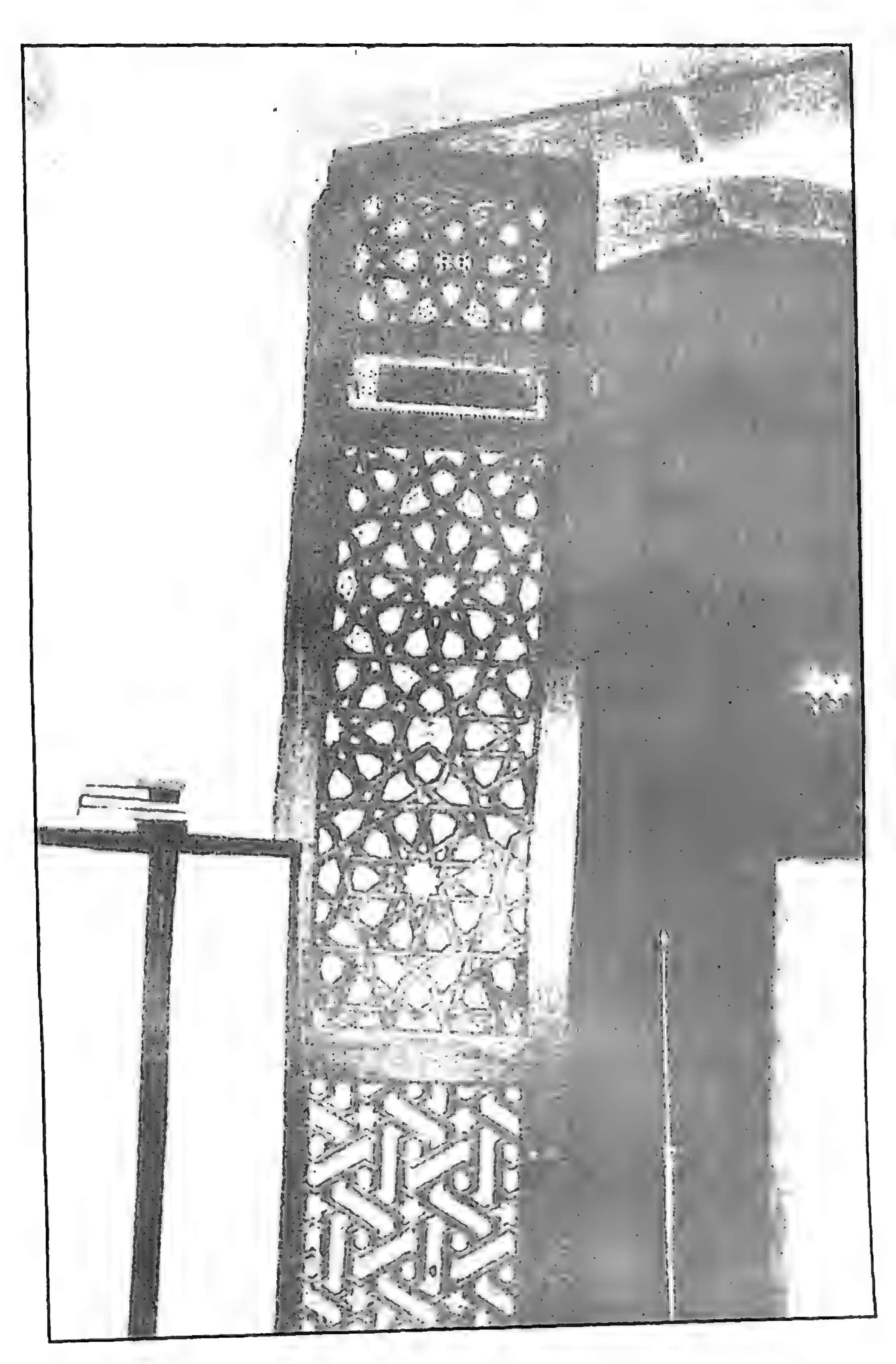
مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - كرسي السورة



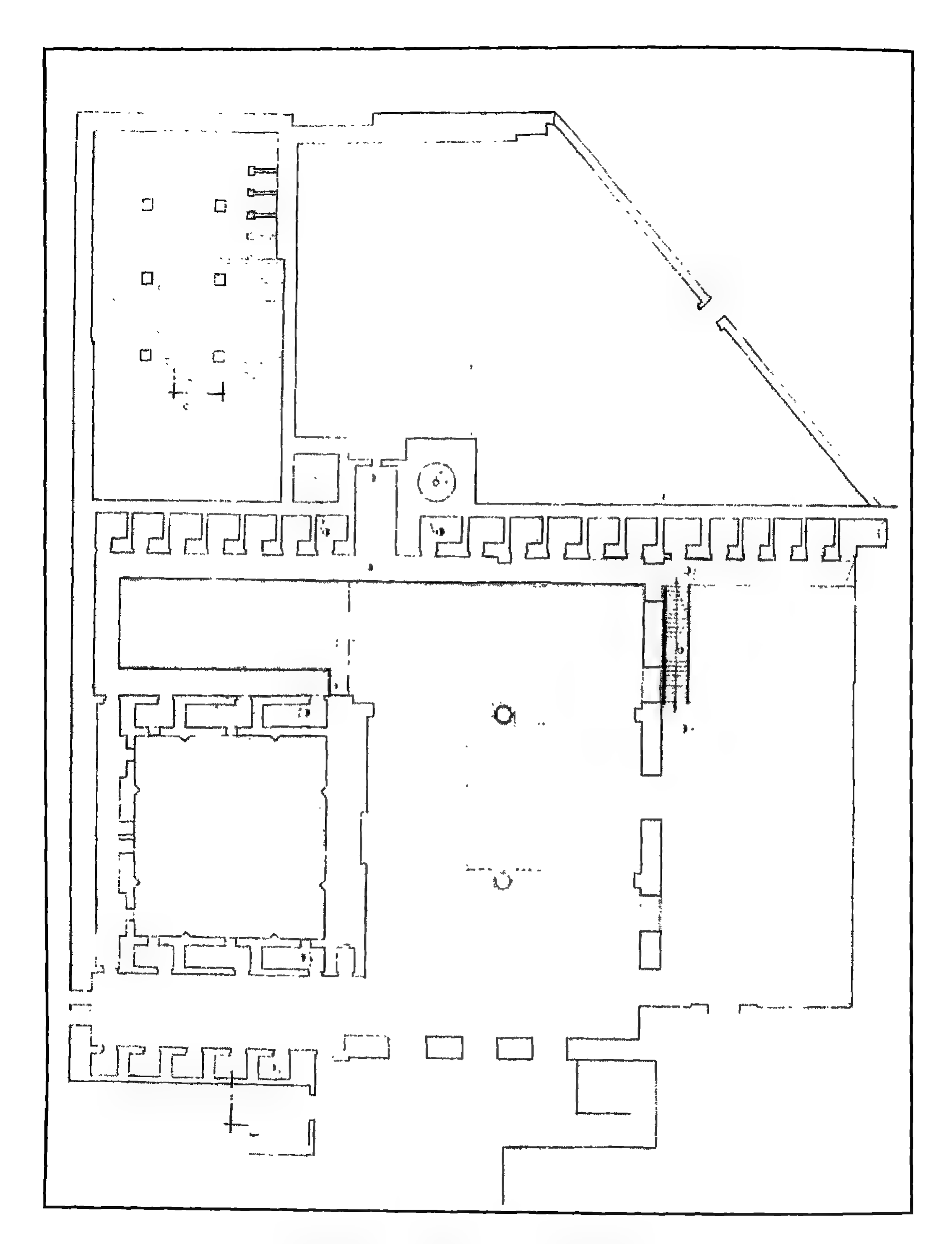
مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - الجدار الشمالي الشرقي



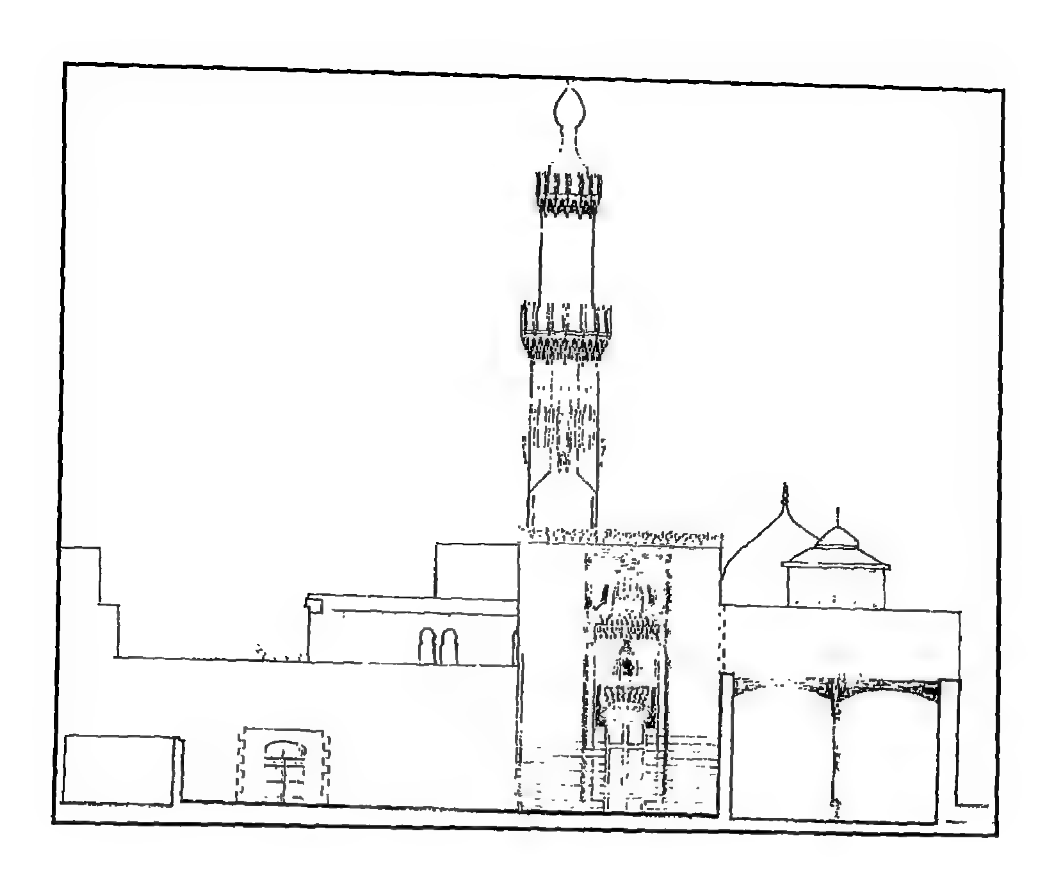
مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - الجدار الجنوبي الغربي وتظهر به أبواب خلوات الصوفية



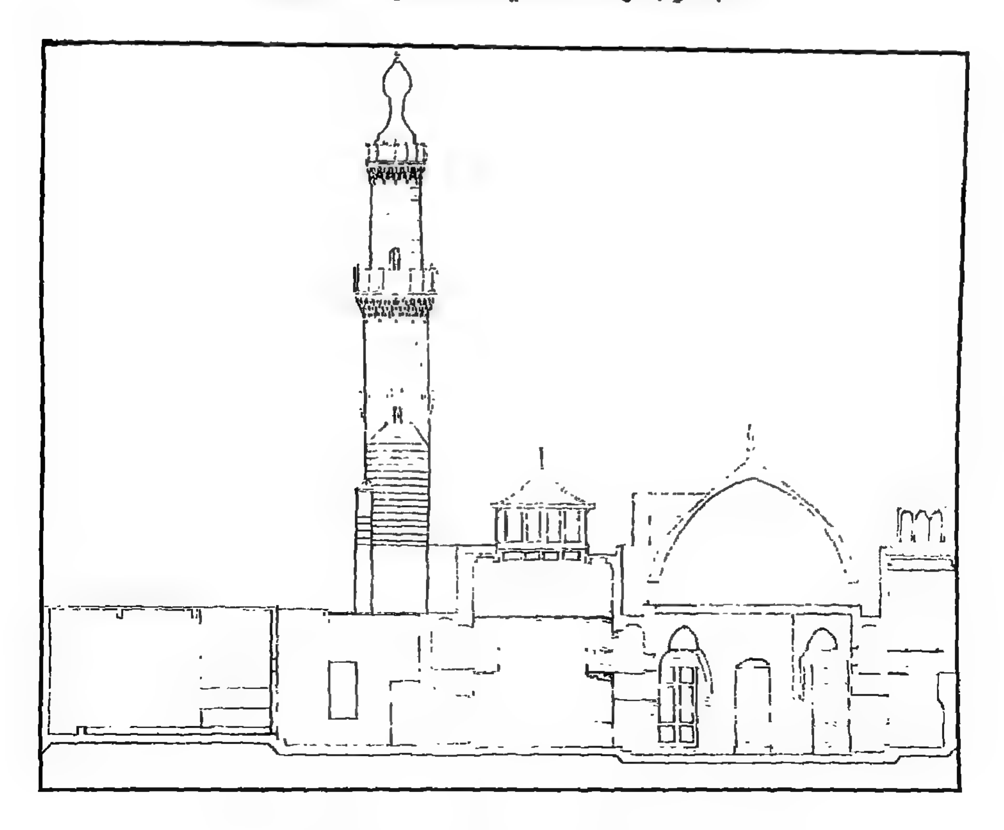
مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - الباب الأوسط



مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - مسقط أفقي



مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - واجهة



مسجد وقبة وتكية سيدي المحمدي - قطاع أ - أ

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد (ناهد حمدي - دكتورة)

وثائق التكايا في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٨٤)

ص

٢- الحداد (محمد حمزة إسماعيل - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العثماني حتى نهاية عهد محمد علي - المدخل (القاهرة ١٩٩٢)

ص٣٥ .

٣- الغزي (الشيخ نجم الدين)

الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة - تحقيق جبرائيل جبور (بيروت بدون)

جـ١ ص ص ١٩٢-١٩٣ .

٤- ماهر (سعاد - دكتور)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣)

جـ ٥ ص ص ٦٧ - ٧٠ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٥ ص ص٣٢-٣٣ .

٣- جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع)

بالجمالية

(٩٣٤ - ٩٣٥ هـ / ١٥٢٧ - ١٥٢٨م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر :	جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع)
٢- موقـــعه :	حارة أبو طاقية المتفرعة من شارع الخرنفش بالجمالية
٣- تاريخـــه :	(٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٢٧- ١٥٢٨م)
٤- رقم تسجيله:	٤٨ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الأثر هو محب الدين الموقع الشافعي أحد معاصري عهد الوالي العثماني سليمان باشا الخادم الذي تولى الحكم في مصر من سنة (٩٣١هـ/١٥٢٥م) إلى سنة (٩٤١هـ/١٥٢٥م).

١- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الجامع من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية، بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني بسيط يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، يعلوهما عب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية لإضاءة دركاة المدخل وتهويتها عند غلق الباب، وتنتهي الواجهة في هذا الجزء بشرفة خشبية ترتكز على كوابيل من الخشب.

وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان رأسيتان، أسفل كل منهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاها قندلية علوية بسيطة تتكون من فتحتين سفليتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية.

أما عمارته الداخلية – فميا يلي المدخل الرئيسي المشار إليه– فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية في صدرها وعلى يسارها مسطبتان حجريتان، وعلى يمينها فتحة باب معقودة بعقد مدبب تفضي إلى ممر منكسر فرشت أرضيته ببلاطات حديثة، وغطي بسقف حجري عبارة عن أقبية متقاطعة ، على يمينه فتحة باب تفضي إلى صحن مربع مكشوف ذو أرضية رخامية منخفضة، به بابان متماثلان يفضي أحدهما إلى الممر المنكسر الذي يربط بينه وبين دركاة المدخل، ويفضي الآخر إلى دورة مياه مستحدثة، فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تعلوه دخلة ذات عقد مدبب منكسر يرتكز على عمودين مندمجين بينهما نافذة صغيرة.

وفي الناحية الجنوبية الشرقية لهذا الصحن إيوان للقبلة عبارة عن مستطيل يطل عليه بعقد مدبب فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية في أسفله إزار خشبي ينتهي بذيول هابطة في الأركان عليه بقايا كتابات بارزة بخط الثلث من آية الكرسي نقرأ منها في الناحية الغربية " .. .. إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيئ .. .. " وفي الناحية الجنوبية ".. .. من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما .. .. " ، ويتصدر هذا الإيوان محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب نقرأ في صنجته المفتاحية بخط النسخ كتابة نصها "الله ربي" وقد زينت طاقية هذا المحراب بزخارف زجزاجية، وزين وسطه – في رخام خردة – بأطباق نجمية وأجزاء منها، بينما زين أسفله بتجاويف رأسية تشبه المحاريب، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي عبارة عن قاعدة مستطيلة تعلوها ريشتان جانبيتان تزينهما حشوات مجمعة ذات زخارف هندسية، بينهما سلم ينتهي إلى جلسة خطيب عبارة عن جوسق تغطيه قبة ذات قطاع مدبب ترتكز على أربعة أعمدة خشبية، وفي مؤخرة هذه القاعدة بابا روضة وفي مقدمتها باب مقدم تعلوه حشوة ذات كتابات نسخية بارزة نصها "بسم الله الرحمن الرحيم أدخلوها بسلام آمنين"، وعلى جانبي هذا المنبر والمحراب شباكان مستطيلان متماثلان تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان ، تعلوهما نافذة معقودة بعقد مدبب يغشيها حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون.

أما الناحية الشمالية الغربية للصحن المشار إليه ففيها إيوان ثان يطل عليه بعقد مدبب أيضا، عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف من براطيم خشبية، تتصدره دكة مبلغ من الخشب.



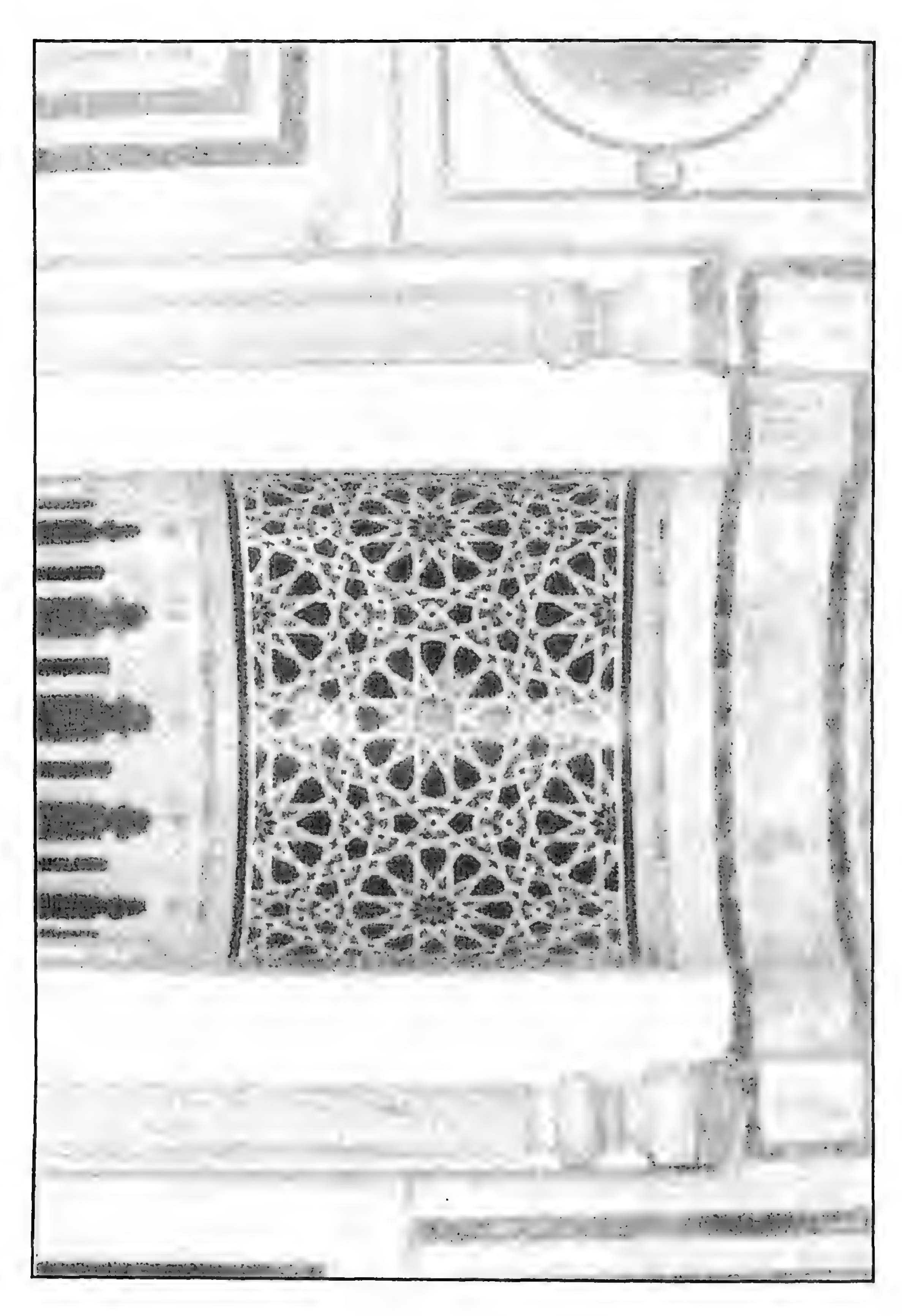
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - منظر من الخارج



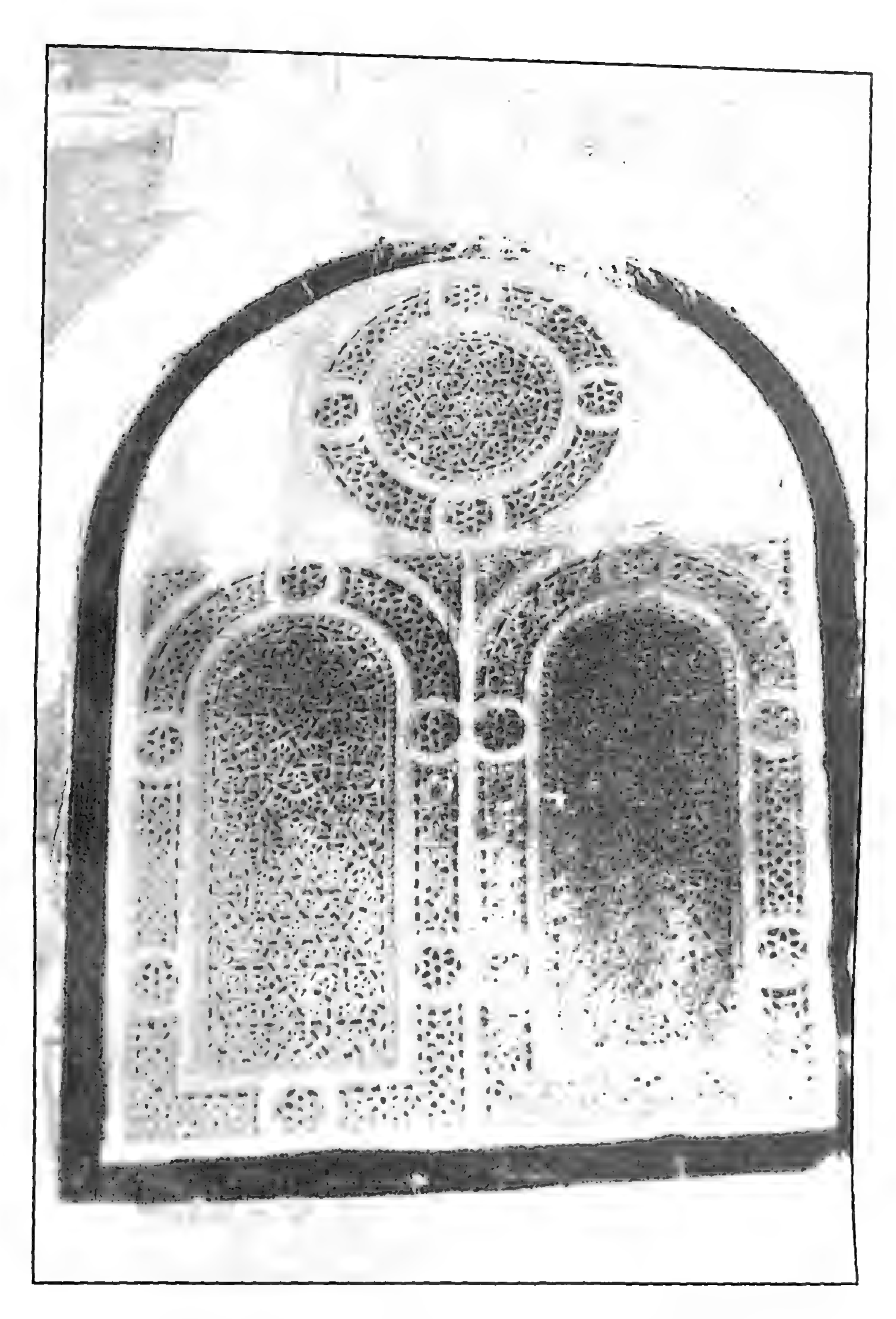
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - المدخل الرئيسي



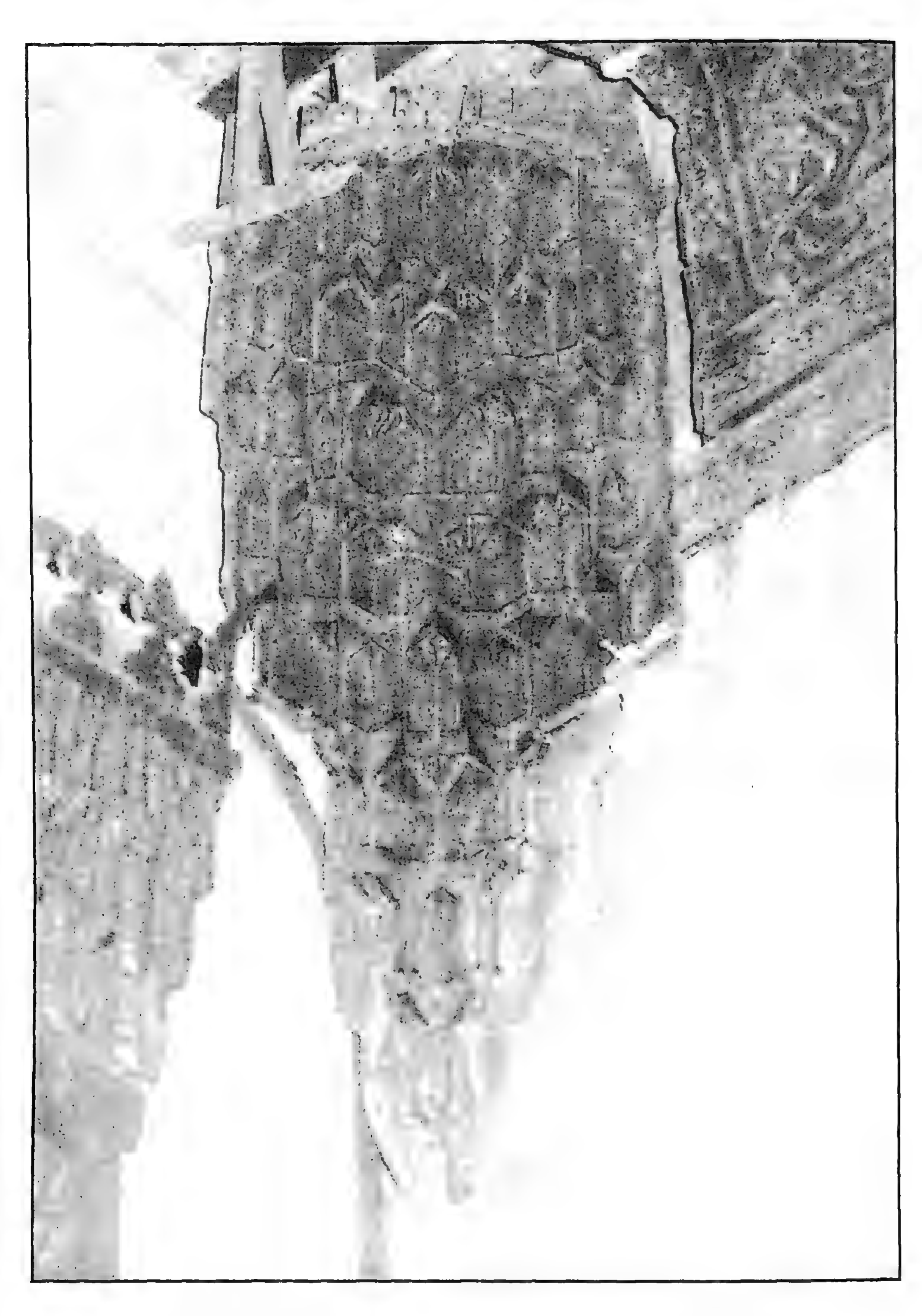
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - المحراب والمنبر



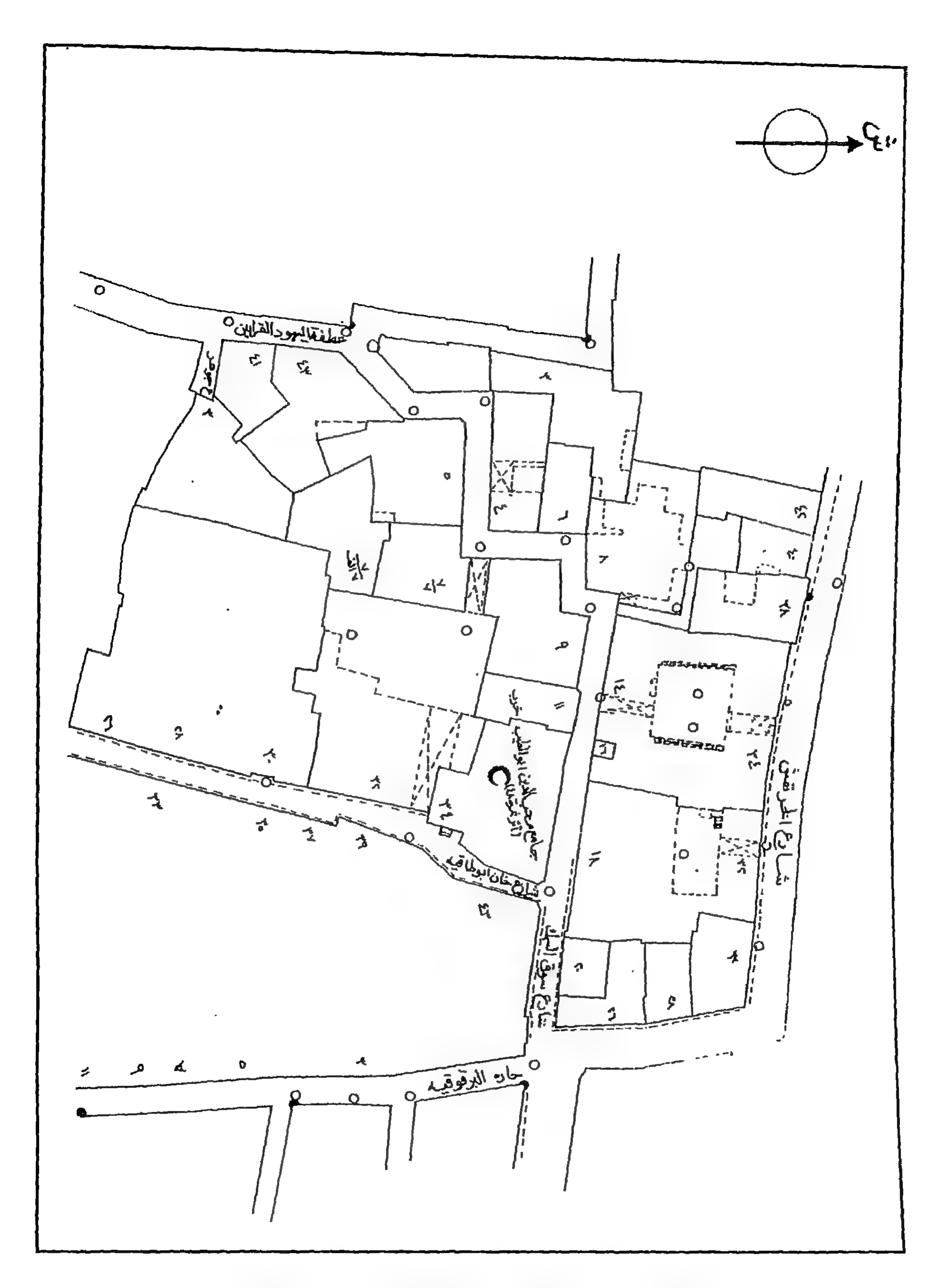
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - زخارف الجزء الأوسط من المحراب



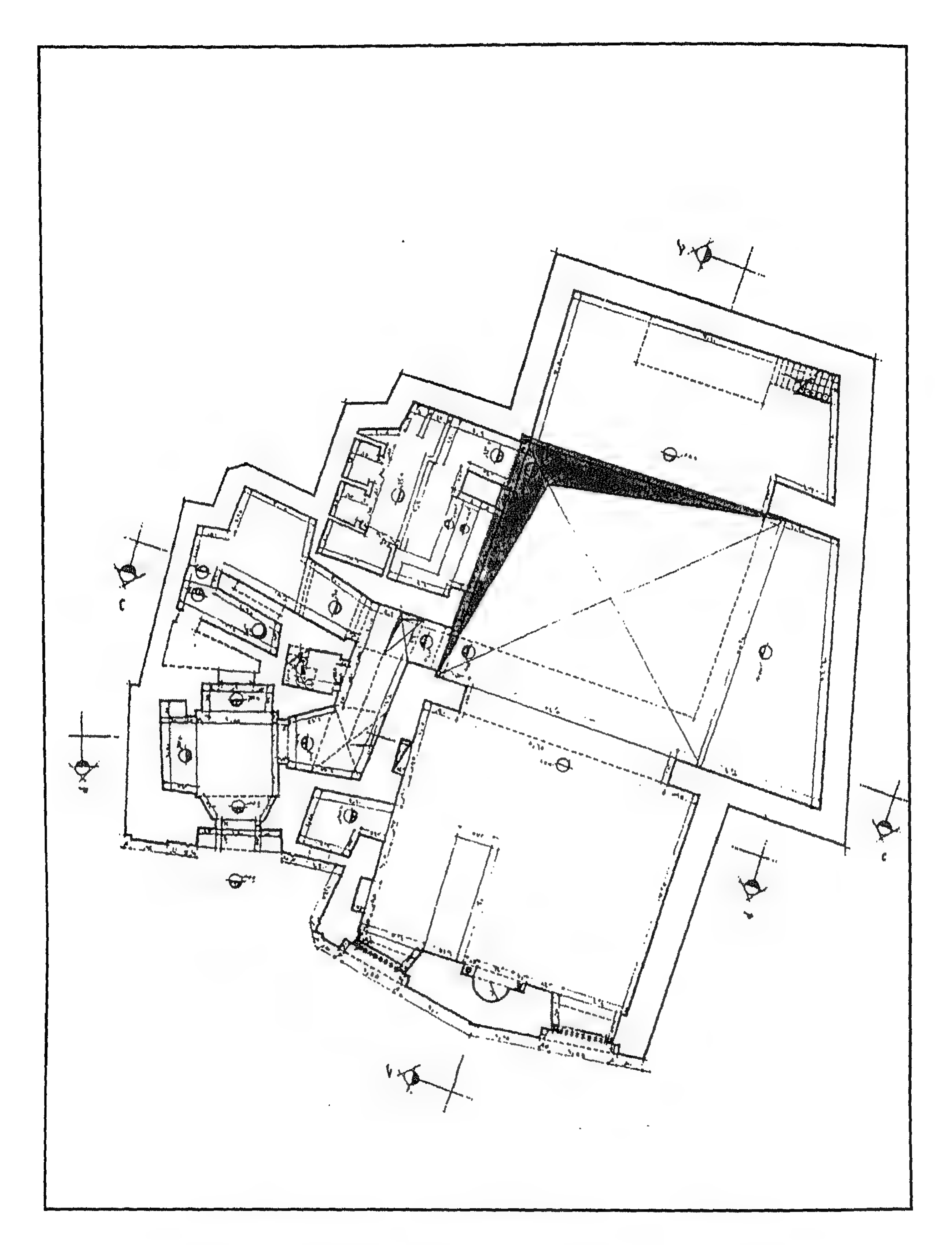
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - قندلية بسيطة بالجدران



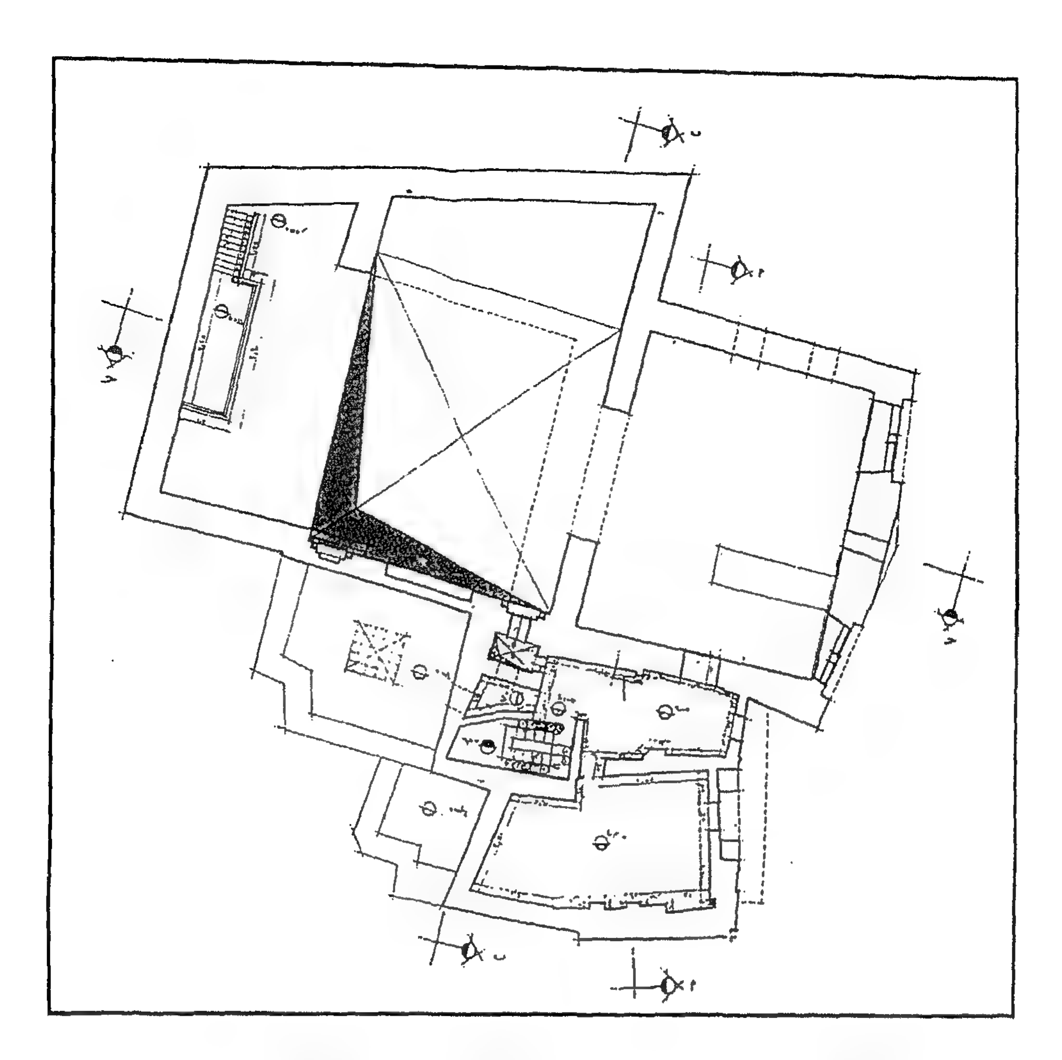
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - كردى بذيل مقرنص في إيوان القبلة



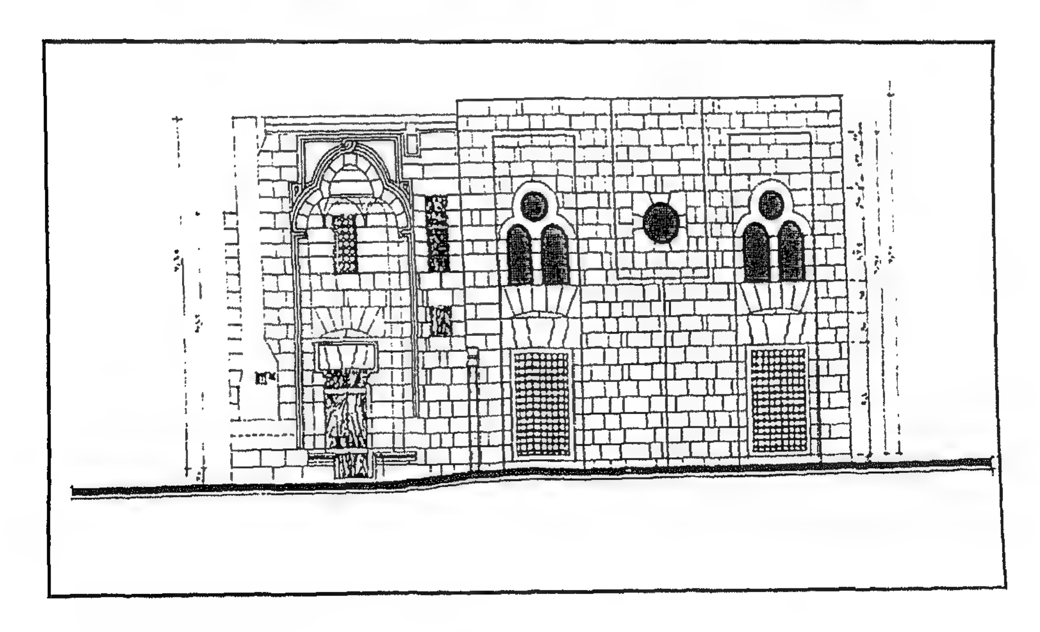
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - خريطة موقع



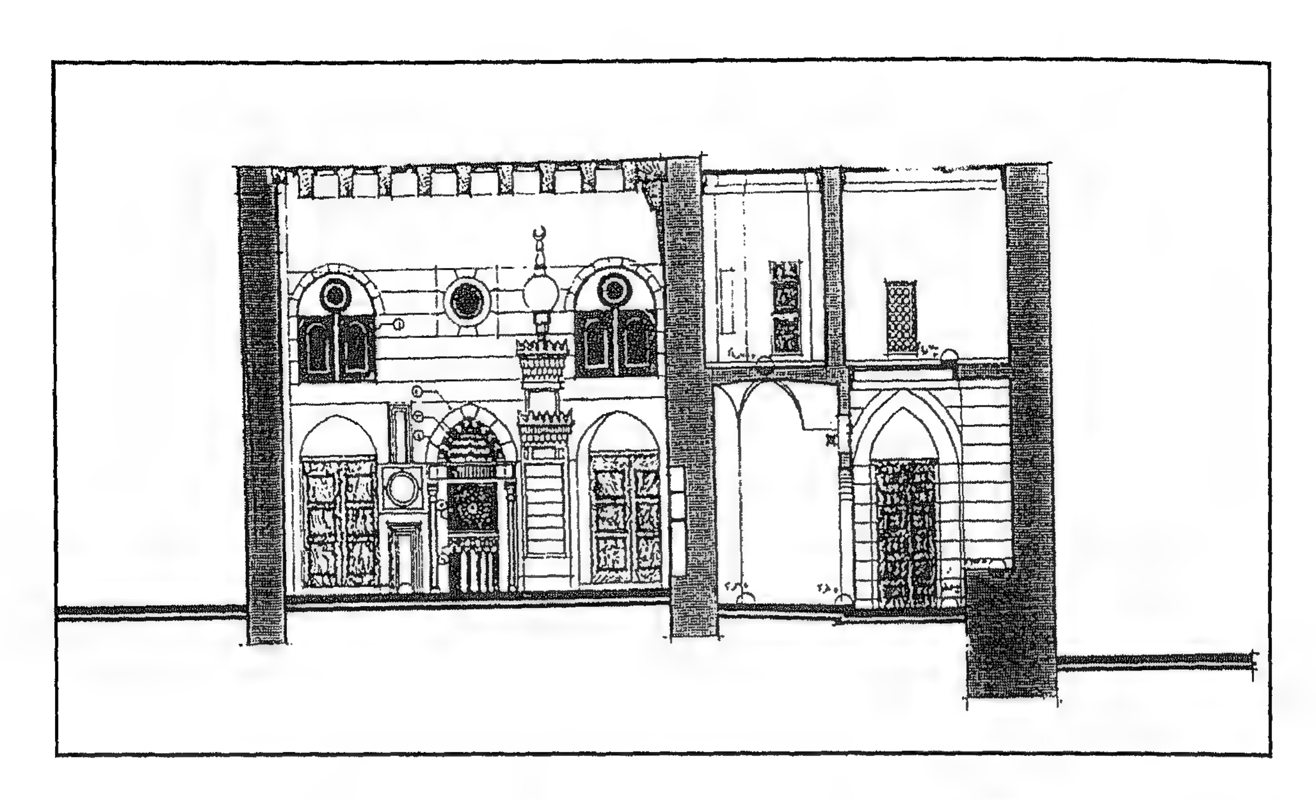
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - مسقط أفقي للدور الأرضي



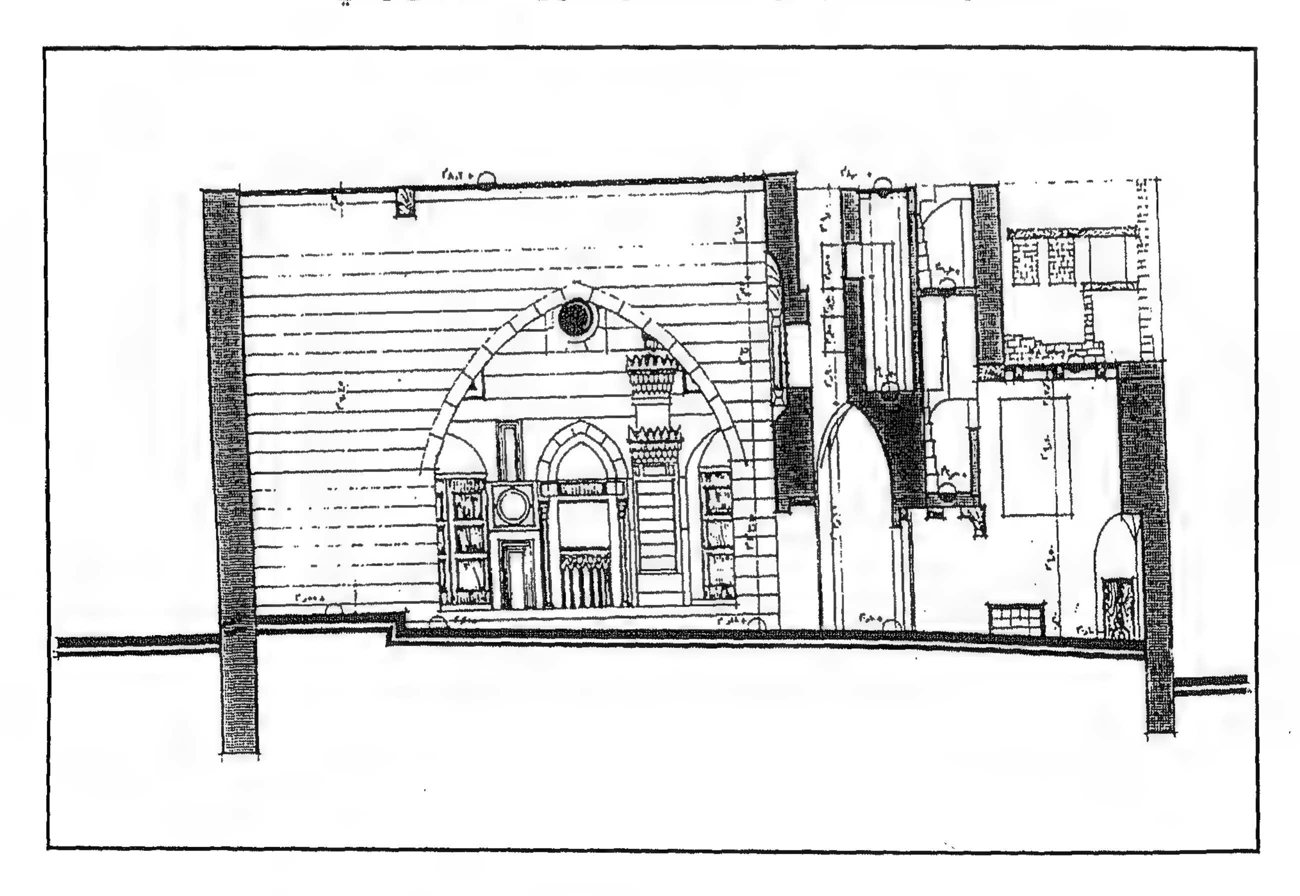
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - مسقط أفقي للدور الأول



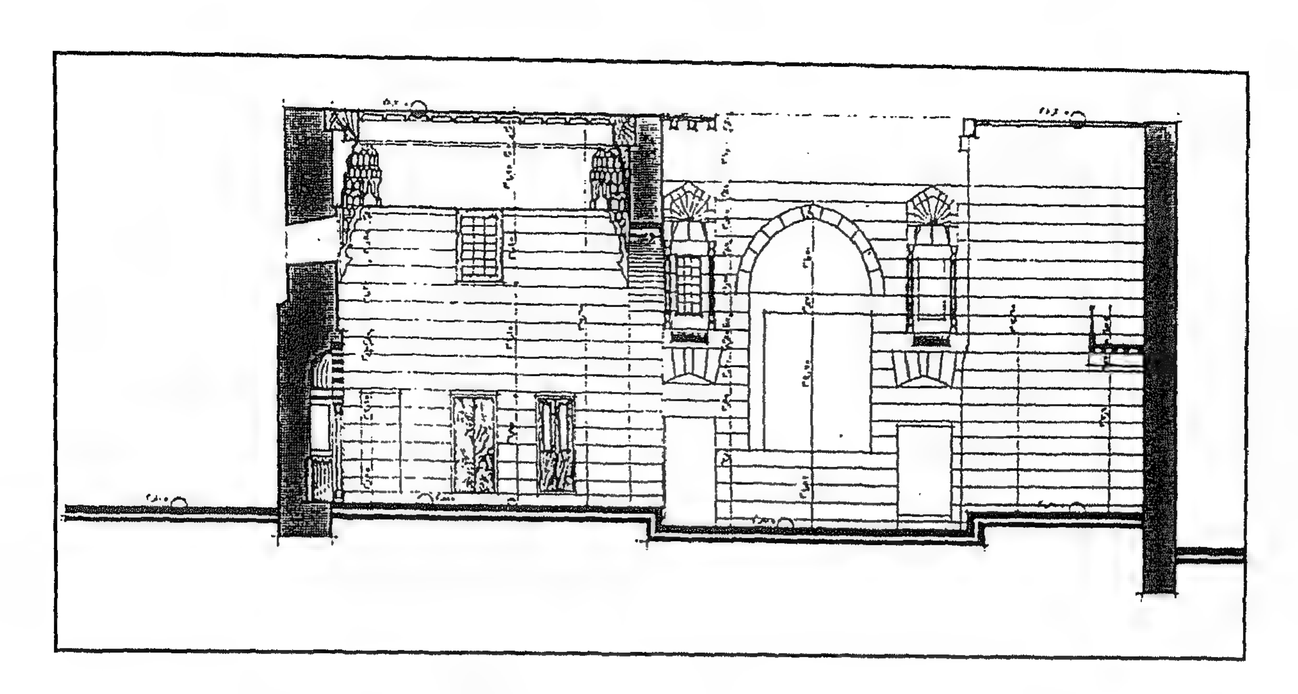
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - واجهة رئيسية



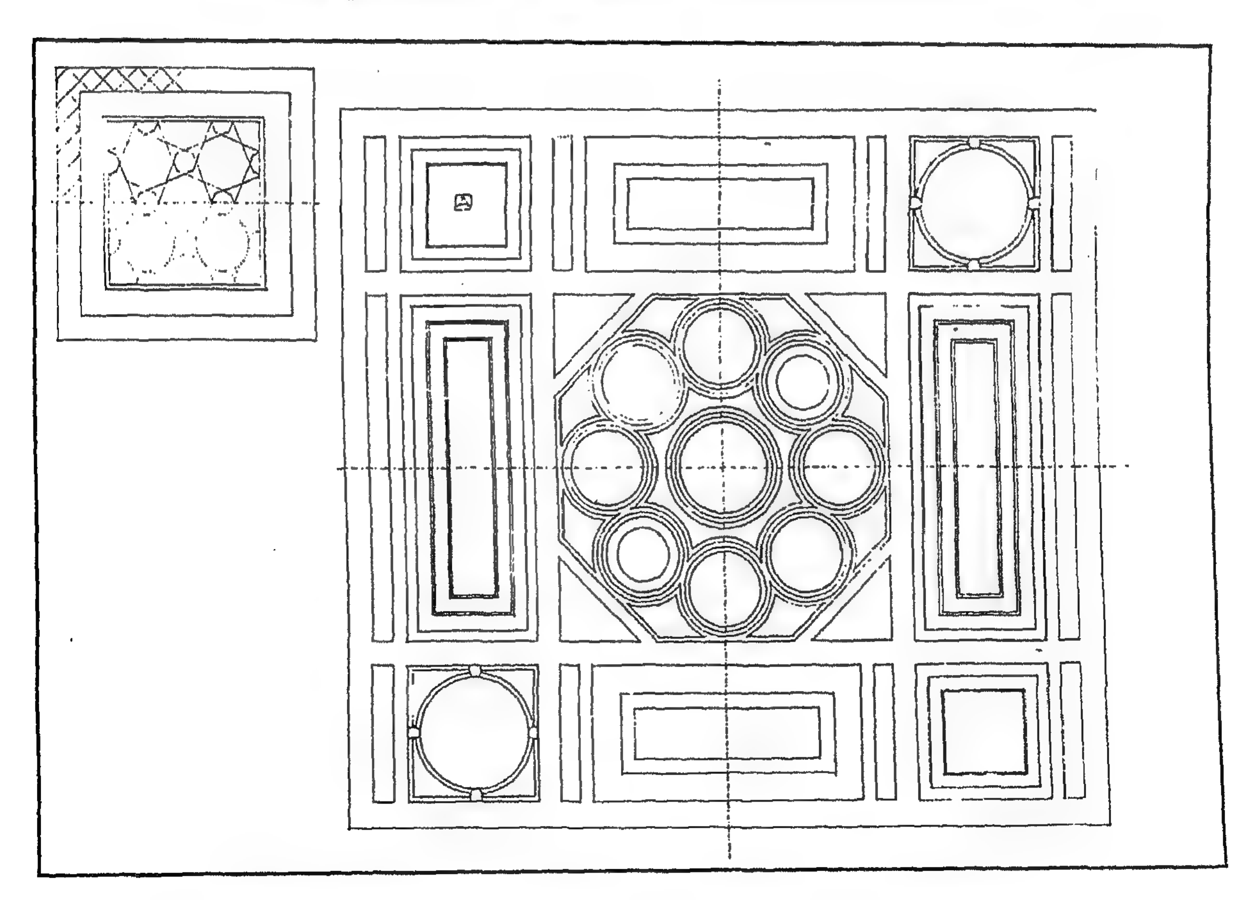
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - قطاع رأسي أ - أ



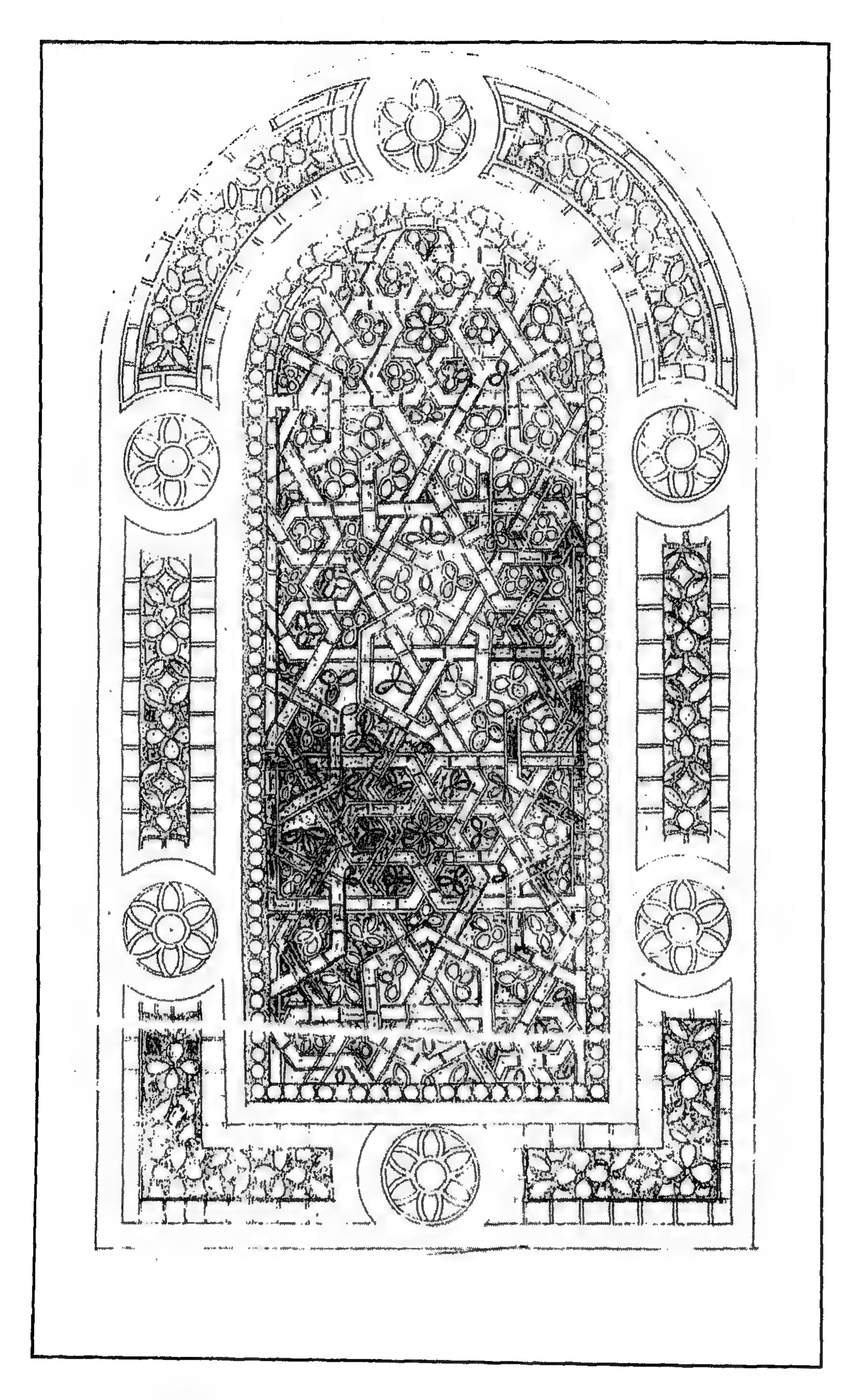
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - قطاع رأسي ب - ب



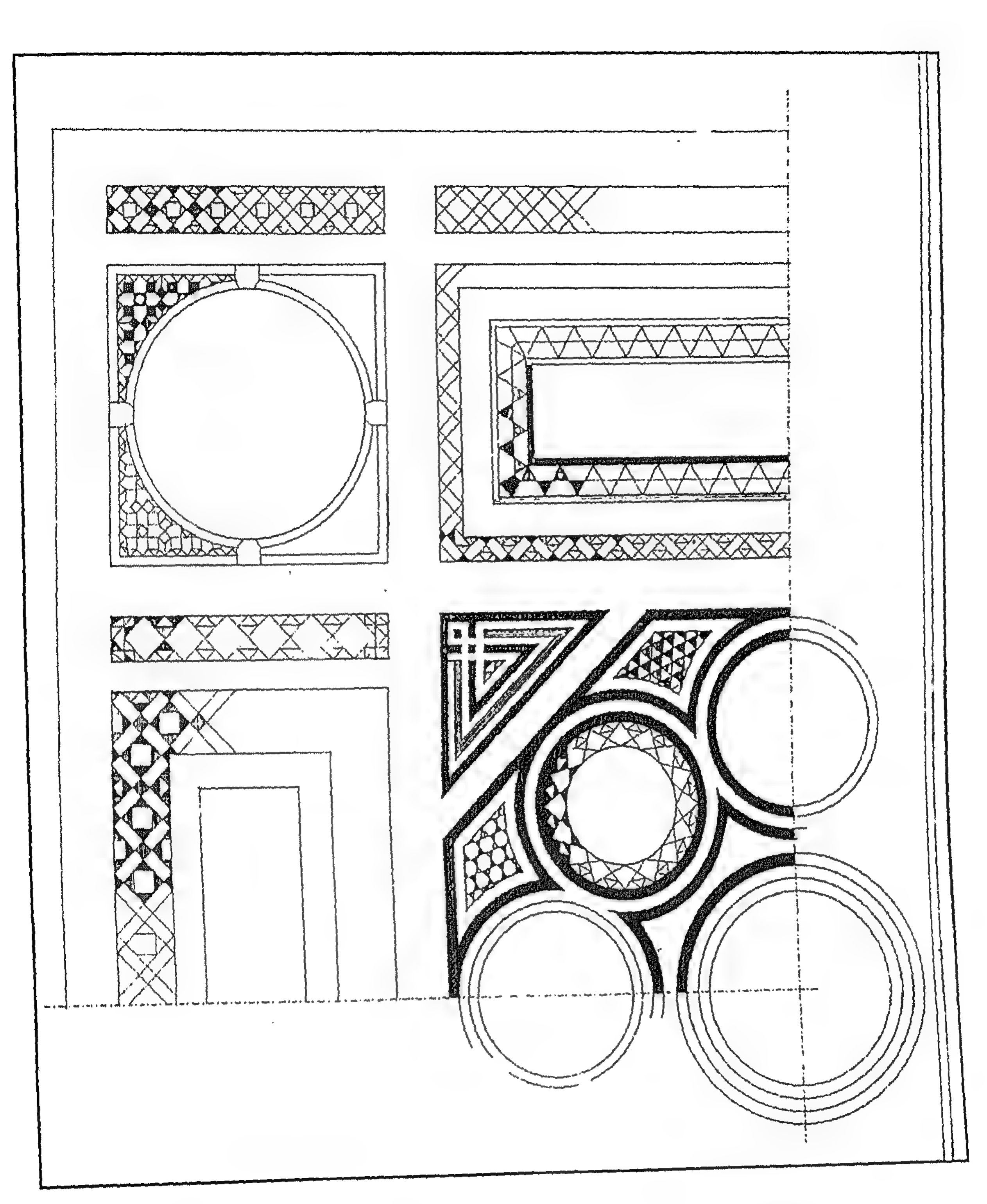
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - قطاع رأسي جـ - جـ



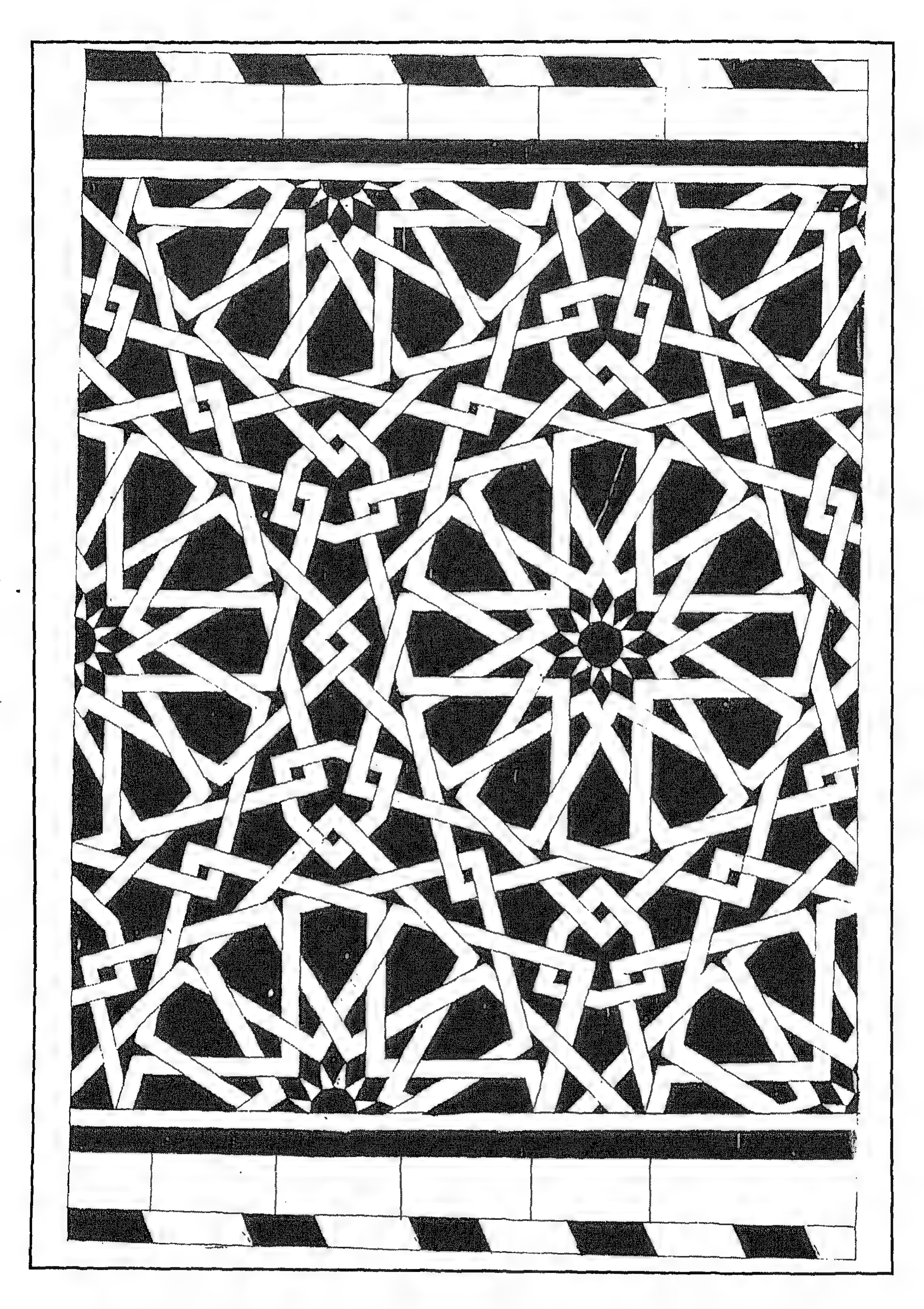
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - أرضية رخامية بالصحن



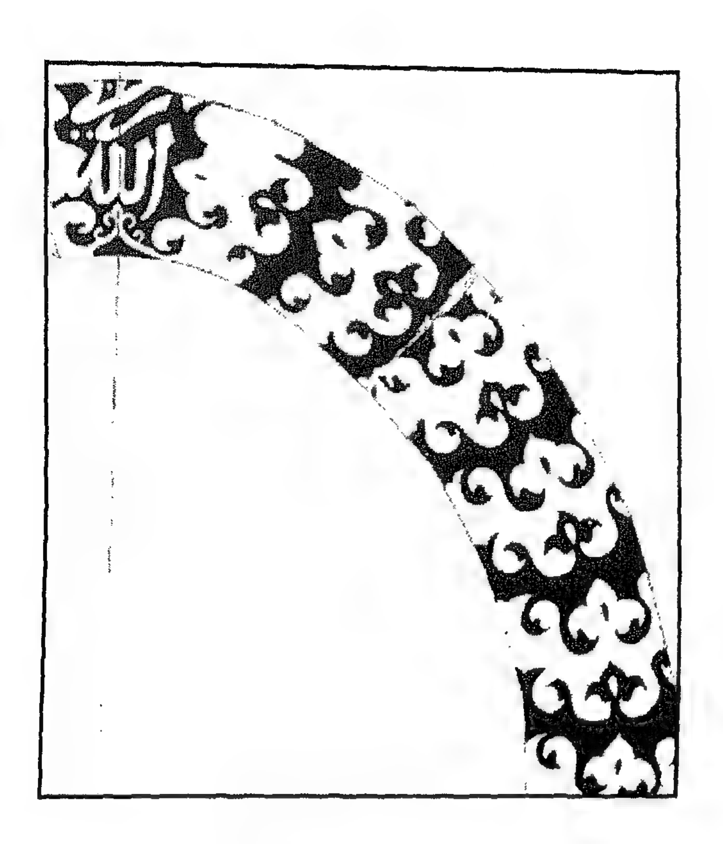
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - شباك من الجص المعشق بالزجاج الملون



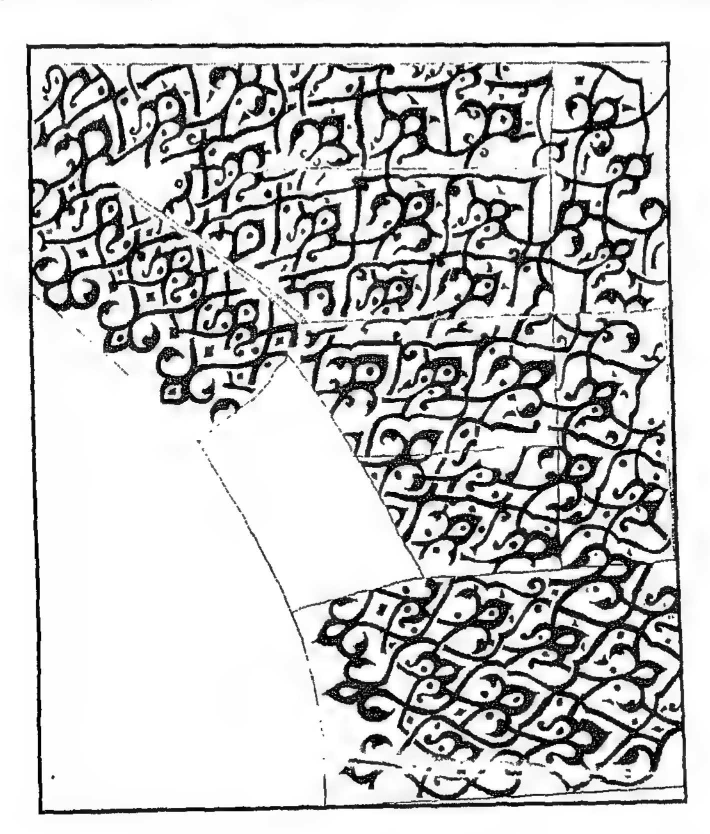
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - رخام ملون بالصحن



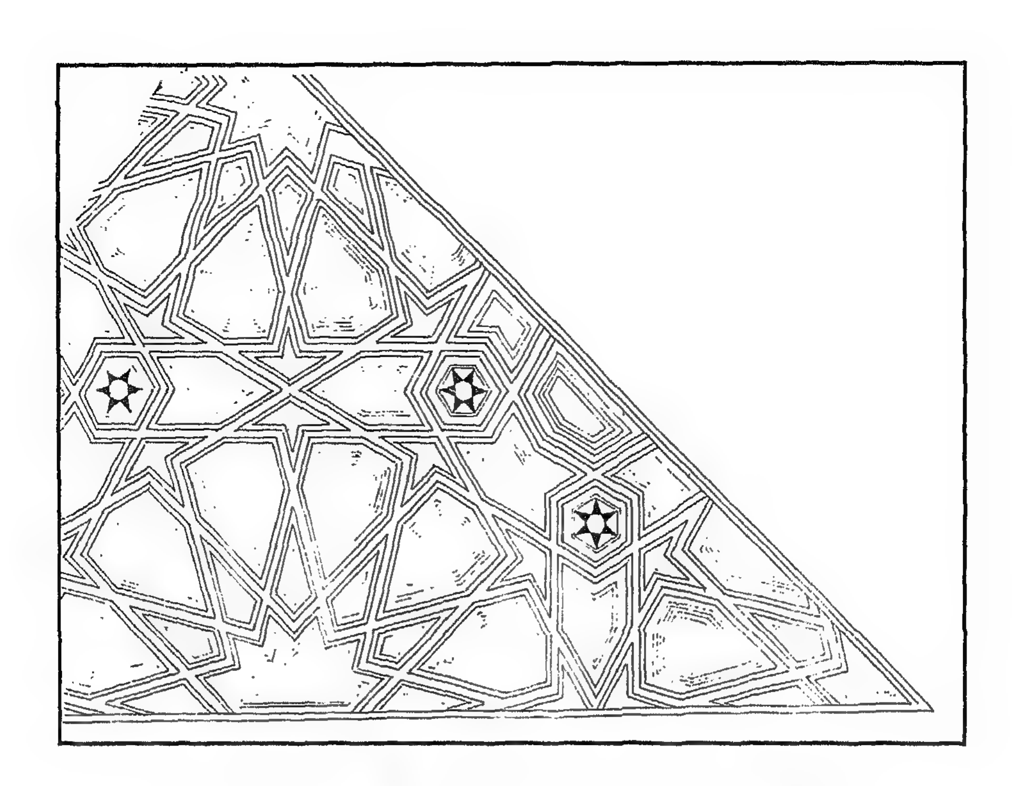
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - زخارف الجزء الأوسط من المحراب



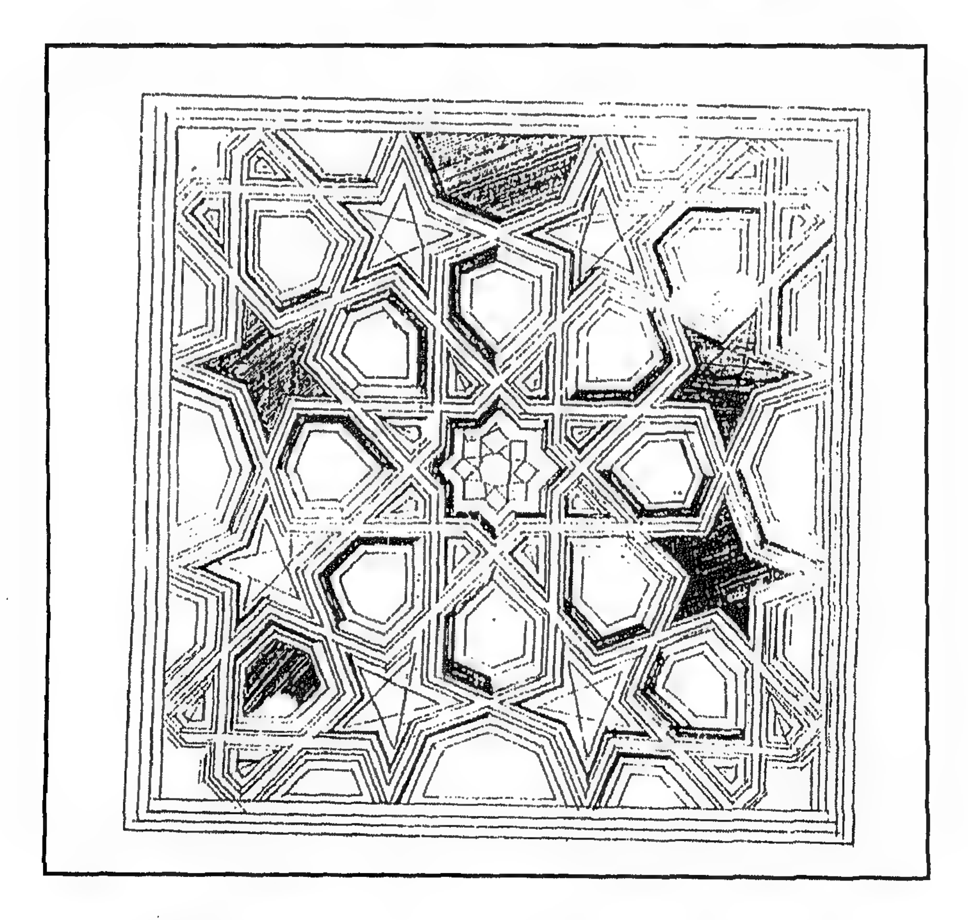
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - زخارف بعقد المحراب



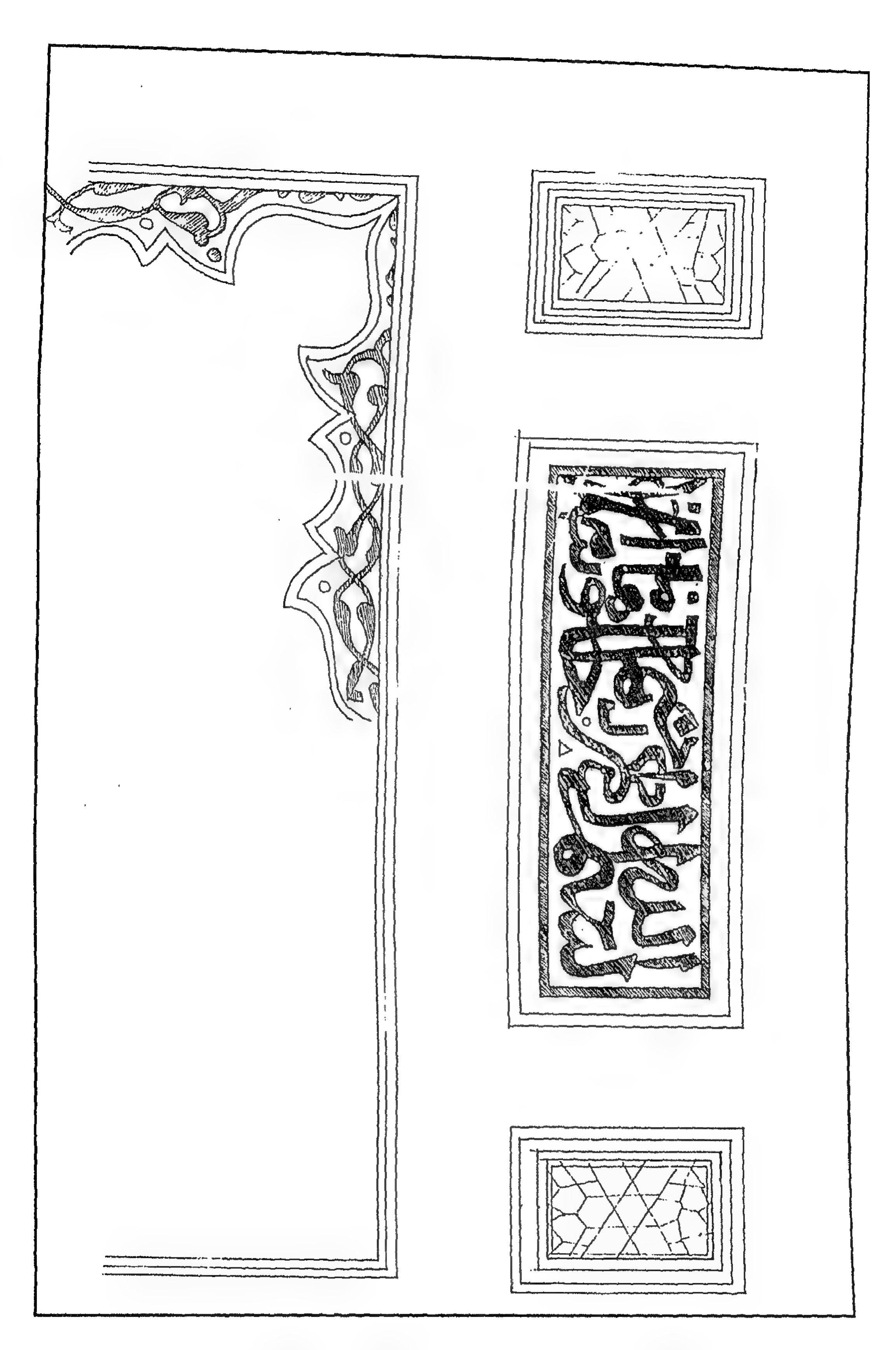
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - كوشة المحراب



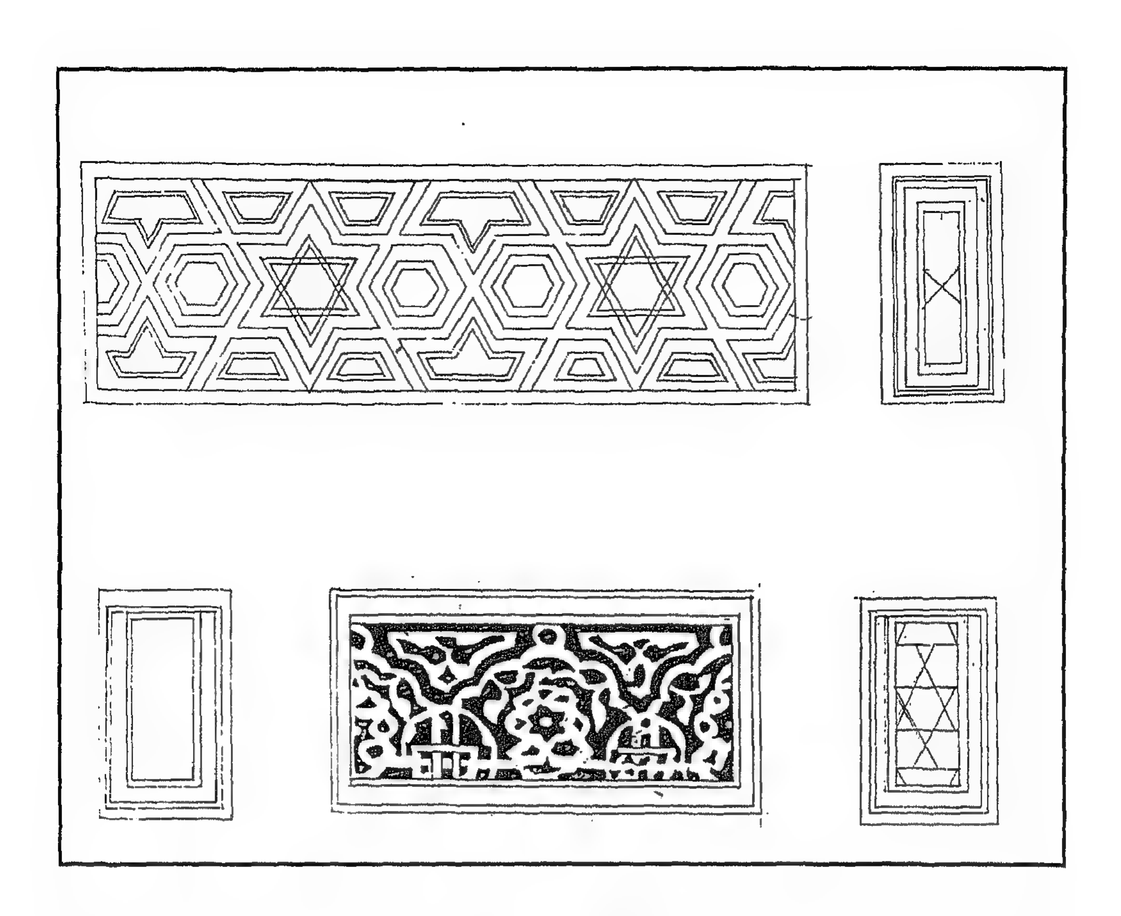
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - ريشة المنبر



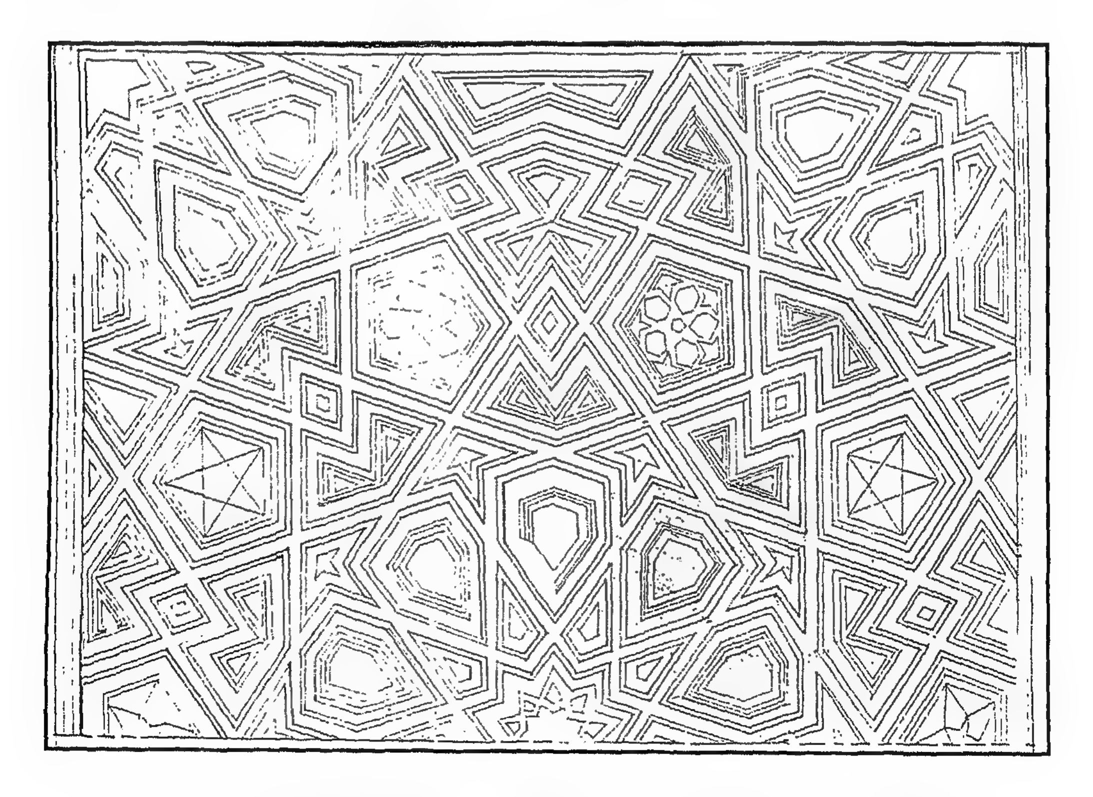
جامع محب الطيب أبو الطيب (جامع الموقع) - حشوة خشبية بدرابزين المنبر



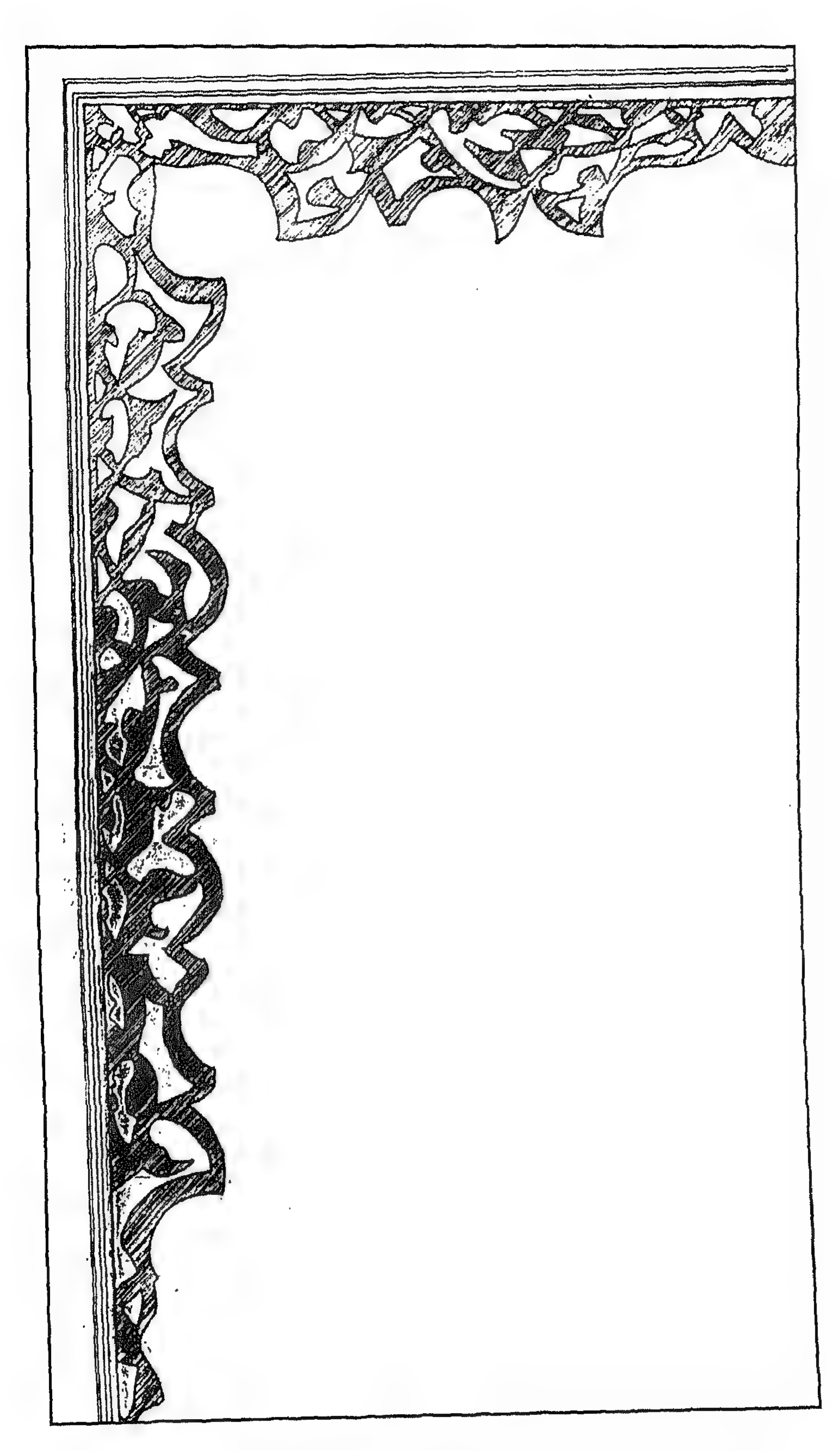
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - تفاصيل من المنبر



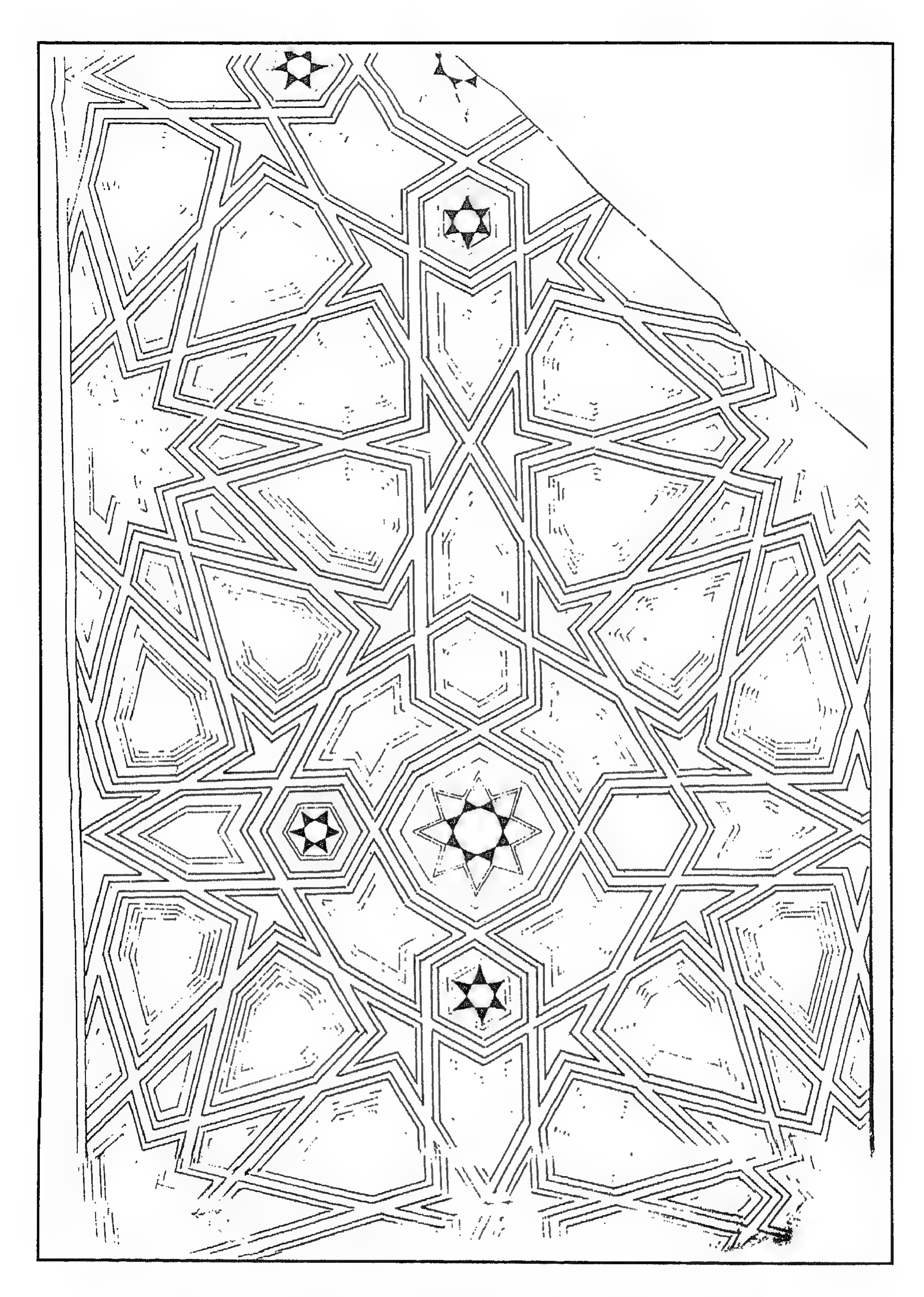
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - حشوات خشبية أعلا وأسفل باب الروضة بالمنبر



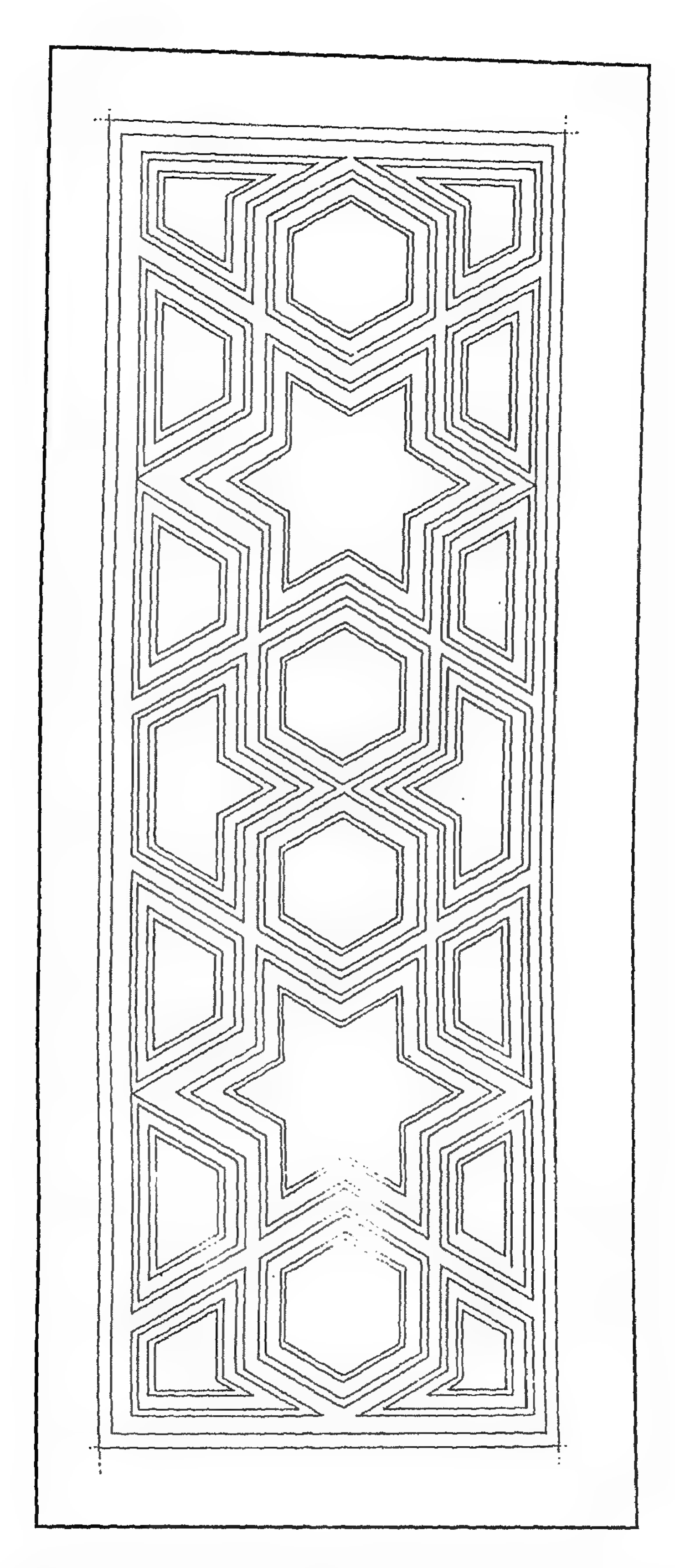
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - حشوة خشبية أعلى باب الروضة



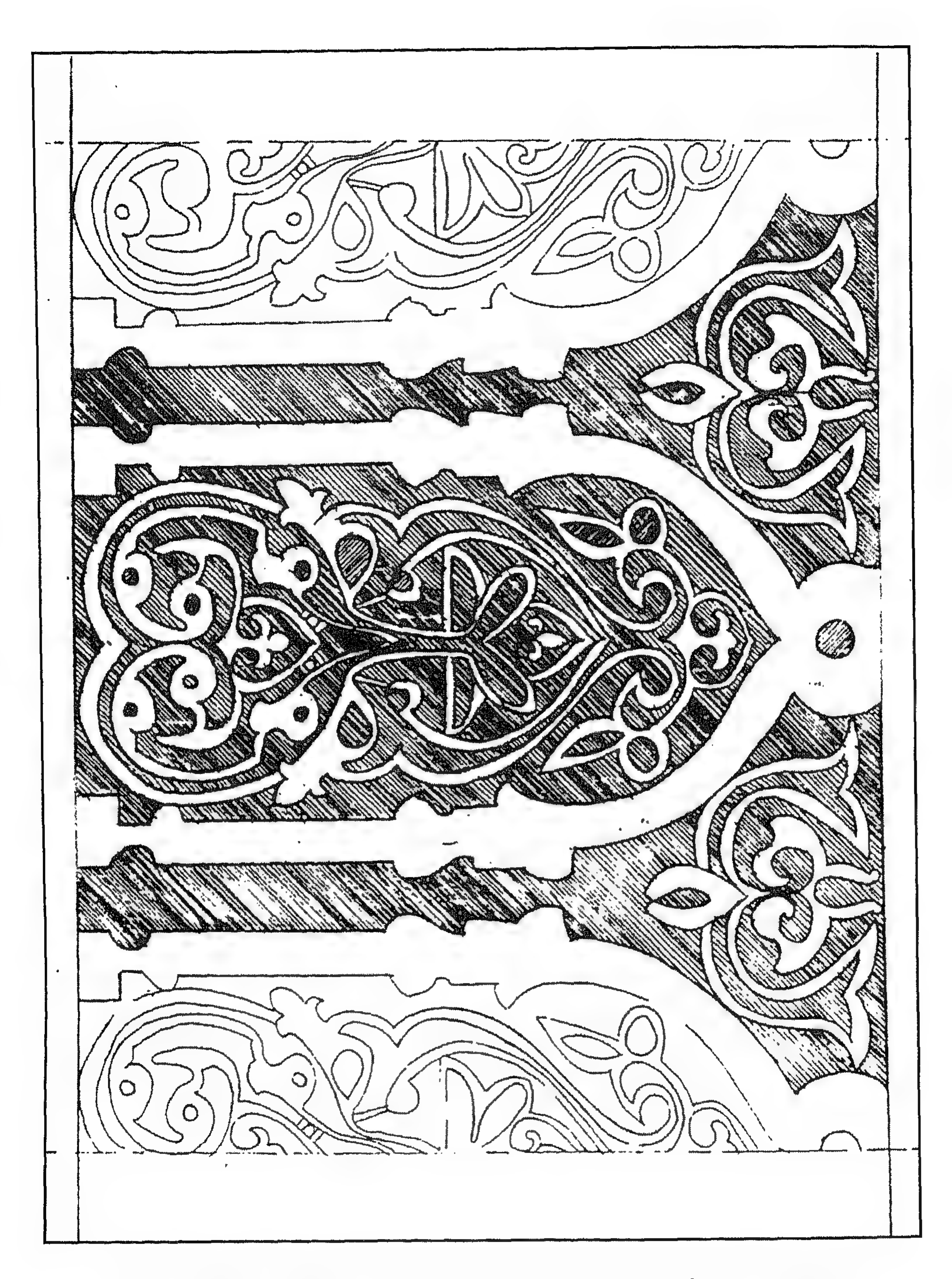
جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - زخارف نباتية بباب الروضة



جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - تفاصيل من زخارف المنبر



جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - تفاصيل من زخارف المنبر



جامع محب الدين أبو الطيب (جامع الموقع) - زخارف نباتية بظهر جلسة الخطيب بالمنبر

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١١٤٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ذو القعدة سنة (٩٣٤هـ) باسم ناظر الحضرة الخديوية، وهي قطعة من وقفية محب الدين أبو الطيب، موقف بها عدة أماكن ومبان على المسجد والمكتب والسبيل الخاص بالواقف، وقد وردت هذه الحجة للأوقاف في ١١ شعبان سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٥٢م).

٢- الحديدي (فتحي)

دراسات في مدينة القاهرة – حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص١١٤

٣- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت١١٤ ص٥٤
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت٤٢٧ ص١٥، ت٤٣٢ ص٤٩
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٥-١٩١٩) ت٥١٩ ص٤٦٣

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٣ ص٢٧

ثانياً : المراجع الأجنبية :

3- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 351 .

٤- مسجد سليمان باشا (الخادم - جامع سارية الجبل)

بالقلعة

(٩٣٥ هـ / ١٥٢٨ م)

١- بيانات الأثـــر

١-اسم الأثـــر :	مسجد سليمان باشا (الخادم جامع سارية الجبل)
٢-موقـــــعه :	بجوار السور الشمالي لقلعة الجبل من الداخل
٣-تاريخــــــه :	(٩٣٥هـ/١٥٢٢م)
٤-رقم تسجيله:	١٤٢ – أثــــر

٢- نبذة عن موقعه

يقع هذا المسجد داخل القسم الشمالي لقلعة الجبل خلف المتحف الحربي، وكان أصله – قبل بناء القلعة – مسجداً أنشأه أبو منصور قسطة الأرمني – غلام المظفر بن أمير الجيوش – الذي كان واليا على الإسكندرية خلال العصر الفاطمي سنة (٥٣٥هـ/١١٤٠م)، وعلى بابه لوح رخامي مكتوب باسم المنشئ وتاريخ الإنشاء ، فلما مات أبو منصور قسطة هذا دفن بجوار المسجد من الناحية الغربية، وقد أشار المقريزي إلى أن هذا المسجد كان قد نسب إلى الفقيه المحدث أبي الحسن علي بن مرزوق بن عبد الله الرديني الذي انتقل إليه من مسجد سعد الدولة، وظل يدرس فيه إلى أن مات سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) فعرف به.

ثم تخرب هذا المسجد وظل متخرباً حتى جدده سليمان باشا الخادم سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) تجديداً كاملاً، أعاد فيه بناء المسجد على النظام العثماني ونقل اللوح الرخامي المكتوب باسم أبي منصور قسطة من على بابه إلى تربته المجاورة له، ووضع على الباب الغربي للمسجد لوحا آخر باسمه وتاريخه فكان أول مسجد يبنى في مصر على النظام العثماني، وتلاه مسجد سنان باشا في بولاق ومسجد الملكة صفية بالداودية ومسجد محمد بك أبي الذهب بالأزهر ثم مسجد محمد علي باشا الكبير بالقلعة، وكان الهدف من إنشاء هذا المسجد أن يكون مسجداً للجنود الإنكشارية الذي أمروا بعدم مغادرة القسم الشمالي من القلعة حتى لا يصطدموا بطائفة العزب المقيمين في القسم الجنوبي منها لا سيما وأن مسجد الناصر محمد بن قلاوون كان قد تهدم ولم يعد صالحاً لإقامة الصلاة فيه.

وقد سمى هذا المسجد بمسجد سارية نسبة – على ما قيل – إلى سيدنا سارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله الكناني صاحب رســـول الله (ص)، لأن علي باشـــا مبارك كان قد أشـــار في هذا الصدد – نقلا عن

طبقات الشعراني– أن الشيخ محمد الكعكي مدفون بزاويته بالقرب من سيدي سارية صاحب رسول الله (ص) ، ولكن الذي لا شك فيه أن هذا الصحابي الجليل لم يأت إلى مصر ولم يكن له فيها – من ثم – ممات أو مكان دفن.

٣– نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو سليمان باشا الخادم قائد الحملة العثمانية التي أرسلها السلطان سليمان القانوني لمساعدة الأمراء المسلمين في الهند، ثم أسند إليه ولاية مصر مرتين استمرت أولاهما عشرة أعوام من سنة (٩٣١هـ/١٥٢٥م) إلى سنة (٩٤١هـ/١٥٣٥م)، واستمرت ثانيتهما عامان من سنة (٩٤٣هـ/ ١٥٣٦م) إلى سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، فقام خلال ولايته ببناء مسجده الذي بين أيدينا، ومسجده وتكيته بقوصون، وجدد جامع السليمانية ببولاق، وعمر بجواره وكالات ورباع وأسواق، وأوقف عليه أوقافاً كثيرة منها سوق الكتان الذي كان ببولاق، كما عمر وكالة برشيد، ثم قام قبل هذا كله سنة (٩٣٣هـ/١٥٢٧م) بإجراء مسح دقيق للأقاليم المصرية تم تسجيله في دفاتر الترابيع المساحية التي ظلت أساس التعامل مع هذه الأقاليم طوال العصر العثماني لمصر.

٤– نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من ثلاث واجهات حجرية أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية بها مدخل بارز يتقدمه سلم حجري ذو مطلعين يلتقيان في بسطة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية أمام الباب الخارجي المعقود بعقد مقوس يعلوه لوحة رخامية عليها كتابة نسخية بارزة نصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وعلى يسار هذه الواجهة مئذنة عثمانية عبارة عن قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، يعلوها بدن أسطواني مضلع تحيط به شرفتان خشبيتان ترتكز كل منهما على ثلاث حطات من المقرنصات، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية مدببة على هيئة القلم المطرور.

وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية تشتمل على جزأين يبرز أحدهما عن سمت الآخر مشتملاً على ضلعين أولهما في الناحية الجنوبية الشرقية وبه نافذتان متماثلتان تغلق على كل منهما درفتان

خشبيتان داخليتان يتقدمهما حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب حجري مستقيم، وبين هاتين النافذتين قمرية علوية دائرية تعلوها نافذة صغيرة معقودة بعقد مقوس، وثاني هذين الضلعين في الناحية الجنوبية الغربية به نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب حجري مستقيم، أما الجزء الغائر فيشتمل هو الآخر على ضلعين يبرز أحدهما عن سمت الآخر، وبكل منهما نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب حجري مستقيم .

وثالثة هذه الواجهات في الناحية الشمالية الشرقية تتقدمها سقيفة خشبية ذات رفرف خشبي مائل يرتكز على تسعة أعمدة من الخشب يغطيها سقف من عروق خشبية تحصر فيما بينها مستطيلات ومربعات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، وتفتح بالضلع الشمالي الشرقي لهذه الواجهة أربع فتحات للتهوية والإنارة تنحصر في نافذة مستطيلة تطل على الرواق الشمالي الشرقي للصحن، تليها فتحة باب معقودة بعقد مقوس ذات مصراعين خشبيين، ثم نافذة مستطيلة تطل على نفس الرواق الشمالي الشرقي للصحن، تليها فتحة باب معقودة بعقد مقوس أيضاً ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى بيت الصلاة، ويفضي المدخل الخارجي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية إلى مساحة غير منتظمة الأضلاع ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية تزينها زخارف نباتية ملونة، تتصدرها سقيفة خشبية يعلوها رفرف خشبي يرتكز على ثلاثة أعمدة خشبية ، على يمينها دخلة ذات عقد نصف دائري ، تتبادل صنجه اللونين الأبيض والأسود (الأبلق) يعلوه عقد ثلاثي مقرنص زينت طاقيته بزخرفة إشعاعية في أسفله فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة صغيرة مربعة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية ، وغطيت بقبو نصف دائري تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة، تتصدرها فتحة باب تغطيه قبة نقرأ في قطبها كتابة نسخية مكررة على أرضية زرقاء نصها "قل كل يعمل على شاكلته" ونقرأ في شريط كتابي فوق نوافذ رقبتها الجصية كتابة نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى "تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيئ قدير" إلى قوله عز من قائل "كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير صدق الله" ، ويفضي هذا الباب إلى بيت صلاة عبارة عن إيوانين أولهما في الناحية الجنوبية الشرقية يتصدره محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب زينت طاقيته بزخرفة زجزاجية، وزين أوسطه بأطباق نجمية وأجزاء منها، وزين أسفله بتجاويف رأسية ذات عقود زخرفية ثلاثية، أما كوشتي عقـــده فقـــد

زينتا بتفريعات نباتية متداخلة ومتشابكة (أرابسك)، وتحيط بهذا المحراب بلاطات قاشانية تزينها زخارف الأرابسك، بينما تعلوه قمرية دائرية من الزجاج الملون وتغطيه قبة في وسطها كتابات بيضاء على أرضية زرقاء نصها بعد البسملة من قوله تعالى "إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل "ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيأتيهم صدق الله" ، وداخل عقدها كتابة ثانية نصها بعد البسملة من قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون " إلى قوله عز من قائل "واعتصموا بالله هو (مولاكم نعم المولى) ونعم النصير.

وعلى جانبي هذا المحراب شباكان متماثلان تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان تعلوهما جامة دائرية ذات زخارف كتابية، وفي الضلع الجنوبي الغربي لهذا الإيوان شريط به كتابة كوفية سوداء على أرضية بيضاء نصها بعد البسملة من قوله تعالى "إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل "وكان الله عليما حكيما صدق الله العظيم ورسوله الكريم" ، بينما تضم الجامات الدائرية بجدار هذا الإيوان نصا إنشائياً يقول "أمر بعمارة هذا الجامع من ميراثه سليمان باشا شريف/ الديار المصرية مملوك السلطان الأكرم/ والخاقان الأعظم مالك الرقاب والأمم، مولى ملوك العرب والعجم ناصر الدنيا والدين / معين الضعفاء والمساكين حجة الحق للخلق أجمعين / سلطان سليمان بن سلطان سليم بن سلطان / بن سلطان محمد خان بن سلطان بايزيد خان / سلطان مراد خان بن سلطان محمد خان بن خان/ بن سلطان بايزيد خان بن ملكان مراد خان/ بن آدرخان بن سلطان عثمان خان عاشر بني سلطان"، (Sic) وبهذا الضلع أيضاً كتبيتان حائطيتان تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان تزينهما أطباق نجمية وأجزاء منها، وفوق هاتين الكتبيتين جامتان دائريتان تزينهما كتابات من نفس الشريط المشار إليه، وفي ضلعه الشمالي الشرقي كتبيتان أخريان تتوسطهما من أعلا قمرية دائرية تزينها زخارف كتابية من نفس الشريط السابق، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات رخامية وأزرت جدرانه بوزرة رخامية مرتفعة يعلوها شريط كتابي بالخط الكوفي المورق ذي اللون الأسود على أرضية بيضاء نصه بعد البسملة في الجدار الجنوبي من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الجدار الشرقي "ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم" وبعد بسملة ثانية في ذات الجدار من قوله تعالى "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط" إلى قوله عز من قائل في الجدار الشرقي "وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب" وبعد بسملة ثالثة في ذات الجدار من قوله تعالى "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه" إلى قوله عز من قائل "والله يرزق من يشاء بغير حساب صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم".

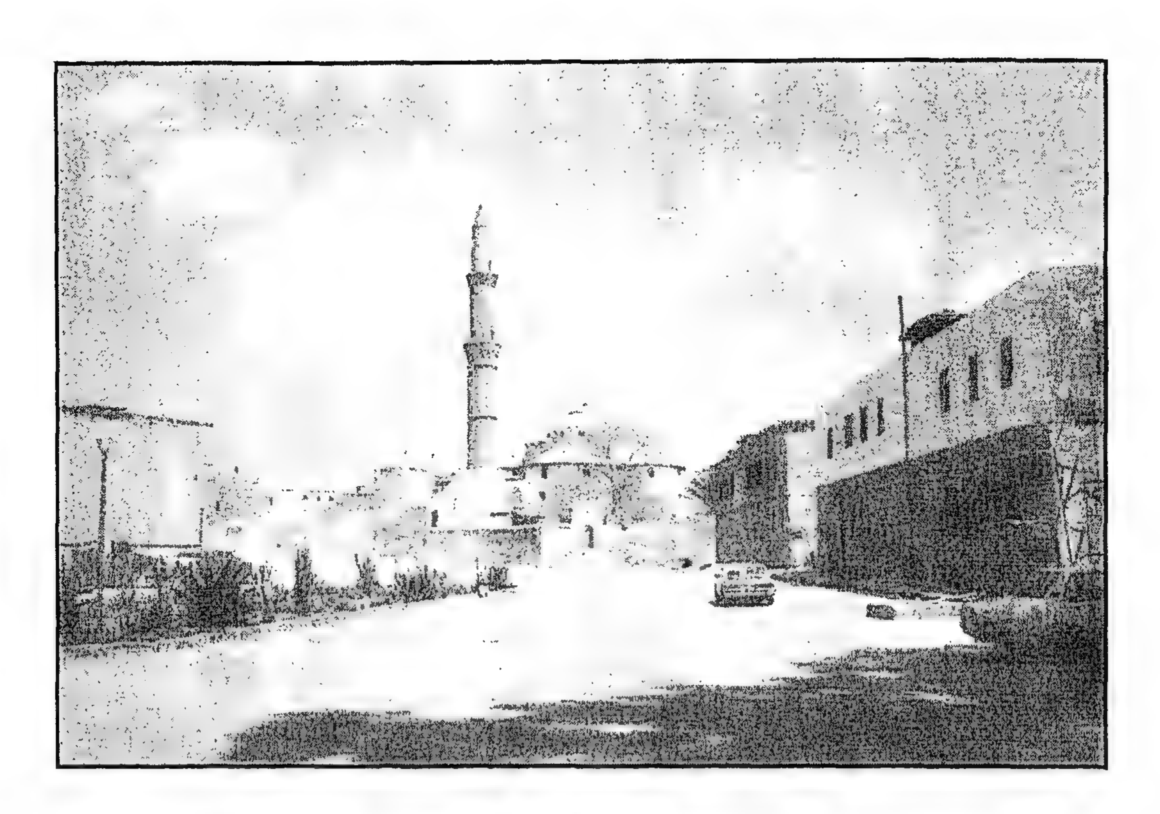
وثاني هذين الإيوانين في الناحية الشمالية الغربية ذو أرضية رخامية منخفضة، في ضلعه الجنوبي الشرقي منبر رخامي يتقدمه باب مقدم يغلق عليه مصراعان خشبيان تزينهما أطباق نجمية مذهبة، يعلوهما شريط كتابي نصه "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذي آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صدق الله العظيم" وفي جانبي هذا المنبر ريشتان مثلثتان تزينهما – فوق أرضية خضراء وزرقاء – زخارف هندسية ونباتية مورقة مذهبة، وفي مؤخرته بابا روضة عبارة عن فتحتين معقودتين تعلوهما زخارف نباتية مورقة، وتقوم – فوق هذين البابين – جلسة خطيب عبارة عن جوسق يرتكز على أربعة أعمدة خشبية تعلوها قبة ذات قطاع مدبب، أما الضلع الجنوبي الغربي لهذا الإيوان ففيه فتحة باب رئيسي على يمينها نافذة وكتبية تعلوهما جامتان دائريتان تزينهما زخارف كتابية نص كتابة أولاهما "بعد البسملة قوله تعالى "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا" ونص كتابة ثانيتهما " تتنـــزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة"، وفي ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى ملحقات المسجد الداخلية حيث المصلى والسقيفة ودورة المياه، وعلى يمين هذا الباب نافذة وكتيبة تعلوهما جامتان دائريتان تزينهما زخارف كتابية نص كتابة أولاهما بعد البسملة "يا مفتح الأبواب ومسبب الأسباب" ونص كتابة ثانيتهما "إني أعوذ بك .. .. الصبر والقناعة"، وفي ضلعه الشمالي الغربي أربع دخلات معقودة بأولاها فتحة شباك تغلق عليها درفتان خشبيتان، وبثانيتها فتحة باب تفضي إلى الصحن الذي يتقدم بيت الصلاة من الناحية الغربية، أما الثانية والثالثة فتعلوهما دكة مبلغ ترتكز على عشرة كوابيل خشبية، وقد أزرت جدران هذا الإيوان بوزرة رخامية مرتفعة يعلوها شريط كتابي بالخط الكوفي المورق به آيات من سورة النور، وغطي بقبة مركزية في قطبها كتابة مكررة بيضاء على أرضية زرقاء نصها "قل كل يعمل على شاكلته" وتحيط بهذه القبة أنصاف قباب عملت مناطق انتقالها – مثل القبة المركزية – على هيئة مثلثات كروية تزينها زخارف نباتية ملونة، وقد فتحت برقبة القبة المركزية المشار إليها ست عشرة نافذة للتهوية والإنارة، يعلوها شريط كتابي نصه بعد البسملة من قوله تعالى "إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب" إلى قوله عز من قائل "ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد (الله)" ، وتقوم على هذه الرقبة قبة تزينها زخارف نباتية مورقة في غاية الدقة والإتقان يتوسطها شريط كتابي نسخي نصه بعد البسملة من قوله تعالى "إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة" إلى قوله عز من قائل "يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين" ، تضاف إليها في عقد الإيوان الشمالي كتابة بيضاء على أرضية بنية نصها بعد البسملة من قوله تعالى " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " إلى قوله عز من قائل "والله يرزق من يشاء بغير حساب صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم".

ويفضي إلى صحن المسجد من فتحة الباب القائم بالدخلة الوسطى من الضلع الشمالي الغربي لبيت الصلاة وهو عبارة عن باب يعلوه عتب حجري مستقيم عليه كتابة نسخية بارزة نصها في سطرين يقول أولهما "قد بنى وعمر الجناب العالي سلطان السلاطين سلطان سليمان بن سليم خان من آل العثمان أدام الله (ولده) إلى يوم الدين وهو أمير الأمراء المصرية"، ويقول ثانيهما "سليمان باشا اجعله اللهم من الفائزين مسجداً لوجه الله الملك المعين طلبا لمرضات رب العالمين ليعبدوا فيه عباد الله الصالحين وكان تاريخه فاركعوا مع الراكعين"، وقد غطي هذا الباب بقبة تشتمل على إزار كتابي باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصه بعد البسملة من قوله تعالى "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" إلى قوله عز من قائل "إنه كان عبدا شكورا صدق الله العظيم والحمد لله"، أما صحن المسجد فهو عبارة عن مربع مكشوف فرشت أرضيته ببلاطات رخامية تحيط به أربعة أروقة ذوات أرضيات حجرية وقباب ضحلة أكبرها الجنوبي الشرقي ، ويطل كل واحد من هذه الأروقة عليه ببائكة ثلاثية العقود فيما عدا الرواق الشمالي الغربي الذي يطل عليه ببائكة ثنائية، وينقسم الرواق الجنوبي الشرقي إلى ثلاثة أقسام أكبرها أوسطها وتعلوه قبة تزينها زخارف نباتية ملونة غاية في الإتقان والإبداع، وتفتح على هذا الرواق ثلاثة شبابيك ذات أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية تعلوها عقود نصف دائرية، بالإضافة إلى باب يغلق عليه مصراعان خشبيان يعلوهما عقد نصف دائري زينت كوشيته بزخارف نباتية، أما الرواقان الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي فيشتمل كل منهما على فتحة باب ذات مصراعين خشبيين على يمينهما نافذة ذات عقد نصف دائري، وعلى يسارهما نافذتان ذواتي عقدين نصف دائريين أيضاً، بينما يشتمل الرواق الشمالي الغربي على ثلاث نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية. وتنحصر الكتابات الموجودة بهذا الصحن في شريط كوفي يمتد بطول واجهاته نقرأ فيه في الواجهة الجنوبية بعد الاستعاذة والبسملة من قوله تعالى "الله الا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الواجهة الشرقية " فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم" وبعد بسملة ثانية في ذات الواجهة من قوله تعالى "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العمل قائماً بالقسط" إلى قوله عز من قائل في الواجهة الشمالية "وترزق من تشاء بغير حساب صدق الله العظيم ورسوله الكريم وصلى الله على محمد" .

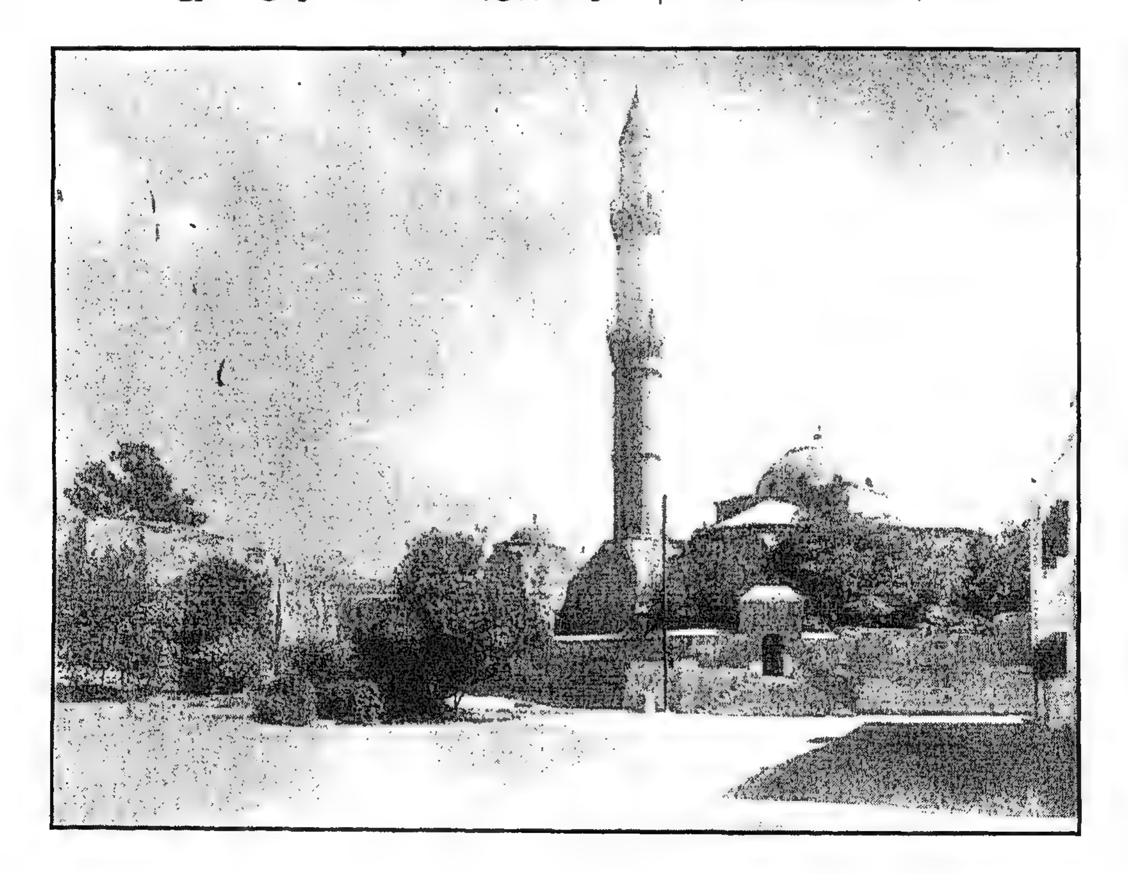
ومن فتحة باب في الرواق الشمالي الغربي للصحن يفضي إلى قبة ضريحية ذات قطاع مدبب بأرضيتها عدة تراكيب حجرية تعلوها شواهد ذات كتابات تركية وعربية تشتمل على عدة أسماء منها مصطفى بكير ١٢٠٧، بكر باشـا ١٢١٢، حسن أغا ١٢٢٠،عثمان أغا بن الحسين ١٢٢١، إبراهيم باشـا ، أحمد بك

١٠٧٤، وتحيط بإحدى هذه التراكيب الحجرية مقصورة خشبية يترل إليها بسلم من عدة درجات حجرية هابطة تتقدمه فتحة باب يعلوها عتب حجري عليه كتابة كوفية من تسعة أسطر نصها في السطر الأول بعد البسملة من قوله تعالى "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه" إلى قوله عز من قائل في السطر الخامس "والله يرزق من يشاء بغير حساب، أنشأ هذا المسجد المبارك الأمير / المرتضى المنصور من الخلافة عمدة الإمامة فخر الدين عز / المجاهدين ذي الفضيلتين خالصة أمير المؤمنين أبي المنصور قسطة / كان الله له وليا وحافظاً وأثابه في الآخرة جنات ورضوان ابتغاء / مرضاة الله سبحانه وتعالى وذلك في رجب من شهور سنة خمس وثلثين وخمس مائة".

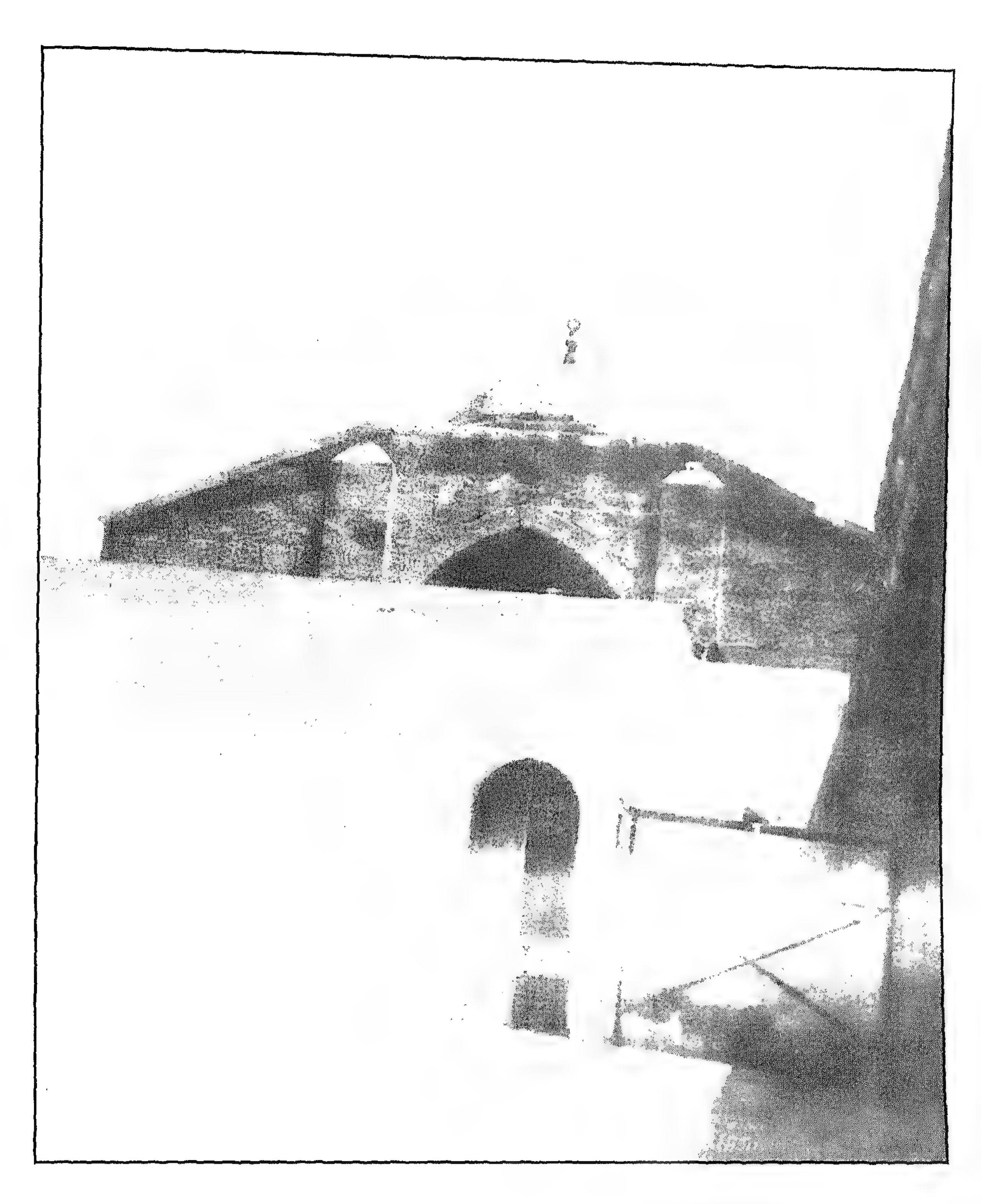
وتنحصر ملحقات هذا المسجد في ثلاثة أبنية أولها سقيفة تتقدم الواجهة الشمالية الشرقية ترتكز على تسعة أعمدة خشبية يعلوها سقف من براطيم خشبية تزينها زخارف نباتية، في أسفله إزار كتابي يشتمل على كامل سورة يس، وتتقدم هذه السقيفة مساحة خالية من الأبنية باستثناء حجرة صغيرة لحفظ مهمات المسجد، وثانيها دورة مياه قديمة يغطيها سقف خشبي يرتكز على ثلاثة أعمدة من الخشب، وثالثها مصلى تطل على المساحة التي تتقدم دورة المياه ببائكة ثلاثية ، يتصدر ضلعها الجنوبي الشرقي محراب حجري مجوف خال من الزخارف عبارة عن حنية نصف دائرية يتقدمها عقد مدبب على جانبيه شباكان سفليان ونافذتان علويتان معقودتان بعقدين نصف دائريين، وفي كل من ضلعيها الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي شباكان سفليان ونافذتان علويتان ذواتي عقدين نصف دائريين، أما ضلعها الشمالي الغربي ففيه فتحة باب الدخول إليها ويكتنفها شباكان يماثلان بقية الشبابيك، وقد غطيت هذه المصلى بسقف حجري عبارة عن قبة مركزية تحيط بها أربعة أنصاف قباب في الأركان، وفرشت أرضيتها ببلاطات حجرية.



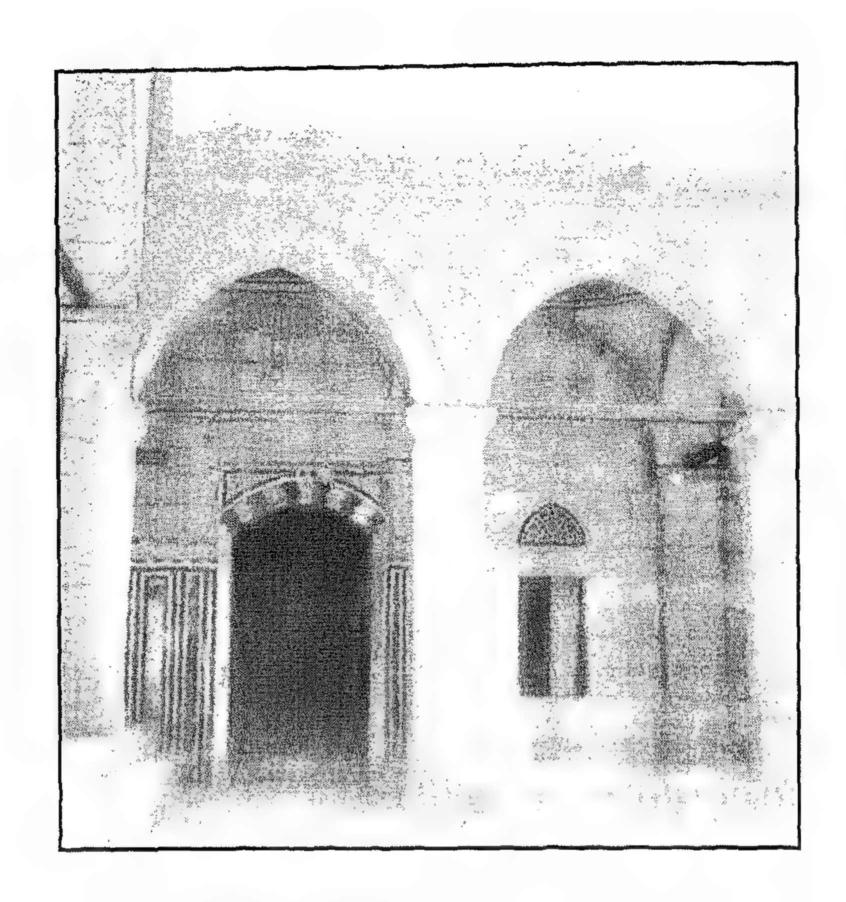
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) بالقلعة - منظر من الخارج



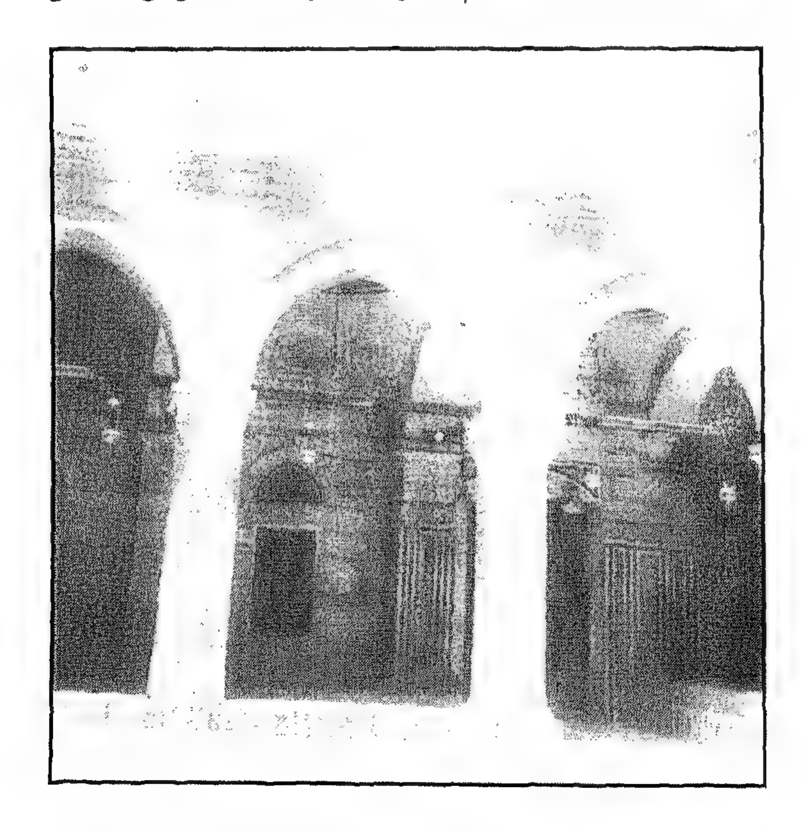
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - منظر من الخارج



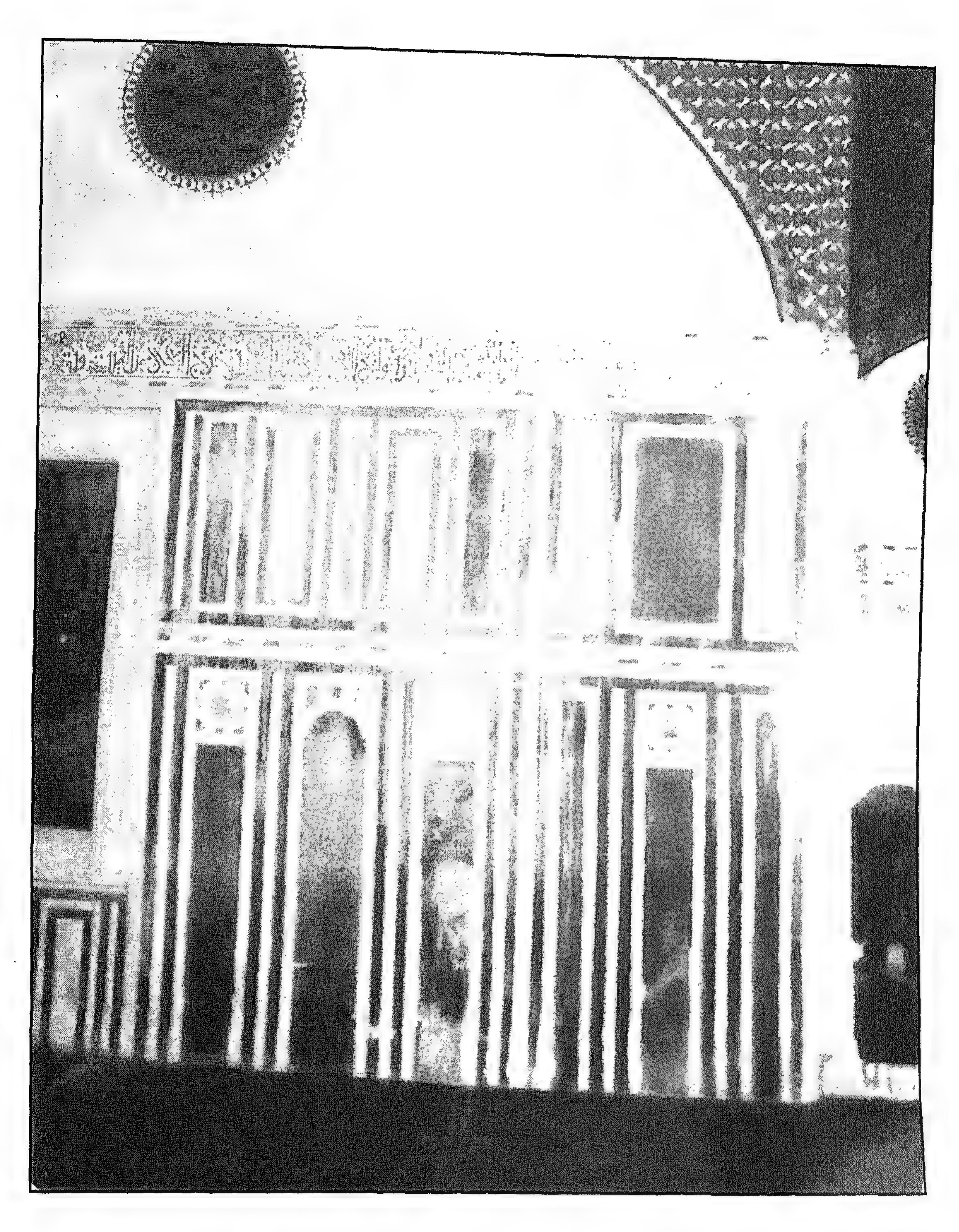
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - إحدى قباب المسجد



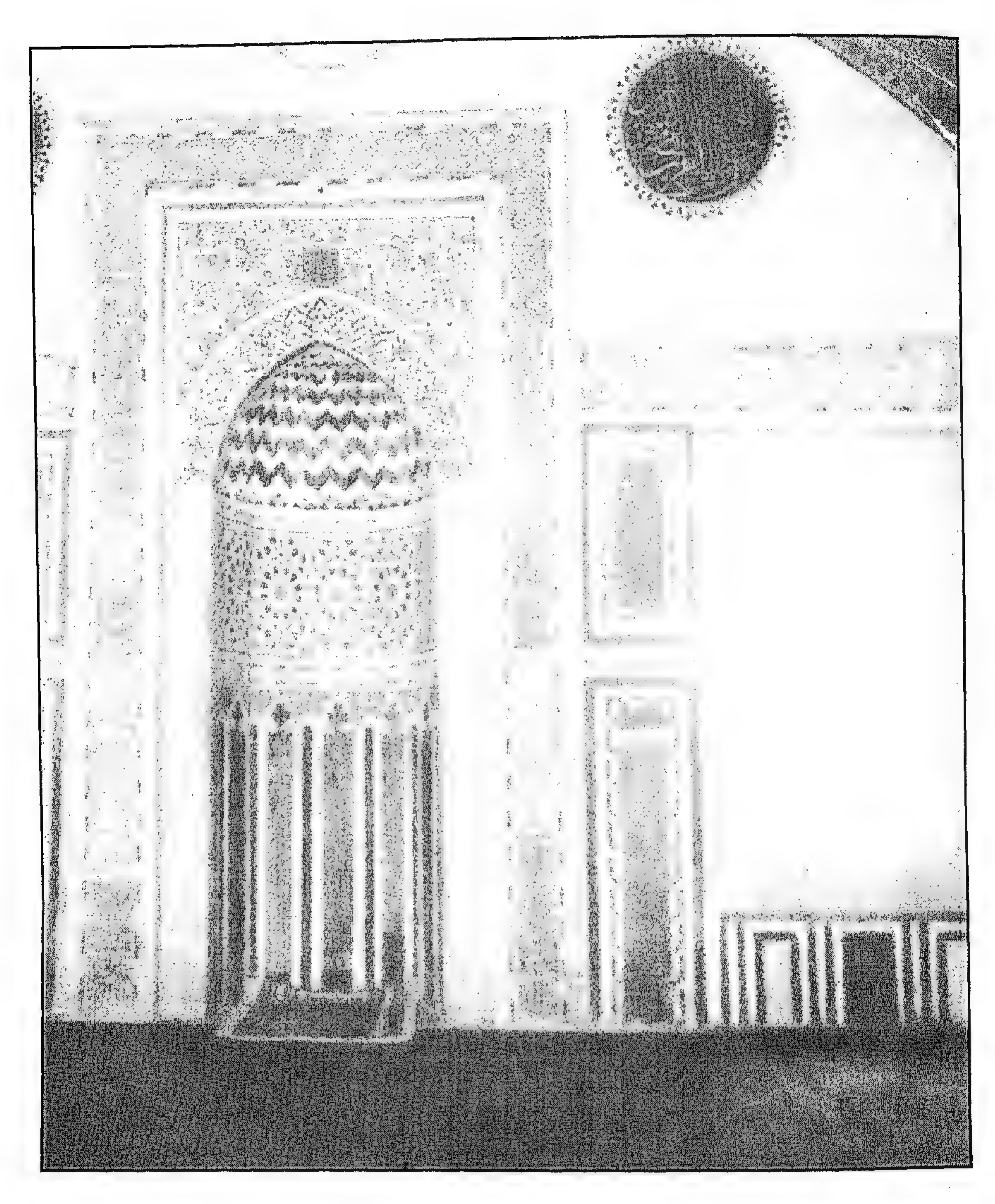
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - منظر من الداخل



مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - منظر من الداخل



مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - وزرة رخامية بالجدران



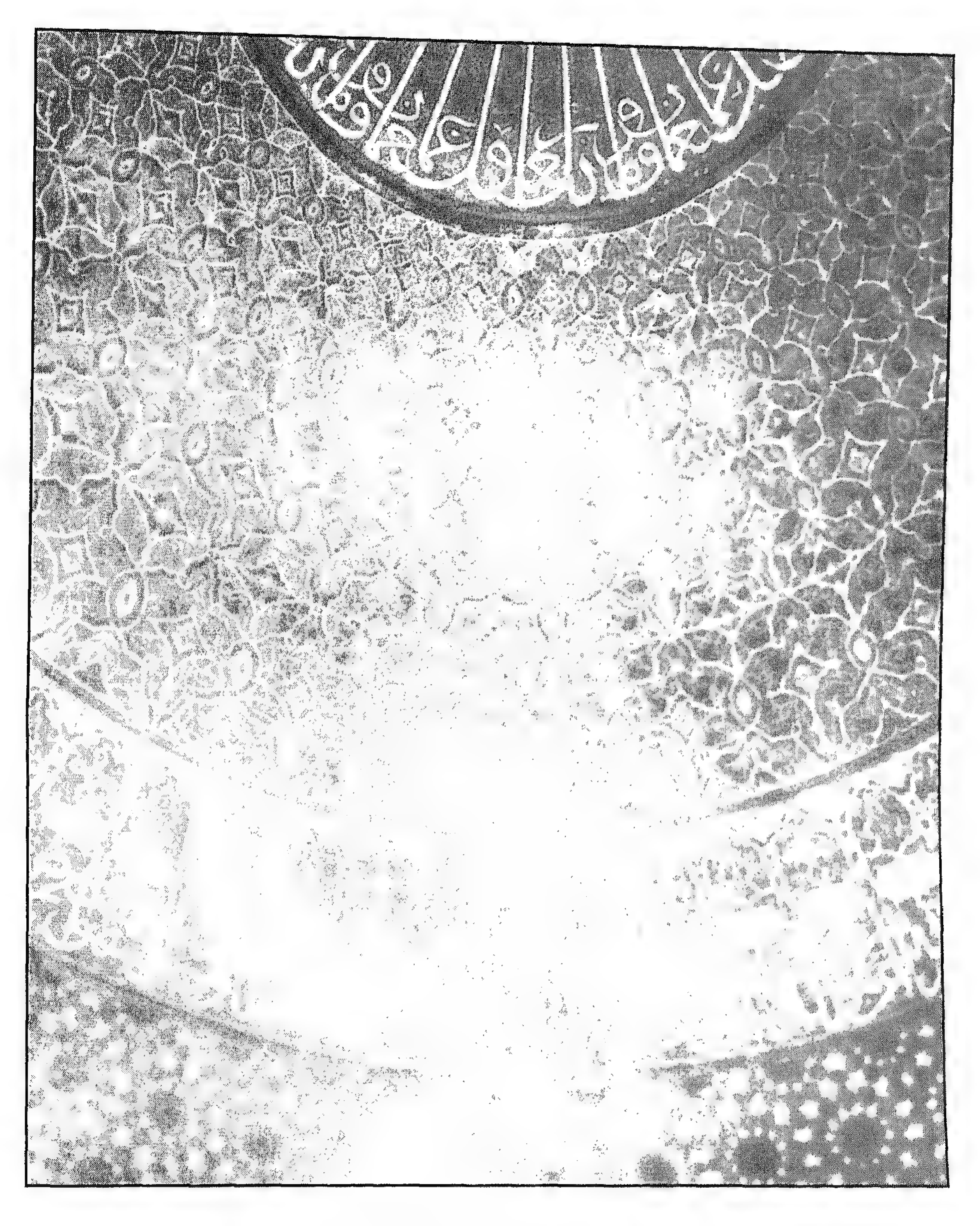
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - المحراب



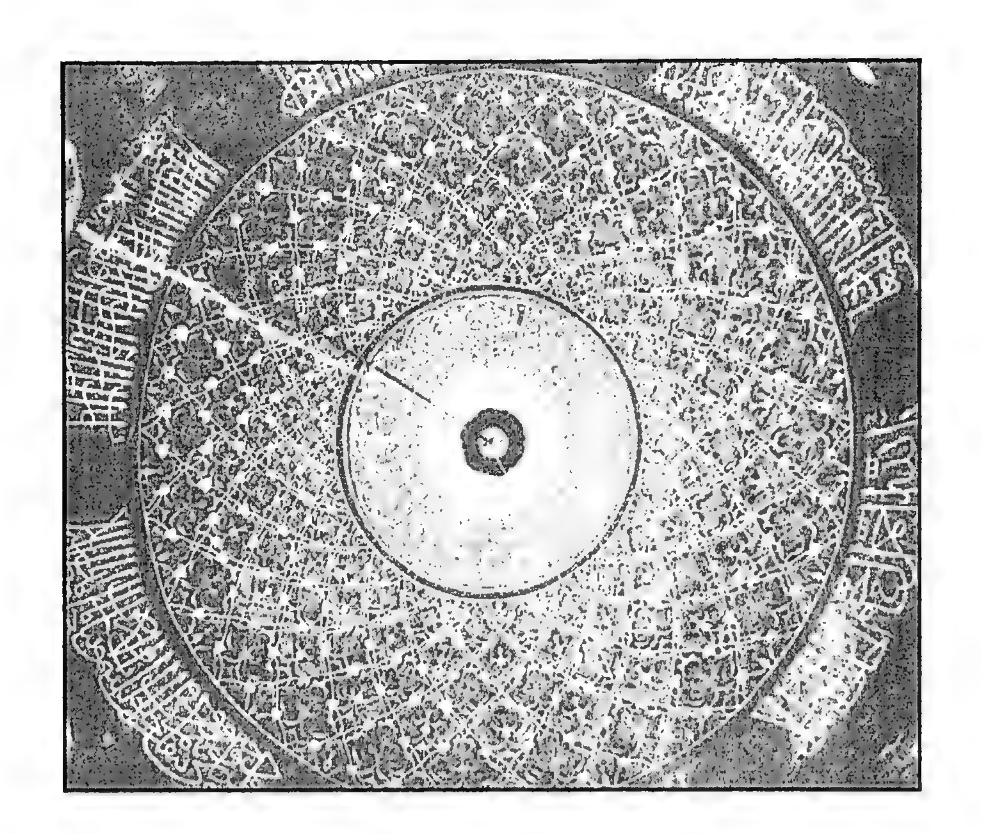
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - المنبر



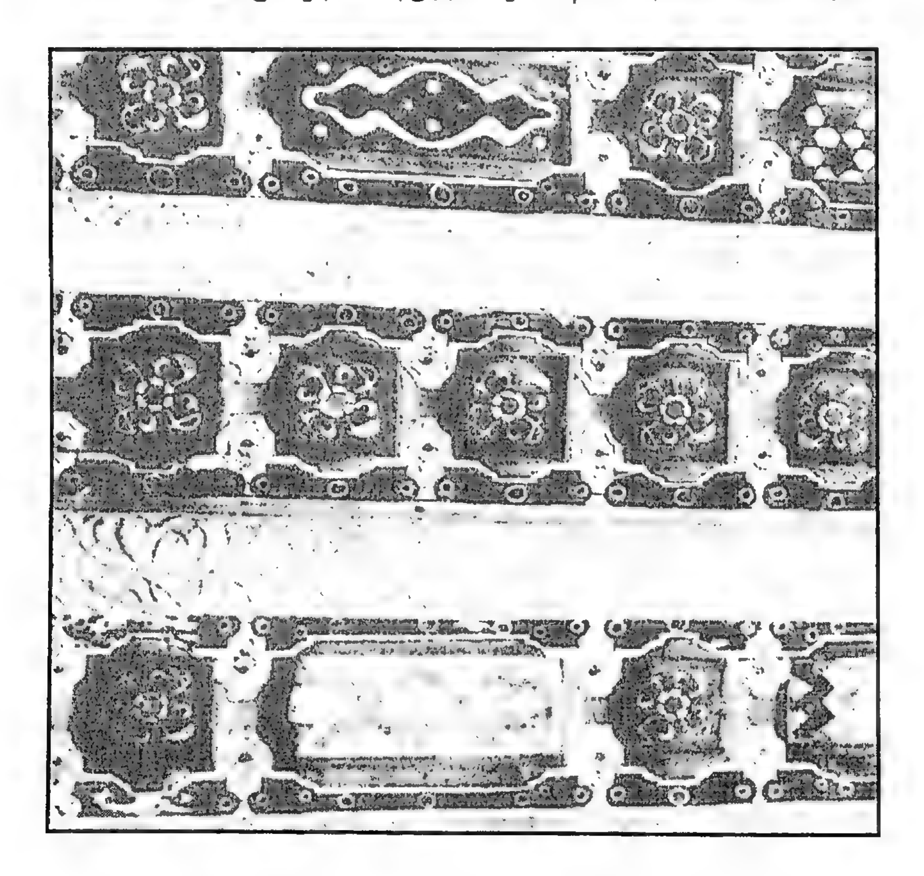
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - كرسي السورة



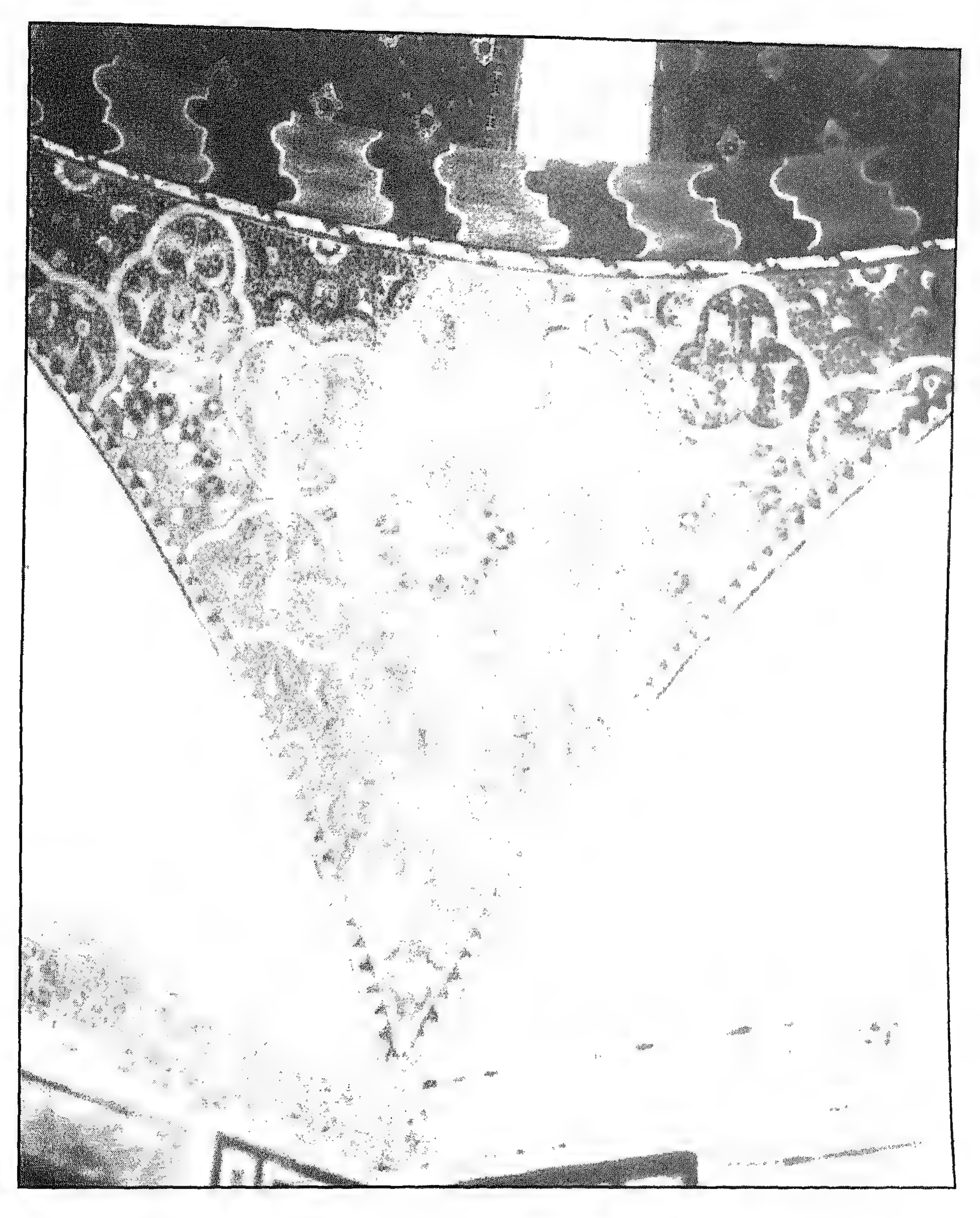
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - جزء من سقف بيت الصلاة



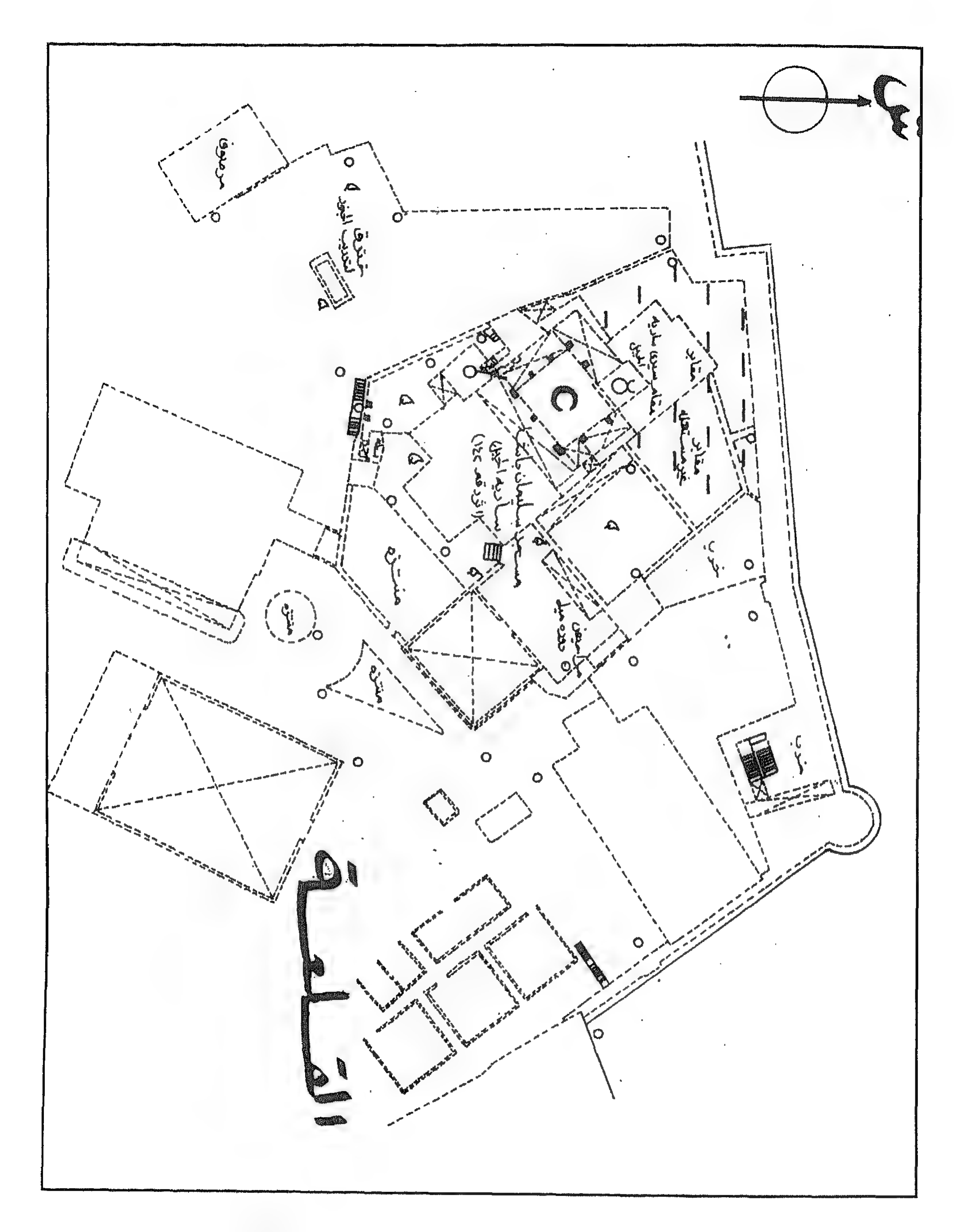
مسجد سليمان باشا (الخادم – سارية الجبل) – جزء من سقف بيت الصلاة



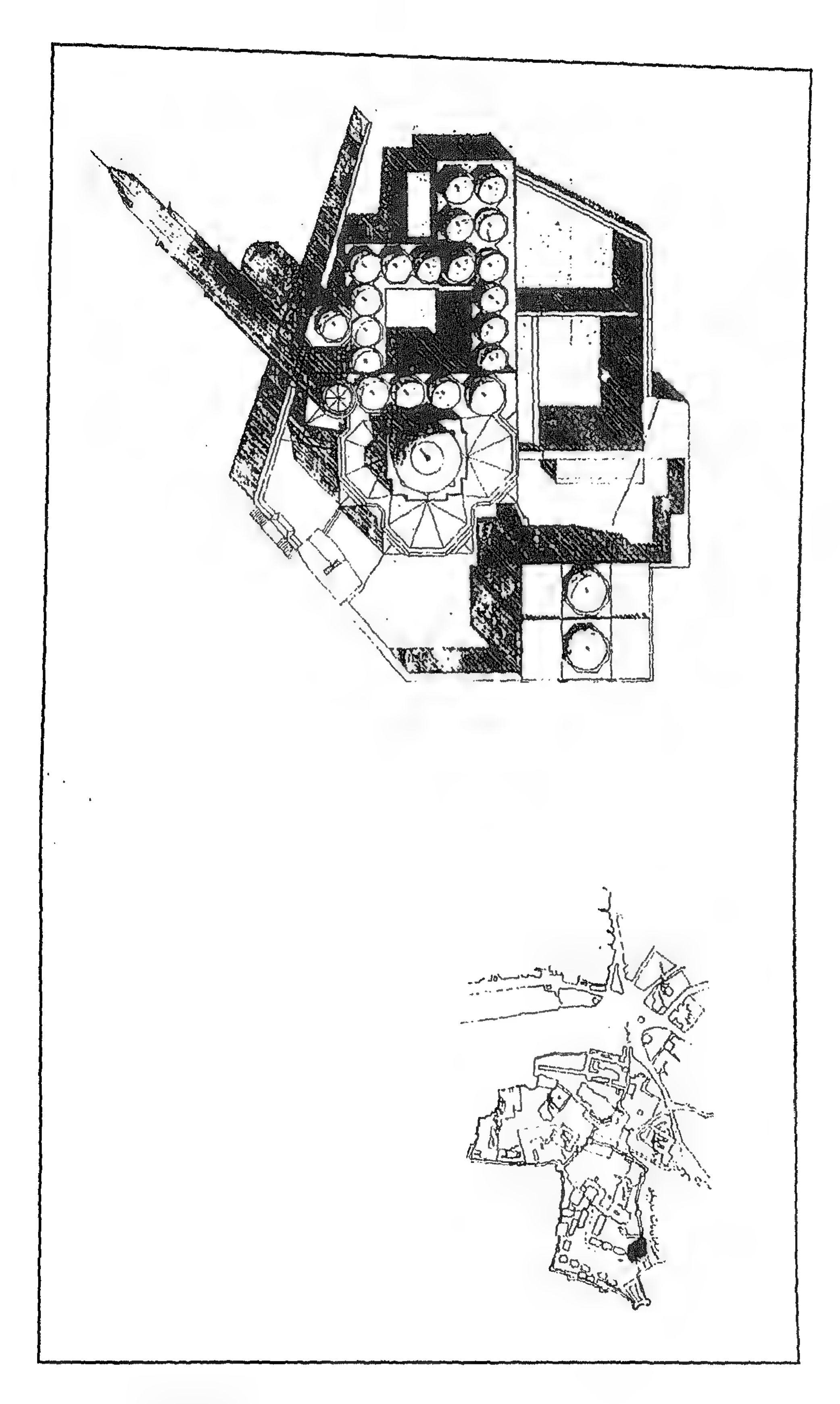
مسجد سليمان باشا (الخادم – سارية الجبل) – جزء من السقف



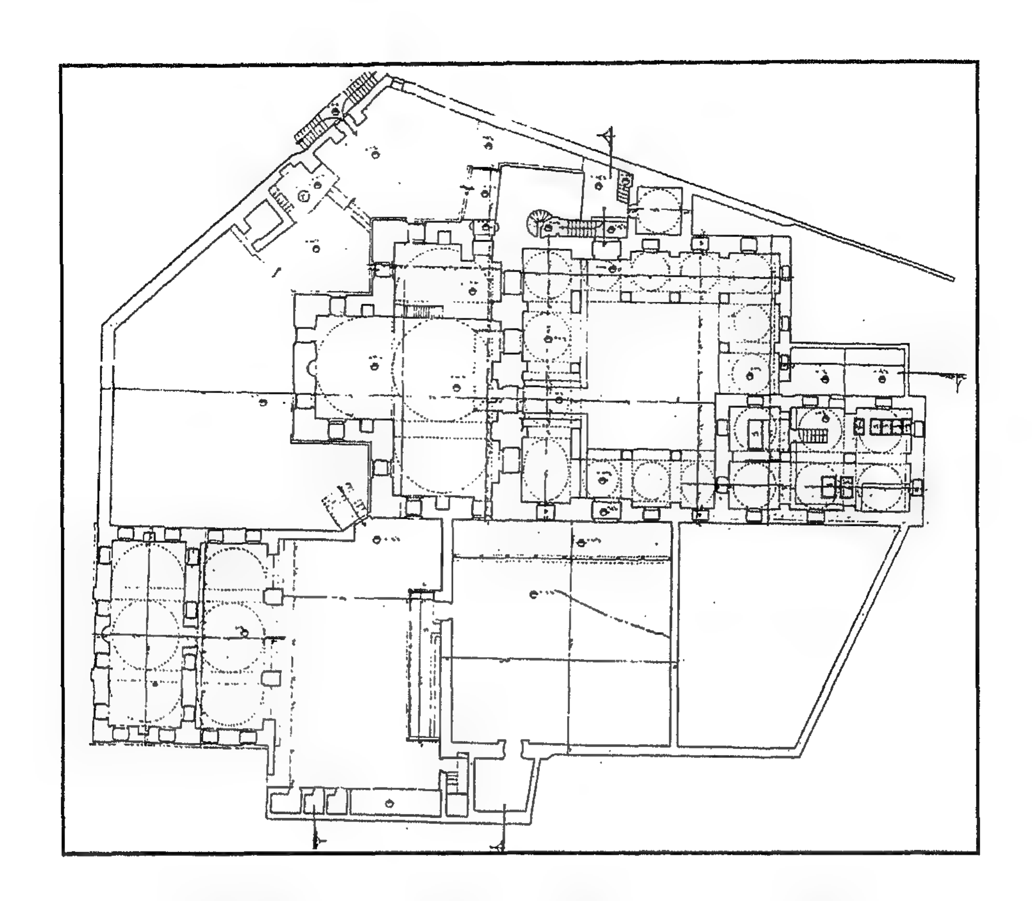
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - ركن من أركان بيت الصلاة



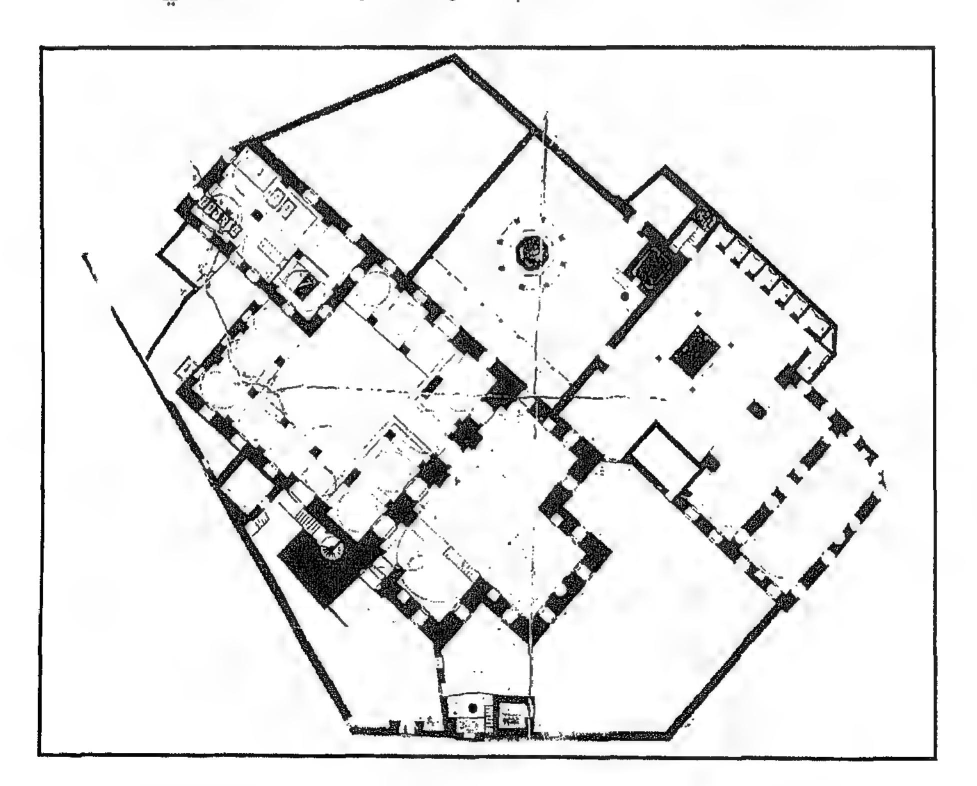
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - خريطة موقع



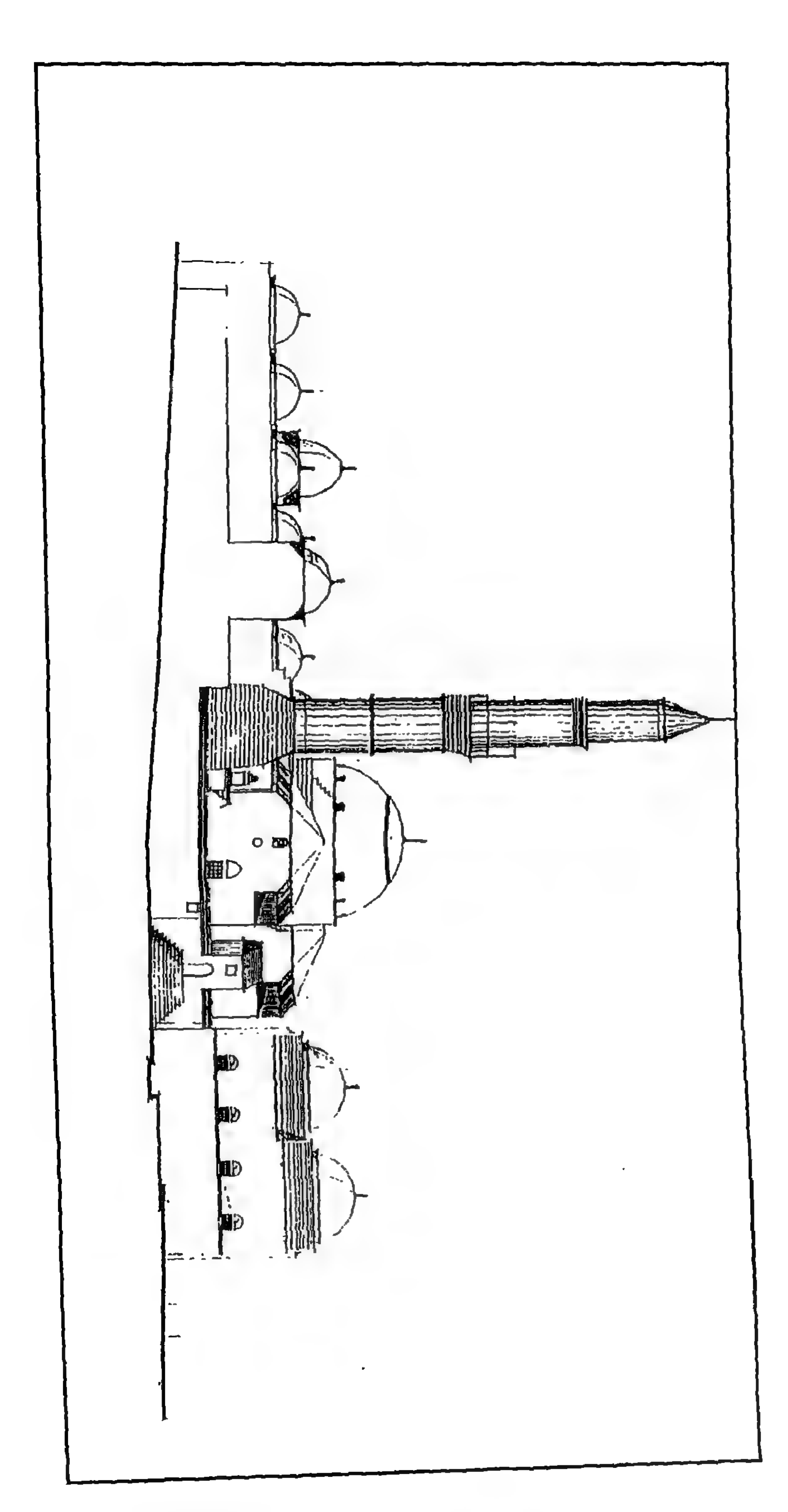
مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - خريطة موقع ومنظور



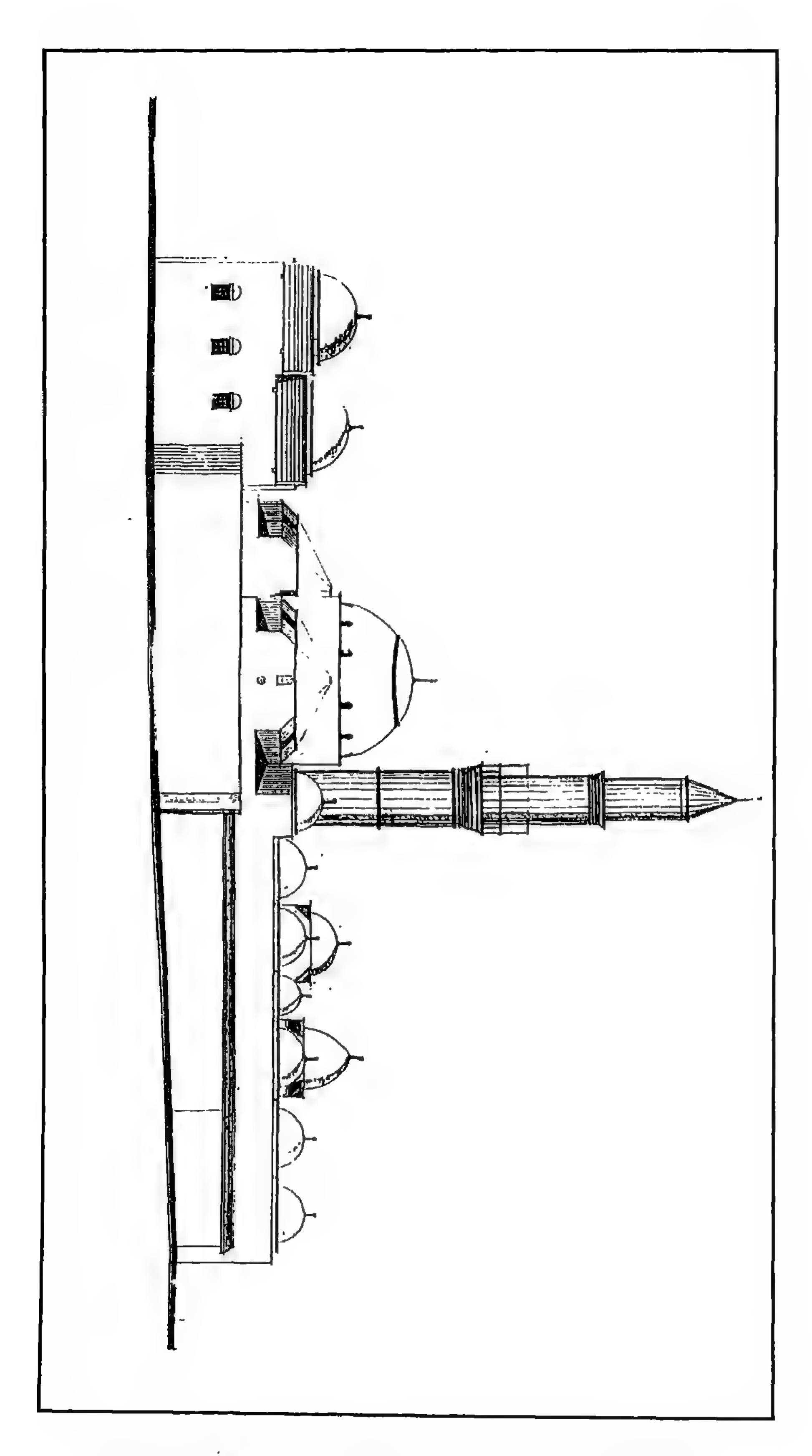
مسجد سليمان باشا (الخادم – سارية الجبل) – مسقط أفقي



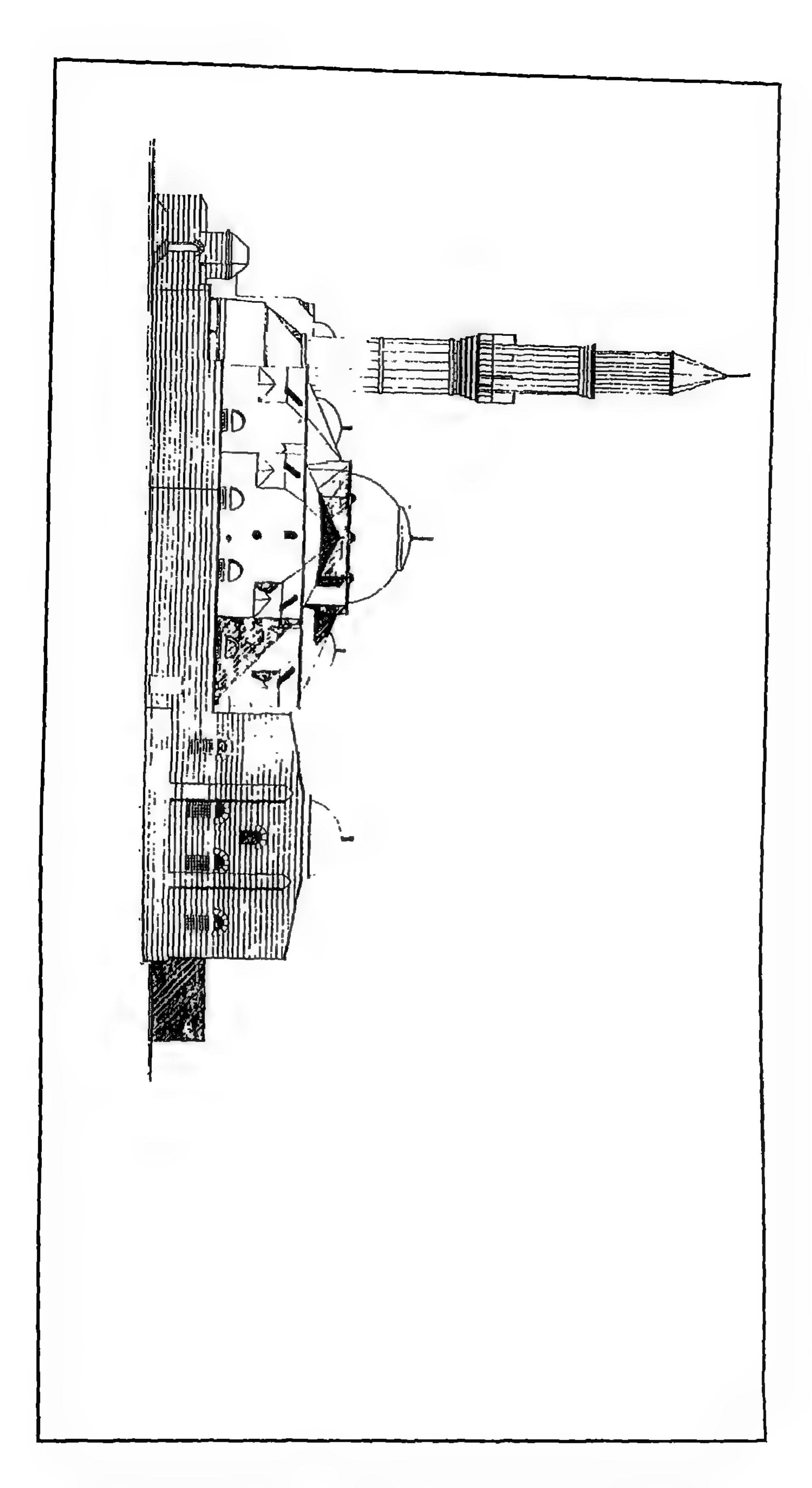
مسجد سليمان باشا (الخادم – سارية الجبل) – مسقط أفقي



مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - واجهة رئيسية

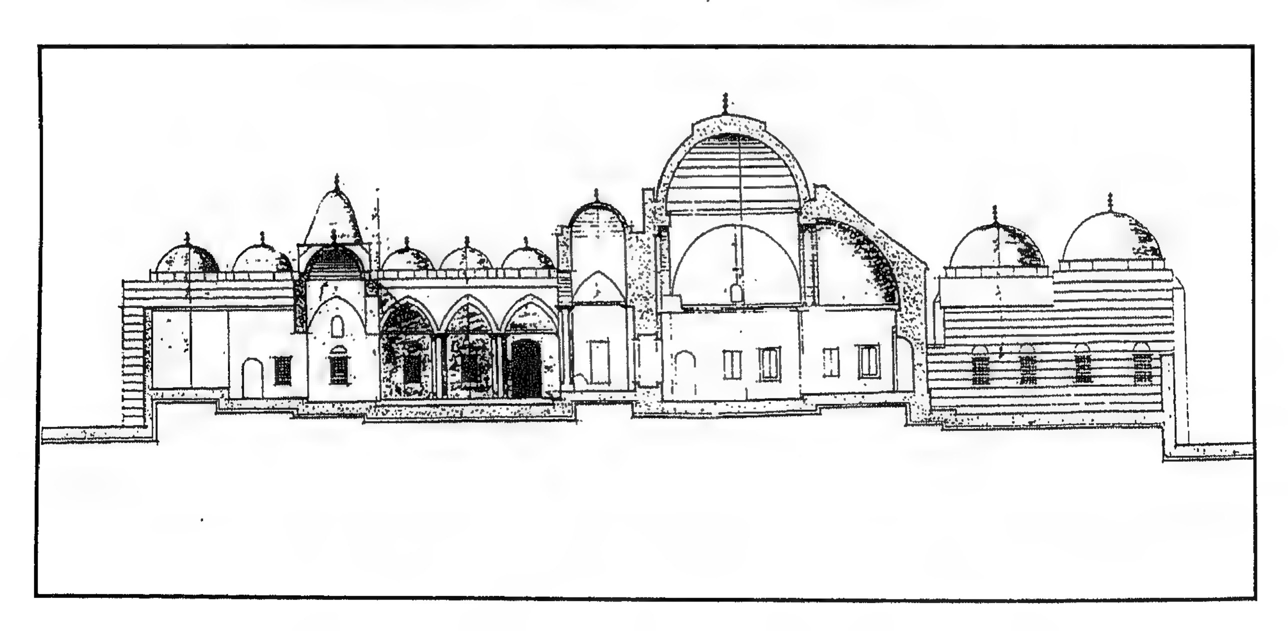


مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - واجهة شمالية غربية

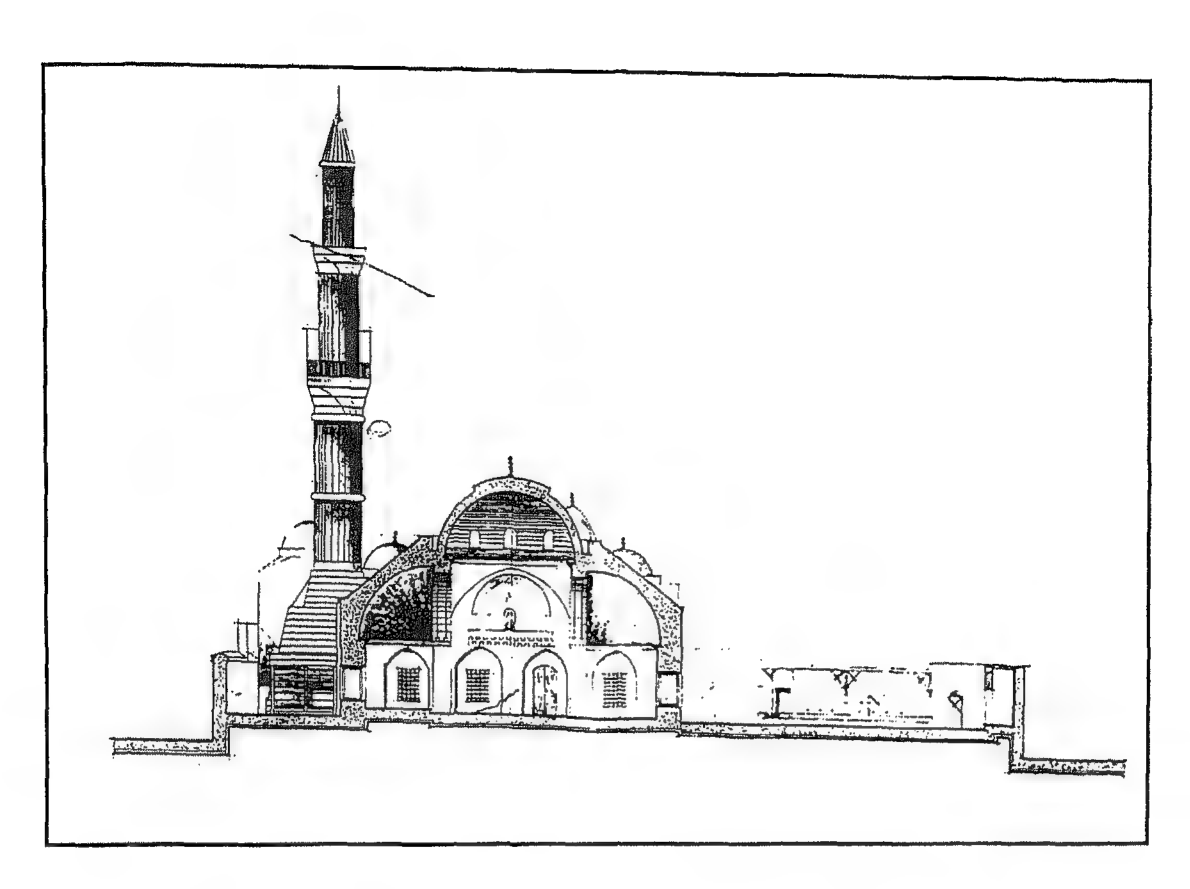


مسجد سليمان باشا (الخادم - سارية الجبل) - واجهة جنوبية شرقية

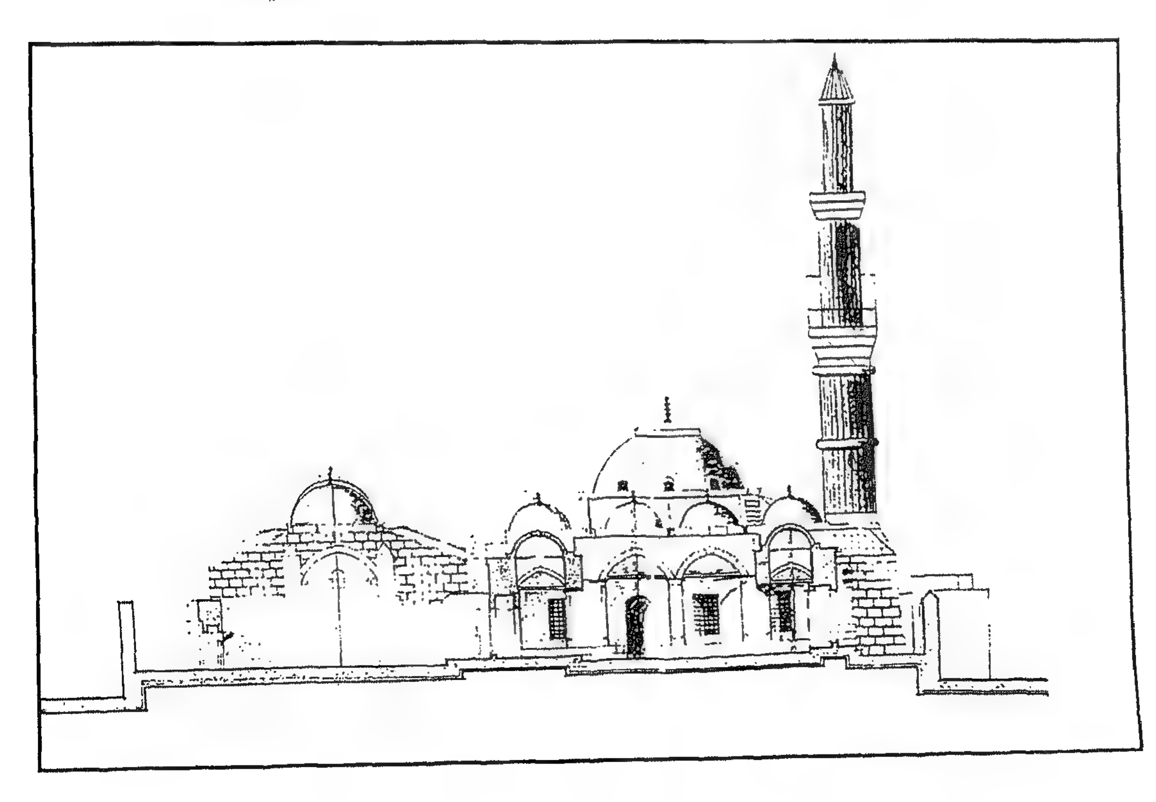
مسجد سليمان باشا (الخادم سارية الجبل) - واجهة جنوبية غربية



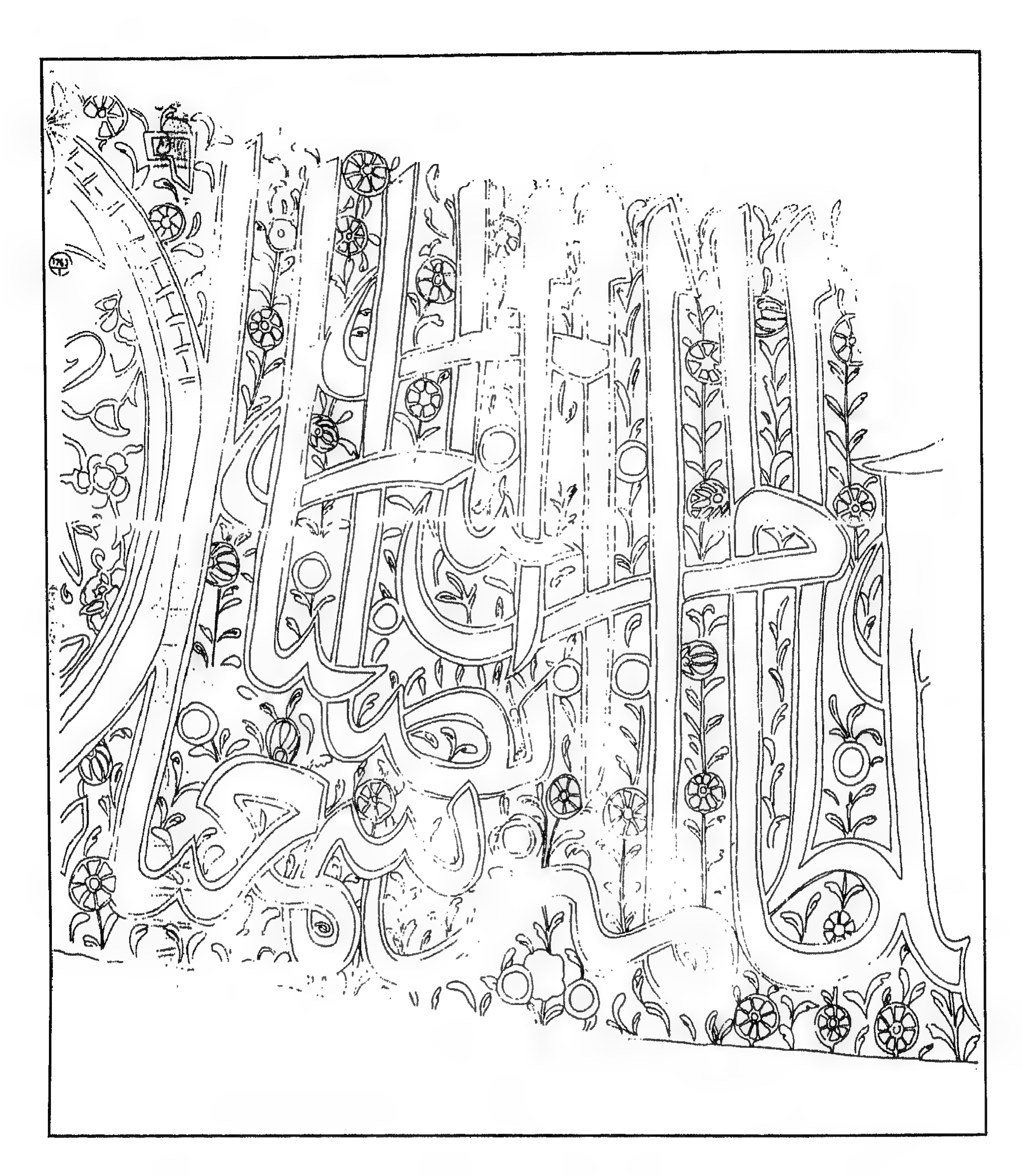
مسجد سليمان باشا (الخادم – سارية الجبل) - قطاع رأسي



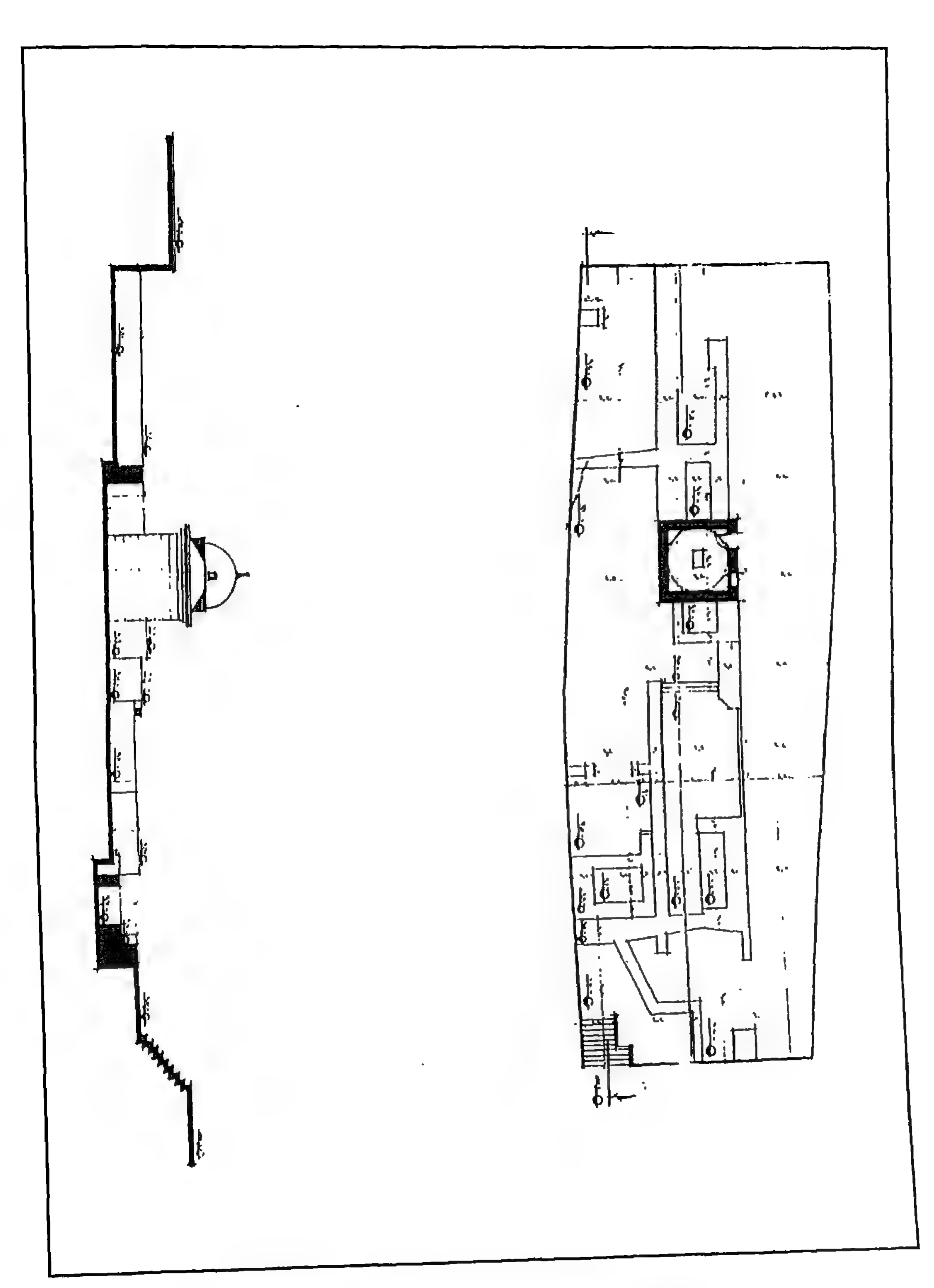
مسجد سليمان باشا (الخادم – سارية الجبل) - قطاع رأسي



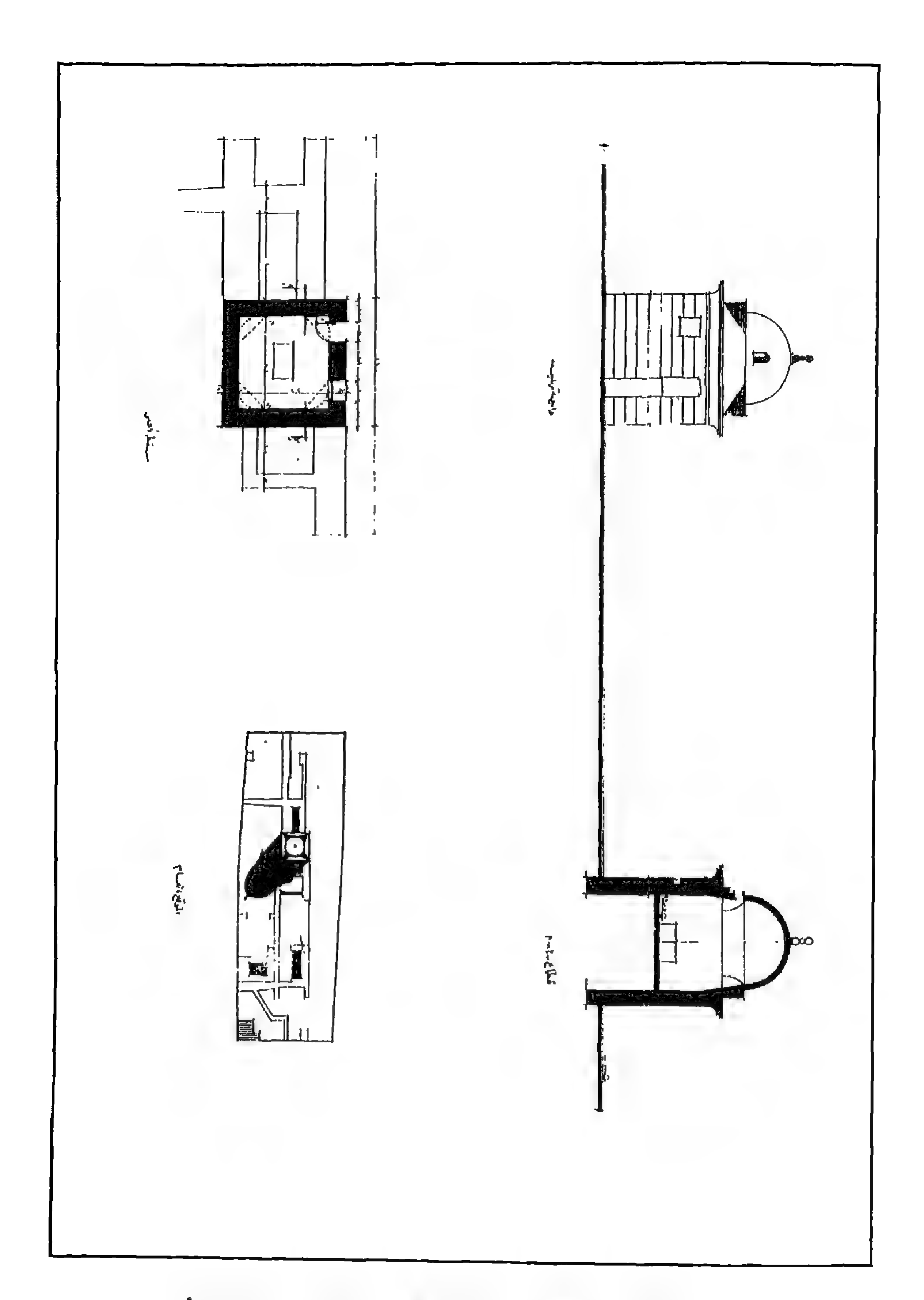
مسجد سليمان باشا (الخادم – سارية الجبل) - قطاع رأسي



مسجد سليمان باشا (الخادم – سارية الجبل) - كتابات نسخية بالقبة الرئيسية



قبة محمد الكعكي - مسقط أفقي وواجهة وقطاع يبين مناسيب الأرض



قبة محمد الكعكي – موقع عام – مسقط أفقي – واجهة رئيسية – قطاع رأسي

٥- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الأوقاف (وزارة)

مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) جـ ٢ ص١١٧

٢- إبن تغرى بردى (أبو المحاسن يوسف – تعليق محمد رمزي):

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر ١٩٧٠)

جـ١١ ص ٢٦١ حاشية ٤ .

٣- حجة وقف رقم (١٠٧٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ رجب (٩٧٩هـ) وهي عبارة عن كتاب إيقاف باسم سليمان باشا كافل المملكة المصرية موقوف به مسجد بالقلعة بجوار سيدي سارية الجبل وعقارات بمصر وبولاق وجهات أخرى، وهذا الكتاب محرر في ثلاثة تواريخ أولها أول رجب سنة (٩٣٦هـ) وآخرها التاريخ المذكور، وفيها يوقف سليمان باشا ستة من عبيده لخدمة المسجد الذي شيده فوق قبر سارية الجبل ولا سيما أعمال التنظيف والفراشة والإضاءة ونحوها، وخصص لهم أجزاء من ريع الوقف، وحدد فيها عقابهم عند تكاسلهم عن أداء وظائفهم.

٤- حجة وقف رقم (١٨٠٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٧ اكتوبر (١٨٨٩) وهي عبارة عن عقد مسجل بمحكمة مصر المختلطة في ٦ نوفمبر سنة ١٨٩٩ تحت رقم ٤٨٣٥ بمشترى حاصل أرض وبناء ورشة الأقمشة ببولاق من الخواجا موسى ليفي لجهة وقف سليمان باشا.

٥- حجة شراء رقم (٢٠٥٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٧ ربيع آخر سنة (١٣٢٢هـ) وهي حجة محررة من محكمة مصر الشرعية بمشترى (٦٢٠) سهم في أطيان من المساحة البالغ قدرها أربعة أفدنة وكسور بنواحي طنسا والصباغة وقميش الحمراء ونحوها بمديرية بنى سويف بدل المخزن والوكالة المخرجين من وقف سليمان باشا.

٦- الحنفي المصري (أحمد شلبي بن عبد المغني - تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن):

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني (القاهرة ١٩٧٨) ص ص ١٠٦-١٠٨.

٧- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- قلعة مصر من السلطان صلاح الدين إلى الملك فاروق الأول (طبعة بولاق ١٩٥٠) ص٦٧
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص٢٧

٨- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)

المآذن المصرية (طبعة بولاق ١٩٥٩) ص٣٣

٩- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص٥٣

١٠- عبد الوهاب (حسن)

- تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص٣٠٩
- بين الآثار الإسلامية (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨) ص ص ٢١-٢٢

١١- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م١٤ ص٩
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت١١٠ ص٤٥
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت٨٦٣ ص١٦، ت٨٨٤ ص ص ١٠٣، ١٥٩، ١٦٣.

١٢- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) جـ٢ ص ص١٣٢-١٣٦، جـ٥ ص ص٨١-٨٤

١٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٥ ص١٤، ١٨، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ٥ ص ص٣٩-٤٧

١٤- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيرو ١٩٧٥) ص١٤

١٥- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (مكتبة صادر - بيروت - بدون) جـ٢ ص٢٠٢

ثانياً : الكتب الأجنبية المعربة :

١- كازانوفا (بول) وترجمة دراج (أحمد - دكتور)

تاريخ ووصف قلعة القاهرة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٧٤) ص ص١٨٤-١٨٥

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.):
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P. 137

2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 342 .

3- Van Berchem (M.):
Corpus Inscriptionum Arabicaram (Paris 1903) , Tome 11, P. 207, Tome xix, P. 603 Text 415.

٥- إيـــوان ريحـــان

بقرافة السيوطي

(٩٤١ هـ / ١٥٣٤ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر: إيوان ريحان

٢- موقـــعه : شارع القرافة الكبرى بجبانة السيوطي أمام قبة سودون

٣- تاريخـــه : (٩٤١هـ/١٥٣٤م)

٤- رقم تسجيله: ٢٩٧ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الإيوان هو الجناب العالي نوروز كيخية الشاويشية المظفري، وقد أنشأه، – كما أسلفنا – سنة (٩٤١هـ/١٥٣٥م) وهي سنة مشتركة بين نهاية حكم سليمان باشا الخادم (٩٣١-٩٤١هـ/١٥٢٥-١٥٣٥م) وبداية حكم خسرو باشا (٩٤١-٩٤٣هـ/١٥٣٥-١٥٣٧م).

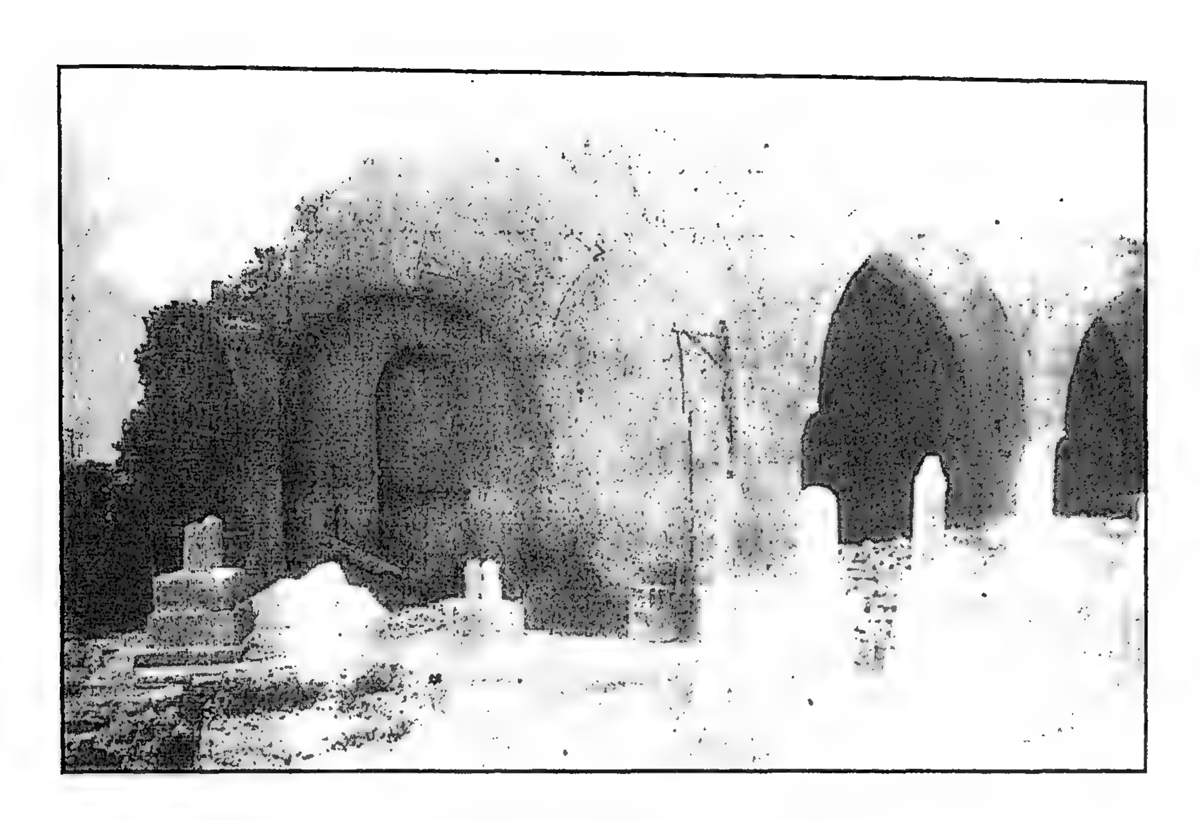
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الإيوان من أربع واجهات حجرية أولاها في الناحية الجنوبية الغربية عبارة عن واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيئ باستثناء كتابة نسخية نصها "بسم الله الرحمن الرحيم كل شيئ هالك إلا وجهه له الحكم"، وثانيتها في الناحية الجنوبية الشرقية – تفتح على الخارج بعقد نصف دائري- بها طرف رباط يشير إلى أنه كان هناك امتداد للبناء في هذه الناحية لم يعد له وجود حالياً، وبها بقية الكتابات الإنشائية المشار إلى بدايتها بالواجهة الجنوبية الغربية ونصها " وإليه ترجعون أنشأ هذه المقصورة المباركة وما بها من الفساقى المعدة لدفن أموات الجناب العالي نوروز كيخية الشاويشية وبالديـــــار (sic) المصرية المصغرى (sic – المظفري) أعزه الله تعالى وكان الفراغ في مستهل ربيع الأول سنة أحد (sic – إحدى) وأربعين وتسعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل "وثالثتها في الناحية الشمالية الغربية،وهي واجهة ملتصقة بحوش للدفن وبها بقايا عقد حجري مدبب، ورابعتها في الناحية الشمالية الشرقية تنقسم إلى ثلاثة أقسام أوسطها أوسعها ويتقدمه عقدان نصف دائريان سد أسفل أحدهما بالحجارة وفتحت في جزء من ثانيهما فتحة باب للدخول إلى الإيوان، وعلى جانبي هذا القسم الأول قسمان جانبيان متماثلان تماماً يفتح كل منهما على الخارج بعقد نصف دائري.

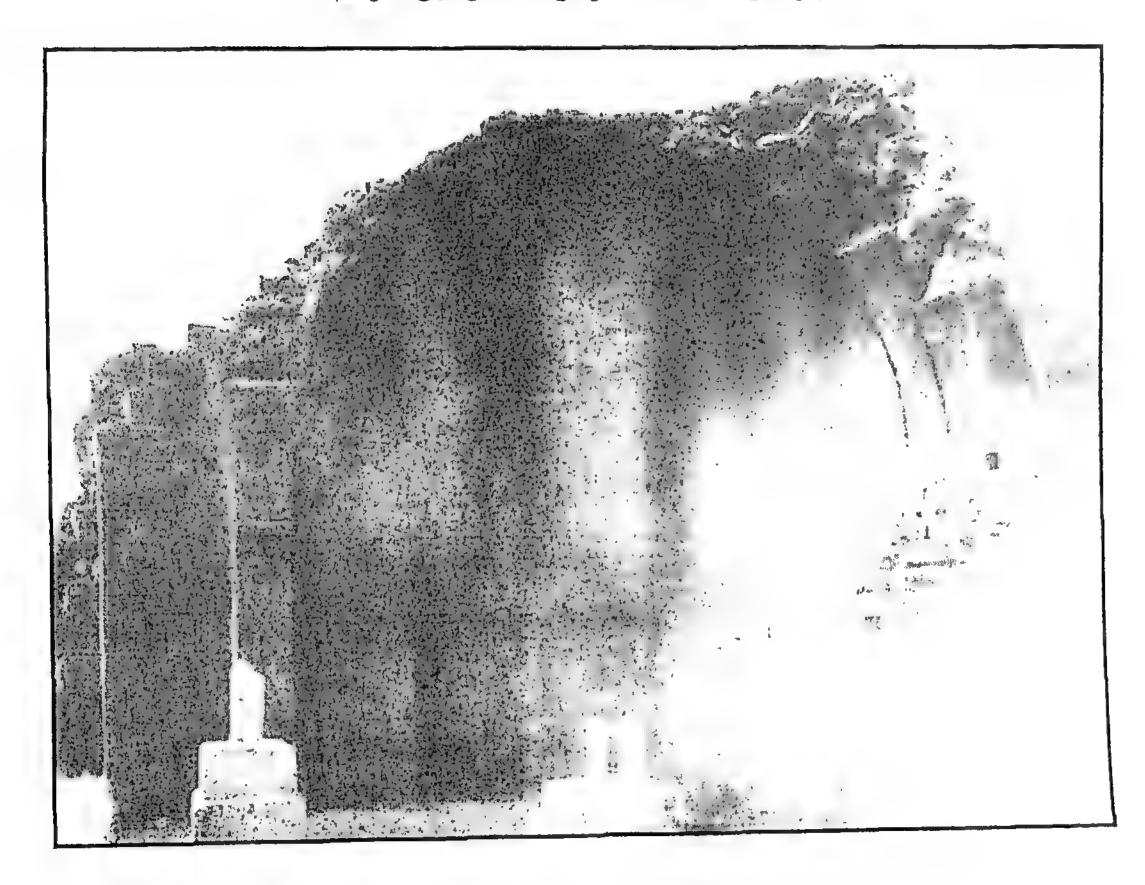
أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن ثلاثة أقسام تنحصر في قسم أوسط تغطيه قبتان حجريتان ضحلتان، أسفلهما ثلاث فساقي للدفن، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف بسيط خال من الزخارف، وفي ضلعه الجنوبي الغربي دخلتان رأسيتان ذواتي عقدين مدببين، وفي ضلعه الشمالي الشرقي عقدان نصف دائريان يرتكزان على دعامة حجرية سد أسفل إحداهما –كما أسلفنا– بالحجارة وعملت في الآخر فتحة باب صغيرة يدخل منها إلى الإيوان، أما ضلعه الشمالي الغربي فهو عبارة عن جدار أصم خال من العناصر المعمارية والفنية.

وينحصر القسمين الجانبيين في قسم على يسار الداخل عبارة عن مربع صغير تغطيه قبة حجرية ضحلة أسفلها تركيبة حجرية فوق فسقية الدفن، في ضلعه الجنوبي الغربي دخلة رأسية ذات عقد مدبب، وفي ضلعه الشمالي الغربي جدار مسمط وخال من العناصر المعمارية والفنية، أما ضلعيه الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي فيفتح كل منهما بكامل اتساعه على الخارج بعقد نصف دائري.

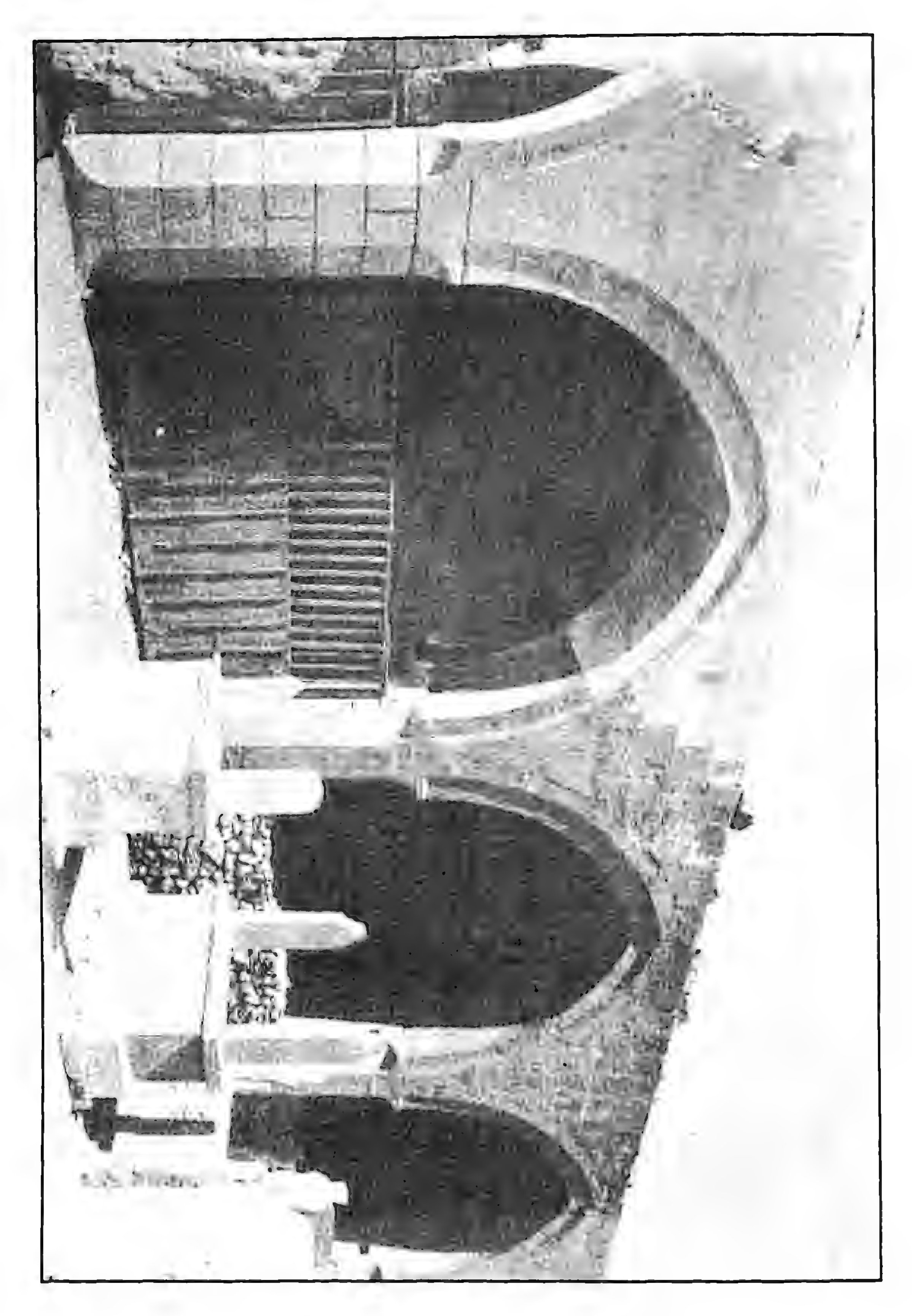
والقسم الجانبي الآخر على يمين الداخل عبارة عن مربع صغير خال من التراكيب كانت تغطيه قبة حجرية ضحلة لم يعد لها وجود حالياً، يفتح ضلعه الشمالي الشرقي على الخارج بعقد نصف دائري، أما أضلاعه الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فهي أضلاع مسمطة وخالية من العناصر المعمارية والفنية.



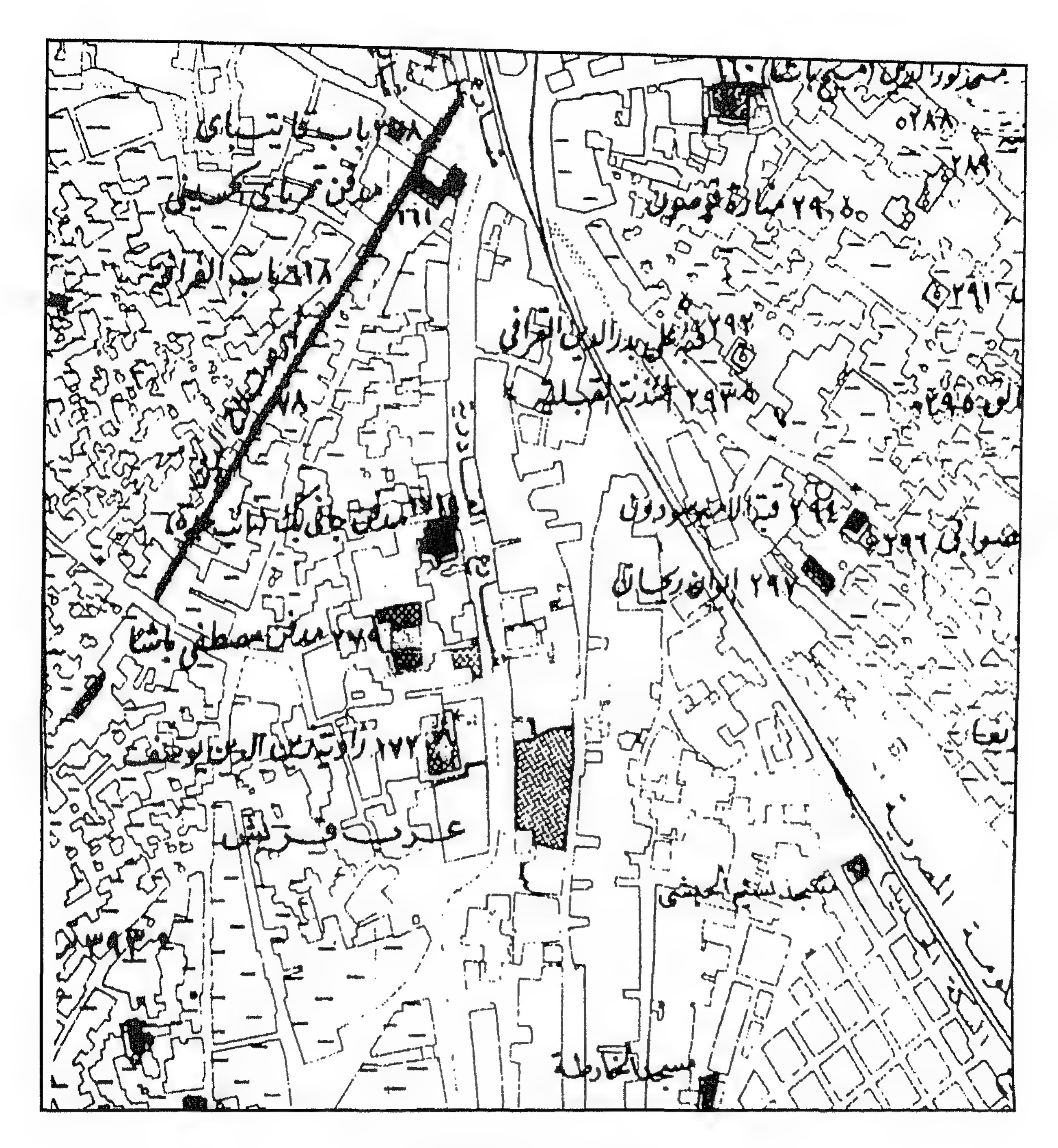
إيوان ريحان - منظر من الداخل قبل الترميم



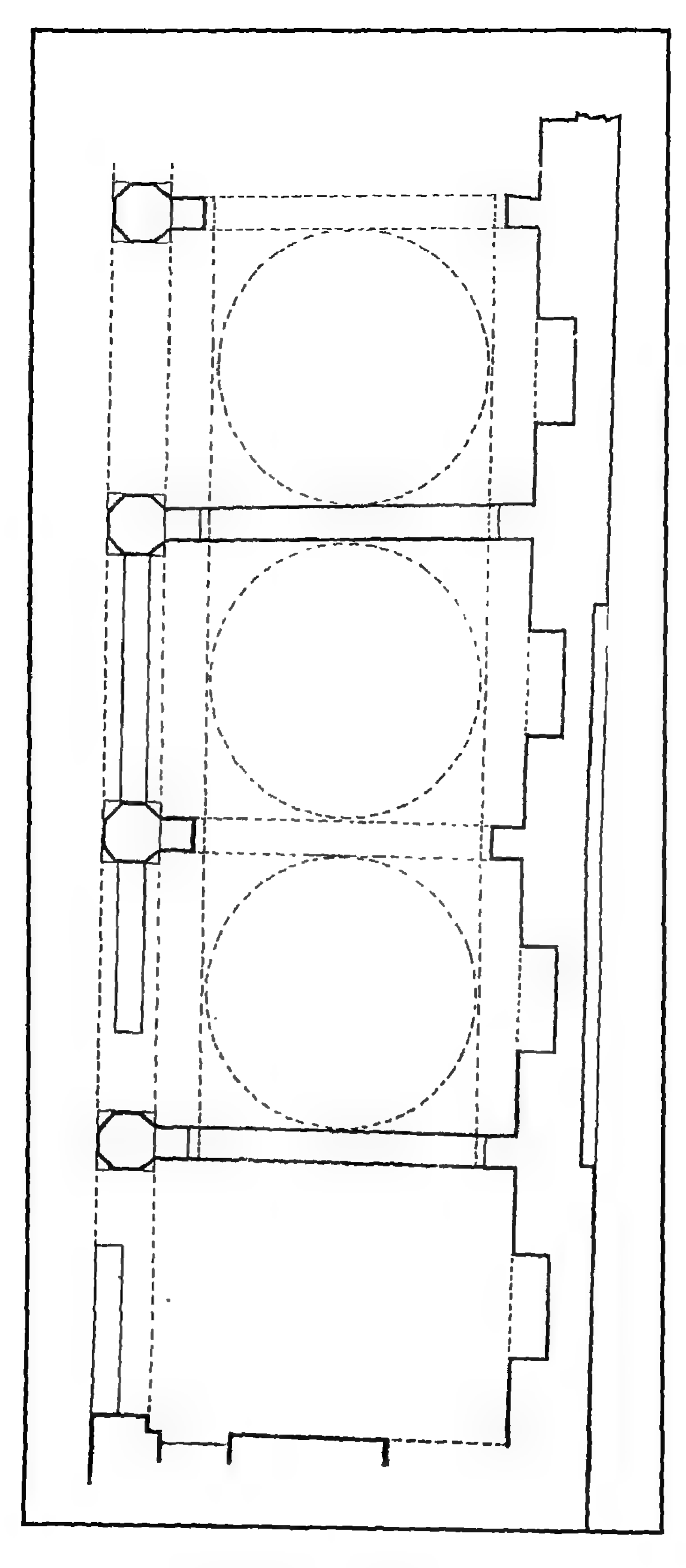
إيوان ريحان - منظر من الداخل قبل الترميم



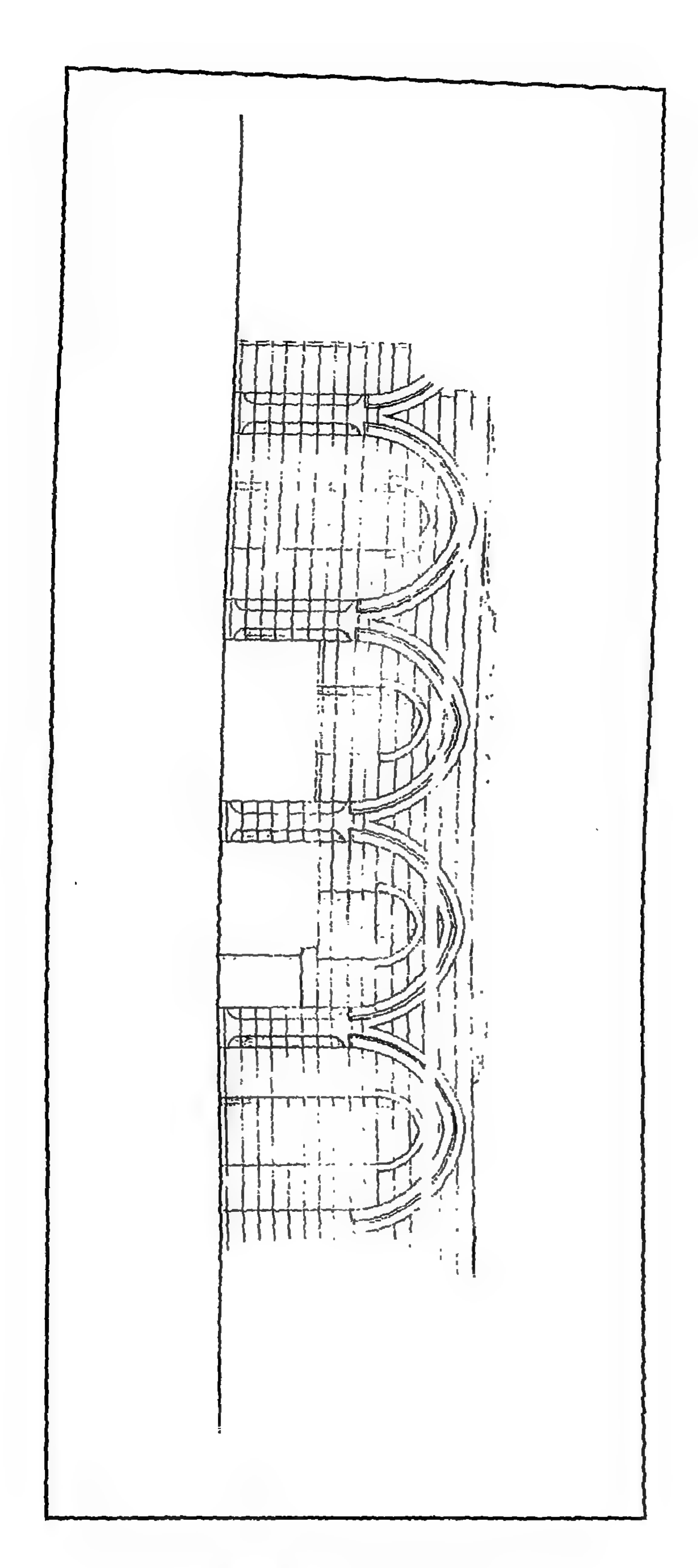
إيوان ريحان - منظر من الداخل بعد الترميم



إيوان ريحان - خريطة موقع

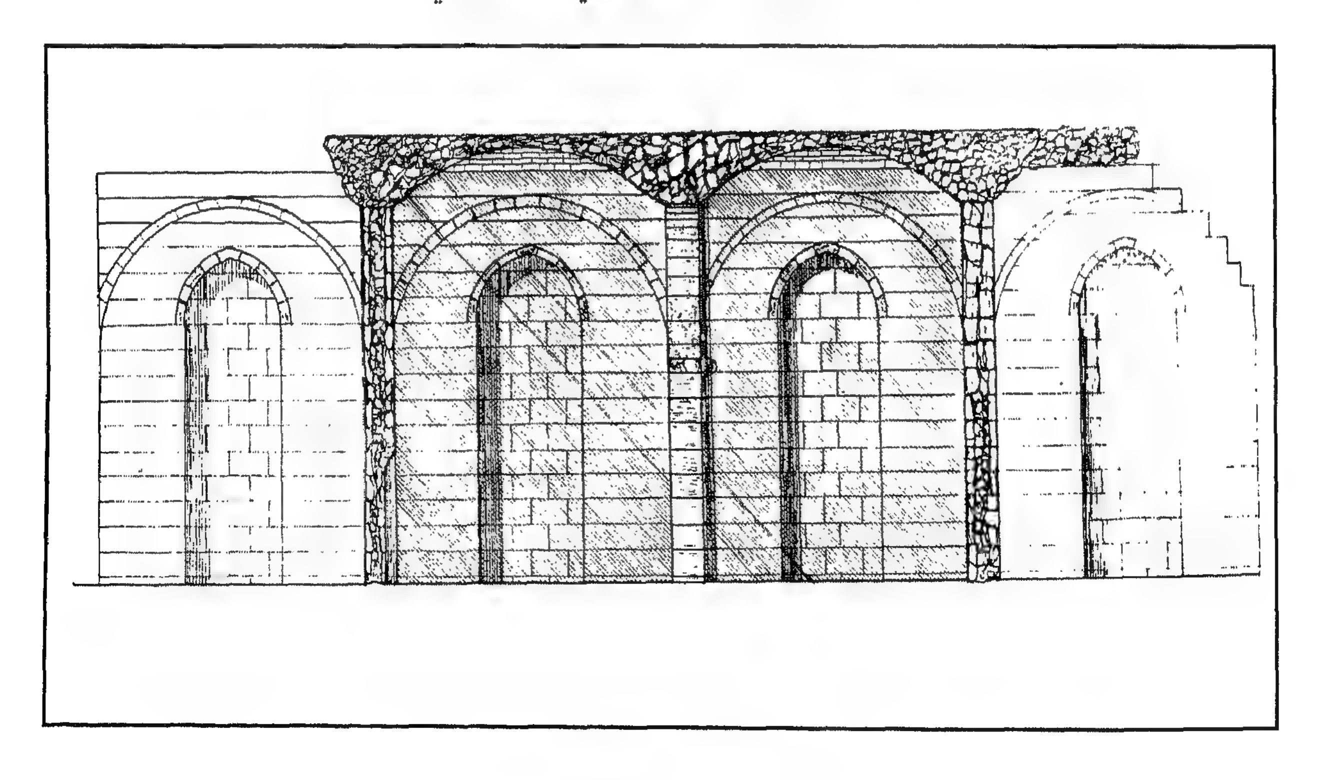


إيوان ريحان - مسقط أفقي



إيوان ريحان - واجهة

ايوان ريحان - مسقط أفقي وقطاع رأسي



إيوان ريحان - قطاع رأسي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة (٣٢) عن سنة (١٥- ١٩١٩) ت٤٩١ ص٣١٢

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 347 .

٦- قبـة الشيـخ سعـود

بالدرب الأحمـر

(٩٤١ هـ / ١٥٣٤ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثــر: قبة الشيخ سعود

٢- موقـــعه : شارع سويقة العزي المتفرع من شارع سوق السلاح بالدرب الأحمر

٣- تاريخـــه : (٩٤١هـ/١٥٣٤م)

٤- رقم تسجيله: ٥١٠ - أثـــر

٢- نبذة عن موقعها

كانت أرض هذه السويقة من جملة المقابر الواقعة خارج سور القاهرة الجنوبي فيما بين الباب الجديد والحارات، وبين بركة الفيل وصوة جبل المقطم التي أقميت عليها القلعة الأيوبية ، فلما اختلطت بنايات هذه الجهة واتصلت عمارها عرفت بسويقة العزي نسبة إلى الأمير عز الدين أيبك نقيب الجيوش في عهد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ/١٢٩٠- ١٢٩٣م).

٣- نبذة عن منشئها

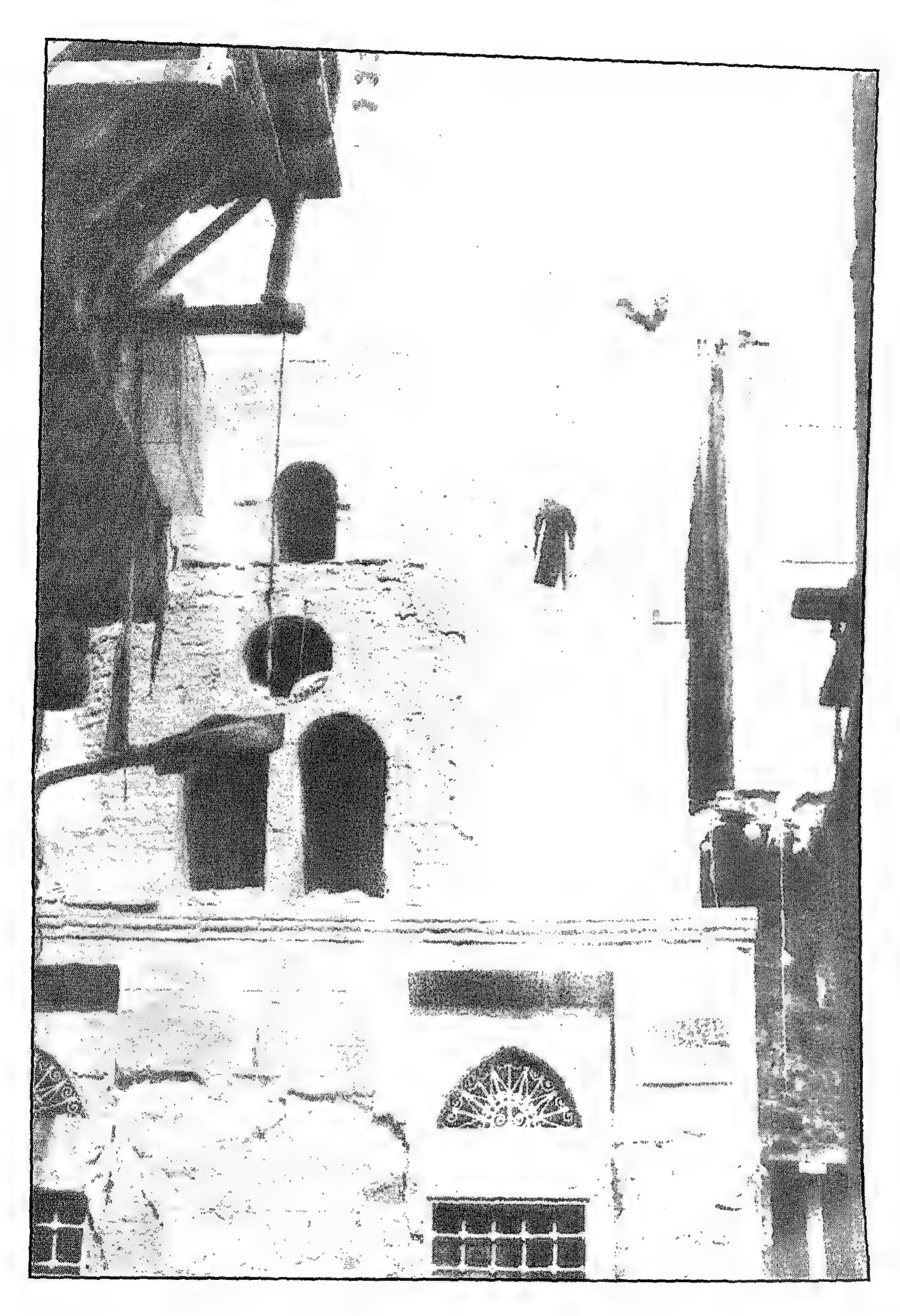
منشئ هذه القبة هو الوالي العثماني سليمان باشا الخادم الذي سبقت ترجمته عن الحديث عن مسجده بالقلعة (أثر رقم ١٤٢).

٤- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من ثلاث واجهات حجرية بسيطة أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع سوق السلاح، بها دخلتان رأسيتان متشابهتان أسفل كل منهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من قطعة حجرية واحدة يليه عقد مدبب من صنجات حجرية متجاورة ، وثانيتها في الناحية الشمالية الغربية تبرز عن خط التنظيم مطلة على الشـــارع

بشباك مستطيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من قطعة حجرية واحدة يليه عقد مدبب من صنجات حجرية متجاورة، وثالثتها في الناحية الجنوبية الغربية في طرفها الغربي فتحة باب بسيط ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف، وتقوم في أركان هذه الواجهات الحجرية أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة مثلثات هرمية تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة تتكون من فتحتين سفليتين معقودتين بعقدين نصف دائريين تعلوهما قمرية دائرية، يلي ذلك قبة آجرية مرتفعة ذات قطاع نصف دائري ترتكز على مناطق الإنتقال الخارجية الهرمية المشار إليها بغير رقبة، وقد غشي نصفها العلوي بالملاط بينما غشي نصفها السفلي ببلاطات قاشانية خضراء تتخللها ثمان نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية خالية من التغشية، ولذلك عرفت هذه القبة باسم القبة الخضراء .

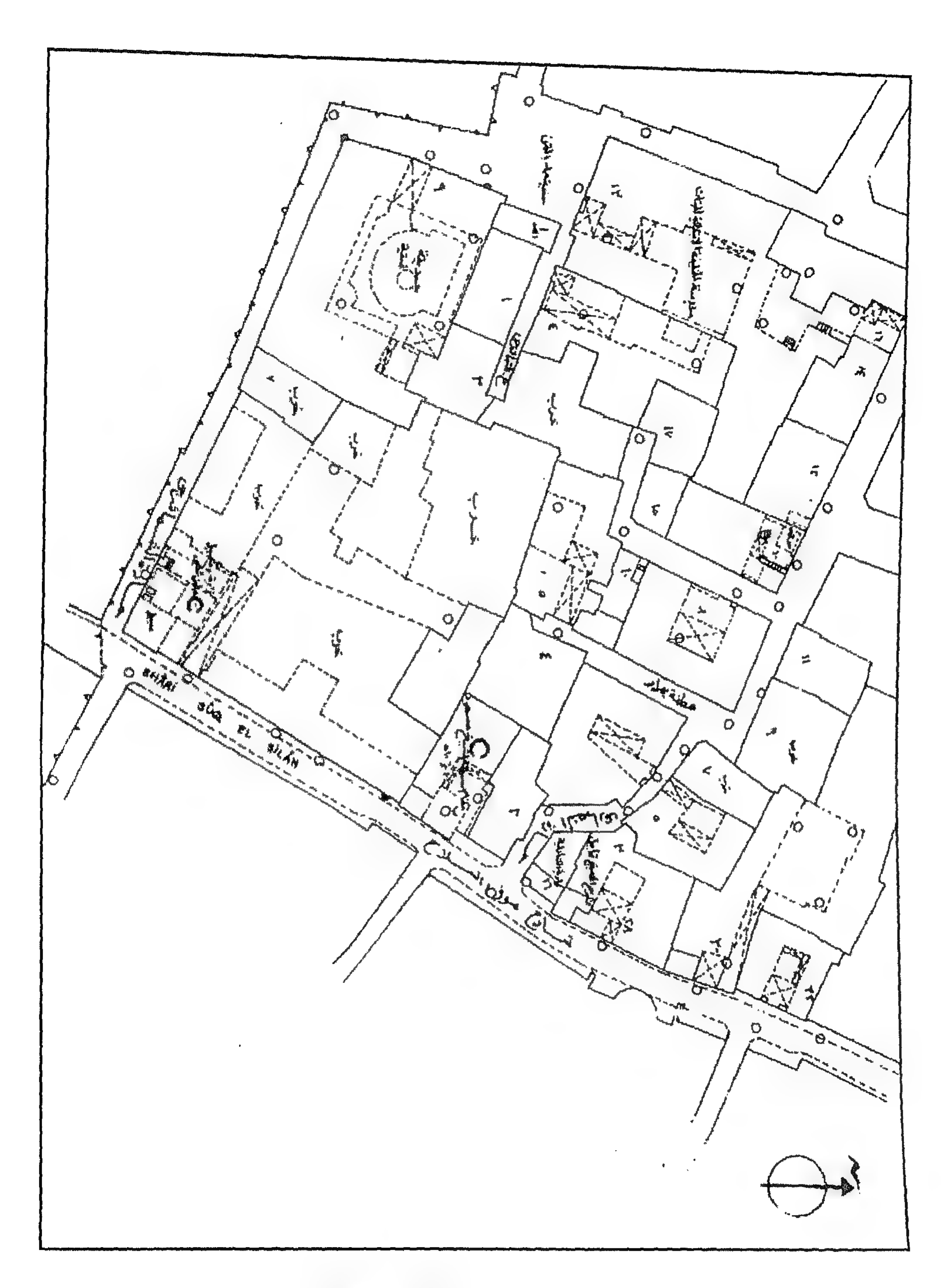
أما عمارتها الداخلية – فيما يلي باب الدخول المشار إليه في الواجهة الجنوبية الغربية– فهي عبارة عن دركاة صغيرة مستطيلة ذات قبو آجري مدبب تفتح على حجرة ضريحية مربعة، فرشت أرضيتها ببلاطات حديثة تتوسطها تركيبة فوق فسقية دفن الشيخ سعود الذي توفى سنة (٩٤١هـ/١٥٣٤م)، وغشيت جدرانها – في ارتفاع يصل إلى منتصفها – بالرخام الأبيض، في جدارها الشمالي الشرقي شباكان وفي جدارها الشمالي الغربي شباك، وقد سبقت الإشارة إلى كل منها عند وصف الواجهات الخارجية، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية على هيئة مثلثات كروية عبارة عن حنايا مقرنصة بمقرنصات بلدية من أربع حطات، تعلوها ست عشرة دخلة معقودة بعقود نصف دائرية فتح المعمار في ثمان دخلات منها ثمان نوافذ كانت مغشاة بزجاج معشق ملون، قابلها في الدخلات الثماني الأخرى بثمان مضاهيات، يلي ذلك قبة ذات قطاع نصف دائري تغطيها طبقة من الملاط الخالي من الزخارف.



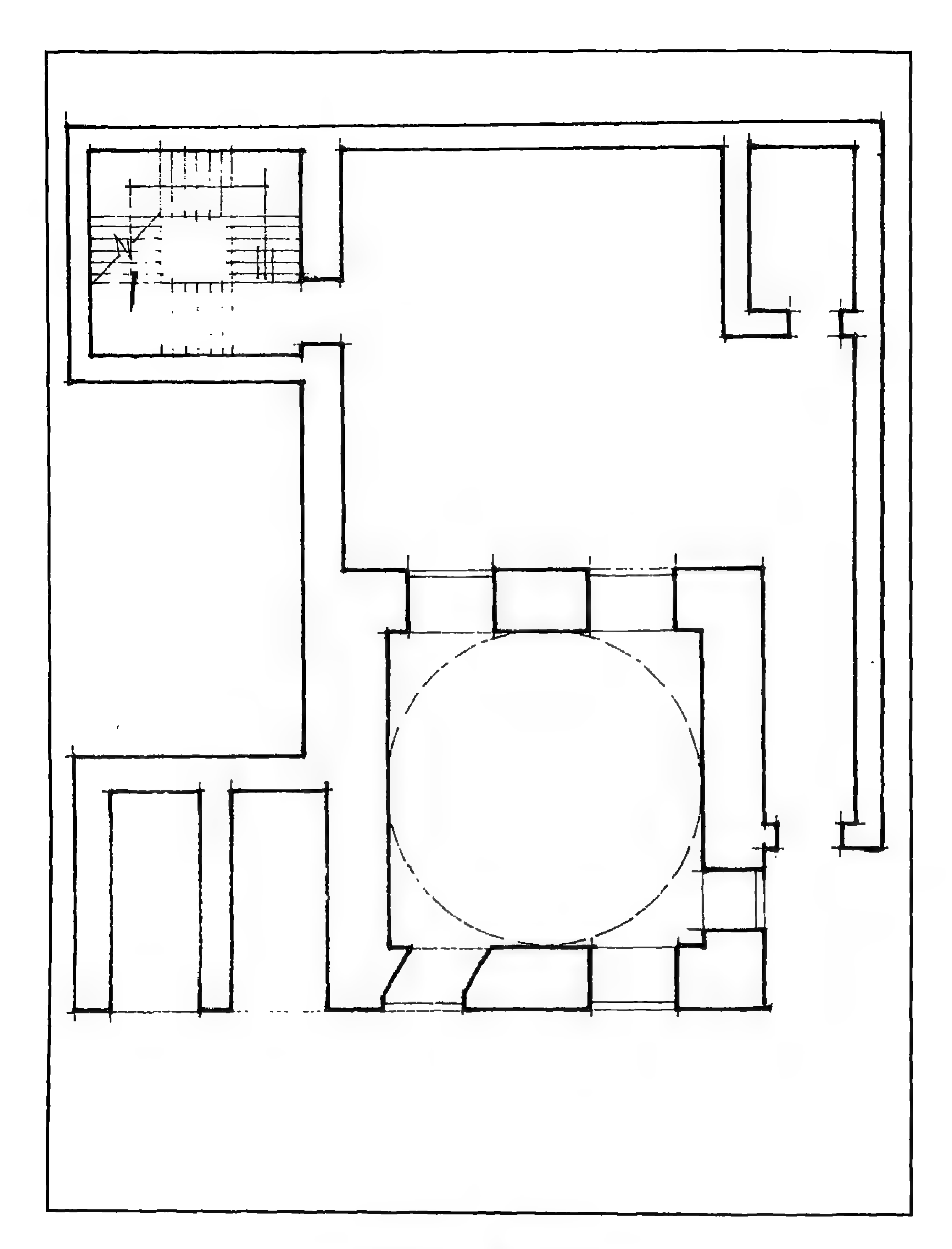
قبة الشيخ سعود - منظر من الخارج



قبة الشيخ سعود - منظر من الخارج



قبة الشيخ سعود - خريطة موقع - منطقة رقم ١٦٠



قبة الشيخ سعود - مسقط أفقي

٥- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٠٧٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف ، تاريخها ٢٠ رجب (٩٧٩هـ) باسم الأمير سليمان باشا الخادم وهي عبارة عن كتاب إيقاف مسجد بالقلعة وعقارات بمصر وبولاق وجهات أخرى، وقد حرر هذا الكتاب في عدة تواريخ أولها رجب سنة (٦٣٦هـ) وآخرها رجب سنة (٩٧٩هـ)، وهو يحتوي على ٣٢٧ صفحة توضح مساجد الواقف وخيراته المبنية بالكتاب الذي ورد للدفتر خانة في ٢٢ رجب سنة (١٢٩٨هـ) .

٢- الحنفي المصري (أحمد شلبي بن عبد الغني – تقديم عبد الرحيم عبد الرحمن):

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني (القاهرة ١٩٧٨) ص ص١٠٦ – ١٠٩ .

٣- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤٩١ ص٨٠
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت٤٤٠ ص١٠٧

٤- ماهر (سعاد – دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٩٨٣) جـ٥ ص ص ٨٥-٨٦ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ٢٨٨ .

٧- سبيل وكتاب خسرو باشا

بالنحاسين

(٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر:	سبيل وكتاب خسرو باشا
٢- موقـــعه :	شارع المعز لدين الله البحري أمام بيمارستان قلاوون
٣- تاريخــــه :	(٩٤٢هـ/١٥٣٥م)
٤- رقم تسجيله:	٥٢ - أثــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الأثر هو الوالي العثماني خسرو باشا بن عبد الله تابع علي باشا الذي قدم إلى مصر في يوم الإثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة (٩٤١هـ/١٥٣٥م)، واستمر واليا عليها من قبل الدولة العثمانية، حتى تم عزله في السادس من جمادى الثانية سنة (٩٤٣هـ/١٥٣٧م)، فكانت مدة ولايته سنة وعشرة أشهر وتسعة أيام قام خلالها بتطهير البلاد من اللصوص وقطاع الطرق، فانتشر فيها الأمن واستقر الرخاء ورخصت الأسعار، ثم بنى السبيل والمكتب الذي يعلوه بمنطقة الصاغة بالجمالية وهو أو سبيل أنشئ في القاهرة خلال العصر العثماني ، وسافر بعد عزله إلى الهند، فلما ورد الخبر بركاب عودته أنعم عليه السلطان العثماني -على ما قيل- بولاية مصر لمدة ثانية، رغم أنه لم يرد لهذه الولاية الثانية ذكر في ثبت ولاة هذا العصر.

٣- نبذة عن عمارته

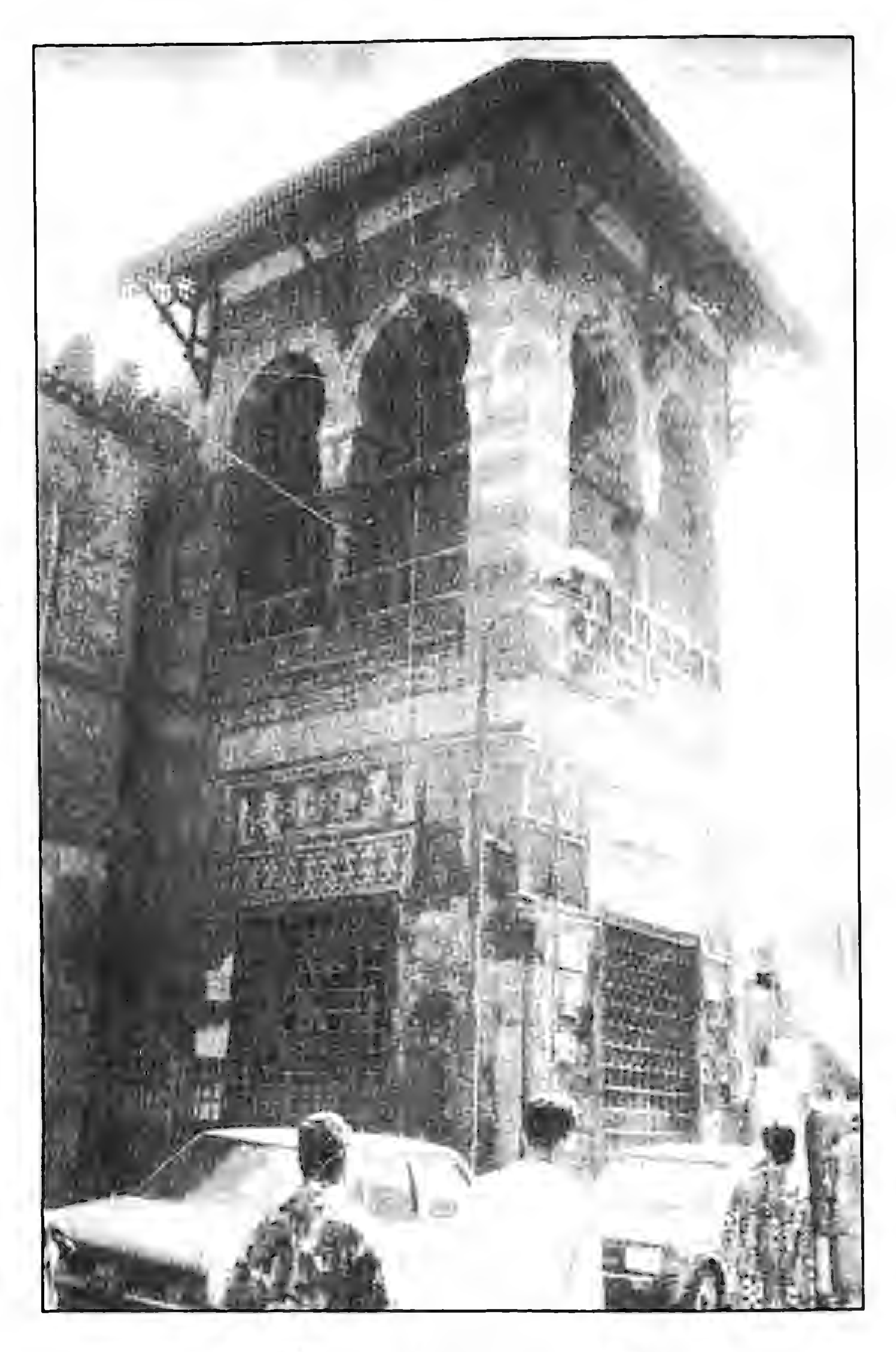
كانت غالبية الأسبلة في العصر المملوكي عبارة عن أبنية ملحقة بالعمائر الدينية والجنائزية في قرافات القاهرة بالمناطق الصحراوية، ونادرا ما كانت تبنى مستقلة عن العمائر المشار إليها بواجهات ذات خطوط مستقيمة في هذه وتلك تضم شباكا أو شباكين للتسبيل، أما في العصر العثماني فقد انتشرت الأسبلة المنفردة في أخطاط القاهرة الفاطمية والأحياء التجارية لتكون أكثر استخداماً من الأسبلة المنعزلة في الصحراء، وكانت واجهات هذه الأسبلة العثمانية ذات خطوط مقوسة أو نصف دائرية تشتمل من شبابيك التسبيل على شباك واحد أو أكثر.

وتتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين متشابهتين تماماً، أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع المعز لدين الله البحري بها فتحة شباك مستطيل للتسبيل يغشيه حجاب من مصبعات معدنية ذات تشبيكات هندسية غير منتظمة يتوسطها لفظ الجلالة، يعلوه عتب مستقيم ملبس بالرخام في صنجات معشقة تعشيقاً نباتيا على هيئة ورقة ثلاثية متداخلة في وضع متقابل (معدول مرة ومقلوب مرة أخرى)، يلي ذلك نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات رخامية معشقة تعشيقاً نباتيا، وعلى جانبي هذا العتب المستقيم والعقد العاتق الذي يعلوه – داخل جفوت لاعبة ذات ميمات مسدسة – مربعان ومستطيلان زخرفيان تزينهما أشكال هندسية عبارة عن طبقين نجميين في المربعين، وأشكال نباتية لتفريعات متداخلة ومتشابكة (أرابسك) في المستطيلين، أما أسفل الشباك ففيه لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب يرتكز على ثلاثة كوابيل حجرية، وأعلاه شريط كتابي بخط الثلث البارز في الرخام الأبيض نصه "أمر بإنشاء هذا السبيل المبرور اغتنام الثواب والأجور في أيام مولانا الإمام الشريف ظل الله الوريف الخنكار الأعظم مالك رقاب الأمم ملك ملوك العرب والعجم السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن عثمان خلد الله ملكه وسلطانه وأدام أيامه منشئ هذا السبيل مولانا الباشا الأعظم"، يلي ذلك واجهة الكتاب وتطل على الشارع – داخل جفوت لاعبة ذات ميمات سداسية – بعقدين حدويين يرتكزان على عمود من الرخام الأبيض، يعلوها رفرف خشبي ينتهي بصف من الأوراق النباتية الثلاثية المتدلية ، وثانية واجهتي هذا السبيل في الناحيةا لشمالية الشرقية تطل – بالإضافة إلى الشارع – على الإيوان الشمالي الغربي للمدرسة الصالحية، وبها شباك ثان للتسبيل يشبه شباك الواجهة الجنوبية الغربية تماماً، تعلوه بقية الكتابات الإنشائية المشار إليها فوق الشباك الأول ونصها "والكافل المفخم مدبر مصالح الأمم ناظم مناظم العالم خسرو باشا كافل الديار المصرية والأقطار الحجازية غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة بمحمد وآله وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية"، ويشغل الناصية بين هاتين الواجهتين عمودان مندمجان ذواتي تاجين مقرنصين.

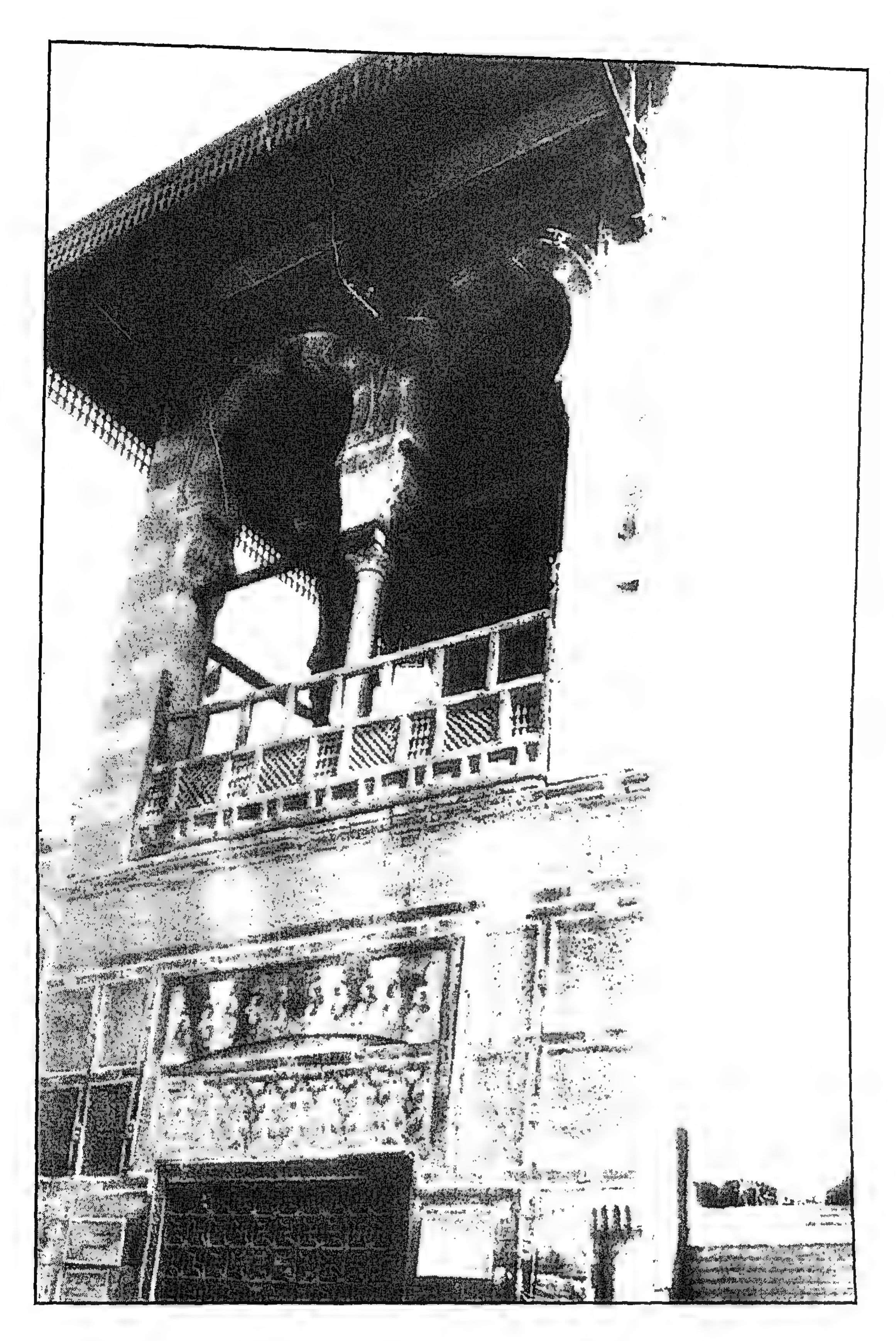
أما عمارته الداخلية فتبدأ بمدخل بسيط في الطرف الجنوبي من الضلع الجنوبي الغربي لحجرة السبيل يدخل إليه من ممر خلف المدرسة الصالحية يفضي إلى حجرة مستطيلة تطل على شارع المعز لدين الله – كما أسلفنا – بشباكين للتسبيل، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة برخام ملون على هيئة مستطيلات ومربعات ودوائر ومعينات ومثلثات تحيط بها إطارات وجفوت لاعبة ذات ميمات مسدسة، وغطيت بسقف من البراطيم الخشبة ذات الطبالي والتماسيح ، قوام الزخارف في أشكاله المستطيلة صرر مفصصة في الوسط وأرباع منها في

الأركان، علاوة على عناصر زجزاجية وأشكال سداسية متقاطعة في داخلها زهور مختلفة ملونة، وقوامها في أشكاله المربعة تفريعات نباتية متداخلة ومتشابكة (أرابسك)، وفي براطيمه الخشبية تفريعات حلزونية تكون أشكالا بيضاوية بداخلها زخارف نباتية، وأسفل هذا السقف – بين فواصل مقرنصة– إزار خشبي عريض ذو حنايا ركنية تنتهي بذيول هابطة كل منها على هيئة ورقة نباتية ثلاثية، وبهذا الإزار كتابات نسخية بارزة نصها في الجدار الشرقي "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي"، ونصها في الجدار الشمالي "القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين" ونصها في الجدار الغربي "أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه" ونصها في الجدار الجنوبي "السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم سيدنا محمد" وفي الضلع الشمالي الغربي لهذه الحجرة دخلة رأسية في أسفلها شباك للتسبيل، تقابلها في الضلع الجنوبي الشرقي ثلاث دخلات أولاها في الوسط للشاذروان تغطيها في الجزء العلوي طاقية خشبية مقرنصة ذات قطاع على هيئة عقد منكسر تزينها زخارف حجرية محفورة عبارة عن تفريعات نباتية متداخلة متشابكة (أرابسك)، ويشغلها في الجزء السفلي لوح رخامي مائل يعرف بالسلسبيل تزينه أوراق نباتية ذات بتلات ثلاثية بارزة وغائرة كان على جانبيه عمودان رخاميان لم يعد لهما وجود حالياً، وكان يعلوه حوض مستطيل أو مربع ينساب منه الماء على السطح الخارجي للسلسبيل لكي يتجمع في حوض آخر أسفله ليسيل منه عبر أنابيب خاصة من الرصاص أو نحوه إلى أحواض الشرب الرخامية التي كانت تعمل في أرضية شبابيك التسبيل، أما الدخلتين الجانبيتين فهما عبارة عن خزانتين لحفظ متعلقات السبيل، وفي الضلع الشمالي الشرقي دخلة خامسة تشبه دخلة الضلع الشمالي الغربي، على يسارها خزانة حائطية للمزملاتي ، وفي الضلع الجنوبي الغربي فتحة باب الدخول إلى السبيل، على يسارها فتحة باب ثان كان يفضي إلى السبيل من شارع النحاسين.

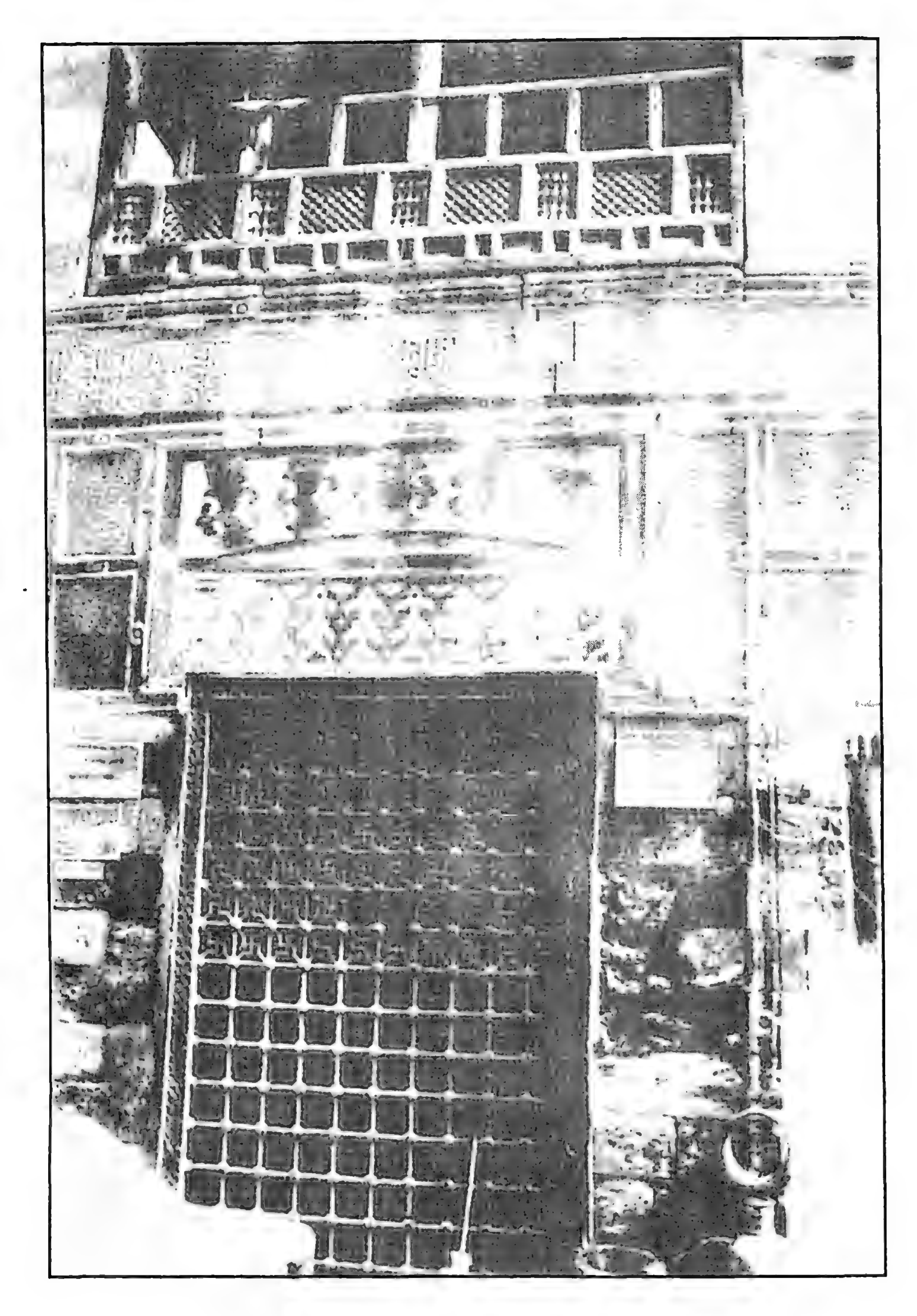
أما الكتاب الذي يعلو هذا السبيل فيتم الوصول إليه عن طريق سلم حديدي تم تركيبه بمعرفة لجنة حفظ الآثار العربية سنة (١٩٠٩م) خلف الجدار الجنوبي الشرقي لحجرة السبيل، ويفضي هذا السلم إلى دهليز ينتهي إلى حجرة تأخذ نفس تخطيط حجرة السبيل، ومن الجدير بالذكر أنه كانت لكل من هذا السبيل والكتاب كتلة مدخل مستقل على شارع النحاسين في الواجهة الشمالية الغربية للسبيل، غير أن هذين المدخلين قد غيرا إلى حانوت لبيع الأواني النحاسية، وبذلك كان المدخل الأصلي للسبيل عبارة عن باب يفضي إلى دهليز مستطيل ينتهي يسارا بفتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، أما الباب الحالي الذي يجاور الباب الأصلي المشار إليه فقد كان يؤدي إلى دهليز مستطيل مقبى مغلق عملت فيه دورة مياه حديثة، ويغلب على الظن أنه كان من ملحقات حجرة السبيل.



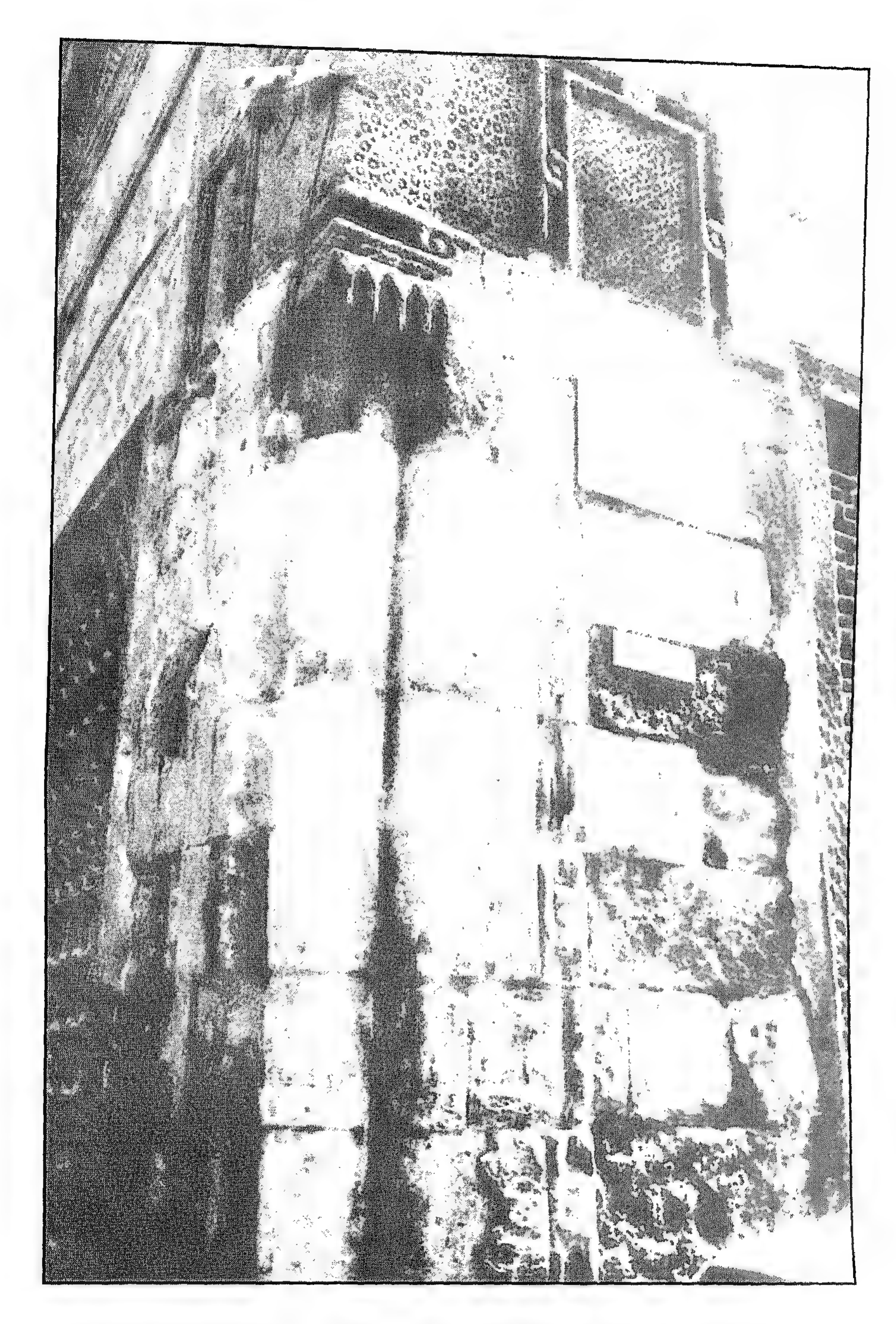
سبيل وكتاب خسرو باشا - منظر من الخارج



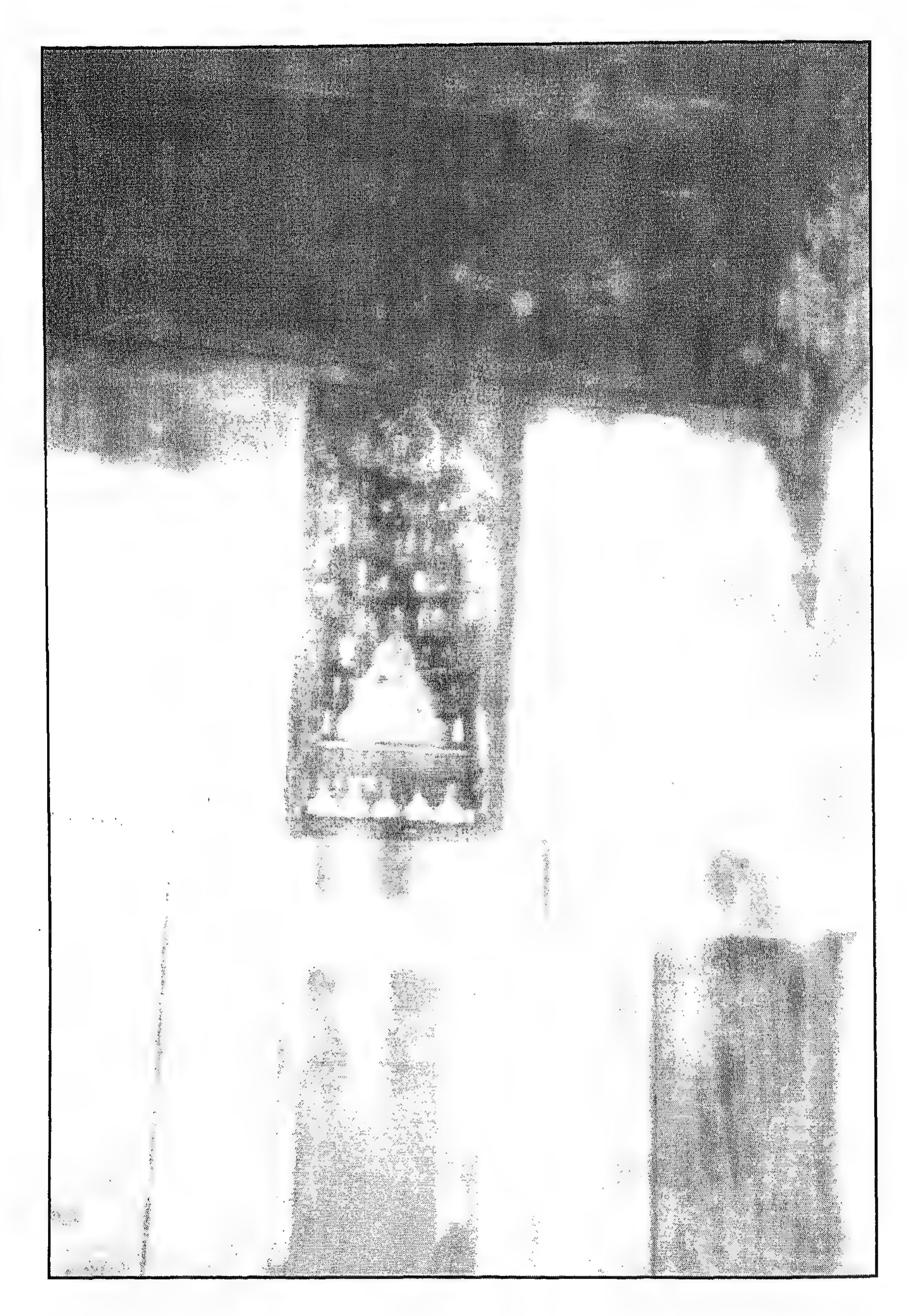
سبيل وكتاب خسرو باشا - الواجهة الشمالية الغربية



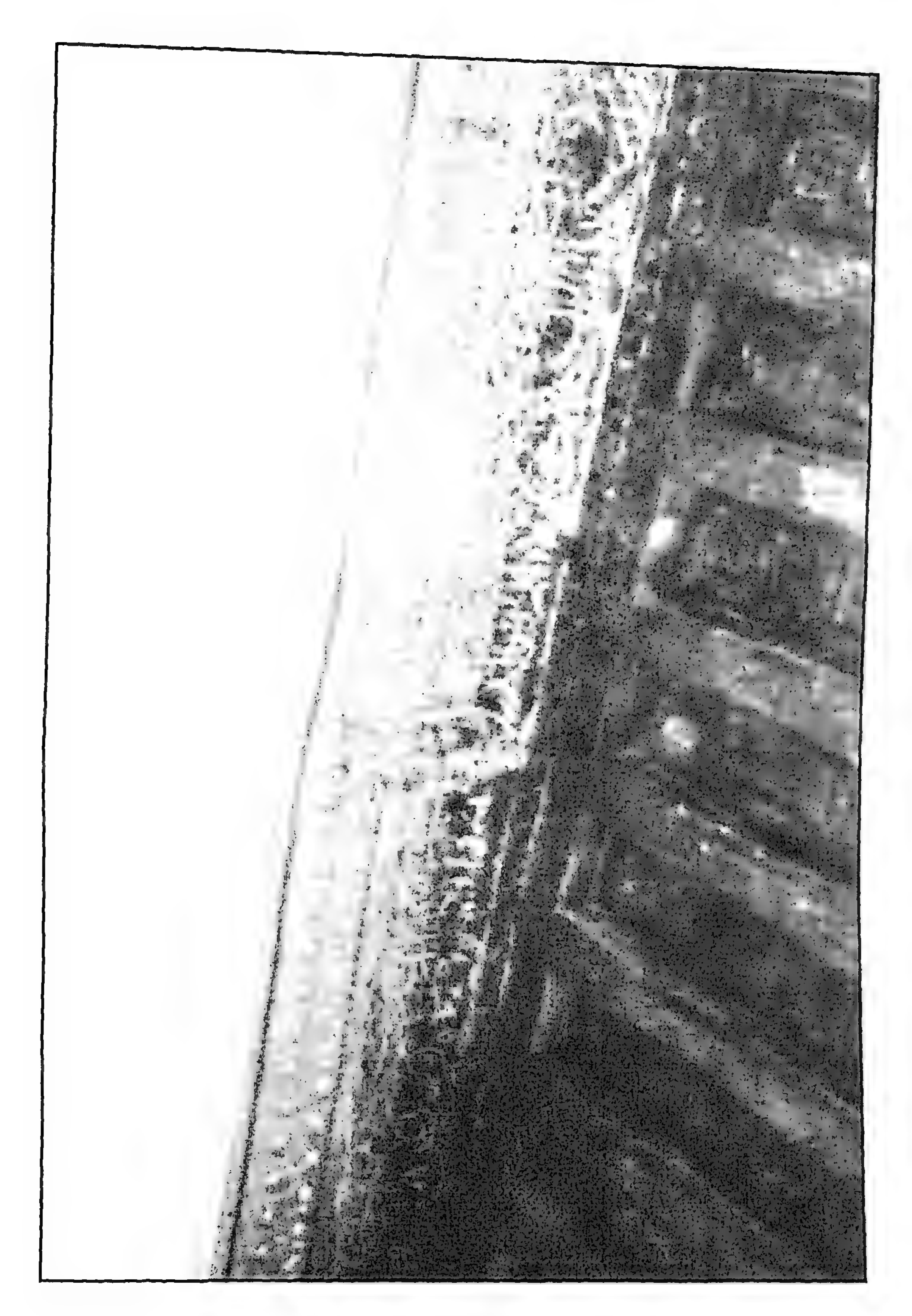
سبيل وكتاب خسرو باشا - شباك تسبيل بالواجهة الشمالية الغربية



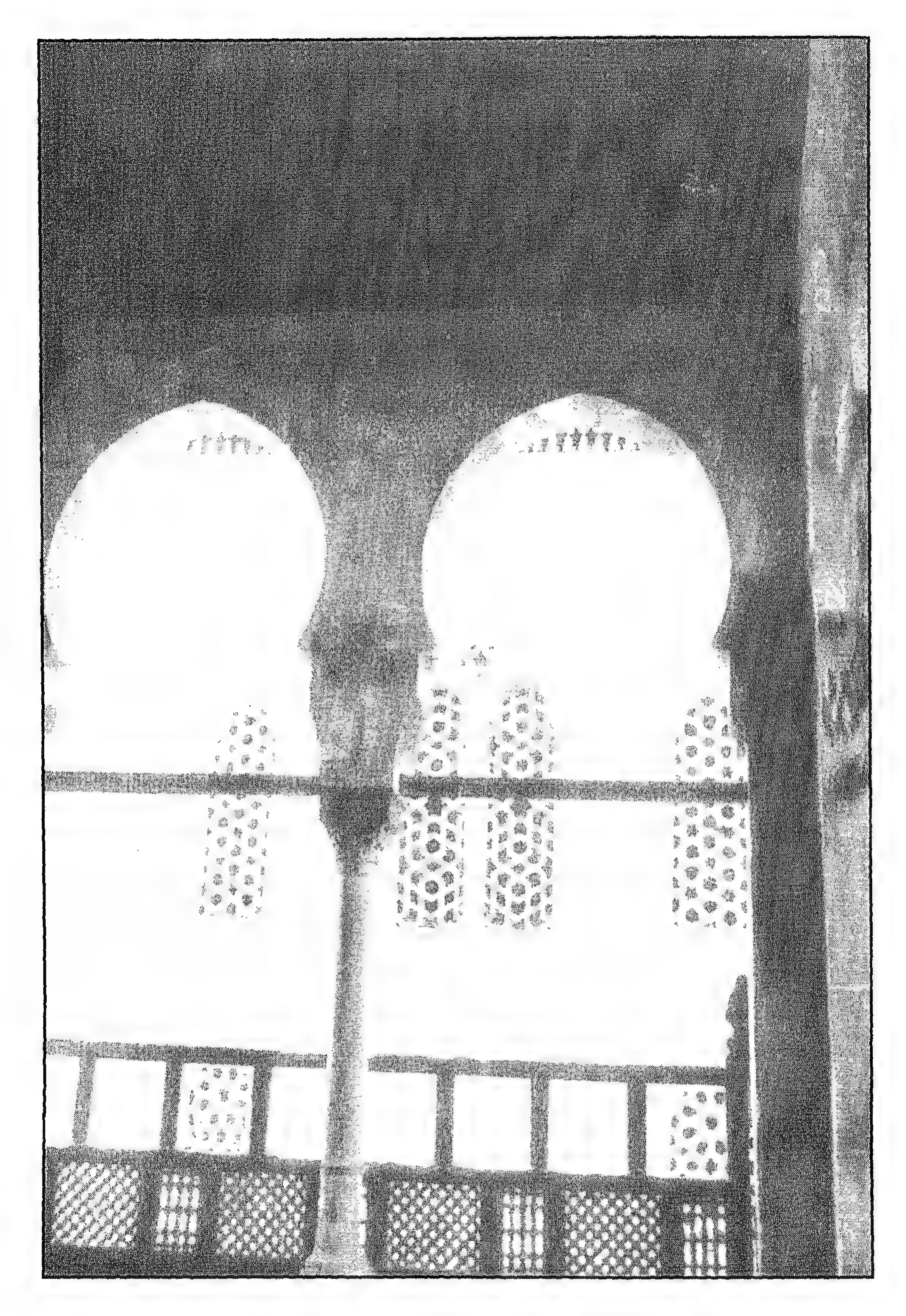
سبيل وكتاب خسرو باشا - عمود ناصية بالزاوية الشمالية



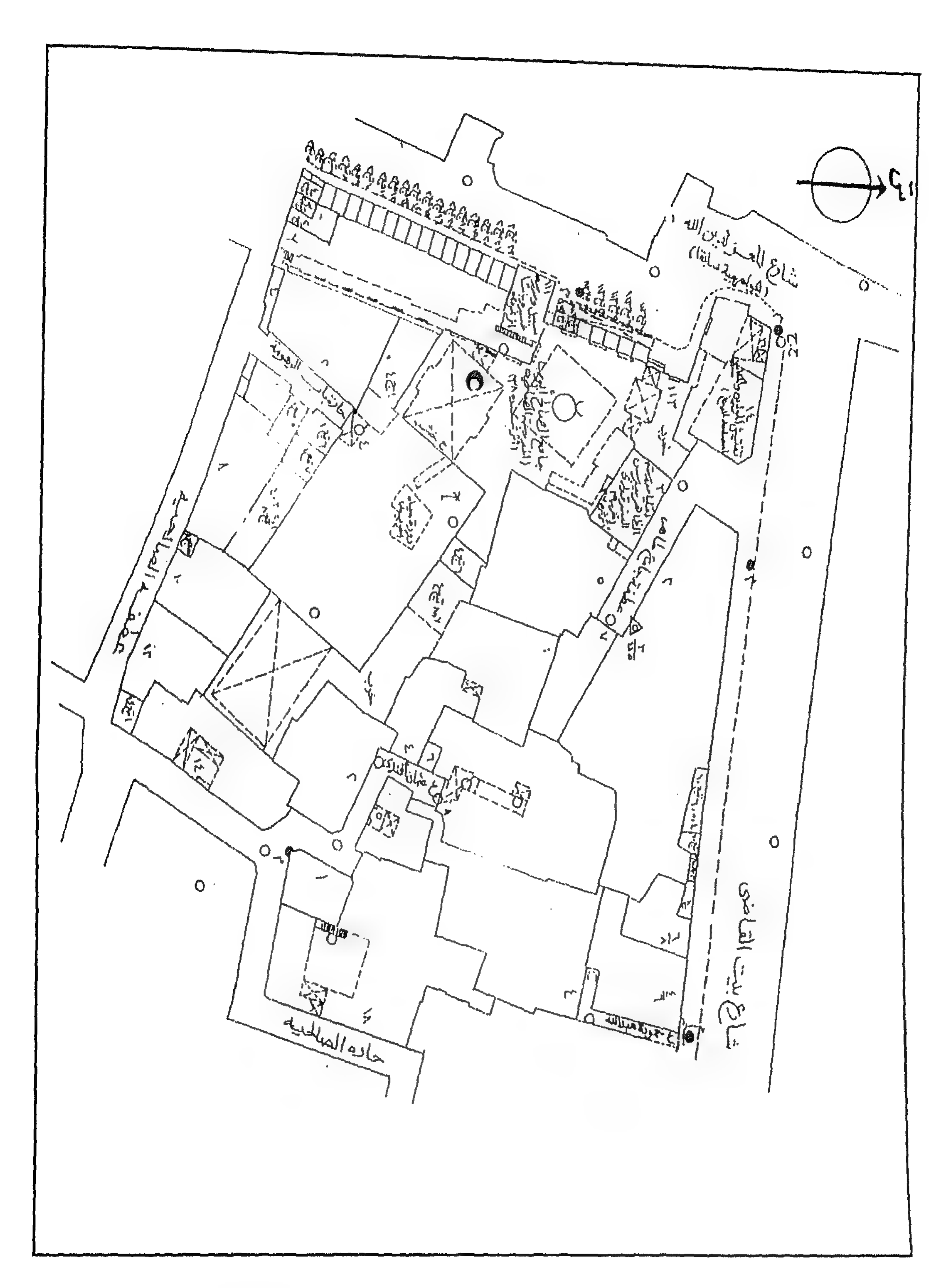
سبيل وكتاب خسرو باشا - الشاذ روان



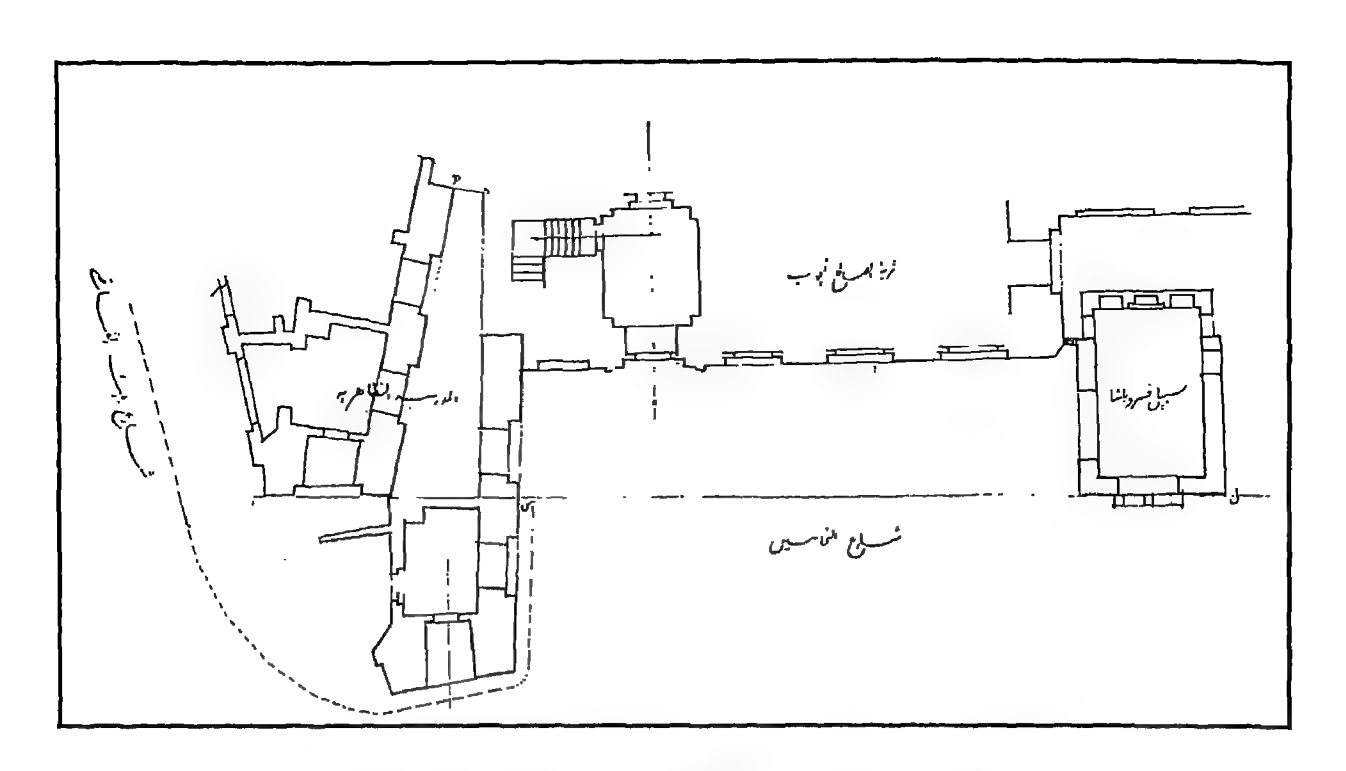
سبيل وكتاب خسرو باشا - الإزار الكتابي أسفل السقف



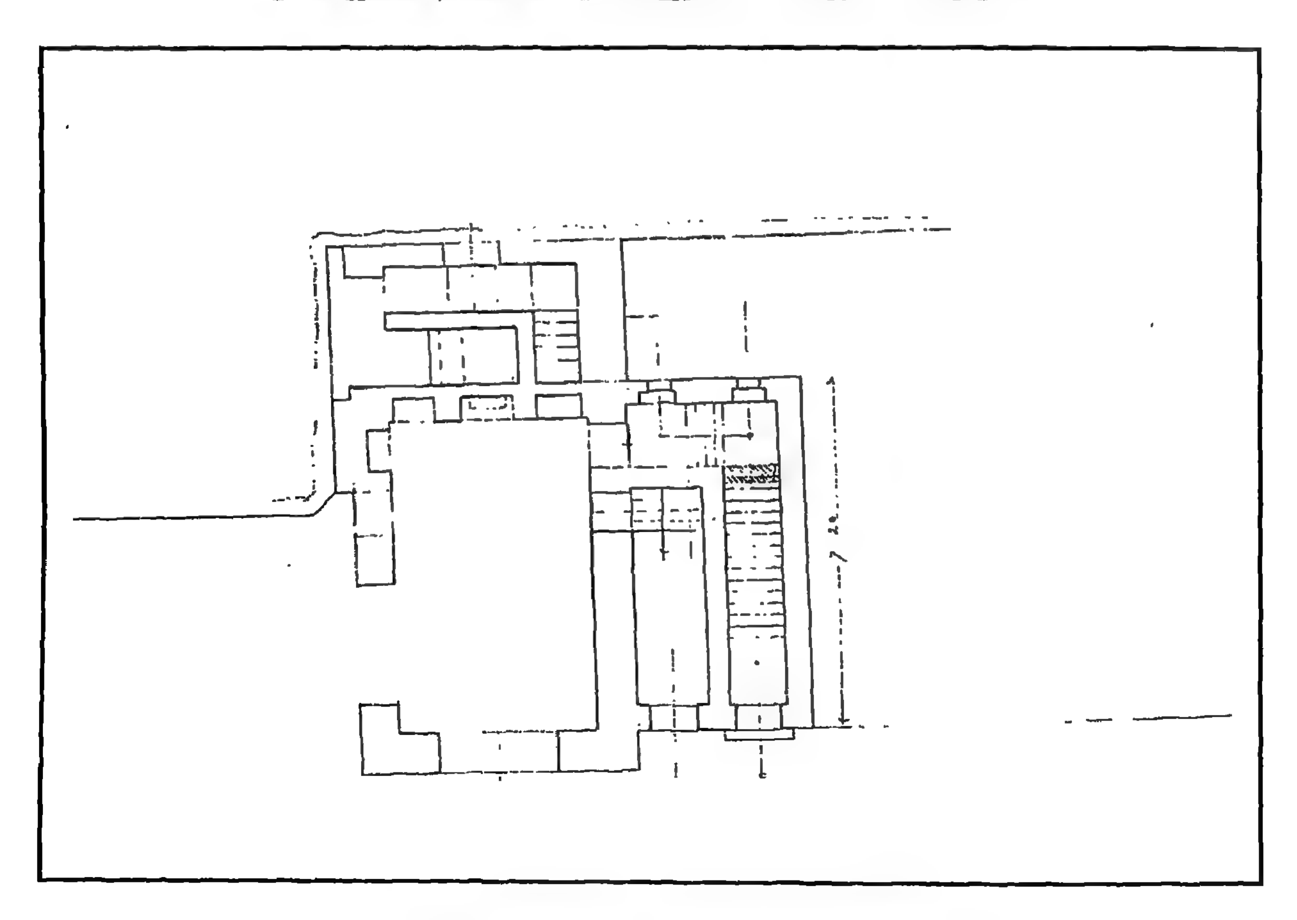
سبيل وكتاب خسرو باشا - الضلع الشمالي الغربي للكتاب



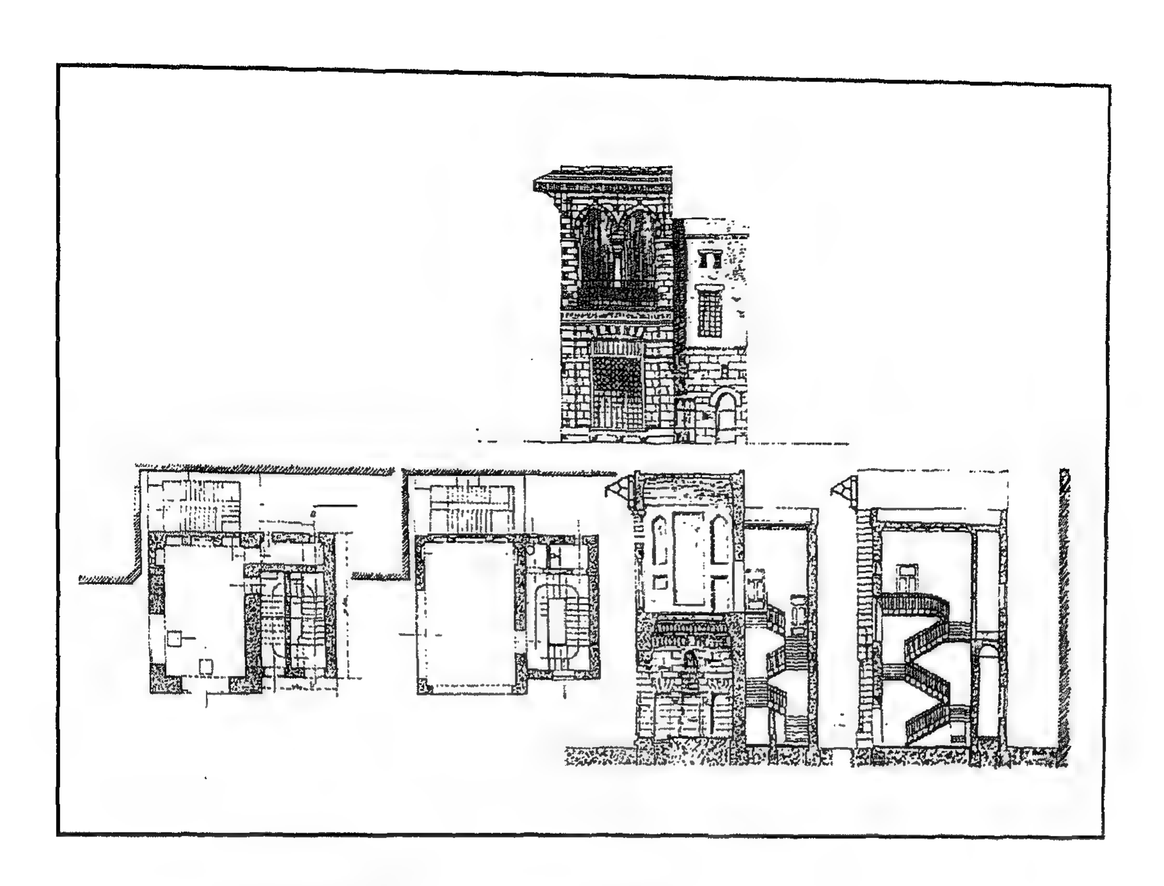
سبيل وكتاب خسرو باشا - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣١٠



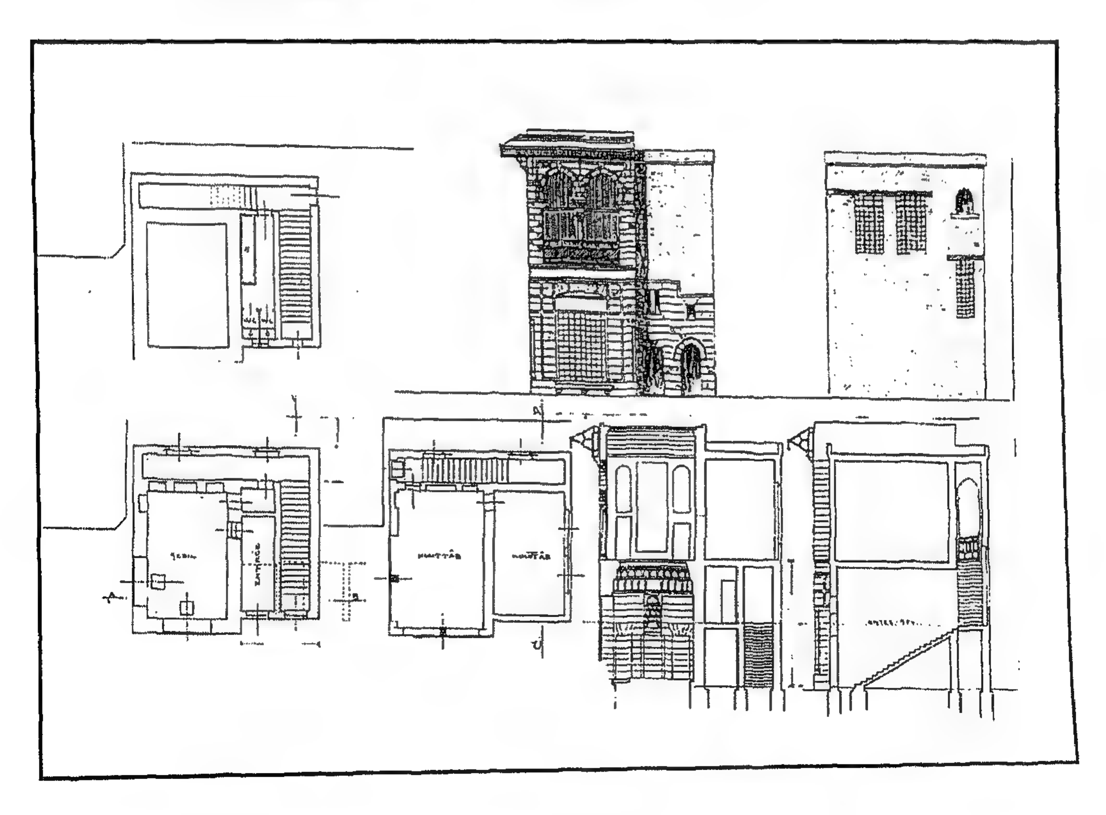
سبيل وكتاب خسرو باشا - مشروع تعديل خط التنظيم المجاور للسبيل



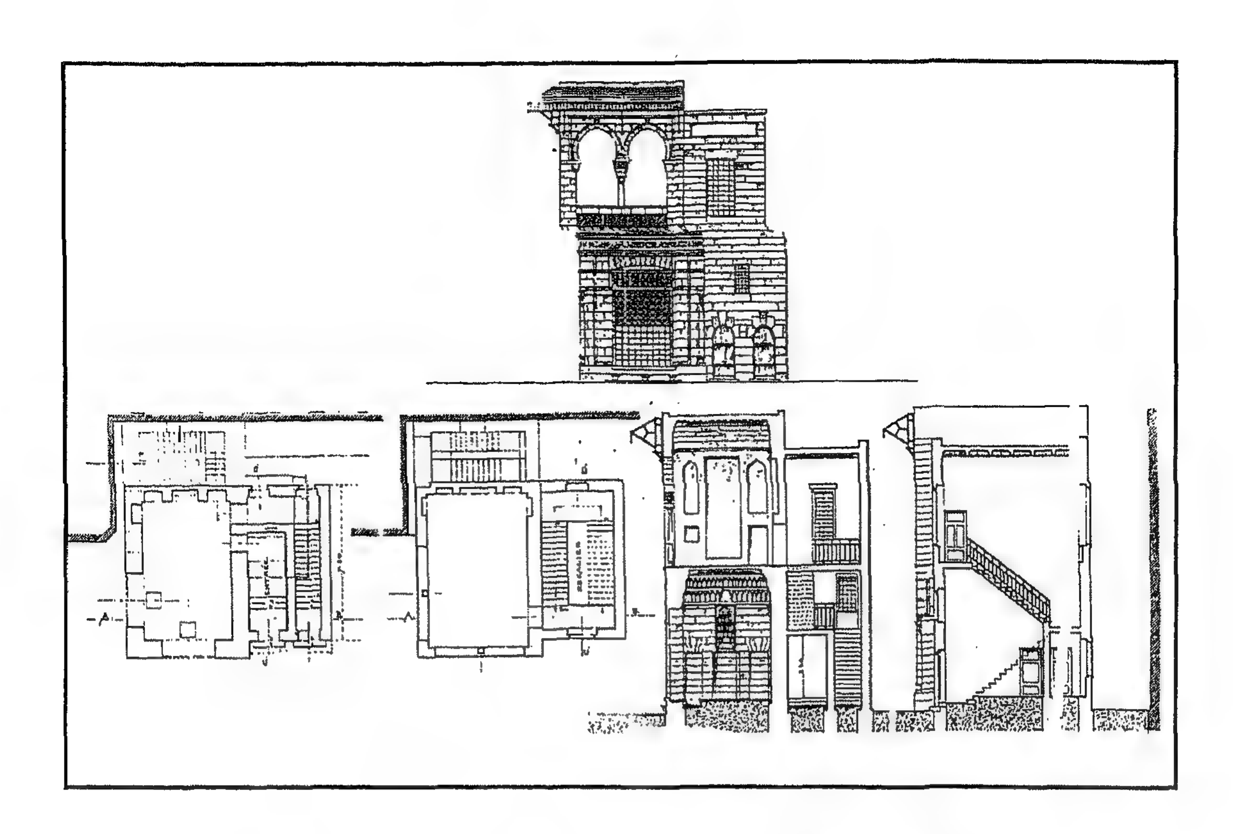
سبيل وكتاب خسرو باشا - مشروع عمل الباب



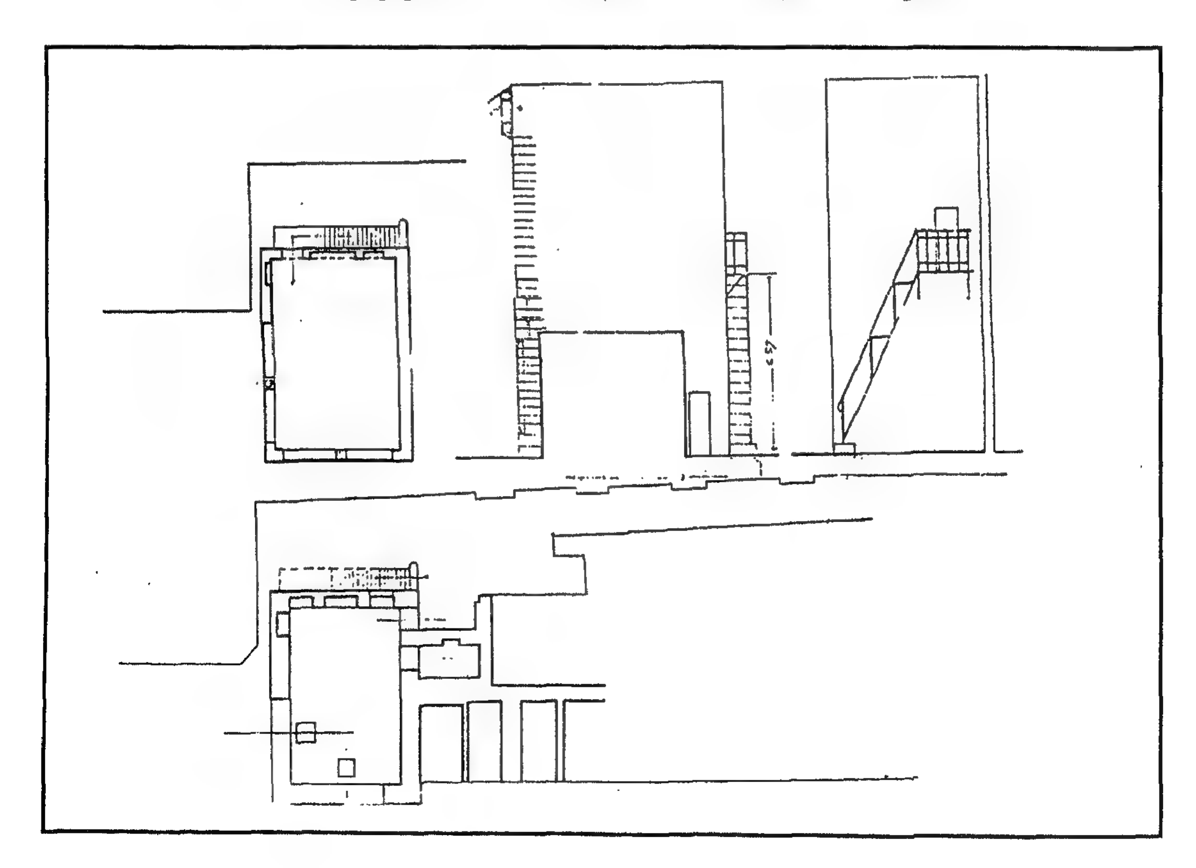
سبيل وكتاب خسرو باشا - تصميم عن مداخل السبيل وبيرسلم الكتاب



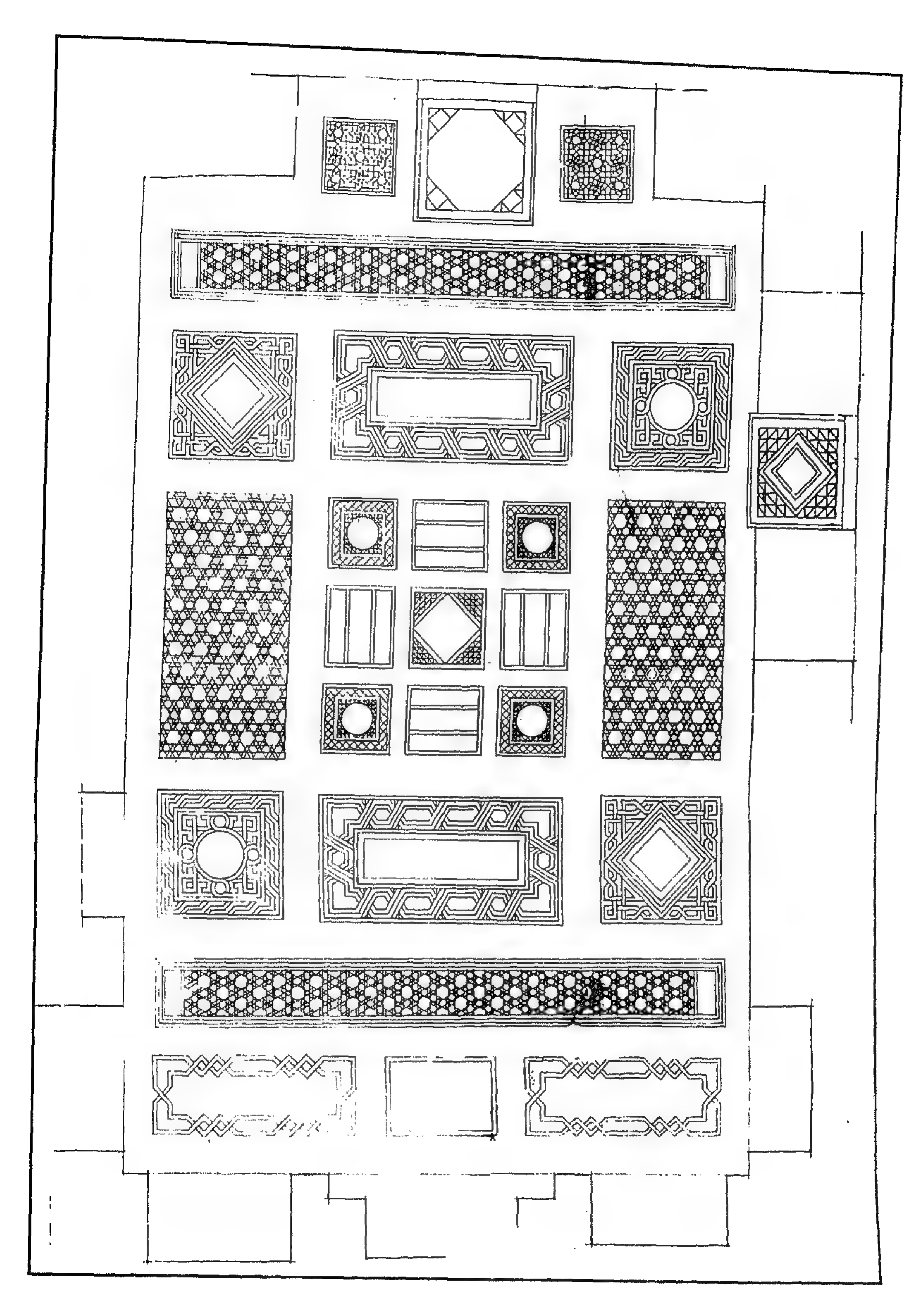
سبيل وكتاب خسرو باشا - تصميم عن مدخل السبيل وبير سلم الكتاب



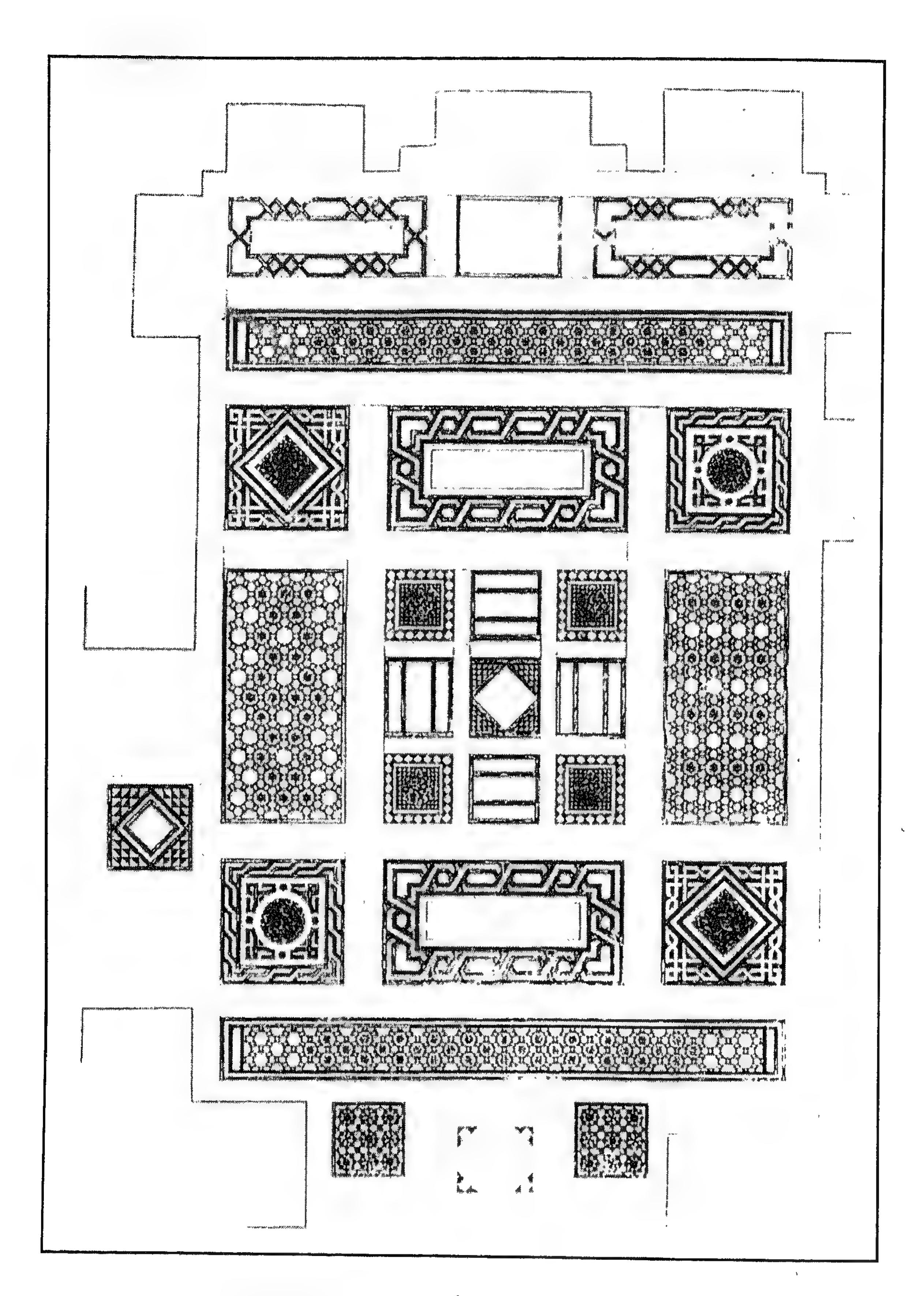
سبيل وكتاب خسرو باشا - تصميم عن مدخل السبيل وبيرسلم الكتاب



سبيل وكتاب خسرو باشا - دور الكتاب



سبيل وكتاب خسرو باشا - الأرضية الرخامية الملونة بالسبيل



سبيل وكتاب خسرو باشا - الأرضية الرخامية الملونة بالسبيل

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص١٨٧

٢- حجة وقف رقم (٣٢٧/٥٠)

بدار الوثائق القومية، تاريخها ١٢ ذو القعدة سنة (٩٨٣هـ) باسم خسرو باشا بن عبد الله تابع علي باشا، وتضم أطياناً زراعية في الغربية والبهنساوية موقوفة على مصالح هذا السبيل والكتاب، ووصفاً لمنزله خارج باب زويلة بالدرب الأحمر وملحقاته من الإصطبل والطاحون والساقية والحمام والمطبخ، علاوة على حوش ومقعد وبئر ماء معين ومرحاض وقاعة كبيرة.

٣- الحديدي (فتحي)

دراسات في مدينة القاهرة – حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ص ١٩ ، ٩٦ .

٤- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة– (مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٨٨) ص ص ١٢٢-١٢٦

٥- الحنفي المصري (أحمد شلبي بن عبد المغني – تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن):

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات (القاهرة ١٩٧٨)

ص ص ١٠٨-١٠٩ .

٦- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص١٢٣

٧- عزت (أحمد)

المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٩٥١) ص٢٨

٨- فرغلي (أبو الحمد – دكتور)

الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة (الدار المصرية اللبنانية ١٩٩١) ص٢٠٨

٩- كراسات لجنة الآثار العربية :
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت١٢٩ ص٣٨
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) م٥٩ ص٣٨، ت١٥٠ ص٤٣
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت١٦٩ ص٨٦
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت١٨٦ ص٦٠
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت١٩٣ ص٢٠، ت١٩٩ ص١٠١
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت٢٢٦ ص١٢٧
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت٢٥٢ ص٤٤
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت٣٠٥ ص٧٨، م ك ١٩ ص ص ١٤٣-١٤٤
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت٤٠٤ ص٩٢
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤١٤ ص٢٤، ت٤٢٢ ص١٠٣
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت٤٣٢ ص٤٩
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت٧٤٠ ص١٧٨
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت٨٠٤ ص١١٥

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.):
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P. 139
2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 345 .

٨- قبة (ومسجد الشيخ) جاهين الخلوتي

بالمقطـم

(٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر:	قبة (ومسجد الشيخ) شاهين الخلوتي
٢- موقـــــعه :	على رأس جبل المقطم بمنطقة الأباجية أمام مقام سيدي عمر بن الفارض
٣- تاريـــــخه:	(٩٤٥هـ/١٥٣٨م)
٤- رقم تسجيله:	٢١٢ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة هو جمال الدين عبد الله نجل العارف بالله الشيخ شاهين بن عبد الله الخلوتي ، وقد أنشأها مكان الخلوة التي كان يتعبد فيها والده الذي ولد بمدينة تبريز في إيران خلال القرن (٩هـ/١٥م) حيث لا يعرف له تاريخ ميلاد على وجه التحديد ، وأمضى في فارس كل طفولته ومعظم شبابه ، ثم رحل إلى مصر في عهد السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٢-٩٠١هـ/١٤٦٧-١٤٩٥م) ، وكان - على ما قيل - ممشوق القوام ذو همة وشجاعة، فاشتراه السلطان وصار من جملة مماليكه الجلبان وانتظم في صفوف جنده، غير أن حياة المماليك والجندية لم توافق طبائعه، لأنه كان منطويا يحب العزلة ولا يطمئن إلا لصحبة الفقهاء ورجال الدين، فحفظ القرآن الكريم والكثير من الأحاديث النبوية الشريفة، فلما عرف السلطان عنه هذه الصفات قربه إليه حتى صار لا يبرح مجلسه، وما أن طلب منه الشيخ أن يخليه لعبادة ربه حتى أعتقه، فرحل إلى بلاد فارس وتتلمذ على يد العارف بالله الشيخ عمر التبريزي وأخذ عنه الطريق، ثم رجع إلى مصر وصاحب ولي الله الشيخ محمد الدمرداش بالعباسية وصار من أقرب رفقائه ومريديه فعرف من ثم باسم شاهين الدمرداش المحمدي، ثم ترك العباسية وسكن بجبل المقطم بعد أن عمل فيه معبدا وحفر له فيه قبرا، واشتهر بالتقوى والصلاح في دولة بني عثمان، وتردد الأمراء والوزراء عليه لزيارته، وقيل أنه كان قليل الكلام كثير المكاشفات دائم السهر والتعبد حتى توفى سنة نيف وتسعمائة.

٣- نبذة عن عمارتها

لم يبق من العمارة الخارجية لهذا الأثر بعد تهدمه تماماً غير واجهة واحدة في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن واجهة حجرية بسيطة خالية من العناصر المعمارية والفنية باستثناء ست نوافذ سفلية وأربع نوافذ علوية كلها خالية من الدرف الخشبية أو أي تغشية أخرى، وباستثناء فتحة باب بسيط تعلوه لوحة إنشائية نصها "بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين، أنشأ هذا الجامع وأوقفه العبد الفقير إلى الله تعالى جمال الدين عبد الله نجل العارف بالله الشيخ شاهين الخلوتي افتتح عام خمس وأربعين وتسعمائة".

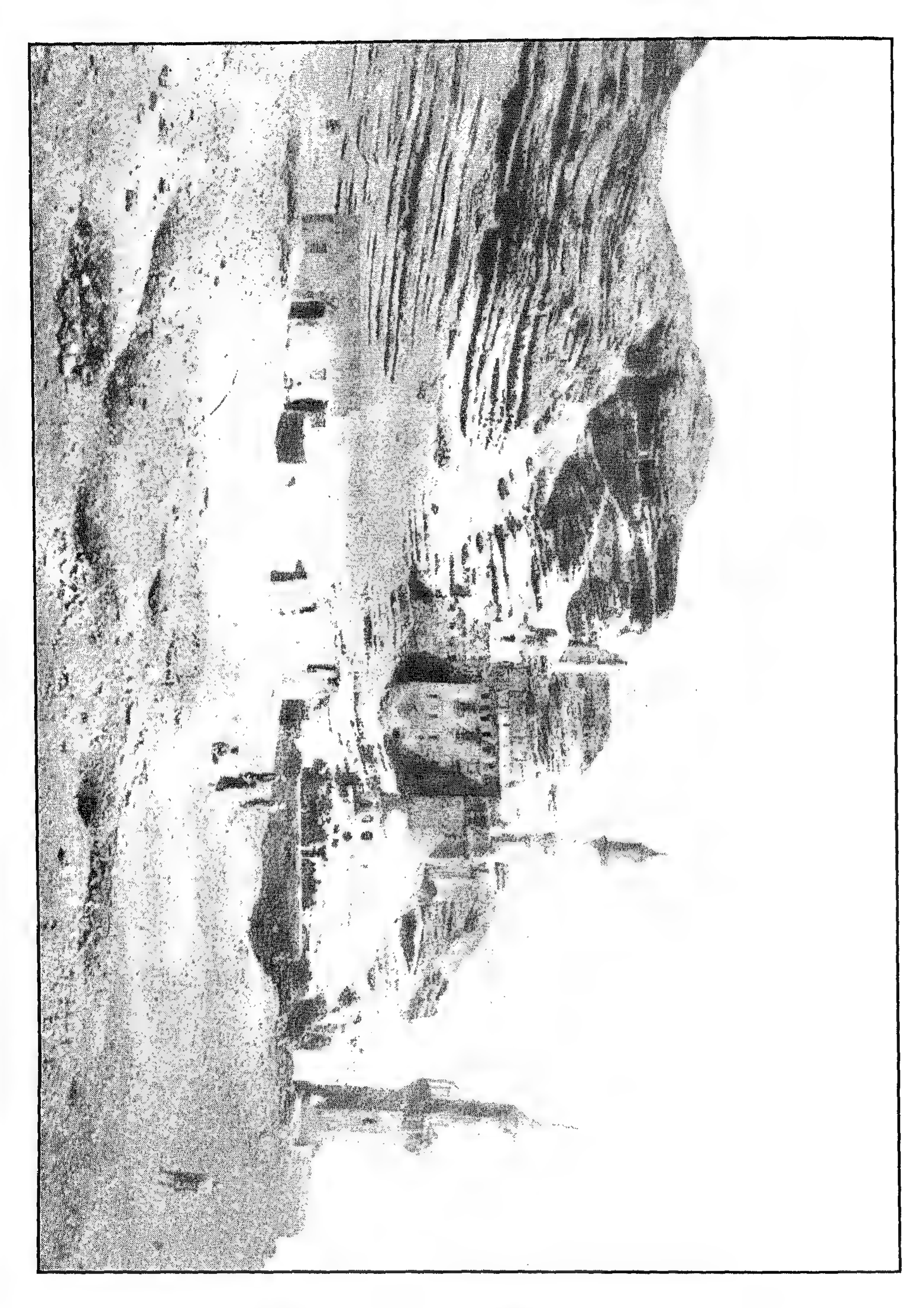
وبنهاية هذه الواجهة من الناحية الجنوبية مئذنة تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن مثمن ينتهي بشرفة حجرية دائرية، وثانيتهما ذات بدن مستدير ينتهي بشرفة ثانية تعلوها قمة ذات شكل مخروطي، وبجوارها من الناحية الشمالية قبة صغيرة متهدمة خالية من الزخارف ترتكز على رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ عادية للتهوية والإضاءة، وتقوم هذه الرقبة على أربع مناطق انتقال خارجية متدرجة تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة تتكون من فتحتي سفليتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية، وبداخل هذه القبة تربتان إحداهما رخامية مكتوب بدائرها آية الكرسي لابنه الشيخ جمال الدين عبد الله الذي قام بإنشاء القبة وتوابعها سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م) والأخرى لحفيده الشيخ محمد شاهين.

أما عمارته الداخلية (المتهدمة حاليا) – فيما يلي الباب البسيط المشار إليه – فكانت – كما يقول علي باشا مبارك – عبارة عن بيت صلاة به أربعة أعمدة حجرية يتصدره محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية تزينها قطع من الرخام الملون المطعم بالصدف، يكتنفها عمودان رخاميان، على يمينه منبر خشبي، وفي مؤخرته دكة مبلغ ترتكز على عمود رخامي، يضاف إلى ذلك أنه كانت بأسفله جملة خلوات للصوفية، وله ميضأة ومرافق، وبه صهريج صغير لمده بالمياه اللازمة له، ويؤكد ما أشار إليه علي باشا مبارك بقوله "وهو الآن (أي علي عهده في القرن ١٣هـ/١٩م) غير مقام الشعائر "أنه كان حينذاك قد تخرب وتعطلت شعائره.

وقد أشار ماكس ڤان بيرشم في كتابه جامع الكتابات العربية إلى كتابة تاريخية ثانية غير الكتابة الإنشائية المشار إليها أعلا باب الدخول نصها "جدد هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى وجزيل عطائه

العميم الجناب الكريم العالي المولوي الأميري الكبيري المالكي المخدومي المحترمي الهمامي النظامي القوامي الورعي المتورعي الخاشعي المتحشمي الأكملي الأجلي الأفضلي الأعزي.. الأمجدي الأخصي الأجودي الجاهدي المرابطي المثاغري الصائمي القائمي.. .. سيدنا ومولانا الأمير .. .. .. دفتر دار بالخدم العالية بالديوان العالي أعز الله تعالى أنصاره وختم بالصالحات أعماله بمحمد وآله بتاريخ سنة سبعة بعـــد الألـــف "، ويفهم من هذا النص أن الدفتردار المشار إليه كان قد قام بترميم هذا المسجد وتوابعه سنة (١٠٠٧هـــ/١٥٩٨م) وهي سنة تدخل في حكم الوالي العثماني خضر باشا الذي عهد إليه بولاية مصر من سنة (١٠٠٦ هـــ/١٥٩٧م) إلى سنة (١٠١٠هـــ/١٦٠١م).

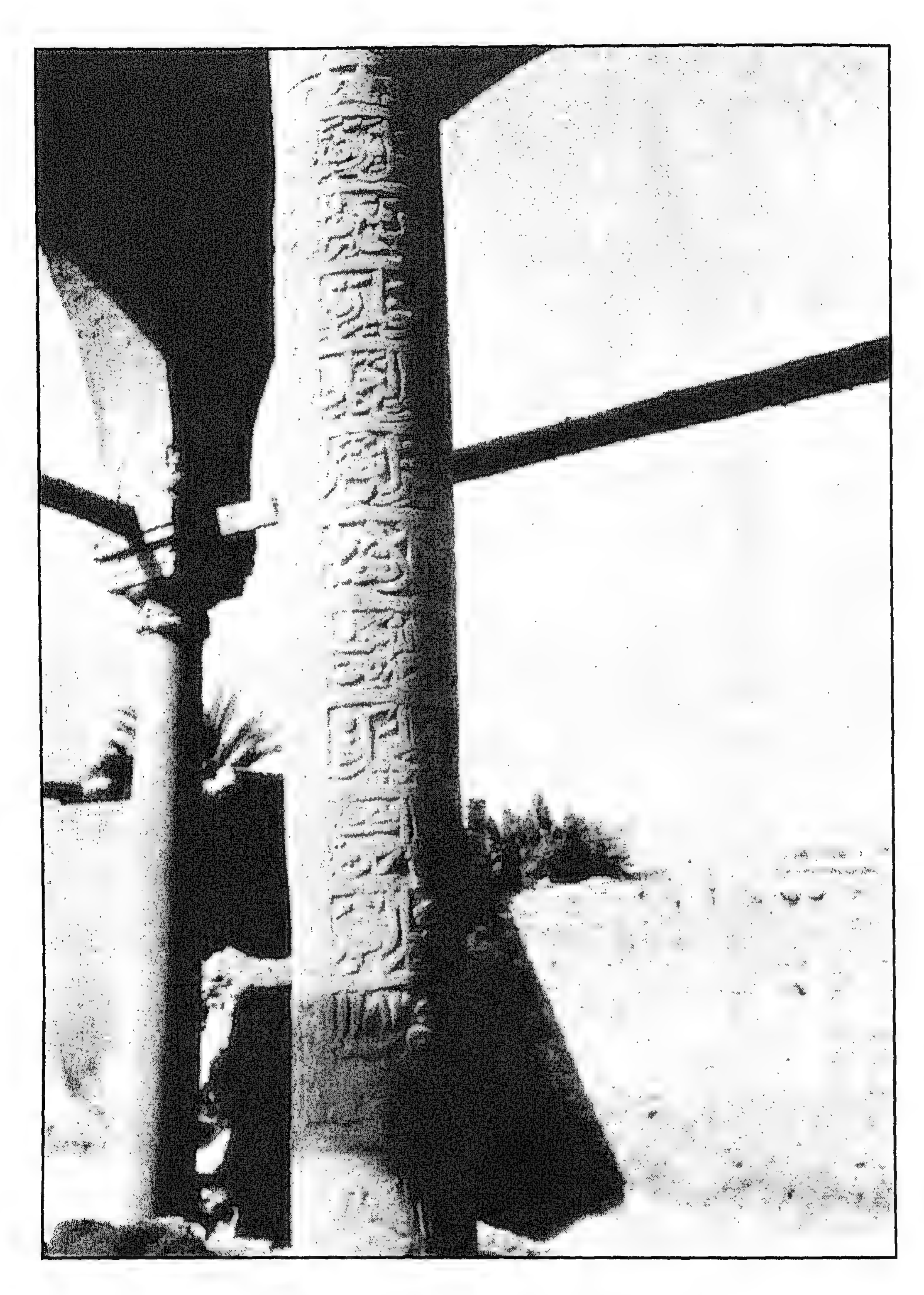
كما أشارت الأستاذة الدكتورة سعاد ماهر في كتابها مساجد مصر إلى حرص كبار الرحالة الذين وفدوا إلى مصر على زيارة ضريح الشيخ شاهين الخلوتي رغم المشقة التي يتكبدها من يريد الوصول إليه على سفح جبل المقطم عبر مطلع غير معبد شديد الإنحدار، ومنهم الشيخ عبد الغني النابلسي الذي قال في رحلته " وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ شاهين الدمرداش الذي اشتهر بالصلاح والتقوى فقد كان يغتسل لكل صلاة" .



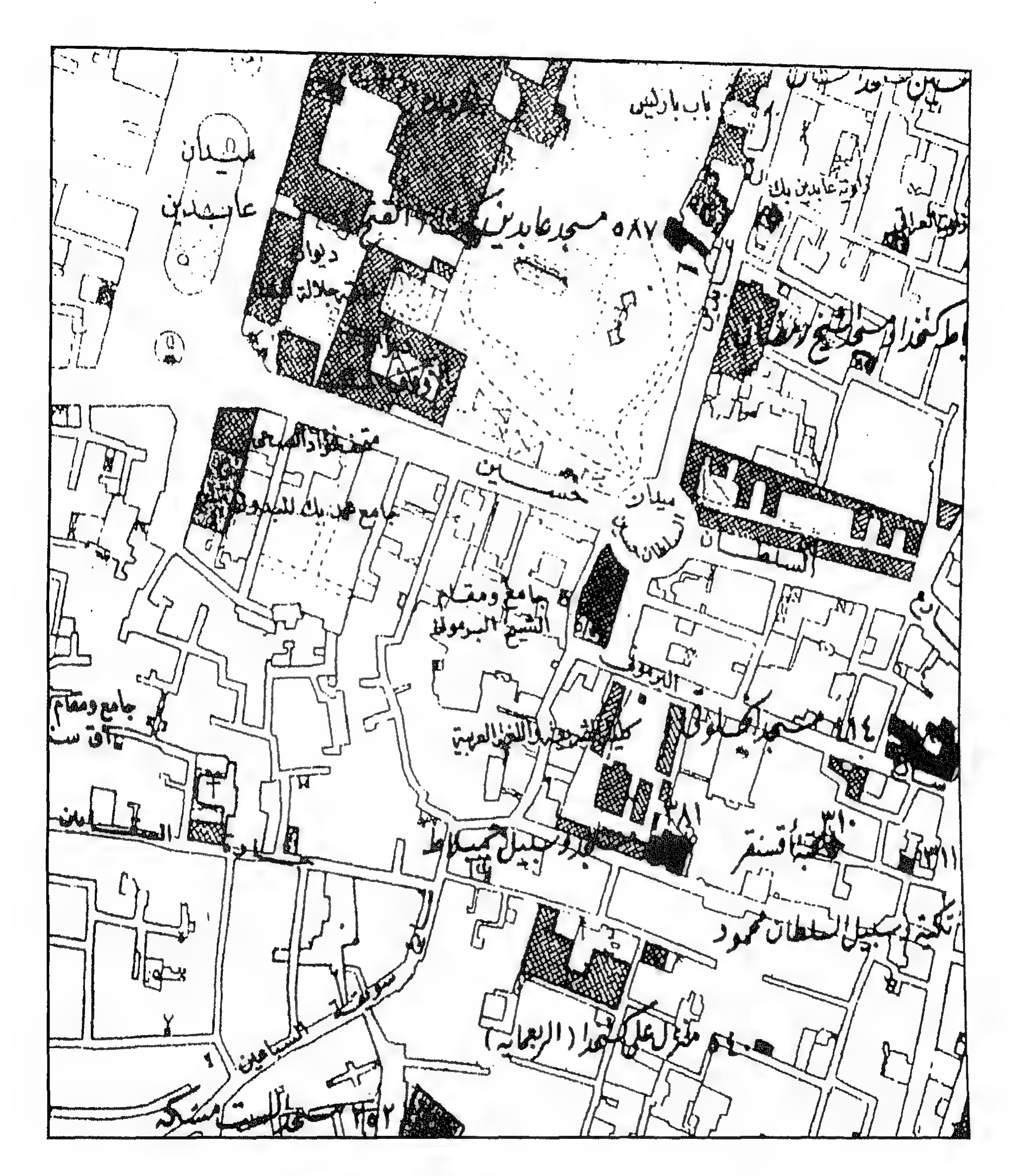
قبة (ومسجد الشيخ) جاهين الخلوتي - منظر من الخارج



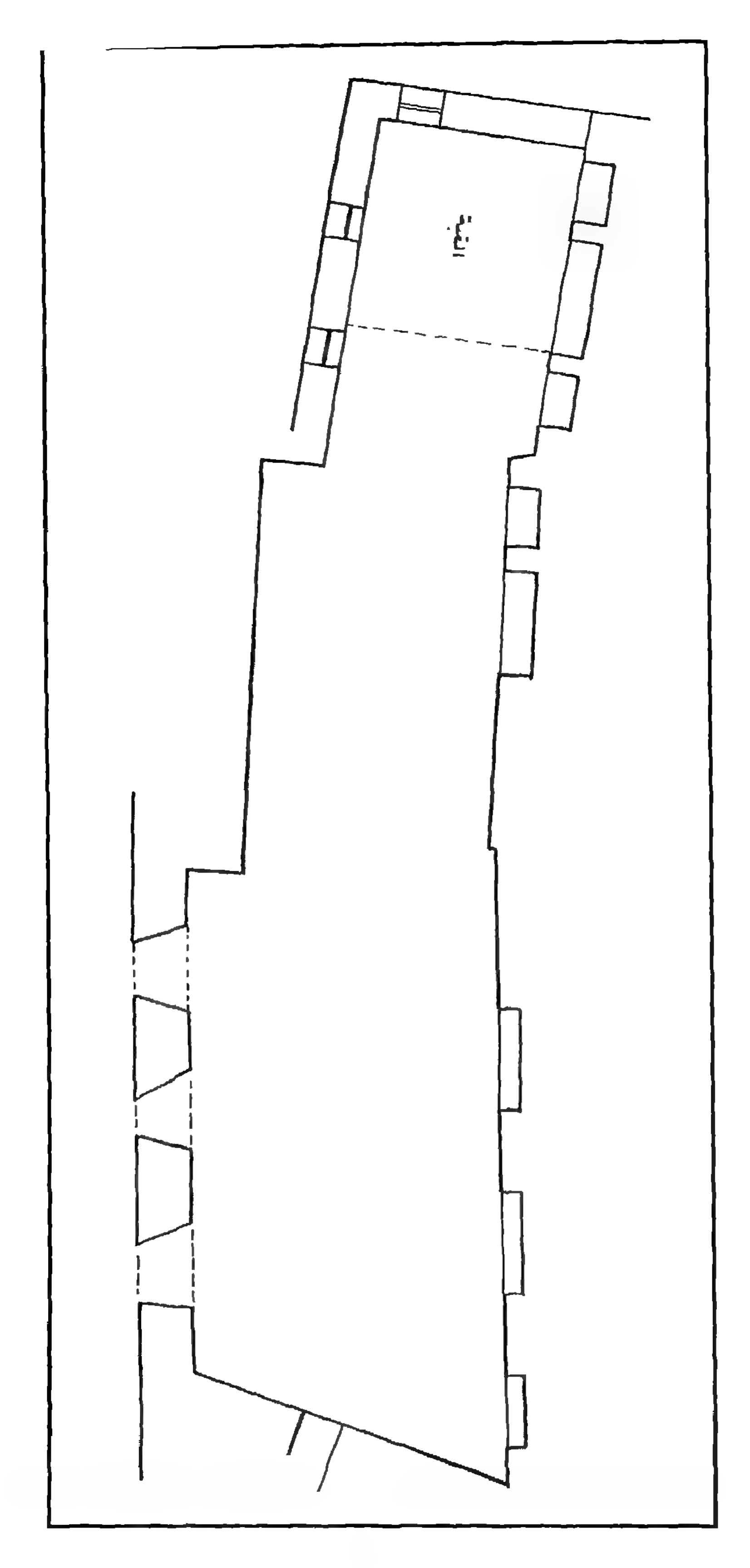
قبة (ومسجد الشيخ) جاهين الخلوتي - منظر من الخارج



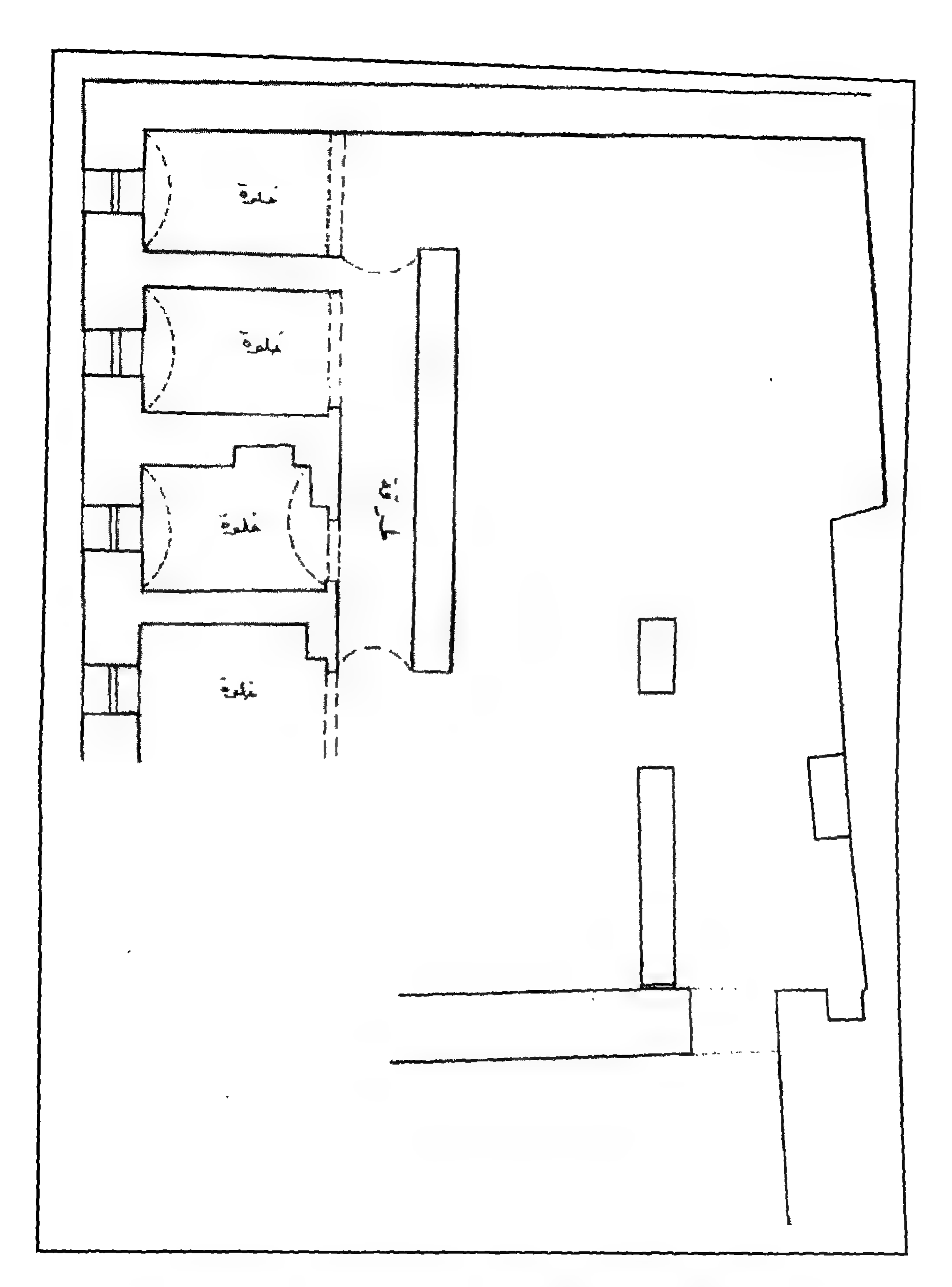
قبة (ومسجد الشيخ) جاهين الخلوتي - شاهد القبر



قبة (ومسجد الشيخ) جاهين الخلوتي - خريطة موقع



قبة (ومسجد الشيخ) جاهين الخلوتي - مسقط أفقي للقبة والقاعة الغربية



قبة (ومسجد الشيخ) جاهين الخلوتي - مسقط أفقي للخلوات الشمالية والشرقية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- أبو بكر (محمد فتحي)

ذيل كتاب مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى "الدر المنظم في زيارة الجبل المقطم"

(القاهرة ١٩٩٤) جـ٢ ص ص ١٠٤ - ١٠٦

٢- حجة وقف رقم (٥٠٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢١ شوال (٩٥٨هـ) وهي حجة فاقدة لأولها الذي يشتمل على اسم المحكمة الصادرة عنها واسم واقفها، وبها وقف غيط كائن بناحية بساتين الوزير المعروف بغيط النجار وما به من بئر ماء معين، على الجامع الكائن بسفح جبل المقطم المعروف بإنشاء الشيخ الخلوتي.

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤

٤- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص٥٣

٥- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٣٠ عن سنة (١٣-١٩١٥) ت٤٥٦ ص٣٣

٦- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣)

جـ٤ ص ص٢٩٣-٢٩٥، جـ٥ ص ص٩١-٩٣

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ٥ ص ص٧٥ - ٧٦

٨- الحنفي المصري (أحمد شلبي بن عبد المغني - تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن):

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني

(القاهرة ١٩٧٨) ص ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- **Van Berchem (M.):**
Corpus Inscriptionum Arabicaram (Paris 1903) , Tome xix , Text 416 P. 604, text 417, P. 605 .

٩- منــزل آمنــة بنــت سالــم

بالسيدة زينب

(٩٤٧ هـ / ١٥٤٠ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر:	منزل آمنة بنت سالم
٢- موقـــعه :	بجوار البيت الكريتلية خلف جامع ابن طولون بمنطقة الصليبة بالسيدة زينب
٣- تاريخــــه :	(٩٤٧هـ/١٥٤٠م)
٤- رقم تسجيله:	٥٥٩ - أثــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المترل هو المعلم عبد القادر الحداد غير أن ملكيته آلت - كغيره من المنازل العربية - إلى أكثر من واحد غير صاحبه الأصلي، وكانت آمنة بنت سالم - في غالب الظنَ - هي آخر من امتلكته وأقامت فيه حتى ارتبطت تسميته بها، ويبدو أنها من أسرة أصحاب المترل المجاور لبيت الكُريتلية (الكريدلية) الذي أنشأه سنة (١٠٤١هـ/١٦٣١م) الحاج محمد بن سالم الجزار والذي يرتبط به بساباط علوي ، وقد عرف هذان المترلان بعد ذلك ببيت الكريتلية نسبة إلى آخر من سكنته وهي سيدة من عائلة يرجع أصلها إلى جزيرة كريت، ثم حوله جاير أندرسون الضابط الانجليزي إلى متحف لمكونات المترل العربي عرف ببيت الكريتلية وبمتحف جاير أندرسون.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المترل من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية، في الطرف الشرقي منها مدخل رئيسي عبارة عن دخلة تكتنفها من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب، تعلوها مشربية جميلة من خشب الخرط، وعلى يمين هذا المدخل فتحة باب آخر ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى غرفة صغيرة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح،

أما الجزء العلوي من هذه الواجهة فيشتمل على مجموعة من النوافذ الصغيرة تغشيها أحجبة من خشب الخرط، وثانية هذه الواجهات وثالثتها في الناحيتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية، وهما واجهتان متشابهتان تتكون كل منهما من جزء سفلي خال من العناصر المعمارية والفنية وجزء علوي يشتمل على مجموعة من النوافذ الصغيرة المغشاة بأحجبة من خشب الخرط.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية حجرية وسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها مربوعات ومستطيلات تزينها أشكال نباتية ملونة، وفي صدر هذه الدركاة مصطبة حجرية، وعلى يمينها فتحة باب معقودة بعقد مدبب يغلق عليها مصراع خشبي خال من الزخارف تفضي إلى ممر منكسر ذو أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في صدره سلم صاعد يفضي إلى الأدوار العلوية ، وينتهي هذا الممر المنكسر إلى فناء مستطيل مكشوف، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، في ناحيته الجنوبية الشرقية مقعد يطل عليه بعقد مدب يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، تعلوه مشربيات خشبية لقاعات الحرملك المطلة على قاعة الاحتفالات الملحقة بالمقعد، وفي ناحيته الشمالية الشرقية ثلاثة أبواب معقودة بعقود مدببة ذات مصاريع خشبية تفضي إلى ثلاثة حواصل مقبية.

ويفضي السلم الحجري الصاعد المشار إليه بصدر الممر المنكسر – في الطابق الأول – إلى فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى المقعد، وهو عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تحصر فيما بينها مربوعات ومستطيلات ذات زخارف نباتية ملونة، في ضعله الشمالي الغربي عقده المطل على الفناء وفي أسفله درابزين خشبي، وفي ضعله الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى قاعة الاحتفالات، وهي عبارة عن دور قاعة مربعة ذات أرضية رخامية ملونة منخفضة تتوسطها نافورة رخامية يغطيها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف هندسية ملونة، في ضلعيها الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي دخلتان متماثلتان أعلا كل منهما مشربية من خشب الخرط، ويعلو الشباك الجنوبي لهذه الدور قاعة عتب خشبي عليه كتابة نسخية بيضاء على أرضية بنية نصها : "جددت إدارة الآثار العربية هذه القاعة المباركة بمباشرة سعادة محمود باشا مدير الآثار .. .. وذلك في سنة ١٣٦٠هـ ١٩١٤م"، كما تعلو باب الدخول إليها كتابة داخلية باللون الذهبي على أرضية بنية نصها "جاير أندرسون باشا أقام في هذه الدار سنة ١٣٦٠هـ /١٩١٤م "، أما أسفل سقفها ففيه إزار خشبي عليه كتابات نسخية

بيضاء على أرضية بنية نصها بالجدارين الجنوبي والشرقي بعد البسملة من قوله تعالى "إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل بالجدار الشمالي "ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم أنشئ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى عام سبعة وأربعين وتسعمائة هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية".

وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان – يشرف كل منهما عليها بكرديين خشبيين – أحدهما في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينها زخارف هندسية ملونة عبارة عن جامات دائرية تحصر بداخلها أشكال وريدات، في ضلعيه الجنوبي الغربي والشمالي الغربي دخلتان متشابهتان أعلا كل منهما مشربية من خشب الخرط، وفي ركنيه الجنوبي والشرقي بابان ذواتي مصراعين خشبيين يفضيان إلى غرفة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي خال من الزخارف، في ناحيتيها الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية مشربيتان خشبيتان تشرفان على الواجهة، وفي الجدار الشرقي لهذا الإيوان بابان يعلو أحدهما عتب خشبي عليه كتابة نسخية مذهبة على أرضية بنية نصها "إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً" وعلى الآخر حشوة خشبية عليها بقية الحديث ونصه "واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا" وبباطن الكردي الموجود فيه بخارية بها كتابة نسخية نصها "رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري"، أما سقف هذا الإيوان فأسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها في الجدار الجنوبي من قوله تعالى "وكان ذلك عند الله فوزا عظيما" إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي "وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً صدق الله ".

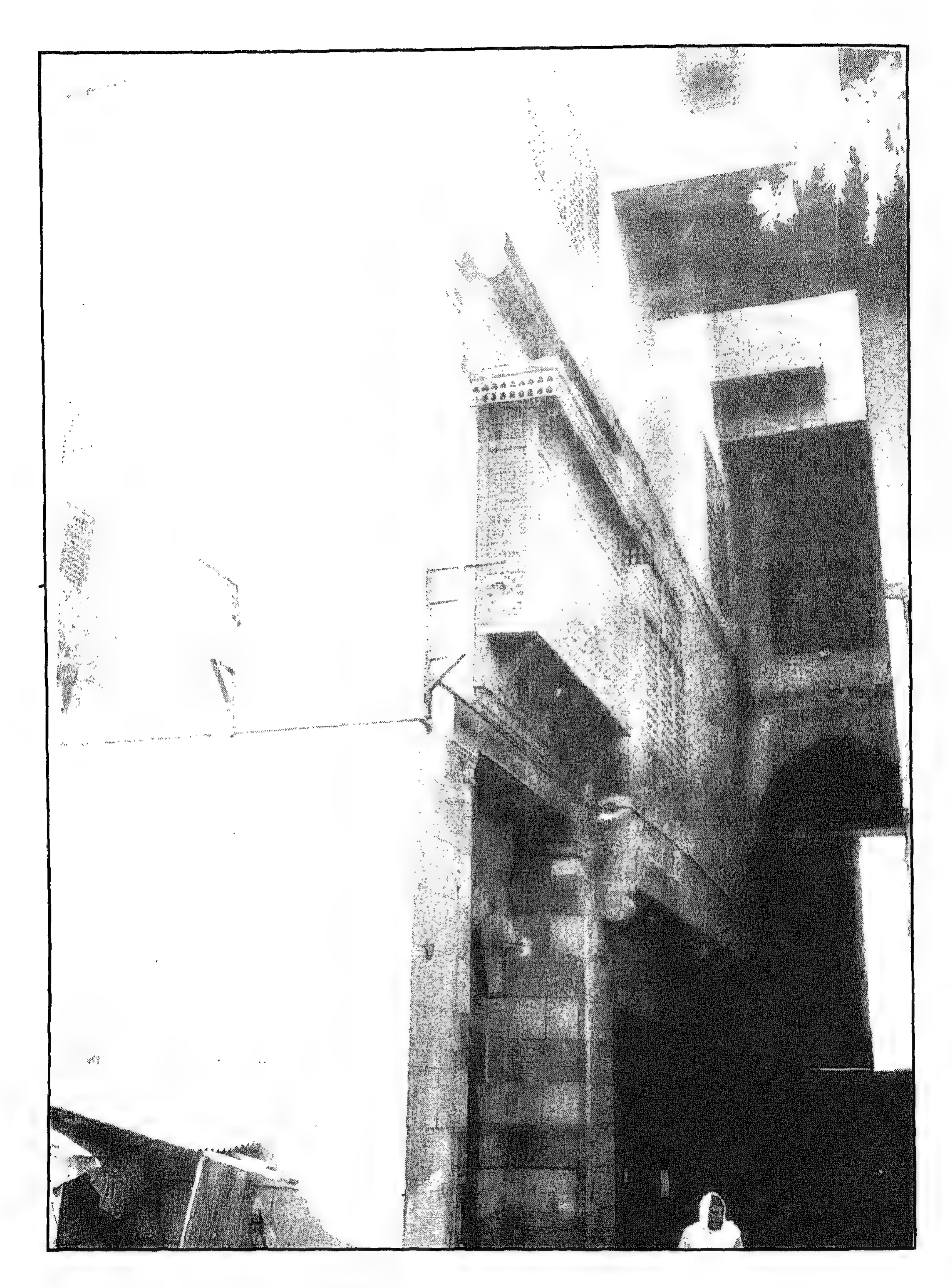
وثاني هذين الإيوانين المطلين علىالدور قاعة في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل أقل مساحة من الإيوان الجنوبي الشرقي، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف هندسية ملونة، وتزين ما بينها من مساحات وريدات وزهور، وأسفل الكردي القائم بالجدار الغربي لهذا الإيوان حشوة خشبية عليها كتابة نسخية بيضاء على أرضية بنية من بحرين نصهما "صفة تدهش العقول وفن / كان انتقاؤه على القوم فرضاً "وأعلاه حشوة خشبية ثانية عليها كتابة نسخية فوق مهاد نباتية في بحرين آخرين نصهما : "لنعم الدار تأوي كل ضيف / إذا ما ضاق بالضيف المكان" ، وفوق دخلة المشربية بجداره الجنوبي عتب خشبي عليه كتابات نسخية على أرضية بنية نصها: "أيا من غاب عن عيني / ومرأى الحسن مرآه / محاســن هذه الدنيــا / كتاب أنت معناه (رامي) "وأعلا الكـــــردي

القائم بهذا الجدار – فوق المشربية – كتابة نسخية نصها "يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا / نحن الضيوف وأنت رب المنزل "، أما سقف هذا الإيوان فأسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية على أرضية بنية تنحصر في بحرين في كل جانب نصها بعد البسملة في الركن الشمالي الشرقي من قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي" ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم"، وتضم جدران هذا الإيوان الثلاثة ثلاث دخلات في كل منها مشربية علوية من خشب الخرط.

ويفضي السلم الصاعد المشار إليه إلى فتحة باب ذات مصراعين خشبيين توصل إلى قاعات الحريم في الطابق الثاني، وتتكون من قاعة وسطى مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح وخالية من الزخارف، في ضلعها الجنوبي الشرقي صفة عبارة عن بائكة من ثلاثة عقود ترتكز على عمودين صغيرين، علاوة على مشربية من خشب الخرط، تعلوها ثلاث نوافذ مغشاة بأحجبة من خشب الخرط أيضاً، وفي ضلعها الشمالي الشرقي مشربية من خشب الخرط وفتحة باب ذات عقد خشبي تفضي إلى غرفة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية ملونة من الوريدات والزهور، وفي ضلعها الشمالي الغربي صفة ثانية تشبه الصفة القائمة بالضلع الجنوبي الشرقي تماماً.

كما يفضي ذات السلم إلى فتحة باب معقودة بعقد خشبي مفصص يغلق عليها مصراعان خشبيان توصل – في الدور الثالث – إلى ممر ذو أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح ، على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة تتصدرها مشربية من خشب الخرط تشرف على الواجهة، في جدارها الشمالي أسفل السقف خرطوش به كتابة نسخية مذهبة على أرضية بنية نصها "هذه الغرفة التركية من السراي اليكنية في مصر أقامها جاير أندرسون بك سنة ١٣٥٦هـ، وعلى يمينه فتحة باب معقودة بعقد مدبب تفضي إلى سلم حجري صاعد به أربع درجات تنتهي إلى الحجرة الدمشقية، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من حقاق خشبية ملونة، وقد غشيت جدران هذه الحجرة بأخشاب تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، بكل ضلع من أضلاعها نافذتان ذواتيّ حجابين من المصبعات المعدنية تعلو إحداهما المطلة على قاعة الاحتفالات بالجدار الغربي كتابة نسخية مذهب على أرضية بنية نصها "جاير أندرسون بك وضع السقف السوري في هذه القاعة سنة ١٣٥٨هـ" ، وتعلو الأخرى دائرة بها كتابة كوفية مذهبة على أرضية بنية نصها " عز لمولانا السلطان الملك الناصر" وينتهي الممر المشار إليه إلى قاعة الصور، وهي قاعة مستطيلة ذات أرضية

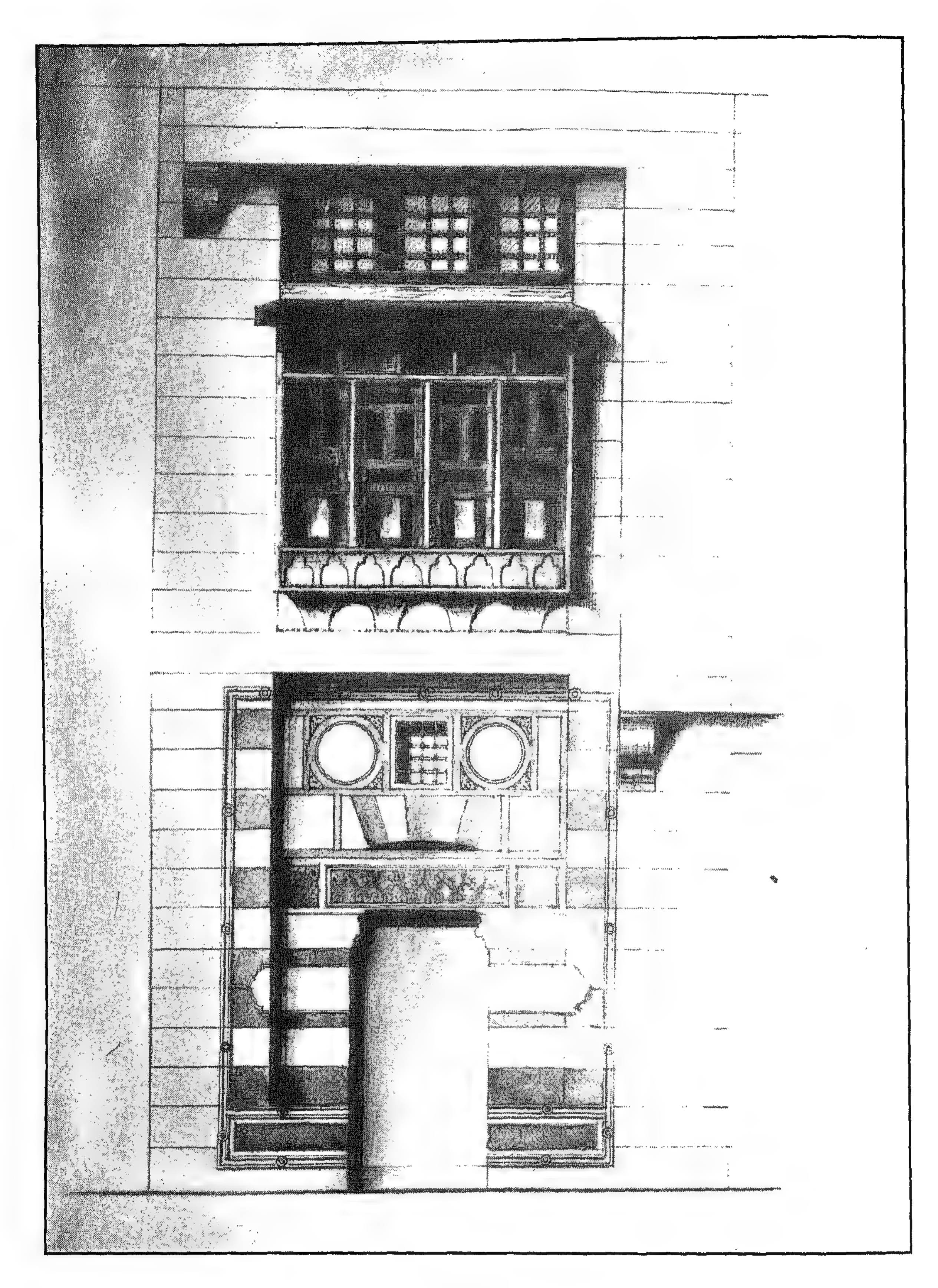
من بلاطات حجرية وسقف خشبي من النوع المعروف بالبغدادلي ، وقد غطيت كل جدرانها بصور قديمة ذات قيمة فنية عالية، في ضلعها الجنوبي الشرقي مشربية من خشب الخرط، تعلوها نافذة ذات حجــاب من خشب الخرط أيضاً، وفي ضلعها الشمالي الشرقي نافذة ذات حجاب مشابه لحجاب نافذة الضلع الجنوبي الشرقي، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب معقودة بعقد مدبب يتقدمها سلم حجري تفضي إلى قاعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي، في ضلعها الجنوبي الغربي ممر ذو أرضية حجرية وسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية من أطباق نجمية ملونة، في نهايته ثلاث حجرات متشابهة تماماً، كل منها عبارة عن مربع فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي بسط، وبكل منها مشربية من خشب الخرط.



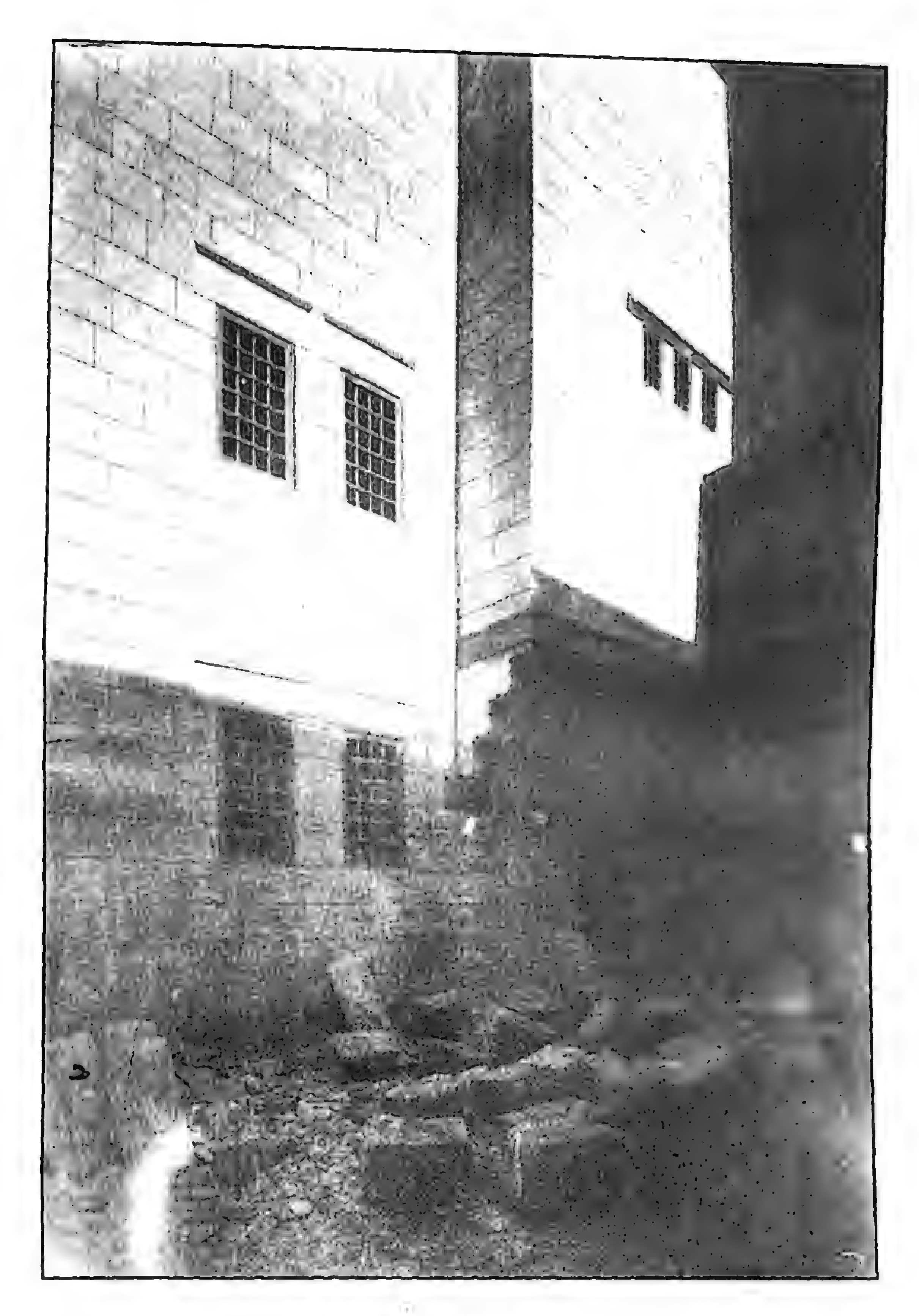
منزل آمنة بنت سالم - منظر من الخارج



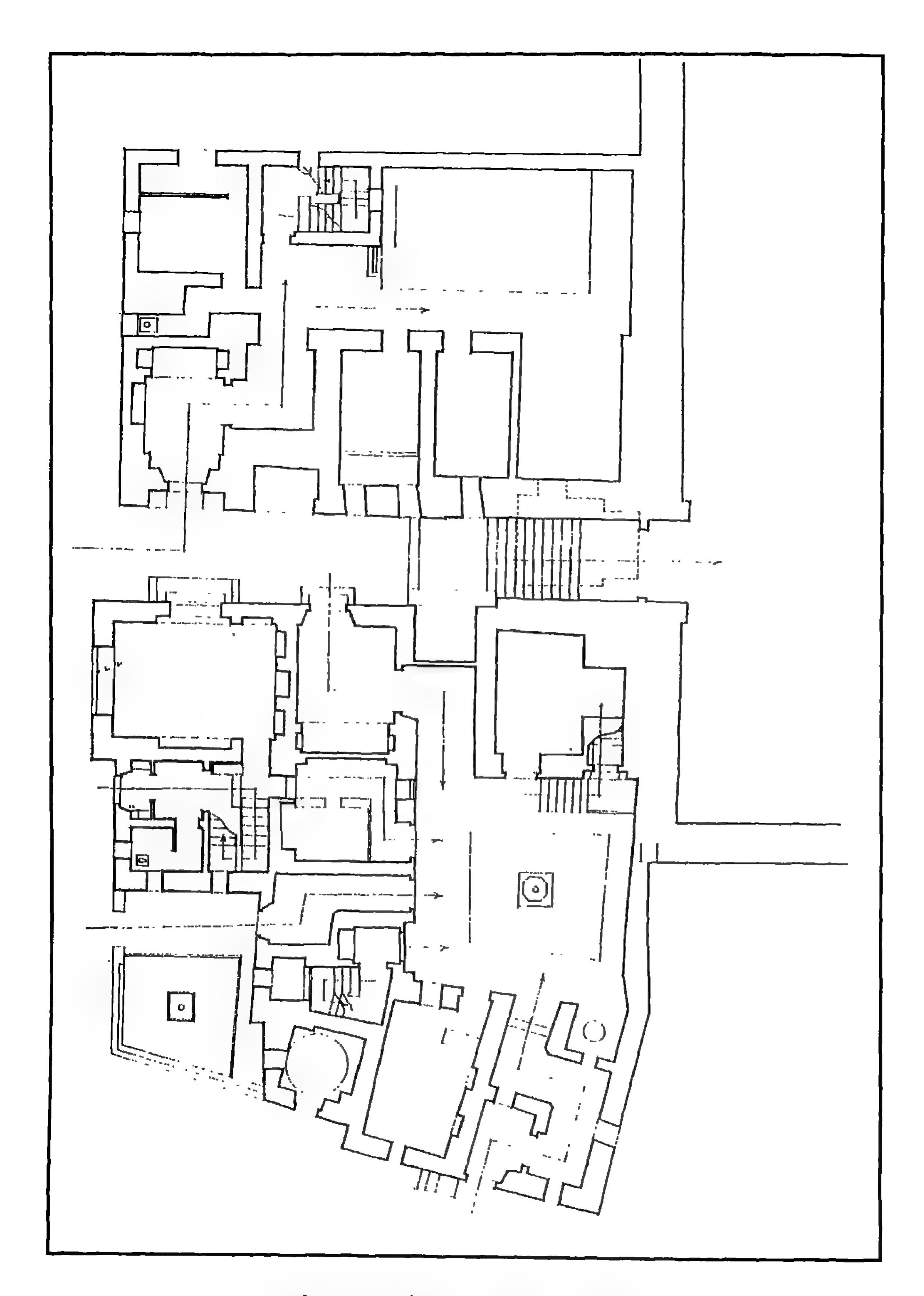
منزل آمنة بنت سالم - المدخل الرئيسي



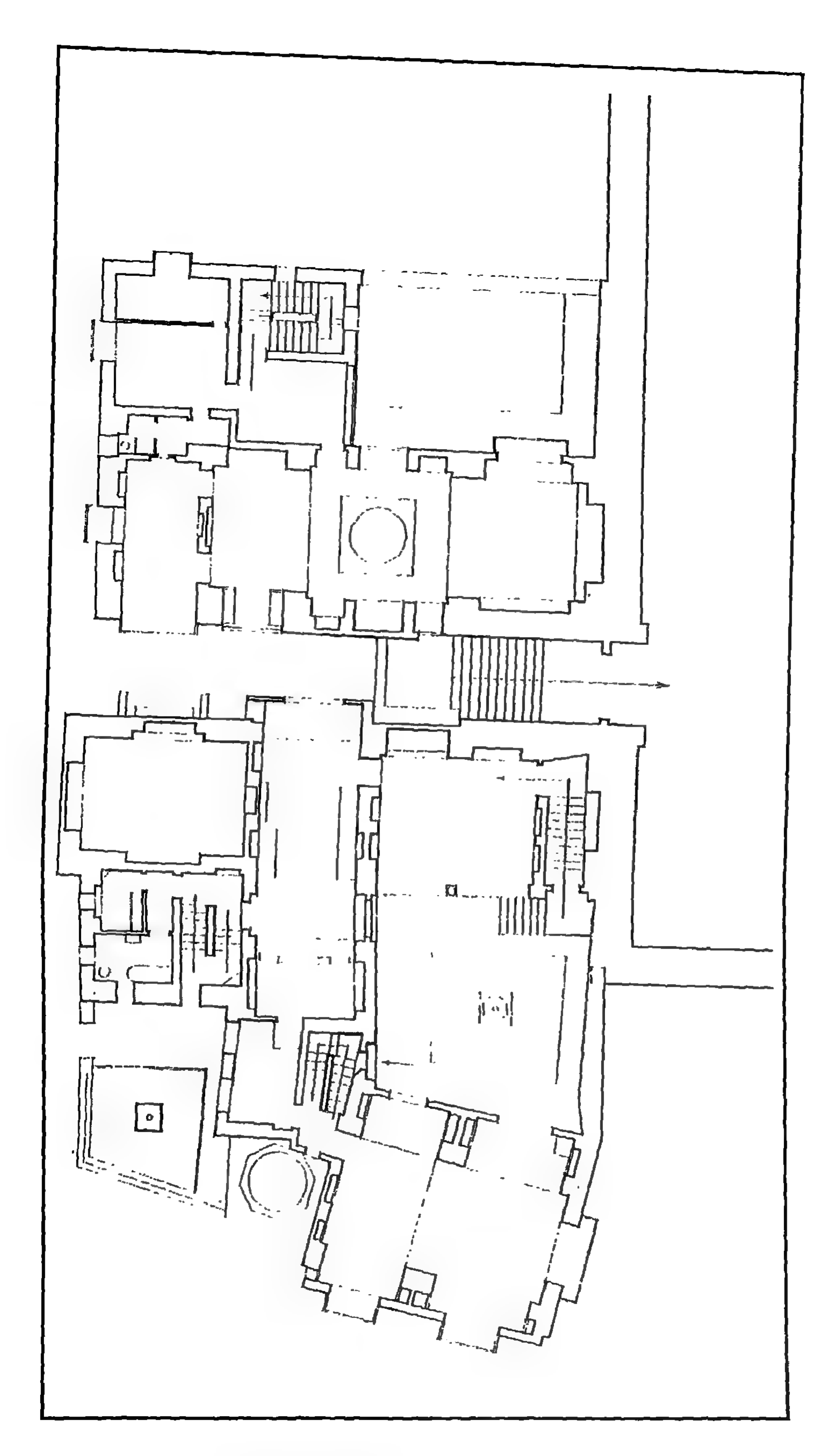
منزل آمنة بنت سالم - الواجهة بعد الترميم سنة ١٩٣٣



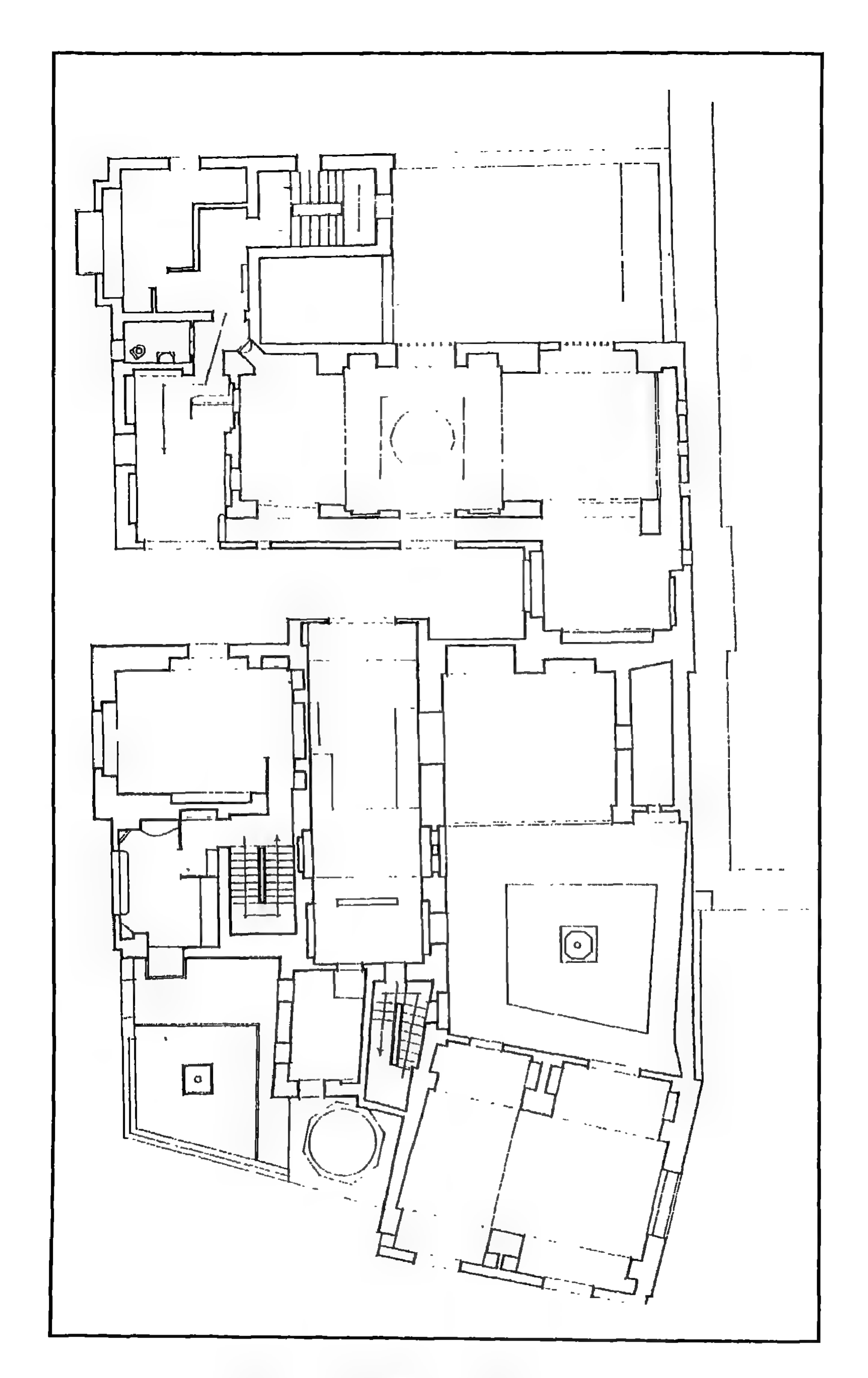
منزل آمنة بنت سالم - جزء من الواجهة الجنوبية بعد الترميم



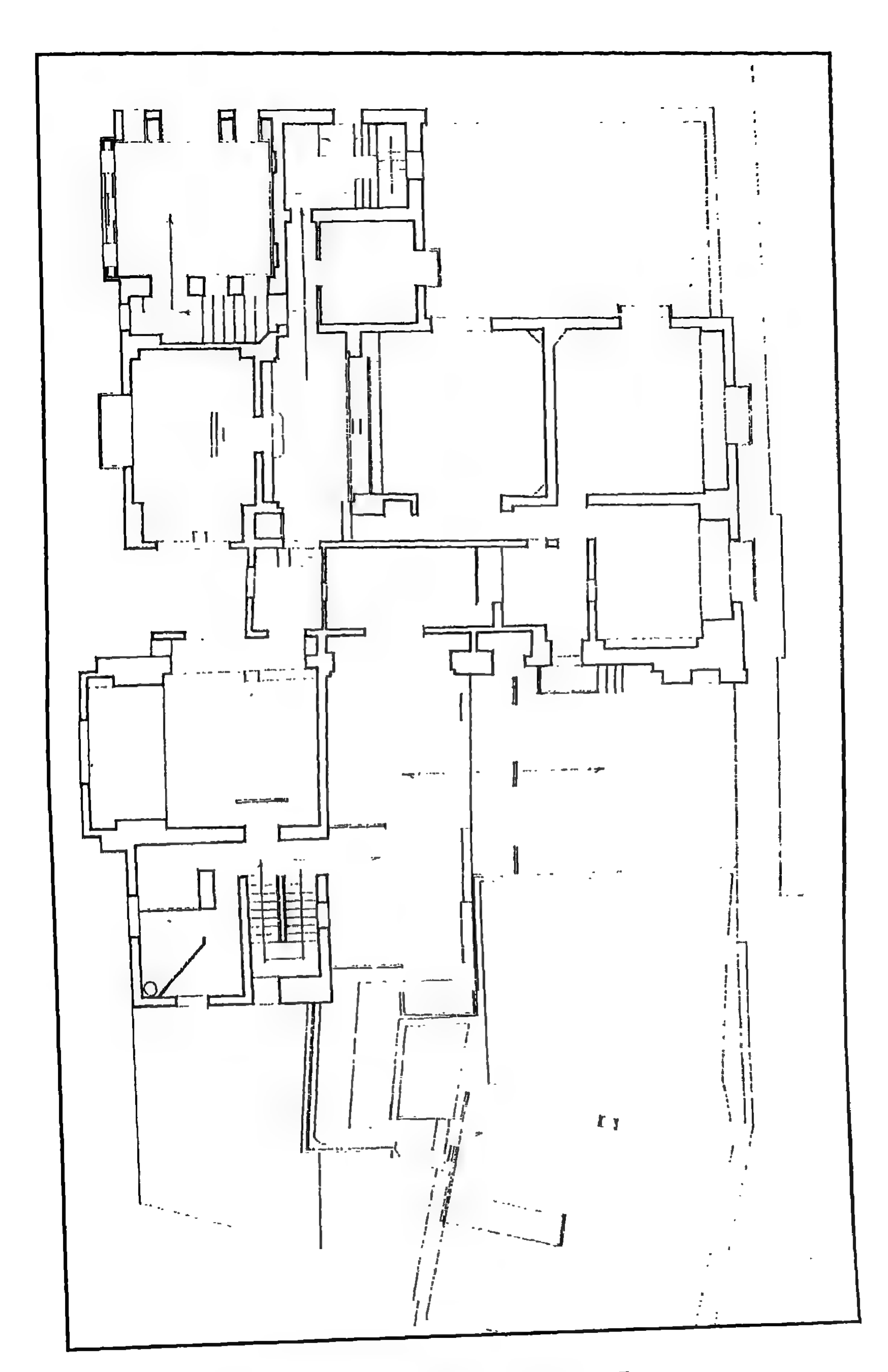
منزل آمنة بنت سالم - مسقط أفقي للدور الأرضي



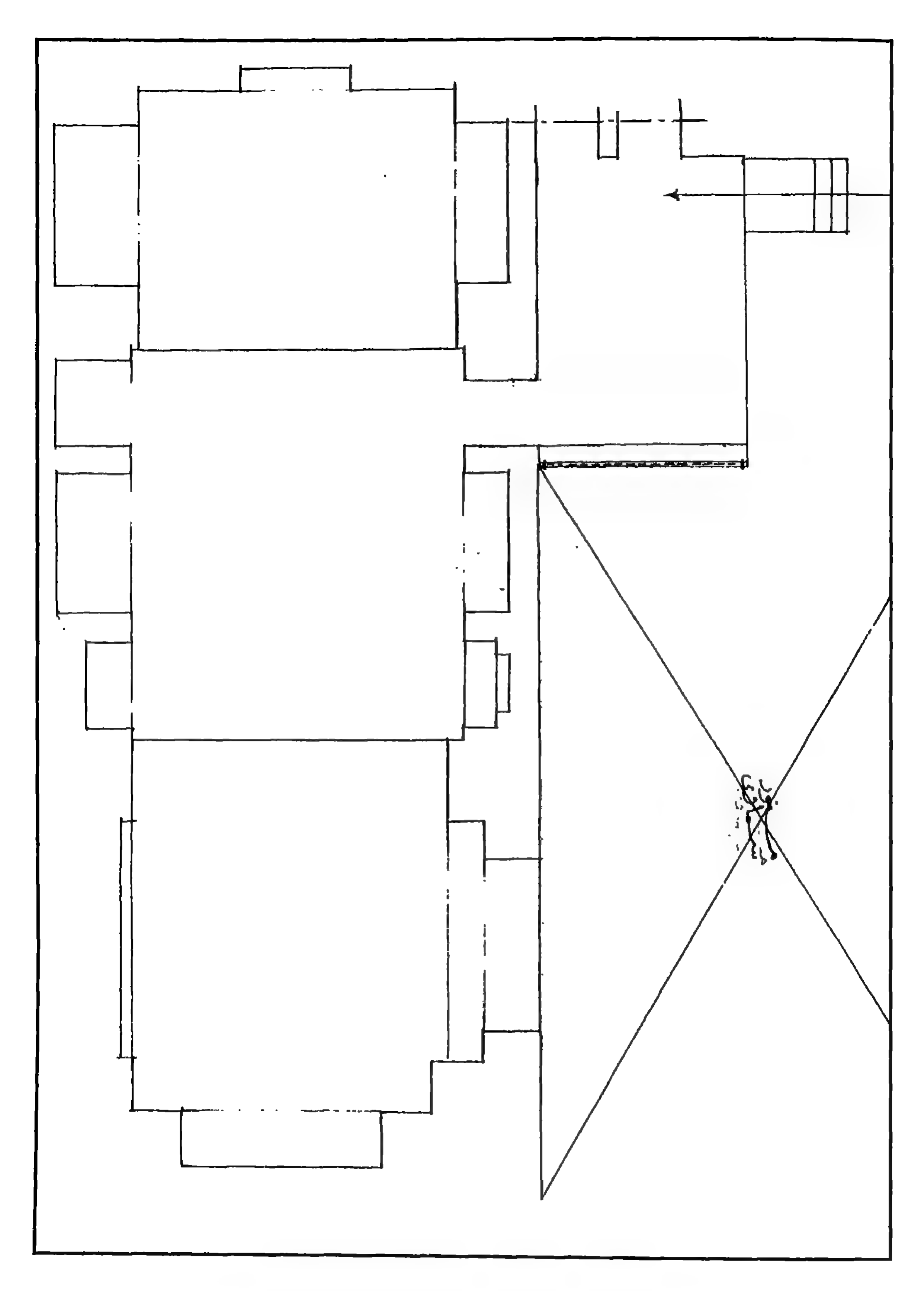
منزل آمنة بنت سالم - مسقط أفقي للدور الأول



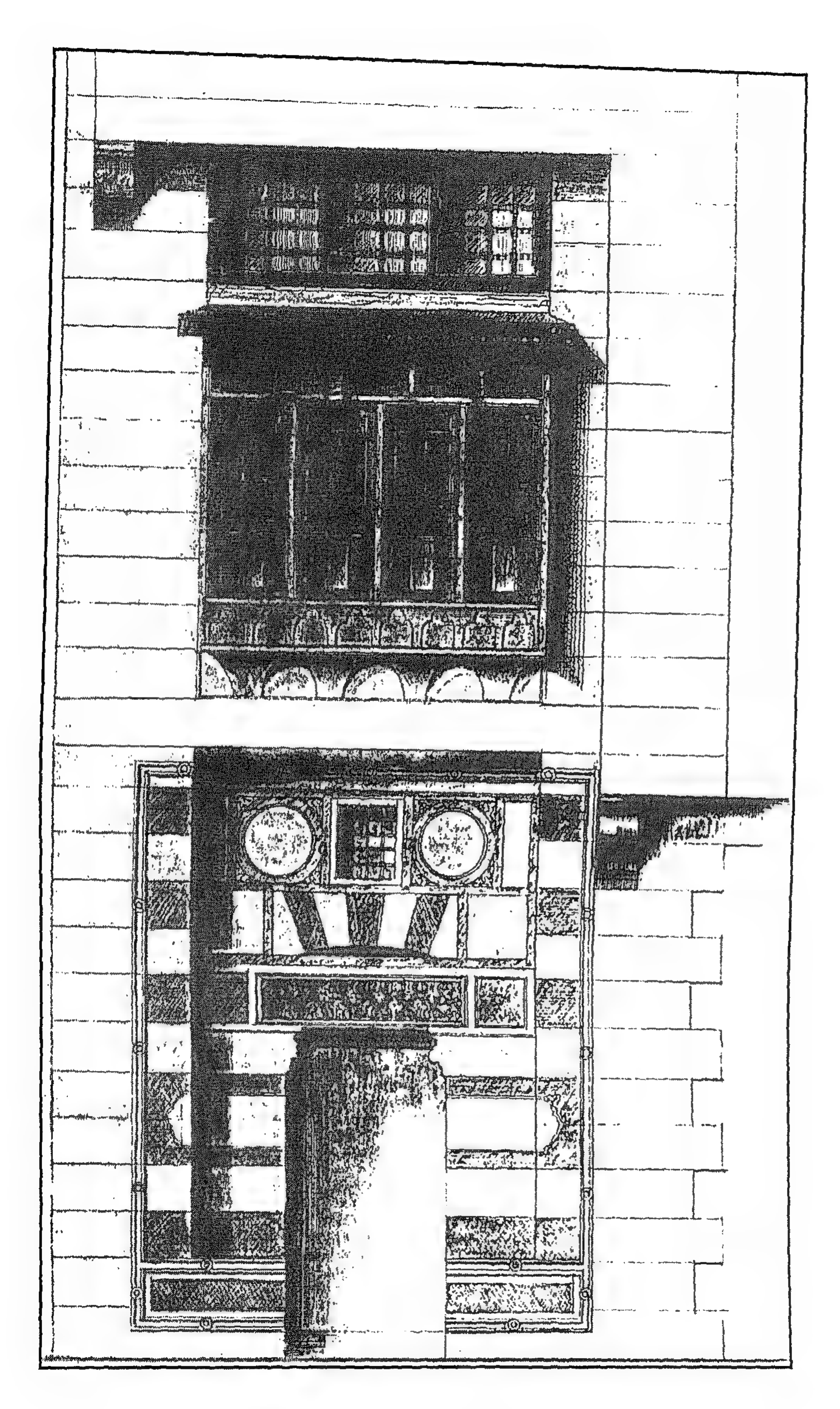
منزل آمنة بنت سالم - مسقط أفقي للدور الثاني



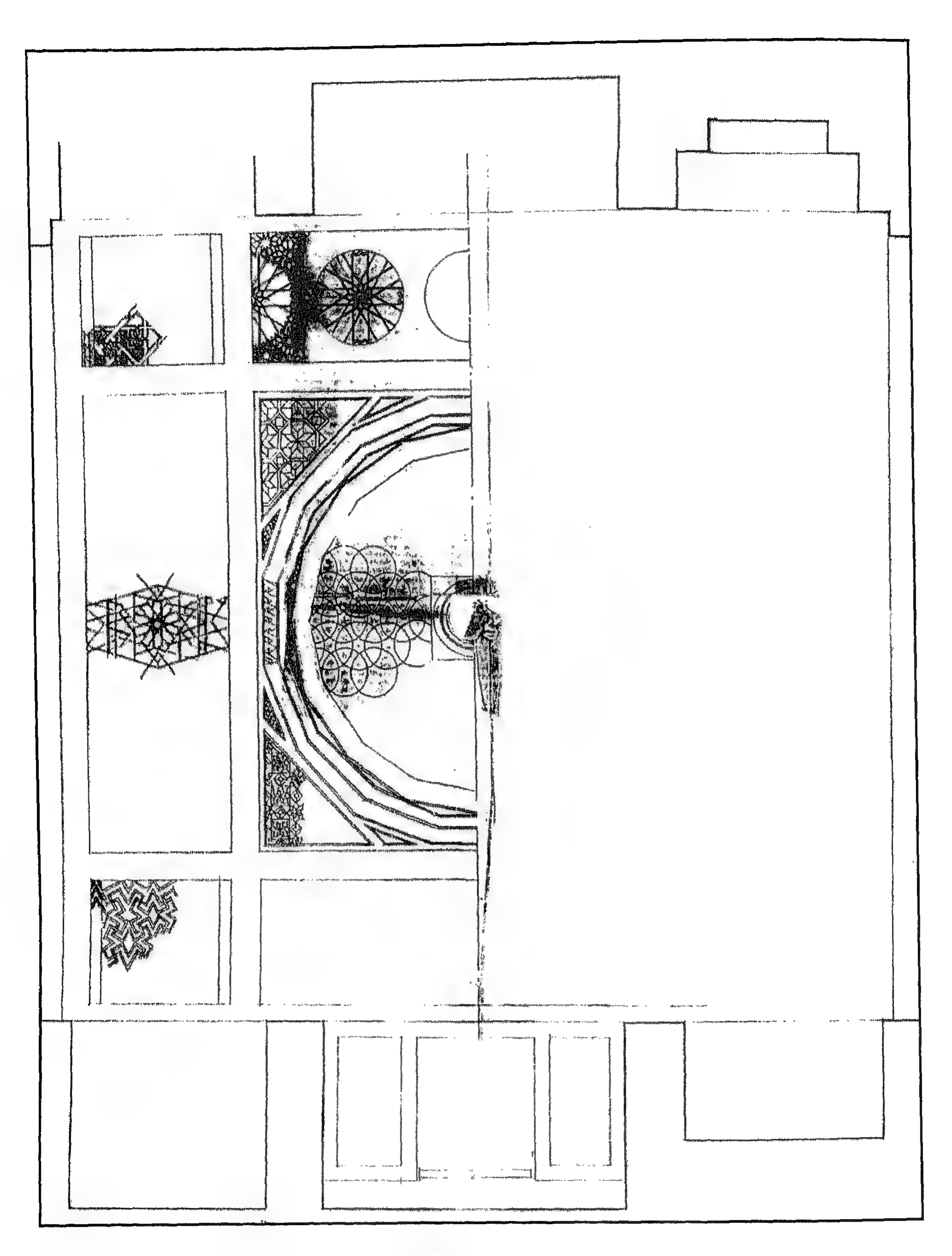
منزل آمنة بنت سالم - مسقط أفقي للدور الثالث



منزل آمنة بنت سالم - مسقط أفقي للقاعة الكبرى



منزل آمنة بنت سالم - واجهة المدخل الشرقي



منزل آمنة بنت سالم - السقف المراد تركيبه

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ١٩٧-٢٠١

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤

٣- عبد الجواد (توفيق أحمد – دكتور)

تاريخ العمارة والفنون الإسلامية (القاهرة ١٩٨٣) جـ٣ ص٢٠١

٤- عبد الوهاب (حسن)

بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٧) ص٢٤

٥- عزت (أحمد)

المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٩٥١) ص ص ٦٢-٦٤

٦- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) م ت٦٦٠ ص١٤٧، ت٦٦٢ ص ص ١٦٩-١٧٠

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت٦٧٤ ص ، ت٧٠١ ص٢٦١، ت٧١٤ ص٤١٩ .

- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت٧٢٣ ص٥٤، ت٧٣٤ ص١٢٣، ت٧٣٥ ص١٣٤، ت٧٤٠ ص١٧٦، ت٧٨١ ص٣٦٠ .

- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت٧٩٠ ص٢٨، ت٧٩٤ ص٦١، ت٧٩٥ ص٦٣، ت٧٩٦ ص٦٨، ت٨٠٢ ص ص ٩٦-٩٨، ت ٨٠٤ ص ص ١١١-١١٤، ت٨٠٥ ص ص ١١٨ –١٢٢ .

٧- مصطفى (صالح لمعي – دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص٨٣ .

١٠- وكالة سليمان باشا (الخادم)

ببــولاق

(٩٤٨ هـــ / ١٥٤١ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر: وكالة سليمان باشا (الخادم)

٢- موقـــعه: عطفة السليمانية غرب ميدان سيدي عبد الجواد ببولاق

٣- تاريخـــه: (٩٤٨هـ / ١٥٤١م)

٤- رقم تسجيله: ٥٣٩ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

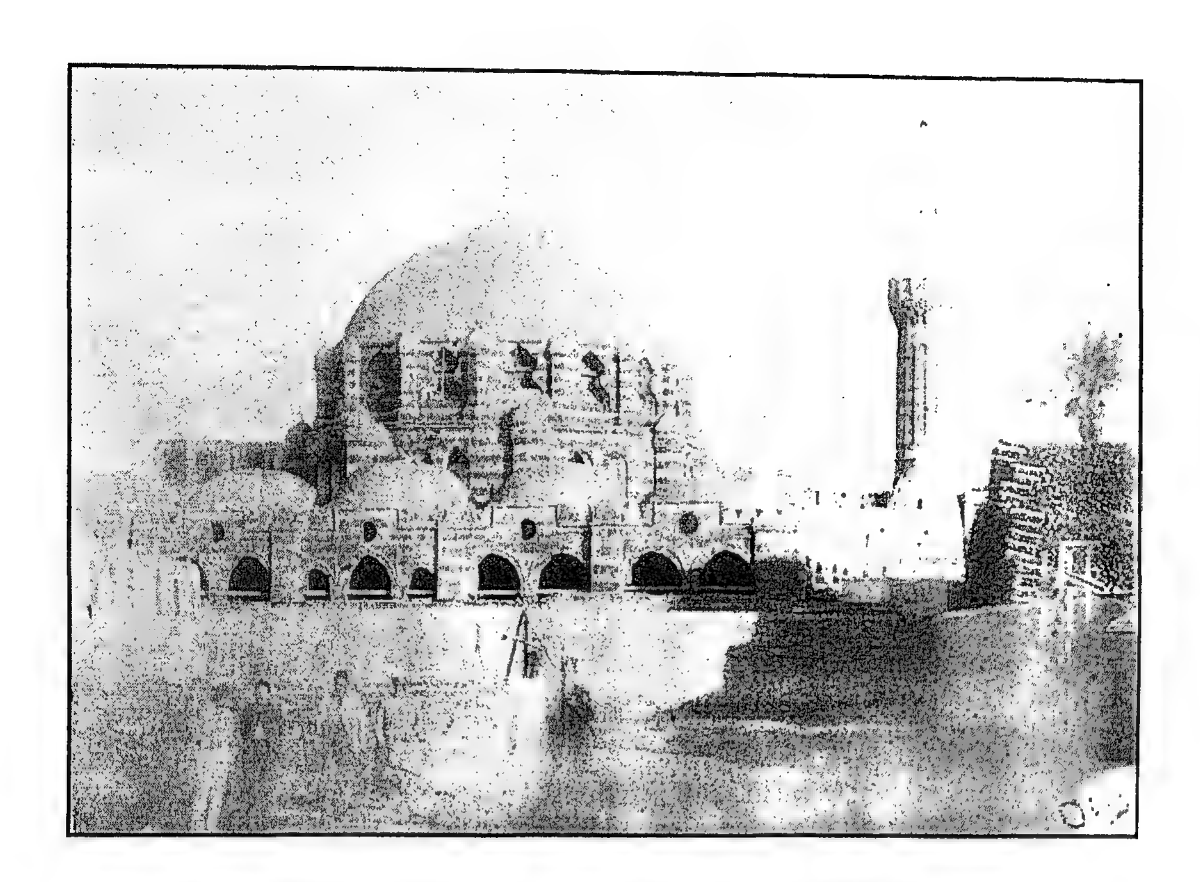
تنظر ترجمته في مسجده المعروف بجامع سارية الجبل بالقلعة (أثر رقم ١٤٢)

٣- نبذة عن عمارتها

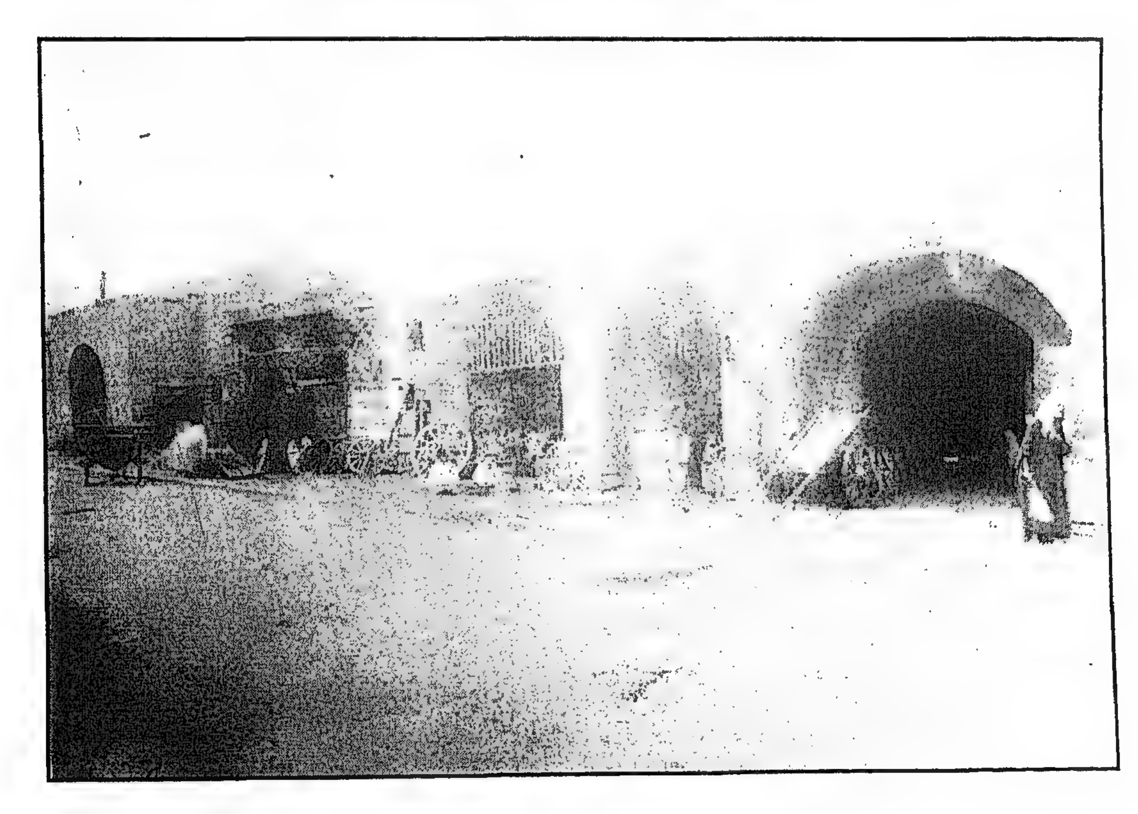
تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على عطفة السليمانية بنيت من مداميك حجرية تتخللها بعض مداميك آجرية، في طرفها الغربي فتحة باب ذات مصراع من الصاج الحديث، وفي وسطها نافذة مستطيلة يغشيها حجاب حديدي، وفي أعلاها بروز حجري يرتكز على أربعة كوابيل من الحجر أسفل كل منها حطتان من المقرنصات، أما طرفها الشمالي ففيه مدخل رئيسي عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة على جانبيها مقرنصات حجرية من حطتين، يلي ذلك منطقة تأريخ عبارة عن مستطيل به كتابات نسخية بارزة من سطرين نص أولهما : "قد بنى وعمر صاحب المبرات والإحسان هذه الوكالة بدولة سلطان سلاطين العرب والعجم السلطان سليمان بن سليم خان بن بايزيد خان من " ونص ثانيهما " آل عثمان أيد الله دولته إلى يوم الحشر والميزان مولانا الوزير الأعظم سليمان باشا يسره الله في الدين وجعلها وقفا لوجه الله تعالى في تاريـــخ سنـــــة ٩٤٨". وعلى جانبي هذا النص الإنشائي مستطيلان غائران خاليين من الزخارف يحيط بهما وبالشريط الكتابي وكتلة المدخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية.

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة كانت أرضيتها مفروشة ببلاطات حجرية (لم يعد لها وجود حاليا)، يغطيها قبو مروحي من الحجر المشهر في مركزه مثمن غائر تزينه زخارف هندسية بارزة تضم مثلثات ومعينات وأشكال نجمية.

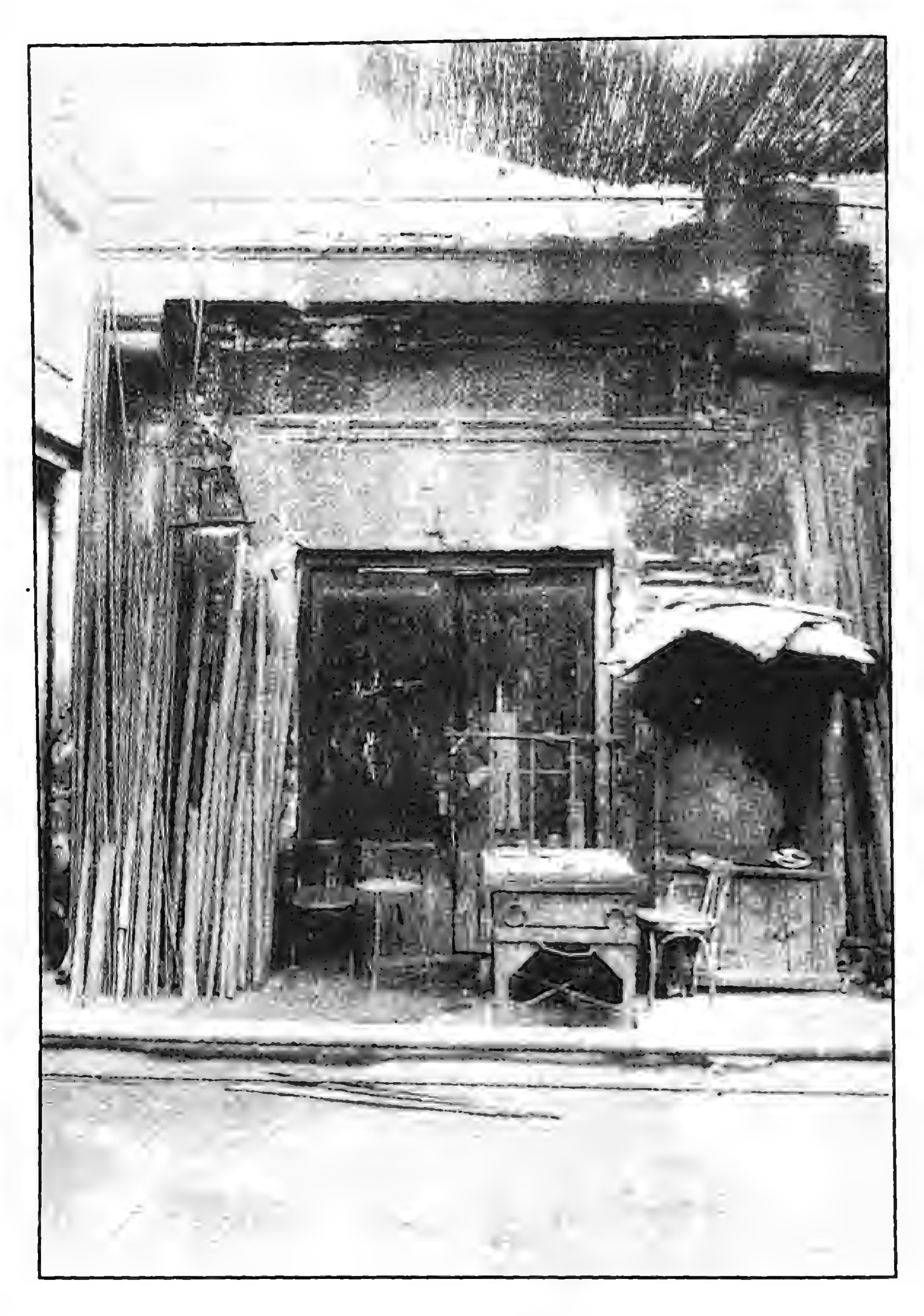
وتفضي هذه الدركاة إلى دهليز مستطيل كانت أرضيته مفروشة ببلاطات حجرية (لم يعد لها وجود حاليا)، يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جداره الشمالي الشرقي – على يسار الداخل – فتحة باب مسدودة بالآجر الحديث، وينتهي هذا الدهليز إلى صحن مستطيل مكشوف تطل عليه أربع واجهات أولاها غير أصلية في الناحية الجنوبية الغربية عبارة عن حائط آجري حديث فيه ستة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات الحديدية، وثانيتها في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة حديثة أيضاً بها مكتب لأحد مستغلي الوكالة من تجار الحديد، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية بها خمسة حواصل أثرية ذات واجهات آجرية، كل منها عبارة عن مستطيل مغطى بقبو حجري، ورابعتها في الناحية الشمالية الغربية بها – إلى جانب مدخل الدهليز المشار إليه – حجرتان ملحقتان من الآجر الحديث.



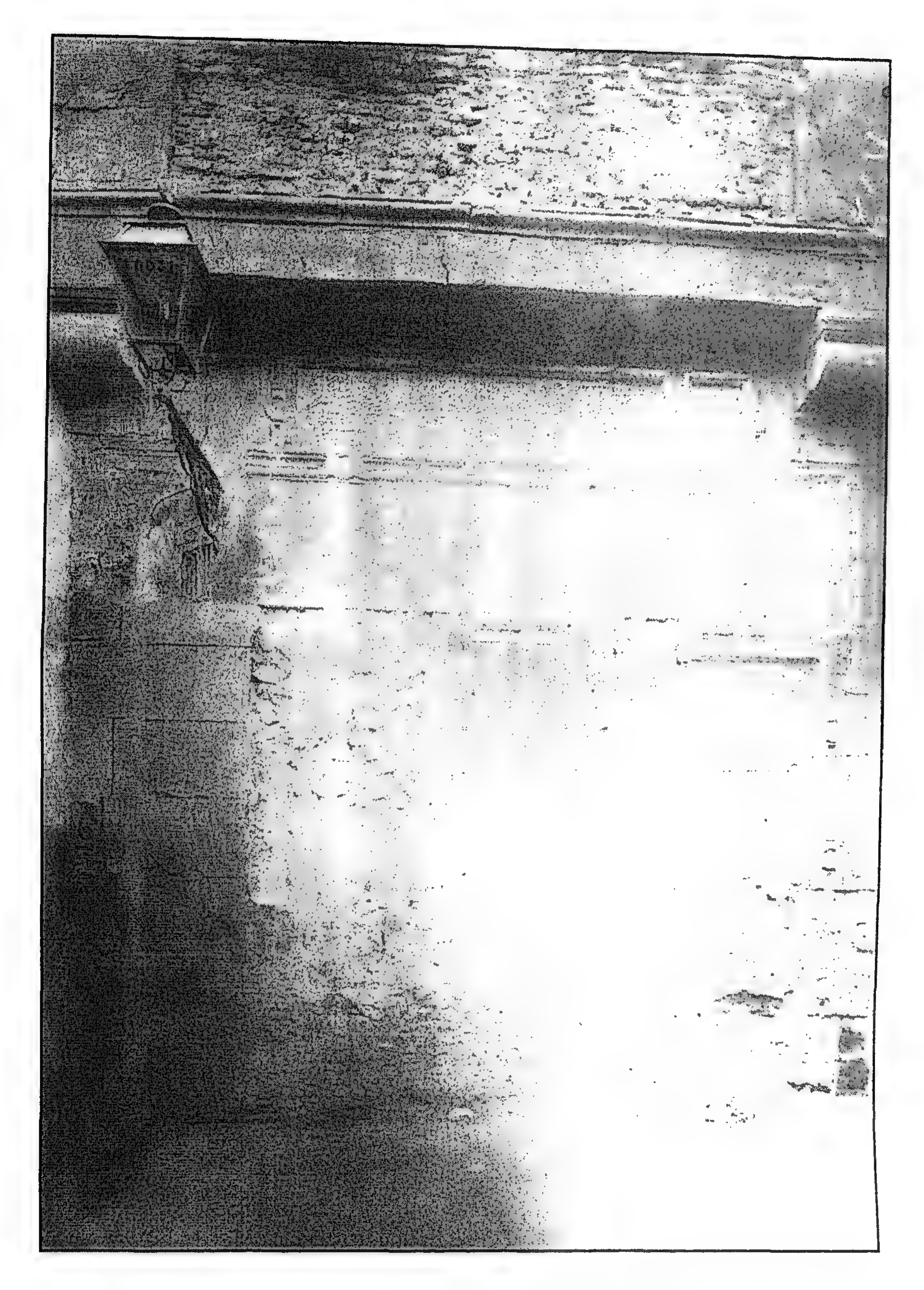
وكالة سليمان باشا (الخادم) - منظر من الخارج



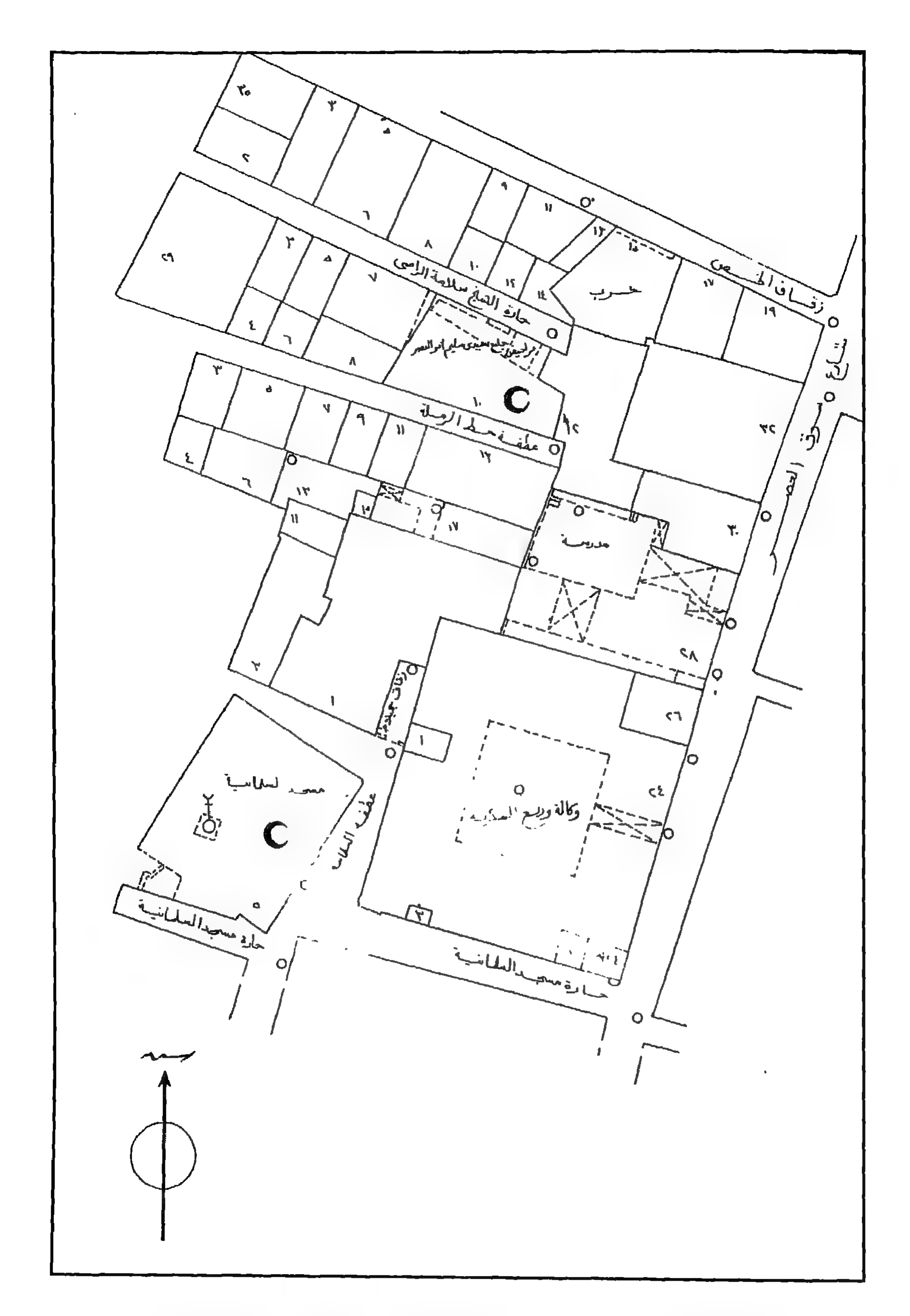
وكالة سليمان باشا (الخادم) - الواجهة الرئيسية



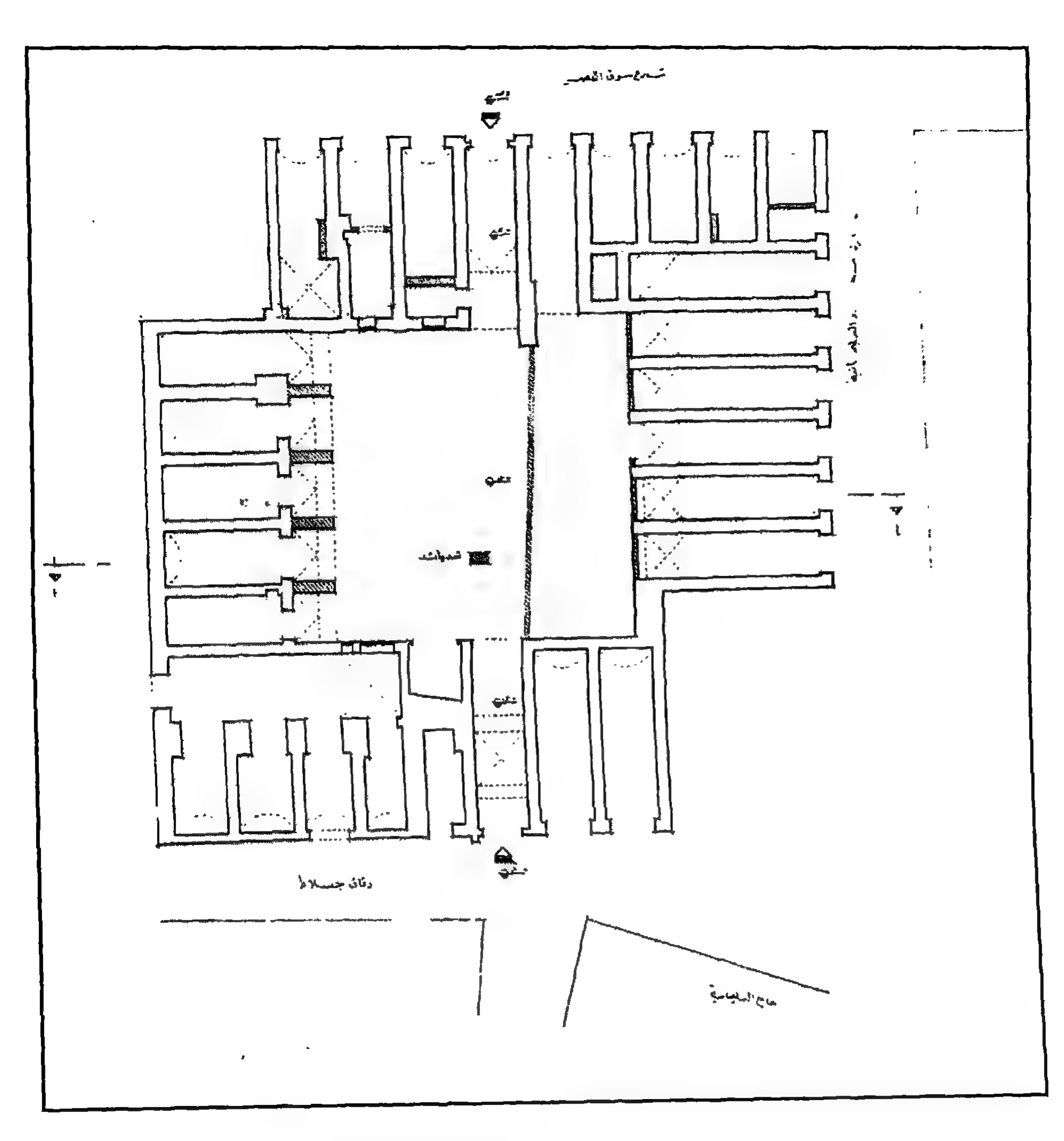
وكالة سليمان باشا (الخادم) - المدخل الرئيسي قبل سده



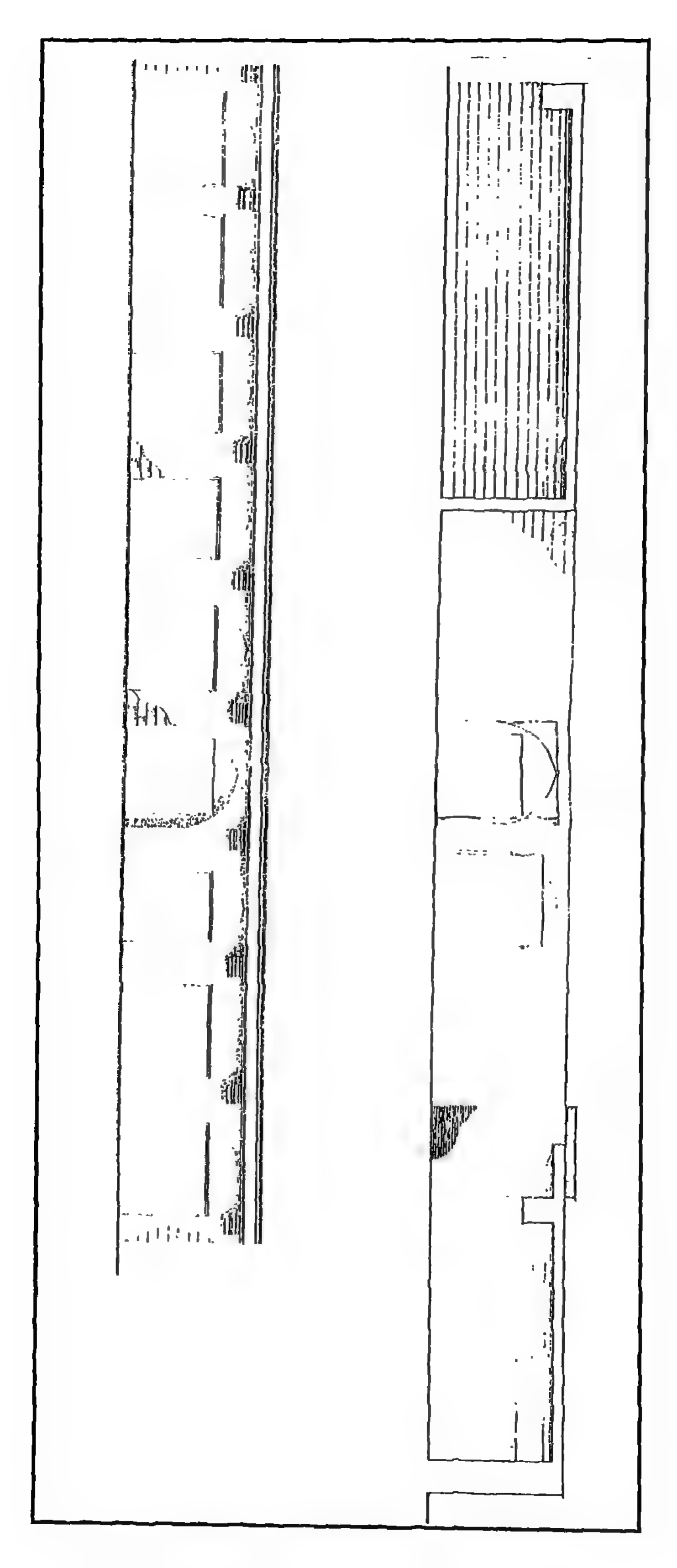
وكالة سليمان باشا (الخادم) - المدخل الرئيسي بعد سده



وكالة سليمان باشا (الخادم) - خريطة موقع - قسم بولاق - منطقة رقم ٣٩٨



وكالة سليمان باشا (الخادم) - مسقط أفقي للدور الأرضي



وكالة سليمان باشا (الخادم) - قطاع رأسي أ-أ

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الأنصاري (ناصر - دكتور)

حكام مصر من الفراعنة إلى اليوم (طبعة دار الشروق ١٩٨٧) ص ١٠٥.

٢- حجة وقف رقم (١٠٧٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ رجب سنة (٩٧٩هـ) باسم سليمان باشا كافل المملكة المصرية، وهي عبارة عن كتاب وقف عقارات بمصر وبولاق ورشيد وجهات أخرى على مساجد الواقف وخيراته المبينة بكتابه.

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤

٤- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (القاهرة ١٩٨٣) ص٥٤

٥- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص٣٠٩

٦- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت٤٤٣ ص٢٣، ت٤٤٥ ص٤٩
- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت٦٣٤ ص١٢٩
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت٧٤٩ ص٢٢٣

٧- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧١ - ١٩٨٣) جـ٥ ص٨١ .

٨- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ٥ ص٤٧، (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٢ ص ٨٨ .

١١- تكيـة السليمـانيـة

بالسروجيـة

(٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر:	تكية السليمانية
٢- موقـــــعه :	شارع السروجية على يسار القادم من باب زويلة قاصدا الصليبة بالسيدة زينب
٣- تاريخــــــه :	(٩٥٠هـــ/١٥٤٣م)
٤- رقم تسجيله:	٢٢٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن تاريخها

أشار على باشا مبارك في خططه إلى أن هذه التكية كانت مدرسة تعرف بمدرسة سليمان باشا، وبها خلاو مسكونة بالدراويش القادرية، وأن شعائرها كانت مقامة (على عهده في القرن ١٣هـــ/١٩م) من ريع أطيانها، ومن المعروف أن لفظي المدرسة والخانقاة كانا قد اختفيا في العصر العثماني وحل محلهما لفظ التكية التي صارت واحدة من أهم منشآت هذا العصر، وصارت تؤدي نفس الوظيفة التي كانت تقوم بها الخانقاة في العصر المملوكي، وهي كفالة المنقطعين للعبادة ومجاهدة النفس، ثم اضمحل أمر التكية بعد ذلك، وأصبحت مأوى للعاطلين من العثمانيين القادمين من دولة الخلافة إلى الولايات الغنية التابعة لها مثل مصر والشام، وبعد أن كانت الخانقاة المملوكية مسجدا ومدرسة وخانقاة ذات تخطيط مستمد من التخطيطات التقليدية لهذه الأبنية جميعا، صارت التكية - أشبه بالمترل الإسلامي- ذات صحن متسع تحيط به مجموعة من القاعات المختلفة المساحات بدلا من الخلوات التي كانت في الخانقاة، إضافة إلى زاوية أو مسجد صغير لأداء الصلاة، ورواق أو أكثر تطل عليها قاعات المنقطعين المشار إليها، وقاعة للشيخ، ومطبخ وحمام ودورة مياه.

٣- نبذة عن منشئها

تنظر ترجمته في مسجده المعروف بجامع سارية بالقلعة (أثر رقم ١٢٤) .

٤- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه التكية من ثلاث واجهات حجرية، أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية، يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر، يحيط به جفت لاعب – يغطيه عقد مدائني ذو أرجل مروحية، زين كل من فصيه الجانبيين بثلاث حطات من المقرنصات المضلعة ذات العقود المنكسرة، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان يحيط بكل منهما جفت لاعب، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تعلوه لوحة رخامية عليها كتابات نسخية بارزة من أربعة أسطر نصها :

سطر ١ – هذه المدرسة الشريفة أنشأها في دولة السلطان الأعظم والخاقان المعظم مولى ملوك العرب والعجم كاسر رقاب الأكاسر قامع أعناق .

سطر ٢ – الفراعنة الغازي في سبيل الله المجاهد في إعلاء كلمة الله مفخرة سلاطين آل عثمان السلطان سليمان خان إبن السلطان سليم خان .

سطر ٣ – أيد الله دولته وأيد شوكته إلى قيام الساعة وساعة القيام الجناب العالي والمقر السامي معظم أركان الدولة ومعظم أعيان الشوكة صاحب .

سطر ٤ – السيف والقلم مدبر أمور الأمم مولانا الوزير الأعظم سليمان باشا سيره الله لما يشاء في سنة خمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية تقبل الله منه قبولا حسنا ويرحم الله عبدا قال آمينـــا .

يلي ذلك دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات مضلعة ذات عقود منكسرة ، أسفلها نافذة مستطيلة (بغير تغشية حاليا) يكتنفها عمودان دائريان مندمجان ذواتي قاعدتين مربعتين وتاجين تزينهما زخارف نباتية على هيئة ورقة الأكنتس، وعلى جانبي هذه الدخلة مستطيلان زخرفيان تزينهما زخارف نباتية متداخلة ومتشابكة بطراز الأرابسك، وتشتمل الواجهة على يمين هذا المدخل على أربعة حوانيت ذات سقوف حجرية نصف برميلية، تعلوها ثلاثة صفوف من النوافذ في أسفلها إحدى عشرة نافذة مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط، وفي أوسطها إحدى عشرة نافذة مشابهة (مسدودة حاليا) ، وفي أعلاها أربع نوافذ أخرى تشبه نوافذ الطابقين الأول والثاني، وتشتمل على يساره على ثلاثة حوانيت تشبه حوانيت الجانب الأيمن، تعلوها ثلاثة صفوف من النوافذ في كل منها ثلاث نوافذ مشابهة لنوافذ الجانب الأيمن أيضاً.

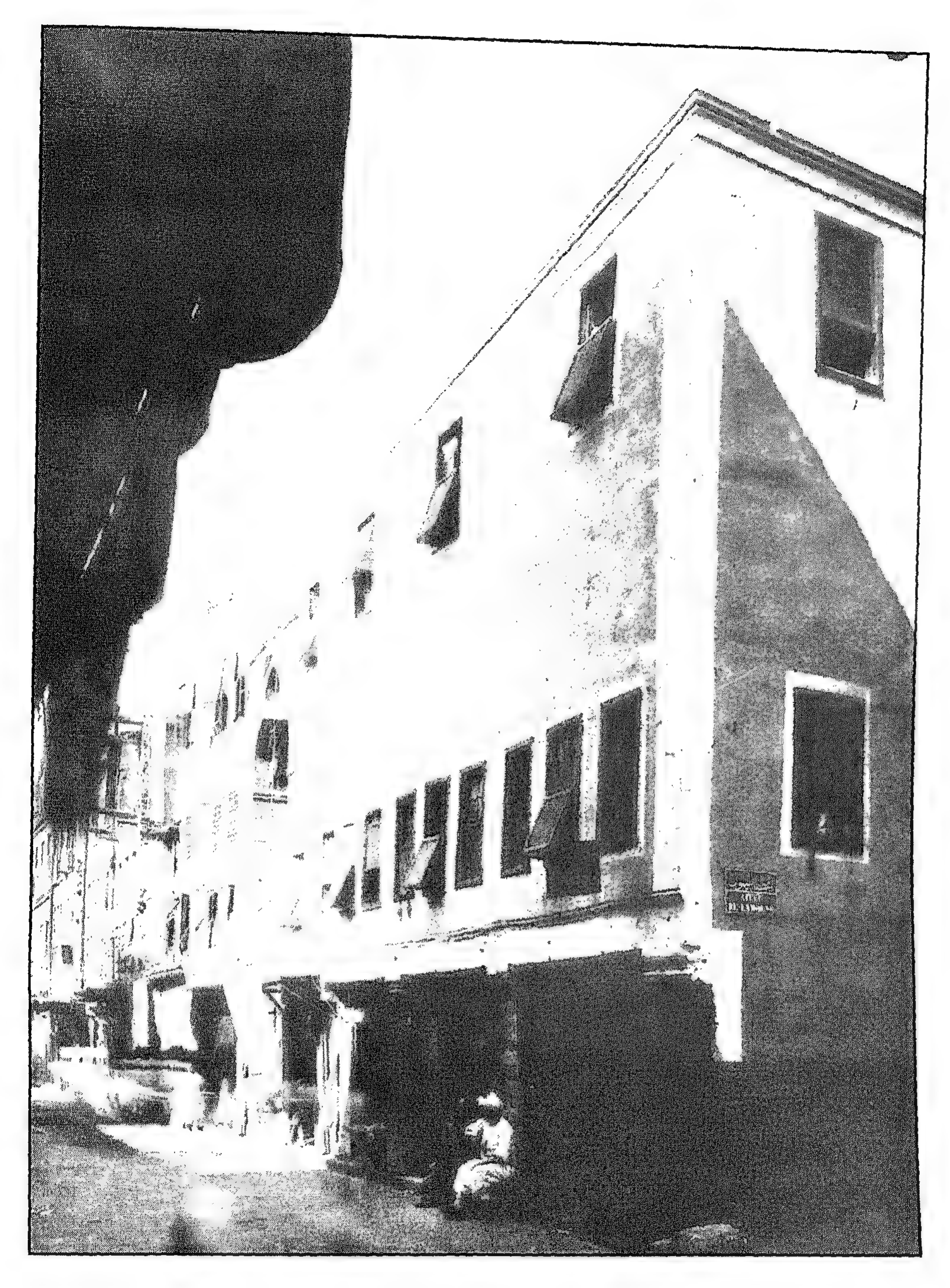
وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام أولها في الزاوية الجنوبية ليس فيه غير نافذة صغيرة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وثانيها في الوسط تتخلله خمس دخلات رأسية متشابهة، أسفل كل منها شباك مستطيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تزينها زخارف نباتية بارزة بطراز الأرابسك يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تزينها زخارف نباتية بارزة متداخلة ومتشابكة ، وثالثها في الزاوية الشمالية وتتوسطه فتحة باب فرعي ذات عقد مقوس تفضي إلى عدة سلالم حجرية تؤدي إلى مجموعة من الغرف، وعلى يمين هذا الباب فتحة شباك ذات حجاب خشبي حديث، يعلوه شباكان آخران فوقهما نافذتان حديثتان، وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة خالية من أية عناصر معمارية أو فنية باستثناء كتف بارز يمثل حنية المحراب.

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة –ذات أرضية من بلاطات حجرية– تفضي إلى سلم حجري به ثلاث عشرة درجة تنتهي إلى ممر مستطيل تغطيه ثلاثة أقبية مروحية في وسط كل منها صرة مثمنة تزينها بقايا زخارف تشبه خلايا النحل، ويؤدي هذا الممر إلى صحن سماوي مربع فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، تحيط به أربعة أروقة يطل كل منها عليه بثلاثة عقود نصف دائرية ترتكز على أربعة أعمدة رخامية ذات قواعد وتيجان مختلفة.

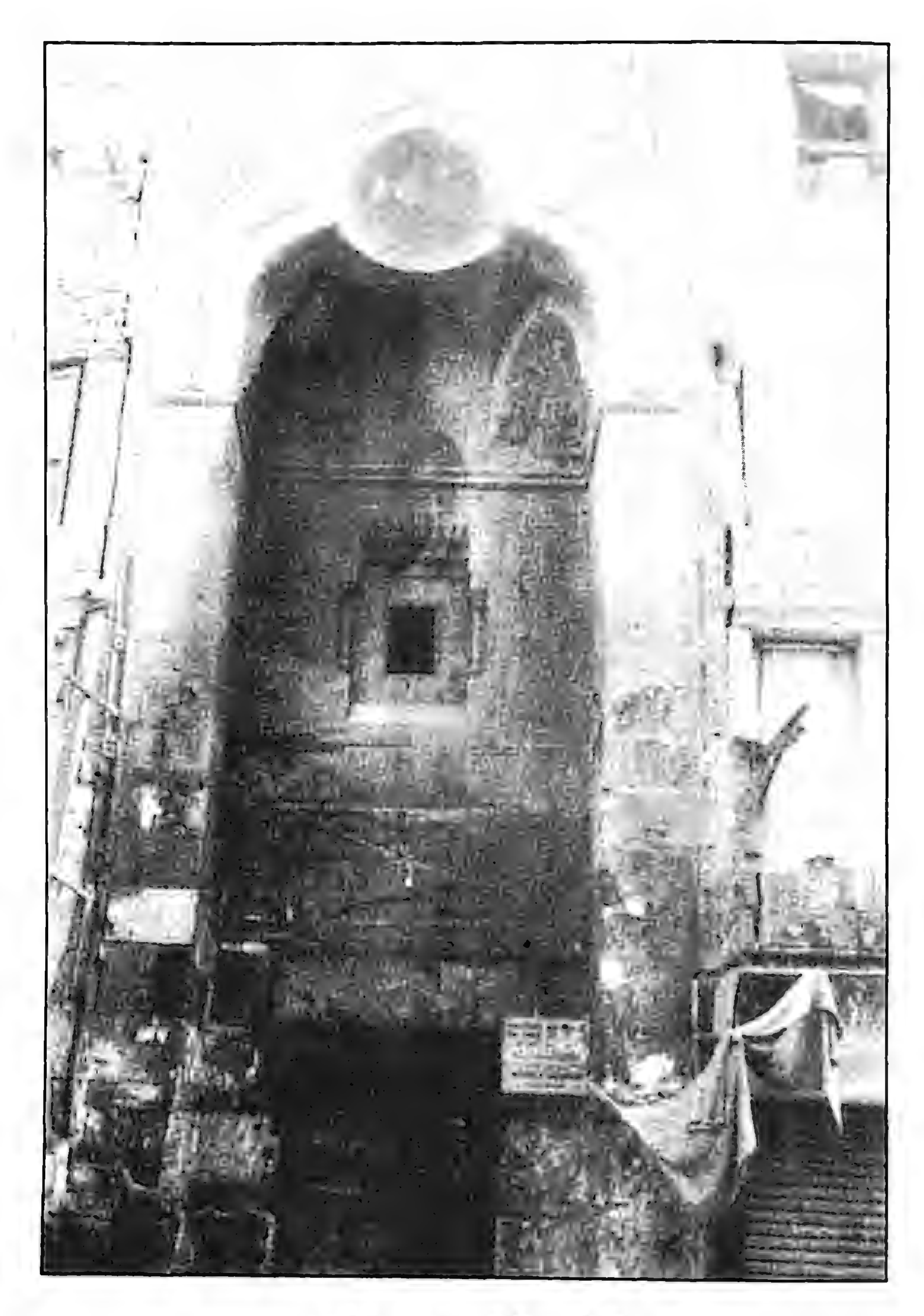
وأول هذه الأروقة هو رواق القبلة في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية، وسقف به خمس قباب ضحلة، ترتكز كل منها على أربع مثلثات كروية، في ناحيته الجنوبية الشرقية أربع غرف صغيرة أولاها في الركن الجنوبي الشرقي عبارة عن قبة ضريحية ذات قطاع نصف دائري ترتكز على أربعة مثلثات كروية تفضي إليها فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغشيها حجاب خشبي، وقد فرشت أرضية هذه القبة الضريحية ببلاطات حجرية بها تركيبة فوق فسقية دفن، تليها غرفة ثانية تفضي إليها فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وتجاور هذا الباب فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي ناحيته الجنوبية الغربية أربع غرف أخرى مشابهة لغرف الناحية الجنوبية الشرقية، وفي وسطه دخلة مربعة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بقبة نصف دائرية، في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصـــف

دائرية ذات عقد مدبب متراجع يرتكز على عمودين رخاميين مضلعين ذواتي قاعدتين وتاجين إسلامي الطراز، زينت طاقيته بزخارف مشعة، وزينت كوشتيه بزخارف نباتية متداخلة ومتشابكة، ونقشت أسفل طاقيته كتابات نسخية بارزة ذات لون أزرق نصها "بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم" .

أما الأروقة الثلاثة الأخرى فهي أروقة متشابهة، فرشت أرضية كل منها ببلاطات حجرية، وغطيت بقباب ضحلة ترتكز على مثلثات كروية، يتقدم كل منها رواق يشتمل على ثلاثة عقود نصف دائرية به أربع غرف كالتي برواق القبلة.



تكية السليمانية - منظر من الخارج



تكية السليمانية - المدخل الرئيسي



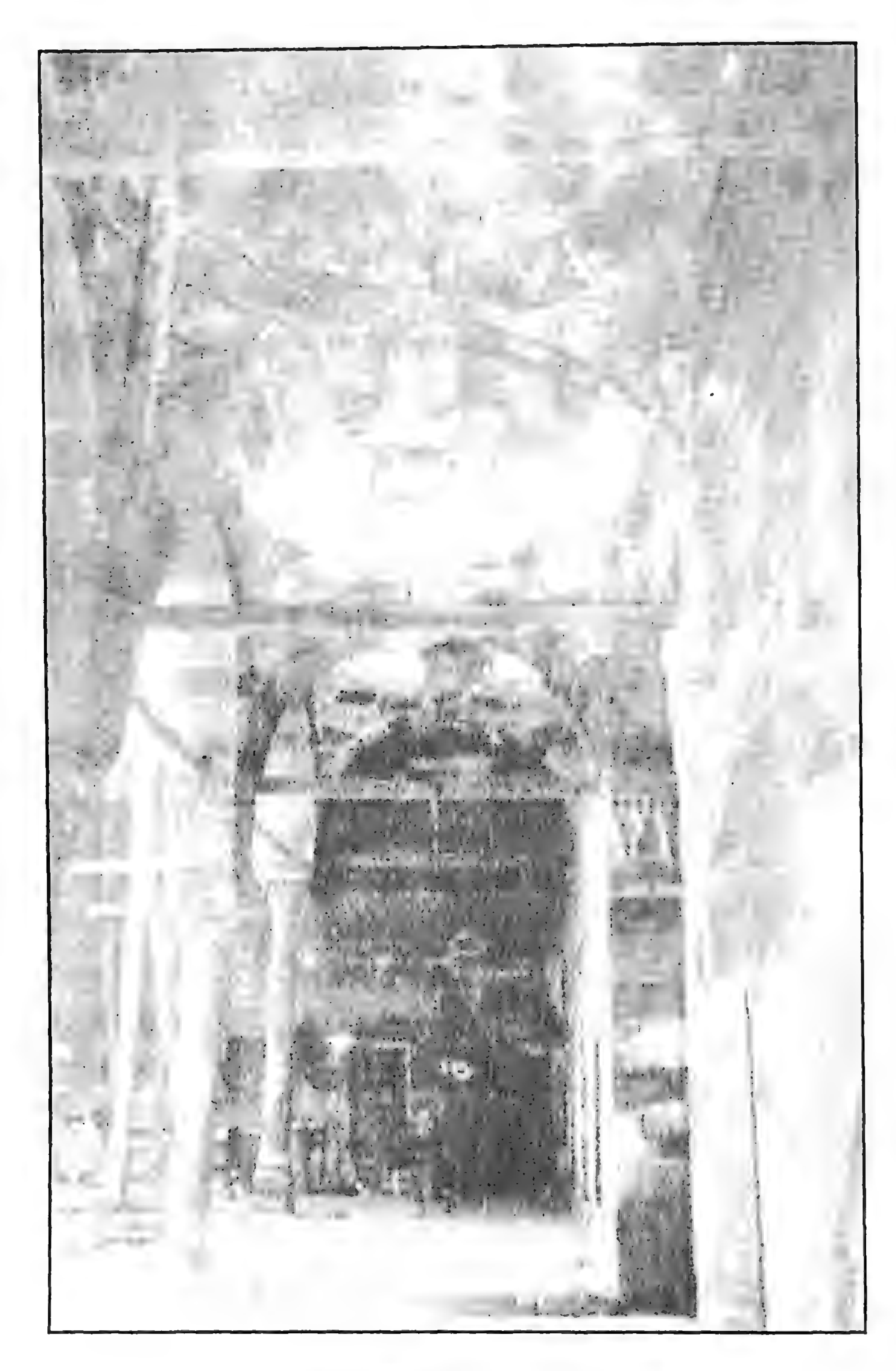
تكية السليمانية - ممر المدخل



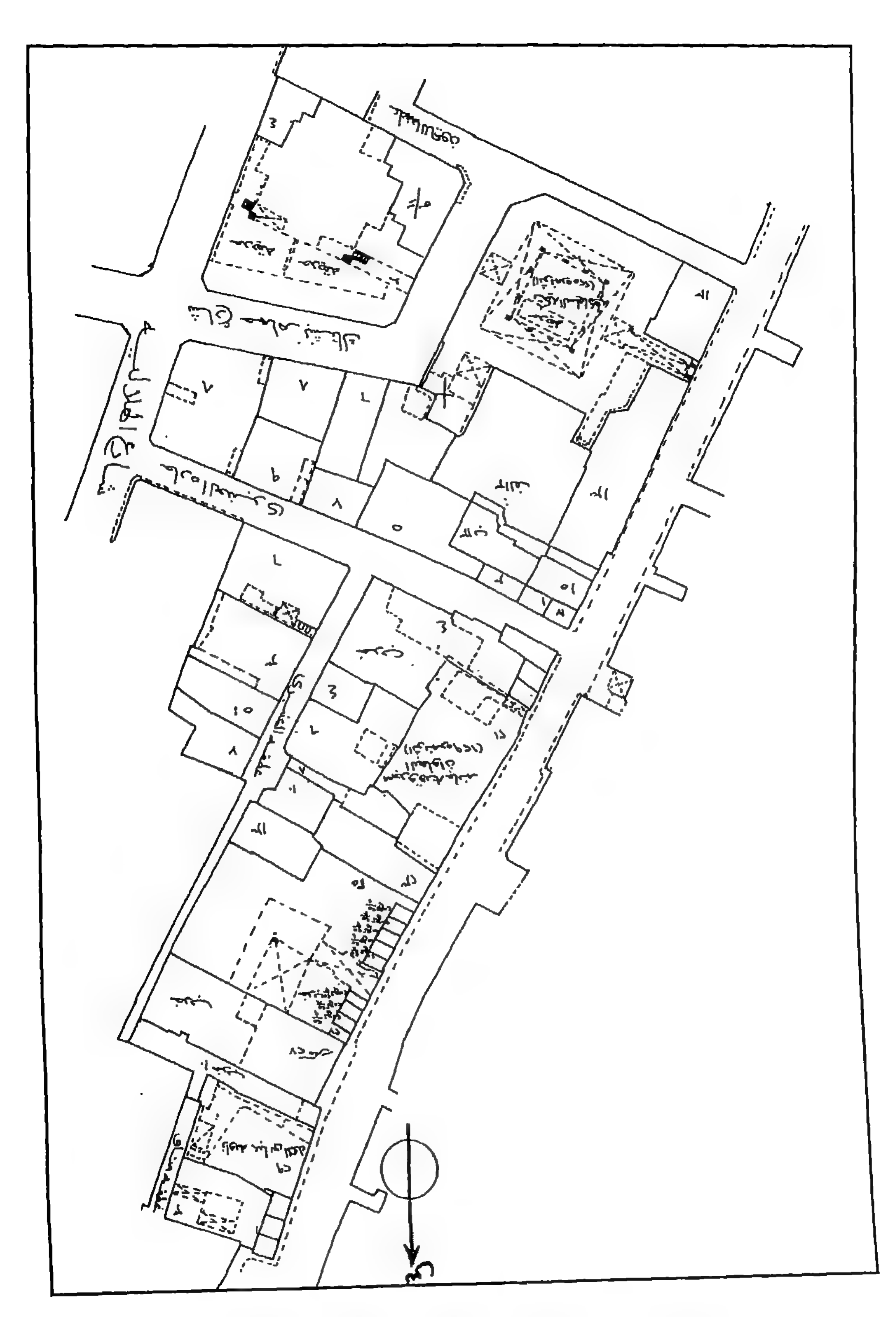
تكية السليمانية - قبة الممر



تكية السليمانية - الضلع الجنوبي الشرقي



تكية السليمانية - الضلع الجنوبي الغربي

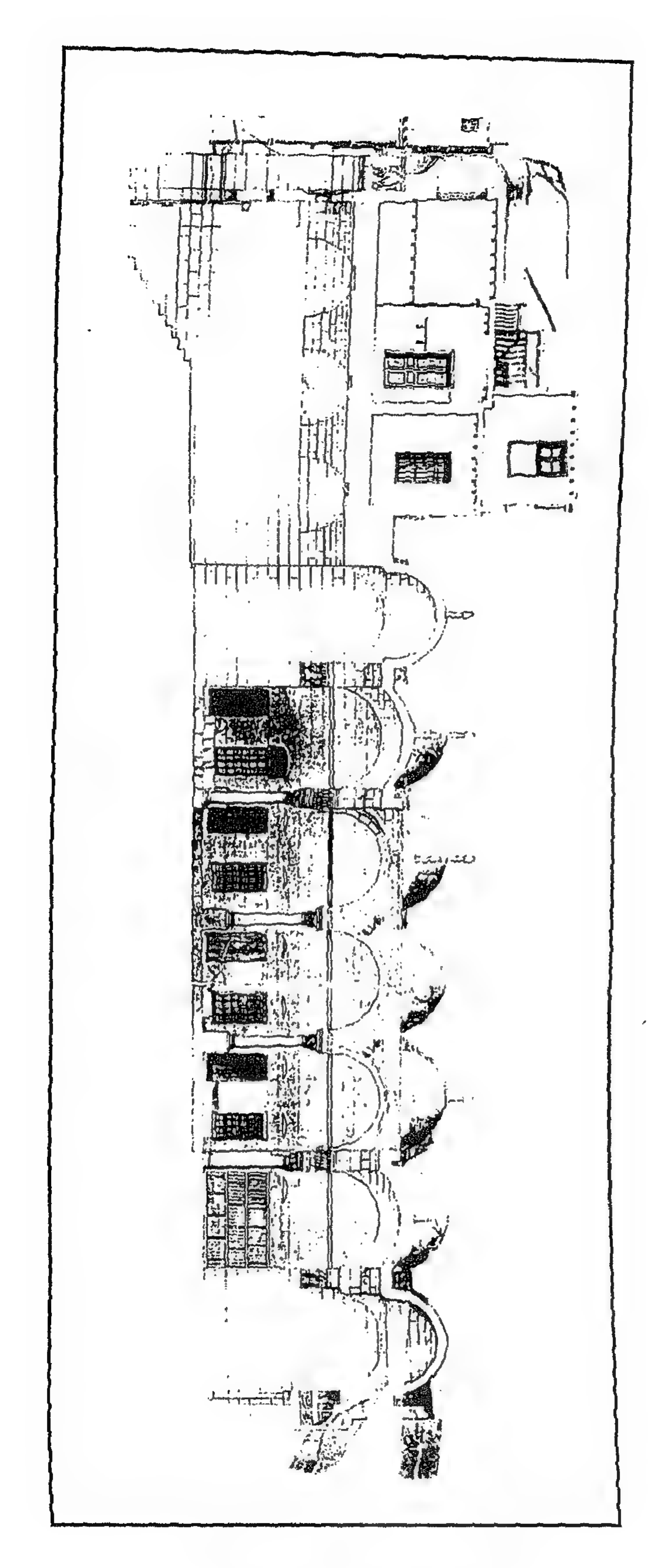


تكية السلمانية - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢١٩

تكية السليمانية - مسقط أفقي



تكية السلمانية - واجهة رئيسية



تكية السليمانية - قطاع رأسي

٥- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٨٦٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٥ شعبان (١٢٨١هـ) باسم الخديوي إسماعيل باشا، وهي عبارة عن إيقاف خمسة وعشرين فدانا بمديرية الجيزة ومجموعة عقارات للصرف من ريعها على التكية السليمانية بخط السروجية والمترددين عليها.

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

– القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤

٣- كراسات لجنة الآثار العربية :

– كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت١٦٤ ص ص٣٨-٣٩، ت١٦٨ ص٨٠، ت١٦٩ ص٨٨، ت١٧٤ ص١١٣ .

– كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤٢٢ ص١٠٣ .

– كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت٤٣٢ ص٤٩ .

– كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت٤٥٧ ص٤٠، ت٤٦٤ ص ص ٨٢-٨٣، ت٤٦٨ ص ١٠٦

– كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت٦٠١ ص٣٥٥، ت٦٠٨ ص٣٨٥ .

– كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت٦٥٢ ص٥٥ .

٤- ماهر (سعاد – دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) جـ٥ ص ص٩٥-٩٨ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ٥ ص٤٧، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ٦ ص١٦١، (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٥ ص١٨، جـ٦ ص٥٦ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P. 138 .

2- Van Berchem (M.):
Corpus Inscriptionum Arabicaram (Paris 1903) , Tome 1 , P. 606, Tome xix, text 418 .

١٢- قبــة الأميــر سليمــان

بقرافة المماليك

(٩٥١ هـ / ١٥٤٤ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر:	قبة الأمير سليمان
٢- موقــــعه :	داخل فناء قبة برسباي البجاسي بقرافة المماليك بالدراسة
٣- تاريخـــــه:	(٩٥١هـ/١٥٤٤م)
٤- رقم تسجيله:	١٢٤ – أثــــر

٢- نبذة عن منشئها

تنظر ترجمته في مسجده المعروف بجامع سارية بالقلعة (أثر رقم ١٢٤)

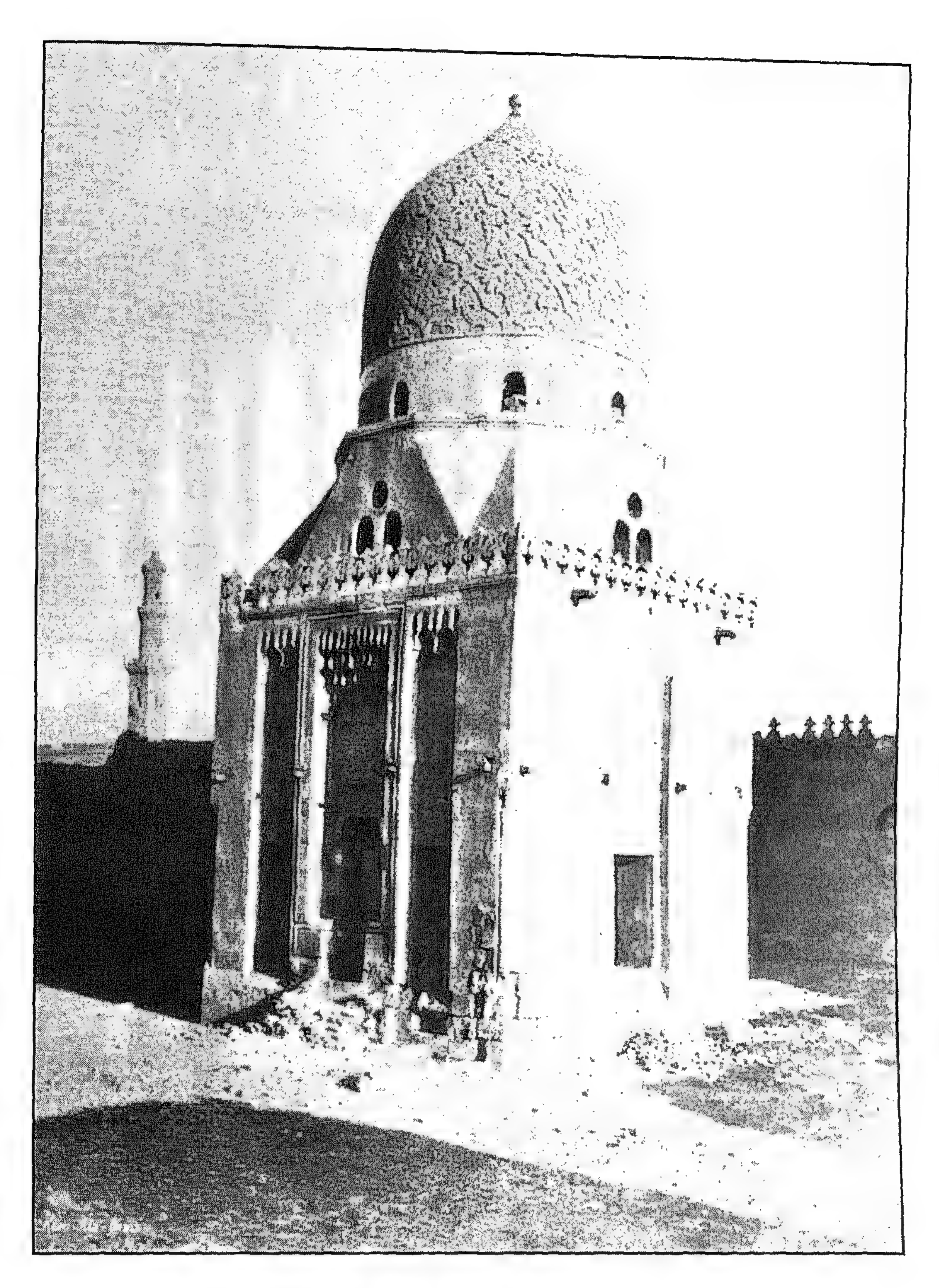
٣- نبذة عن عمارتها

تعد هذه القبة واحدة من أجمل القباب العثمانية التي بنيت في مصر على النظام المملوكي، وأول قبة كسيت رقبتها بالقاشاني المنقوش، وتتكون عمارتها الخارجية من مربع حجري بكل ضلع من أضلاعه الثلاثة– فيما عدا الضلع الشمالي الشرقي – دخلة رأسية ذات صدر مقرنص، في أسفلها فتحة شباك مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية ، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشي ببلاطات قاشانية مكتوبة بعبارة "الله ربي" ، يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، ويتوج واجهات هذا المربع شرفات حجرية تشبه شرفات عمائر المماليك الجراكسة، ويصعد إلى مدخلها في الجدار الشمالي الشرقي بواسطة سلم حجري من ثلاث درجات، وهو عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، تكتنفها من أسفل مكستان حجريتان بينهما فتحة باب يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تزينه زخارف نباتية، يليه نفيس مغشي ببلاطات قاشانية مكتوبة – كما أسلفنا – بعبارة "الله ربي" ، فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان مفتوحتان ذواتي قبوين نصف دائريين، وتقوم في الأركان العلوية لهذا المربع أربع مناطق انتقال خارجية ذات أشكال هرمية متدرجة، تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة تتكون من فتحتين سفليتين معقودتين بعقدين مدببين تعلوهما قمرية دائرية ، يلي ذلك

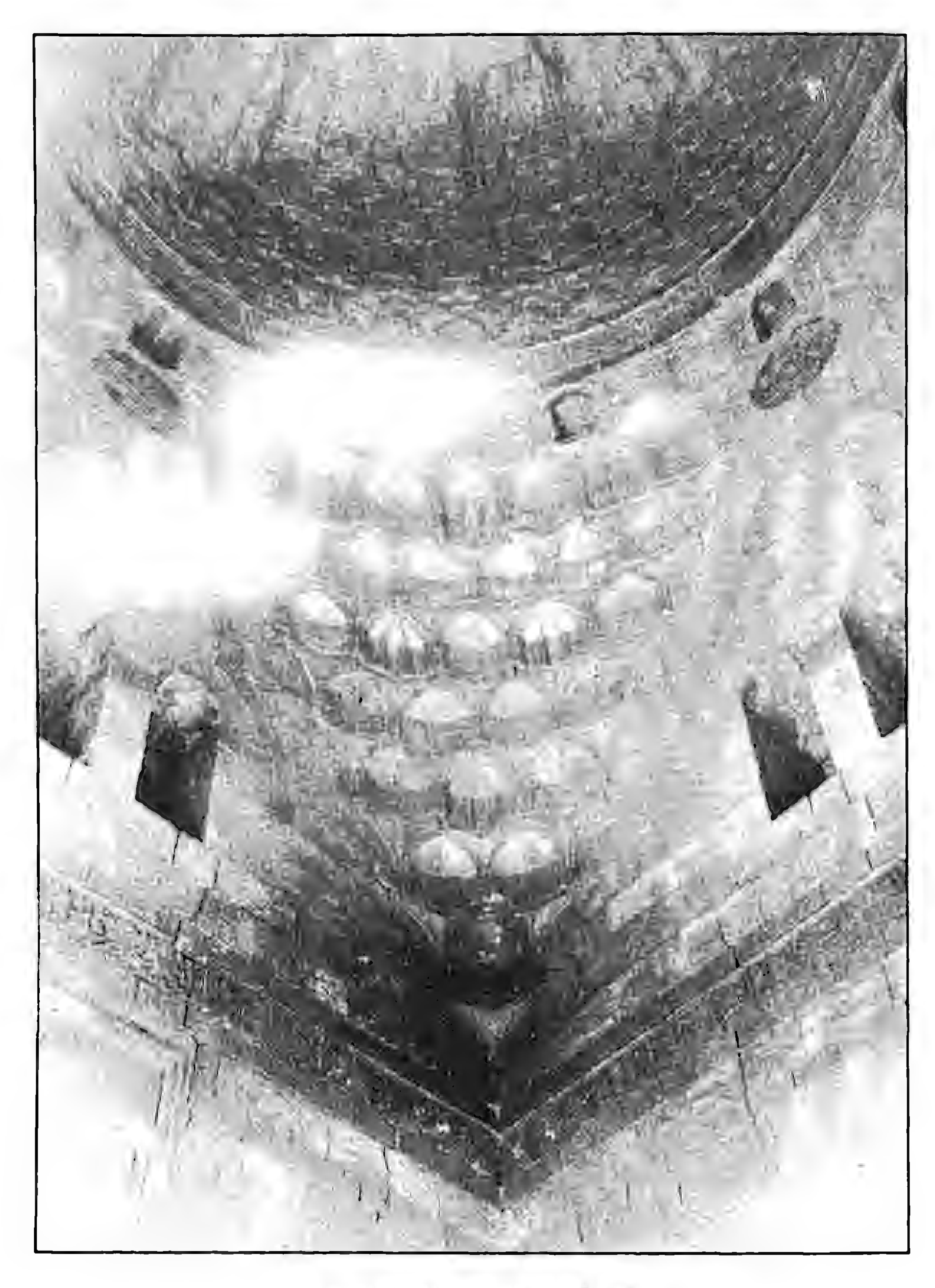
رقبة أسطوانية مرتفعة بها ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة كانت مغشاة بأحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون لم يبق منها غير حجاب واحد، وقد كسيت هذه الرقبة – كما أسلفنا – بصفين من البلاطات الخزفية التي تزينها زخارف نباتية وكتابية نص ما بقى منها " .. .. .. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم .. .. .. وهو العلي العظيم صدق الله العظيم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة" وترتكز على هذه الرقبة قبة ذات قطاع مدبب نقشت أحجارها من الخارج بزخارف نباتية بارزة غاية في الدقة والإبداع.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن مربع تتوسط أرضيته تركيبتان حجريتان متهدمتان، في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب تزينه زخارف هندسية، في أعلاه حشوة كتابية نسخية نصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وعلى جانبي هذا المحراب دخلتان رأسيتان متشابهتان ذواتي عقدين مدببين في كل منهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلتان أخريان بكل منهما شباك مستطيل يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق ، وفي جدارها الشمالي الشرقي بابان معقودان بعقدين مدببين يفتحان على الخارج.

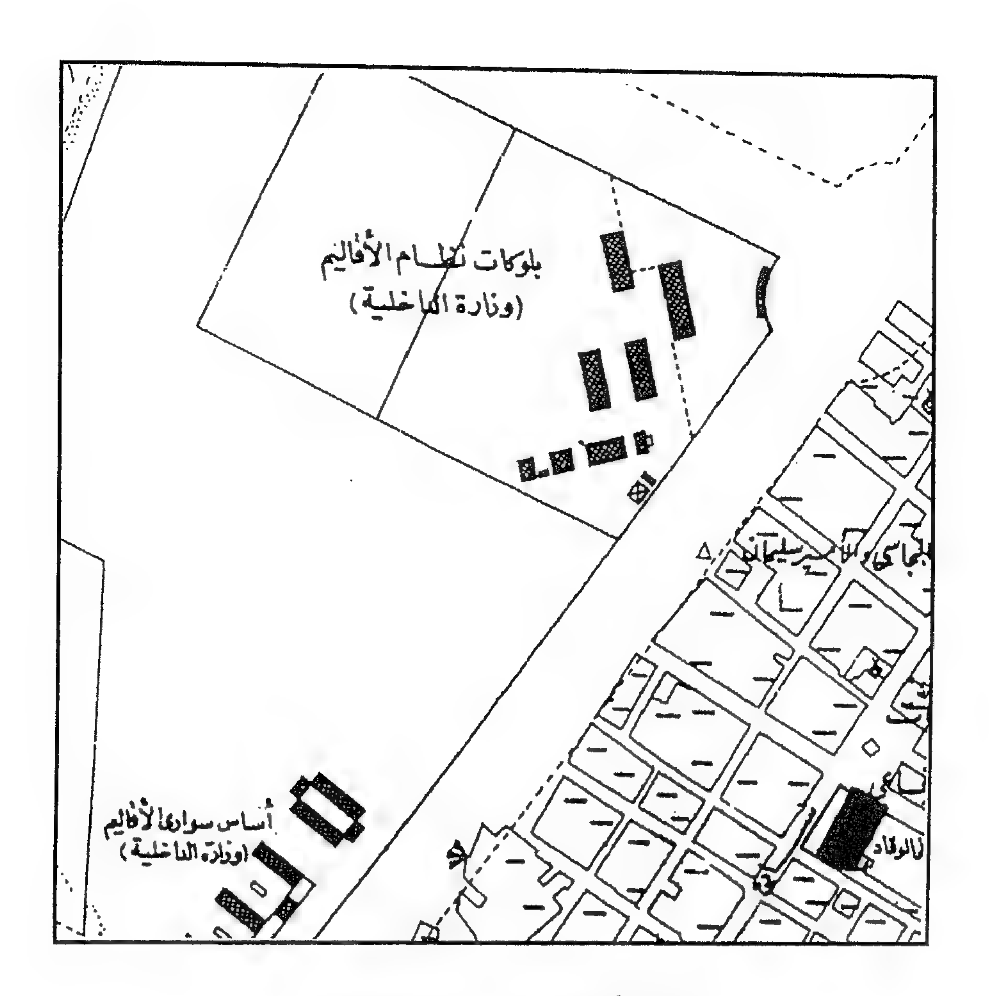
وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية ذات مثلثات كروية، تحصر كل منطقتين منهما فيما بينهما – كما أسلفنا – قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين بعقدين مدببين تعلوهما قمرية دائرية، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة كانت مغشاة بأحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون لم يبق منها غير حجاب واحد، وترتكز على هذه الرقبة قبة حجرية ذات قطاع مدبب .



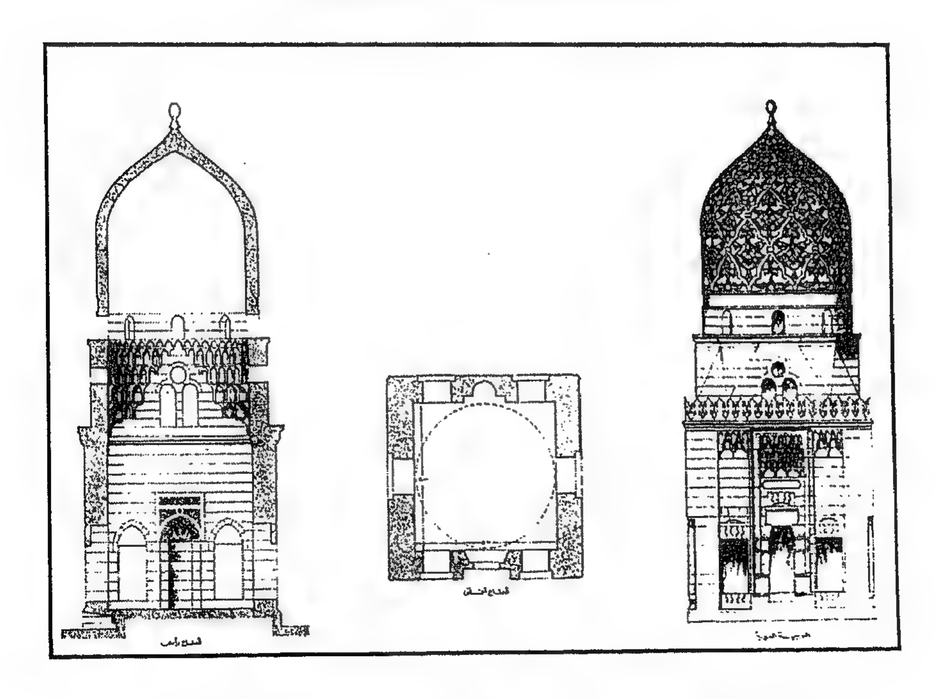
قبة الأمير سليمان - منظر من الخارج



قبة الأمير سليمان - منظر من الداخل



قبة الأمير سليمان - خريطة موقع



قبة الأمير سليمان - مسقط أفقي – واجهة غربية – قطاع رأسي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- سامح (كمال الدين - دكتور)

- تطور القبة في العمارة الإسلامية ص٢٣ .

- العمارة الإسلامية في مصر (طبع هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص٥٣ .

٢- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص٣١٧ .

٣- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت٦٢٩ ص١٠٦

- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت٧٦٢ ص٢٨٧ .

٤- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) جـ٥ ص ص ٩٩-١٠٠ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine
(Oxford 1924) P.P. 127, 138, 196, 231 .

2- Deschelette (J.):
Manuenls d'histoire, de L'art et d'archaeologie
(Paris 1913) P. 159 .

١٣- مسجـــد داود باشـــا

بالسيدة زينب

(٩٥٥ هـــ / ١٥٤٨ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر:	مسجد داود باشا
٢- موقـــــعه :	سويقة اللالا المتفرعة من حارة عمر شاه بالسيدة زينب
٣- تاريخـــــه :	(٩٥٥هـ/١٥٤٨م)
٤- رقم تسجيله:	٤٧٢ - أثــــــر

٢- نبذة عن موقعه

كان هذا المسجد قديما على البر الغربي للخليج المصري، ثم صار بعد ردم هذا الخليج في ظاهر القاهرة بخط سويقة اللالا، الذي كان يبدأ من آخر شارع الحنفي المنبثق من شارع سويقة السباعين وشارع الناصرية، وينتهي عند شارع الدرب الجديد الموازي لشارع الخليج المصري (شارع بور سعيد حاليا).

٣- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير داود باشا بن عبد الرحمن الذي أسندت إليه ولاية مصر من قبل الدولة العثمانية في المحرم سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، وظل واليا عليها حتى توفى في ربيع الأول سنة (٩٥٦هـ/١٥٤٩م) وبذلك كانت مدة ولايته إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر، والمعروف أن دولة خلافة بن عثمان في استانبول كانت قد وزعت السلطة في الولايات التابعة لها - ضمانا للقدرة على الإمساك بها والتحكم فيها بين الباشا أو الوالي، والحامية العسكرية، والمماليك، وعملت على ألا تطول مدة حكم الباشا في الولاية حتى لاتسول له نفسه محاولة الإستقلال بها عن سلطة الدولة المركزية.

وقيل أن داود باشا كان رجلاً كريماً مستقيماً دمث الأخلاق محباً للعلم والعلماء،وقد حظيت مصر على عهده بالأمان والإطمئنان ورغد العيش، وحظيت العمائر الدينية والإجتماعية التي أنشأها بمصر والشــام والحجاز بالكثير من الأوقاف التي حبسها عليها، فقد ورد أنه أنشأ رباطاً ومدرسة للصوفية في مكة المكرمة بين

العمرة الشريفة وباب إبراهيم، وعين لهذه المدرسة شيخاً حنفي المذهب وحدد طلابها بثلاثين طالباً أوقف عليهم الكثير من الأحباس بمصر، كما أنشأ طاحونة بوادي الدوير التابع لمنطقة عجلون بالشام، واشترى أراض زراعية بتلك المنطقة وحبس ريعها لشراء ماء عذب يصب في سبيل الخان الذي أقامه في مدينة الخليل، وكذا السبيل الذي أنشأه بقرية القنيطرة.

وقد شرع داود باشا في إنشاء هذا المسجد سنة (٩٥٥هـ / ١٥٤٨م) ، ولكنه توفى سنة (٩٥٦هـ / ١٥٤٩م) قبل إتمام عمارته، ونظراً إلى أنه كان قد جعل وصاية وقفه وبقية أعماله من بعده لنائبه ووزير ماليته أحمد بك بن عبد الله كتخدا، فقد قام وصيه بشراء كل المؤجر من أرض الجامع وما حوله من أولاد الشيخ الحنفي، وأتم البناء سنة (٩٦١هـ / ١٥٥٣م) ، وقرر أن يكون مسجداً جامعاً له إمام حنفي المذهب وميقاتي وستة مؤذنين وستة قراء، إضافة إلى بواب ووقاد ومطهر ومزملاتي.

٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، بها مدخل رئيسي تتقدمه فتحة باب ذات مصراعين حديديين على جانبيهما كتفان حجريان تعلوهما جامة دائرية بها التاج العثماني، ويفضي هذا الباب الحديدي – عبر خمس درجات حجرية – إلى بسطة – ذات سقف خشبي بسط – تتقدم المدخل الرئيسي المشار إليه، وهو عبارة عن حجر غائر ذو عقد ثلاثي بسيط زينت طاقيته بزخارف زجزاجية يطل على الشارع بعقد خشبي مدبب، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان تعلوهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراعين خشبيين زين كل منهما بحشوات خشبية مجمعة قوام زخارفها أشكال نباتية وهندسية، وفوق هذين المصراعين عتب حجري مستقيم، يليه نفيس فوقه عقد عاتق تعلوه – أسفل نافذة مربعة لإضاءة الدركاة عند غلق الباب – لوحة رخامية ذات كتابات إنشائية بارزة بخط الثلث في أربعة أسطر نصها :

سطر ١- بناء على اسم داود صديقي

سطر ٢- وفي سبيل الهدي قدست جديدا

سطر ٣- بناه وحمدناه فورخناه

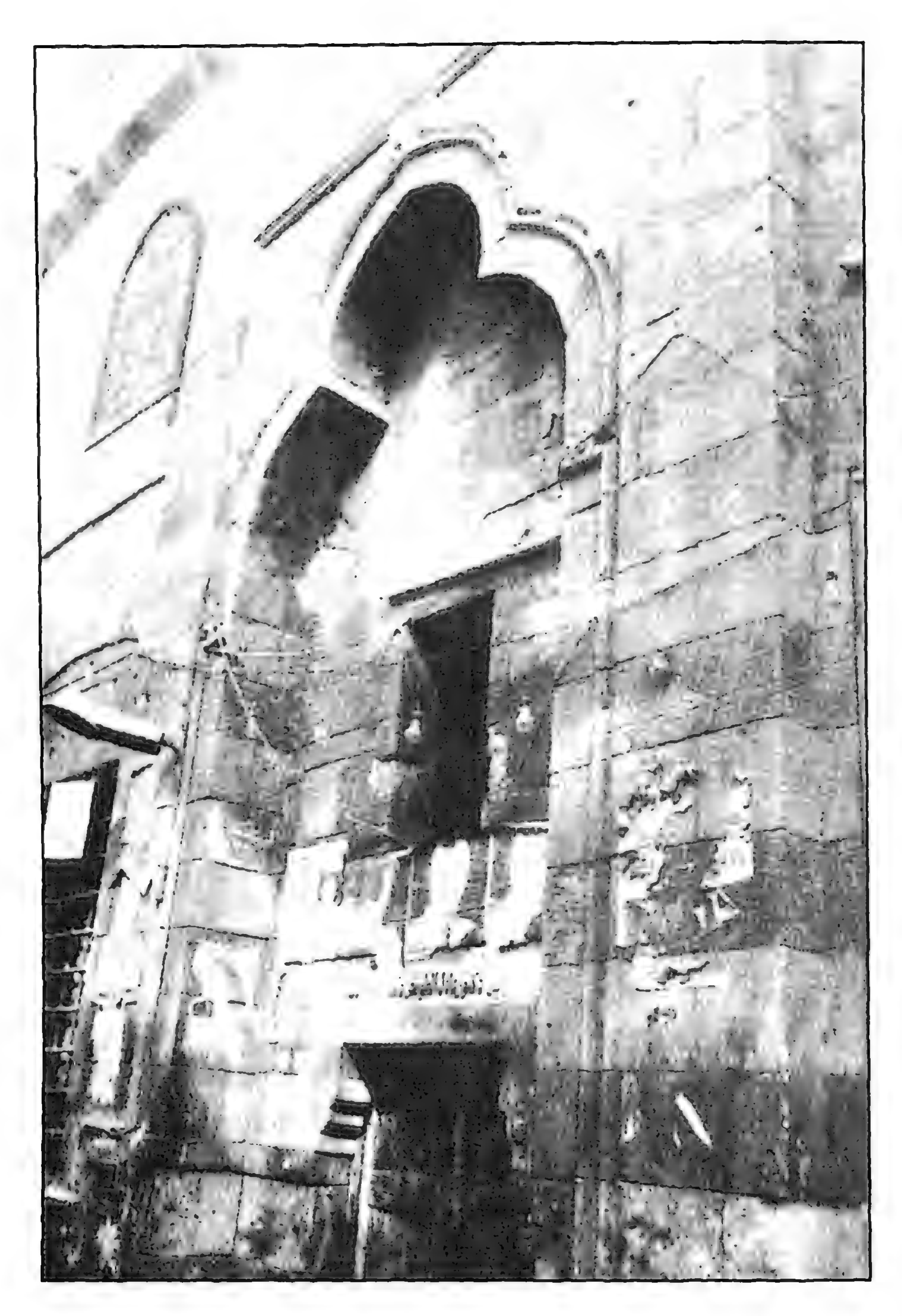
سطر ٤- حوى أحمد جزاه الله خيرا

وعلى يسار هذا المدخل دخلة رأسية في أسفلها فتحة شباك مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب حجري مستقيم، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وفي أعلاها نافذة صغيرة، وعلى يسار هذه الدخلة مدخل فرعي عبارة عن حجر غائر ذة عقد ثلاثي يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متشابهتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب حجري مستقيم، تليه نافذة صغيرة لإضاءة دركاته عند غلقه، وعلى يسار هذا المدخل دخلتان رأسيتان بكل منهما شباكان سفليان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية، وفق كل منهما عتب حجري مستقيم، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، يلي ذلك منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وبكل منهما نافذتان علويتان معقودتان بعقدين مدببين غشيت كل منهما بحجاب جصى.

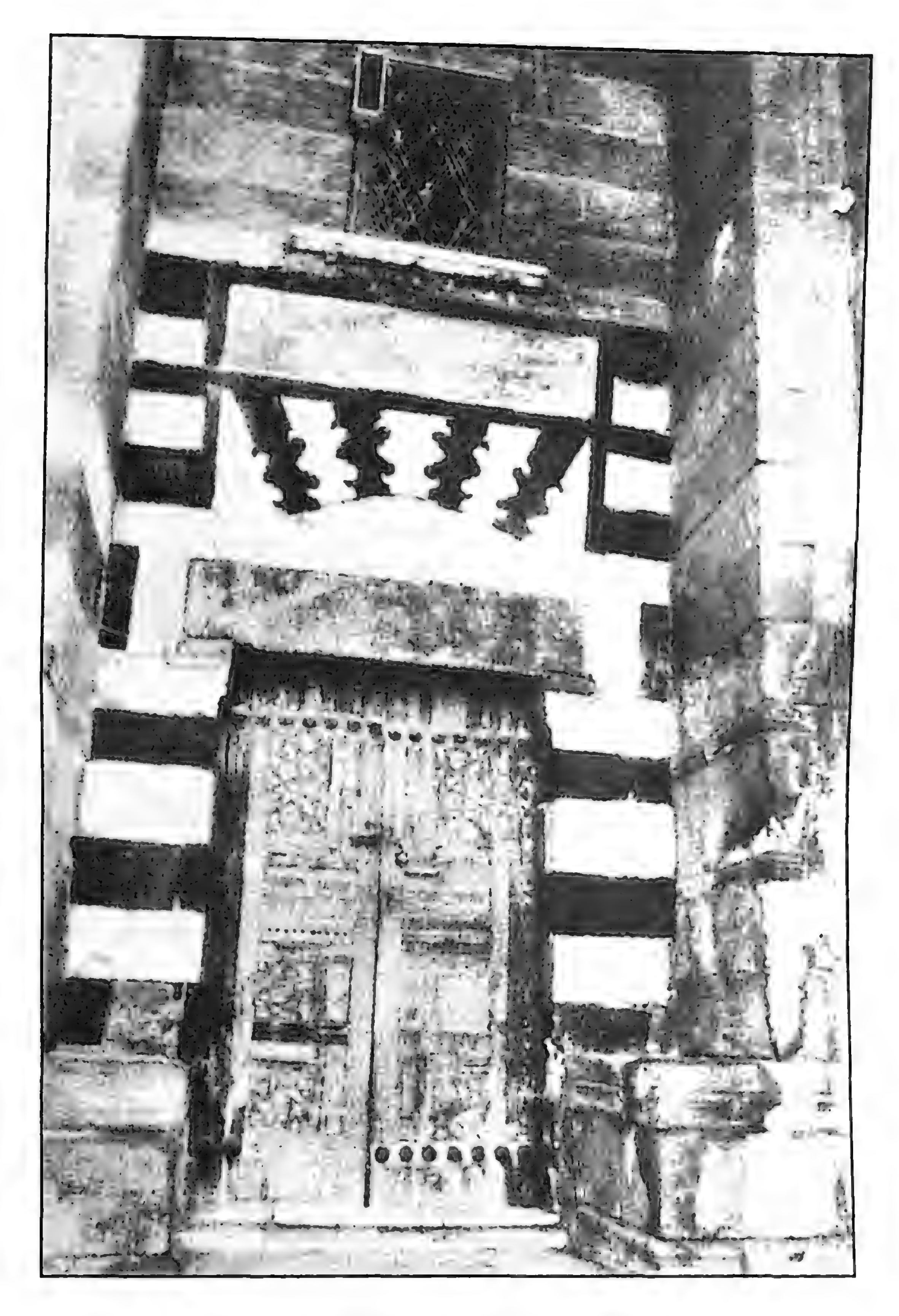
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية رخامية وجدران مؤزرة بوزرة رخامية وسقف خشبي بسط، وتفضي هذه الدركاة إلى مساحة مربعة ثانية ذات أرضية رخامية وجدران مؤزرة – مثل الدركاة – بوزرة رخامية وسقف خشبي تتوسطه شخشيخة برقبتها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة، على يسار الداخل منها فتحة الباب الفرعي للمسجد، وعلى يمينها فتحة بابا ثان تفضي إلى قاعة الشيخ.

ويدخل إلى داخل المسجد من فتحة باب تتصدر المساحة المربعة المشار إليها، وهو عبارة عن مستطيل كبير ينقسم بواسطة عقد مدبب إلى إيوانين مستطيلين أحدهما للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي ذي مربوعات يتصدره محراب حجري مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين زينت طاقيته بزخارف زجزاجية، وزين أوسطه بزخارف هندسية، وزين أسفله بتجاويف رأسية على هيئة محاريب زخرفية، وتعلو هذا المحراب قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى يمينه منبر خشبي يتكون من باب مقدم وريشتين وجلسة خطيب يغطيها جوسق يرتكز على أربعة أعمدة خشبية تعلوه قبة ذات قطاع مدبب، وفي الجدار الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان – على جانبي المحراب – أربع نوافذ علوية ذات عقود مدببة تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون.

أما الإيوان الآخر فهو في الناحية الشمالية الغربية، وهو عبارة عن مستطيل ثان فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف خشبي بسط تتوسطه شخشيخة خشبية في رقبتها ست عشرة نافذة مستطيلة للتهوية والإنارة، في ناحيته الشمالية الغربية دكة مبلغ خشبية ترتكز على ثلاثة كوابيل حجرية، إضافة إلى أربع دخلات متشابهة بكل منها شباك سفلي تغلق عليه درفتان خشبيتان ونافذة علوية معقودة بعقد مدبب يغشيها حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى يمين هذا الإيوان – أمام المدخل الفرعي للمسجد – مساحة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي بسط.



مسجد داود باشا - المدخل الرئيسي



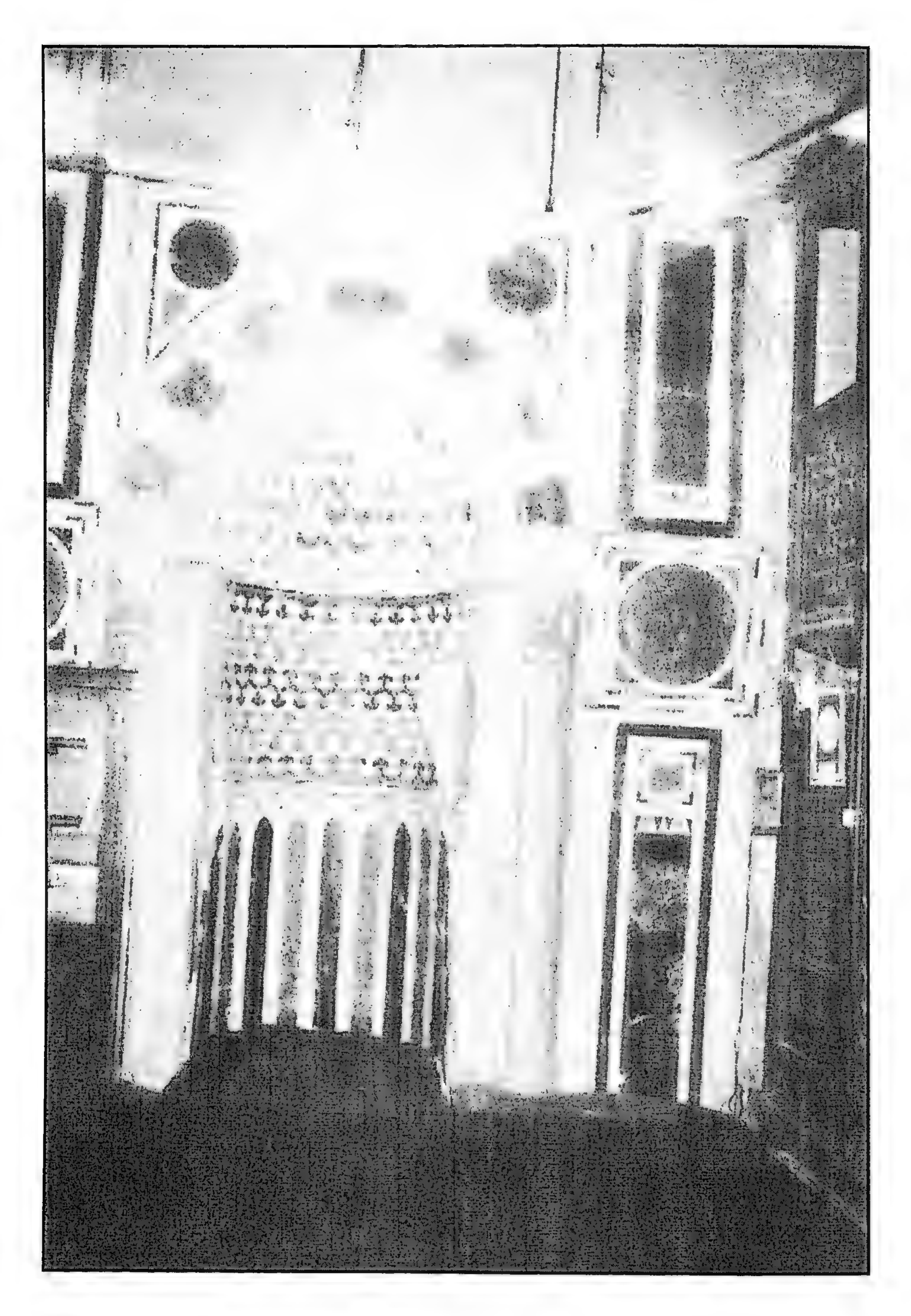
مسجد داود باشا - باب المسجد



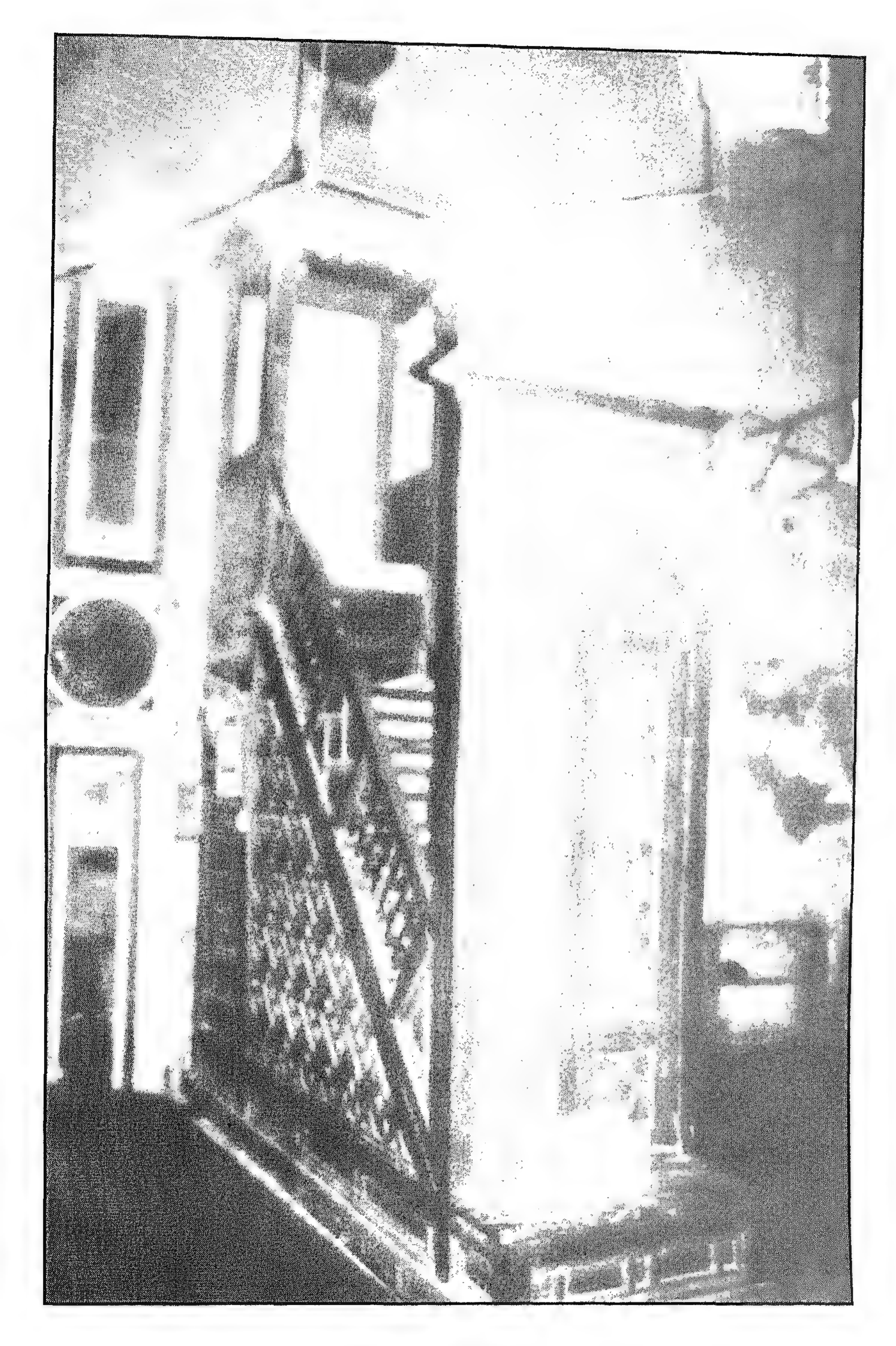
مسجد داود باشا - الجدار الجنوبي الغربي لدركاة المدخل



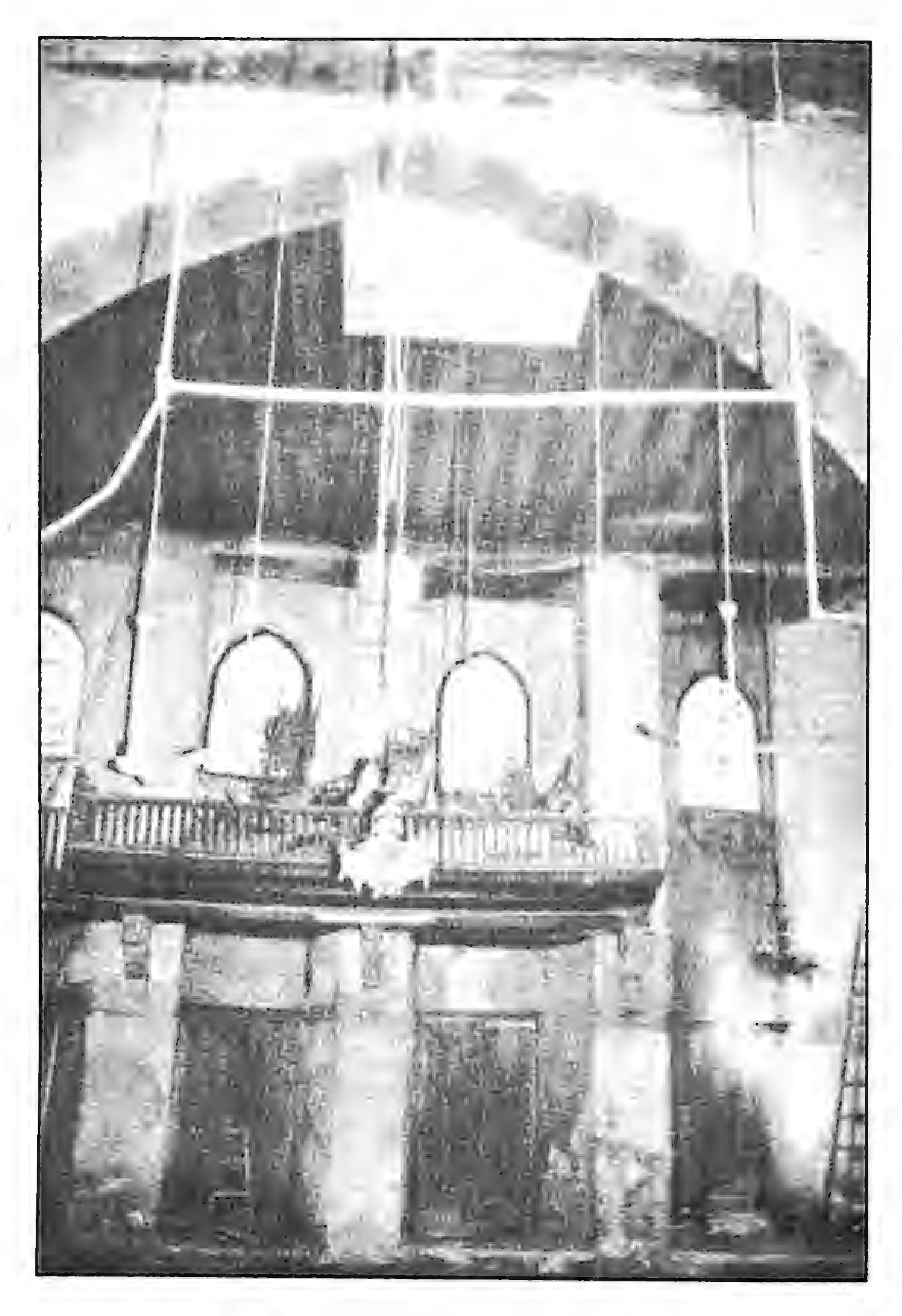
مسجد داود باشا - إيوان القبلة



مسجد داود باشا - المحراب

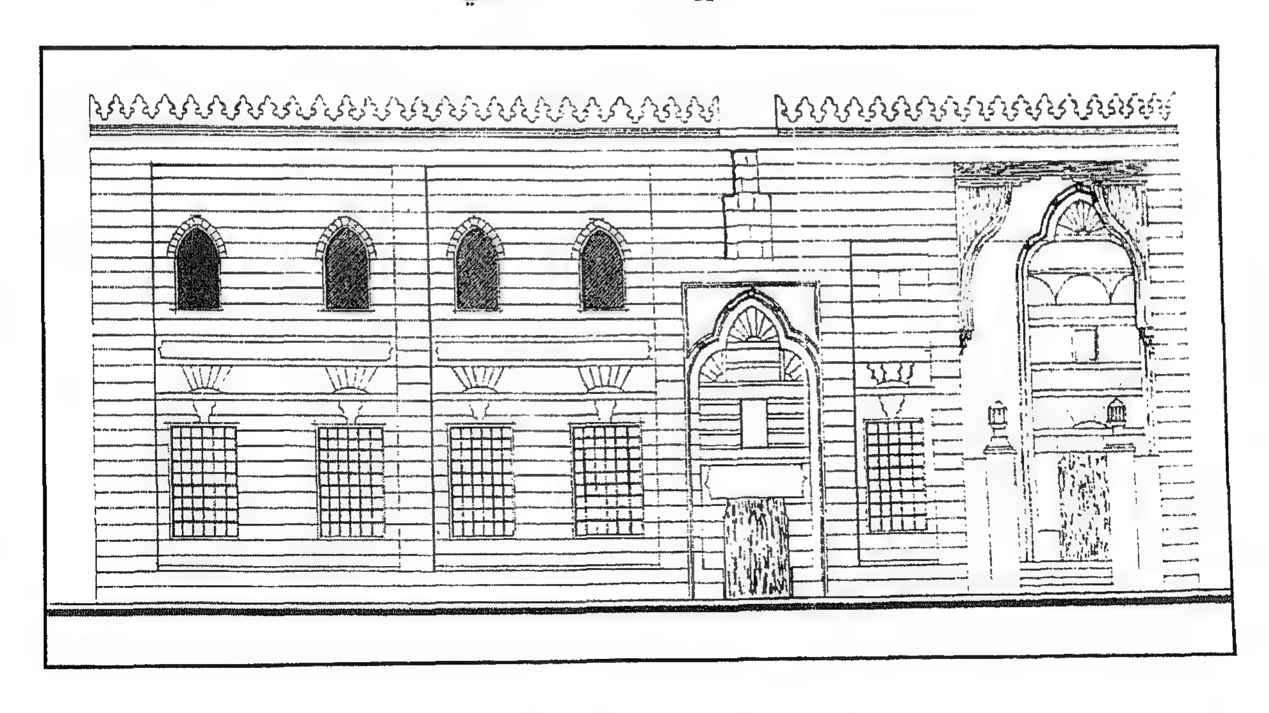


مسجد داود باشا - المنبر

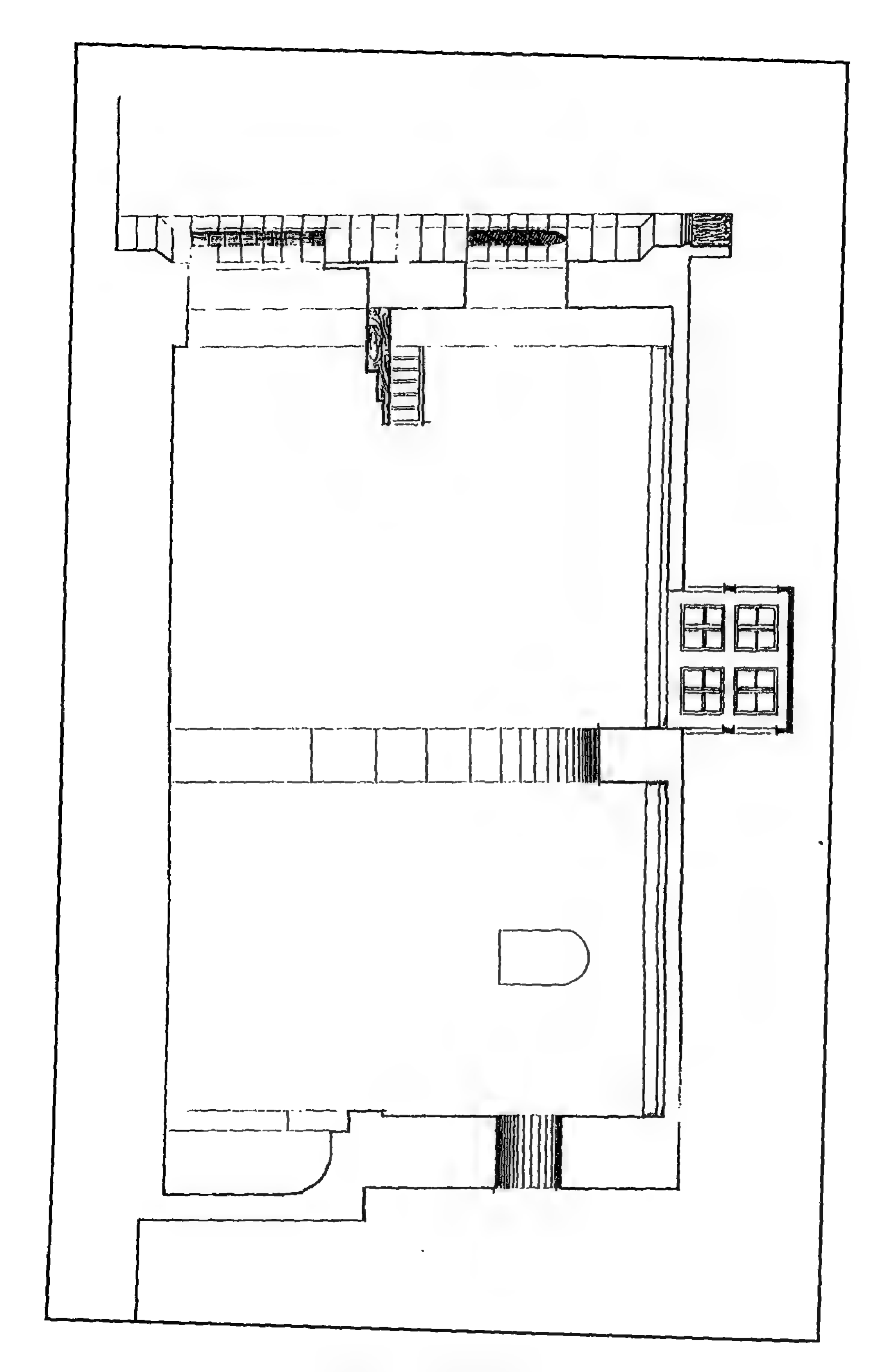


مسجد داود باشا - دكة المبلغ بالإيوان الشمالي الغربي

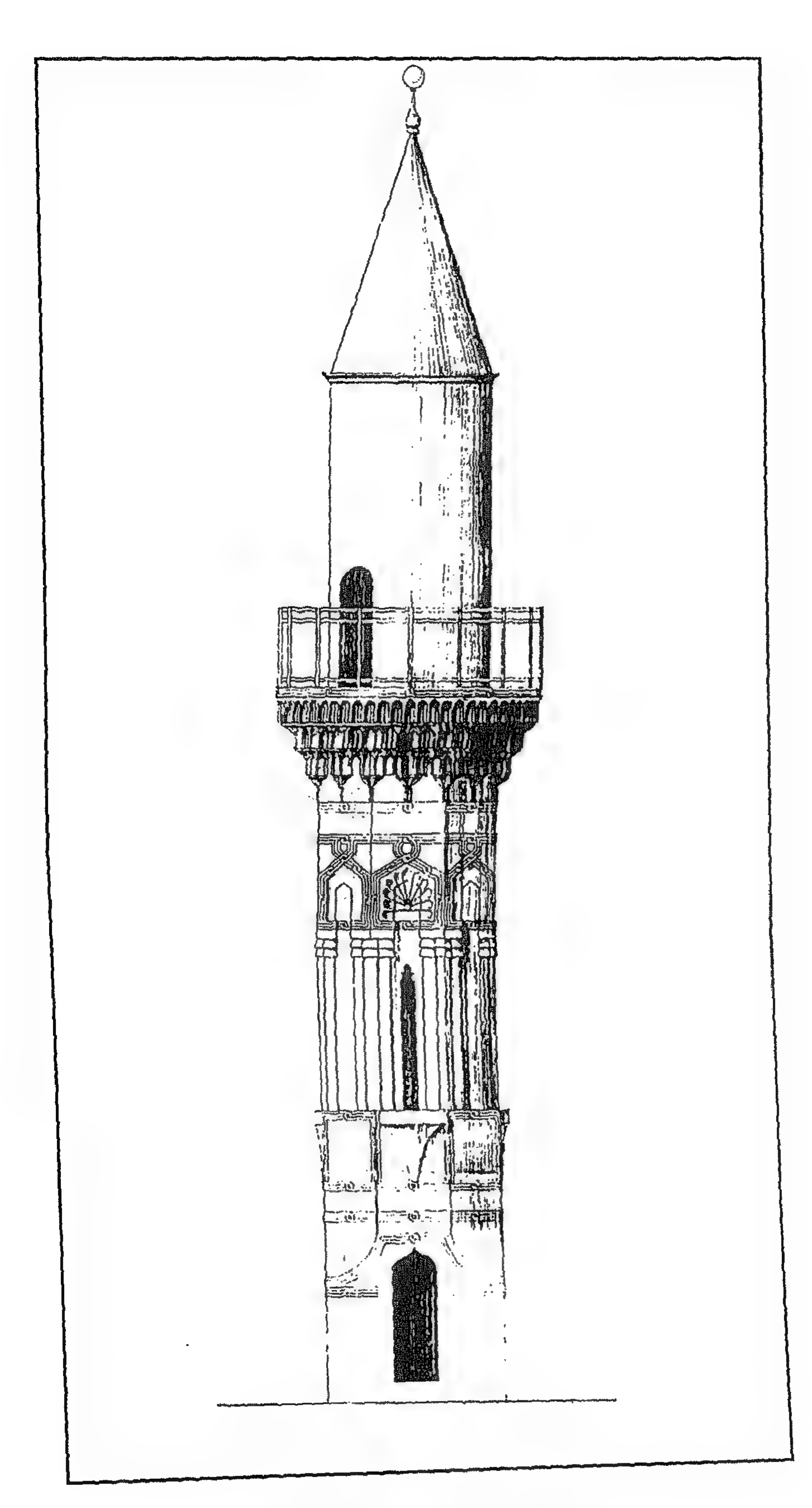
مسجد داوود باشا - مسقط أفقي



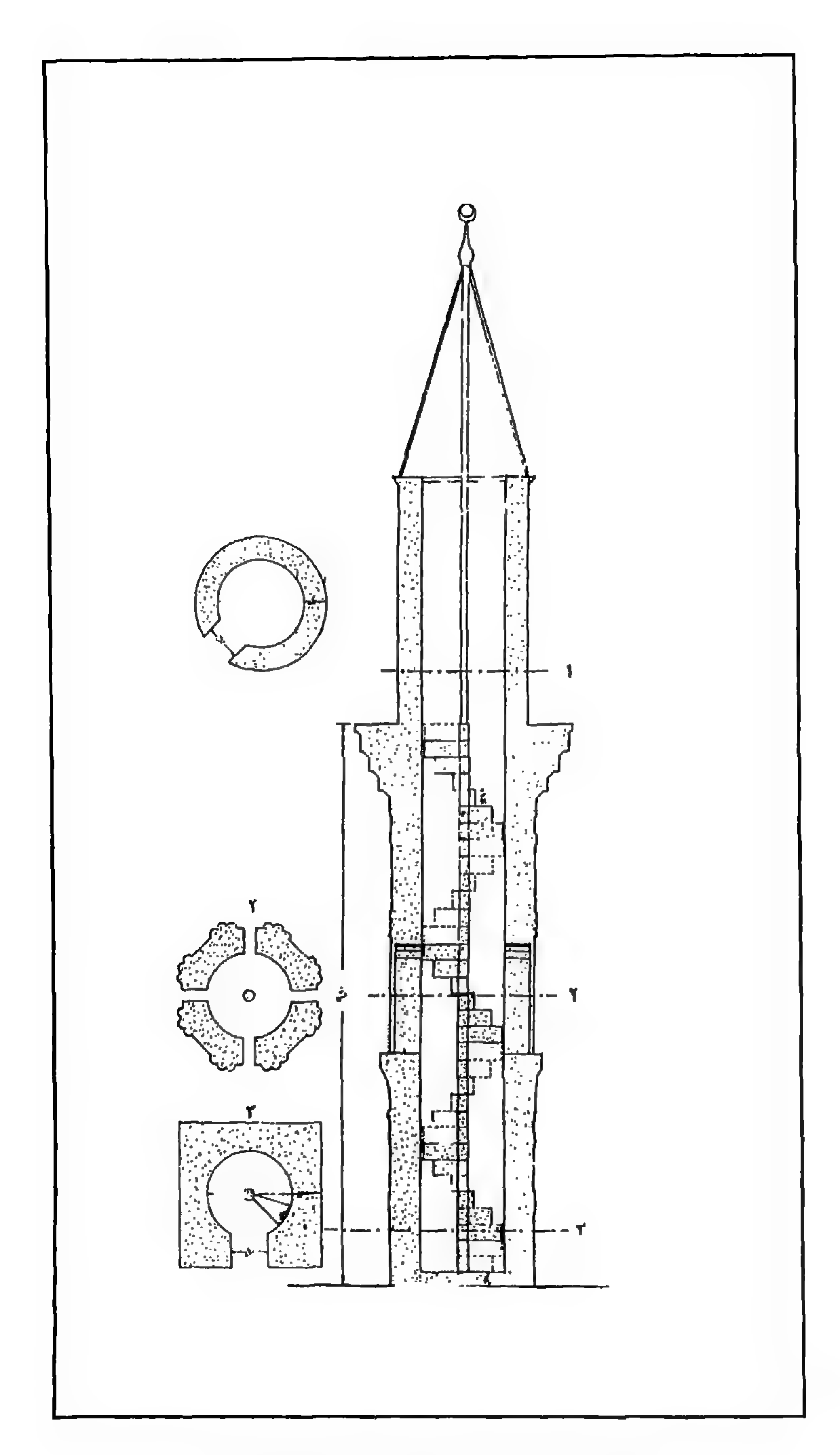
مسجد داود باشا - واجهة رئيسية



مسجد داود باشا - قطاع



مسجد داود باشا - المئذنة



مسجد داود باشا - قطاعات رأسية وأفقية للمئذنة

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١١٧٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ شوال (٩٧٢هـ) باسم داود باشا بن عبد الرحمن نائب السلطنة بالديار المصرية وكتخدائه حاجي أحمد بك، وهي عبارة عن صورة كتاب في (٤٦٤) صفحة موقوف به مدرسة ورباطا بمكة، وطاحونة بالشام، ومسجد بسويقة اللالا بمصر، وأماكن أخرى ببولاق ورشيد كان من أهمها مصبغة ومجموعة من الحوانيت في الجهتين الغربية والشرقية، إضافة إلى عدة طبقات ودار حياكة بها أربعة أنوال وفرن ومغسلة وطاحون.

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

– القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤

٣- كراسات لجنة الآثار العربية :

– كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت٣٠٩ ص٩٩ .

– كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت٣٣٢ ص٦٥ .

– كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت٦٨٥ ص١٣٨ .

– كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت٧٨٧ ص١١، ت٧٩٢ ص٥٢، ت٨٠٠ ص٨٧ .

٤- ماهر (سعاد – دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) جـ٥ ص ص١٠٥-١١٢ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٣ ص٩٣، جـ٤ ص١١١، جـ٤ ص٢٣٠، جـ٥ ص٧ .

١٤- مسجـــد المحمـــوديـــة

بالقلعة

(٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر:	مسجد المحمودية
٢- موقـــــعه :	ميدان القلعة على يسار السالك من سكة المحجر إلى دار المحفوظات
٣- تاريخـــــه :	(٩٧٥هـ/١٥٦٧م)
٤- رقم تسجيله:	١٣٥ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو محمود باشا المقتول الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية على عهد السلطان سليمان القانوني من غرة شوال سنة (٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م) إلى الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة (٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م) ، وقيل أنه لما وصل ركبه إلى ميناء الإسكندرية إستقبله كبار رجال الدولة بما يليق بمقامه من التحية والترحيب وقدموا له الهدايا الثمينة من الذهب والفضة والخيول المطهمة، ولما وصل إلى القاهرة إستقبله حاكم الصعيد الأمير محمد بن عمر وقدم إليه الكثير من التحف والخيول وخمسين ألف دينار عينا، ولكن محمود باشا ما لبث بعد استقراره في مصر أن غدر به وقتله واستولى على ثروته وكل ممتلكاته.

وقيل أن هذا الوالي كان قد اشتهر بالكرم إلى حد السفه ولم يلبس هو وجماعته إلا الديباج ولم يستعمل من الأواني غير الذهب والفضة، وعمر العين التي بجبل عرفات، كما اشتهر بالعسف والظلم في معاملة الناس، واستعمل كل أنواع القسوة والعنف في جمع الضرائب منهم، حتى وصل به الأمر في معظم الحالات إلى مصادرة أموال من يتأخر عن السداد، وقد أدى ذلك كله إلى أنه لما خرج من القلعة في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من جمادى الثانية في موكب كبير من الخدم والحشم للنزهة في بساتين الناصرية وفتح قناطر أبي المنجا أطلق عليه شخص مجهول عند المكان المعروف بقصر البدوية في الحقل الذي بطريق بولاق عيارا ناريا فأصابه في كتفه الأيسر إصابة بالغة لم يجد فيها العلاج، فلما أحس بدنو أجله أوصى بعتق جميع مماليكه وأن تأخذ زوجته كل أملاكه ثم توفى في الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة (٩٧٤هـ/١٥٦٦م) ودفن بتربة مسجده الذي بين أيدينا، واجتمع جنده على تولية شيخي أفندي ومحمد بك الدفتر دار أمور الولاية من بعده حتى ورد الخبر من الديار الرومية بتولية سنان باشا.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد المعلق من أربع واجهات حجرية تتوجها شرافات من الحجر على هيئة ورقة نباتية خماسية أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية بها – داخل جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمة العقد – مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بسلم حجري من قلبتين بأولاهما ثمان درجات تليها بسطة يحيط بها درابزين رخامي تزينه شقق مفرغة ذات بابات، وبثانيتهما سبع درجات تليها بسطة تتقدم المدخل يحيط بها درابزين رخامي تزينه شقق مفرغة ذات بابات أيضاً، أما المدخل نفسه فهو عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات من أربع حطات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متشابهتان في أركانهما أعمدة حجرية مندمجة، وبينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تزينهما أشكال مستطيلة ومربعة بالتبادل، يعلوهما عقد مقوس من صنجات حجرية معشقة ومشهرة، في أعلاها ثلاثة مستطيلات غائرة ومشهرة أيضاً. يليها نفيس فوقه عقد عاتق، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية يكتنفها عمودان حجريان مندمجان، وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان رأسيتان أولاهما على يمينه ذات صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات من حطتين ، بها شباك سفلي مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، ونافذة علوية ذات عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة مستديرة عند قمته، وثانيتهما أصغر حجماً على يساره بها شباك سفلي ونافذة علوية يشبهان شباك ونافذة الدخلة الأولى.

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية تطل على جامع الرفاعي ومدرسة السلطان حسن بها ثلاث دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من حطتين أوسطها أوسعها، أسفل كل من أولاها وثالثتها شباك مستطيل مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، وأعلاها نافذة معقودة بعقد نصف دائري ينعقد في ميمة مستديرة عند قمته ، أما الدخلة الوسطى ففي أسفلها ثلاثة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات المعدنية يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي أعلاها ثلاث قندليات بسيطة تتكون كل منها من فتحتين سفليتين معقودتين بعقدين نصف دائريين تعلوهما قمرية مستديرة.

وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية بها دخلتان رأسيتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات من حطتين أسفل كل منهما شباك مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاها نافذة ذات عقد نصف دائري ، وتضم هذه الواجهة – إلى جانب الدخلتين المشار إليهما – مدخل فرعي يوصل إلى دورة مياه حديثة عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات من خمس حطات في أسفلها – بين مكسلتين حجريتين متماثلتين – فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً.

ورابعتها في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على باب العزب بها مربع القبة الضريحية، وعلى جانبيه دخلتان رأسيتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات من حطتين، أسفل كل منهما شباك مستطيل مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاها نافذة معقودة بعقد نصف دائري .

وتتكون العمارة الخارجية للقبة الضريحية المشار إليها من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية بها دخلتان رأسيتان متماثلتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات مقعرة ذات دلايات من حطتين، أسفل كل منهما شباك مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاها نافذة معقودة بعقد نصف دائري، وبين النافذتين – فوق المحراب – قمرية دائرية، وثانية واجهات هذه القبة في الناحية الشمالية الشرقية بها دخلة واحدة تشبه بصدرها المقرنص وشباكها السفلي ونافذتها العلوية دخلتي الواجهة الجنوبية الشرقية، وثالثتها في الناحية الجنوبية الغربية تشبه الواجهة الشمالية الشرقية تماماً، وتقوم في الأركان العلوية لمربع هذه القبة أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة مثلثات مقلوبة، تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية مركبة تتكون من ثلاث فتحات سفلية مستطيلة وثلاث قمريات علوية دائرية، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ وثمان مضاهيات معقودة بعقود نصف دائرية، ترتكز عليها قبة بصلية الشكل.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن مجاز وإيوانين أحدهما للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية ذو شكل مستطيل في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف على هيئة حنيـــة

نصف دائرية ذات عقد نصف دائري كان يرتكز على عمودين (غير موجودين حاليا)، تعلوه قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون بها كتابة نصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وعلى يمين هذا المحراب كتبية ذات واجهة خشبية، تليها دخلة بها شباك سفلي سبقت الإشارة إليه عند وصف الواجهة، وعلى يساره مدخل القبة الضريحية وهو عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا، وفي أعلا هذا الجدار أربع نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، أما الجدارين الآخرين لهذا الإيوان في الناحيتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فبكل منهما – داخل دخلة معقودة بعقد نصف دائري – شباك سفلي مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وبكل منهما نافذة علوية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة في أسفله إزار خشبي به كتابات عربية بخط الثلث الأبيض على أرضية بنية تتخللها تفريعات نباتية متداخلة ومتشابكة (أرابسك) باللون الأبيض نصها بعد البسملة بالجدار الشرقي من قوله تعالى "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي "ولله ملك السموات والأرض .. .. "، ونصها في البلاطة الوسطى من الناحية الجنوبية بعد البسملة من قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الجدارين الجنوبي والشرقي " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله ربنا وبلغت رسله الكرام"، ونصها في البلاطة المقابلة بالضلع الشمالي بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الجنوبي "إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيماً ".

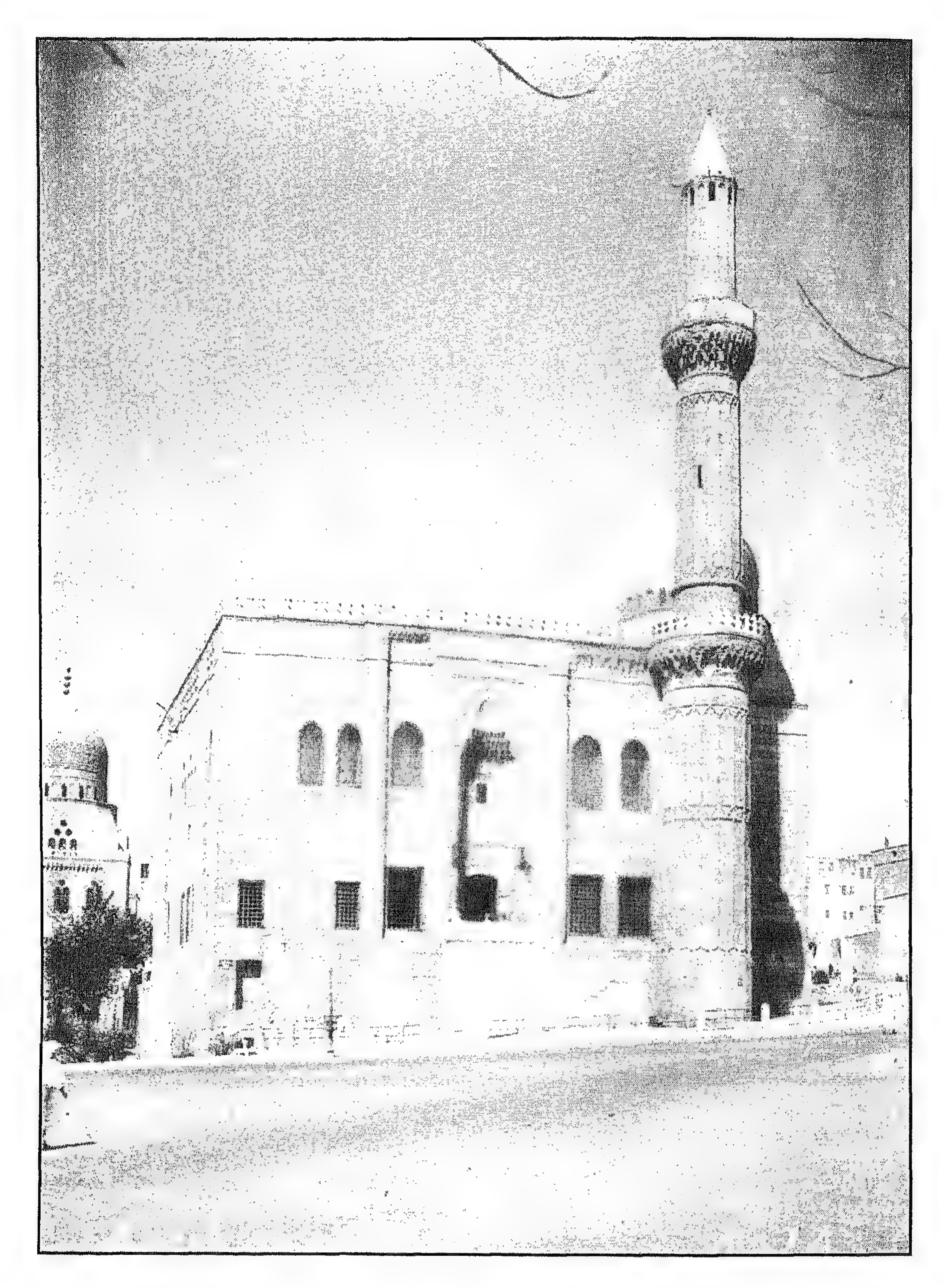
وثاني هذين الإيوانين في الناحية الشمالية الغربية في جداره الشمالي الغربي خمس دخلات معقودة بعقود نصف دائرية بها خمسة شبابيك سفلية تشبه بقية الشبابيك ، تعلو ثلاثتها الوسطى مقصورة خشبية ذات عقد مدبب ترتكز على أربعة كوابيل حجرية تنتهي بأرجل مقرنصة، ويحيط بهذه المقصورة درابزين خشبي، وخلف عقدها قندليات بسيطة سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن الواجهة الشمالية الغربية من الخارج، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف يشبه سقف إيوان القبلة في أسفله إزار خشبي بـــه

كتابات عربية مشابهة لكتابات إزار إيوان القبلة نصها بعد البسملة في الجدار الغربي من قوله تعالى "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي "فتربصوا حتى يأتي الله بأمره".

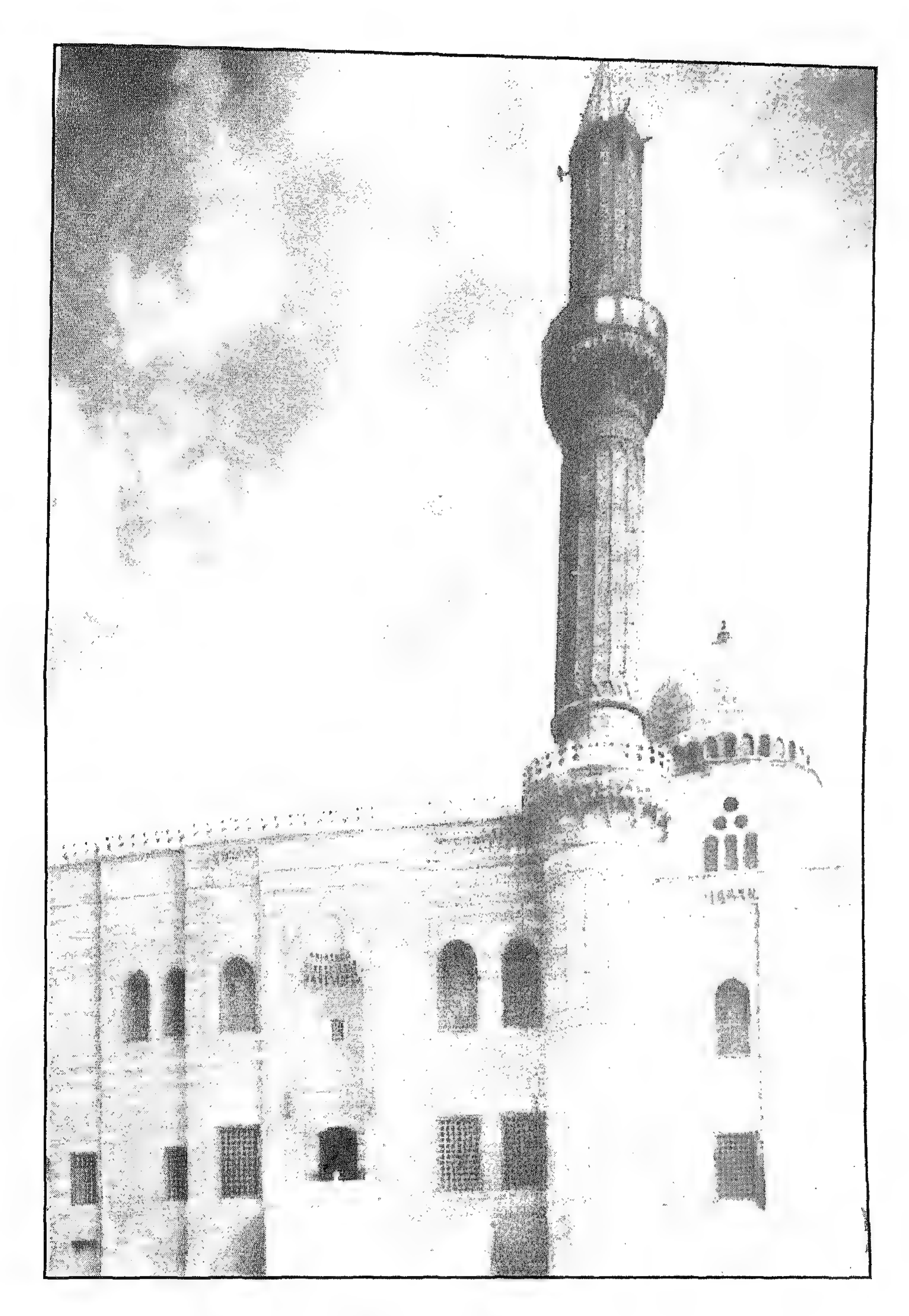
أما الجاز الواقع بين هذين الإيوانين فقد فرشت أرضيته – المنخفضة عن أرضيتيهما – ببلاطات حجرية، وغطي بسقف يشبه سقف الإيوانين تتوسطه شخشيخة ترتكز على أربعة عقود حجرية مدببة تحملهـــا أربعة أعمدة من الجرانيت الوردي، في رقبتها ست عشرة نافذة زجاجية، وأسفل سقف هذه الشخشيخة إزار خشبي ينتهي بذيول هابطة تزينه كتابات نسخية مذهبة على أرضية سوداء نصها –بدءاً من الركن الجنوبي الشرقي – "بسم الله الرحمن الرحيم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة أوسع منه "، وبدءاً من الجهة الشمالية "أمر بإنشاء هذا المسجد المعمور من فيض ماله المبرور المقام العالي واسطة عقد اللآلئ .. .. الأمراء الكرام .. .. على أنه يضئ .. .. وآله الكرام" وبدءاً من الجهة الجنوبية "حضرة الأمير الباشا محمود راجياً من كرم الله القبول ومن فضله الرضا والعفو.. تقبل الله .

وعلى يمين المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية مئذنة حجرية ذات قاعدة دائرية ترتفع إلى أعلا الواجهة بقليل، يعلوها بدن أسطواني مصمت تزينه جفوت لاعبة تنتهي من أعلا ومن أسفل بأشكال عقود تتخلله شرفتان ترتكز أولاهما على حطتين من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات وترتكز ثانيتهما على ثلاث حطات، ويحيط بكل منهما درابزين حجري، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية يعلوها هلال من المعدن.

ومن فتحة صغيرة معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليها مصراع خشبي يفضي إلى دهليز مستطيل يغطيه قبو نصف برميلي يؤدي إلى ملحقات المسجد، وهي عبارة عن سبيل وصهريج يتقدم الواجهة الجنوبية الغربية أسفل الإيوان الشمالي الغربي.



مسجد المحمودية - منظر من الخارج



مسجد المحمودية - الواجهة الرئيسية وتظهر معها المئذنة والقبة



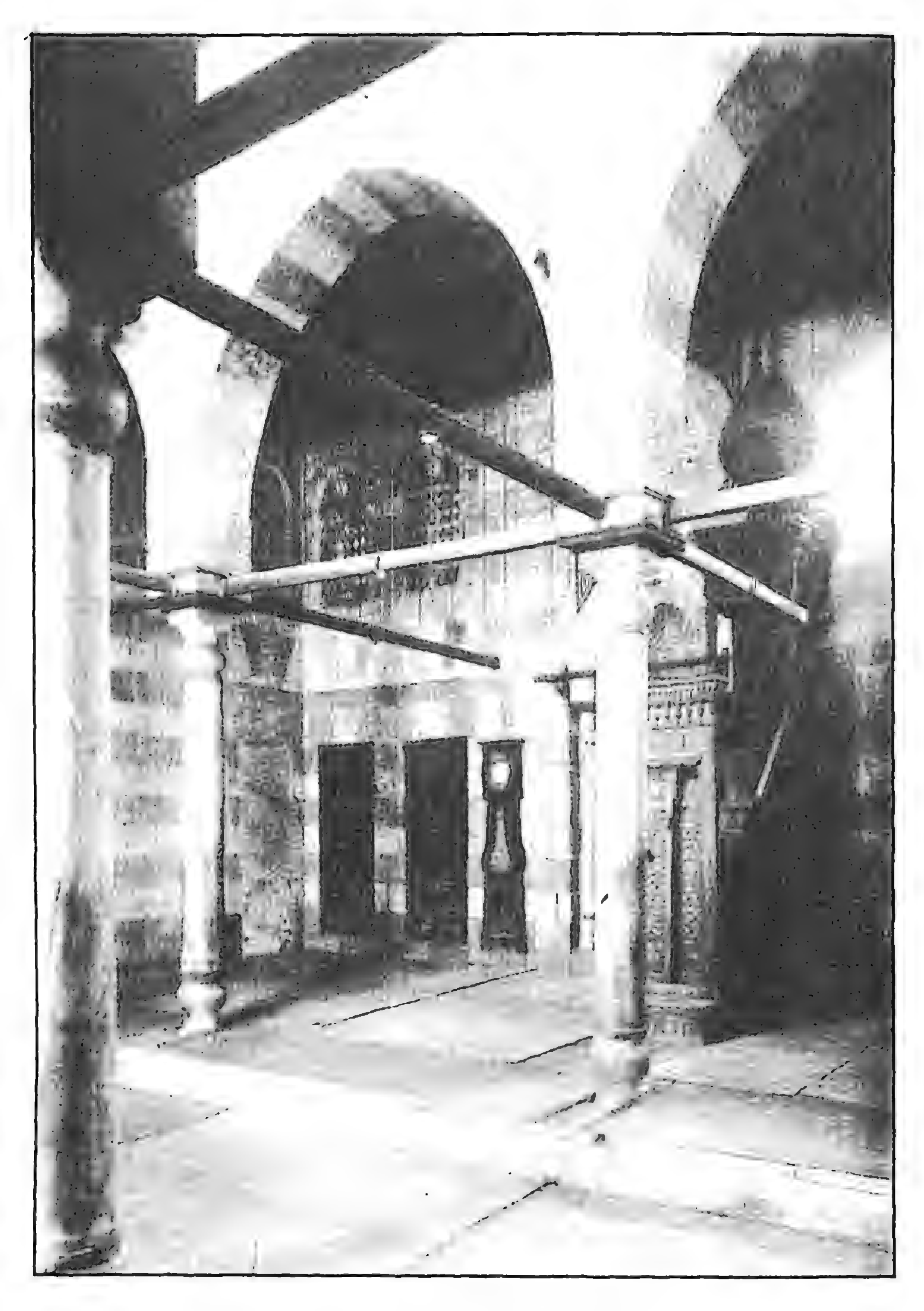
مسجد المحمودية - الواجهة القبلية



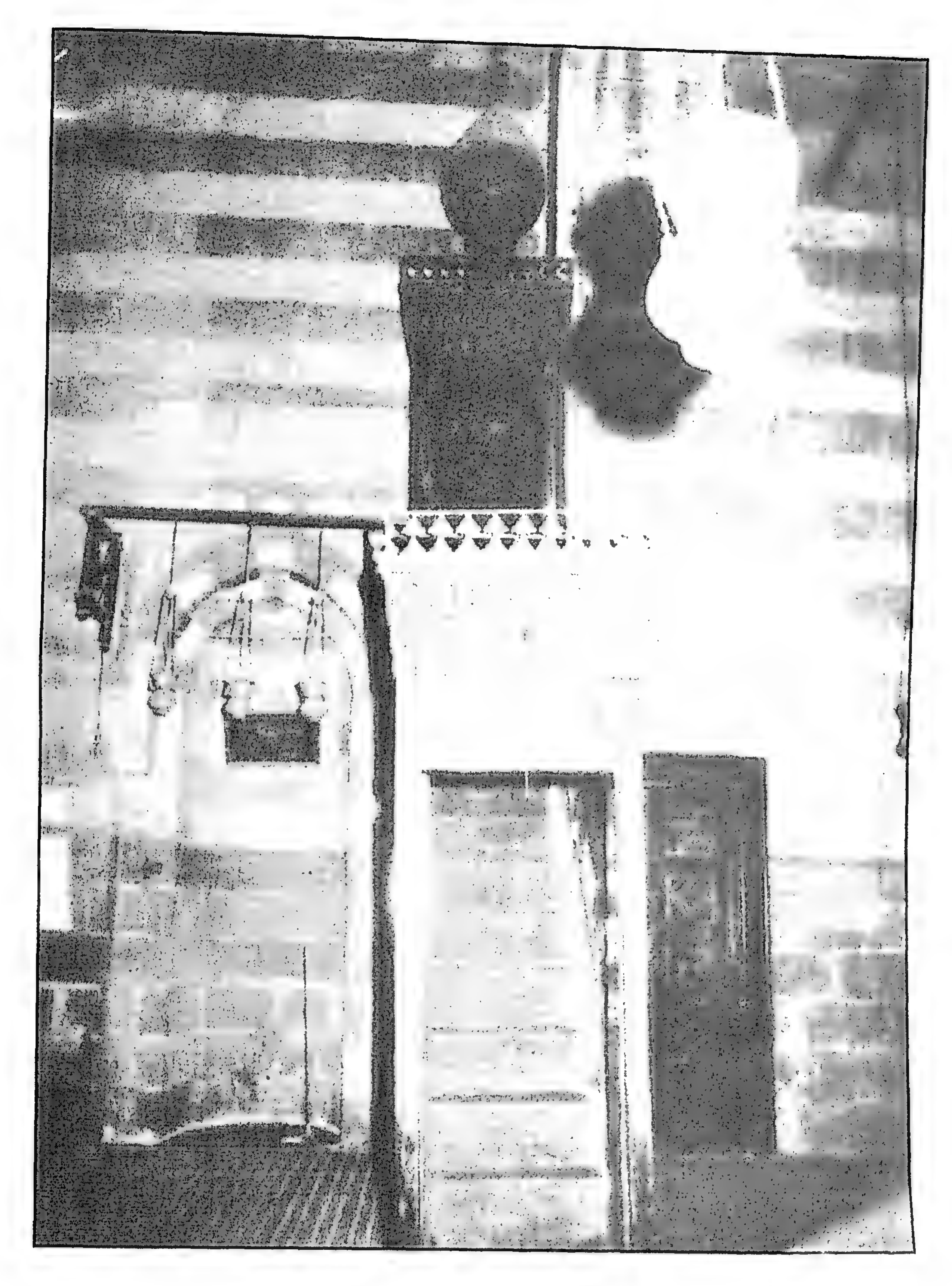
مسجد المحمودية - الجزء العلوي للمدخل



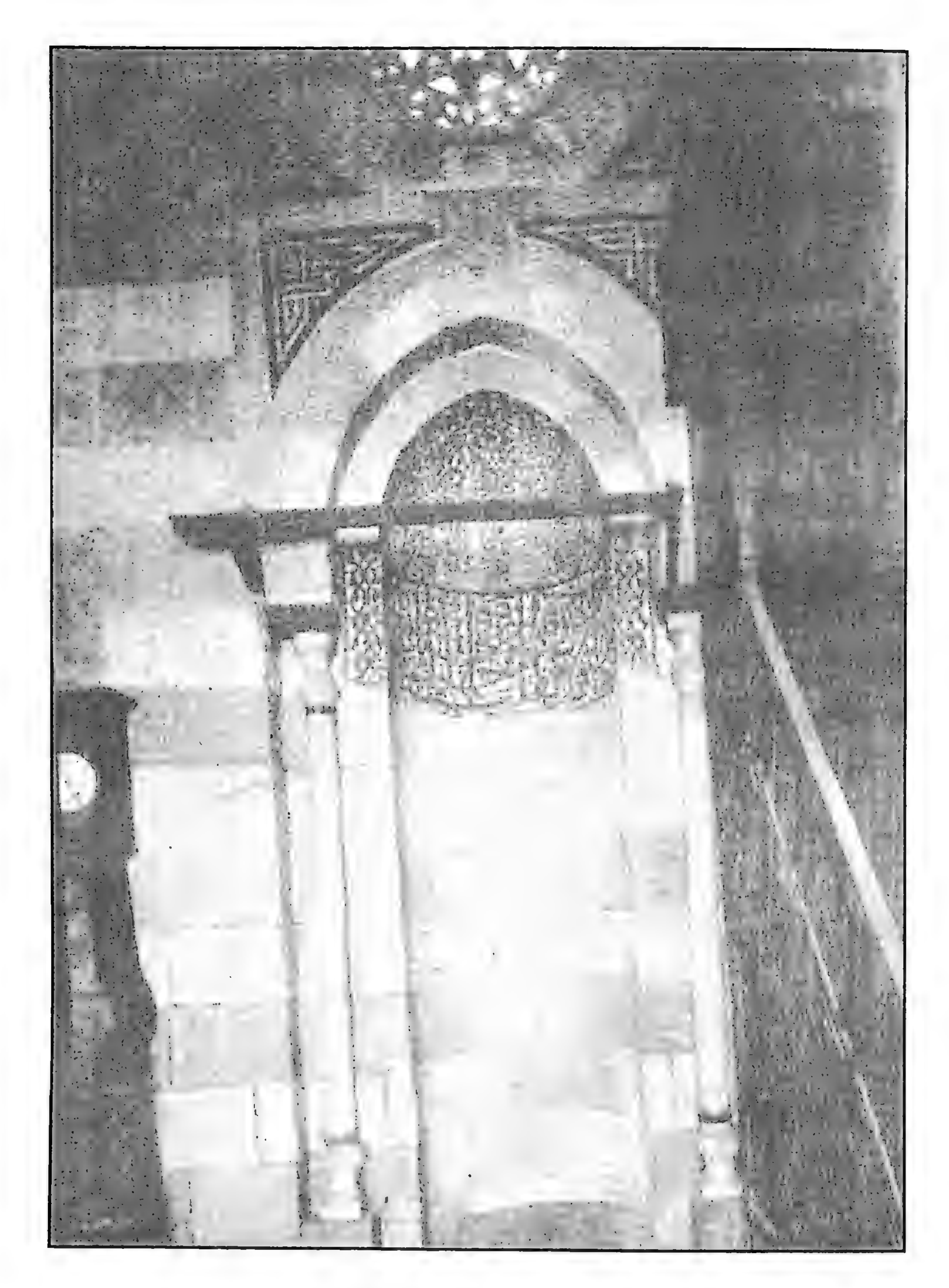
مسجد المحمودية - إيوان القبلة



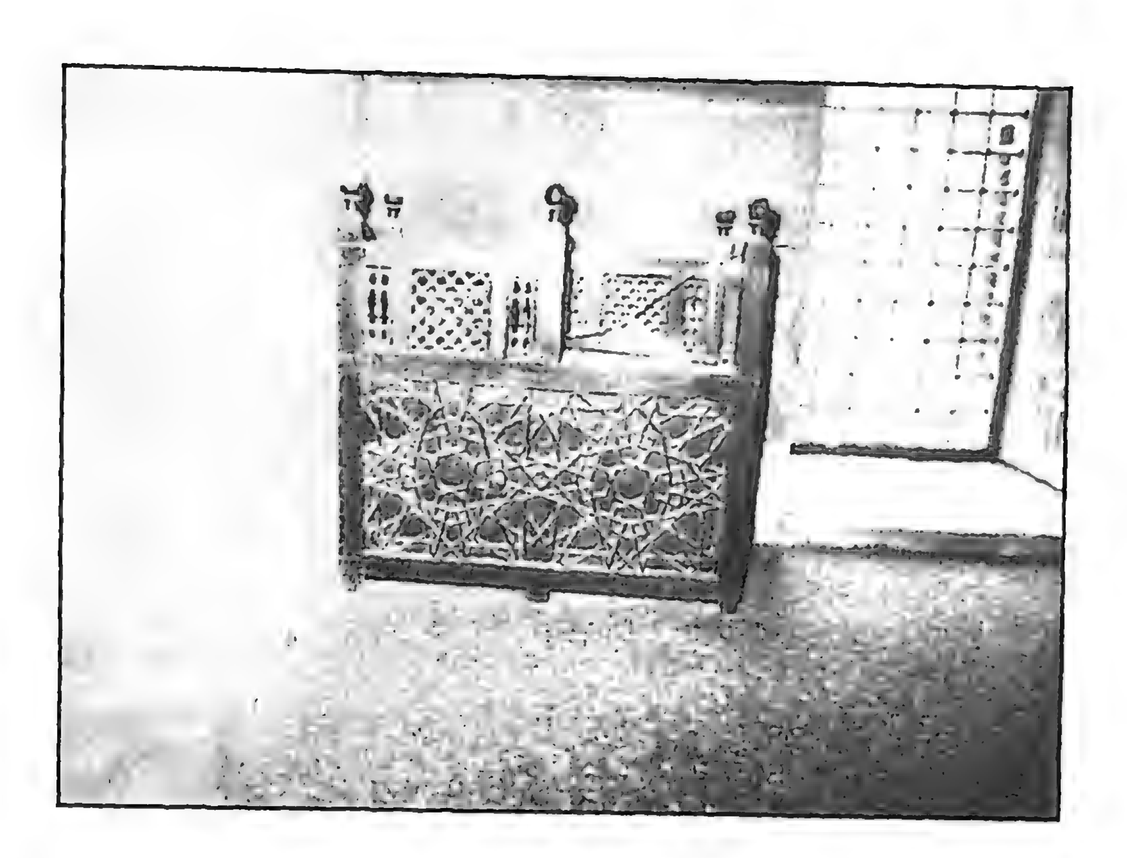
مسجد المحمودية - جزء من إيوان القبلة



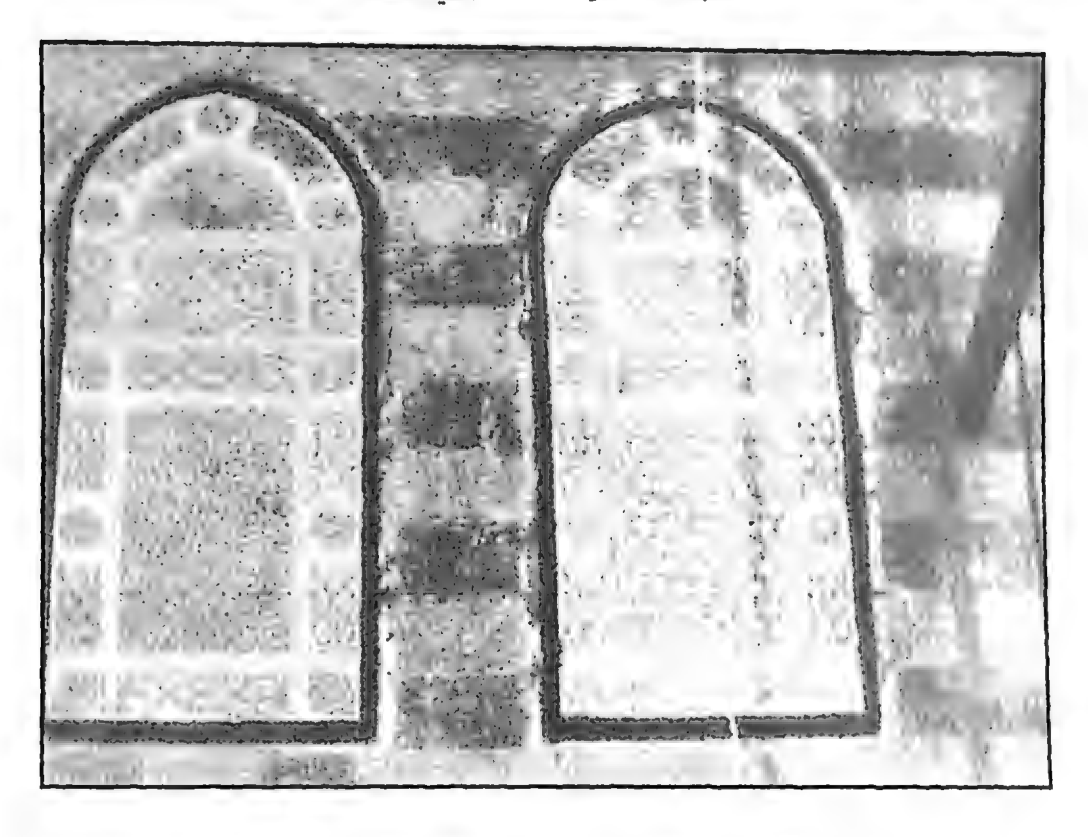
مسجد المحمودية - المحراب والمنبر



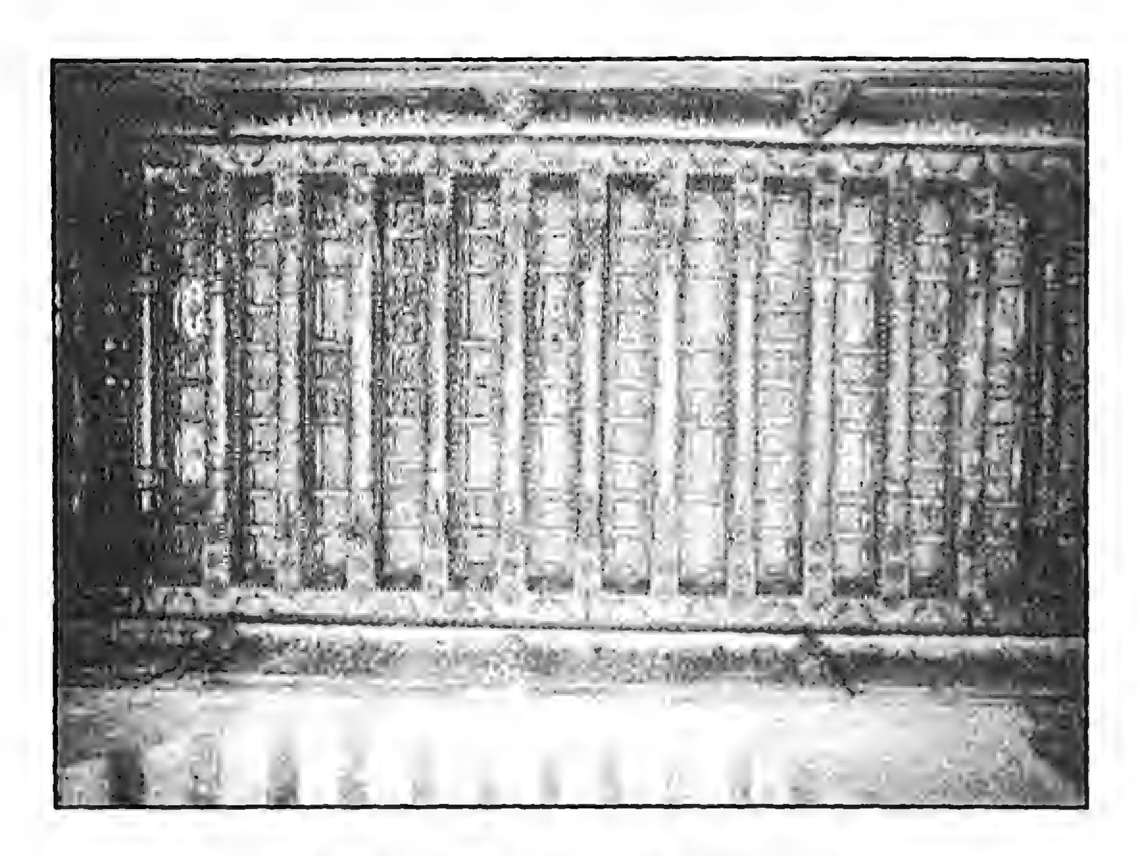
مسجد المحمودية - المحراب



مسجد المحمودية - كرسي السورة



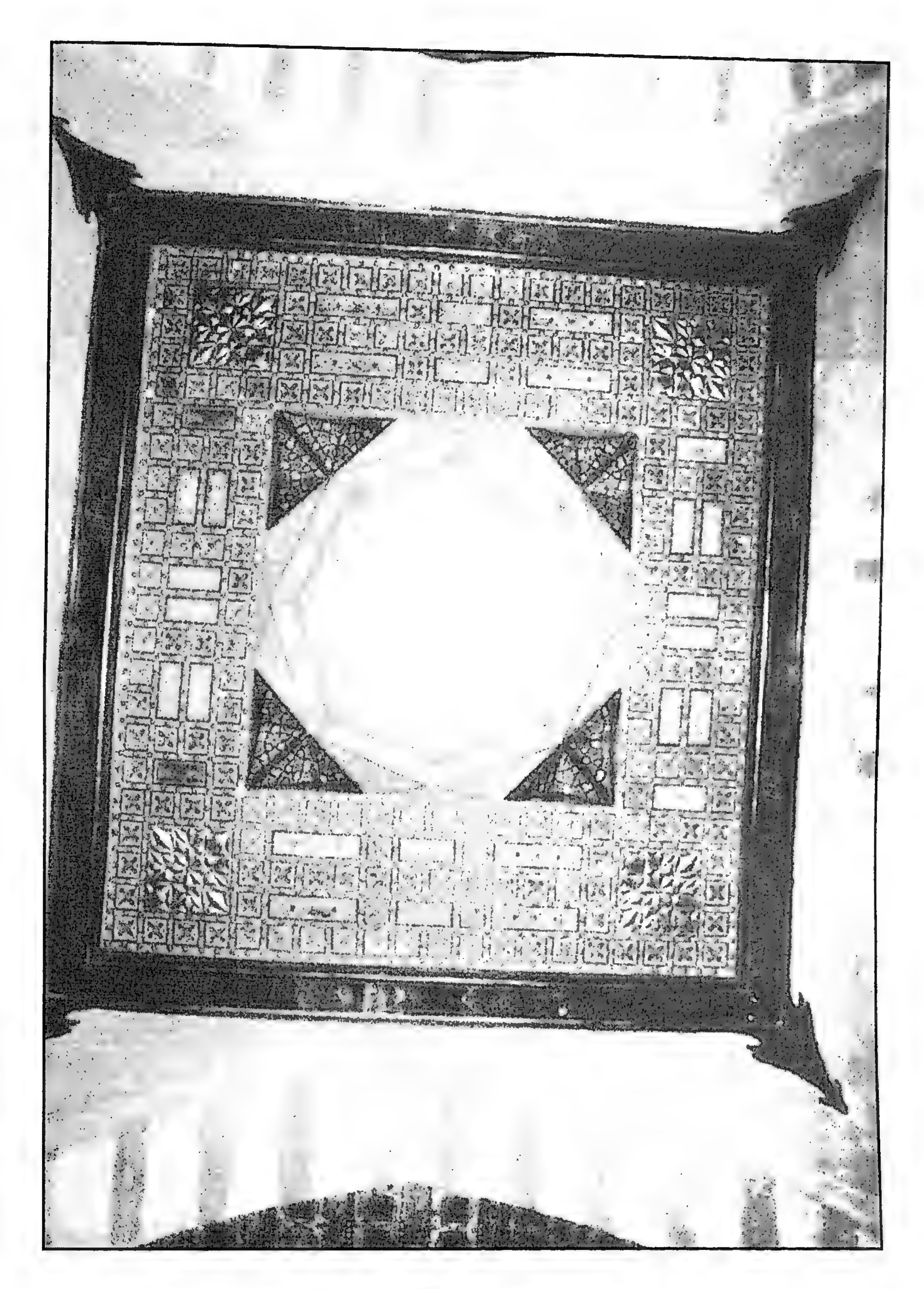
مسجد المحمودية - شبابيك جصية بإيوان القبلة



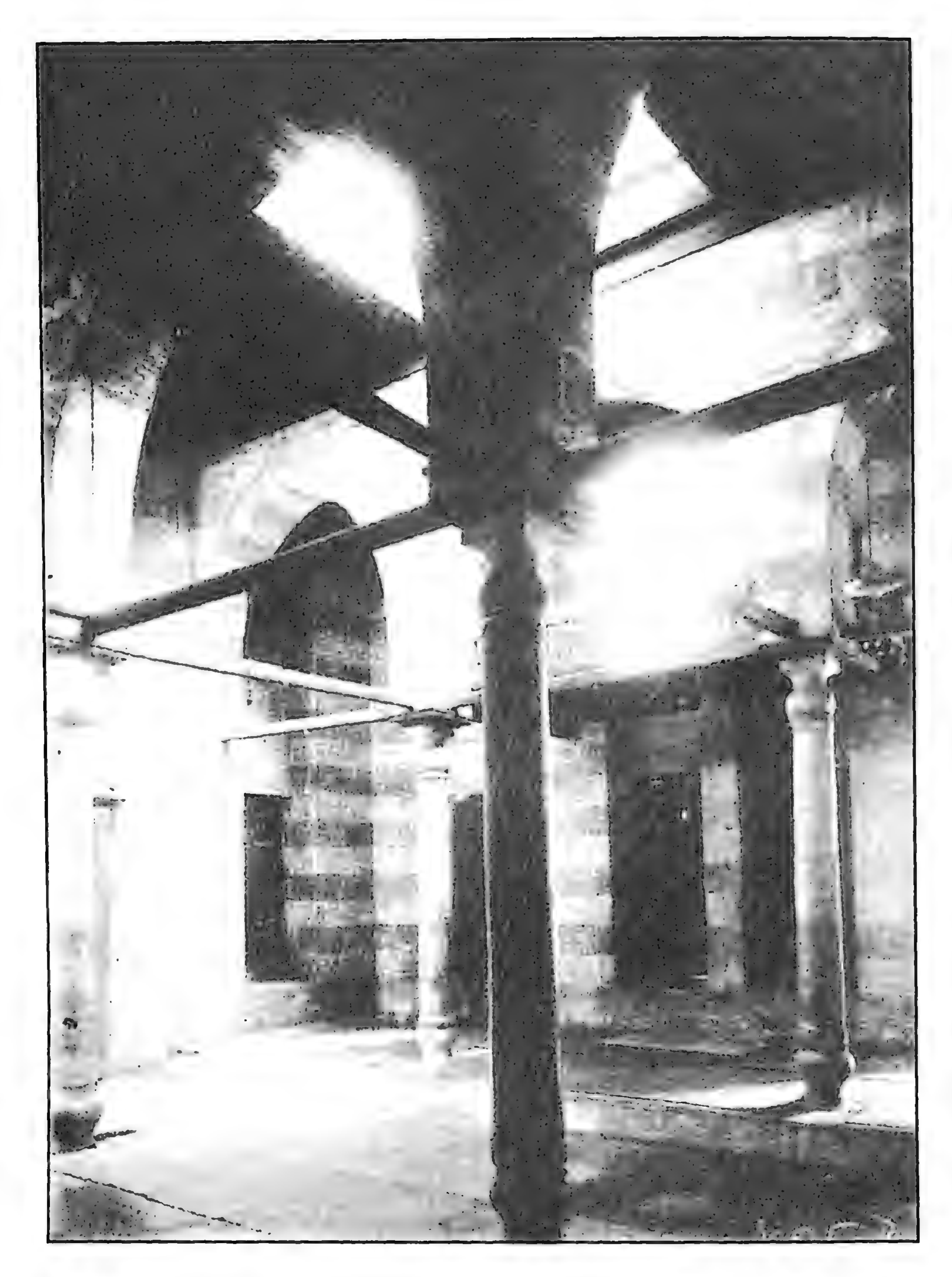
مسجد المحمودية - جزء من سقف إيوان القبلة



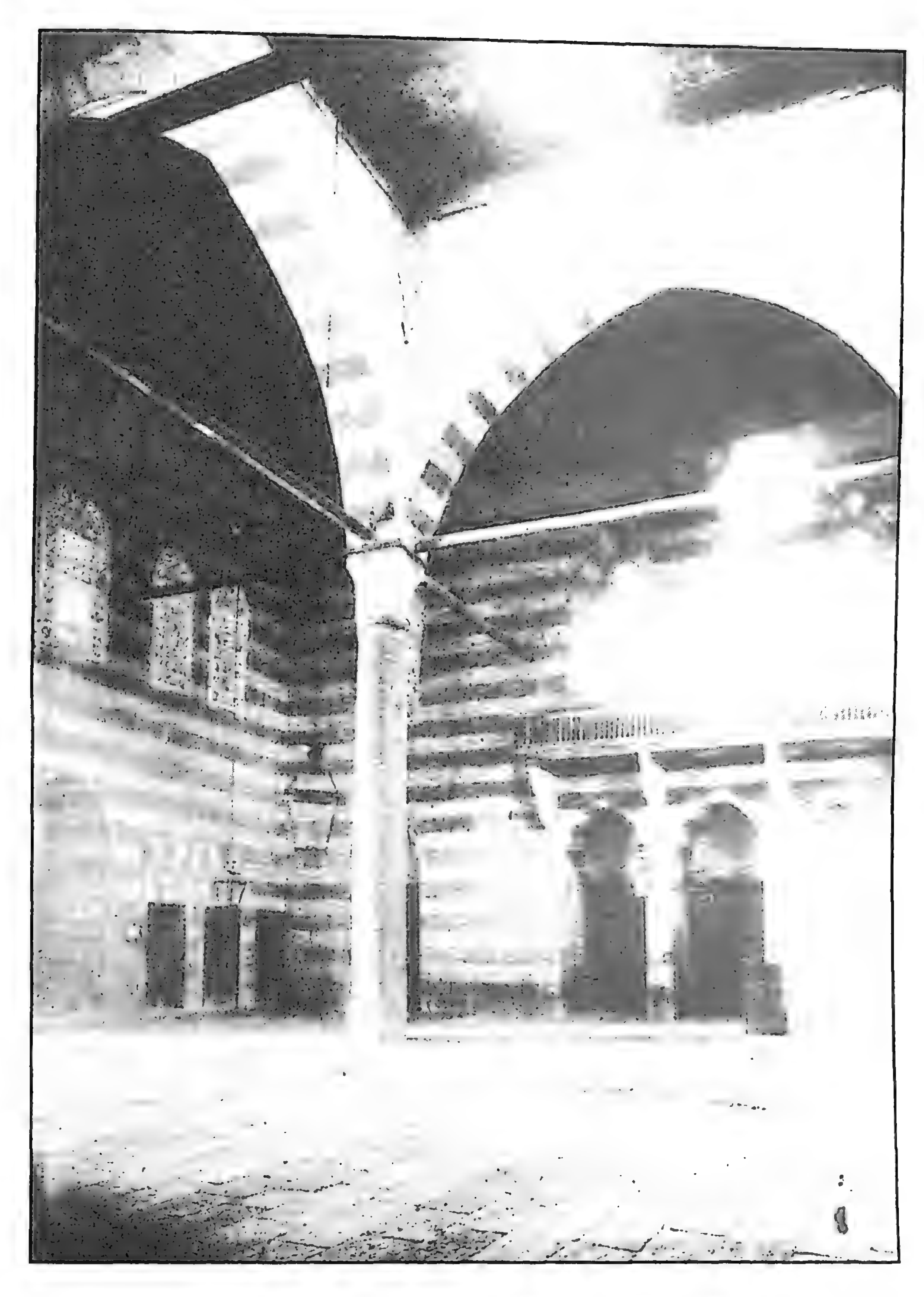
مسجد المحمودية - الإزار الخشبي أسفل السقف



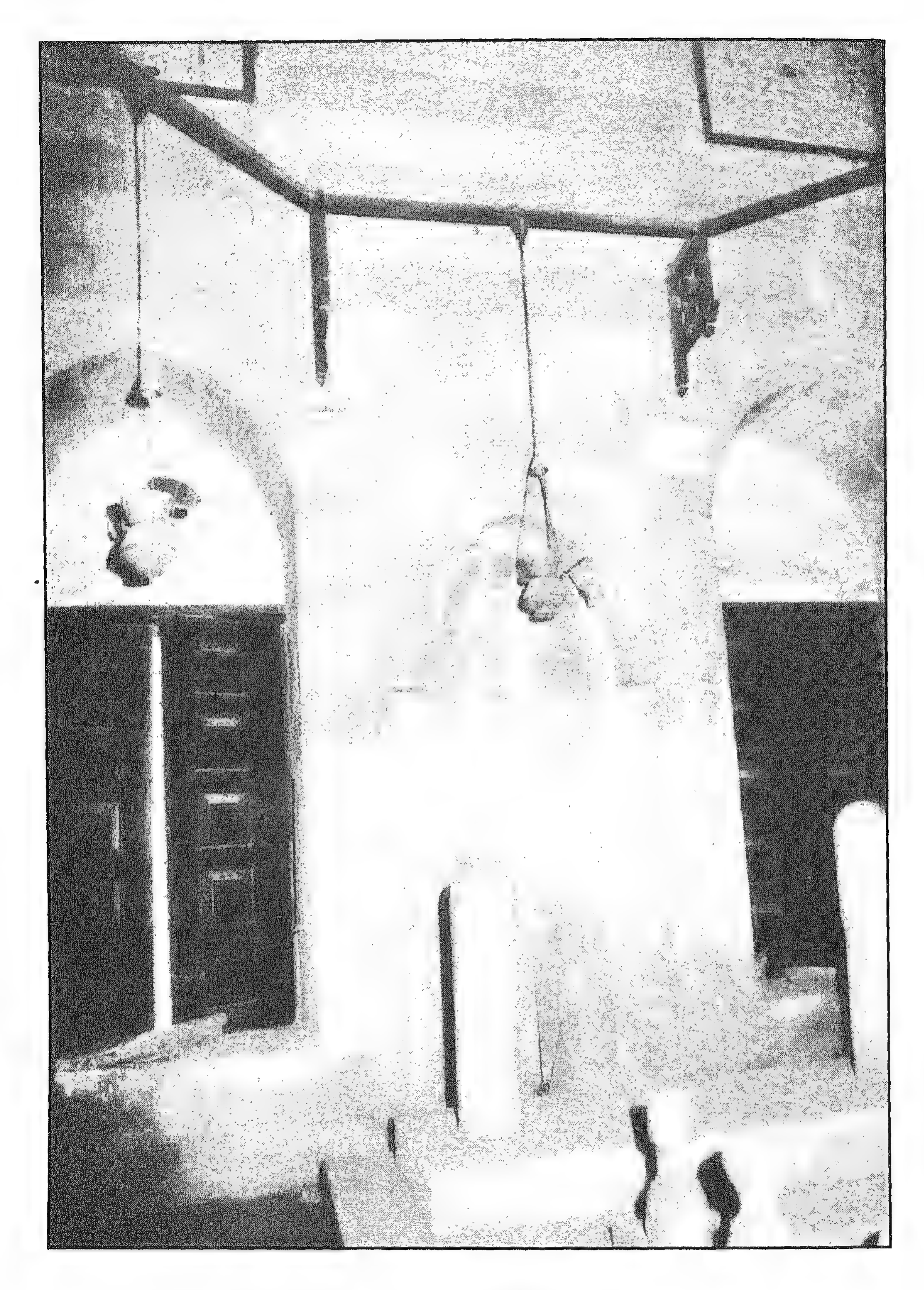
مسجد المحمودية - الشخشيخة الخشبية



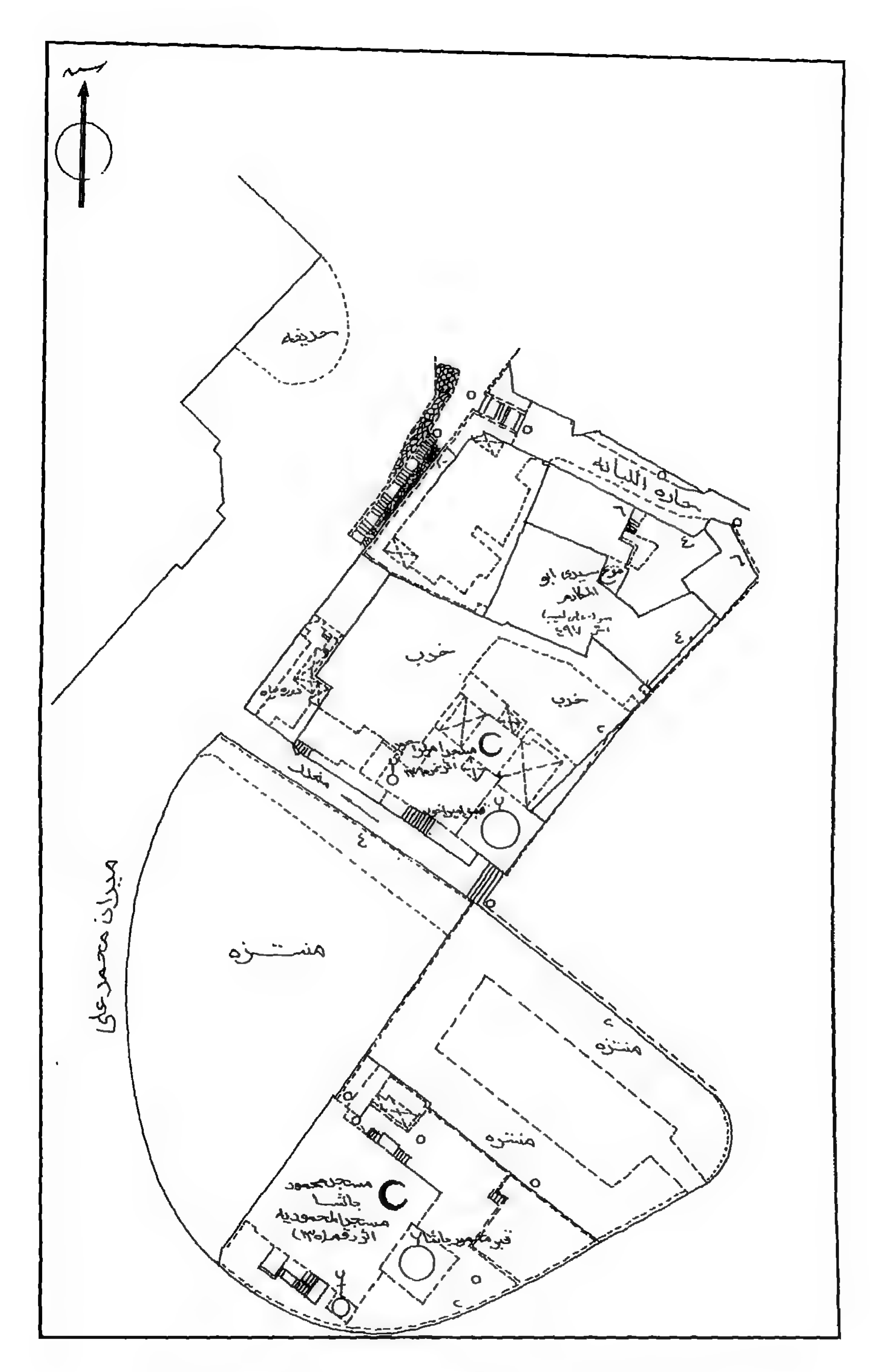
مسجد المحمودية - جزء من داخل الإيوان الغربي



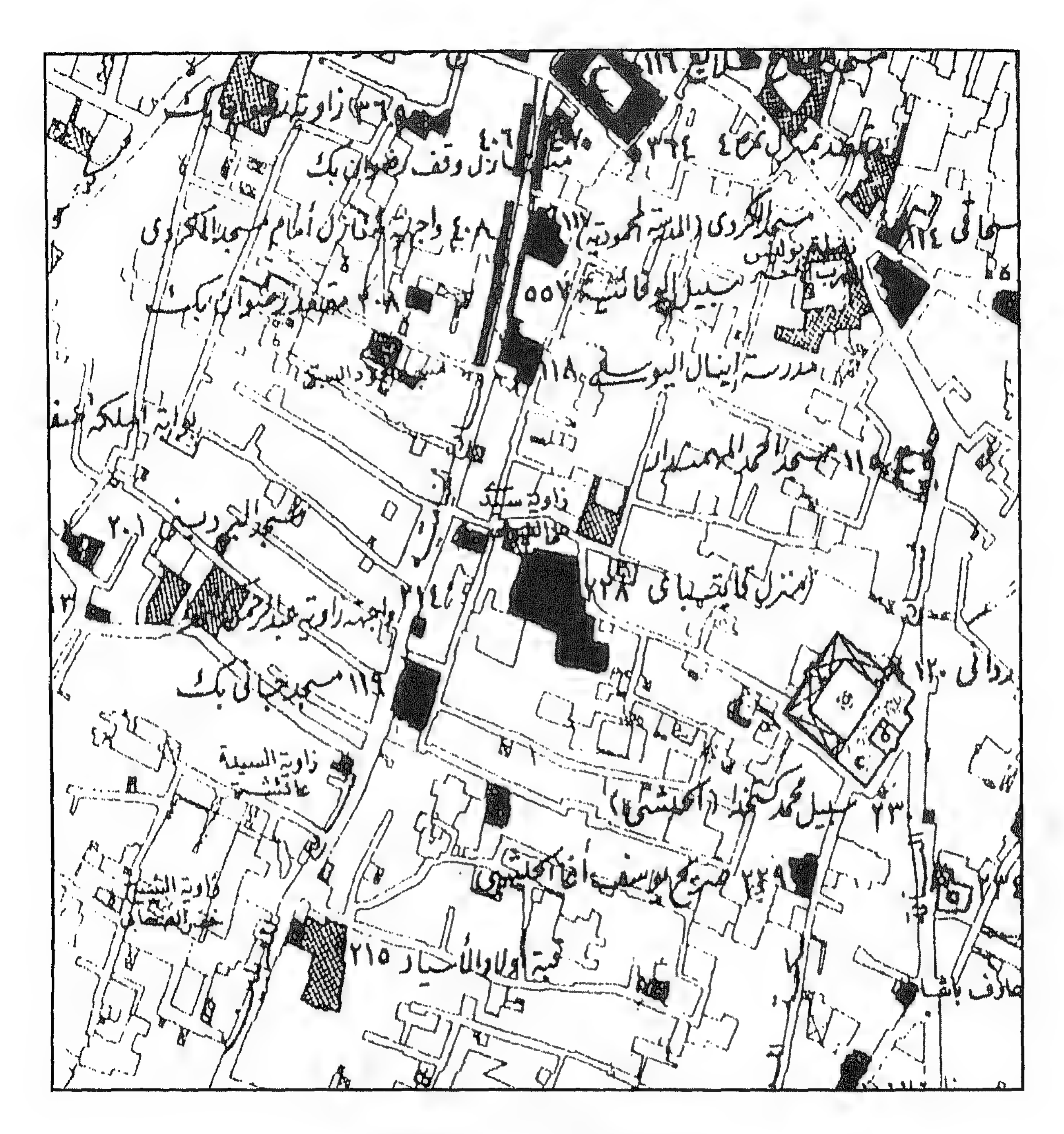
مسجد المحمودية - منظر من داخل الإيوان الغربي به دكة المبلغ



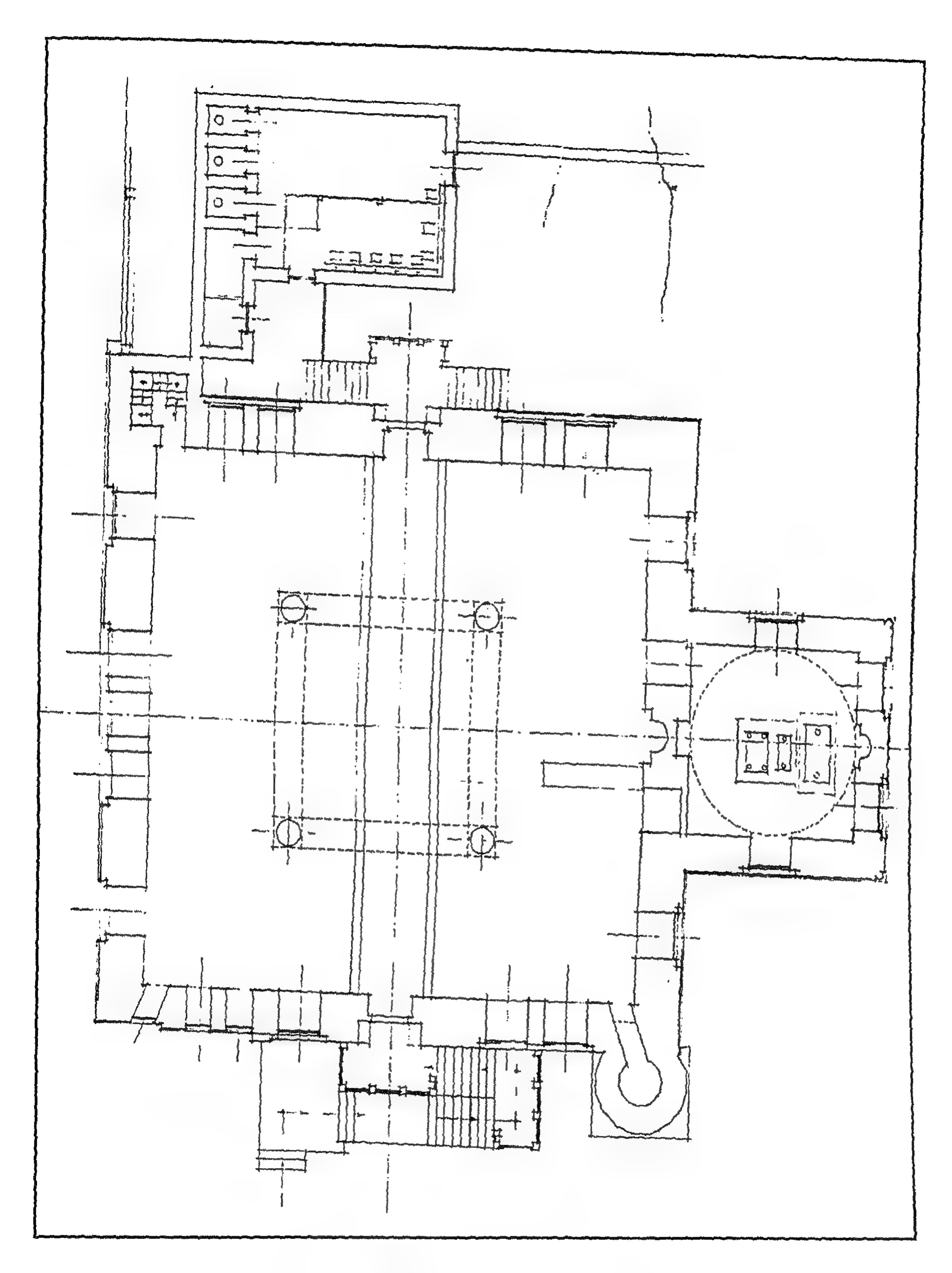
مسجد المحمودية - محراب القبة



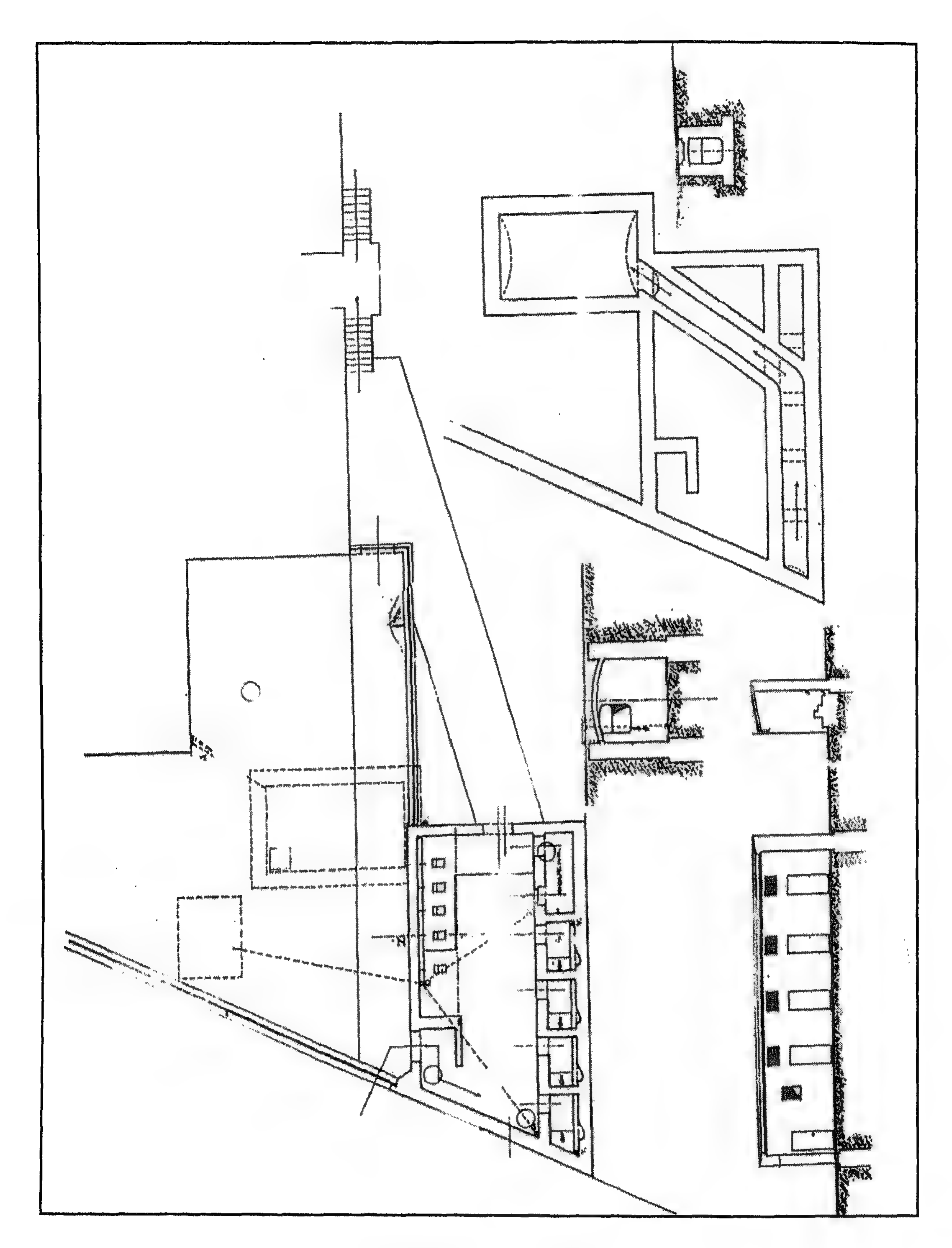
مسجد المحمودية - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٤٣



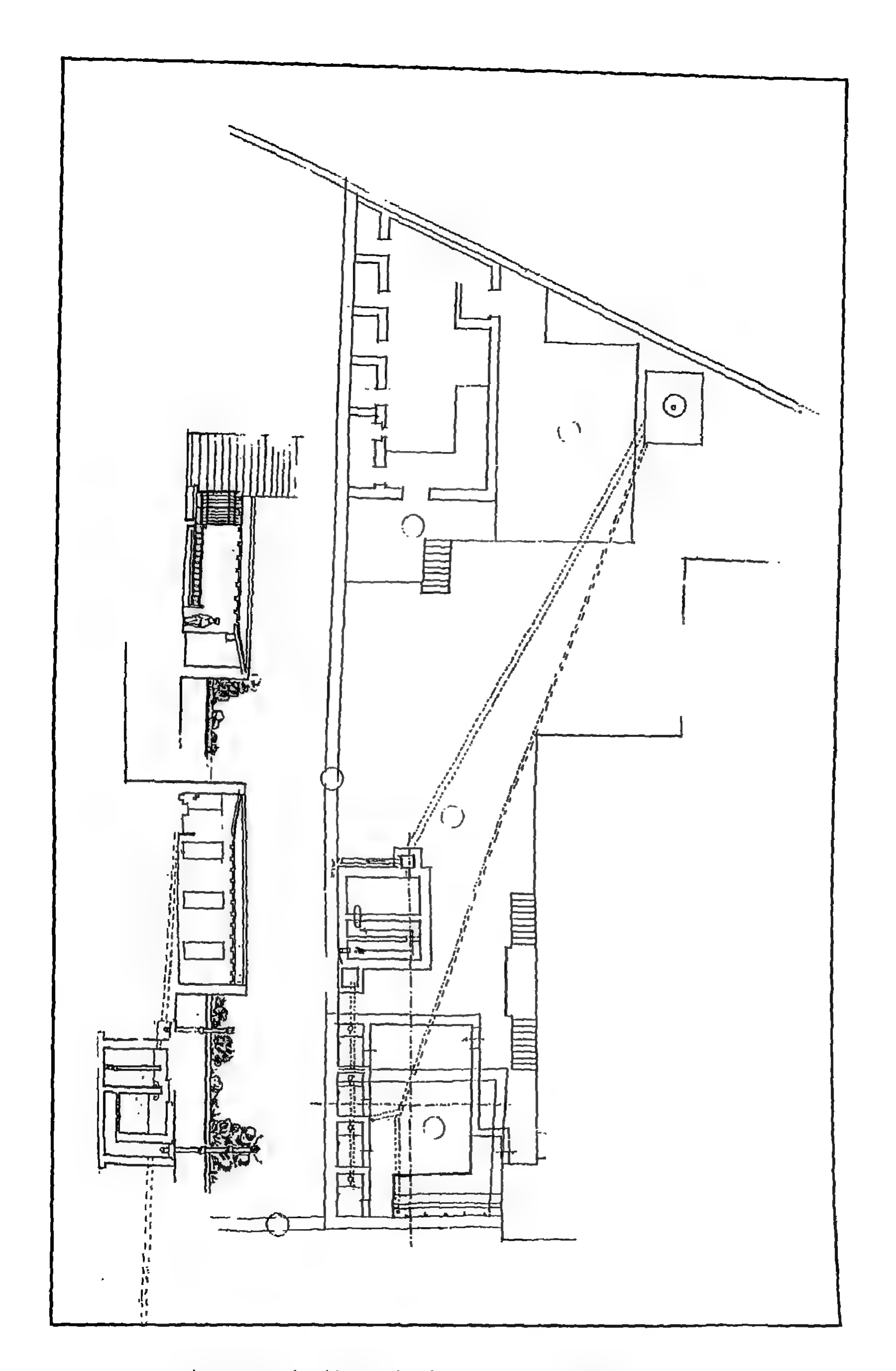
مسجد المحمودية - خريطة موقع



مسجد المحمودية - مسقط أفقي

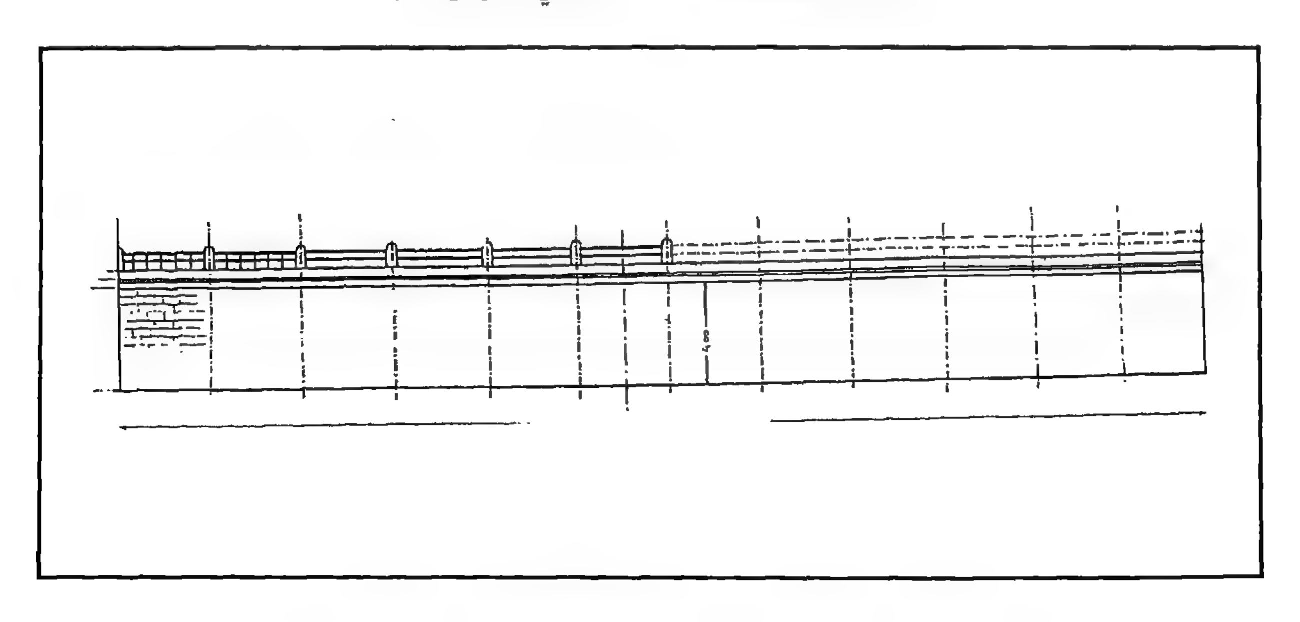


مسجد المحمودية - مسقط أفقي لدورة المياه

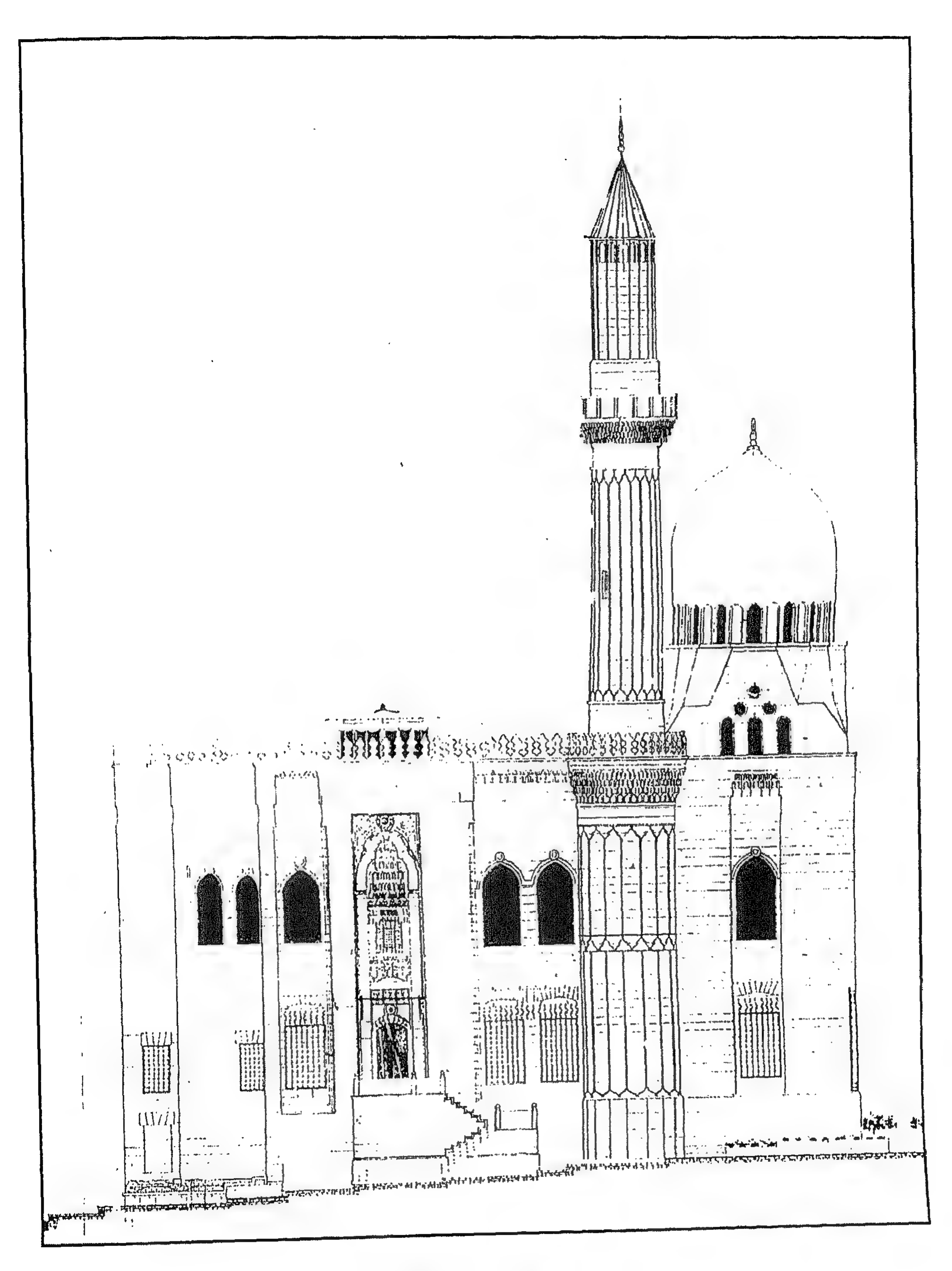


مسجد المحمودية - رسم عن إصلاح دورة المياه وتجديدها

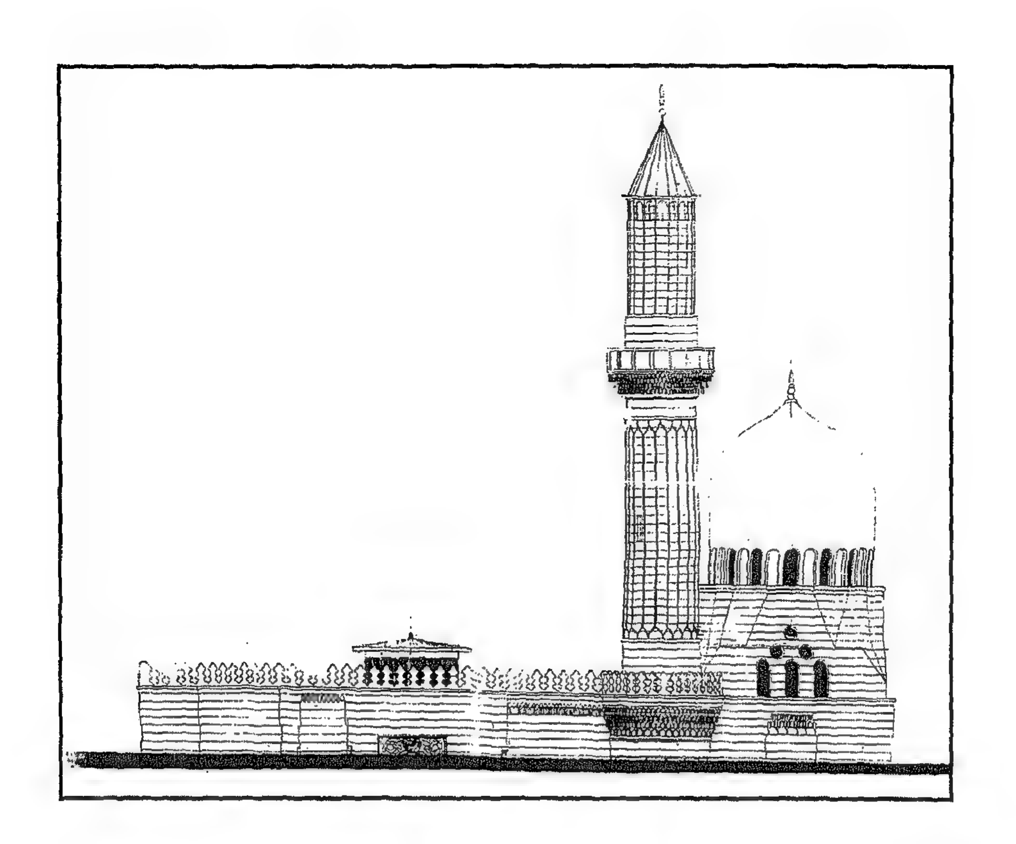
مسجد المحمودية – مسقط أفقي للسور والسلم



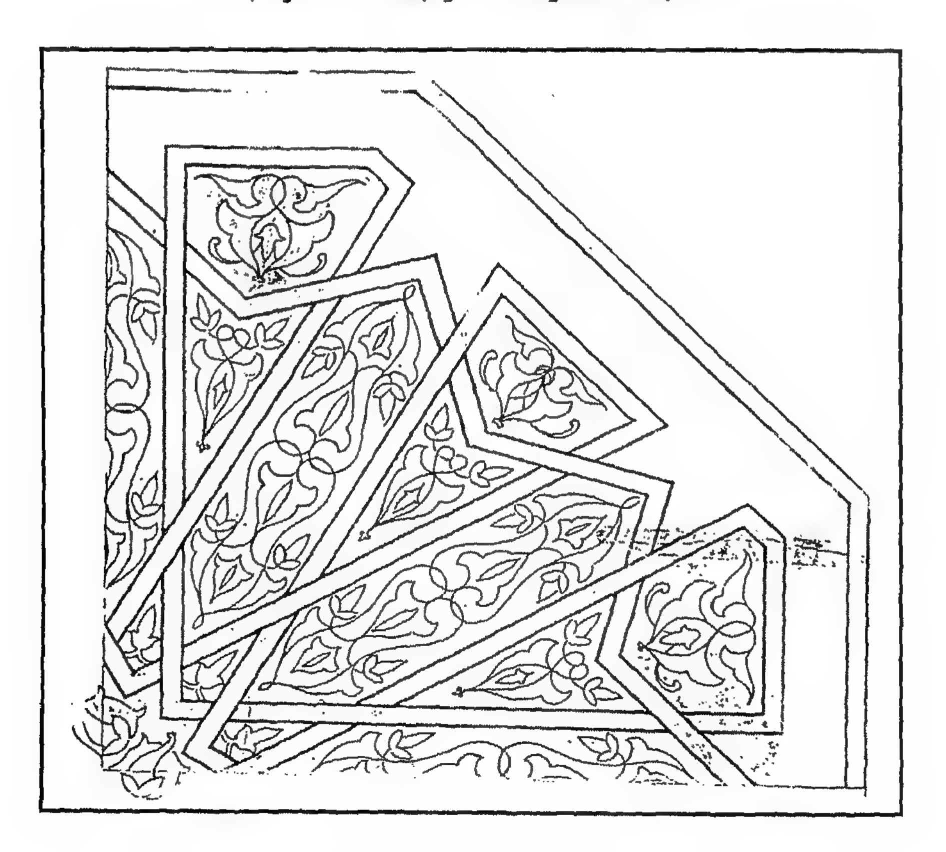
مسجد المحمودية – سور المسجد والشرافات التي تعلوه



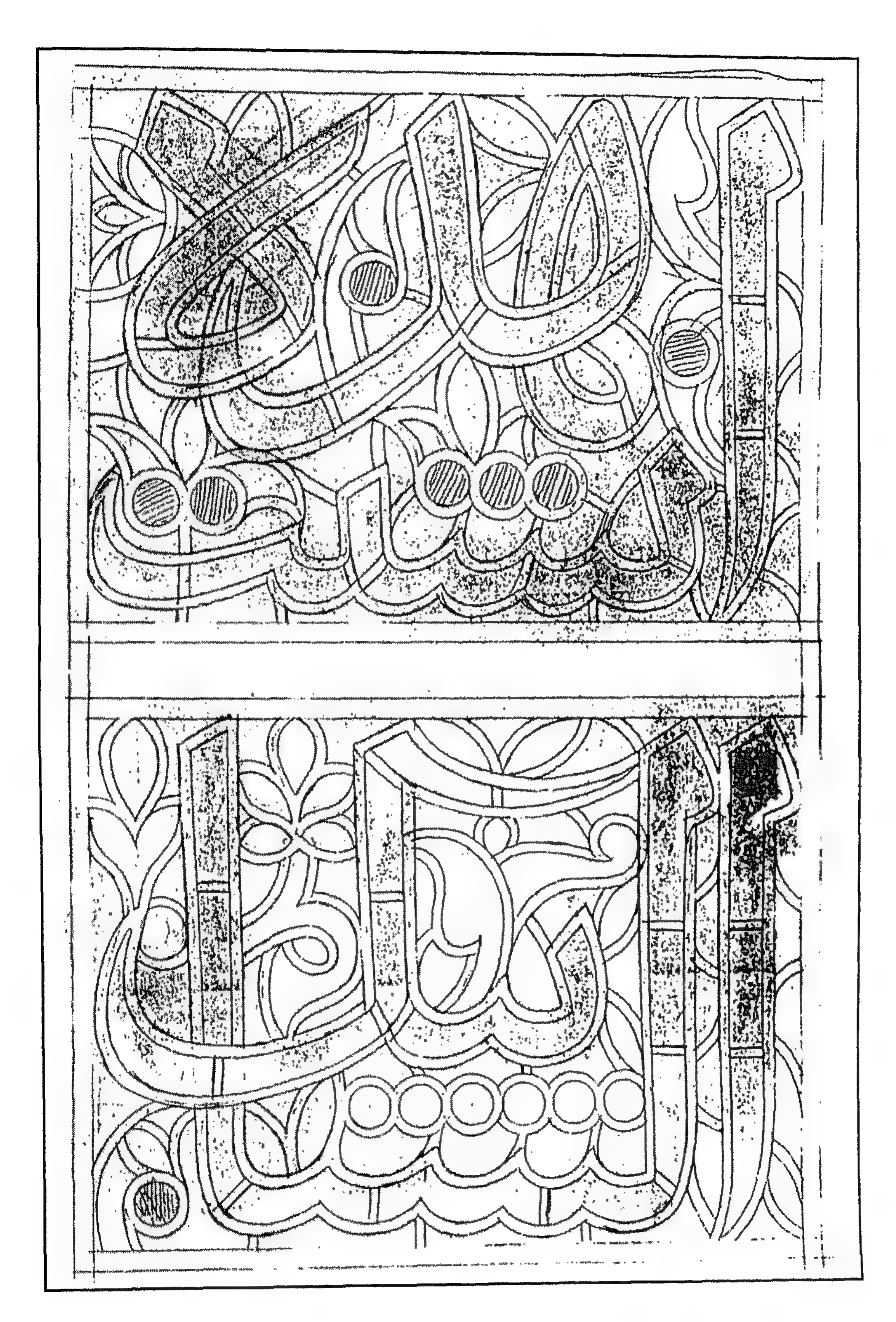
مسجد المحمودية - واجهة رئيسية



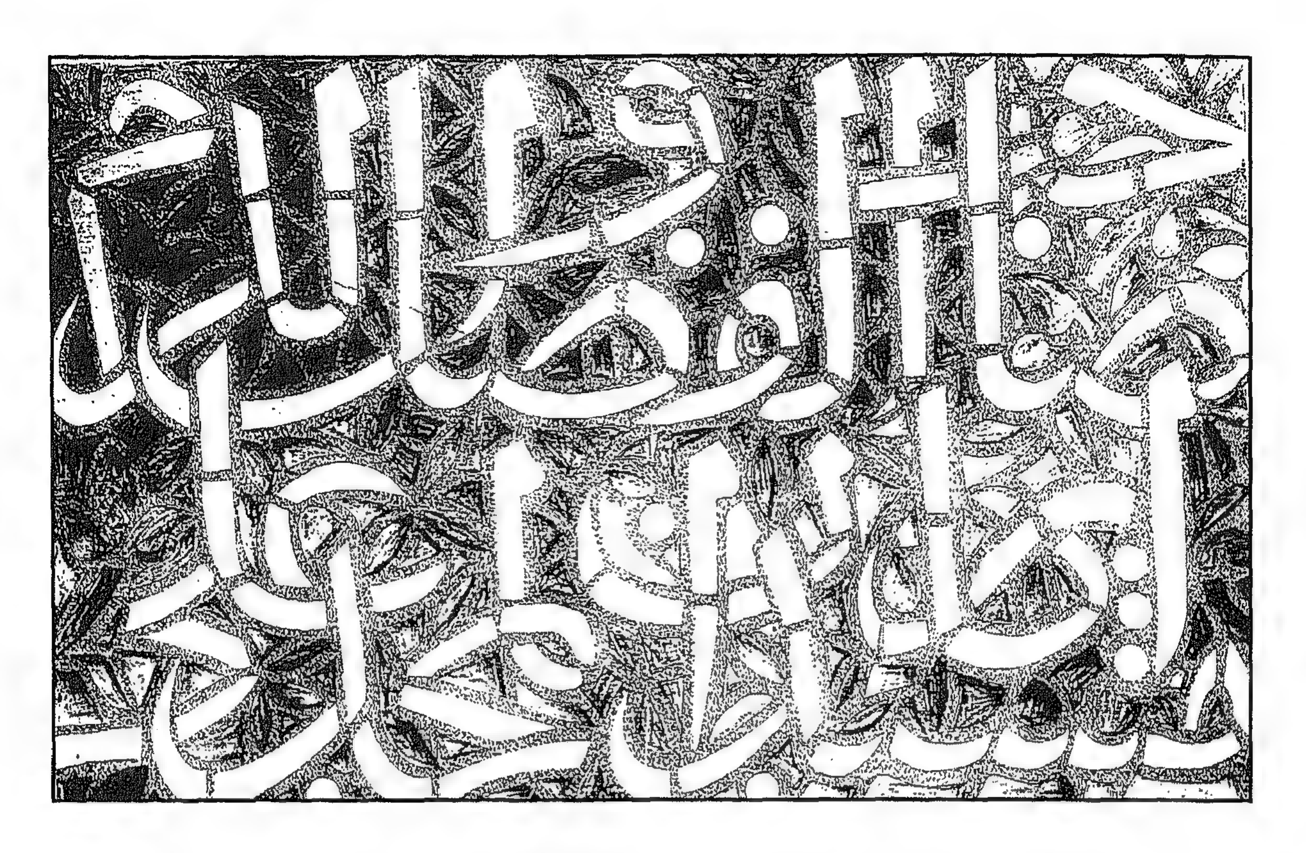
مسجد المحمودية - واجهة المئذنة والقبة



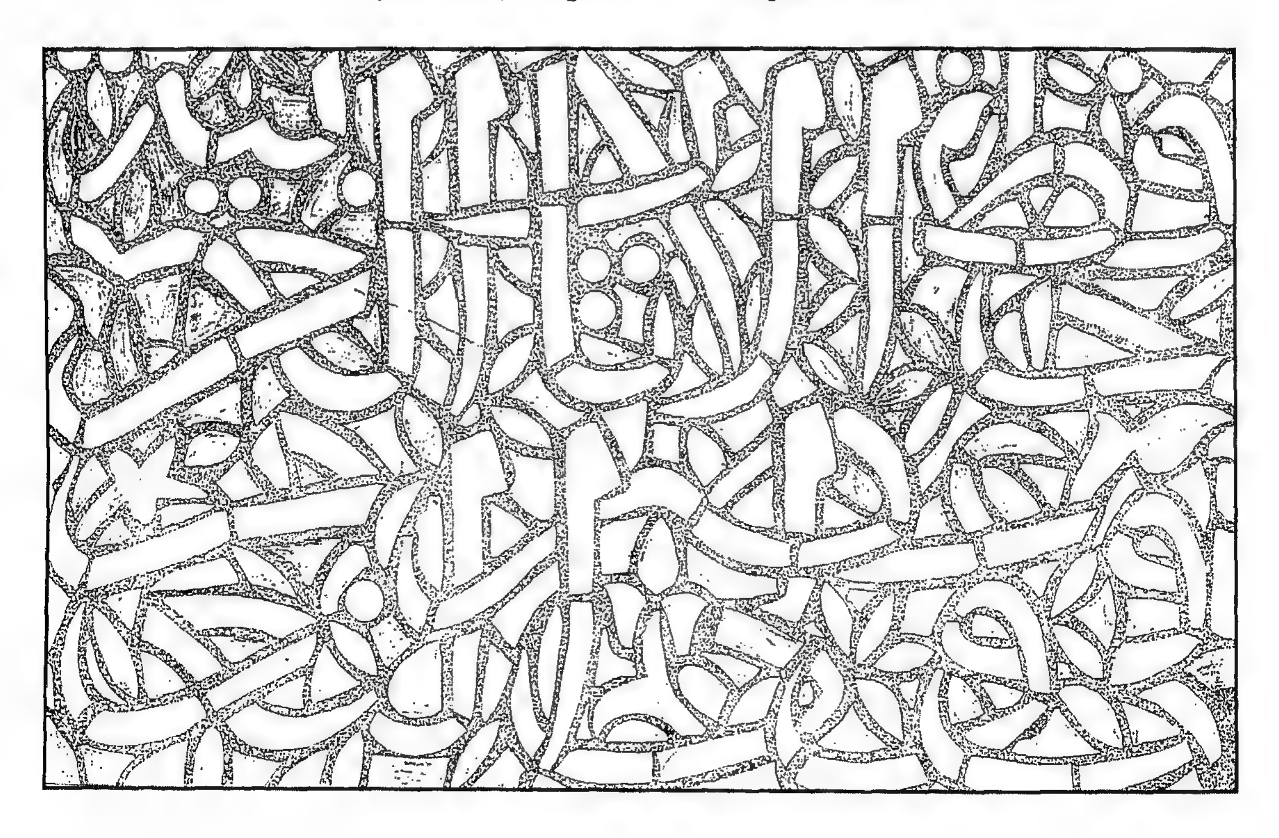
مسجد المحمودية - جزء من زخارف الشخشيخة بالصحن



مسجد المحمودية - كتابات عربية بشخشيخة الصحن



مسجد المحمودية - كتابات عربية بشبابيك المسجد



مسجد الحمودية - كتابات عربية بشبابيك المسجد

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- إبراهيم (شحاته عيسى)

القاهرة – تاريخها – نشأتها – امتدادها (القاهرة ١٩٥٦) ص ص ١٩٠-١٩١

٢- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ١٨٨-١٨٩

٣- الأوقاف (وزارة)

مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) جـ٢ ص١١٨

٤- إبن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (القاهرة ١٩٧٠) جـ ٧ ص ١٤٨ حاشية ٤٨

٥- حجة وقف رقم (١٠٢٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٦ ذو القعدة سنة (٩٧٤هـ) باسم محمود باشا كافل المملكة المصرية، وهي عبارة عن ثلاث وقفيات موقوف بها أماكن بمصر بخط سويقة الصاحب وغيرها، وأطيان زراعية بنواحي مذكورة، ويصرف ريعها على تربة الواقف بمسجده.

٦- حسن (زكي محمد – دكتور وآخرون)

في مصر الإسلامية (مجلة المقتطف والمقطم ١٩٣٧) ص ص ٨٣، ٩٢ -٩٣ .

٧- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

– القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤

– موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص٣٣٤

٨- سالم (السيد محمود عبد العزيز – دكتور)

المآذن المصرية (طبعة بولاق ١٩٥٩) ص٣٣

٩- سامح (كمال الدين – دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (القاهرة ١٩٨٣) ص٥٥

١٠- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص٢٩٥،

(طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦) جـ١ ص ص ٢٩٥-٢٩٨ .

١١- عزت (أحمد)

المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٩٥١) ص ص ٥٤-٥٥ .

١٢- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) ت٢٥ ص٥٤

- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت١٠٩ ص٤٠

- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت٢٦٥ ص١٧، ت٢٦٧ ص٣٤، ت٢٧٠ ص٥٩، ت٢٧١ ص٦٢.

- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت٢٨٣ ص٦١

- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت٣٣٧ ص٣٢

- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت٣٥٨ ص٧٦

- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت٣٦٤ ص١٧

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤١٤ ص٢٤

١٣- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧١ - ١٩٨٣) جـ٥ ص ص١٢٩-١٣٢

١٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ٢ ص١٠٤، جـ٥ ص ص ١٠٩، ٢٨٥

١٥- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص١٤

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), tome1, p.p. 342-344

١٥- قبة (الشيخ) عبد الوهاب الشعراني

بباب الشعرية

(٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر:	قبة الشيخ عبد الوهاب الشعراني
٢- موقــــعه :	شارع الشعراني بميدان باب الشعرية
٣- تاريخــــه :	(٩٧٥هـ/١٥٦٧م)
٤- رقم تسجيله:	٩٥ – أثــــر

٢- نبذة عن منشئها

ولد الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن محمد الشعراني سنة (٨٩٨هـ/١٤٩٣م) بناحية قلقشندة من أعمال القليوبية، وكانت في العصر المملوكي ملكا للسلطان الأشرف شعبان بن حسين (٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٦م) وصارت بعده بإسم الأمير أزبك الأتابكي، ثم انتقلت به والدته بعد ولادته بقليل إلى قرية بساقية أبي شعرة فظل بها حتى سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م)، وما أن بلغ أشده حتى رحل إلى القاهرة وتلقى العلم على يد كبار علمائها، ووجد في نفسه حب الحديث فعكف على دراسته، وألف الكثير من الكتب منها "مختصر الفتوحات"، "مختصر تذكرة القرطبي" وغيرهما.

وقد أقام الشيخ الشعراني بمسجد الغمري ثم انتقل منه إلى مسجد فاطمة أم خوند إلى أن أنشأ القاضي عبد القادر الأرزملي مدرسته المعروفة بالقادرية فاستقر بها، ولجأ الفقراء وطلبة العلم إليه لسماع دروسه في الفقه، ثم سلك الشيخ بعد ذلك طريق التصوف، وغالى في الورع، وتمسك بأهداب السنة حتى توفى في الثاني من جمادى الآخرة سنة (٩٧٣هـ/١٥٦٥م) ودفن بتربته التي أقيمت عليها القبة التي بين أيدينا بجوار المدرسة.

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربع واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية، بها مدخل بسيط خال من الزخارف ، على جانبيه دخلتان متشابهتان بكل منهما شباك سفلي مغشــي

بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وثانيتها في الناحية الجنوبية الشرقية تشتمل على دخلتين رأسيتين متشابهتين بكل منهما شباك سفلي مستطيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وبكل منهما نافذة علوية معقودة بعقد مدبب يغشيها حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وبين هاتين النافذيتين – فوق المحراب – قمرية دائرية، وثالثتها ورابعتها في الناحيتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية، وهما واجهتان متماثلتان بكل منهما دخلة رأسية تشبه بقية دخلات الواجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية بشبابيكهما السفلية ذات المصبعات المعدنية ونوافذهما العلوية ذات الجص المعشق بالزجاج الملون، وتقوم فوق هذا المربع السفلي أربع مناطق انتقال خارجية متدرجة ترتكز عليها رقبة أسطوانية بها ست عشرة دخلة معقودة بعقود مدببة فتح المعمار في ثمان دخلات منها ثمان نوافذ صغيرة، قابلها في الدخلات الثماني الأخرى بثمان مضاهيات، وتقوم فوق هذه الرقبة – أسفل شريط غائر خال من الكتابات – قبة خالية من الزخارف.

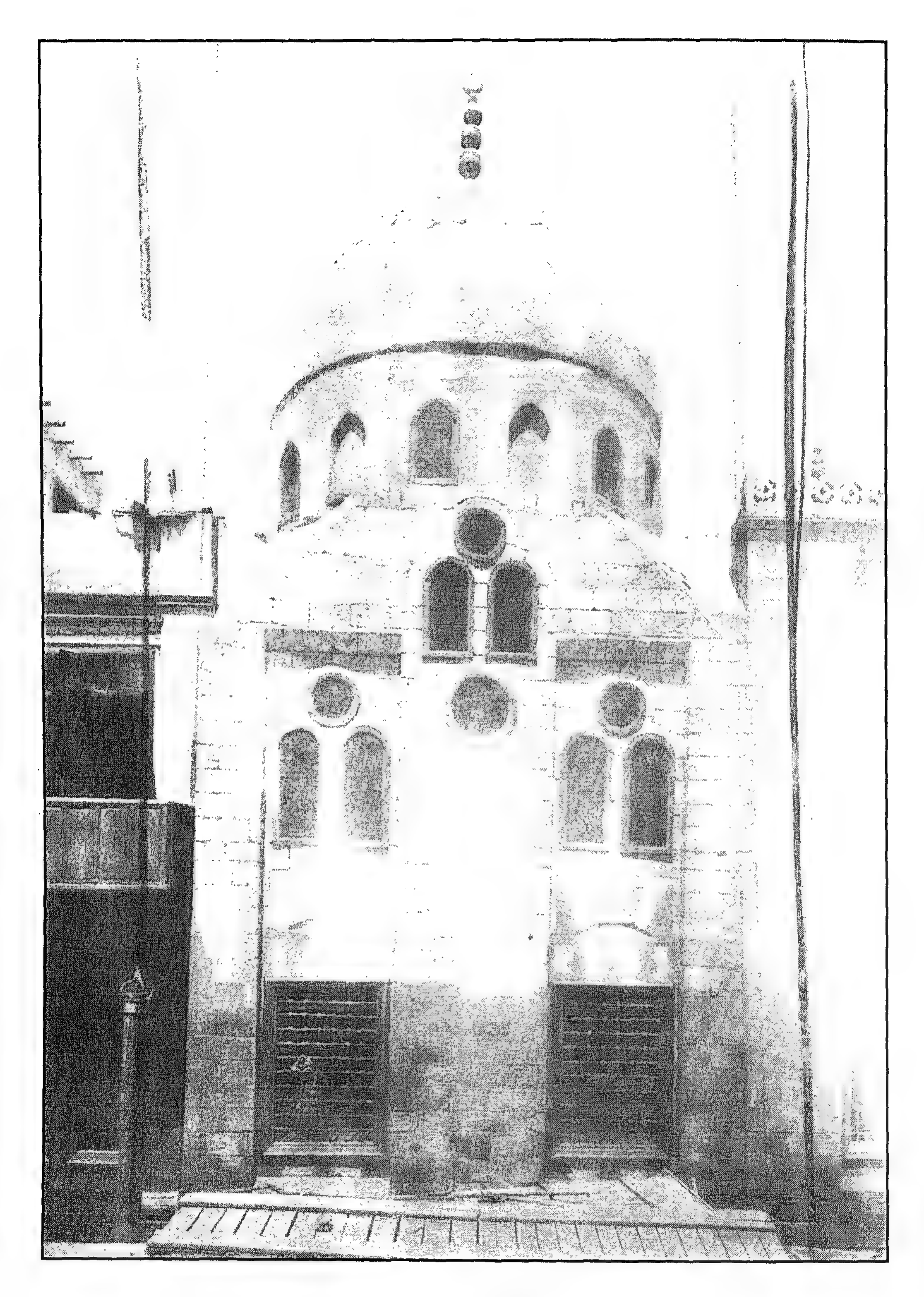
أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن حجرة ضريحية مربعة يتوسط ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب، على جانبيها دخلتان رأسيتان متماثلتان بكل منهما شباك سفلي مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية ، ونافذة علوية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دخلة مشابهة لدخلتي الضلع الجنوبي الشرقي، بها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة ايضاً، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة شباك مشابه لشباك الضلع الشمالي الشرقي، أما ضلعها الشمالي الغربي فيتوسطه مدخل رئيسي يوصل بين القبة والمسجد، يغلق عليه مصراعان خشبيان يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان رأسيتان متماثلتان بهما شباكان سفليان متشابهان، كل منهما عبارة عن مستطيل مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً ، ويحيط بأعلا مربع هذه القبة شريط كتابي بخط النسخ البارز ذي اللون الأبيض على أرضية بنية نصه بعد البسملة في الجدار الجنوبي من قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي "فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها والله سميع عليم وكان الفراغ من ذلك في المحرم .. .. .. ".

وتقوم في الأركان العلوية لهذا المربع أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة بمقرنصات من حطتين يلي ذلك رقبة أسطوانية بها – كما أسلفنا – ثمان نوافذ معقودة بعقود ومدببة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون يعلوها شريط كتابي بخط النسخ البارز ذي اللون الأبيض على أرضية بنية نصه بعد البسملة في الناحية الشمالية من قوله تعالى "الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح "إلى قوله عز من قائل " نور على نور" ، وترتكز على هذه الرقبة قبة تزينها زخارف نباتية في قطبها كتابة نسخية بيضاء على أرضية بنية نصها "الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري"، وفي أرضية هذه القبة تركيبة مربعة تحيط بها مقصورة خشبية لضريح الشيخ تعلو بابها حشوة ذات كتابات نسخية بارزة من سطرين نصهما :

أدخل حمى القطب من ضاء الزمان به ∴ عبد الوهاب ترى الأنوار مشهورة

بوابة الأمن والتاريخ جاء حلا ∴ على سليمان أبي النصر مقصورة ١١٦٢ هـ .

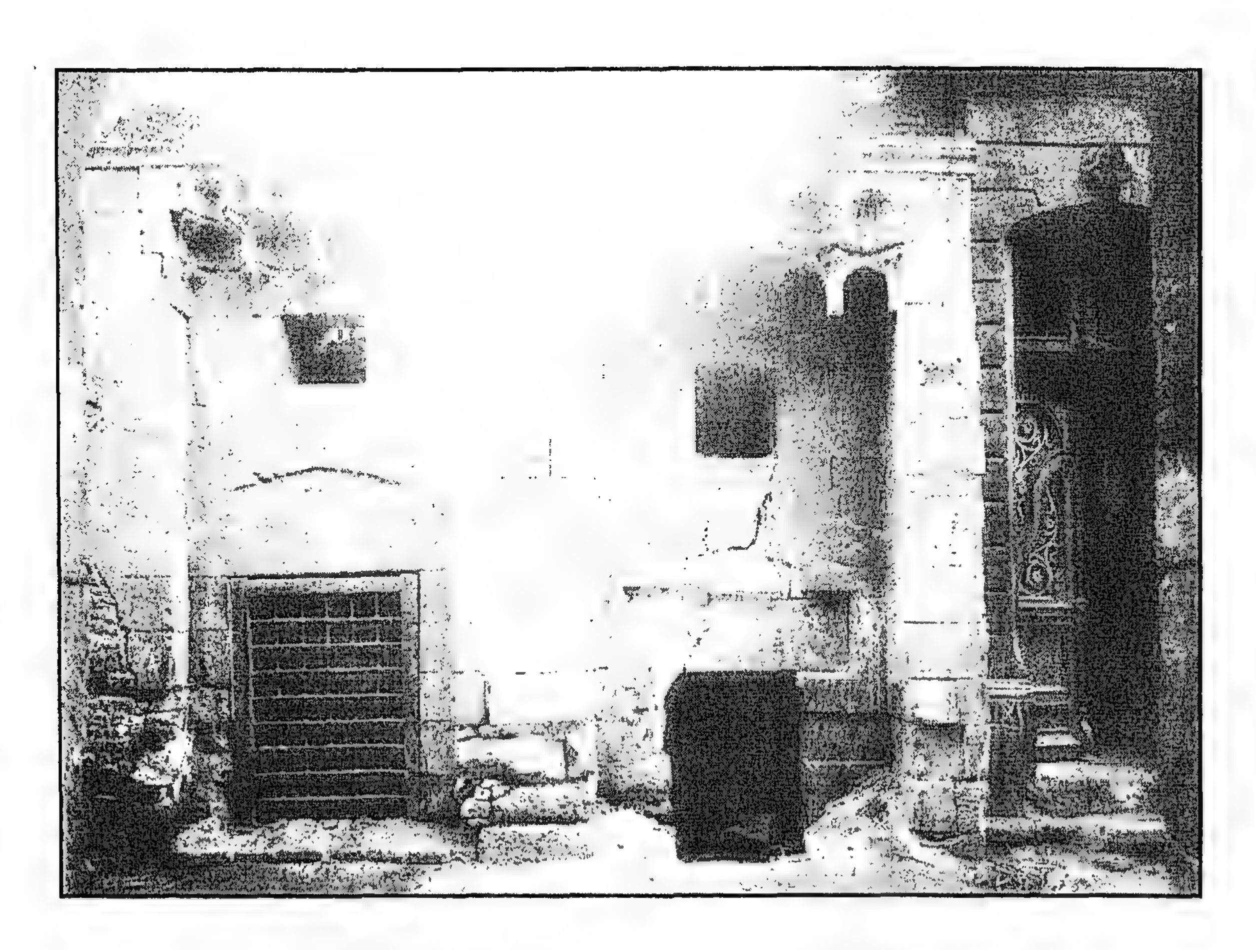
وفوق مدخل هذه المقصورة لوحة خشبية منفصلة عليها كتابة نسخية بارزة نصها "جددت هذه المقصورة في عهد نظارة حضرة السادة عبد اللطيف الشعراني وجعفر أفندي عبد الوهاب الشعراني وحسن أفندي محمد الشعراني سنة ١٢٤٣ هـ .



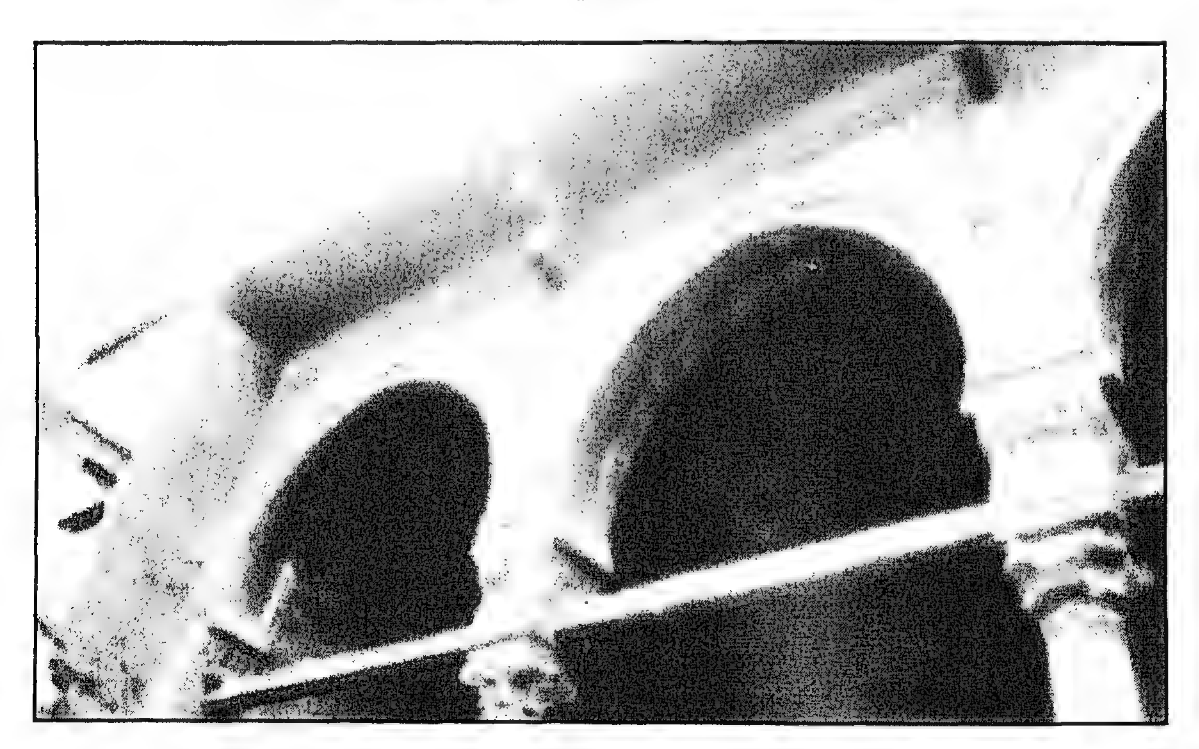
قبة (الشيخ) عبد الوهاب الشعراني - منظر من الخارج



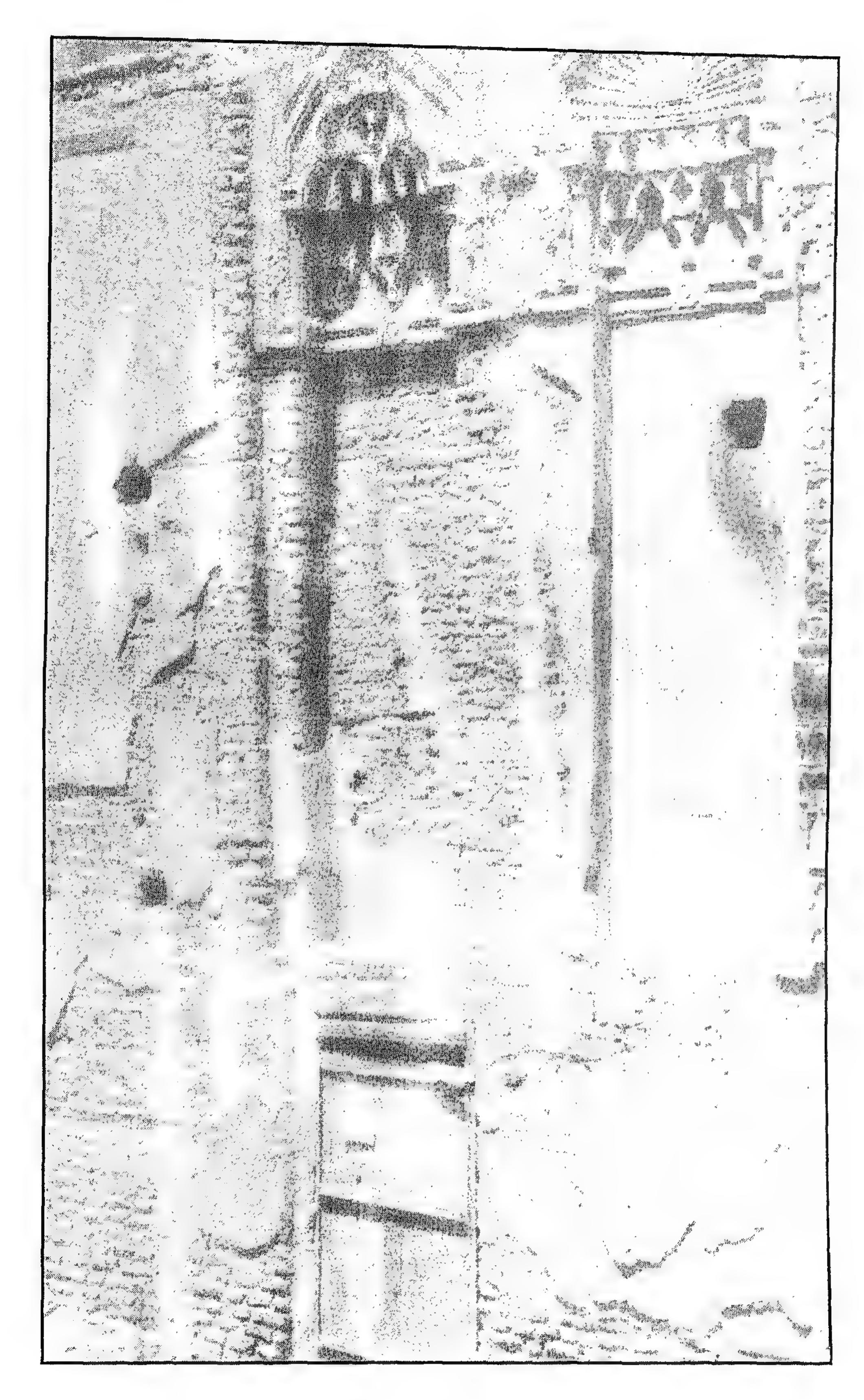
قبة (الشيخ) عبد الوهاب الشعراني - الواجهة الرئيسية للزاوية



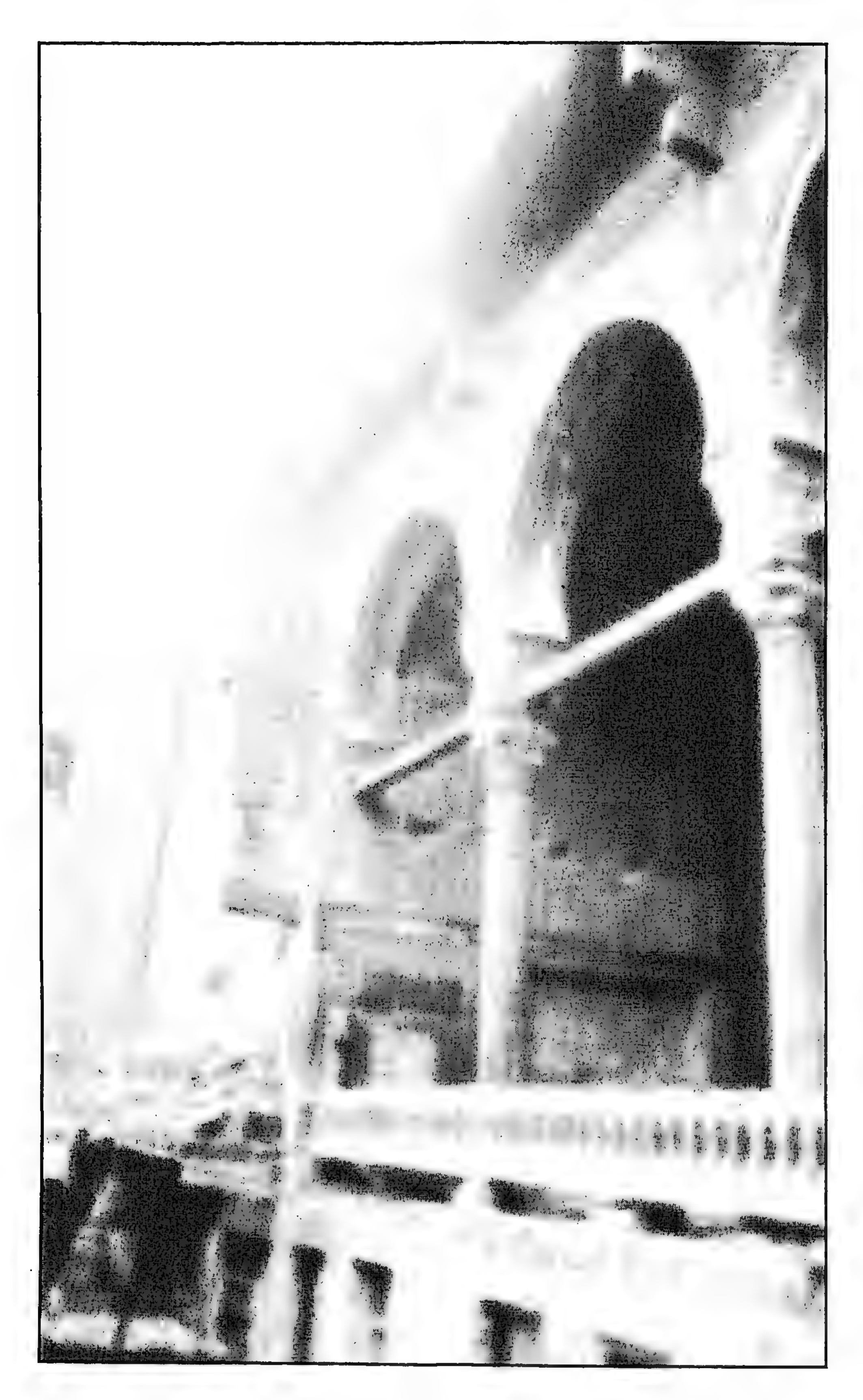
قبة (الشيخ) عبد الوهاب الشعراني - الواجهة الرئيسية للزاوية



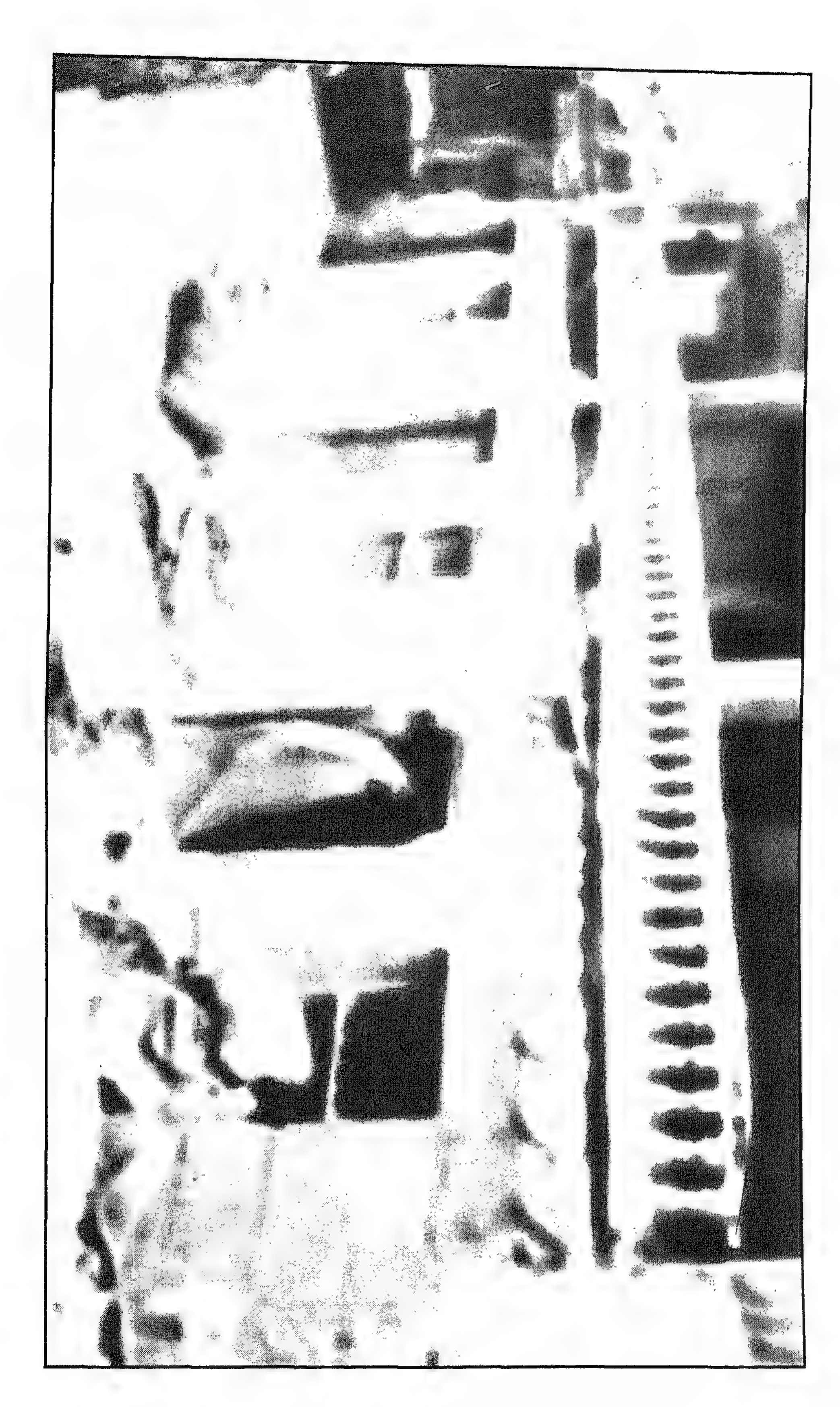
منزل وقف الشعراني - منظر من الداخل



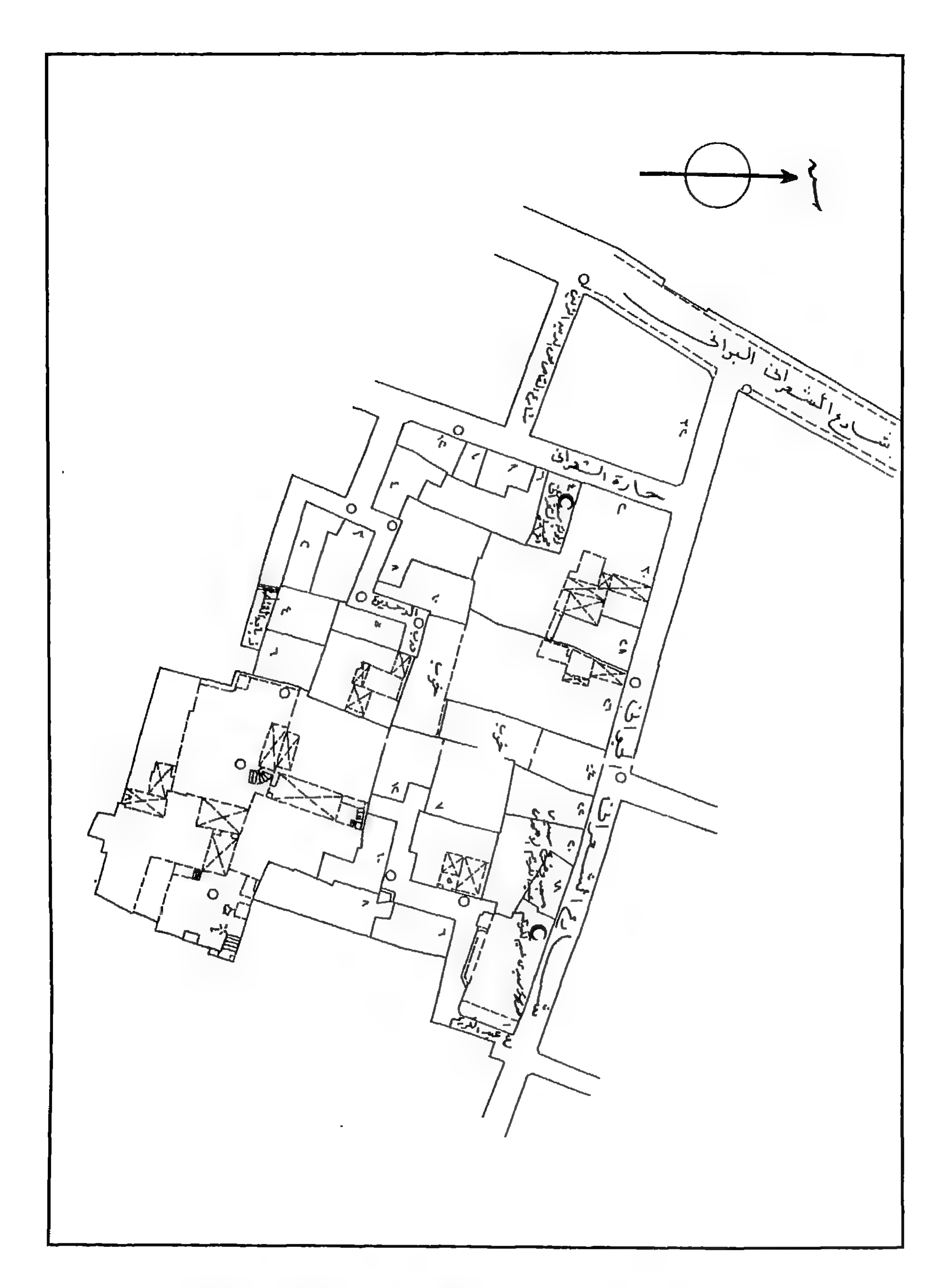
منزل وقف الشعراني - منظر من الخارج



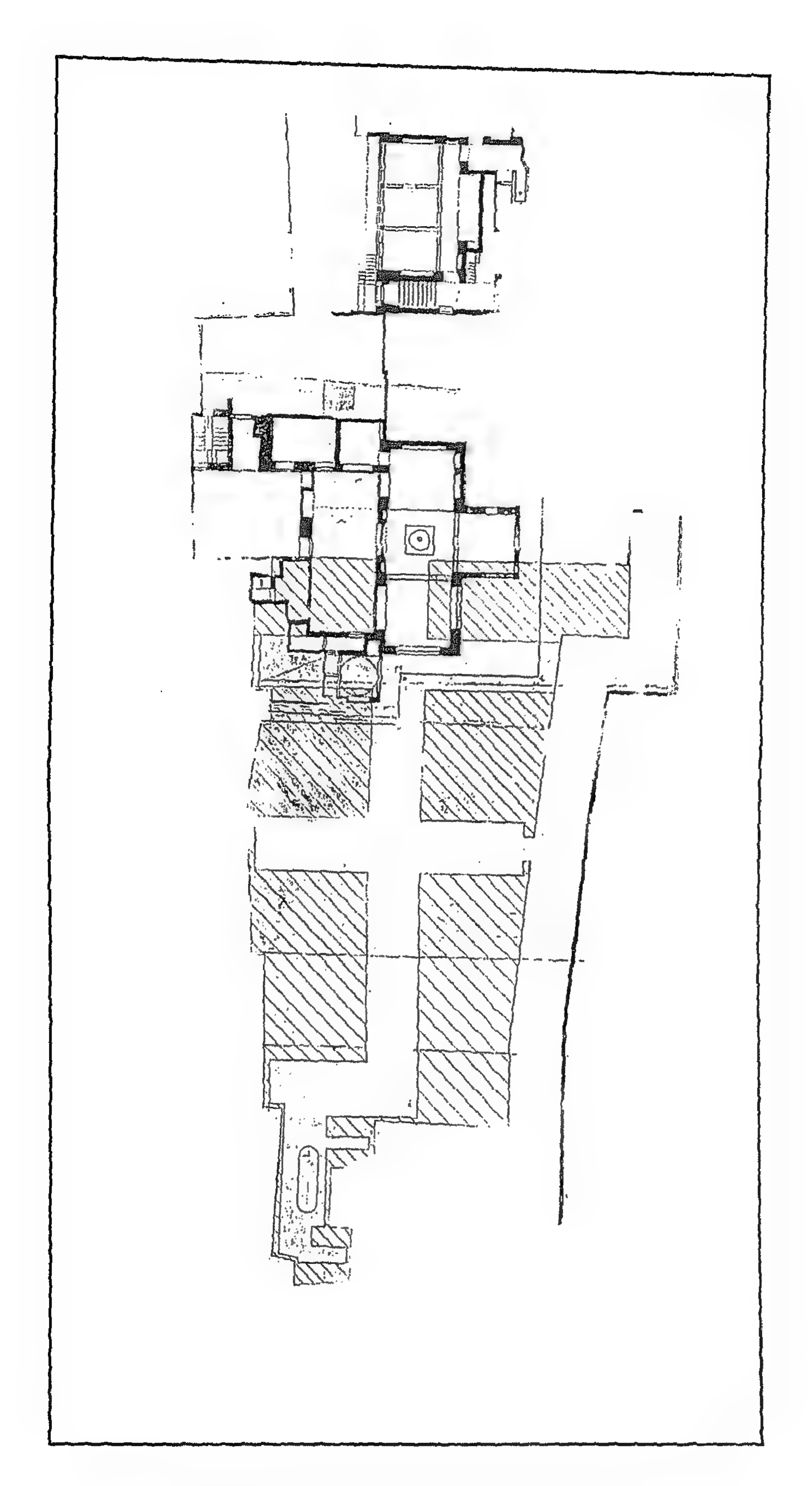
منزل وقف الشعراني - منظر من الداخل



منزل وقف الشعراني - منظر من الداخل



قبة (الشيخ) عبد الوهاب الشعراني - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٥٠



قبة (الشيخ) عبد الوهاب الشعراني - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- إبن الجيعان (شرف الدين يحيى بن المقر)

التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية (القاهرة ١٩٧٤) ص١٢

٢- حجة وقف رقم (٢١٤٧)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١١ شوال سنة (١٢٦٧هـ)، باسم سليمان أغا معتوق صالح بك والحاج الشريف المصري، وهي عبارة عن كتاب بإيقاف ثمانية آلاف وثمانمائة وخمسين قرشا بديوان الروزنامة العامرة، والمنتفع بالوقف مقام كل من سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والرفاعي وسيدي عبد الوهاب الشعراني.

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص

- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٧) ص١٩٤

٤- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ص٢٩٩-٣٠٠

٥- كراسات لجنة الآثار العربية :

- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت٢٤٣ ص١٢٦

- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت٣٠٣ ص٦٧

- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت٣٢٠ ص٥٠

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤٢٠ ص٩٠

٦- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧١ - ١٩٨٣) جـ٥ ص ص١٢٣-١٢٨ .

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ) جـ٢ ص١٢٧، جـ٥ ص٣٤

١٦- مسجد سنان باشا

ببولاق

(٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	مسجد سنان باشا
٢- موقـــــعه :	شارع السنانية ببولاق
٣- تاريخـــــه :	(٩٧٩هـ/١٥٧١م)
٤- رقم تسجيله:	٣٤٩ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو سنان باشا القائد التركي المحنك الذي عاصر أربعة سلاطين من سلاطين العثمانيين هم السلطان سليمان القانوني والسلطان سليم الثاني والسلطان مراد الثالث والسلطان محمد خان، وقد كلف خلال حكم هؤلاء السلاطين - نظراً لحنكته السياسية وقدرته الحربية - بالعديد من المهام الصعبة في العالم العربي، وقيل أنه عاش حياة مرفهة ثرية كان دخله السنوي فيها نحوا من أربعمائة ألف جنيه، وقد أسندت إليه ولاية مصر مرتين أولاهما من الرابع والعشرين من شعبان سنة (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) إلى الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة (٩٧٦هـ/١٥٦٨م) قضى فيها على الفتن والثورات التي كانت ناشبة في البلاد، ثم وجه على رأس الحملة إلى بلاد اليمن لقمع فتنة الزيديين وقيام المطهر بضرب السكة باسمه، فقام بمهمته خير قيام وعاد إلى مصر في ولاية ثانية انضمت اليمن إليه فيها من أول صفر سنة (٩٧٩هـ/ يونية ١٥٧١م) إلى ذي الحجة سنة (٩٨١هـ/١٥٧٣م) .

ثم استدعي سنان باشا بعد ذلك إلى استانبول وتولى صدارتها العظمى، ولكنه ما لبث أن عهد إليه السلطان سليم الثاني بمهمة فتح تونس واستخلاصها من الأسبان، فقام - في واحدة من أهم الغزوات العثمانية - على رأس جيش كبير قهر به الأسبان واستولى على قلاع تونس منهم في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة (٩٨١هـ/١٥٧٣م)، ثم ولى الصدارة العظمى للمرة الثانية على عهد السلطان مراد الثالث في ربيع الأول سنة (٩٨٨هـ /١٥٨٠م)، ولم يلبث أن أسندت إليه نيابة الشام فبنى فيها مسجداً لا يزال باقياً حتى اليوم، ثم استدعي إلى استانبول وتولى الصدارة العظمى للمرة الثالثة في عصر بلغت فيه الدولة العثمانيـــة

من سعة الملك ما لم تبلغه في أية مرحلة من مراحل تاريخها الطويل، وقيل أنه تولى هذه الصدارة مرة رابعة حتى توفي فجأة وهو في الثمانين من عمره سنة (١٠٠٤هـ/١٥٩٦م) بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال قام خلالها بإنشاء العديد من العمائر الخيرية والمدنية من المساجد والحمامات والخانات ونحوها في كل البلاد التي وليها، وكان مما قام به في مصر في هذا الصدد حفر خليج الإسكندرية وبناء مسجد وسوق وحمام فيها، إضافة إلى إنشاء مدرسة وحمام بالصنادقية وخان ومسجد في بولاق يعد ثاني مسجد أنشئ في مصر على الطراز العثماني بعد مسجد سارية الجبل الذي أنشأه سليمان باشا الخادم بالقلعة سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) .

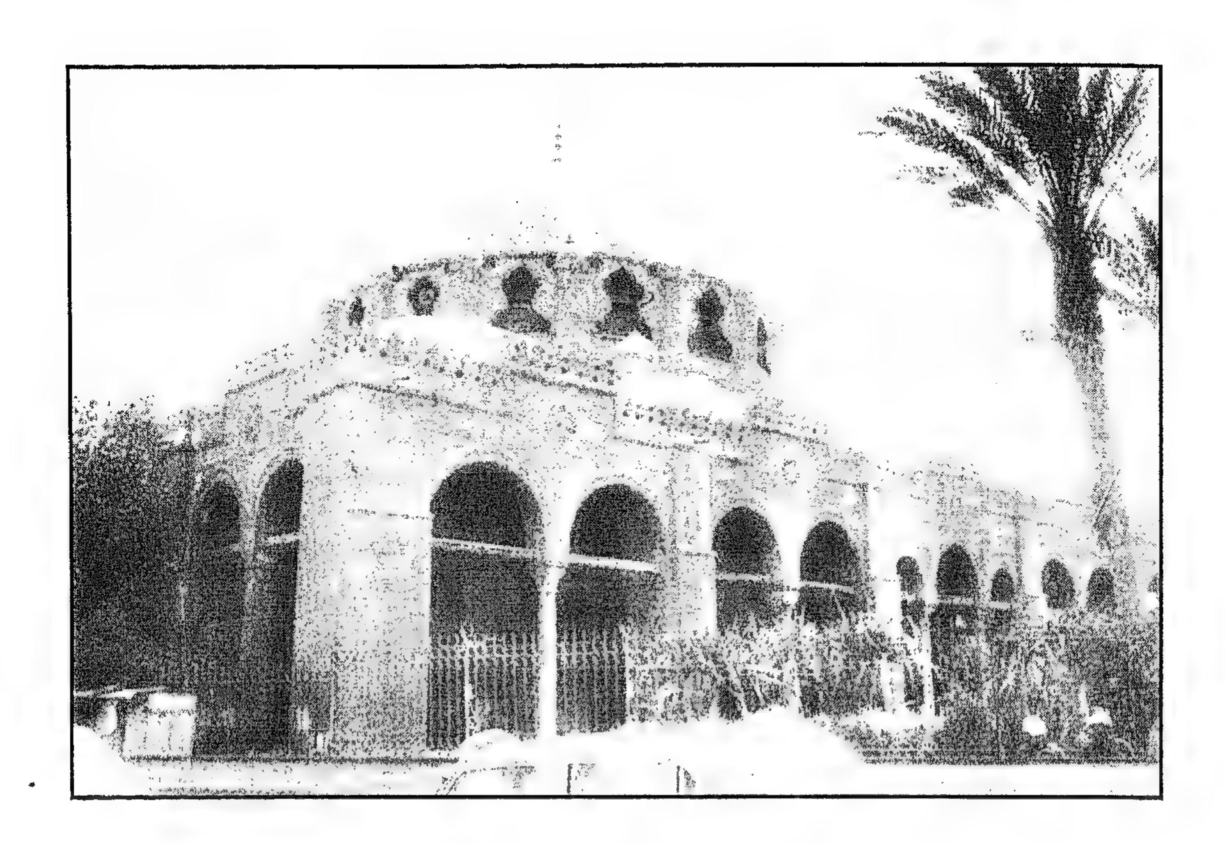
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من أربع واجهات حجرية تتوجها شرافات معمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على حديقة تحيط بواجهات أروقة المسجد من الخارج ، تتوسطها فتحة باب ذات عقد مدبب تعلوها جامة دائرية ذات حجاب من الجص المفرّغ بأشكال هندسية، وعلى جانبي هذه الفتحة رواق به ثلاث بوائك معقودة بعقود مدببة ترتكز على أعمدة رخامية ودعامات حجرية، في كل بائكة منها جامة دائرية علوية ذات حجاب من الجص المفرغ بأشكال نباتية وهندسية، وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على الحديقة المشار إليها ، بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – فتحة باب ثان يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً وتضم هذه الواجهة – إلى جانب الباب المشار إليه – ست دخلات متشابهة ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من حطتين، في كل منها فتحة شباك مستطيل ذات حجاب من المصبعات المعدنية وتتوسطها قمرية دائرية علوية، وفي الركن الجنوبي الغربية لهذه الواجهة مئذنة حجرية ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، يعلوها بدن أسطواني مضلع تتخلله شرفة دائرية ذات ستة عشر ضلعا تزينها شقق حجرية ذات زخارف مفرغة، وتنتهي المئذنة من أعلا بشكل مخروطي.

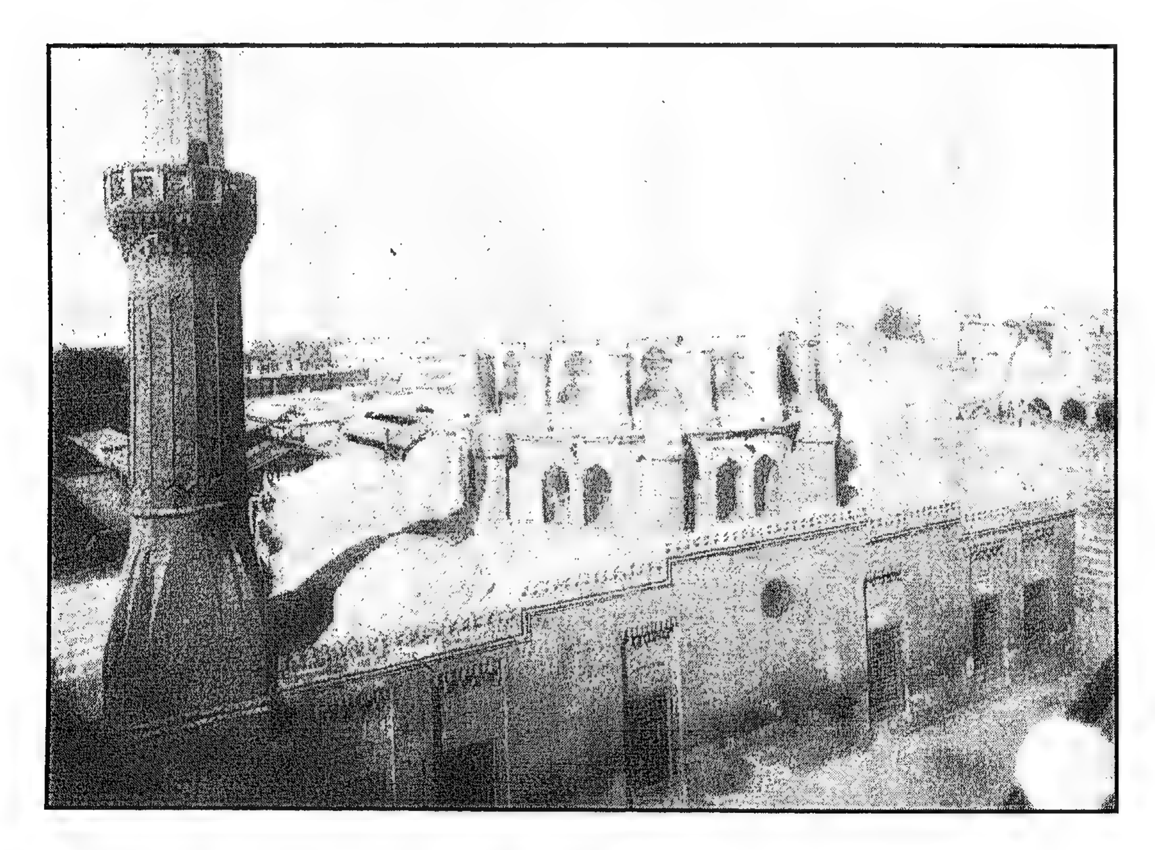
وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تطل على ساحة تضم ميضأة ودورة مياه، وتتكون هذه الواجهة من بائكة ذات عقود مدببة ترتكز على أعمدة رخامية ودعائم حجرية، يحيط بكل منها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تتخللها ثلاث جامات مستديرة من الجص المفرغ بأشكال نباتية وهندسية يتوسط الجامة الأولى منها عبارة "الله ربي"، ورابعتها في الناحية الشمالية الغربية تطل على الحديقة المحيطة بالمسجد بهـا

ثلاث بوائك ذات عقود مدببة ترتكز على أعمدة رخامية وأكتاف حجرية تشتمل على بائكة وسطى بها فتحة باب ثالث تفضي إلى داخل المسجد، إضافة إلى بائكتين أخريين جانبيتين، فوق كل منها جامة دائرية من الجص المفرغ بأشكال نباتية وهندسية، أما القبة المركزية لبيت الصلاة فتحيط بها من الخارج ثلاثة أروقة في نواحيها الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية والشمالية الغربية، يضم الشمالي الغربي منها خمسة مربعات، بينما يضم كل من الرواقين الآخرين في الناحيتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية أربعة مربعات تعلوها قباب ضحلة تقوم على مثلثات كروية ترتكز على بوائك ذات أعمدة رخامية ودعامات حجرية، بكل قبة منها فتحة دائرية تحيط بها زخارف نباتية وهندسية، ويفضي إلى بيت الصلاة في هذا المسجد – كما أسلفنا – عبر ثلاثة أبواب في نواحيه الشمالية الغربية والشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، كل منها عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني ذو صدر مقرنص تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متشابهتان بينهما فتحة باب ذات عقد منكسر ، على جانبي كل منها دخلتان رأسيتان متماثلتان بكل منهما فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية ودرفتين داخليتين من الخشب .

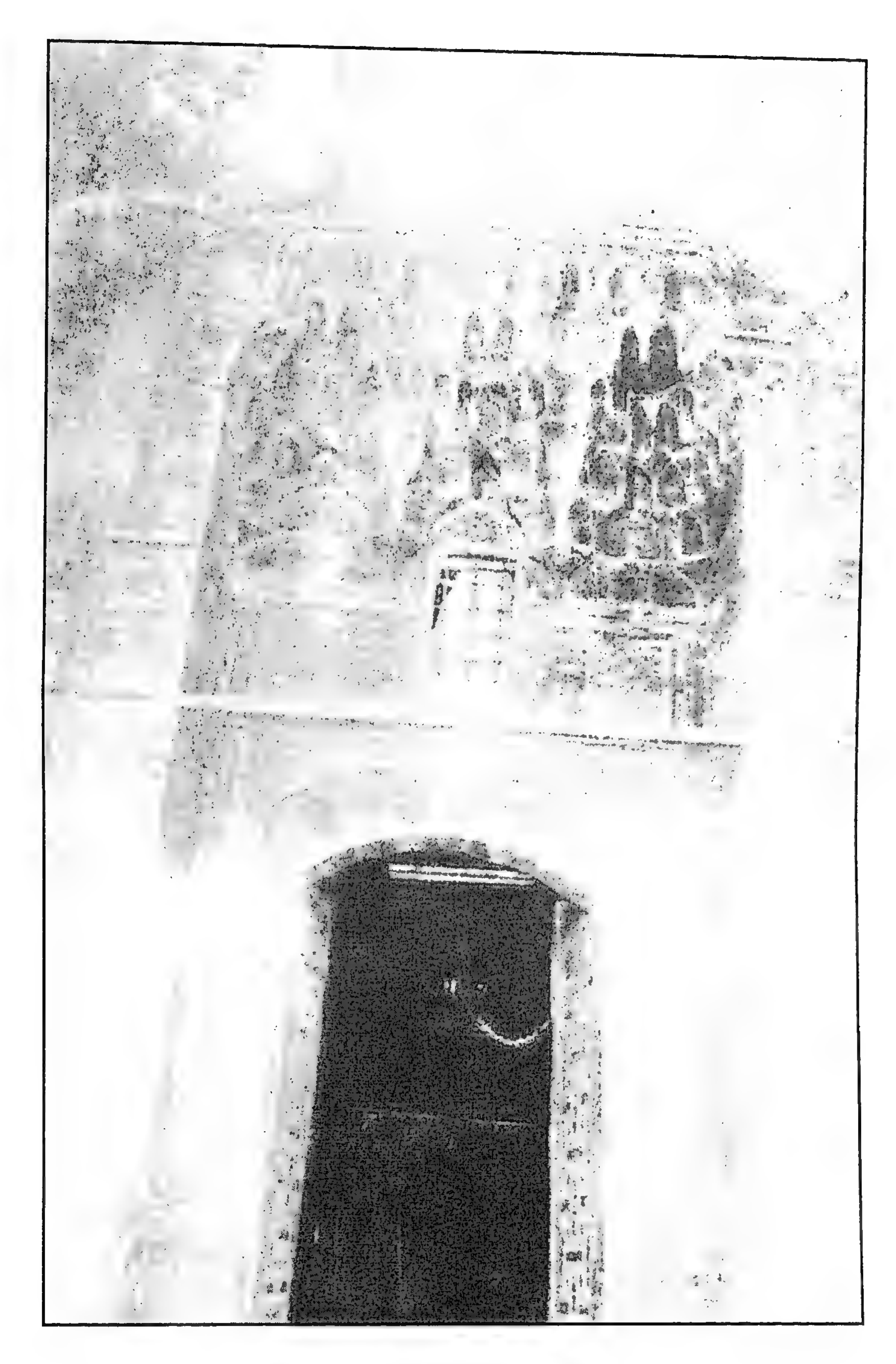
وتتكون العمارة الداخلية للقبة المغطية لبيت الصلاة المشار إليه من مربع سفلي، بكل ضلع من أضلاعه دخلتان متماثلتان ذواتي قبوين نصف دائريين، في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب تعلوه قمرية مستديرة بها كتابة من سطرين نص أولهما "لا إله إلا الله" ونص ثانيهما "محمد رسول الله"، وتقوم في الأركان العلوية لهذا المربع أربع مناطق انتقال داخلية ذات مثلثات كروية، يلي ذلك – أسفل الخوذة – رقبة ذات ستة عشر ضلعاً يفصل بين كل اثنين منها عمود مندمج، فتح المعمار في ثمانية أضلاع منها ثمان نوافذ على هيئة قمريات دائرية ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، قابلها في الأضلاع الثمان الأخرى بثمان مضاهيات، وقد زاد المعمار في هذا الصدد بعمل شرفة خشبية ذات ممر ضيق تليه ست عشرة فتحة متماثلة كل منها على هيئة ورقة نباتية ثلاثية يغشيها حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون.



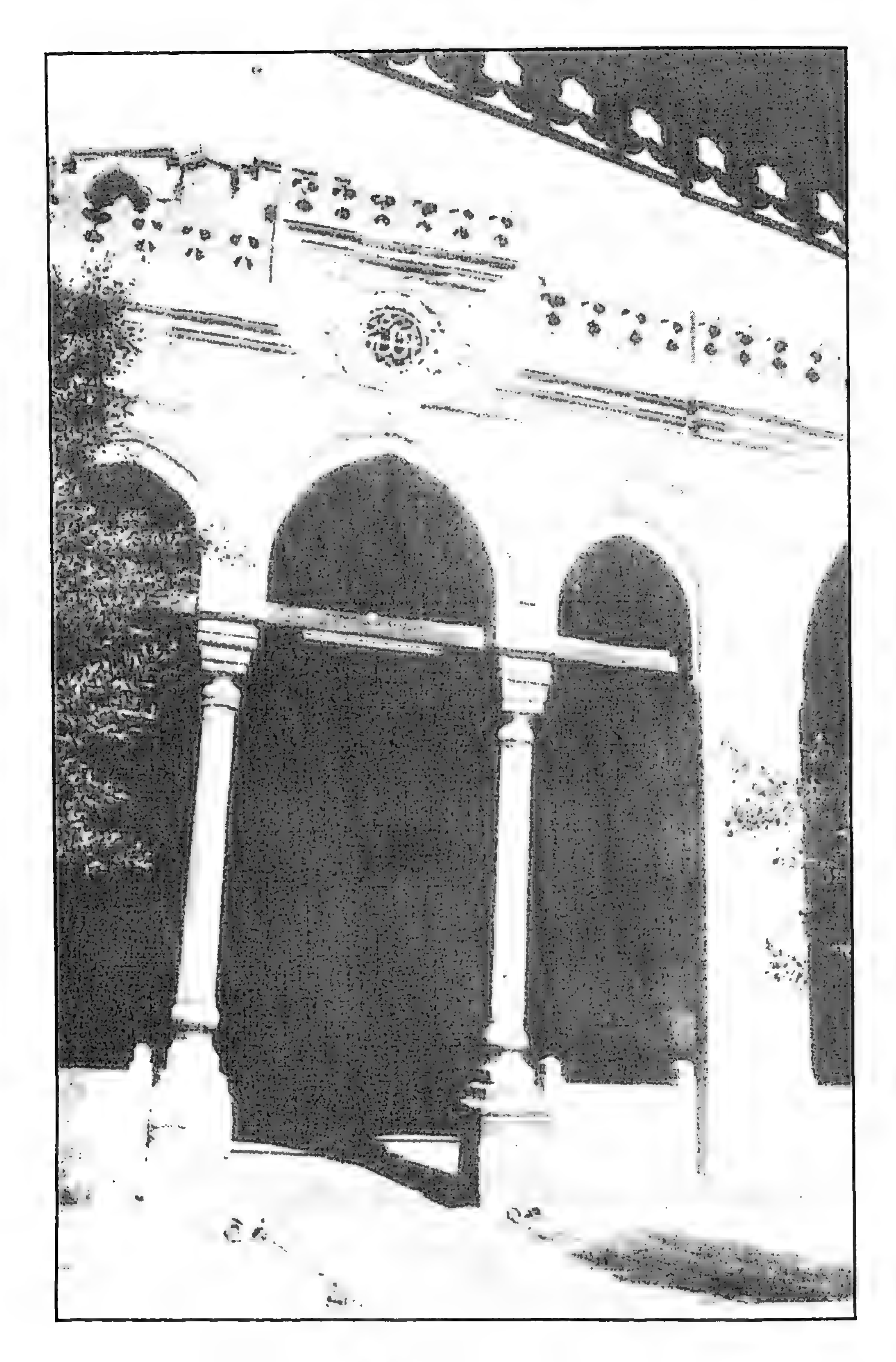
مسجد سنان باشا - منظر من الخارج



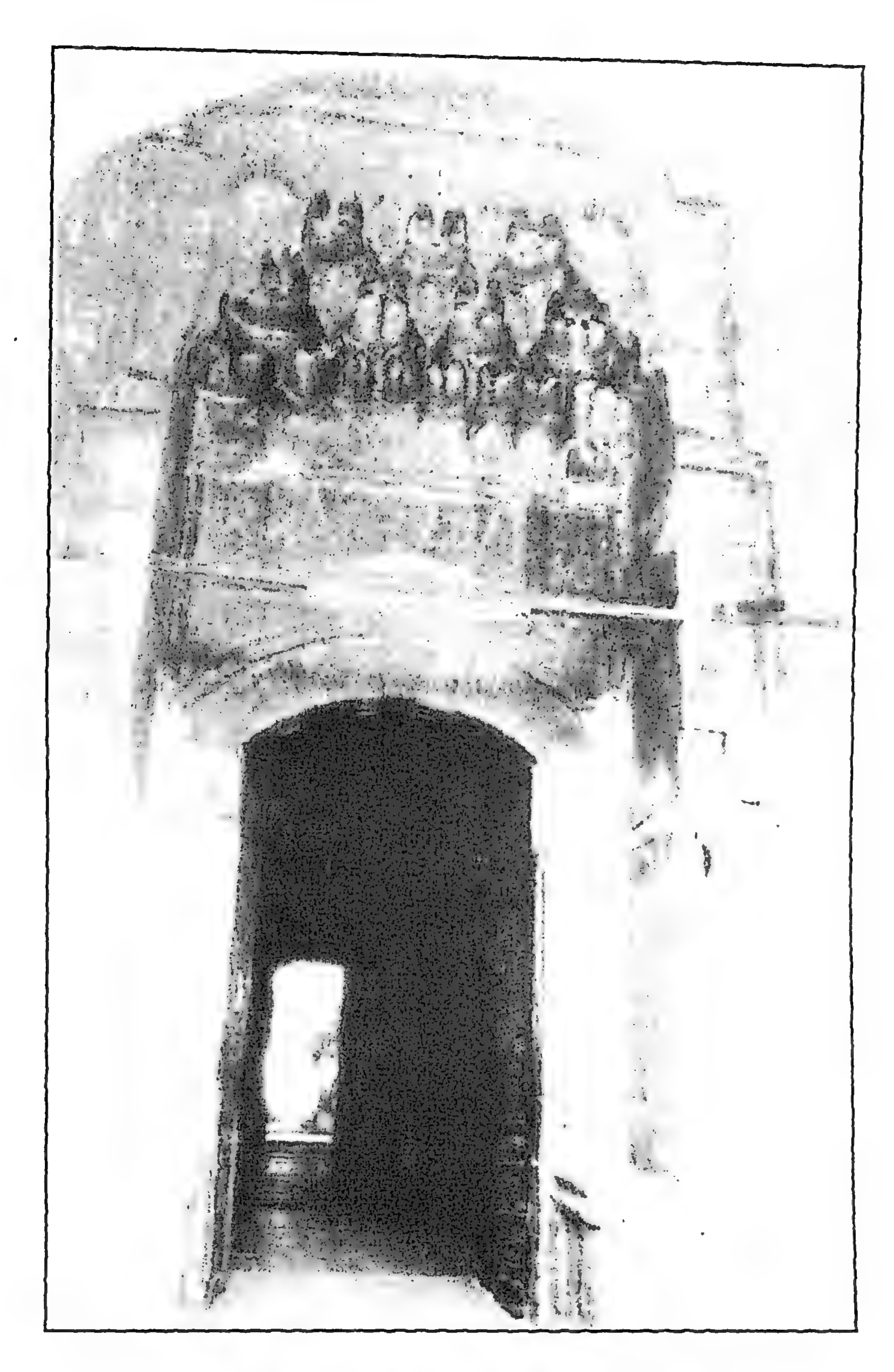
مسجد سنان باشا - منظر من الخارج



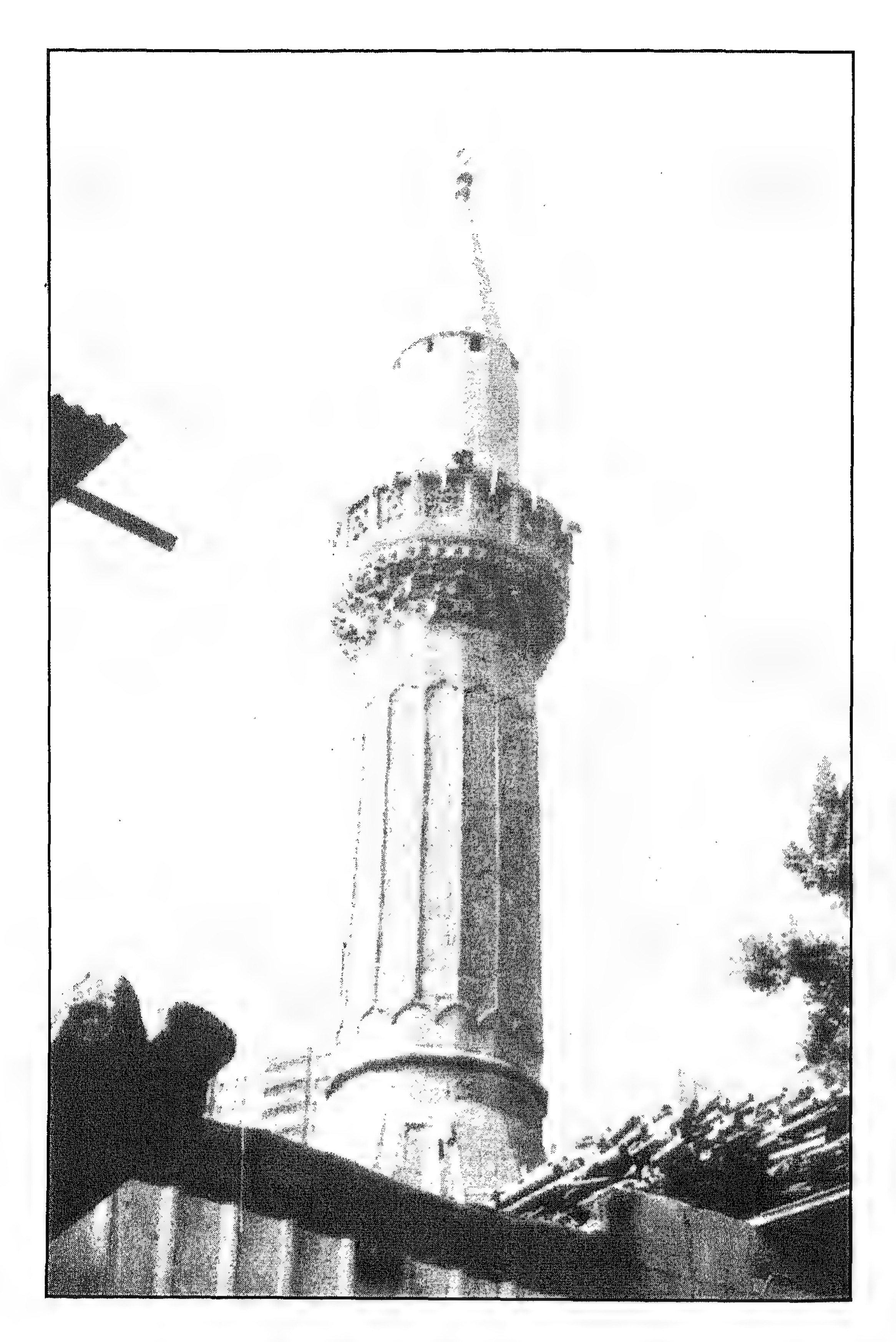
مسجد سنان باشا - المدخل الرئيسي



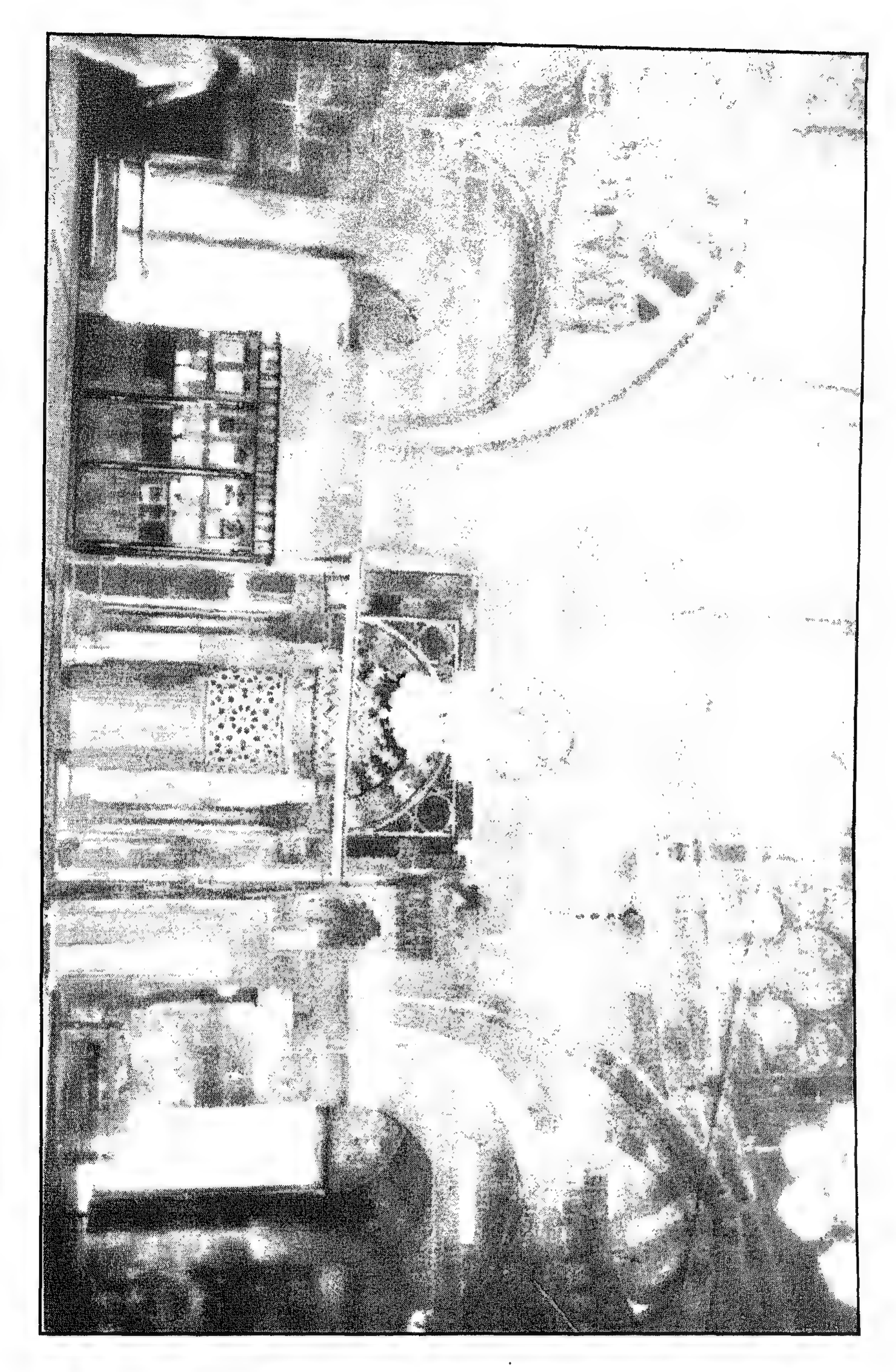
مسجد سنان باشا - جزء من الواجهة الجنوبية الغربية



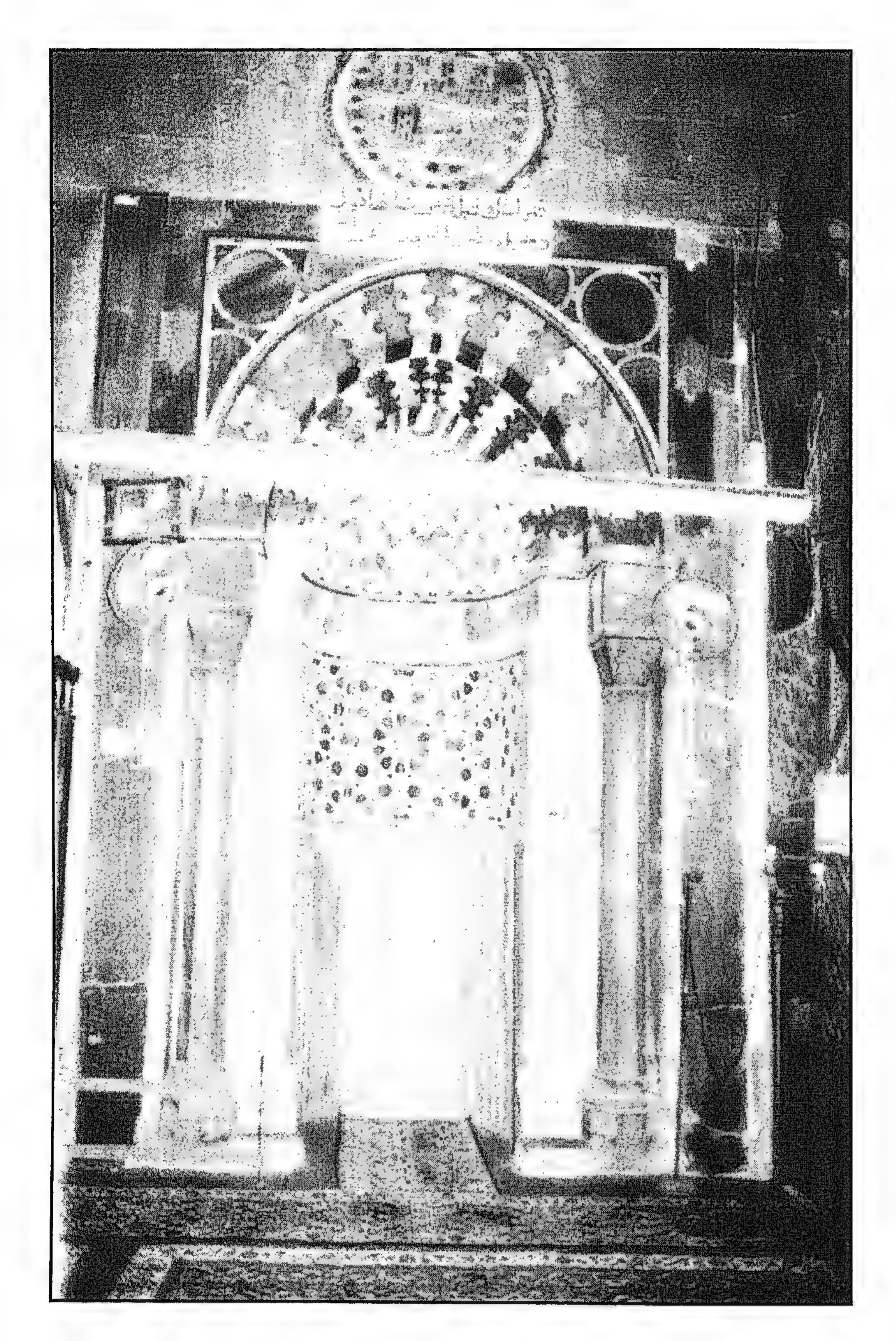
مسجد سنان باشا - المدخل الفرعي بالناحية الجنوبية الغربية



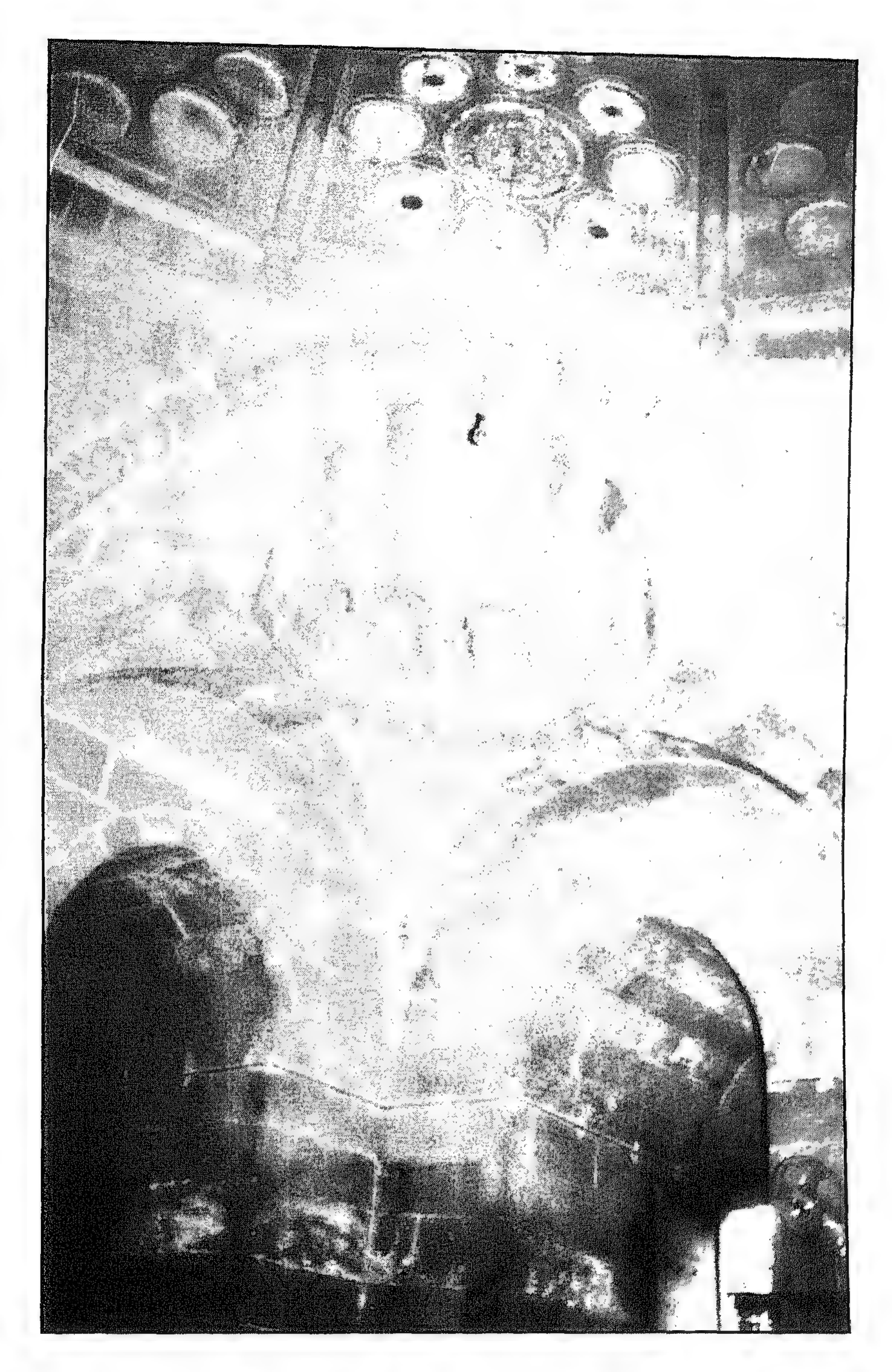
مسجد سنان باشا - المئذنة



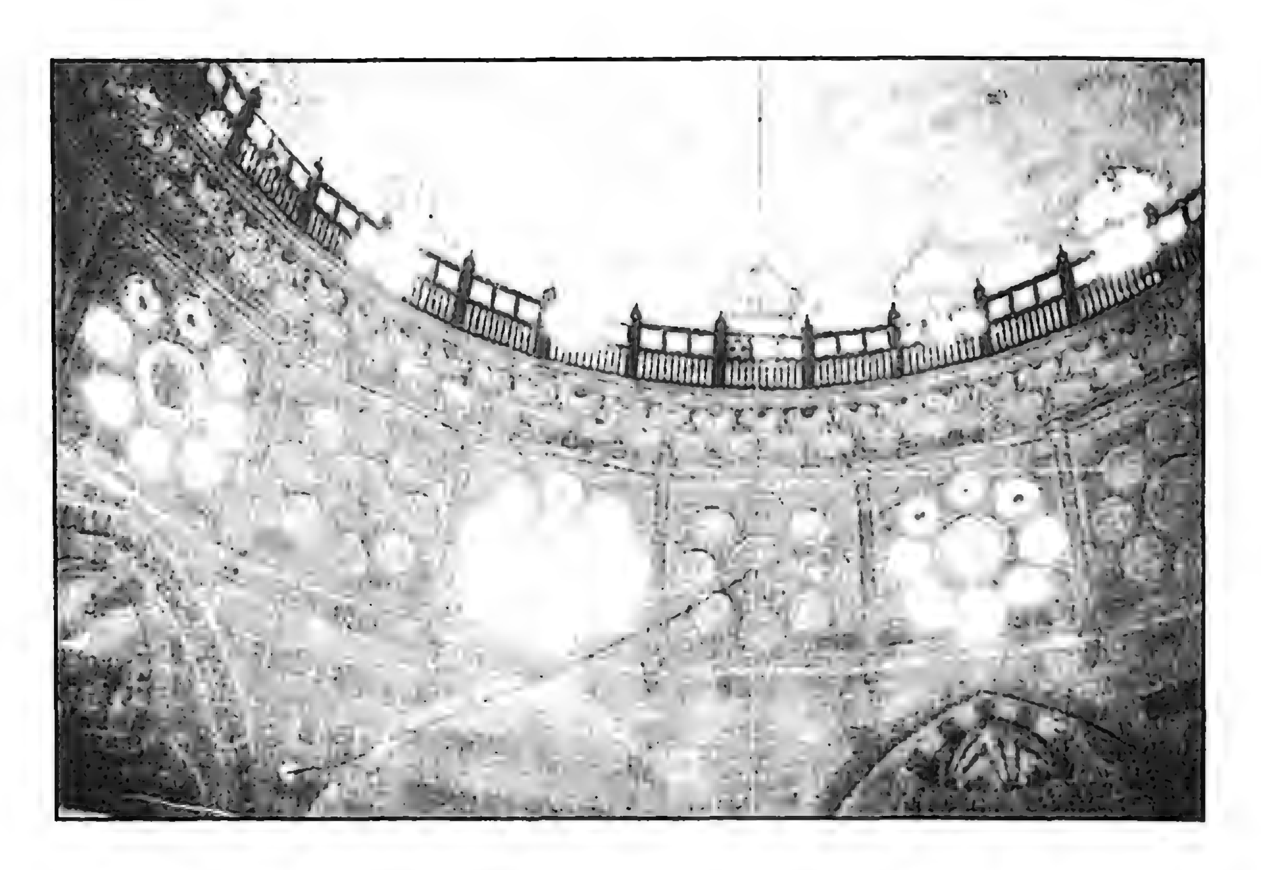
مسجد سنان باشا - جدار القبلة



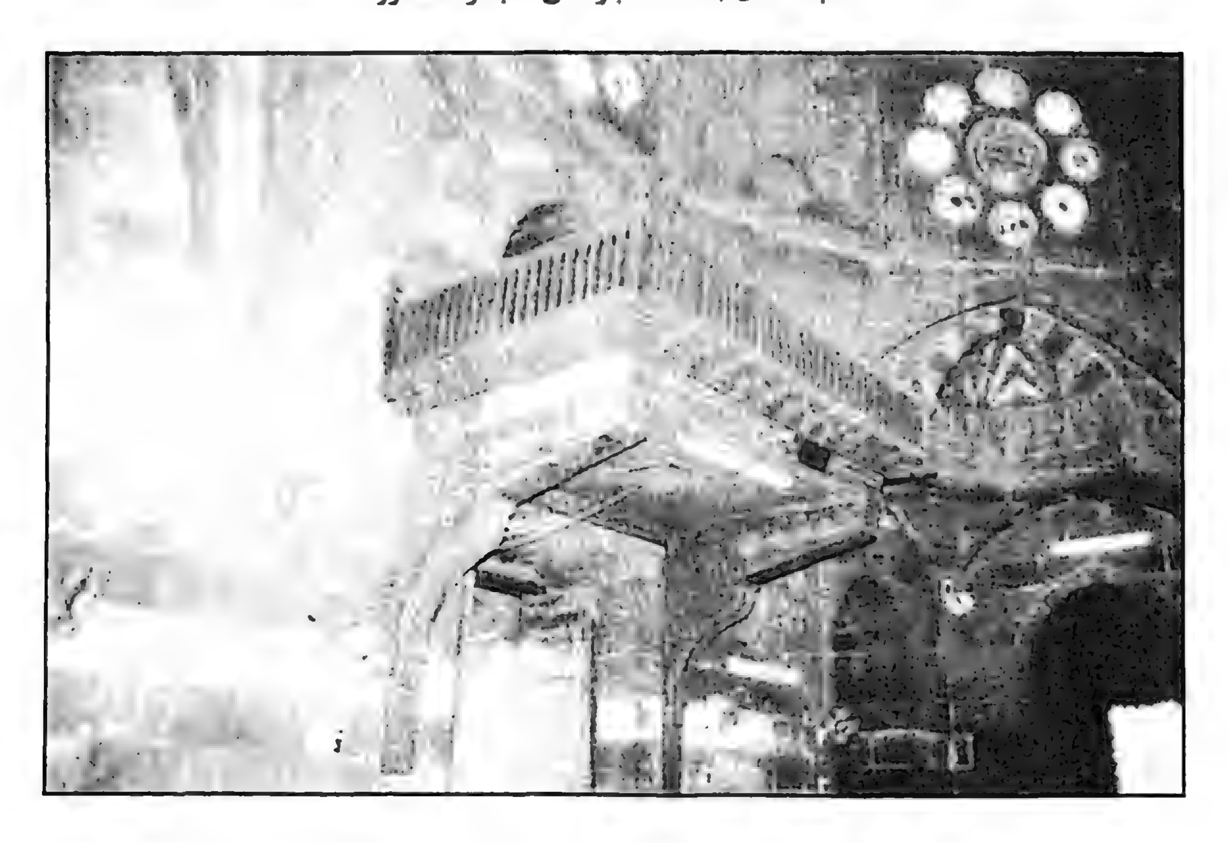
مسجد سنان باشا - المحراب



مسجد سنان باشا - زاوية الجدارين الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي



مسجد سنان باشا - جزء من القبة والمقصورة



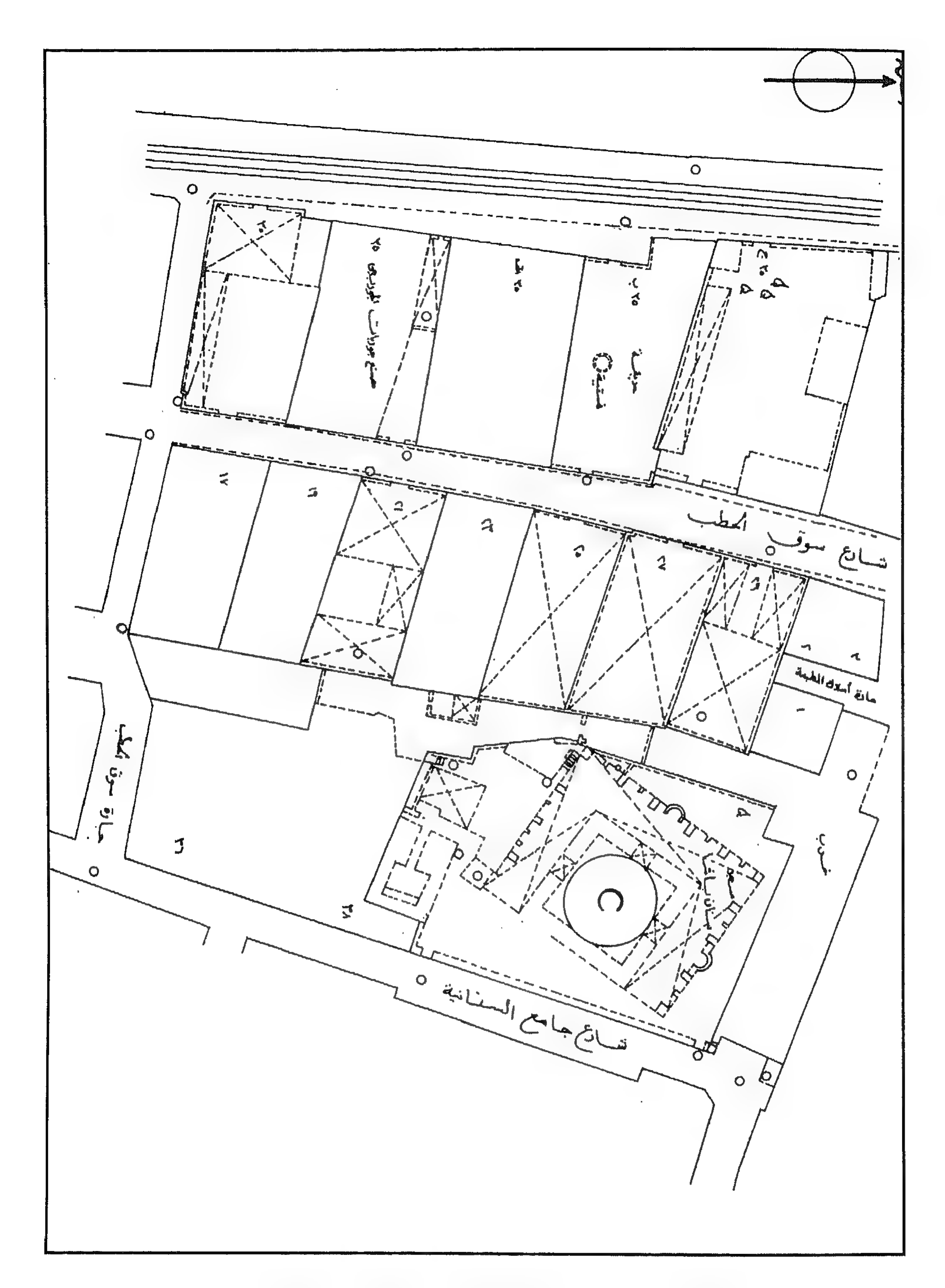
مسجد سنان باشا - دكة المبلغ بالإيوان الشمالي الغربي



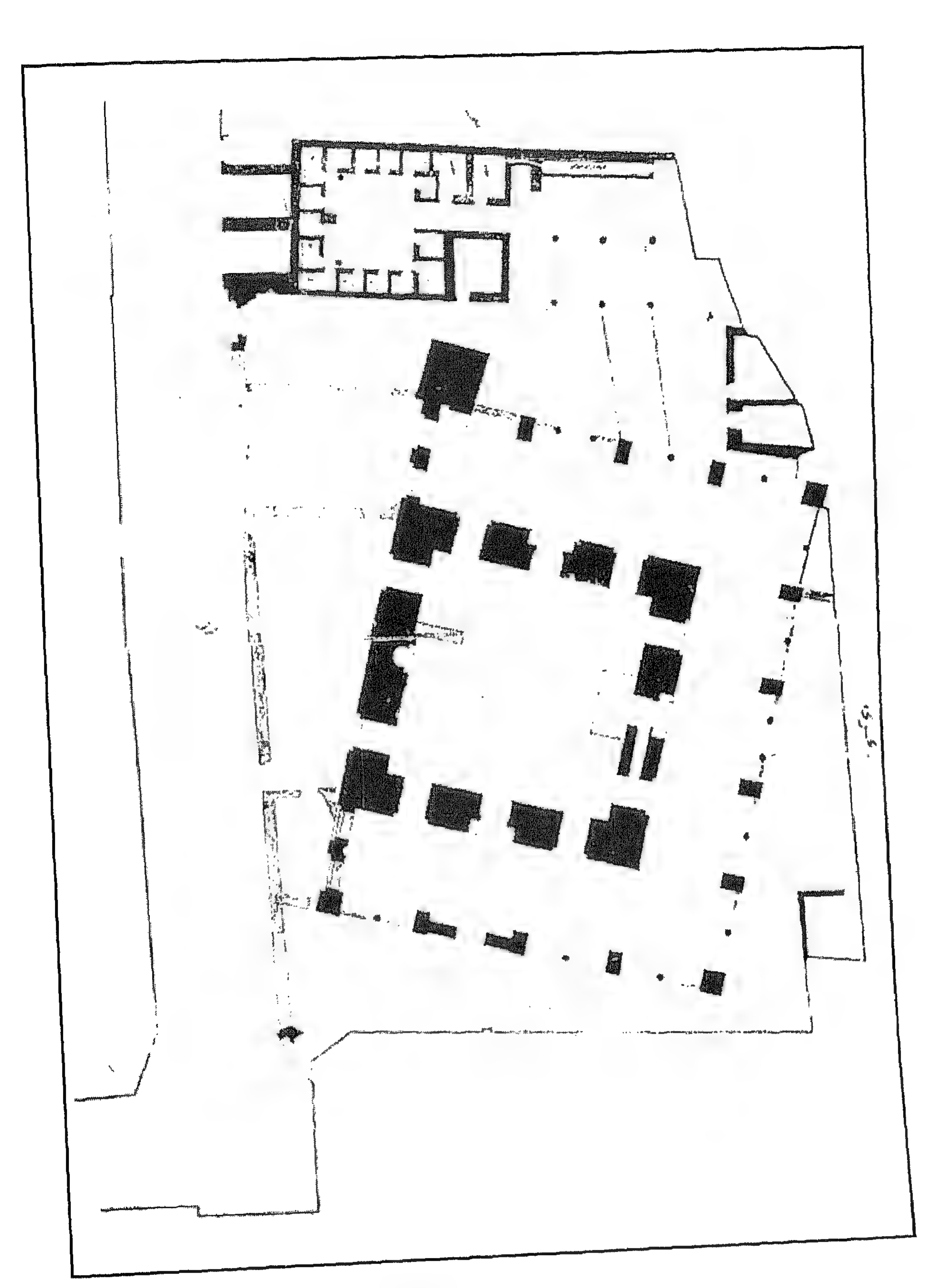
مسجد سنان باشا - الإيوان الجنوبي الغربي



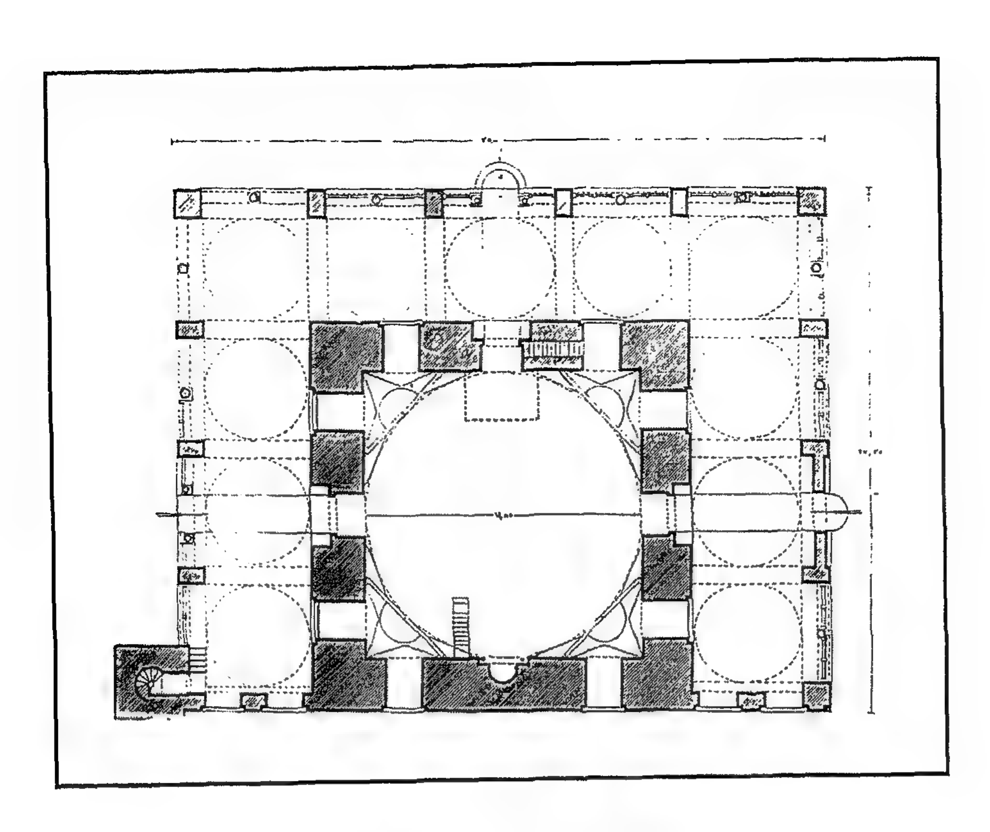
مسجد سنان باشا - الإيوان الشمالي الغربي



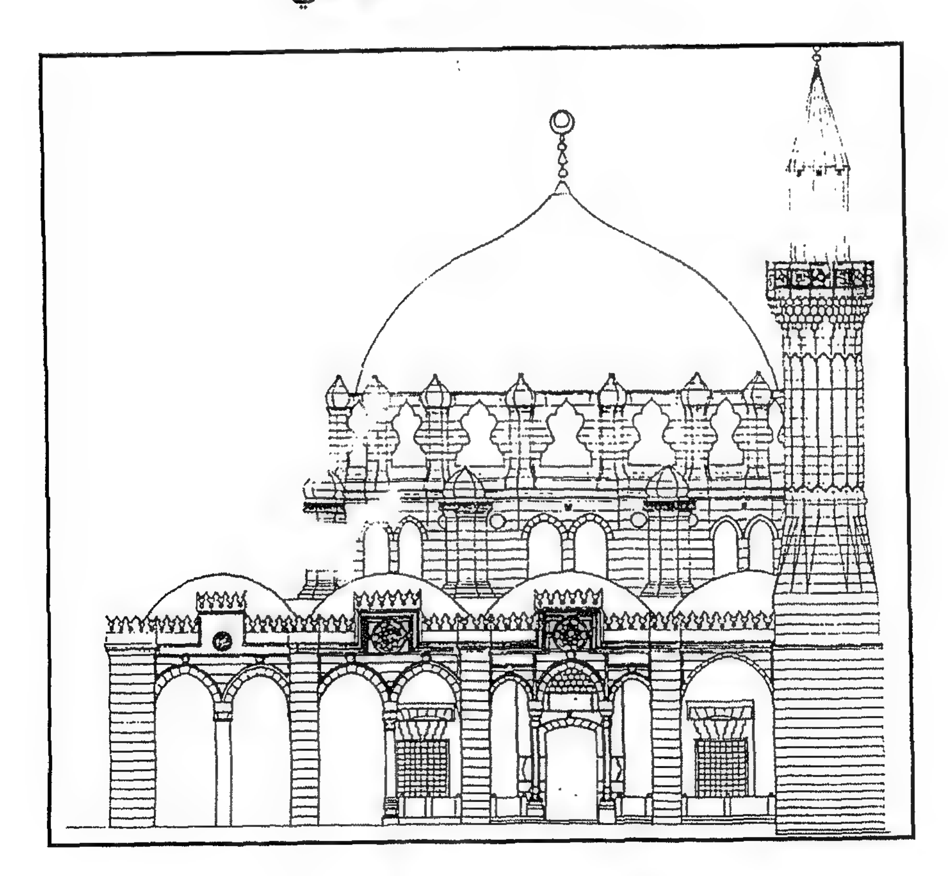
مسجد سنان باشا - خريطة موقع - قسم بولاق - منطقة رقم ٣٩٤



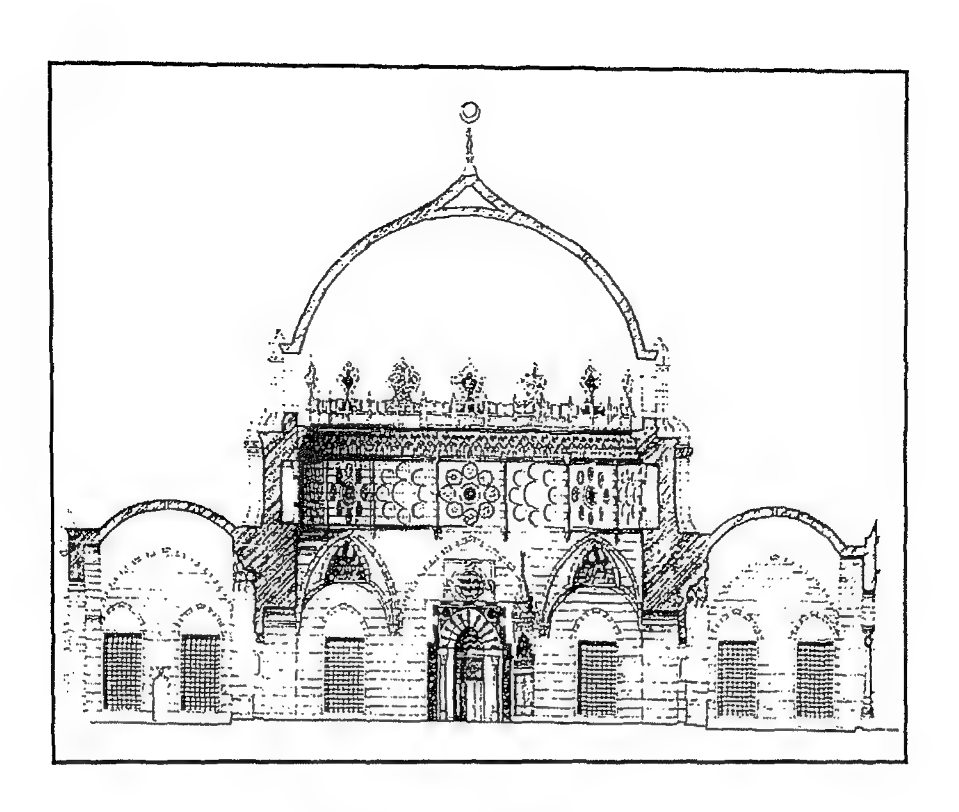
مسجد سنان باشا - مسقط أفقي



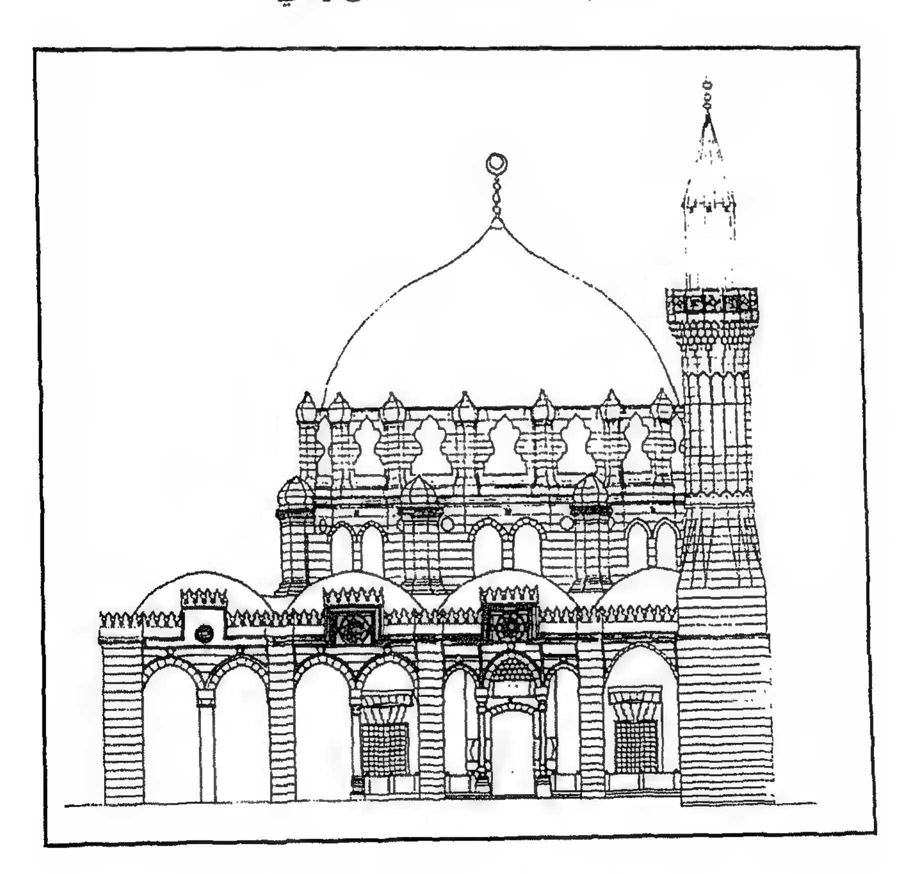
مسجد سنان باشا - مسقط أفقي



مسجد سنان باشا - واجهة قبلية



مسجد سنان باشا - قطاع رأسي



مسجد سنان باشا - قطاع رأسي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- إبراهيم (شحاته عيسى)

القاهرة – تاريخها – نشأتها – امتدادها (القاهرة ١٩٥٦) ص ص ١٩٠-١٩٢

٢- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص١٩١

٣- الأوقاف (وزارة)

مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) جـ٢ ص ص ١١٩-١٢٢ .

٤- حجة وقف رقم (٩٥٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ ربيع أول سنة (٩٩٦هـ) وهي عبارة عن كتاب إيقاف باسم سنان باشا بن علي بن عبد الرحمن، أوقف به المسجد الذي أنشأه بالقرب من شاطئ النيل في بولاق والسبيل والمكتب الملحقان به وأوقف عليها العقارات الكائنة ببولاق وبركة الفيل وبني سويف والسويس والإسكندرية والقليوبية.

٥- الحنفي (أحمد شلبي بن عبد الغني المصري – تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن)

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني (القاهرة ١٩٧٨) ص١١٨ .

٦- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص٣٤٩
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص٣١٥

٧- سالم (السيد محمود عبد العزيز – دكتور)

المآذن المصرية (طبعة بولاق ١٩٥٩م) ص٣٣

٨- سامح (كمال الدين – دكتور)

- العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ص ٥٥-٥٦
- تطور القبة في العمارة الإسلامية ص٢٣ .

٩- عبد الجواد (توفيق أحمد – دكتور)

تاريخ العمارة والفنون الإسلامية (القاهرة ١٩٧٠) جـ ص ص ١٥١-١٥٢

١٠- عبد الوهاب (حسن)
- تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ص ٣٠٢ -٣٠٣
- بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٨) ص٢٢
١١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م١٤ ص٩، م١٦ ص٣٠، ت٢١ ص٤٨
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت٢٨٤ ص٧١
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت٣٠٩ ص ص ١٠٠-١٠١
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت٣٣٠ ص٤٩
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت٤٠٨ ص١١٨
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤١٢ ص١٠
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت٥٧٩ ص١٦٦، ت٥٨٥ ص٢٥٨
- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت٦٣٤ ص١٣٠
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت٨٠٣ ص١٠٩
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت٨٨١ ص٨٦
١٢- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)
جـ ٥ ص ص ١٣٣ - ١٤٠
١٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٥ ص ص ١٩ ، ٤٩
١٤- مرزوق (محمد عبد العزيز - دكتور)
بين الآثار الإسلامية (الإسكندرية ١٩٥٣) ص٣٧
١٥- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص١٤

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P. 138 .
2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 352 .

١٧- مسجـد نور الدين (مسيح باشا الوالي)

بالسيدة عائشـة

(٩٨٣ هـ / ١٥٧٥ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر : مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي)

٢- موقـــعه : ميدان السيدة عائشة تجاه جامع الغوري بعرب اليسار

٣- تاريخــــه : (٩٨٣هـ/١٥٧٥م)

٤- رقم تسجيله: ١٦٠ – أثــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو مسيح باشا الوالي، خازندار السلطان سليم، الذي أسند إليه السلطان مراد ولاية مصر من قبل الدولة العثمانية، فقدم إليها في أول شوال سنة (٩٨٢هـ / ١٥٧٤م) ، وظل والياً عليها خمس سنوات وسبعة أشهر ونصف إلى أن عزل في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة (٩٨٨هـ / ١٥٨٠م) فقطع دابر الفتن التي كانت على عهد حسين باشا، وحصل لمصر على عهده مزيد من الأمن فعمرت أرجاؤها وزاد رخاؤها.

وقيل أنه كان خبيراً بأمور السياسة لكنه كان سفاكاً للدماء لا يقبل العفو عن المفسدين ولا الشفاعة فيهم، وكل من وقع في يده منهم قتله، واختص بصحبة الشيخ القرافي أحد علماء عصره فعمر له الجامع الذي بباب القرافة وتوابعه من الصهريج والكتاب، ووقف عليه أوقافاً ذكر علي باشا مبارك أن ريعه – حتى نهاية القرن (١٣هـ/١٩م)- كان ألفين ومائتي قرش في العام، واشترط النظر في هذا الوقف للشيخ نور الدين المعروف بالبدر القرافي ولذريته من بعده لأنه كان يعتقد فيه إعتقاداً زائداً.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على ميدان السيد عائشة ، في ركنها الشمالي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه – داخل

جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته – عقد ثلاثي مقرنص، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي خال من الزخارف، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك دخلة ذات صدر مقرنص تتصدرها نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى جانبي المنطقة العلوية لهذا الباب أربع مستطيلات خالية من الزخارف يحيط بها وبالمدخل كله جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وتجاور عقده نافذتان مستطيلتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية إحداهما أكبر من الأخرى.

وعلى يسار هذا المدخل جزء بارز عن سمت الواجهة بناصيته عمودان حجريان مخلقان تزينهما زخارف زجزاجية، وبأعلاه فتحة صغيرة مستطيلة تشبه فتحات المزاغل، وتعلو هذا الجزء مئذنة عثمانية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية يرتكز عليها بدن أسطواني ينقسم إلى دورتين، أولاها سفلية كبيرة تزينها خطوط رأسية تنتهي بشرفة دائرية بها ست عشرة شقة حجرية ذات زخارف هندسية مفرغة ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين، وثانيتهما صغيرة بها ثمان فتحات ضيقة معقودة للتهوية والإنارة ، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية يتوجها هلال من المعدن.

وعلى يسار هذا الجزء البارز من الواجهة جزء غائر به ثلاث دخلات رأسية منها اثنتان بكل منهما شباكان سفليان مستطيلان ذواتي حجابين خارجيين من المصبعات المعدنية فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وبكل منهما قنديليتان علويتان بسيطتان تشتمل كل واحدة منها على فتحتين سفليتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية، أما الدخلة الثالثة فتشتمل في المستوى السفلي على شباكين مشابهين لشبابيك الدخلتين السابقتين، بينما تشتمل في المستوى العلوي – بدلا من القندلية البسيطة – على نافذة معقودة يعلوها رفرف حجري يرتكز على ثلاثة كوابيل من الحجر زين أوسطها بزخرفة زجزاجية.

وثانية واجهتي هذا المسجد في الناحية الجنوبية الشرقية بها دخلتان رأسيتان متماثلتان تشتمل كل منهما على شباكين سفليين ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية، فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن ردهة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، وفي صدرها سلم حجري من أربع درجات تفضي إلى منطقة مربعة في ضلعها الشمالي الغربي دخلة بسيطة، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب ثان ذات مصراع خشبي تزينه زخارف هندسية، وقد فرشت أرضيتي كل من هذه الردهة المستطيلة والمنطقة المربعة التي تليها ببلاطات حجرية مختلفة المقاسات، وغطيت كل منها بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح.

وتتكون العمارة الداخلية لهذا المسجد من بيت صلاة مربع الشكل تقريباً ينقسم إلى ثلاث بلاطات بواسطة بائكتين حجريتين بكل منهما ثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين رخاميين ذواتي قاعدتين مخروطيتين وبدنين أسطوانيين وتاجين مزخرفين بزخرفة نباتية، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب متراجع خال من الأعمدة، تعلوه – داخل جامة دائرية تحيط بها أربع ميمات مستديرة في الجهات المحورية – قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون بها كتابات نسخية من سطرين نص أولهما "لا إله إلا الله "، ونص ثانيهما "محمد رسول الله"، وعلى جانبي هذا المحراب ثلاث دخلات رأسية تعلوها ثلاث نوافذ مربعة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، وعلى يمينه منبر خشبي حديث يتكون من درجتين وجلسة خطيب يحيط بها درابزين خشبي وفي ضلعه الشمالي الغربي ثلاثة أبواب في كل من أولها وثالثها نافذة مربعة ذات حجاب خشبي، وفي ضلعه الجنوبي الغربي خمس دخلات سفلية وثلاث نوافذ علوية مربعة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، أما ضلعه الشمالي الشرقي فيتكون من جزأين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بحوالي مترين، يشتمل البارز منهما على فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى المئذنة، تعلوها نافذة مستطيلة، ويشتمل الغائر على دخلتين رأسيتين بكل منهما شباكان سفليان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية وقندليتان علويتان بسيطتان ذواتي حجابين من الجص المعشق بالزجاج الملون.

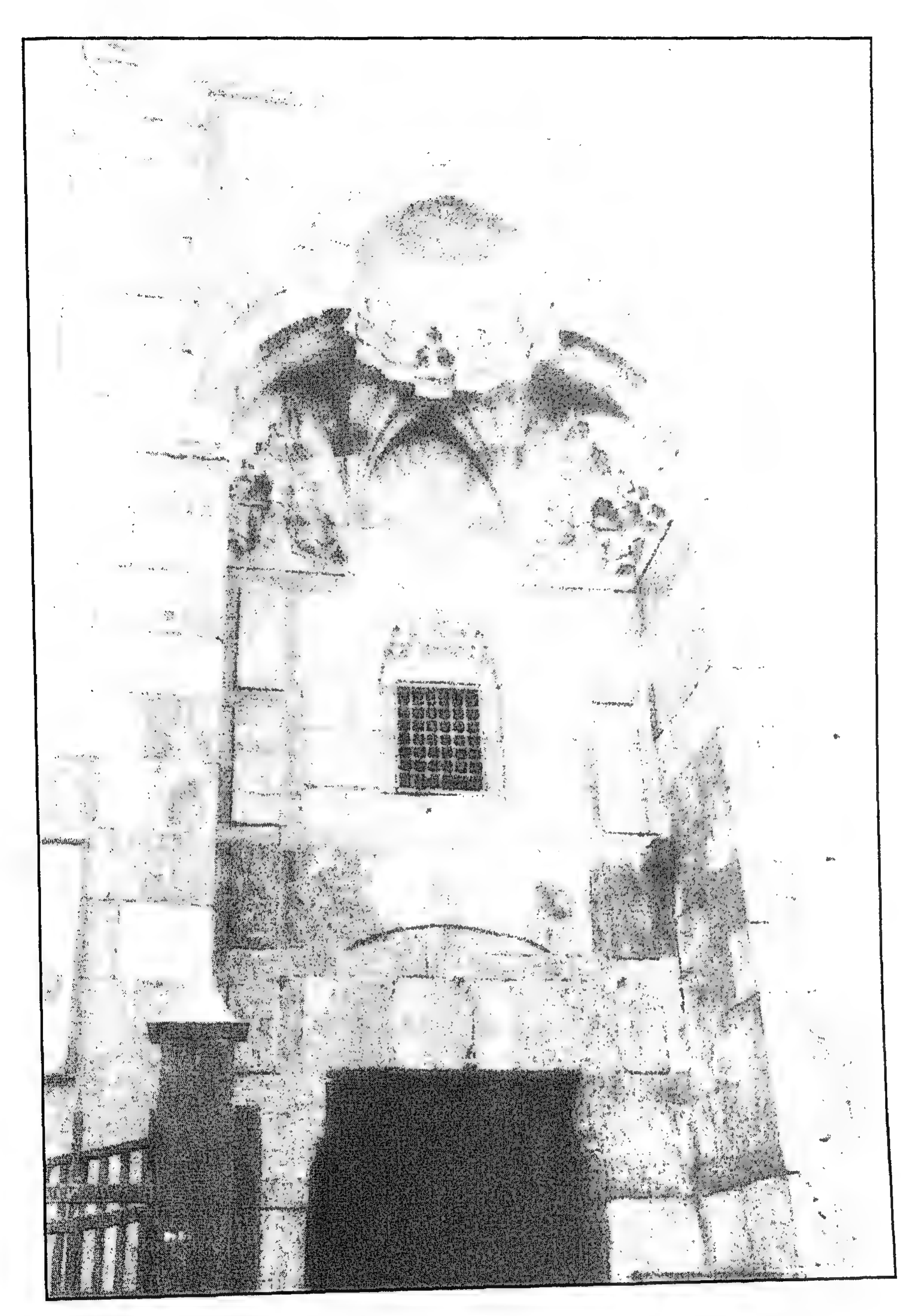
وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حجرية ذات مقاسات مختلفة، وغطى بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، يتوسط البلاطة الثانية فيه منور تزينه زخرفة المفروكة ويغشيه حجاب من الزجاج الملون بالأصفر والأزرق والأبيض والبرتقالي، وقد أشارت حجة وقف هذا المسجد إلى أنه كان يسمى بالرباط وأن ملحقاته – التي اندثرت – كانت تضم سبيلاً وكتابا ودار ضيافة .



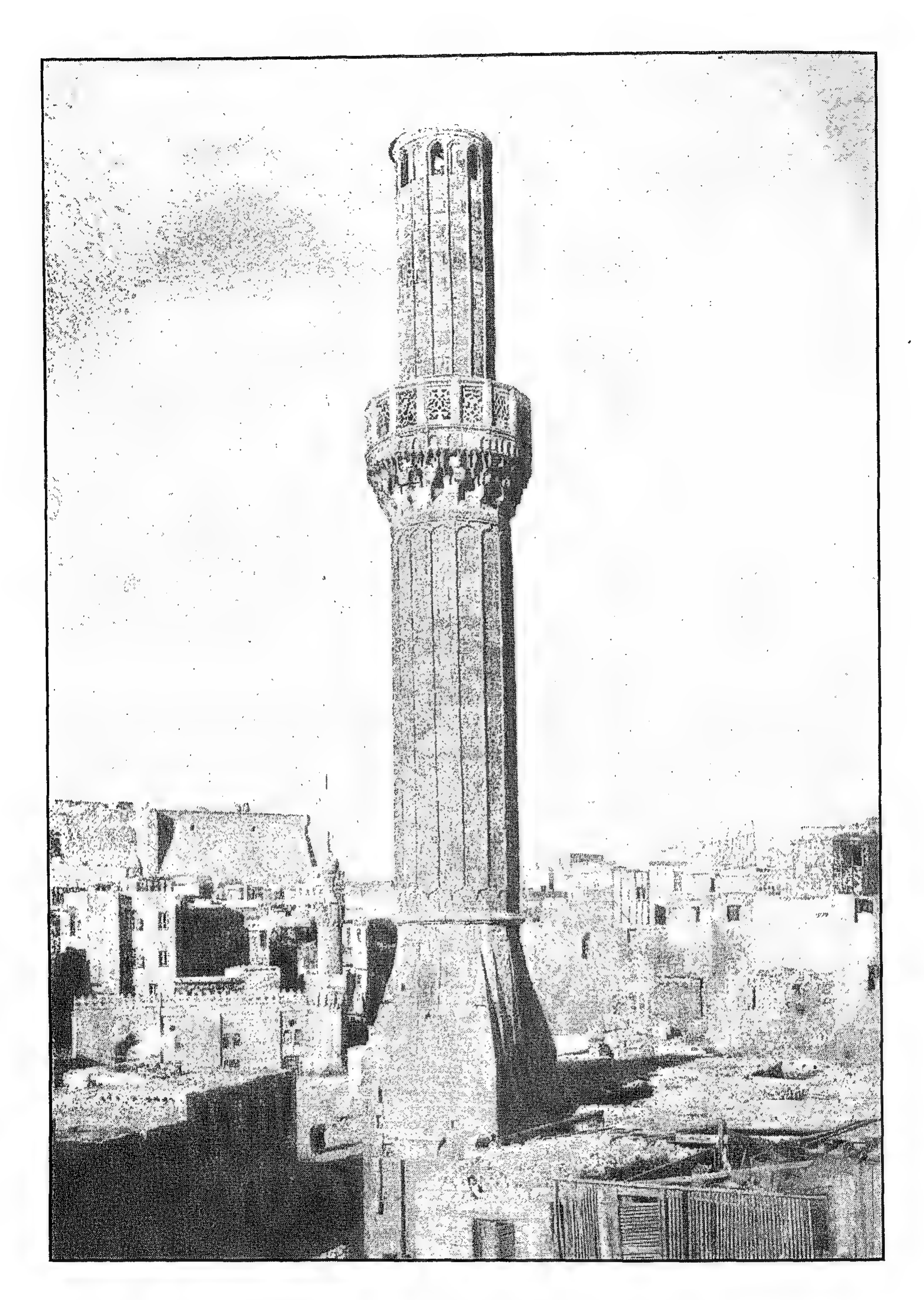
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - الواجهة الرئيسية والمدخل



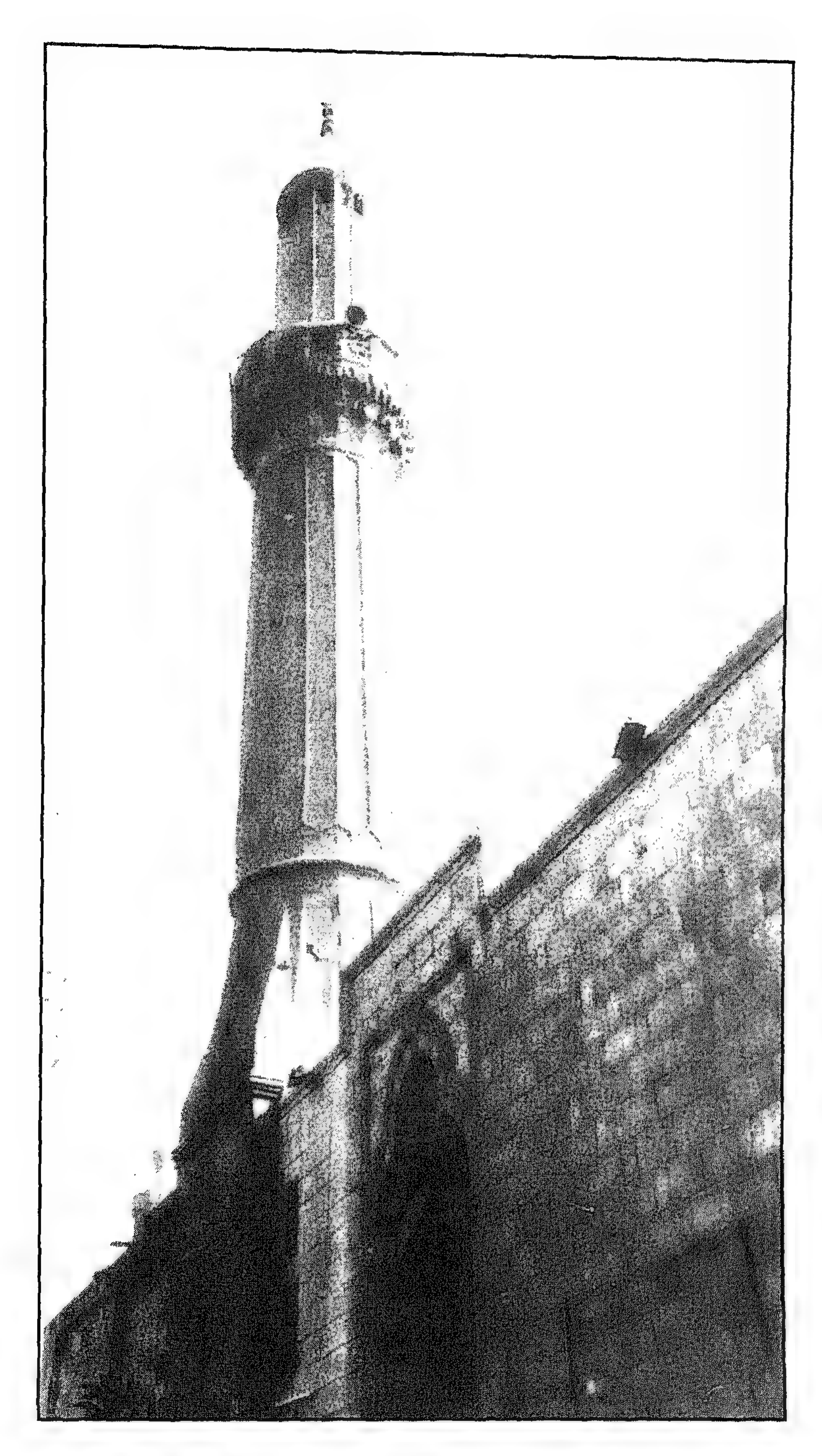
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - جدار القبلة



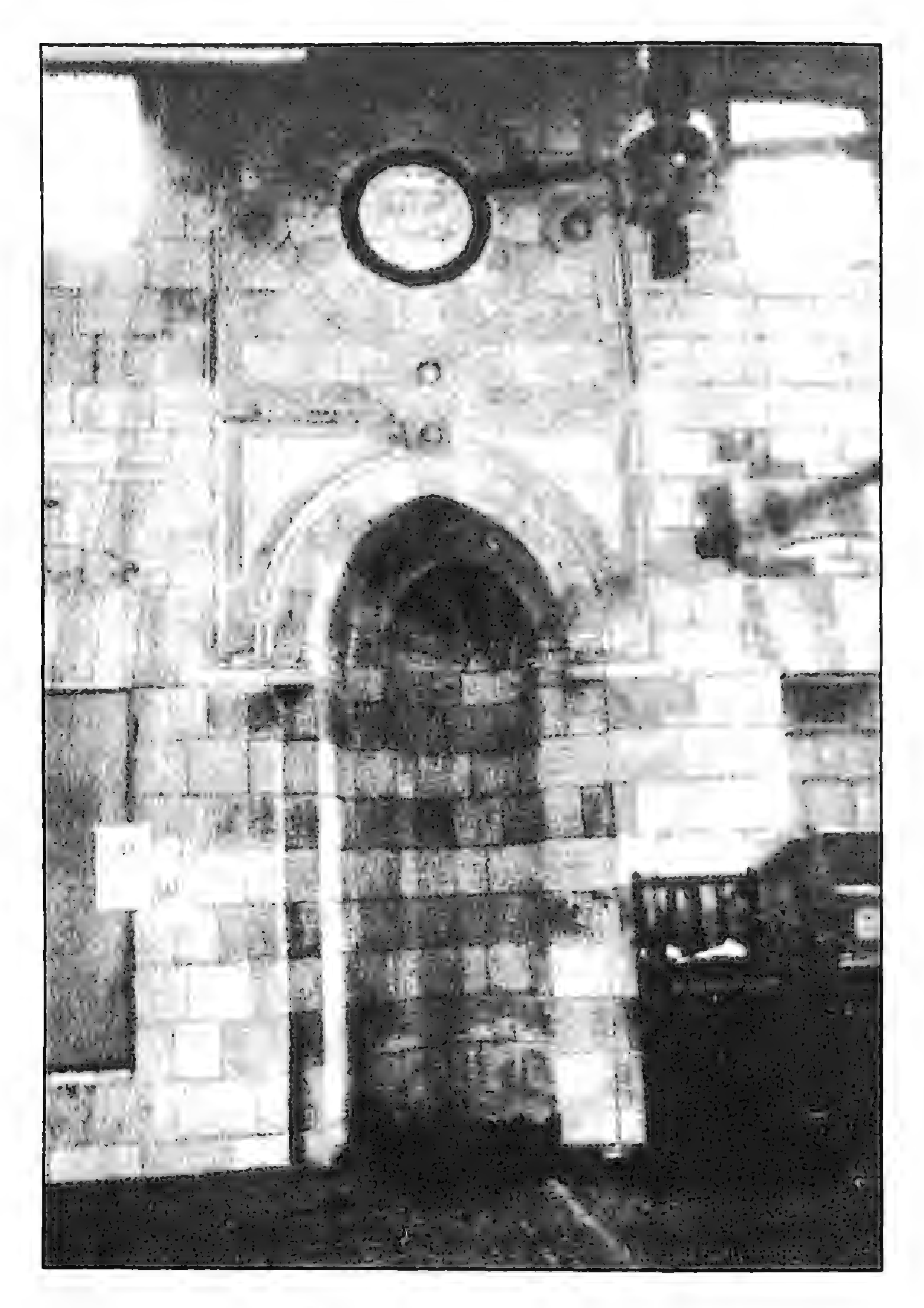
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - المدخل الرئيسي



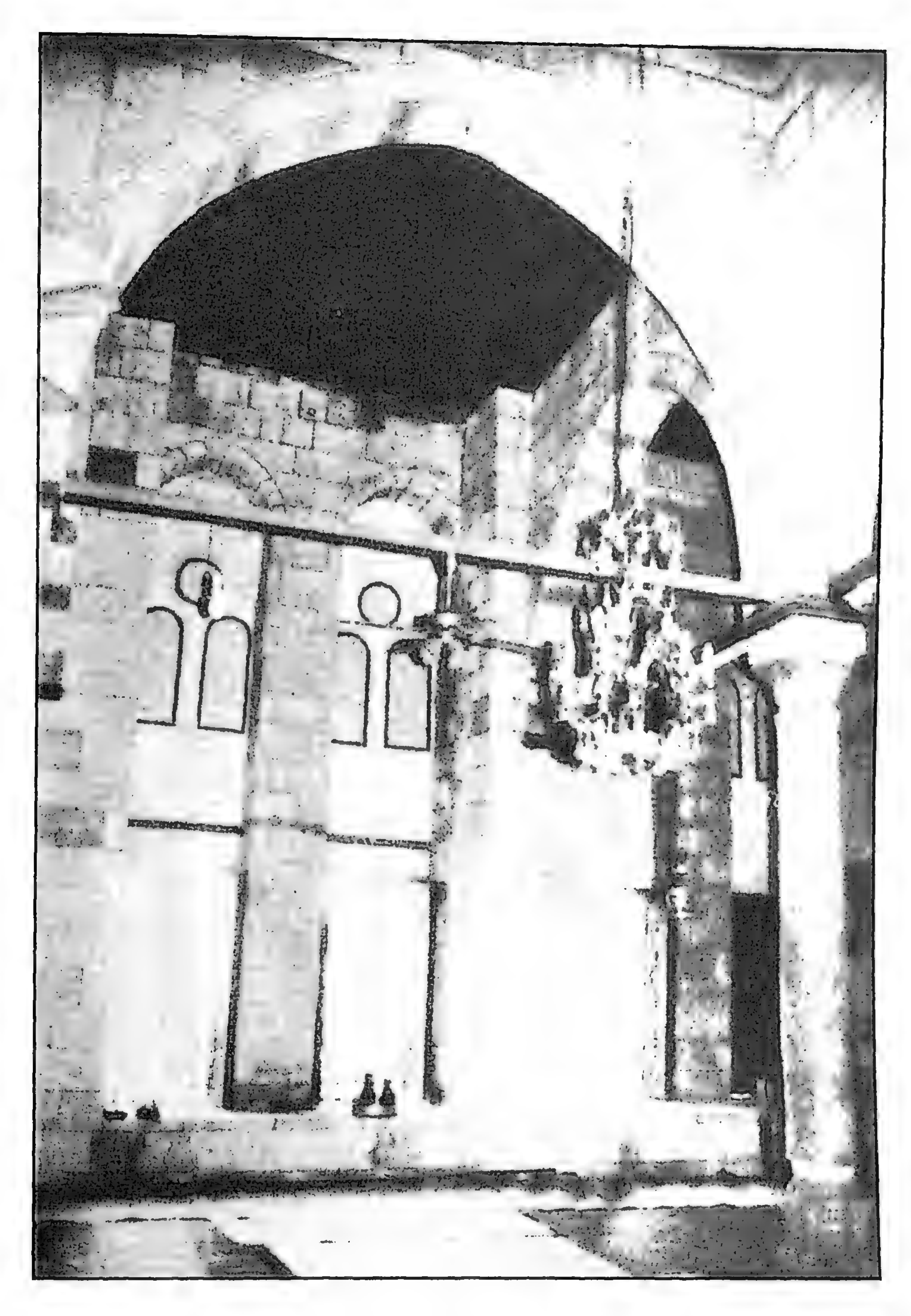
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - المئذنة فاقدة القمة



مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - المئذنة بعد استكمال القمة



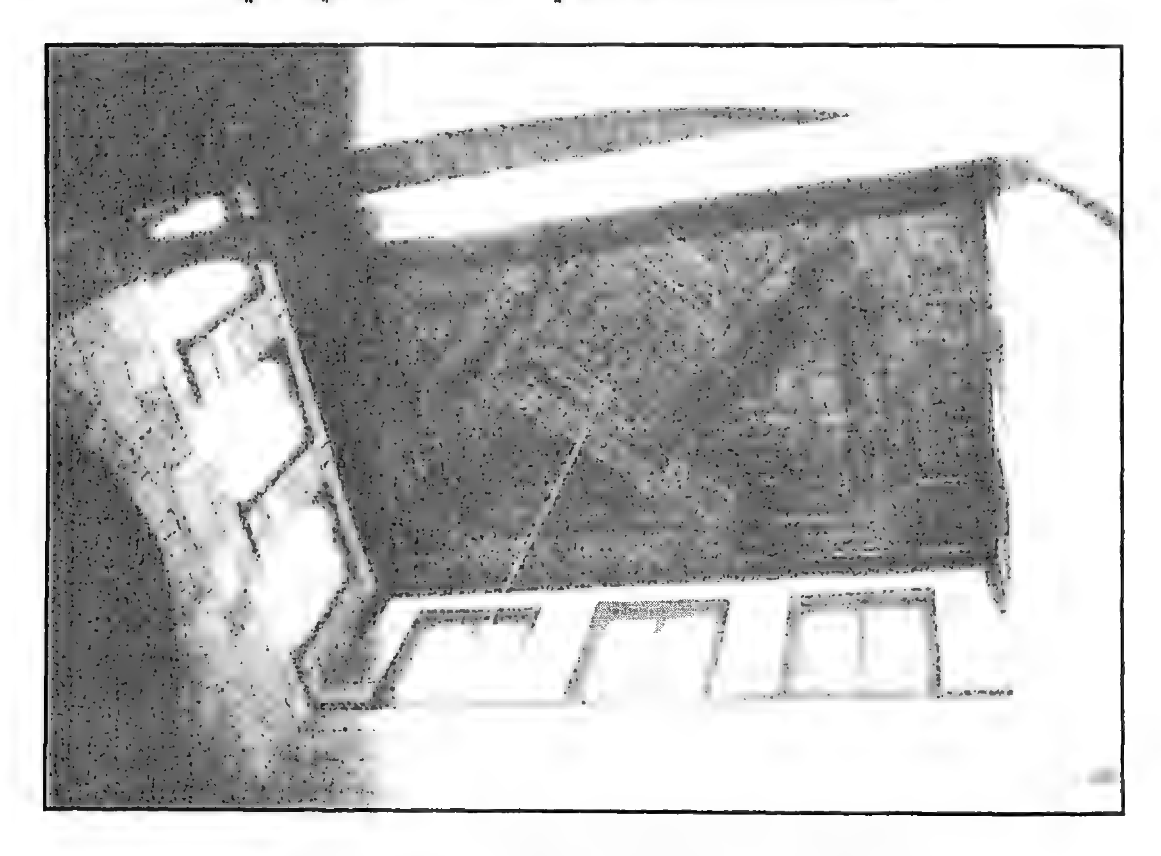
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - المحراب



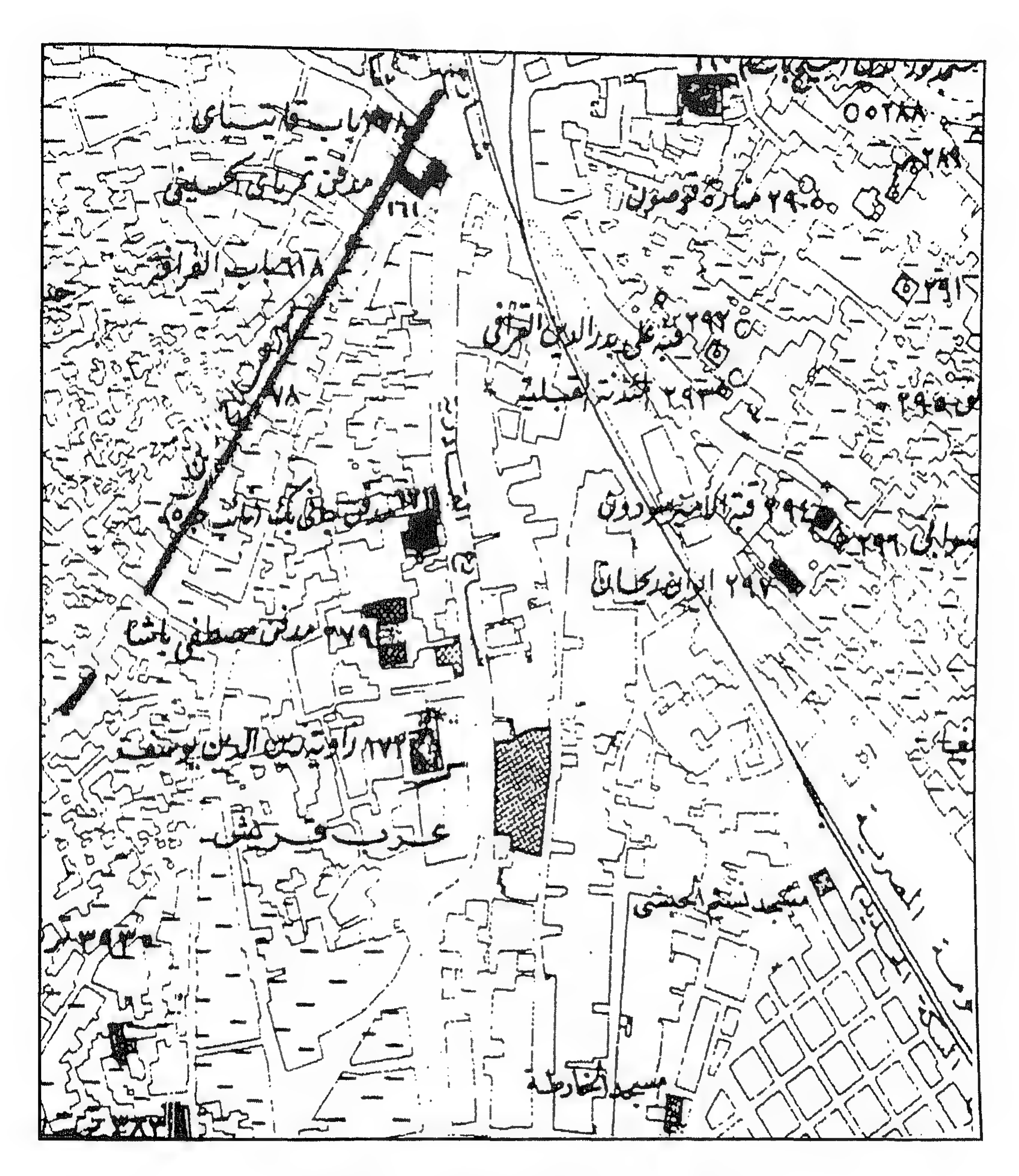
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - الجدار الشمالي الشرقي



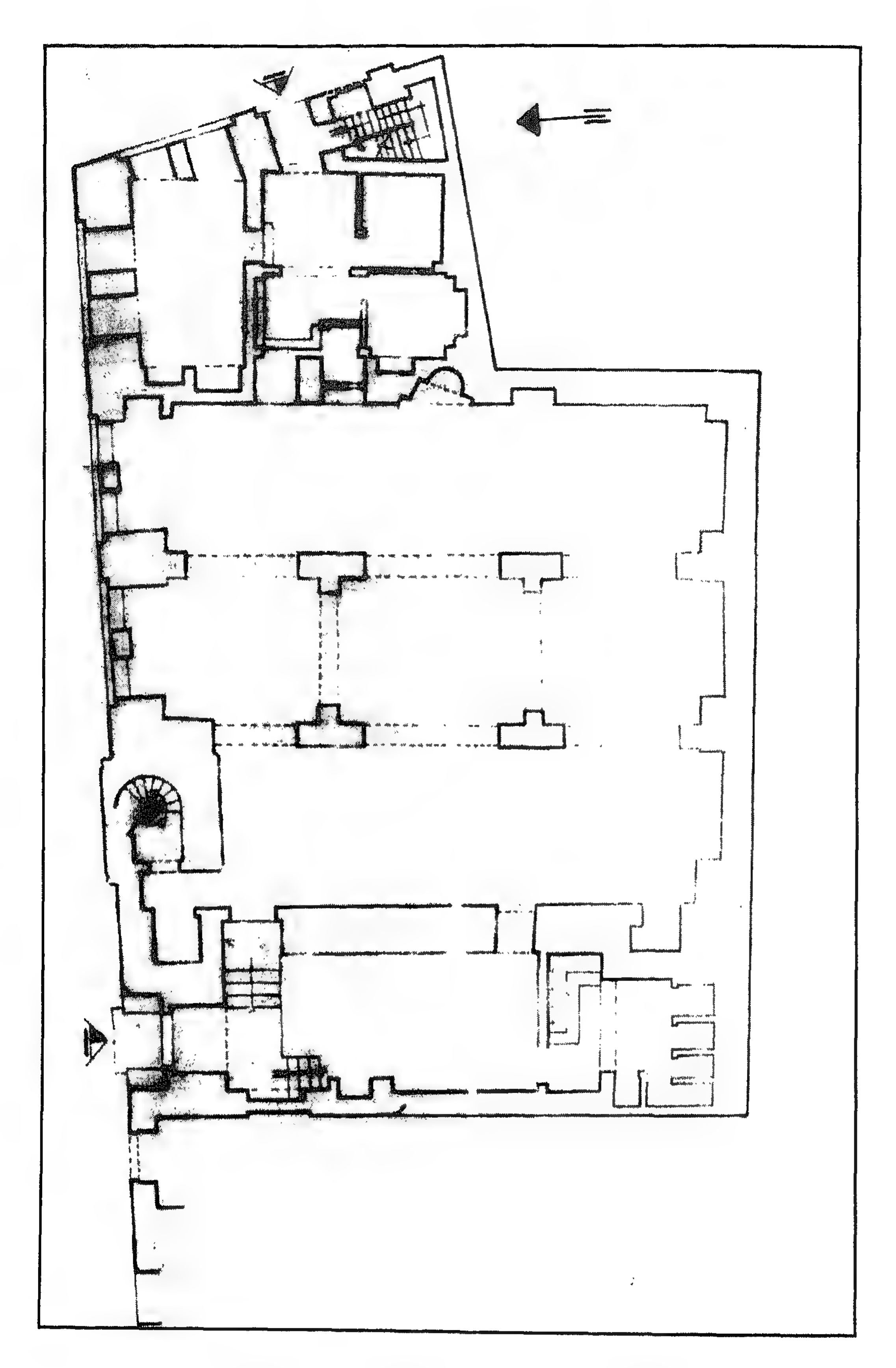
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - الجدار الشمالي الغربي



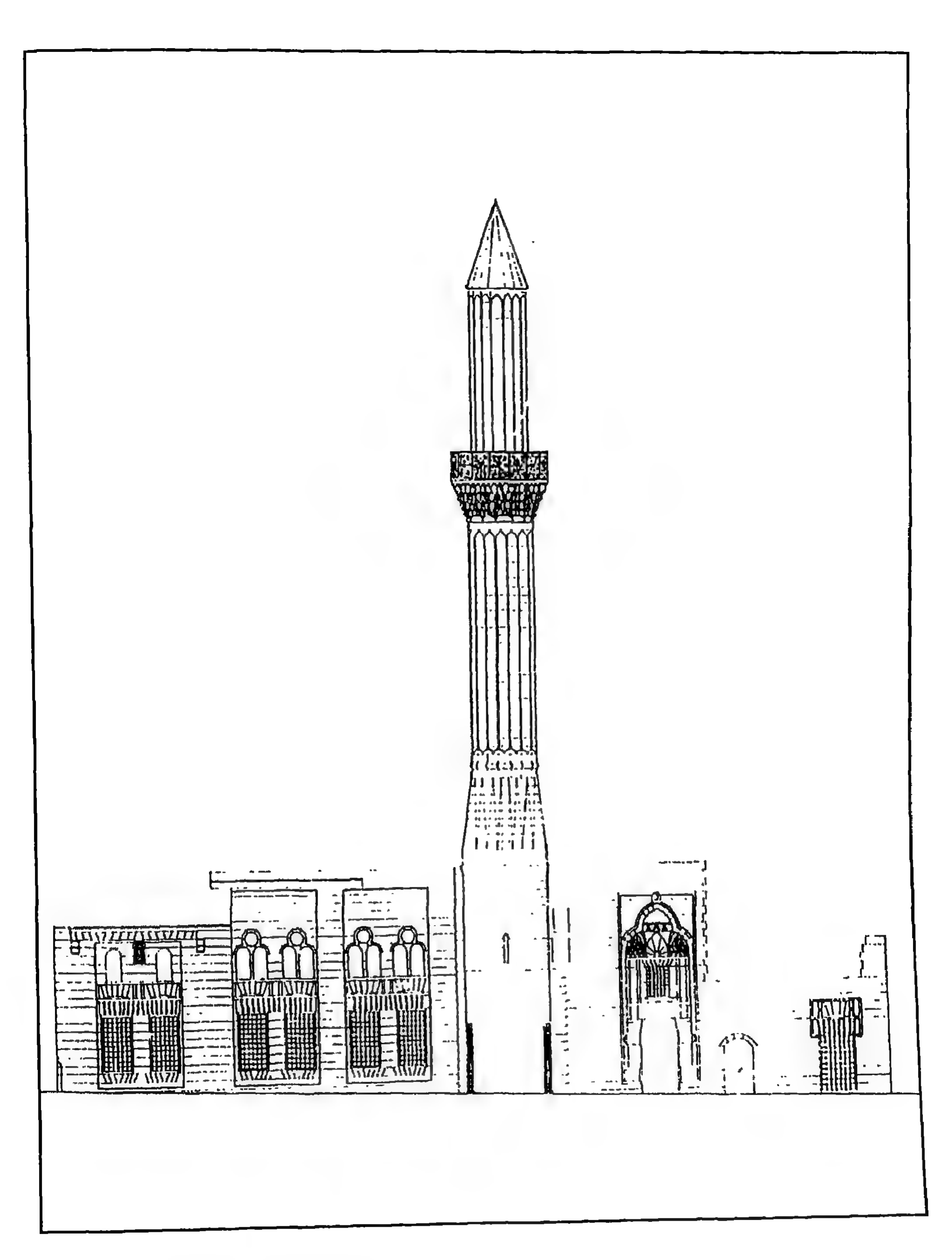
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - شخشيخة السقف



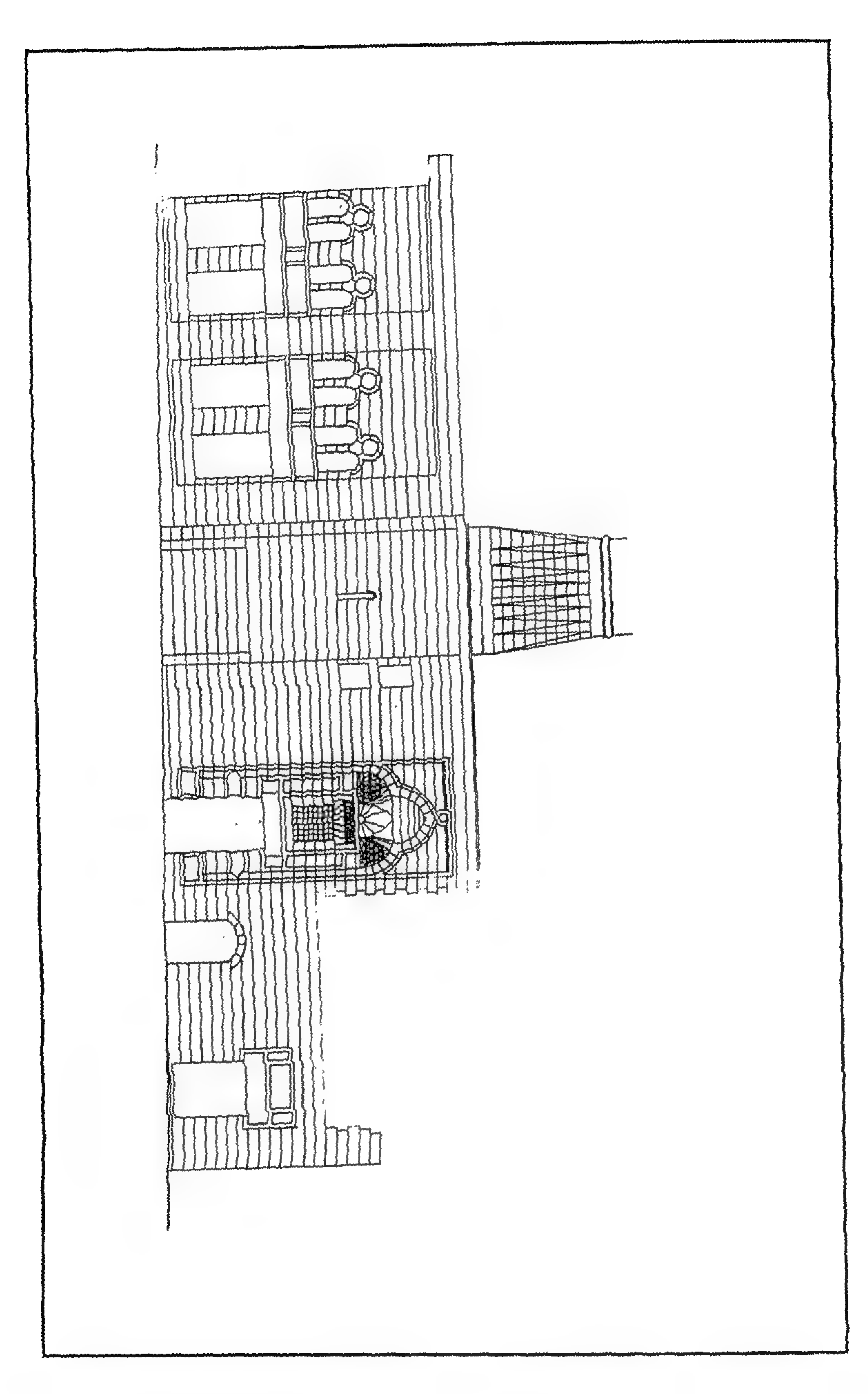
مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - خريطة موقع



مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - مسقط أفقي



مسجد نور الدين _ (مسيح باشا الوالي) - مشروع تكملة الواجهة والمدخل والمئذنة



مسجد نور الدين (مسيح باشا الوالي) - مشروع تكملة الواجهة والمدخل والمئذنة

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢٨٣٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٢ محرم سنة (٩٨٨هـ) باسم مسيح باشا الوالي، وتضم وصفاً للمسجد الذي ورد ذكره في الحجة باسم الرباط، كما تضم وصفاً لبقية ملحقاته من السبيل والكتاب ودار الضيافة .

٢- الحنفي (أحمد شلبي بن عبد الغني المصري – تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن)

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني (القاهرة ١٩٧٨) ص١١٩ .

٣- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص٣٣٨

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت٣٧٣ ص٦٨

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ١ ص ص ١١٢-١١٤-١١٥-١١٨، جـ٥ ص١١٥ ، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ٥ ص ص ٢٦٣-٢٦٤ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P.p. 351-354 .

١٨- جامـع مـراد باشـا

بالموسكـــي

(٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	جامع مراد باشا
٢- موقـــــعه :	ناصية شارع جوهر القائد المتفرع من شارع بور سعيد بالموسكي
٣- تاريخـــــه :	(٩٨٦هـ/١٥٧٨م)
٤- رقم تسجيله :	١٨١ - أثـــــر

٢- نبذة عن موقعه

كان موقع هذا الجامع خارج باب الجابية بالسوقية المحروقة، وكان بهذه السويقة حوش جامع وربع به جماعة من بنات الخطأ، فلما بنى الشيخ محمد اليتيم بيت القهوة إلى جواره سعى في استئجار ذلك الحوش وضمه إلى بيت القهوة المشار إليه وجعله ساحة يجلس الناس فيها، واتخذه في نفس الوقت مكاناً لإقامة الصلوات عند حلول أوقاتها.

٣- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو مراد باشا نائب الشام الذي ولي نيابته سنة (٩٧٦هـ/١٥٦٨م)، وقد أراد أن يبني مسجداً بالقاهرة واختار له هذا الموقع، وما أن أتم بنائه حتى رتب له خطيباً وإماماً ومؤذنين، وعمل فيه حجرات رتب لمن يسكن فيها طعاماً، كما رتب قراء يقرأون بالجامع الكبير غربي المقصورة عند باب الخطابة.

٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية يتوجها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، بها مدخلان متماثلان أحدهما رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات تكتنفه من أسفل مكسلتـــان حجريتان متشابهتان يعلوهما شـــريط كتابي بخط النسخ البـــارز نصه فوق المكســـلة اليمنى "(بسم الله الرحمن

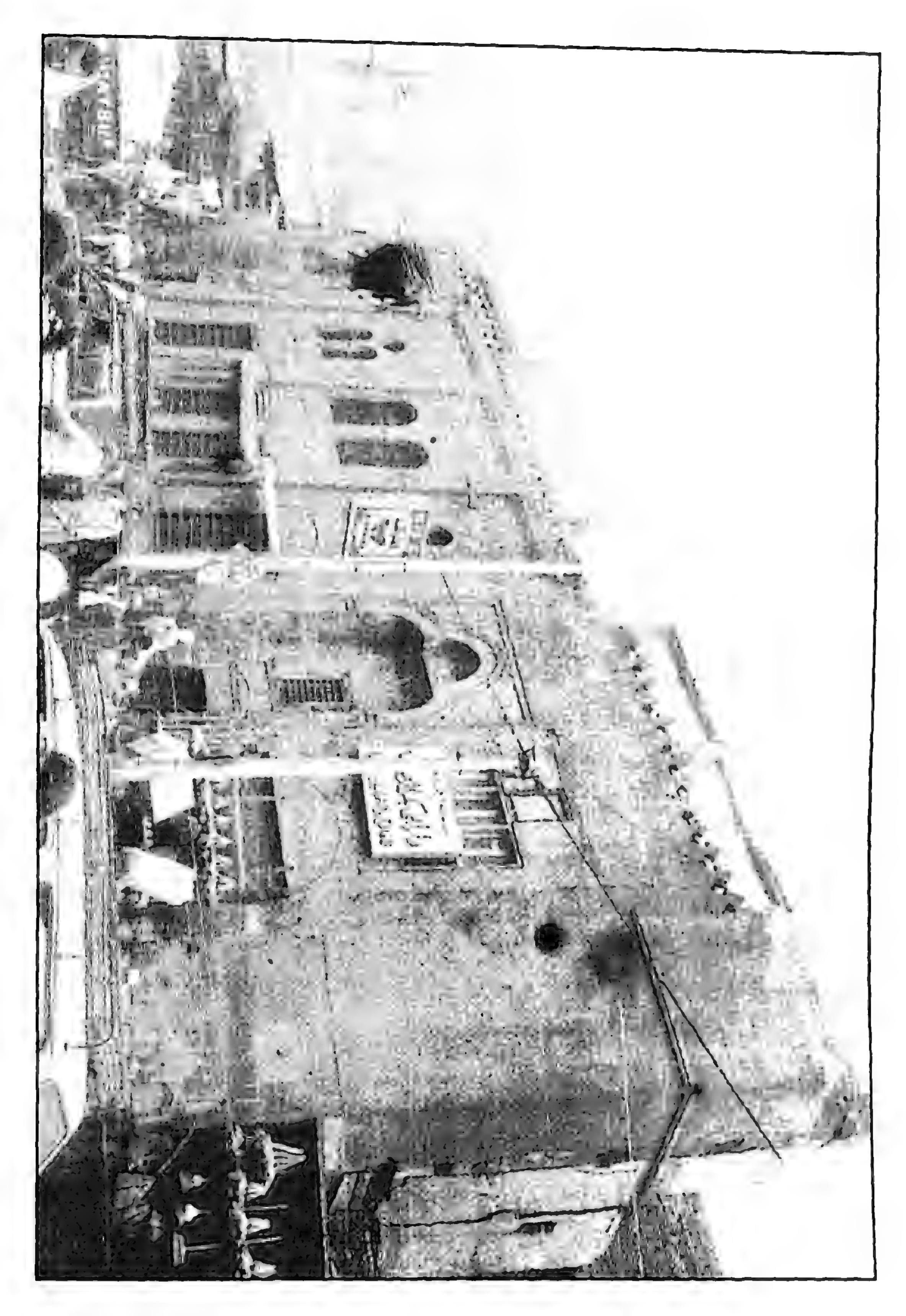
الرحيم) إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتا (sic) ونصه فوق المكسلة اليسرى "الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين صدق الله (ا) لعظيم ورسوله"، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم والعقد العاتق جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمة العقد، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية لإضاءة الدركاة عند غلق الباب، والمدخل الآخر فرعي يشبه المدخل الرئيسي تماماً.

وتشمل الواجهة – إلى جانب هذين المدخلين– على ثلاث دخلات رأسية بكل من أولاها وثالثتها شباك سفلي مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وبكل منهما قندلية علوية بسيطة تتكون من فتحتين سفليتين معقودتين بعقدين مدببين تعلوهما قمرية دائرية، وبثانيتها شباكان سفليان يشبهان شباكي الدخلتين السابقتين، تعلوهما نافذتان معقودتان بعقدين مدببين، كما تشتمل على قاعدة مئذنة لم يعد لبدنها وجود حالياً .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن مربع ينقسم إلى ثلاث بلاطات بواسطة بائكتين متماثلتين بكل منهما ثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين رخاميين ذواتي قاعدتين وتاجين إسلاميي الطراز، يتصدر بلاطتها الأولى محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين ذواتي قاعدتين وتاجين إسلاميي الطراز أيضاً، زينت طاقيته بزخارف نباتية، ونقشت حنيته بكتابات نسخية على أرضية نباتية نصها "بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها" وتعلو هذا المحراب قمرية دائرية، ويقوم على يمينه منبر خشبي يتكون من صدر يتصدره باب مقدم تعلوه حشوة ذات كتابات نسخية بارزة نصها "إن الله وملائكته يصلون على النبي"، إضافة إلى ريشتين مثلثتين تزينهما زخارف هندسية، وجلسة خطي يغطيها جوسق على هيئة قبة ذات قطاع مدبب ترتكز على اربعة أعمدة خشبية، وعلى جانبي هذا المحراب أربع كتبيات متشابهة (بواقع كتبيتين في كل جهة) فوق كل منها نافذة معقودة بعقد مدبب ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون.

وتتصدر البلاطة الثالثة مقصورة خشبية يصعد إليها بواسطة سلم خشبي تشتمل على أربعة شبابيك سفلية تغلق على كل منها درفتان خشبيتان، فوق كل منهما قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين بعقدين مدببين يغشيهما حجابان من الجص المعشق بالزجاج الملون، تعلوها قمرية دائرية.

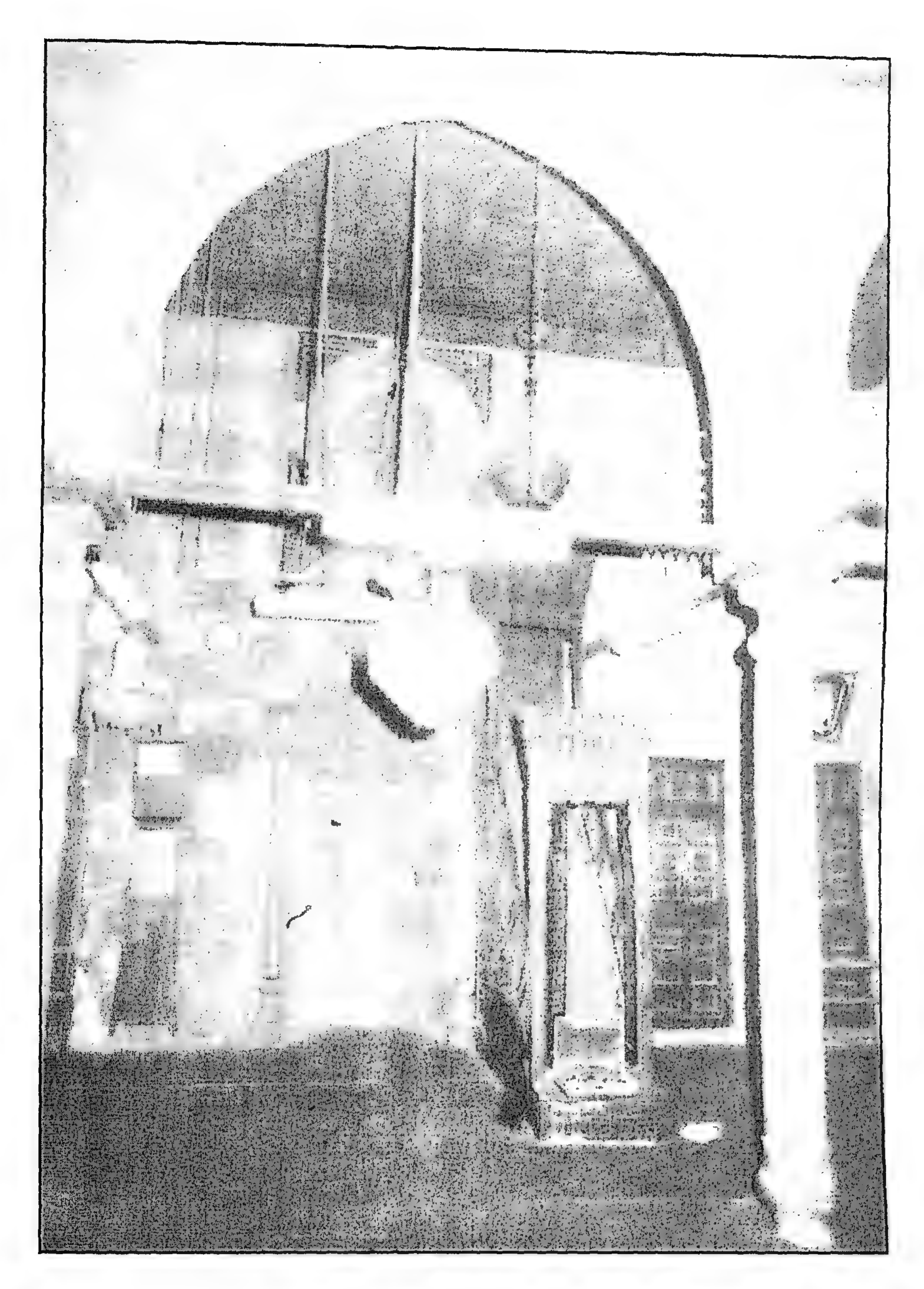
أما البلاطة الثانية فيغطيها سقف خشبي يتوسطه فانوس مائل به ثلاثة شبابيك، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حديثة، وغطي بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية عبارة عن مربعات صغيرة متجاورة.



جامع مراد باشا - الواجهة الرئيسية والمدخل



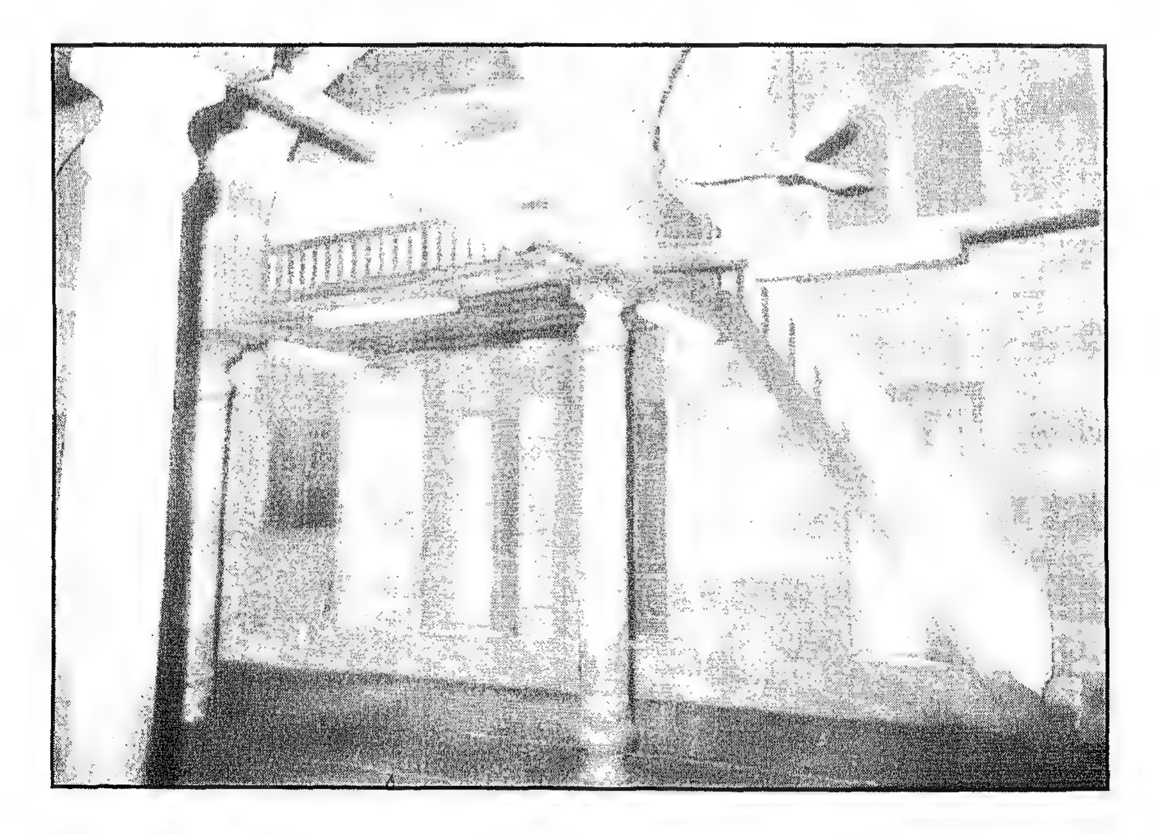
جامع مراد باشا - المدخل الرئيسي



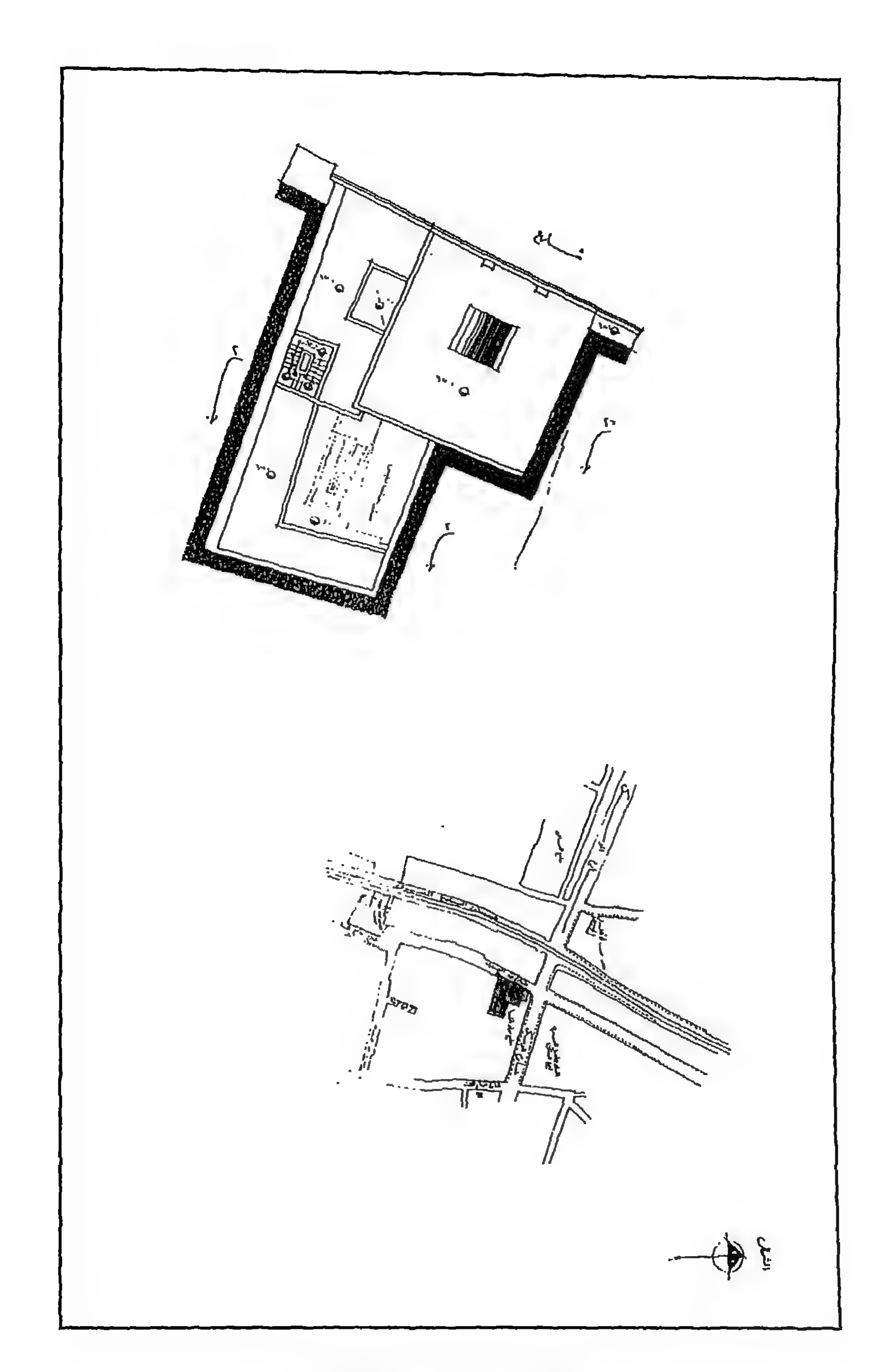
جامع مراد باشا - المحراب والمنبر



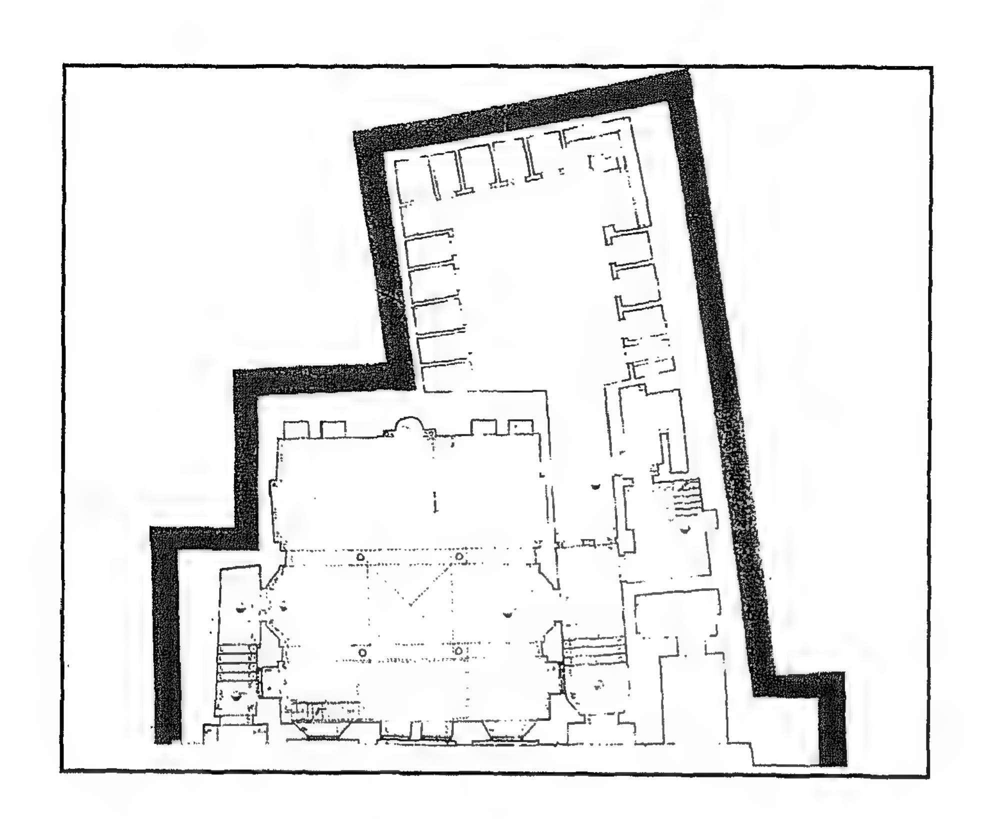
جامع مراد باشا - زخارف الجزء العلوي من المحراب



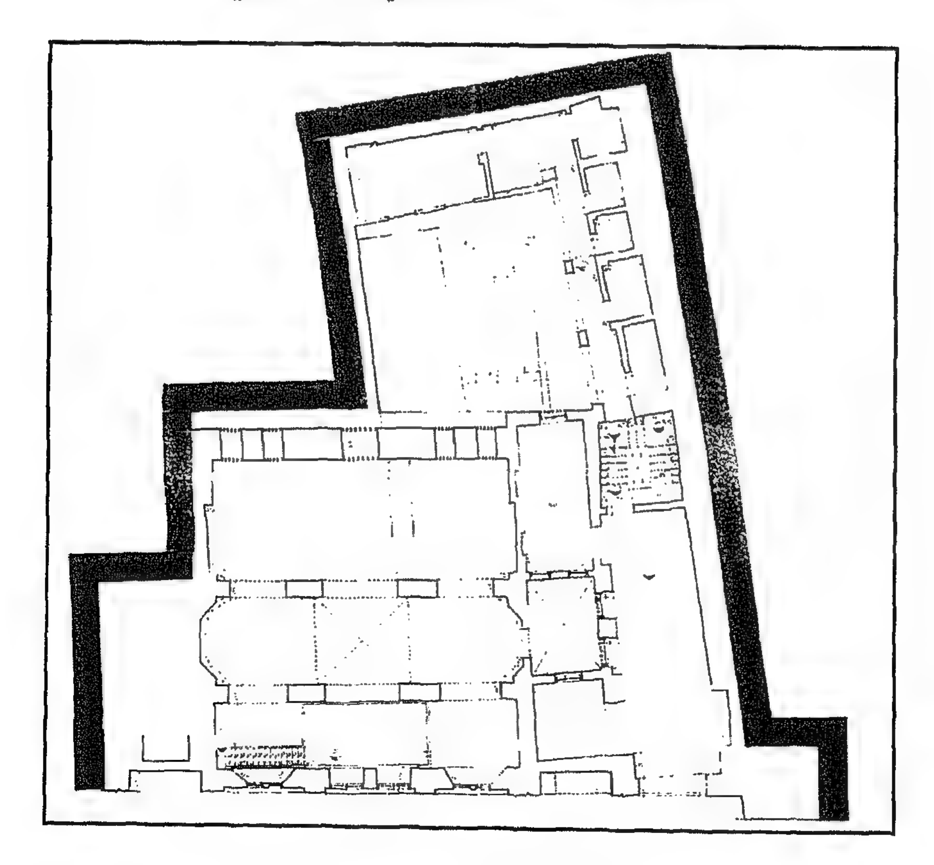
جامع مراد باشا - دكة المبلغ



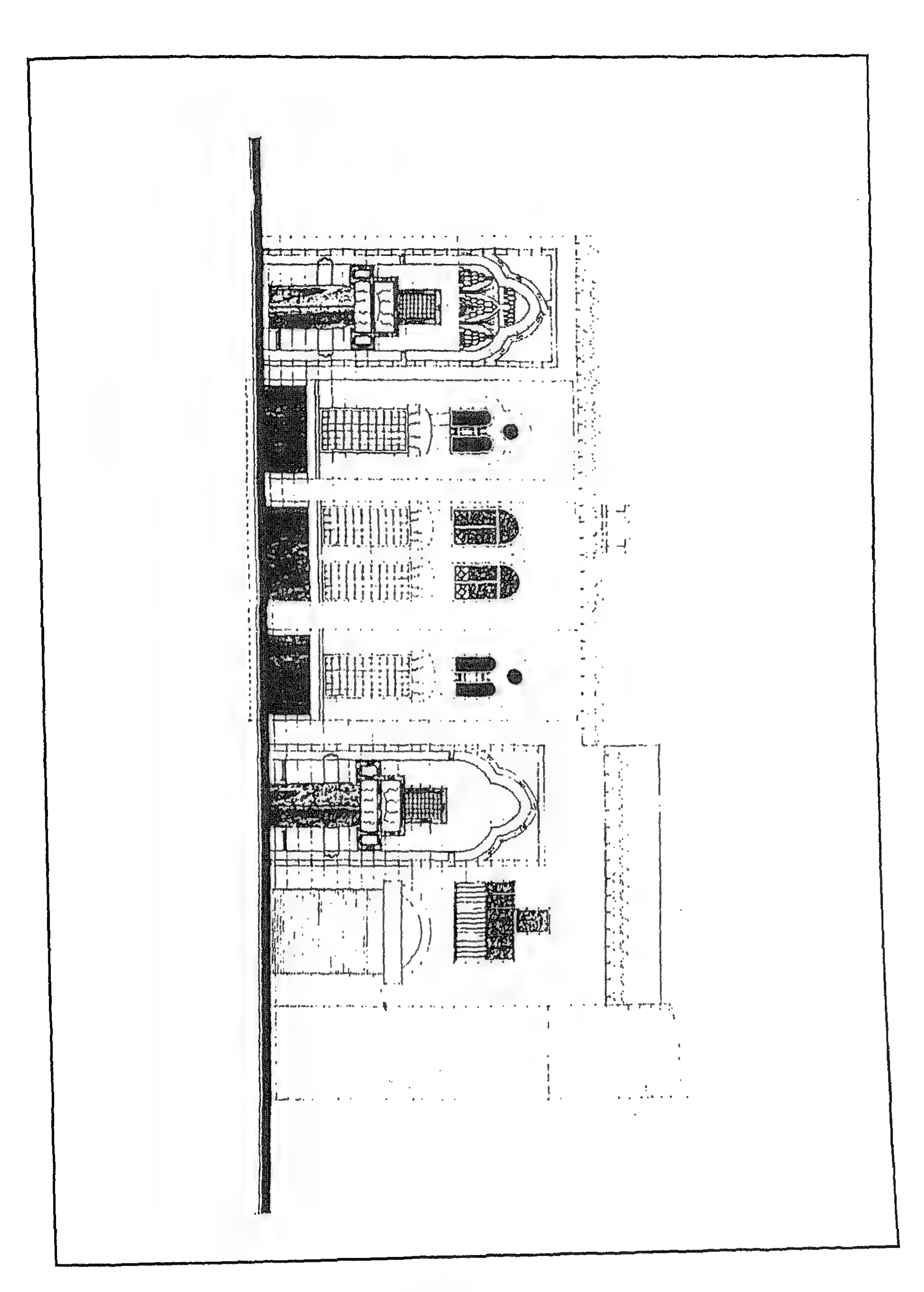
جامع مراد باشا - خريطة موقع



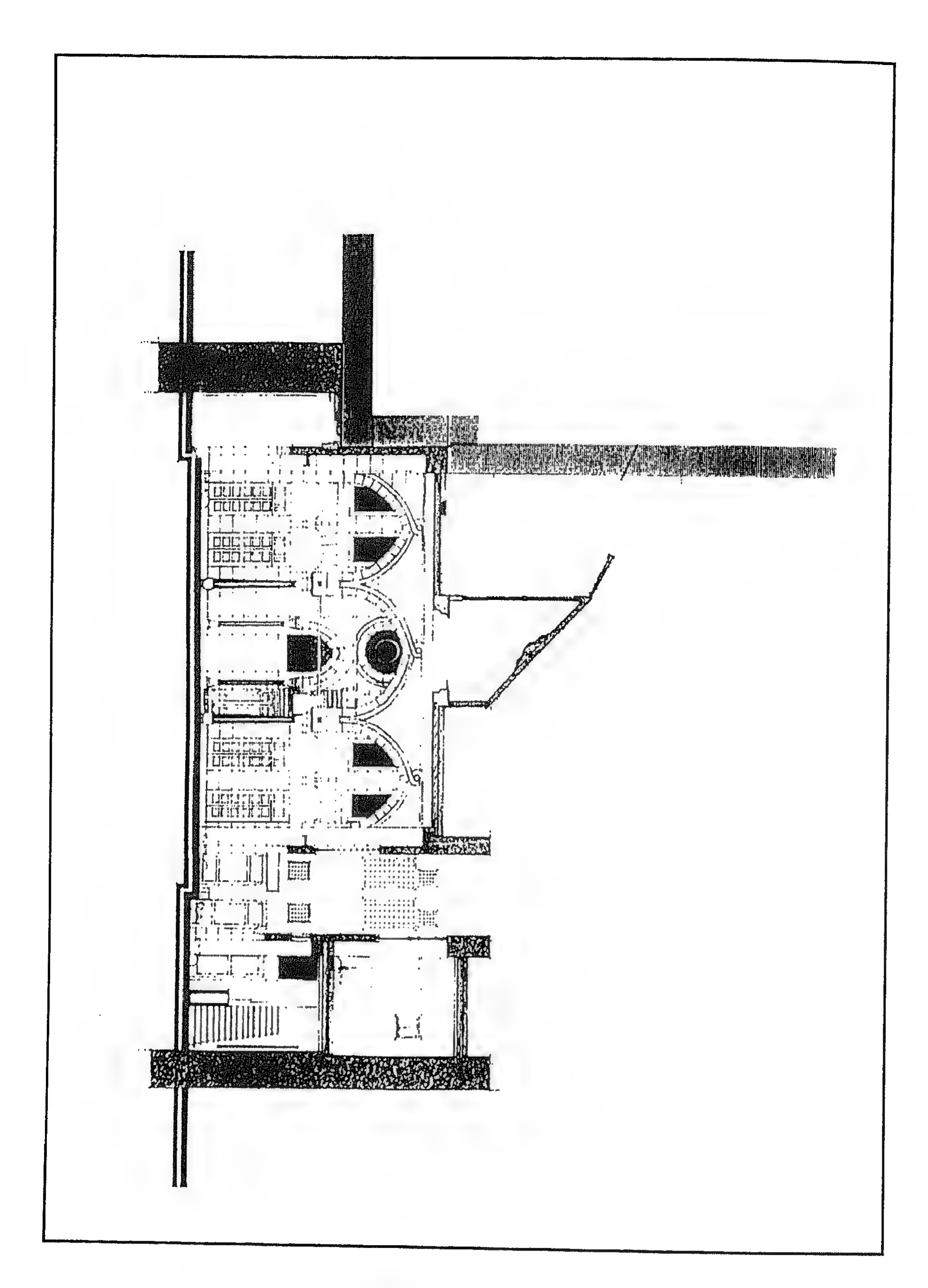
جامع مراد باشا - مسقط أفقي للدور الأرضي



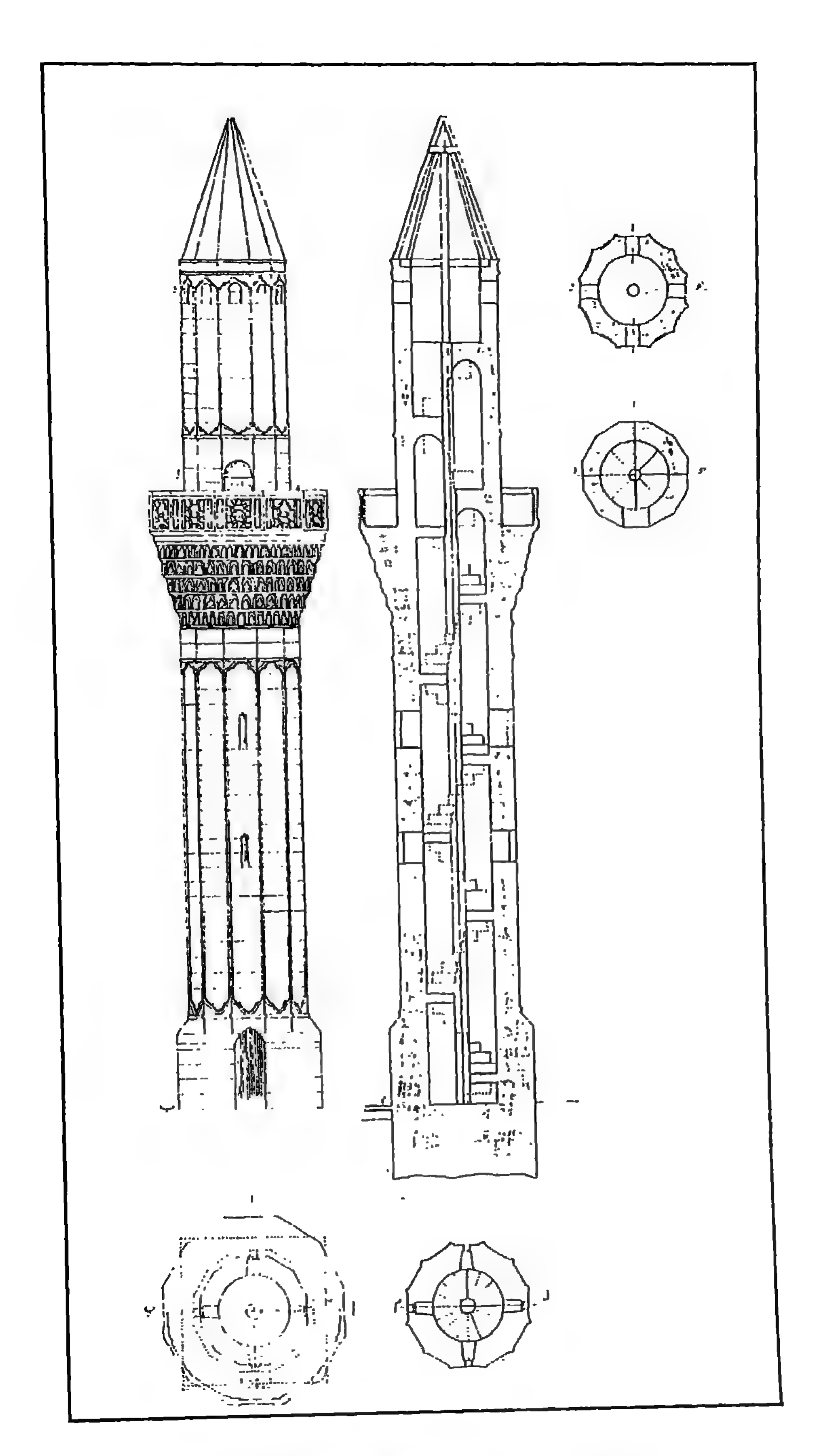
جامع مراد باشا - مسقط أفقي للدور الأول



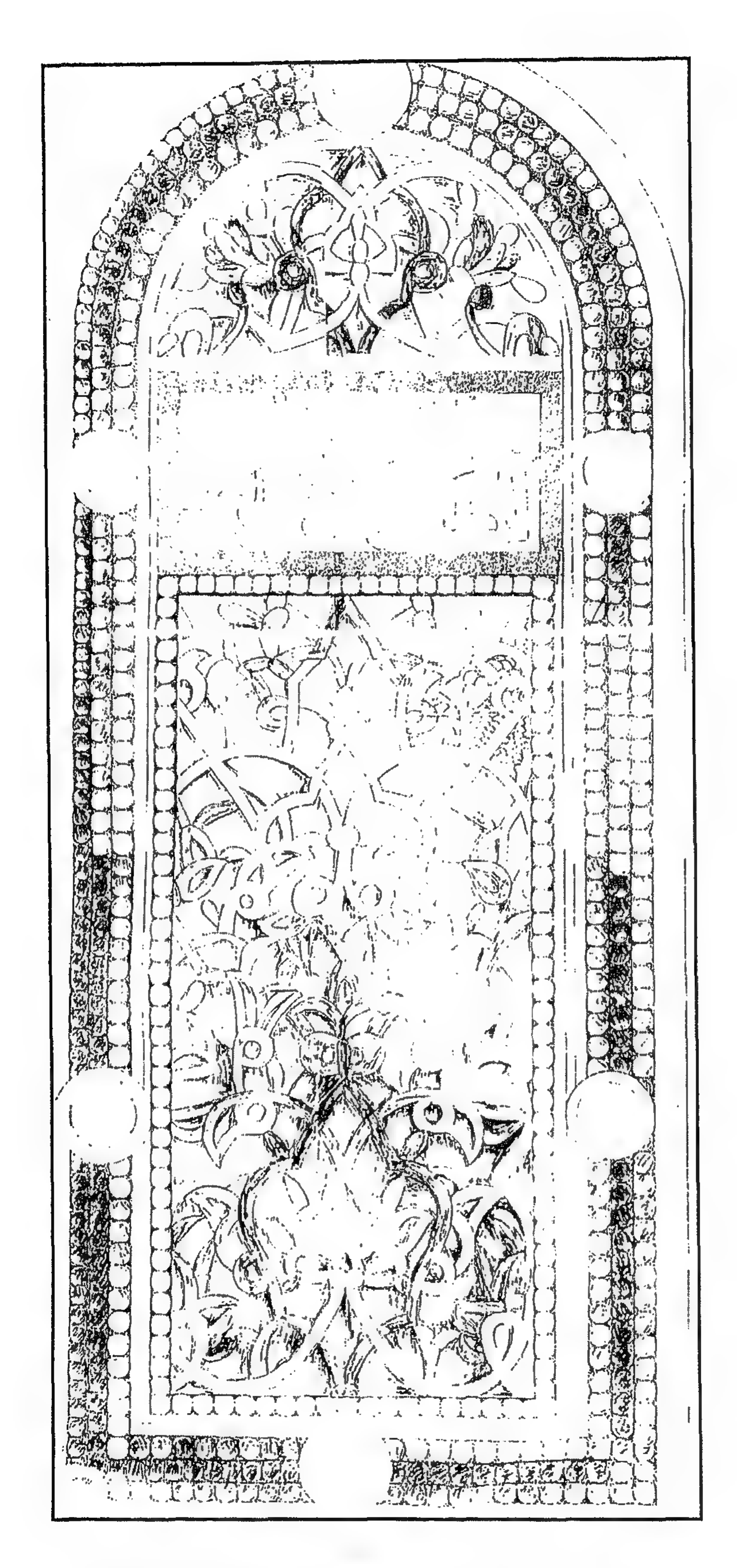
جامع مراد باشا - واجهة رئيسية



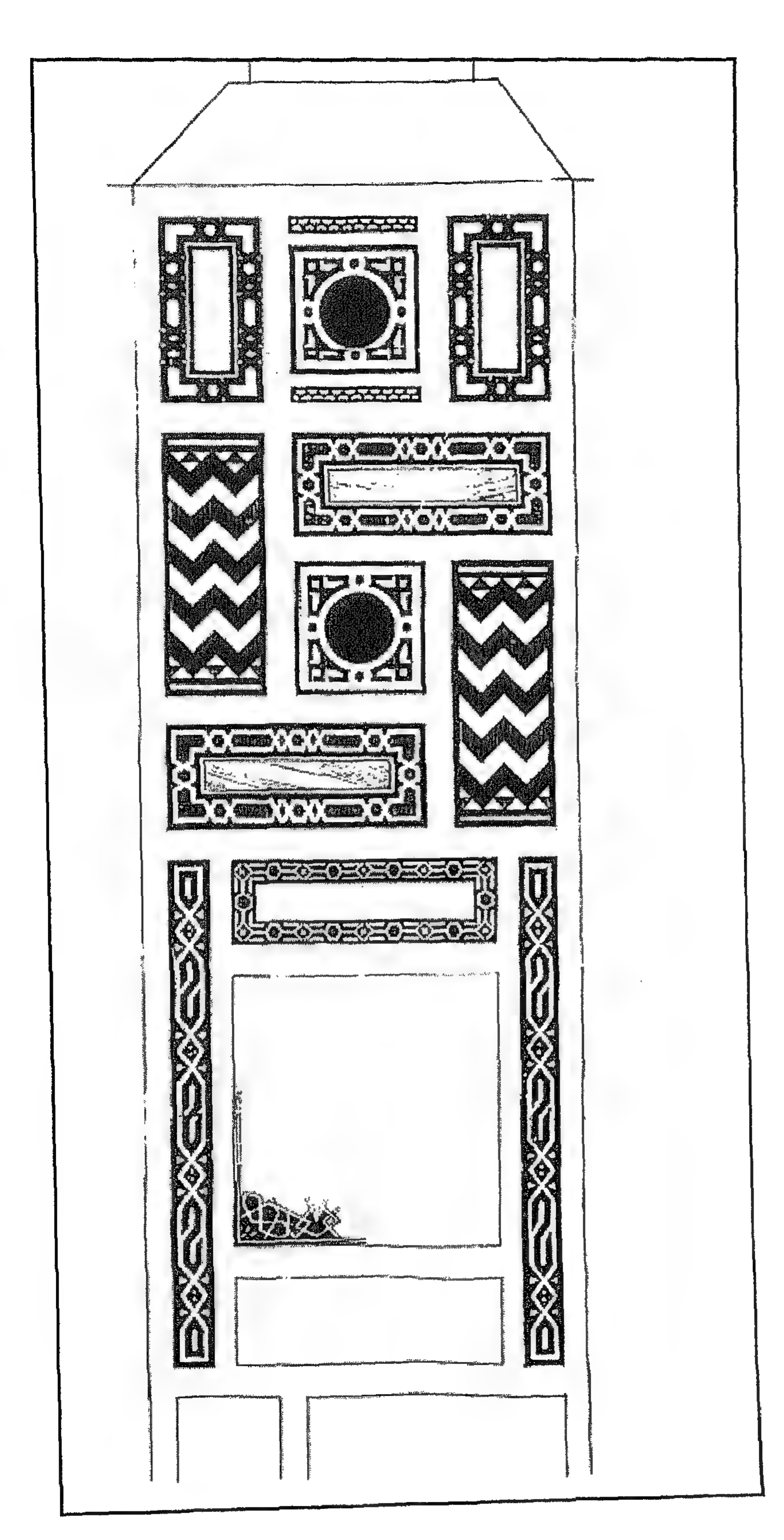
جامع مراد باشا - قطاع



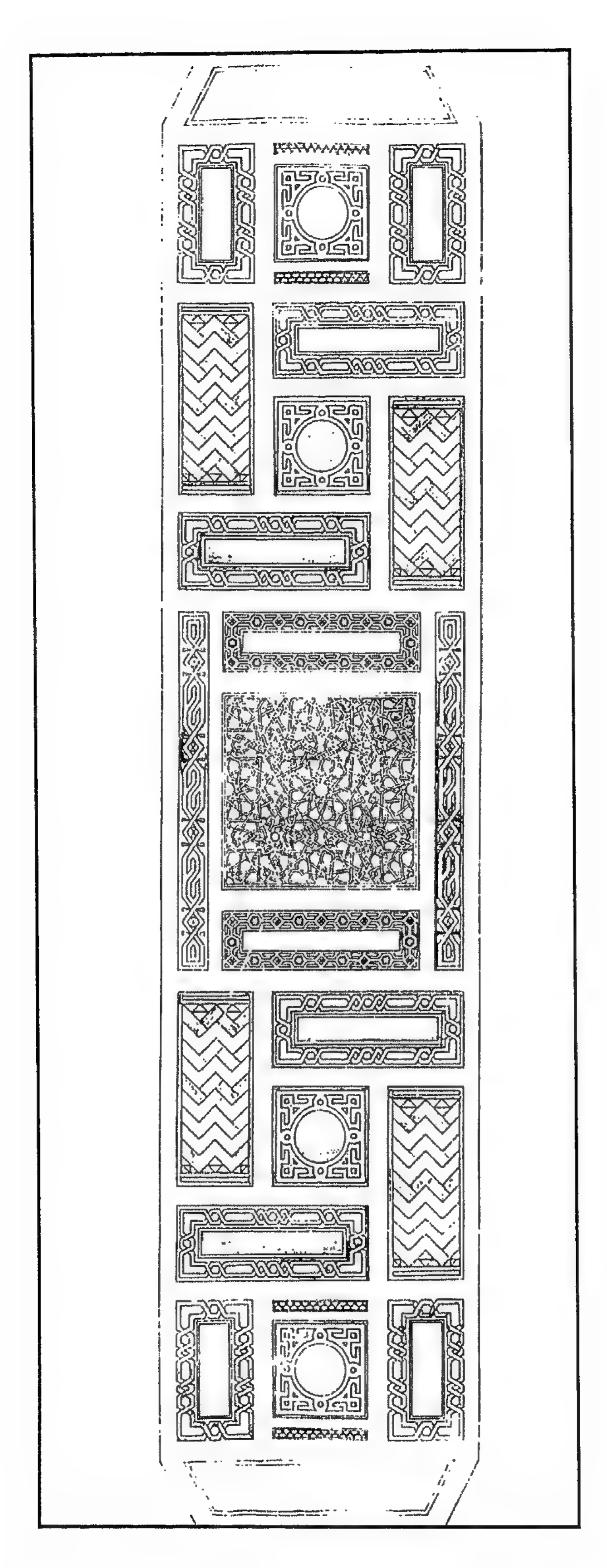
جامع مراد باشا - مسقط وواجهة وقطاع للمئذنة



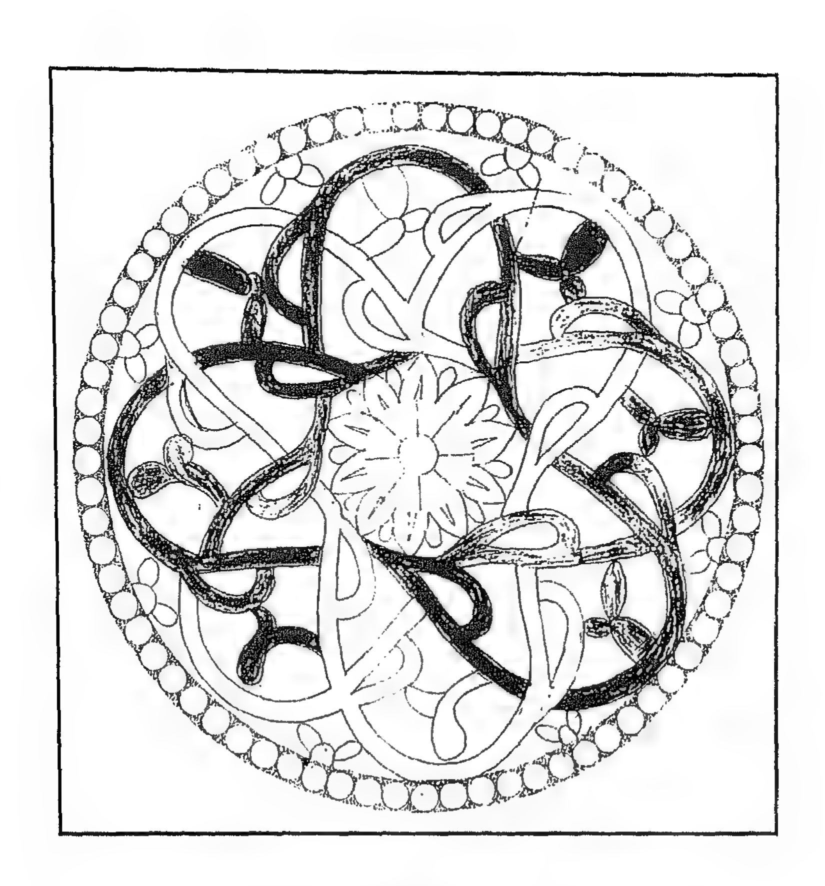
جامع مراد باشا - شباك من الجص المعشق بالزجاج الملون



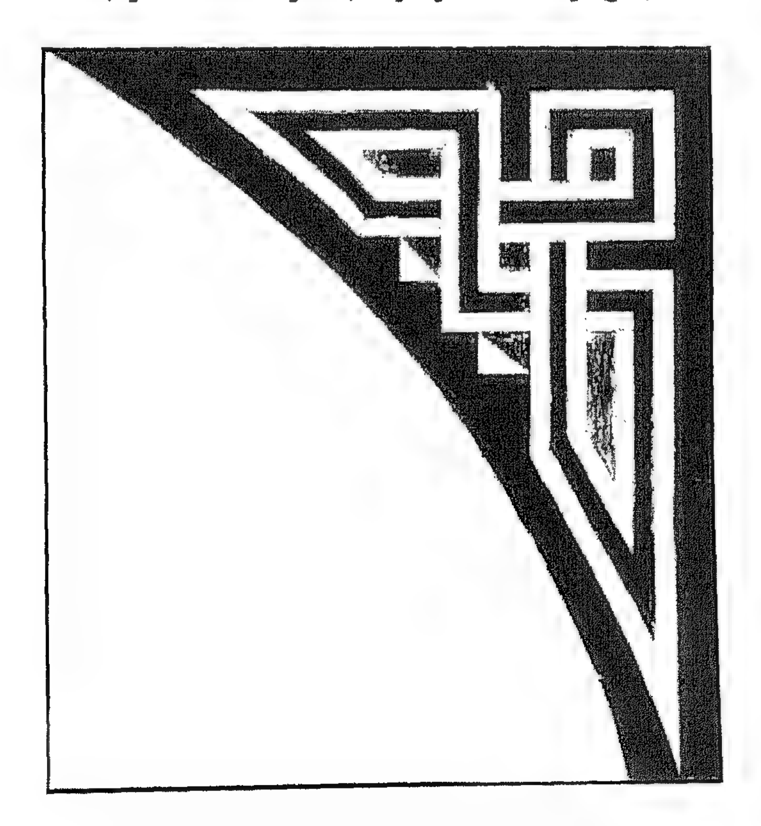
جامع مراد باشا - مشروع تكملة رخام أرضية صحن المسجد



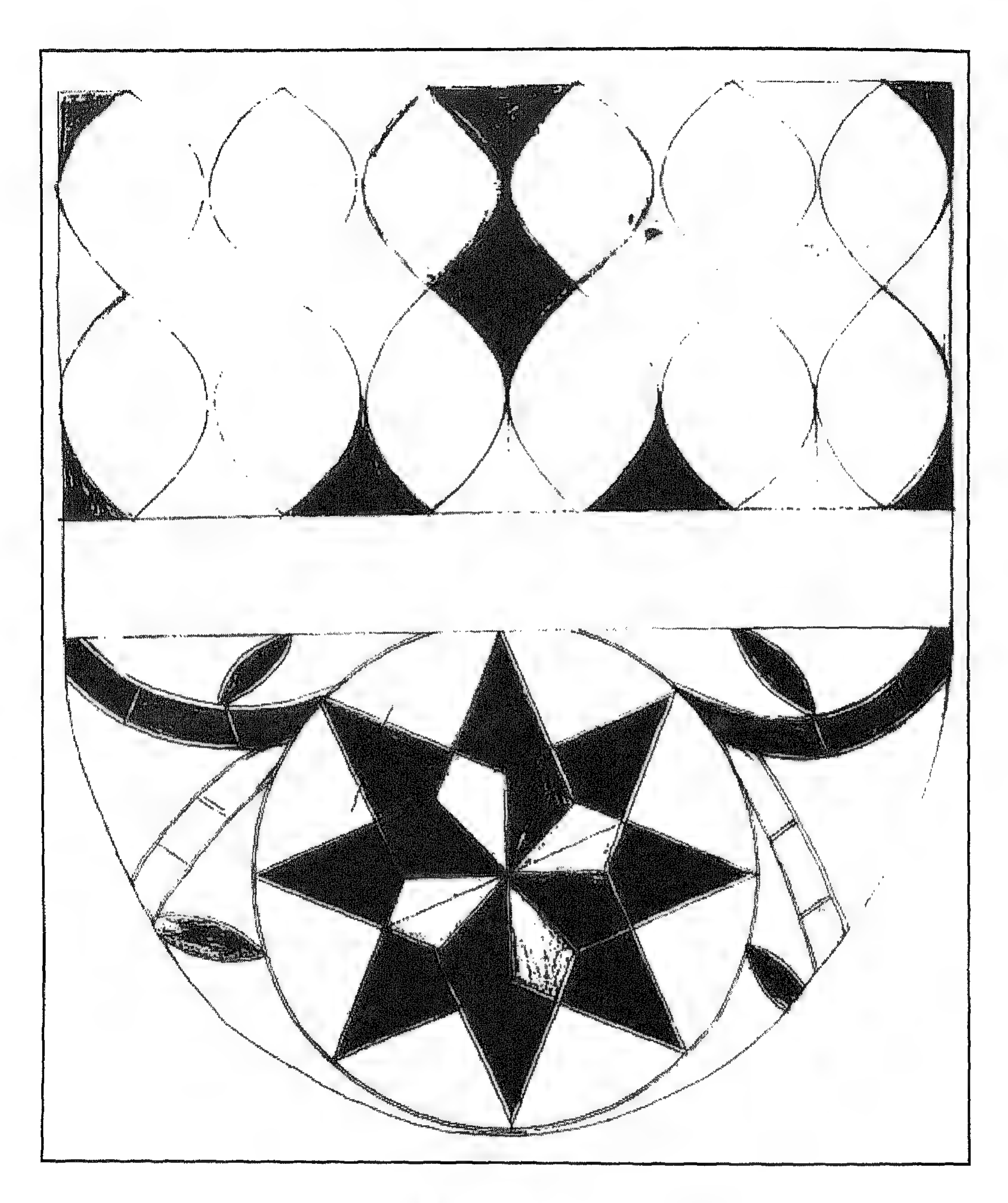
جامع مراد باشا - مشروع تكملة رخام أرضية صحن المسجد



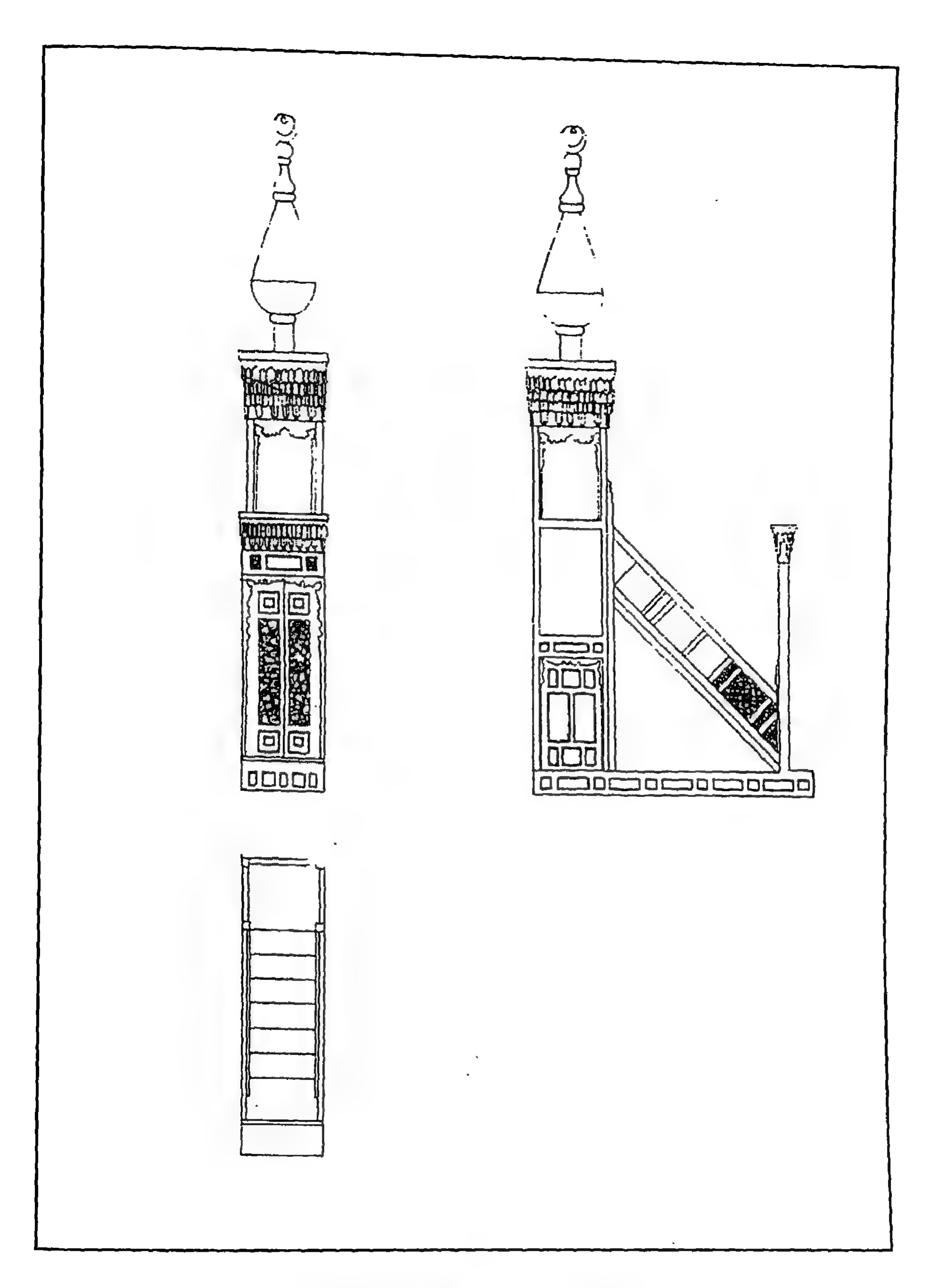
جامع مراد باشا - زخارف نباتية وهندسية بالمحراب



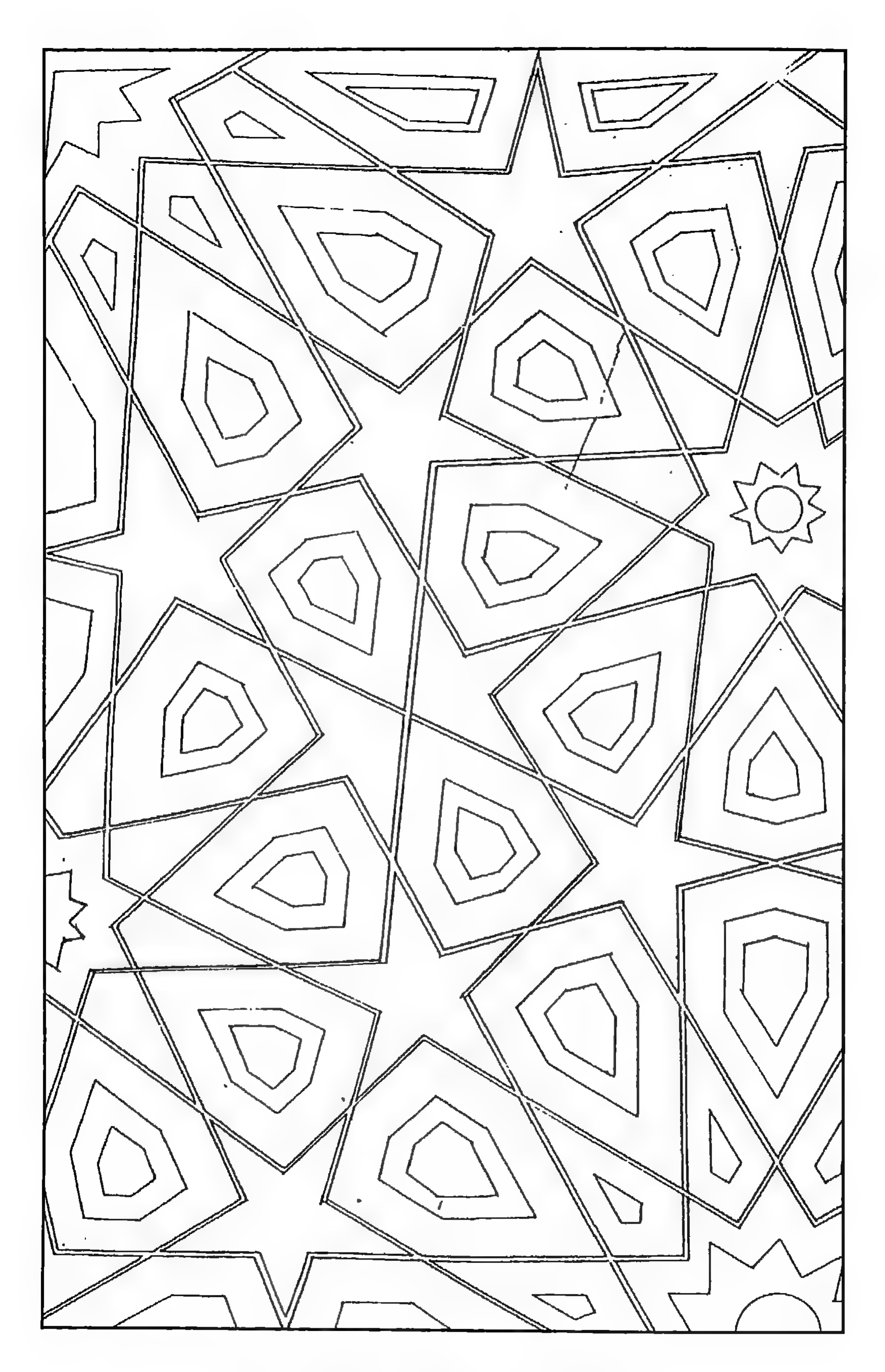
جامع مراد باشا - زخارف هندسية بكوشة المحراب



جامع مراد باشا - زخارف نباتية وهندسية بالمحراب



جامع مراد باشا - رسومات تفصيلية للمنبر



جامع مراد باشا - حشوات خشبية من المنبر

٥- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٠٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (٩٩٧هـ) باسم السلطان مراد خان بن سليم وهي حجة تبين منشآته بمصر وإصلاحاته بالحرمين الشريفين، والأوقاف التي أوقفها عليها ومنها قرية طوخ محول بالقليوبية وقرى طنان ودماط ومنية سمنود بالغربية وغيرها.

٢- حجة تصادق على وقف رقم (١٠٧٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١٢٢١هـ) صادرة عن الباب العالي بمصر وتتضمن التصديق من مذكورين مستحقين في الوقف على عمارة المنشئ الكائنة بخط قنطرة الأمير حسين.

٣- الحداد (محمد حمزة إسماعيل – دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العثماني حتى نهاية عهد محمد علي – المدخل (القاهرة ١٩٩٢) ص١٨

٤- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤

٥- الغزى (الشيخ نجم الدين – تحقيق جبرائيل جبور)

الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (بيروت بدون) جـ٣ ص٢٠٥

٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١ عن سنة (١٨٨٣) م٣ ص١١، م٧ ص٢٤، ت٢ ص٣٤
- كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) م١٠ ص١٣، ت٩ ص٢٩
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م١٩ ص٢٦، ت٢٤ ص٥٣
- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م٢٠ ص٤
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) م١٢١ ص١٤، ت٣١٦ ص١٩
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت٣٩٤ ص١٧

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 342 .

١٩- باب وكالة حسن باشا الوزير (وكالة المشنات)

ببــولاق

(٩٩١ هــ / ١٥٨٣ م)

١- بيانات الأثـــر

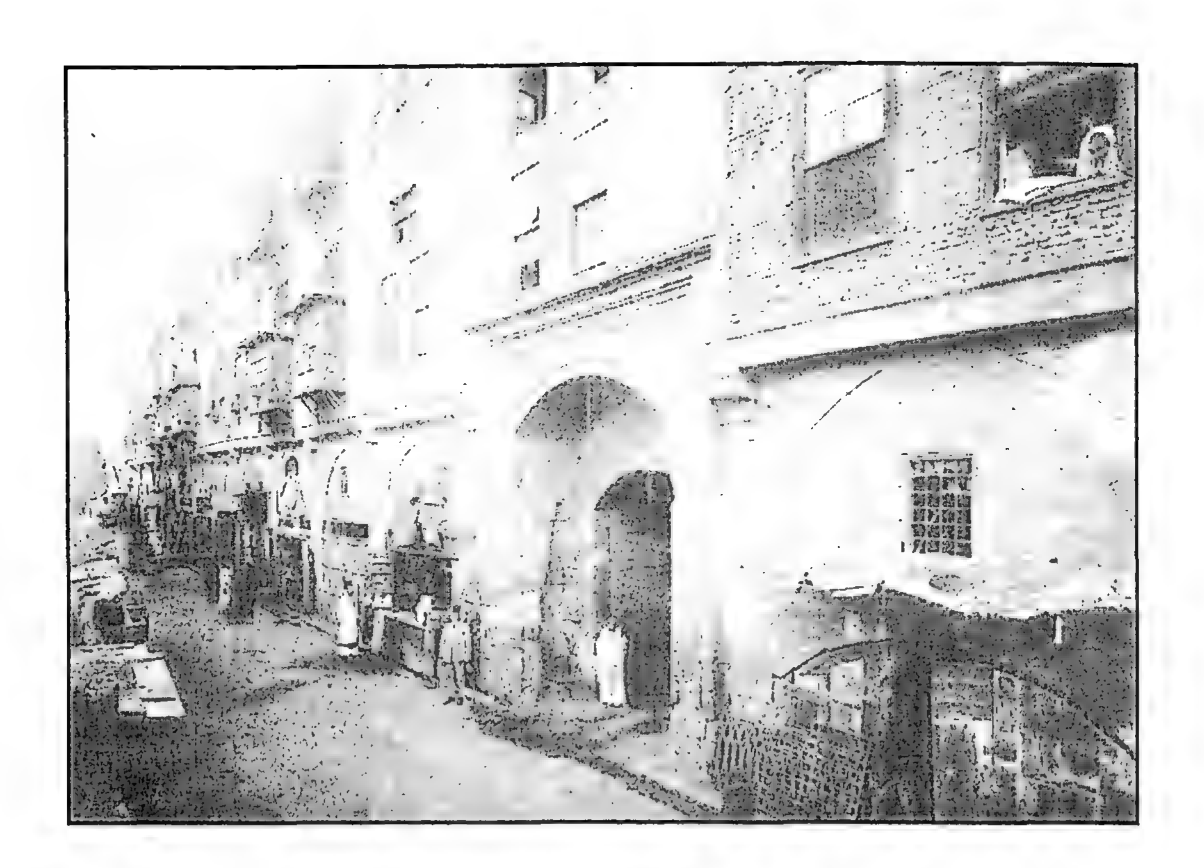
١- اسم الأثـــر :	باب وكالة حسن باشا الوزير (وكالة المشنات)
٢- موقــــعه :	شارع سوق العصر المتفرع من شارع المطبعة الأهلية ببولاق
٣- تاريـــخـــه :	(٩٩١هـ/١٥٨٣م)
٤- رقم تسجيله :	٥٣٨ – أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الوكالة هو حسن باشا الخادم، الوزير الأعظم لدولة السلطان العثماني محمد بن مراد، ولي في أول أمره الخزانة السلطانية، ثم أسندت إليه ولاية مصر فقدم إليها في العاشر من جمادى الآخر سنة (٩٨٨ هـ/١٥٨٠م)، وعزل عنها سنة (٩٩١هـ/١٥٨٣م)، فكانت فترة ولايته سنة واحدة وعشرة أشهر ألزم اليهود خلالها بلبس الطراطير الحمر، وألزم النصارى بلبس القبعات السود، وقيل أنه كان ظالماً جباراً محباً للرشوة، أقبل عليه السعد برجله وخيله، فرفل في حلل العز والإقبال، ولم يشكر نعم الله عليه، ولم يتوسل ببدائع الخير إليه، بل هم بتوسيع باب الرشوة، وجمع من شتيت الطمع ما جمع، حتى أنه لم يترك منصباً إلا وباعه لغير أهله وصرف الإفتاء عمن تحلت به المراتب، وتوجت باسمه نواصي المناصب، وكان ذلك – طبقاً لما جاء في خلاصة الأثــر – سببا لتأخيره وتدبير الدهر في تدميره، لأنه لم يبال بلوم لائم ولم يقابل النصح بالانتصاح، فأقبل بعض خدم السلطنة بأخذ خاتم الوزارة منه وأودعوه في السجن إلى أن برز الأمر بسلب حياته وإطفاء سراج عمره وهو يتحزن في بيت الوحشة على ما فات، وأصابوه سنة (١٠٠٦هـ / ١٥٩٨م) بسهم قضى عليه فدفن في جانب مدرسته المبنية في دار السلطنة العلية.

٣- نبذة عن عمارتها

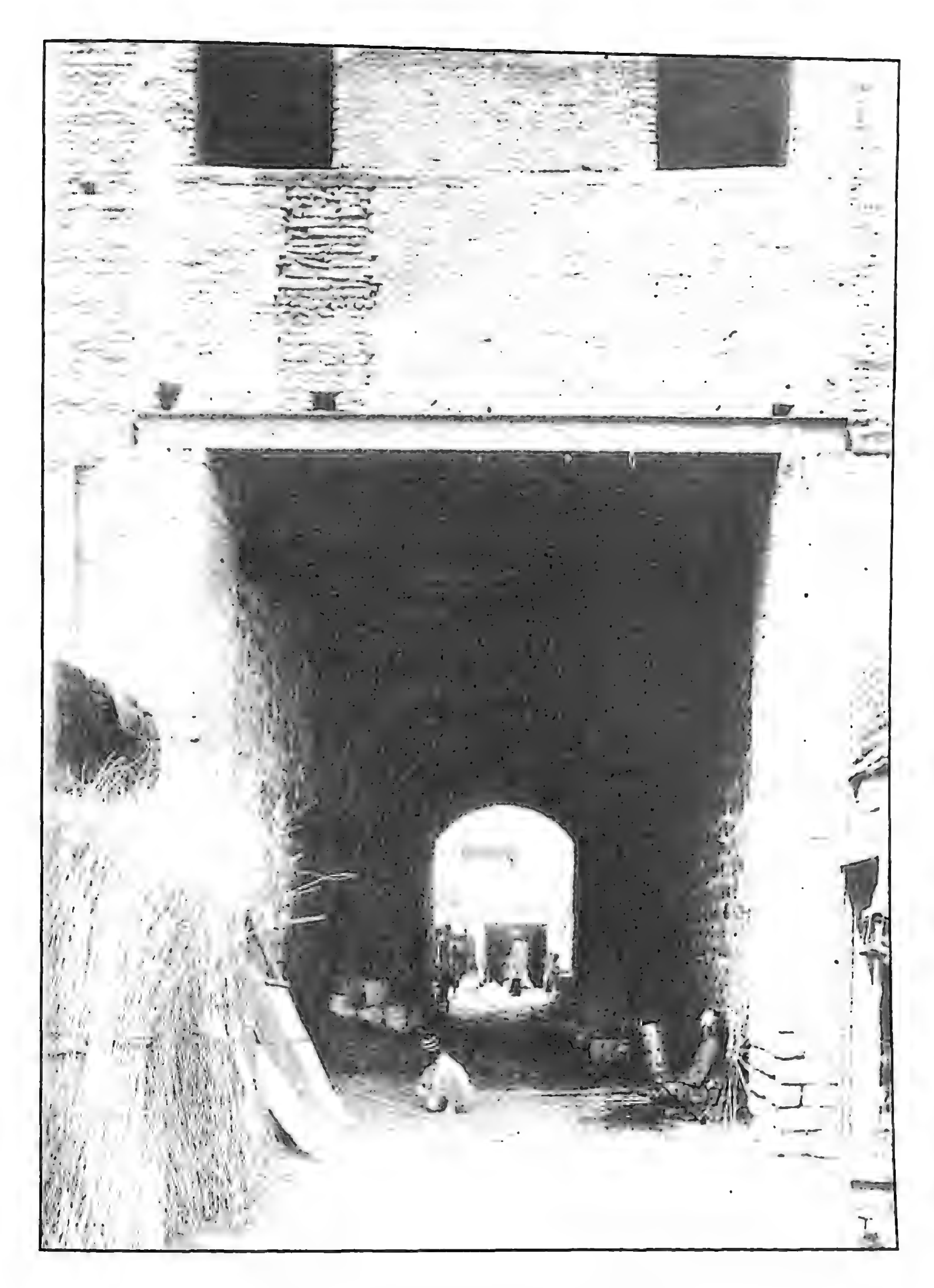
لم يبق من العمارة الأثرية لهذه الوكالة غير الباب الرئيسي بالواجهة الشمالية الغربية، وهي عبارة عن حجر غائر ذو عقد موتور يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية علوية بها كتابة نسخية نصها " الله أحد"، ويرتكز هذا العقد على عمودين ذواتي تاجين مقرنصين بمقرنصات بلدية بينهما فتحة باب ذات عقد موتور أيضاً تعلوه لوحة ذات كتابات تركية بيضاء على أرضية زرقاء بها ثلاثة أسطر يتكون كل منها من شطرين نقرأ في آخر الشطر الثاني من السطر الثالث اسم " حسن بك " وعلى يمين هذا الباب دخلتان رأسيتان متماثلتان ذواتي صدرين مقرنصين كل منهما على هيئة محراب تزينه زخارف ذات طراز أسباني مغربي .



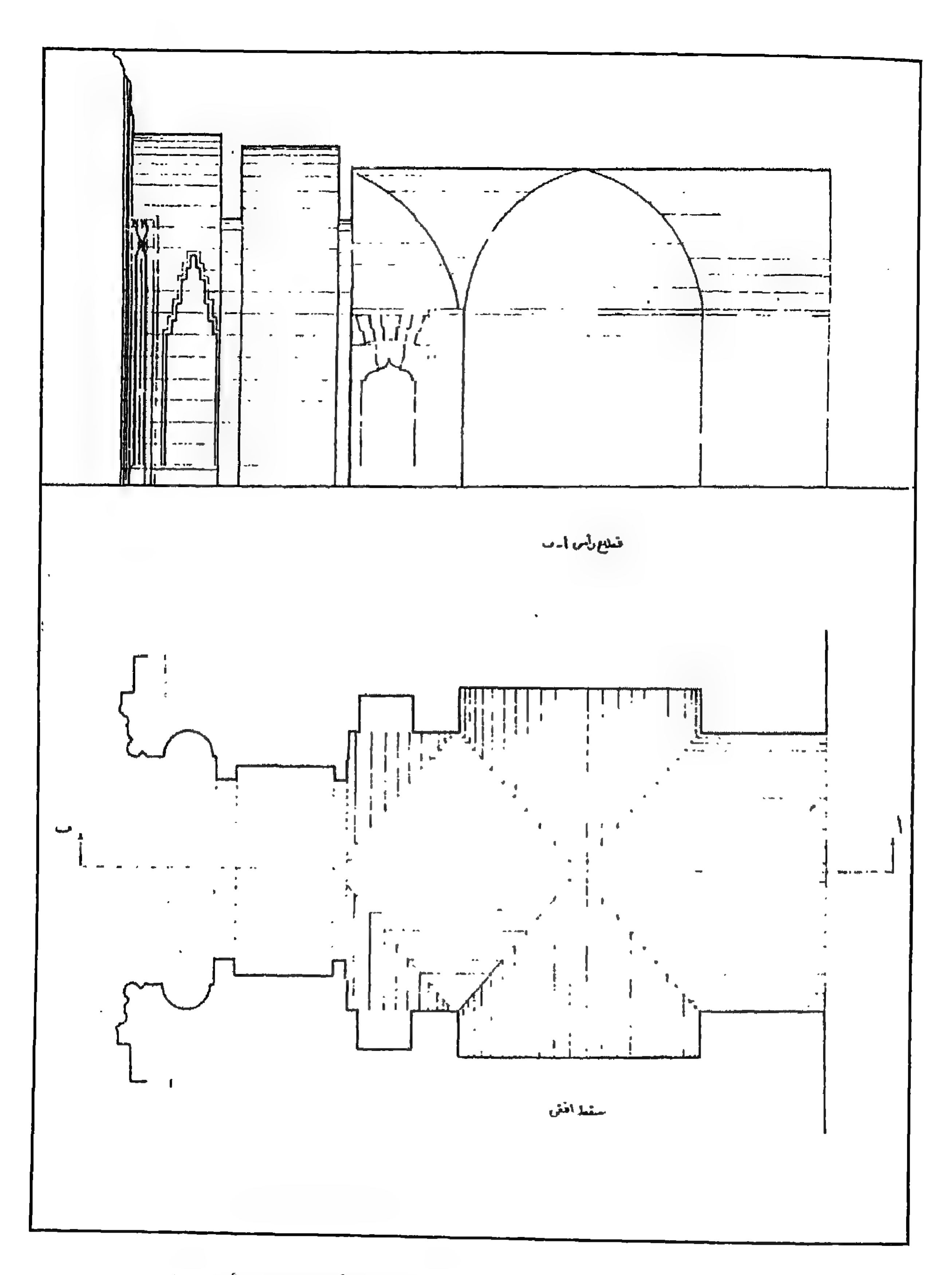
باب وكالة حسن باشا الوزير (وكالة المشنات) - الواجهة الرئيسية والمدخل



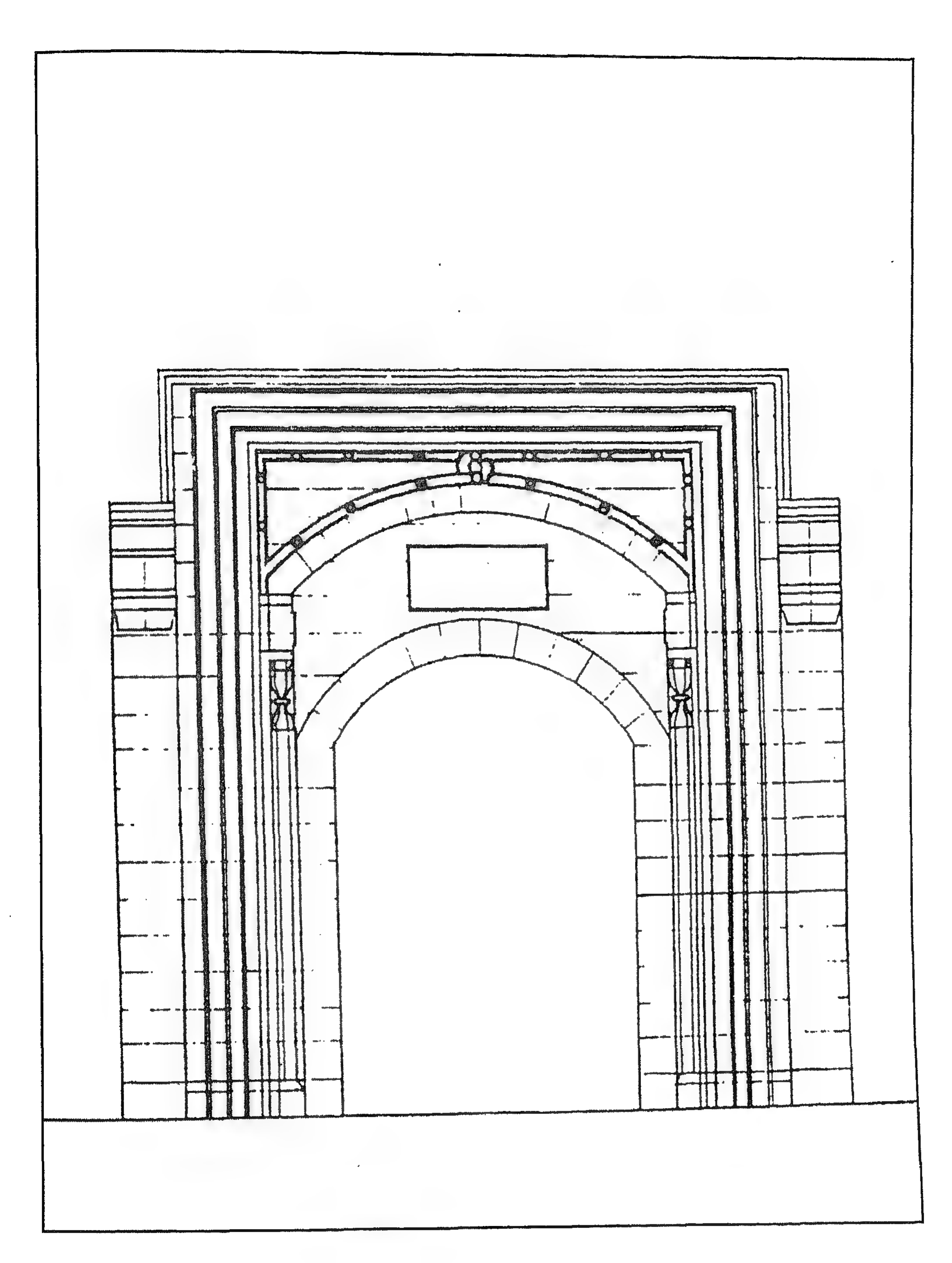
باب وكالة حسن باشا الوزير (وكالة المشنات) - منظر من الداخل



باب وكالة حسن باشا الوزير (وكالة المشنات) - المدخل



باب وكالة حسن باشا الوزير (وكالة المشنات) – مسقط أفقي وقطاع رأسي للباب



بابا وكالة حسن باشا الوزير (وكالة المشنات) - واجهة الباب

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الحنفي (أحمد شبلي بن عبد الغني المصري)
أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني (مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٧٨) ص ص ١١٩-١٢٠ .

٢- سامح (كمال الدين – دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص٥٤

٣- العمري (آمال أحمد حسن – دكتورة)
المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي – رسالة دكتوراه –كلية الآداب جامعة القاهرة – قسم الآثار (١٩٧٤) .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
– كراسة (٤٠) عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت٨٨٠ ص٨٤، ت٨٨١ ص ص ٨٦، ٩٧ – ١٠٠

٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (القاهرة ١٩٦٩) جـ٢ ص٢٣٩

٦- المحبي (محمد)
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (دار صادر – بيروت – بدون) حـ٢ ص ص٦٩-٧٢

ثانياً : المراجع الأجنبية المعربة :

١- ريمون (أندريه) وترجمة فرج (لطيف) :
القاهرة – تاريخ حاضرة (دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ١٩٩١) ص٢٤٤

٢٠- ضريـــح الشيـــخ سنـــان

بالجماليـــة

(٩٩٤ هـ / ١٥٨٥ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثــر : ضريح الشيخ سنان

٢- موقـــعه : درب قرمز المتفرع من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية

٣- تاريخـــه : (٩٩٤هـ/١٥٨٥م)

٤- رقم تسجيله: ٤١ - أثـــر

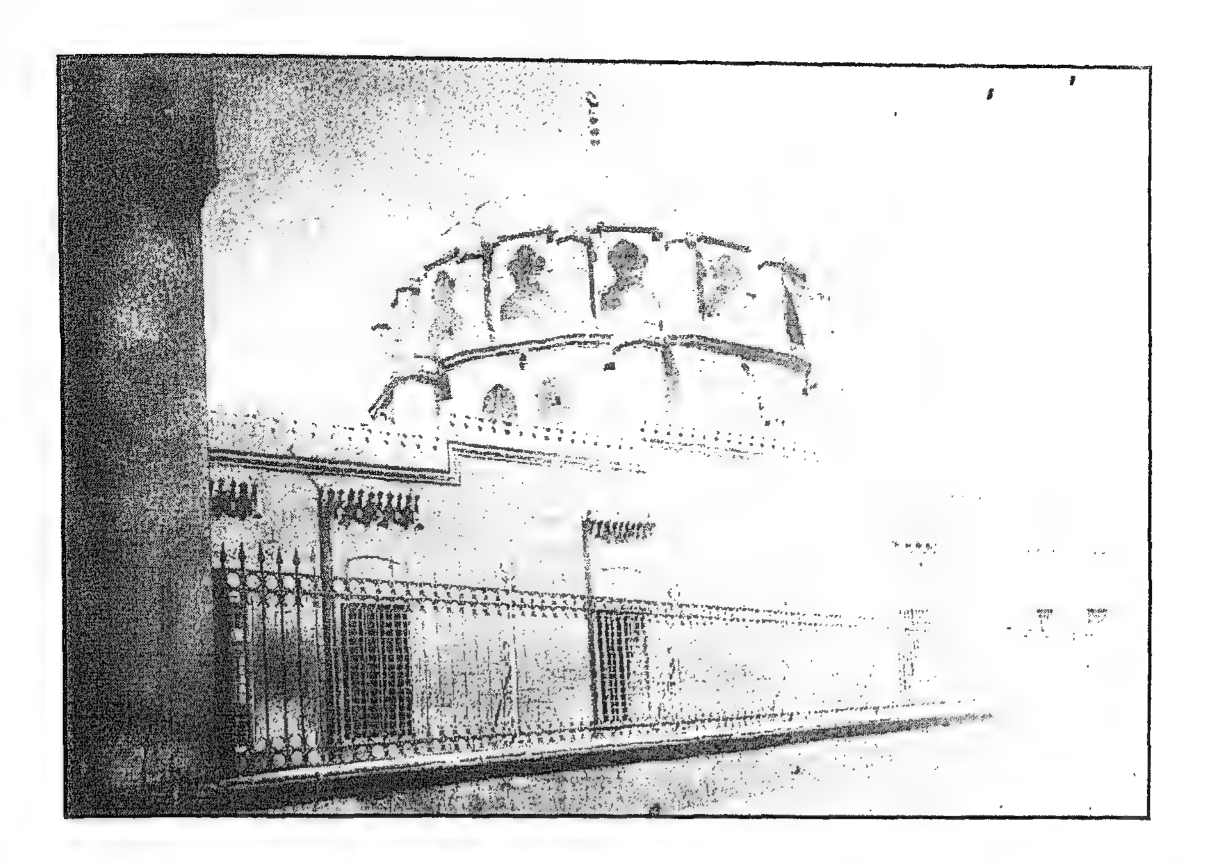
٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الضريح هو سنان باشا الدفتر دار الذي أسندت إليه ولاية مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (٩٩٢هـ/١٥٨٤م) إلى سنة (٩٤٤هـ/١٥٨٥م)، وقد سبقت ترجمته عند الحديث عن مسجده ببولاق (أثر رقم ٣٤٩).

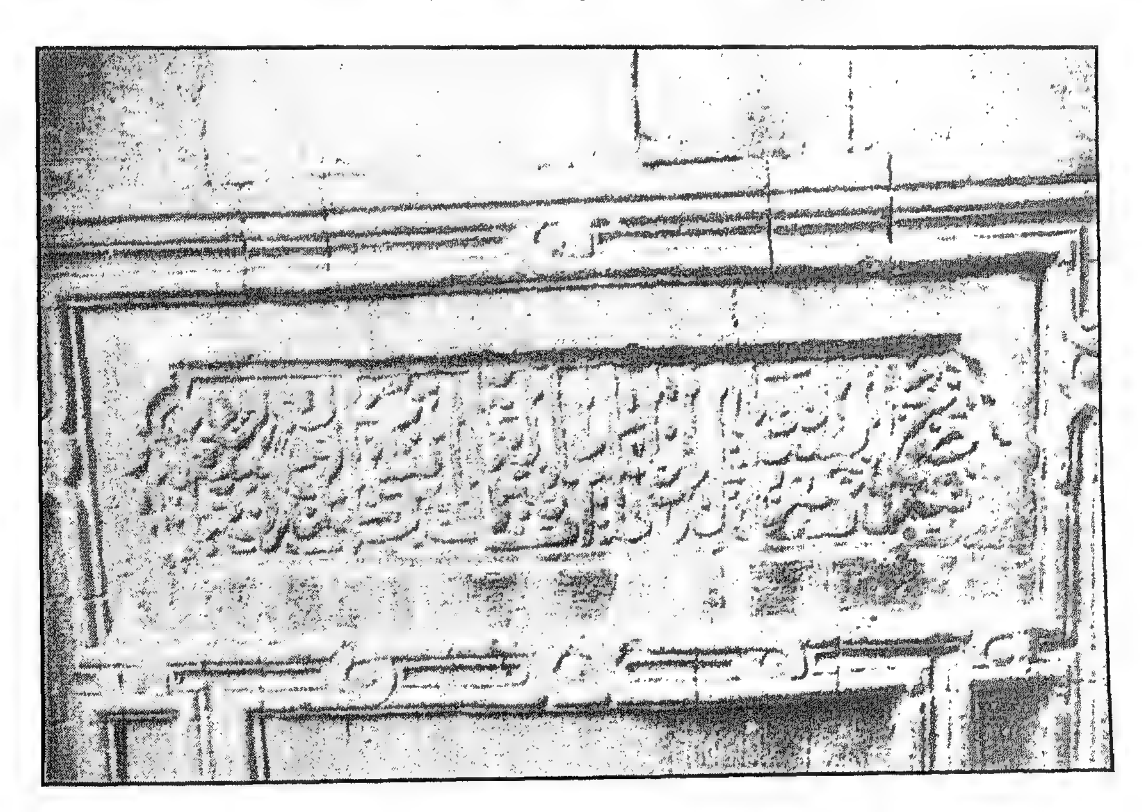
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الضريح من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على درب قرمز، يتوجها صف من الشرافات الحجرية المسننة بها مدخل رئيسي ينزل إليه بتسع درجات حجرية عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان تعلوهما كتابات نسخية نصها : "بسم الله الرحمن الرحيم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صدق .. .." وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، تعلوه لوحة ذات كتابات نسخية بارزة نصها "هذا ضريح الشيخ سنان غفر الله له والمسلمين يا رب العالمين بتاريخ سنة أربع وتسعين وتسعمائة" ، ويحيط بهذه اللوحة والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يسار هذا المدخل دخلتان مختلفتان بإحداهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وبالأخرى فتحة باب تفضي إلى داخل الضريح .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن مستطيل ينقسم – بواسطة أربعة أعمدة حجرية مثمنة تحمل عقوداً نصف دائرية – إلى قسمين مربعين أولهما على يمين الداخل في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف تغطيها طاقية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين مثمنين، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون تتوسطها كتابة نسخية نصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وعلى جانبي هذا المحراب كتبيتان متشابهتان ذواتي واجهتين خشبيتين، وقد غطى هذا القسم بقبة حجرية صغيرة ذات مثلثات كروية في رقبتها ست نوافذ ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وثانيهما على يسار الداخل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية تتوسطها مقصورة خشبية تعلو مدفن الشيخ سنان، وهي مقصورة جمالونية مستطيلة ذات ثلاث مستويات، وتقوم في الأركان العلوية لهذا المربع أربع مناطق انتقال داخلية على هيئة مثلثات كروية مقرنصة، ترتكز عليها رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ مستطيلة معقودة بعقود مدببة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون تعلوها قبة حجرية.



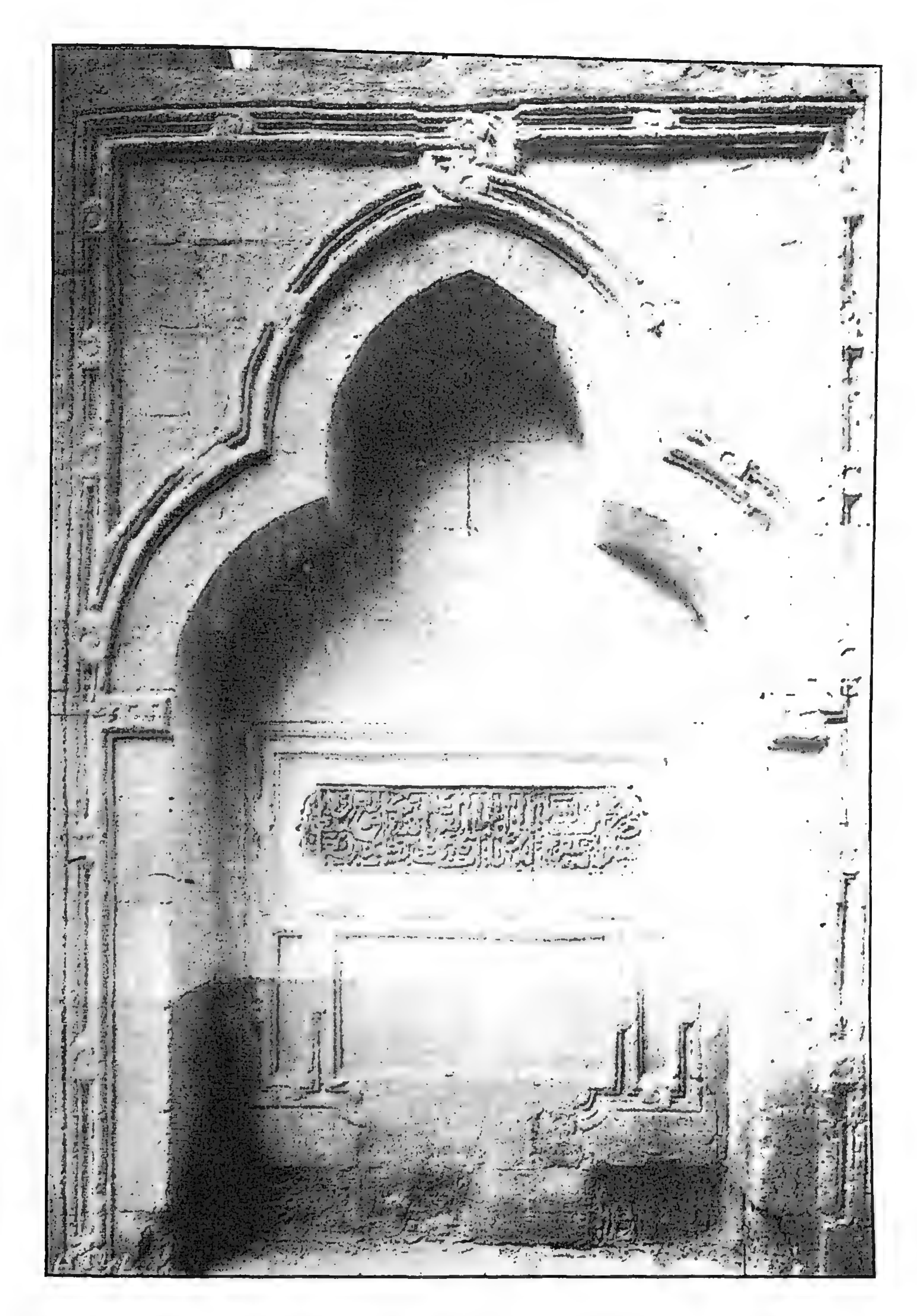
ضريح الشيخ سنان - الواجهة الشرقية والقبة الكبيرة



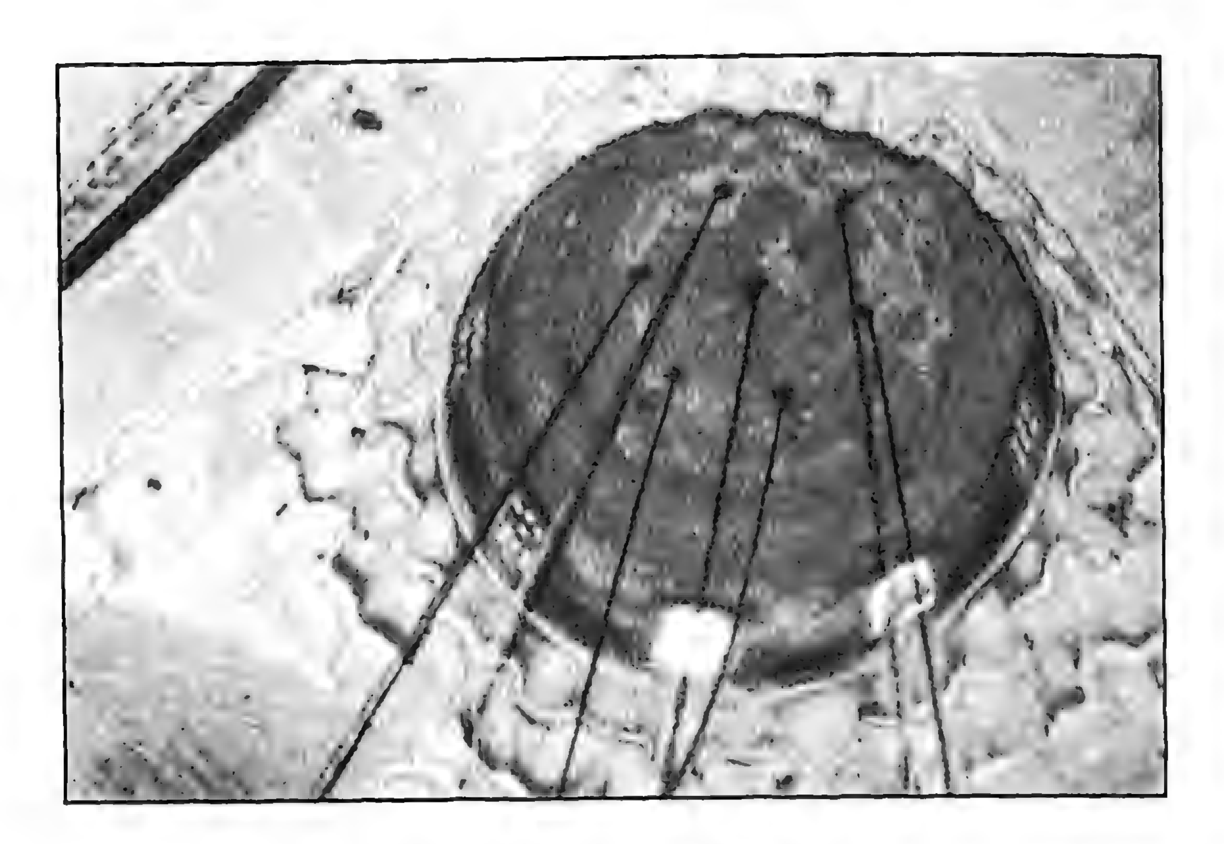
ضريح الشيخ سنان - كتابات تأسيسية أعلا المدخل الرئيسي



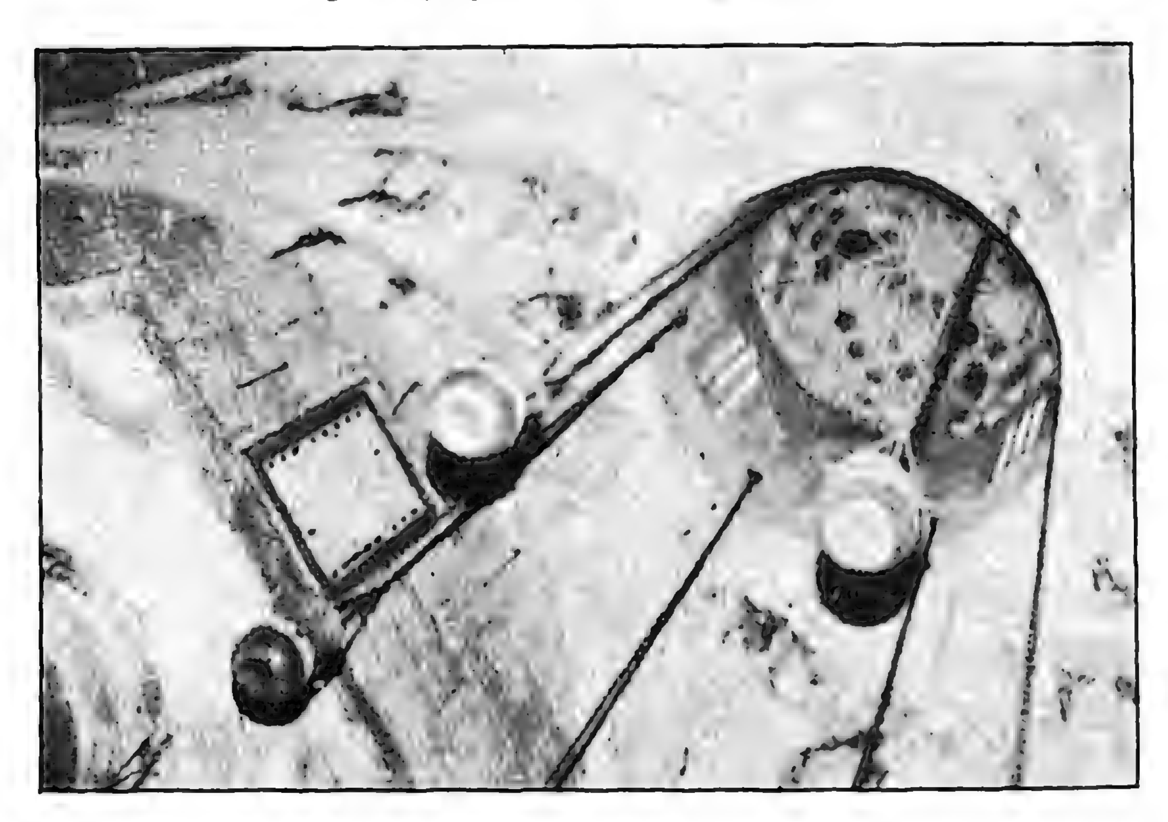
ضريح الشيخ سنان - منظر من الخارج للقبة الصغيرة



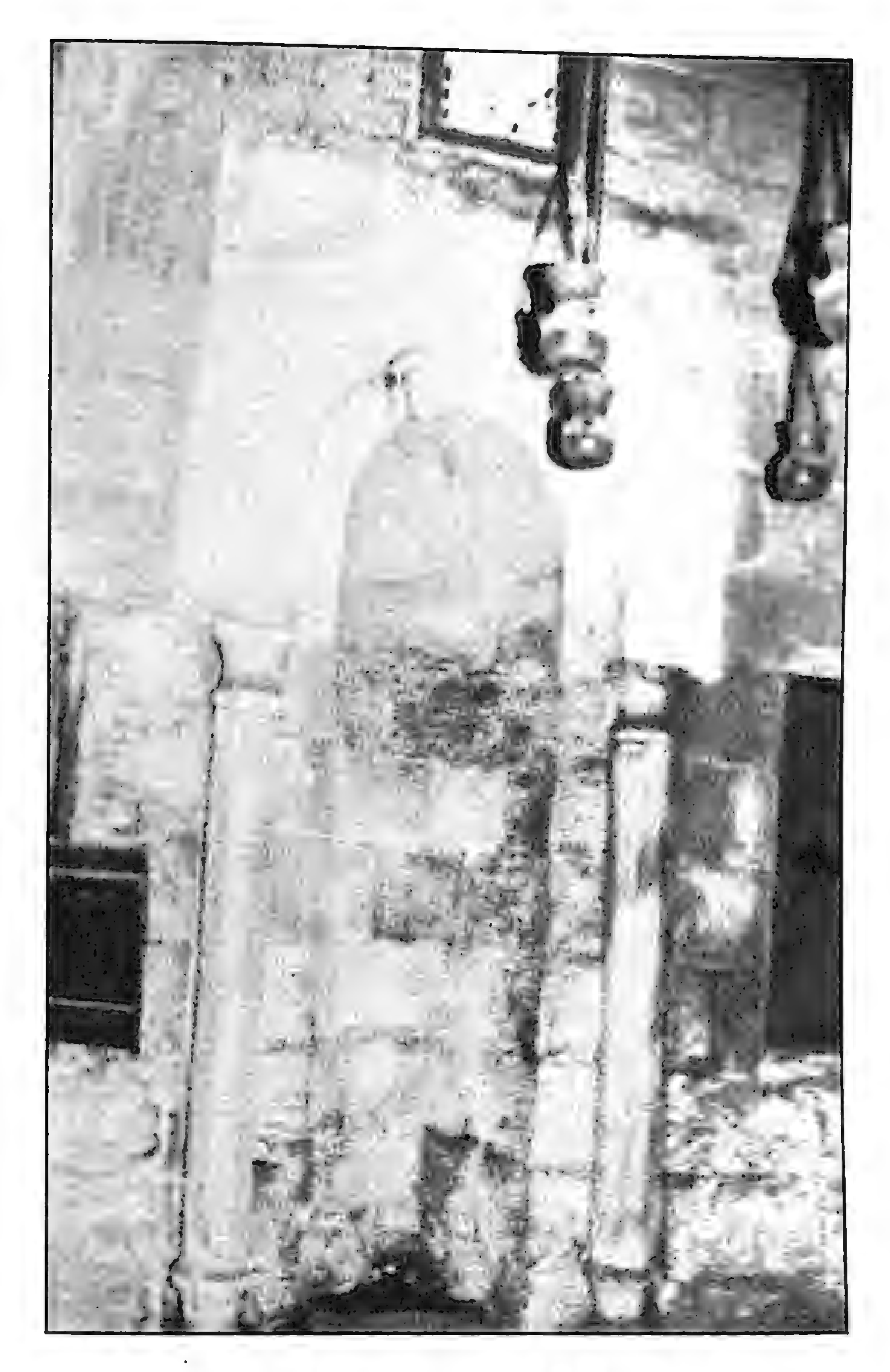
ضريح الشيخ سنان - الجزء العلوي من الباب الرئيسي



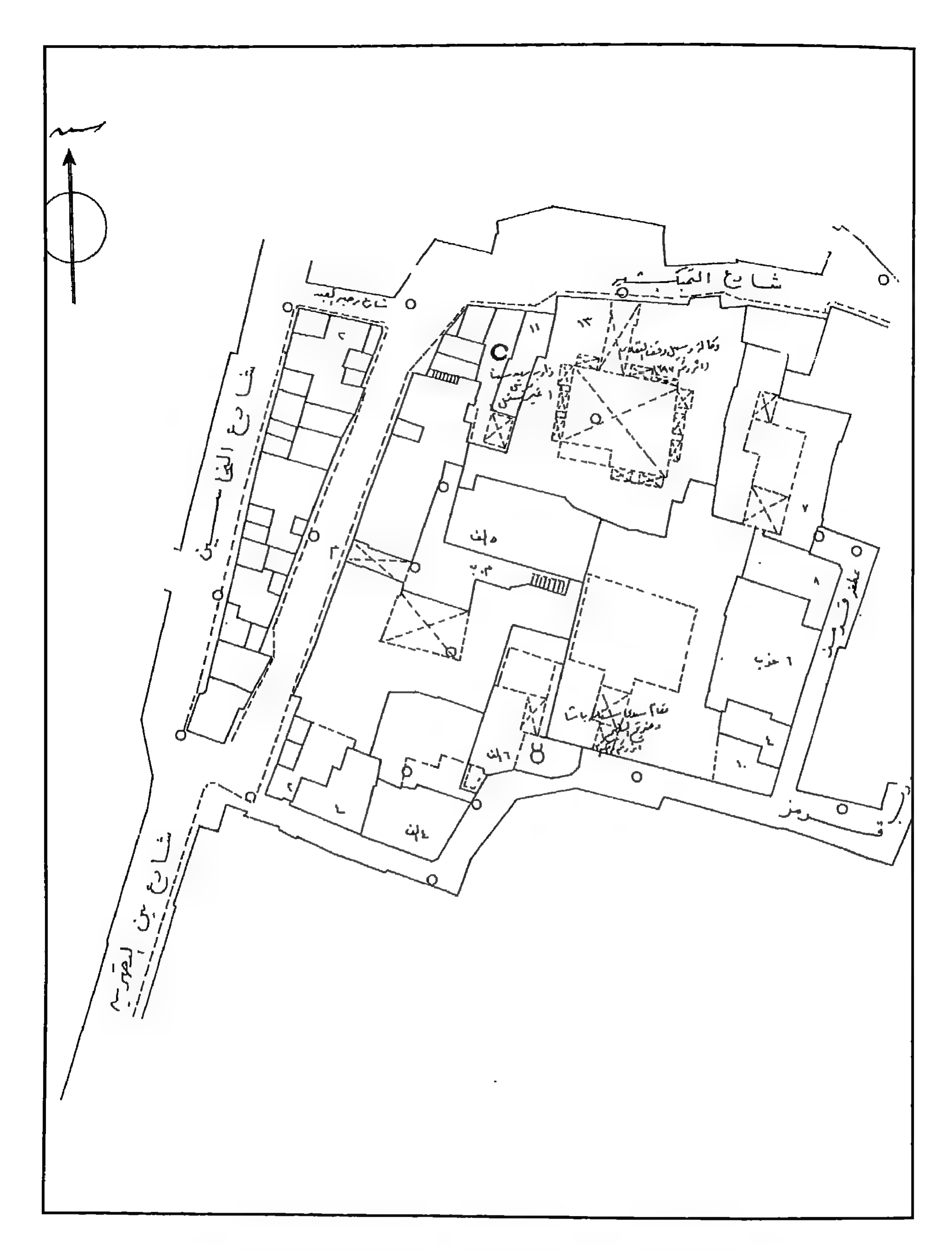
ضريح الشيخ سنان - القبة الكبيرة من الداخل



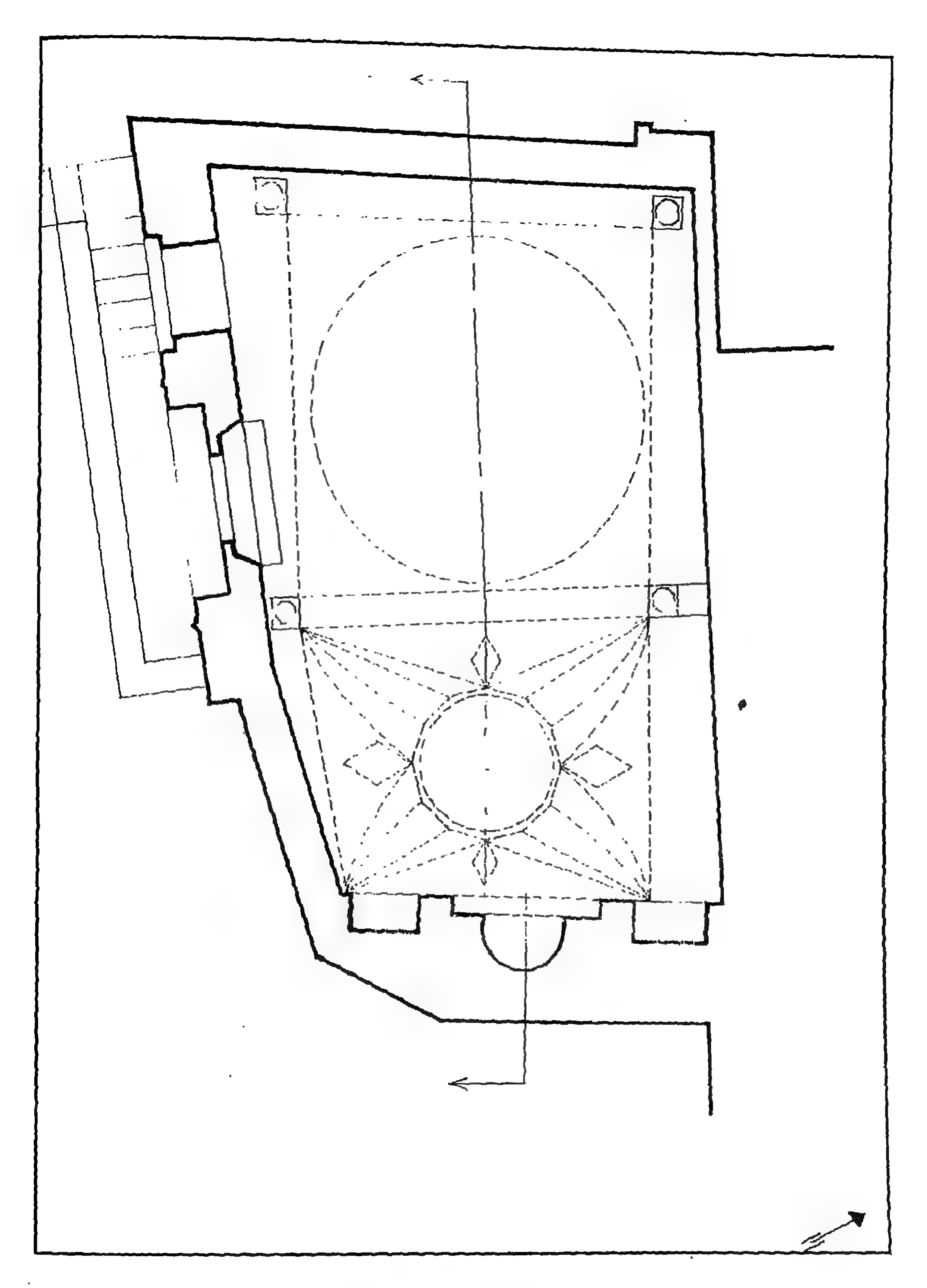
ضريح الشيخ سنان - القبة الصغيرة من الداخل



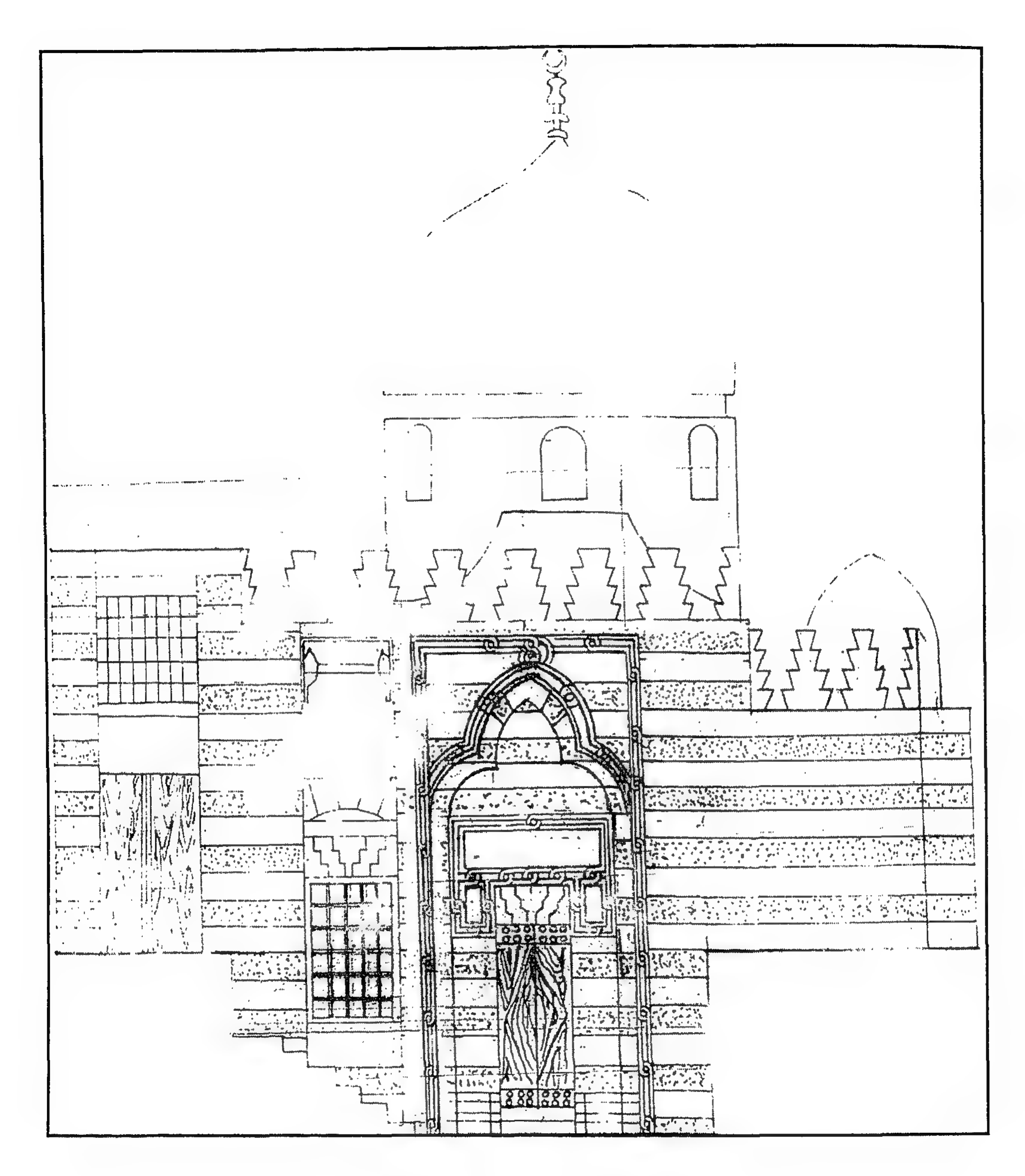
ضريح الشيخ سنان - محراب القبة



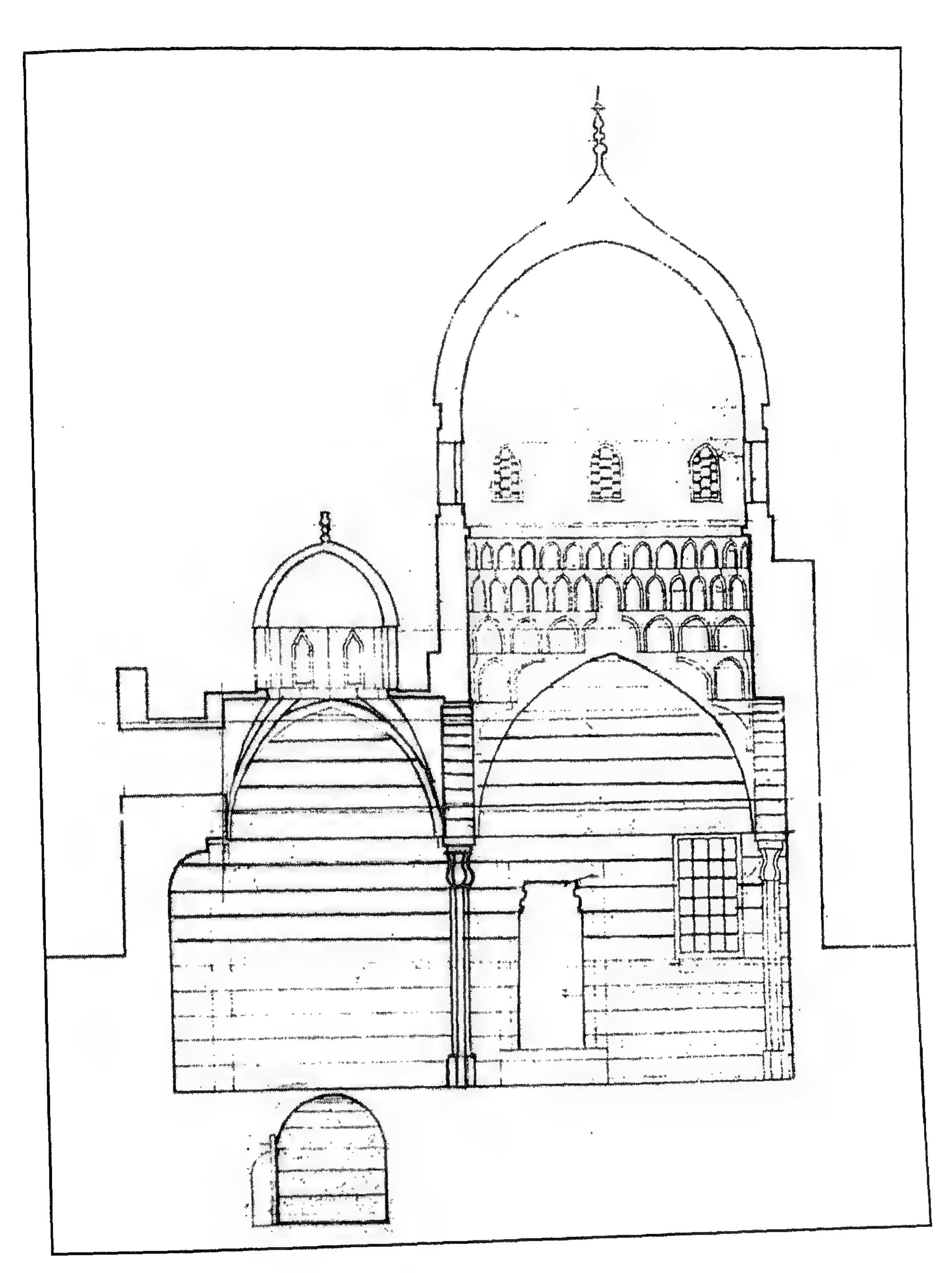
ضريح الشيخ سنان - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٤



ضريح الشيخ سنان - مسقط أفقي



ضريح سنان باشا - واجهة رئيسية



ضريح (الشيخ) سنان - قطاع

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة (٢١) عن سنة (١٩٠٤) ت٣٣٠ ص٤٩
- كراسة (٢٧) عن سنة (١٩١٠) ت٤١٢ ص١٠

٢- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٢ ص٩٠

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1 , P. 347 .

٢١- واجهة جامع عبد اللطيف القرافـــي

بالجماليـــــة

(٩٩٥ هــ / ١٥٨٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : واجهة جامع عبد اللطيف القرافي

٢- موقـــــعه : شارع الخرنفش المتفرع من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية

٣- تاريخـــــه : (٩٩٥هـ/١٥٨٦م)

٤- رقم تسجيله: ٤٦ – أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الجامع – الذي لم تبق من عمارته الأثرية غير الواجهة الرئيسية والمدخل – هو الشيخ عبد اللطيف بن سعد الله بن القرافي السعودي ، وهو اسم لم نستطع الوقوف على ترجمة له .

٣- نبذة عن عمارتها

تقع هذه الواجهة (الرئيسية) في الناحية الشمالية الشرقية مطلة على شارع الخرنفش، وتتكون – نظراً لارتداد المسجد عن خط التنظيم – من جزأين تشغل أحدهما في الناحية الجنوبية الشرقية – داخل جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته – كتلة المدخل، وهو عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات حلبية من خمس حطات ، زينت طاقيته بزخرفة إشعاعية، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد حديث عليه – بين وحدتين زخرفيتين جانبيتين ذواتي عناصر هندسية – كتابة نسخية بارزة من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- هذا الباب من صنع الحاج محمد حسن الشعشاعي

سطر ٢- أوقفه لمسجد

سطر ٣- الشيخ عبد اللطيف القرافي

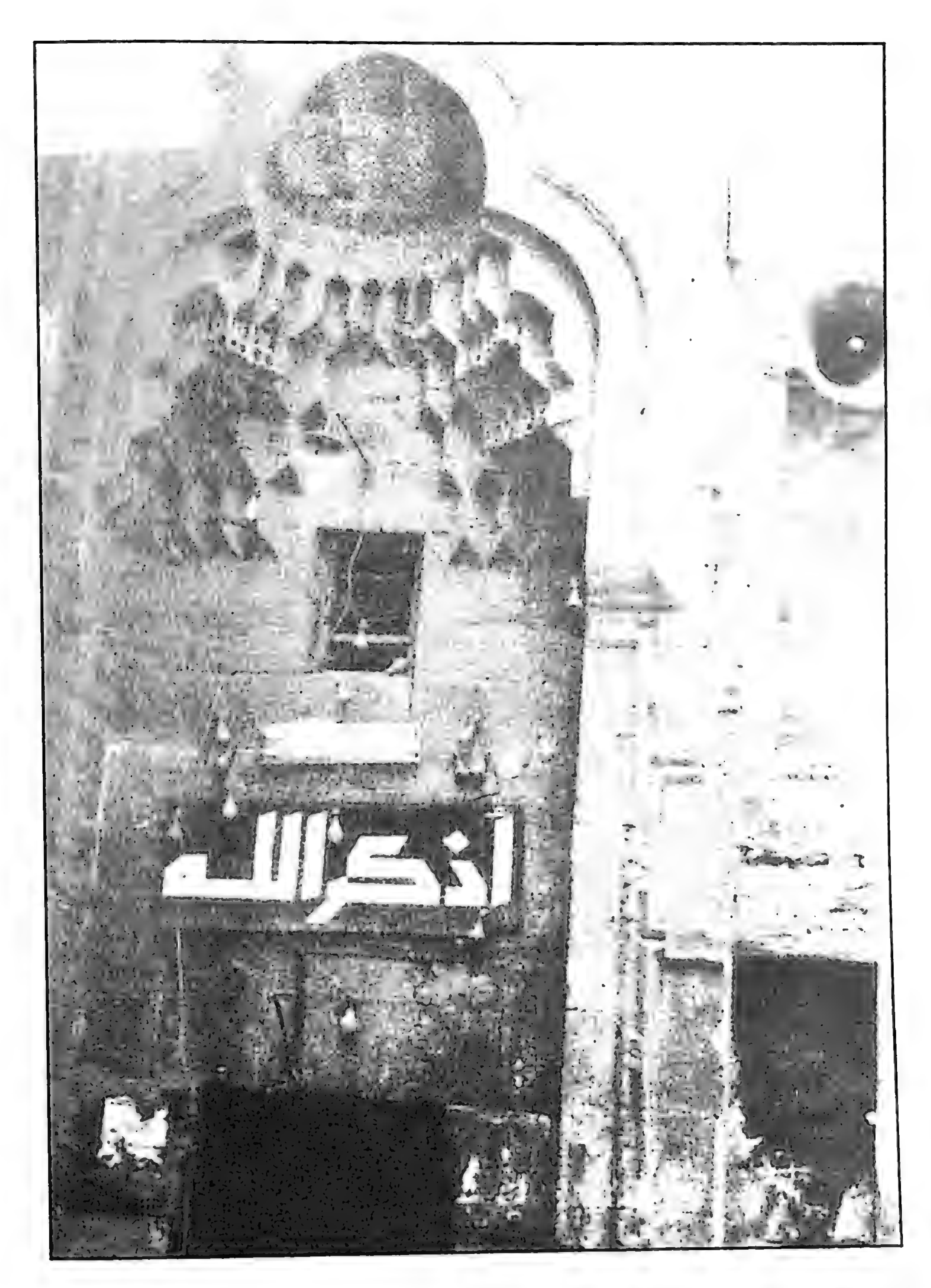
سطر ٤- أول ربيع الأول سنة (١٣٧٢هـــ / ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٣م)

وفوق هذا الباب عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة مربعة (بغير أحجبة حالياً) لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب.

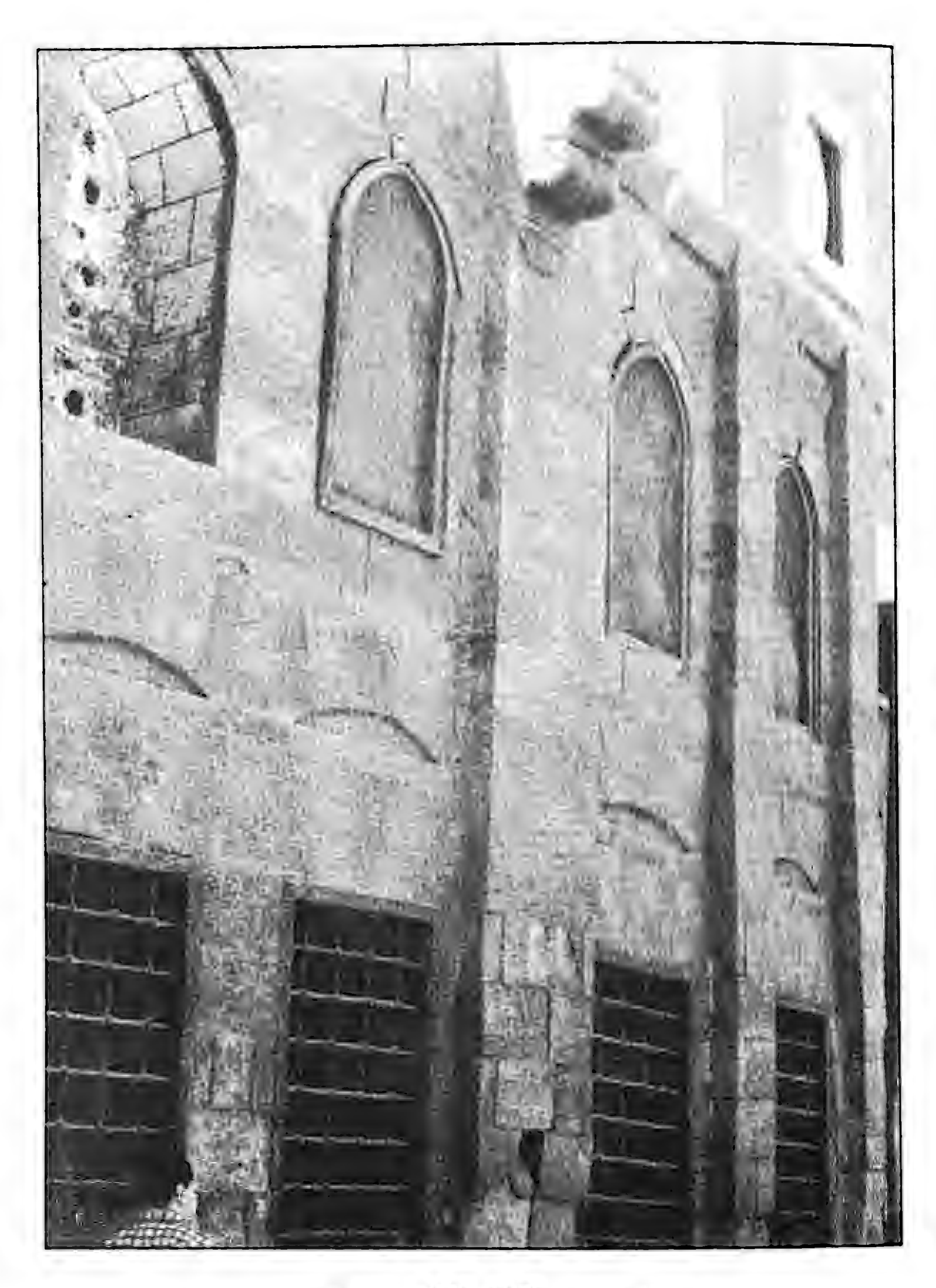
ويشغل الآخر في الناحية الشمالية الشرقية جزء منكسر ينقسم إلى قسمين أحدهما صغير يشتمل على ضلعين ملاصقين لكتلة المدخل في الناحيتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية ، بني أسفل كل منهما بالحجر الفص النحيت، وبني أعلاه بالآجر، أسفل القسم الجنوبي الشرقي منهما فتحة شباك مستطيل ذات حجاب من المصبعات المعدنية ، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاه دخلة مستطيلة، أما القسم الشمالي الشرقي فأسفله أصم، وأعلاه نافذة مستطيلة معقودة بعقد مدبب ذات حجاب من خشب الخرط .

ويمتد الجزء الآخر من هذه الواجهة في الاتجاه الشمالي الشرقي، وهو عبارة عن جدار من الحجر الفص النحيت في أسفله ثلاث دخلات رأسية أكبرها في الطرف الشرقي بأسفلها شباكان متشابهان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية ، فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تعلوهما نافذتان مستطيلتان ذواتي عقدين مدببين، وأسفل كل من الدخلتين الأخريين (الأولى والثانية) فتحة شباك تعلوها نافذة مستطيلة تشبه بقية الشبابيك ، فوقهما نافذة مستطيلة معقودة بعقد مدبب تشبه بقية النوافذ.

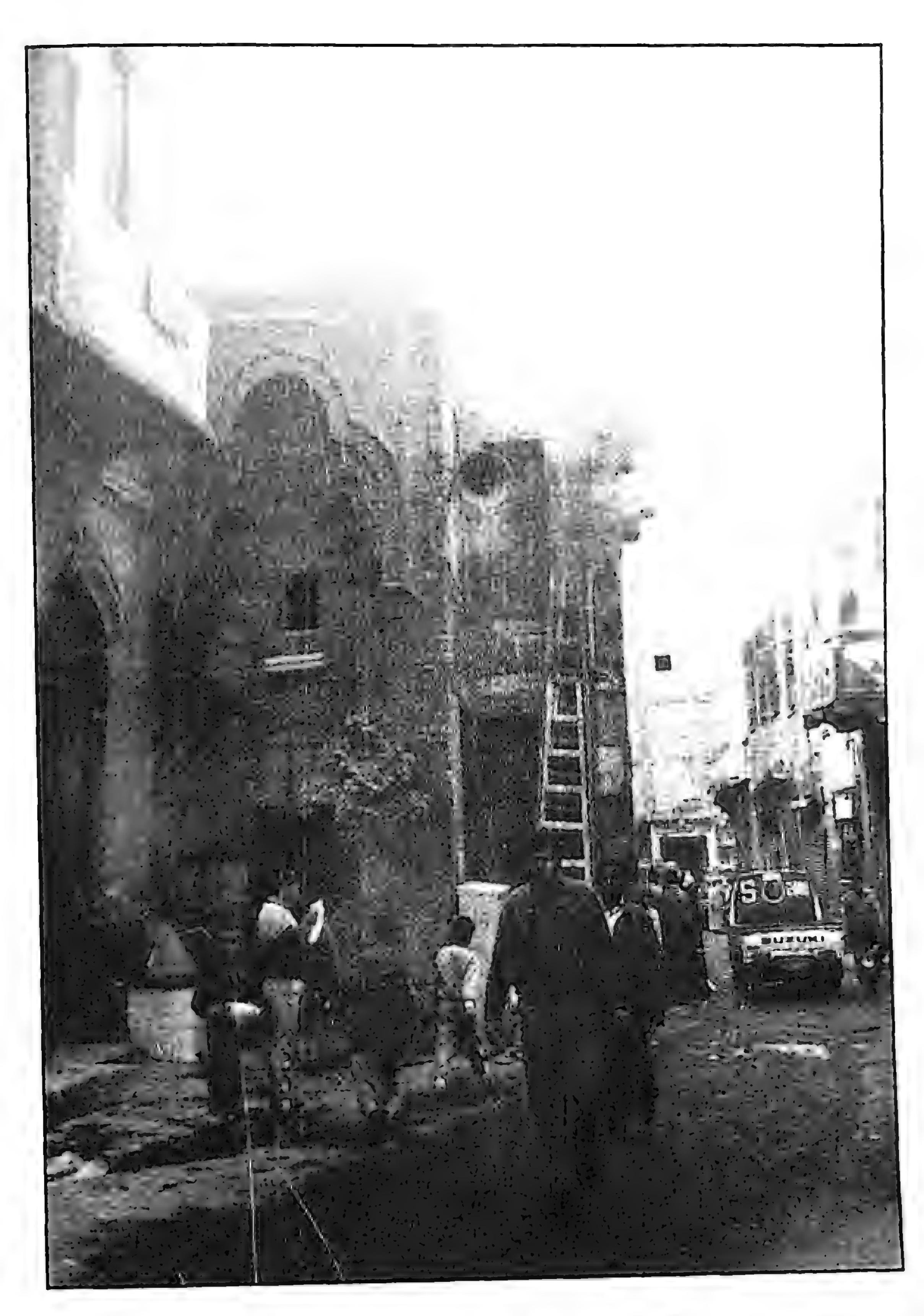
أما عمارة المسجد الداخلية فهي حديثة، وتتكون من بيت صلاة مستطيل، يتصدر ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية صغيرة خالية من الزخارف، وعلى يمينه منبر خشبي بسيط، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حديثة، وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيته الشمالية الغربية تركيبة خشبية حديثة يغلب على الظن أنها تقوم فوق فسقية دفن الشيخ عبد اللطيف القرافي المشار إليه.



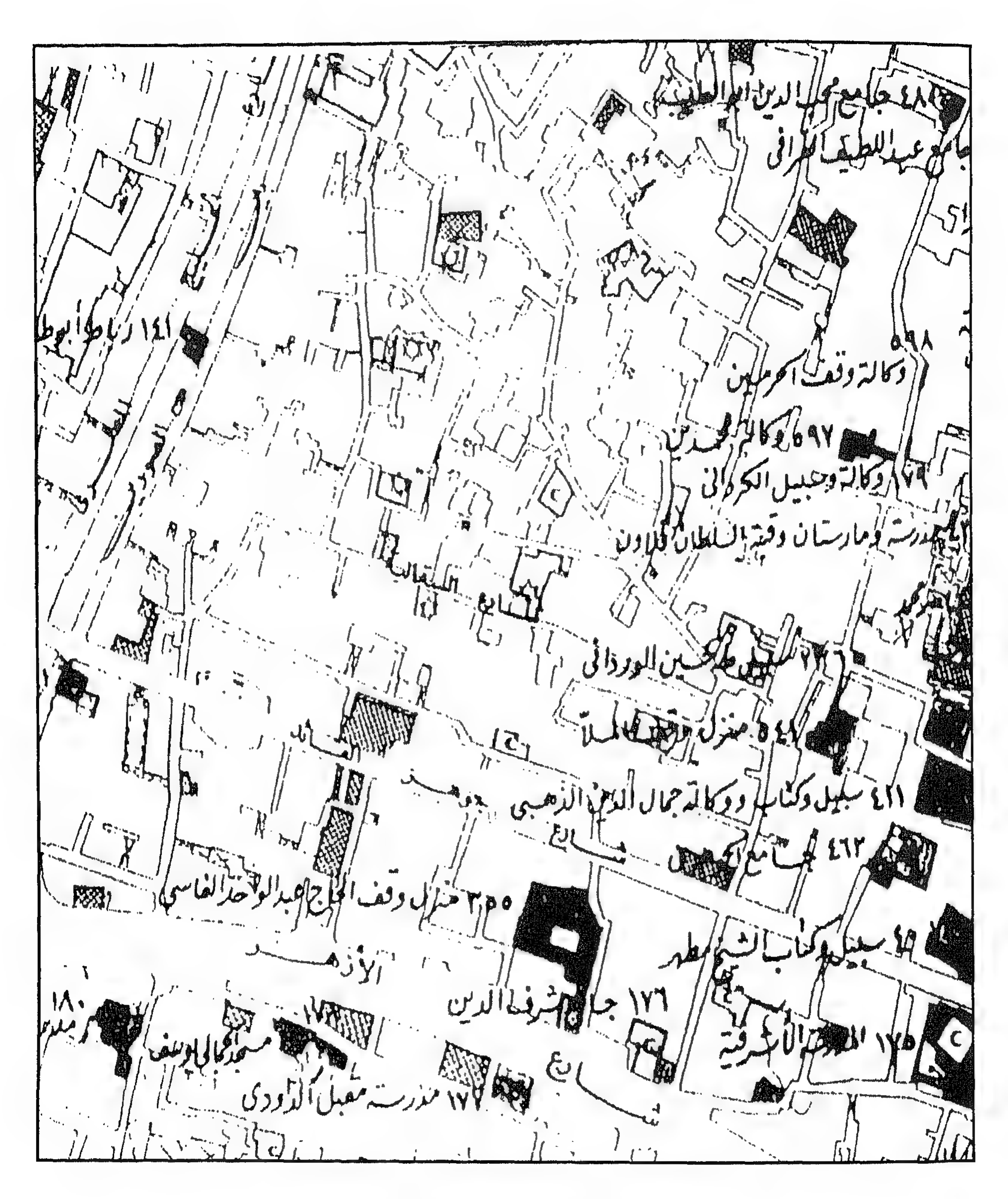
واجهة جامع عبد اللطيف القرافي - المدخل الرئيسي



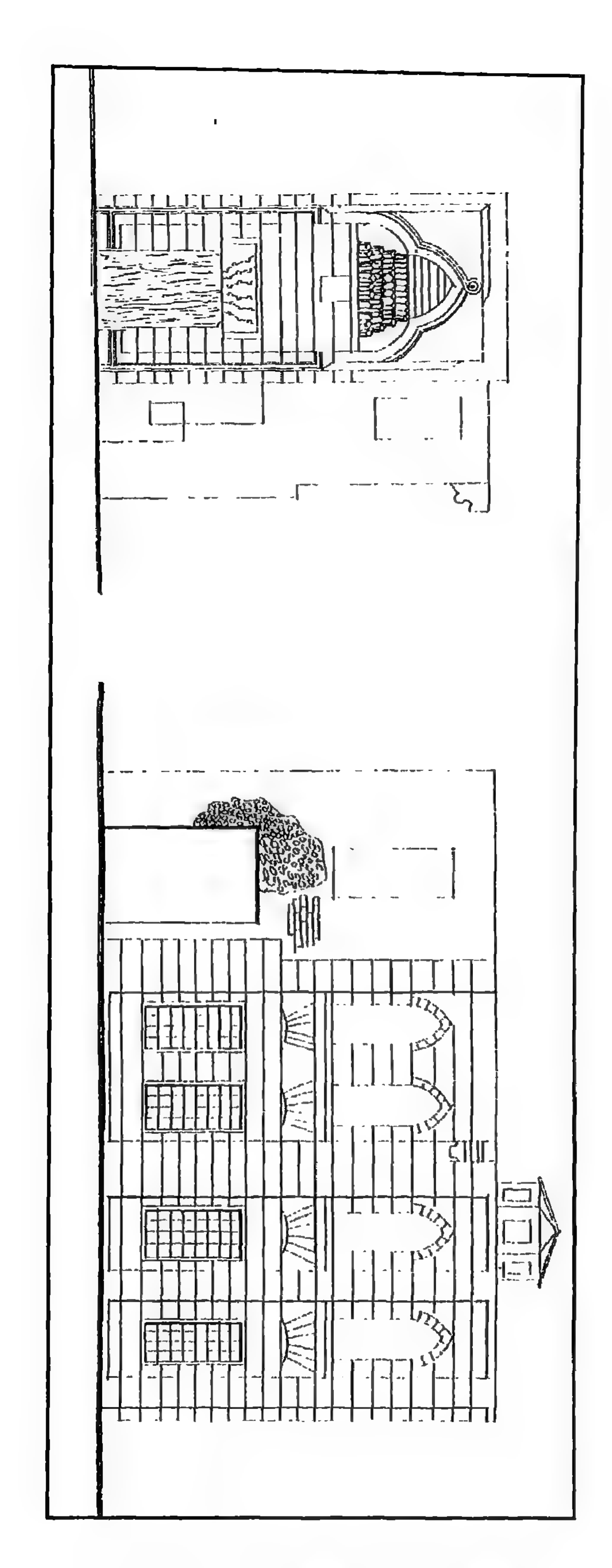
واجهة جامع عبد اللطيف القرافي - واجهة فرعية



واجهة جامع عبد اللطيف القرافي - منظر من الخارج



واجهة جامع عبد اللطيف القرافي - خريطة موقع



واجهة جامع عبد اللطيف القرافي - واجهة

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الحداد (محمد حمزة إسماعيل – دكتور)

الطراز المصري لعمارة القاهرة الدينية خلال العصر العثماني (رسالة دكتوراه – كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٩٠) ص ص ١٣٢-١٣٥ .

٢- الحديدي (فتحي حافظ)

دراسات في مدينة القاهرة – حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص١١٣ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤١٤ ص٢٤

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) tome 1, P. 351 .

٢٢- مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي

بمصر القديمة

(ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي

٢- موقـــــعه : شارع كورنيش النيل بمصر القديمة في مواجهة ساحل الروضة

٣- تاريخــــــه : (ق ١٠هـ / ١٦م)

٤- رقم تسجيله: ـــــ

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المئذنة – التي تبقت من العمارة الأثرية لمسجده – هو سليمان باشا الفرنساوي الذي كان يعرف بالكولونيل سيف، ولد في مدينة ليون الفرنسية سنة (١٢٠٢هـ/١٧٨٧م) ، وكان أبوه صانعاً رقيق الحال يريد معاونته له في صنعته، ولكن الإبن تمرد على أبيه فأدخله الملاحة البحرية سنة (١٢١٤هـ/١٧٩٩م) وهو في سن الثالثة عشر، فسعد الولد بذلك كثيراً حتى اشترك سنة (١٢٢٠هـ/١٨٠٥م) في معركة الطرف الأغر التي وقعت بين الأسطولين الإنجليزي والفرنسي، ثم انقل إلى سلك الجيش البري وقاتل في حروب نابليون وارتقى في المراتب العسكرية الفرنسية حتى وصل إلى رتبة كولونيل (أمير آلاي) .

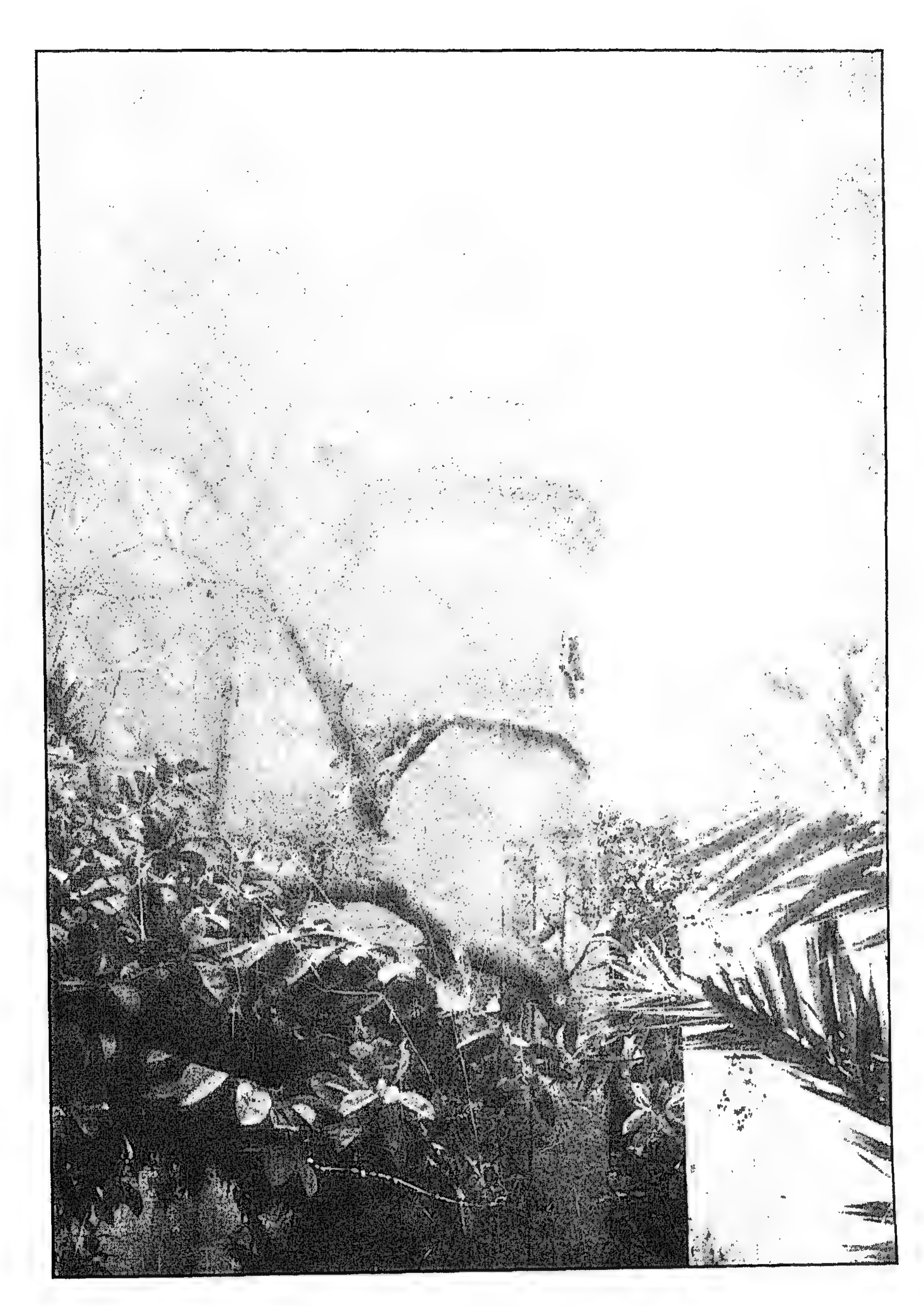
ولما انتهى عهد نابليون خرج الكولونيل سيف من الجندية وانقطع للزراعة والتجارة، ثم طلب من صديق له يدعى الكونت دي سيجور السعي لدى شاه العجم لكي يعهد إليه بتنظيم جيشه فنصحه هذا الصديق بالذهاب إلى مصر، فجاء إليها سنة (١٢٣٥هـ/١٨١٩م) وقابل محمد علي باشا الكبير، فأعجب به وعهد إليه بتنظيم الجيش المصري طبقاً للأساليب الحديثة، فقام بهذه المهمة خير قيام ونظم الجيش على الأسلوب الفرنسي، فأنعم عليه محمد علي باشا بالباكوية وانتهى به الأمر إلى اعتناق الإسلام واختار لنفسه اسم سليمان فصار يعرف بسليمان بك، واشترك في حرب المورة ثم في حربي الشام والأناضول، ولما تدخلت الأساطيل البحرية للدول الأوربية – بعد انقضاء حرب المورة – رجع الجيش المصري بقيادة سليمان باشا الفرنساوي ومعه إحدى سباياه اليونانيات، فاقترن بها ورزق منها بابنه اسكندر بك الذي لم يعمر طويلاً، وببنتين تزوج إحداهما شريف بك الذي عرف بعد ذلك بالمشير شريف باشا الفرنساوي ورزق منها بذرية كانت مـــن

بينها حرم عبد الرحيم باشا صبري والد ملكة مصر نازلي فؤاد ، وتزوج الأخرى مراد حلمي بك الذي أنعم عليه بالباشوية وصار واحداً من وزراء مصر ورئيساً للمحكمة المختلطة.

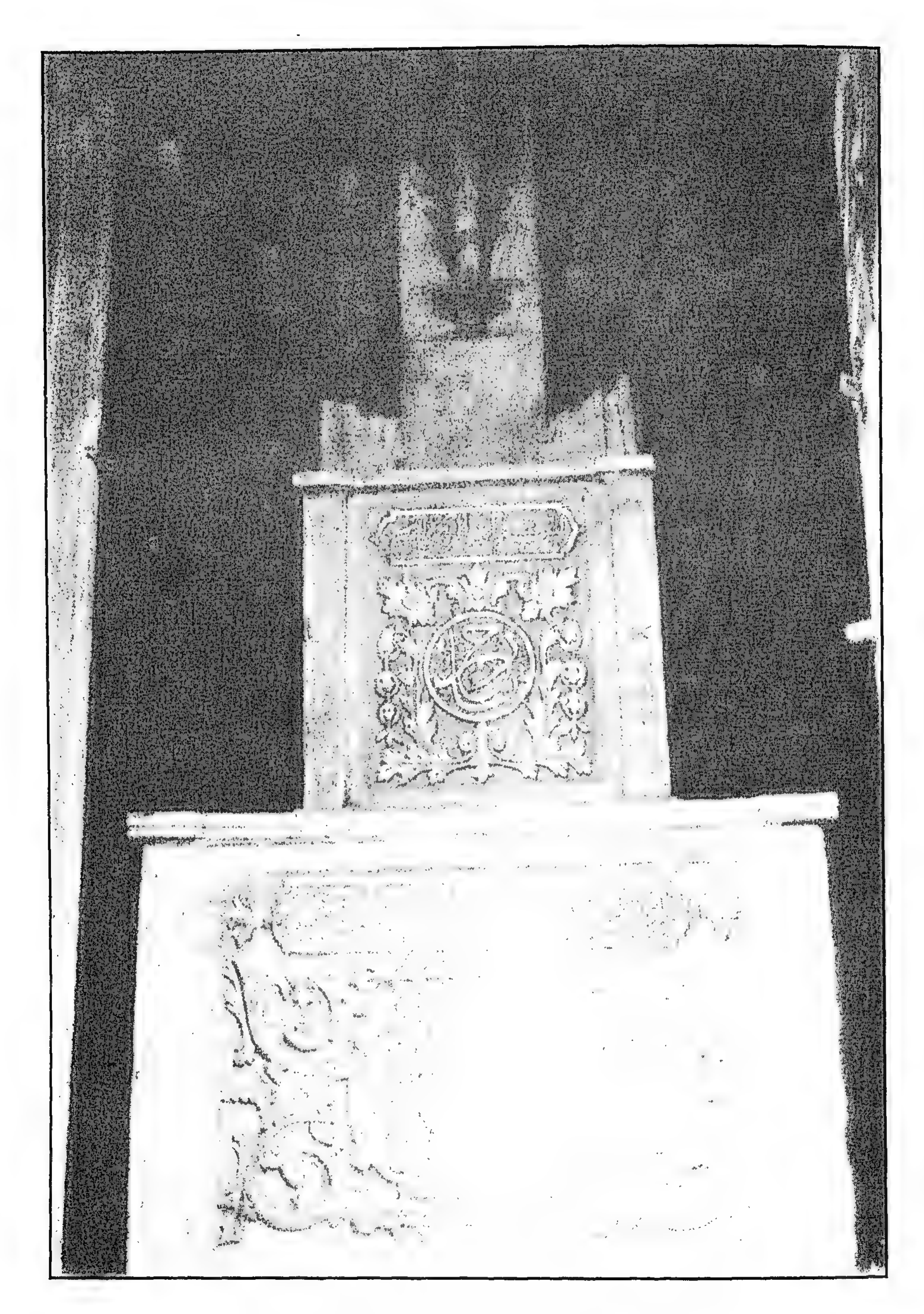
وللمرة الثانية ينعم محمد علي باشا سنة (١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) على سليمان الفرنساوي بالباشوية عقب الحرب السورية الأولى فعرف من ذلك الحين بسليمان باشا الفرنساوي، واشترك في الحرب السورية الثانية وعين رئيساً لأركان الجيش المصري، واحتفظ بهذا المنصب في عهد كل من إبراهيم باشا وعباس باشا وسعيد باشا فارتفعت مترلته وكثرت ثروته حتى توفى سنة (١٢٧٧هـ/١٨٦٠م) ، وعمل له في عهد الخديوي إسماعيل التمثال القائم في الميدان المسمى باسمه في وسط مدينة القاهرة حتى اليوم .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه المئذنة - التي تعرضت للكثير من أعمال التغيير - من قاعدة حجرية مربعة مشطوفة الأركان العلوية، يرتكز عليها بدن أسطواني مضلع بثمانية أضلاع يشتمل على دورتين أولاهما سفلية في ضلعها الجنوبي نافذة صغيرة للتهوية والإنارة على هيئة نجمة سداسية، وفي ضلعها الشمالي نافذة معقودة بعقد نصف دائري ، يلي ذلك شرفة خشبية ترتكز على حطتين من المقرنصات يحيط بها درابزين خشبي، وثانيتهما علوية أصغر من السفلية تتوجها قمة خشبية مخروطية مضلعة بثماني أضلاع تشبه القلم المطرور، أما عمارتها الداخلية فيتم الوصول إليها عن طريق فتحة باب في الطرف الغربي من القاعدة يفضي إلى سلم داخلي ينتهي إلى الشرفة الخشبية المشار إليها .



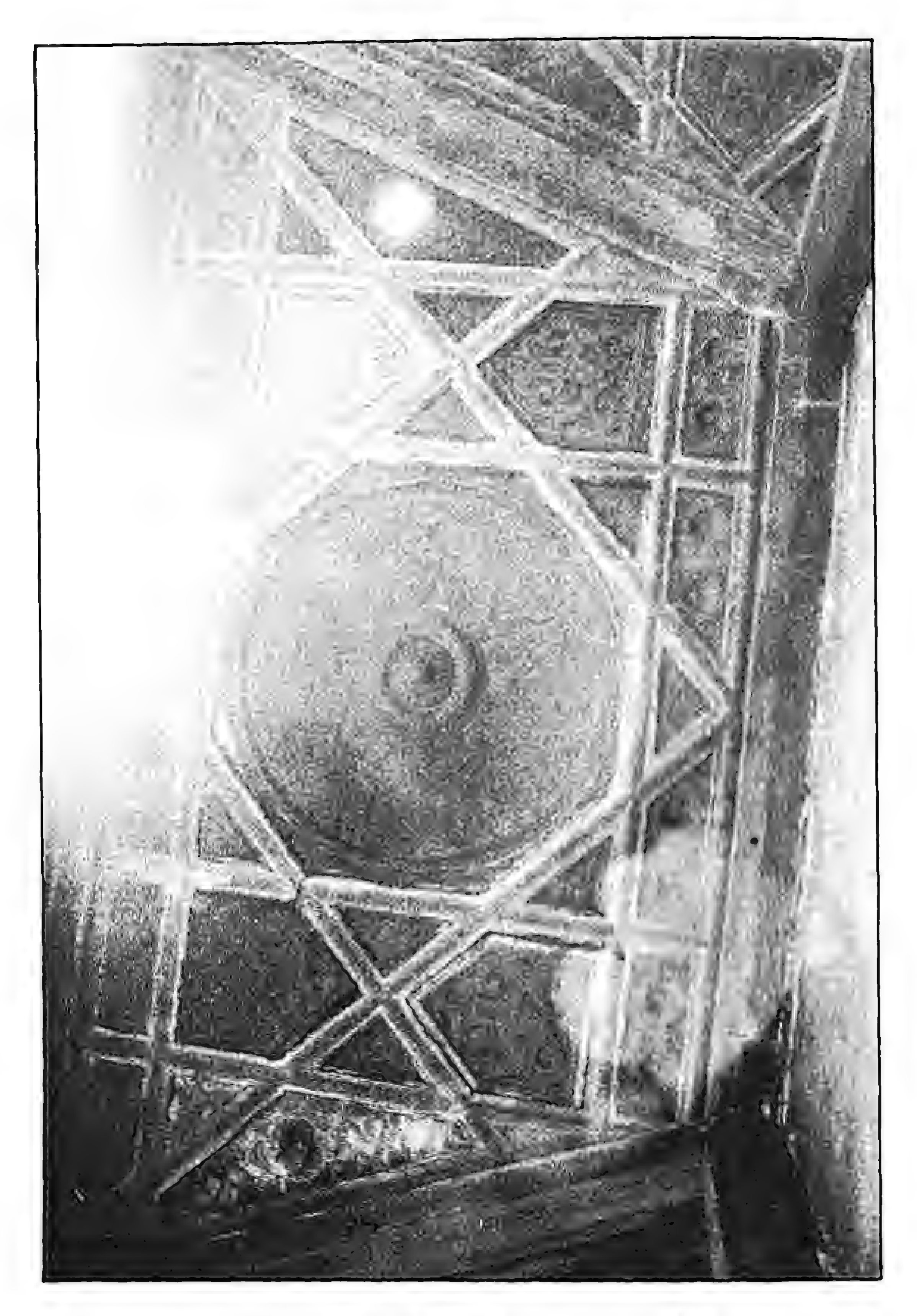
مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي - المئذنة



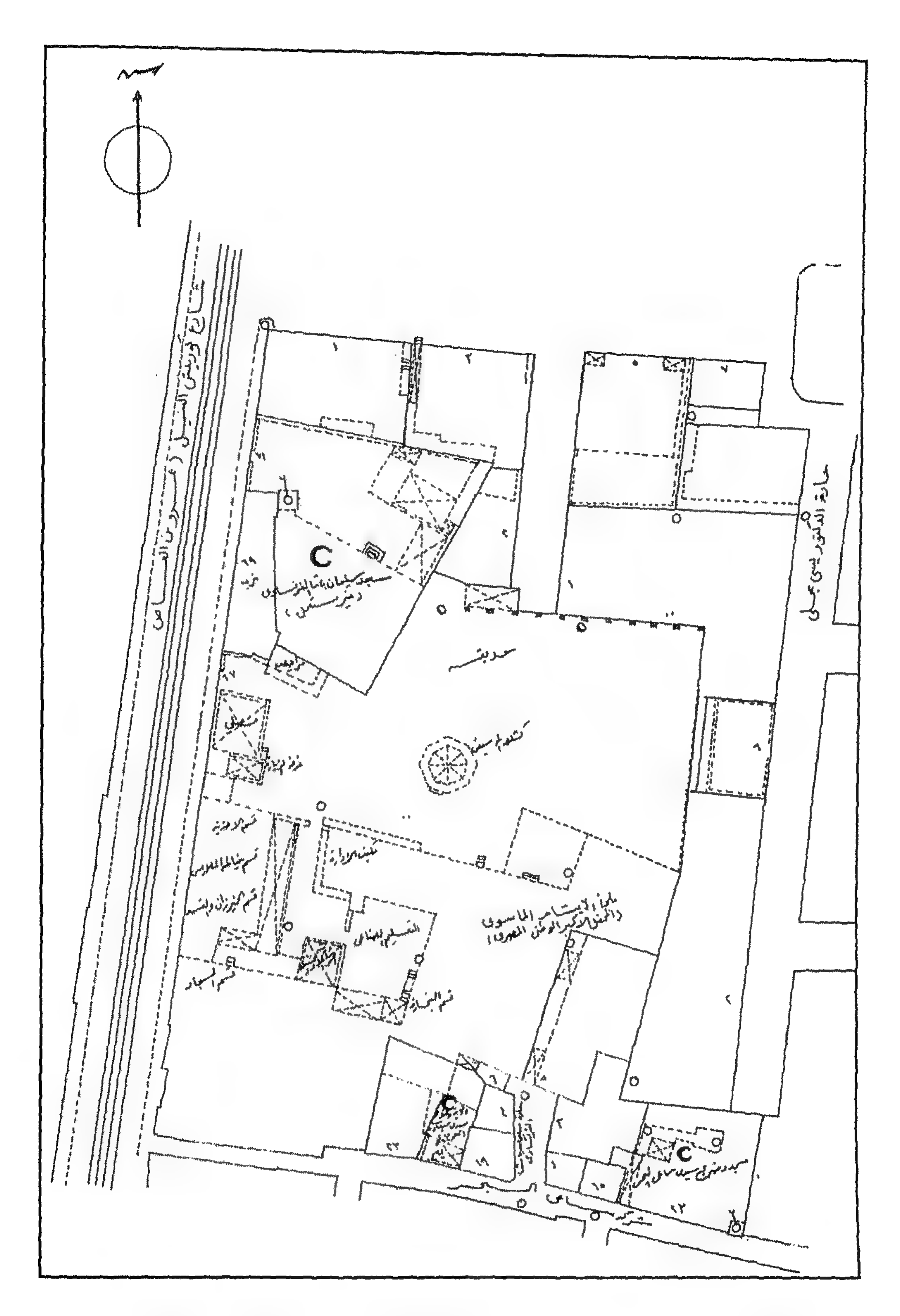
مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي - تركيبة الضريح



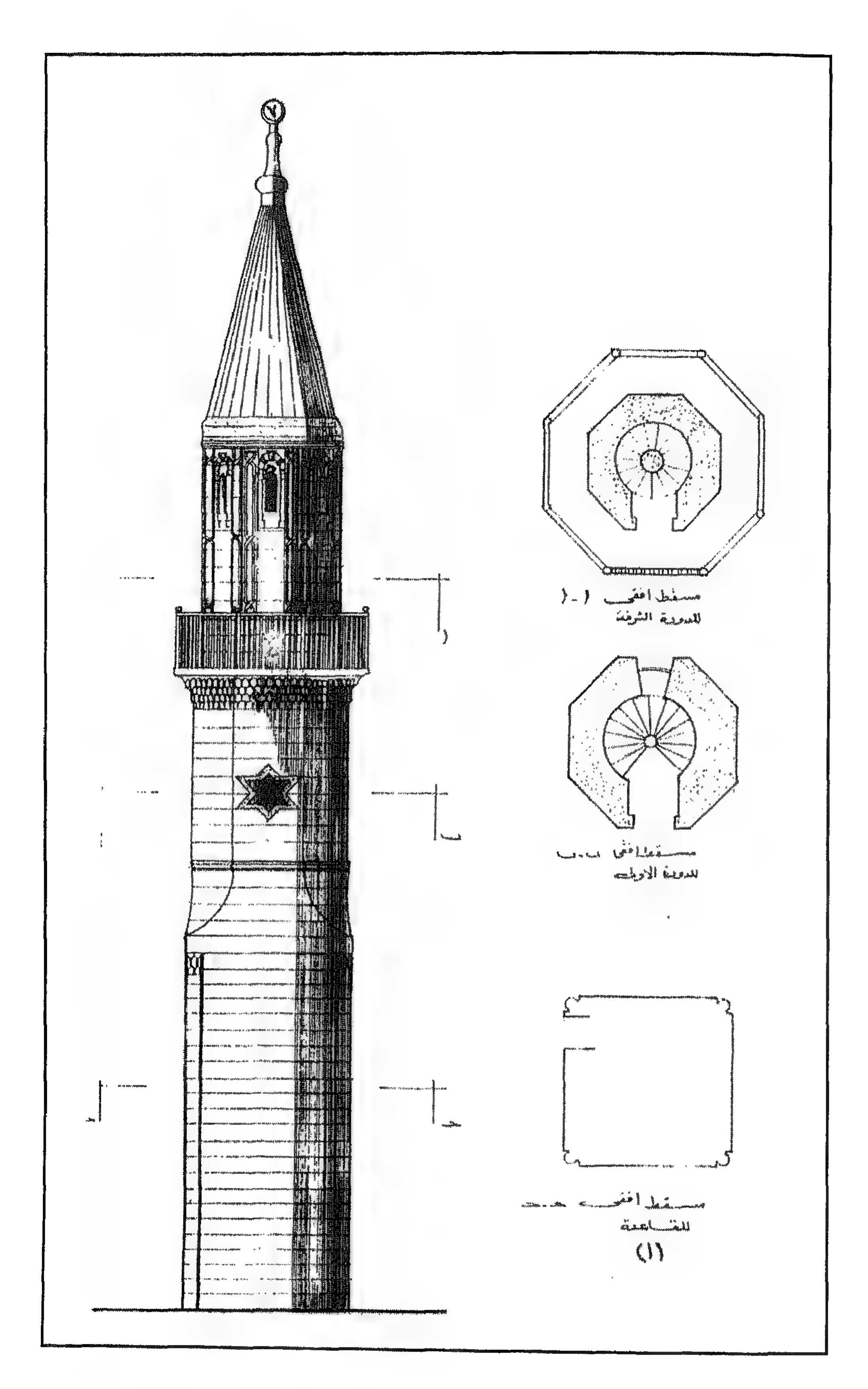
مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي - شباك بالداخل



مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي - منظر من الداخل



مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي - خريطة موقع - قسم مصر القديمة - منطقة رقم ١٤٤



مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي - واجهة ومساقط أفقية للمئذنة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الإسكندري (عمر) ، حسن (سليم)

تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر (مكتبة مدبولي – القاهرة ١٩٩٠)

ص ص ١٦١-١٦٢ .

٢- الرافعي (عبد الرحمن)

عصر محمد علي (دار المعارف ١٩٨٢) ص ٣٢٩ .

٣- صبري (محمد – دكتور)

تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث (مكتبة مدبولي – القاهرة ١٩٩١) ص ص ٤٥-٤٧.

٤- طوسون (عمر باشا)

صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي – الجيش المصري البري والبحري،

(مكتبة مدبولي – القاهرة ١٩٩١) ص ص ١٠-١٥ .

٥- يانج (جورج) وتعريب شكري (علي أحمد)

تاريخ مصر منذ عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل (مكتبة مدبولي – القاهرة ١٩٩٠)

ص ص ٨٨-٩٢ .

٢٣- زاوية (وسبيل) محمد ضرغـــام

بالتبـــانـــة

(ق ١٠ هـــ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	زاوية (وسبيل) محمد ضرغام
٢- موقـــــعه :	درب القزازين المتفرع من شارع باب الوزير تجاه جامع آق سنقر بالتبانة
٣- تاريخـــــه :	(ق ١٠هـ/١٦م)
٤- رقم تسجيله:	٢٤١ – أثـــر

٢- نبذة عن موقعها

أشار علي باشا في خططه إلى أن هذه الزاوية تقع على رأس حارة غيط العدة وأن بابها من داخل هذه الحارة، وقد أخذ منها عند شق شارع محمد علي جزء ذهبت فيه مطهرها وتخربت، وظلت متخربة حتى تم تجديدها بمعرفة ديوان الأوقاف سنة (١٢٩٣هـ/١٨٧٦م) ، وأقيمت بعد هذا التجديد شعائرها بدون مطهرة نظراً لضياع بئرها تحت أرض الشارع المشار إليه، وهي مرتفعة قليلاً يصعد إليها بسلالم، وتحتها أربعة حوانيت موقوفة يصرف ديوان الأوقاف من ريعها عليها .

٣- نبذة عن منشئها

الواقع أن هذه الزاوية تخلو من أية نصوص إنشائية أو كتابات تاريخية توضح زمن إنشائها أو تشير إلى اسم منشئها، والواقع أيضاً أن المصادر التاريخية والوثائقية لم تعط أية معلومات تفيد في هذا الصدد ، ومع ذلك فقد وردت في فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة باسم زاوية محمد ضرغام وأرجعت عمارتها – طبقاً لطرازها المعماري – إلى نهاية القرن (١٠هـ/١٦م) .

٤- نبذة عن عمارتها

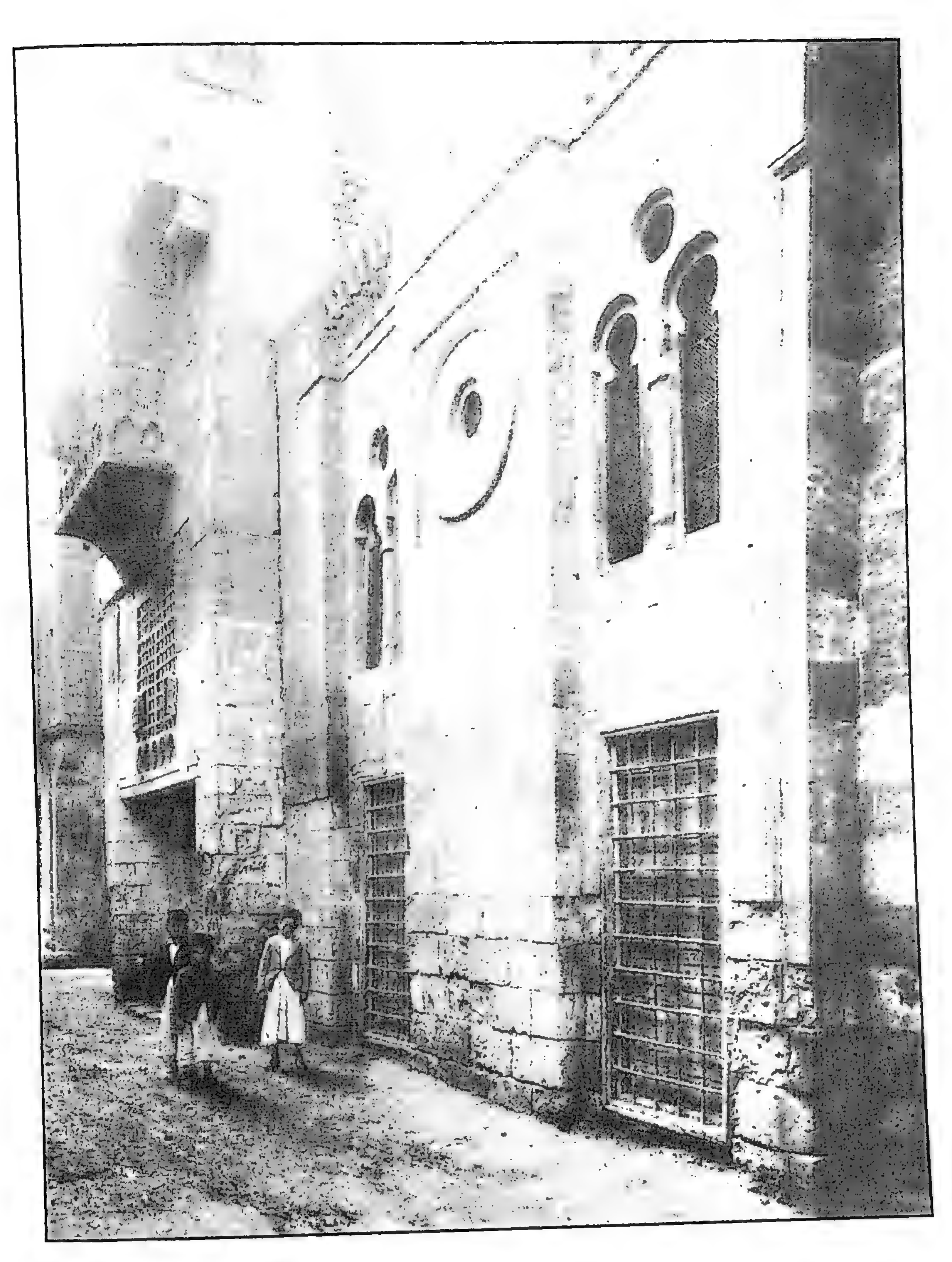
تتكون العمارة الخارجية لهذه الزاوية من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية من الحجر

الفص النحيت المشهر ، بها مدخل رئيسي عبارة عن دخلة غائرة ذات صدر مقرنص بمقرنصات بلدية من ثلاث حطات، في أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وتشمل الواجهة – في يسار هذا المدخل – على دخلتين رأسيتين متشابهتين ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات بلدية من حطتين بكل منهما شباك سفلي مغشي بحجاب خارجي من المصبعات المعدينة، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، وبكل منهما قندلية علوية بسيطة ذات حجاب جصي كانت تزينه زخارف نباتية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وتتكون هذه القندلية من فتحتين سفليتين معقودتين بعقدين نصف دائريين تعلوهما قمرية دائرية، إضافة إلى قمرية دائرية ثالثة – بين هاتين القمريتين – فوق حنية المحراب .

وفي الركن الجنوبي من هذه الواجهة حجرة سبيل مستطيلة بارزة بها شباك واحد للتسبيل يطل على الطريق عبارة عن مستطيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، كانت تعلوه واجهة كتاب (لم يعد له وجود حالياً) .

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن مربع حجري سفلي ملئ بالأنقاض ، لا يشتمل في ضلعه الجنوبي الشرقي إلا على محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب ، وقد فرشت أرضية هذه الزاوية ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح .



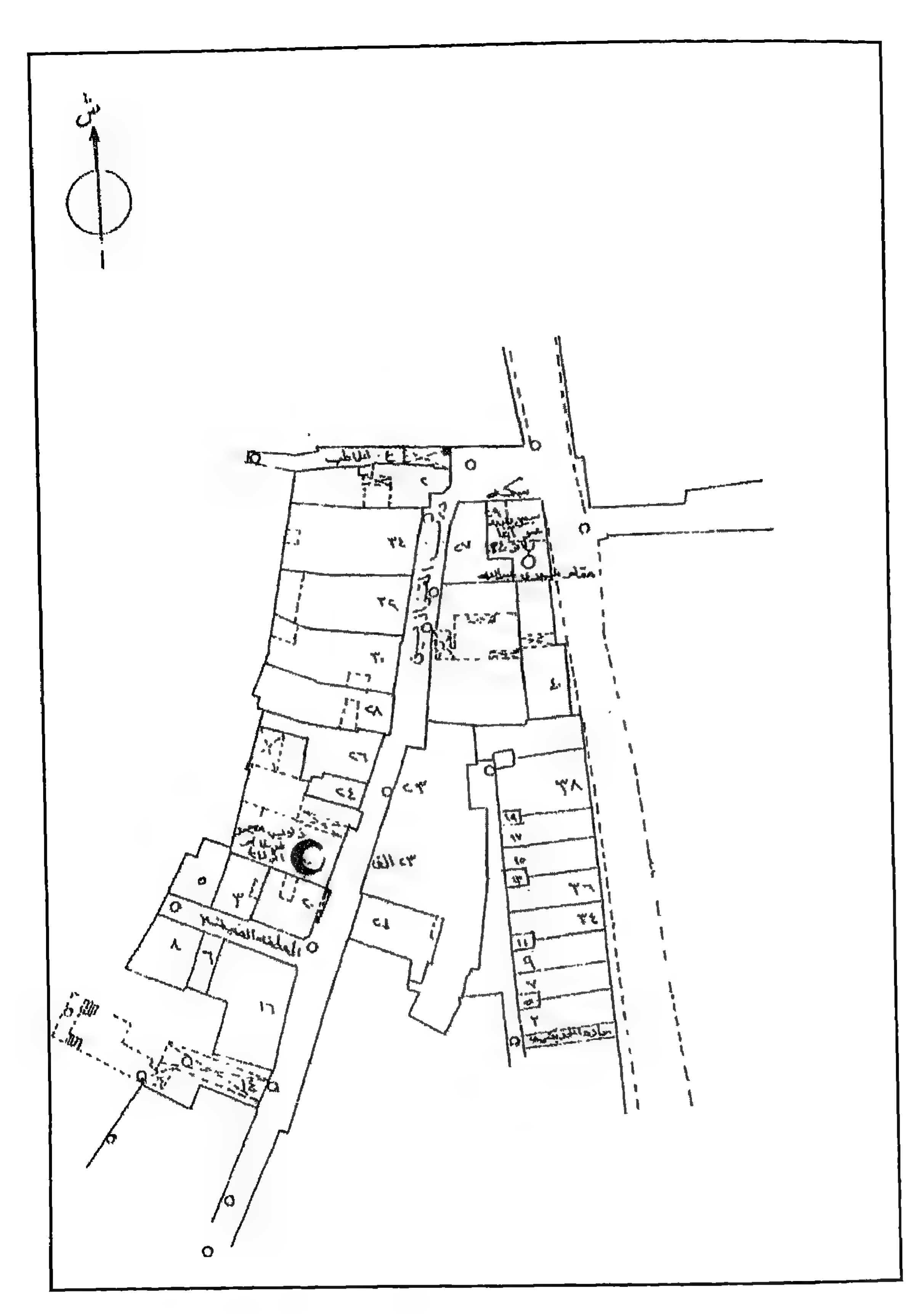
زاوية (وسبيل) محمد ضرغام - الواجهة الرئيسية



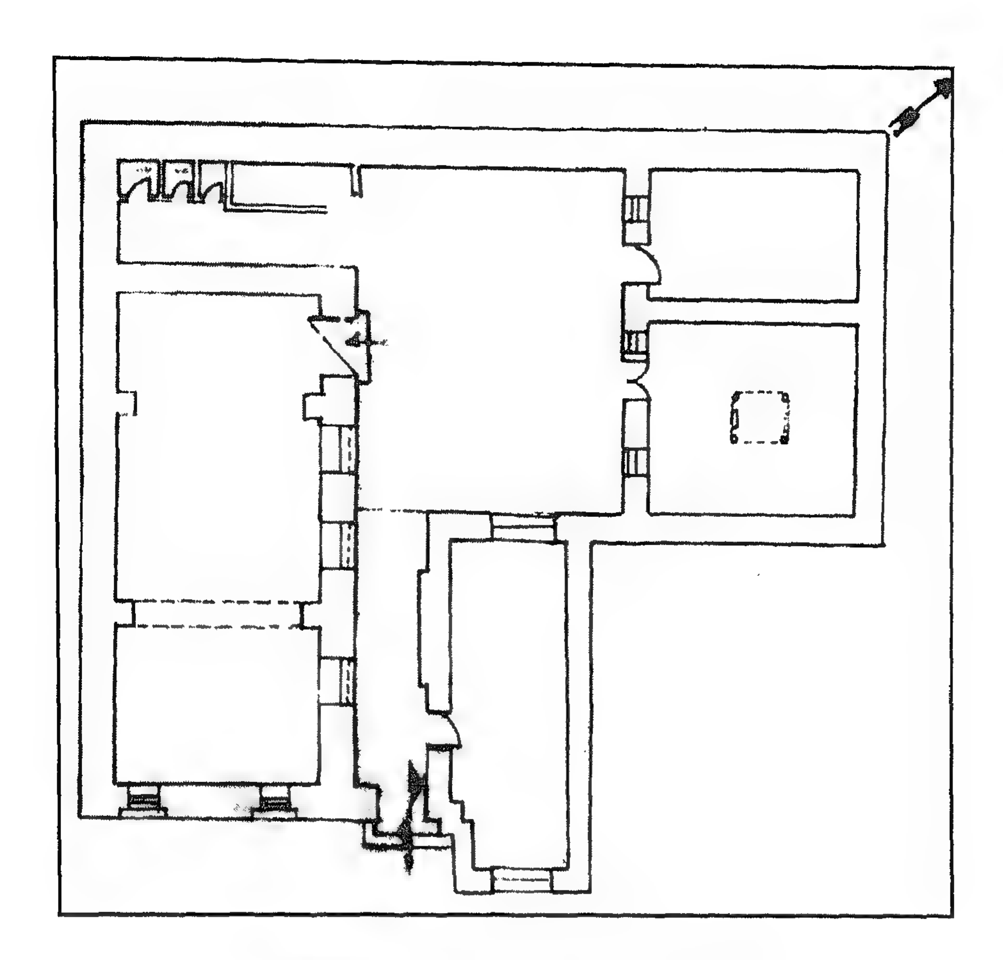
زاوية (وسبيل) محمد ضرغام - الواجهة الجنوبية الشرقية



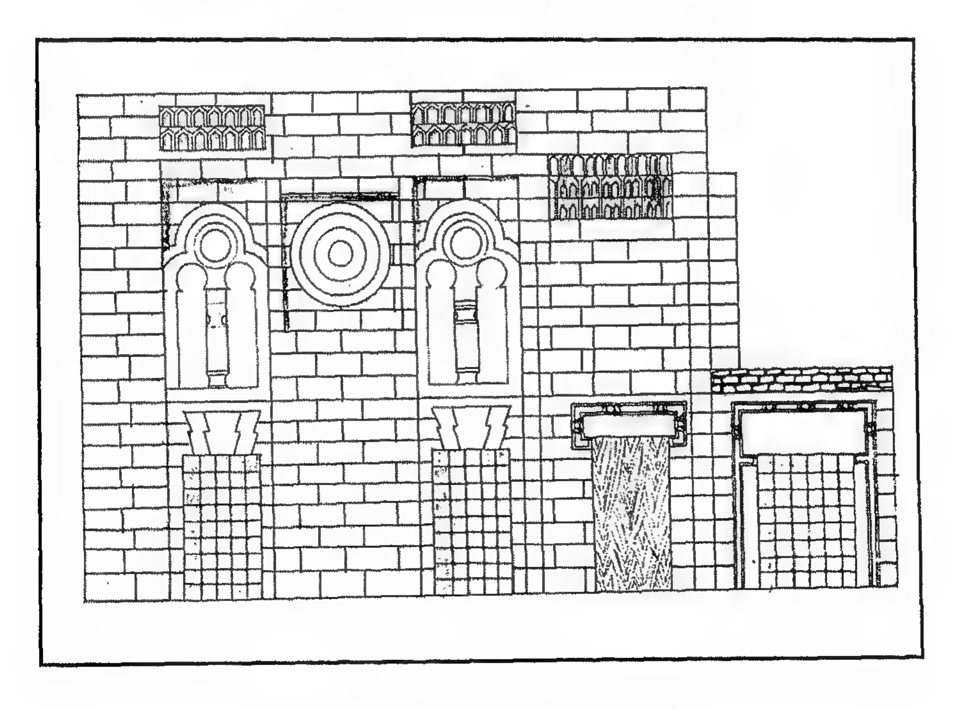
زاوية (وسبيل) محمد ضرغام - منظر داخلي بالوكالة



زاوية (وسبيل) محمد ضرغام - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٢١



زاوية (وسبيل) محمد ضرغام - مسقط أفقي



زاوية (وسبيل) محمد ضرغام - واجهة

٥- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الحداد (محمد حمزة إسماعيل - دكتور)

الطراز المصري لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثماني (القاهرة ١٩٩٠) ص ص ١٦٣-١٦٤ .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت١٥٦ ص٨٧
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت١٦٧ ص٧٥، ت١٩٥ ص٣٥
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت٢٠٤ ص١٣٢
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت٣١٧ ص٢٩
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت٣٨٤ ص ص٣٧-٣٨، ت٣٨٧ ص٥٨

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٦ ص٣٣، ٩٢-٩٣ .

٢٤- السبيـــل الأحمـــر

بالإمام الشافعي

(ق ١٠ هـــ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : السبيل الأحمر

٢- موقـــــعه : جبانة الإمام الشافعي قرب منطقة عين الصيرة بالفسطاط

٣- تاريخـــــه : (ق ١٠هـ/١٦م)

٤- رقم تسجيله: ٢٣١ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

ينسب هذا السبيل - على ما قيل نظراً لعدم توفر أية معلومات عنه - إلى أحد رجال طائفة الإنكشارية العثمانية أصحاب الزي الأحمر، ولهذا عرف بهذه التسمية نسبة إليها ، وهو سبيل لم يشر إليه من الباحثين القدامى غير پوتي الذي أرجعه إلى سنة (١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م) .

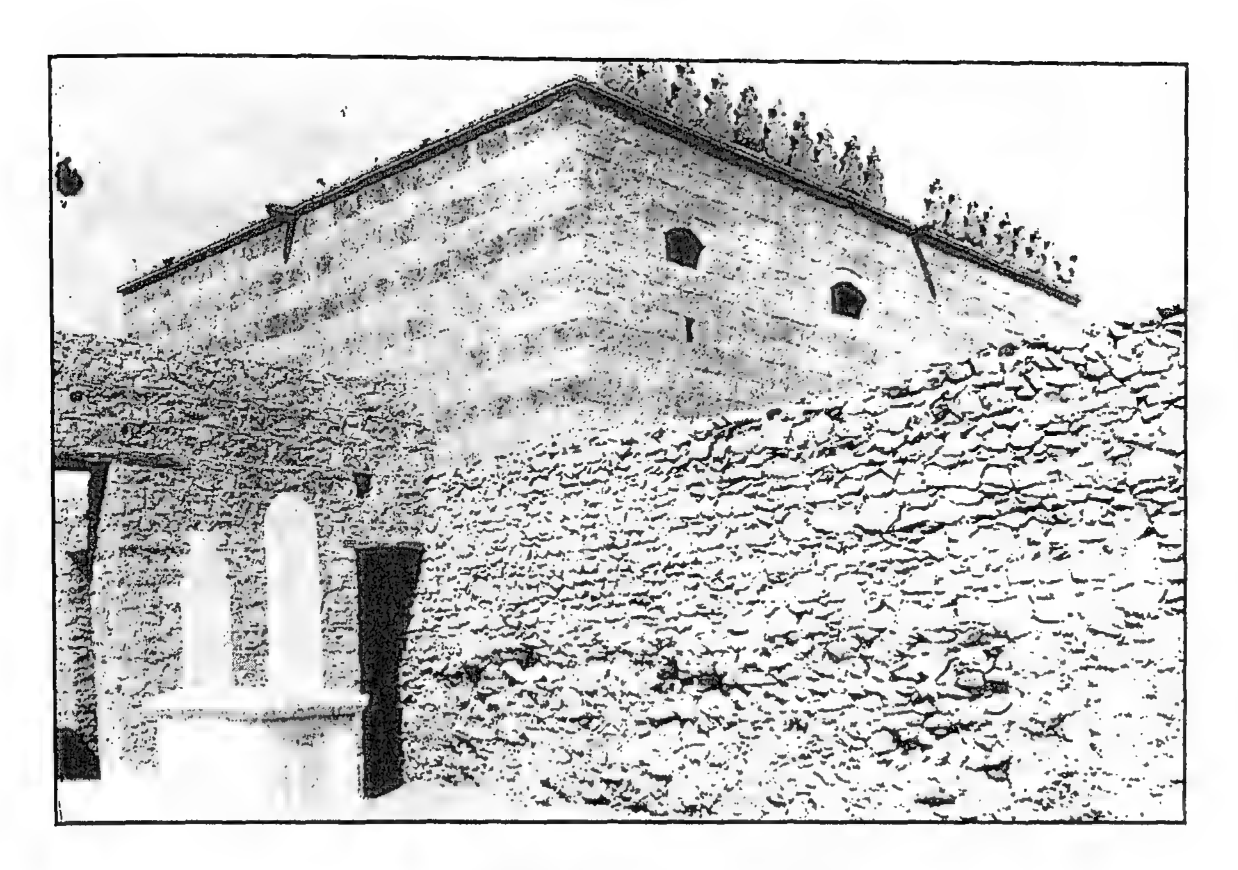
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل ذي الشباكين - من أربع واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تشرف على مجموعة من المدافن، يتوجها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية، في الركن الجنوبي منها - على يمين المدخل - نافذتان ذواتي عقدين نصف دائريين إحداهما لتهوية وإضاءة حجرة السبيل والأخرى لتهوية وإضاءة حجرة الملحقات، وبهذه الواجهة مدخل بسيط عبارة عن فتحة مستطيلة ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخرفة ، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً .

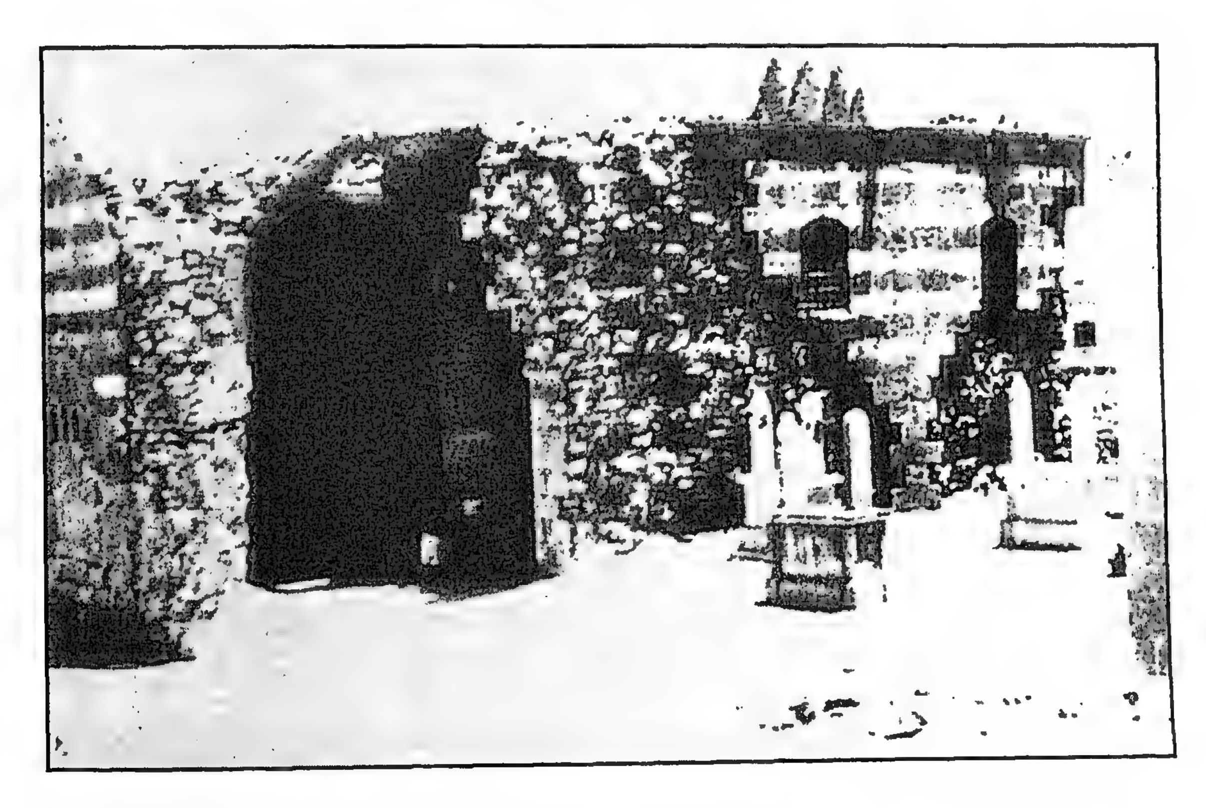
وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية بها شباكان للتسبيل (سدت فتحتيهما حالياً بالأحجار والدقشوم) أسفل كل منهما كابولان حجريان كانا يحملان اللوح الرخامي الخاص بوضع كيزان ماء الشرب، وقد غطي على هذه الواجهة حوش دفن باسم حسين العربي تأسس سنة (١٨٠٢م)، وثالثتهـا فـي الناحيـة

الشمالية الشرقية تظهر في أعلاها بقايا الشرافات الحجرية ذات الورقة النباتية الخماسية المتوجة لها، علاوة على نافذة علوية مستطيلة ذات عقد نصف دائري (بغير تغشية حالياً) لإضاءة السبيل وتهويته في ركنها الشرقي، أما باقي الواجهة فيغطيه حوش دفن باسم عائلة الهنيدي، ورابعتها في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة صماء خالية من العناصر المعمارية والفنية تغطيها مجموعة أحواش للدفن.

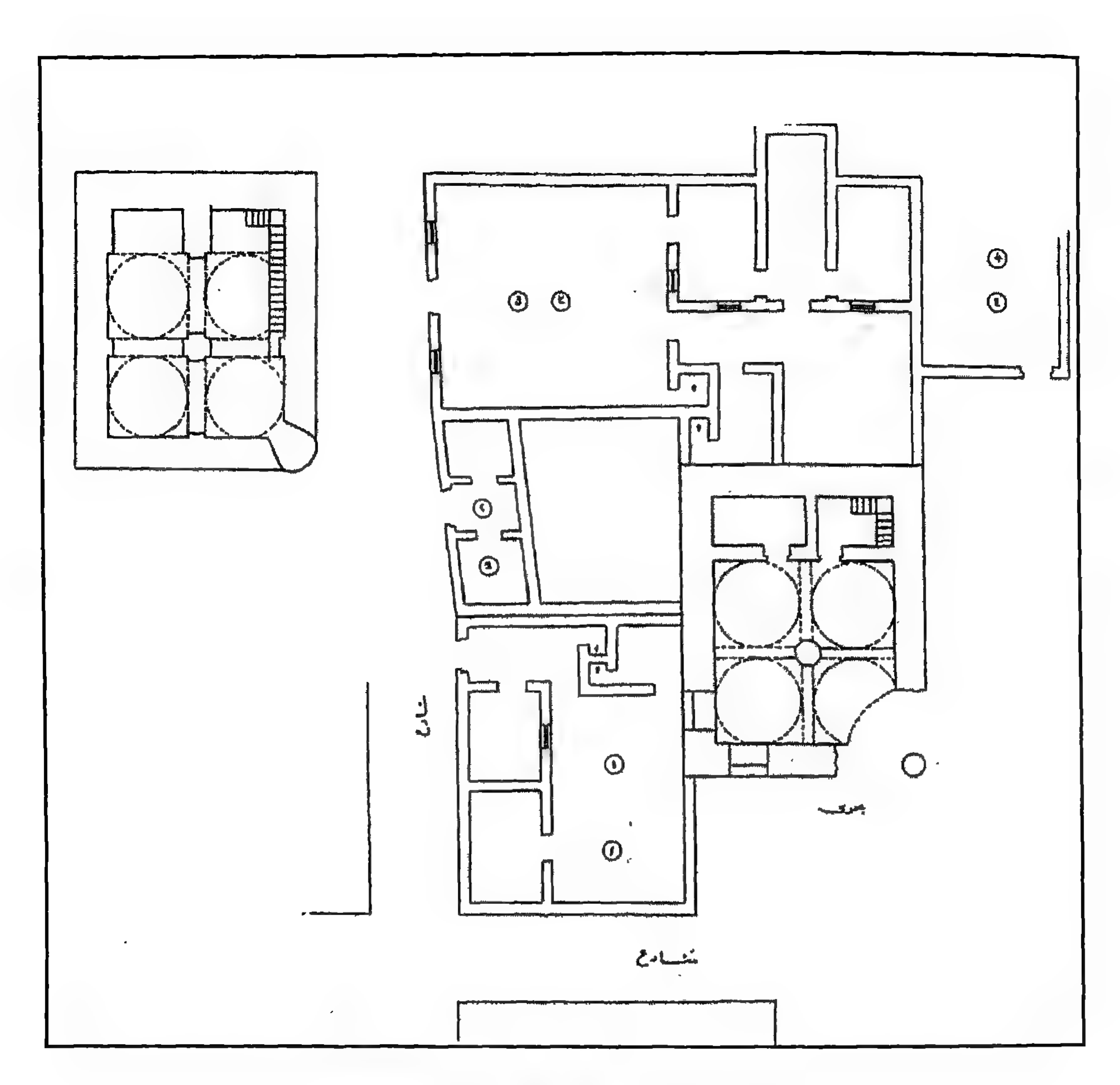
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه – فهي عبارة عن مساحة مستطيلة ذات أرضية منخفضة عن مستوى أرض الشارع، في ناحيتها الشمالية الغربية دخلتان متشابهتان بكل منهما فتحة شباك ذات عقد نصف دائري (مسدودة حالياً)، وفي ناحيتها الجنوبية الشرقية بابان متماثلان ذواتي عقدين مدببين يفضي أحدهما إلى حجرة بئر مستطيلة يغطيها قبو نصف برميلي، ويفضي الآخر إلى حجرة ملاحق مستطيلة يغطيها قبو نصف برميلي أيضاً، وبكل من هاتين الحجرتين نافذة مستطيلة للتهوية والإضاءة سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن الواجهة الجنوبية الغربية، وقد غطي هذا السبيل بأربعة قباب حجرية ضحلة ترتكز على دعامة مستطيلة من الحجر المنحوت في الوسط، وعلى مثلثات كروية في الأركان ومثلها في وسط الجدران الأربعة بين كل ركنين.



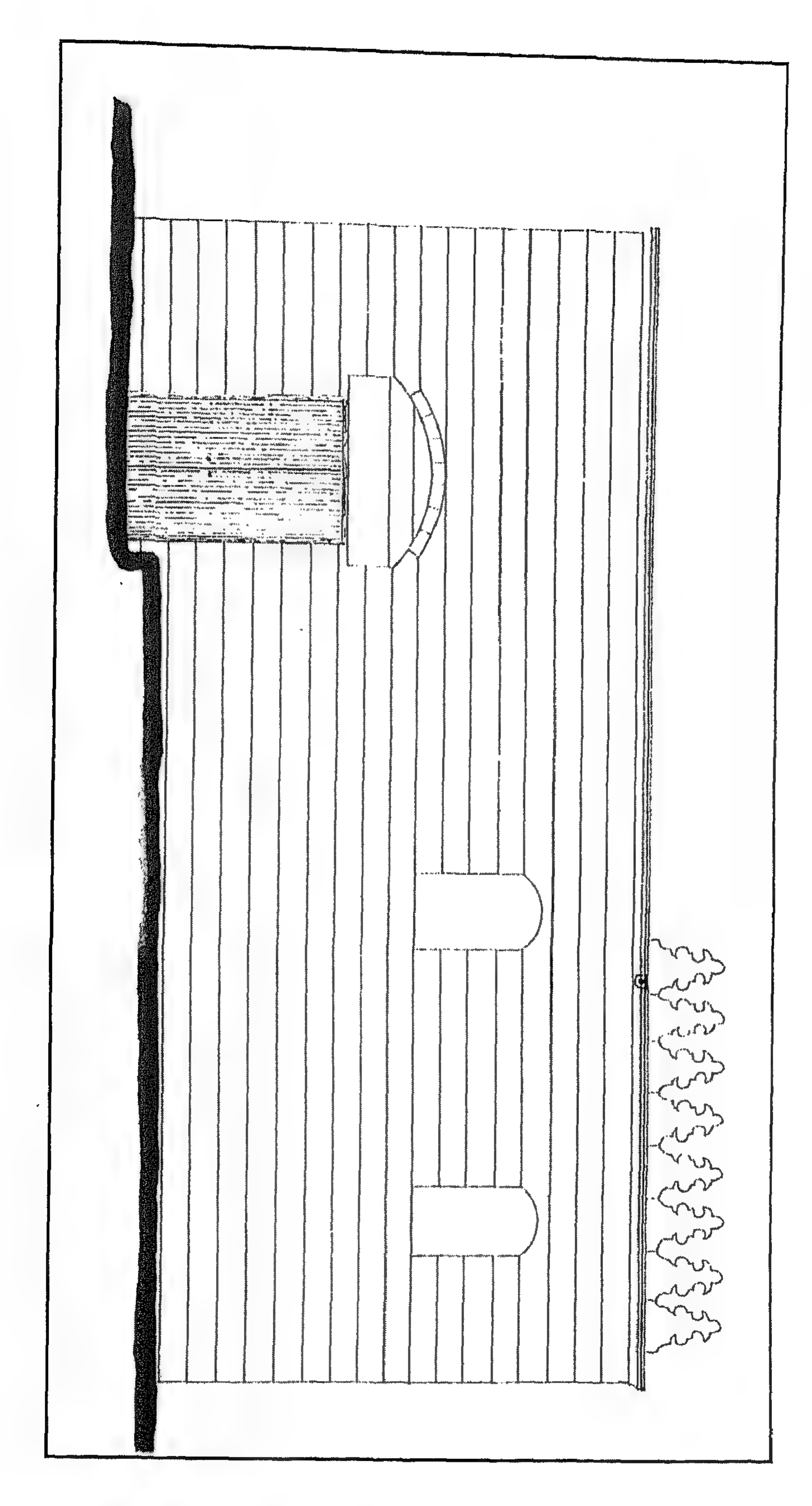
السبيل الأحمر - منظر من الخارج



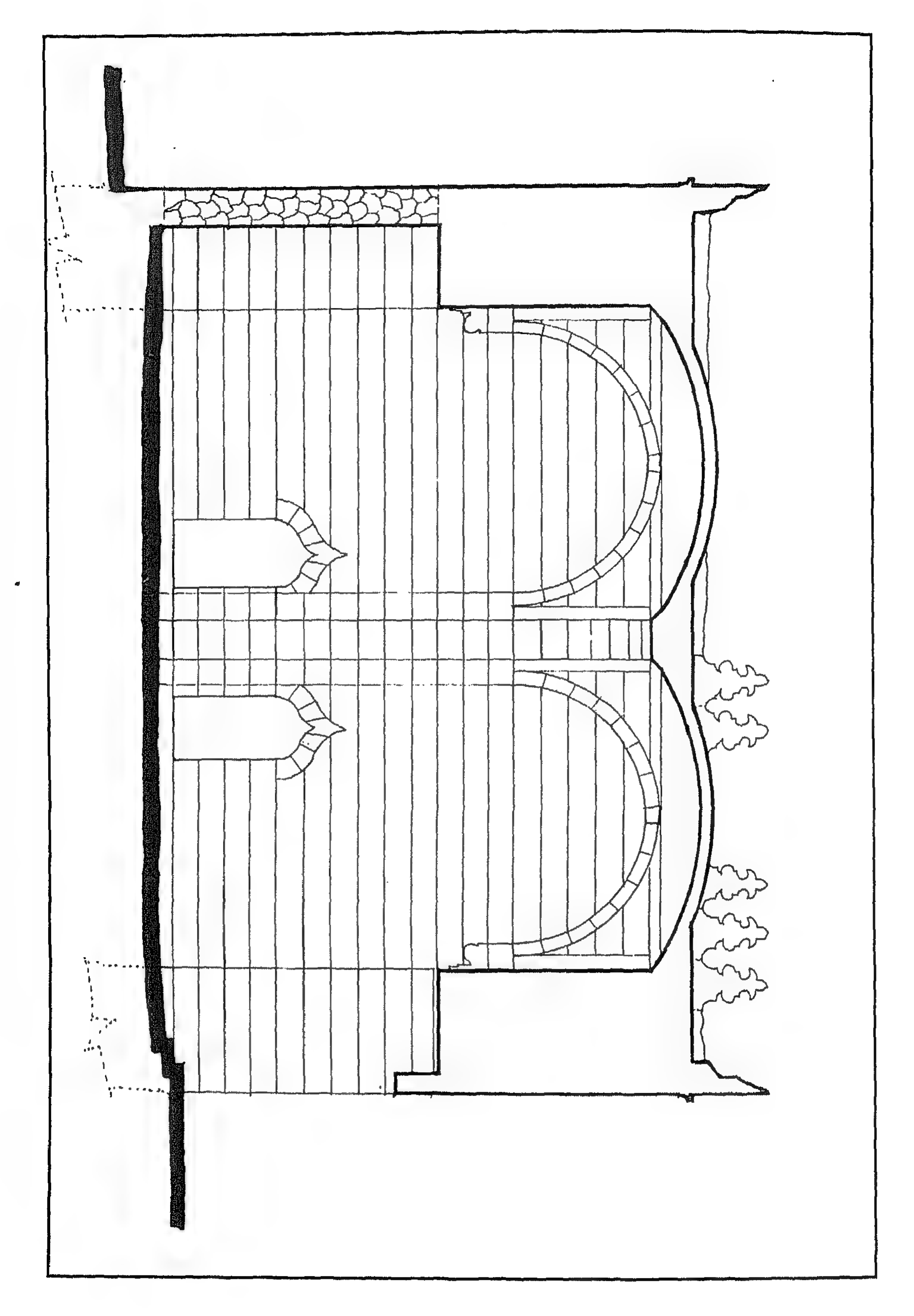
السبيل الأحمر - منظر من الداخل



السبيل الأحمر - مسقط أفقي للسبيل والصهريج



السبيل الأحمر - واجهة



السبيل الأحمر - قطاع

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص١٣١

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت٣٨٦ ص٥٤

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ١ ص٧٩، جـ٤ ص١١٣

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1 , P. 347 .

٢٥- (مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي

بدرب الجماميـز

(ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي
٢- موقـــعه :	شارع درب الجماميز المتفرع من ميدان باب الخلق (أحمد ماهر سابقاً)
٣- تاريخـــه :	(ق ١٠هـ/١٦م)
٤- رقم تسجيله:	٢١٣ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الأثر هو يوسف الكردي، وقد أشار السخاوي في الضوء إلى ترجمته فقال يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق والماضي ولده الزين عبد الرحمن الواعظ، كان عالماً صالحاً معتقداً ينكر على الأتراك بدعتهم ، وكان يميل إلى المسح على الجوربين وله بشأنه مؤلف لطيف جمع فيه بعض الأحاديث والآثار سماه "تزويج الصغيرة التي لا أب لها ولا جد"، كما كان يميل إلى إبن تيميه ويعتقد صواب ما يقول في الفروع والأصول، تولى مشيخة الخانقاة الصالحية وأعاد بالظاهرية، ثم حدث بينه وبين ابنه المشار إليه خلاف بسبب العقيدة وهجر كل منهما الآخر مدة إلى أن وقعت فتنة اللنكية فتصالحا وأحسن الولد إليه في فاقته ولم يلبث أن مات في شوال سنة أربع (وتسعمائة)، كذلك فقد أشار ابن العماد الحنبلي في الشذرات إلى ترجمة بنفس الإسم والمضمون بنصه وتفاصيله، ومن المعروف أن ابن العماد الحنبلي كان قد توفى سنة (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل – الملحق بمسجد وضريح مستحدثين – من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية يتوجها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف ، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات

حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة مربعة ذات حجاب من خشب الخرط.

وتشتمل الواجهة – إلى جانب هذا المدخل – على ثلاثة شبابيك سفلية للتسبيل ذوات أحجبة من المصبعات المعدنية، كما تشتمل على نافذتين علويتين معقودتين بعقدين مدببين، يلي ذلك من اليسار شباكان آخران ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية أيضاً تعلوهما قمرية دائرية فوق محراب المسجد، ثم شباك سفلي سادس مغشي بحجاب يشبه أحجبة الشبابيك المشار إليها تعلوه نافذة علوية معقودة بعقد مدبب ذات حجاب خشبي.

وبالركن الشرقي من هذه الواجهة مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن مثمن فتح المعمار في أربعة أضلاع منه أربع نوافذ ضيقة أسفل كل منها مشترفة صغيرة، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وثانيتهما ذات بدن أسطواني تفصلها عن الدورة الأولى شرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، تحيط بها دروة ذات شقق حجرية مفرغة بأشكال نباتية وهندسية، ثم يأتي بعد هذه الدورة الثانية جوسق تفصله عنها شرفة تشبه الشرفة السابقة إلا أنها أصغر حجماً، وتنتهي المئذنة بقمة على هيئة القلة.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات سقف خشبي بسط وأرضية من بلاطات حديثة، على يمينها دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص تتصدرها فتحة باب تفضي إلى دهليز مستطيل في نهايته سلم صاعد للكتاب الذي لم يعد له وجود حالياً إلا في مسقط أفقي بمركز تسجيل الآثار الإسلامية، وعلى يساره باب الدخول لحجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة الشاذروان وعلى يمنها فتحة باب تفضي إلى حجرة صغيرة ملحقة، وفي ضلعها الشمالي الغربي شباك التسبيل الرئيسي المطل على الشارع، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شباك صغير يفتح على الدهليز، وينتهي هذا الضلع بباب الدخول إلى السبيل، أما ضلعها الشمالي الشرقي فقد استغل المعمار بروز كتلة السبيل فيه عن بقية المجموعة المعمارية وعمل فيه شباكاً ثانياً للتسبيل، وفتح في بقية هذا الضلع المشترك مع المدفن شباك تسبيل ثالث يخدم المترددين على هذا المدفن للزيارة، وقد فرشت أرضية هذا السبيل – على غير أصلها الرخامي الملون – ببلاطات حديثة، وغطيت بسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية بيضاء على أرضية بنية

نصها في الجدار الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى "وسقاهم ربهم شراباً طهوراً" إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي "فإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا" .

وعلى يسار الدركاة المشار إليها فتحة باب تفضي إلى داخل المسجد المستحدث، وهو عبارة عن بيت صلاة ينقسم إلى أربع بلاطات عن طريق ثلاث بوائك تتكون كل منها من ثلاثة عقود ترتكز على عمودين رخاميين ذواتي قاعدتين وتاجين إسلاميي الطراز، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب حجري مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين ذواتي قاعدتين وتاجين إسلاميي الطراز أيضاً، غشيت حنيته ببلاطات قاشانية ذات لون تركوازي، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي زينت كل من ريشتيه بوحدات هندسية، يعلوها درابزين من خشب الخرط، وعملت جلسة خطيبة على هيئة جوسق تغطيه قبة ذات قطاع مدبب ترتكز على أربعة أعمدة خشبية، أما على يساره فتوجد دخلتان متماثلتان أسفل كل منهما شباك مستطيل، وأعلاها نافذة معقودة بعقد نصف دائري، وفي ضلعه الشمالي الغربي بابان يفضي أولهما – على يمين الداخل – إلى دورة مياه حديثة، ويفضي ثانيهما إلى غرفة مخزنية، ويشتمل الجزء العلوي من هذا الضلع على أربع نوافذ ذات أحجبة من خشب الخرط، وفي ضلعه الجنوبي الغربي دخلة كتبية ذات واجهة خشبية تطل على البلاطة الرابعة، علاوة على فتحة باب تفضي إلى المئذنة، أما ضلعه الشمالي الشرقي فيشتمل على خمسة شبابيك سفلية وأربع نوافذ علوية كانت مغشاة بأحجبة من خشب الخرط أيضاً، وقد فرشت أرضية هذا المسجد المستحدث ببلاطات حديثة وغطي بسقف من العروق الخشبية المطبقة بالألواح.

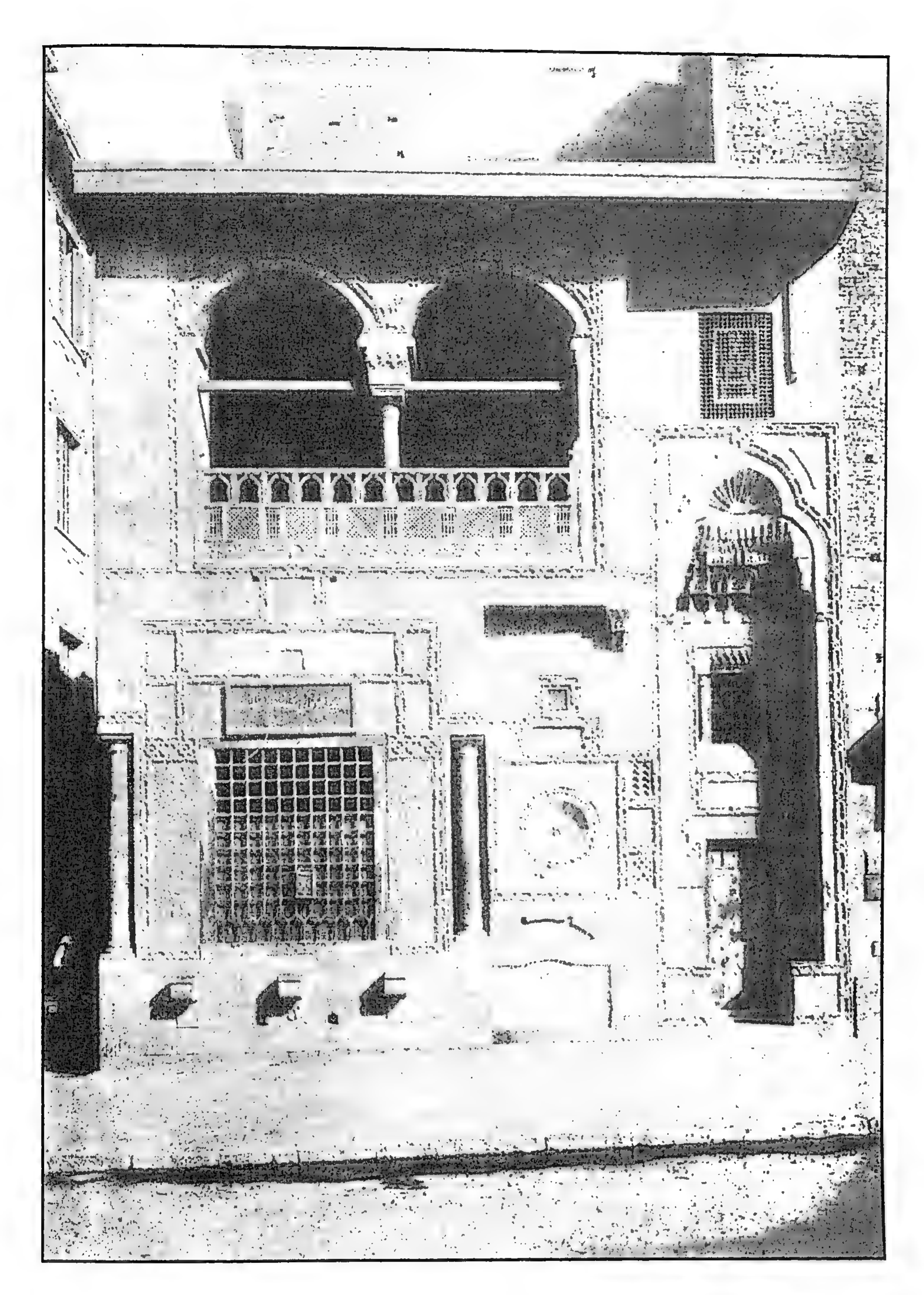
أما الضريح الملحق بهذه المجموعة المعمارية فيقع إلى الشمال من حجرة السبيل وإلى الغرب من بيت الصلاة ، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية أسفله إزار خشبي عليه كتابة حديثة باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصه بدءا من الجدار الشمالي "بسم الله الرحمن الرحيم يا من .. .. غرك طول العمر إعمل صالحا لنفسك .. .. وفي الجدار الغربي وبشر أهل القبور .. .. ، وفي الجدار الجنوبي ".. .. العبد الفقير إلى الله تعالى يونس بن محمد الخضر غفر الله لهم والمسلمين جميعاً " .



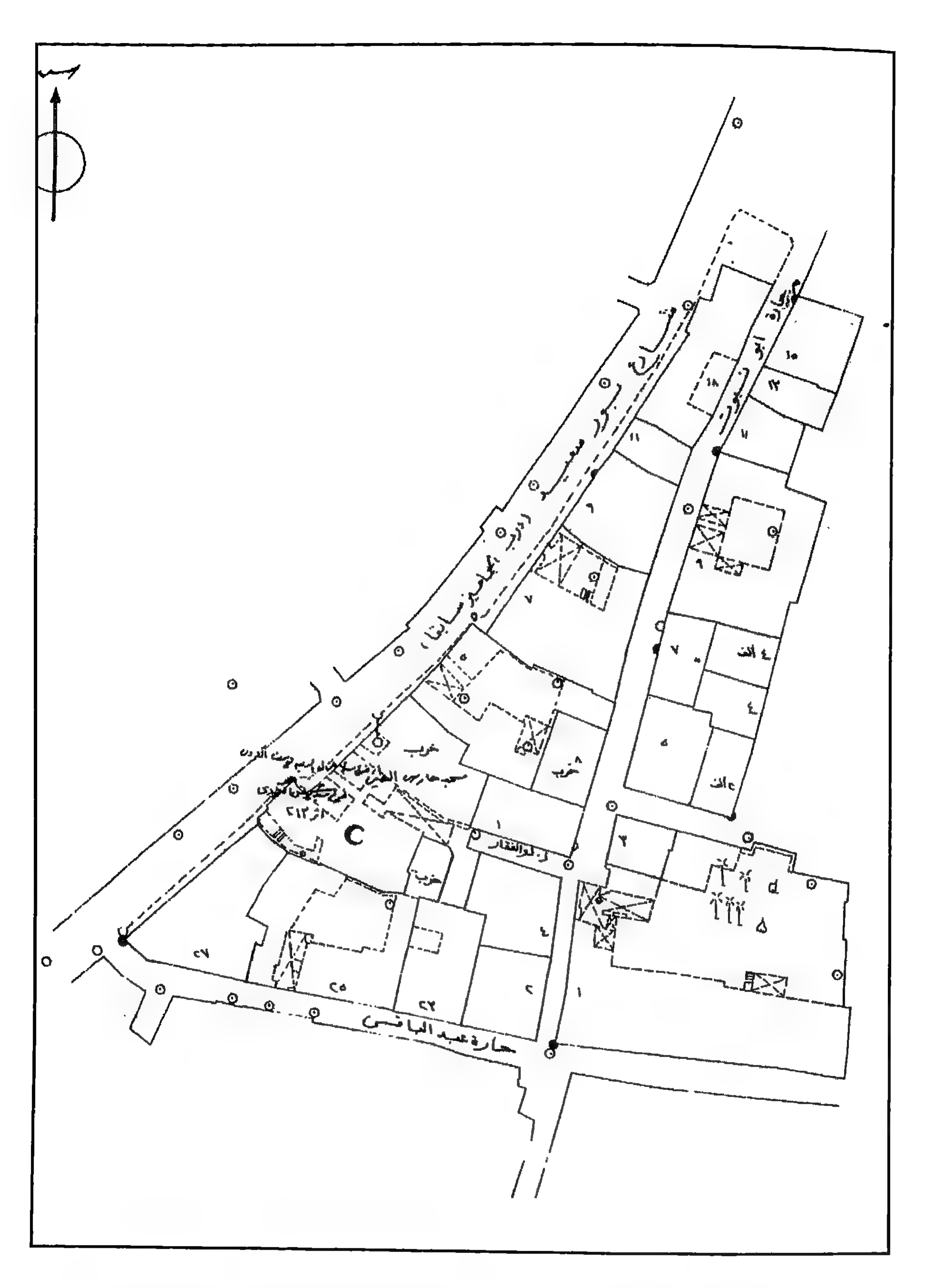
(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - منظر من الخارج



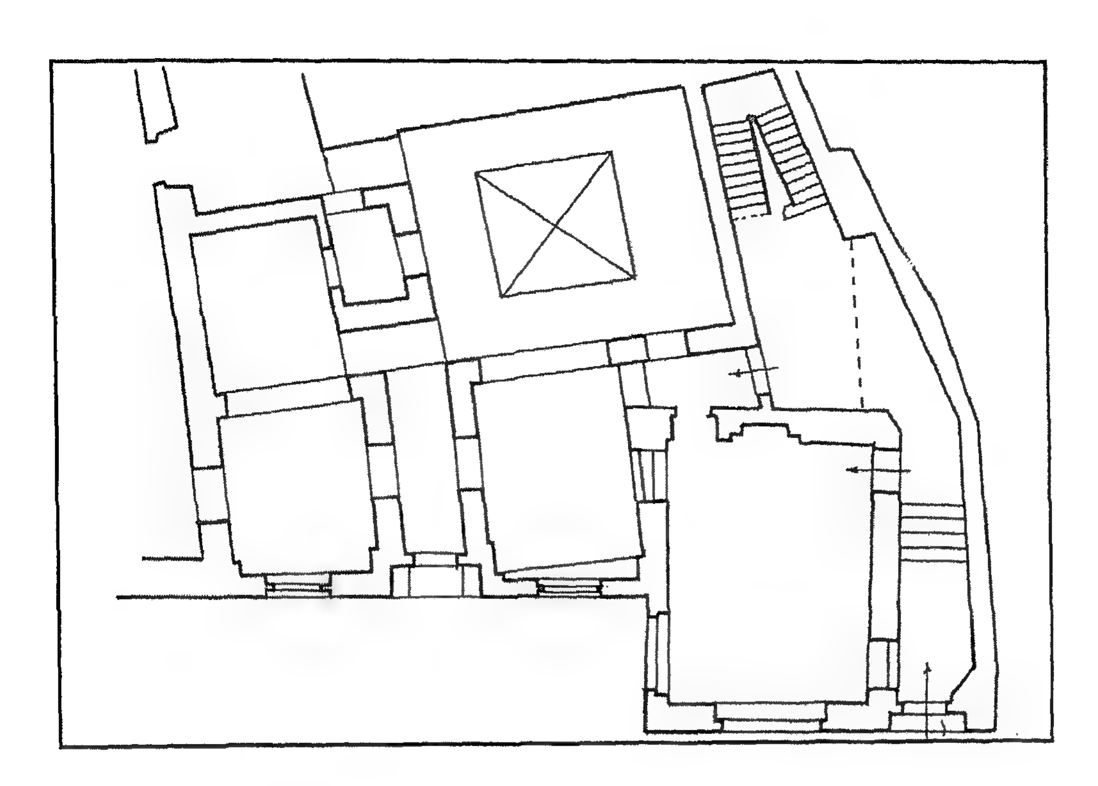
(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - منظر من الداخل



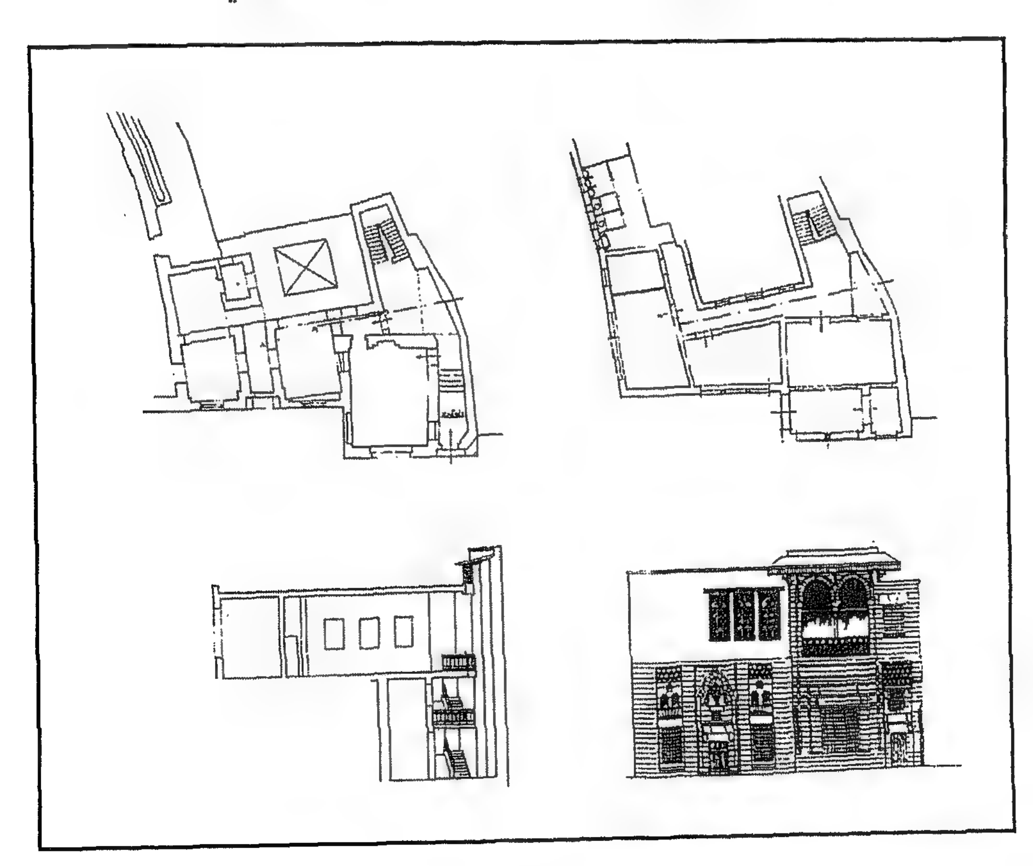
(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - الواجهة الرئيسية والمدخل



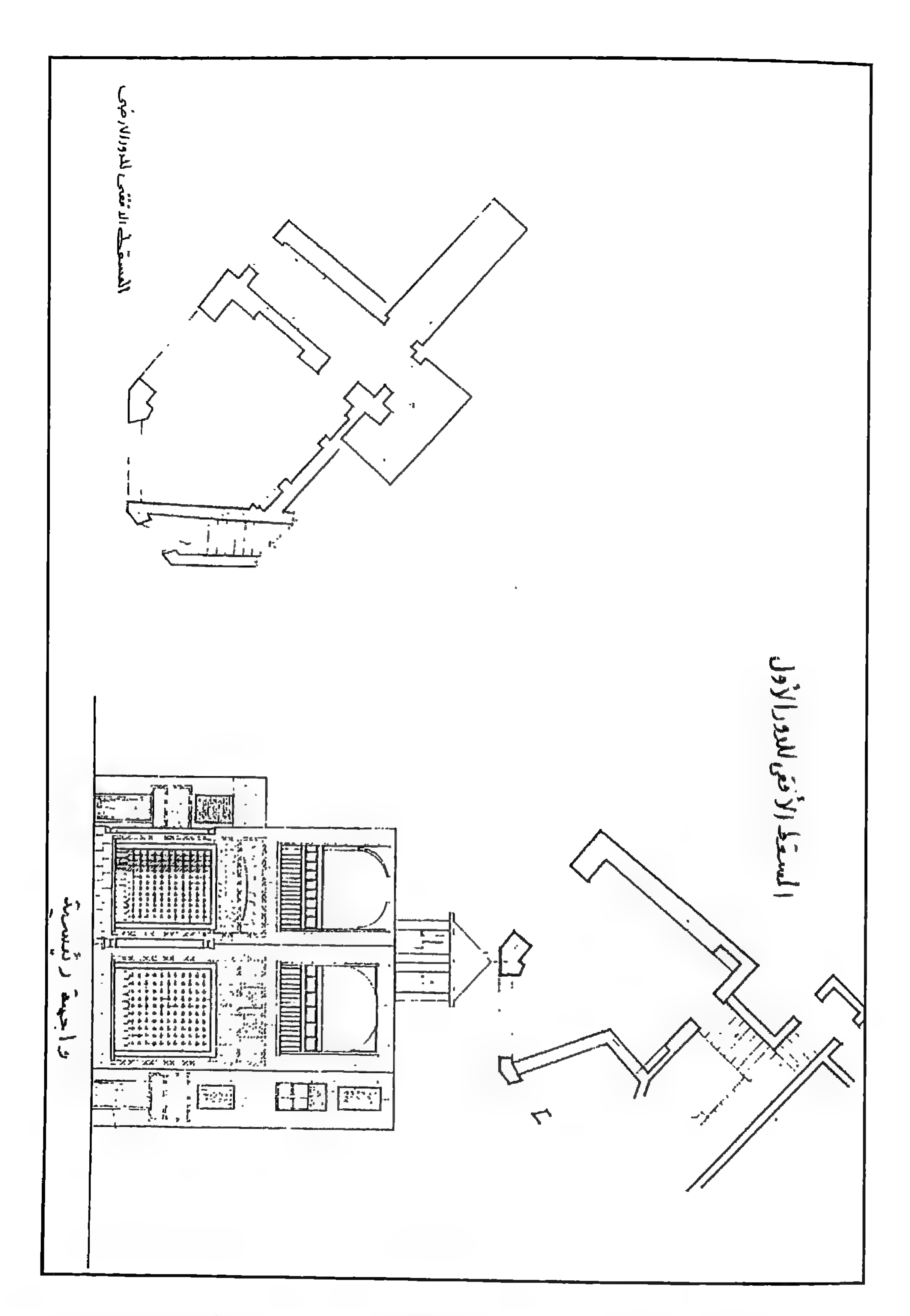
(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - خريطة موقع - قسم السيدة زينب - منطقة رقم ١٦٥



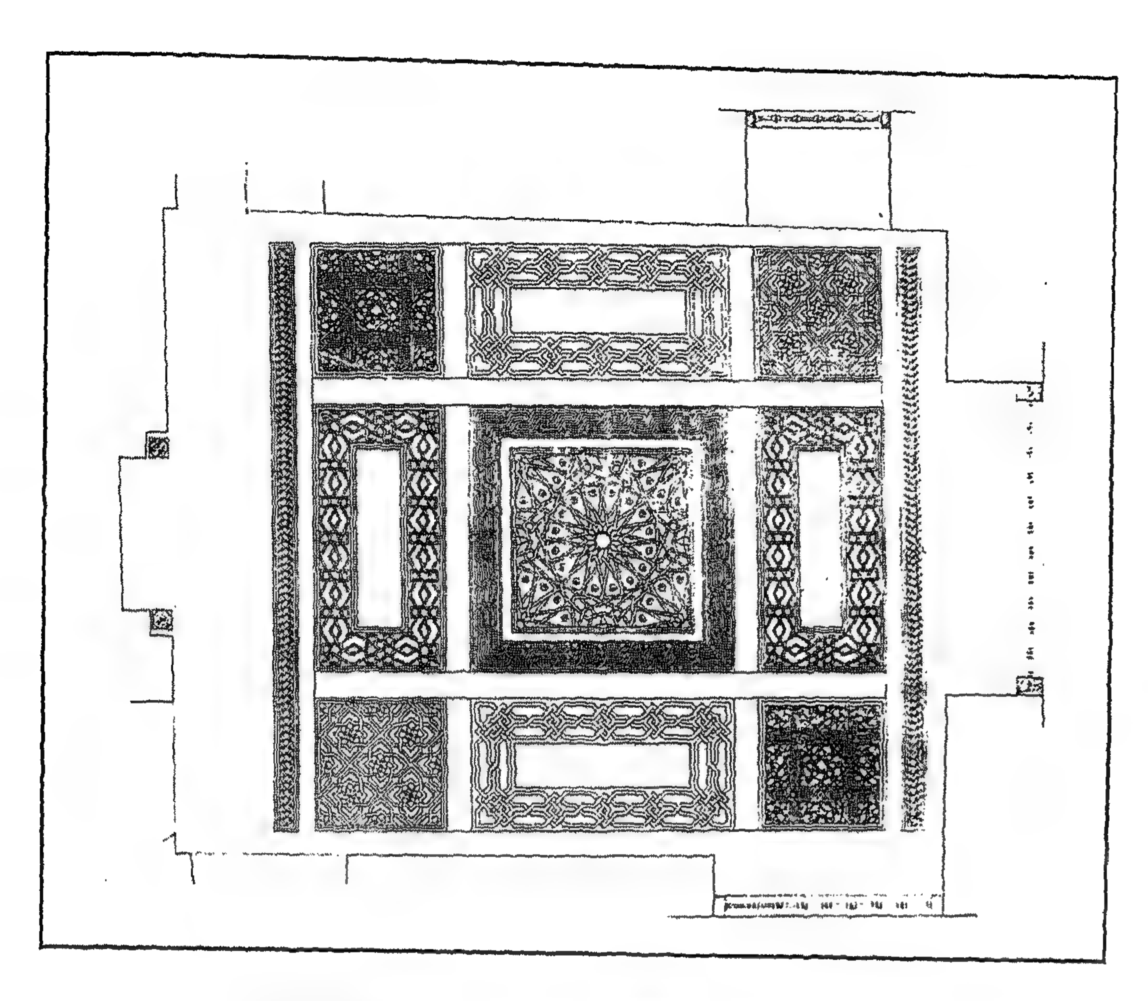
(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - مسقط أفقي



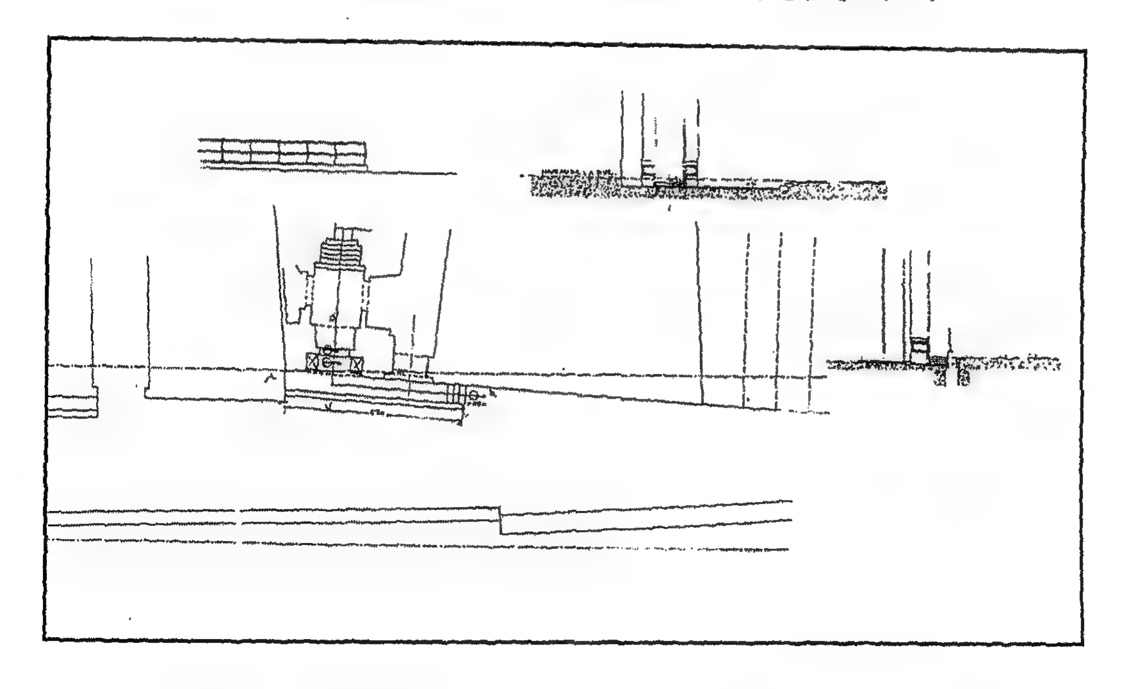
(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وواجهة وقطاع



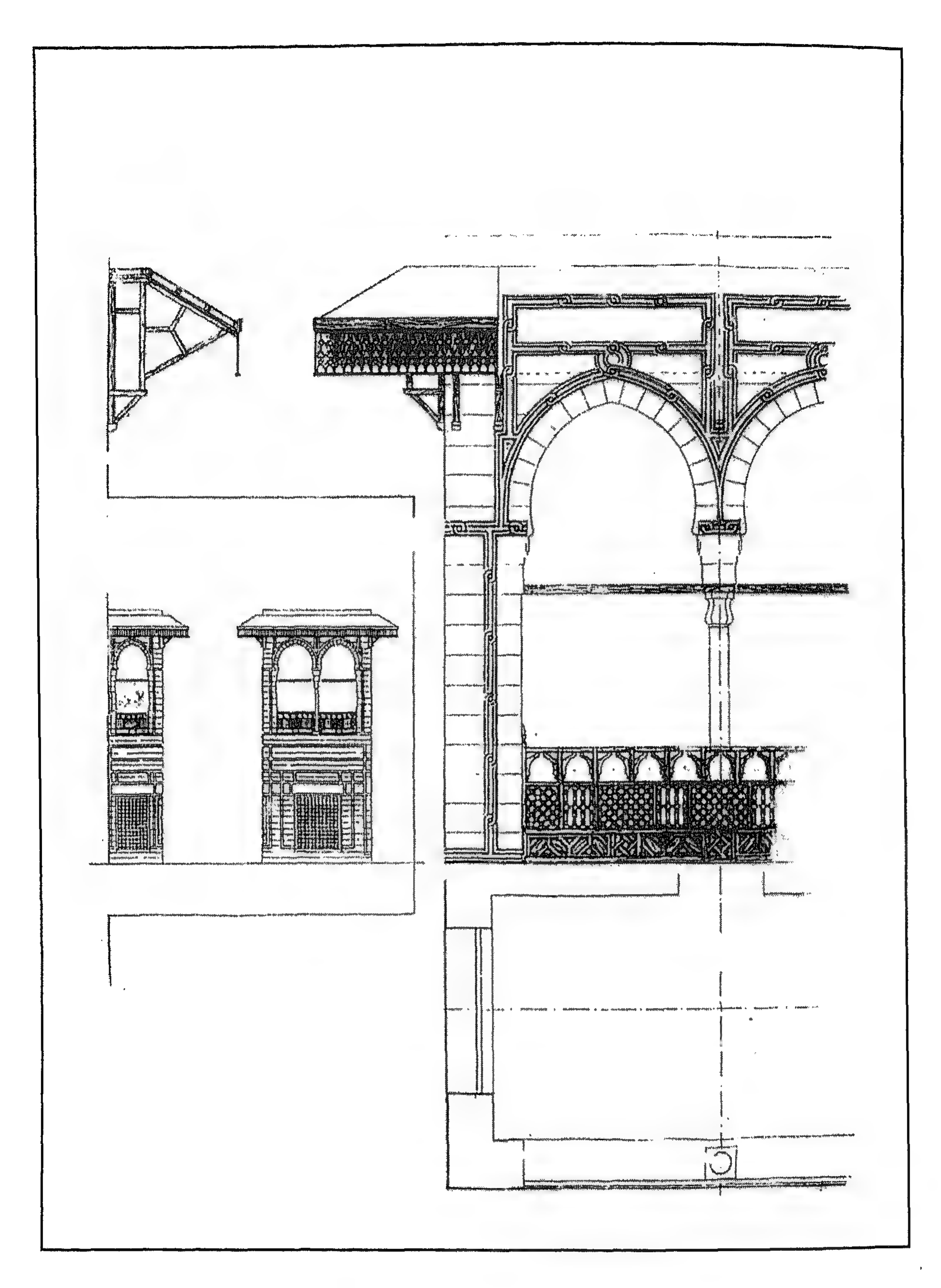
(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وواجهة رئيسية



(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - الأرضية الرخامية بالسبيل



(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - مشروع تخلية حول البوابة



(مسجد وضريح و) سبيل يوسف الكردي - تفاصيل الكتاب

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود - دكتور)

الأسبلة العثمانية في مدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٢٩-١٣٠

٢- الحنبلي (إبن العماد)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب (بيروت - بدون) جـ٧ ص ص ٤٦-٤٧

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤

٤- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن)

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (بيروت - بدون) جـ١٠ ص ص ٣١١-٣١٢

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م١٤ ص١١
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٦) م٣٣ ص٤
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت٩٧ ص١٣، ت١٠٣ ص١١٨
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت١٠٩ ص٤٢
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م٥٥ ص٢٦، ت١٤٤ ص٩٧، ت١٤٥ ص١٠١
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت٣٢١ ص٥٩
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت٣٦٨ ص٣٩، ت٣٨٠ ص١٢٣
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت٣٨١ ص١٢
- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت٤٥٣ ص١٠٤
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٣-١٩١٥) ت٤٧١ ص١٣٢
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٥-١٩١٩) ت٣٣٩ ص٥٤

٢٦- قبــة الأميــر برهــام

بالإمام الشافعي

(ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	قبة الأمير برهام
٢- موقـــــعه :	شارع السيدة نفيسة المتفرع من شارع الإمام الليث بقرافة الإمام الشافعي
٣- تاريخـــــه :	(ق ١٠هـ/١٦م)
٤- رقم تسجيله:	٣٩١ – أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نقف على ترجمة لمنشئ هذه القبة فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع .

٣- نبذة عن عمارتها

تتقدم هذه القبة من الناحية الشمالية الغربية حجرة مربعة حديثة، في ناحيتيها الشمالية الشرقية والشمالية الغربية شباكان حديثان متشابهان يطلان على الطريق، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي حديث، وفرشت أرضيتها ببلاطات حديثة – باستثناء جزئها المواجه للقبة فقد فرشت أرضيته ببلاطات حجرية.

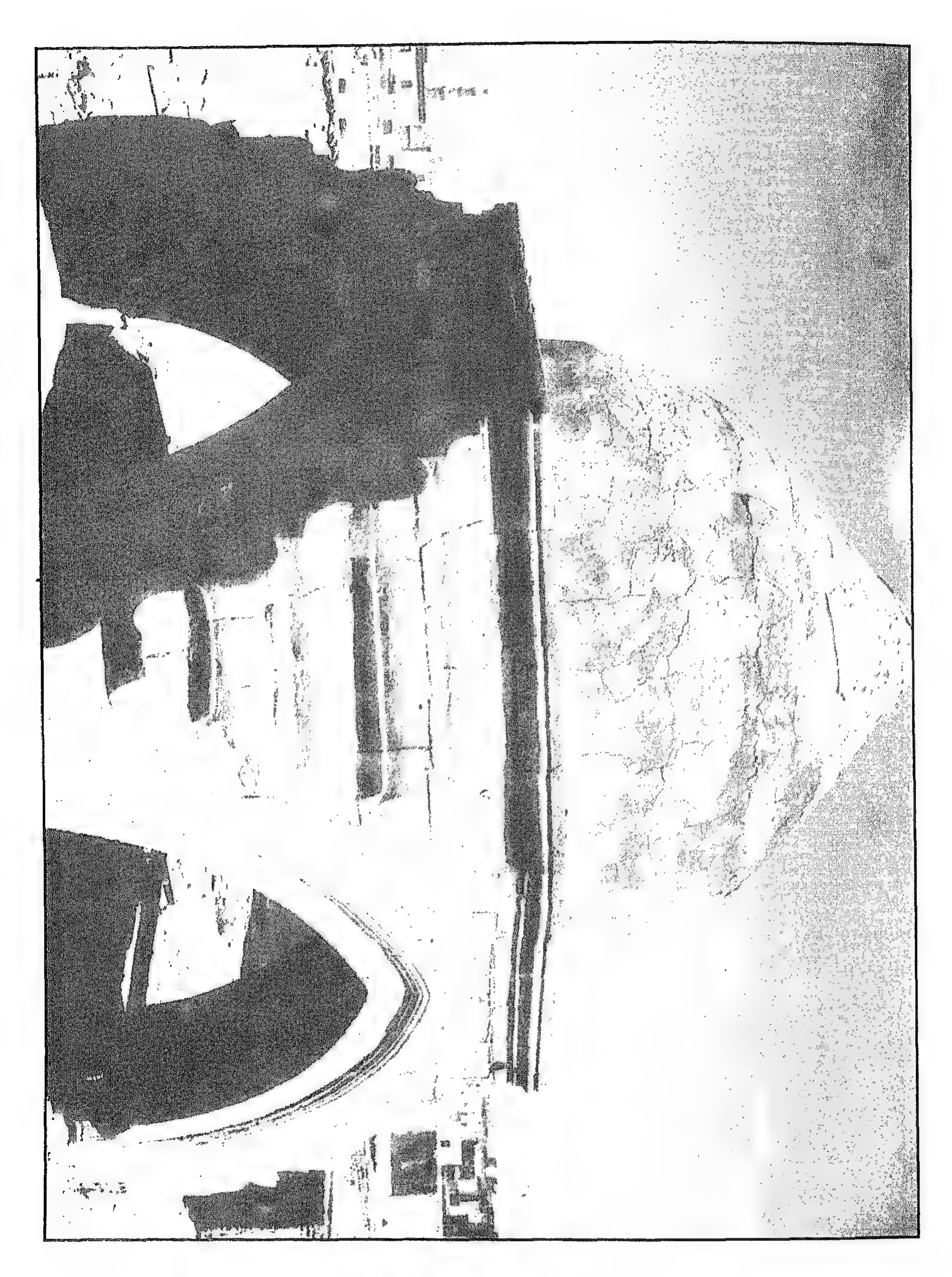
وتتكون العمارة الخارجية لهذه القبة الضريحية – التي يتوصل إليها عن طريق فتحة باب بالحجرة الأمامية المشار إليها – من أربعة عقود سفلية يحيط بكل منها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، في أركانها العلوية أربع مناطق انتقال خارجية يتكون كل منها من شكل هرمي متدرج يشتمل على بروزين وتجويفين ينتهيان من أسفل بذيلين هابطين، يلي ذلك مثمن خال من الزخارف ترتكز عليه قبة ذات قطاع مدبب خالية من النوافذ والفتحات.

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه – فهي عبارة عن حجرة مربعة بها أربع دعامات متعددة الأضلاع بكل منها عمود مندمج له قاعدة وتاج إسلامي الطراز، وتحمل هذه الدعامات أربعة عقـــود مدببة ترتكز على أرجل مقرنصة تمتد بينها روابط خشبية، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية على هيئة مثلثات كروية تحمل رقبة أسطوانية تزينها حنايا صغيرة على هيئة المحاريب كانت تعلوها كتابات قرآنية من آية الكرسي لم يبق منها سوى ".. .. وما خلفهم .. .. إلا بما شاء .. .. "، يلي ذلك قبة خالية من الزخارف باستثناء آثار كتابة نسخية في قطبها.

وتقوم في أرضية هذه القبة تركيبتان حجريتان متقابلتان عليهما شاهدا قبرين أحدها بالجهة الشمالية الشرقية نقرأ فيه "لا إله إلا الله محمد رسول الله إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب" والآخر بالجهة الجنوبية الغربية نقرأ فيه " يا زائرا لقبري لا تعجب لأمري، بالأمس كنت مثلك وغدا تكون مثلي".



قبة الأمير برهام - منظر من الخارج



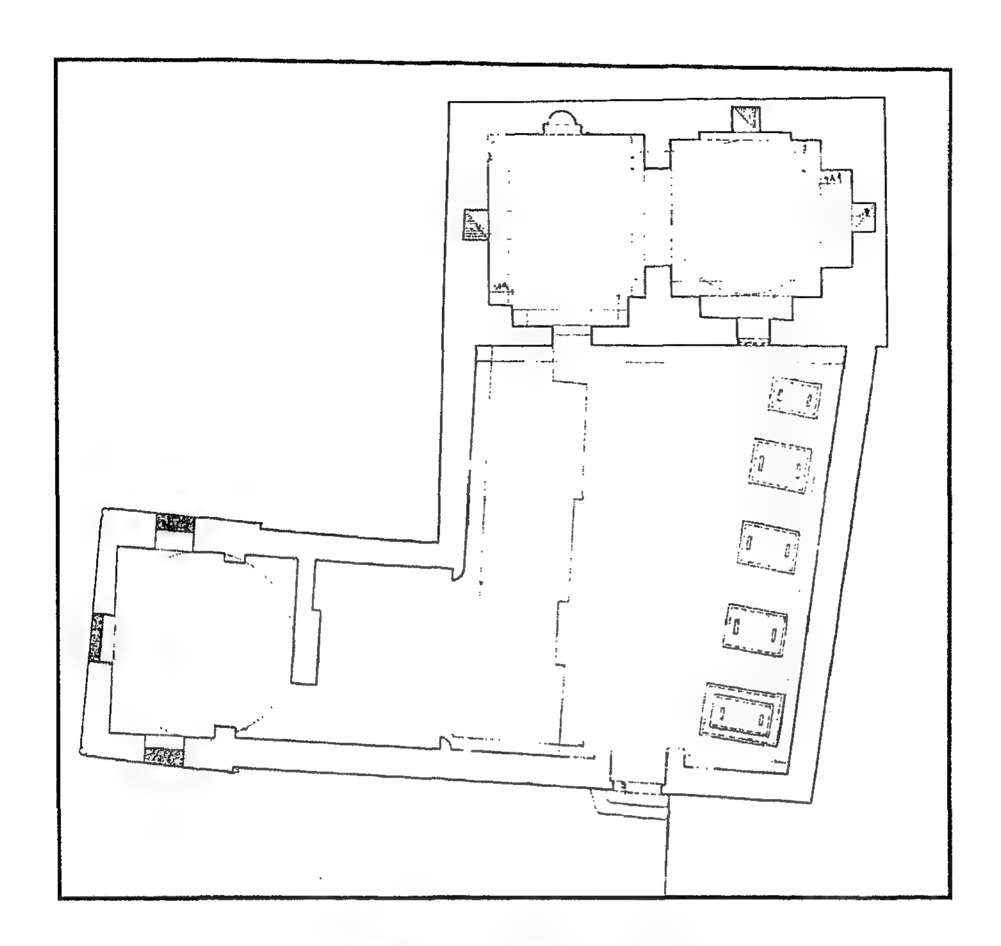
قبة الأمير برهام - منظر من الخارج



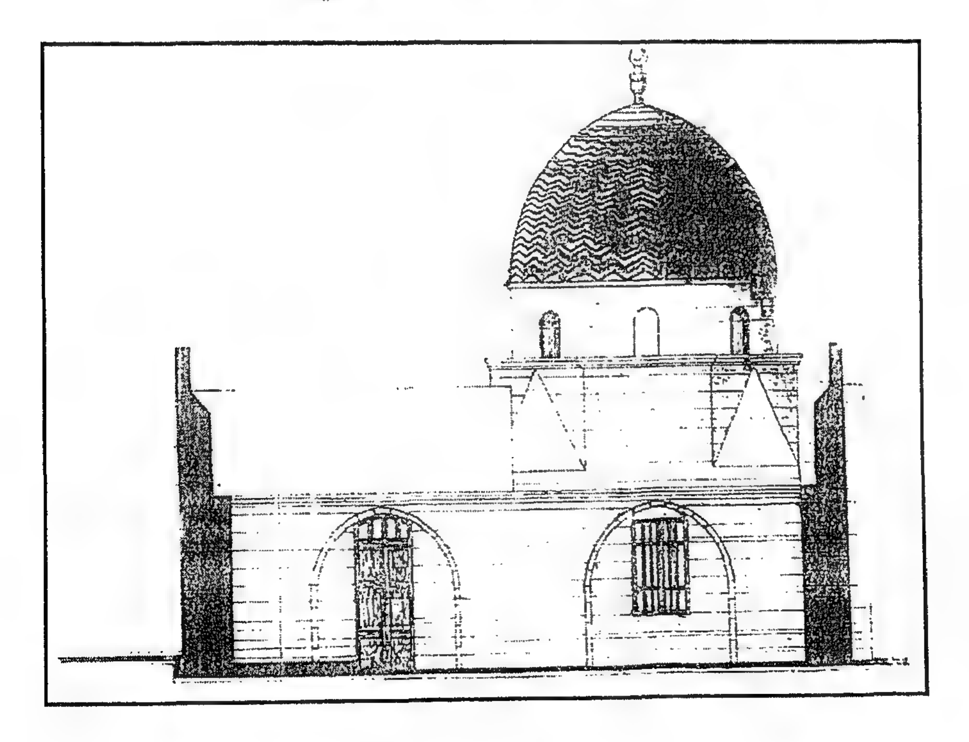
قبة الأمير برهام - شاهد قبر



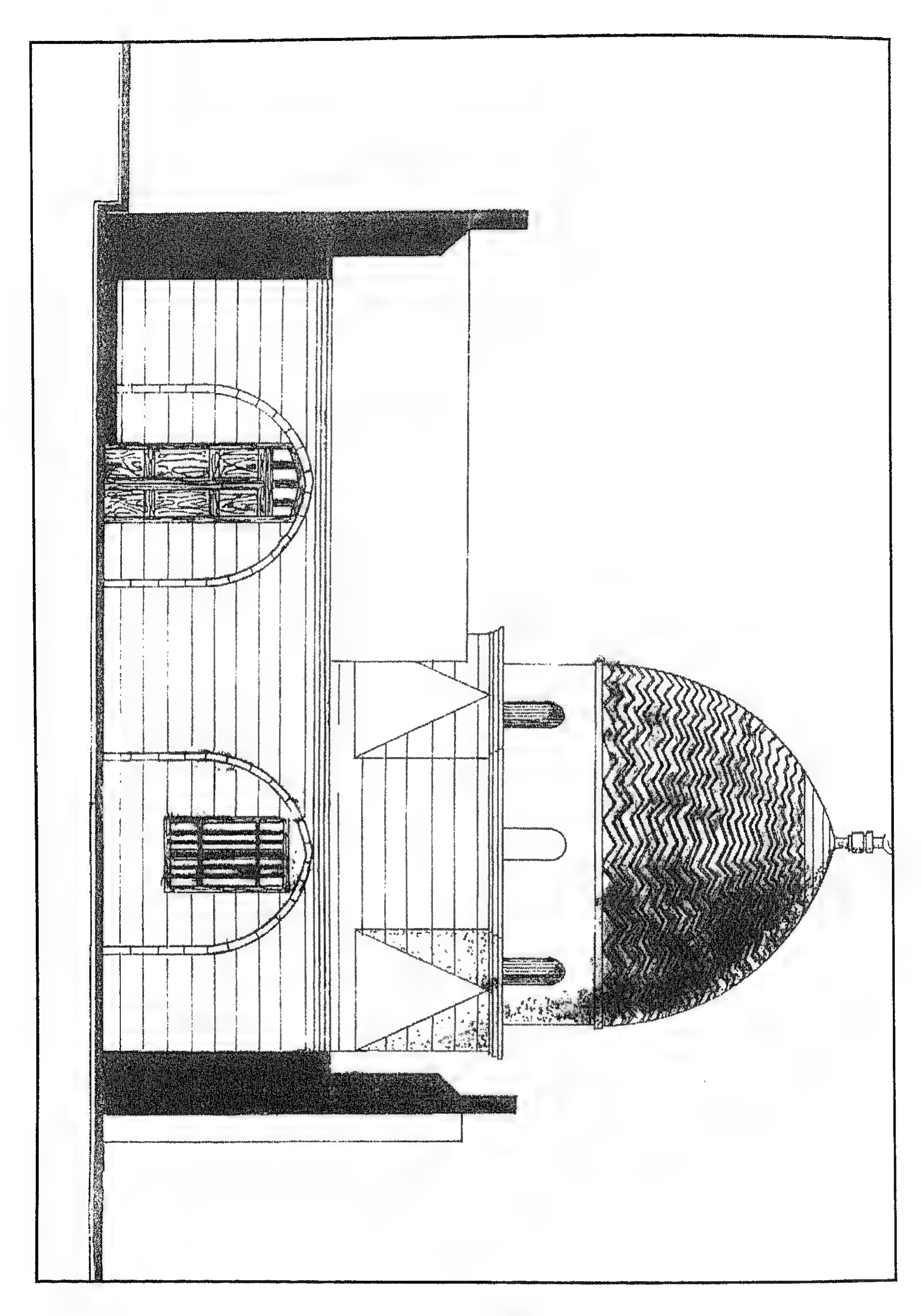
قبة الأمير برهام - خريطة موقع



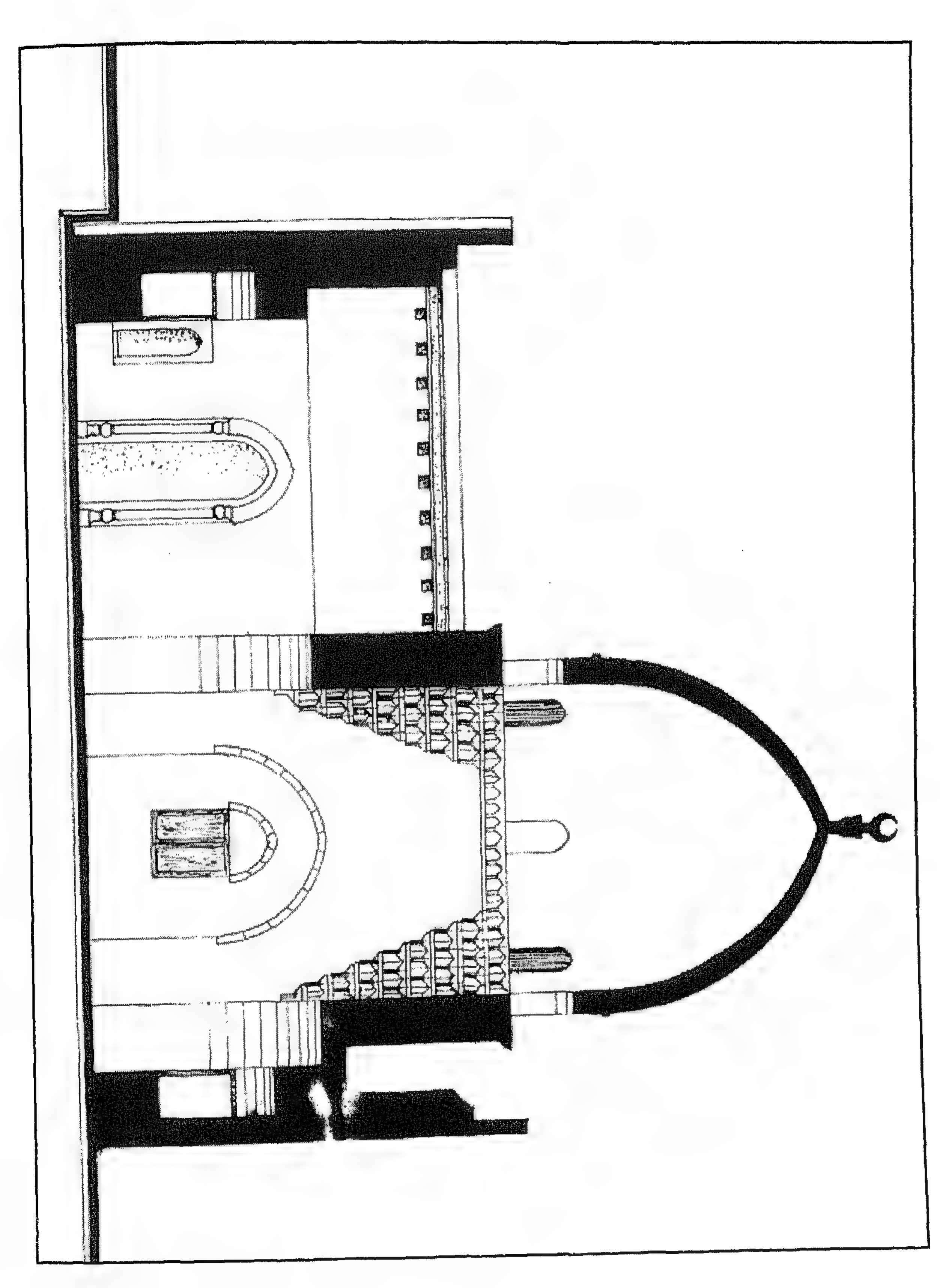
قبة الأمير برهام - مسقط أفقي



قبة الأمير برهام - واجهة رئيسية



قبة الأمير برهام - قطاع رأسي أ - أ



قبة الأمير برهام - قطاع ب - ب

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- عبد العزيز (حمزة)

أنماط المدفن والضريح في مصر في العصر العثماني - رسالة ماجستير كلية آداب سوهاج جامعة أسيوط ١٩٨٩

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت٧١٢ ص٣٩٤

٢٧- قبـــة الكـــــومـــي

بالقلعـــة

(ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : قبة الكومي

٢- موقـــــعه : سكة الكومي المتفرعة من سكة المحجر بالقلعة

٣- تاريخـــــه : (ق ١٠هـ/١٦م)

٤- رقم تسجيله: ٢٥٦ - أثـــر

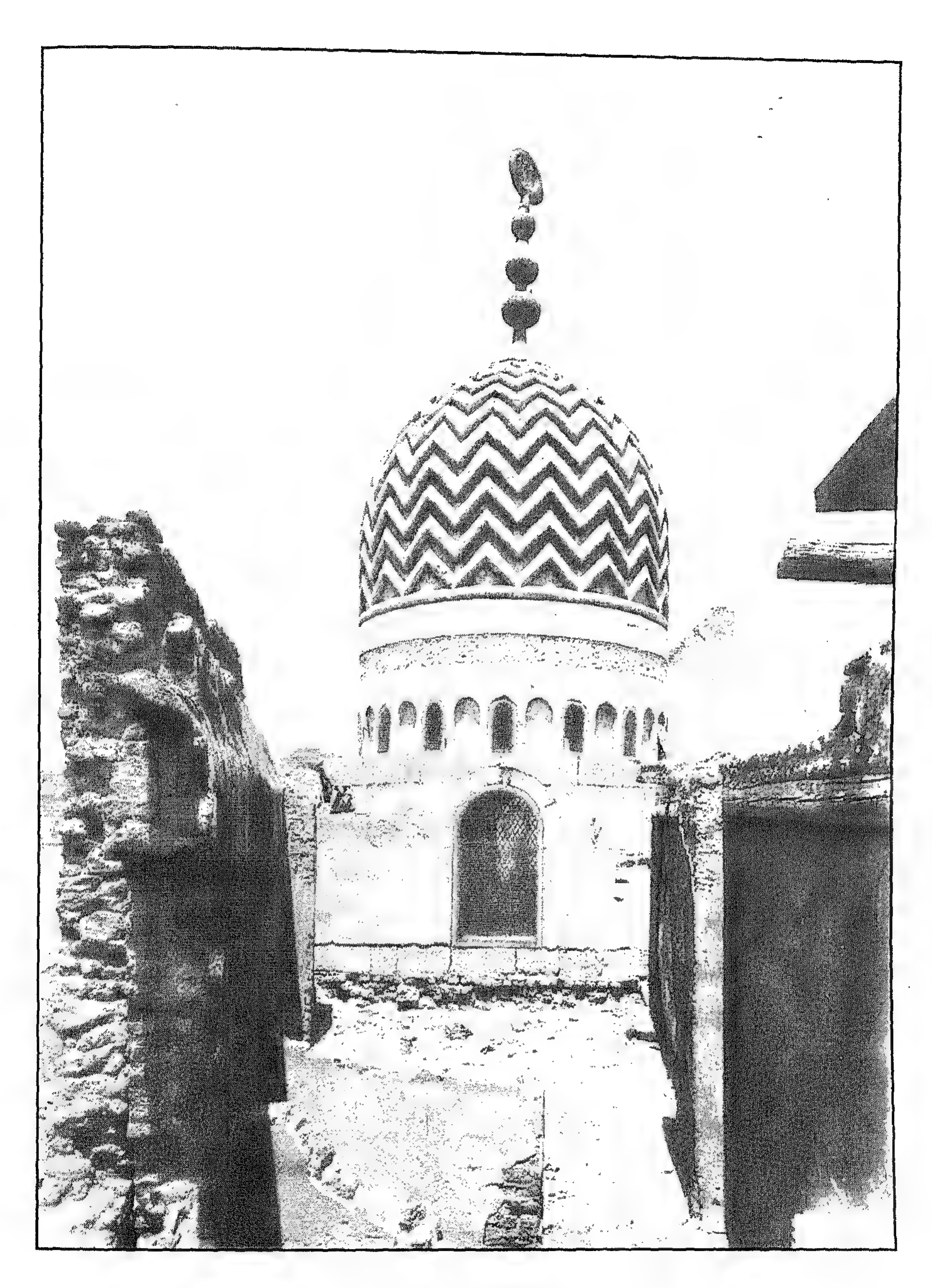
٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة هو الأمير محمد أغا بن عبد الله أغا طائفة كومي ليان، وهو اسم لم نعثر له على ترجمة فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع .

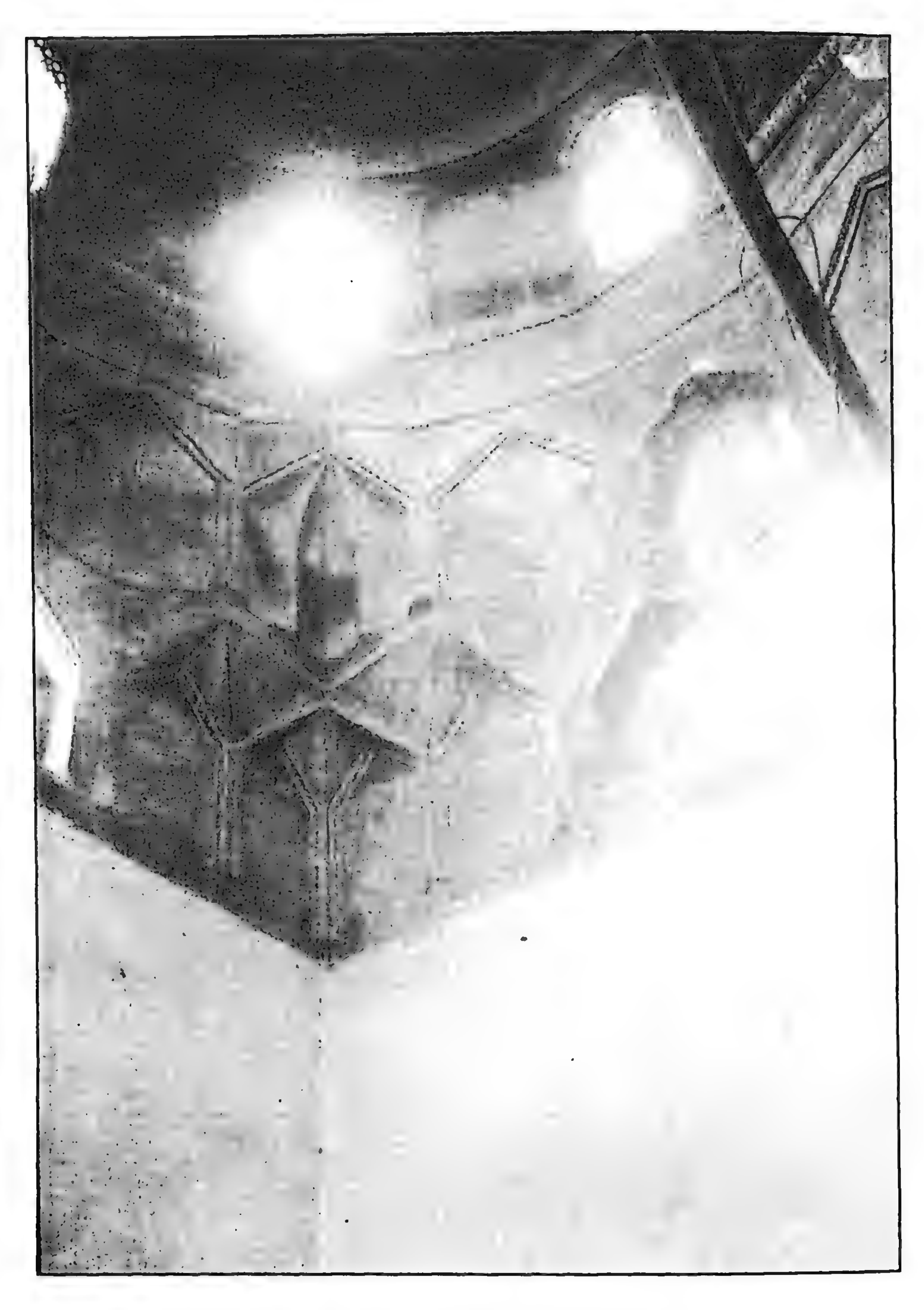
٣- نبذة عن عمارهًا

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربع واجهات حجرية متشابهة أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية، يتوسطها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع حديدي، يعلوه عتب حجري مستقيم تليه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، أما الواجهات الثلاث الأخرى فهي واجهات عادية ليس فيها من العناصر المعمارية والفنية ما يسترعي النظر، وتقوم في الأركان العلوية لهذا المربع السفلي الحجري أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة مثلثات هرمية مقلوبة (رأسها لأسفل وقاعدها لأعلى) ، تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة عبارة عن فتحتين سفليتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية، وترتكز على هذه المناطق الإنتقالية الخارجية رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ صغيرة ذات عقود نصف دائرية قابلها المعمار بثمان مضاهيات، وقد بنيت مناطق انتقال هذه القبة ورقبتها وخوذها من الآجر المغطى بطبقة من الملاط الخالي من الزخارف.

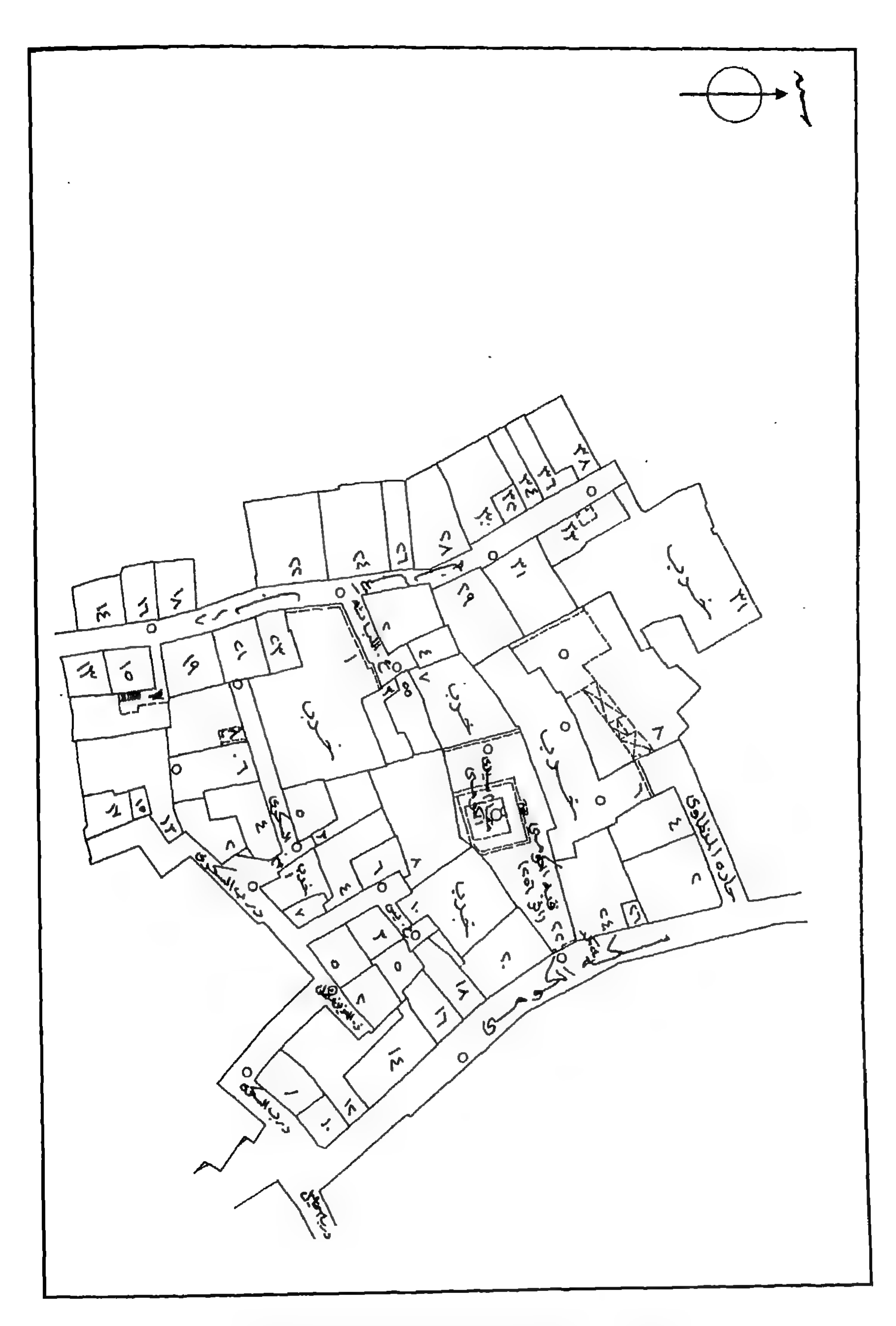
أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه في الواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن حجرة مربعة، تتوسط أرضيتها تركيبة حجرية، في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب، زينت طاقيته بزخارف مشعة، أما أضلاعها الثلاثة الأخرى فهي أضلاع متشابهة وخالية من العناصر المعمارية والزخرفية، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية آجرية، تتكون كل منها من صفين من الحنايا الركنية المعقودة بعقود مدببة منكسرة، بالسفلى منها أربعة حنايا وبالعلوي ثلاثة، وترتكز على هذه المناطق الإنتقالية الداخلية رقبة أسطوانية آجرية بها – كما أسلفنا – ثمان نوافذ صغيرة ذات عقود نصف دائرية، وثمان مضاهيات ، تقوم عليها قبة آجرية خالية من الزخارف والكتابات.



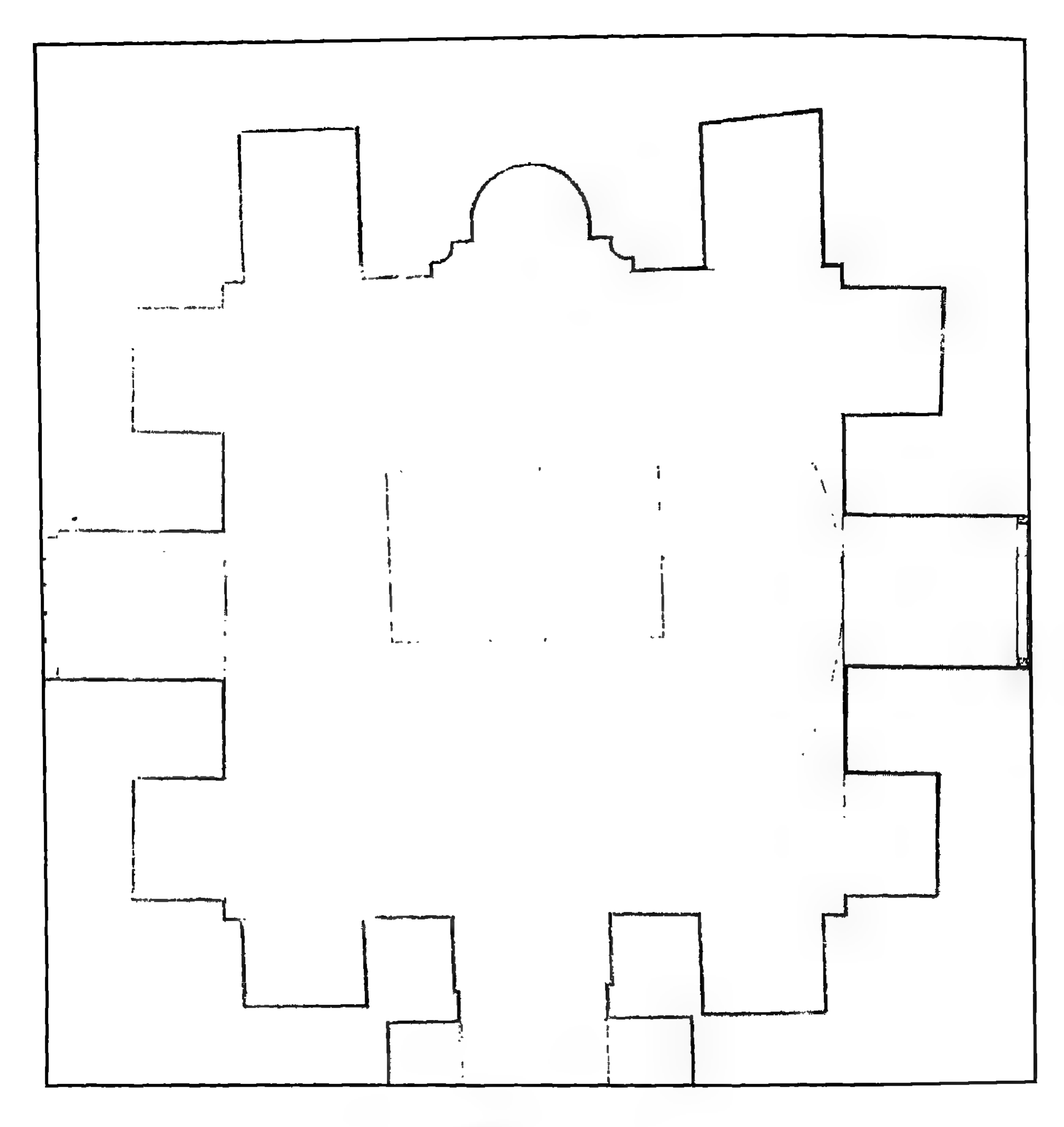
قبة الكومي - منظر من الخارج



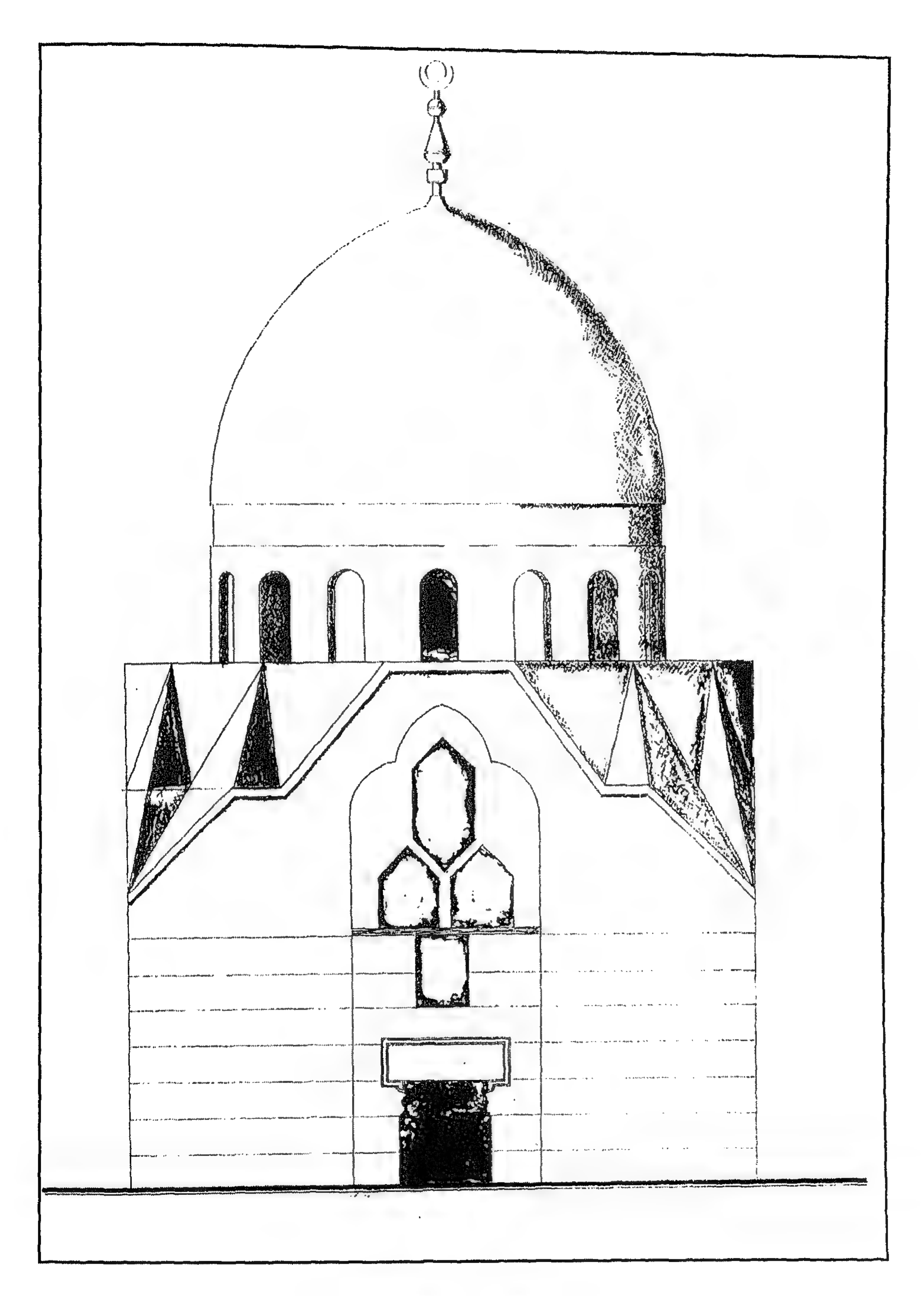
قبة الكومي - مقرنص القبة من الداخل



قبة الكومي - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٤٤



قبة الكومي - مسقط أفقي



قبة الكومي - واجهة رئيسية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- قاسم (حسن)

المزارات الإسلامية والآثار العربية (القاهرة ١٩٤٥) ص٥٠.

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت٣٣٩ ص٥٦
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت٣٩٠ ص٨٤
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت٤٠٨ ص١١٧
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤٢٠ ص٨٩

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٢ ص١٠٣، جـ٦ ص٤٢

٤- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (مطبعة بولاق ١٢٧٠هـ) جـ٢ ص٣٩١

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) tome 1, P. 319

٢٨- مئذنة مسجد علي الفـــرا

بكلـوت بـــك

(ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : مئذنة مسجد علي الفرا

٢- موقــــعه : شارع باب البحر المتفرع من شارع كلوت بك

٣- تاريخـــــه : (ق ١٠هـ/١٦م)

٤- رقم تسجيله: ١٦٦ – أثـــــر

٢- نبذة عن تاريخها

يغلب على الظن أن هذه المئذنة كانت جزءاً من زاوية أنشأها إبراهيم بن أيوب الأبناسي أحد علماء الشافعية الذي ولد سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٤م) بقرية أبناس من أعمال الغربية ، ثم حفظ القرآن ودرس الفقه على يد كل من الشيخين اليافعي وخليل بمكة، كما اشتغل بالعربية والأصول والحديث بدمشق، ثم رحل إلى مصر وتفقه على يد الشيخ الإسنوي وغيره إلى أن أجيز له التدريس بمدرسة السلطان حسن وجامع الحاكم ورباط الآثار، حتى قرر شيخا للخانقاة الصلاحية، وشيد – قبل وفاته في المحرم سنة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م) – زاوية بخط المقس بالقرب من باب البحر عرفت بزاوية الأبناسي أوردها المقريزي – بغير تاريخ – عند حديثه عن الزوايا .

٣- نبذة عن منشئها

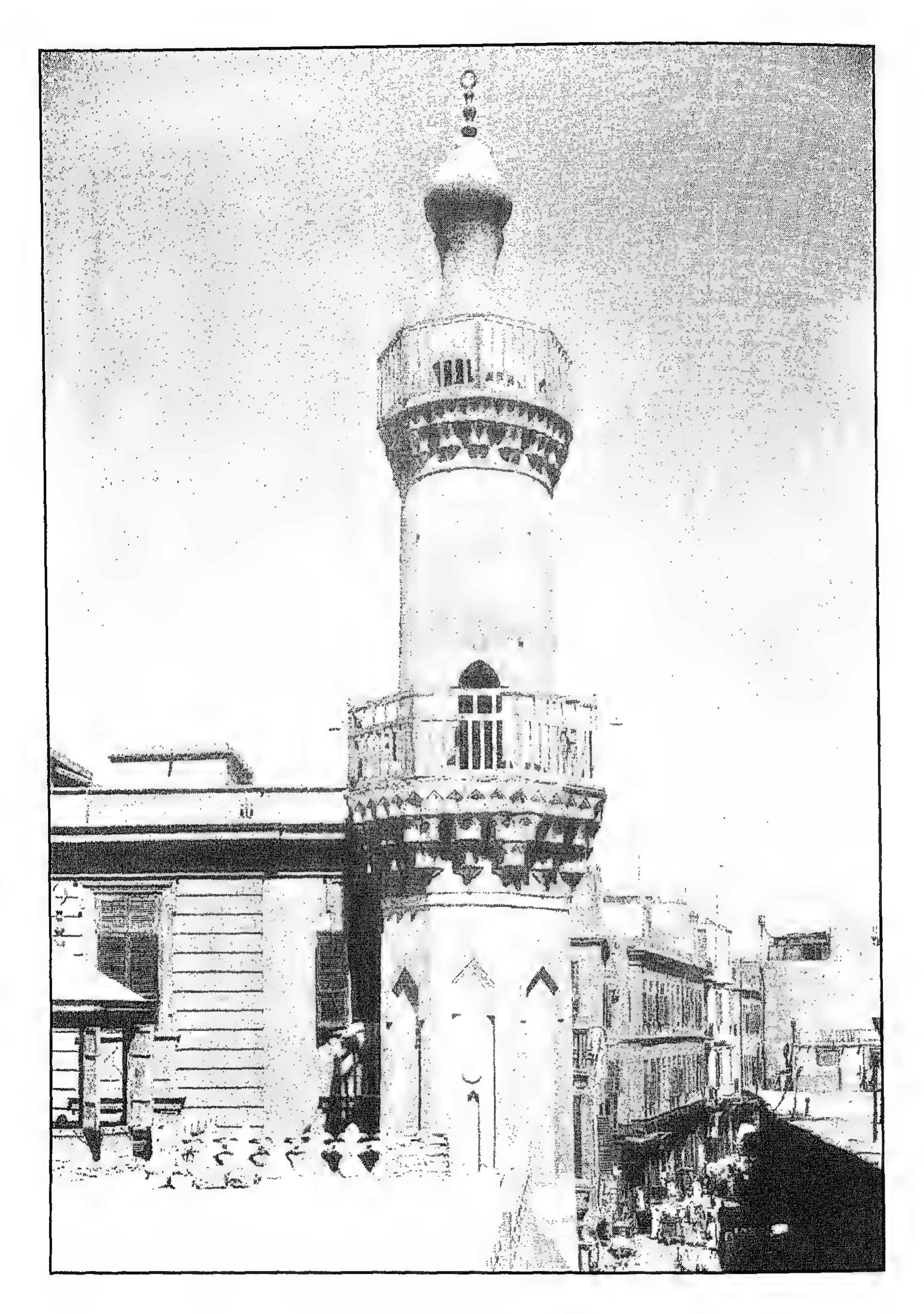
تقول المصادر العربية أن زاوية الأبناسي المشار إليها – والتي لم يبق من عمارتها الأثرية غير مئذنتها التي بين أيدينا – كانت على مقربة من جامع التركماني بباب البحر، وكانت أوقاف كل منها مجاورة للأخرى، وتشير هذه المصادر إلى أن الشيخ علي بن عبد الله الأنماطي الفراء المعروف بالجمل – أحد مدرسي جامع الحاكم – ظل ساكناً في جامع التركماني هذا حتى توفي سنة (١٠٠٠هـ/ ١٩٠١م) ، وكان قد احترف – كما هو واضح من اسمه – صناعة الفراء بسوق الفرائين بالمقس، ثم طلب العلم وحفظ القرآن واشتغل بالقراءات حتى راج أمره وزادت ثروته فقام بعمارة الزاوية وعمل فيها تربته، وبذلك اقترنت الزاوية باسمه بسبب أنه كان آخر من أقام فيها.

٤- نبذة عن عمارتها

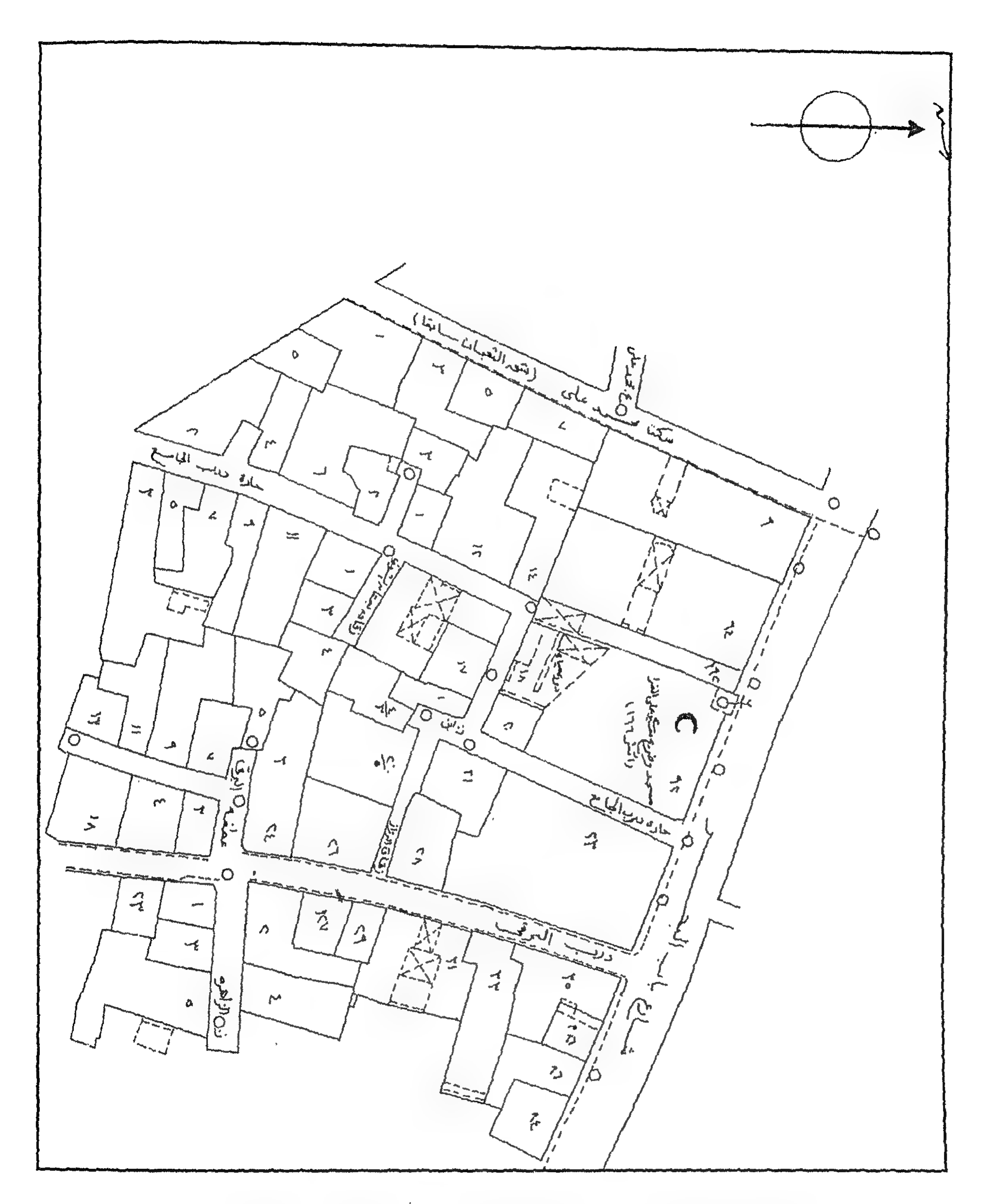
تقع هذه المئذنة عند التقاء واجهتي المسجد الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، ويصعد إليها عن طريق فتحة باب بالجدار الشمالي الغربي تفضي إلى سلم حجري داخلي يصعد منه إلى شرفاتها ، وتتكون عمارتها من قاعدة حجرية مربعة مشطوفة الأركان العلوية ترتكز عليها دورتان، أولاهما ذات بدن دائري به ثمان دخلات رأسية معقودة بعقود مدببة منكسرة بها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة ذات عقود مدببة منكسرة أيضاً، أسفل اثنتين منها مشترفتان صغيرتان ترتكز كل منهما على صدر مقرنص ، يلي ذلك شرفة خشبية دائرية ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات مضلعة ذات زوايا، وثانيتهما ذات بدن يشبه بدن الدورة الأولى به فتحة باب ذات عقد مدبب منكسر تفضي إلى شرفة دائرية خشبية ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات أصغر حجماً من مقرنصات الشرفة الأولى، وتنتهي المئذنة بقبة بصلية يتوجها هلال من المعدن.



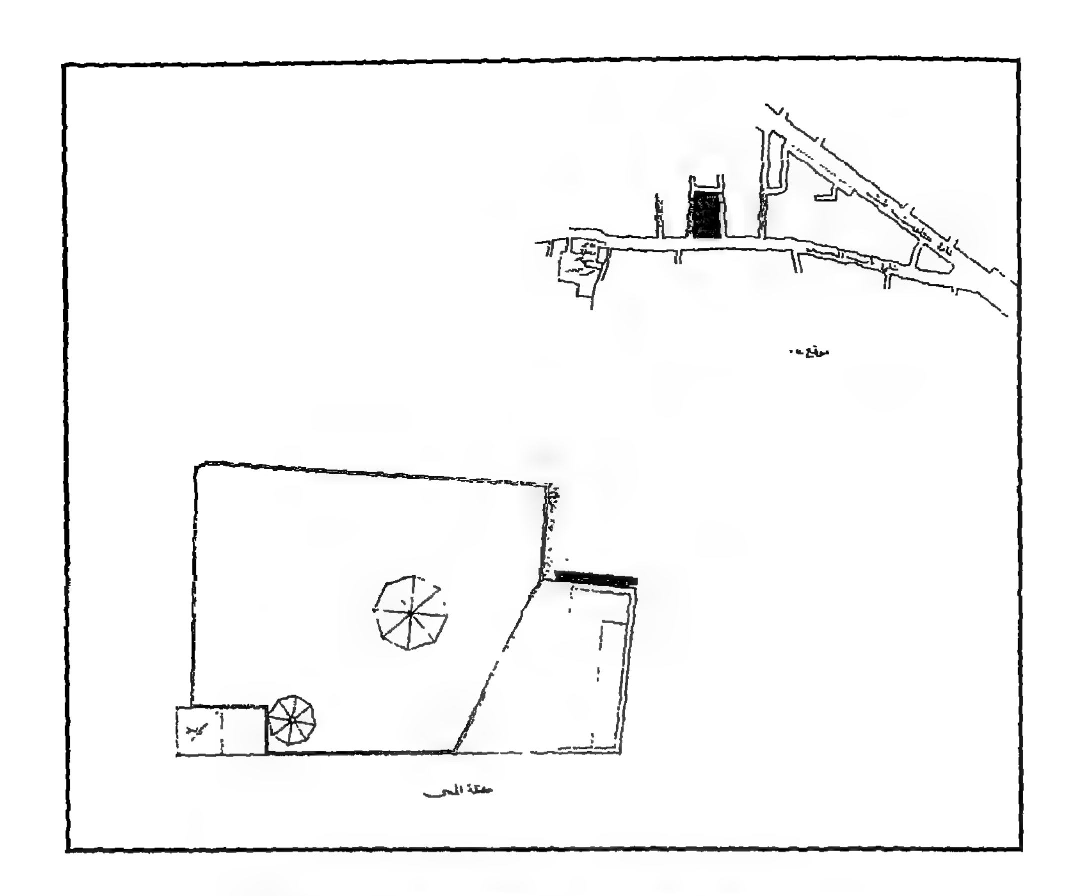
مئذنة مسجد علي الفرا - منظر من الخارج



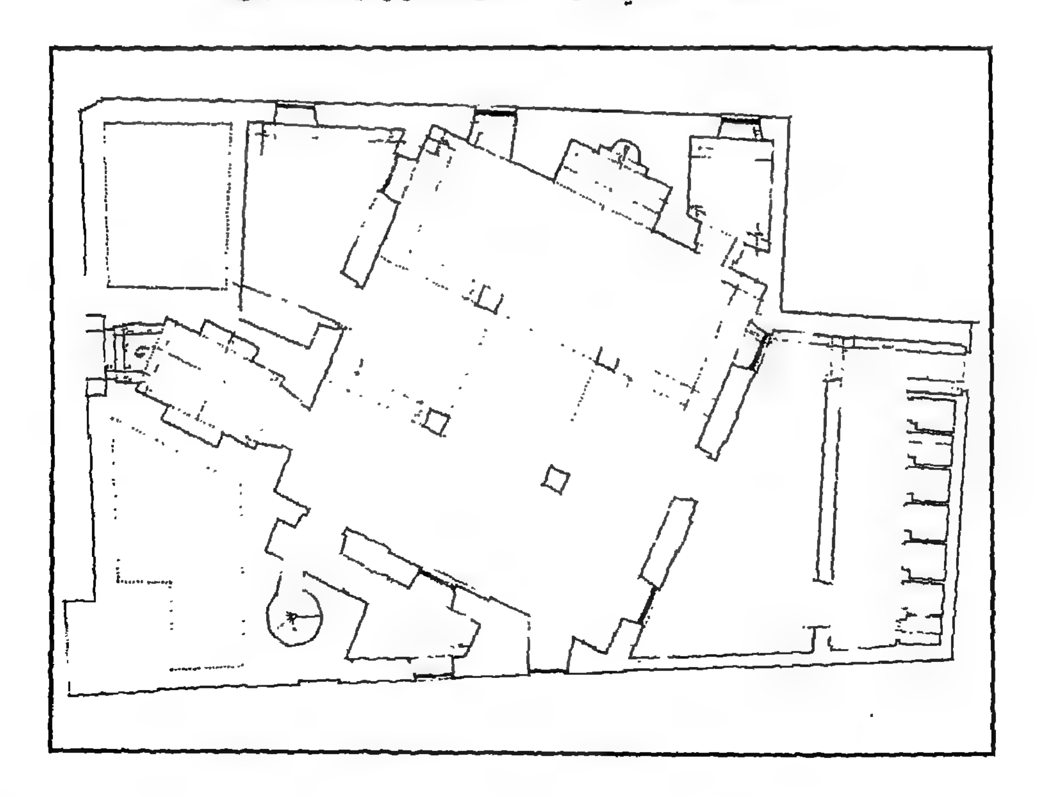
مئذنة مسجد علي الفرا - المئذنة



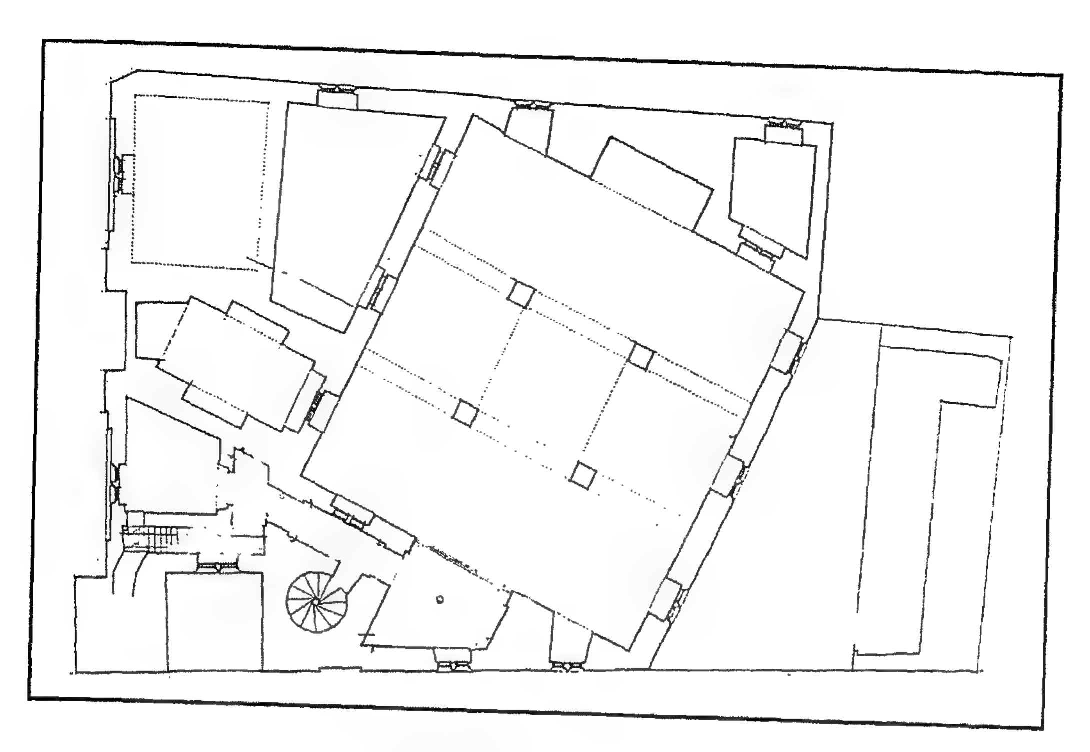
مئذنة مسجد علي الفرا - خريطة موقع - قسم باب الشعرية - منطقة رقم ٣١٤



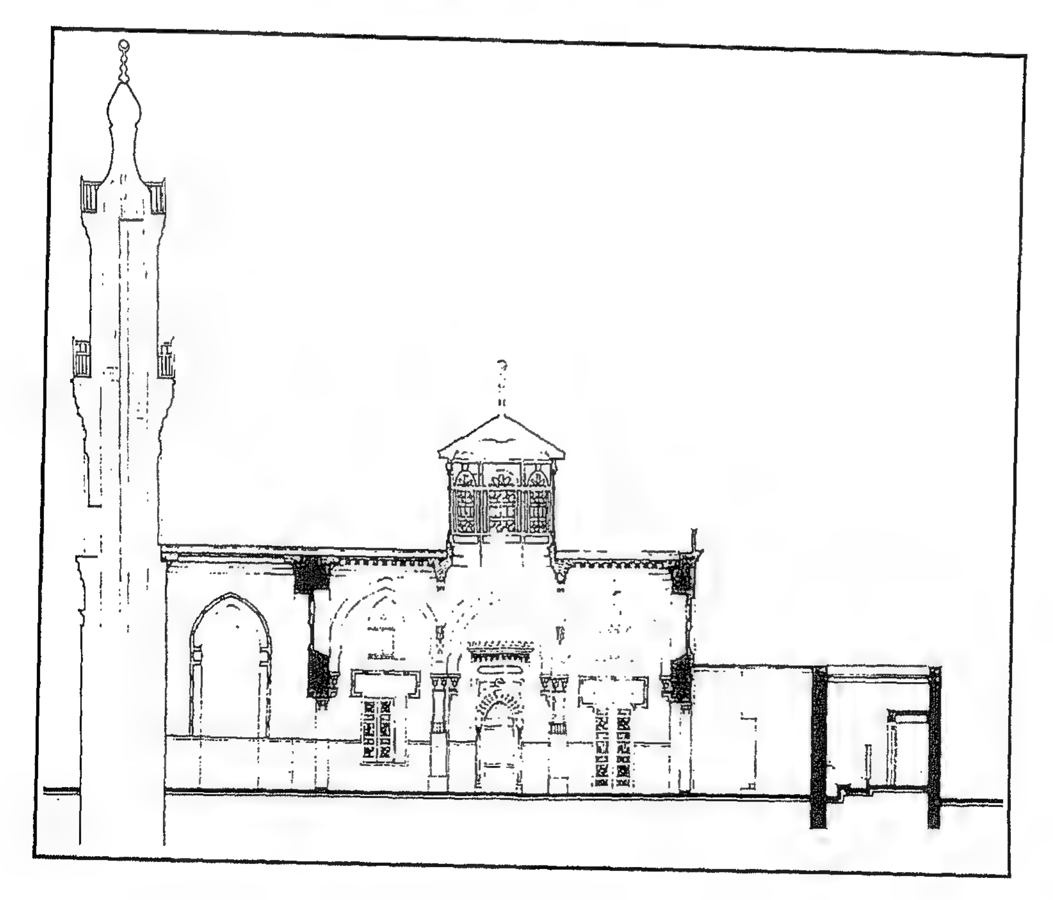
مئذنة مسجد علي الفرا - خريطة موقع وكتلة المبنى



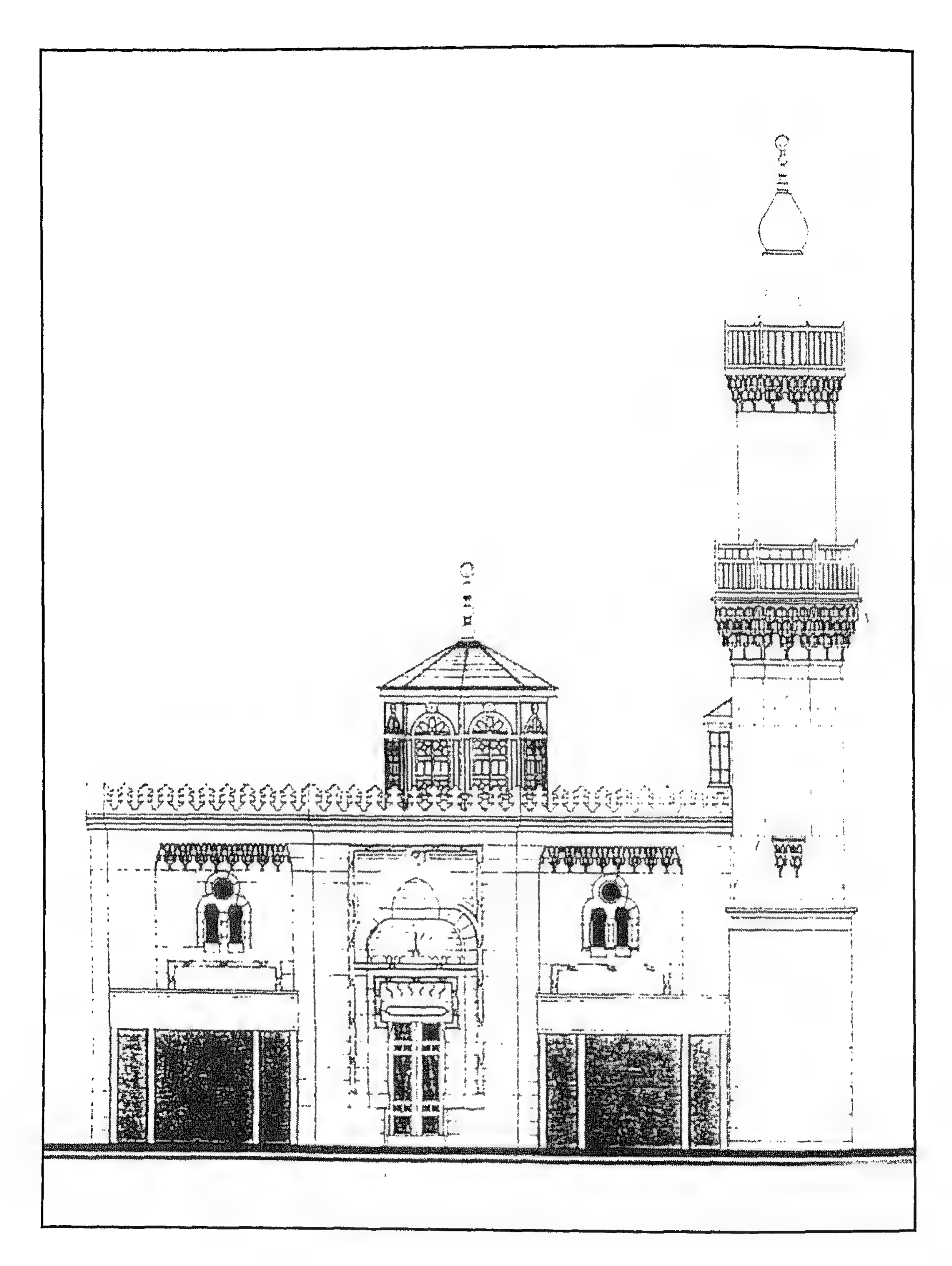
مئذنة مسجد علي الفرا - مسقط أفقي للدور الأرضي



مئذنة مسجد على الفرا - مسقط أفقي للدور الأول



مئذنة مسجد على الفرا - قطاع رأسي أ - أ



مئذنة مسجد علي الفرا - واجهة رئيسية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الجهيني (محمد محمود)

شارع باب البحر منذ نشأته حتى نهاية العصر العثماني – دراسة أثرية حضارية – رسالة ماجستير – كلية الآثار (١٩٨٨) ص٢٧٩

٢- سالم (السيد محمود عبد العزيز – دكتور)

المآذن المصرية (طبعة بولاق ١٩٥٩) ص٣٣

٣- قاسم (حسن)

المزارات الإسلامية والآثار العربية (القاهرة ١٩٤٥) ص ١٢٩

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت٥٤ ص٥٣
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت٣٣٦ ص٢٠

٥- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (دار صادر – بيروت بدون) جـ٢ ص٤٣٥

٢٩- منزل (وسبيل) وقف الحاج عبد الواحد الفاسي

بالموسكي

(ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثــر : منزل (وسبيل) وقف الحاج عبد الواحد الفاسي

٢- موقـــعه : حارة السبع قاعات المتفرعة من شارع الأزهر بجوار جامع شرف الدين وأخيه .

٣- تاريخـــه : (ق ١٠هـ/١٦م)

٤- رقم تسجيله: ٣٥٥ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المنزل هو الحاج عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري نسبا الأندلسي أصلا الفاسي دارا ومنشأ، كان إماماً عالماً ورعا متفننا في علوم شتى، قرأ القرآن علي أبي العباس أحمد بن الفقيه وعثمان اللمطي وغيرهما، وتفقه بالقراءات السبع على أبي العباس أحمد بن الكفيف وأبي عبد الله محمد الشريف المري مفتي فاس وخطيب حضرتها وغيرهما، وأخذ النحو وغيره من العلوم اللغوية عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار وأبي الفضل قاسم بن أبي العافية الشهير بابن القاضي وغيرهما، ودرس الحديث علي ابن عزيز والقصار وغيرهما، ولما حج سنة (١٠٠٨هـ/١٥٩٩م) ودخل إلى مصر قرأ موطأ الإمام مالك علي أبي عبد الله محمد الجنان، وشمائل الترمذي علي أبي الحسن علي البطوي، وبذلك جمع بين القرآن والنحو والتفسير والإعراب والضبط وعلم الكلام والأصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض والمنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك.

واعتكف بعد هذه الدراسات المختلفة وقام من الليل ما شاء الله له القيام وألف العديد من المؤلفات النافعة مثل "الجمع بين أصول الدين وفروعه"، "شرح مورد الظمآن في علم رسم القرآن وغيرهما من الأعمال الشعرية والفقهية واللغوية ونحوها حتى توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة (١٠٤٠هـ/١٦٣٠م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل – الذي يتكون من بناءين متجاورين – من واجهة رئيسية واحدة ذات ثلاث طوابق في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على حارة السبع قاعات، في طرفها الشمالي مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات عقد نصف دائري يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه مجموعة من الشبابيك الحديثة، وقد شغلت هذه الواجهة بعدة محلات حديثة أتت على غالبية مظاهرها الأثرية، أما بقية واجهات هذا المنزل فهي ملاصقة لأبنية حديثة ولا يظهر منها شيئ.

وتتكون عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي البسيط المشار إليه – من دهليز مستطيل ينتهي إلى فناء أوسط تحيط به من الجهات الأربع مجموعة من المحلات الحديثة، وعلى يسار هذا الدهليز – مجاورا للباب الرئيسي بالواجهة الجنوبية الشرقية – سلم حجري يفضي إلى جزء متهدم من الطابقين الثاني والثالث به مصنع ومسكن حديثين، أما السلم الثالث الواقع خلف المدخل الفرعي فهو يفضي إلى جزء آخر من الطابقين المشار إليهما تشغله عدة مخازن لمحلات تجارية ومساكن أهلية.

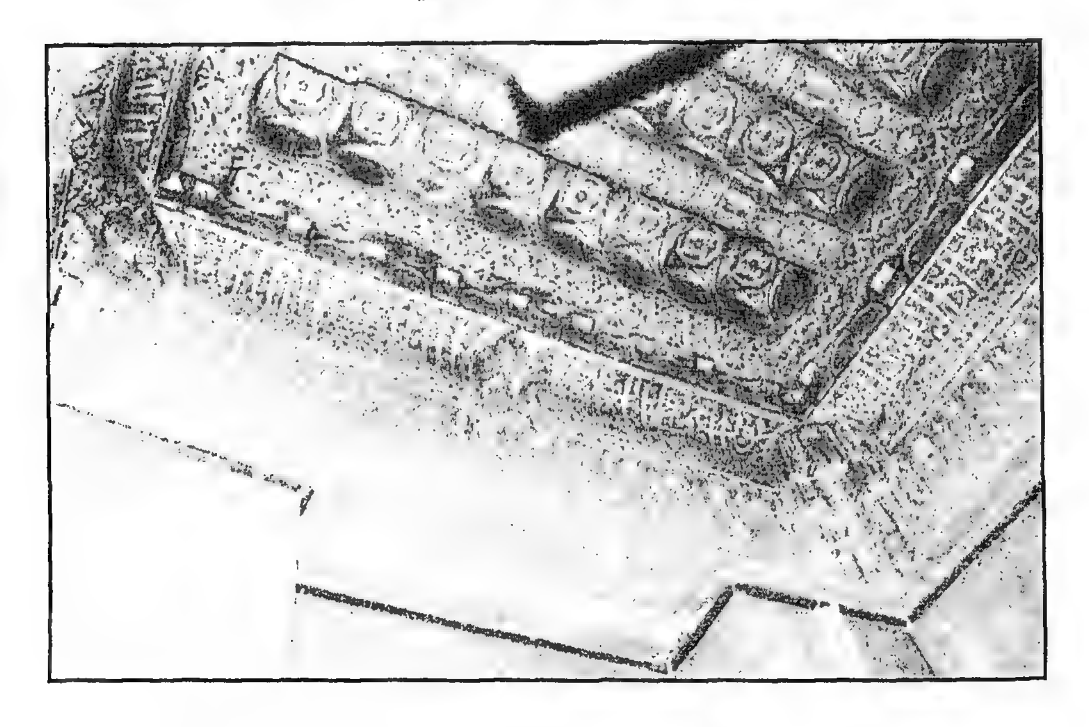
والذي لا شك فيه أن غالبية العمارة الأثرية لهذا المنزل لم يعد لها وجود حاليا لأن التعديات الكثيرة التي أتت عليها لم تترك من هذه العمارة إلا القليل، بعد أن عملت فيها كثير من المحلات التجارية والورش الصناعية والمخازن الأهلية، وتنحصر بقاياه الأثرية الحالية في قاعته المستخدمة حاليا كمحل تجاري، وفيها إزار خشبي أسفل السقف عليه كتابات نسخية نصها في الجدار الغربي "بسم الله الرحمن الرحيم إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا" ونصها في الجدار الجنوبي "يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم" ونصها في الجدار الشرقي "لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا" ونصها في الجدار الشمالي "وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا" ، وتدل بقايا هذه القاعة على ما كانت عليه من ثراء فني ومعماري رائع، فهي تتألف – في تخطيط متعامد – من دور قاعة وسطى يغطيها سقف خشبي مرتفع به منور للتهوية والإضاءة، يكتنفها إيوانان جانبيان ذواتي سقفين من براطيم

خشبية بهما كرديان خشبيان، أما بقايا السبيل الملحق بهذا المترل فهي عبارة عن حجرة بها شباكي تسبيل يطلان على الطريق، فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وقد غطيت هذه الحجرية بسقف من براطيم خشبية تزينها زخارف نباتية أسفله إزار كتابي بخط النسخ المملوكي ضاعت معالمه.

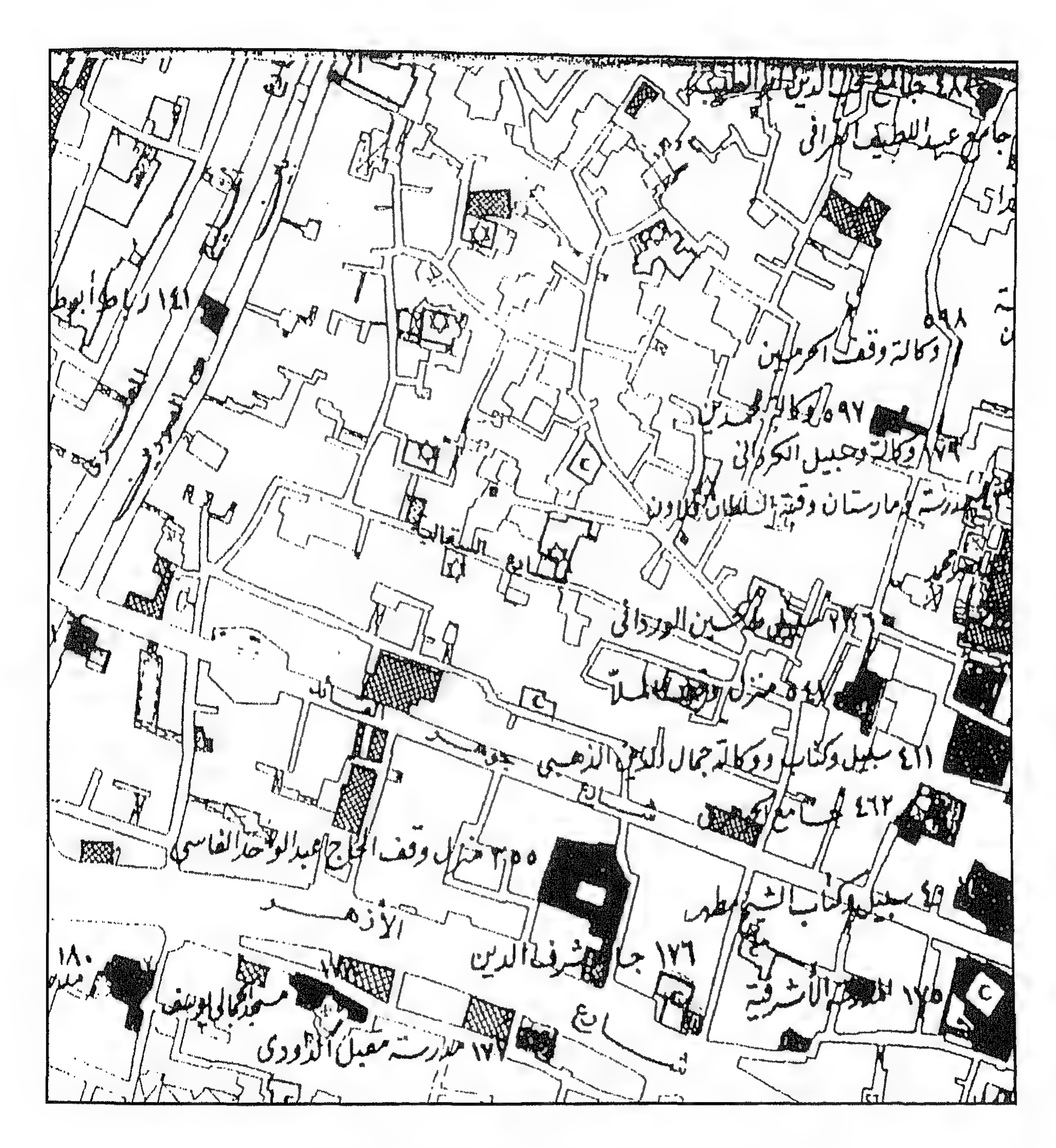
وصفوة القول أن البقايا الأثرية لهذه المنشأة المعمارية تنحصر في أربعة أجزاء أولها دركاة مدخل تغطيها قبة، وثانيها فناء أوسط، وثالثها فتحات أبواب تفضي إلى الأبنية الحديثة وإلى بقايا الطوابق الثلاثة، وثالثها دور قاعة ذات إيوانين أحدهما شرقي والآخر غربي، ورابعها سبيل تجاوره حجرة ملحقة.



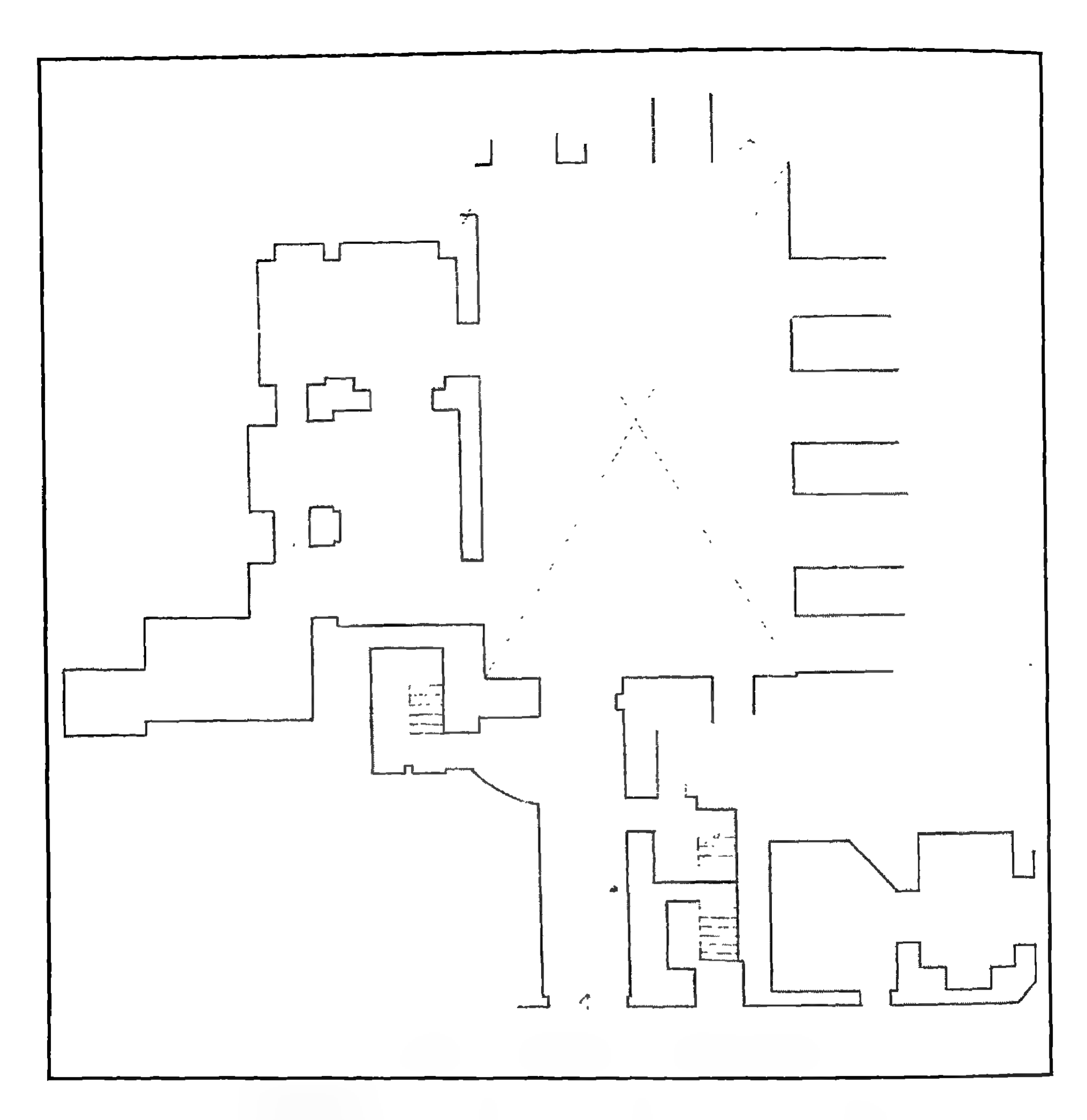
منزل (وسبيل) وقف الحاج عبد الواحد الفاسي - منظر من الداخل



منزل (وسبيل) وقف الحاج عبد الواحد الفاسي - جزء من سقف القاعة



منزل (وسبيل) وقف الحاج عبد الواحد الفاسي - خريطة موقع



منزل (وسبيل) وقف الحاج عبد الواحد الفاسي - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص٤١

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت٨٩١ ص ص١٨٨-١٨٩

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٦٩) جـ٢ ص٢٥٥

٤- المحبي (محمد)

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (دار صادر - بيروت) جـ٣ ص ص ٩٦-٩٨

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmanne au Caire (Le Caire 1932) P. 78 .

2- Rivault (J.) & Maury (B.) :
Les Palais et Maisons du Caire du 14 –°ciecle a'18°– ciecle, (Le Caire 1979), P.P. 47-52 .

٣٠- جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي

بالجمالية

(ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي
٢- موقـــــعه :	درب المقاصيص المتفرع من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية
٣- تاريخـــــه :	(ق ١٠هـ/١٦م)
٤- رقم تسجيله:	٤٢ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير سيف الدين الظاهري أتابك العسكر بمصر وخليفة أبيه في نيابة الشام، ولد في شوال سنة (٨١٣هـ/١٤١٠م) بدار منجك اليوسفي، ومات أبوه بدمشق وهو صغير، فنشأ في حجر أخته عند زوجها ناصر الدين محمد بن العديم، ثم في حجر الجلال البلقيني الذي تزوجها بعد وفاة ابن العديم، وحفظ القرآن وألفية النحو لابن عقيل، وبرع في علوم شتى وفنون مختلفة ونظم الشعر وكتب النثر، وحبب إليه في النهاية علم التاريخ فلازم مؤرخي عصره مثل العيني والمقريزي وغيرهما، واجتهد حتى صار من كبار المؤرخين في مصر في العصور الوسطى، كذلك فقد برع في الموسيقى وكانت له اليد الطولى في علم النغم والضروب والإيقاع حتى دانت له الرياسة في هذا المضمار، وترك العديد من المؤلفات الهامة مثل " اللطافة في ذكر من ولي الخلافة"، "المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي"، " النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة " ، وابتنى له تربة كبيرة بالقرب من تربة السلطان الأشرف إينال، وأوقف كتبه وتصانيفه عليها قبل أن يقضي نحبه يوم الثلاثاء الخامس من ذي الحجة سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية بها مدخل بارز ذو صدر مقرنص بمقرنصات من أربع حطات يصعد إليه بسلم به عدة درجات تنتهي إلى بسطة يحيط بها درابزين رخامي به شقق رخامية تعلوها بابات، وتتصدر هذا الحجر فتحة باب ذات مصراعين خشبيين

يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم والنفيس جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية.

وعلى يمين هذا المدخل دخلتان رأسيتان متشابهتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات من حطتين، تشتمل كل منهما على شباك سفلي مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تأتي بعد نافذة معقودة ذات حجاب خارجي من السلك الرفيع، وعلى يساره دخلة ثالثة تشبه الدخلتين الواقعتين على يمينه بكل تفاصيلها المعمارية والفنية.

وفي الركن الجنوبي من هذه الواجهة مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن مثمن ينتهي بشرفة حجرية ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، وثانيتهما ذات بدن أسطواني خال من الزخارف تعلوه قمة مخروطية على هيئة القلم المطرور.

وثانية واجهتي هذا المسجد في الناحية الشمالية الغربية بها مدخل ثان عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يلين نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم والنفيس جفت لاعب ذو ميمات دائرية.

وعلى يمين هذا المدخل الثاني سبيل ذو شباكين متشابهين للتسبيل أحدهما بالواجهة الشمالية الغربية والآخر بالواجهة الجنوبية الغربية، وكل منهما مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم والنفيس المشار إليهما جفت لاعب ذو ميمات دائرية، ويعلو هذا السبيل كتاب يطل على كل من الواجهتين المشار إليهما ببائكة ذات عقدين يرتكزان على عمود رخامي له قاعدة وتاج إسلاميي الطراز.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن صحن وإيوانين أحدهما للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية ، على هيئة مستطيل في ضلعه الجنوبي الشرقي

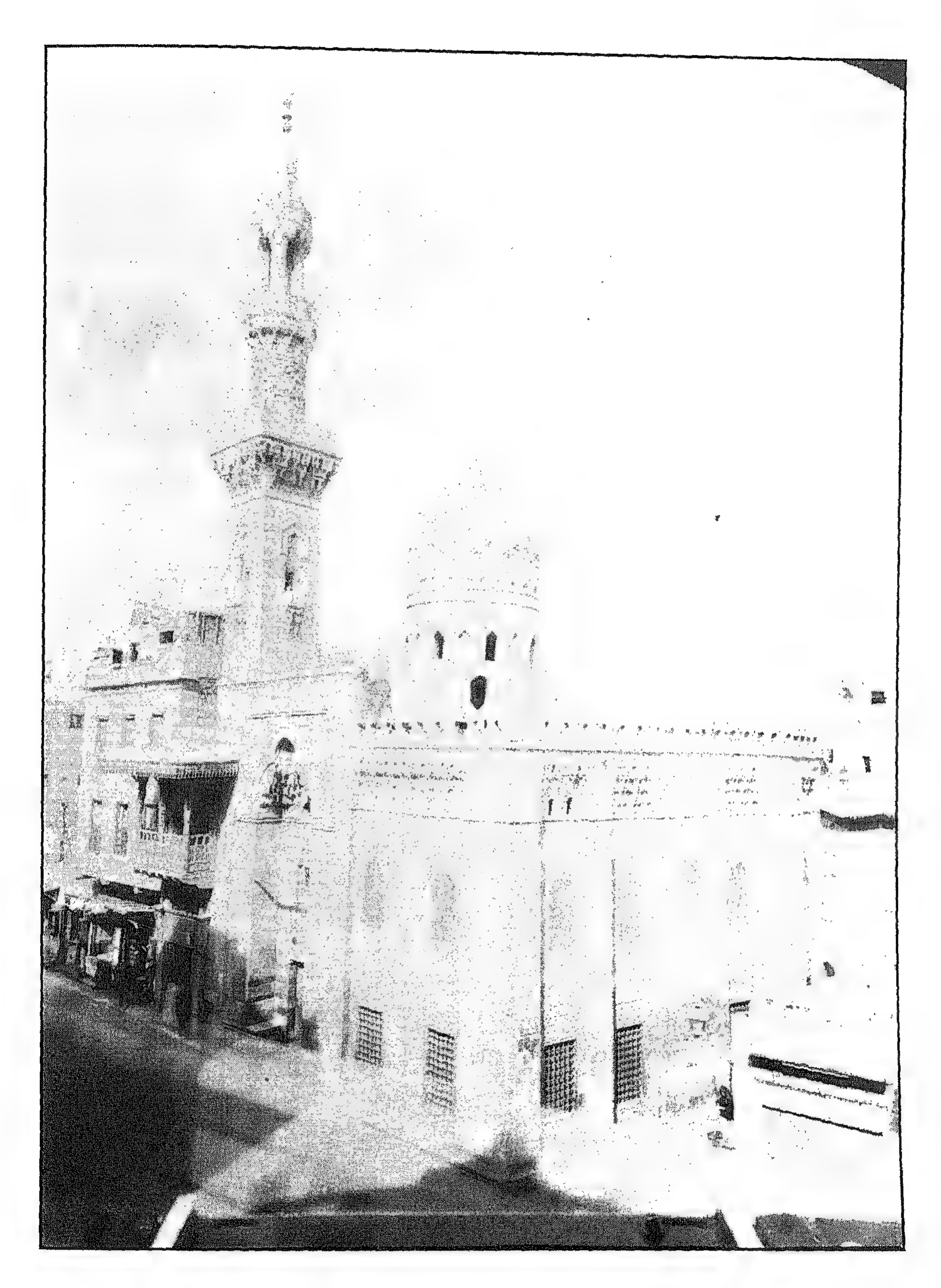
محراب مجوف يتكون من حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين ذواتي قاعدتين وتاجين إسلاميي الطراز أيضاً، تعلوه قمرية دائرية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر أمامي به باب مقدم، وجزء خلفي به بابا روضة وريشتان في الوسط بينهما سلم ينتهي إلى جلسة خطيب عبارة عن جوسق خشبي تغطيه قبة ترتكز على أربعة أعمدة من الخشب، وعلى جانبي هذا المنبر – والمحراب الذي يجاوره – دخلتان رأسيتان بغير فتحات إحداهما كبيرة على اليسار والأخرى صغيرة على اليمين تعلوها نافذتان العلوية منهما أصغر من السفلية، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلة رأسية ثالثة بها شباك سفلي تغلق عليه درفتان خشبيتان داخليتان، ونافذة علوية معقودة بعقد مدبب ذات حجاب جصي، وعلى يسار هذه الدخلة فتحة باب تفضي إلى المئذنة وعلى يمينها فتحة شباك تتصدر دخلة معقودة بعقد مدبب، وفي ضلعه الشمالي الشرقي دخلة رابعة معقودة بعقد مدبب يتقدمها سلم حجري به خمس درجات تفضي إلى مساحة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية، على يمينها غرفة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح في ضلعها الجنوبي الغربي حجاب من المصبعات الخشبية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب تعلوها نافذة يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية، وفي ضلعها الشمالي الغربي نافذتان متشابهتان، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية، وغطي بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية يشتمل على مربع بداخله دائرة ذات إطارين زخرفيين بهما كتابات مذهبة نصها بعد البسملة من قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل " وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله العظيم" .

والإيوان الآخر في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل في كل من ضلعيه الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي دخلة معقودة بعقد مدبب بها شباك سفلي مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، ونافذة علوية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وفي ضلعه الشمالي الغربي دكة مبلغ خشبية يصعد إليها بسلم خشبي في الركن الشمالي يعلو واجهتها درابزين خشبي، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان – كما في حالة الإيوان الجنوبي الشرقي – ببلاطات حجرية، وغطي بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية يشتمل على مربعين متداخلين بهما كتابات زرقاء على أرضية بيضاء نصها بعد البسملة في الطرف الغربي للضلع الجنوبي من قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الطرف الجنوبي للضلع الغربي "وسع كرسيه السموات والأرض .. .. " أما النوافذ الجصية العلوية الخمس بهـــذيـــن

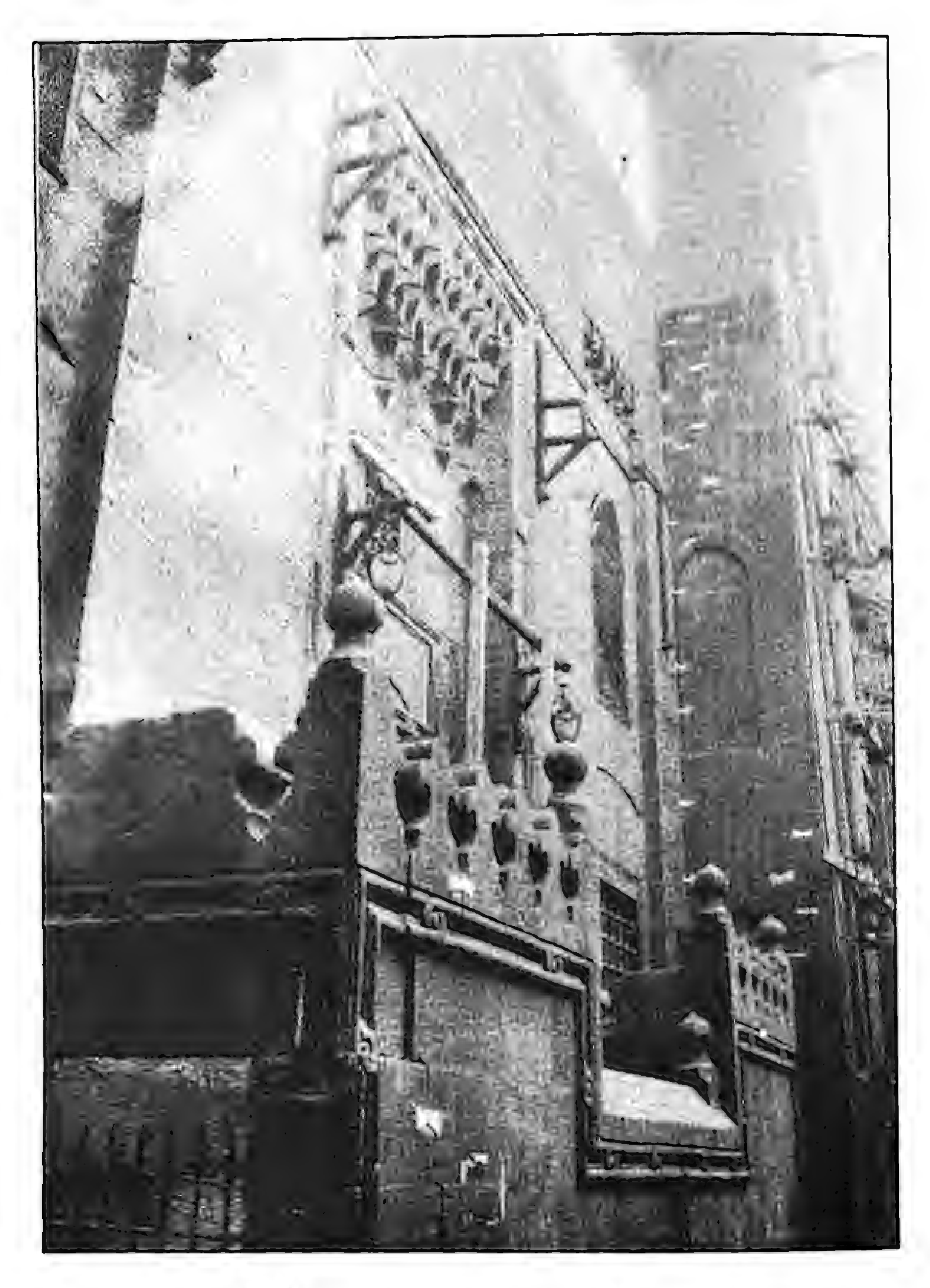
الإيوانين ففيها كتابات نسخية داخل بحور مستطيلة نصها " إنا فتحا لك فتحا مبينا / ليغفر لك الله / ما تقدم من ذنبك وما تأخر / ويتم نعمته عليك / ويهديك صراطا مستقيماً " .

أما الصحن الذين يتوسط هذين الإيوانين ففي ضلعه الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى داخل المسجد، تعلوه نافذة مربعة، وفي ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ثان تفضي إلى دورة المياه تعلوه نافذة مستطيلة، وقد فرشت أرضية هذا الصحن بالرخام، وغطي بسقف خشبي بسط تتوسطه شخشيخة خشبية بها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة.

وتتكون العمارة الداخلية للسبيل المشار إليه من غرفة مربعة في كل من ضلعيها الجنوبي الغربي والشمالي الغربي فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، كما تتكون العمارة الداخلية للكتاب الذي يعلوه من غرفة مربعة أيضاً في كل من ضلعيها الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي بائكة ذات عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط له قاعدة وتاج إسلاميي الطراز كما أسلفنا، وقد غطي هذا الكتاب بسقف خشبي بسط أسفله إزار خشبي عليه كتابات عربية نصها بالجدار الجنوبي بعد البسملة من قوله تعالى "يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم" إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي "إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان (فهم مقمحون)" ونصها بالجدار الشمالي من قوله تعالى "(وجاء من) أقصى المدينة رجل يسعى " إلى قوله عز من قائل بالجدار الغربي "إن يردن الرحمن بضر .. .. " .



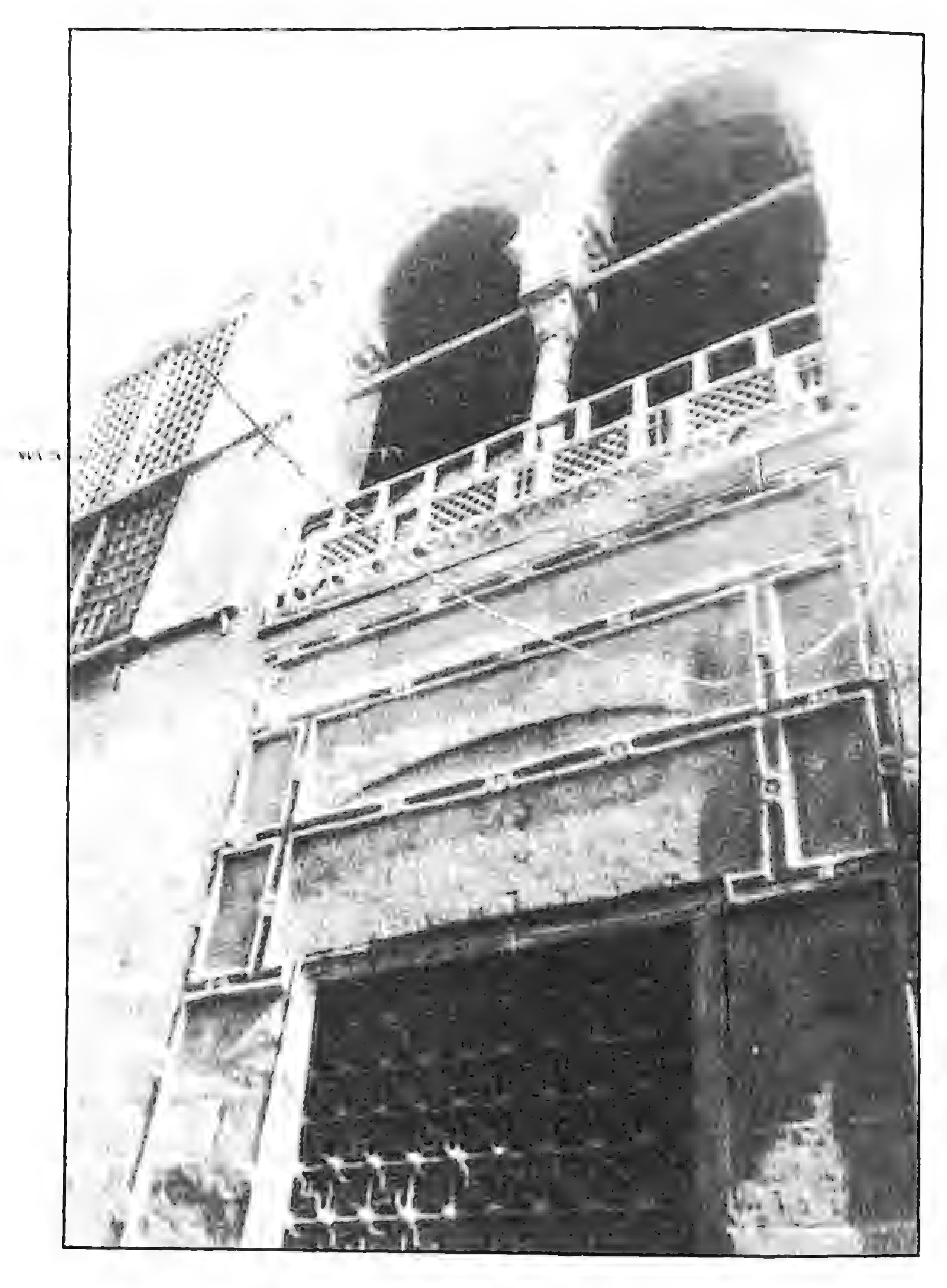
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - منظر عام من الخارج



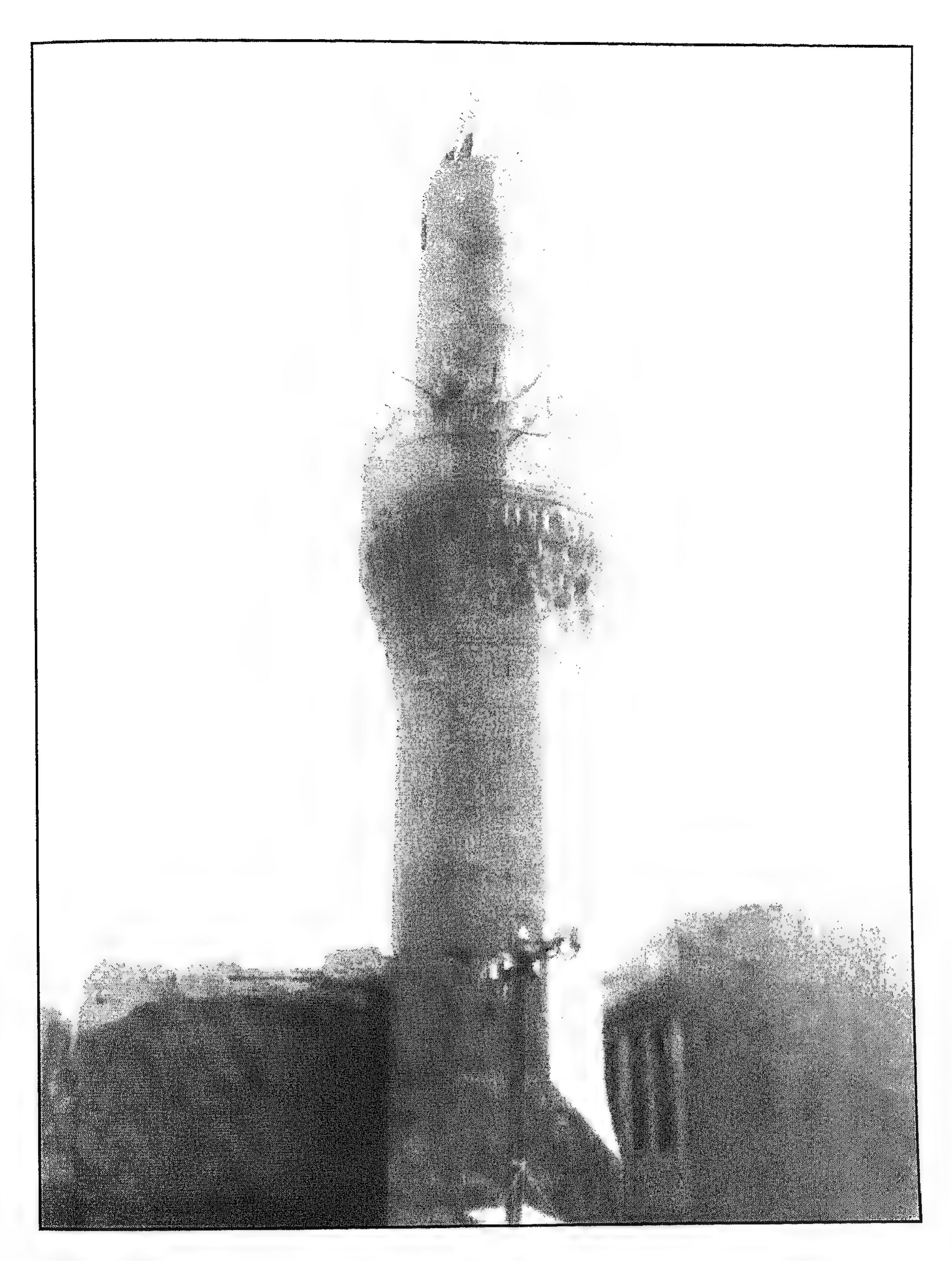
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - منظر من الخارج



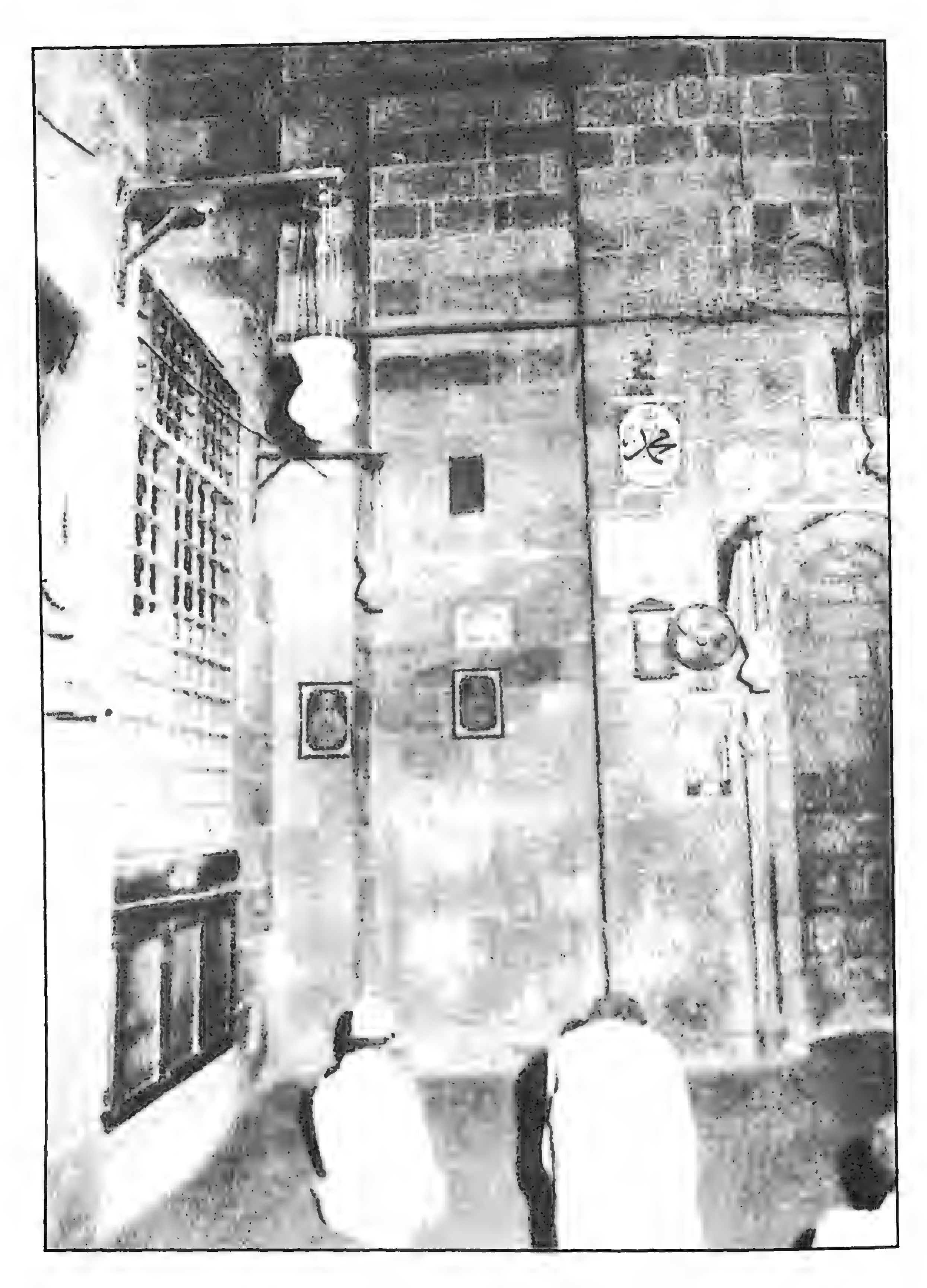
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - المدخل الرئيسي



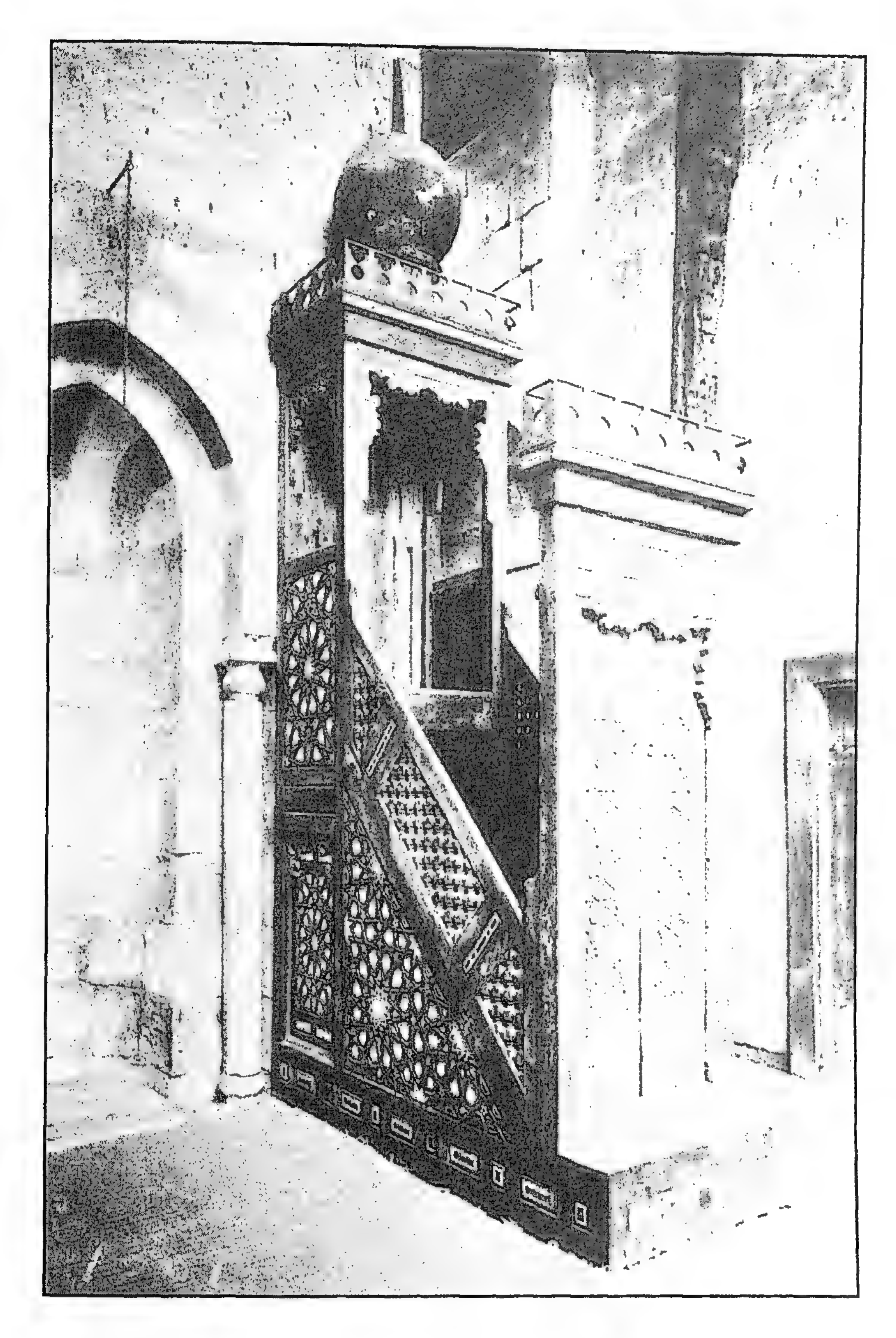
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - واجهة السبيل والكتاب



جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - المئذنة



جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - جزء من إيوان القبلة



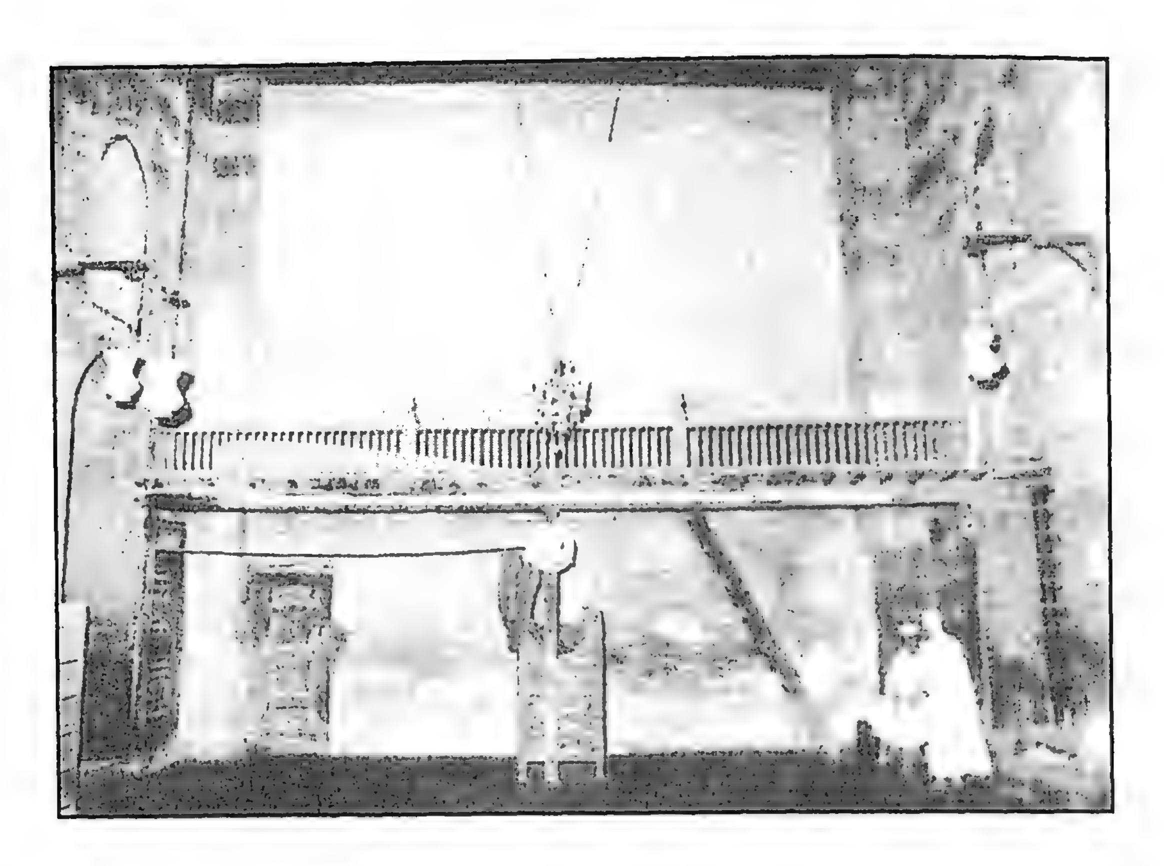
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - المحراب والمنبر



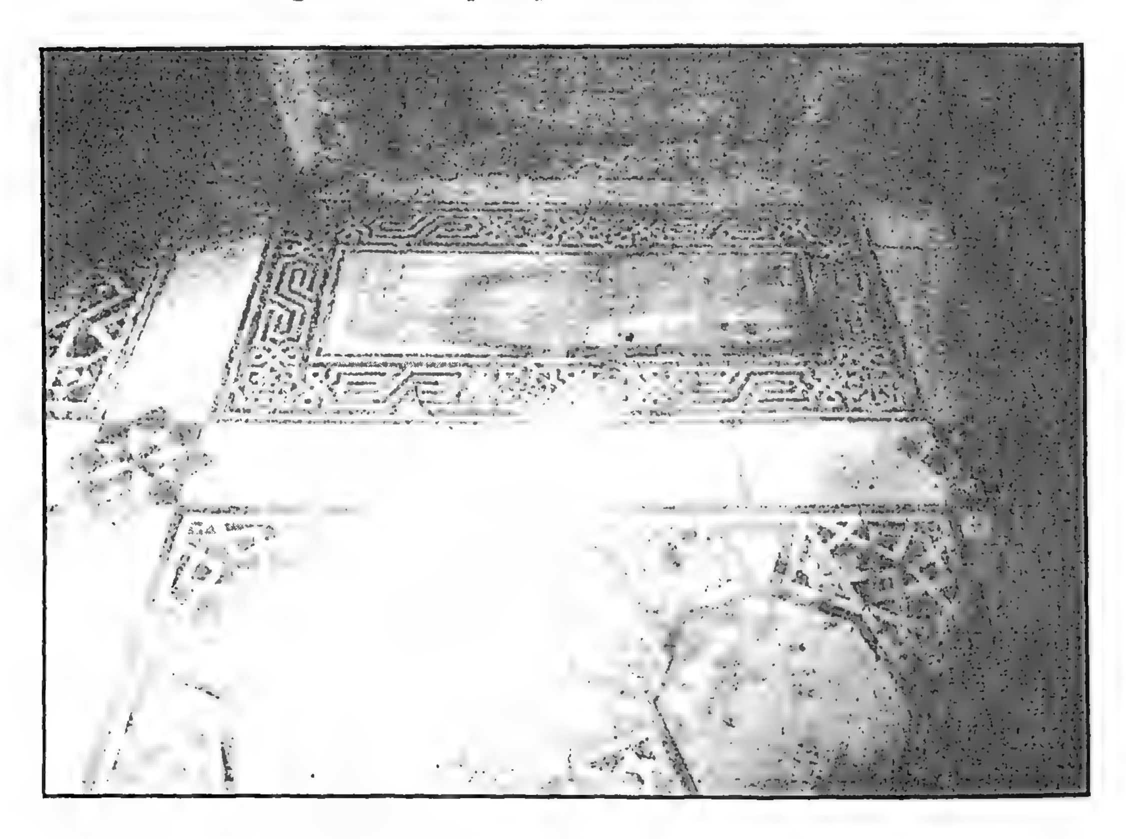
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - المحراب



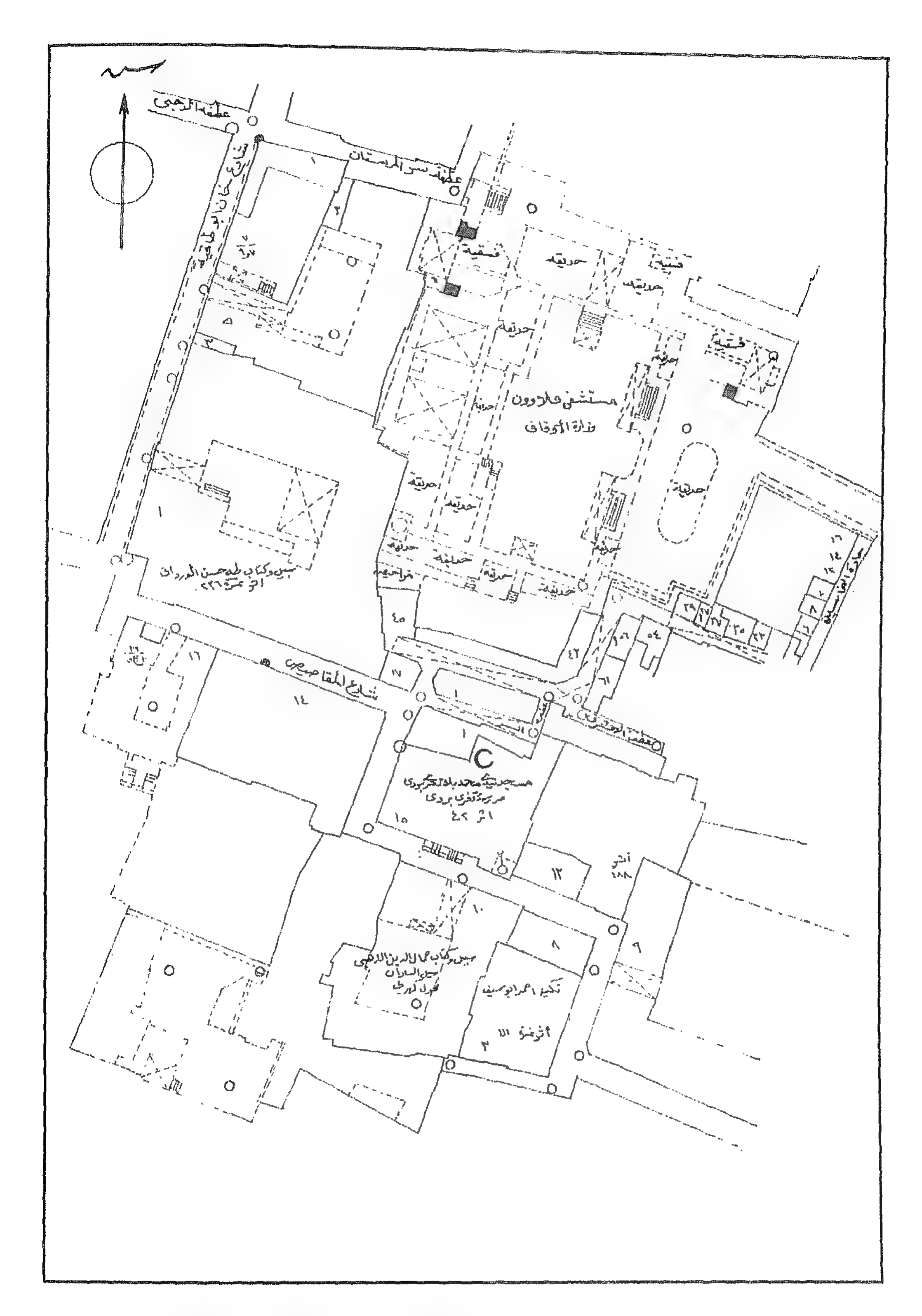
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - جزء من سقف إيوان القبلة



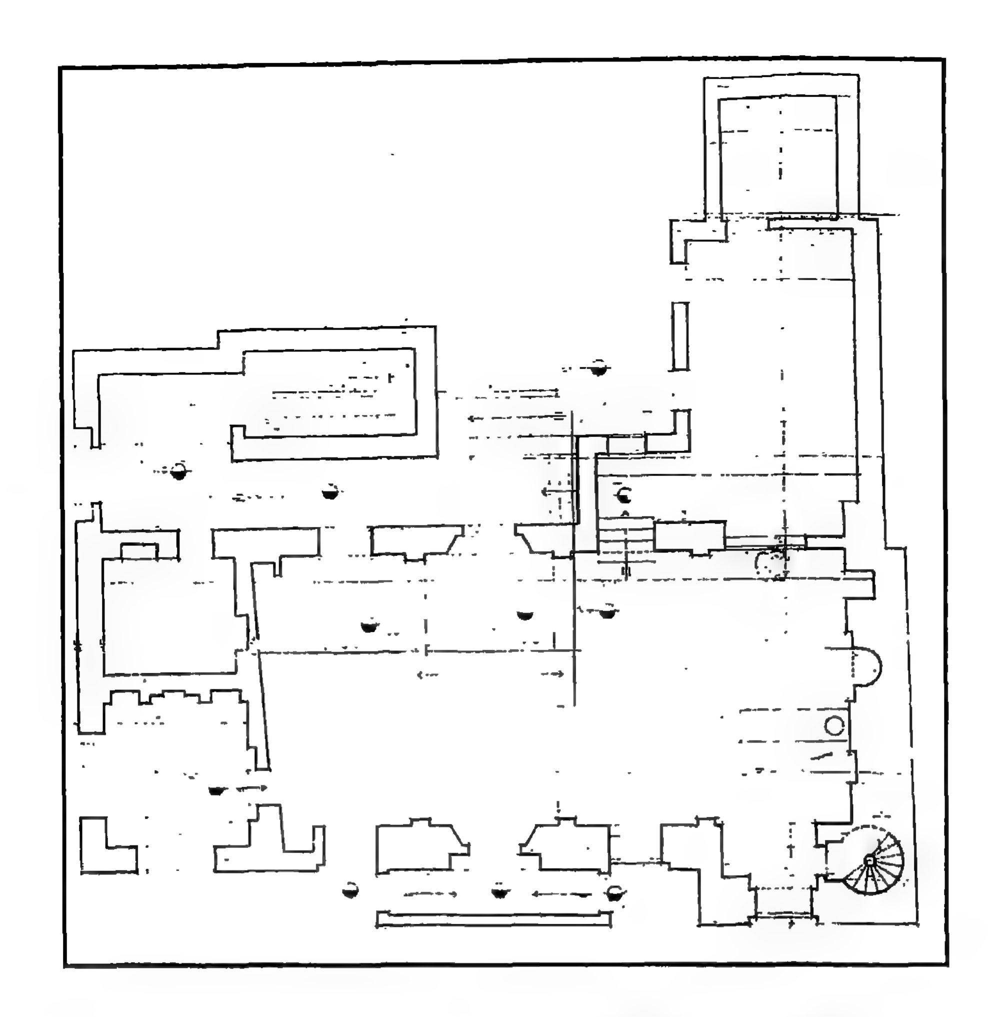
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - دكة المبلغ



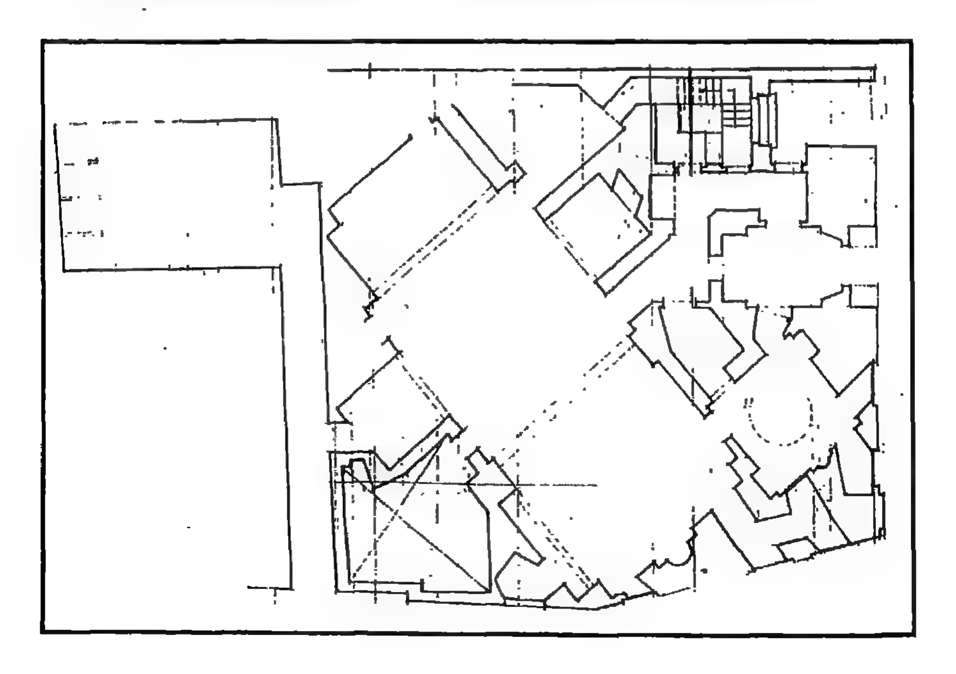
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - أرضية رخامية ملونة



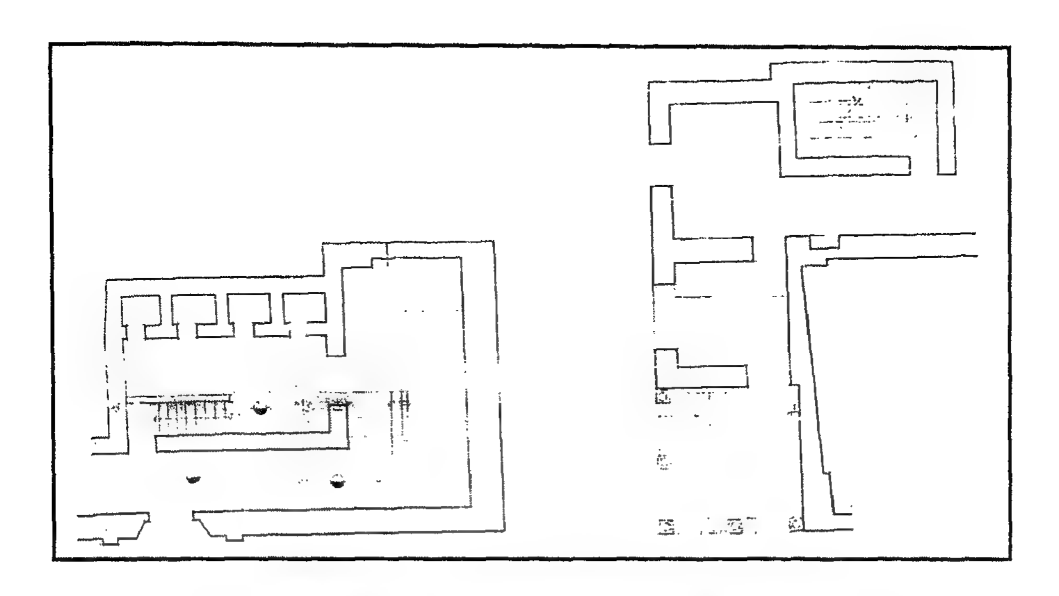
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٠٩



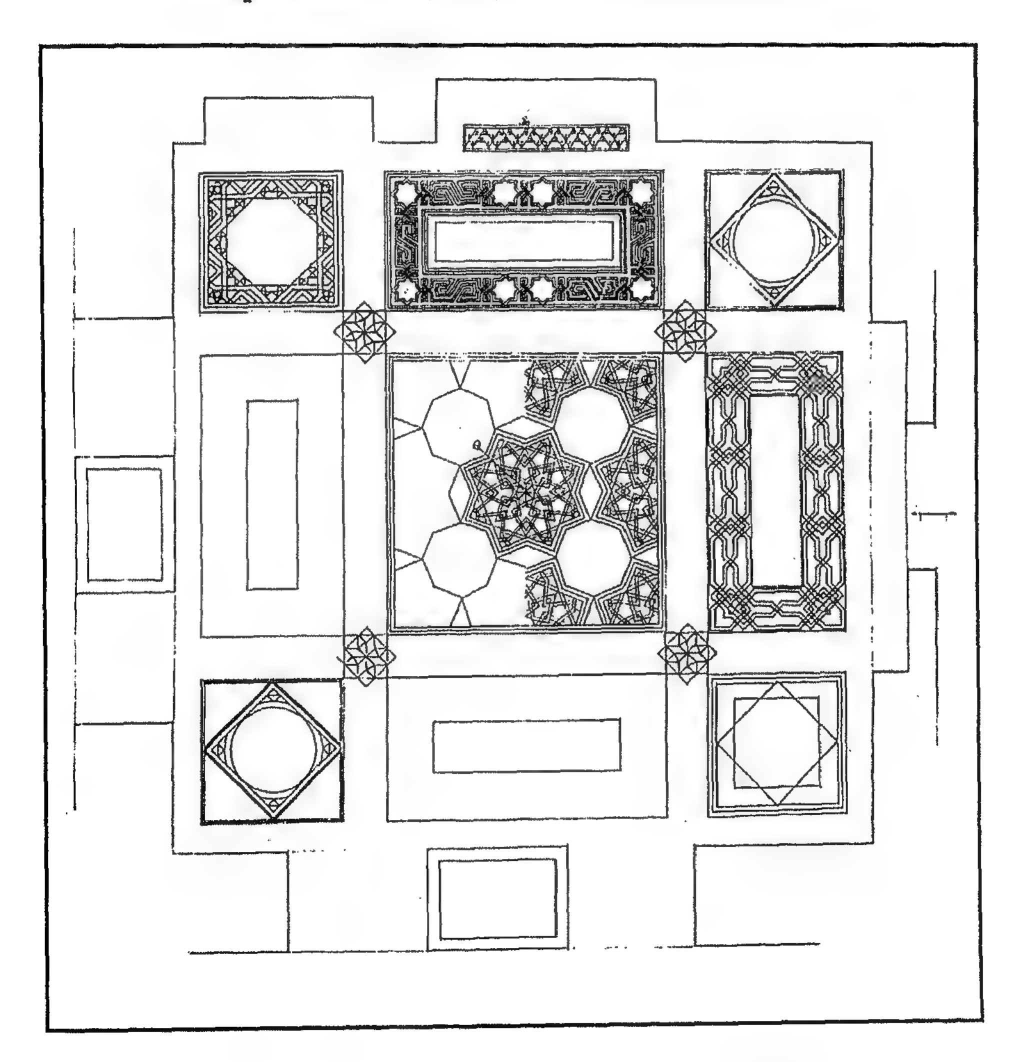
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - مسقط أفقي للدور الأرضي



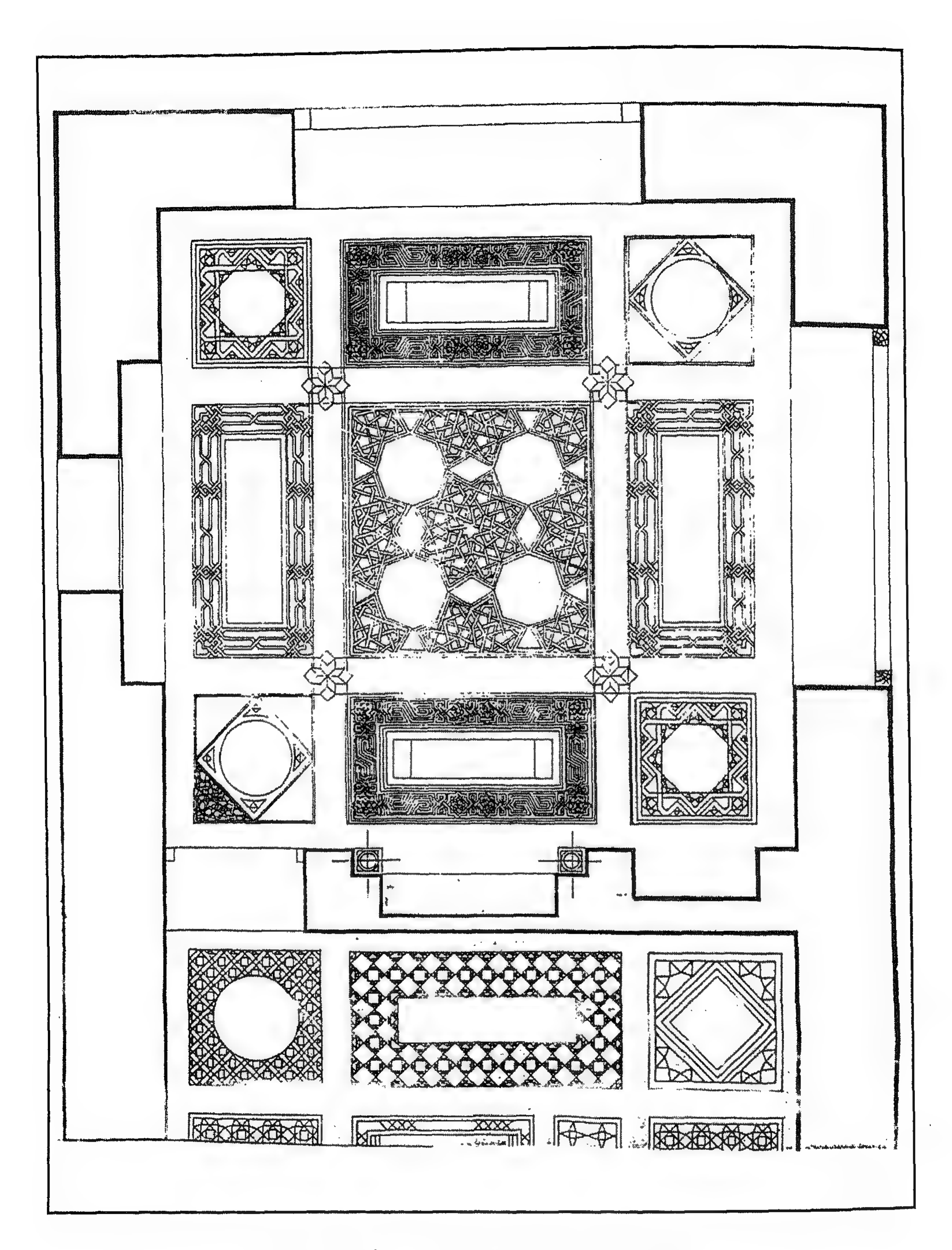
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - مسقط أفقي



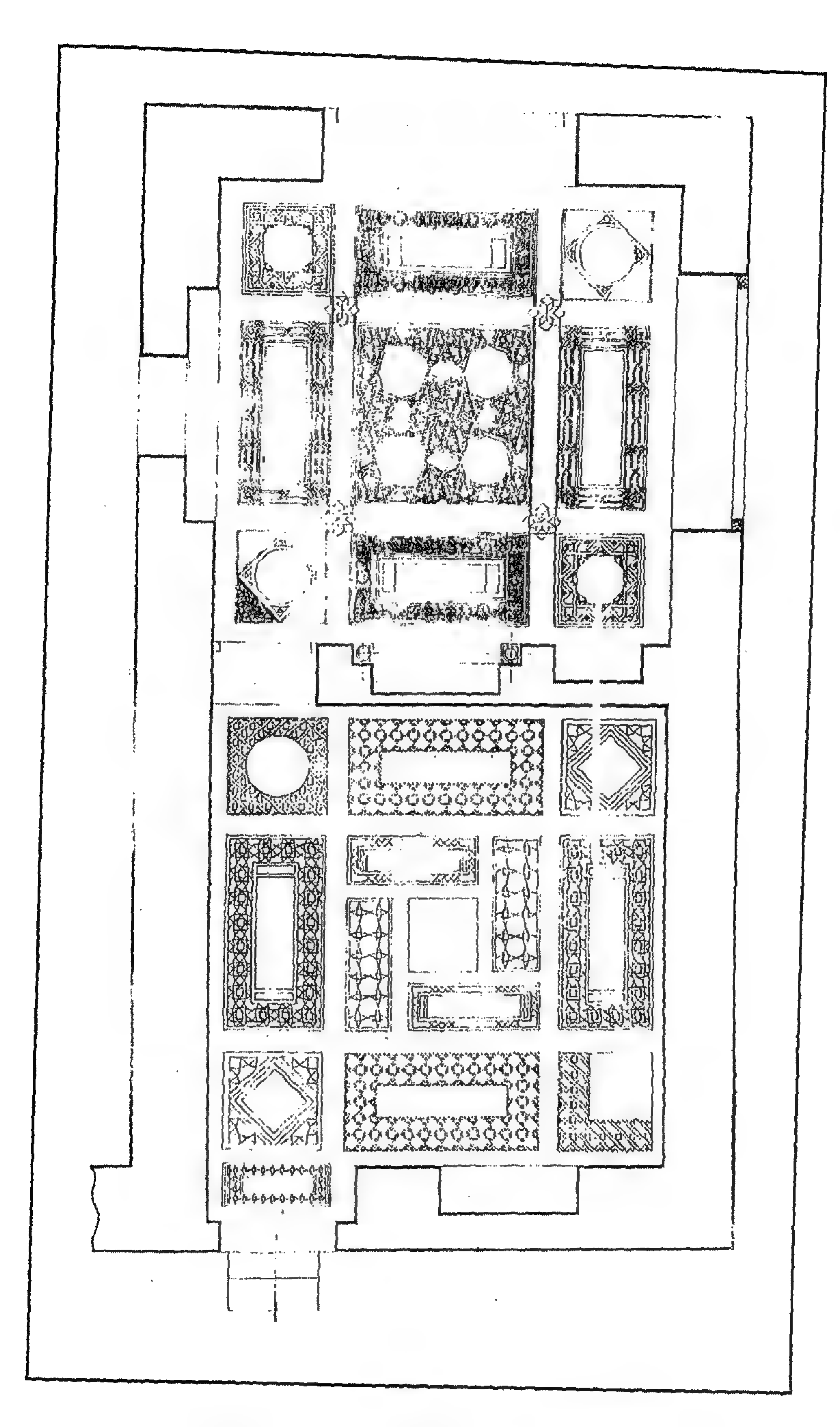
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - مسقط أفقي



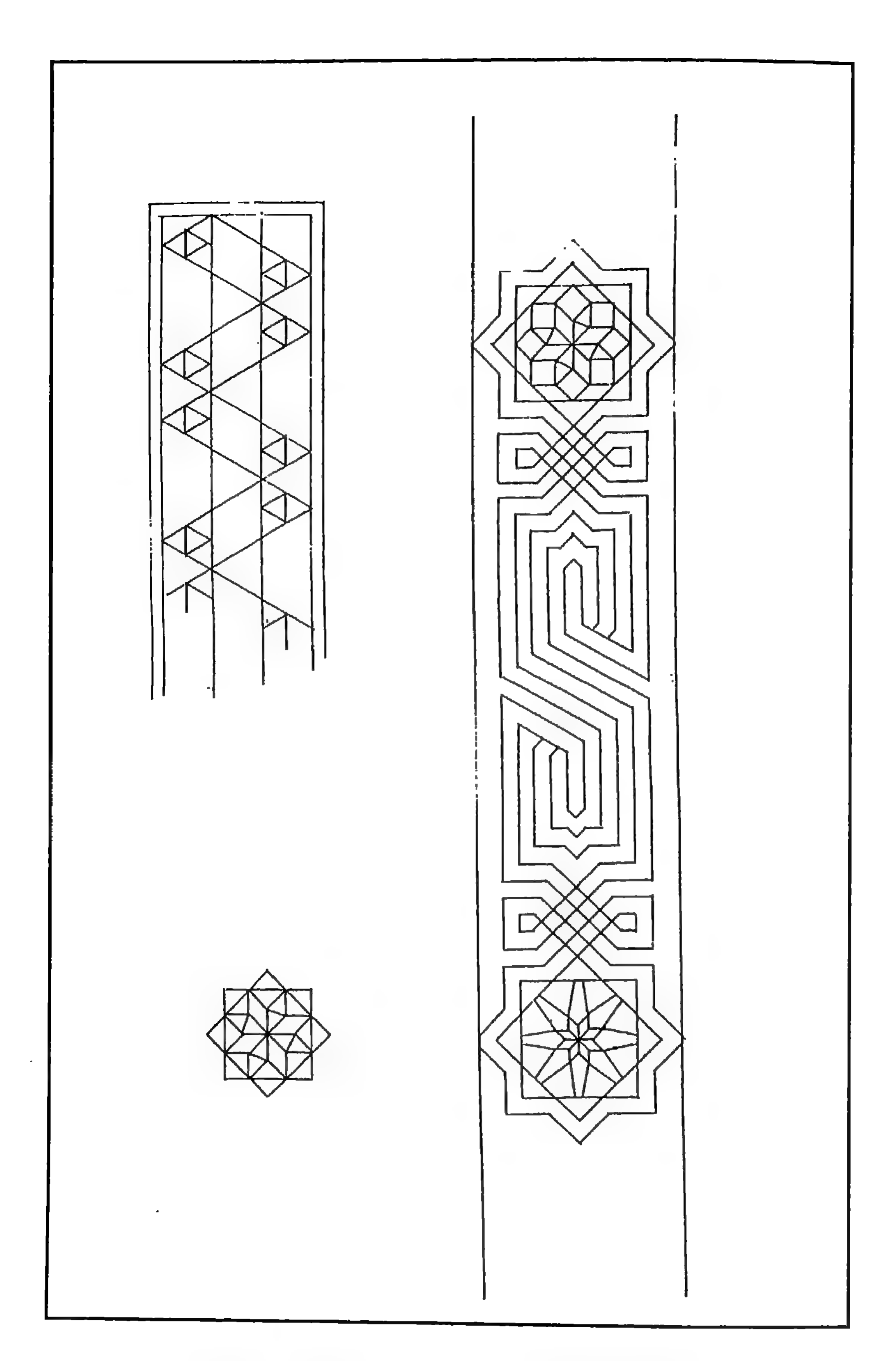
جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - أرضية رخامية



جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردى - أرضية رخامية



جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - أرضية رخامية



جامع (وسبيل وكتاب) تغري بردي - تفاصيل أرضية رخامية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن)

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (دار مكتبة الحياة - بيروت) جـ٥ ص٣٠٥، جـ١٠ ص٣٠٨

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) م١٣ ص٢٢
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م١٤ ص٥٧ م١٥ ص١٣، م١٦ ص١٩
- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م٢١ ص٥٧ م٢٣ ص١٣ ، ت٢٨ ص٣١
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٧) م٢٥ ص٧
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت٩٣ ص٨٩
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م٤٧ ص٢٩
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت١٤٢ ص٨٩
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت١٥٤ ص٦٤
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت١٦٠ ص١٢، ت١٦٦ ص٦٢
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت٢٥٨ ص٩٣، ت٢٦٠ ص١٠٣
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت٣٦٨ ص٤٠
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت٤٠٣ ص٨٨
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت٤٧٢ ص٥٨
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت٩١٠ ص٣٨٢

٣- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) جـ٤ ص ص ٢١٣-٢١٦

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ١ ص١١٥، جـ٢ ص٢٢، جـ٤ ص ١٤٧.

ثانياً : المراجع الاجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) , tome 1, P. 312

٣١- وكالــة تغــري بـــردي

بالمقاصيص

(ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	وكالة تغري بردي
٢- موقـــــعه :	درب المقاصيص المتفرع من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية
٣- تاريخــــه :	(ق ١٠هـ/١٦م)
٤- رقم تسجيله:	١٨٨ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الوكالة هو الأمير جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير سيف الدين الظاهري أتابك العسكر، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن مسجده بالمقاصيص (أثر رقم ٤٢) .

٣- نبذة عن عمارتها

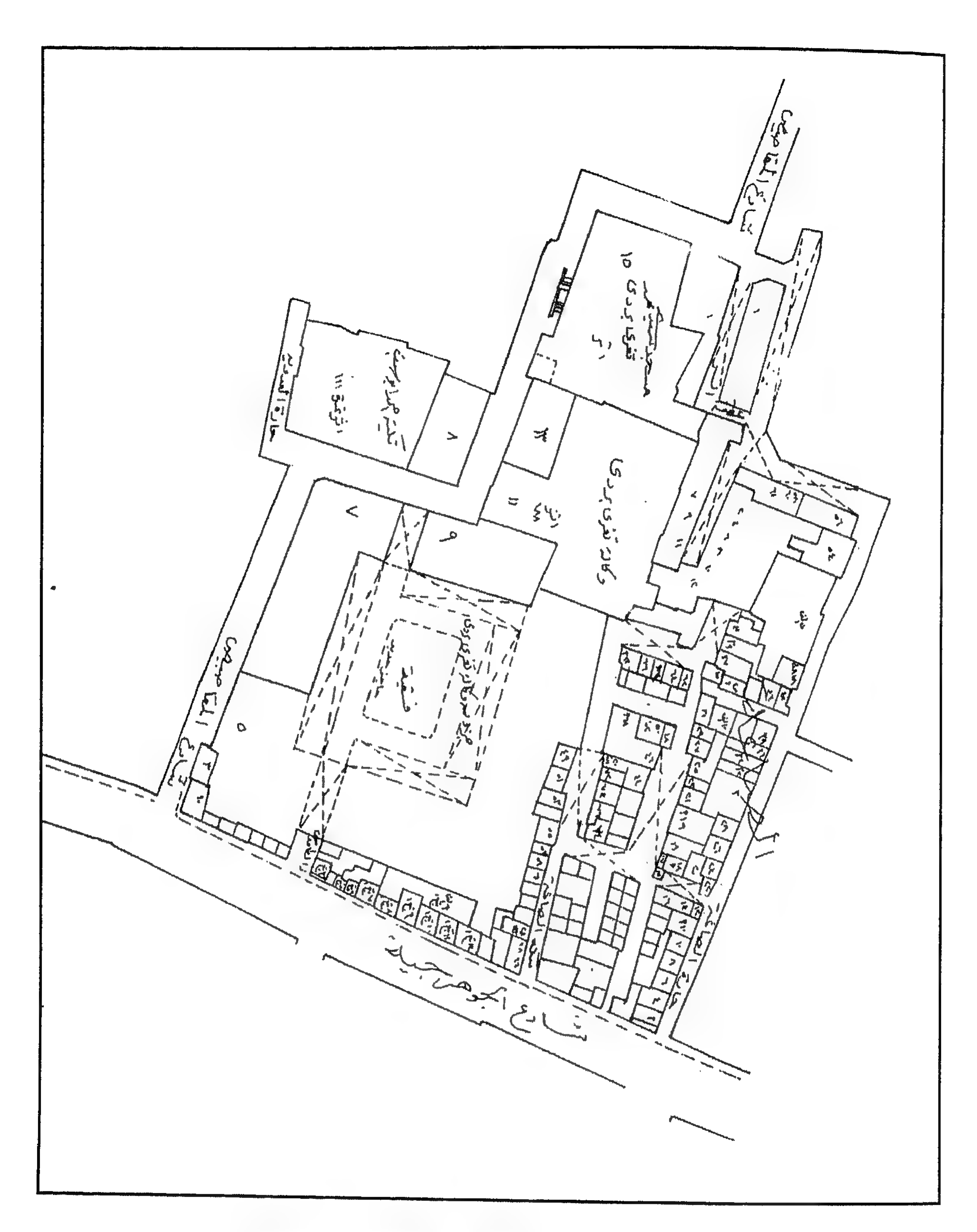
يتكون ما بقى من العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية، في ركنها الجنوبي مدخل رئيسي منخفض عن أرض الشارع يترل إليه بدرجتين حجريتين عبارة عن حجر غائر يتصدره باب بسيط يغلق عليه مصراع خشبي واحد يزينه شريطان معدنيان أحدهما في أعلاه والآخر في أسفله، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم والنفيس جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى جانبي هذا الباب وحدتان زخرفيتان متماثلتان بكل منها زخرفة حجرية بارزة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك كابولان حجريان ذواتي أرجل مقرنصة بمقرنصات من خمس حطات كانا يحملان بروز الطابقين الثاني والثالث للوكالة اللذين تغيرت معالمهما الأثرية تماماً ولم يعد فيهما غير بضعة شبابيك حديثة.

كما تشتمل هذه الواجهة – إلى يسار المدخل الرئيسي المشار إليه – على مدخل فرعي عبارة عن فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليها مصراع حديدي حديث، وبين هذين المدخلين نافذة علوية مستطيلة ذات عقد نصف دائري لا تغشيها أية أحجبة حالياً .

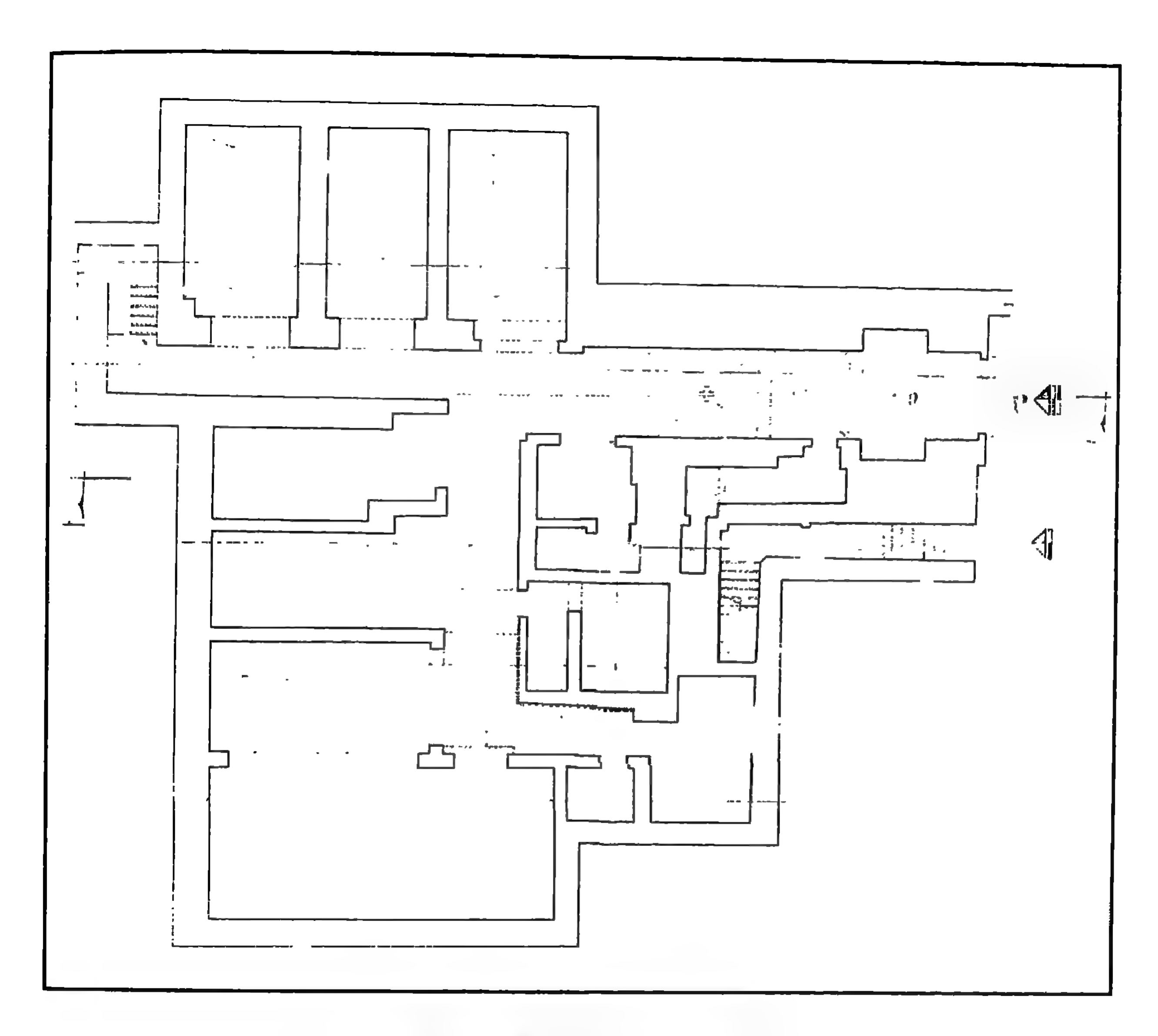
أما عمارتها الداخلية – إلى يسار المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حديثة يغطيها قبو متقاطع تفضي إلى ممر صغير ذو أرضية من بلاطات حديثة أيضاً يغطيه – كما في حالة الدركاة – قبو متقاطع كذلك، في ضلعه الشمالي الغربي فتحة باب معقودة بعقد مدبب (مسدودة حالياً)، أما بقية الوكالة فقد فقدت معالمها الأثرية تماماً، ولم يعد فيها غير الورش الحديثة ذات السقوف المعمولة من العروق الخشبية المطبقة بالألواح وأجزاء متهدمة من عمارتها الأثرية في الركن الشمالي الغربي.



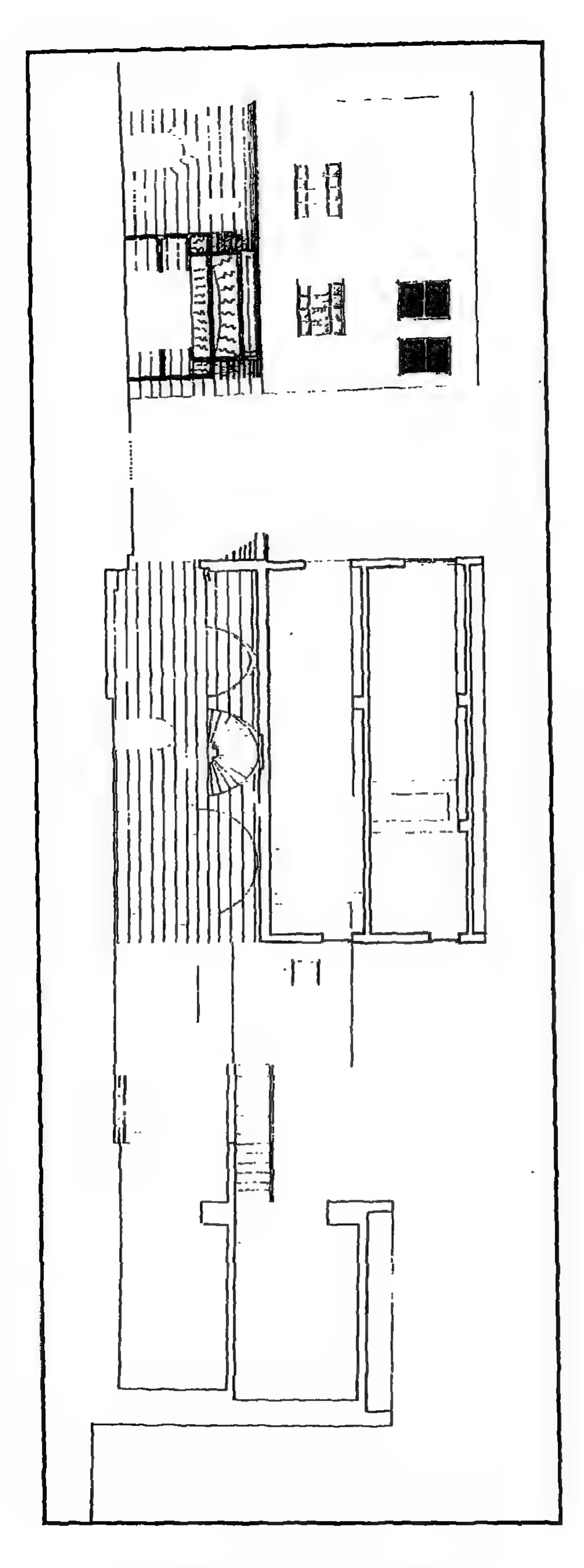
وكالة تغري بردي - المدخل الرئيسي



وكالة تغري بردي – خريطة موقع – قسم الجمالية – منطقة رقم ٣٠٩



وكالة تغري بردي - مسقط أفقي للدور الأرضي



وكالة تغري بردي - واجهة وقطاع

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٤٧ / ٢٣)

بأرشيف محكمة الأحوال الشخصية ، باسم أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

٢- العمري (آمال أحمد حسن - دكتورة)

المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي - رسالة دكتوراه - كلية الآداب- جامعة القاهرة (١٩٧٤)

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م٣٨ ص٣٢، ت٦٣ ص٧٨

٤- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣) جـ٤ ص ص ٢١٣-٢١٦

٣٢- زاويـة (وسبيل) أحمد بن شعبـان

بالأزهـــــر

(أواخر ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر :	زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان
٢- موقـــعه :	آخر شارع جمال الدين الأفغاني المتفرع من شارع الدريني بالأزهر
٣- تاريخـــه :	(ق ١٠هـ/١٦م)
٤- رقم تسجيله:	١٠٣ - أثــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الزاوية هو شهاب الدين أحمد بن شعبان بن علي بن شعبان الصوفي، أخذ العلم والحديث عن الفقيه شهاب الدين أحمد الحجازي وعن شيخ الإسلام شرف الدين المناوي وغيرهما، وتلقن الذكر بجامع الأزهر من العارف بالله أبي إسحاق جمال الدين الشيرازي، والعارف بالله زين الدين الحافي وغيرهما، ولبس الخرقة القادرية والسهروردية والأحمدية من الشيخ أبي العباس أحمد الأسياطي، والشيخ كمال الدين إبن إمام الكاملية والشيخ زين الدين التميمي والشيخ إبراهمي المتبولي وغيرهم .

٣- نبذة عن عمارها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الزاوية من واجهة رئيسية واحدة في الناحية المشالية الغربية، بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي تعلوه كتابات عربية من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم

سطر ٢- يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس

سطر ٣- بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين

سطر ٤- يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب صدق الله العظيم

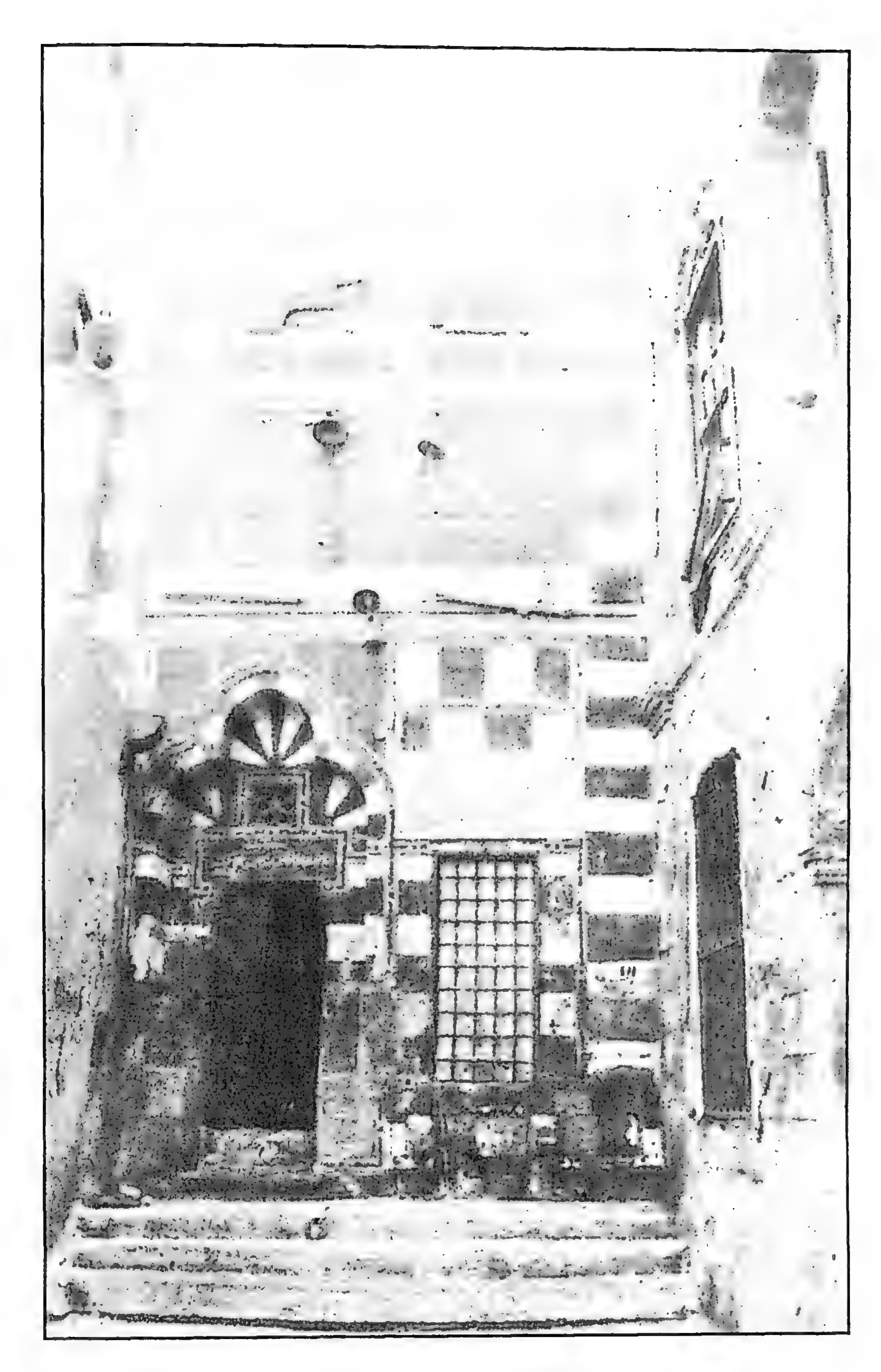
وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة عليه كتابة عربية من سطرين نص أولهما "بسم الله الرحمـــن

الرحيم" ونص ثانيهما "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر صدق الله العظيم" يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة دركاة المدخل وتهويتها عند غلق الباب.

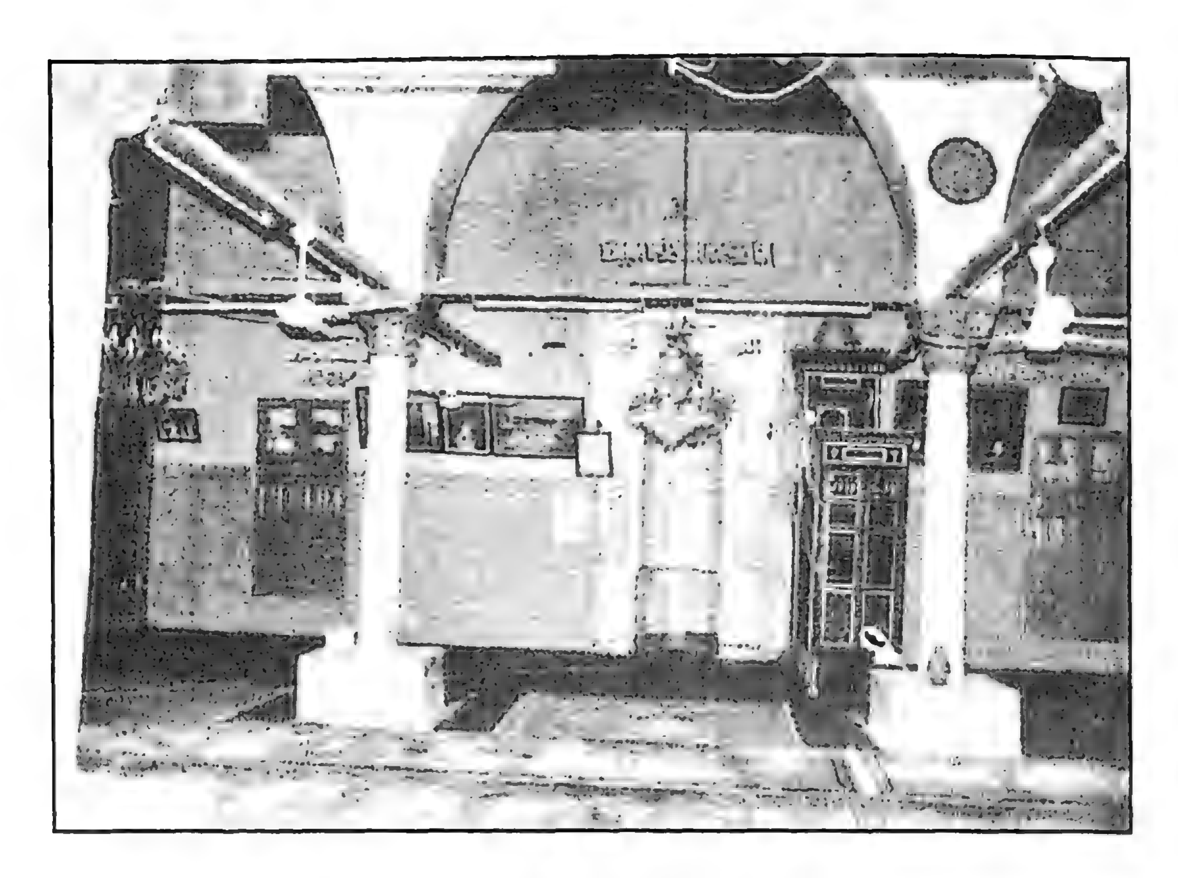
وعلى يمين هذا المدخل فتحة شباك للتسبيل ذات حجاب من المصبعات المعدنية تعلوه كتابة عربية من سطر واحد نصها " بسم الله الرحمن الرحيم وسقاهم ربهم شرابا طهورا صدق الله " تجاورها لوحة كتابية حديثة نصها "بسم الله الرحمن الرحيم، في عهد السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات افتتح السيد وزير الداخلية ونائب جماهير الدرب الأحمر / محمد نبوي إسماعيل مسجد سيدي عبد العليم السنهوري / في يوم الإثنين ٢٧ رمضان سنة ١٣٩٩ هجرية / الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٧٩ ميلادية ".

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي الدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن ردهة حديثة، على يمينها عدة غرف مستحدثة تستخدم حالياً كعيادة طبية لأهل المنطقة، وتفضي هذه الردهة إلى زاوية مجددة تماماً، تتكون من بيت صلاة يشتمل على بلاطتين بكل منهما بائكة من ثلاثة عقود ترتكز على عمودين قديمين ذواتي تاجين كورنثيين، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية مجددة، تكتنفها كتبيتان متماثلتان، على يمينه منبر خشبي حديث، وفي ضلعه الجنوبي الغربي فتحتان تفضي إحداهما إلى دورة مياه مستحدثة وتستخدم الأخرى كتبية، وفي ضلعه الشمالي الشرقي مساحة مستطيلة يتصدر ضلعها الجنوبي الشرقي محراب حجري خال من الزخارف، في أرضيتها تركيبتان خشبيتان يغشيهما حجاب من خشب الخرط يطل على الضلع الشمالي الشرقي لبيت الصلاة إحداهما للشيخ أحمد بن شعبان والأخرى للشيخ عبد العليم السنهوري، وقد فرشت أرضية هذه المصلى ببلاطات حديثة، وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح أسفله إزار خشبي عليه كتابة عربية نصها بعد البسملة في الطرف الجنوبي الشرقي من قوله تعالى "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر" إلى قوله عز من قائل "إن الله كان غفورا رحيما صدق الله العظيم ".

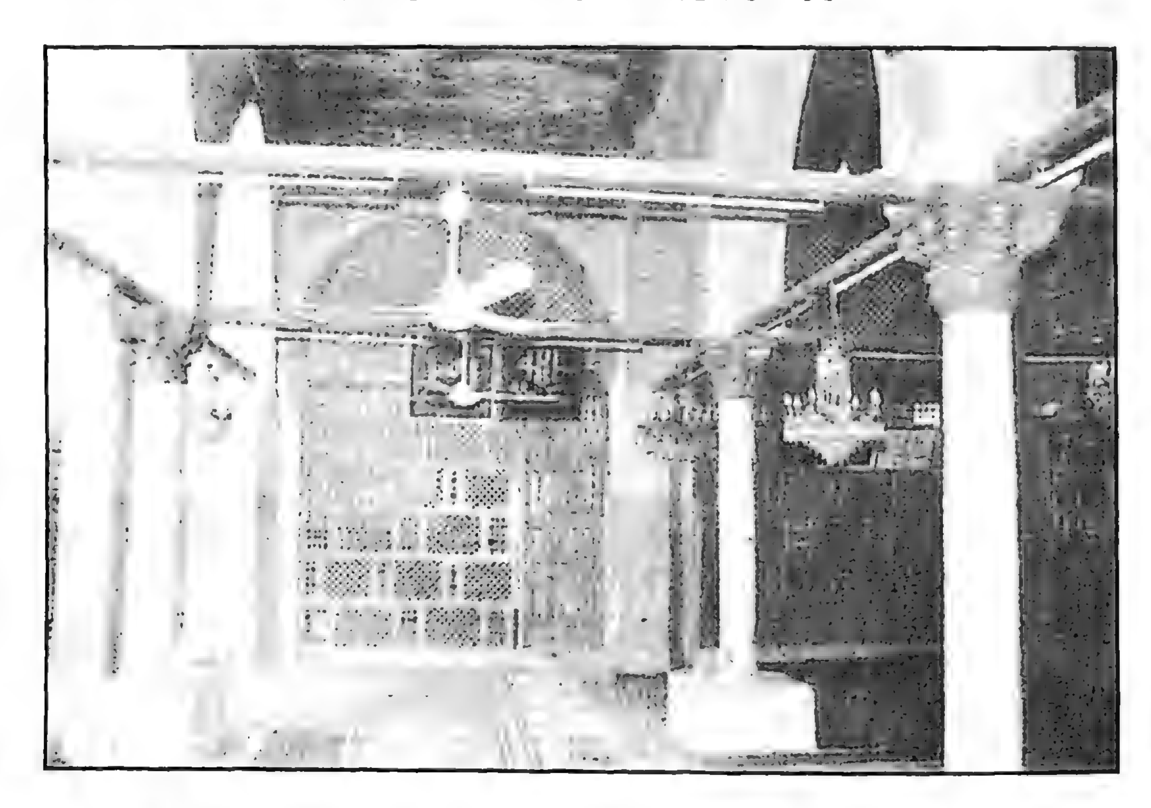
وقد ألحق بهذه الزاوية سبيل جددت عمارته هو الآخر تجديداً شاملاً ولم يبق من مظاهره الأثرية غير إزار خشبي أسفل السقف عليه كتابة بيضاء نقرأ منها في الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى "إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها" إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي "يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا صدق الله العظيم ورسوله" .



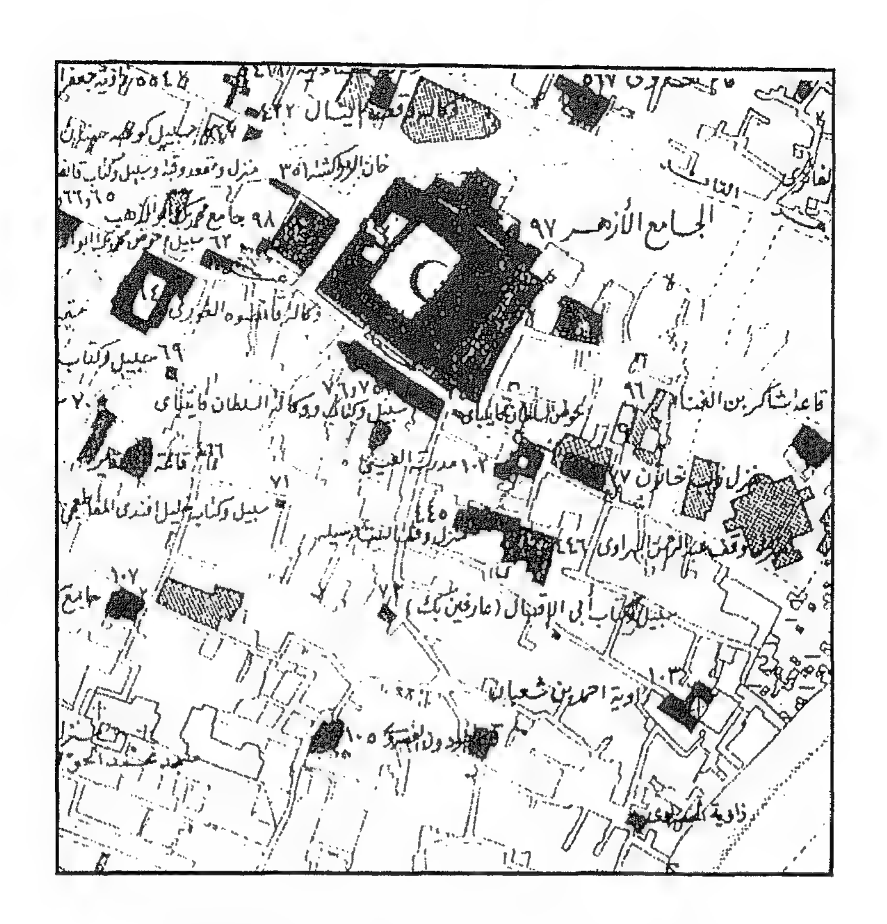
زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان - الواجهة الرئيسية والمدخل



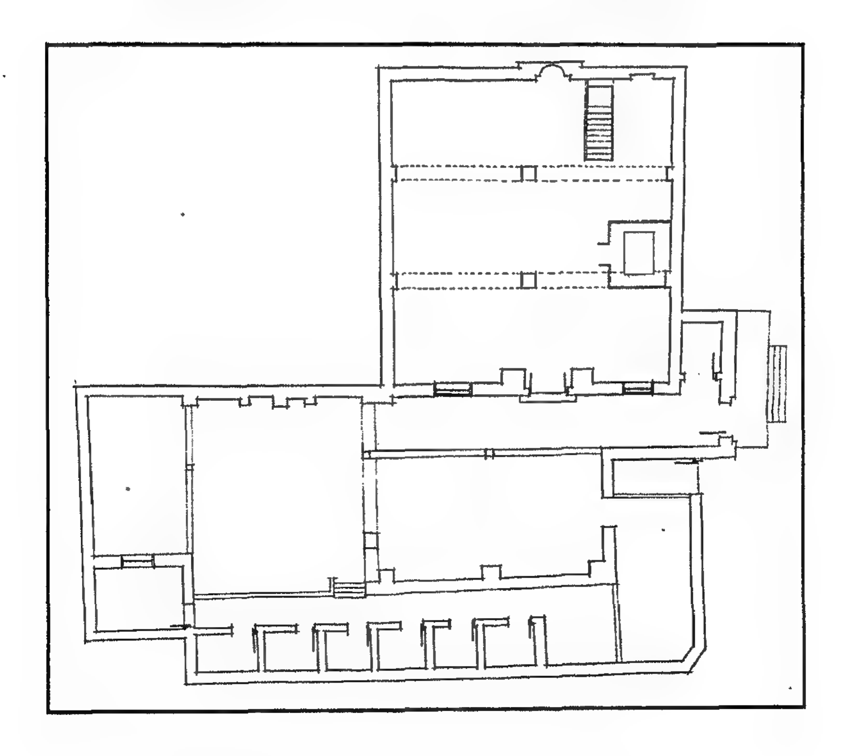
زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان - إيوان القبلة



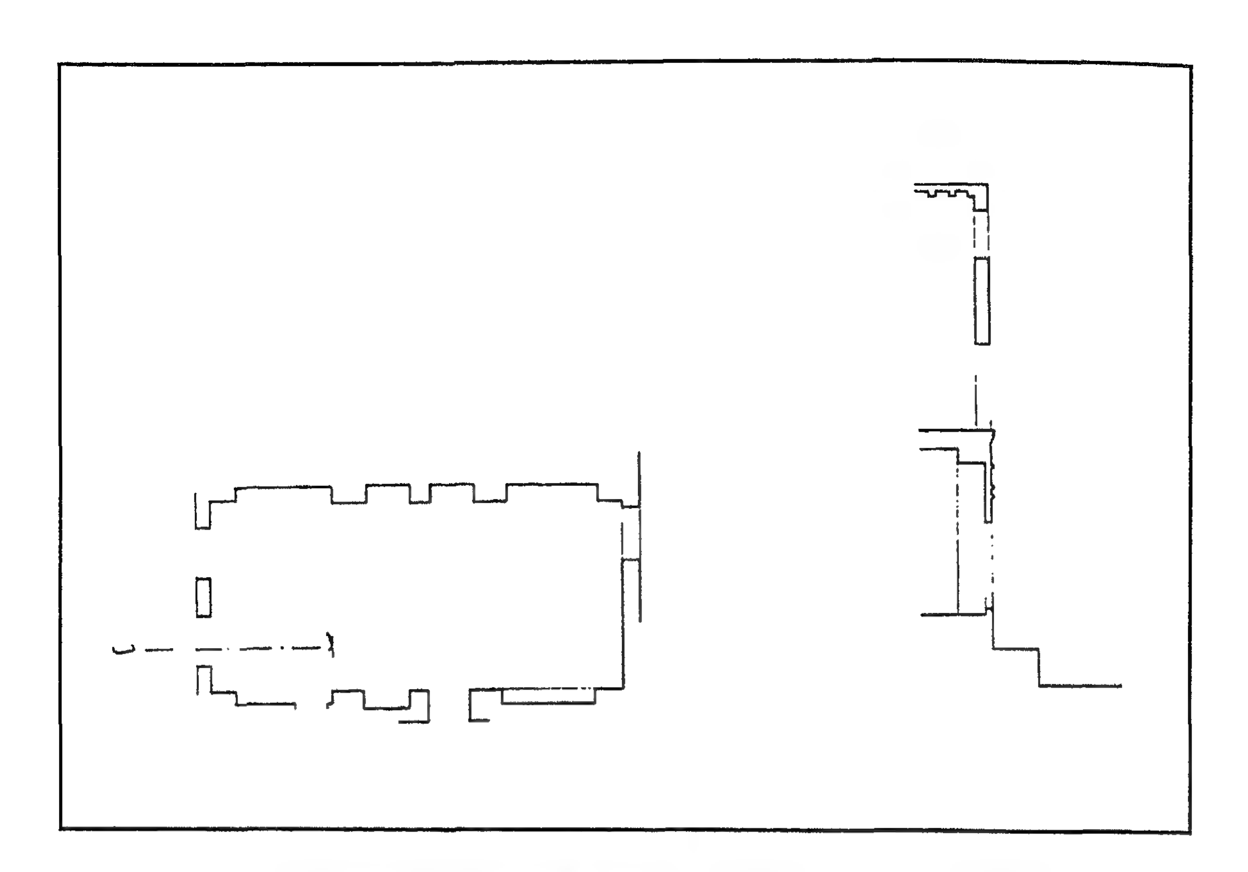
زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان - الإيوان الشمالي الشرقي وبه الحجاب الخشبي الذي يتقدم الأضرحة



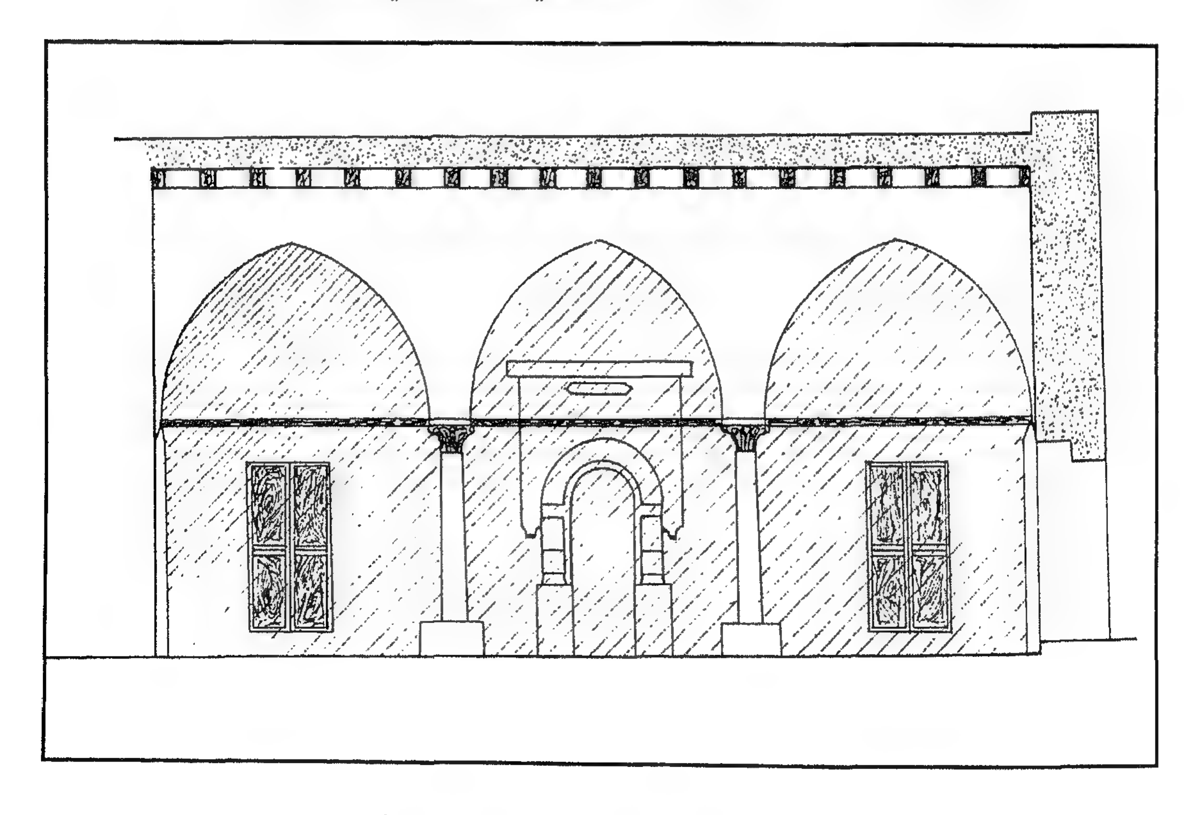
زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان - خريطة موقع



زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان - مسقط أفقي



زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان - مسقط أفقي وقطاع رأسي للقاعة أعلى المدخل



زاوية (وسبيل) أحمد بن شعبان - قطاع رأسي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في الف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص١١٧

٢- الغزي (الشيخ نجم الدين، تحقيق جبرائيل سليمان)

السكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (دار الرفاق - بيروت) جـ١ ص١٣٤

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة (٢٣) عن سنة (١٩٠٦) ت٣٦٠ ص٩٧، ت٣٦٢ ص١٠٥
- كراسة (٢٥) عن سنة (١٩٠٨) ص٣٩٣ ص١٠٦

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ٢ ص٢٦٠

٣٣- قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج)

بالقلعـــة

(أواخر ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	قبة الشيخ عبد الله (المتـــوفي غفير الدرج)
٢- موقـــــعه :	منطقة عرب اليسار بالقعلة
٣- تاريخـــــه :	(أواخر ق ١٠هـ/١٦م)
٤- رقم تسجيله:	٤١٣ – أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نعثر فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد من الحجة المشار إليها بالمصادر والمراجع الواردة في نهايتها هي أنها أنشئت لشيخ يدعى سيدي عبد الله الجويني .

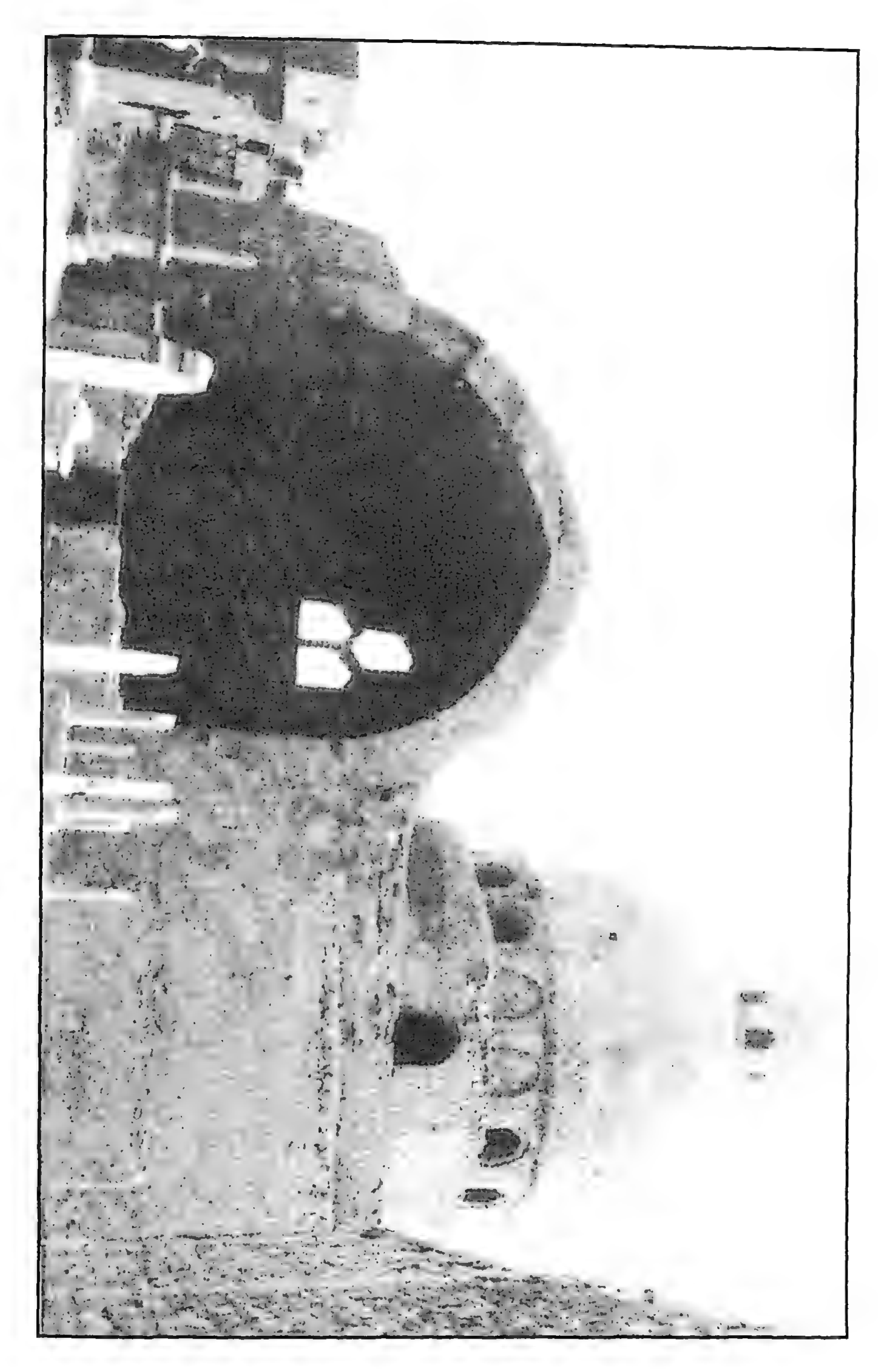
٣- نبذة عن عمارتها

تقع هذه القبة حالياً ضمن مسجد حديث، وتطل من الناحية الجنوبية الشرقية على حارة الشيخ عبد الله، ومن الناحية الجنوبية الغربية على مساحة فضاء بطريق صلاح سالم، ومن الناحية الشمالية الغربية على عرب اليسار، ومن الناحية الشمالية الشرقية على مبان حديثة ملاصقة، ويتم الوصول إليها عن طريق فتحة باب بالجدار الشمالي الشرقي للمسجد الحديث المشار إليه، حيث يوجد سلم يهبط منه إلى فتحة باب بالجدار الجنوبي الغربية للقبة .

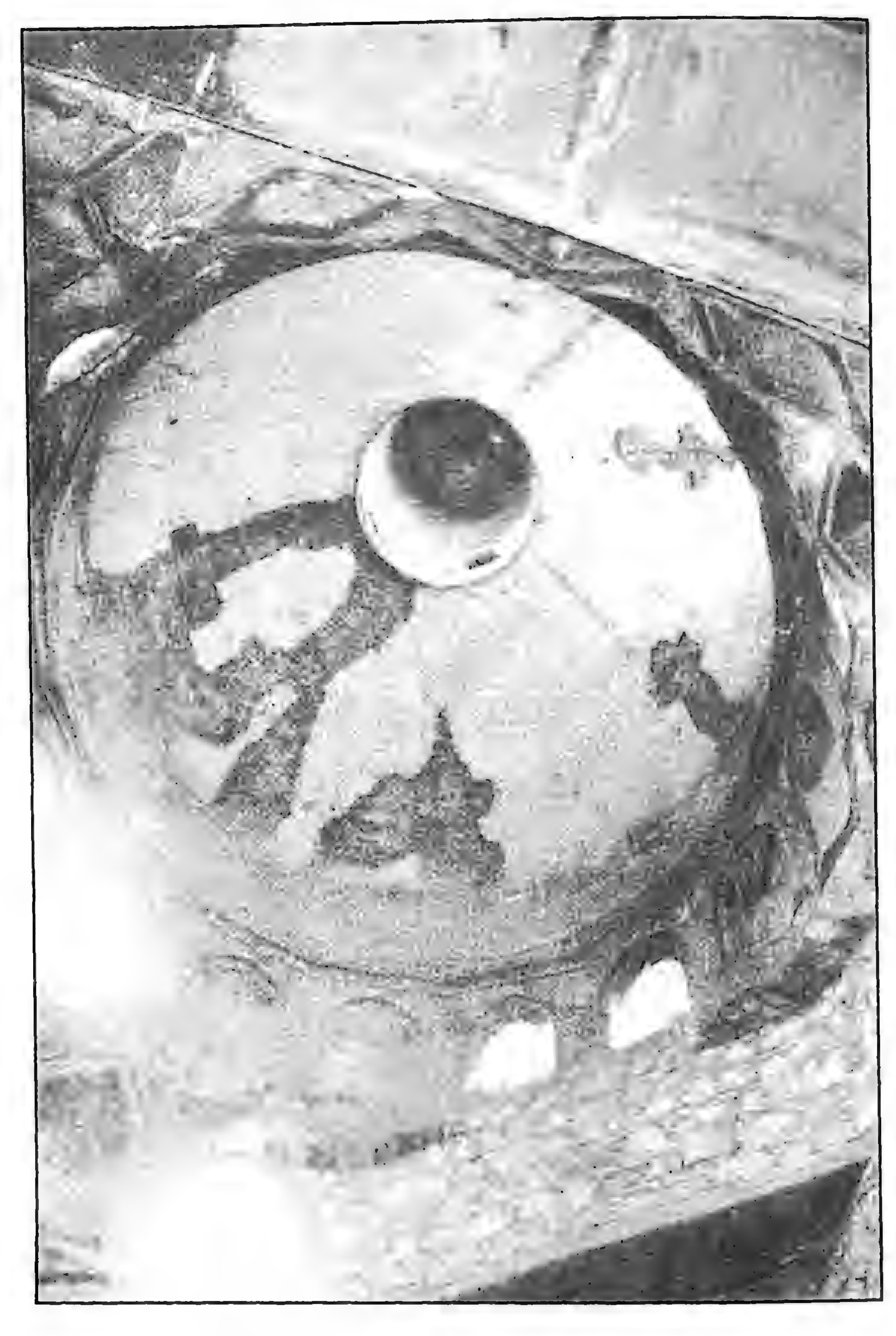
وتتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من ثلاث واجهات داخلية تطل على المسجد الملحق بها، وواجهة واحدة تطل على الشارع المسمى بذات الإسم، بها دخلة سفلية ذات عتب حجري من كتلة واحدة، تعلوه لوحة حديثة ذات كتابة عربية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، هذا قبر الشيخ عبد الله غفير الدرج رضي الله تعالى عنه "، يلي ذلك نافذة مستطيلة تتقدمها ست شرافات

حجرية على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، تأتي بعدها نافذة ثانية تتقدمها سبع شرافات مشابهة للشرافات التي تتقدم النافذة الأولى، في أسفلها وحدة زخرفية مربعة محفورة في الحجر عبارة عن طبق نجمي ثماني الرؤوس، أما الواجهات الثلاث الباقية بداخل المسجد فأولاها في الناحية الجنوبية، وهي واجهة صماء ليس فيها غير فتحة باب – يوصل إلى داخل القبة – يغلق عليه مصراع خشبي عادي، وثانيتها في الناحية الشرقية بها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وفتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين، وتقوم فوق هذا المربع الحجري السفلي أربع مناطق انتقال خارجية اختفت هي ورقبة القبة خلف جدران المسجد المستحدث المشار إليه، ولم يعد يظهر منها غير خوذة ملساء ذات قطاع مدبب يتوجها هلال من المعدن.

أما عمارتها الداخلية فتتكون من حجرة مربعة في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف، على يسارها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية تطل على ساحة المسجد، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلة معقودة بعقد مدبب على هيئة حجرة ضريحية تضم تربة مدفن الشيخ عبد الله غفير الدرج وهي عبارة عن قاعدة حجرية مستطيلة تعلوها تركيبة خشبية يغلق عليها سياج خشبي يقسم الحجرة إلى نصفين، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة تتكون كل منها من ست حطات، ترتكز عيها رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة للتهوية والإضاءة ، تقوم عليها قبة ملساء خالية من الزخارف.



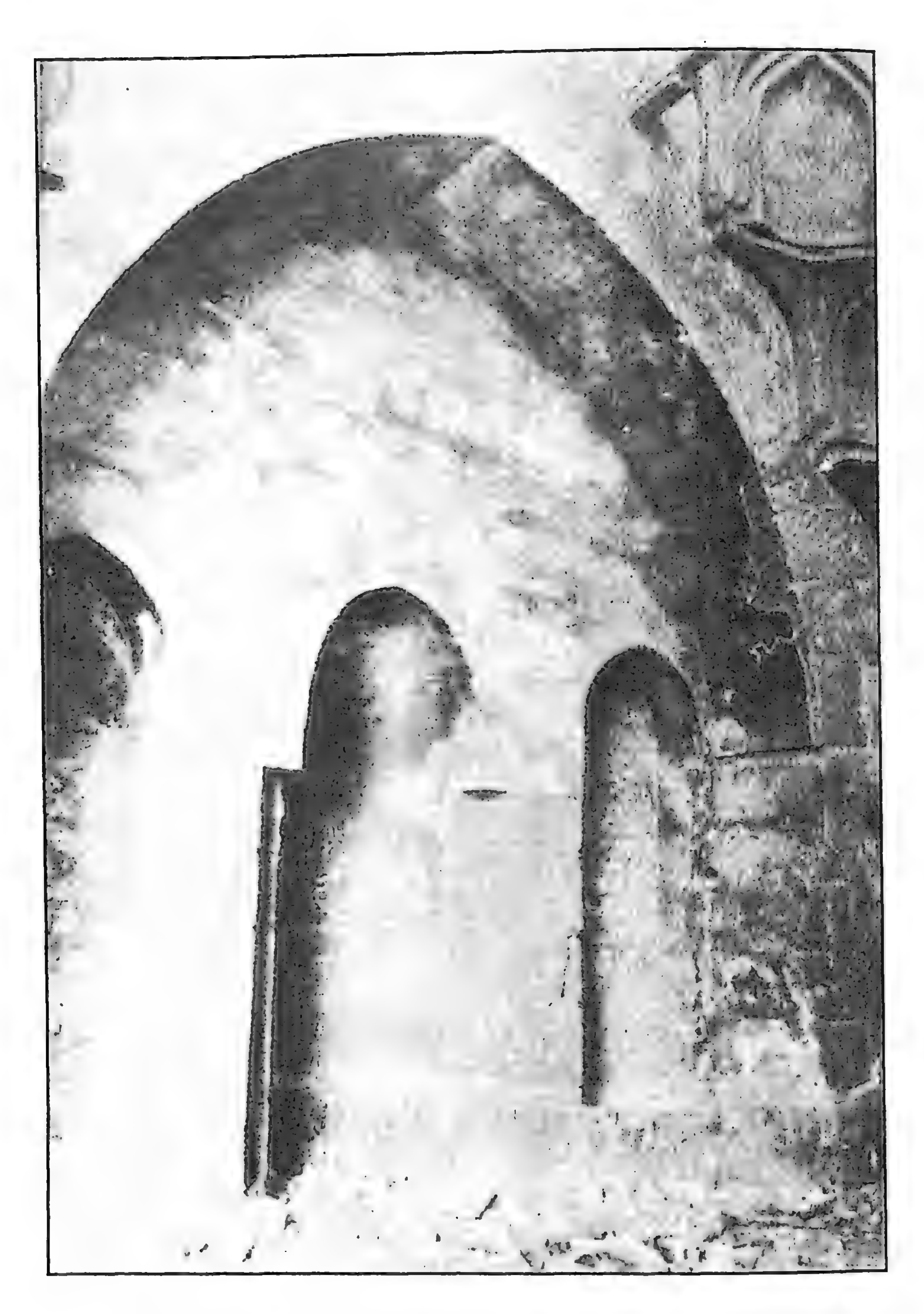
قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - منظر من الخارج



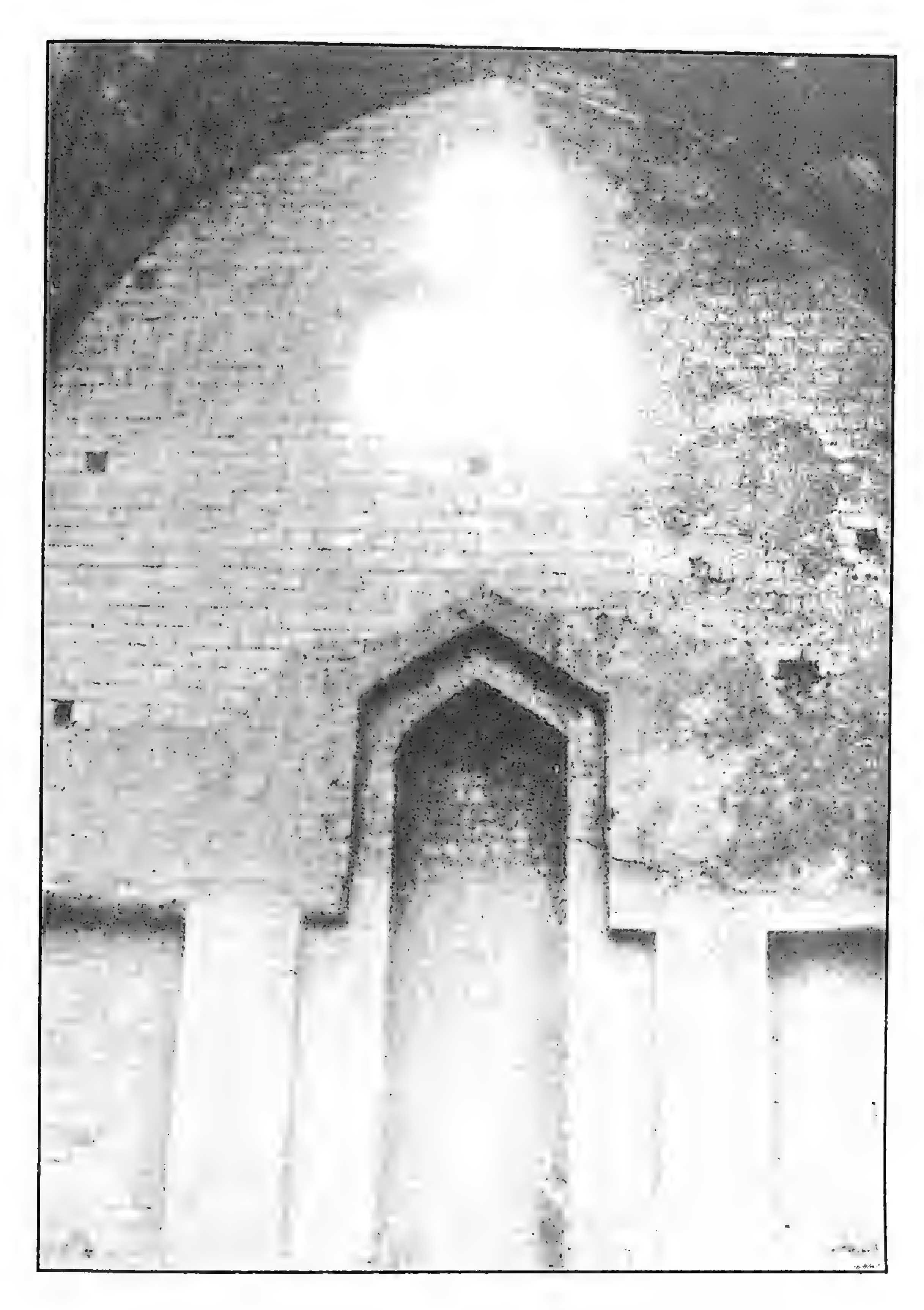
قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - القبة من الداخل



قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) -المقرنصات الداخلية للقبة



قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - محراب القبة بجدارها الجنوبي الشرقي



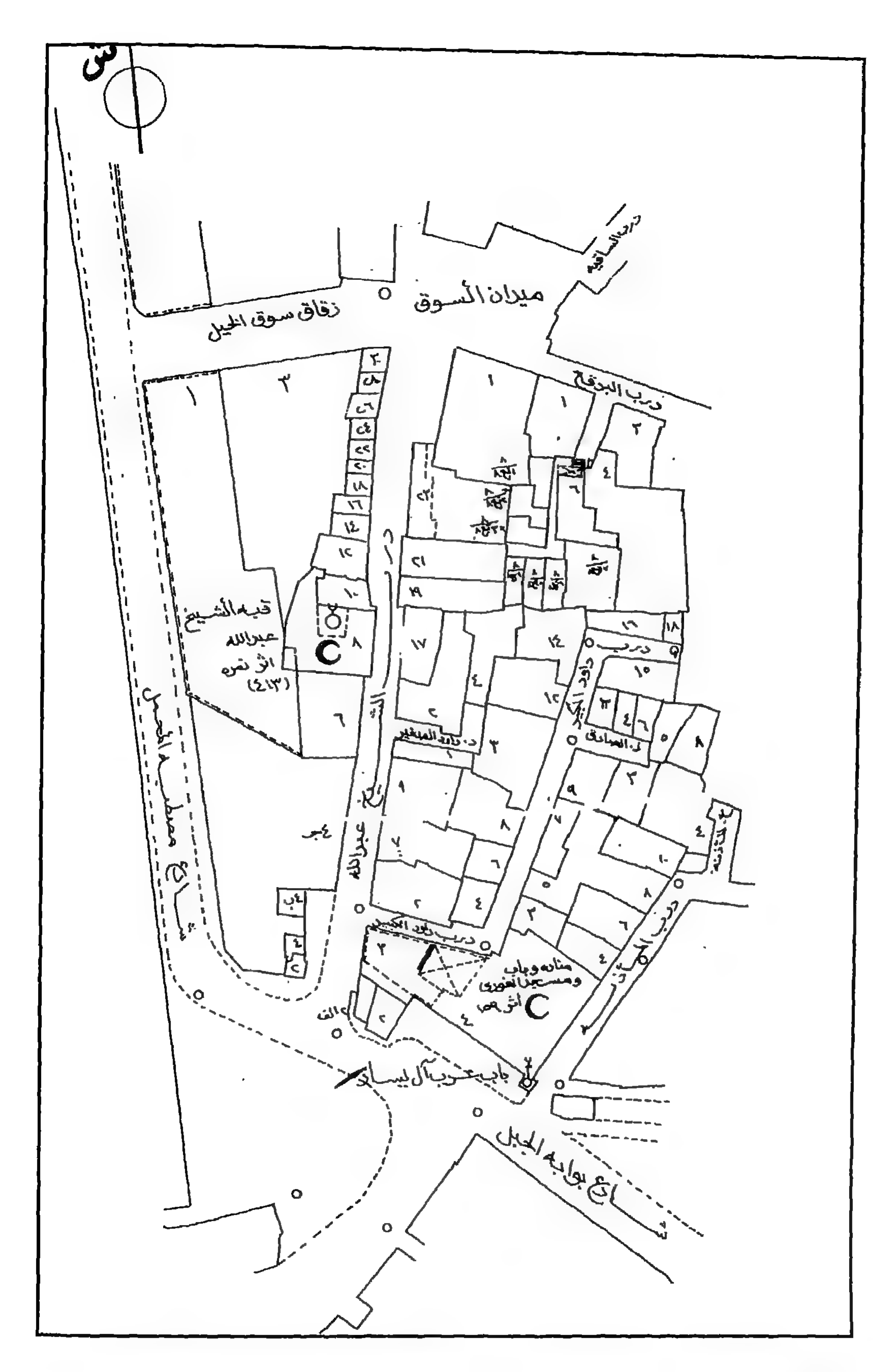
قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - الجدار الجنوبي الشرقي للإيوان



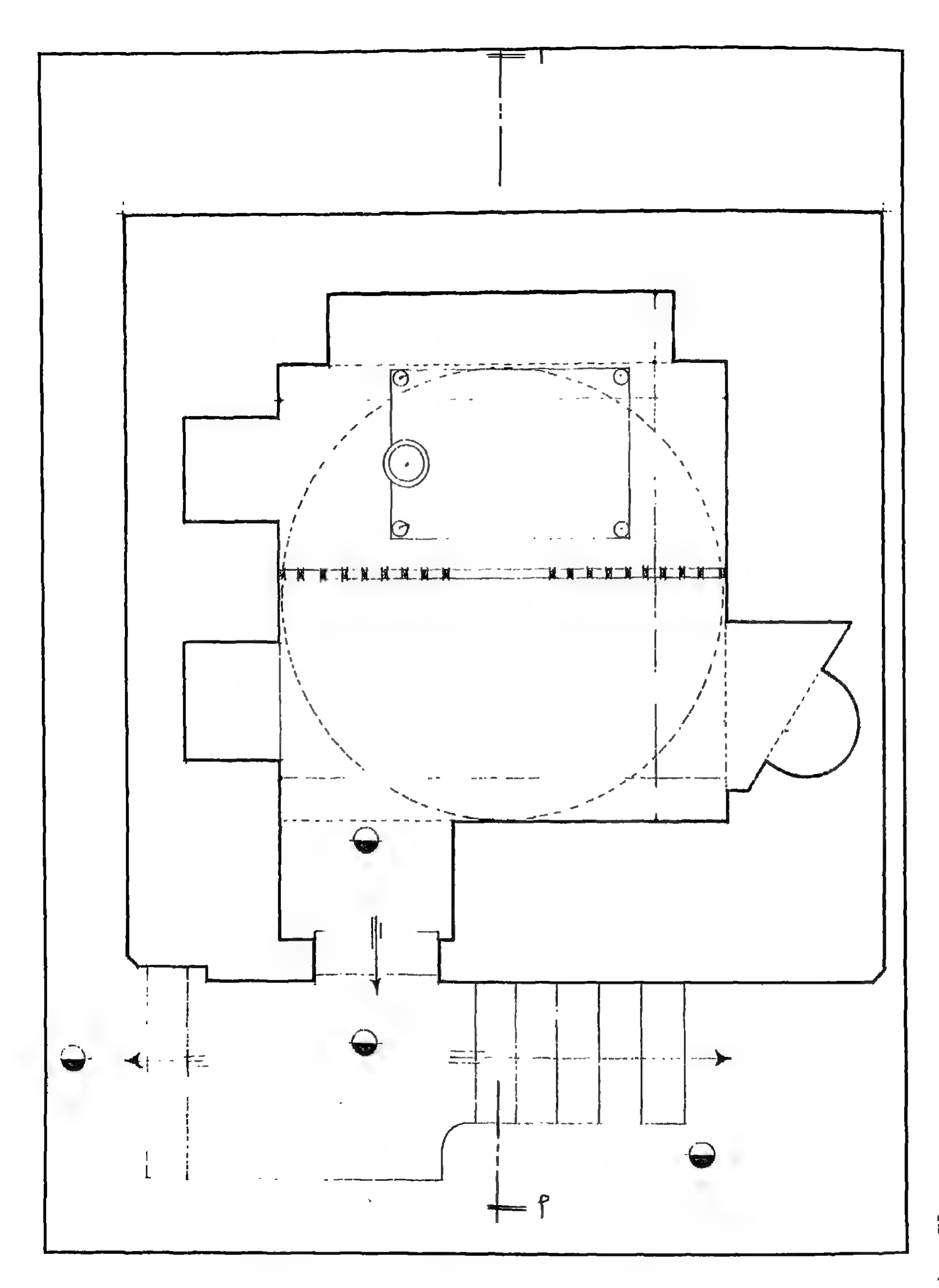
قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - الجدار الشمالي الشرقي للإيوان



قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - سقف الإيوان

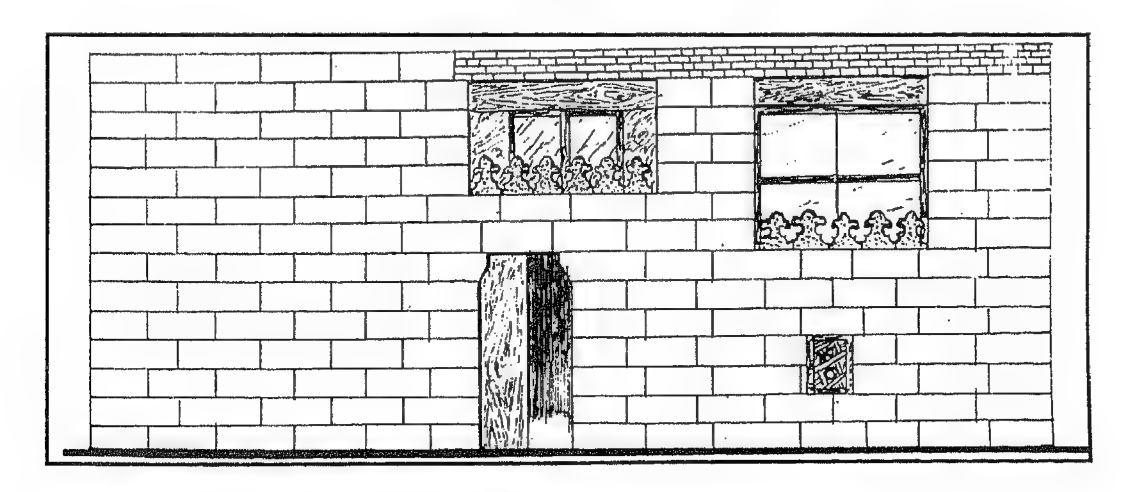


قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ٩٢

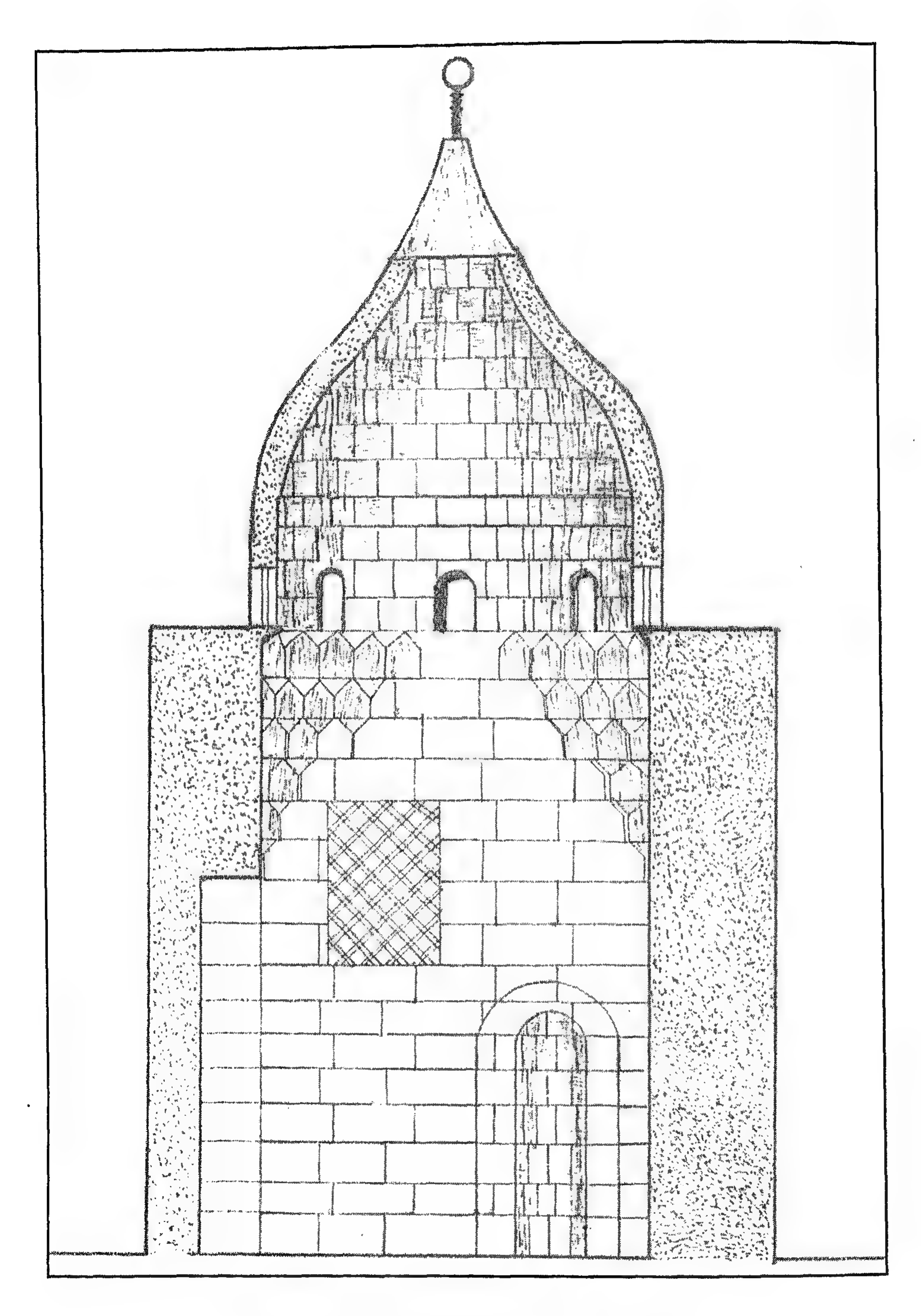


قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - مسقط أفقي

قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - مسقط أفقي



قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - واجهة



قبة الشيخ عبد الله (المنوفي غفير الدرج) - قطاع

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة شراء رقم (١٤٠٣٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٤ ذي القعدة (١٣٢٢هـ) باسم ناظر الوقف، وتختص بشراء مائتين وأربعة وعشرين سهما وخمسائة جزء من الألف جزء من السهم من أطيان ببـا الكائنة بمديرية بنى سويف لجنة الأوقاف المشروحة : ما هو لجهة وقف الإمامين مائة سهم بدلا من الحربتين بحارة اليهود، وما هو لجهة وقف الست زليخة خمسة عشر سهما وخمسمائة جزء من السهم بدلا من خربة الوقف بالدراسة، وما هو لجهة وقف سيدي عبد الله الجويني تسعة أسهم بدلا من خربة الوقف.

٢- عبد العزيز (حمزة)

أنماط المدفن والضريح في مصر في العصر العثماني - رسالة ماجستير كلية آداب سوهاج (١٩٨٩)

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت٦٥٩ ص١٣٣

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ٢ ص٣٠٤

٣٤- منـــــارة (مئذنة) علي العمــري

بباب الخلـق

(أواخر ق ١٠ هـ / ١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	منارة (مئذنة) علي العمري
٢- موقـــــعه :	حارة العمري المتفرعة من شارع الخليج المصري بالقرب من باب الخلق
٣- تاريخـــــه :	(أواخر ق ١٠هـ/١٦م)
٤- رقم تسجيله:	٤٢٦ – أثـــــر

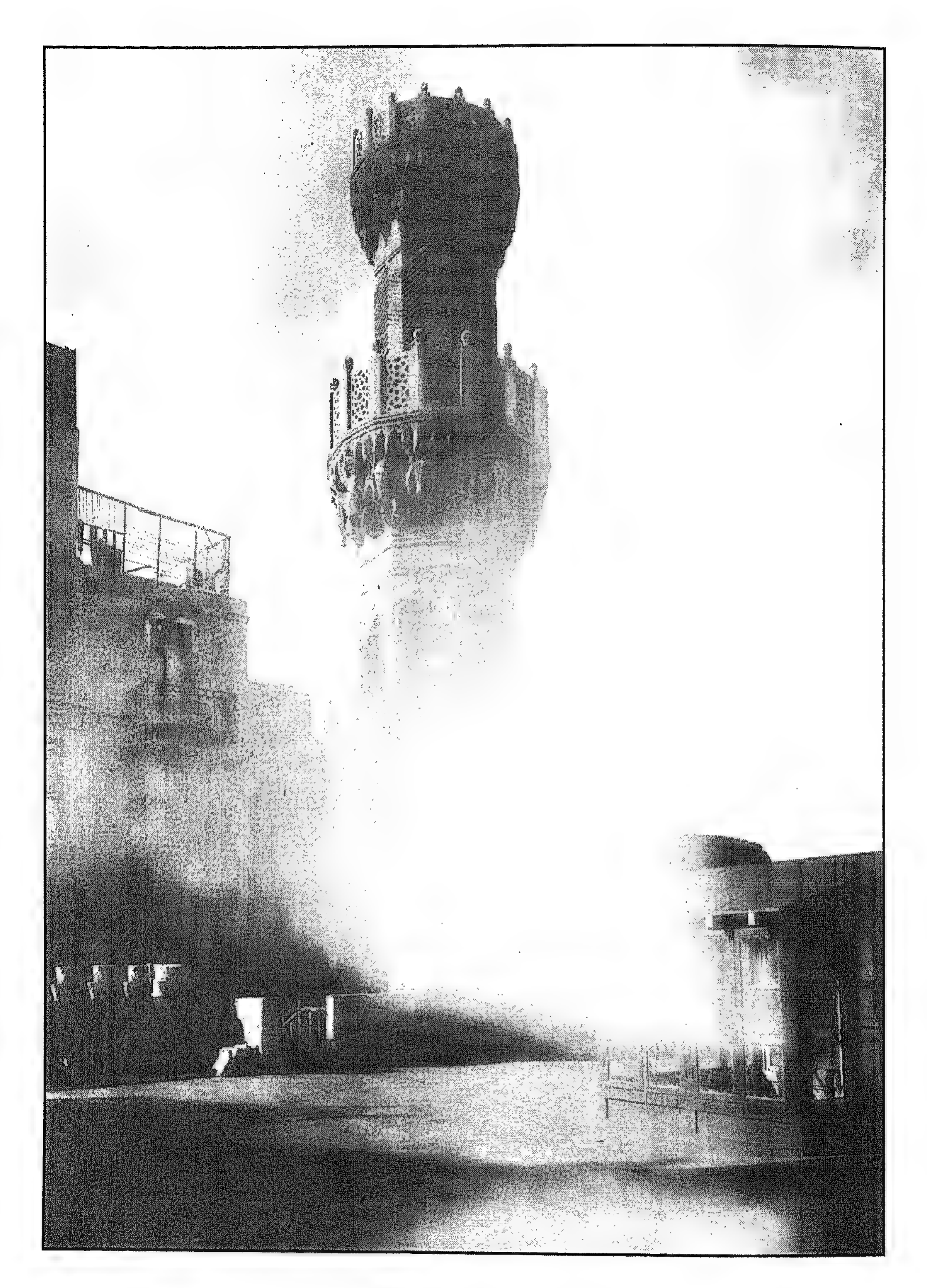
٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المئذنة – التي كانت جزءا من مسجده وضريحه – هو القاضي أمين الدين محمد بن عبادة ابن منصور العمري الحراني الذي ينحدر نسبه إلى عمر الأشرف بن علي زين العابدين والأمير محمد الحراني العابد شيخ قبيلة عبادة، كان معظم أفراد أسرته في دمشق وتولى غالبيتهم قضاءها ، وولد سنة (٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م) واشتغل بالعلوم الشرعية حتى صار قاضيا للقضاة الحنابلة بالقاهرة وناظر الخاص على عهد الملك المؤيد شيخ المحمودي (٨١٥-٨٢٤هـ / ١٤١٥ – ١٤٢١م) .

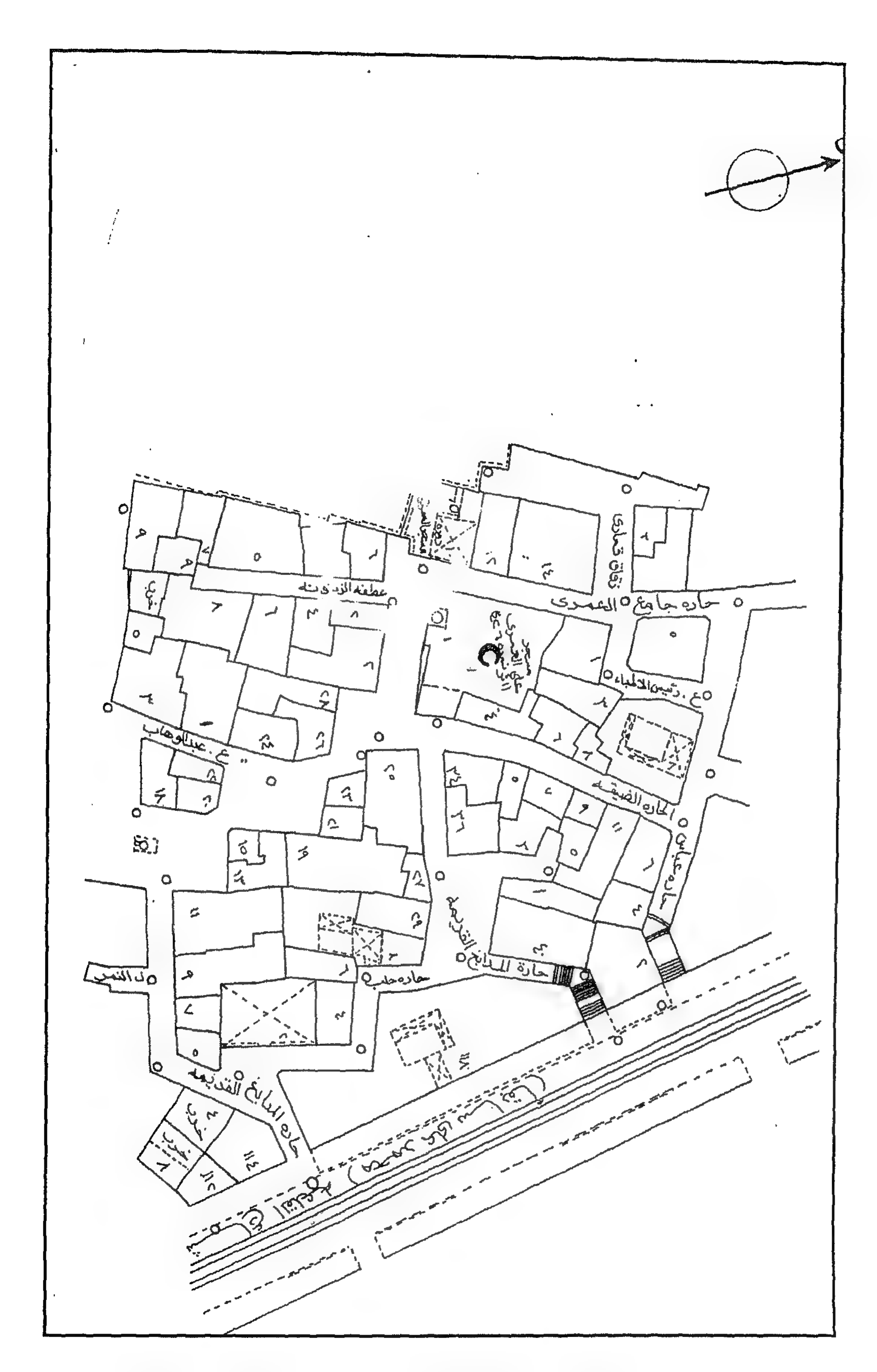
٣- نبذة عن عمارها

تتكون عمارة هذه المئذنة – التي تقع بالجدار الجنوبي الغربي للمسجد المستحدث – من قاعدة مربعة ذات أركان علوية مشطوفة بشطوف مثلثة تحيط بها جفوت لاعبة ذات ميمات دائرية، في ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب معقودة تفضي إلى سلمها الداخلي الذي ينتهي إلى شرفتي المؤذن، وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان أولاهما ذات بدن مثمن به ثمان دخلات ذات عقود مدببة مشعة ترتكز على ثلاثة أعمدة مندمجة، فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع نوافذ ضيقة أسفل كل منها مشترفة حجرية صغيرة تقوم على مقرنصات من حطتين ، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات وتنتهي هذه الدورة – فوق مقرنصات من حطتين أيضاً – بشرفة حجرية دائرية يحيط بها دروة ذات شقق حجرية تزينها زخارف هندسية .

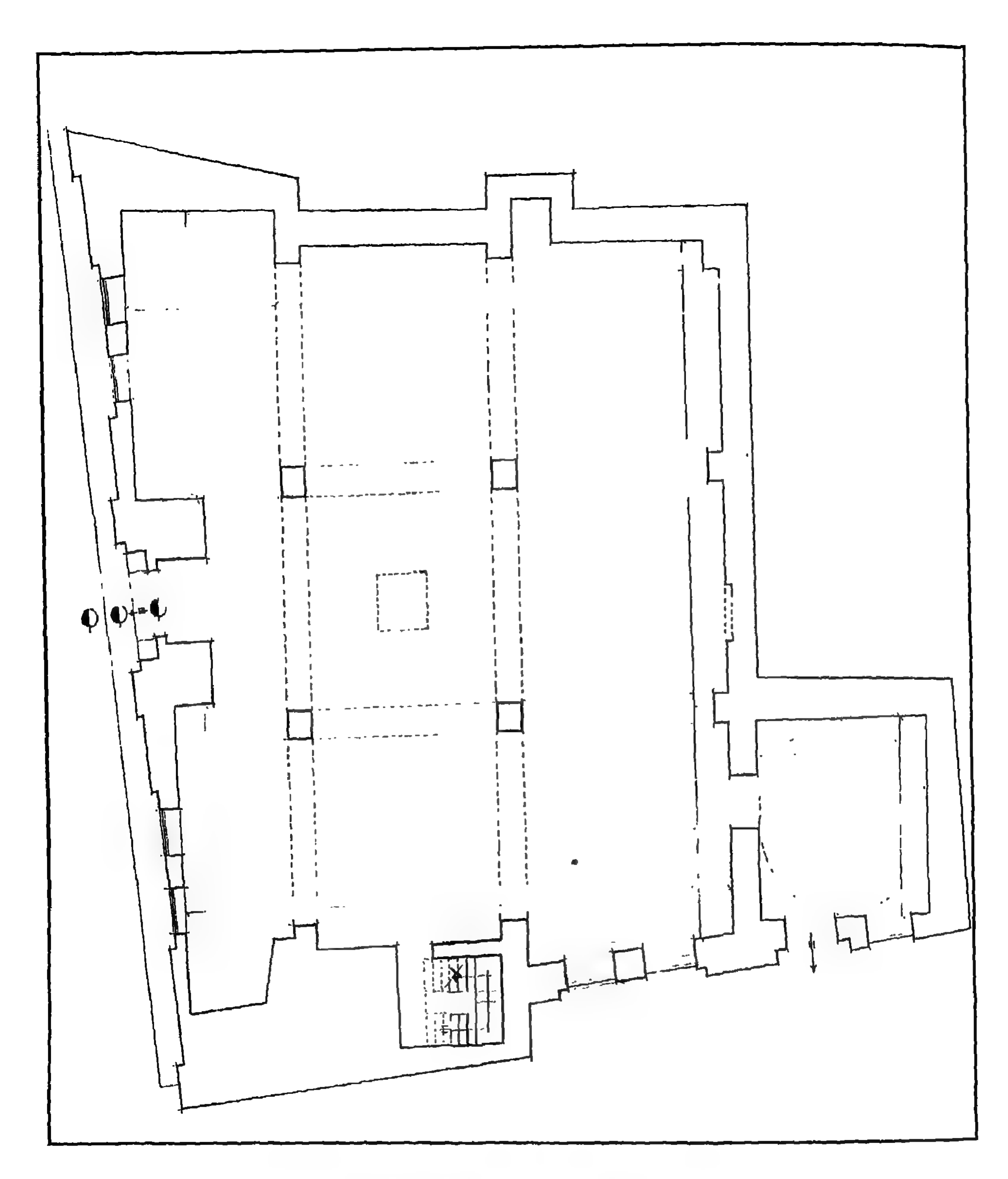
وثانية هاتين الدورتين ذات بدن مثمن أيضاً تزينه زخارف زجزاجية، وتنتهي الدورة – كما في حالة الدورة الأولى – بشرفة حجرية دائرية تشبه الشرفة المشار إليها ولكنها أصغر منها حجماً، ومن الجدير بالذكر أن القمة التي كانت تعلو هذه المئذنة ليس لها وجود حالياً .



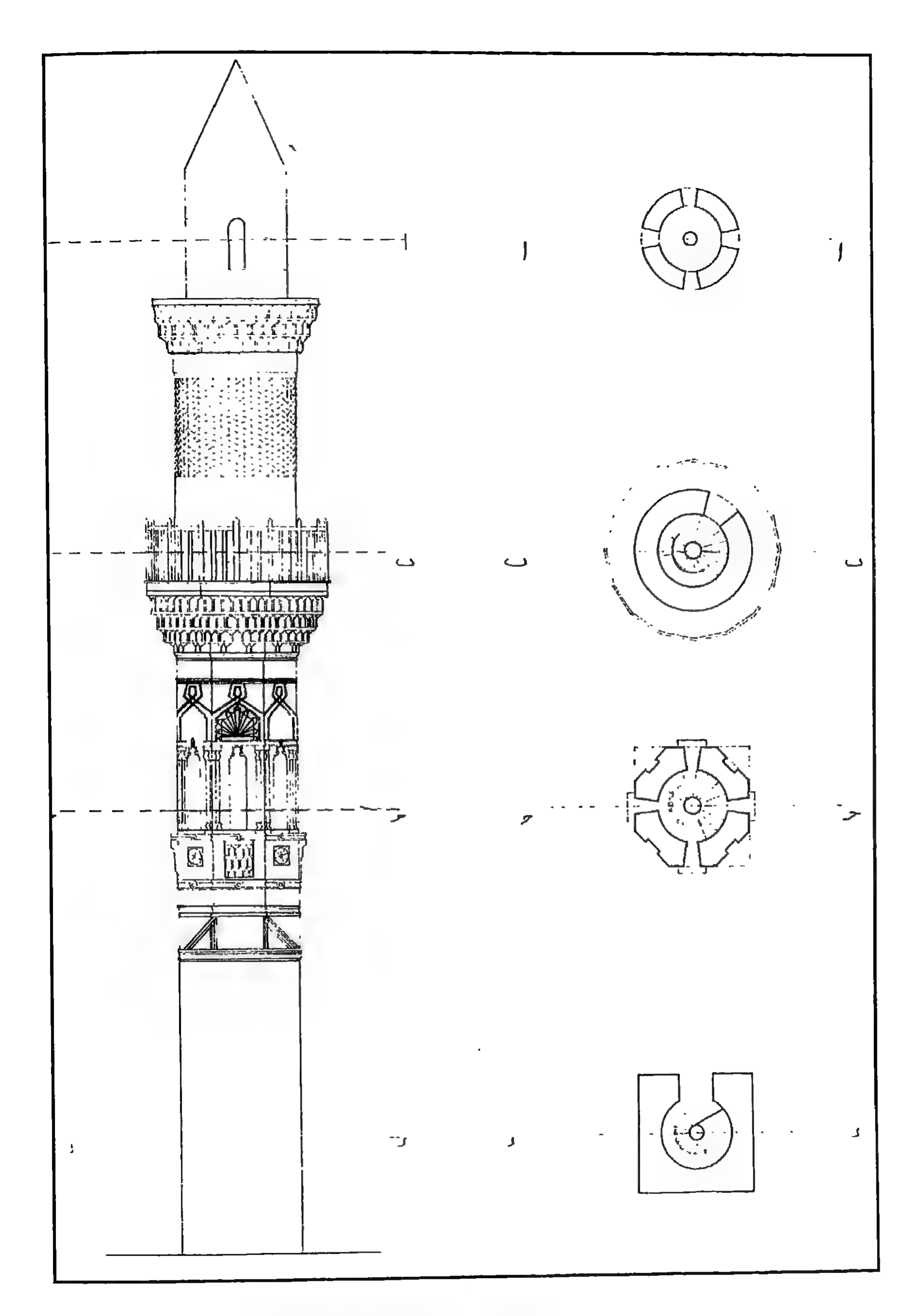
منارة (مئذنة) علي العمري - منظر من الخارج



منارة (مئذنة) علي العمري - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٧٨



منارة (مئذنة) علي العمري - مسقط أفقي للمسجد المستحدث



منارة (مئذنة) علي العمري - رسومات تفصيلية للمئذنة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة تبادل رقم (١٢٥٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف ، تاريخها ١٧ جمادى الآخرة سنة (١٣٠٥هـ) ، وهي حجة صادرة من الباب العالي بتبادل حانوتين بخط سويقة اللبن فيما بين درب عجور ومدرسة المزهرية بقسم باب الشعرية لجهة وقف سيدي علي العمري ليصرف من ريعهما على مصالح ومهمات المسجد والضريح .

٢- قاسم (حسن)

المزارات الإسلامية والآثار العربية (القاهرة ١٩٤٥) جـ٦ ص ص ٩٤-٩٥

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت٨٧٤ ص١٤

٤- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية١٩٧١ - ١٩٨٣) جـ٤ ص ص ٩٥-٩٧ .

٣٥- مدفن إبراهيم خليفة جنديان

بالدرب الأحمر

(١٠٠١ هـ / ١٥٩٢ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر :	مدفن إبراهيم خليفة جنديان
٢- موقــــعه :	شارع التبانة المتفرع من شارع باب الوزير بالدرب الأحمر
٣- تاريخـــــه :	(١٠٠١هـ/١٥٩٢م)
٤- رقم تسجيله:	٥٨٦ - أثــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع على ترجمة لمنشئ هذا المدفن ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد من الكتابات الواردة على شاهد قبره أنه يسمى إبراهيم أغاي مستحفظان مرحوم دلاور جنديان خليف .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المدفن - إلى جانب ثلاث واجهات ملاصقة لأبنية حديثة - من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية، بها مدخل رئيسي بسيط - تنخفض أرضيته عن مستوى أرض الشارع - عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف، يعلوه عتب حجري مستقيم تزينه زخارف هندسية، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه والنفيس جفت لاعب ينتهي بميمة دائرية تعلوها نافذة مستطيلة يكتنفها عمودان حجريان صغيران ذواتي قاعدتين وتاجين إسلاميي الطراز، يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى جانبي هذا الباب منطقة تأريخ خالية من الكتابات.

وتشتمل الواجهة على يمين هذا المدخل على دخلة رأسية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات ، في أسفلها شباكان متشابهان يغشي كلا منهما حجاب خارجي من المصبعات المعدنيـــة يعلــوه عتب

حجري مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق، تأتي بعده نافذتان معقودتان غشيت كل منهما بحجاب خارجي من السلك الرفيع، تتوسطهما قمرية دائرية أسفلها جامة مستديرة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، ويتوسط هذه الدخلة في مستوى أعلى من العقود العاتقة للشبابيك السفلية المشار إليها قليلا كتابات عربية من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأ هذا المكان المبارك

سطر ٢- إبراهيم أغا خليفة جنديان

سطر ٣- ويرجو أن يغفر ذنبه الكريم

سطر ٤- الرحيم الحنان المنان سنة ١٠٠١

وتقوم فوق هذا المربع السفلي أربع مناطق انتقال خارجية متدرجة تحصر كل منطقتين منهما فيما بينهما قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية ، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ صغيرة معقودة للتهوية والإنارة، ترتكز عليها قبة يتوجها هلال من المعدن.

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة صغيرة – ذات أرضية من بلاطات حجرية تفضي إلى سلم حجري ينتهي إلى مدفن له بابان ذواتي مصراعين خشبيين أحدهما في ناحيته الشمالية الغربية والآخر في ناحيته الشمالية الشرقية ، وهذا المدفن عبارة عن حجرة مربعة في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين، تكتنفه من الجانبين كتبيتان متماثلتان ذواتي واجهتين من درف خشبية يعلوها عتب حجري مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شباكان سفليان ذواتي حجابين خارجيين من المصبعات المعدنية، وقد فرشت أرضية هذا المدفن ببلاطات حجرية تتوسطها – داخل مقصورة خشبية تطل على ضلعه الشمالي الشرقي – تركيبتان حجريتان إحداها فوق مدفن يقال له مقام علي مهتدي والأخرى تزينها دوائر وأهلة فوق مدفن المنشئ وعليها شاهدا قبر نص أولهما في الوجه :

١- أشهد أن لا إله إلا الله وأن

٢- محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣- كتابات تركية

٤- إبراهيم أغا

٥- مرحوم دلاور

٦- جنديان خليف

٧- توفي سنة ١٤٠

ونصه في الظهـــر :

١- الله محمد أبو بكر عمر عثمان علي

٢- حسن حسين رضوان الله تعالى عليهم

٣- أجمعين

ونص الثانـــــي :

١- أنشأ هذا المحل المبارك الراجي

٢- عفو ربه ستر الله عيوبه وغفر

٣- ذنوبه إنه هو الغفور الرحيم

٤- إبراهيم أغابي مستحفظان حالا

٥- ووقع الفراغ من تعميره

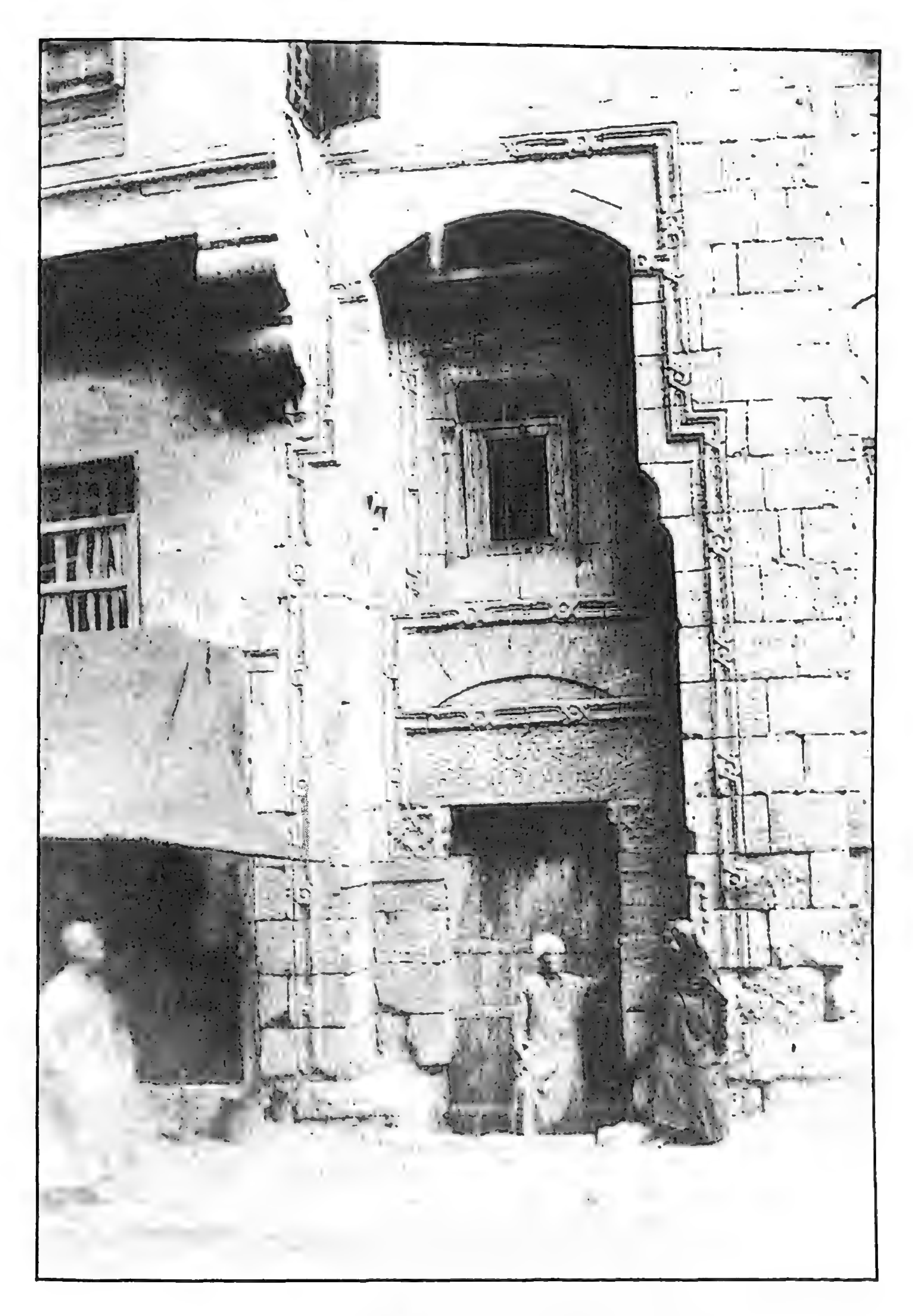
٦- سنة ١٠٥٢

وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما – كما أسلفنا – قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين تعلوها قمرية دائرية، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها – كما أسلفنا أيضاً – ثمان نوافذ صغيرة معقودة ترتكز عليها قبة ملساء خالية من الزخارف.

ويتقدم هذا المدفن إيوان صغير عبارة عن مستطيل يغطيه قبو نصف دائري، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، في ضلعه الجنوبي الشرقي دخلة تغشيها كتبية، وفي واجهته جامة دائرية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات مستديرة تتوسطها قمرية دائرية.

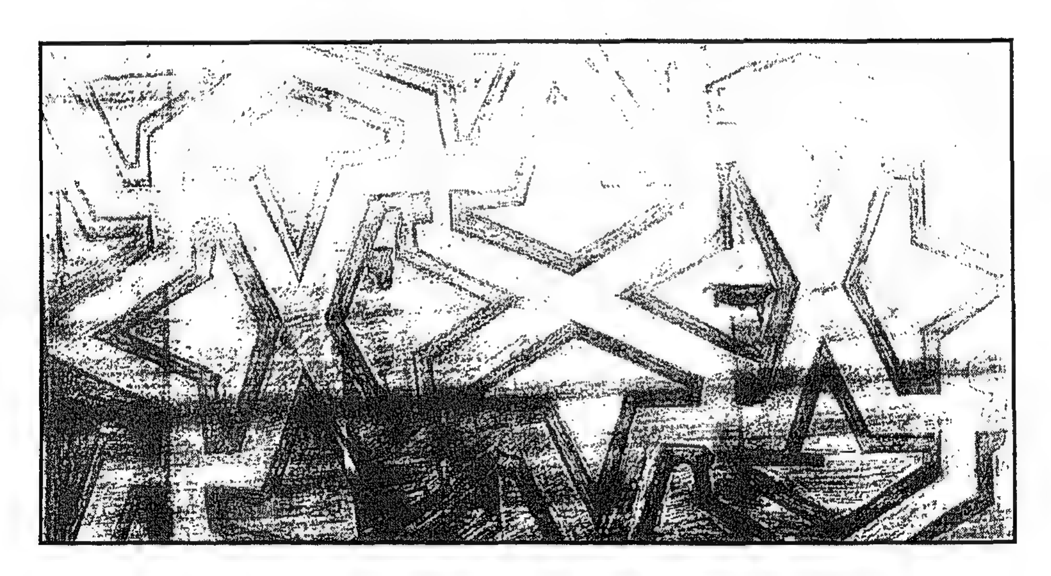


مدفن إبراهيم خليفة جنديان - منظر من الخارج



مدفن إبراهيم خليفة جنديان - الواجهة الرئيسية والمدخل

مدفن إبراهيم خليفة جنديان - خريطة موقع



مدفن إبراهيم خليفة جنديان - زخارف حجرية أعلا باب المدخل



مدفن إبراهيم خليفة جنديان - كتابة تأسيسية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المراجع الأجنبية :

- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903) tome , xix, text 421, P. 609 .

٣٦- ضريــح يوســف أغــا الحبشــي

بـبـــاب الوزيـــر

(١٠١٣ هـ / ١٦٠٤ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر :	ضريح يوسف أغا الحبشي
٢- موقــــعه :	سكة المارداني المتفرعة من شارع التبانة بباب الوزير
٣- تاريخــــه :	(١٠١٣هـ/١٦٠٤م)
٤- رقم تسجيله:	٢٢٩ - أثــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الضريح هو الأمير يوسف أغا الحبشي قزلار دار السعادة، عرف بالحبشي لأنه كان يتاجر في بنات الحبش،ولقب بالأغا فيما يعني باللغة التركية الرئيس أو القائد أو شيخ القبيلة أو الطائفة، وكانت هذه التربة أصلا ضمن وقف شقيقه محمد أغا كتخدا، ثم شرع يوسف أغا في تجديد وقف هذا الأثر وإعادة بنائه ليكون مسجدا ومدرسة ومدفنا له ولأسرته، وقيل أنه كان كثير البر ميالا لفعل الخير، أنشأ دارا له بجوار المدرسة التي شيدها في مقابلة قصر السلطان قايتباي، وجدد - إلى جانب وقف أخيه - جملة مساكن في المنطقة المحصورة بين المدرستين المهمندارية والقجماسية، ومن ألقابه ونعوته الأمير والأغا والقزلار والحبشي .

٣- نبذة عن عمارته

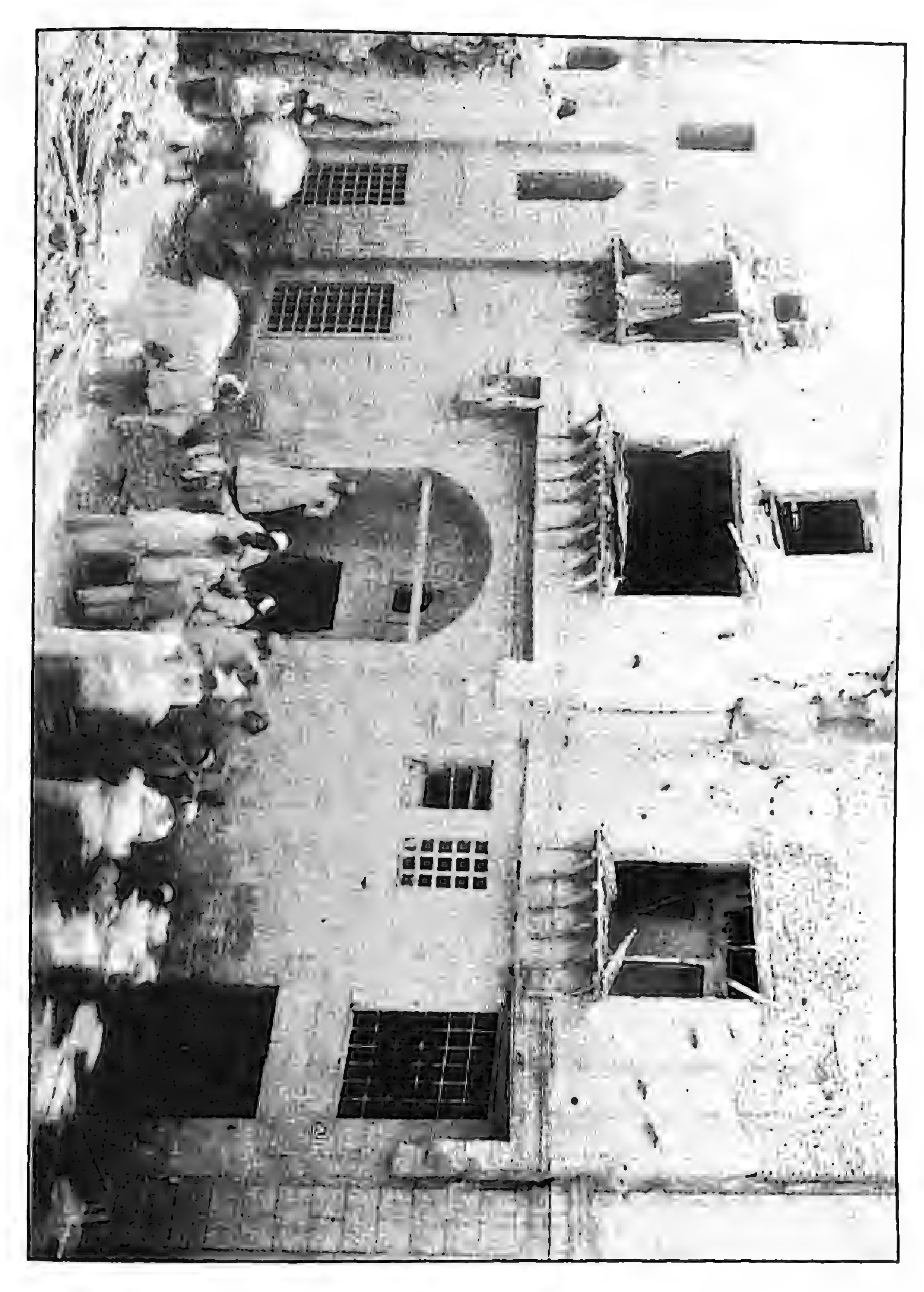
تتكون العمارة الخارجية لهذا الضريح - إلى جانب ثلاث واجهات ملاصقة لأبنية حديثة - من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على سكة المارداني تنقسم إلى قسمين يشتمل الأيمن منهما على مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات مستديرة، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان ، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، يعوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية ، تليه نافذة مستطيلة (بغير تغشية حاليا) على جانبيها مستطيلان غائران، وفي أعلاها زخارف حجرية مشعة، وتقوم فوق كتلة هذا المدخل - على كوابيل حجرية - شرفة خشبية زين باطنها بأطباق نجمية، ويشتمل القسم الأيسر من هذه الواجهة على الجدار القبلي للقبة الضريحية والدهليــز ، وفي هذا القسم خمس دخلات رأسية بكل منها شباك سفلي يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه

عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تأتي بعده نافذة مستطيلة ذات عقد مدبب (بغير تغشية حاليا)، وبين شباكي الدخلتين الثانية والثالثة – فوق المحراب – قمرية مسدسة الشكل .

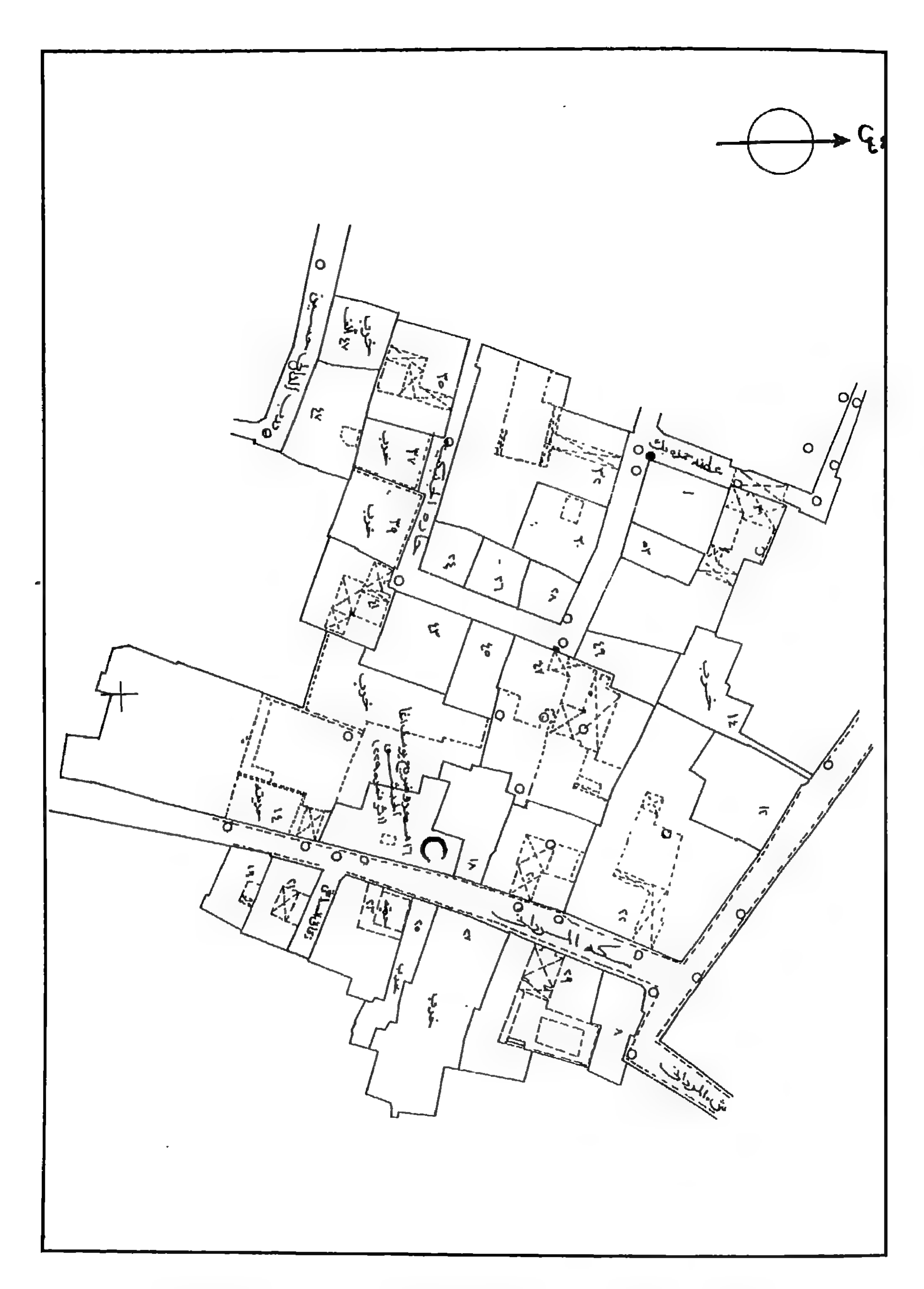
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة يغطيها قبو حجري يرتكز على أربعة مثلثات كروية، على يسارها فتحة باب تفضي إلى دهليز مستطيل ، يتعامد على الواجهة ويفتح عليه شباك الدخلة الرأسية الأولى، وقد غطي هذا الدهليز – في بدايته – بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفي نهايته بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية عبارة عن مربعات يتوسطها طبق نجمي، أما لجزء الواقع بين هذين السقفين فهو سماوي بغير تغطية وبه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين كانا مزينين من أعلا ومن أسفل بشريطين نحاسيين ، يعلوهما عتب مستقيم من قطعة حجرية واحدة، يليه نفيس فوقعه عقد عاتق من صنجات معشقة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه والنفيس جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة (بغير تغشية حاليا).

ويفضي هذا الباب إلى إيوان مستطيل ذو أرضية منخفضة، في ضلعيه الشمالي الغربي والجنوبي الغربي دخلتان متماثلتان ذواتي سقفين خشبيين مسطحين زين كل منهما – إلى جانب أشكال هندسية بسيطة – بأطباق نجمية وأجزاء منها لا زالت عليها بقايا من الألوان التي كانت تلون هذه الأشكال، أما سقف الإيوان نفسه فهو عبارة عن براطيم خشبية تحصر فيما بينها مربوعات وتماسيح مذهبة وملونة بدخلته الجنوبية الغربية المشار إليها فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، تعلوه نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى منطقة خربة يفتح عليها كل من الشباكين الرابع والخامس بدخلات الواجهة الرئيسية.

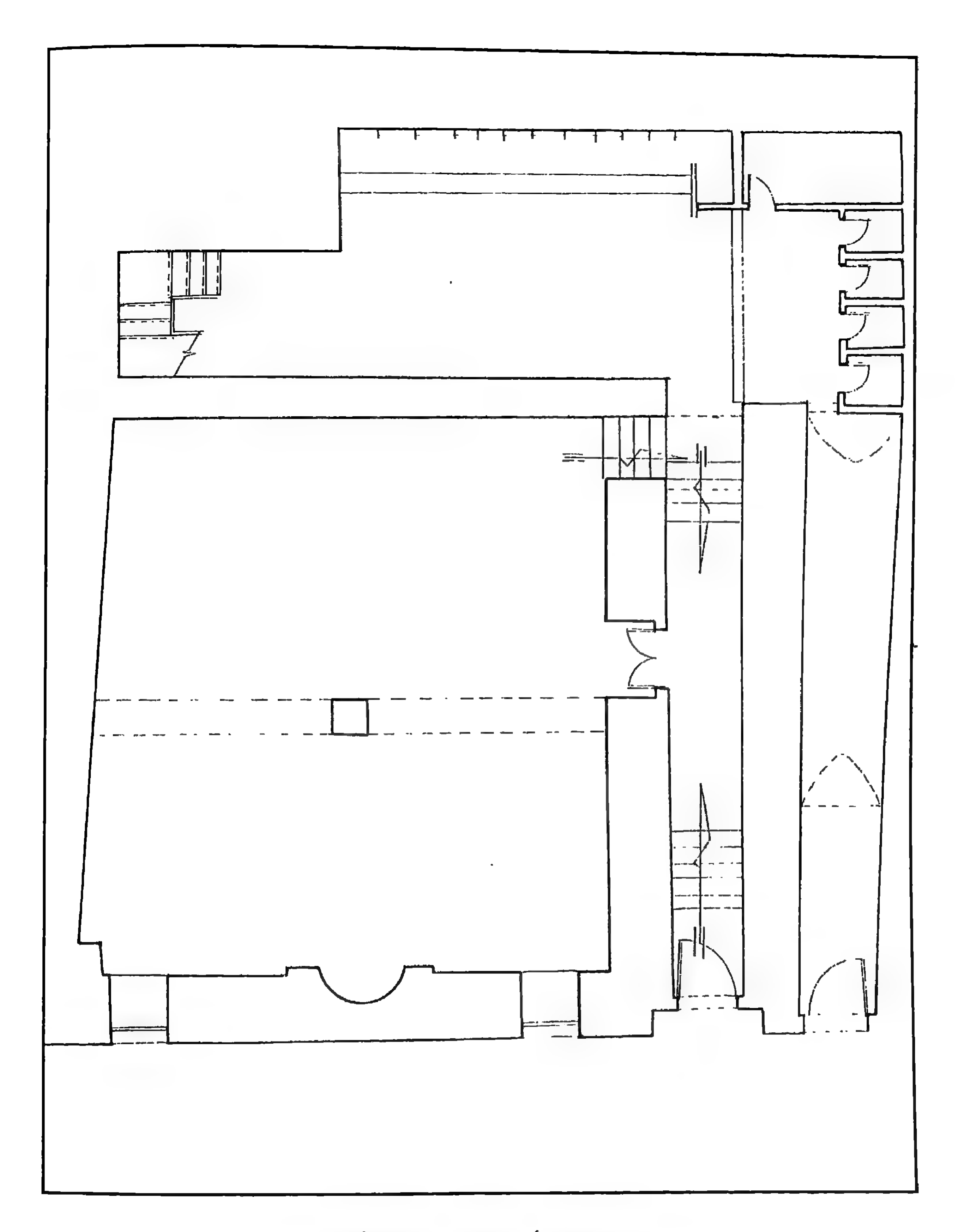
أما القبة الضريحية فهي عبارة عن حجرة مربعة في ضلعها الجنوبي الشرقي – أسفل قمرية على شكل معين (بغير تغشية حاليا) – محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب كان يرتكز على عمودين (لم يعد لهما الآن وجود)، وعلى جانبي هذا المحراب شباكان معقودان بعقدين مدببين، وفي كل من ضلعيهما الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي دخلتان رأسيتان إحداهما مصمتة ذات عتب مستقيم ناحية الإيوان والأخرى جهة الجدار الجنوبي الشرقي ذات عقد مدبب في أسفلها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية يطل على المنطقة الخربة المشار إليها، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة الضريحية أربع مناطق انتقال داخلية على هيئة مثلثات كروية مقلوبة، أما القبة التي كانت تعلو هذه المناطق الإنتقالية فقد سقطت (ولم يعد لها وجد حاليا).



ضريح يوسف أغا الحبشي - الواجهة الرئيسية والمدخل



ضريح يوسف أغا الحبشي - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٥٨



ضريح يوسف أغا الحبشي - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة شراء رقم (٢٠٠٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف ، تاريخها ٨ شعبان سنة (١٣٢١هـ)، وهي حجة محررة من محكمة مصر الشرعية بمشترى (١٠٥) سهم من أطيان ببا البالغ قدرها ستة أفدنة وأربعة قراريط وخمسة عشر سهماً والكائنة بمديرية بني سويف من مصطفى بك لجهة وقف يوسف أغا الحبشي .

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص١٢٧

٣- سليمان (أحمد السعيد – دكتور)

تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل (القاهرة ١٩) ص١٧

٤- قاسم (حسن)

المزارات الإسلامية والآثار العربية (القاهرة ١٩٤٥) جـ٦ ص١٠١

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت٣٣٠ ص٥١
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت٣٩٠ ص٨٤
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت٣٩٧ ص٣٥
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت٤٢٠ ص٨٩
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت٦٥٢ ص٥٢
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت٨٧٩ ص ص٩١-٩٢

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) tome 1, P. 349

٣٧- سبيل (وكتاب) الأميـر محمـد بالجماليـة

(١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثــر : سبيل (وكتاب) الأمير محمد

٢- موقـــعه : عطفة الجوانية المتفرعة من شارع الجمالية بالحي المعروف بذات الإسم

٣- تاريخـــه : (١٠١٤هـ/١٦٠٥م)

٤- رقم تسجيله: ١٤ - أثـــر

٢- نبذة عن تاريخه

جاء فيما أشارت إليه المصادر العربية أن سليمان أغا السلحدار كان قد اغتصب قطعة كبيرة من حارة الجوانية ومعها السبيل والكتاب الذي بين أيدينا وأنشأ في مواضعها ربعا أسكنه جماعة من النصارى وكتب هذا الربع لإحدى زوجاته ، فلما مات سنة (١٢٦٠هـ/١٨٤٤م) هدمت هذا الربع وأعادت بناء السبيل والكتاب طبقاً لما كانا عليه من قبل.

٣- نبذة عن منشئه

لم نعثر فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد طبقاً لما ورد في كتابات الأثر أن منشئه هو الأمير محمد بن محمد.

٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية ، في طرفها الشرقي مدخل بسيط يفتح حارة الجوانية عبارة عن فتحة باب عادي تفضي إلى داخل السبيل، وفي وسطها شباك واحد للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وتنتهي الواجهـــة

بإزار كتابي عليه كتابات عربية بخط الثلث نصها : "أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الأمير محمد بن المرحوم محمد سنة أربع عشر وألف" ، يلي ذلك واجهة الكتاب وهي عبارة عن عقدين حدويين يطلان على شارع الجمالية يرتكزان على عمود رخامي في الوسط يعلوه تاج كورنثي، وأسفل هذين العقدين سياج من خشب الخرط وأعلاهما رفرف خشبي عملت حافته السفلية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية مقلوبة (قاعدتها لأعلا وقمتها لأسفل) .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي الدخل البسيط المشار إليه – فهي عبارة عن ردهة صغيرة على يمينها فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل وعلى يسارها سلم صاعد الى الكتاب، وتتكون حجرة هذا السبيل من مستطيل في ضلعه الشمالي المطل على شارع الجمالية دخلة رأسية يتصدرها شباك للتسبيل بأرضيته حوض بيضاوي لماء الشرب، وقد فرشت أرضية هذا السبيل ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي مجدد ، أما حجرة الكتاب بالدور العلوي فهي بنفس تكوين حجرة السبيل بالدور الأرضي، وتطل على شارع الجمالية من ناحية وعلى حارة الجوانية من ناحية أخرى من خلال عقدين حدويين يرتكزان – كما أسلفنا – على عمود رخامي في الوسط ، وقد فرشت أرضية هذا الكتاب ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي مجدد خال من الزخارف والكتابات.



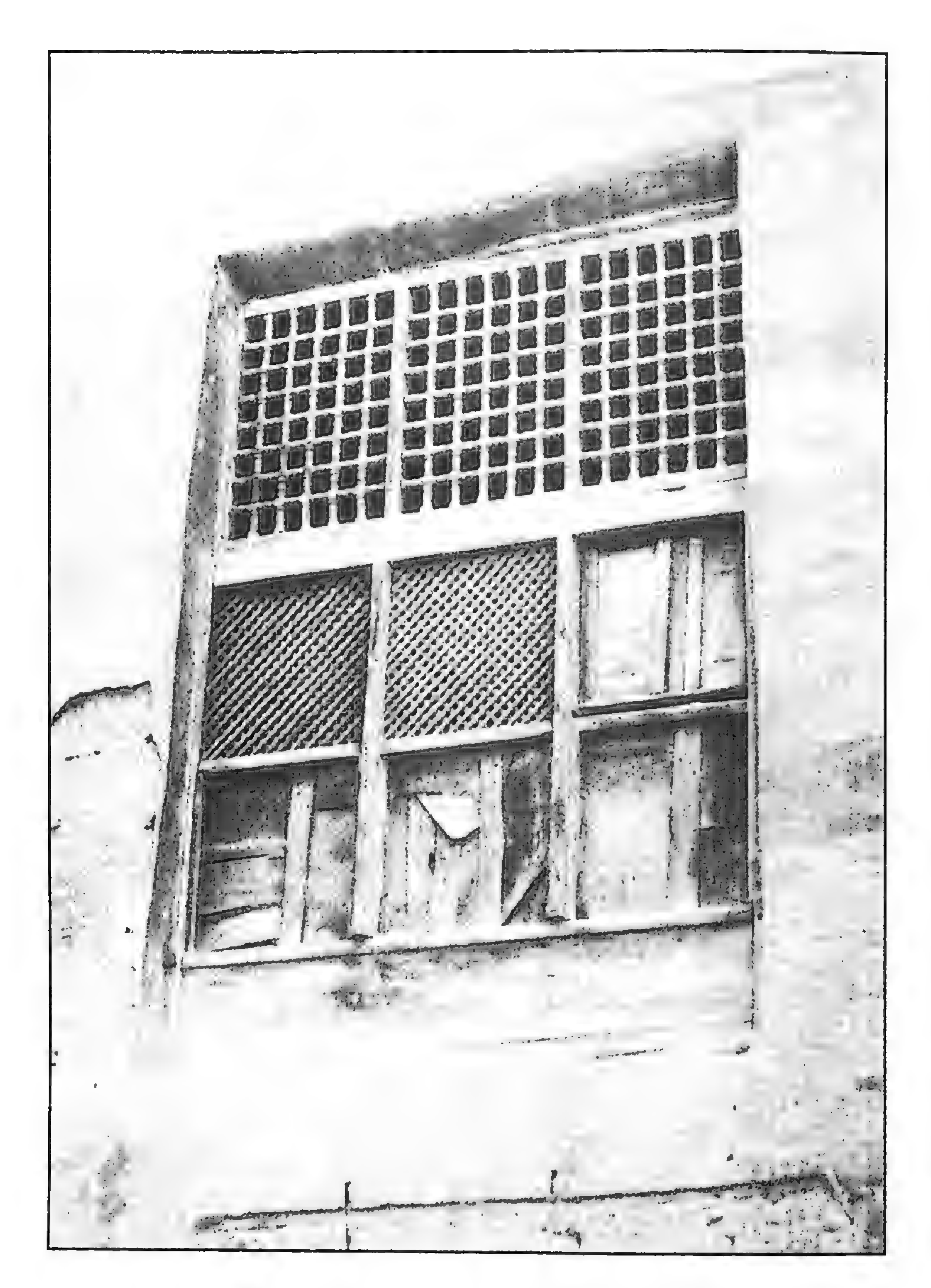
سبيل (وكتاب) الأمير محمد - منظر من الخارج



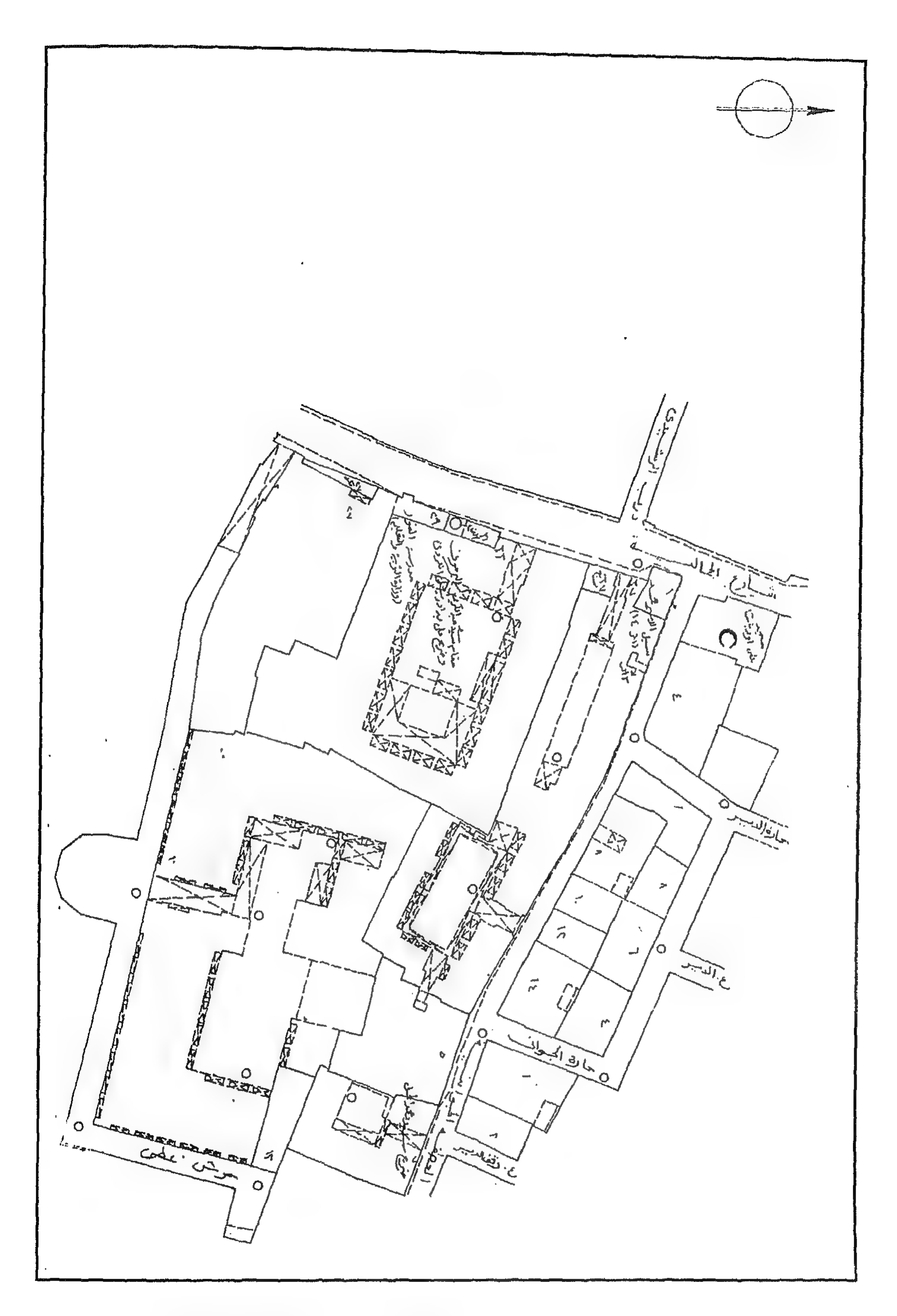
سبيل (وكتاب)الأسير محمد - منظر من الخارج



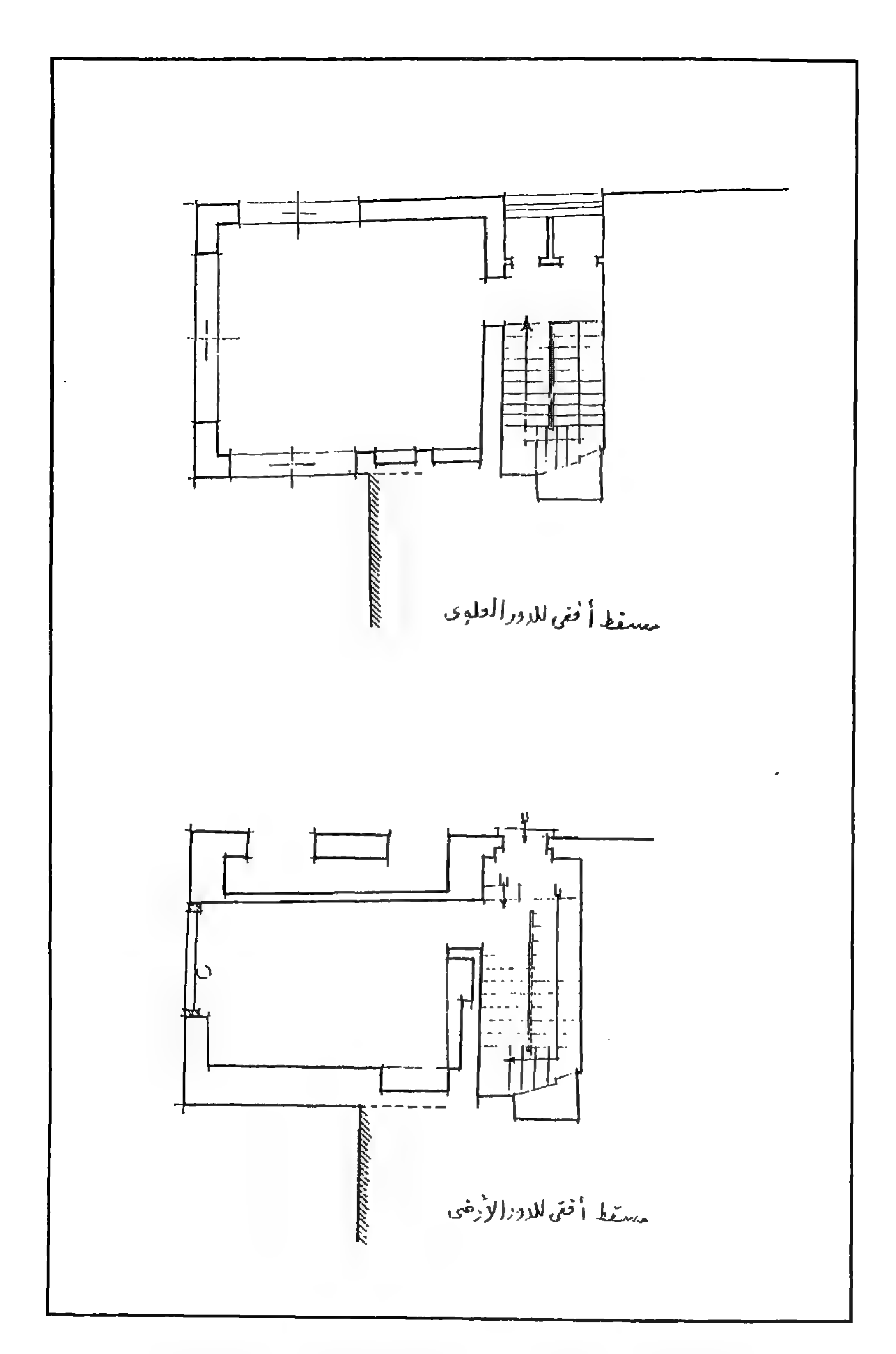
سبيل (وكتاب) الأمير محمد - واجهة السبيل والكتاب



سبيل (وكتاب) الأمير محمد - خشب خرط بأحد عقدي واجهة الكتاب



سبيل (وكتاب) الأمير محمد - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٤٥



سبيل (وكتاب) الأمير محمد - مسقط أفقي للدورين الأرضي والعلوي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٣٢-١٣٣

٢- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٥ ص١٥

٣٨- مسجـد الملكـة صفيـة

بالحبانيـة

(١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر :	مسجد الملكة صفية
٢- موقـــعه :	ميدان الملكة صفية المتفرع من شارع محمد علي بالحبانية
٣- تاريخـــه :	(١٠١٩هـ/١٦١٠م)
٤- رقم تسجيله:	٢٠٠ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئة هذا المسجد هي الملكة صفية زوجة السلطان العثماني مراد الثالث ووالدة السلطان محمد خان الثالث، أصلها من أسرة بافو النبيلة في فينيسيا وكان والدها حاكما على كرفو، أسرها بعض القراصنة عندما كانت في رحلة بحرية مع بعض النبيلات وهي في سن الرابعة عشرة وعلى جانب كبير من الجمال، ثم باعها هؤلاء القراصنة في القسطنطينية فألحقت بالقصور الملكية في استانبول، وسطع نجمها نظرا لجمالها وصارت من أقرب المقربات للسلطان العثماني مراد الثالث الذي انتهى به الأمر إلى زواجها فأنجبت له في ذي القعدة سنة (٩٧٤هـ/١٥٦٧م) ولده السلطان محمد خان ثم ابنته عائشة التي تزوجت من إبراهيم باشا بن محمد علي، وفاطمة التي تزوجت من خليل باشا، وسارت حياتهما معا حتى توفي السلطان مراد الثالث باستانبول سنة (١٠٠٣هـ/١٥٩٥م) وتولى السلطنة من بعده ابنه محمد خان الثالث، فزادت عظمتها وتوطدت مكانتها وصار لها دور كبير في سياسة الدولة العثمانية، وقد تميزت الملكة صفية – إلى جانب جمالها – بالذكاء وسرعة البديهة وتمتعت بنفوذ كبير في حياة ولدها .

وقد أشارت وقفية هذا المسجد إلى أن منشئه الفعلي هو عثمان أغا بن عبد الله أغا دار السعادة مملوك الملكة صفية الذي تولى إنشاءه وإدارة أوقافه الكثيرة التي أوقفها عليه من الأراضي والعقارات.

ولما توفي عثمان أغا في عهد السلطان محمد الثالث عهدت الملكة صفية إلى عبد الرازق أغا بن عبد الحليم أغا دار السعادة برفع دعوى (في مصر) ضد الناظر على أوقاف عثمان أغا بحجة أنه عبد مملوك لها ولم

يكن مأذونا ببناء الجامع ولا بوقف أربعمائة فدان بزاوية تميم جهة منوف ولا باقي العقارات عليه، وأن هذا الوقف غير صحيح ويطلب الحكم به لموكلته لأن الواقف كان مملوكا لها، ثم قدم فتوى من شيخ الإسلام تؤكد أن الإيقاف المذكور غير شرعي، وأن لسيدته حق الإستيلاء عليه وعلى سائر أمواله، ودفع وكيل الواقف داوود أغا بأن موكله عثمان أغا كان قد عتق قبل وفاته وأنه بنى الجامع ووقف الأعيان وغيرها بإذن الملكة معتقته، فأنكر وكيل الملكة ذلك فطلبت البينة من داوود أغا فعجز عن إقامتها وطلب تحليف الملكة اليمين الشرعي، فأرسل لها القاضي شاهدين فحلفت اليمين أمامهما على صحة دعواها فلما رجعا إلى القاهرة وأخبرا القاضي بذلك حكم لها بملكية الجامع وممتلكاته، فعهدت الملكة لإسماعيل أغا بالنظر الشرعي على الوقف الجديد الذي أوقفته على الجامع، وطلبت إليه استكمال ما نقص من عمارته فأتمها وكتب لوحة تذكارية ثبتها فوق الباب الأوسط للمسجد بها كتابات عربية من ستة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأت هذا الجامع المبارك المعمور بذكر الله تعالى

سطر ٢- صاحبت .. الخيرات الآدرة الشريفة والدة المرحوم مولانا

سطر ٣- السلطان محمد خان طاب ثراه على يد فخر الخواص المقربين مولانا

سطر ٤- إسماعيل أغا الناظر الشرعي على الوقف المذكور

سطر ٥- وكان الفراغ من هذا التاريخ المذكور في السابع وا

سطر ٦- لعشرين من شهر محرم الحرام سنة تسع عشرة وألف من الهجرة

ثم حررت الملكة صفية الوقفية الجديدة للمسجد وحددت بها رواتب الموظفين والقراء وغيرهم ممن ورد ذكرهم في الحديث عن هذه الحجة بقائمة المصادر والمراجع، ولا زال بدار الكتب المصرية حتى اليوم مصحف مجدول ومحلى بالذهب مكتوب عليه أنه وقف المرحومة صفية أم السلطان محمد خان في سنة ١٠٣٢هـ .

٣- نبذة عن عمارته

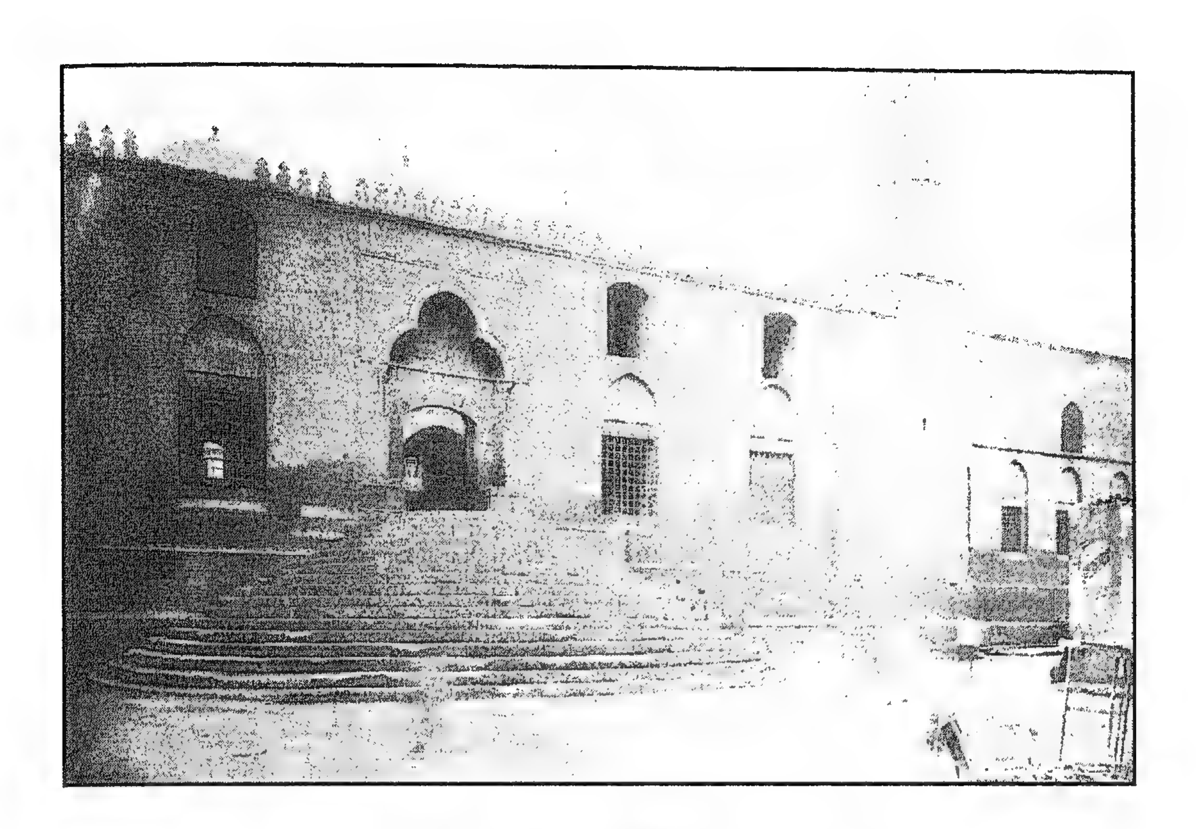
يعتبر هذا المسجد هو ثالث مسجد يبنى في مصر على الطراز العثماني بعد مسجد سليمان باشا الخادم بالقلعة، ومسجد سنان باشا ببولاق، ثم أقيمت بعده ثلاثة مساجد أخرى هي مسجد محمد بك أبو الدهب بالأزهر ومسجد محمد علي باشا بالقلعة ومسجد الفتح الملكي بعابدين، وقد أشار المرحوم حسن عبد الوهاب إلى أنه بني على نظام مسجد أحمد باشا المعروف بجامع طبقابو والذي أنشئ سنة (٩٥٩هـ/١٥٥٢م) طبقاً لتصميم وضعه المهندس الكبير سنان.

وتتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من أربع واجهات حجرية يتوجها إزار حجري بارز تعلوه شرافات حجرية خماسية الشكل أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية تطل على الشارع المسمى بذات الإسم، بها مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بسلم نصف دائري يتكون من خمس عشرة درجة، وهذا المدخل عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني بسيط يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان صغيرتان ذواتي صنجات معشقة بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان رأسيتان متشابهتان ذواتي عقدين مدببين بكل منهما فتحة شباك سفلية مستطيلة ذات عقد نصف دائري يغشيها حجاب خارجي من المصبعات المعدنية فوق كل منها عتب حجري مستقيم يليه نفيس مصمت خال من الزخارف كبقية المساحة التي تعلوه وفوق هذين الشباكين السفليين نافذتان علويتان ذواتي عقدين موتورين كان يزين كلا منهما حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون.

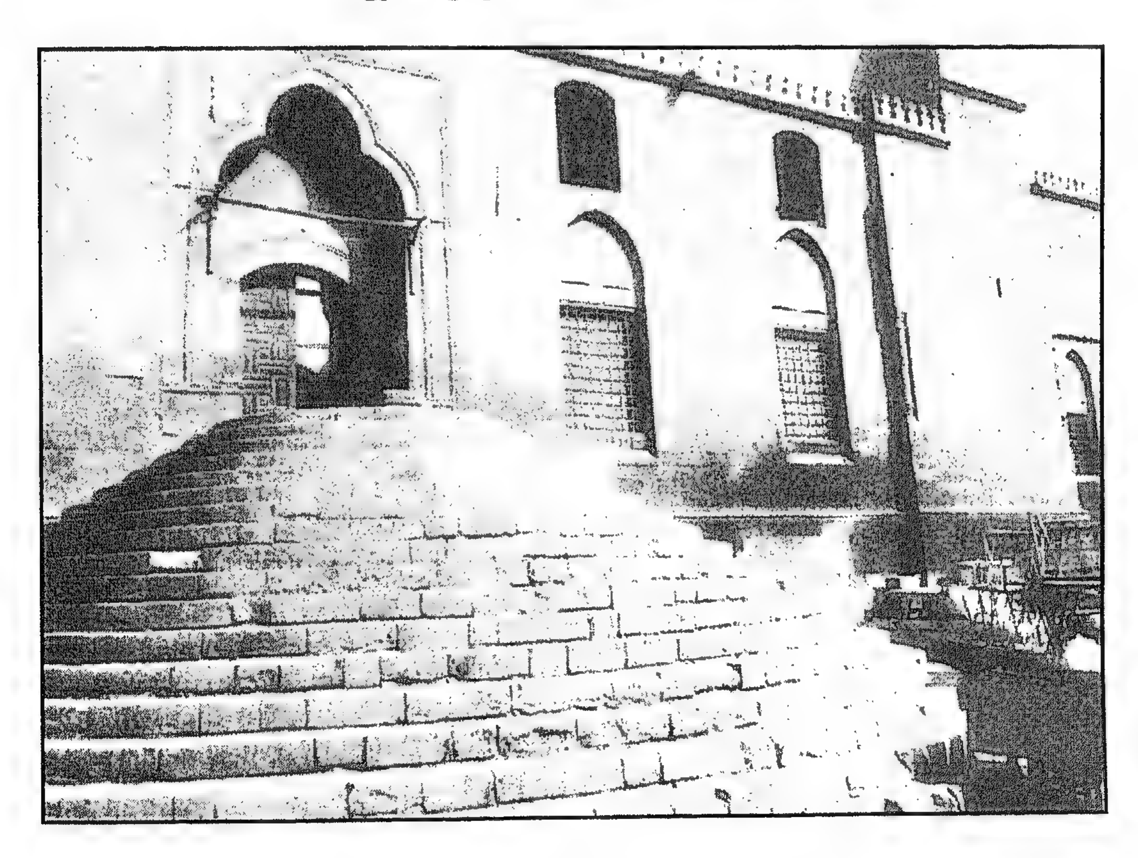
وثانية هذه الواجهات في الناحية الشرقية، وهي أقل الواجهات طولا، في ركنها الشمالي والجنوبي شطفان متماثلان، بكل منهما عمود حجري أسطواني له قاعدة بصلية وتاج مخروطية، وتتكون هذه الواجهة من ثلاثة أجزاء أوسطها بارز به دخلتان معقودتان بكل منهما شباك سفلي مغشي بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وبكل منهما نافذة علوية معقودة، وبين هاتين النافذتين قمرية دائرية فوق المحراب، أما الجزآن الآخران من هذه الواجهة فهما مرتدان وبكل منهما دخلة رأسية بها نفس الشباك السفلي والنافذة العلوية، وثالثتها في الناحية الغربية بركنيها شطفان متماثلان بكل منهما عمود حجري أسطواني له قاعدة مخروطية وتاج رماني، ويتوسطها مدخل فرعي يتقدمه هو الآخر سلم حجري نصف دائري به خمس عشرة درجة تنتهي إلى بسطة مستطيلة تتقدم حجرا غائراً يغطيه عقد ثلاثي يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان ذواتي واجهتين تزينهما زخارف مشعة على هيئة ورقة نباتية محورة، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب تفضي إلى الرواق الغربي للمسجد، وعلى جانبي هذا الباب دخلتان رأسيتان مشابهتان لبقية الدخلات، ورابعتها في الناحية الشمالية يتوسطها مدخل مماثل للمدخلين السابقين، إلا أنه بغير سلم نصف دائري، وعلى جانبيه دخلتان أخريان تشبهان بقية الدخلات المشار إليها بالواجهات الأخرى.

وفوق الكتف الذي يتوسط الواجهة الجنوبية مئذنة عثمانية الطراز ذات قاعدة مربعة في أركانها أربعة مثلثات مقلوبة ، تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن أسطواني مضلع به فتحة ضيقة ذات عقد مدبب للتهوية والإنارة، وتنتهي هذه الدورة بشرفة حجرية دائرية ترتكز على حطتين من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، يحيط بها درابزين حجري به ست عشرة شقة حجرية مفرغة بأطباق نجمية، وثانيتهما ذات بدن أسطواني مضلع أيضاً به – كما في الدورة الأولى – فتحة معقودة بعقد مدبب للتهوية والإنارة ، يلي ذلك قمة مخروطية يتوجها هلال نحاسي .

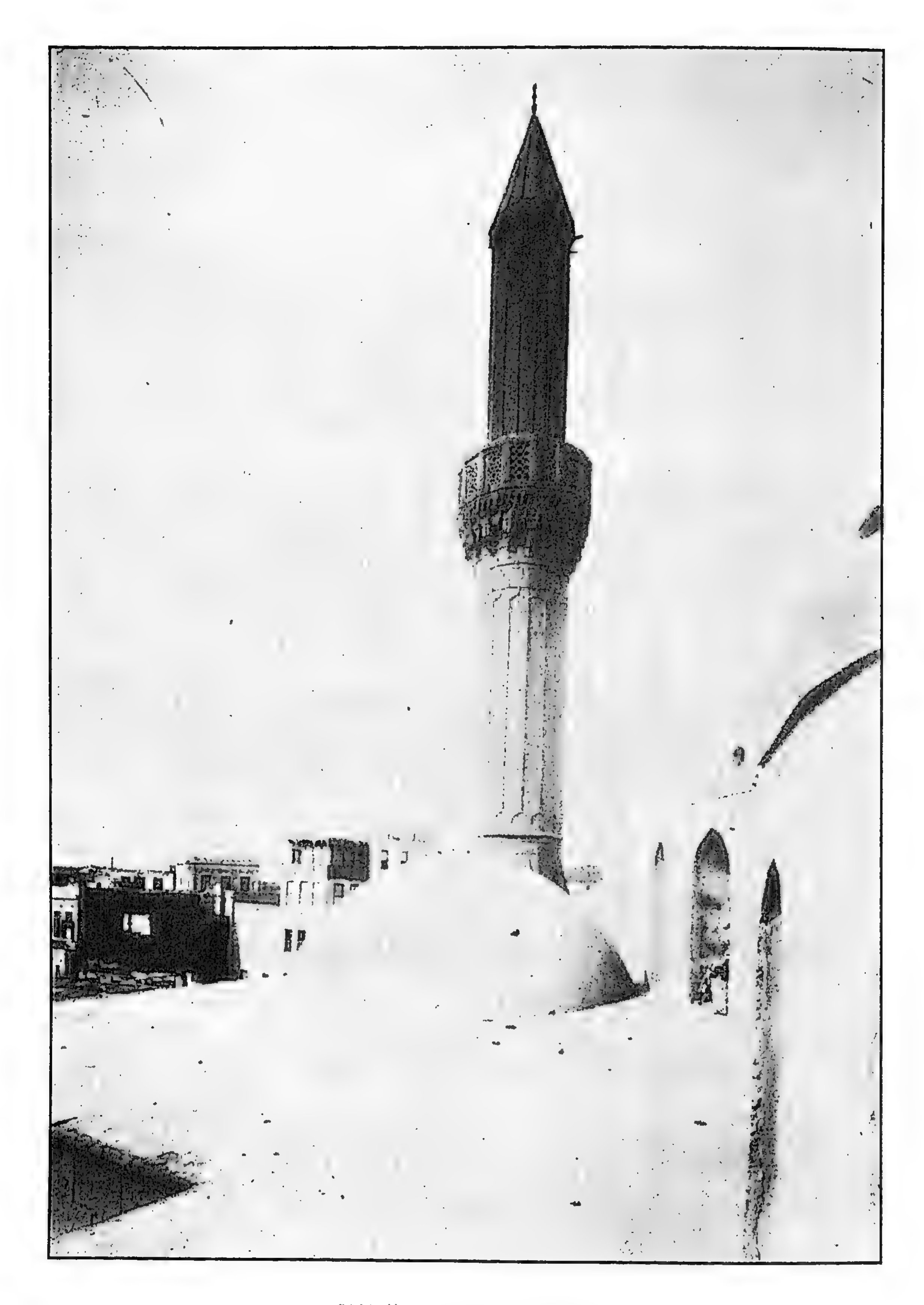
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن صحن أوسط شبه مربع مكشوف تحيط به أربعة أروقة يتكون كل منها من بلاطة واحدة تطل عليه بثلاثة عقود مدببة ترتكز على أعمدة من الجرانيت الوردي يغطيها صف من القباب الصغيرة الضحلة، وفي نهاية الضلع الشمالي الغربي فتحة باب تفضي إلى بيت الصلاة ، وهو عبارة عن مربع تغطيه قبة مركزية تقوم فوق ستة أعمدة أسطوانية ضخمة من الجرانيت الوردي على ستة عقود مدببة في رقبتها خمس وعشرون نافذة معقودة بعقود مدببة ذات أحجّبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وتتقدم هذه النوافذ – بدائر القبة – شرفة خشبية دائرية يحيط بها درابزين من حشوات خشبية مستطيلة بداخلها برامق صغيرة ، يلي ذلك أربع مناطق انتقال داخلية على هيئة مثلثات كروية تقوم عليها قبة، في ضلعها الجنوبي الشرقي – أسفل قبة صغيرة – محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية مغشاة ببلاطات من القاشاني المزين بأزهار عثمانية الطراز، وعلى جانبي هذا المحراب – كما أسلفنا – شباكان سفليان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية، ونافذتان علويتان معقودتان غشيت كل منهما بحجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى يمين هذا المحراب منبر من الرخام الأبيض يقوم على قاعدة مستطيلة تعلوها ريشتان مثلثتان في مقدمتهما باب مقدم وفي مؤخرهما بابا روضة تعلوهما جلسة خطيب مخروطية الشكل .



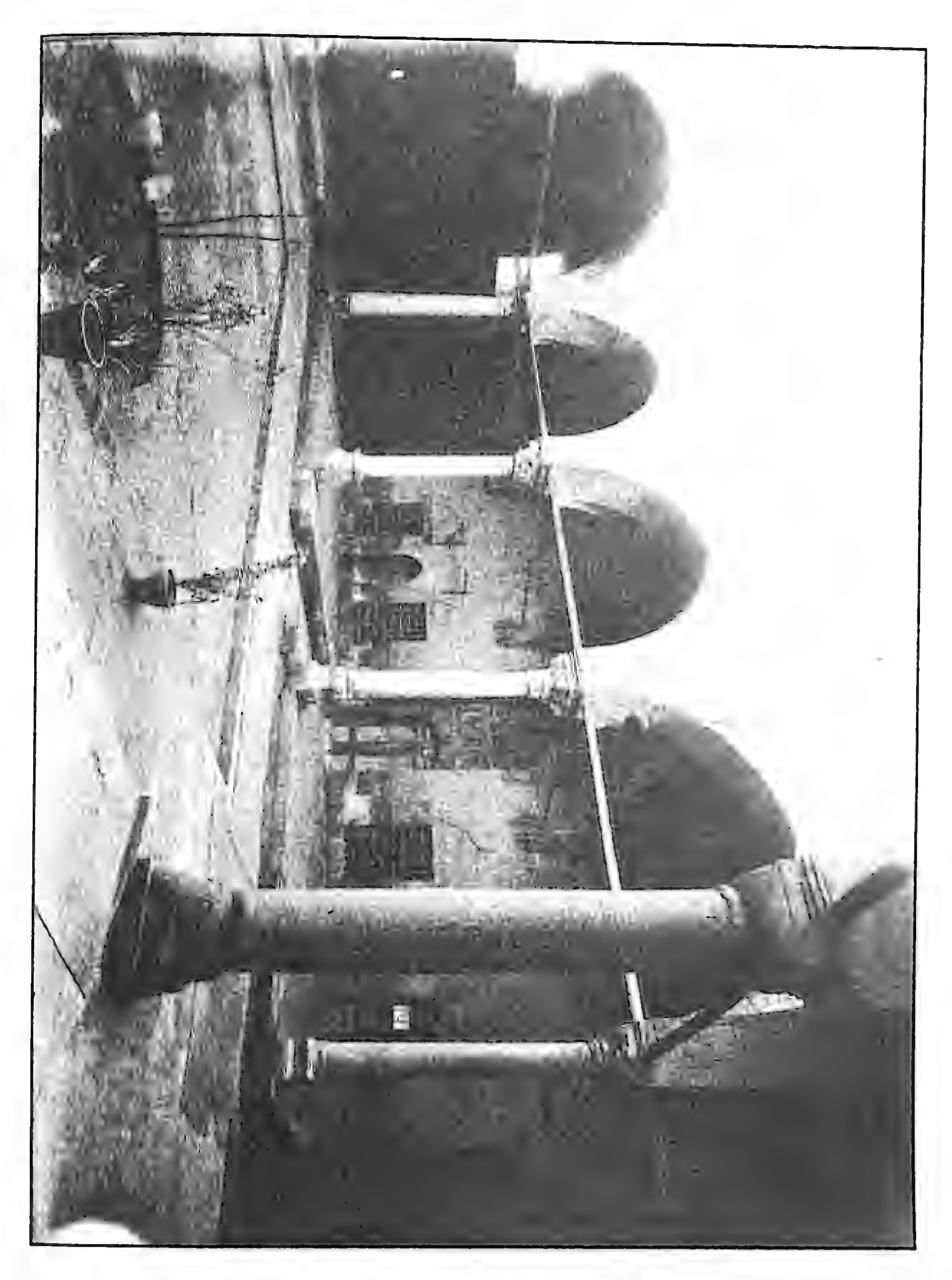
مسجد الملكة صفية - منظر من الخارج



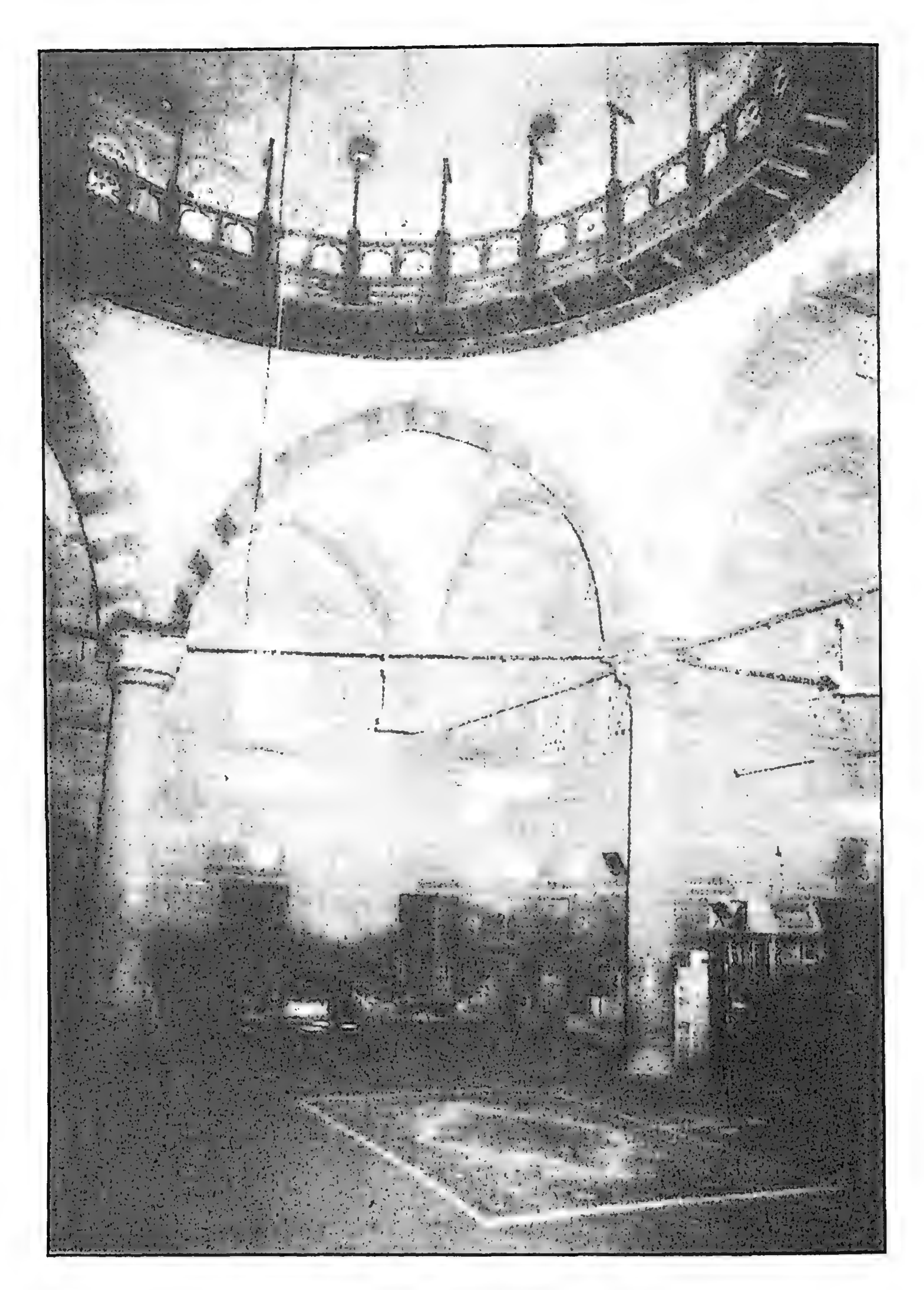
مسجد الملكة صفية - الواجهة الرئيسية والمدخل



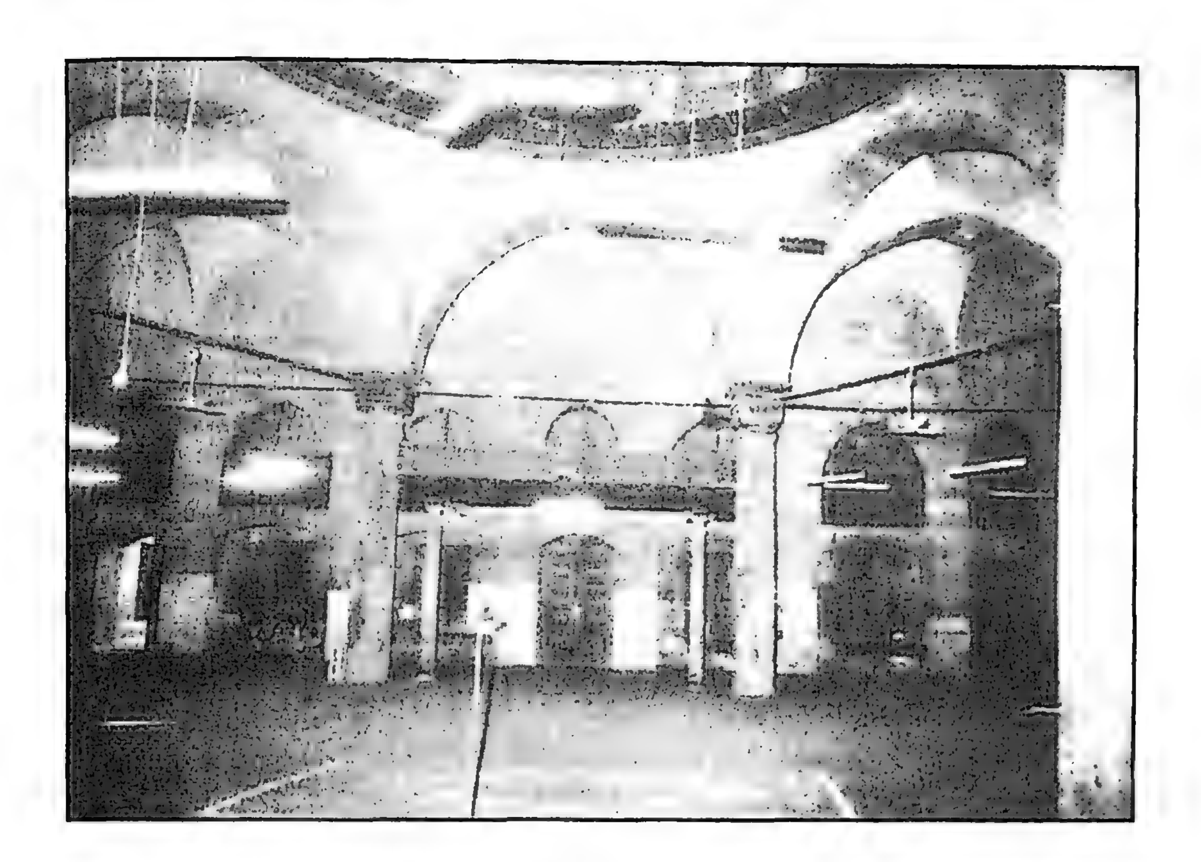
مسجد الملكة صفية - المئذنة



مسجد الملكة صفية - منظر من الداخل



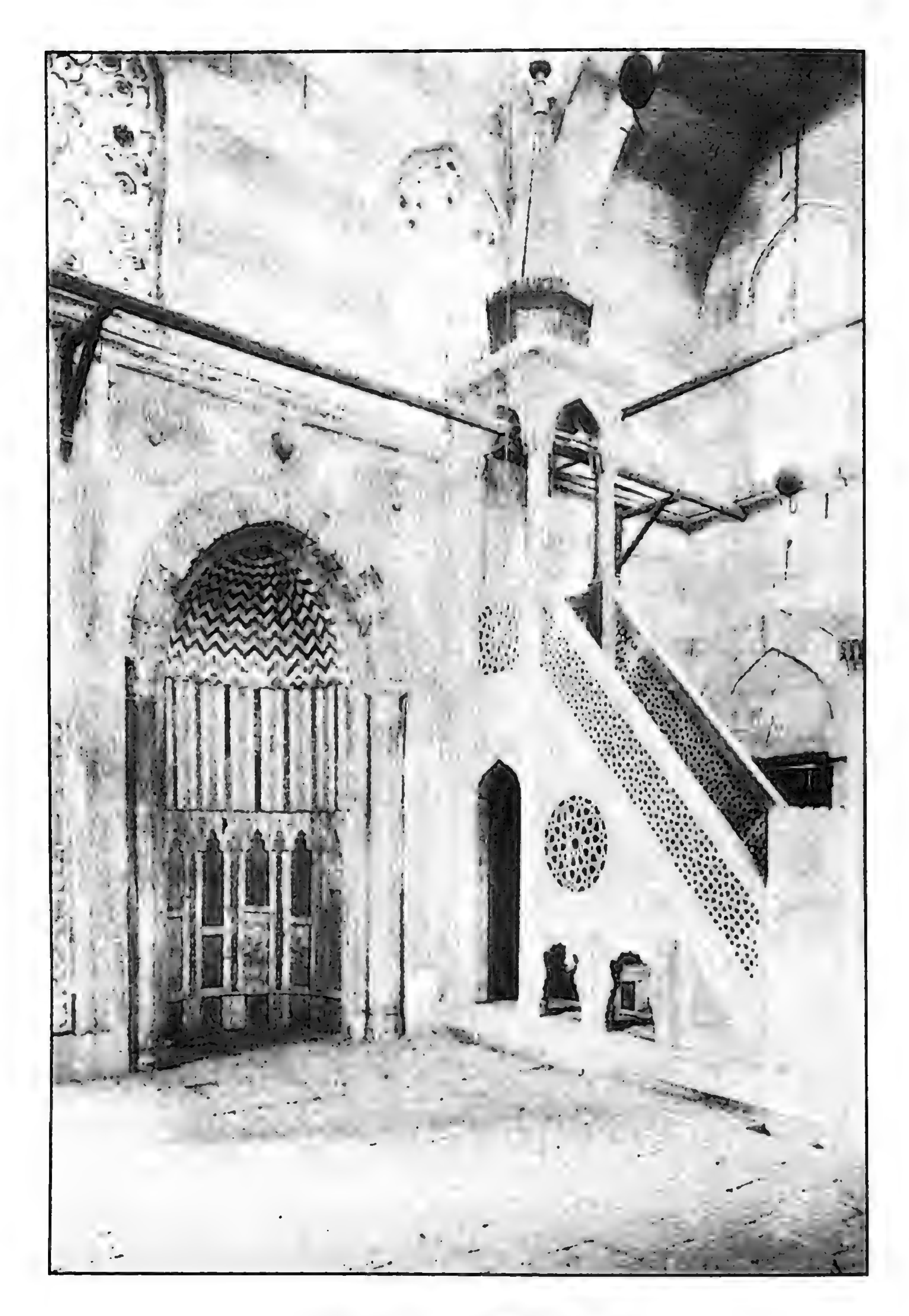
مسجد الملكة صفية - منظر من الداخل



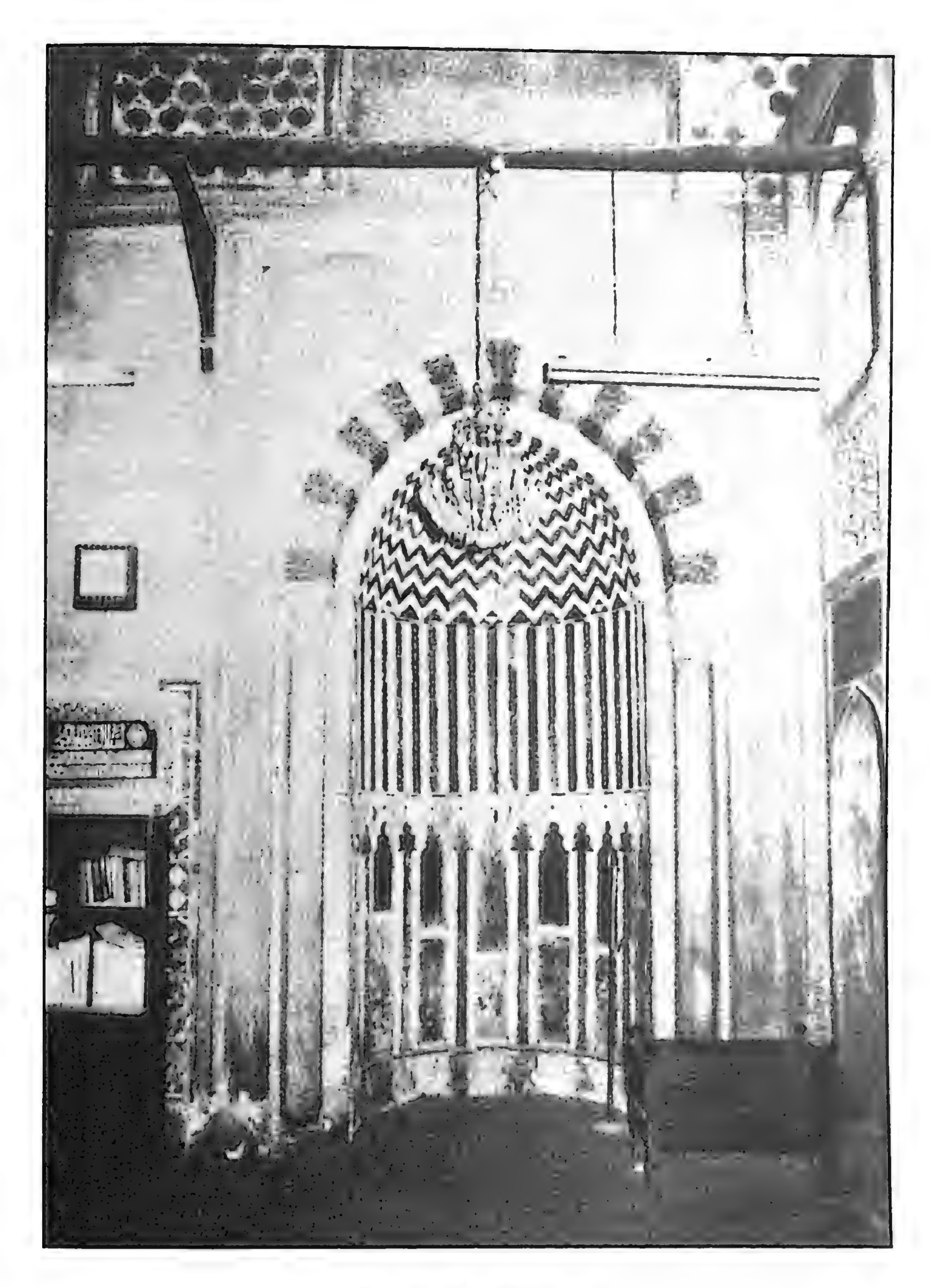
مسجد الملكة صفية - منظر من الداخل



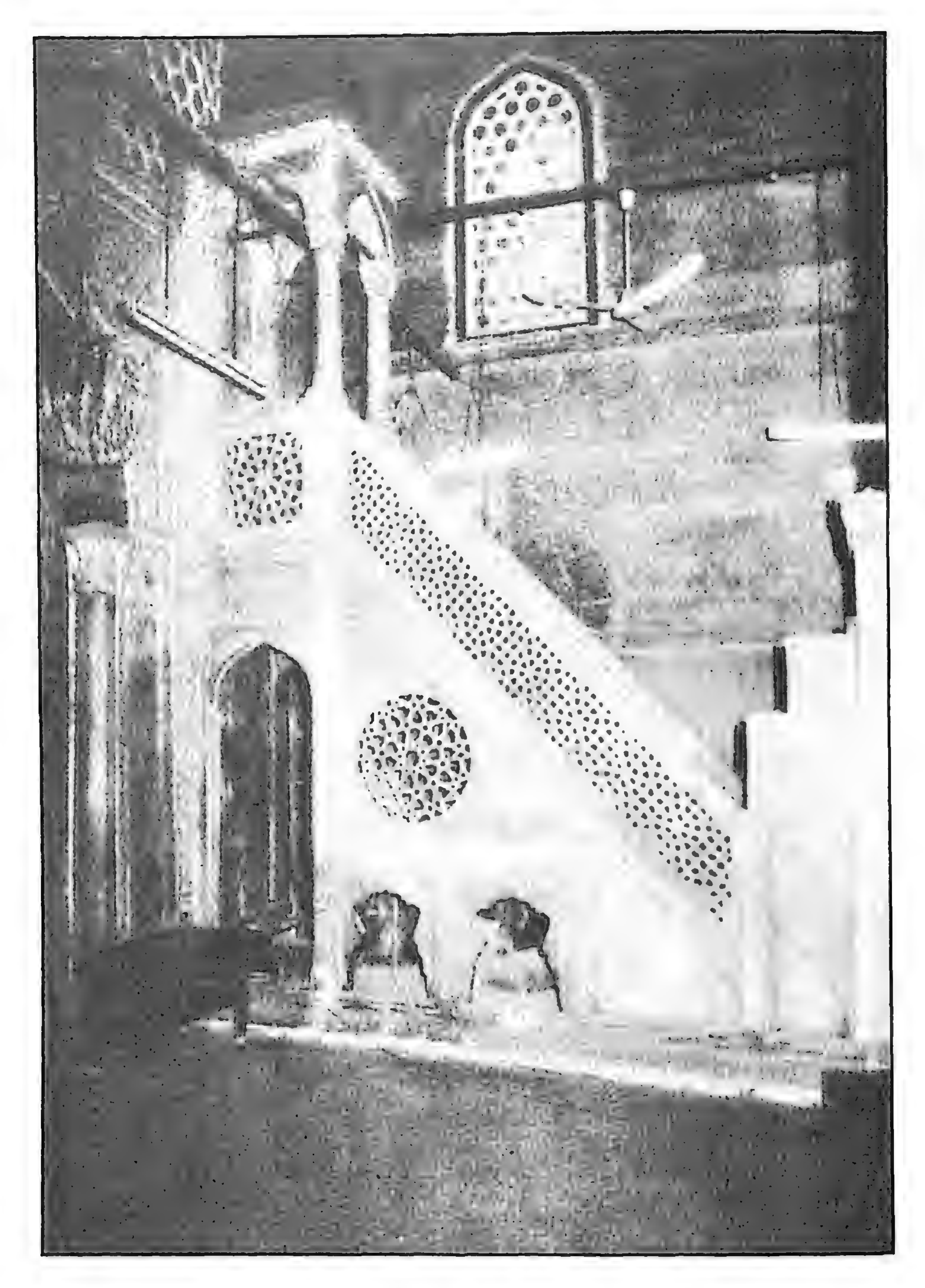
مسجد الملكة صفية - بيت الصلاة



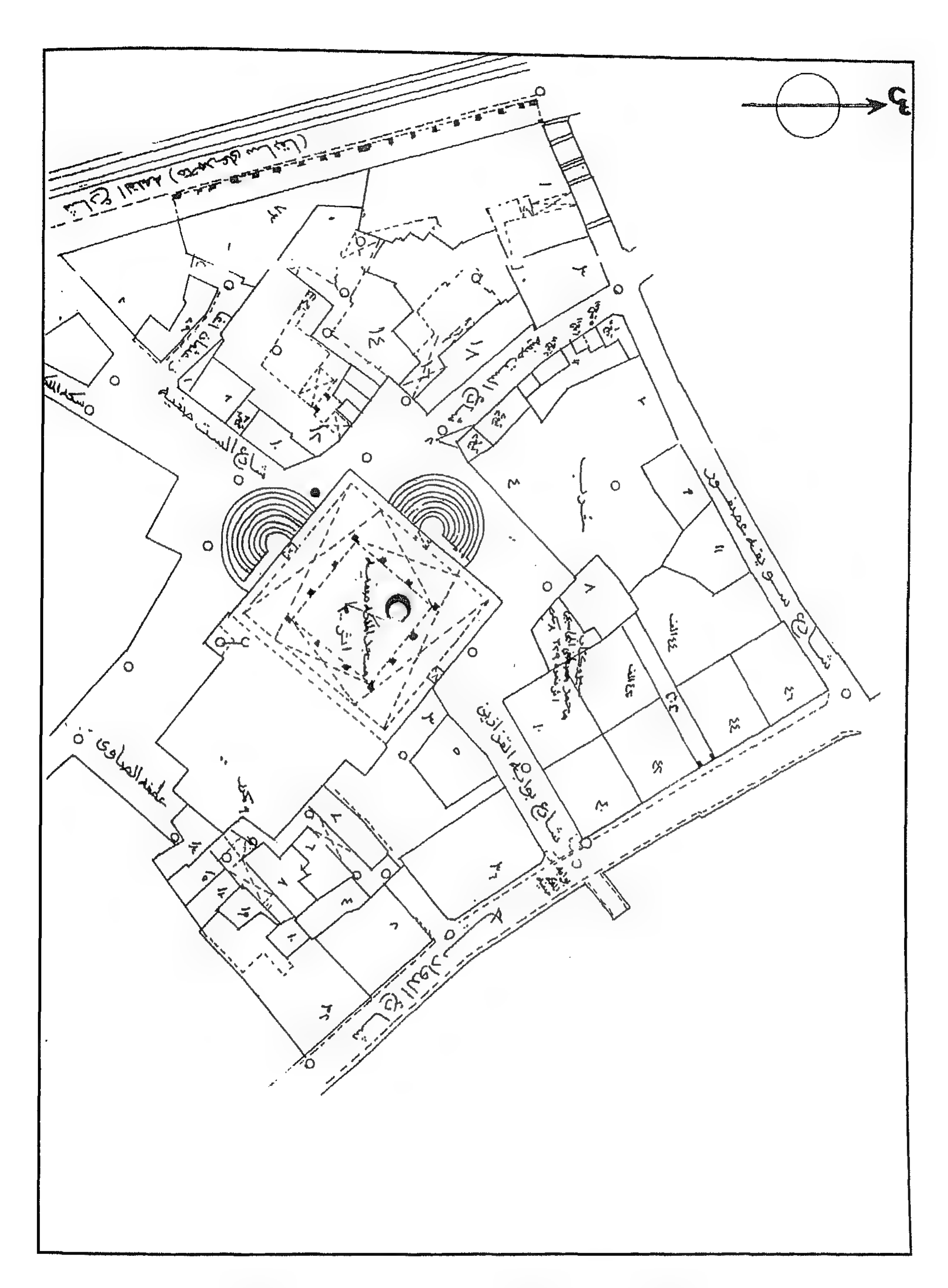
مسجد الملكة صفية - المحراب والمنبر



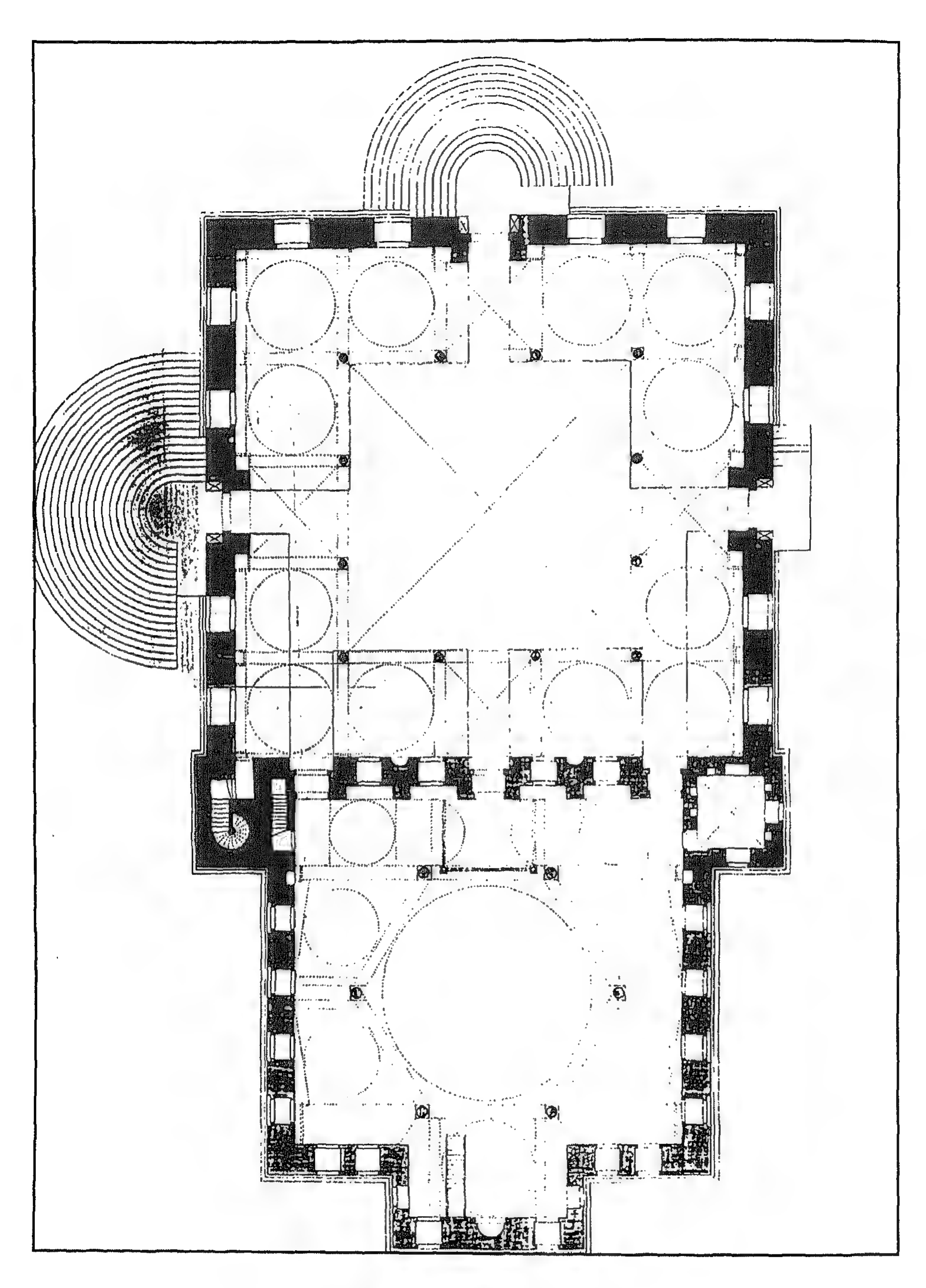
مسجد الملكة صفية - المحراب



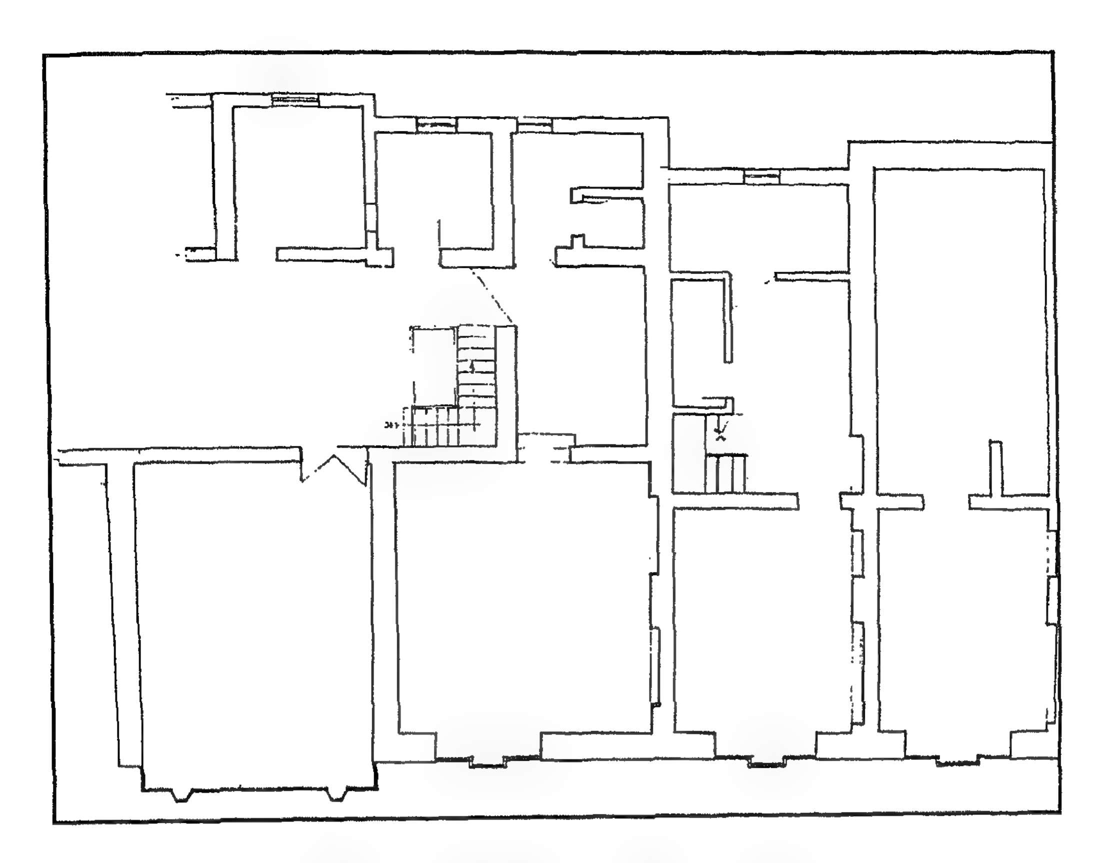
مسجد الملكة صفية - المنبر



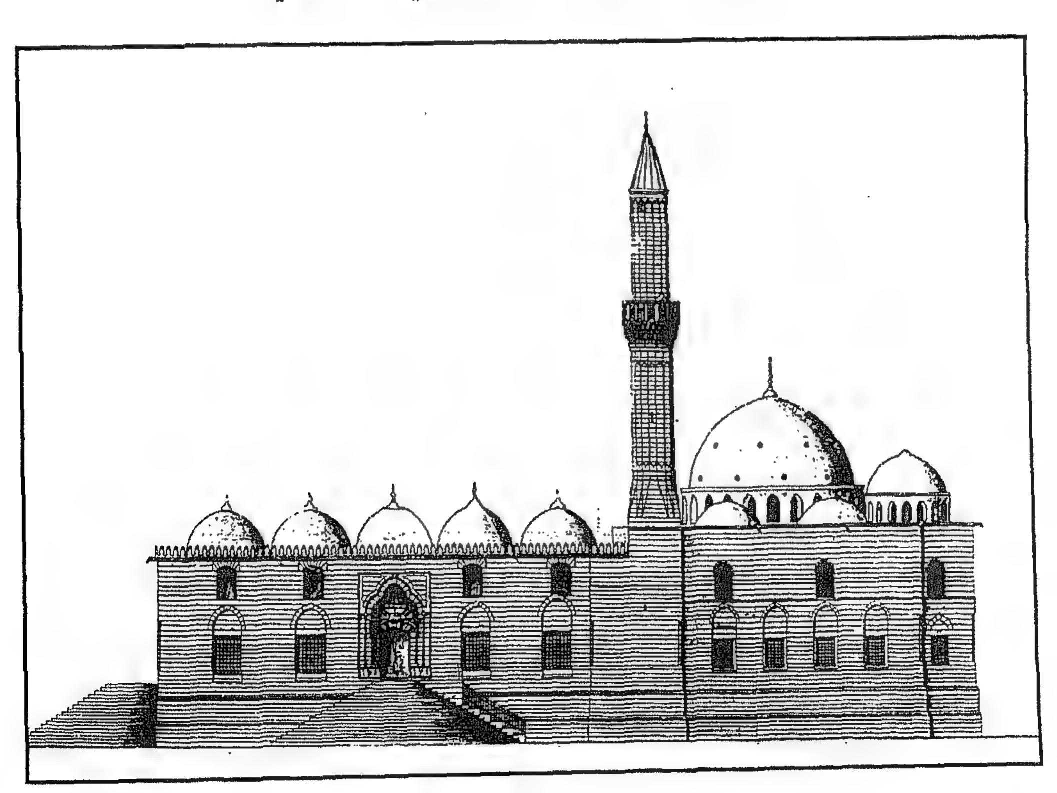
مسجد الملكة صفية – خريطة موقع – قسم الدرب الأحمر – منطقة رقم ٢٦٢



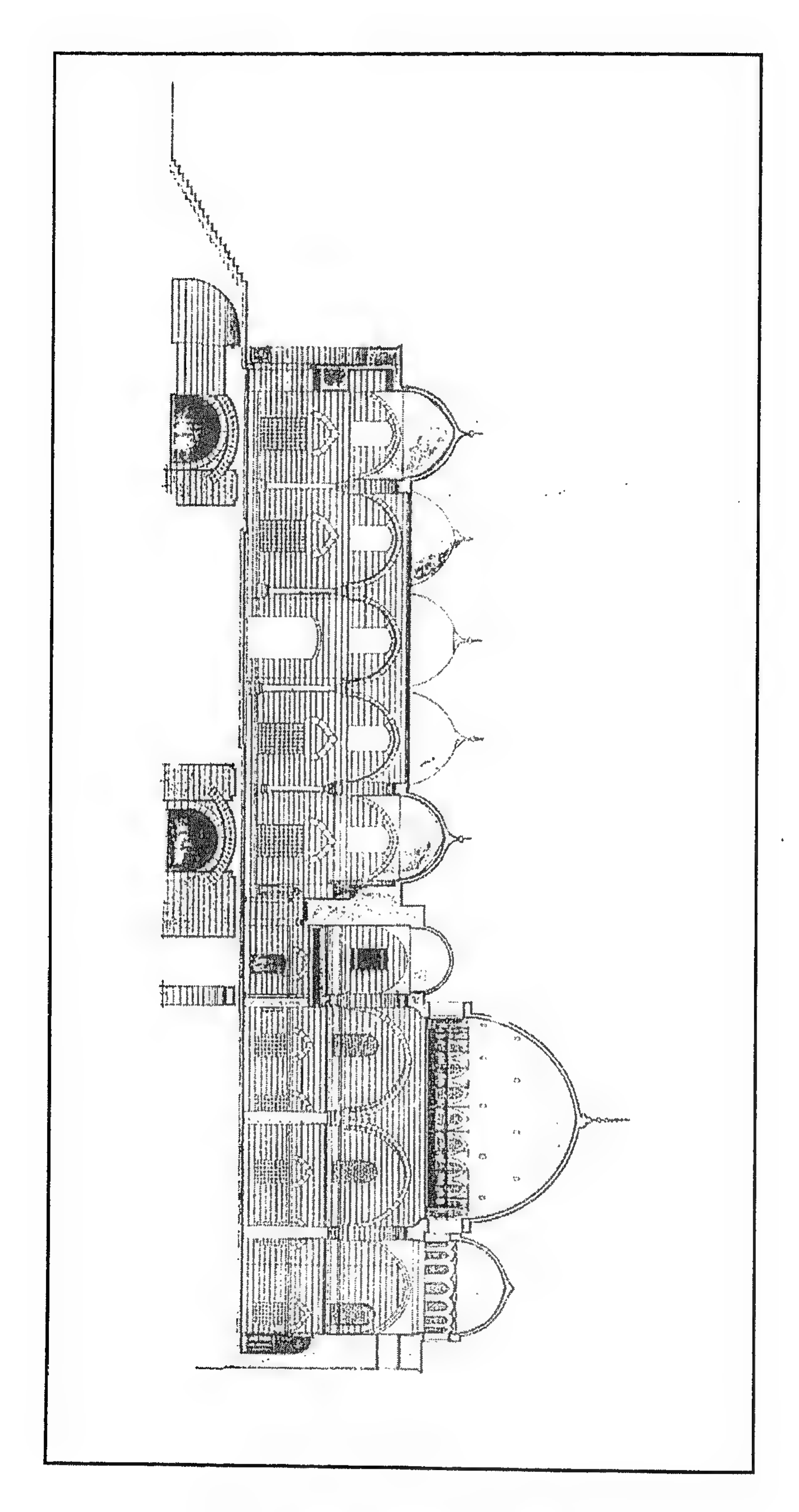
مسجد الملكة صفية – مسقط أفقي



مسجد الملكة صفية - مسقط أفقي للدور الثاني



مسجد الملكة صفية - واجهة قبلية



مسجد الملكة صفية - قطاع رأسي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- إبراهيم (شحاته عيسى)

االقاهرة – تاريخها – نشأتها – امتدادها – (القاهرة ١٩٥٦) ص١٩٠

٢- الأوقاف (وزارة)

مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة ١٩٤٨) جـ٢ ص١٢٣

٣- تيمور (هدايت علي)

جامع الملكة صفية بالقاهرة – دراسة أثرية معمارية – رسالة ماجستير – كلية الآثار (١٩٧٧) مكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٢٤٥٤ – ٢٤٥٥

٤- حسن (زكي محمد – دكتور وآخرون)

في مصر الإسلامية (القاهرة ١٩٣٧) ص٩٣

٥- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص٢٤٤

٦- سالم (السيد محمود عبد العزيز – دكتور)

المآذن المصرية (القاهرة ١٩٥٩) ص٣٣

٧- سامح (كمال الدين – دكتور)

- تطور القبة في العمارة الإسلامية (القاهرة ١٩٧٥) ص٢٤
- العمارة الإسلامية في مصر (القاهرة ١٩٧٠) ص ص ٥٦-٥٧، طبعة القاهرة ١٩٨٣) ص ص ٥٣ ، ١١٠

٨- عبد الوهاب (حسن)

- تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) جـ١ ص ص ٣٠٦ – ٣١١
- بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٧) ص٢٢

٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م٢٣ ص١٦، ت٢٦ ص٢٧
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) م ٢٥ ص٥٧ ت٣٥ ص ص ٥٦-٥٧
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٨ ص ٣٢ ، ن ٦٦ ص ٨٧ ، ت ٧٠ ص١٠٦
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٢ ص ١٩ ، ن ٩١ ص ٨٢
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٥ ص ٣٥، ت١٣٨ ص ٧١، ت ١٤٤ ص ص ٩٤ - ٩٥ ، ت ١٤٥ ص ١٠٠
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت١٥٦ ص٧٤ ، ت١٥٧ ص ٨٦
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) م ٦١ ص ٥ ، م ٦٣ ص ٥٨ ، م ٦٤ ص ١١٧
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت١٩٠ ص ٧٧
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ١٩٧ ص ٤٦ ، ت ١٩٩ ص ٩٩
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت٢٥٥ ص ٦٧
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣١٢ ص ١٢٣
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٢ ص ١٩ ، ت ٣٨٧ ص ٥٩
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) م ١٧٦ ص ٥٣ ، ت٤١٧ ص ٥٩
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٣٨ ص ٦٥
- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت٤٤٩ ص ٨٣
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت٤٥٦ ص ٣٣ ، ت ٤٥٩ ص ص ٥٢ - ٥٣

١٠- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ١٦٣ - ١٦٧

١١- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ) جـ٣ ص ص ٦٤- ٦٥ ، (طبعة هيئة الكتاب) جـ ٥ ص ٣٩ .

١٢- مرزوق (محمد عبد العزيز – دكتور)
بين الآثار الإسلامية (الإسكندرية ١٩٥٣) ص٣٧
١٣- مصطفى (صالح لمعي – دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ص ١٤ ، ١٨

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P.P. 139 – 140
2- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903) tome xix, p. 609 , text 422 .

٣٩- بوابــة الملكــة صفيــة

بالداوديــة

(١٠١٩ هـــ / ١٦١٠ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	بوابة الملكة صفية
٢- موقـــــعه :	سكة الملكة صفية المتفرعة من شارع محمد علي بالداودية
٣- تاريخـــــه :	(١٠١٩هـ/١٦١٠م)
٤- رقم تسجيله:	٣٣٠ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

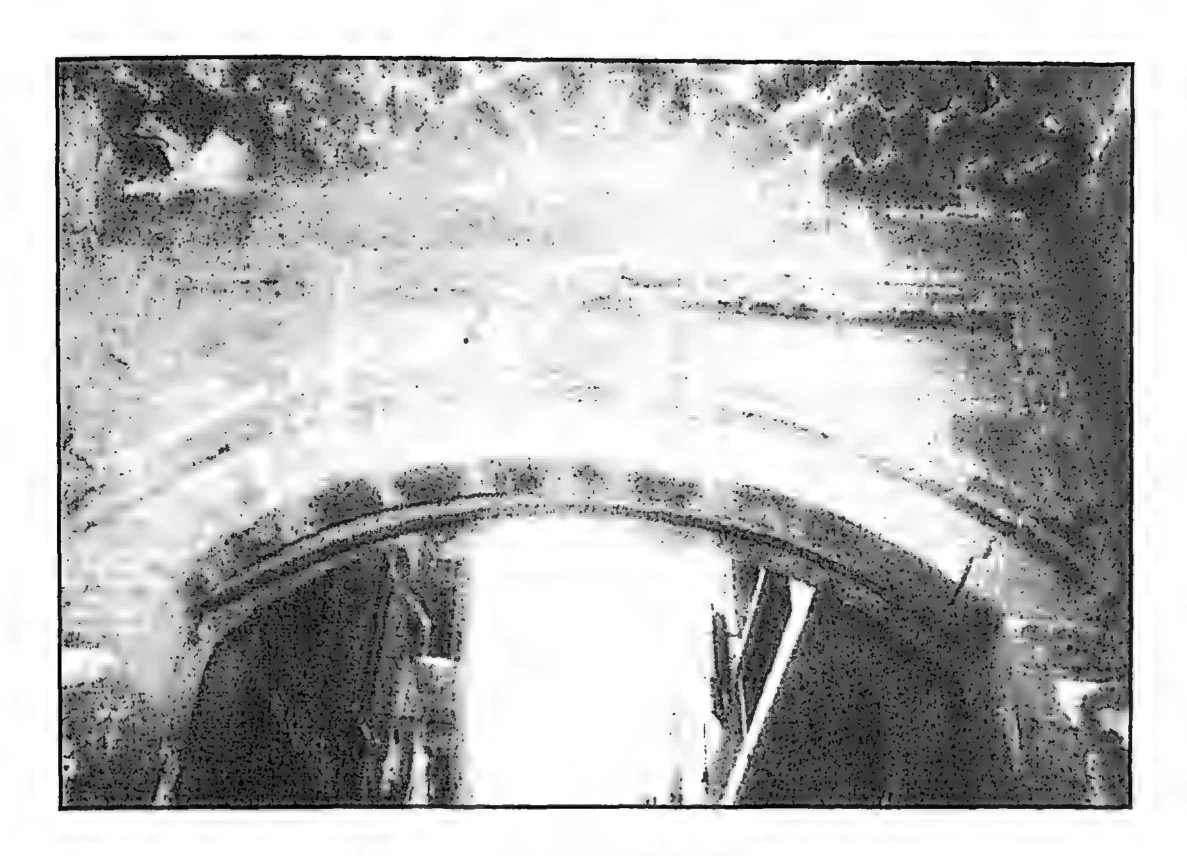
منشئة هذه البوابة هي الملكة صفية زوجة السلطان العثماني مراد الثالث ووالدة السلطان محمد خان الثالث، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمتها عند الحديث عن مسجدها بالحبانية (أثر رقم ٢٠٠) .

٣- نبذة عن عمارتها

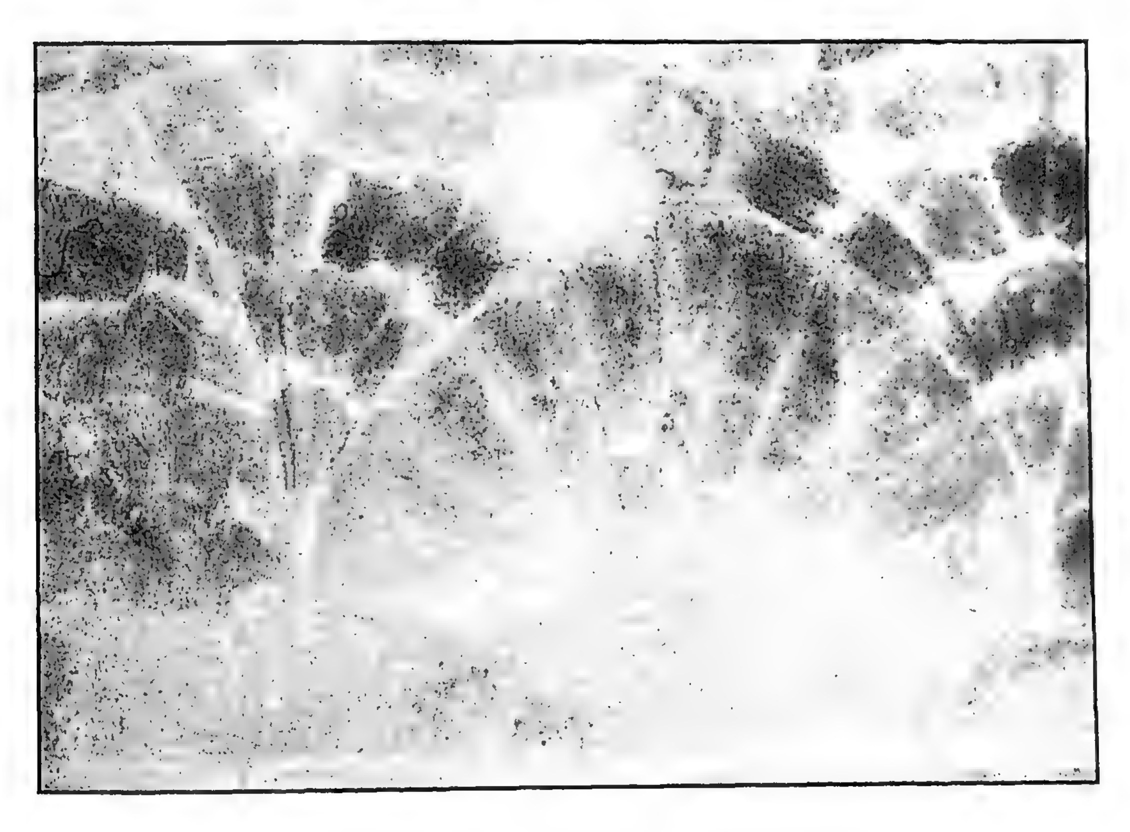
تتكون عمارة هذه البوابة - التي تواجه المدخل الشمالي لمسجد المنشئة - من كتلة حجرية يتوسطها حجر غائر يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات من خمس حطات، يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عقد نصف دائري تزينه صرة زخرفية ثمانية الرؤوس.



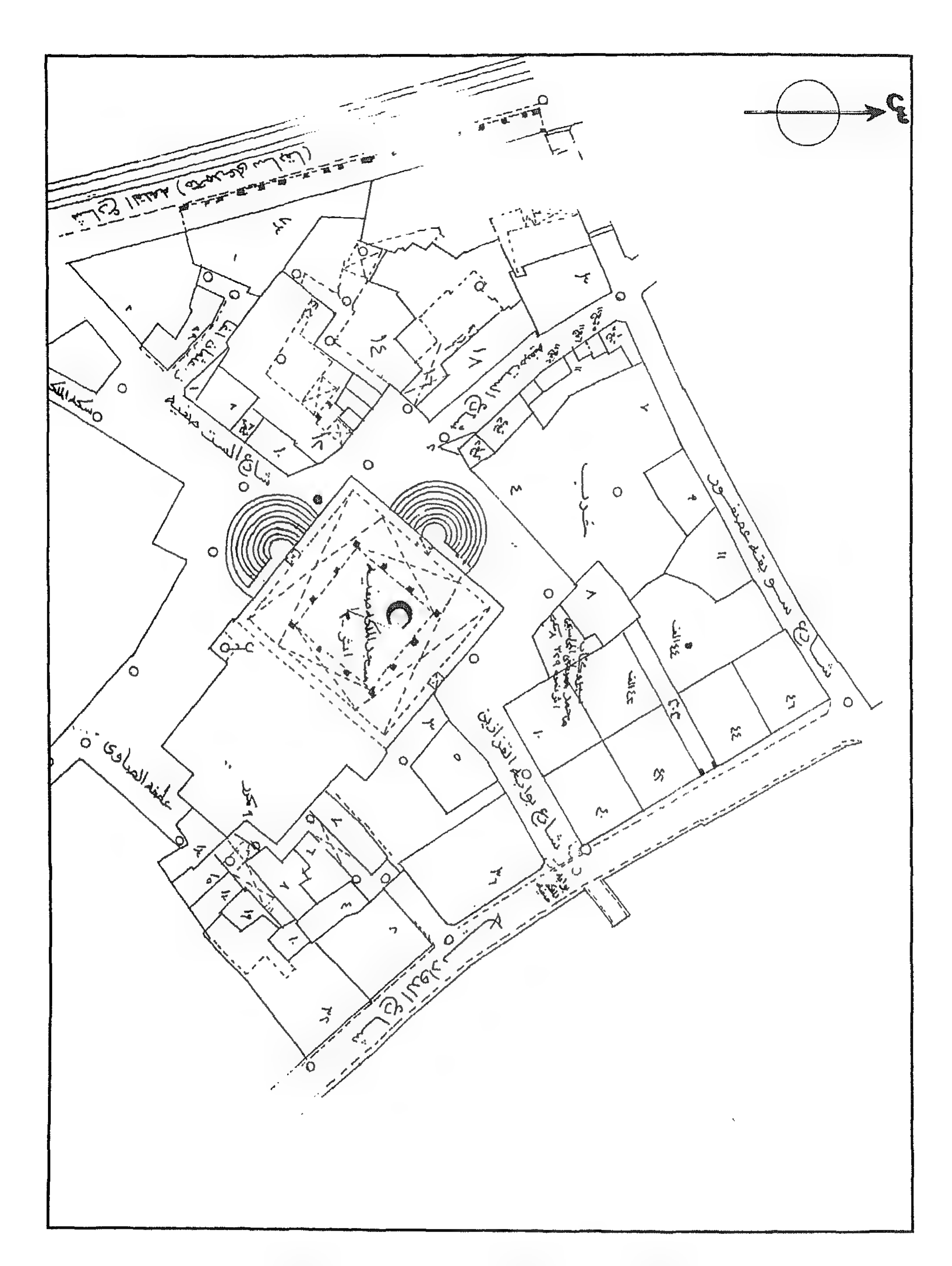
بوابة الملكة صفية - الدخلة ذات العقد الثلاثي والمدخل



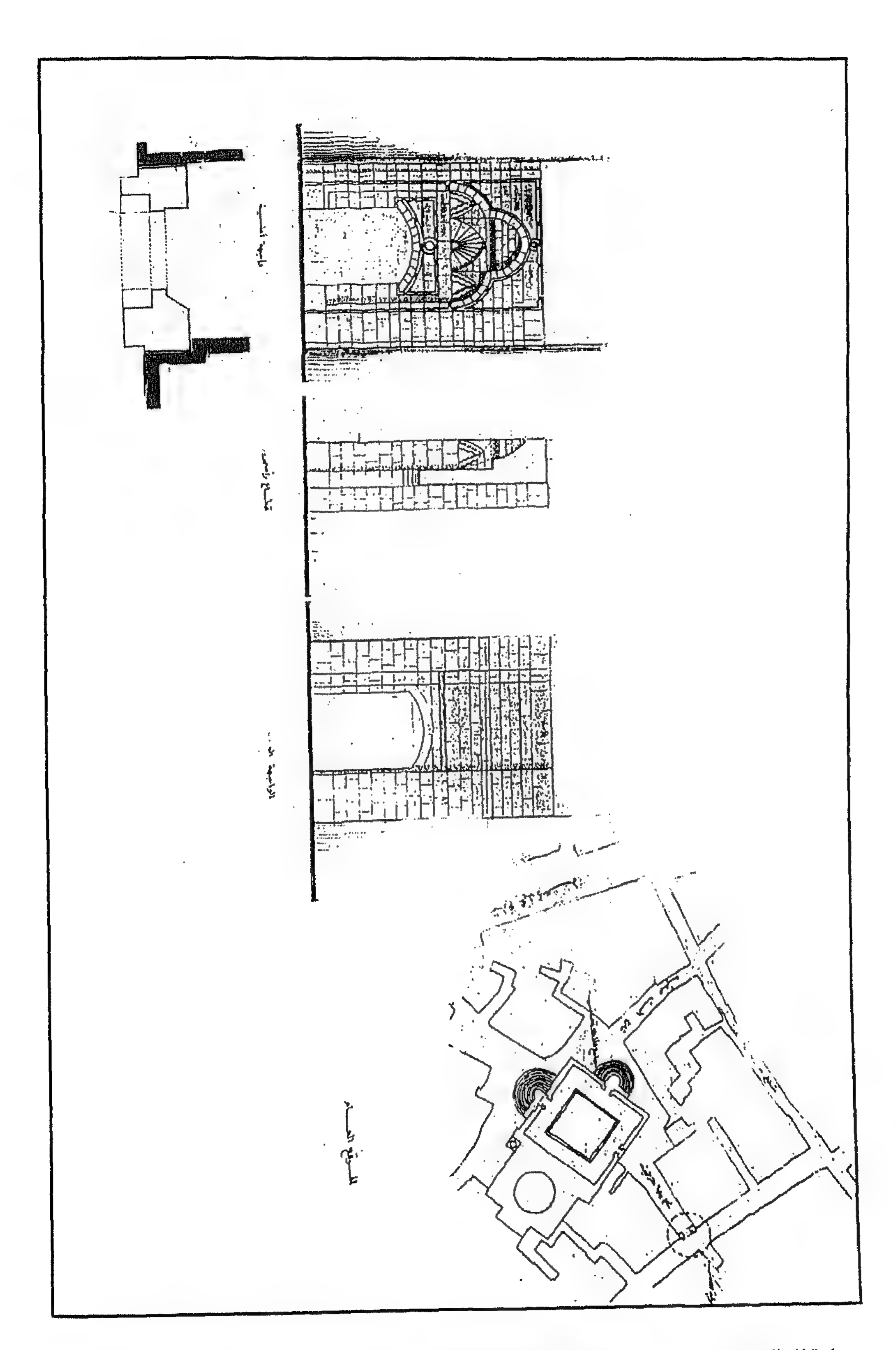
بوابة الملكة صفية - الجزء العلوي الذي يعلو الباب



بوابة الملكة صفية - جزء من العقد الثلاثي للمدخل



بوابة الملكة صفية - خريطة - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٢



بوابة الملكة صفية - خريطة موقع - مسقط أفقي - واجهة أمامية - واجهة خلفية - قطاع رأسي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- تيمور (هدايت علي)

جامع الملكة صفية – دراسة أثرية معمارية – رسالة ماجستير / كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٦٧

ص ص ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٢

٢- حجة شراء رقم (١٢٩٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف ، تاريخها ٥ رمضان سنة (١٣٠١هـ) توضح أن نفيسة بنت المرحوم يوسف البنهاوي المهندس قد باعت قاعة بخط الداودية بقسم الدرب الأحمر بمبلغ ثلاثة عشر جنيهاً ذهبياً ضرب مصر وأدخل المكان في وقف الملكة صفية.

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) م ٢٥ ص ٧
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٤٥ ص ٨، ت ١٠٤ ص ١٣ ، ت ١٠٦ ص ٢١
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ص ٢٣ ص ٩
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٥ ص ٧٠

٤٠- مـــدش ميـــــرزا

ببــولاق

(١٠٢٠ هــ / ١٦١١ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : مدش ميرزا

٢- موقـــــعه : شارع ميرزا بمنطقة بولاق

٣- تاريخــــــه : (١٠٢٠هـ/١٦١١م)

٤- رقم تسجيله: ٦٠٣ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المدش - مع مسجده الذي أندثرت عمارته الأثرية - هو ميرزا باشا، أحد رجالات عهد الوالي العثماني محمد باشا الصوفي الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٢٠هـ/ ١٦٦١١م) إلى سنة (١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م) .

٣- نبذة عن عمارته

يتكون ما بقى من العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهة واحدة في الناحية الشرقية، في طرفها الشمالي - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل مربع صغير يعلوه عتب مستقيم عليه رسوم بارزة تشبه كوز الصنوبر، على جانبيها أشكال هندسية عبارة عن نجوم متشابكة، يلي ذلك نفيس فوقه عقد عاتق، تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، تحيط بها زخارف هندسية عبارة نجمتين متداخلتين في كل جانب، وتبدو في نهاية الواجهة من أعلا بقايا كوابيل حجرية ضخمة كانت تحمل ما برز فيها من واجهة الطابق الثاني الذي لم يعد له وجود حالياً.

وعلى يسار هذا المدخل لوحة رخامية دائرية ذات كتابات نسخية بارزة من ستة أسطر نصها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم

سطر ٢- تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من

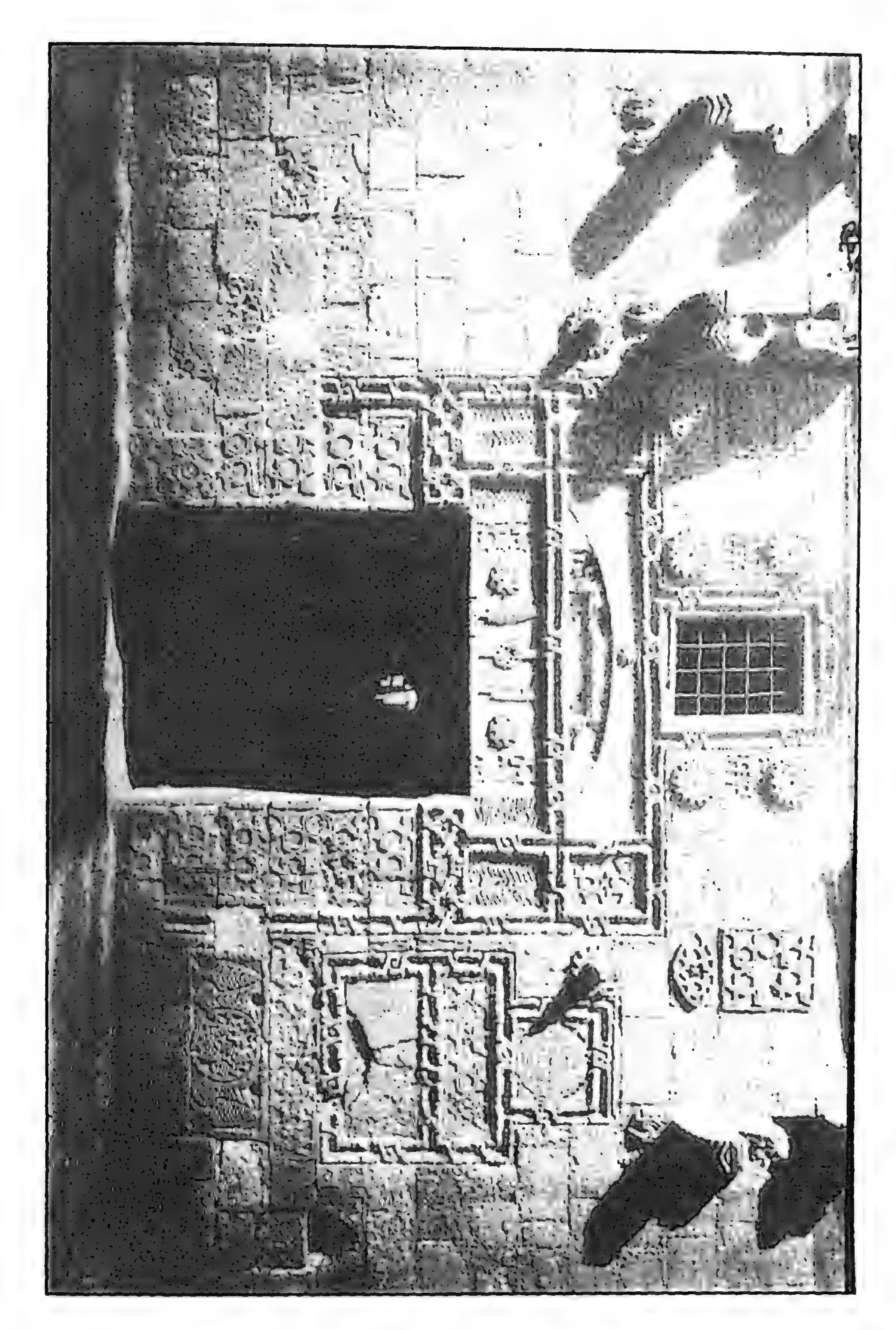
سطر ٣– ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك

سطر ٤– قصورا عمل هذا الـــ .. المبارك ابتغاء لوجه

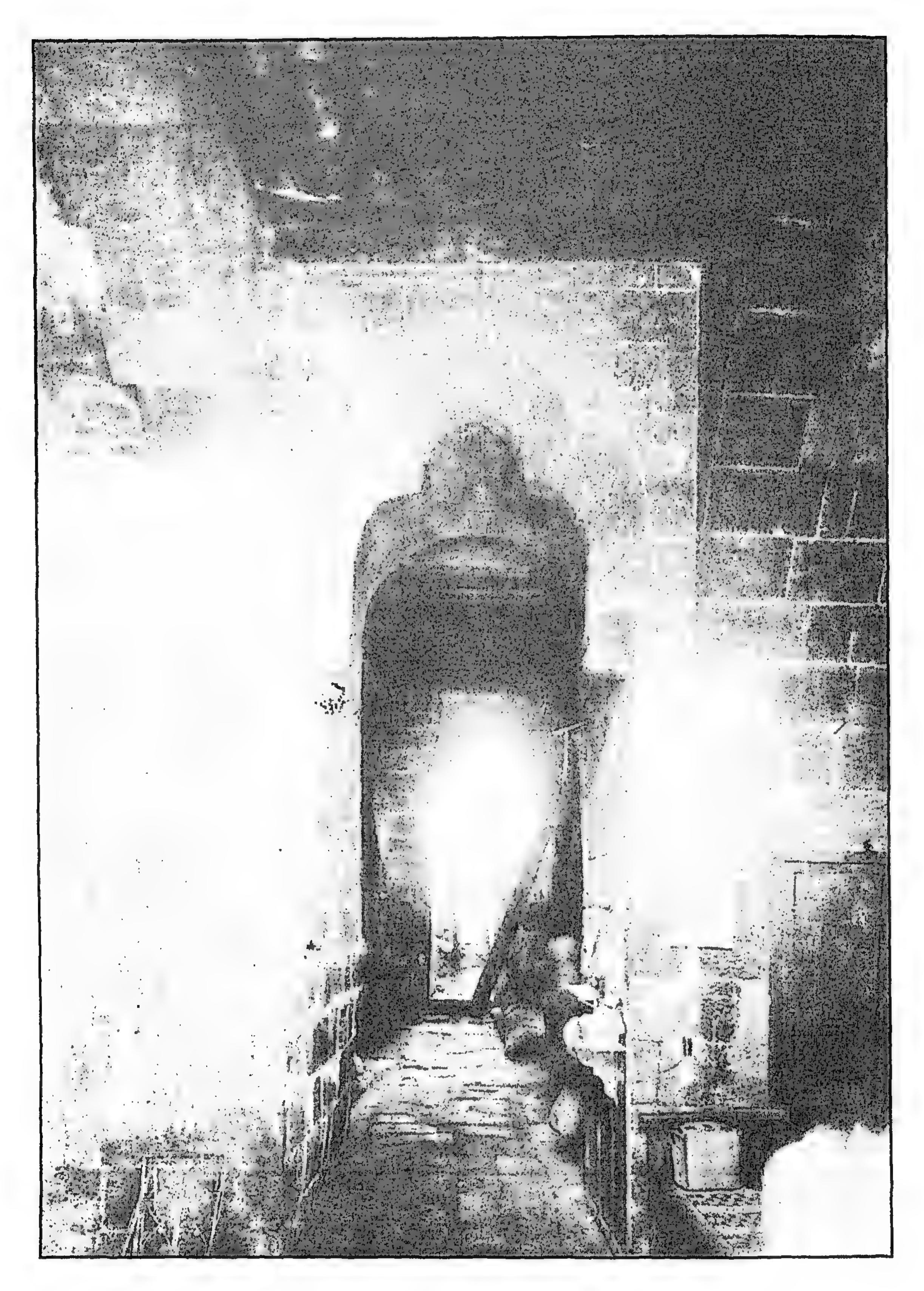
سطر ٥– الله تعالى يوم يجزي الله المتصدقين في شهر

سطر ٦– ربيع الأول سنة عشرون وألف

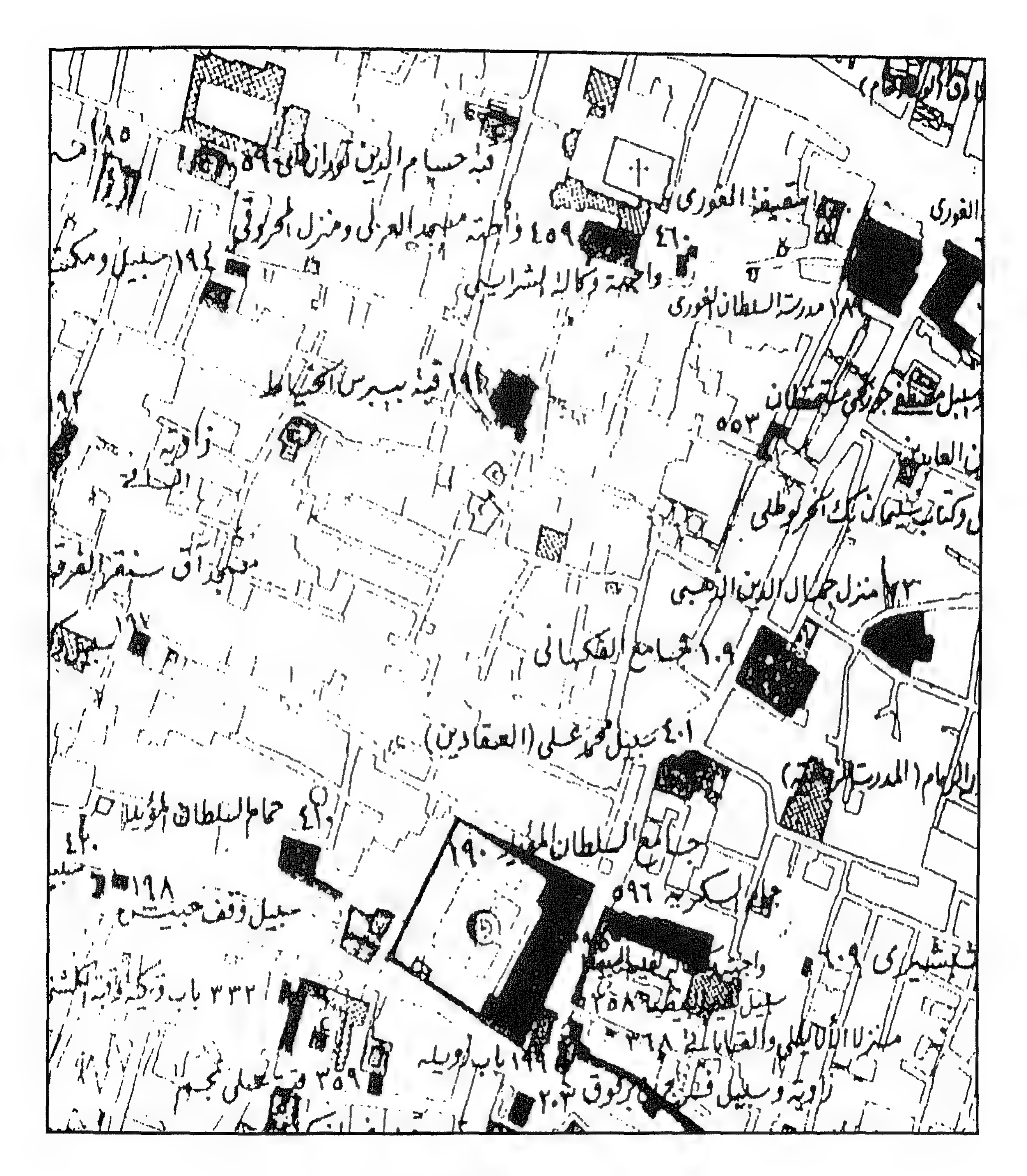
أما ما بقي من عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المربع المشار إليه – فهي عبارة عن جزأين أحدهما مربع يغطيه قبو متقاطع، والآخر مستطيل يغطيه سقف خشبي عادي، في ضلعه الشمالي مدخل بسيط ذو عقد ثلاثي غير مقرنص كان يؤدي إلى داخل المسجد المندثر، على جانبيه زخارف هندسية متشابهة على هيئة نجوم متشابكة تشبه النجوم المحفورة على جانبي النافذة الصغيرة التي تعلو المدخل المربع المشار إليه بالواجهة.



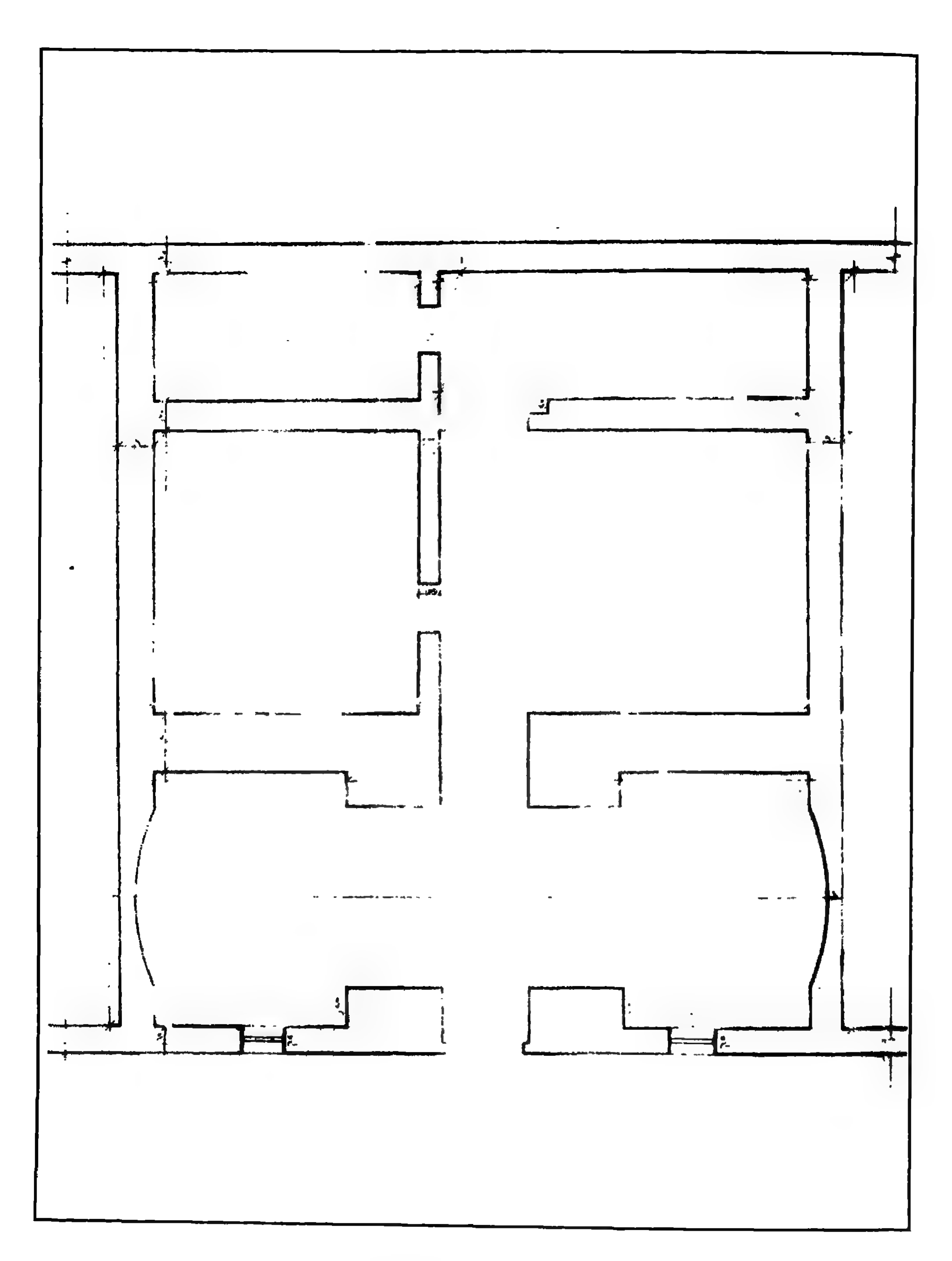
مدش ميرزا - زخارف بالواجهة



مدش ميرزا - باب داخلي



مدش ميرزا - خريطة موقع



مدش ميرزا - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- بركات (مصطفى)

دراسة النصوص والكتابات على العمائر العثمانية بالقاهرة – رسالة ماجستير – كلية الآثار جامعة القاهرة (١٩٨٨) ص

٢- حجة وقف رقم (٥٣٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ شعبان سنة (١١١١هـ) باسم الأمير مصطفى جوربجي، وتختص بالمسجد المعروف بإنشائه وعمارته الكائن في بولاق بخط بطن الخليج والمشتمل على مطهرة وساقية وخمسة عشر حاصلا سفليا .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٣ ص ٨ ، ت ١٤٢ ص ٨٨

٤١- مسجد البرديني

بالداودية

(١٠٢٥ هـ / ١٦١٦ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	مسجد البرديني
٢- موقـــــعه :	عطفة البرديني المتفرعة من شارع الداودية النافذ إلى شارع محمد علي بالخليفة .
٣- تاريـــــخه :	(١٠٢٥ هـــ / ١٦١٦ م)
٤- رقم تسجيله:	٢٠١ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - من الكتابات التاريخية الموجودة فيه - هو أنه من إنشاء الشيخ كريم الدين بن أحمد علم الدين البرديني الشافعي أحد شيوخ عهد الوالي العثماني أحمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثماني من سنة (١٠٢٤هـــ / ١٦١٥م) إلى سنة (١٠٢٧هـــ / ١٦١٧م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية يتقدمها سلم من خمس درجات حجرية تنتهي إلى بسطة تتقدم مدخلا رئيسياً يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني مقرنص تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك دخلة ذات صدر مقرنص تتوسطها نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية على جانبيها عمودان حجريان صغيران، وعلى يمين هذا المدخل وحدة زخرفية عبارة عن مستطيل حجري تتوسطه دائرة يحيط بها جفت لاعب به أربع ميمات دائرية، وعلى يساره فتحة شباك ذات حجاب من

المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا الشباك مستطيلان زخرفيان تزينهما أشكال هندسية عبارة عن كندات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وتنتهي هذه الواجهة بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وفي نهايتها من الناحية الشرقية مدخل صغير عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يفضي إلى ميضأة حديثة.

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشرقية، بها شباكان سفليان غشي كل منهما بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفوق هذين الشباكين قنديليتان علويتان تتكون كل منها من فتحتين سفليتين مستطيلتين ذواتي حجابين جصيين تعلوهما قمرية دائرية ذات حجاب من السلك الرفيع، وتنتهي الواجهة كما هو الحال في الواجهة الرئيسية – بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

وعلى يسار المدخل الرئيسي لهذا المسجد مئذنة حافلة بكثير من النقوش والزخارف تشبه المآذن المملوكية يثبت النص الكتابي الإنشائي المنقوش عليها أنها بنيت سنة (١٠٣٨هـ / ١٦٢٨م) بعد بناء المسجد بثلاث عشرة سنة، وتتكون عمارتها من قاعدة مربعة مصمتة ترتفع بارتفاع سطح المسجد وتنتهي بشريط من الزخارف النباتية تعلوه حطة واحدة من المقرنصات الحجرية، تليها زخرفة هندسية عبارة عن مثلثين متشابهين بينهما مربع تزينه زخارف هندسية أيضاً، وتقوم فوق هذه القاعدة ثلاث دورات ذات بدن مثمن به ثمان حنايا معقودة – داخل جفوت لاعبة – بعقود مدببة منكسرة مشعة يرتكز كل منها على عمودين حجريين، فتح المعمار في أربع حنيات منها أربع فتحات مستطيلة ضيقة للتهوية والإنارة قابلها في الحنيات الأربع الأخرى بأربع مضاهيات، وتنتهي هذه الدورة بشرفة دائرية ترتكز على صدر مقرنص تزينها شقق حجرية ذات زخارف نباتية، يلي ذلك شريط كتابي نصه بدءا من الناحية الجنوبية الشرقية " بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذه المئذنة المباركة طالبا من ربه القدير .. .. العفو والغفران العبد الفقير الحقير كريم الدين .. .. بن أحمد علم الدين البرديني الشافعي غفر الله له ولوالديه وذلك في سنة ثمانية وثلاثين وألف"، وثانية هذه الدورات ذات بدن أسطواني تزينه زخارف هندسية قوامها أشكال مثلثات مقلوبة، تعلوها شرفة دائرية ذات شقق حجرية ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات حجرية، وثالثتها ذات بدن أسطواني أيضاً ينتهي بشرفة ثالثة مماثلة للشرفتين السابقتين، وقد توجهت هذه المئذنة بقبة بصلية يعلوها هلال من المعدن .

أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن طابقين أحدهما أرضي به عمودان أسطوانيان من الرخام الأبيض فوق كل منهما تاج كورنثي، تقوم عليهما بائكة من ثلاثة عقود حجرية مدببة تحصر فيما بينها أربع حواصل سفلية، والآخر علوي تتكون عمارته – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – من إيوان للقبلة عبارة عن مستطيل جمع الكثير من محاسن العمارة الإسلامية، حيث كسيت جدرانه بوزرات رخامية دقيقة تتخللها أربع حنايا بها أربعة شبابيك سفلية ذات أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية، تعلوها أربع قندليات بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد زينت الوزرة الرخامية المشار إليها بأشكال هندسية بسيطة عبارة عن دوائر ومربعات بداخلها كتابات كوفية نصها في المربع الأول " بسم الله الرحمن الرحيم لاإله إلا الله محمد رسول الله"، ونصها في المربع الثاني لفظ الجلالة مكررا، ونصها في المربع الثالث " الله نور السموات والأرض يا شافي يا كافي يا معافي يا الله"، ونصها في المربع الرابع صورة الإخلاص .

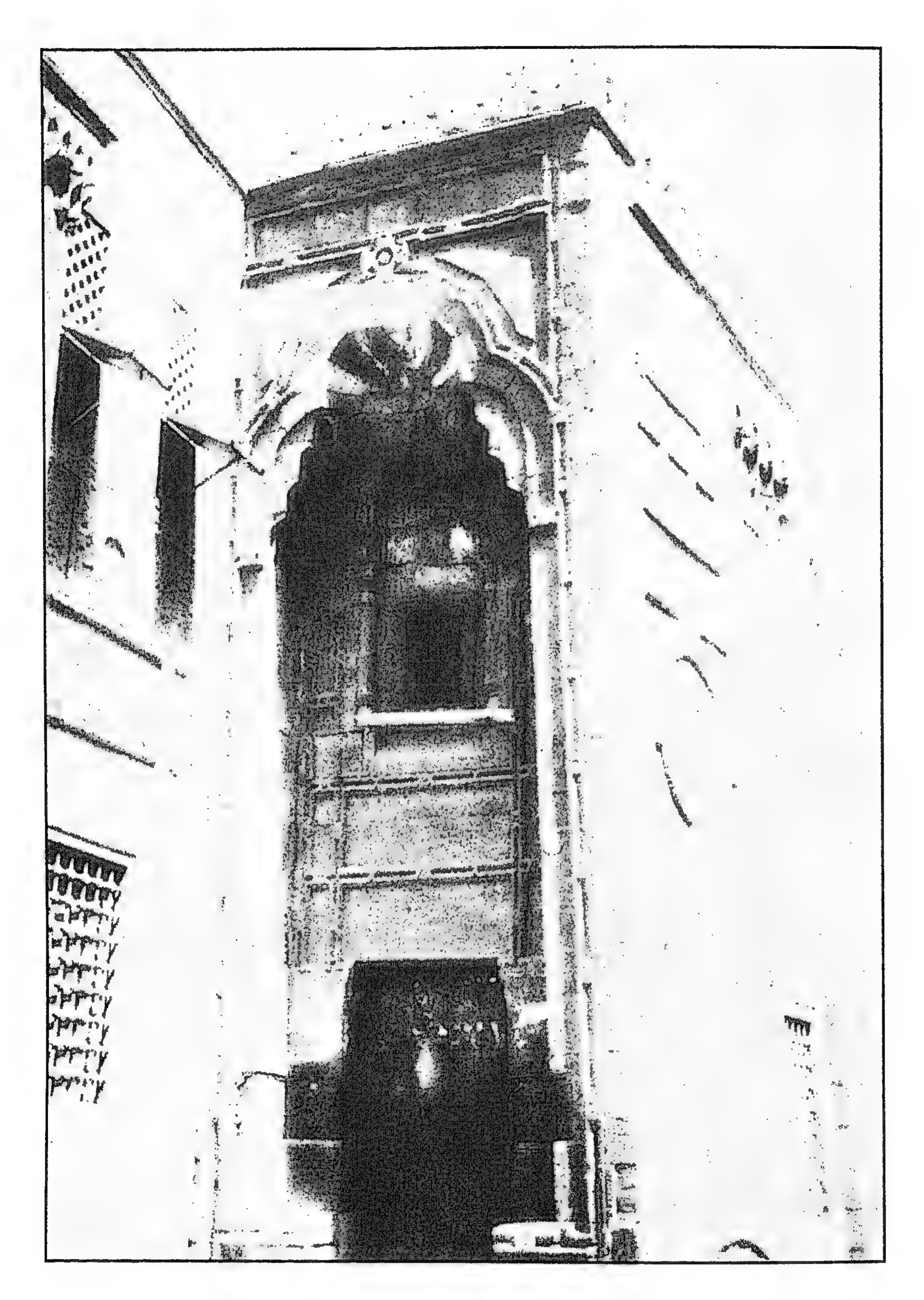
ويتوسط جدار القبلة في هذا الإيوان محراب رخامي بالغ الدقة والجمال عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين زينت طاقيته بصنجات معشقة، وزين أسفل حنيته بمحاريب زخرفية بينما نقش أوسطها بزخرفة هندسية قوامها مربعات ومثلثات من الرخام الخردة يعلوها صف من المحاريب الزخرفية الصغيرة، وتعلو هذا المحراب كتابة نسخية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه" ، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يعد هو الآخر واحداً من أصغر المنابر الخشبية وأدقها ، تنحصر زخارفه الهندسية في حشوات مجمعة ومطعمة بالسن والصدف والزرنشان تتخللها قطع من البلاستك المغطي لأوراق مذهبة، وقد جدد هذا المنبر سنة (١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م) ، وفي أعلا بابه مربعان مرصعان بالصدف بهما كتابات نسخية نصها " لا إله إلا الله محمد رسول الله" يعلوهما مستطيل به كتابة قرآنية نصها " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " .

وقد غطي هذا الإيوان بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات زينت بنقوش ملونة ومذهبة ذات عناصر نباتية وهندسية، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بدءا من الجدار الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي "وكان ذلك عند الله فوزا عظيما أنشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير كريم الدين بن أحمد البرديني غفر الله له ولوالديه آمين وكان الفراغ في أواخر الحجة الحرام سنة **١٠٢٥** " .

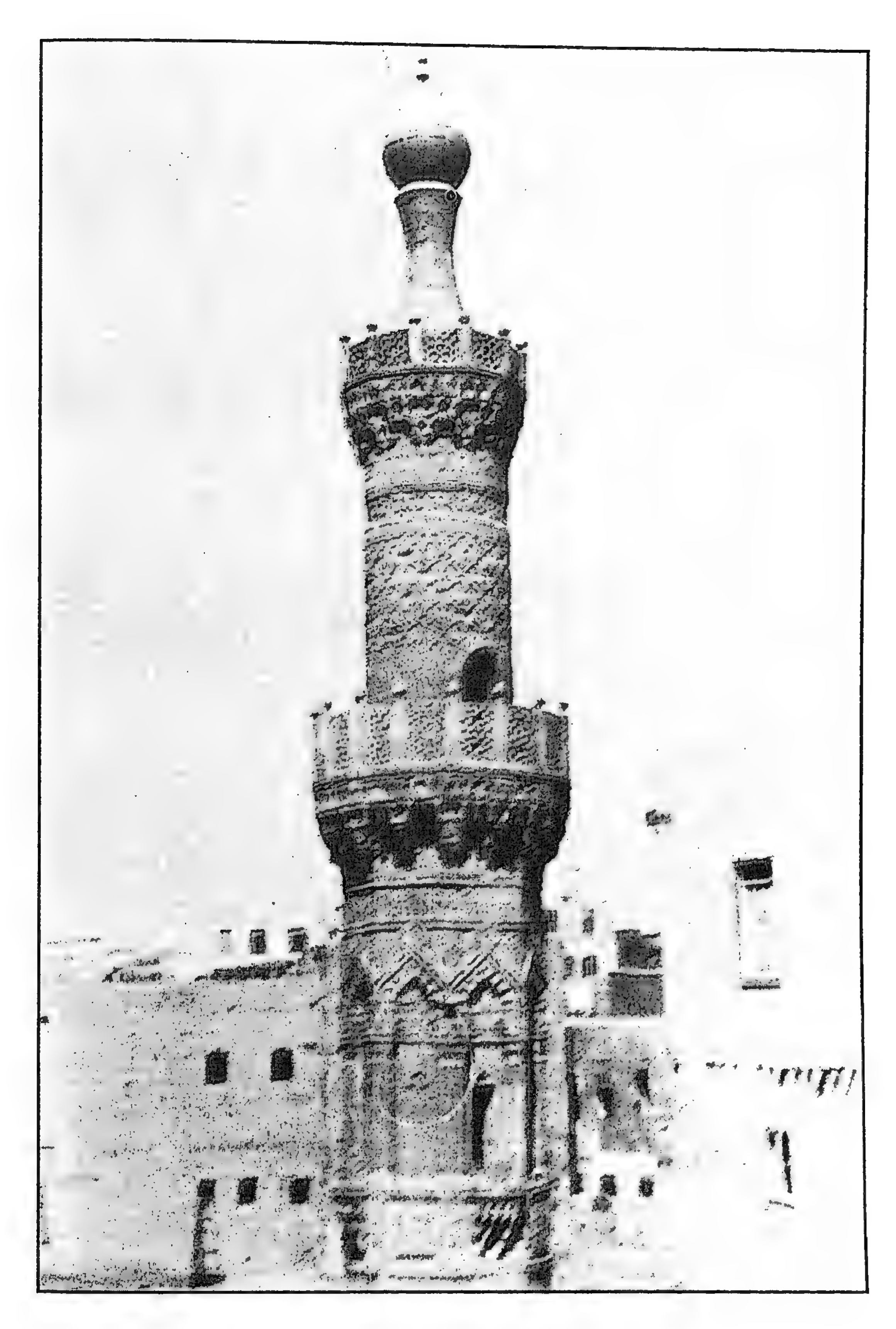
وفي الناحية الشمالية الغربية لهذا الإيوان سدلة صغيرة في جدارها الجنوبي أربع قندليات بسيطة، وفي جدارها الشمالي ثلاثة شبابيك متشابهة ذات أحجبة من المصبعات المعدنية، وفي مؤخرها دكة مبلغ ترتكز على عمودين رخاميين يتقدمها درابزين من خشب الخرط غطيت بسقف خشبي تزينه زخارف هندسية على هيئة أطباق نجمية وأجزاء منها كما غطيت السدلة بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية في أسفله إزار خشبي عليه كتابات نصها بدءا من الجدار الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدارين الغربي والجنوبي "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى " .



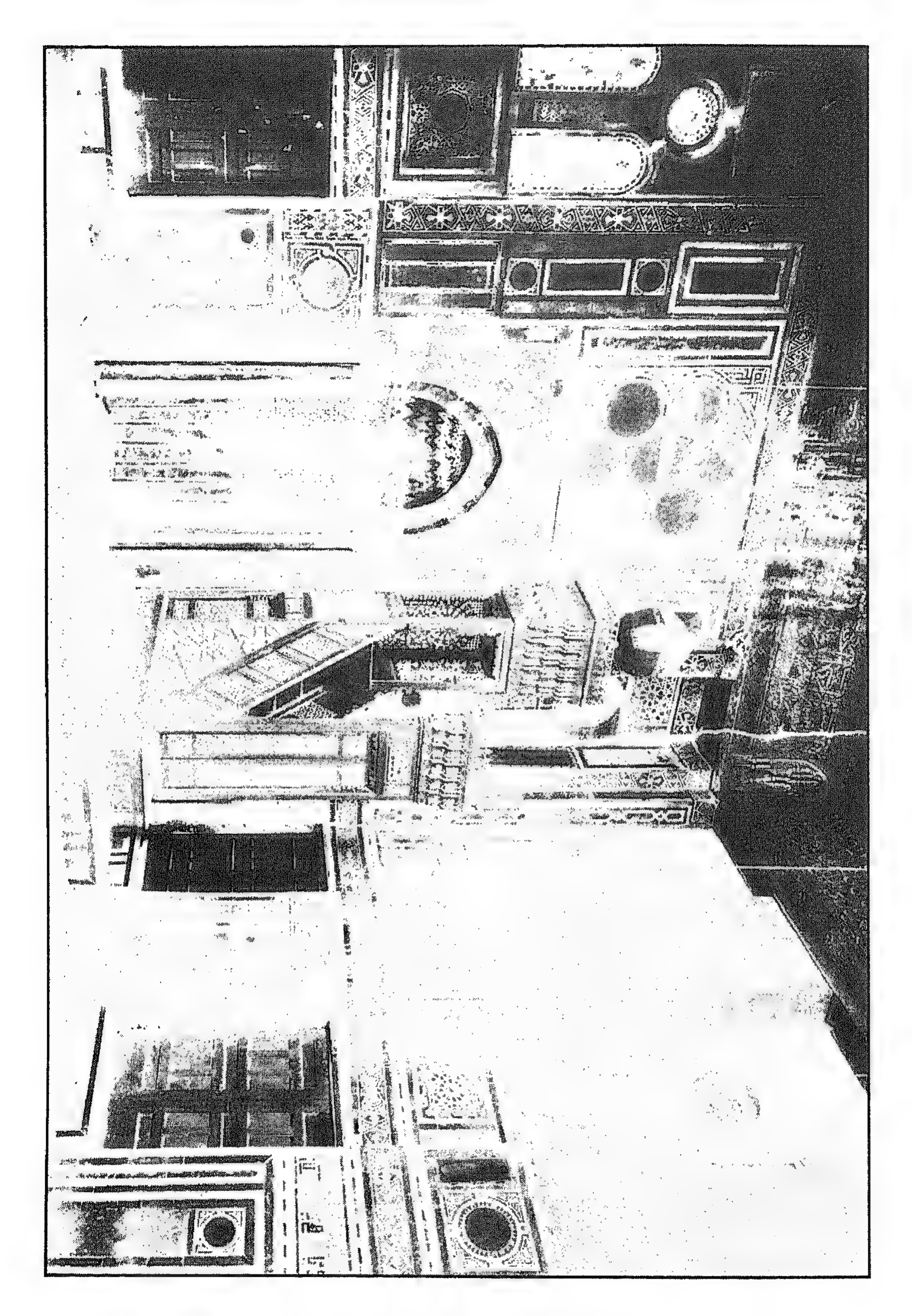
مسجد البرديني - منظر من الخارج



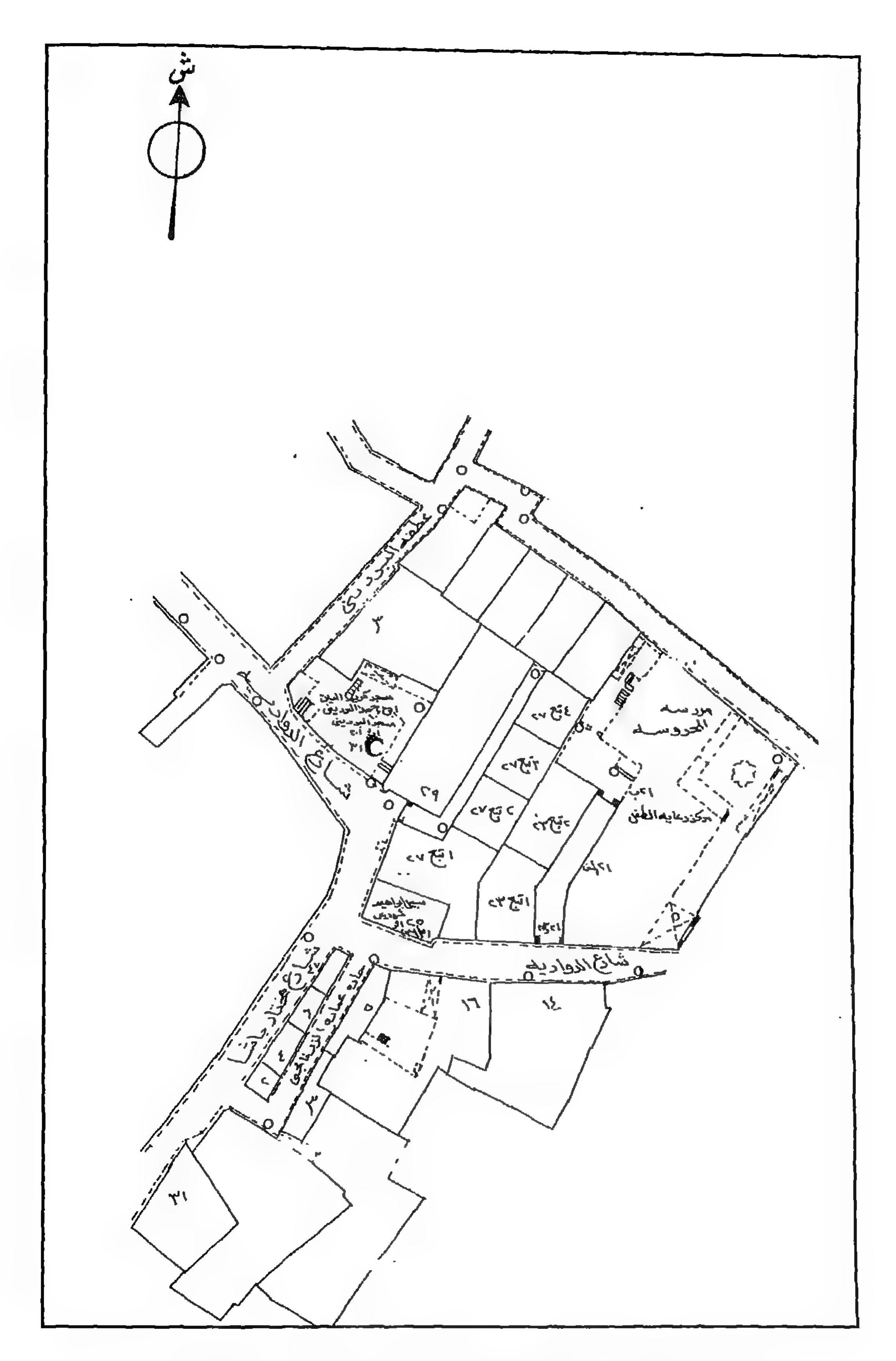
مسجد البرديني - المدخل الرئيسي



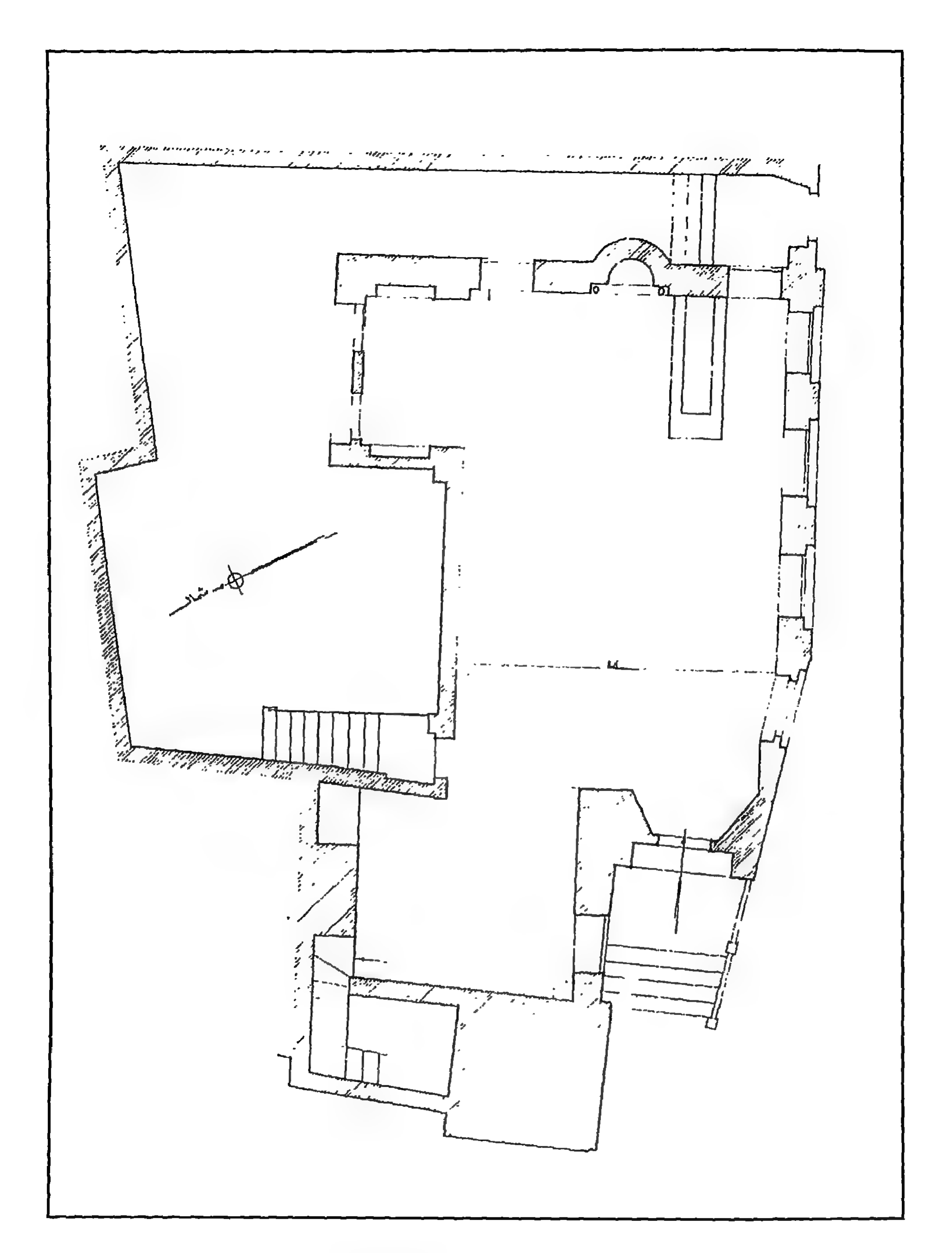
مسجد البرديني - المئذنة



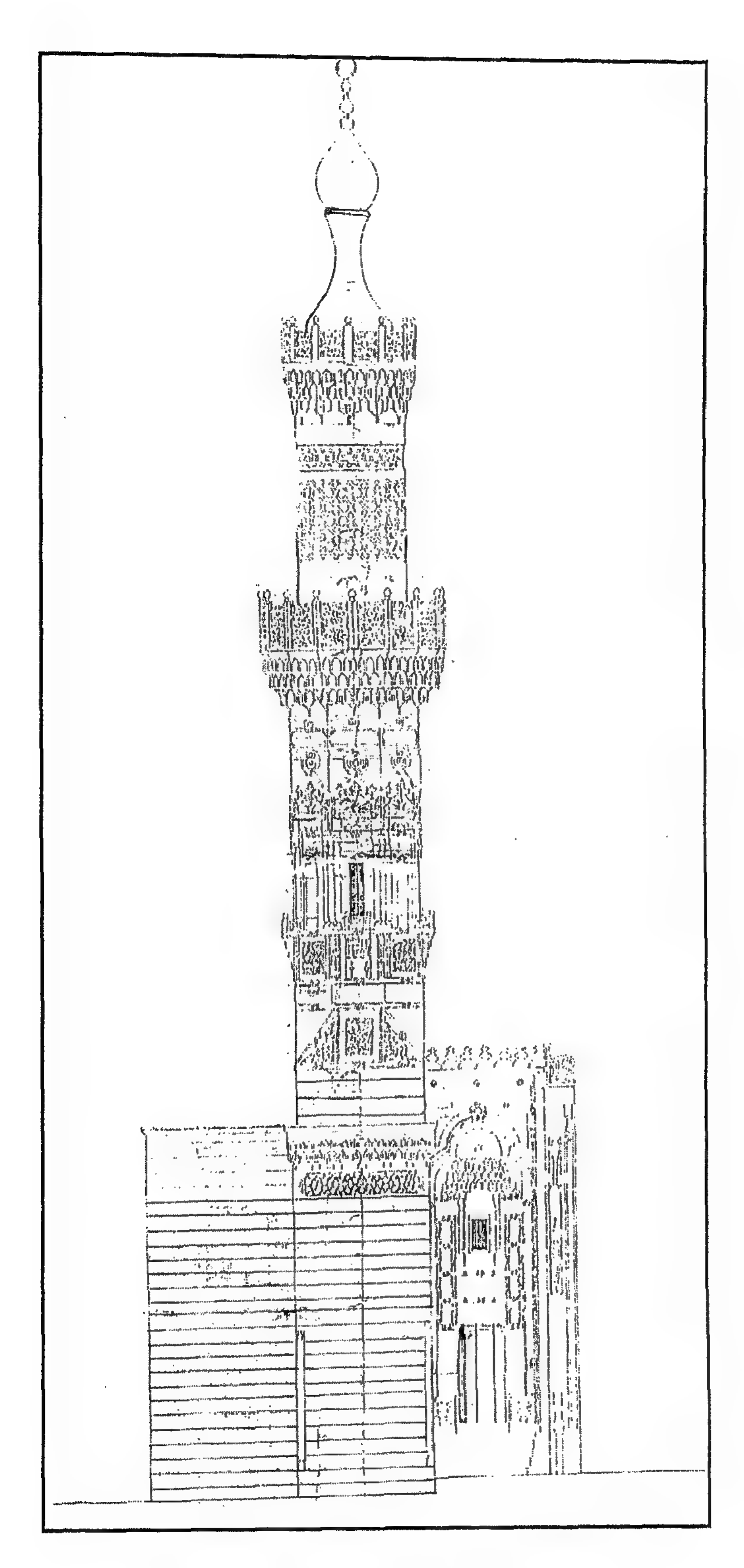
مسجد البرديني - المحراب والمنبر



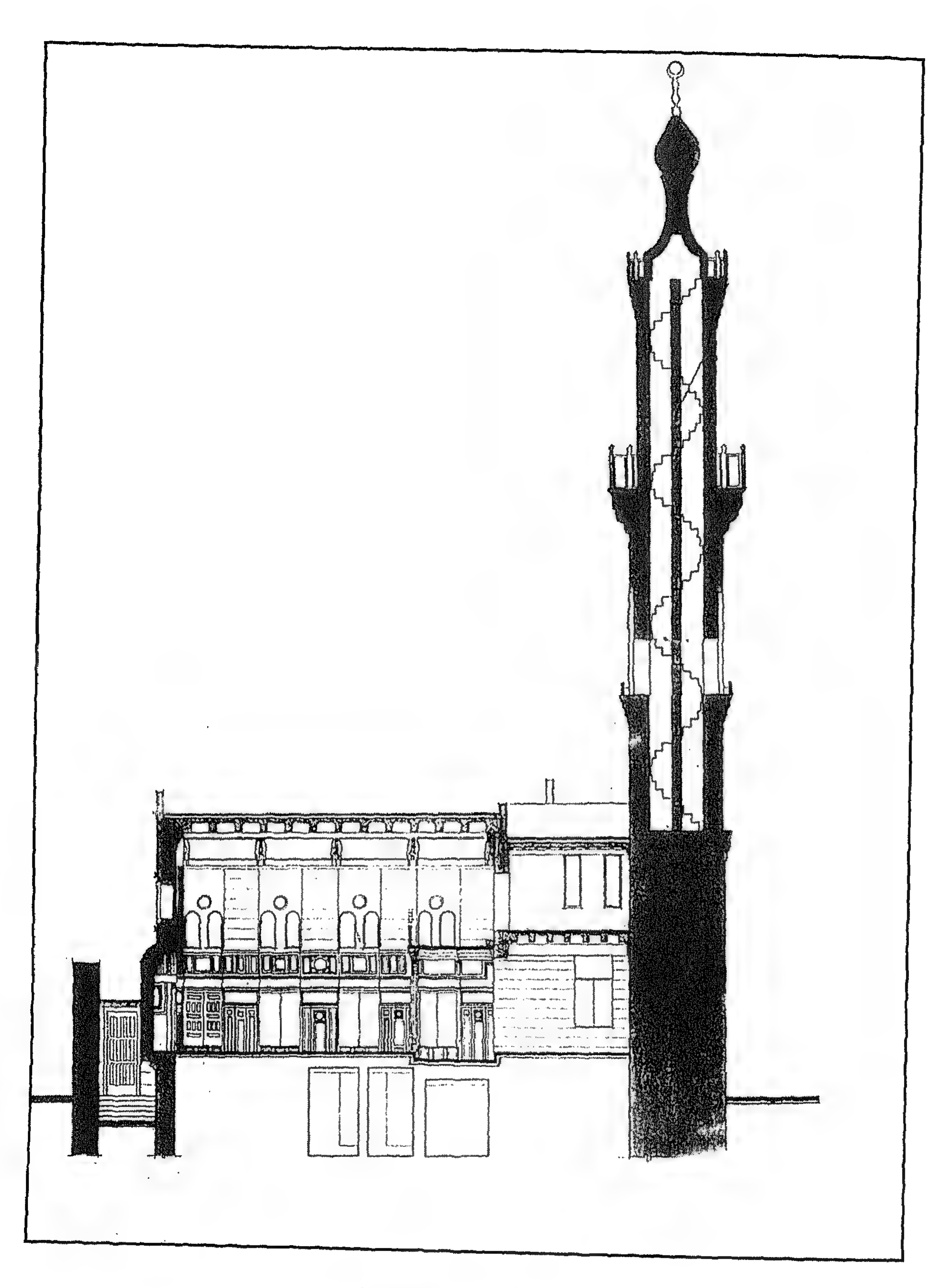
مسجد البرديني - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٢



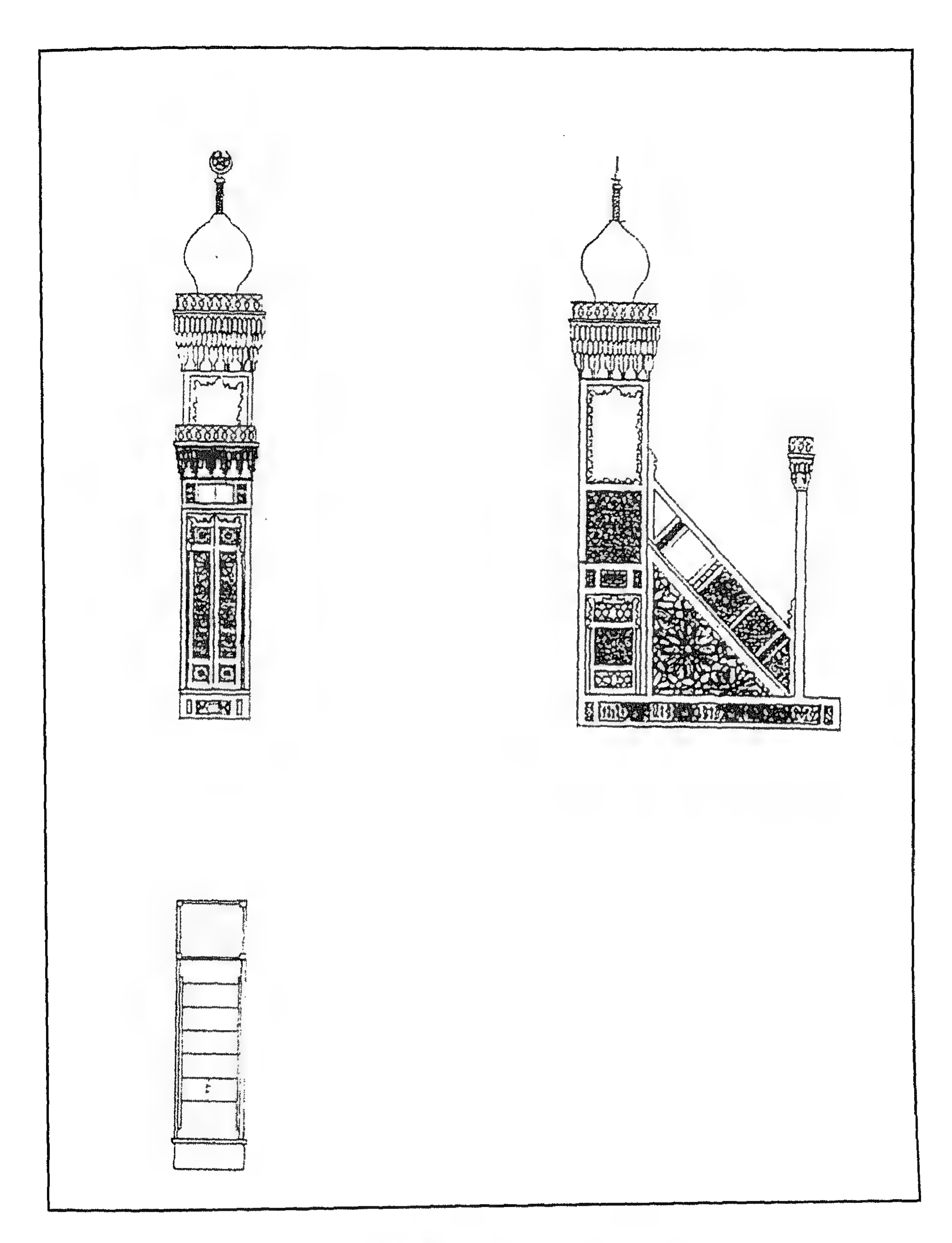
مسجد البرديني - مسقط أفقي



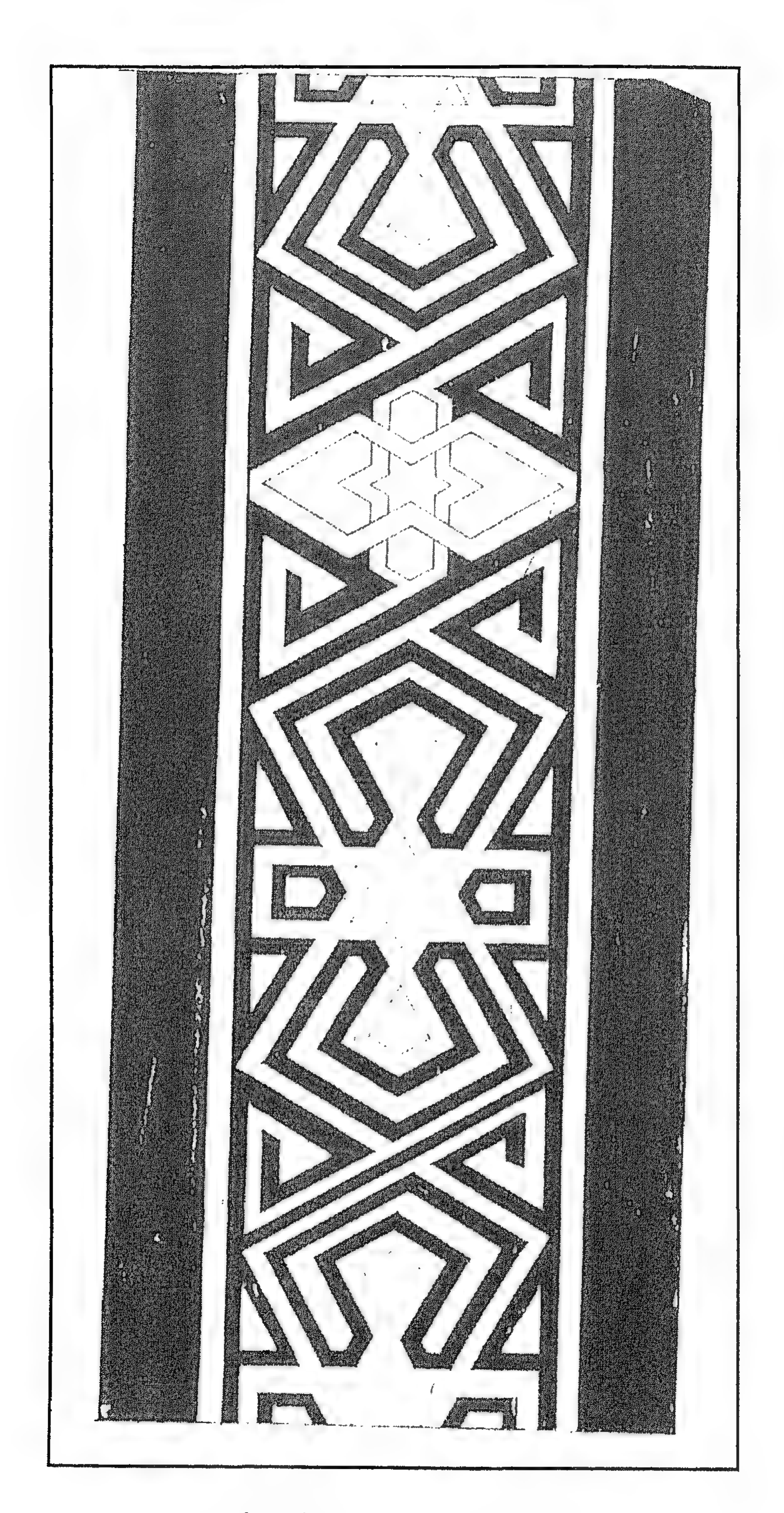
مسجد البرديني - الواجهة الغربية والمئذنة



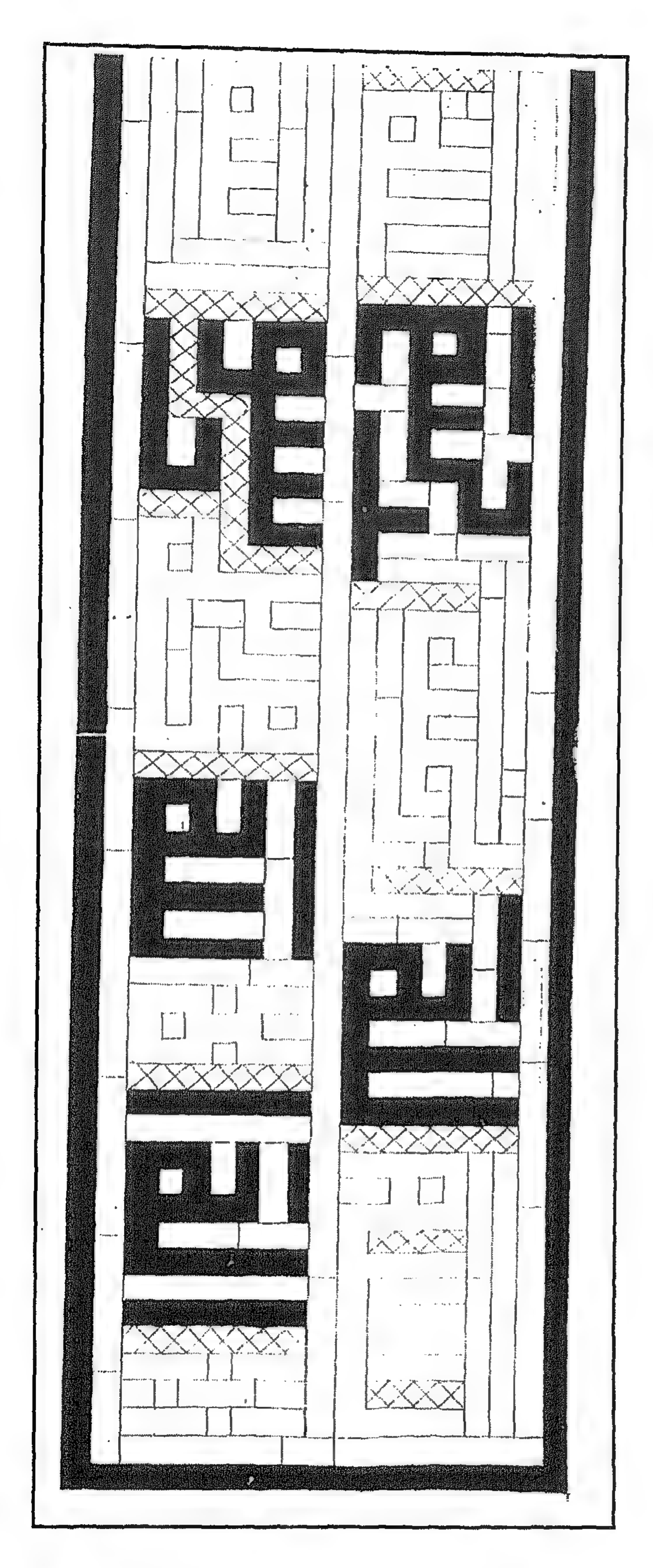
مسجد البرديني قطاع أ - أ



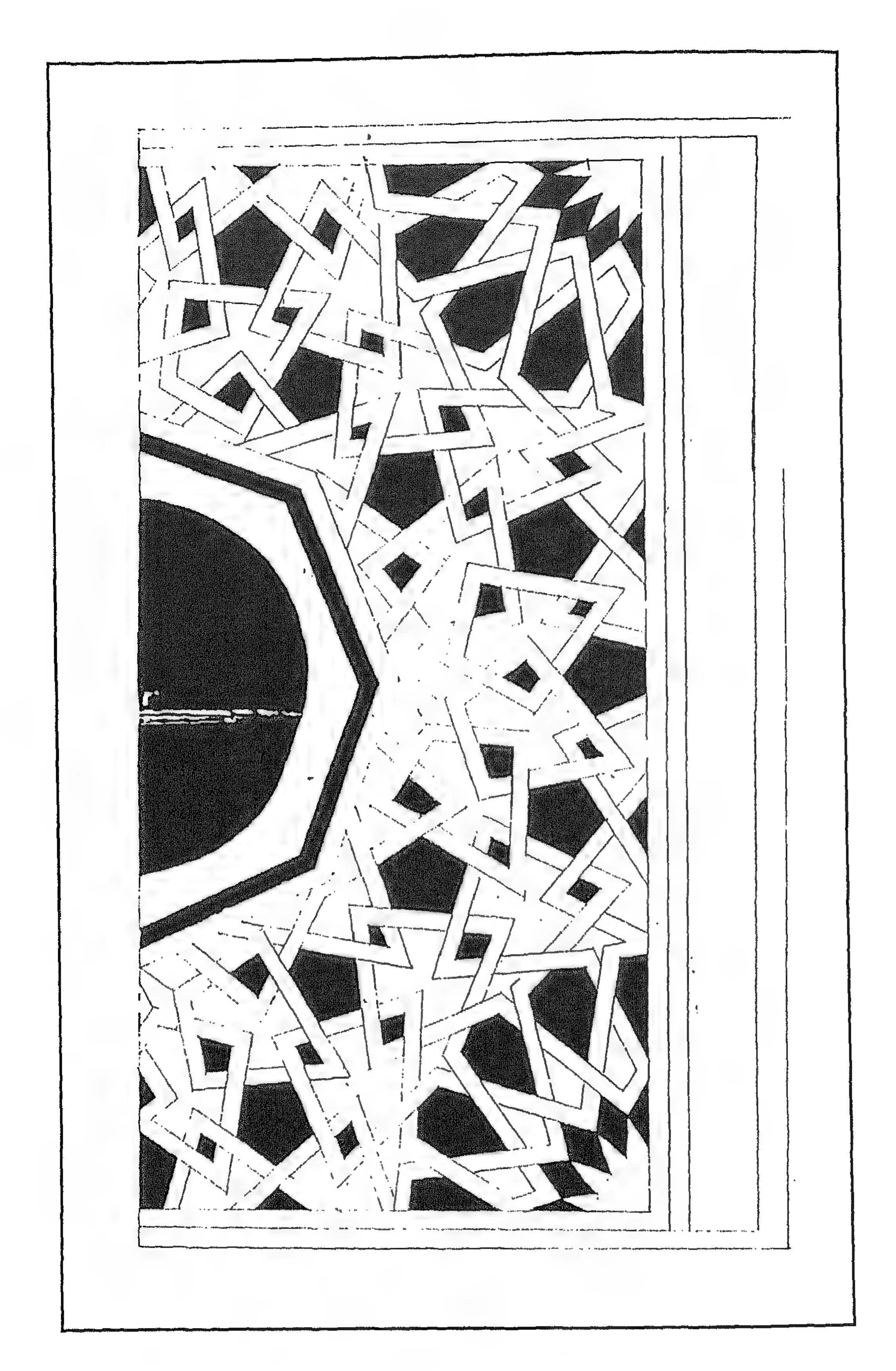
مسجد البرديني - رسومات تفصيلية للمنبر



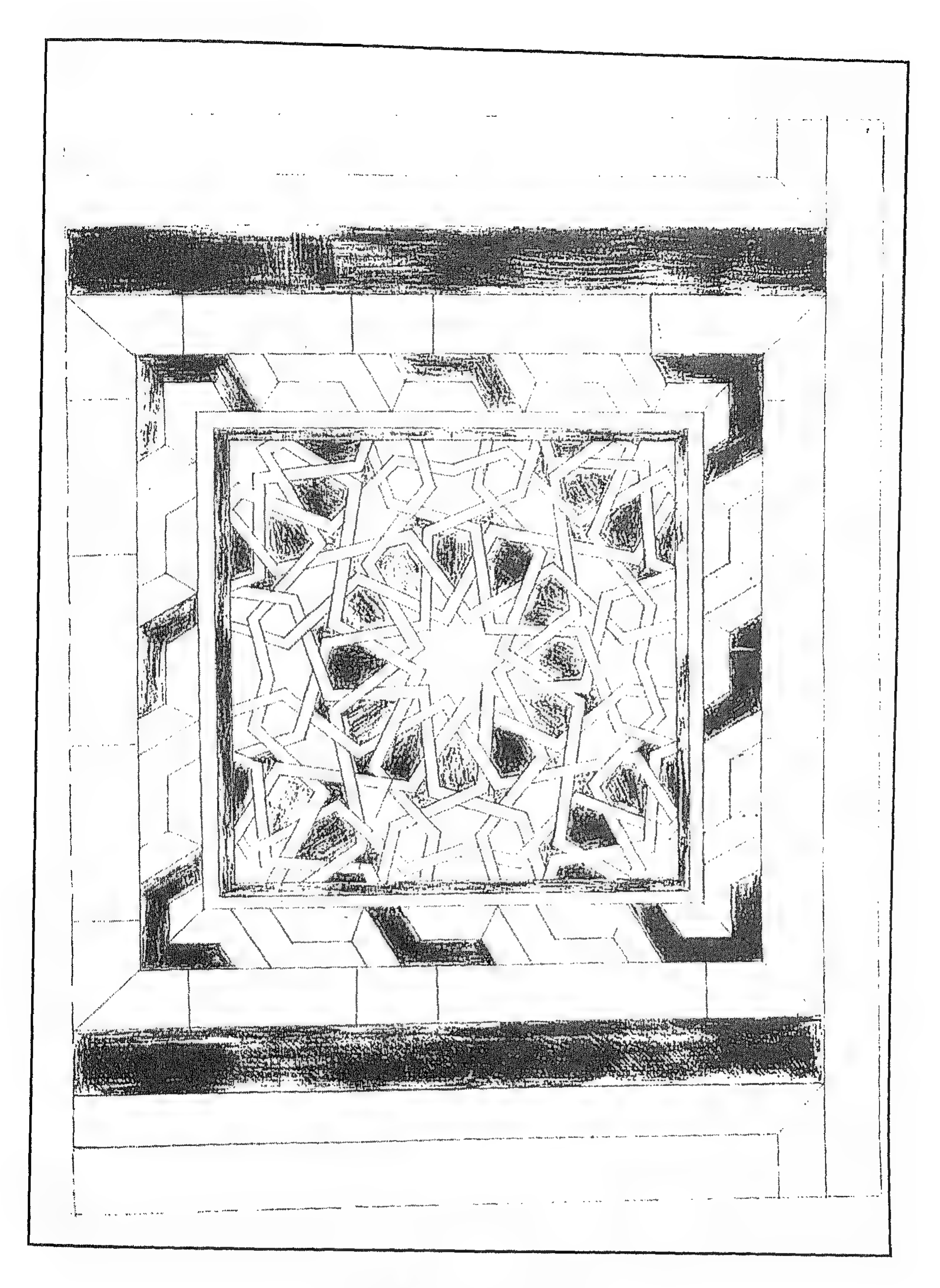
مسجد البرديني - إزار رخام أعلا الأبواب



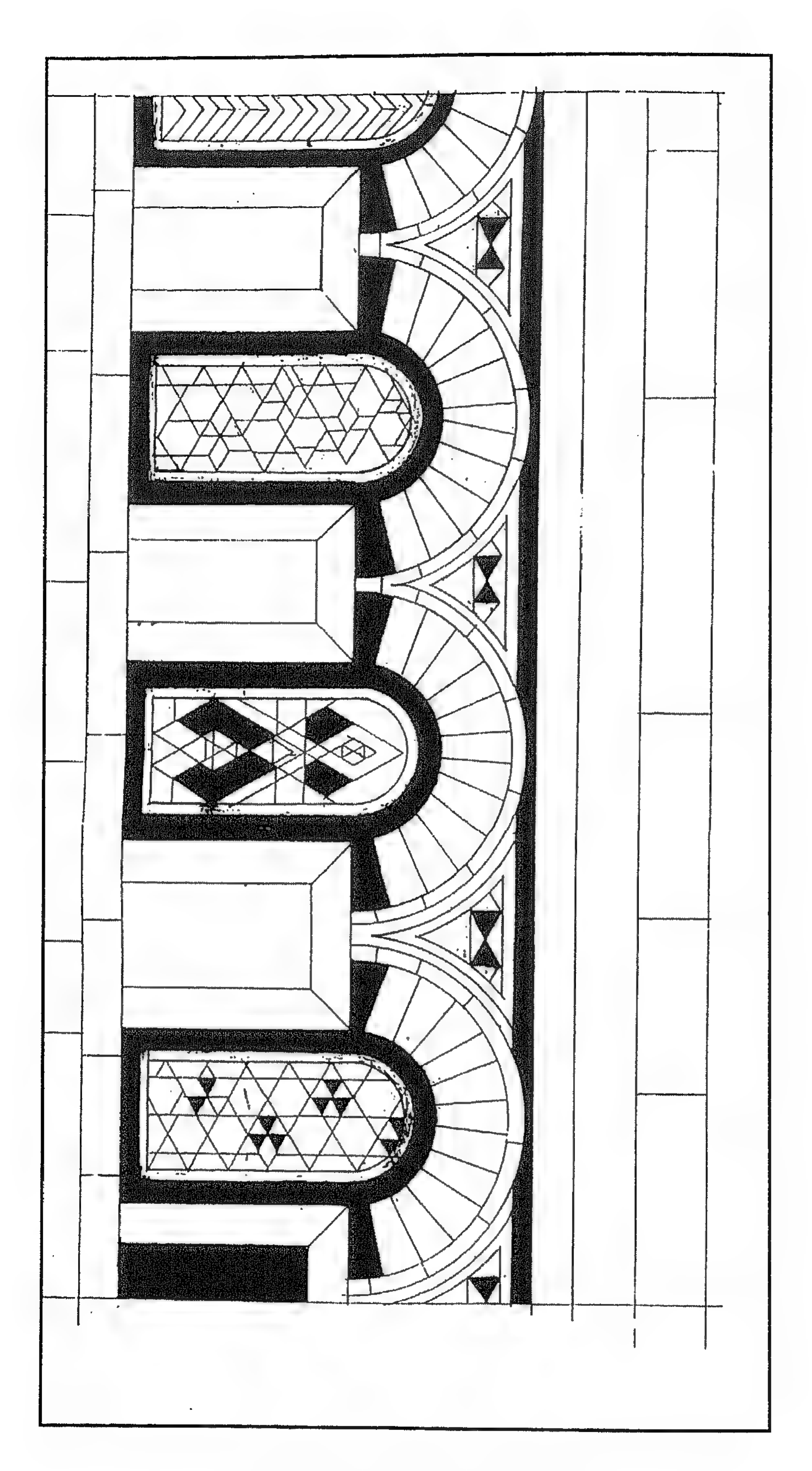
مسجد البرديني - كتابات كوفية



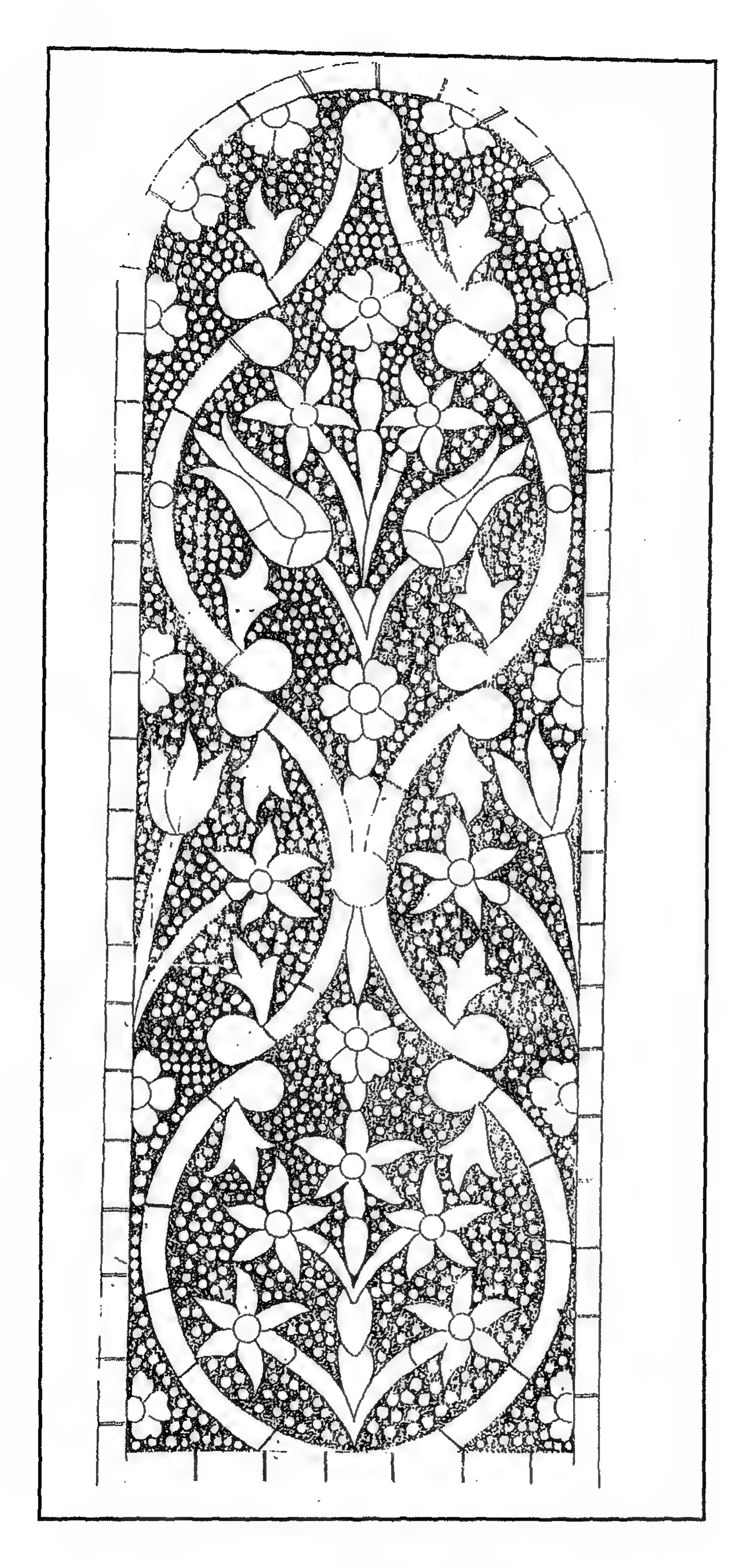
مسجد البرديني - زخارف هندسية



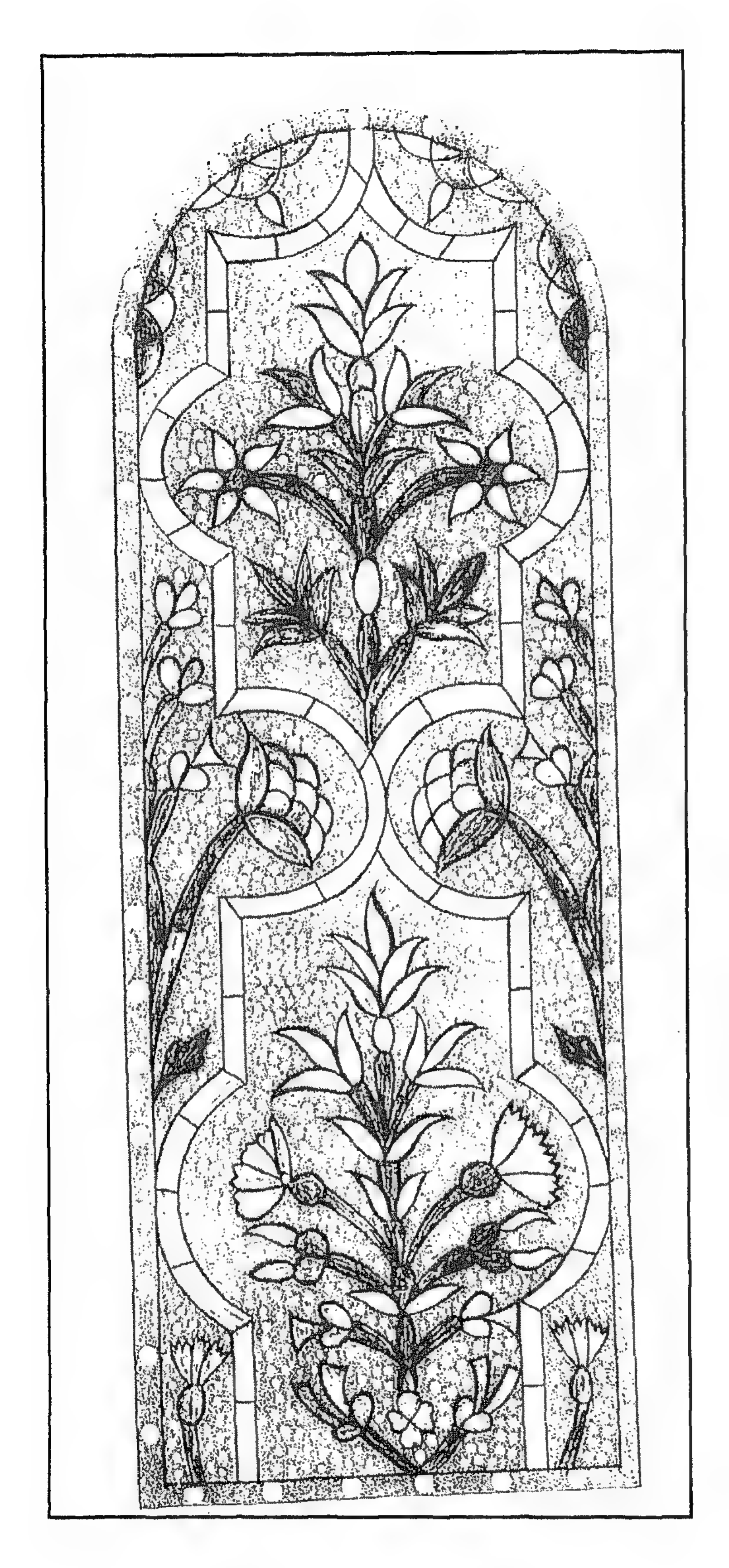
مسجد البرديني - طبق نجمي



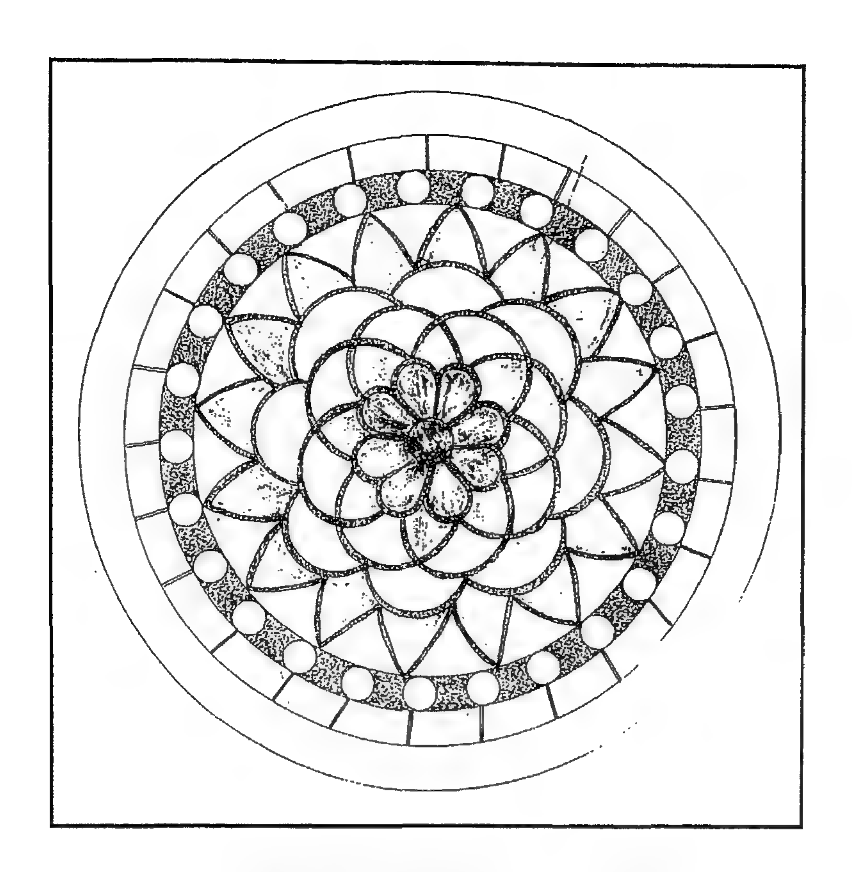
مسجد البرديني - زخارف شبابيك



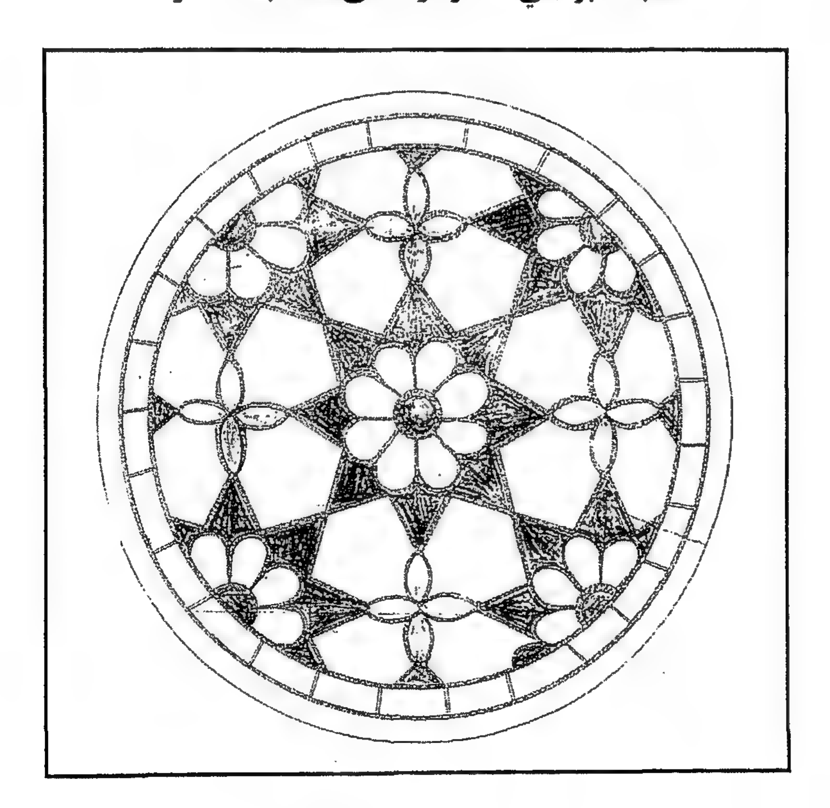
مسجد البرديني - زخارف شباك



مسجد البرديني - زخارف شباك



مسجد البرديني - زخرفة على هيئة جامة دائرية



مسجد البرديني - زخرفة على هيئة جامة دائرية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية

١- إبراهيم (شحاته عيسى)

القاهرة – تاريخها – نشأتها – إمتدادها (القاهرة ١٩٥٦) ص ص ١٩٠ – ١٩٢

٢- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ١٩٣ – ١٩٤

٣- الأوقاف (وزارة)

مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة ١٩٤٨) جـ ٢ ص ص ١٢٤ – ١٢٥

٤- حسن (زكي محمد – دكتور وآخرون)

في مصر الإسلامية (القاهرة ١٩٣٧) ص ص ٩٣- ٩٤

٥- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ص ٩ ، ١٠ ، ٣١
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٩٧

٦- سالم (السيد محمود عبد العزيز – دكتور)

المآذن المصرية (المطبعة الأميرية ١٩٥٩) ص ٣٣

٧- سامح (كمال الدين – دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٥٧

٨- عبد الوهاب (حسن)

بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٣

٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١ عن سنة (١٨٨٤) م ١ ص ٧، م ٧ ص ٢٤، ت ١ ص ٣٠
- كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) م ١ ص ١٣
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٨

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) م ٢٦ ص ٩ ، ت ٣٣ ص ٥٢، ت ٤٥ ص ٨٠
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٤ ص ١٠، م ٣٥ ص ١٥، م ٣٩ ص ٤٣، ت ٥٤ ص ٥٤
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت٧٩ ص ٤٣، ت٨٦ ص ٦٠، ت٩٤ ص٩٣، ت٩٧ ص١٠٣
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٤٧ ص ٢٨
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٥ ص ٥١
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٤٨ ص ١٧
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٥٩ ص ٩٠، ت ٣٦١ ص ١٠٠
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٦ ص ٣٢

١٠- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٧٠، ١٩٨٠) جـ ٣ ص ٢٤٤، جـ ٤ ص ١٣٦

ثانياً :مراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1 , P. 341

3- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome XIX, text 425, 426 .

٤٢- وكالـة وسـبيل وقـف النقـادي

بالجمـاليـة

(١٠٢٧ هـ / ١٦١٧ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثــر :	وكالة وسبيل وقف النقادي
٢- موقــــعه :	أول حارة التمبكشية بالجمالية
٣- تاريـــخه :	(١٠٢٧هـ/ ١٦١٧م)
٤- رقم تسجيله:	٣٩٧ أثــــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نعثر – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذه المجموعة المعمارية التي كانت تضم – إلى جانب الوكالة المندثرة ربعا لم يعد له وجود حاليا ، إضافة إلى سبيل تشغله جمعية تنمية المجتمع التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية، وكتابا لم يبق منه إلا ما يدل عليه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها أنشئت في عهد الوالي مصطفى باشا جعفر الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٢٧هـ / ١٦١٧م) إلى سنة (١٠٢٨هـ / ١٦١٨م) على يد شخص يقال له النقادي يغلب على الظن أنه نسبة إلى بلدة نقادة بصعيد مصر .

٣- نبذة عن عمارتها

يتكون ما بقى من عمارة هذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة تطل على حارة التمبكشية بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين كبيرين من مصفحين تفضي إلى ممر مستطيل ذو أقبية متقاطعة ينتهي إلى صحن مستطيل يغطيه سقف جمالوني حديث تحيط به – من جوانبه الأربعة – مجموعة من الحواصل السفلية تنحصر في خمسة حواصل في كل من الجانبين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، وفي ستة حواصل في الجانب الجنوبي الشرقي، وأربعة حواصل في الجانب الشمالي الغربي، وتختلف مساحات هذه الحواصل بعضها عن بعض، وتغطيها جميعاً أقبية مدببة.

وتتكون العمارة الخارجية للسبيل الملحق بهذه الوكالة – والذي كان يعلوه كتاب لم يعد له كما قلنا وجود حاليا – من واجه رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية بها شباك مستطيل للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وتضم الواجهة – إلى جانب هذا الشباك الذي يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وإلى جانب عمود ناصية مندمج – مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً .

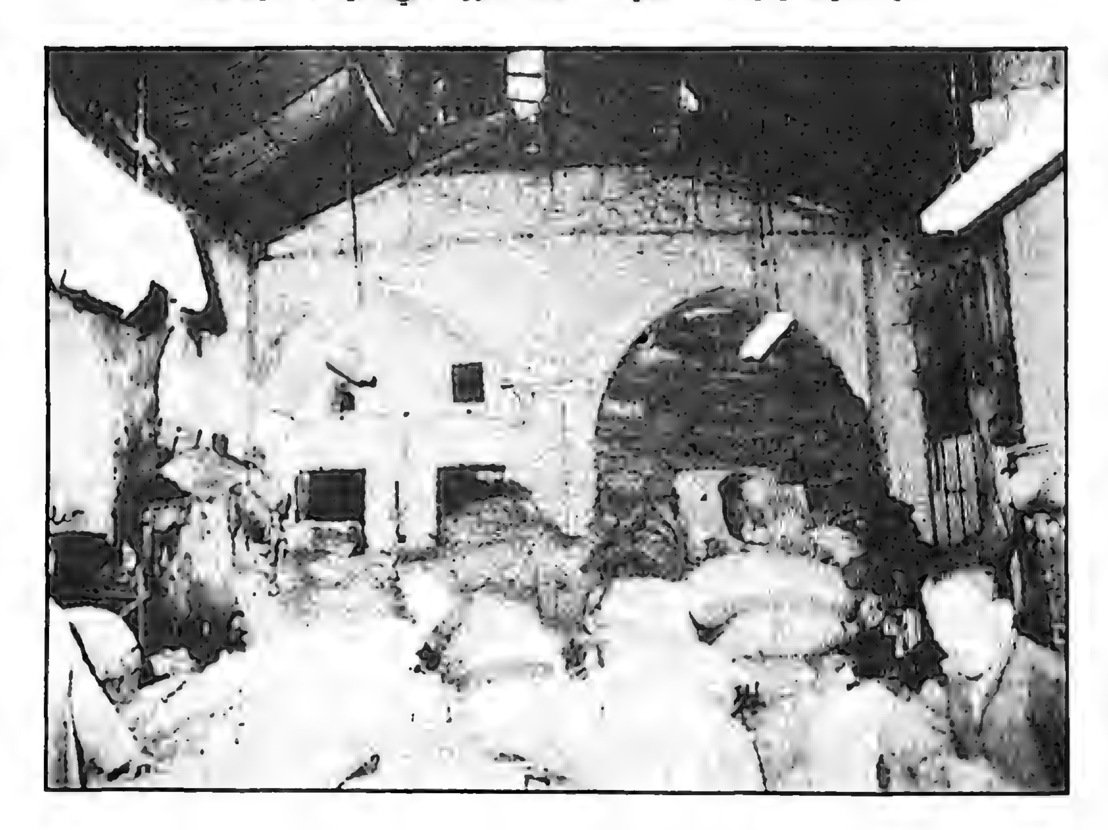
أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن حجرة مربعة في جدارها الجنوبي الغربي – على جانبي دخلة شاذروان – كتبيتان حائطيتان كل منهما داخل دخلة يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي جدارها الشمالي الغربي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين ، يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي جدارها الجنوبي الشرقي كتبية ثالثة تشبه الكتبيتين السابقتين، وفي جدارها الشمالي الشرقي شباك التسبيل المشار إليه، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات وتماسيح تزينها زخارف ملونة ومذهبة، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية مذهبة على أرضية زرقاء نصها في الجدار الشرقي " بسم الله الرحمن الرحيم وسقاهم ربهم شراباً طهورا" ونصها في الجدار الشمالي " إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا إنا نحن نزلنا عليك " ، ونصها في الجدار الغربي "القرآن تتريلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا واذكر" ونصها في الجدار الجنوبي " اسم ربك بكرة وأصيلا ومن الليل فاسجد له .. .. صهريج تأسس بخيراته .. .. مولانا .. .. نعمائه " ، ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل يشبه إلى حد كبير سبيل وقف قيطاس، ولا سيما في حجرة التسبيل المستطيلة ذات الضلع الأصغر المطل على الشارع .



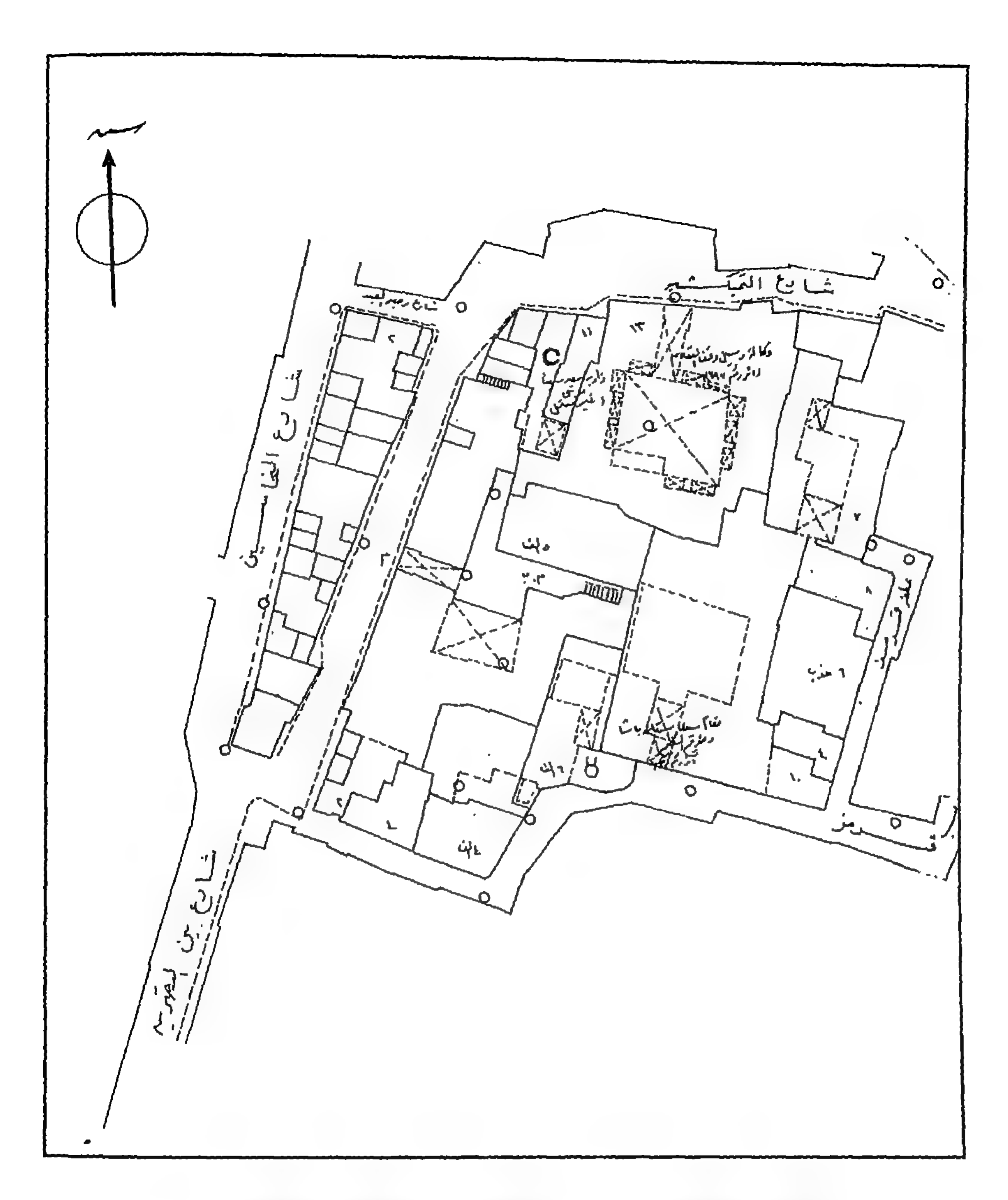
وكالة وسبيل وقف النقادي - جزء من الواجهة الرئيسية



وكالة وسبيل وقف النقادي - بقايا الدور الثاني بالواجهة الرئيسية



وكالة وسبيل وقف النقادي - منظر من الداخل



وكالة وسبيل وقف النقادى - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٤

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٣٤

٢- الرطيل (عماد عبد الرؤوف)

الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة - رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٩٣) ص ٢٤٦ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٤١ عن سنة (٤٦-١٩٥٠) ت ٨٧ ص ٥٨

٤٣- سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار) بالسيوفيـة

(١٠٢٨ هـ / ١٦١٨ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثــر :	سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار)
٢- موقـــعه :	شارع السيوفية تجاه التكية المولوية بالخليفة
٣- تاريـــخه :	(١٠٢٨ هـ / ١٦١٨ م)
٤- رقم تسجيله:	٢٦٥ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه - طبقا لما جاء في اللوحة التأسيسية التي أشار إليها ڤان بيرشم - هو فخر الخواص المعظمين عمدة الملوك والسلاطين مولانا مصطفى أغا (بن عبد الرحيم أغا) دار السعادة ،ومن الجدير بالذكر أن سنة إنشاء هذا السيل تأتي في نهاية حكم الوالي العثماني مصطفى باشا فلكـي (١٠٢٧-١٠٢٨هـ / ١٦١٧ - ١٦١٨م) وبداية حكم الوالي جعفر باشا الذي تم عزله بعد حكم لم يدم غير خمسة أشهر وأربعة عشر يوماً جاء بعده فيه الوالي مصطفى باشا (١٠٢٨ - ١٠٢٩هـ / ١٦١٨ - ١٦١٩م) .

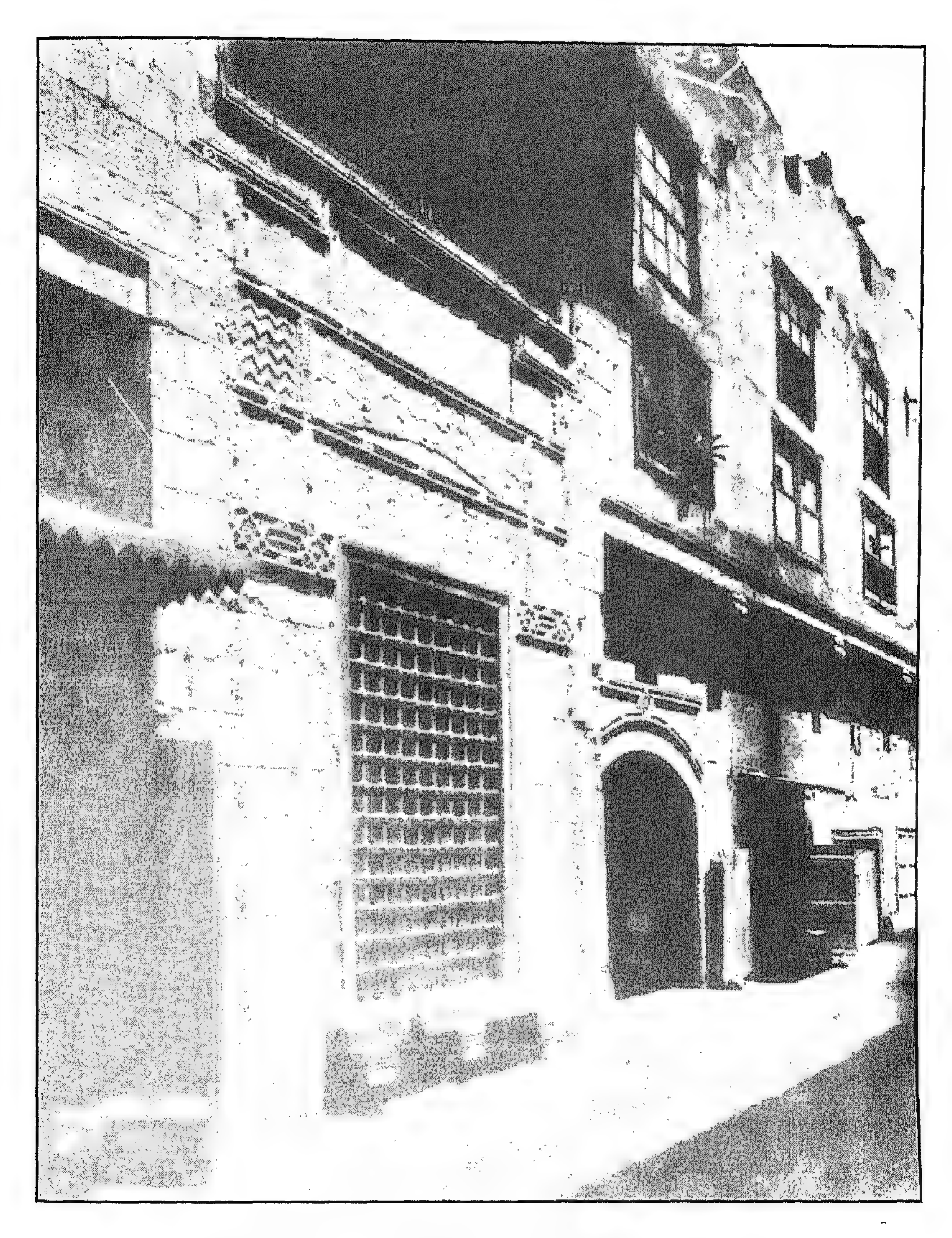
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية في أسفلها - أمام دخلة الشاذروان - شباك مستطيل للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية علاوة على زخارف نباتية وزجزاجية منحوتة في الحجر داخل مناطق مستطيلة ومربعة، يلي ذلك لوحة رخامية عليها كتابة تاريخية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا السبيل والمكتب المبارك إنشاء الله تعالى فخر الخواص المعظمين عمدة الملوك والسلاطين مولانـــا

مصطفى أغا دار سعادة سنة ١٠٢٨" ، وفي أعلاها واجهة الكتاب، وهي عبارة عن بائكة ذات عقدين يرتكزان على عمود رخامي أوسط ذو بدن مثمن يغشيهما من أسفل درابزين خشبي، ويتوجهما من أعلا رفرف خشبي يرتكز على ثلاثة كوابيل خشبية يزينه شريط زخرفي على هيئة ورقة نباتية خماسية مكررة.

أما العمارة الداخلية للسبيل فهي – فيما يلي المدخل الرئيسي المطل على الشارع – عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة تشبه زخارف سقف سبيل خسرو باشا، أسفله إزار خشبي عليه كتابات قرآنية نصها بدءا من الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى "إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا" إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي " فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا " .

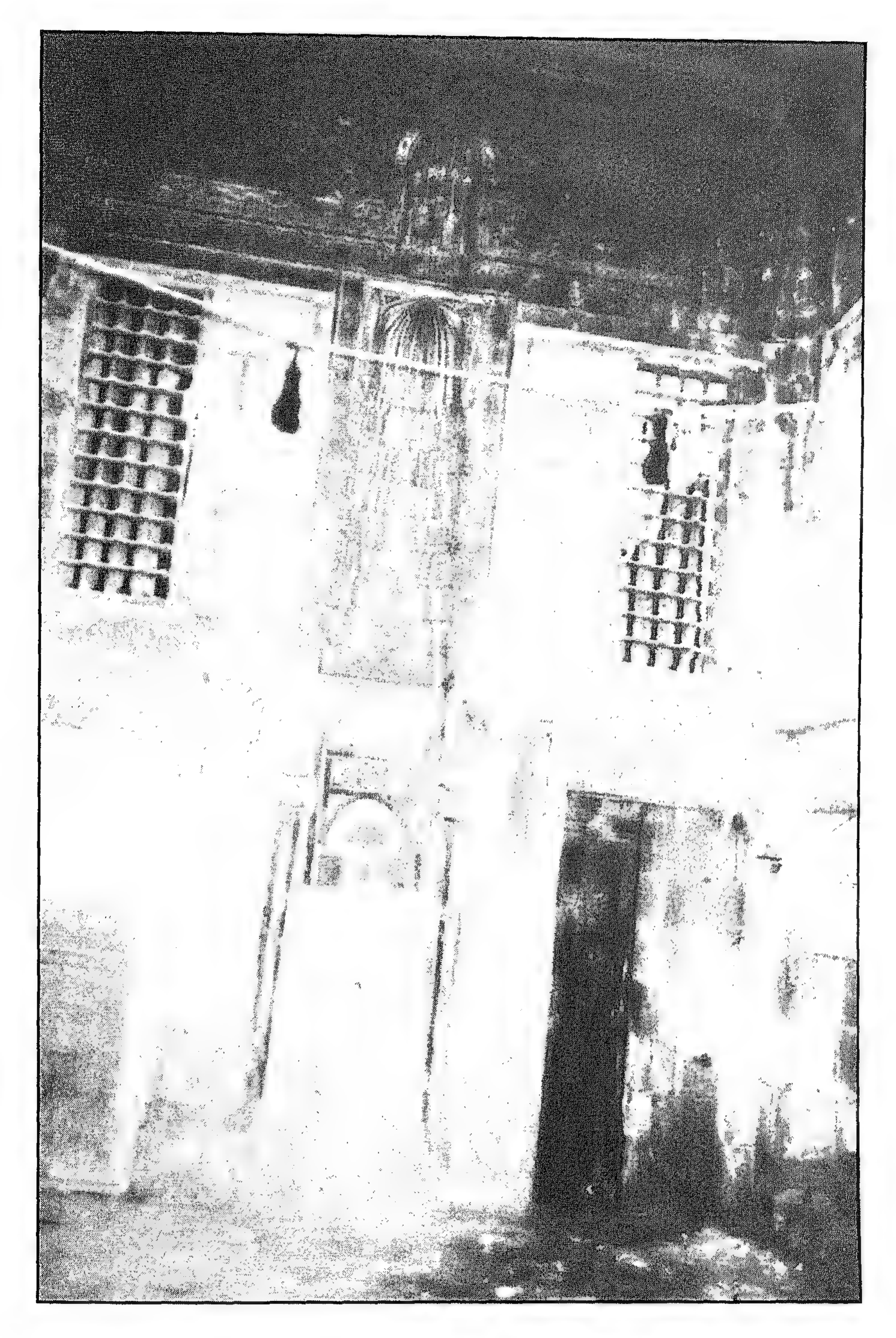
وتعلو حجرة هذا السبيل حجرة للكتاب فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية مطبقة بالألواح، أسفله إزار خشبي عليه كتابات قرآنية نصها بدءا من الجدار الشرقي "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي، العظيم لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لهما والله سميع عليم صدق الله " .



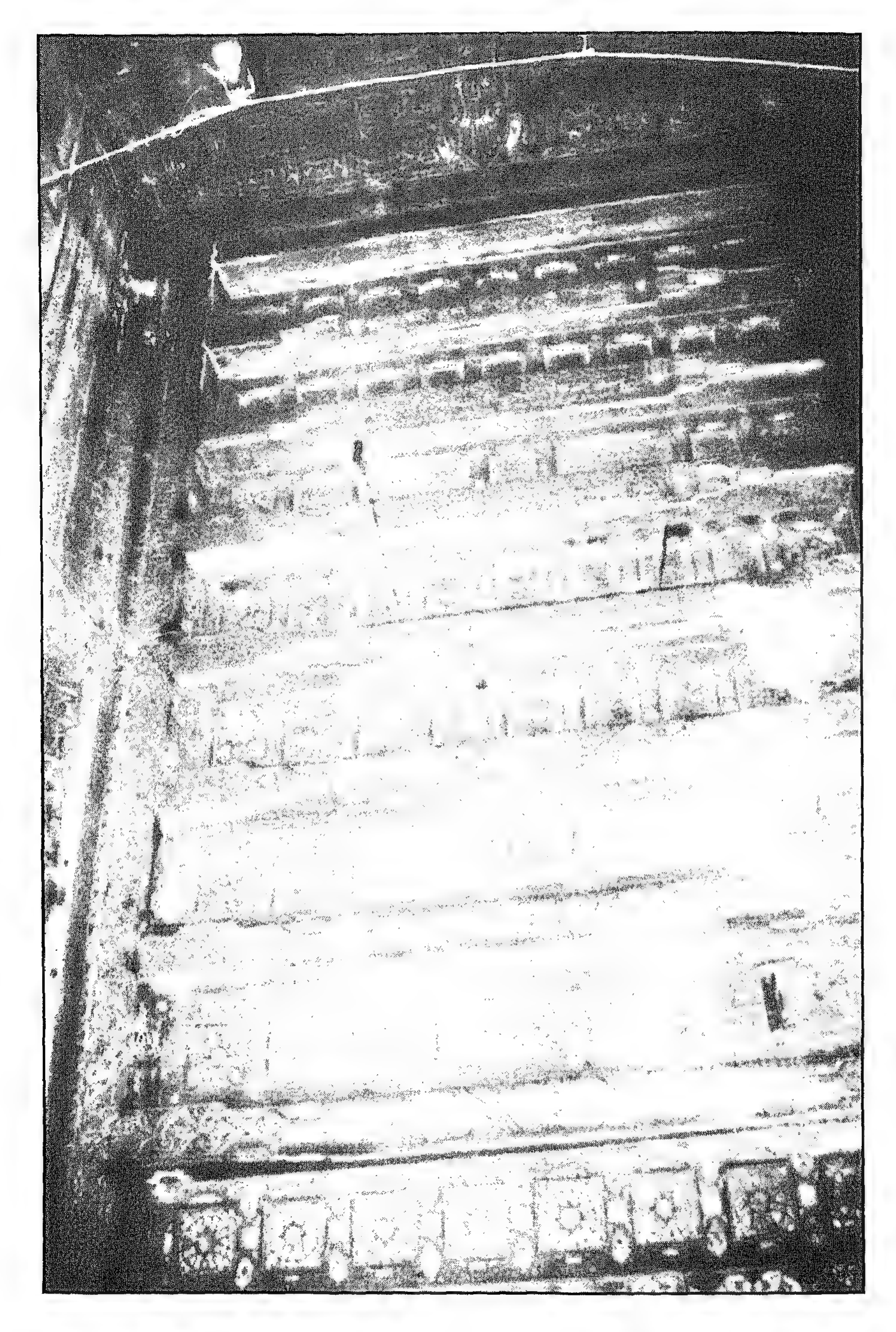
سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار) - منظر من الخارج



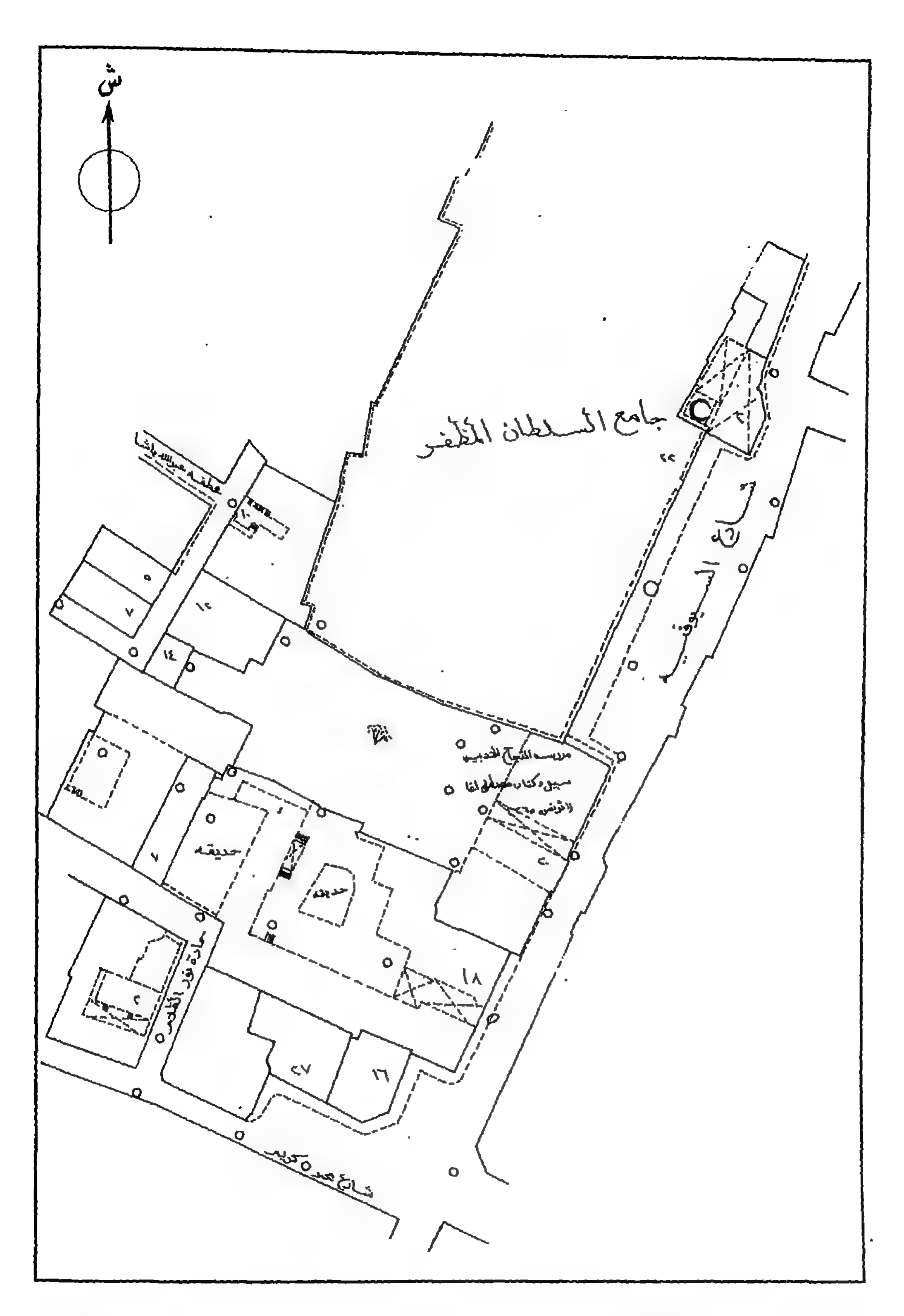
سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار) - شباك التسبيل



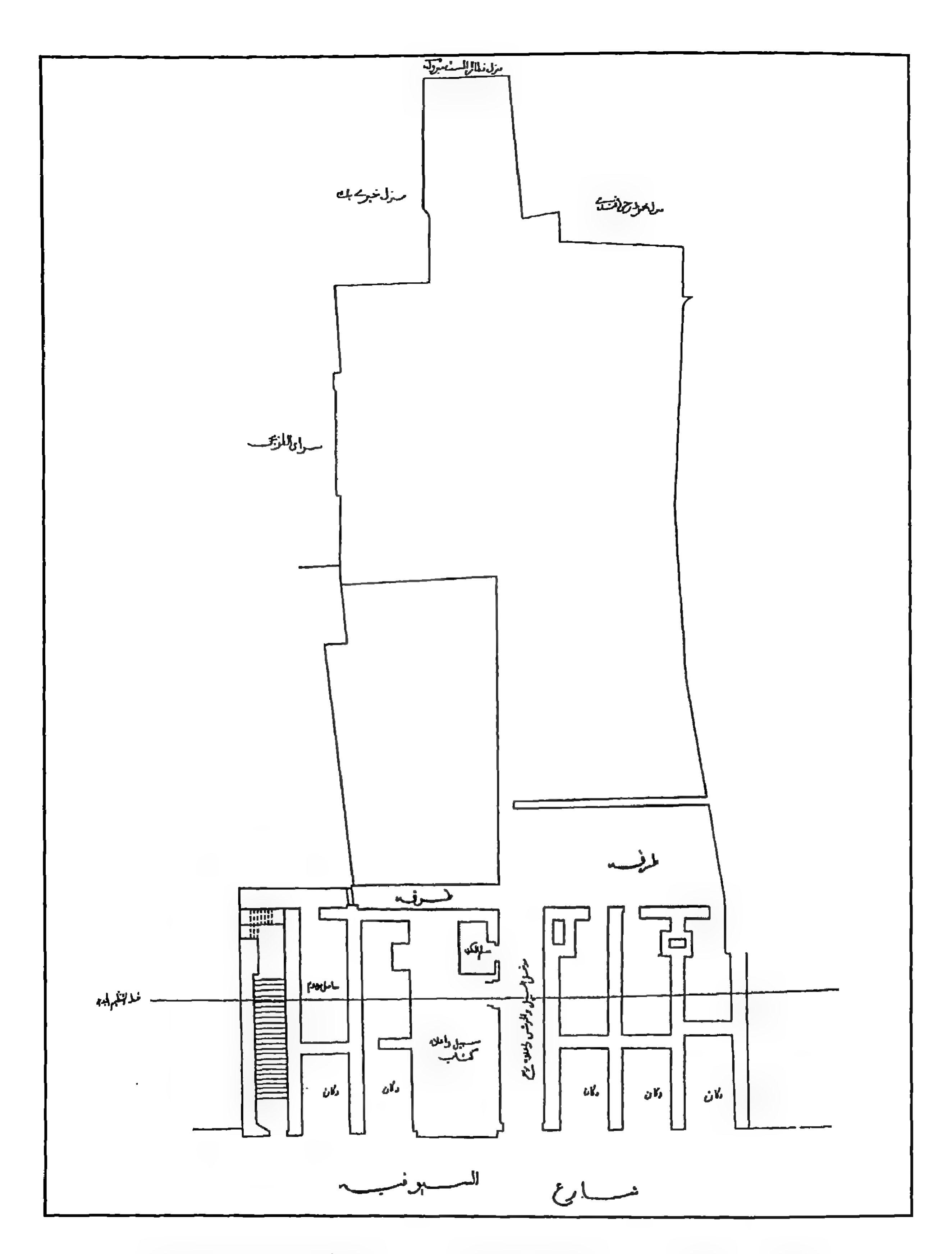
سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار) - الشاذ روان



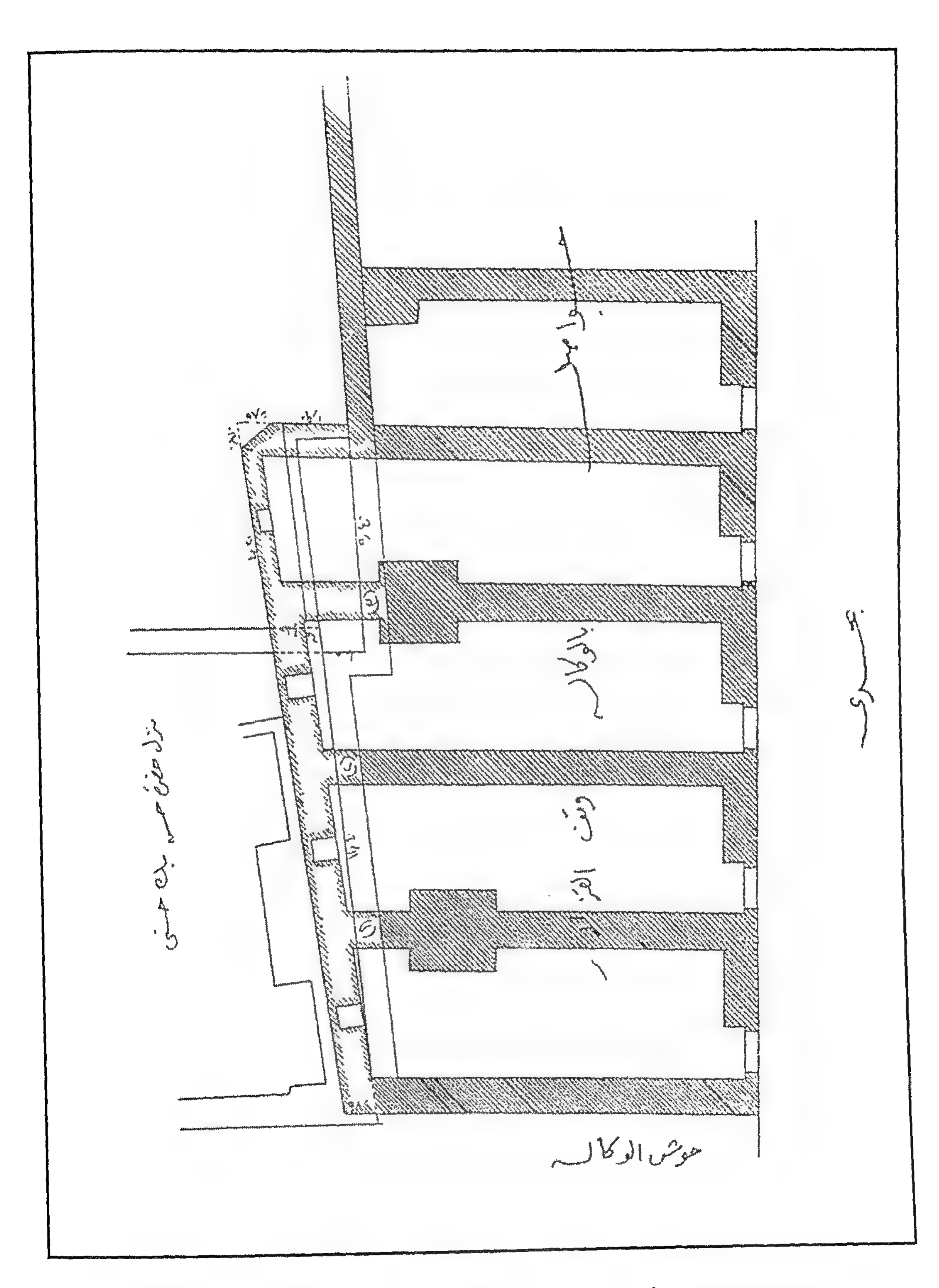
سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار) - سقف السبيل



سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار) - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٤٠



سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار) - مسقط أفقي للسبيل والوكالة والربع



سبيل وكتاب مصطفى أغا دار السعادة (الشهير بالقزلار) - مسقط أفقي لحواصل الوكالة

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية

١- حجة وقف رقم (٣٠٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها أواسط ذي الحجة سنة (١٠٣٢هـ) باسم مصطفى أغا بن عبد الرحيم أغا دار السعادة الشهير بالقزلار ، وتختص بوقف جميع المكان المستجد الإنشاء بخط الصليبة الشيخونية بحدرة البقر تجاه التكية المولوية بواجهته سبيل يعلوه مكتب وبأسفله خمس حوانيت وعقارات أخرى ببولاق والبرادعيين وغيرها وأطيان بالغربية والمنوفية والقليوبية وغيرها .

٢- حجة وقف رقم (٣٠٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٩ صفر سنة (١٢٧٢هـ) باسم الحاج مصطفى أغا بن عبد الرحيم، وتختص بالإنشاء والعمارة التي أجراها في المكان الخرب الكائن بقنطرة الأمير حسين .

٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٣٥، ١٨٠، ١٨٦

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٨

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٩٠ ص ٧٨
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٤٤ ص ٩٥
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٢ ص ١١١
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣١١ ص ١١٩
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٤ ص ٣٦ ، ت ٣٩٠ ص ٨٤
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٨ ص ١١٧
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٠ ص ٨٩
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٦ ص ٣٤

٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ٦٥ ، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧)
جـ ٦ ص ١٨٣ .

ثانياً :مراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1 , P. 352 .

3- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome XIX, text 424 .

٤٤- قبـــــة المنـــــاوي

ببـاب الشعريـة

(١٠٣١ هـ / ١٦٢١ م)

١ – بيانات الأثـــــر

١ – اسم الأثــر : قبة المناوي

٢ – موقـــــعه : حارة سيدي مدين المتفرعة من شارع باب البحر بباب الشعرية

٣ – تاريـــــخه : (قبل ١٠٣١هـــ / ١٦٢١م)

٤ – رقم تسجيله: ٣٥٤ – أثـــــر

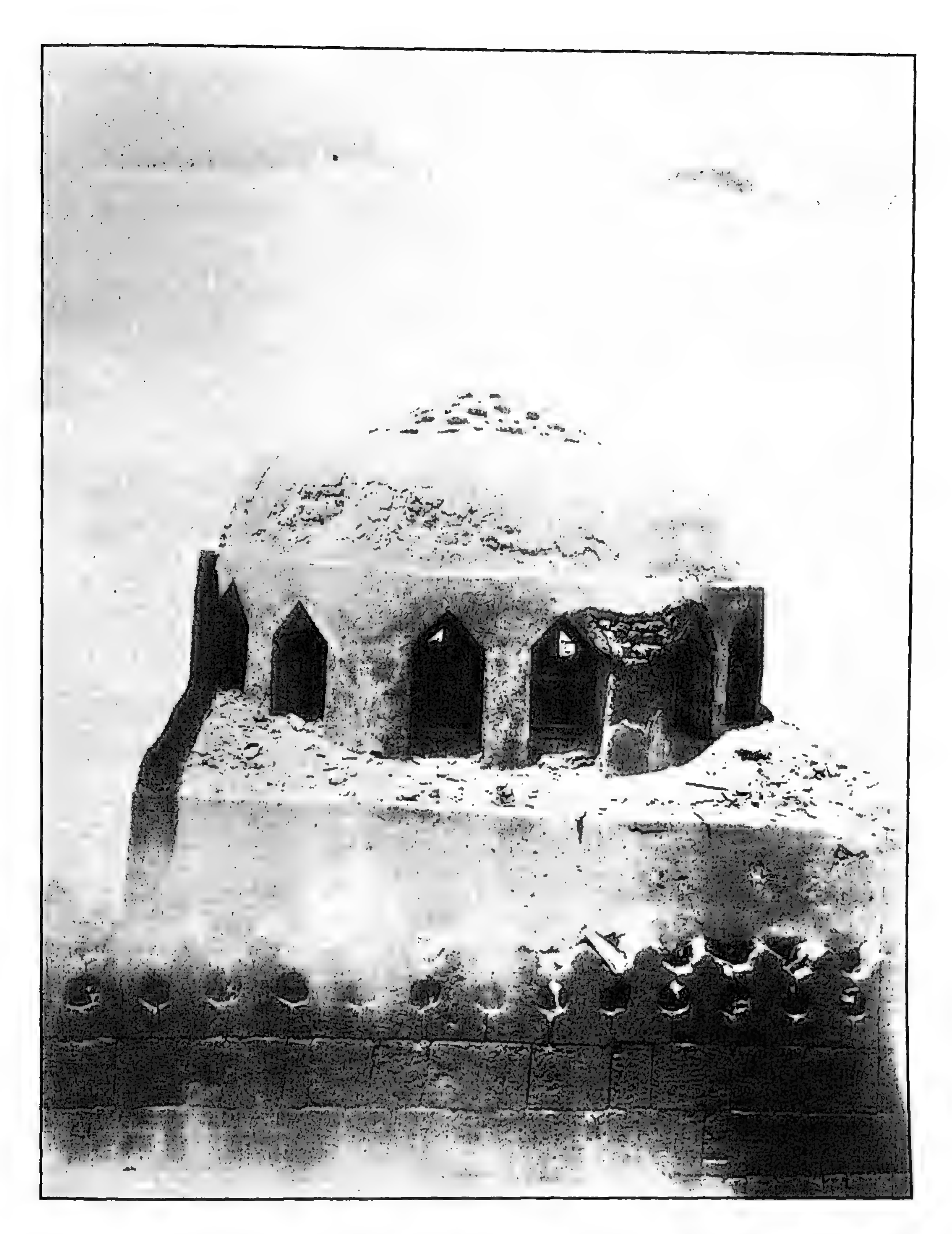
٢ – نبذة عن منشئها

أنشئت هذه القبة – في غالب الظن – على عهد الوالي العثماني حسين باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٢٩هـــ / ١٦١٩م) إلى سنة (١٠٣١هـــ / ١٦٢١م)، وتم إنشاؤها للشيخ عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين بن يحيى بن محمد زين الدين الحدادي المناوي القاهري الشافعي الذي ولد بالقاهرة سنة (٩٥٢هـــ / ١٥٤٥م) في أسرة ذات علم وصلاح وتقوى، وكانت هذه الأسرة قد انتقلت إلى مصر في القرن (٧هـــ / ١٣م) من قرية حدادة من أعمال تونس (ومنها قيل له الحدادي) واستقرت في أول عهدها في مصر بمنية إبن خصيب بالوجه القبلي (ومنها قيل له المناوي)، وانكب هذا الشيخ منذ طفولته على العلم، فحفظ القرآن قبل بلوغه، وتتلمذ في العربية على والده وفي العلوم الدينية على أكابر علماء عصره، وأخذ الصوفية والذكر عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني وصار شيخ طريقته بعد موته، ثم أخذ الطرق البيرمية والشاذلية والنقشبندية على يد جمع من خيار الصوفية ، وتقلد نيابة الشافعية بعض الوقت إلى أن انقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله، وأقبل على التأليف فصنف في كثير من العلوم، ولما خرج من عزلته تولى التدريس في المدرسة الصالحية، فكثر حساده ودسوا له السم الذي تسبب عنه نقص في بدنه وأطرافه ، ولما عجز عن الكتابة بنفسه صار يملي تآليفه – التي بلغت نحو ثمانين مؤلفا – لولده تاج الدين ، وهي تآليف مختلفة في العلوم الدينية والتصوف والفلسفة والمنطق والنبات والحيوان والطب، وقد ذاعت هذه المؤلفات ذيوعا كبيرا في حياة مؤلفها التي انتهت بوفاته سنة (١٠٣١هـــ / ١٦٢١م) ودفنه بجانب زاويته التي كان قد أنشأها بين زاويتي الشيخين أحمد الزاهد ومدين الأشموني .

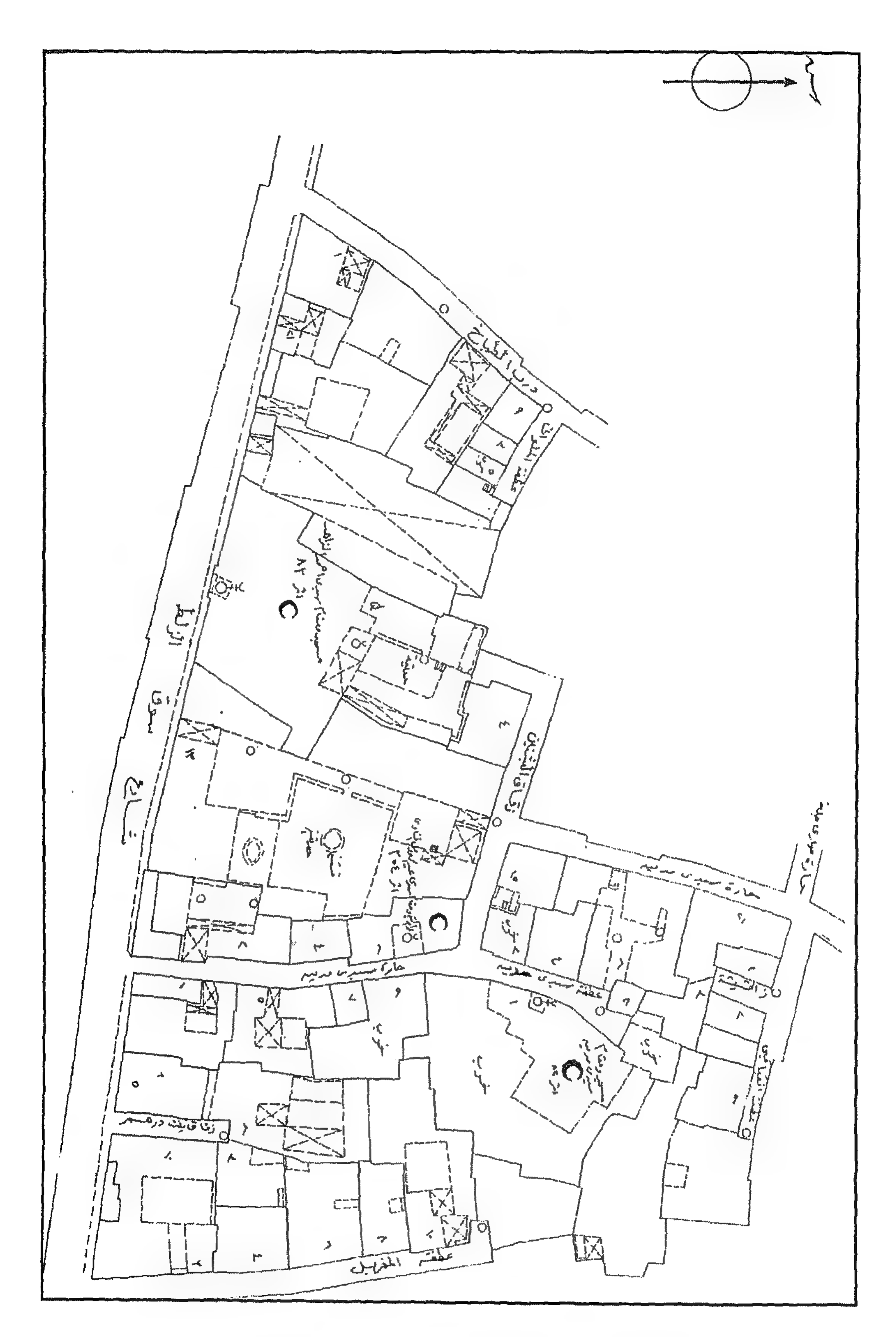
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية بها شباك سفلي يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، ويتوج هذه الواجهة صف من الشرافات الحجرية، أما واجهاتها الثلاث الأخرى فهي ملاصقة لأبنية حديثة، وتقوم فوق هذا المربع السفلي أربع مناطق انتقال خارجية مثلثة متدرجة ترتكز عليها رقبة أسطوانية بها عدة نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة، تعلوها قبة غير منتظمة الشكل من الخارج .

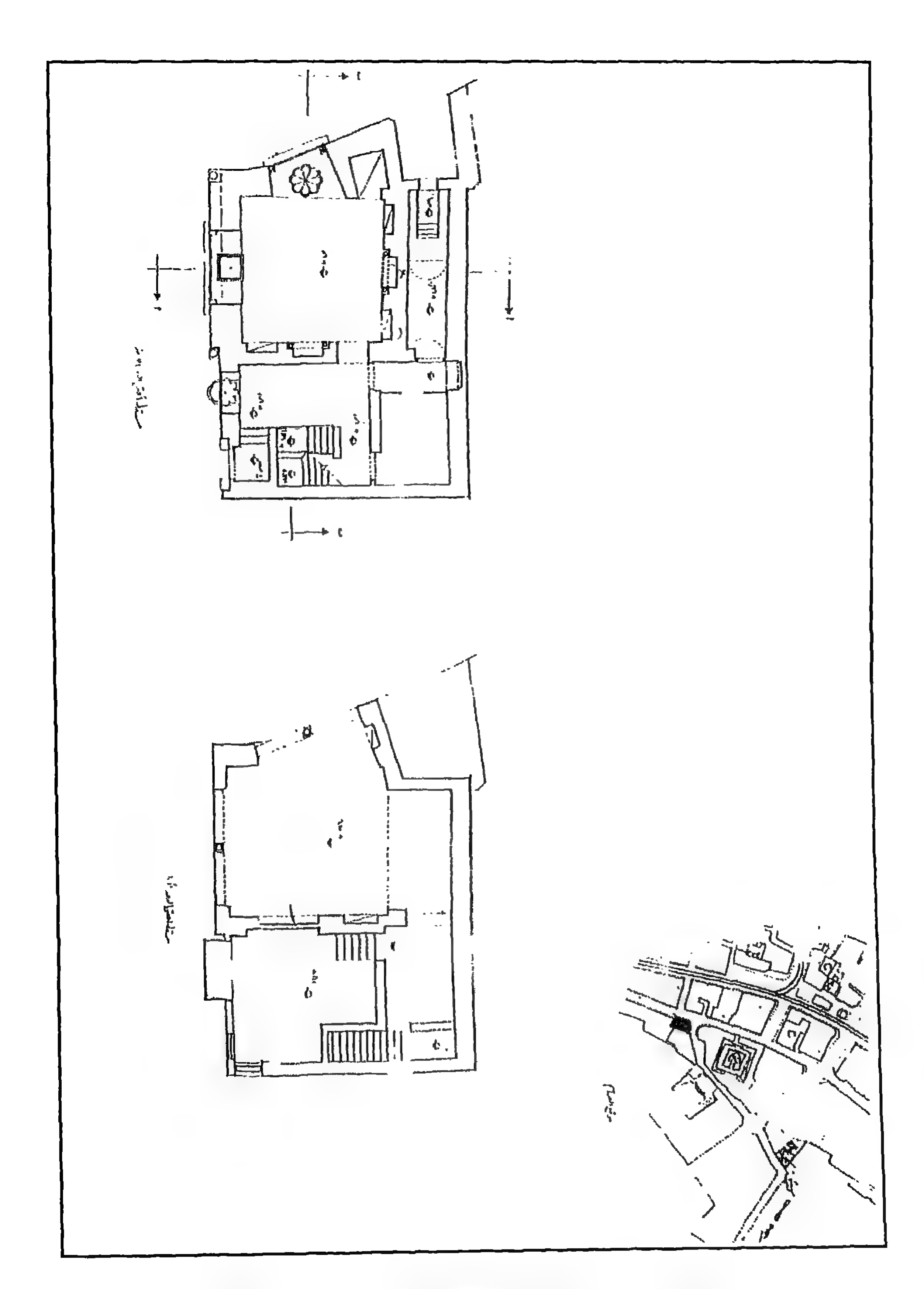
أما عمارتها الداخلية فهي - فيما يلي فتحة الباب البسيط المستحدث على يسار الشباك المشار إليه - عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب تكتنفه دخلتان رأسيتان متماثلتان ذواتي عقدين مدببين وفي كل من ضلعيها الشمالي الغربي والشمالي الشرقي دخلتان مشابهتان لدخلتي الضلع الجنوبي الشرقي، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية على هيئة حنايا ركنية، ترتكز عليها رقبة أسطوانية بها - كما أسلفنا - عدة نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة، تعلوها قبة تزينها زخارف هندسية بسيطة في أرضيتها تركيبة حجرية تحيط بها مقصورة خشبية فوق ضريح الشيخ المناوي .



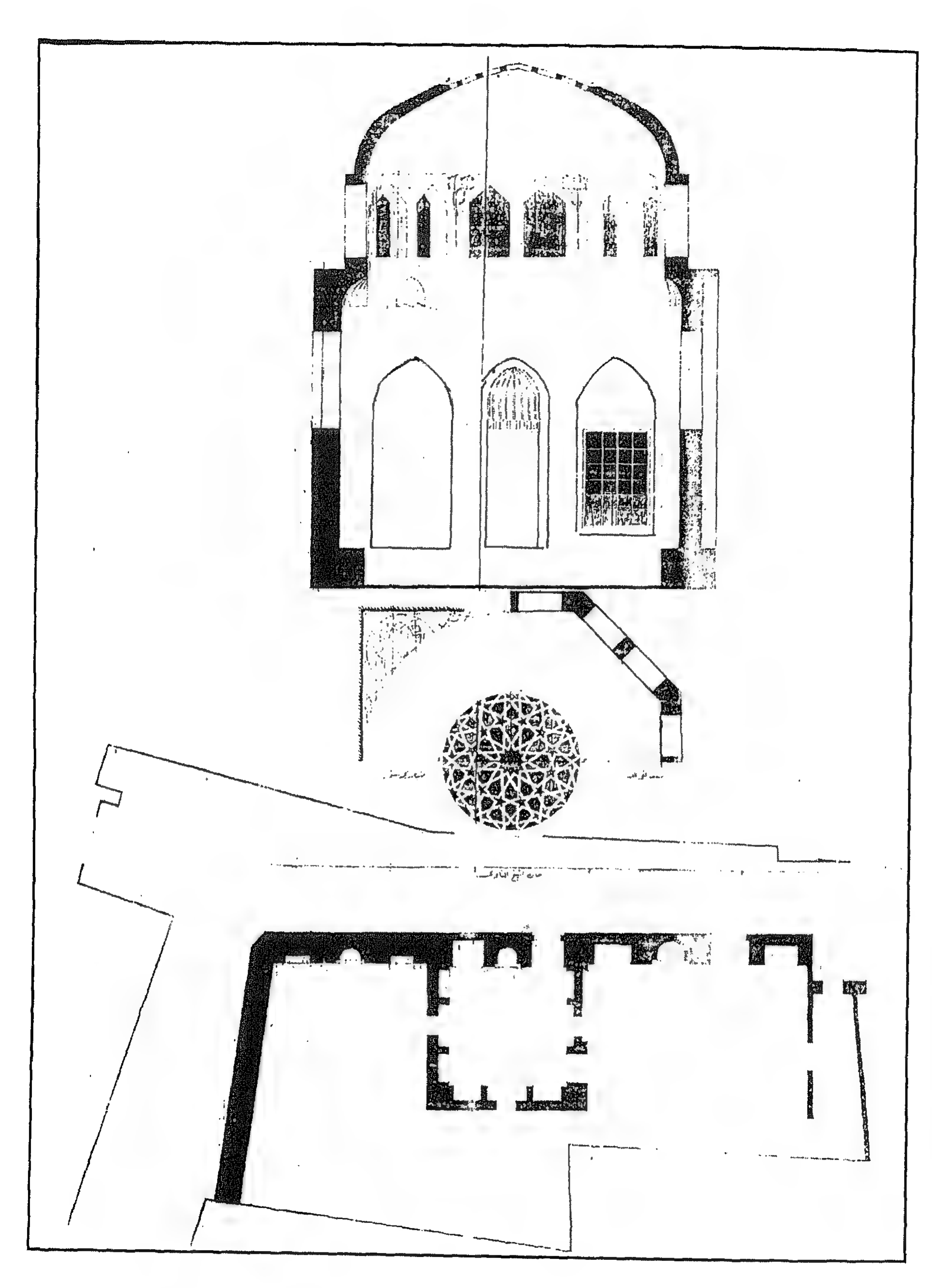
قبة المناوي - منظر من الخارج



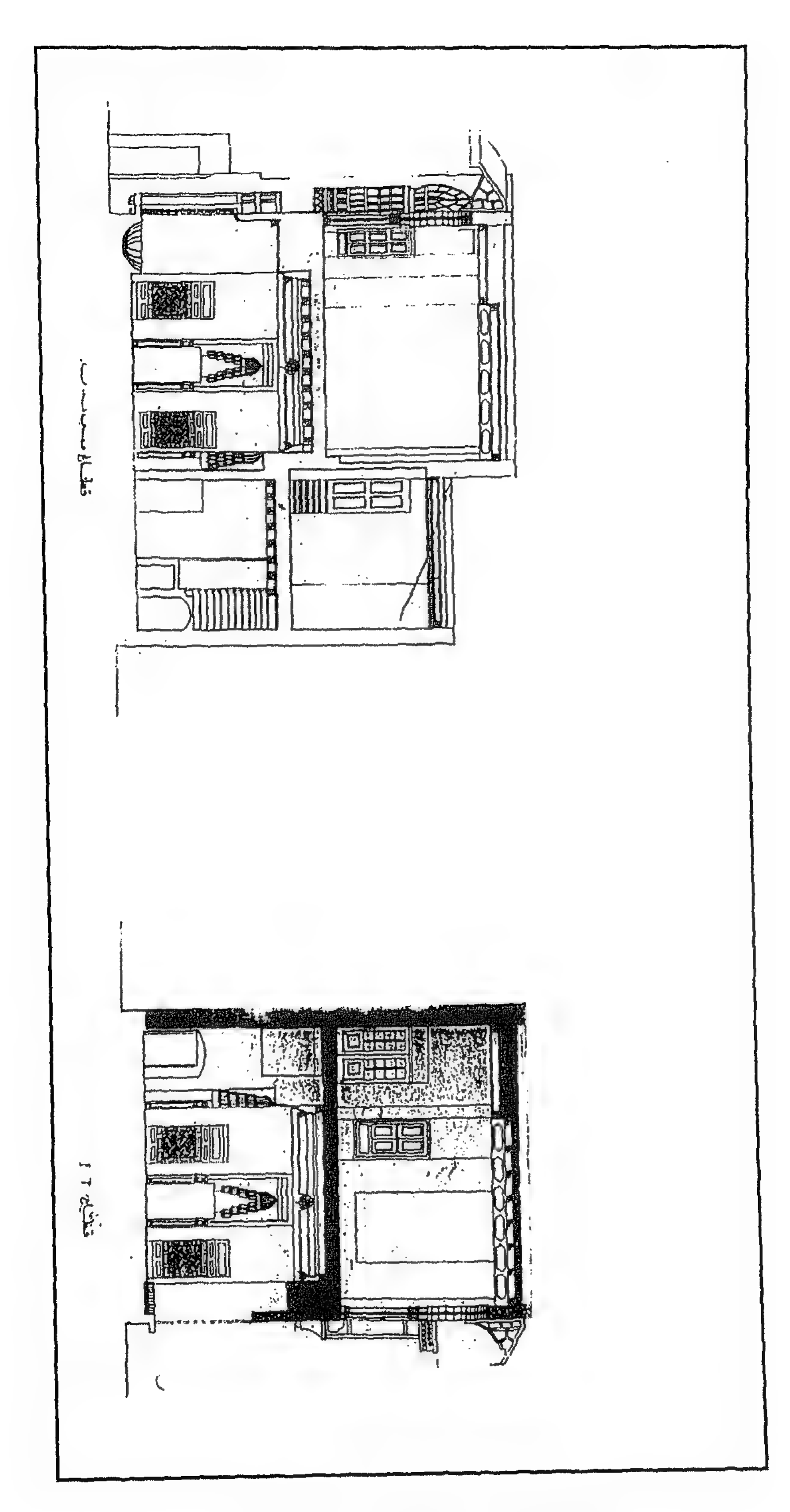
قبة المناوي - خريطة موقع - قسم باب الشعرية - منطقة رقم ٣٥٤



قبة المناوي - خريطة موقع ومسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



قبة المناوي - مسقط أفقي وقطاع



قبة المناوي - قطاعان أ-أ ، ب-ب

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية

١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢١ ص ١٣
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) م ٢٥ ص ٧
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ٥٦ ص ٦٠

٢- المفتي (عبد المنعم - دكتور)

الموسوعة الصوفية وأعلام التصوف (دار الرشاد - الطبعة الأولى ١٩٩٢) ص ٣٧٨

٤٥- زاويـة الأميـر مصطفى باشا (جامع البيومـي)

بالسيـدة عائشـة

(١٠٣٥ هـ / ١٦٢٥ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي)

٢- موقـــــعه : حارة زاوية مصطفى شلبي المتفرعة منميدان السيدة عائشة

٣- تاريــــــخه : (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م)

٤- رقم تسجيله: ١٥٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الزاوية وملحقاها - من القبة والسبيل والكتاب والحوض - هو عثمان أغا الوكيل تابع المرحوم بشير أغا دار السعادة ، وقد أشار الجبرتي إلى أن الوالي مصطفى باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٣٢هـ / ١٦٢٢م) إلى سنة (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م) كان قد أحب الشيخ البيومي واعتقد في ولايته ، وحدث أن تنبأ له الشيخ بأنه سيكون الصدر العثماني الأعظم، فلما تحققت نبوءته أرسل إلى عثمان أغا يأمره ببناء زاوية للشيخ البيومي تلحق بها قبة وسبيل وكتاب وحوض، فقام عثمان أغا بتنفيذ ما أمر به .

أما الشيخ البيومي المشار إليه فهو الإمام الولي الصالح المعتقد العالم العامل علي بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي الخلوتي ثم الأحمدي، ولد بالقاهرة سنة (١١٠٨هـ / ١٦٩٦م) تقريباً، وحفظ القرآن واستمع إلى دروس علماء عصره حتى أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ حسين الدمرداشي العادلي، ثم انتقل منها إلى الطريقة الأحمدية وصار للناس فيه اعتقاد كبير، وقد اعتاد هذا الشيخ أن يعقد حلقات ذكره مع أتباعه في جامع الظاهر بيبرس لقربه من داره بالحسينية، ثم صار يعقدها في المشهد الحسيني كل ثلاثاء، ولم تشغله هذه الطريقة عن العلم الذي ترك فيه مؤلفات عديد منها "شرح الجامع الصغير" ، " شرح الحكم لإبن عطاء الله السكندري " ، " شرح الإنسان الكامل للجيلي " ، " طريق الخلوتية الدمرداشية الذي ألفه سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) وغيرها، وقد أشار الجبرتي إلى أن ملبس هذا الشيخ صيفا وشتاء كان لا يعدو جلبابا أبيض وطاقية بيضاء تعمم عليها بشملة حمراء، وأنه كان إذا تكلم في التصوف استحوذ على أذهان سامعيه حتى تاب علـــى

يديه كثير من العصاة واللصوص، وقد عهد الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الجامع الأزهر إليه – لاعتقاده فيه – بدرس في الأربعين النووية بالمدرسة الطيبرسية بحر فيه – لغزارة علمه – أكثر علماء عصره حتى توفى رحمة الله عليه سنة (١١٨٣ هـ / ١٧٦٩م) ودفن بالقبة التي كانت قد أعدت له في هذه الزاوية .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الزاوية من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية، يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تأتي بعده نافذة صغيرة ذات حجاب من السلك الرفيع لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب، وعلى جانبي هذا المدخل شباكان متشابهان غشي كل منهما بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً .

وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا الباب دخلتان رأسيتان متماثلتان أسفل كل منهما شباك مغشي بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاها نافذة مربعة ذات حجاب من السلك الرفيع .

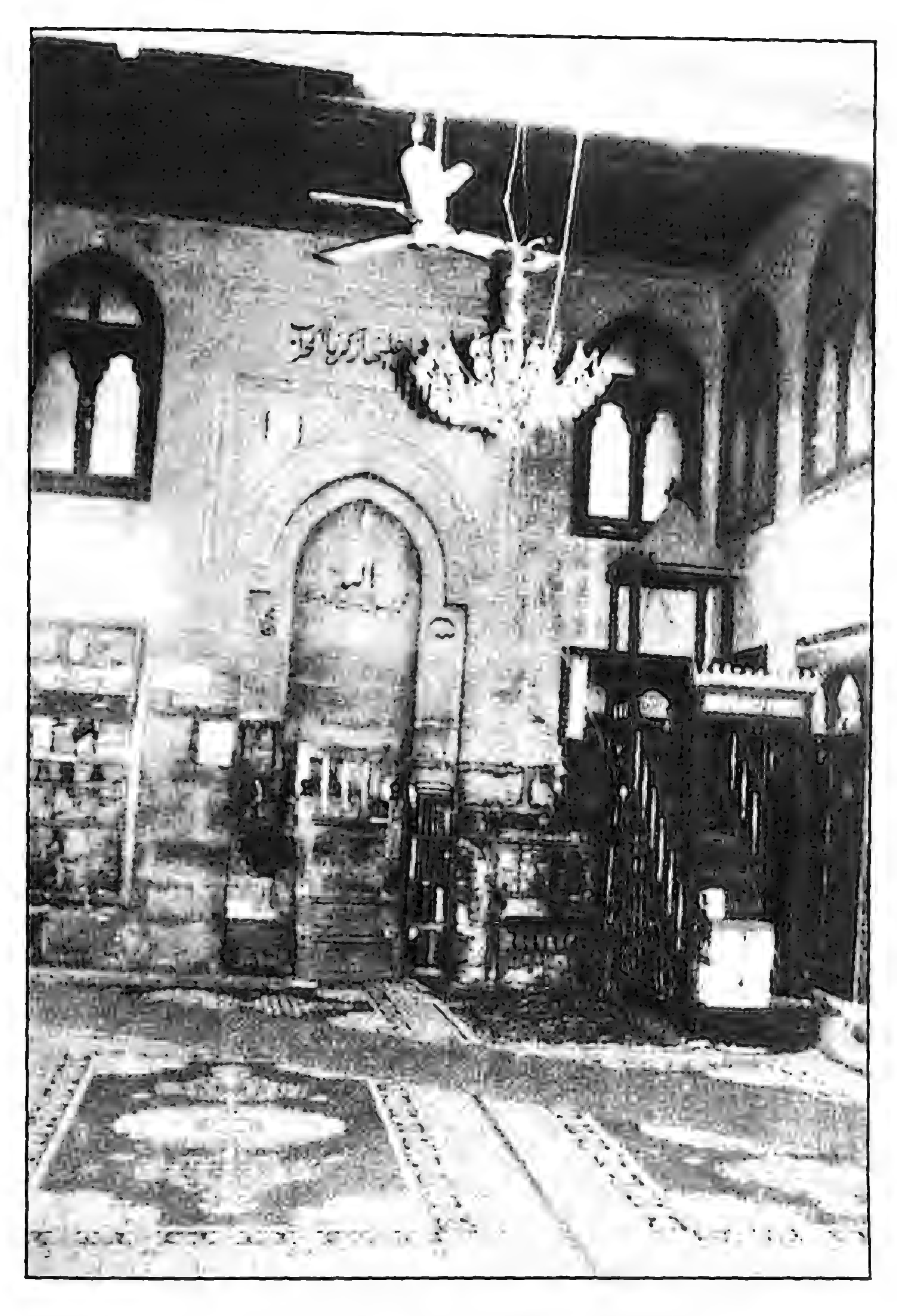
أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل القائم بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن زاوية صلاة مستطيلة في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب خالية من الزخارف والكتابات يحيط بكل من كوشتيه جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، وعلى جانبي هذا المحراب كتيبتان حائطيتان معقودتان بعقدين مدببين، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة باب تعلوه نافذة معقودة بعقد مدبب ذات حجاب من السلك الرفيع، على جانبيه شباكان مطلان على الشارع غشي كل منهما بحجاب من المصبعات المعدنية ، فوق كل منهما نافذة ذات حجاب من السلك الرفيع ، وفي جدارها الشمالي الغربي مدخل

رئيسي على جانبيه شباكان كانا مغشيين بحجابين خارجيين من المصبعات المعدنية (أيسرهما مسدود حاليا)، وفي جدارها الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى دورة مياه حديثة، على جانبيه دخلتان رأسيتان متشابهتان، وقد فرشت أرضية هذه الزاوية ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، في أسفله إزار خشبي عليه آثار كتابات مندثرة .

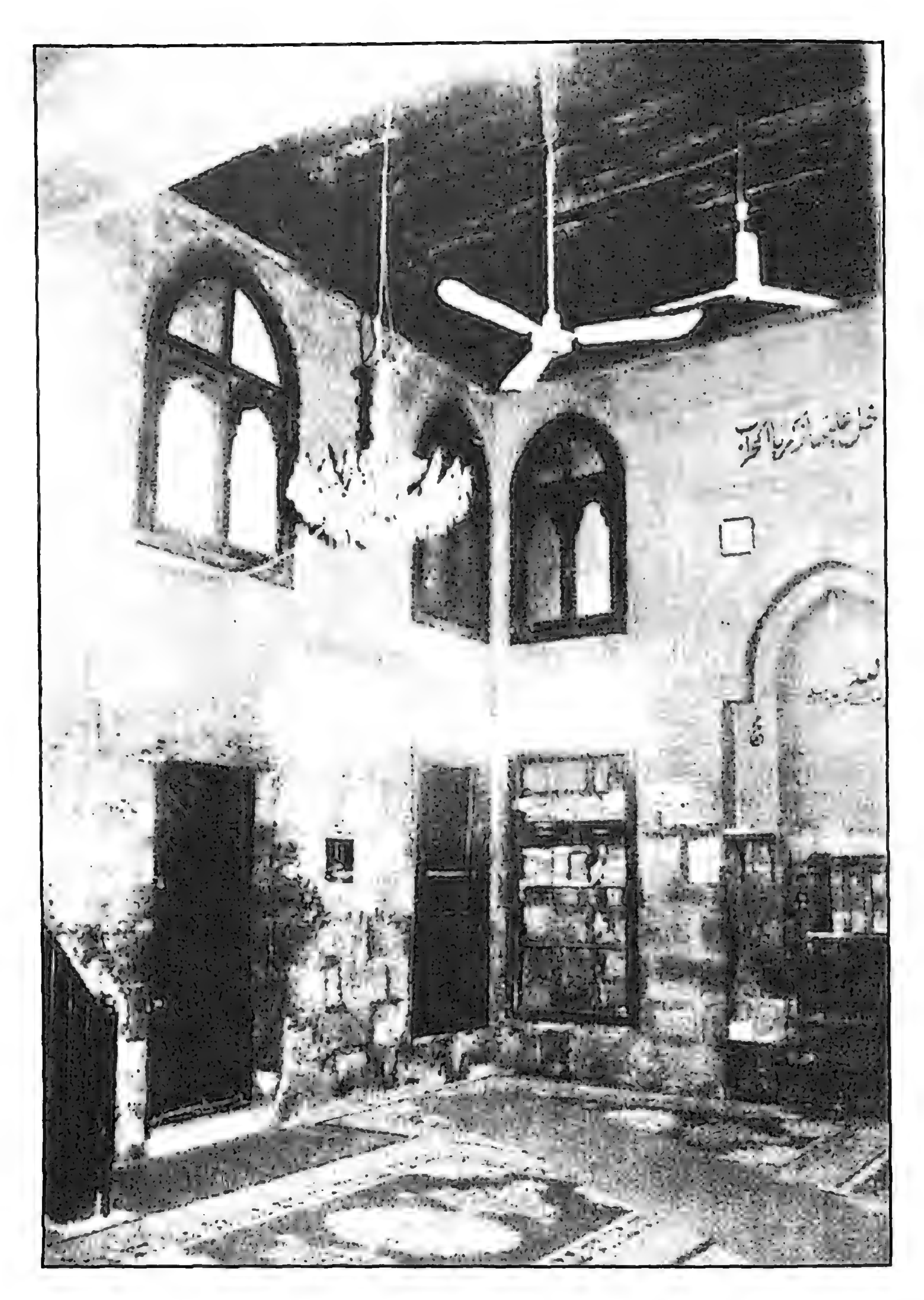
وفي الطرف الشمالي الغربي لهذه الزاوية سبيل يطل على الشارع بشباك واحد للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً كان يعلوه لوح رخامي عليه كتابة نصها " سبيل بناه مصطفى باشا الأمين . . عذب فرات سائغ للشاربين " ، وتتكون العمارة الداخلية لهذا السبيل من حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات مستحدثة وسقف من عروق خشبية خالية من الزخارف .



زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - منظر من الخارج



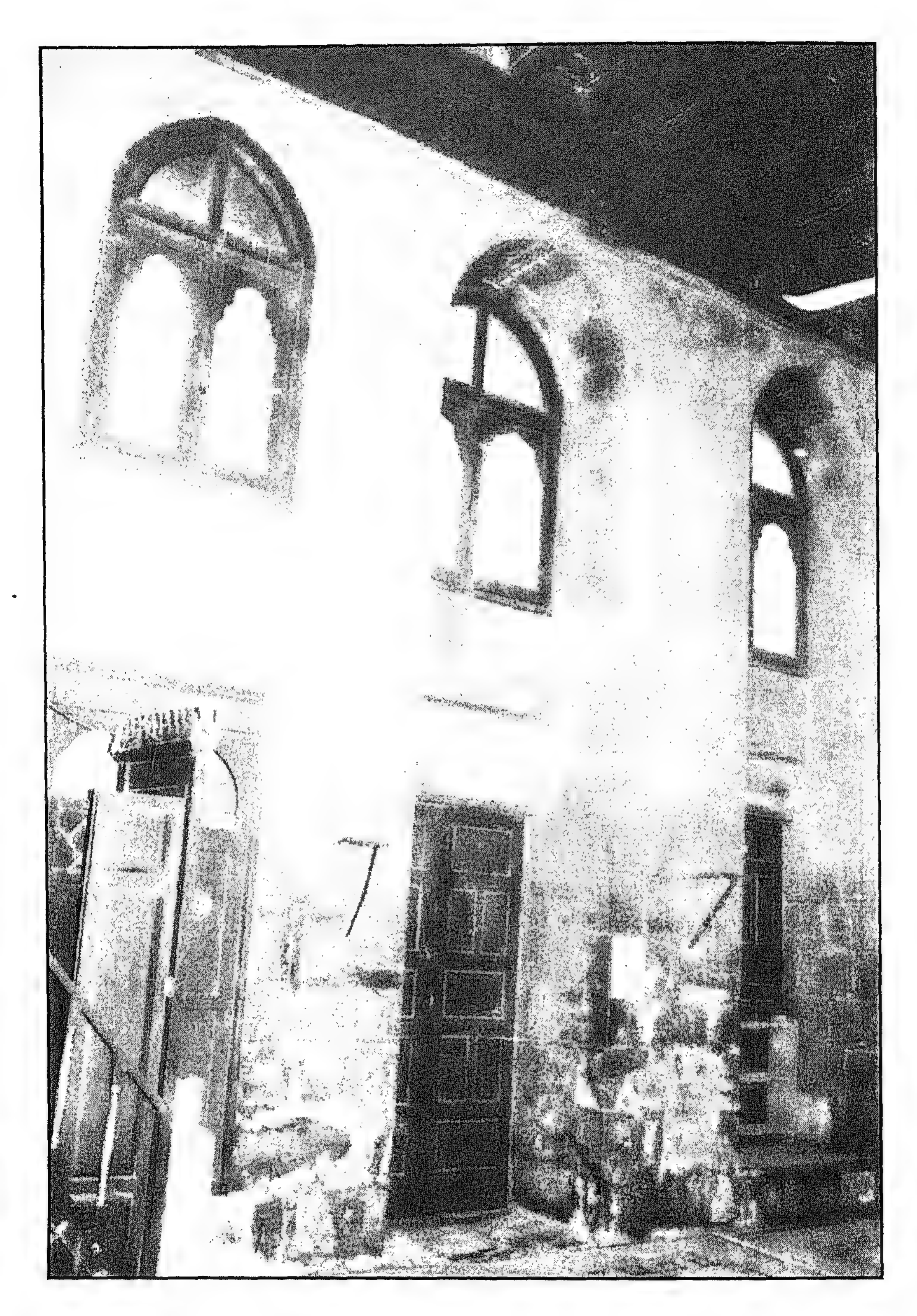
زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - إيوان القبلة



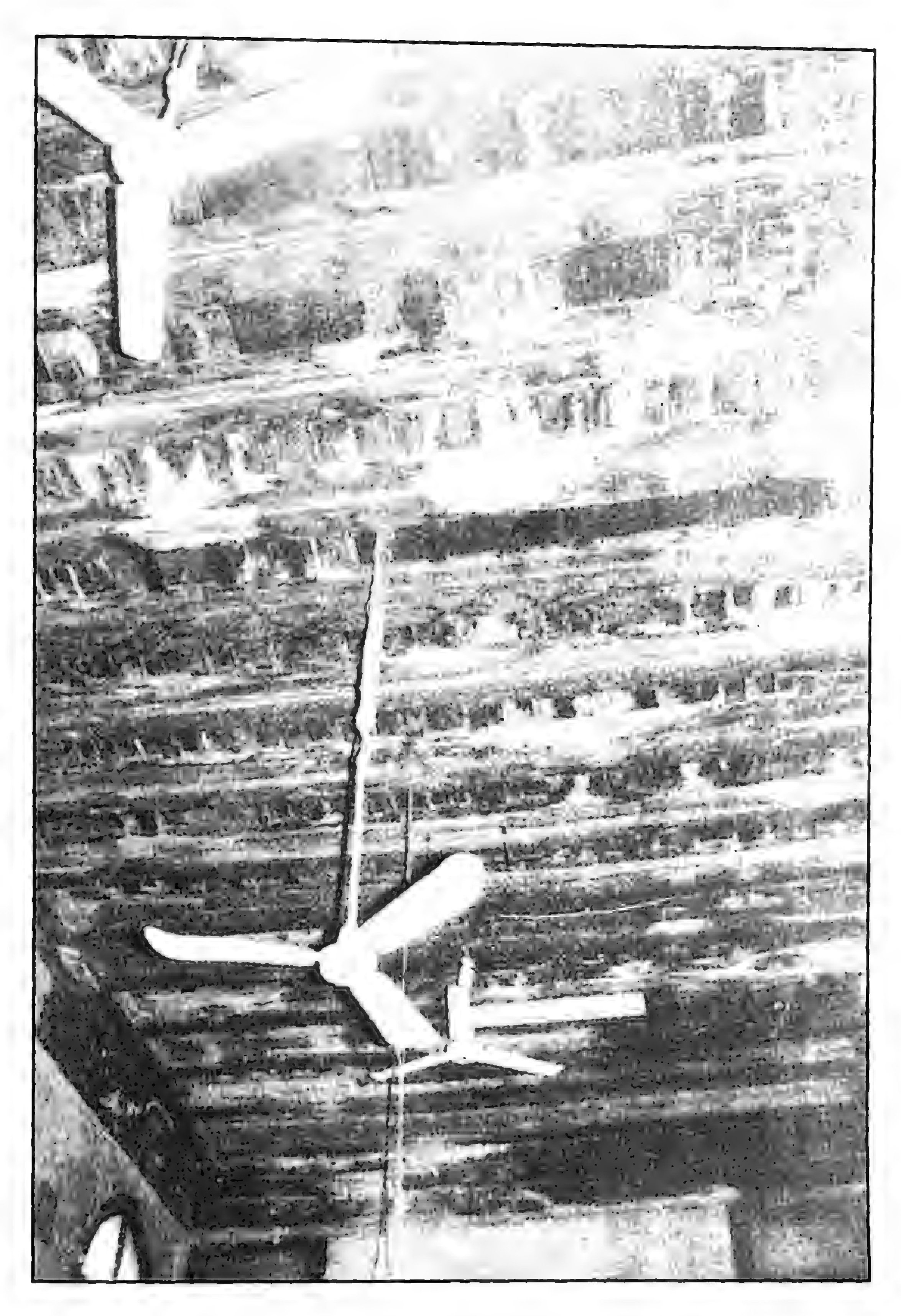
زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - منظر من الداخل



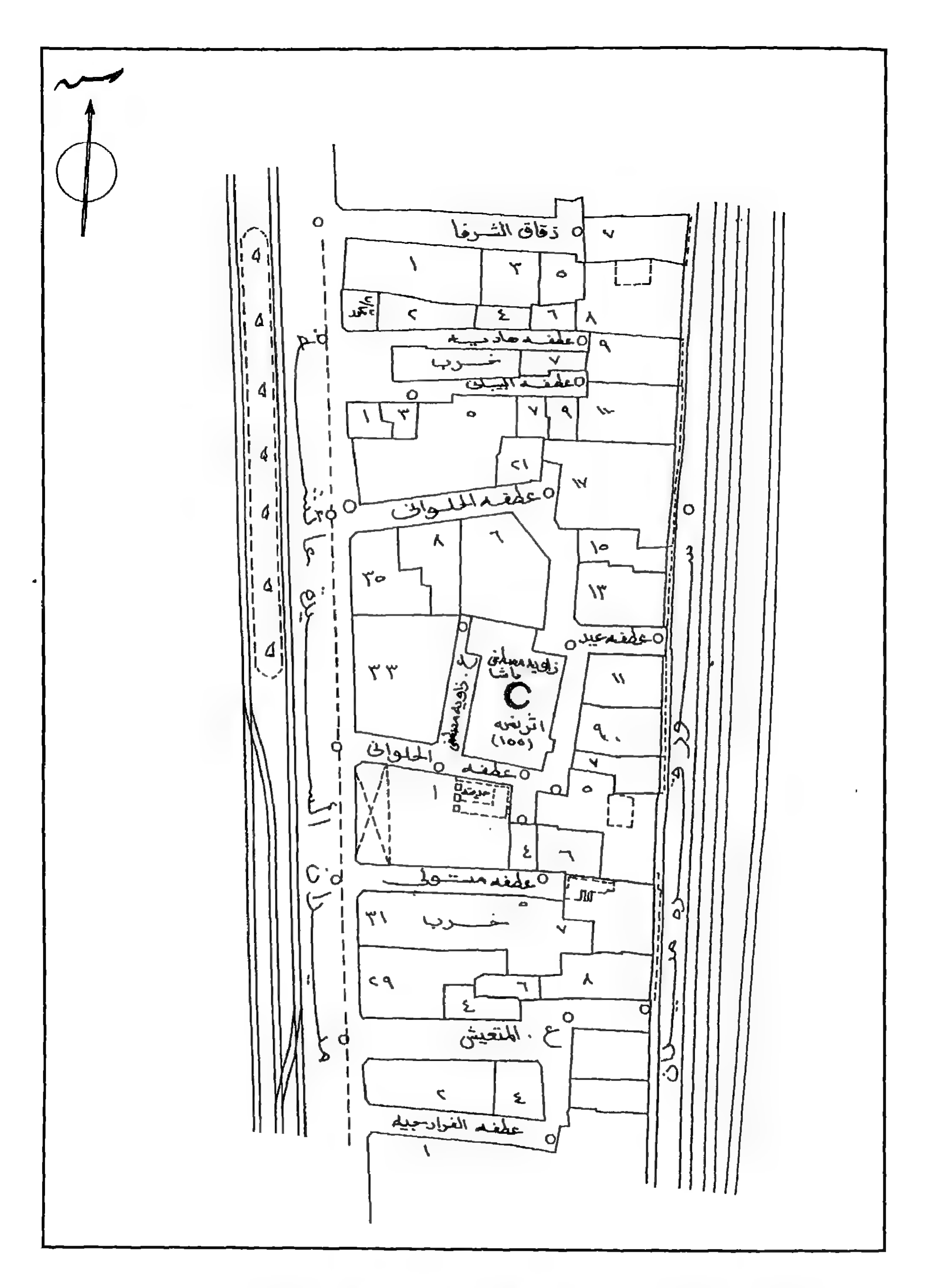
زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - الجدار الشمالي الغربي



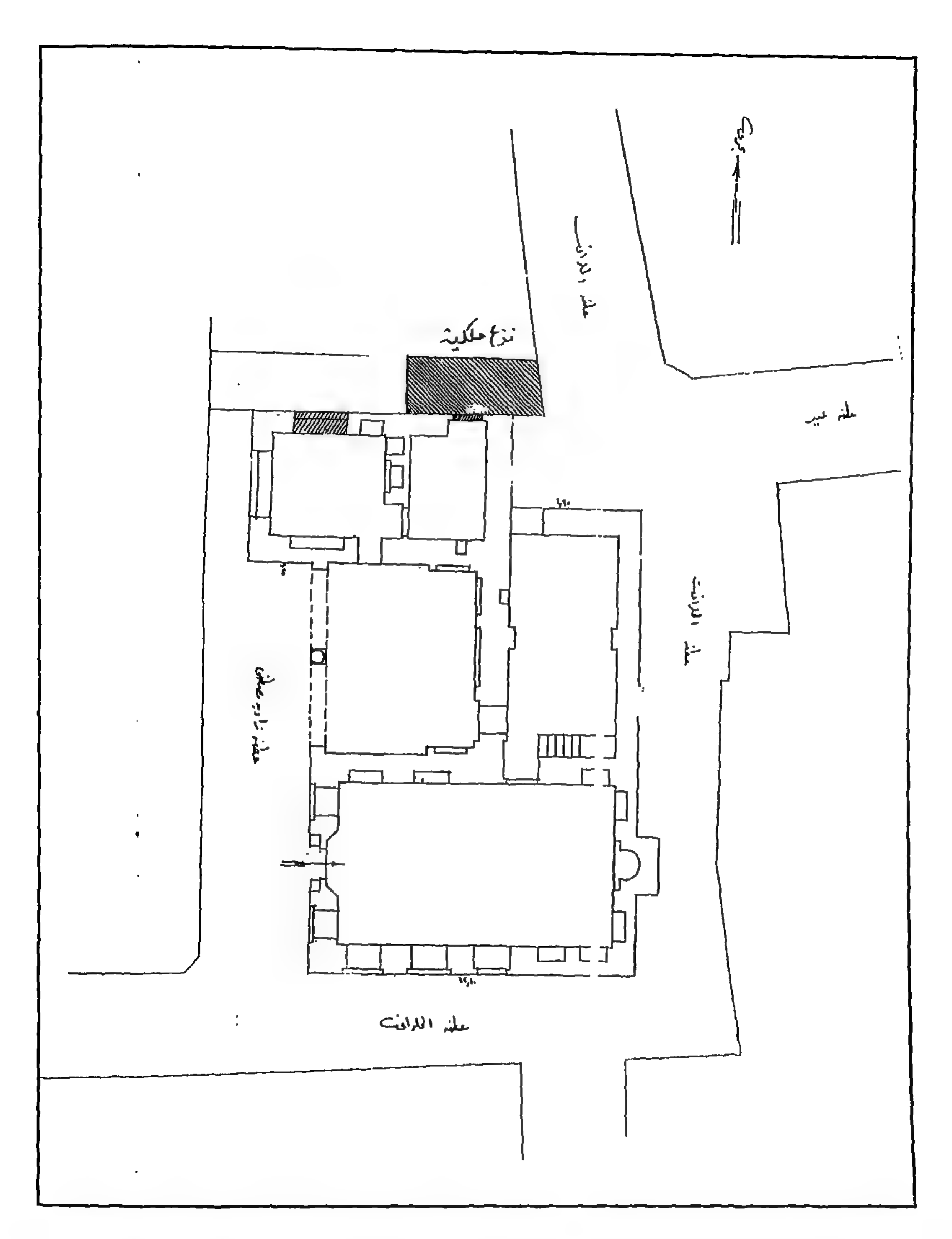
زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - الجدار الجنوبي الغربي



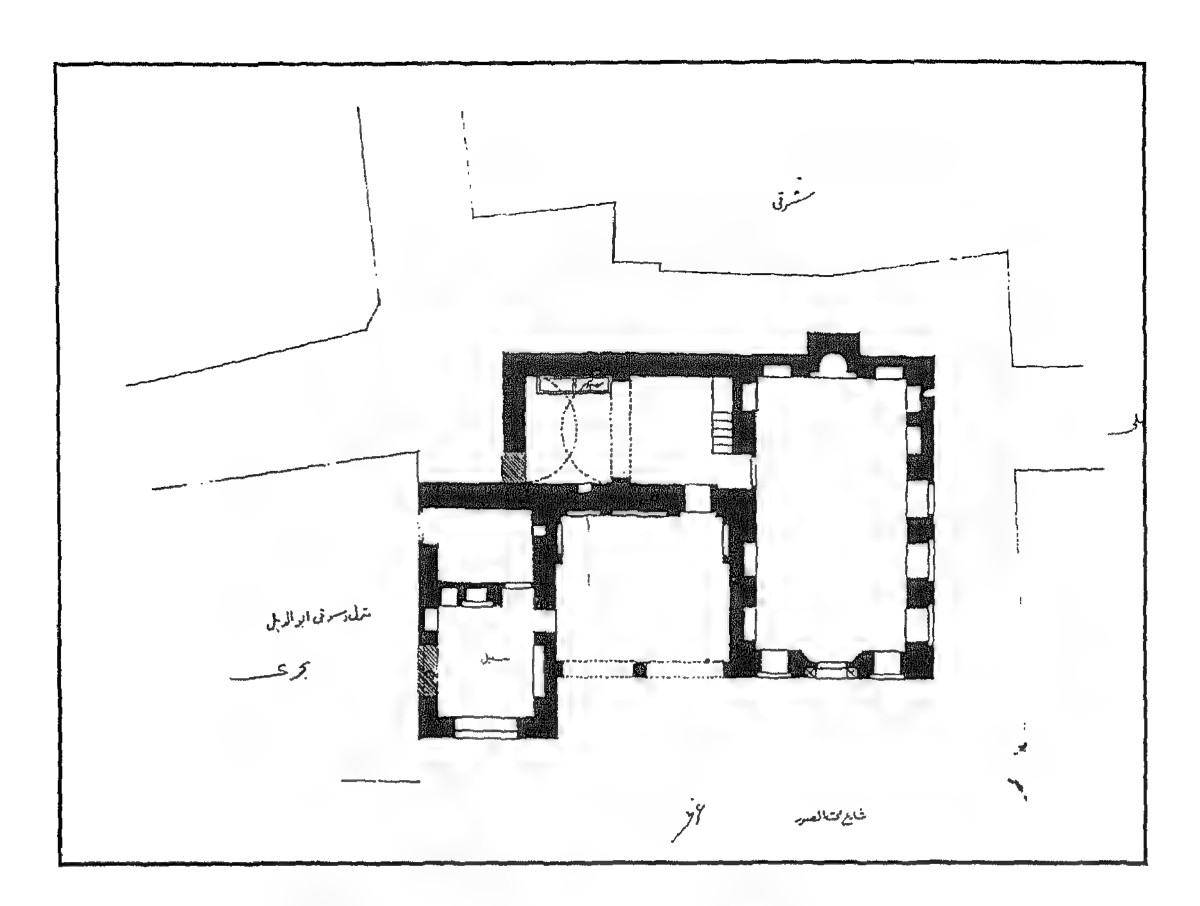
زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - جزء من السقف



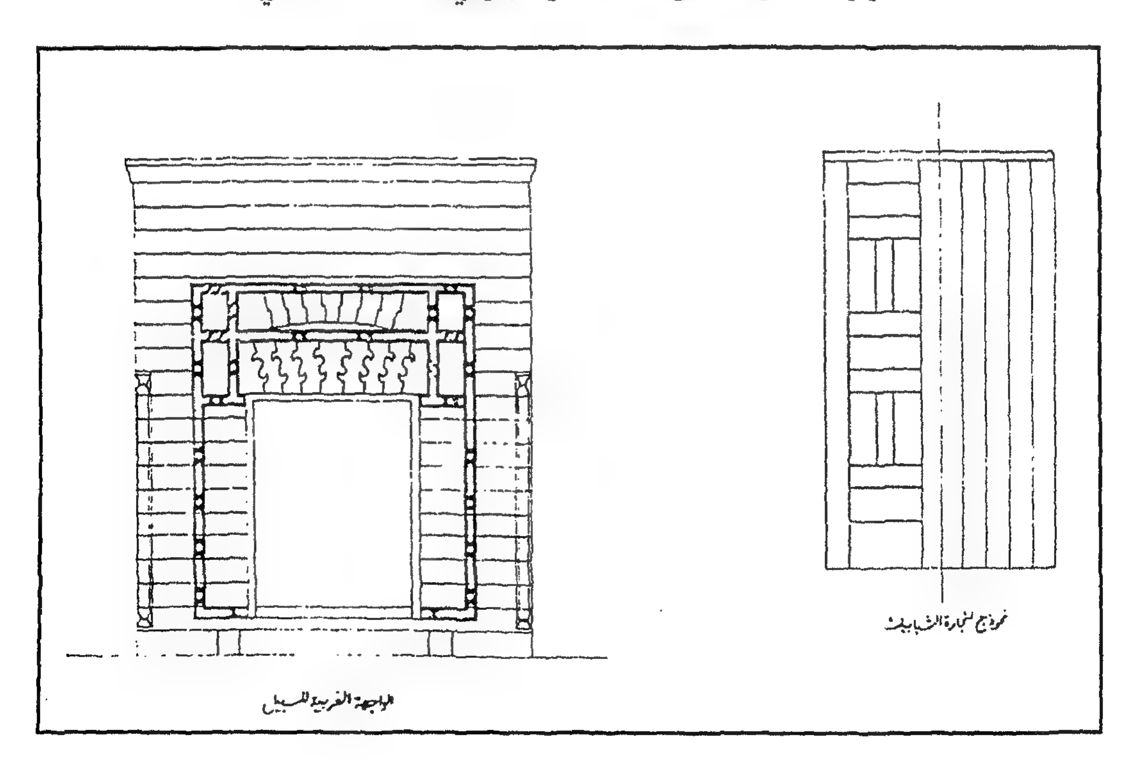
زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ٩٥



زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - مسقط أفقي للزاوية والجزء المراد نزع ملكيته من الجهة البحرية



زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - مسقط أفقي



زاوية الأمير مصطفى باشا (جامع البيومي) - واجهة غربية للسبيل ونموذج لنجارة الشبابيك

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت - بدون) جـ ١ ص ص ٣٧٩ ، ٣٨١

٢- الحنفي (أحمد شلبي بن عبد الغني المصري - تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن)

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني (القاهرة ١٩٧٨) ص ص ١٠٢ - ١٠٣ .

٣- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ٣٤٨

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٤٤ ص ص ٧٨ - ٧٩
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ١٦ ص ٩، ت ١٢ ص ١٥، ت ٥٥ ص٥٦، ت ٥٩ ص٦٩
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣١٩ ص ٤٤
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت ٣٣٩ ص ٥٧
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٦٤ ص ١٩
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٩ ص ١٣٦

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٤ ص ص ١٤٤ - ١٤٥

٤٦- مسجد الأمير يوسف أغـــا الحيـــن

بـبـــاب الخلـــق

(١٠٣٥ هـــ / ١٦٢٥ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـر :	مسجد الأمير يوسف أغا الحين
٢- موقـــعه :	الشارع المسمى بذات الإسم بميدان باب الخلق
٣- تاريـــخه :	(١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م)
٤- رقم تسجيله:	١٩٦ - أثـــر

٢- نبذة عن موقعـــه

يقع هذا المسجد - كما أسلفنا - بشارع الحين الذي كان يعرف بقنطرة الذي كفر، وكان أول هذا الشارع من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وعلى يمينه جامع الحين الذي كان يشرف على الخليج من غربيه وآخره أول شارع ضلع السمكة قرب التكية النقشبندية.

٣- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير يوسف أغا الحين المعروف بتابع السعدي، كان واحداً من كبار أمراء الجراكسة بمصر، عين كاشفا للبحيرة والبهنساوية، وناظرا للسحابة الكبرى، قيل أنه كان يميل إلى عمل الخير، ومن بابه أنشأ مسجده الذي بين أيدينا بباب الخلق وألحق به سبيلا يعلوه كتاب، وجعل بجواره قبة له ولأسرته دفن فيها عندما مات سنة (١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م) ، غير أن هذه القبة كانت قد هدمت عند فتح شارع محمد علي سنة (١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م)، ونقلت رفاة منشئها إلى قبر أعد له في الإيوان الشمالي من المسجد .

ومن الجدير بالذكر أن هناك لوح رخامي أعلا باب المسجد عليه بيت شعري نصه :

" أنشأ الأمير يوسف جامعاً للذكرى والبشرى .. أرخته لله مسجدا أسس على التقوى " ومنه قال البعض أن تاريخه بحساب الجمل يكون سنة (٩٥٠هـ / ١٥٤٣م) وهو تاريخ يرجع إليه باب المسجد وتصميمه الداخلي، ومنه أيضاً اعتبره علي باشا مبارك من منشآت القرن (٩هـ / ١٥م) غير أن إزار سقف السبيـــل

الملحق به عليه كتابة في طرفه القبلي نصها " وكان الفراغ في شهر رجب سنة خمس وثلاثين بعد الألف " وهو تاريخ ترجع إليه تفاصيل كل من واجهة المسجد والمئذنة والسبيل ومن هنا كان التاريخ المشار إليه في إزار سقف السبيل هو التاريخ المرجح لإنشاء المسجد رغم أن حجته مؤرخة بسنة (١٠٤٥هـ / ١٦٣٥م) .

٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان تعلوهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف يعلوهما عتب رخامي يليه نفيس فوقه عقد عاتق من الرخام، يعلوه شريط كتابي على أرضية نباتية نصه – كما أسلفنا – " أنشأ الأمير يوسف جامعاً للذكرى والبشرى . . أرخته لله مسجدا أسس على التقوى " يلي ذلك دخلة ذات صدر مقرنص تتوسطها نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية، وعلى يسار هذا المدخل كتلة مصمتة بطرفيها عمودان حجريان مخلقان لكل منهما تاج ناقوسية الشكل، وتضم هذه الواجهة ثلاث دخلات رأسية بكل منها شباك سفلي مغشي بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية، تعلوه قندلية بسيطة، وتنتهي من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة ورقة نباتية ثلاثية، وفي نهاية هذه الواجهة سبيل يغطيه سقف خشبي مزين برسوم نباتية وهندسية ملونة، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات بيضاء على أرضية بنية نصها بدءا من الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشرقي " ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم .

وثانية واجهات هذا المسجد في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل ثان يشبه المدخل الرئيسي بالواجهة الجنوبية الشرقية ، على يساره دخلة رأسية تشتمل على شباك سفلي مغشي بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك قندلية بسيطة، وقد توجت هذه الواجهة بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وألحق بالطرف الشمالي منها سبيل يعلوه كتاب أقامته لجنة حفظ الآثار العربية على نسق طراز الأسبلة ذات الشباكين أحدهما بهذه الواجهة والآخر بالواجهة الشمالية الغربية .

وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تنقسم إلى قسمين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بمقدار (٥ر٢) متر تقريبا، حيث يشتمل جزؤها الغائر على إحدى واجهتي السبيل الذي أقامته لجنة حفظ الآثار العربية ، علاوة على شباكين غشي كل منهما بحجاب من المصبعات المعدنية، ويشتمل جزؤها البارز على عقدين سفليين مدببين فوق كل منهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وينتهي هذا الجزء بحانوت تعلوه واجهة خشبية تضم عددا من المشربيات، وفي الركن الغربي من هذه الواجهة فتحة باب ثالث ذات عقد مدبب تفضي إلى دورة مياه مستحدثة.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف خشبي ينقسم إلى مربوعات صغيرة أسفله إزار خشبي عليه كتابة نسخية نصها بدءا من الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله العظيم ورسوله الكريم (ونحن على ذلك) من الشاهدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يا رب العالمين والحمد لله ولا حول ولا قوة (إلا) بالله العلي العظيم والحمد لله وحده " وفي صدر هذه الدركاة مصطبة حجرية تعلوها نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى جانبها ممر منكسر فرشت أرضيته ببلاطات حديثة وغطي بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية تتخللها دائرتان بأولاهما كتابة بخط الثلث نصها " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا " وبأخراهما كتابة نصها " قل كل يعمل على شاكلته " ، وينتهي هذا الممر المنكسر إلى صحن مربع فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي تزينه مربوعات صغيرة به بابان يفضي أحدهما إلى دورة مياه حديثة ويوصل الآخر بين الممر المنكسر والصحن الذي تحيط به أربعة إيوانات ذات عقود مدببة أولها للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية يطل عليها بعقد مدبب كبير، يتصدره محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين زينت كوشيته بجامتين بإحداهما لفظ الجلالة وبالأخرى اسم محمد (ص)، يعلوهما شريط زخرفي تزينه زخارف هندسية ، يليه شريط كتابي بخط النسخ نصه " فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب " ، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من قاعدة في أولها باب مقدم، وفي أوسطها ريشتان مثلثتان، وفي آخرها بابا روضة تعلوهما جلسة خطيب يغطيها جوسق يرتكز على أربعة أعمدة خشبية، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعـــات

ومستطيلات تزينها رسوم هندسية ، في أسفله إزار خشبي عليه – داخل بحور متشابهة – كتابات بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصها بدءا من الجدار الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر "إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي "وكان الله عزيزا حكيما صدق الله (العظيم) وبلغ رسوله الكريم " ، ويضم جدار القبلة في هذا الإيوان ثلاثة شبابيك جصية على أولها كتابة نصها " بسم الله الرحمن الرحيم " وعلى كل من ثانيها وثالثها كتابة نصها " لا إله إلا الله محمد رسول الله " .

وثاني الإيوانات المحيطة بهذا الصحن في الناحية الشمالية الغربية يطل عليه – مثل إيوان القبلة – بعقد مدبب كبير فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وبهذا الإيوان دكة مبلغ خشبية ترتكز على عمود خشبي مثمن لها واجهة عبارة عن درابزين من خشب الخرط .

أما الإيوانان الجانبيان فهما عبارة عن سدلتين متشابهتين تطل كل منهما على الصحن بعقد مدبب صغير، بالشمالية الشرقية منها تركيبة حجرية يعلوها عمودان أسطوانيان أحدهما عبارة عن شاهد قبر باسم الأمير يوسف أغا الحين عليه كتابة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١ – هذا مزار

سطر ٢– الأمير يوسف من أمراء

سطر ٣– الجراكسة بمصر المحروسة

سطر ٤– توفى .. .. عشرين

سطر ٥– ١٠٥٦

وعلى الآخر كتابة بخط الثلث من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١– الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

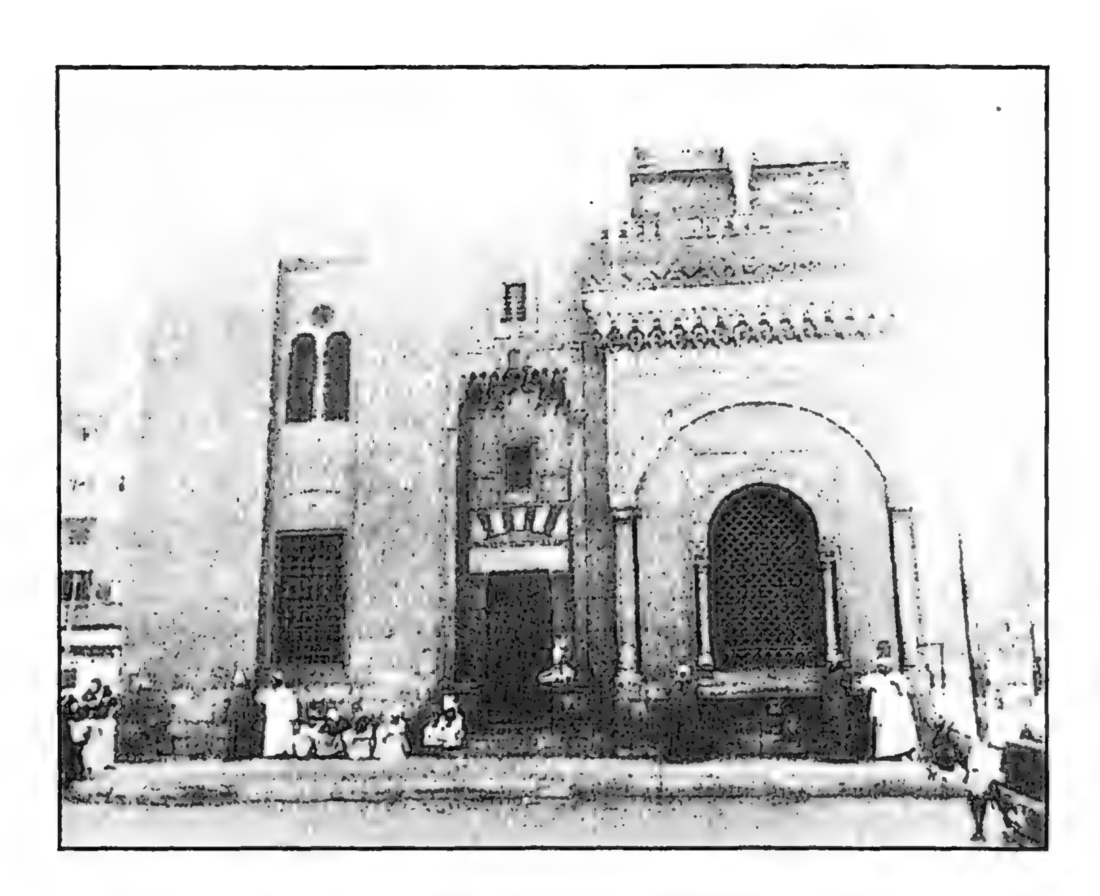
سطر ٢– لا إله إلا الله

سطر ٣– محمد رسول الله

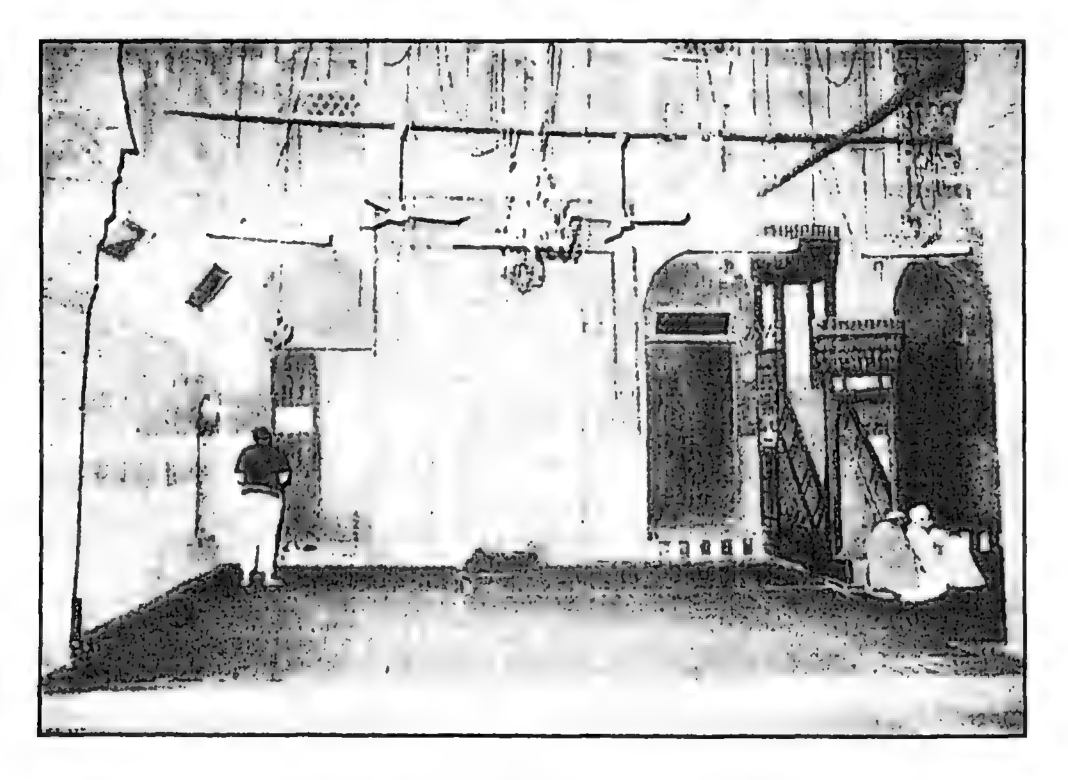
وتقوم فوق كتلة المدخل الرئيسي لهذا المسجد مئذنة حجرية عبارة عن قاعدة مربعة مشطوفة الأركان تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن أسطواني تحيط به شرفة حجرية ترتكز على مقرنصات، وثانيتهما ذات بدن مضلع تتوجها قمة مخروطية الشكل .



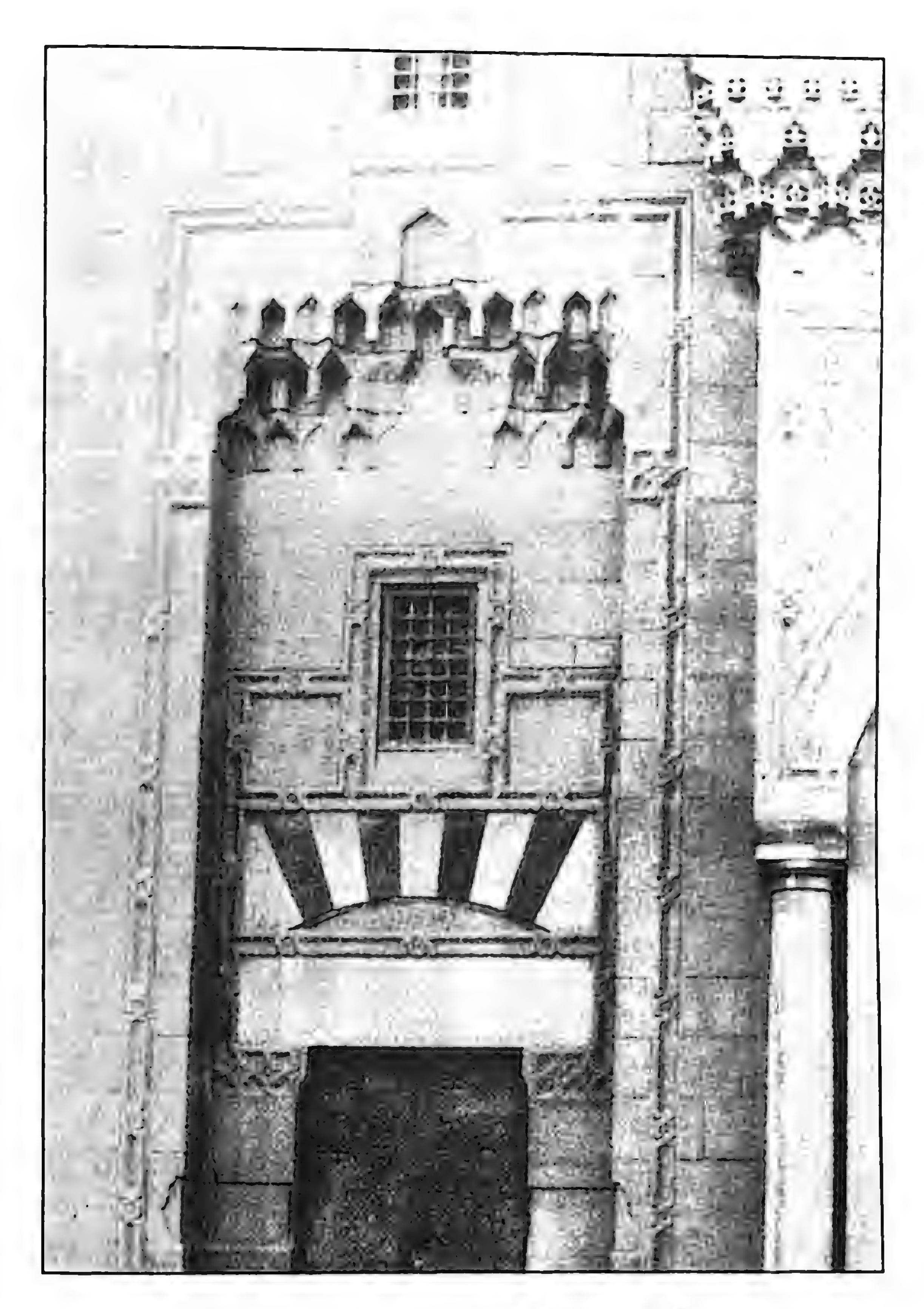
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - منظر من الخارج



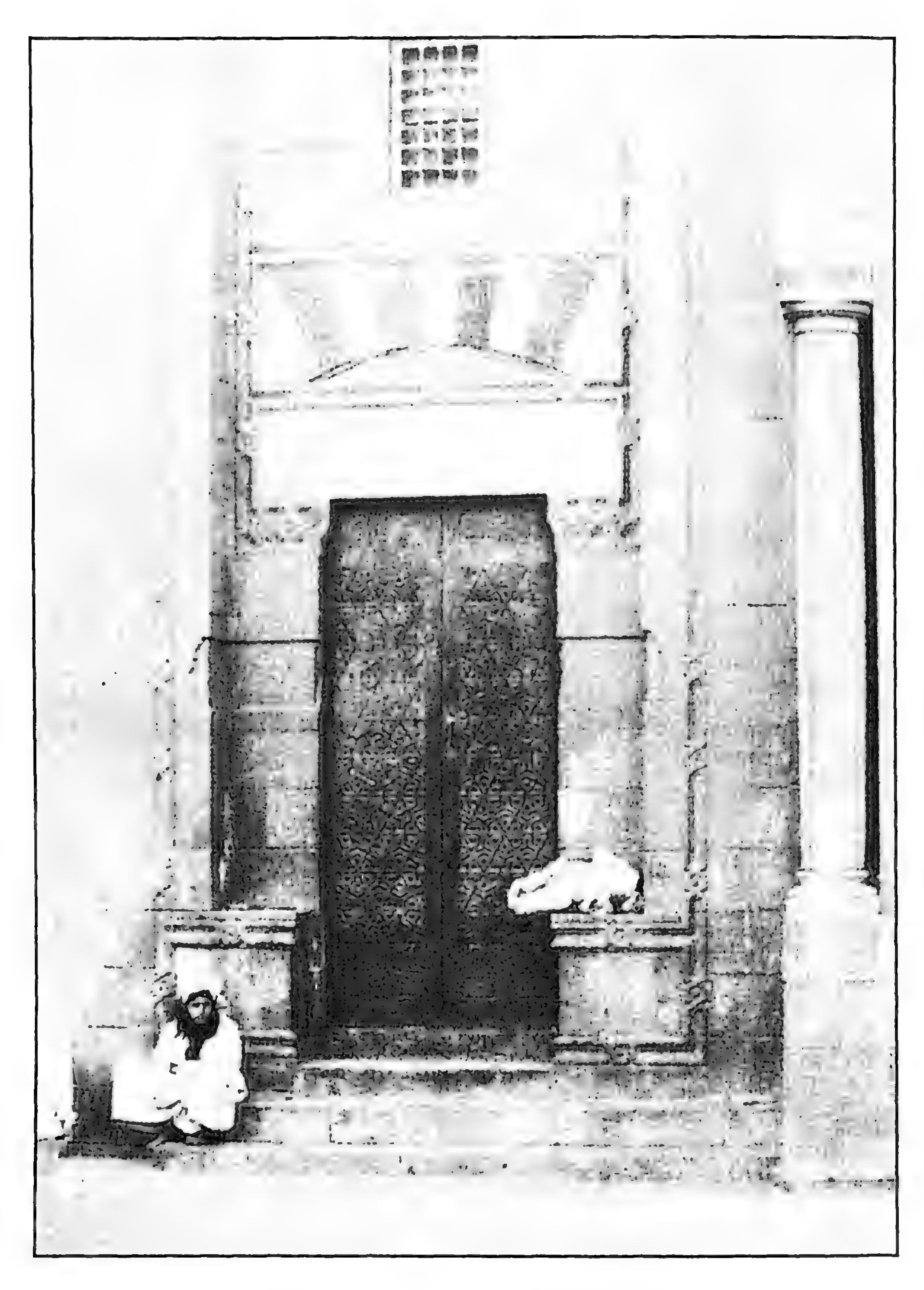
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - الواجهة الرئيسية والمدخل والسبيل



مسجد الأمير يوسف أغا الحين - إيوان القبلة



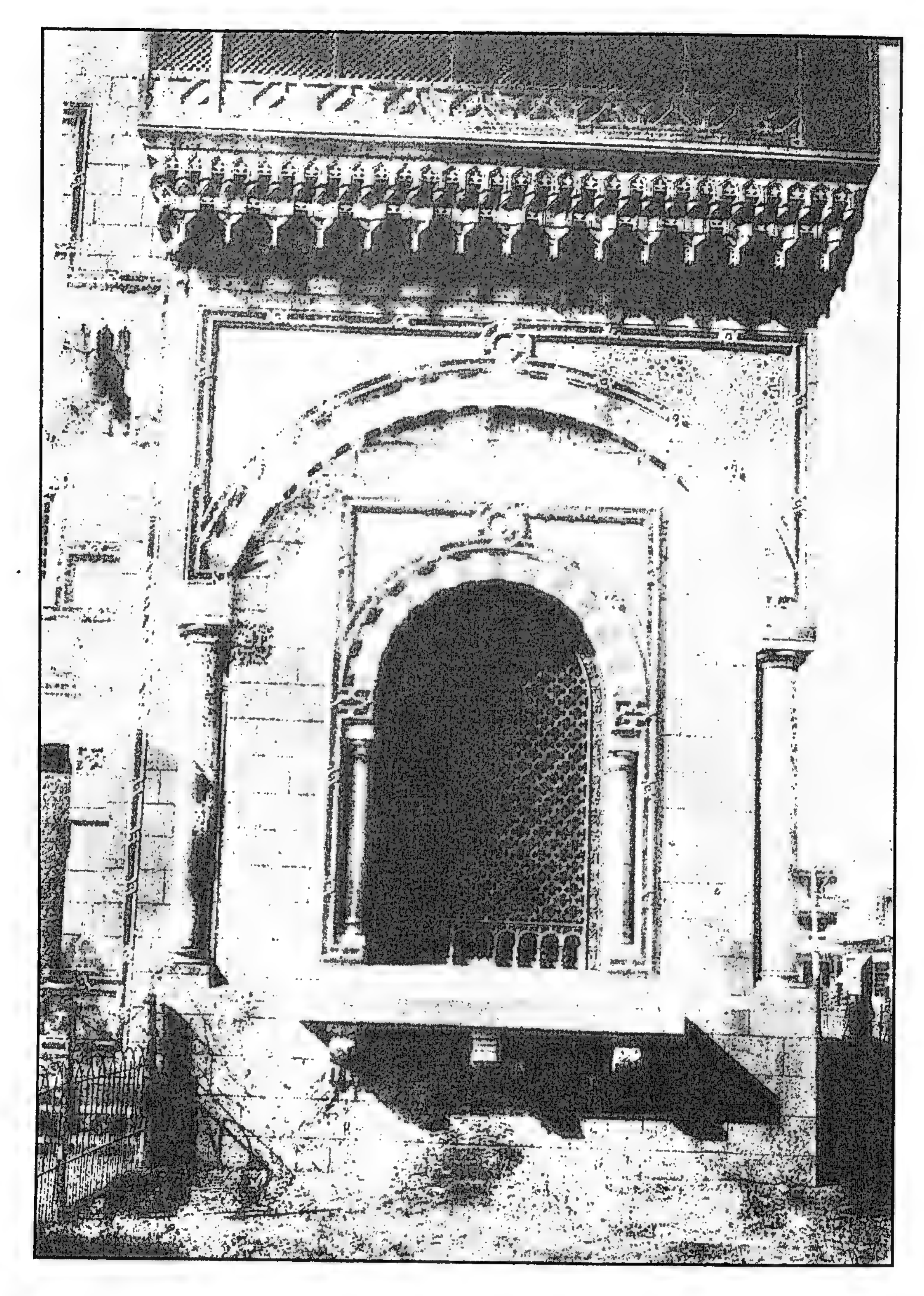
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - الجزء العلوي من المدخل الرئيسي



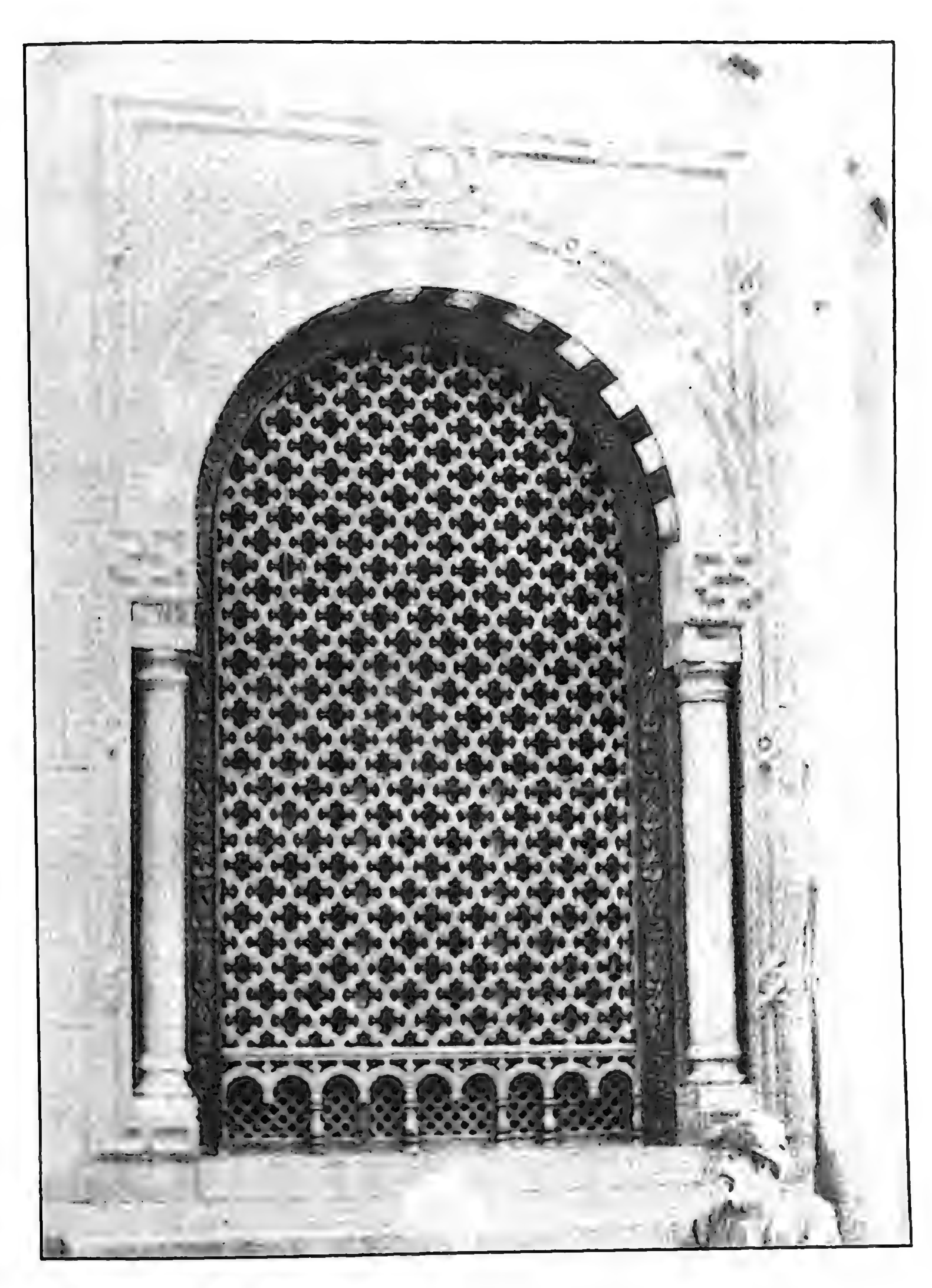
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - المدخل الشرقي



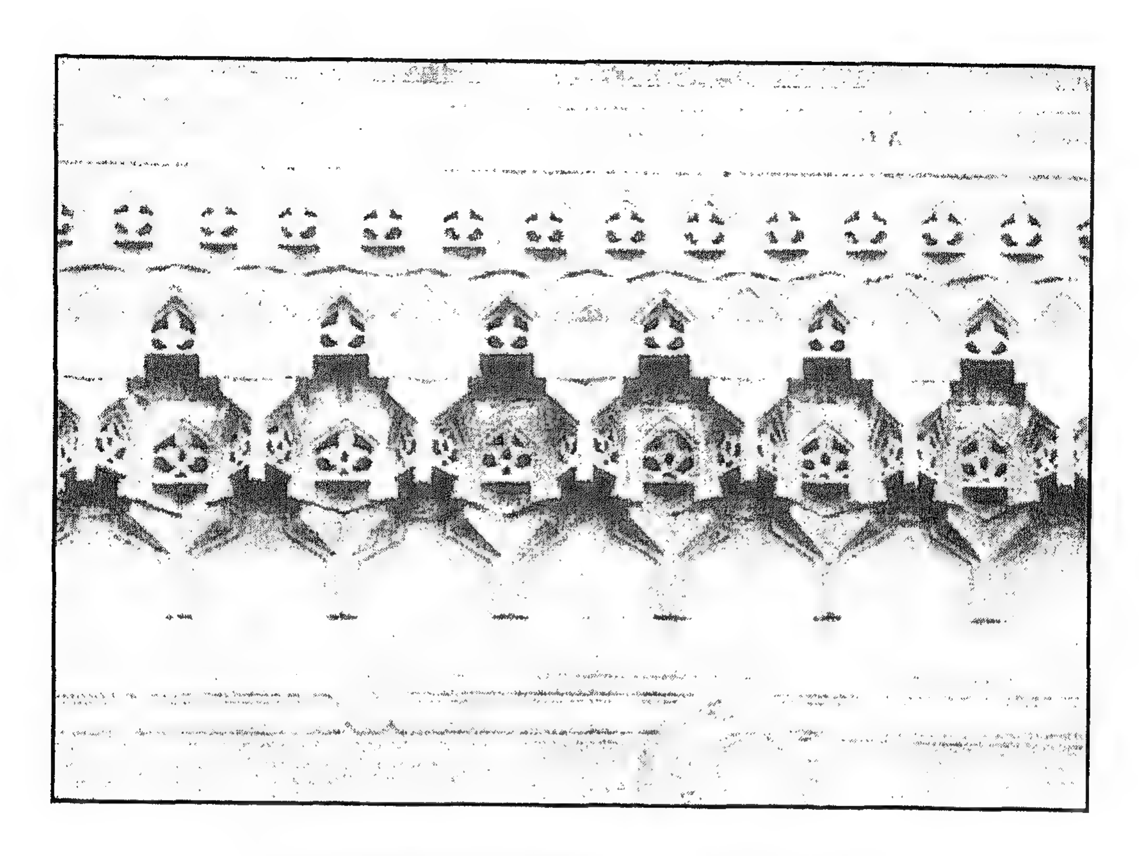
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - مدخل السبيل



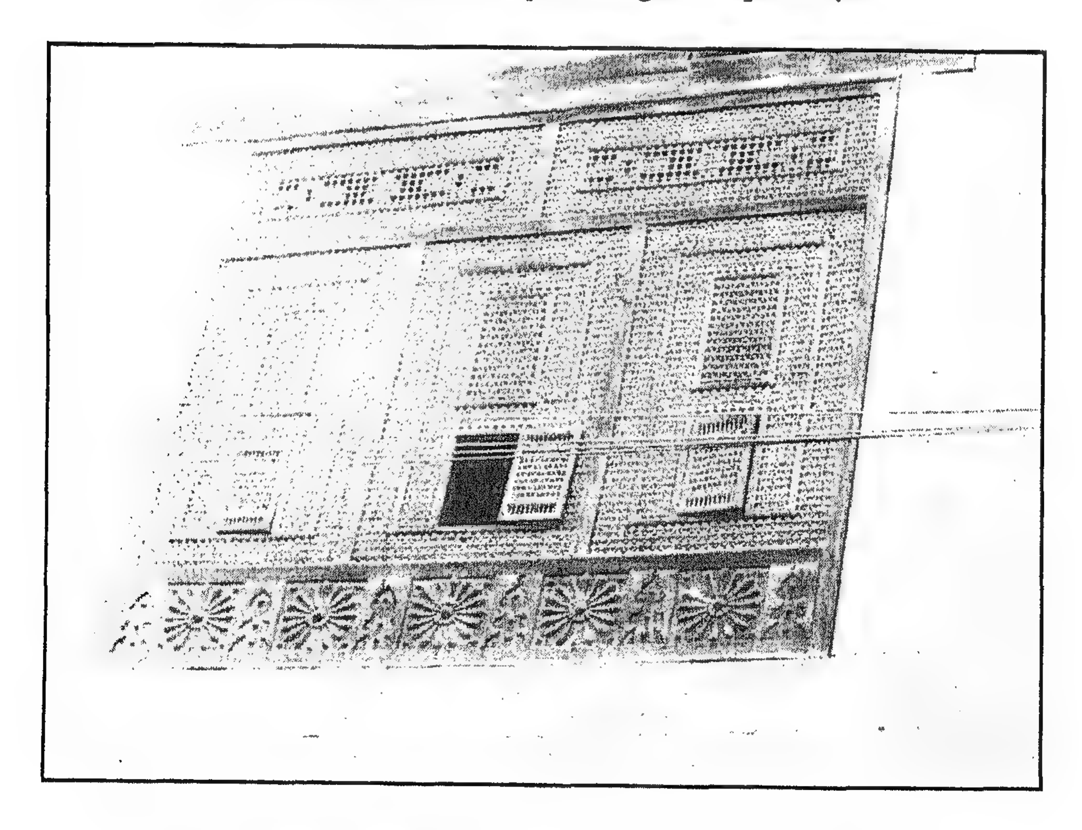
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - واجهة السبيل



مسجد الأمير يوسف أغا الحين - شباك السبيل



مسجد الأمير أغا الحين - المقرنصات المتوجة لشباك التسبيل



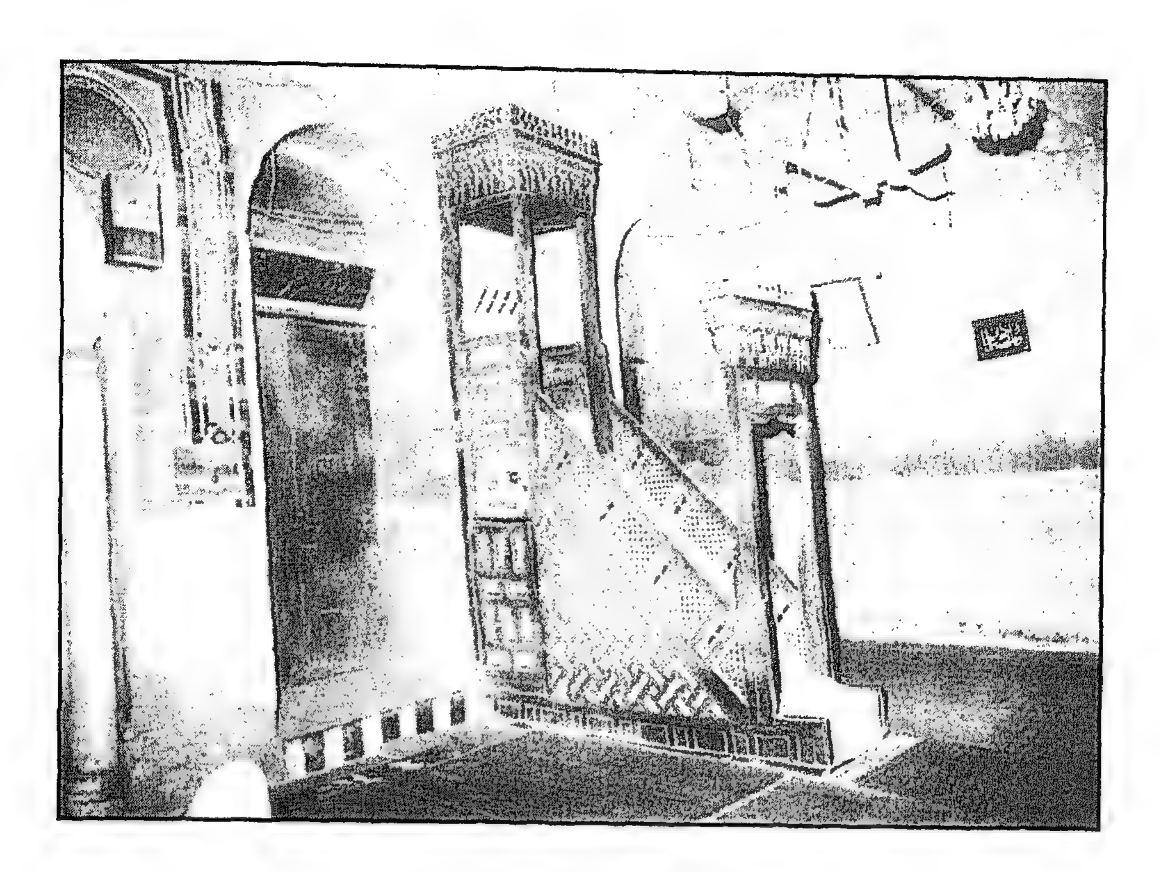
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - مشربية بالواجهة الجنوبية الغربية



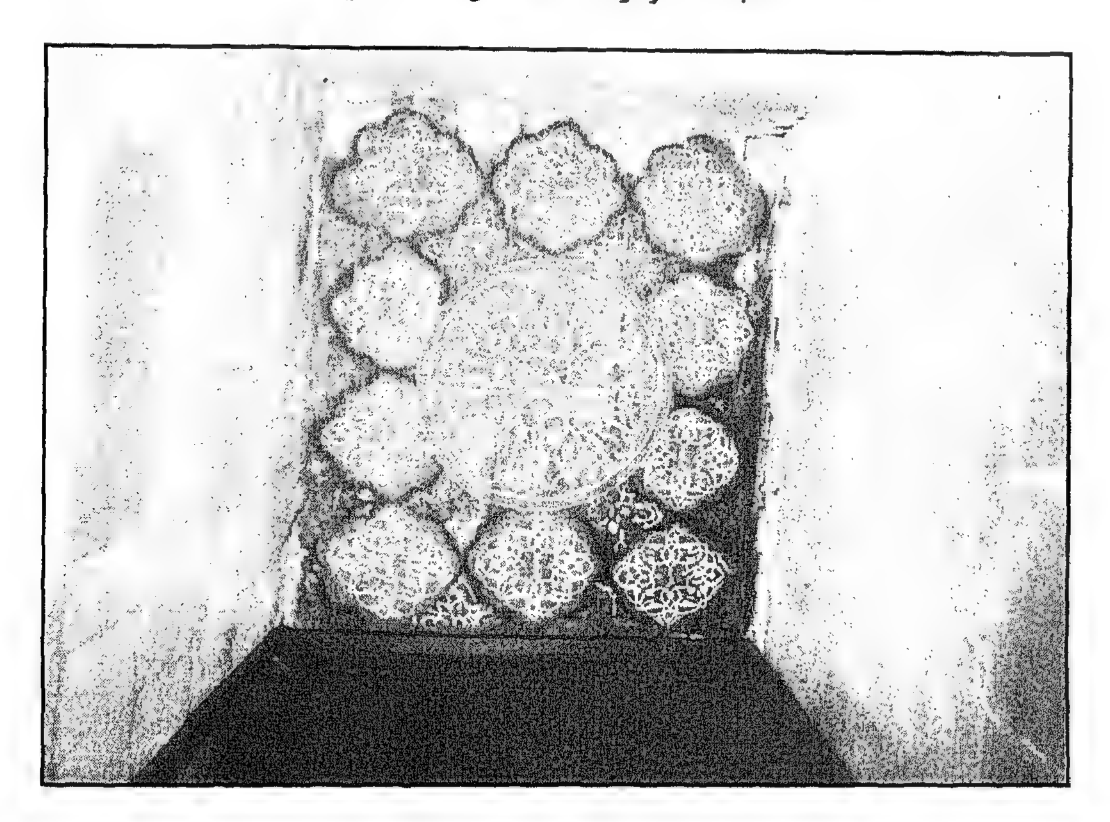
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - منظر من الداخل



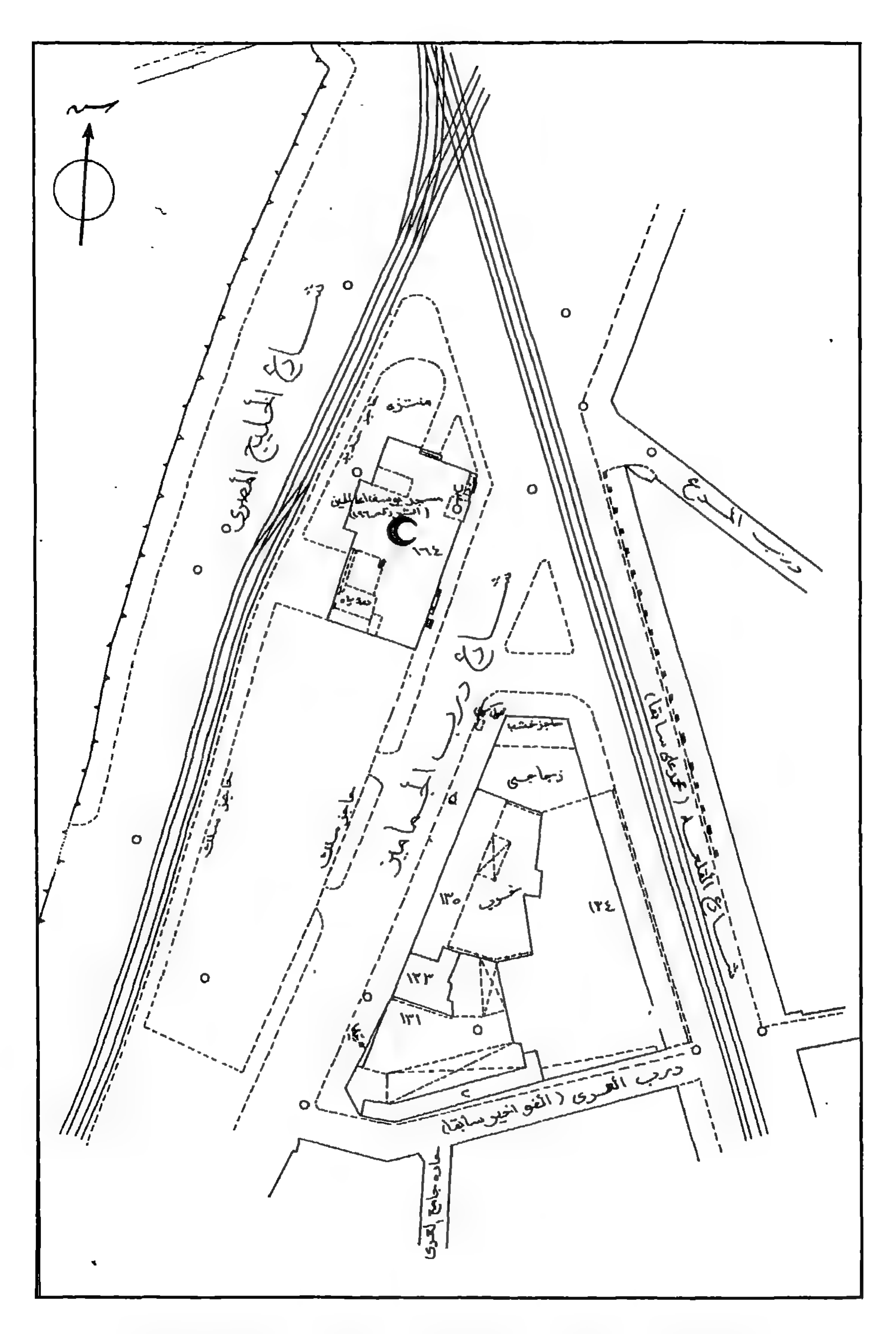
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - المحراب



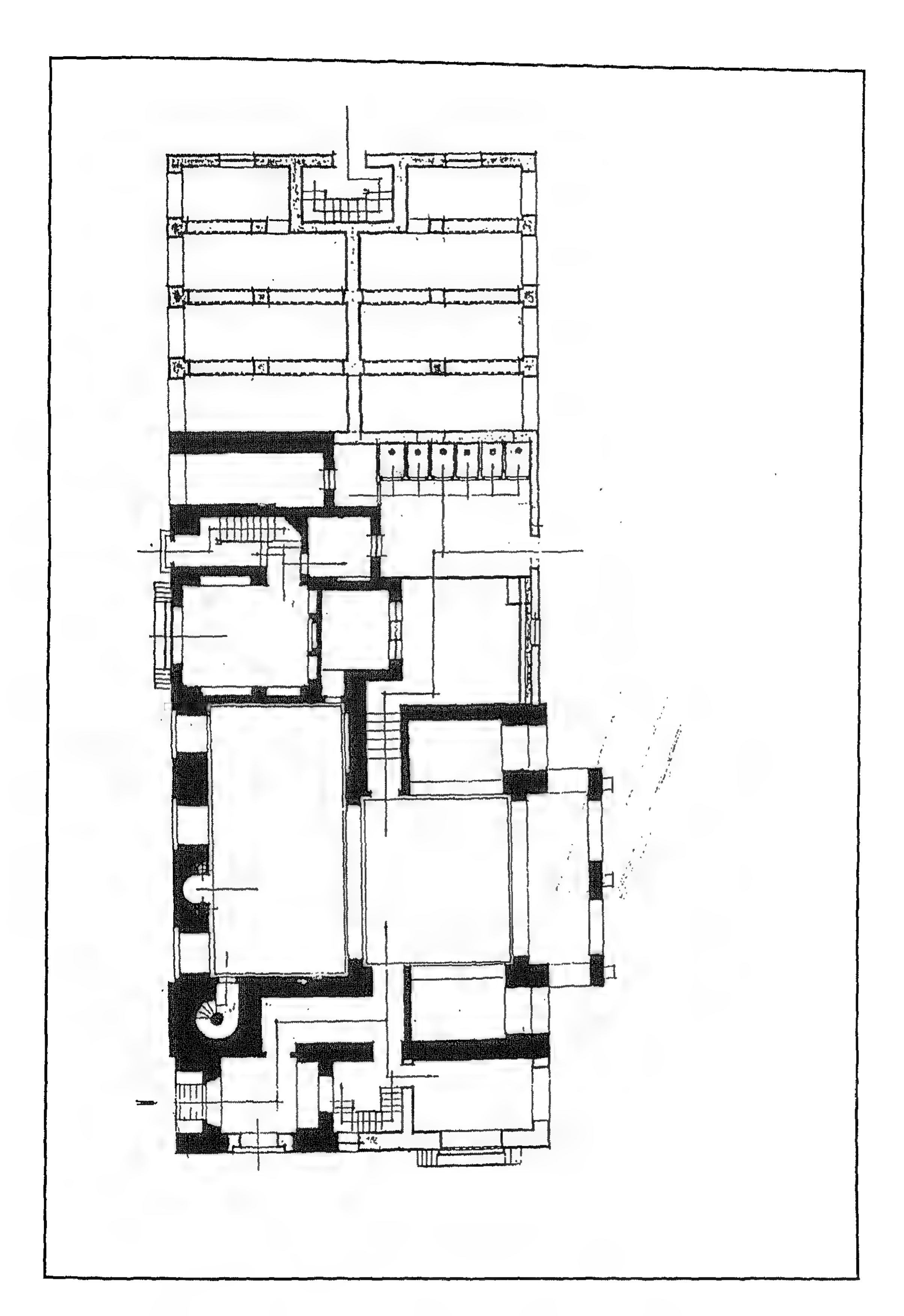
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - المنبر



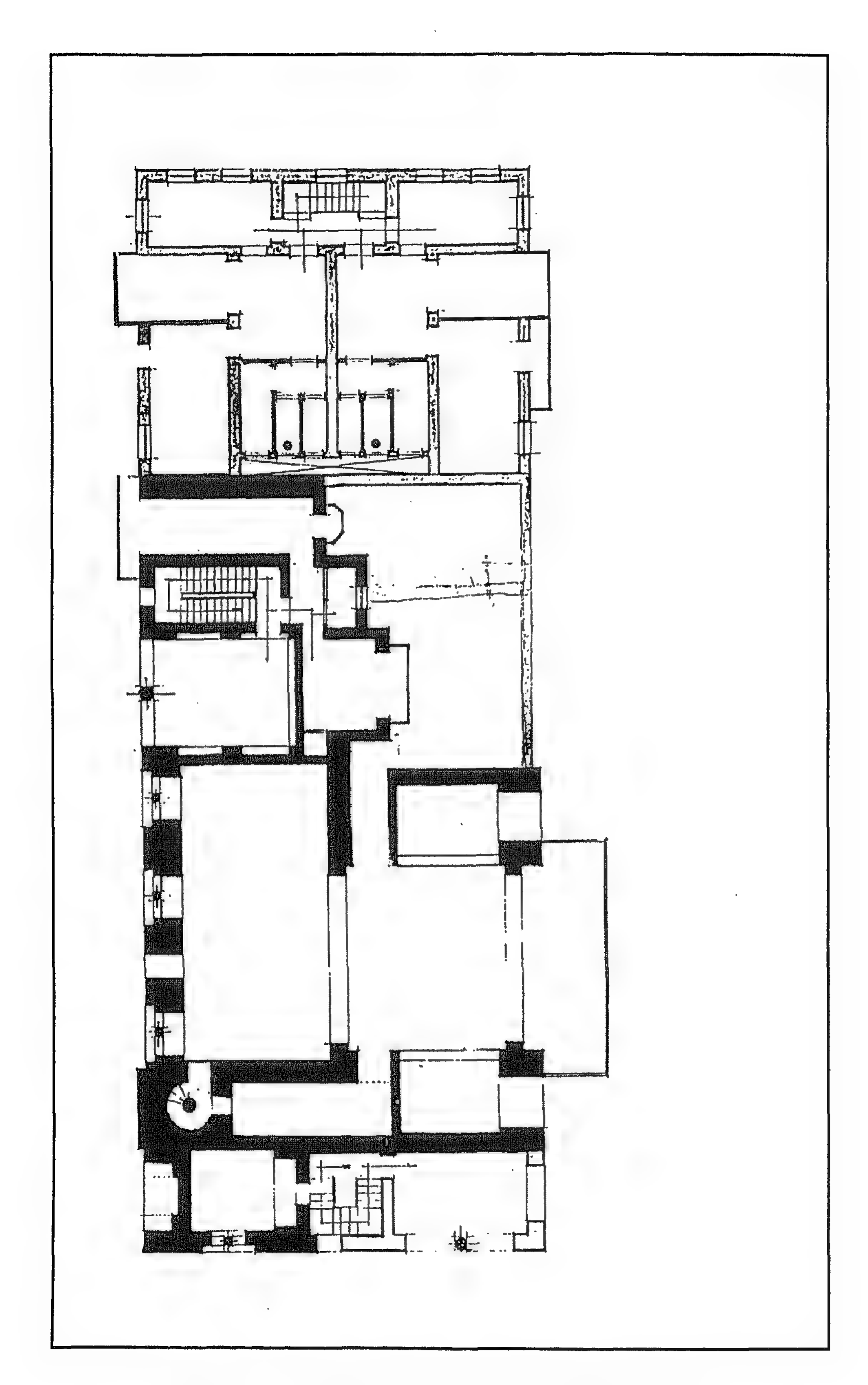
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - سقف خشبي لدخلة بالإيوان الغربي



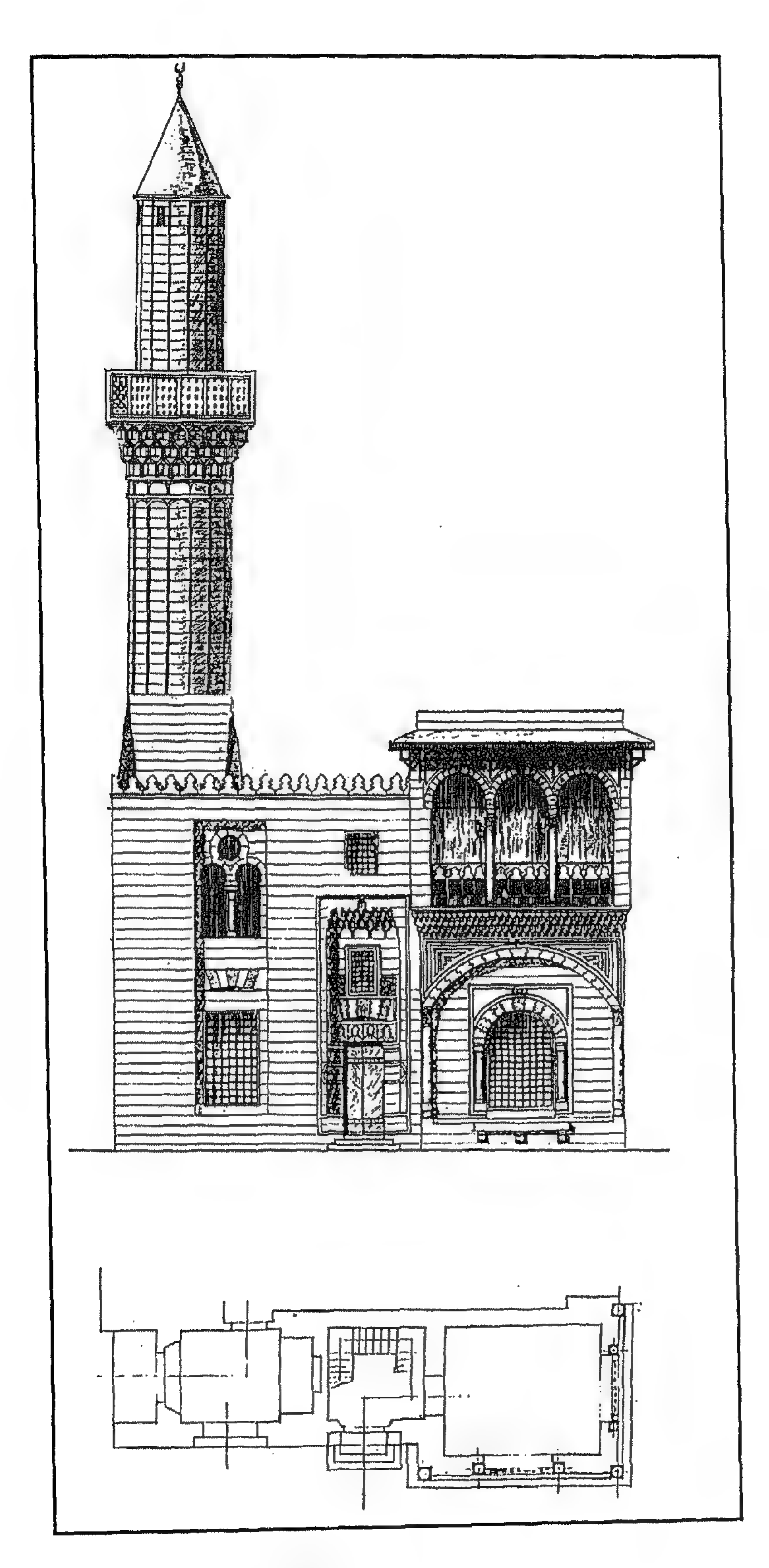
مسجد الأمير يوسف اغا الحين - خريطة موقع – قسم الدرب الأحمر منطقة رقم ١٧٧



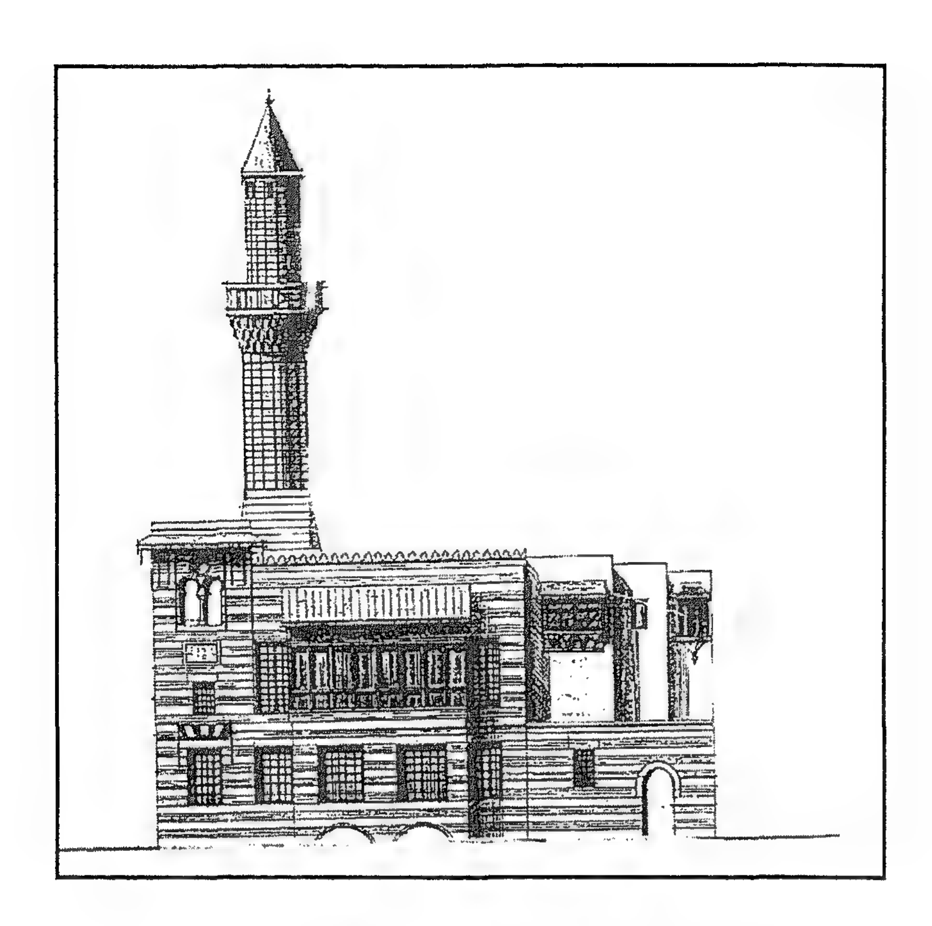
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - مسقط أفقي للدور الأرضي



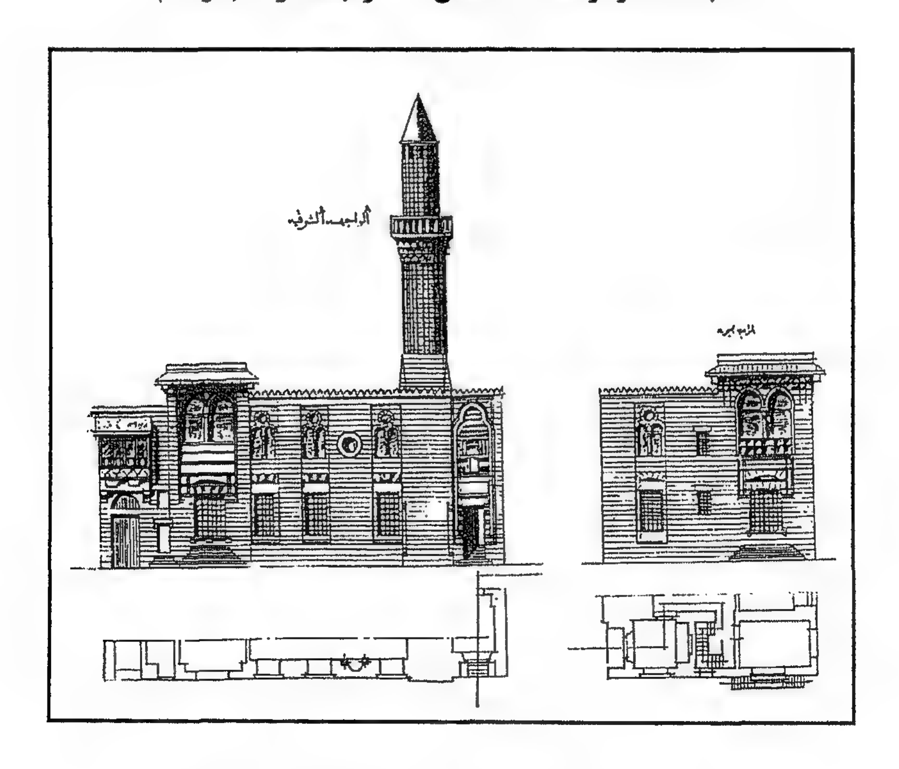
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - مسقط أفقي للدور العلوي



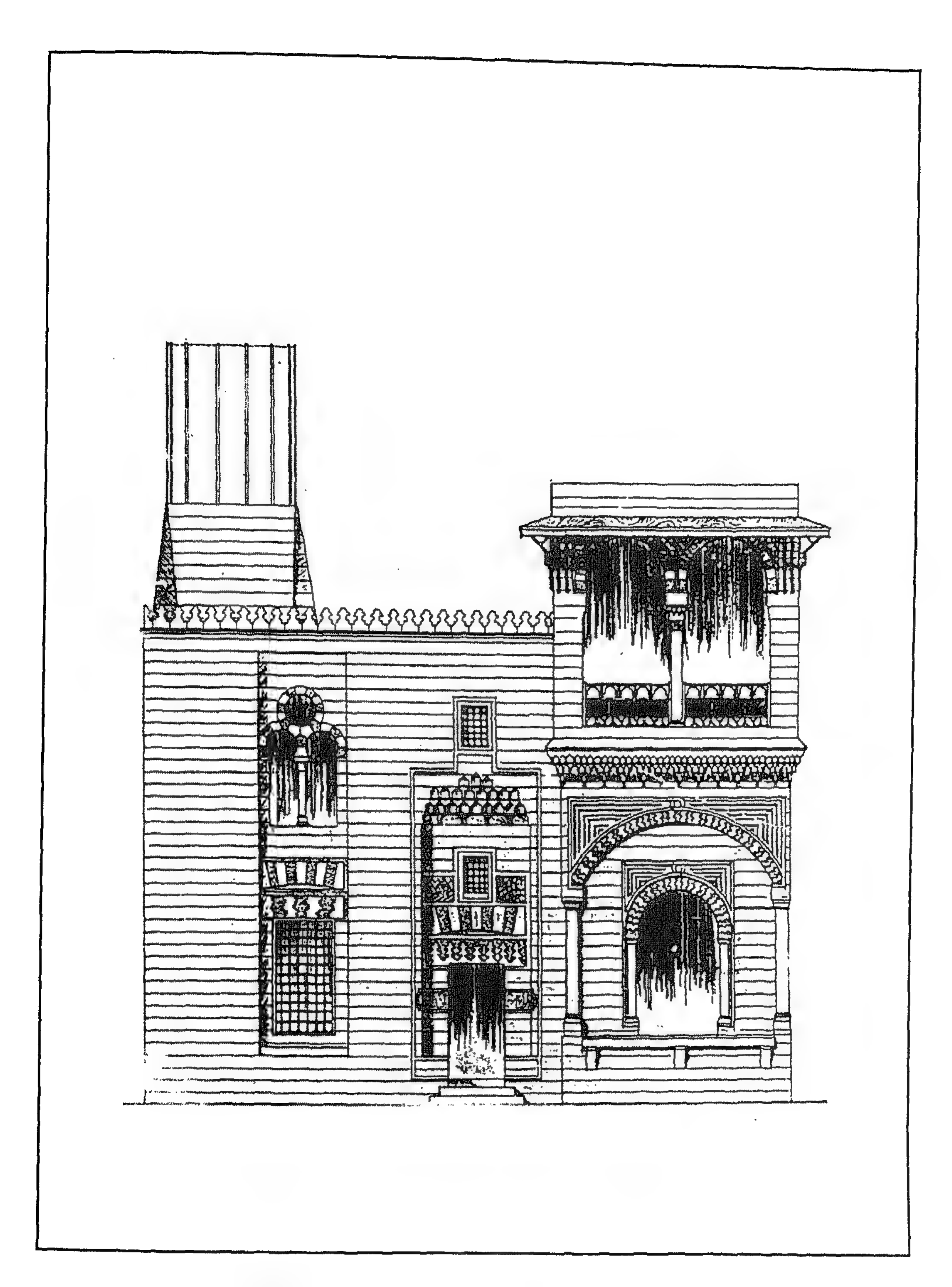
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - واجهة شمالية (رئيسية)



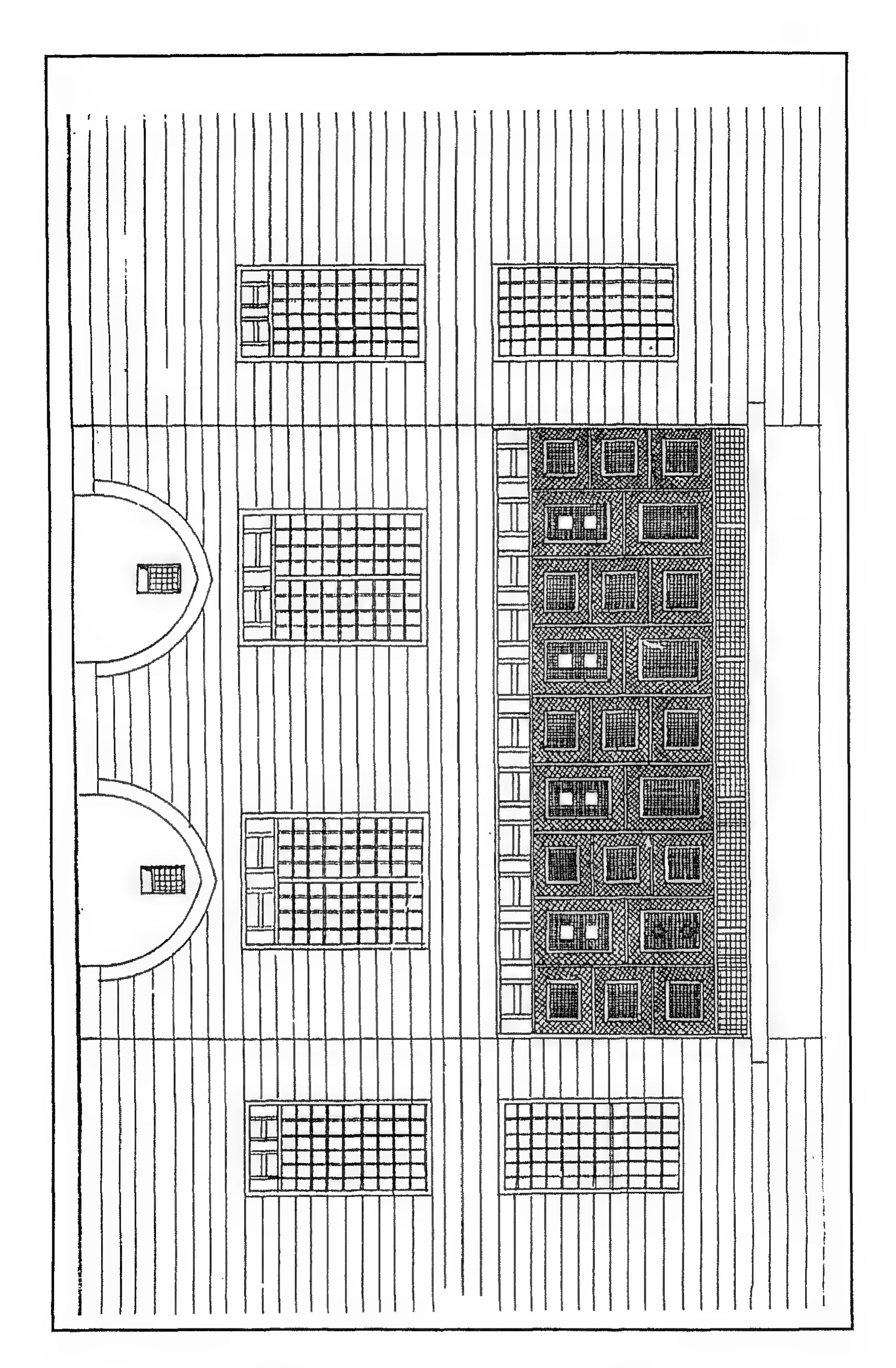
مسجد الأمير يوسف أغا الحين - واجهة غربية (فرعية)



مسجد الأمير يوسف أغا الحين - الواجهتان الشرقية والشمالية



مسجد الأمير يوسف أغا الحين - مشروع إصلاح الواجهة والكتاب



مسجد الأمير يوسف أغا الحين - البارزة الغربية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية

١- حجة وقف رقم (٢٠٠٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ جمادى الثانية سنة (١٠٤٥هـ) باسم الأمير يوسف عين أعيان أمراء الجراكسة بمصر ، وهي وثيقة حددت مكان الأثر ووصفت أجزاءه وبينت ما أوقفه المنشئ عليه من أوقاف.

٢- حجة وقف رقم (٢٦٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ شعبان سنة (١١٩٧هـ) باسم الأمير يوسف أغا وهي صورة وقفية منقولة في ٨ مارس سنة (١٩١٩م) من وقفية الأمير يوسف أغا كتخدا الأمير أحمد أغات عزبان بن المرحوم إسماعيل كتخدا عزبان موقف بها حوشين بجوار مدفن المرحوم السلطان حسن وحصة قدرها (١٢) قيراط في حوش ببولاق .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٥٠
- موسوعة القاهرة المباركة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٣٨

٤- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) جـ ١ ص ص ٣١٢ - ٣١٤

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٤ ص ١١٠
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) م ٧ ص ١٠٦ ، ت ٢٠٧ ص ١٤٥
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٦٥ ص ٢١٦
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٩٤ ص ٢٠٨

٦- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ١٧٩-١٨١ .

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ٩ ، جـ ٤ ص ٢١٠

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1 , P. 349 .

٤٧- سبيل (محمد أغـا و) مصطفى ســـنان

بســوق الســلاح

(١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل (محمد أغا و) مصطفى سنان

٢- موقـــــعه : ناصية حارة الشماشرجي المتفرعة من شارع سوق السلاح تجاه مدرسة ألجاي اليوسفي

٣- تاريـــــخه : (١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م)

٤- رقم تسجيله: ٢٤٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - من الكتابات التاريخية الموجودة فيه أعلا شباك التسبيل - هو أنه من إنشاء محمد أغا ومصطفى سنان في عهد الوالي العثماني محمد باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٣٨هـ / ١٦٢٨م) إلى سنة (١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م) أو عهد الوالي موسى باشا الذي تم عزله بعد ستة أشهر من ولايته في جمادى الآخرة سنة (١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م) كأول وال يعزله الجند والصناجق .

٣- نبذة عن عمارته

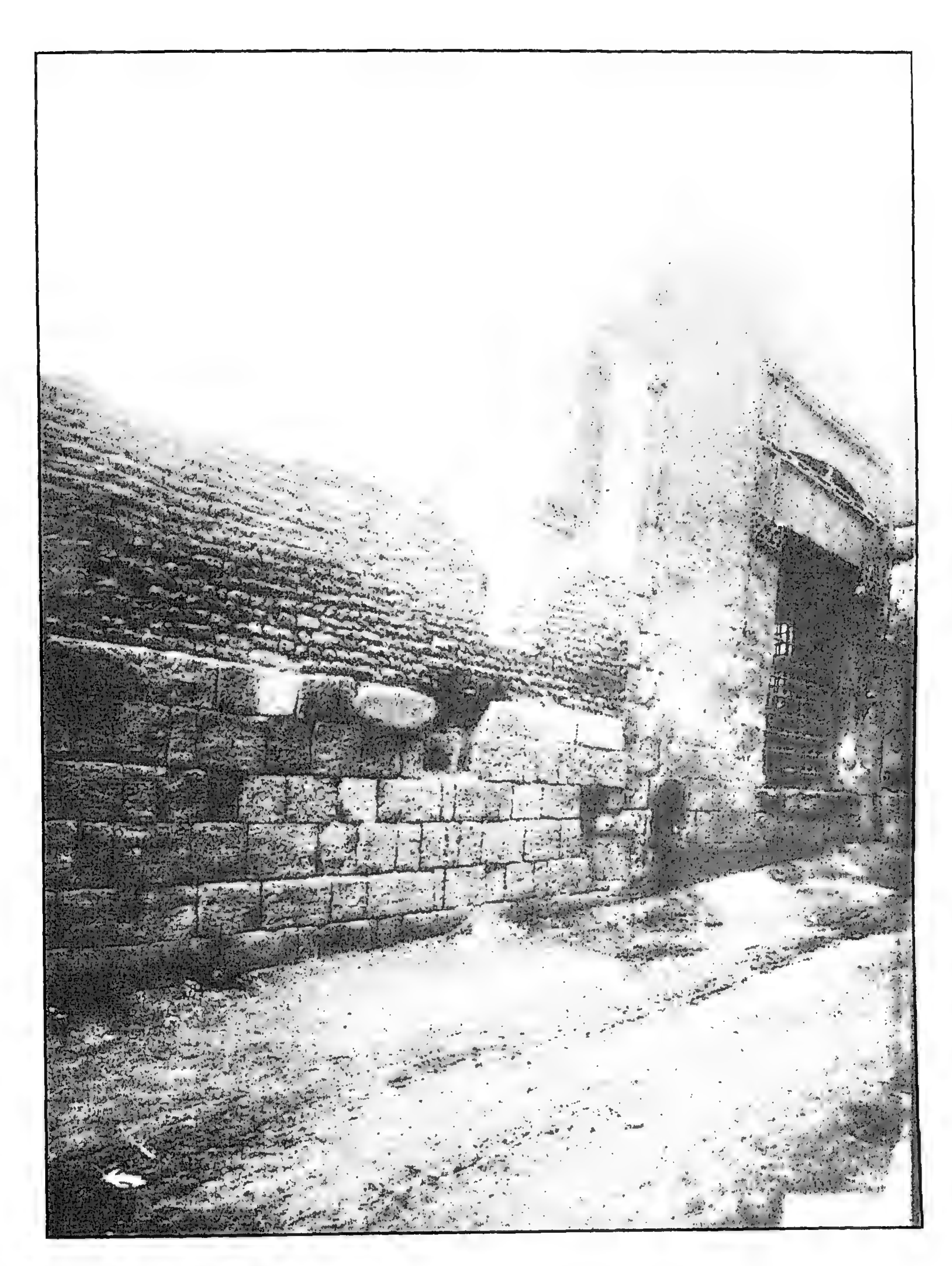
تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل المستقل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع سوق السلاح بها شباك مستطيل للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يحيط به إطار خشبي تزينه زخارف نباتية محفورة أسفله لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب وأعلاه عتب مستقيم من صنجات معشقة، يليه نفيس فوقه عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك لوحة رخامية عليها كتابات شعرية من ستة أسطر يتكون كل منها من شطرين نصها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله
سطر ٢- إذا ما قيل من أنشا سبيلا من الأمراء ما أبقى مثيلا
سطر ٣- أقول محمد والله أعطى له وللمصطفى أجرا جزيلا
سطر ٤- لقصدهما بفضل الله خيرا ووضعهما لصهريج سبيلا
سطر ٥- فجئت له ومن بالحي سعيا وجدنا ماءه يشفي العليلا
سطر ٦- فقلت إذا يؤرخه محب فأسقانا شرابا سلسبيلا ١٠٤٠

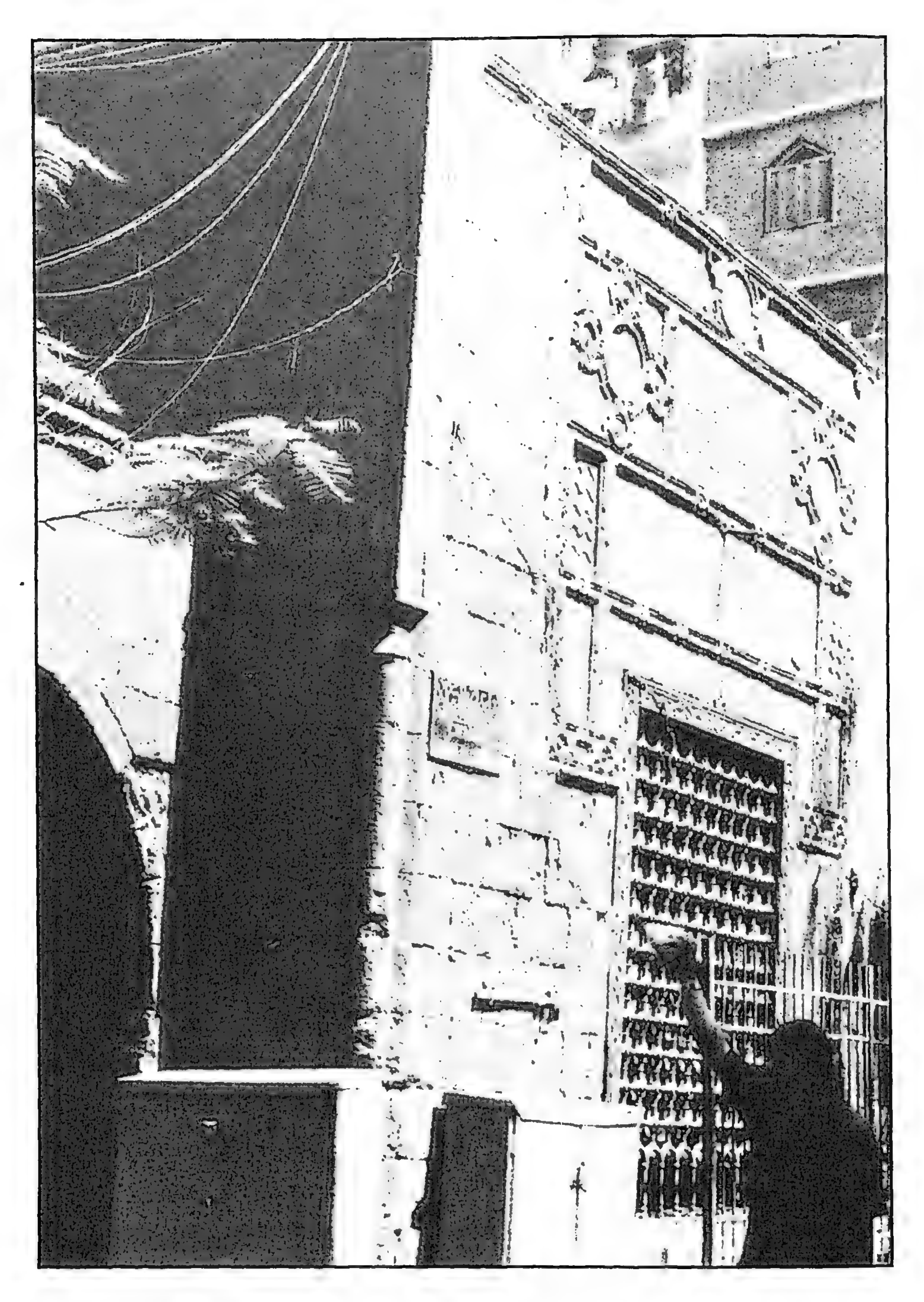
وعلى جانبي هذه اللوحة الرخامية تربيعتان زخرفيتان تزينهما زخارف نباتية عثمانية العناصر والطراز باللونين الأخضر والتركواز على أرضية بيضاء، ويتوسط الجزء العلوي من هذه الواجهة جامة دائرية ذات حفر بارز غشيت ببلاطات قاشانية تزينها أزهار القرنفل وغيرها، وتنتهي بعمود زاوية حجري مندمج .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية تطل على حارة الشماشرجي، وهي واجهة صغيرة بها فتحة شباك ثان للتسبيل ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات جرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا، يلي ذلك بقايا كوابيل حجرية كانت تحمل واجهة الكتاب المندثر في الدور الثاني، كما تضم – إلى جانب هذا الشباك – مدخلا ذو عقد نصف دائري تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، ويحيط بهذا المدخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

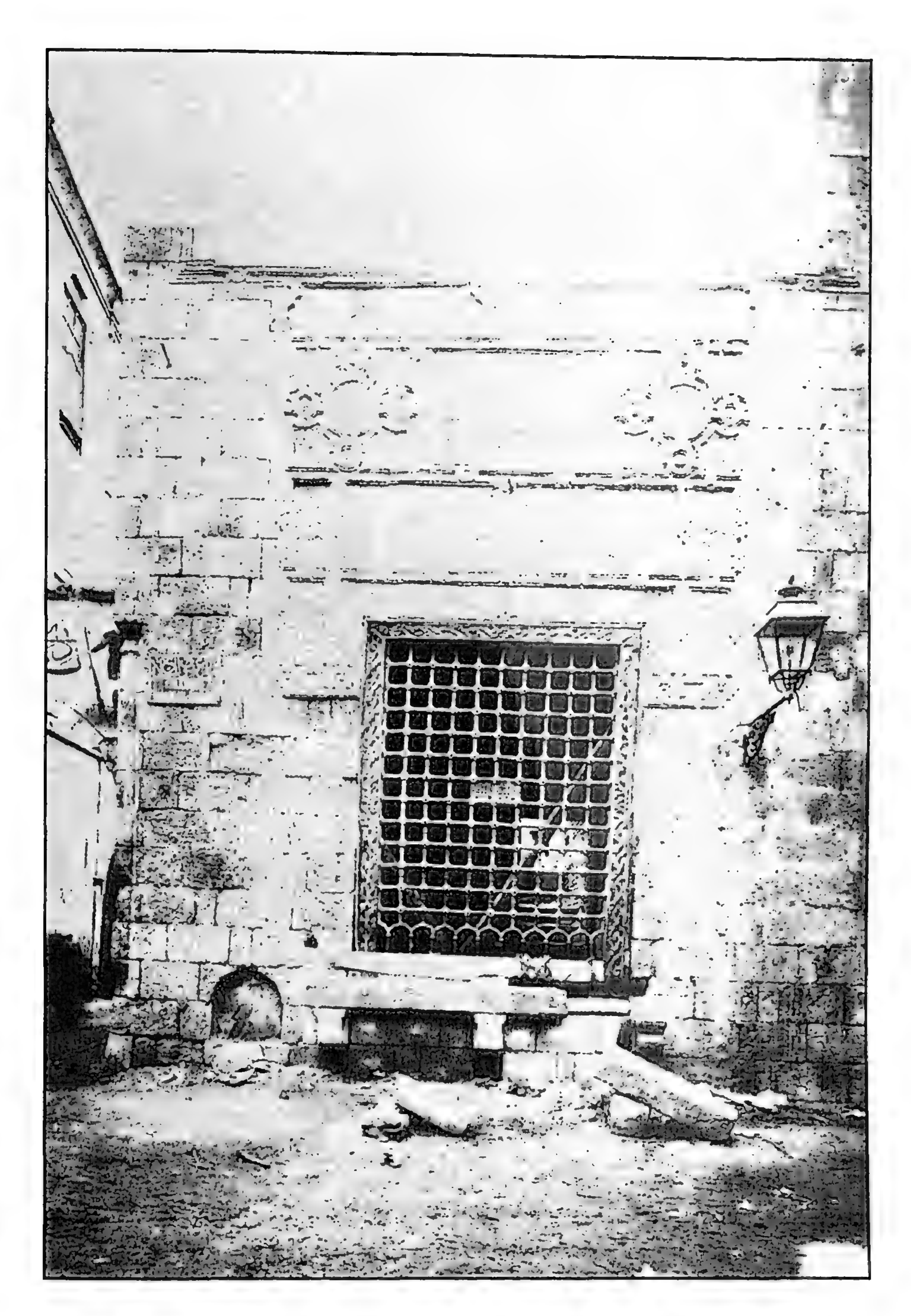
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة متهدمة مكشوفة تفضي إلى حجرة مستطيلة لم يبق من معالمها الأثرية الواقعة في صدرها غير دخلة الشاذروان والجدران المحيطة بها، وتشتمل هذه الدخلة في كل من الجدارين الشمالي والجنوبي على شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية أسفل الجنوبي منهما خرزة البئر التي كانت تمد السبيل بالمياه اللازمة له ، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، ولعل من أهم ما يميز هذا السبيل هو أنه أول مثال عثماني ألحقت بحجرة تسبيله مصلى صغيرة ذات محراب مجوف بسيط يواجه المدخل .



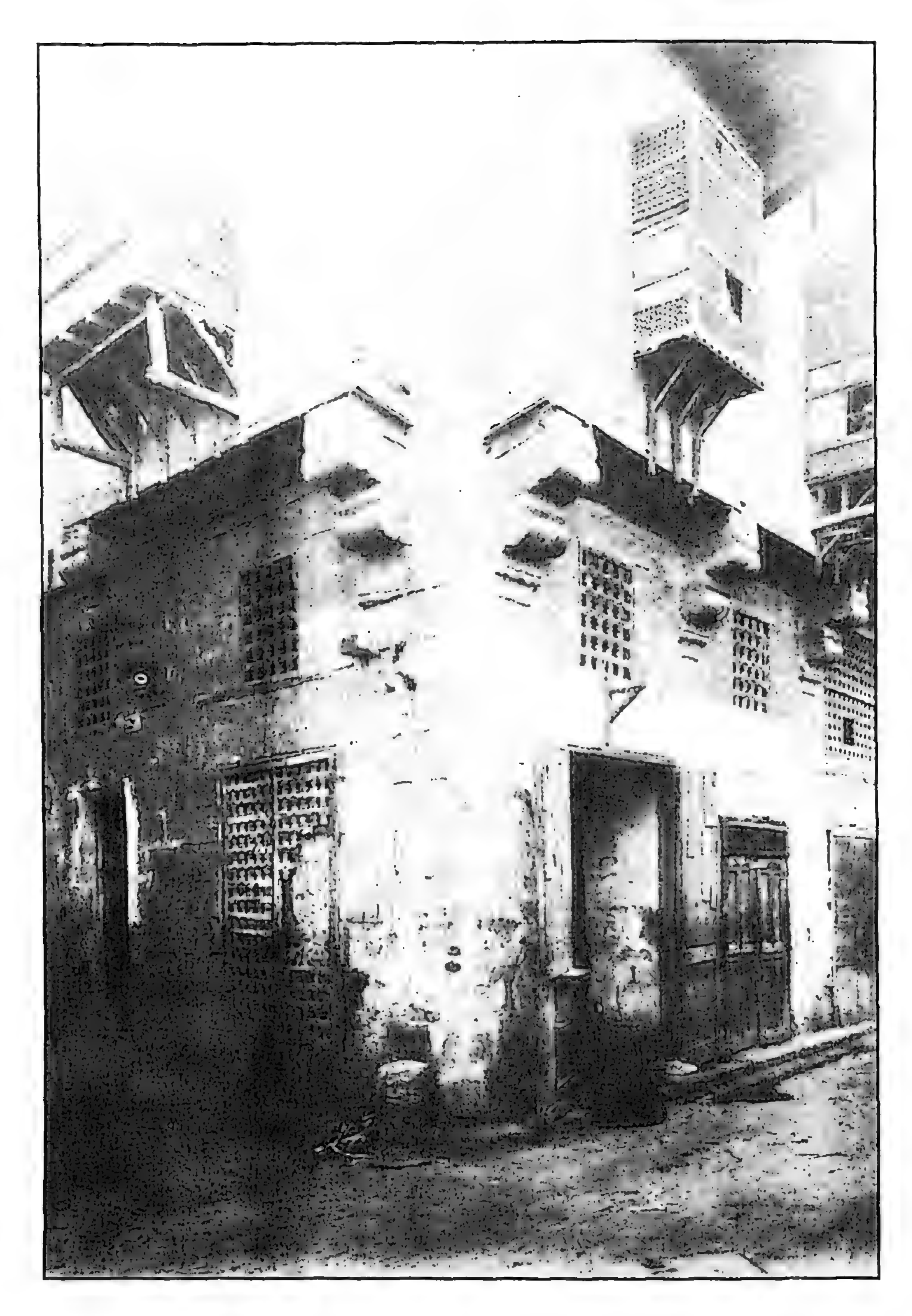
سبيل (محمد أغاو) مصطفى سنان - منظر من الخارج



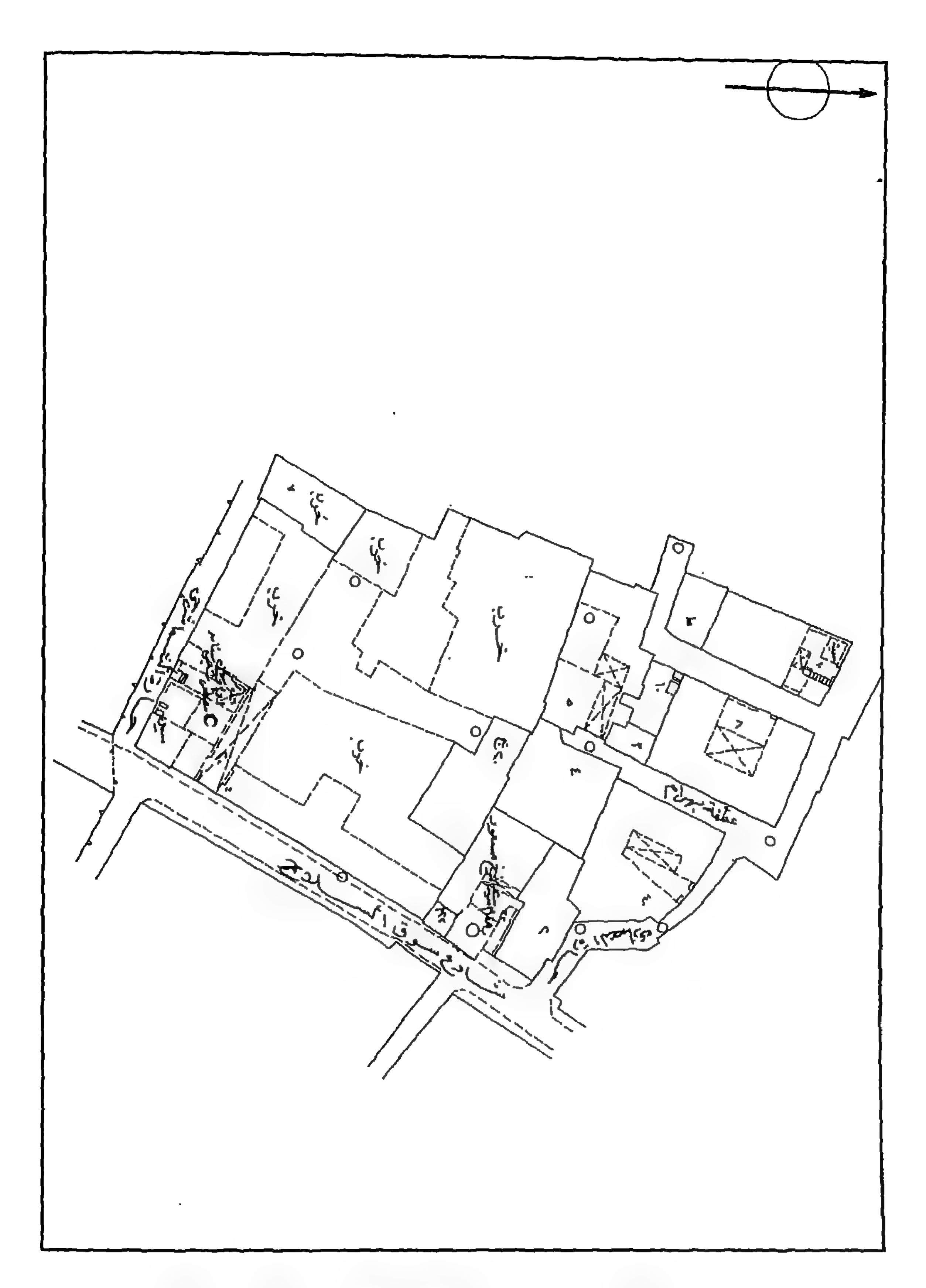
سبيل (محمد أغاو) مصطفى سنان - واجهة فرعية



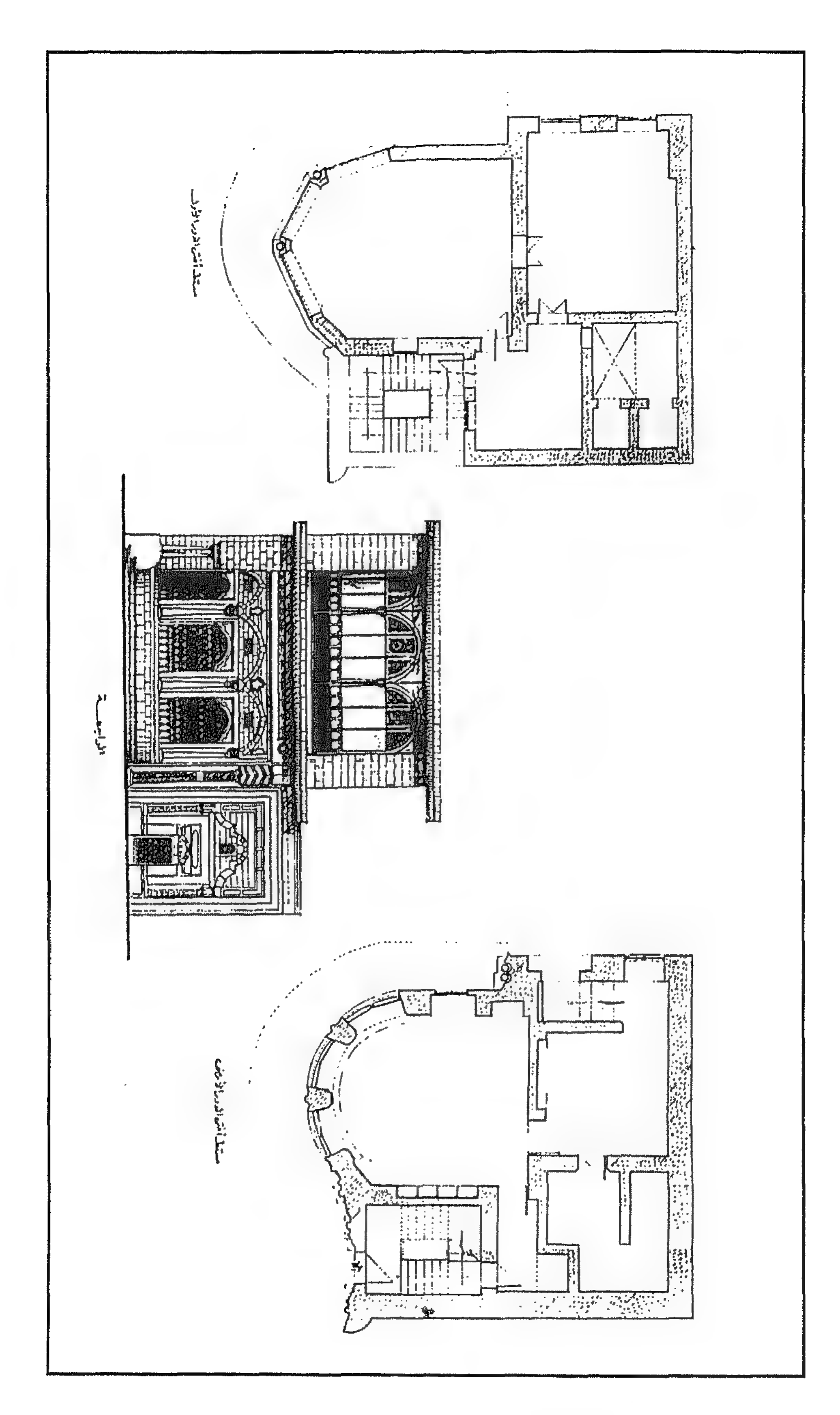
سبيل (محمد أغا و) مصطفى سنان - شباك التسبيل



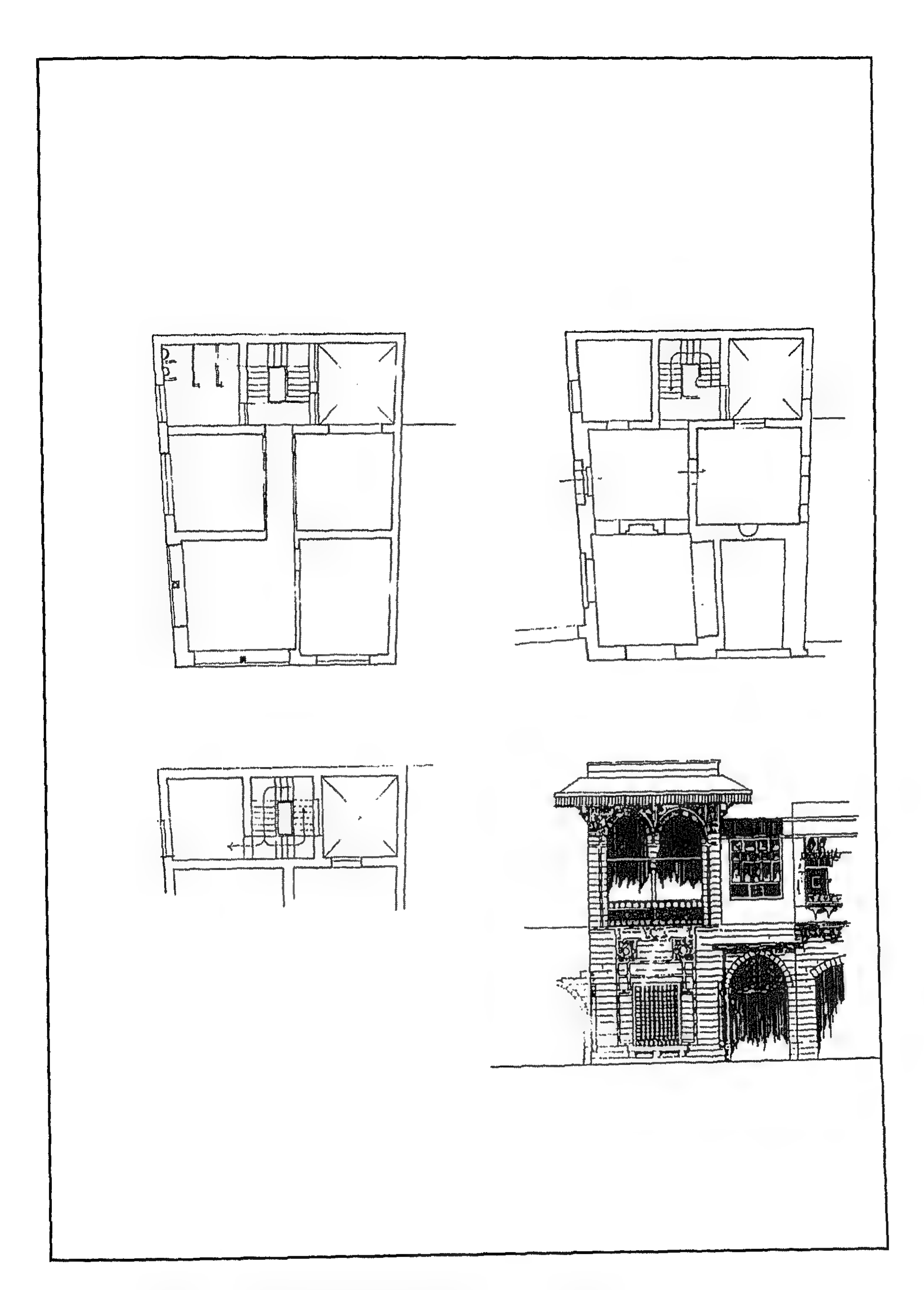
منزل (محمد أغا و) مصطفى سنان - منظر من الخارج قبل الإندثار



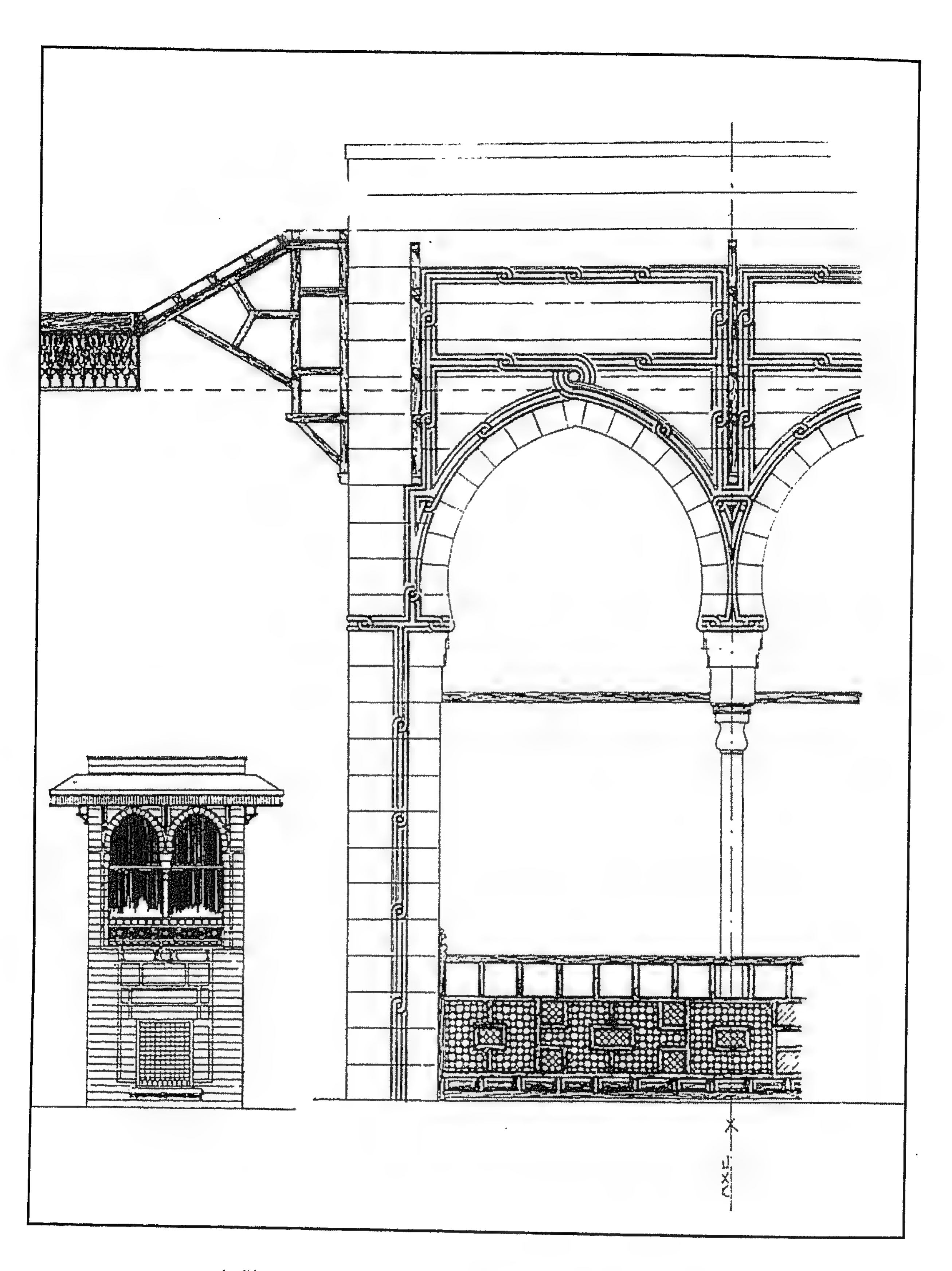
سبيل (محمد أغا و) مصطفى سنان - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٦٠



سبيل (محمد أغا و) مصطفى سنان - واجهة ومسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



سبيل (محمد أغا و) مصطفى سنان - واجهة ومسقط أفقي لمشروع إعادة الكتاب



سبيل (محمد أغا و) ومصطفى سنان - مشروع إعادة ترميم الكتاب

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة - رسالة ماجستير - كلية الآثار (١٩٨٤) ص ص ١٤٣ - ١٤٤

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤

- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٧

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٣٤ ص ٦٤

ثانياً :مراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1 , P. 350 .

٤٨- سبيل وكتاب وقف قيطـــــاس

بالجمـاليـة

(١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتاب وقف قيطاس

٢- موقــــعه : حارة الدرب الأصفر المتفرع من شارع الجمالية بجوار خانقاة بيبرس الجاشنكير

٣- تاريـــــخه : (١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م)

٤- رقم تسجيله: ١٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقف عليه في هذا الصدد – من الكتابات التاريخية الموجودة في إزار سقفه أنه من إنشاء الأمير قيطاس بك أمير اللواء السلطاني على عهد الوالي العثماني موسى باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م) إلى سنة (١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) .

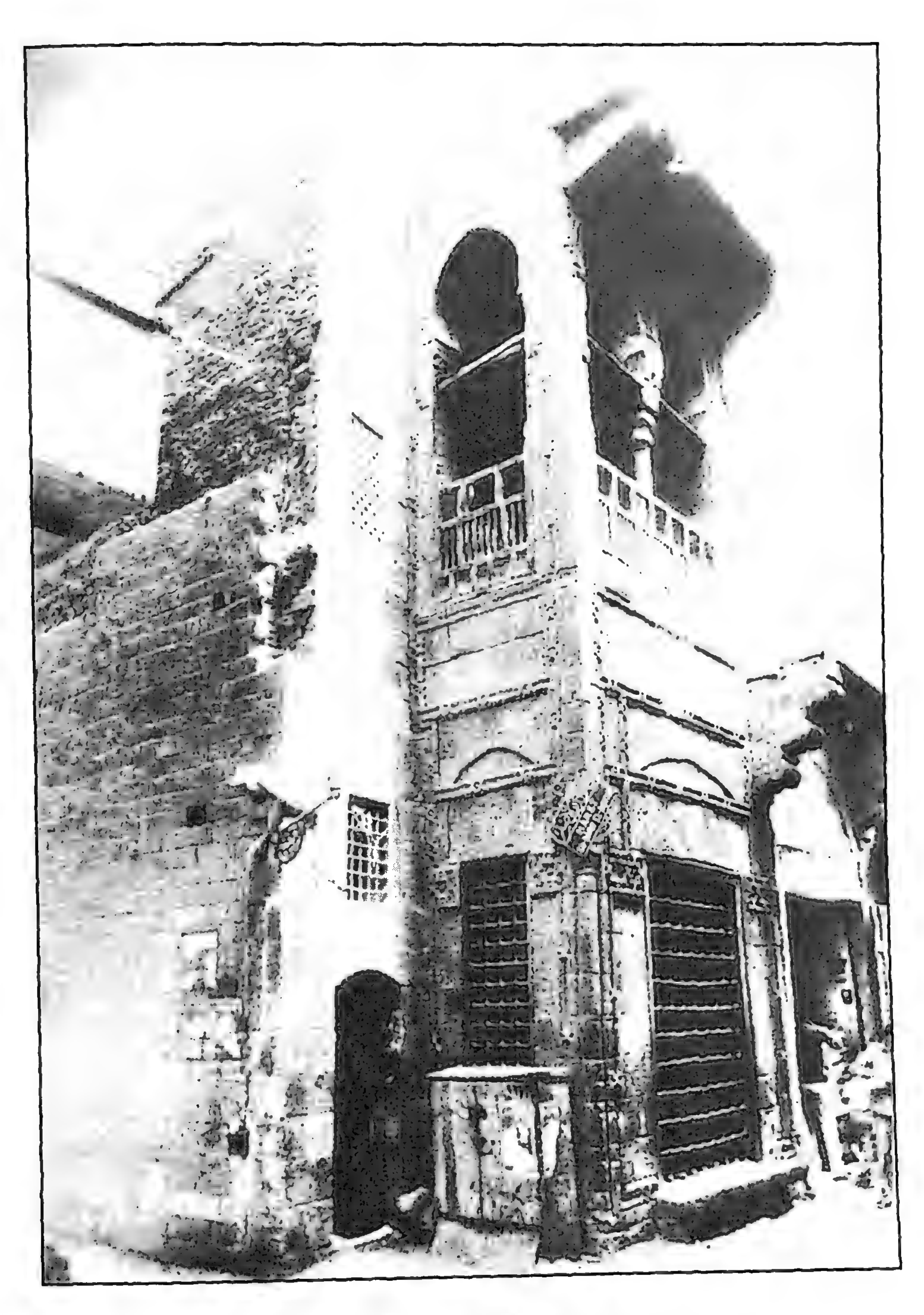
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل – الملحق بمنزل – من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع الجمالية تنقسم إلى قسمين أولهما متراجع عن ثانيهما وبه مدخل رئيسي ذو عقد نصف دائري عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة مستطيلة لتهوية السبيل وإنارته عند غلق الباب، وعلى يمين هذا المدخل شباك رئيسي للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، ويعلو هذه الواجهة – في الطابق الثاني – واجهة الكتاب وهي عبارة عن بائكة حجرية من عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط،

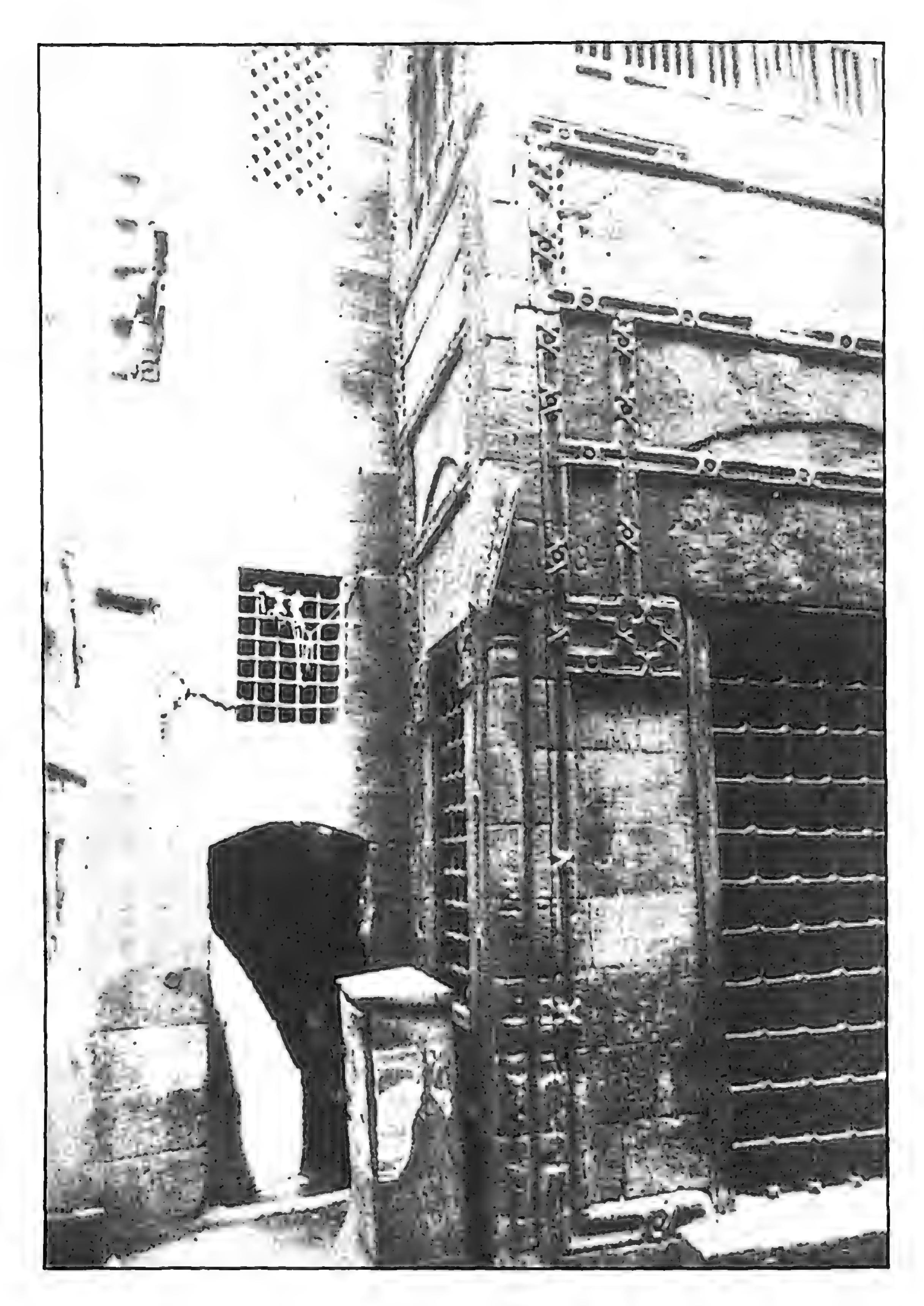
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية تطل على حارة الدرب الأصفر، وهي واجهة خالية من العناصر المعمارية أو الزخرفية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه – فهي عبارة عن حجرة مستطيلة ذات طراز محلي في جدارها الجنوبي الشرقي – كما أسلفنا – شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية، وفي الجدار المقابل له في الناحية الشمالية الغربية دخلة شاذروان ذات طاقية خشبية مقرنصة، تجاورها من الناحية الشمالية فتحة باب بسيطة تفضي إلى مساحة صغيرة استخدمت كمنور للتهوية والإضاءة، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها حقاقا مستطيلة تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة تتكون – في نقوش رائعة متميزة – من أطباق نجمية تتوسطها أزهار ثمانية البتلات، وأزهار أخرى رباعية تحيط بها أوراق نباتية، علاوة على صرر زخرفية وأجزاء منها، وأشرطة زجزاجية وأشكال بيضاوية وتفريعات متداخلة ومتشابكة بطراز الأرابسك ، وفي أسفل هذا السقف إزار خشبي عليه كتابات شعرية نصها في الجدار الغربي " بسم الله الرحمن الرحيم وسقاهم ربهم شرابا طهورا إن هذا هو " ونصها في الجدار الجنوبي " أمير اللوا قيطاس بك الذي علا .. ورب السما بالفضل في مصر أظهره " ونصها في الجدار الشرقي " بنى مكتبا لله قصد ثوابه .. وخير سبيل قد سقى الناس كوثره " ونصها في الجدار الشمالي " لقد قلت فيه ما دحا ومؤرخا . . سبيل فريد الحسن قيطاس عمره " ، أما أرضيته فقد فرشت ببلاطات حجرية، وقد أشارت محاضر لجنة حفظ الآثار العربية إلى أن هذا السبيل كان قد رمم قبل تشكيل اللجنة في وقت غير معلوم وسد القائمون على هذا الترميم شباك التسبيل الفرعي الذي قامت اللجنة بفتحه وإعادته إلى ما كان عليه عند ترميمها للسبيل سنة (١٣٢٦ هـ/١٩٠٨م) .

وتتكون عمارة الكتاب الذي يعلو هذا السبيل من حجرة مربعة تطل على الشارع – كما أسلفنا – ببائكة حجرية من عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط ، يتوجها رفرف خشبي، وقد غطي هذا الكتاب بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة .



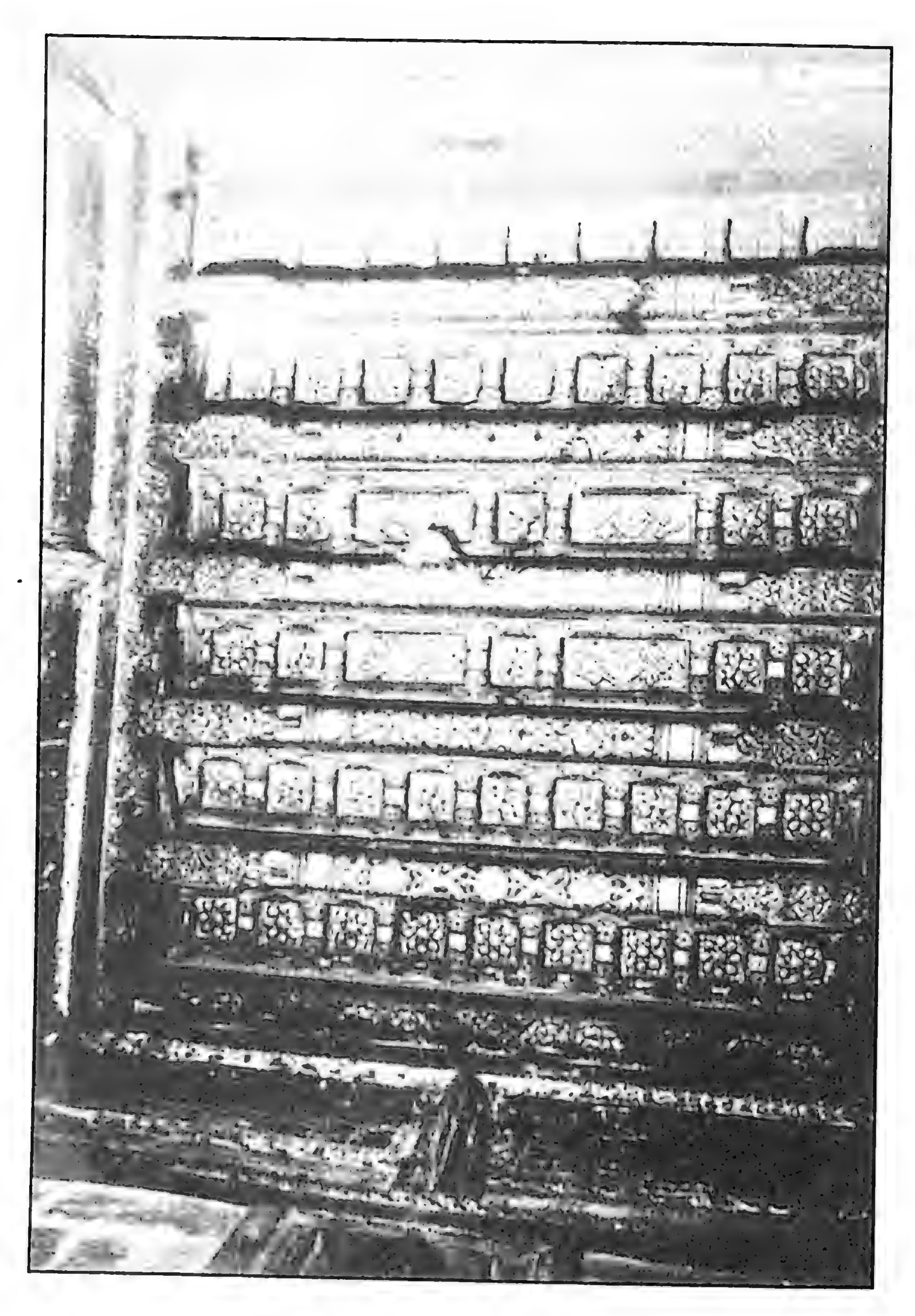
سبيل وكتاب وقف قيطاس - منظر من الخارج



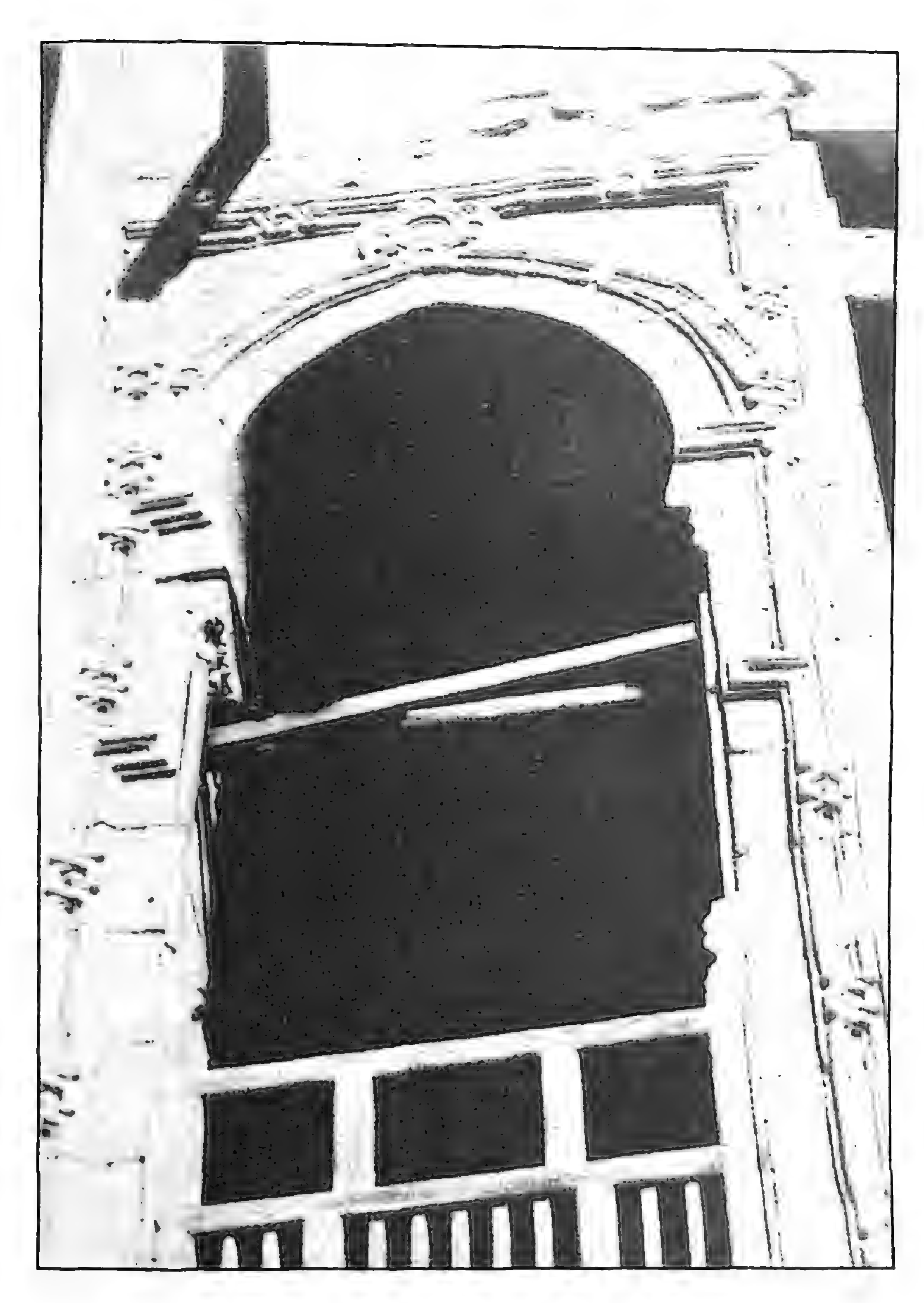
سبيل وكتاب وقف قيطاس - جزء من الواجهة الرئيسية للسبيل



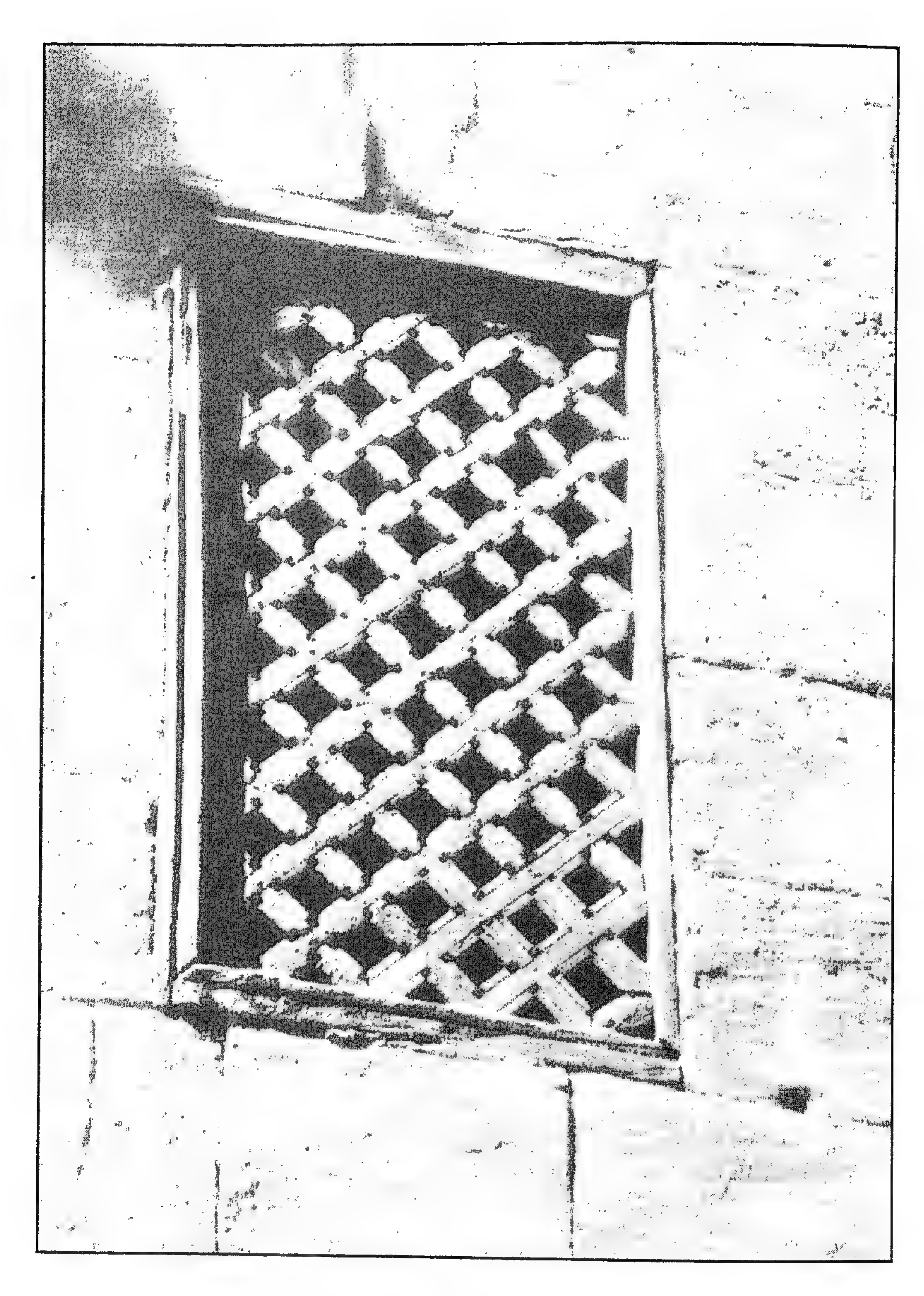
سبيل وكتاب وقف قيطاس - شاذ روان حجرة السبيل



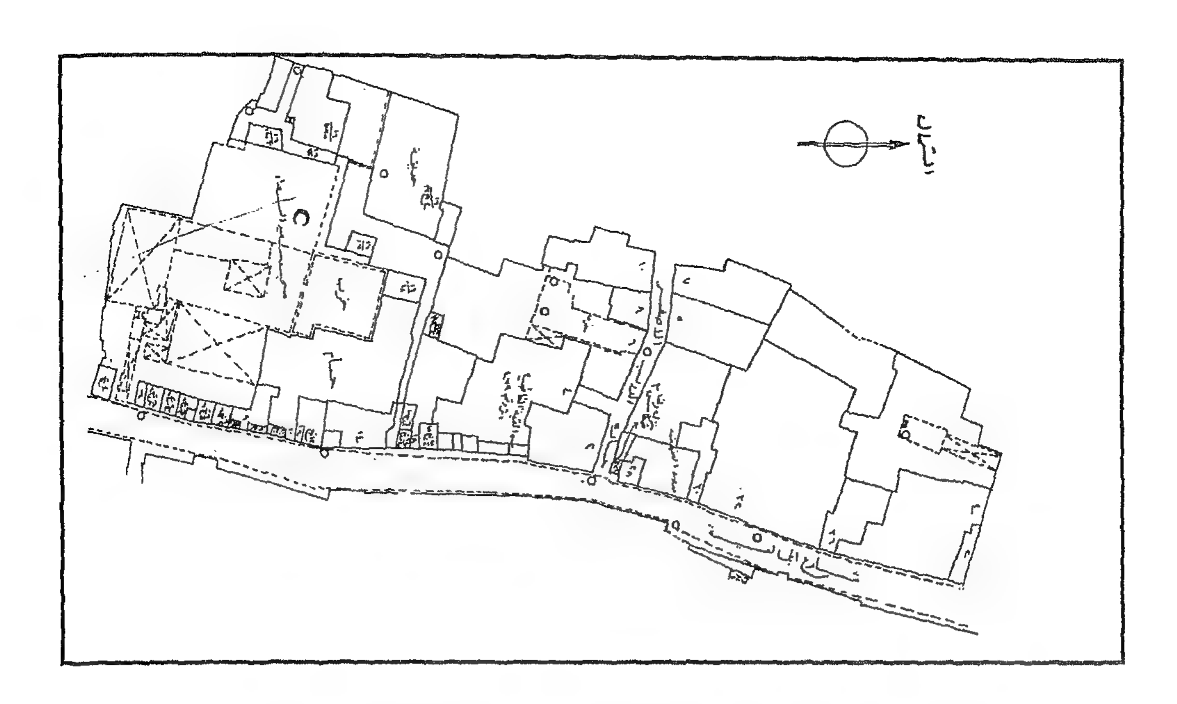
سبيل وكتاب وقف قيطاس - جزء من سقف حجرة السبيل



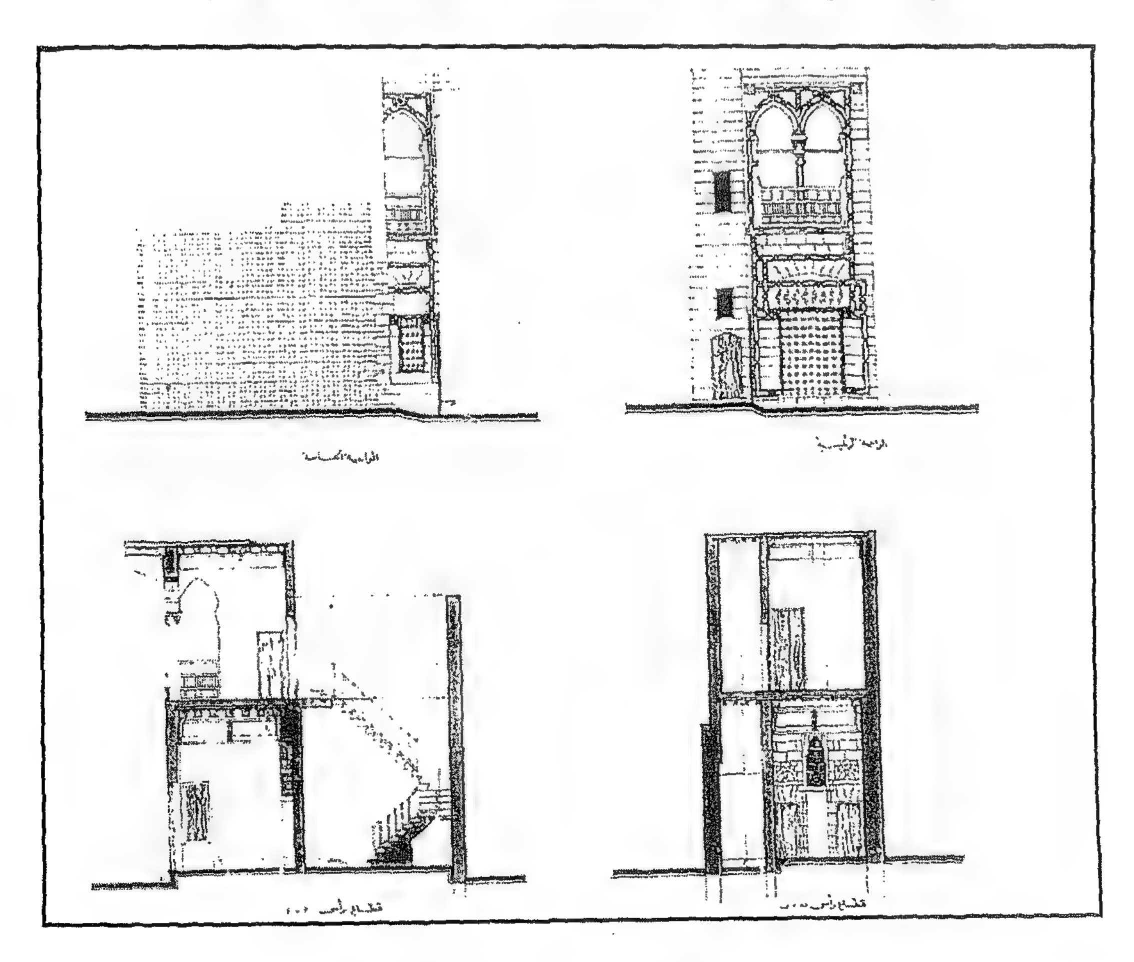
سبيل وكتاب وقف قيطاس - عقد جانب الكتاب



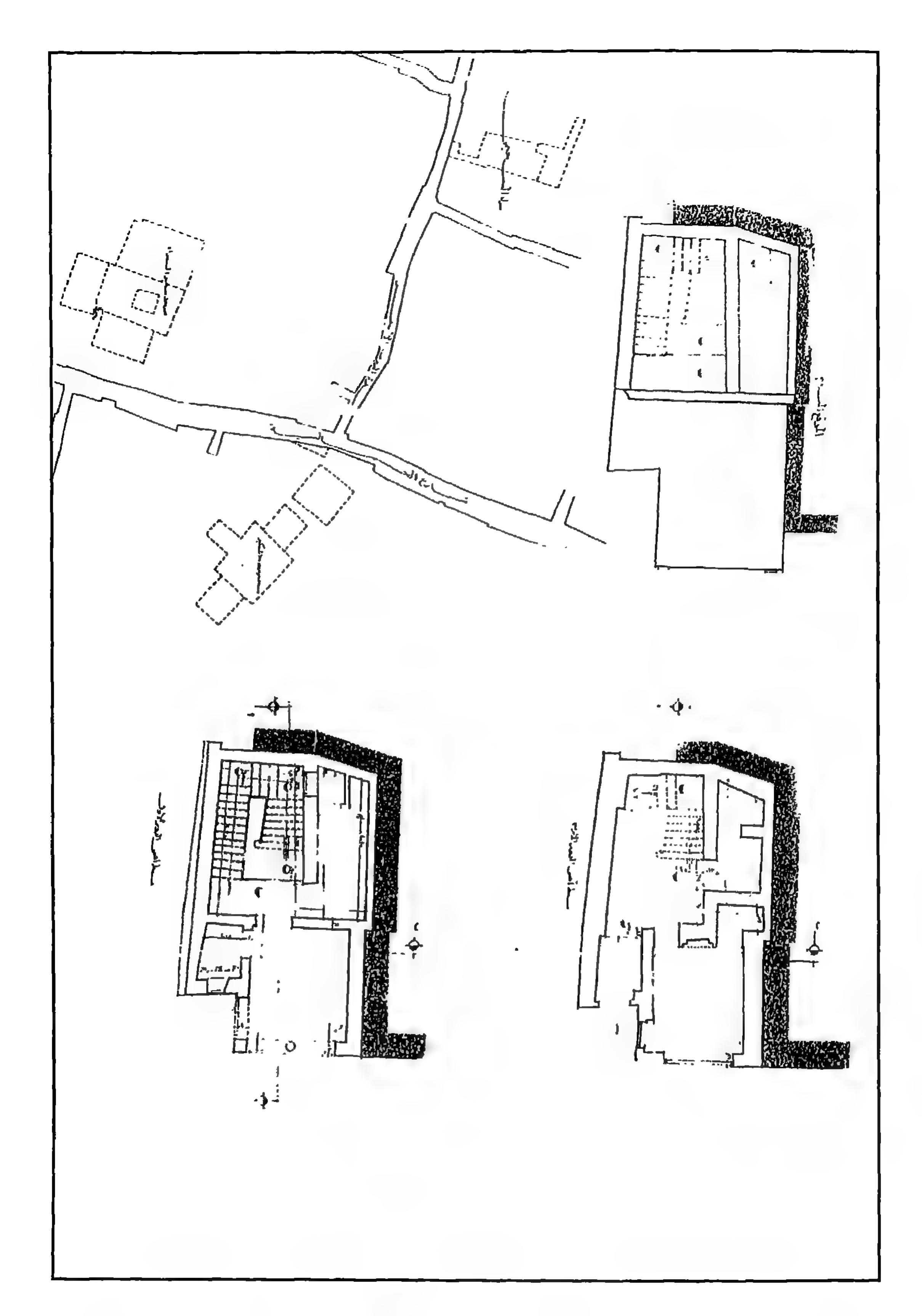
سبيل وكتاب وقف قيطاس - نافذة من خشب الخرط



سبيل وكتاب وقف قيطاس - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٤٥



سبيل وكتاب وقف قيطاس - واجهتان رئيسية وجانبية وقطاعان رأسيان أ - أ ، ب - ب



سبيل وكتاب وقف قيطاس - خريطة موقع ومسقط أفقي للدورين الأرضي والأول

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٦٩٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٣ ربيع أول سنة (١١٠٣٧هـ) باسم يوسف بك قيطاس، وتختص بمسجد الواقف الكائن بمركز ملوي بمحافظة المنيا، والأوقاف الموقوفة عليه، وهي تطابق حجة سابقة لنفس الواقف مؤرخة بسنة (١٠٣٣هـ) .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٤١ - ١٤٢

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤

- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٢

٤٩- منـــــزل وسبيـــــل الكريـــدليـــة

(منزلا وسبيل محمد بن سالم الجزار وآمنة بنت سالم)

بالسيـــدة زينـــب

(١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	منزل وسبيل الكريدلية (منزلا وسبيل محمد بن سالم الجزار وآمنة بنت سالم)
٢- موقـــــعه :	بجوار جامع ابن طولون بمنطقة الصليبة بالسيدة زينب
٣- تاريـــــخه :	(١٠٤١هـ / ١٦٣١م)
٤- رقم تسجيله:	٣٢١ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

هذا المنزل عبارة عن بيتين متجاورين يتصلان من أعلا بقنطرة أو ساباط، ويعرف حالياً بمتحف بيت الكريدلية أو متحف جاير أندرسون، وهو ضابط انجليزي كان من هواة الآثار الإسلامية وجمع مجموعة من التحف الأثرية الفريدة، ثم طلب من لجنة حفظ الآثار العربية الإقامة في هذين المنزلين فقامت اللجنة بترميمهما وتسليمهما إليه نظير تركه لمجموعته الأثرية التي ستوضع فيهما لمصر بعد رحيله، وترجع أهمية هذا المتحف إلى أنه يعد واحدا من أهم نماذج المنازل العربية التي انتشرت في مصر منذ القرن (١٠هـ / ١٦م) وظلت منتشرة حتى بعد العصر العثماني ، وقد أنشأ المنزل الواقع على يمين الداخل من الدهليز الموصل إلى الباب الشرقي لجامع ابن طولون سنة (١٠٤١هـ / ١٦٣١م) الحاج محمد بن سالم الجزار، ثم عرف هذا المنزل بعد ذلك ببيت الكريدلية نسبة إلى آخر من سكنته وهي سيدة يرجع أصلها إلى عائلة من جزيرة كريت وحرفت النسبة الواجبة من هذه التسمية – لصعوبة النطق في غالب الظن – من الكريتلية إلى الكريدلية ، أما البيت الثاني فقد أنشأه سنة (٩٤٧هـ / ١٥٤٠م) المعلم عبد القادر الحداد وأطلق عليه بعد ذلك اسم آخر من سكنته وهي آمنة بنت سالم التي يغلب على الظن أنها كانت من أسرة صاحب البيت الأول .

وقد افتتح هذا المتحف للجمهور تحت إشراف متحف الفن الإسلامي سنة (١٣٦١هـ / ١٩٤٢م)، وتتكون تحفه من قطع أثرية إيرانية وتركية من السجاد والخزف والأواني الزجاجية وقطع الأثاث الخشبية، علاوة على عدة رسوم صينية وأوروبية .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من ثلاث واجهات حجرية ، أولاها في الناحية الجنوبية الغربية يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عقد مدبب يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وعلى يمين هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه – فوق لوح رخامي يرتكز

على حرمدانات حجرية لوضع كيزان ماء الشرب — حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يساره فتحة باب حديث تفضي إلى غرفة تخزين صغيرة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي مستحدث ، وفي الجزء العلوي من الواجهة مشربيتان خشبيتان تعلو إحداهما الأخرى، على جانبي كل منها نافذتان ذواتي حجابين من خشب الخرط .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية بطرفها الجنوبي شباك ثان للتسبيل يشبه شباك التسبيل الأول باستثناء أن اللوح الرخامي الذي كان يتقدمه لم يعد له وجود حالياً، وعلى يمين هذا الشباك فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، ثم ترتد الواجهة في الزاوية الشرقية حوالي ستة أمتار تتصدرها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عقد مدبب، تليه نافذتان صغيرتان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية ، وفي الجزء العلوي من الواجهة عدة شبابيك ذات أحجبة من خشب الخرط، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية ، وهي واجهة ممتدة تتوسطها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عقد مدبب تليه ثلاثة شبابيك ذات أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية، تعلوها مشربيتان خشبيتان كبيرتان.

أما عمارته الداخلية — فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية — فهي عبارة عن دركاة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف هندسية ملونة عبارة عن معينات تحصر فيما بينها أوراقاً نباتية ثلاثية البتلات، أسفله إزار خشبي عليه كتابات قرآنية بخط النسخ، وفي الضلع الشمالي الغربي لهذه الدركاة فتحة باب معقودة بعقد مدبب تفضي إلى ممر يغطيه قبو متقاطع ينتهي إلى فناء مستطيل تتوسط أرضيته الرخامية فوارة من الرخام، في ضلعه الجنوبي الغربي مقعد صيفي يطل على الفناء ببائكة من عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي أسطواني في الوسط، وفي الطرف الشمالي من هذا الضلع سلم حجري صاعد يفضي إلى مدخل عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي يرتكز على أرجل مروحية، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي ضلعه الجنوبي الشرقي ثلاث دخلات معقودة بعقود مدببة بأولاهما فتحة باب صغيرة تفضي إلى حجرة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وبثانيتها فتحة باب ثان تفضي إلى ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي حديث، وبثالثتها مدخل على جانبيه مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ثالث ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يفضي إلى سلم حجري صاعد إلى أعلى المترل ، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب معقودة بعقد مدبب يغلق عليها مصراع خشبي واحد تفضي إلى حجـــــرة

صغيرة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وعلى يسار هذا المدخل بابان آخران ذواتي عقدين مدببين يفضي أحدهما إلى ممر ينتهي إلى حجرة صغيرة خالية من العناصر المعمارية والفنية، ويفضي الآخر إلى حجرة ثانية تتوسط أرضيتها خرزة بئر للمياه، وبالمستوى العلوي من هذه الأضلاع المحيطة بالفناء عدة شبابيك ونوافذ ذات أحجبة من خشب الخرط .

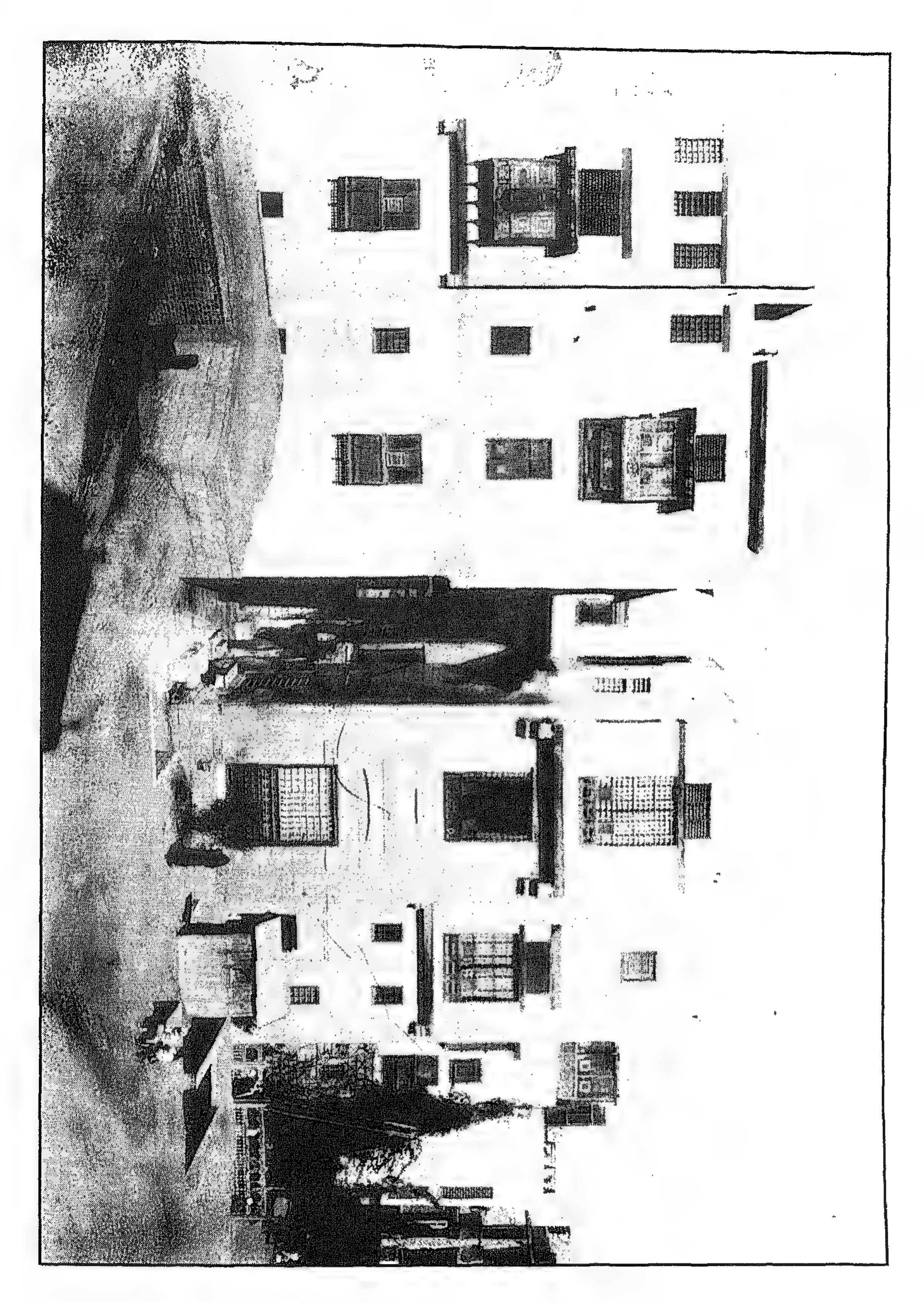
ويفضي إلى الطابق الأول من هذا المنزل مدخل في الزاوية الجنوبية الغربية من الضلع الجنوبي الغربي للفناء يصعد إليه بسلم ينتهي إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى مقعد عبارة عن مساحة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف هندسية ملونة، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات قرآنية بخط النسخ في كل من ضلعيه الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي ثلاث كتبيات ذات واجهات خشبية، وفي ضلعه الجنوبي الغربي فتحة باب صغيرة تفضي إلى سلاملك عبارة عن دور قاعة مستطيلة على جانبيها إيوانان يطلان عليها بكرديين خشبيين، في كل منهما فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط تعلوها قندلية بسيطة ذات زجاج ملون، يشرف شباك الإيوان الجنوبي الشرقي منهما على الفناء، بينما يشرف شباك الإيوان الجنوبي الغربي على الواجهة الرئيسية، وقد فرشت أرضية هذه الدور قاعة ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، وتتوسط الضلع الشمالي الغربي منها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى حجرة صغيرة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبيـــة مطبقـــة بالألواح، في ضلعها الجنوبي الشرقي نافذة مغشاة بحجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى قاعة الحرملك، وهي عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات، في كل من ضلعيها الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي دخلتان رأسيتان تشرفان على القاعة بكرديين خشبيين بكل منهما كتبية سفلية ذات واجهة خشبية تزينها زخارف نباتية متداخلة ومتشابكة (أرابسك)، ونافذة علوية ذات حجاب خارجي من خشب الخرط، وفي ضلعها الشمالي الشرقي درجتي سلم تنتهيان إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى غرفة صغيرة ذات أرضية من بلاطات حجرة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في كل من ضلعيها الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي نافذة ذات حجاب خارجي من خشب الخرط.

أما الطابق الثاني فيفضي إليه سلم حجري صاعد ينتهي بفتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تؤدي إلى القاعة الفارسية، وهي عبارة عن قاعة صغيرة تتكون من دور قاعة وإيوان يشرف عليها بكراد خشبية، في ضلعها الجنوبي الغربي مشربية من خشب الخرط تشرف على الواجهة ، علاوة على درجتي سلم صاعد يفضي إلى القنطرة الفاصلة بين منزل الكريدلية ومنزل آمنة بنت سالم، وقد فرشت أرضية هذه القاعة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح .

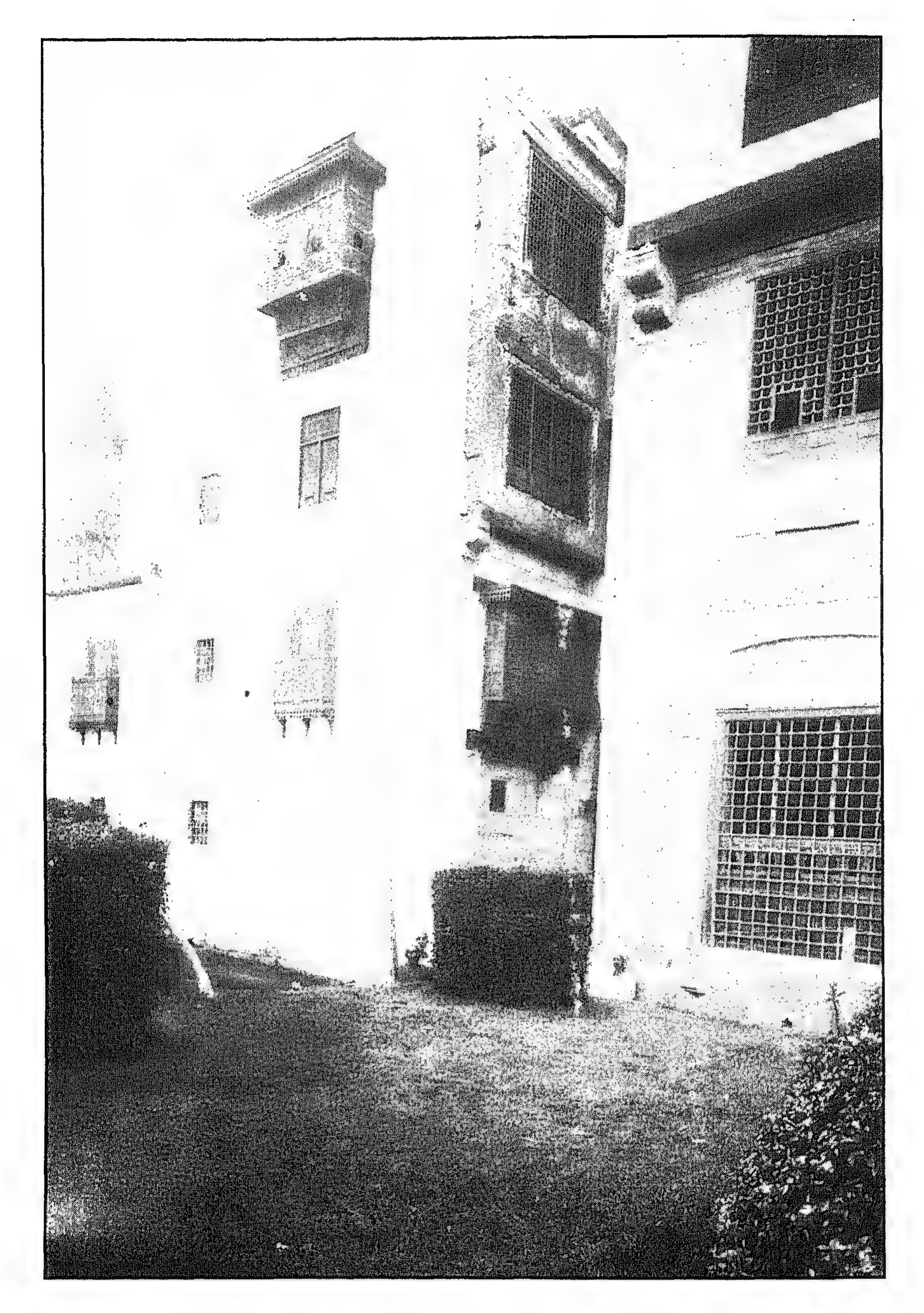
ويقع السبيل الملحق بمنزل الكريدلية في الركن الجنوبي الشرقي منه، وتتكون عمارته الخارجية من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية في طرفها الشرقي مدخل عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عقد مدبب على يساره شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وثانيتهما في الناحية الجنوبية الغربية بها شباك ثان للتسبيل يتقدمه لوح رخامي يرتكز على حرمدانات حجرية لوضع كيزان ماء الشرب .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي الكائن بالضلع الجنوبي الشرقي الذي يفتح على الشارع – فهي عبارة عن دهليز مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفيما يلي المدخل الفرعي الكائن بالضلع الشمالي الشرقي من حجرة السبيل فهي عبارة عن حجرة مستطيلة تتصدرها دخلة للشاذروان فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية يشبه سقف سبيل وقف قيطاس، أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا، أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى وجزيل نعمه الحاج محمد بن الحاج سالم بن الحاج جلمام الجزار، وكان الفراغ من هذا البناء في سنة واحد وأربعين بعد الألف للهجرة " .

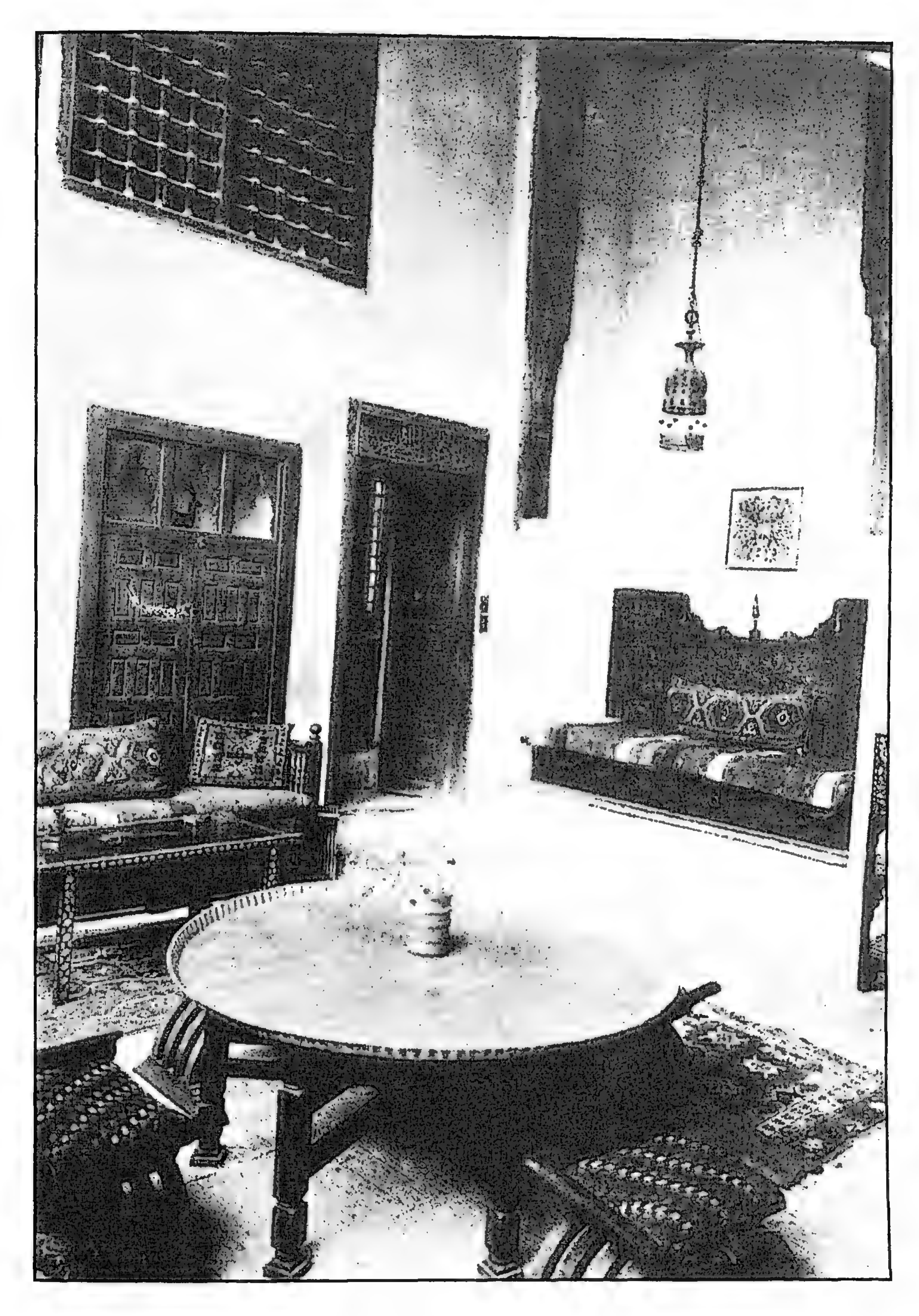
ومما يلفت النظر في هذا السبيل وجود خرزة البئر في دخلة بالضلع الشمالي الشرقي للمنزل مطلة على فنائه الداخلي – بعيداً عن حجرة التسبيل وملحقاتها، وهذا يعني أن مساحة الصهريج قد تعدت مساحة السبيل لتمتد أسفل أجزاء كبيرة من المنزل الذي تميزت عمارته بخمس خصائص بنائية هامة أولاها اشتماله – كبقية منازل القرن (١١هـ / ١٧م) على مقعد يشرف على الفناء وعلى القاعات العلوية، وثانيتها احتواء واجهاته المطلة على هذا الفناء على مجموعة عقود ذات أشكال ومقرنصات مختلفة ، وثالثتها إلحاق سبيل كبير بناصيته الجنوبية الشرقية ميزه على بقية المنازل العربية في مصر، ورابعتها إبداع المعمار في عمل واجهته البحرية التي شغل جزءها الأيمن بزاوية قائمة في الدور الأرضي، وجعل جانب الدور الأول بارزاً على ماوردة تتكون من ثلاث حطات من المقرنصات قدمها للأمام تدريجيا من جهة اليمين حتى أوجد البروز المطلوب في الحد الأيمن من هذا الجانب، وخامستها تنوع عقود الأبواب المعمولة حول الفناء المشار إليه واختلاف الجفوت اللاعبة المحيطة بها .



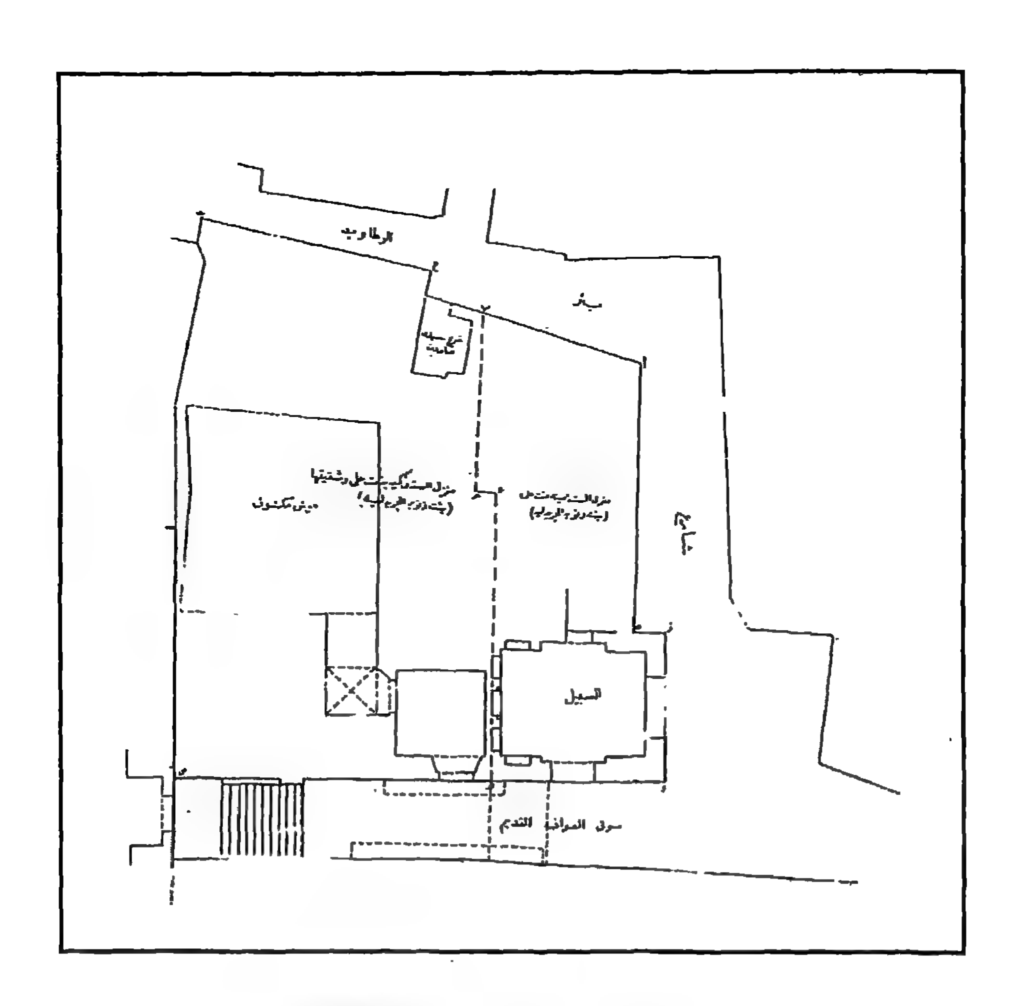
منزل وسبيل الكريدلية - منظر من الخارج



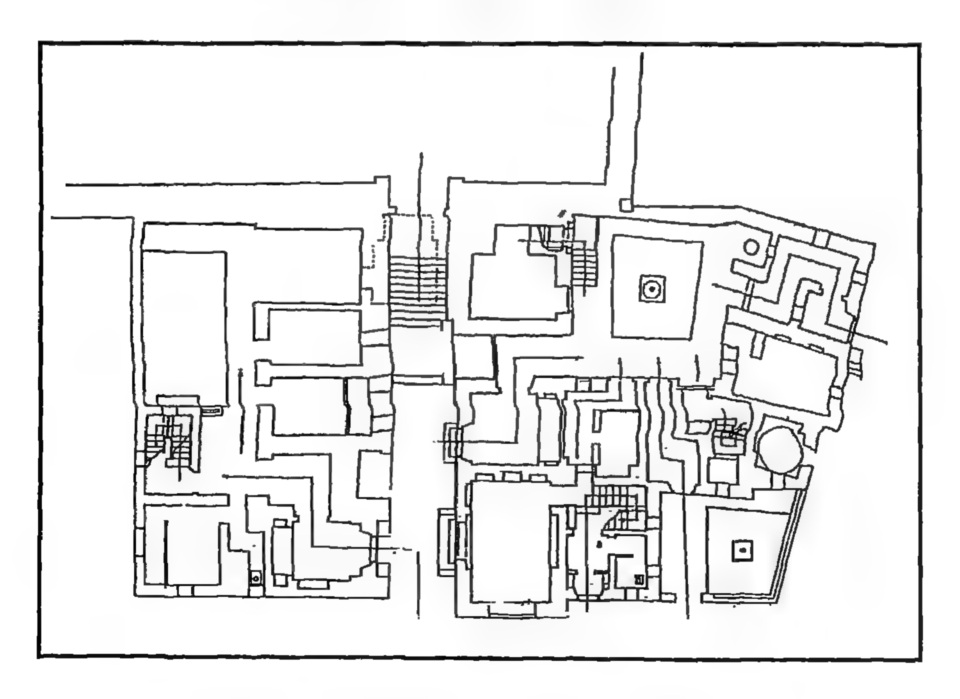
منزل وسبيل الكريدلية - منظر من الخارج



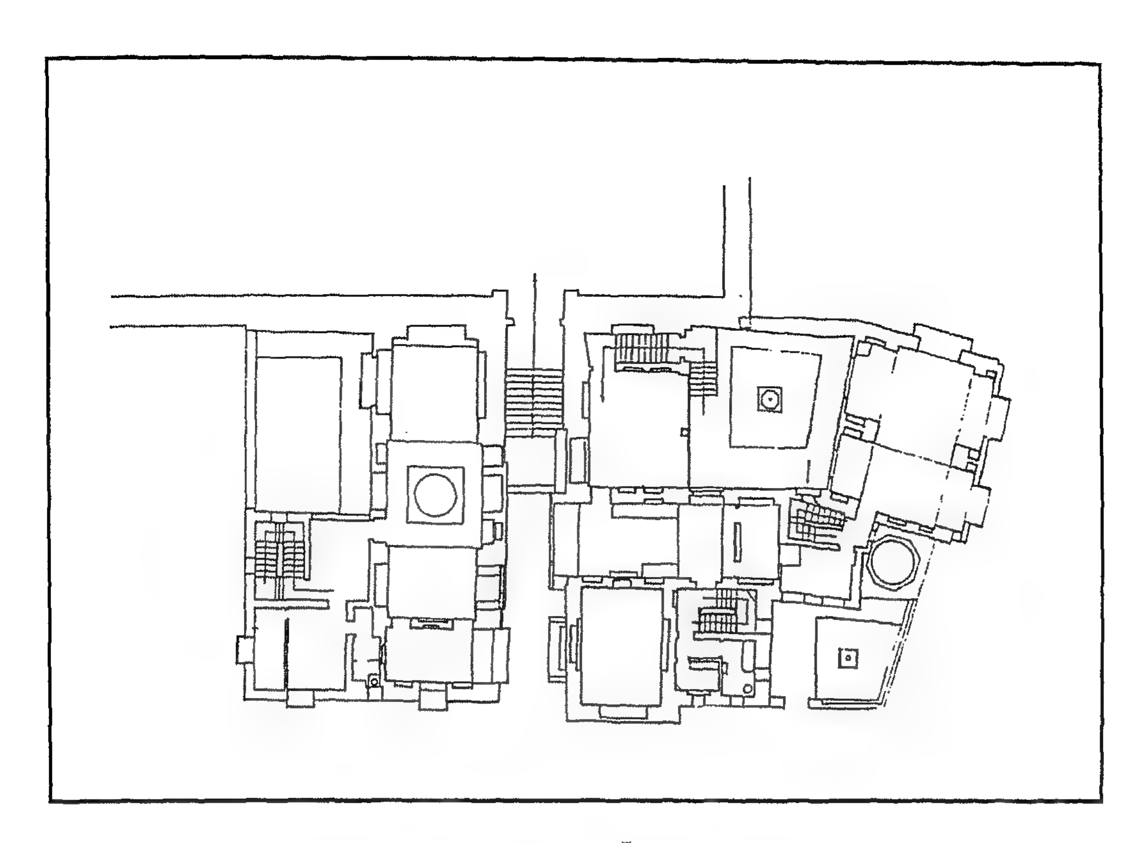
منزل وسبيل الكريدلية - منظر من الداخل



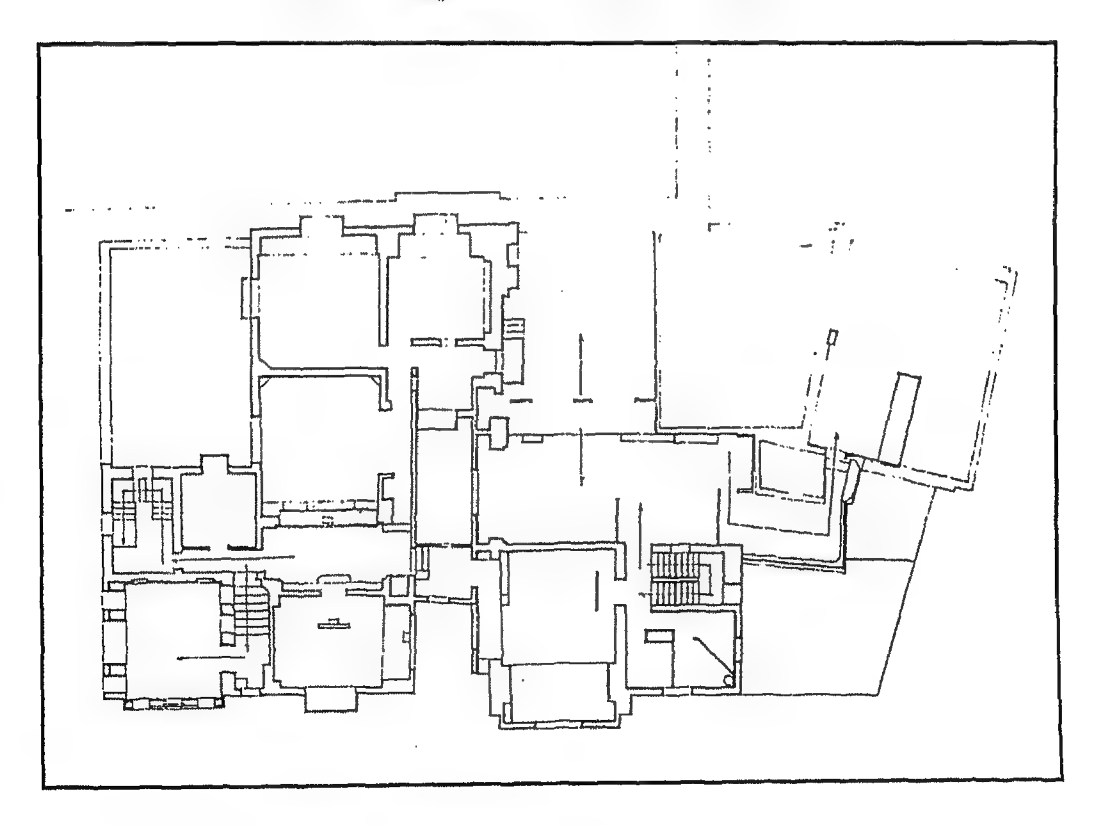
منزل وسبيل الكريدلية - خريطة موقع



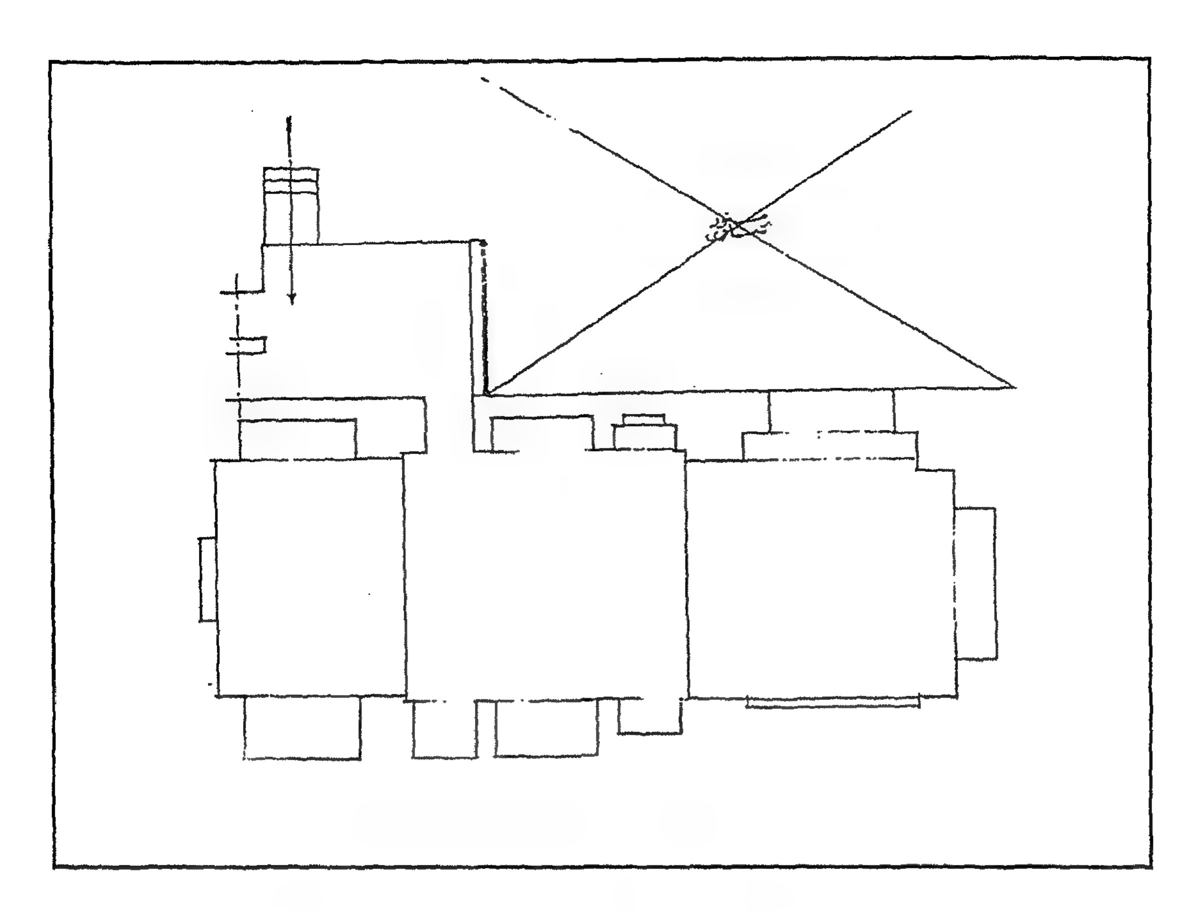
منزل وسبيل الكريدلية - مسقط أفقي للدور الأرضي



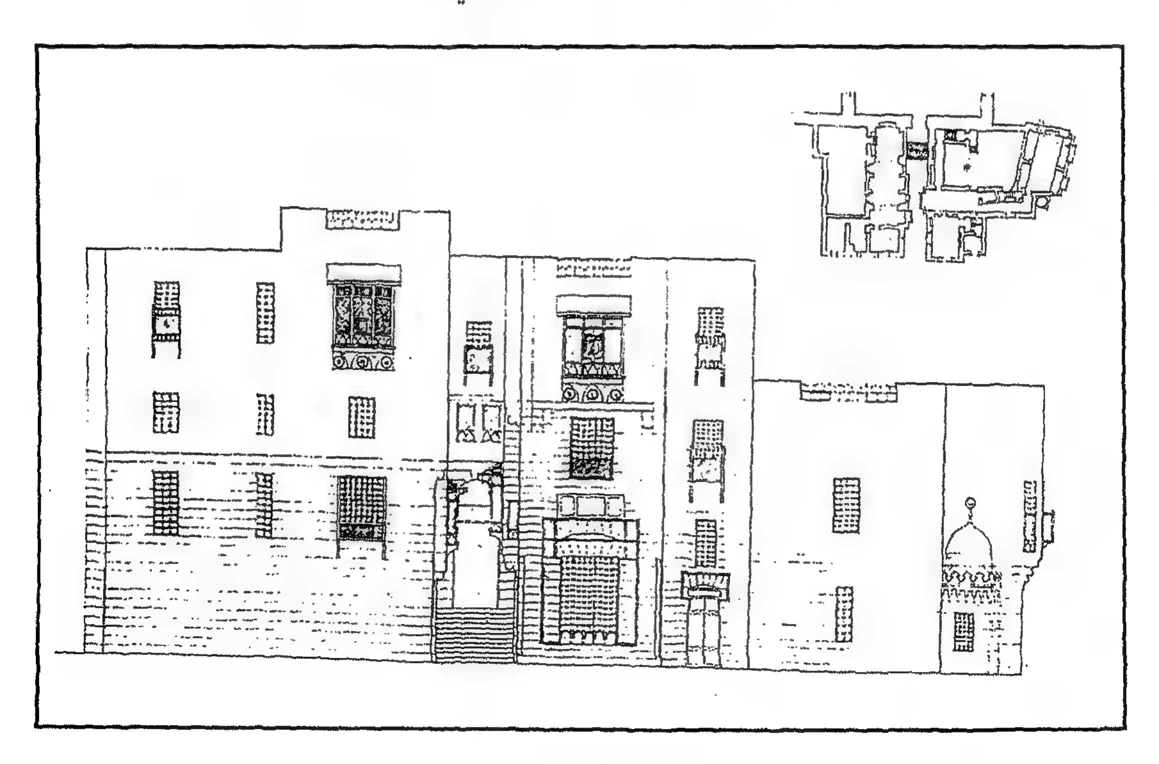
منزل وسبيل الكريدلية -مسقط أفقي للدور الأوسط



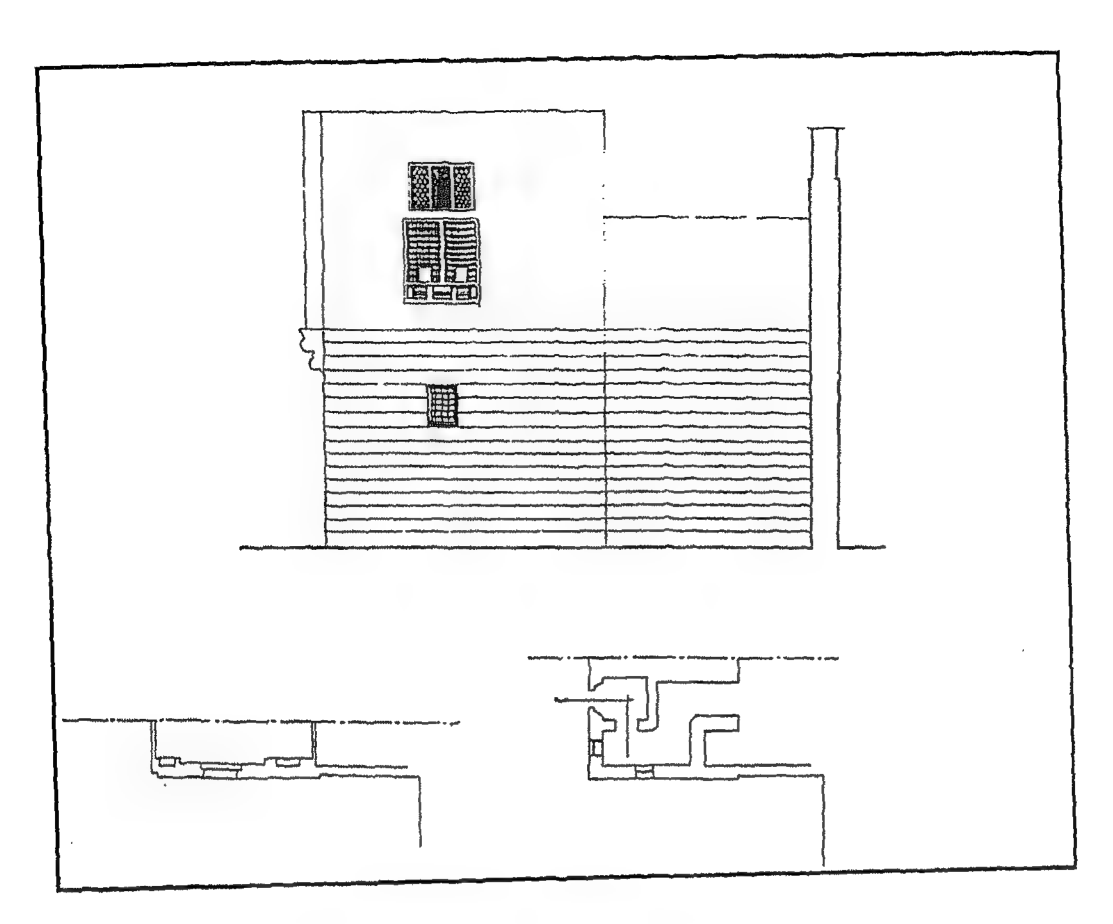
منزل وسبيل الكريدلية - مسقط أفقي للدور العلوي



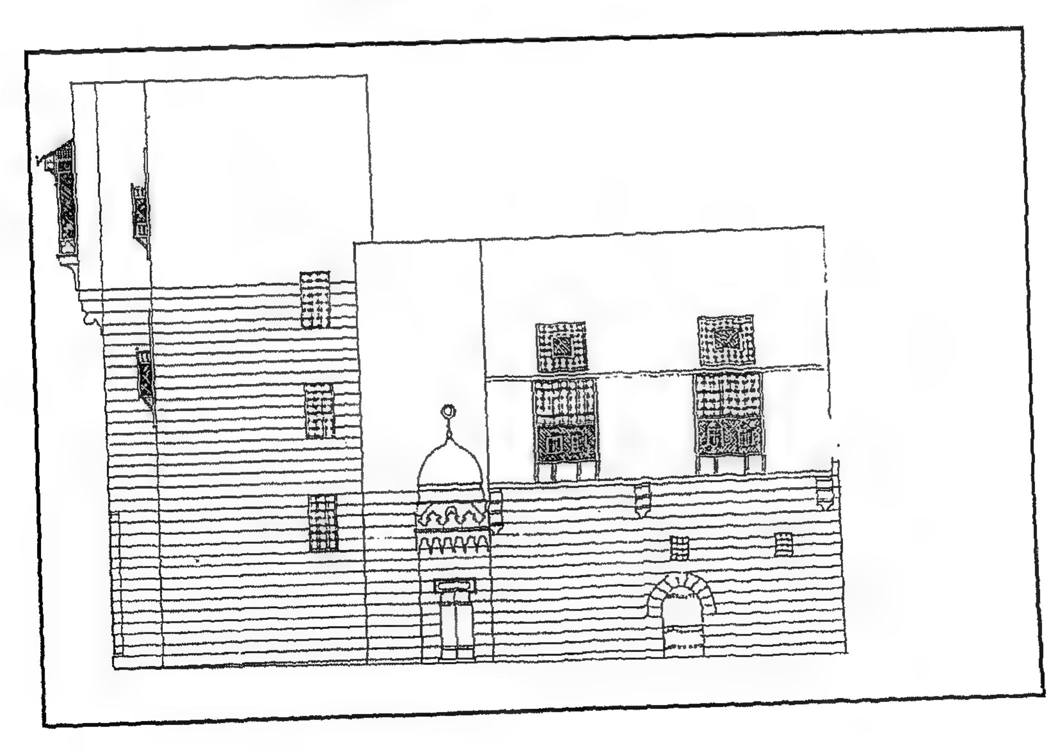
منزل وسبيل الكريدلية - مسقط أفقي للقاعة الكبرى



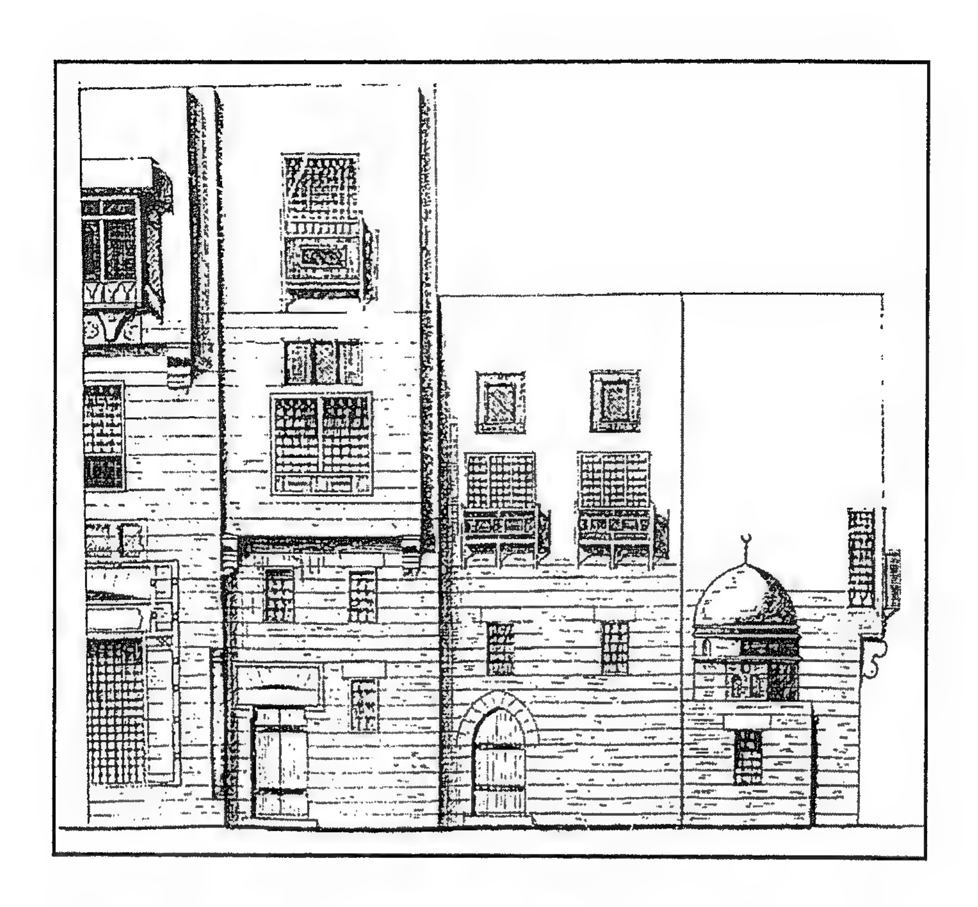
منزل وسبيل الكريدلية - واجهة رئيسية



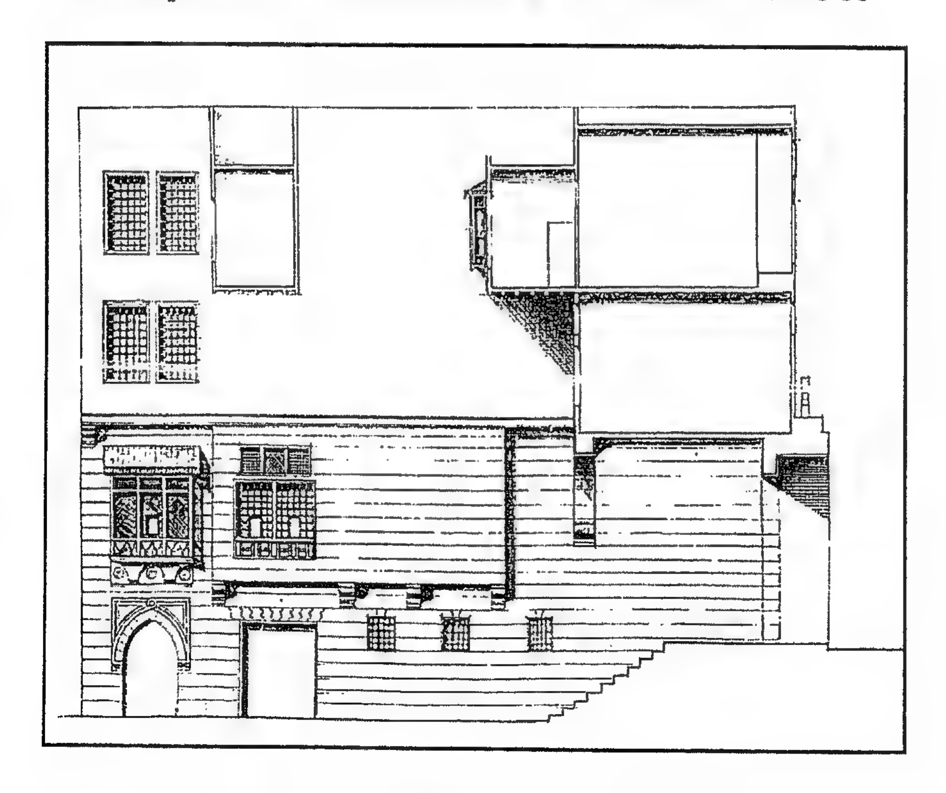
منزل وسبيل الكريدلية - واجهة غربية



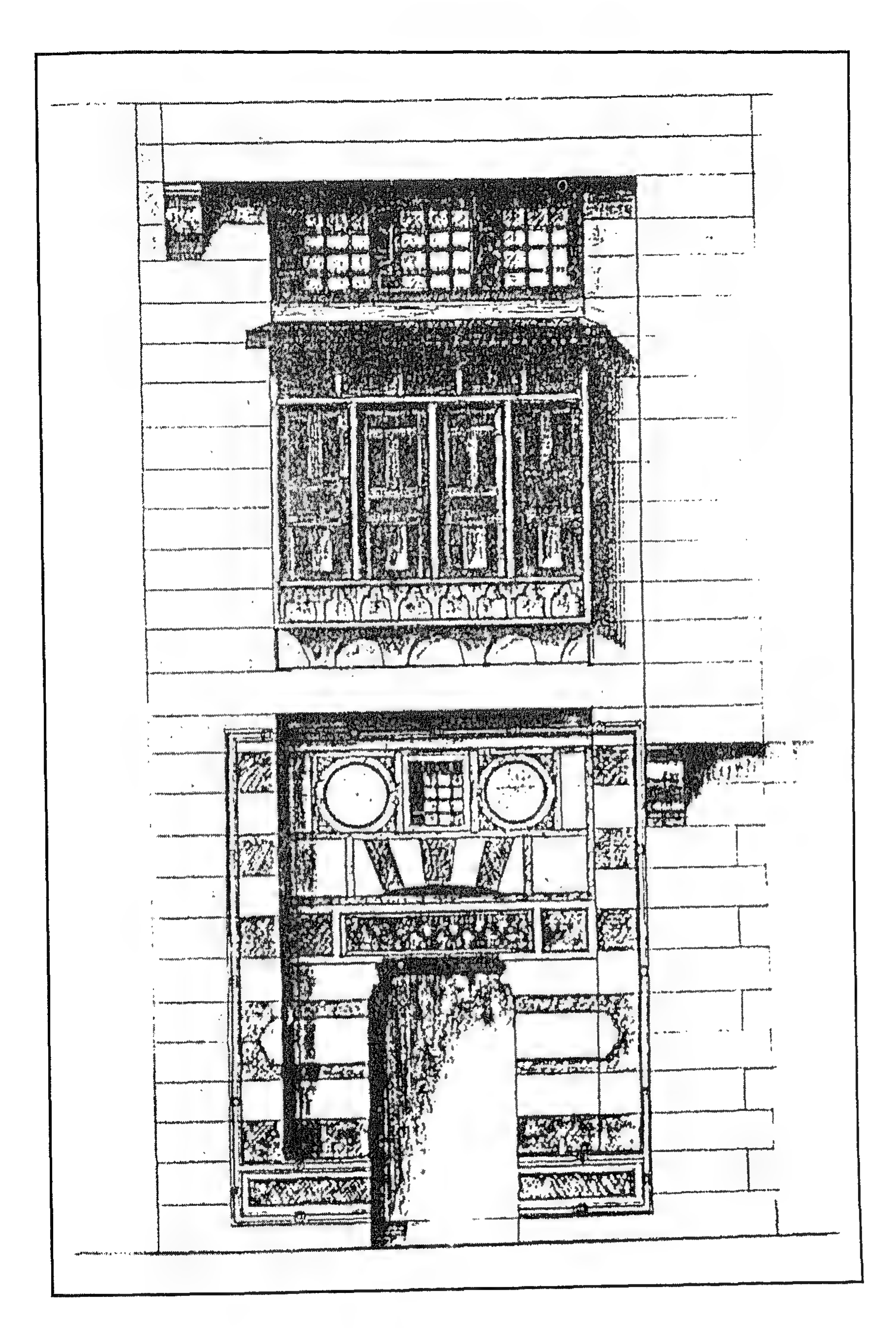
منزل وسبيل الكريدلية - واجهة شمالية



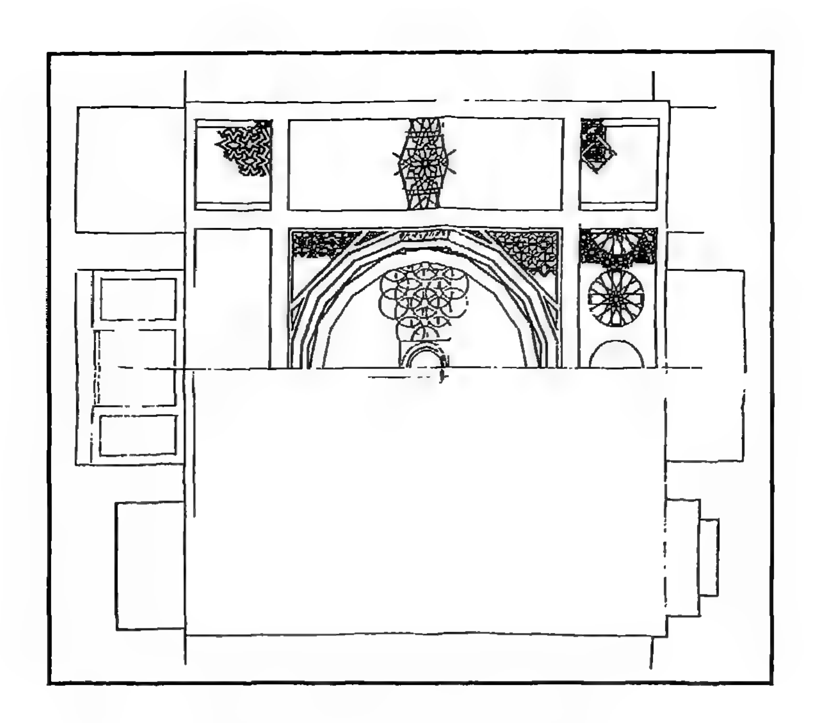
منزل وسبيل الكريدلية - الواجهة الشرقية للسبيل والباب الخصوصي والضريح



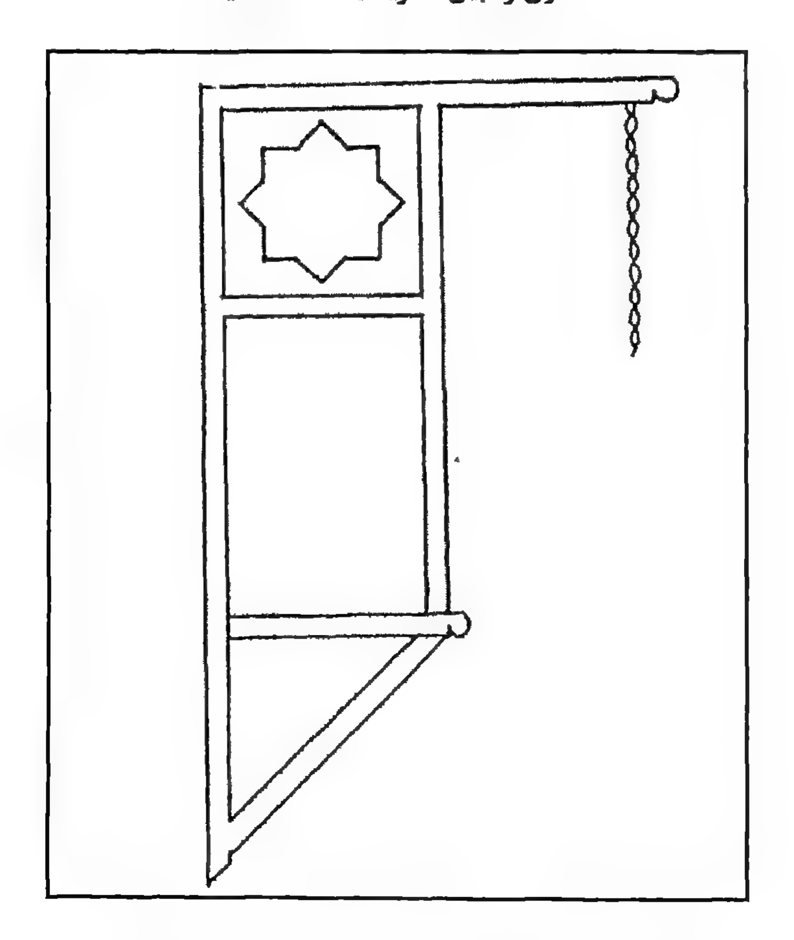
منزل وسبيل الكريدلية - واجهة المنزل قبل المدخل



منزل وسبيل الكريدلية - باب المنزل قبلي المدخل



منزل وسبيل الكريدلية - الفسقية



منزل وسبيل الكريدلية - كابولي خشبي للمشكاوات

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية

١- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ١٩٧ - ٢٠١

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٤٥ - ١٤٦

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤

- موسوعة القاهرة المباركة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٤٢

٤- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٧٧

٥- عبد الجواد (توفيق أحمد - دكتور)

تاريخ العمارة والفنون الإسلامية (القاهرة ١٩٧٠) جـ٣ ص ٢٠٧

٦- عبد الوهاب (حسن)

بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٧) ص ص ٢٣ - ٢٤

٧- عزت (أحمد)

المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٩٥١) ص ٦٢

٨- فرغلي (أبو الحمد)

الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة (الدار المصرية اللبنانية - طبعة أولى ١٩٩١) ص ص ٩٥ -٩٨ .

٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) م ك ص ص ١٦٠ - ١٦١

- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٤٢ ص ٤ ، م ١٩١ ص ١٥ ، ت ٤٤٤ ص ص ٣١ - ٣٢، ت ٤٥٠ ص ٨٥ .

- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٦ ص ٣٦
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٧٠١ ص ص ٢٦٠ – ٢٦١ ، ت ٧١٤ ص ٤١٩
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٧٩٠ ص ٢٨

١٠- مصطفى (صالح لمعي – دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٨٣

١١- منظمة العواصم والمدن الإسلامية :

أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة (مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ١٩٩٠) ص

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Briggs (M. S.) :
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P. 157 .

٥٠- مسجـد عـابديـن بـك (جامع الفتح)

بعـابديـن

(١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثــر : مسجد عابدين بك (جامع الفتح)

٢- موقـــعه : الشارع المسمى بذات الإسم بعابدين

٣- تاريـــخه : (١٠٤١هـ / ١٦٣١م)

٤- رقم تسجيله: ٥٨٧ - أثـــر

٢- نبذة عن موقعه ومنشئه ومجدده

كان في موضع هذا المسجد جامع قديم يعرف بجامع الفتح ، فلما أنشأ عابدين بك أمير اللواء السلطاني الشريف قصره بجهة سويقة صفية بجوار الزير المعلق جدد عمارة هذا الجامع القديم تجديداً شاملاً وجعل تحت واجهته الشرقية عدة حوانيت في أعلاها طباق سكنية ذات مناور دائرية، إضافة على ما عمله فيه من فسقية وصهريج وسبيل، وما أوقفه عليه من أوقاف كثيرة في حجته المؤرخة - كما يقول المرحوم حسن عبد الوهاب - في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة (١٠٤١هـ / ١٦٣١م) فعرف الجامع باسمه وإن ظلت تسميته بجامع الفتح قائمة، ولما أنشأ الخديوي إسماعيل قصر عابدين ترك الجامع القديم - بمساحته الأصلية - التي لم تزد عن (٦٤٠) مترا - متداخلاً في حدود القصر ، وفي أوائل سنة (١٣٣٨هـ / ١٩١٨ م) أمر الملك فؤاد الأول بتجديده فقامت لجنة حفظ الآثار العربية فيه بمشروع كبير راعت خلاله أن تكون عمارته على نظام المساجد العثمانية، وأضافت إلى مساحته القديمة ضعفها من أرض السراي حتى بلغت هذه المساحة (١٢٤٦) متراً، وصار المسجد بعد هذه العمارة التجديدية على حالته التي هو عليها الآن .

ورغم أخذنا - في تأريخ هذا الأثر - بما أورده المرحوم حسن عبد الوهاب من واقع الحجة التي أشار إليها في كتابه " تاريخ المساجد الأثرية " وما نقلته عنه الأستاذة الدكتورة سعاد ماهر في كتابها " مساجد مصر وأولياؤها الصالحون" فإننا نميل إلى الإعتقاد بأن تاريخ إنشاء هذا المسجد يرجع في غالب الظن إلى ما قبل سنة (١٠٢٩هـ / ١٦١٩م) استنادا إلى تاريخ الحجة الواردة في ثبت مصادره ومراجعه والتي لا زالت محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف باسم عابدين بك أمير اللواء الشريف، وجاءت الإشارة فيها إلى الزاوية التي جددها مسجداً بجوار قصره وأوقف عليه العديد من المنشآت التي شيدها .

٣- نبذة عن عمارته

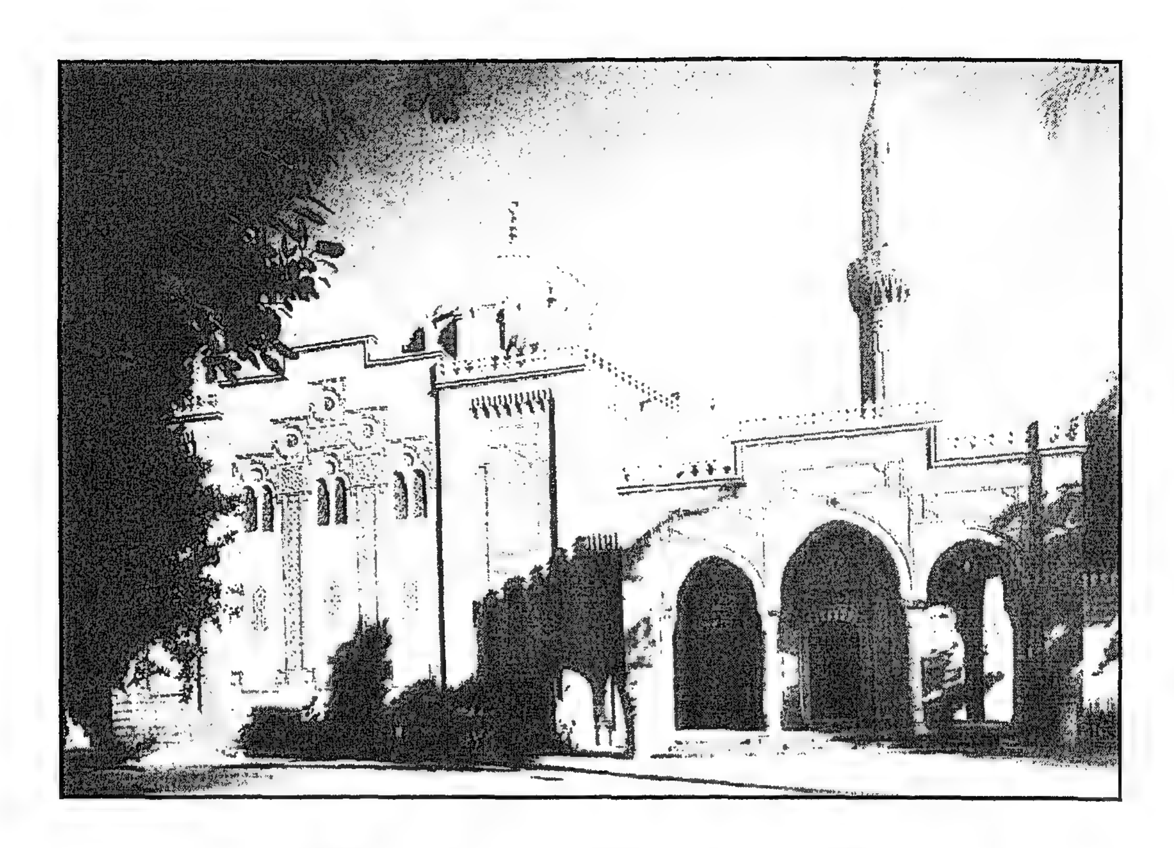
تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الغربية تشرف على حديقة قصر عابدين وبها المدخل الملكي وعلى يساره – بصدر الممر – لوحة رخامية مثمنة بها كتابات كوفية مربعة نصها بعد لفظ الجلالة واسم النبي (ص) أسماء العشرة المبشرين بالجنة، وثانيتها في الناحية الشمالية بها فتحة باب تفضي إلى فناء بسيط، وثالثتها في الناحية الشرقية وبها الباب الثاني والمئذنة والقبة التي تعلو بيت الصلاة، إضافة إلى أروقة ودهاليز وغرف للخدمة المتعددة .

أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن قبة كبيرة محمولة على أربعة عقود حجرية ترتكز على أربعة أعمدة من الجرانيت الأحمر، نقشت رقبتها بكتابات نسخية ذات لون أبيض على أرضية زرقاء نصها بدءا من الناحية الشرقية بعد البسملة من قوله تعالى "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه" إلى قوله عز من قائل " والله يرزق من يشاء بغير حساب صدق الله العظيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك حضرة صاحب العظمة مولانا السلطان فؤاد الأول سلطان مصر أدام الله أيامه وكان الفراغ من بنائه في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وألف هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية " ، يلي ذلك عدة شبابيك ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، كما نقش قطب هذه القبة بكتابة قرآنية نصها " قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " .

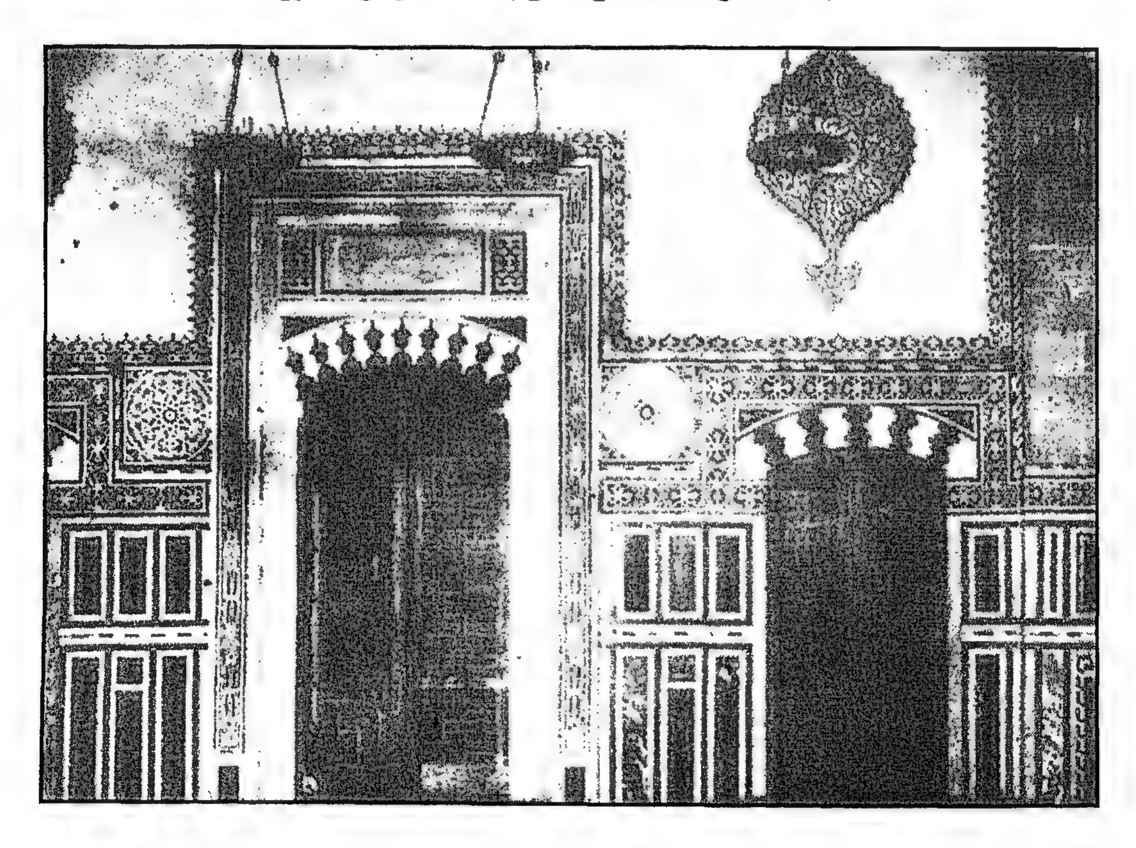
ويحيط بهذه القبة أربعة إيوانات ذات سقوف معقودة حافلة بالزخارف الملونة تنتهي أطرافها بقباب صغيرة تشغل أركان المسجد، وكسيت الجدران الى ارتفاع مترين ونصف بوزرات رخامية، كما كسيت أعتاب الأبواب بألواح رخامية، ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لهذا المسجد محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد نصف دائري كسي أسفله بأشرطة رخامية تزينها جامات زرقاء، ونقس أوسطه بمستطيلات من الرخام الدقيق الملون والمذهب، وحليت طاقيته برخام رائع على شكل دالات تنتهي بلفظ الجلالة، تعلوها كتابة نسخية بيضاء على أرضية زرقاء نصها " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوق وجهك شطر المسجد الحرام " ، ويلي ذلك قمرية دائرية من الجص المعشق بالزجاج الملون يتوسطها لفظ الجلالة ، وعلى يمين هذا المحراب منبر رخامي رائع محلى بنقوش مذهبة .

وقد زينت جدران هذا المسجد ببخاريات مذهبة تتكون في الجدار الشرقي – على جانبي المحراب – من بخاريتين بيمناهما كتابة نصها " الله جل جلاله " وبيسراهما " محمد عليه السلام " ، وفي الجدار الشمالي – على جانبي الباب – من بخاريتين أخريين بيمناهما كتابة نصها " أبو بكر رضي الله عنه " وبيسراهما "عمر الفاروق رضي الله عنه " إضافة إلى كتابة أخرى فوق الباب القائم لهذا الجدار الشمالي نصها " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير " ، وفي الجدار الجنوبي – على جانبي الباب القائم فيه – من بخاريتين ثالثتين بيمناهما كتابة نصها " عثمان رضي الله عنه " وبيسراهما " علي رضي الله عنه " ، وتضم هذه الجدران مجموعة من الشبابيك الجصية المعشقة بالزجاج الملون، أما أرضية المسجد فقد فرشت برخام دقيق يتكون من دوائر ومثمنات ومستطيلات .

وفي ناحيته الغربية دكة مبلغ ترتكز على ثمانية أعمدة رخامية يتقدمها درابزين من خشب الخرط ، وتعلوها مقصورة لصلاة السيدات غطيت فتحاتها بأحجبة من خشب الخرط أيضا يدخل إليها من حديقة القصر، وفي ناحيته الجنوبية باب خاص يوصل إلى المدخل الملكي ويفضي إلى ممر مستطيل تغطيه قباب صغيرة، علاوة على مدخل آخر في الطرف الجنوبي من الواجهة الشرقية ، وهو مدخل بارز يصعد إليه بسلم حجري يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات مجوفة ذات دلايات .



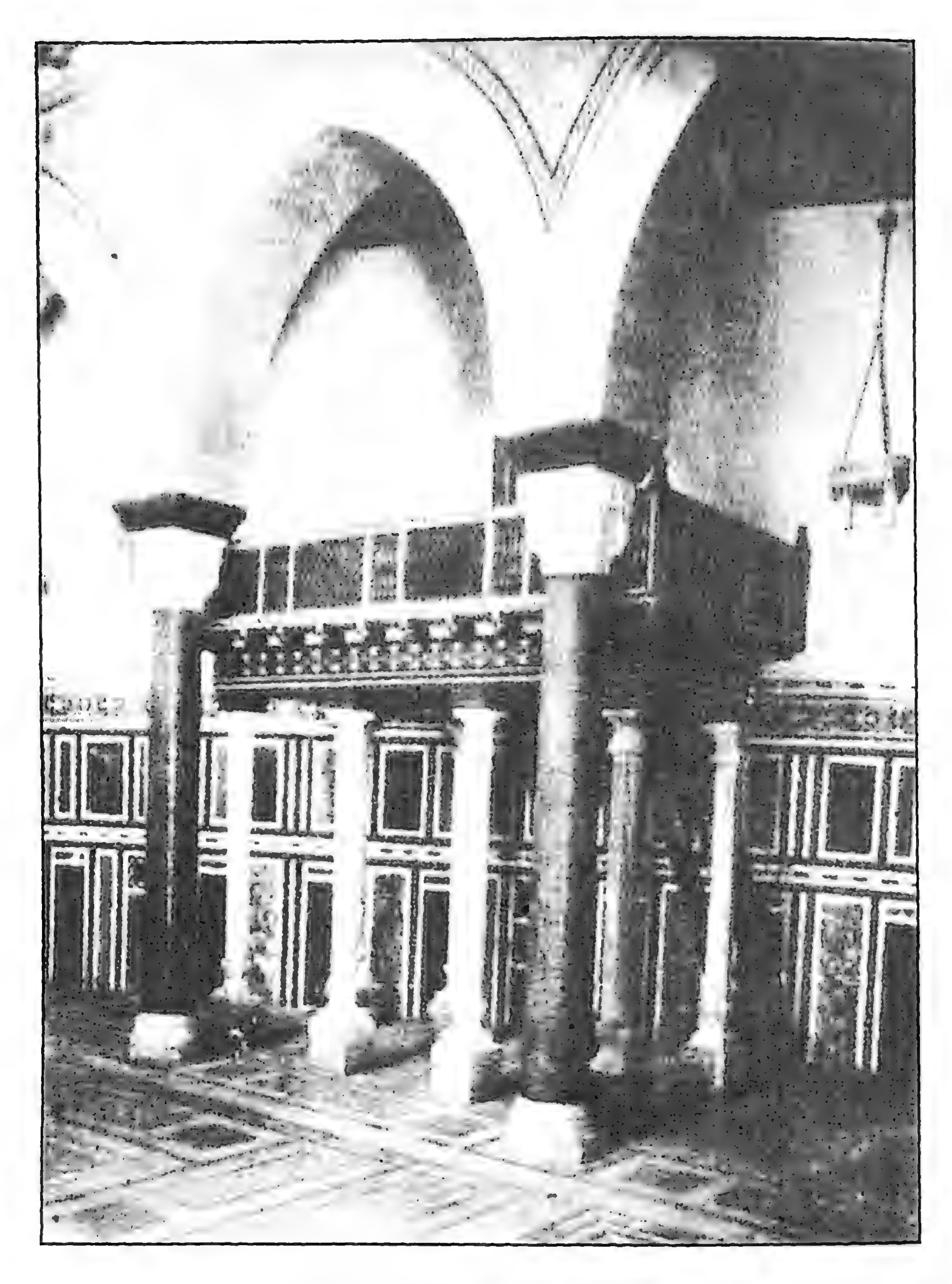
مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - منظر من الخارج



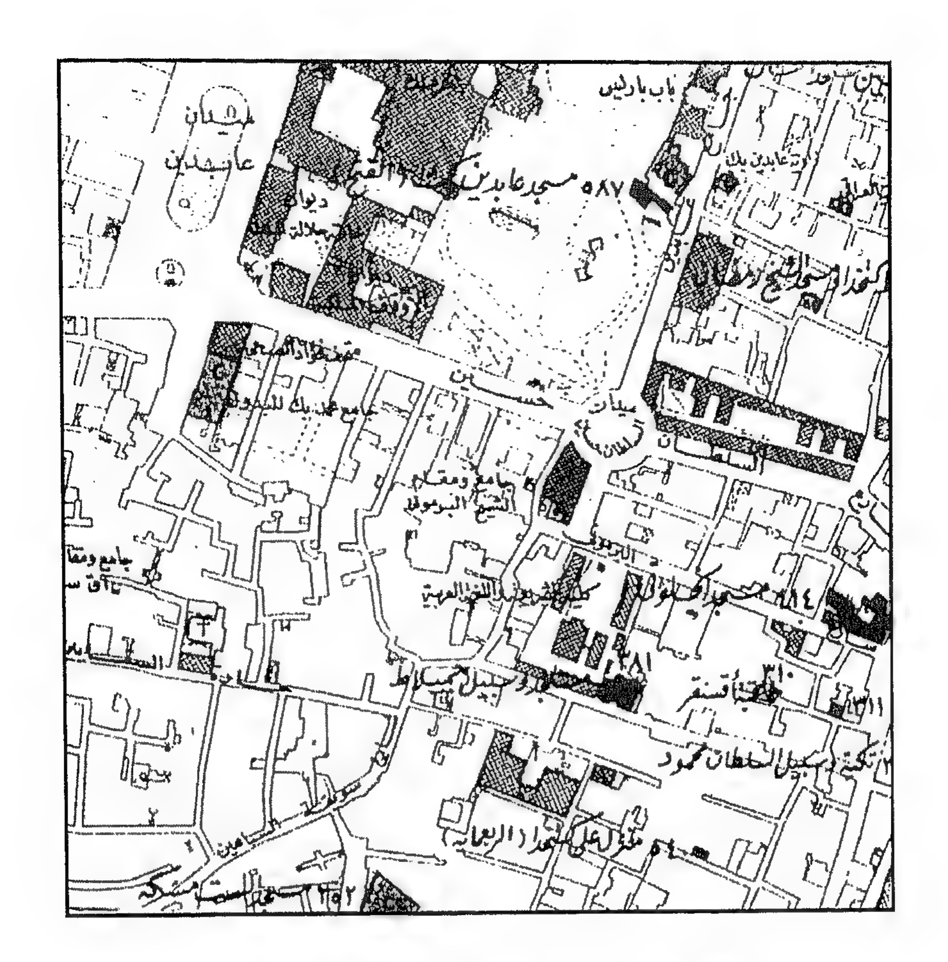
مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - وزرات رخامية وزخارف وبخاريات بالداخل



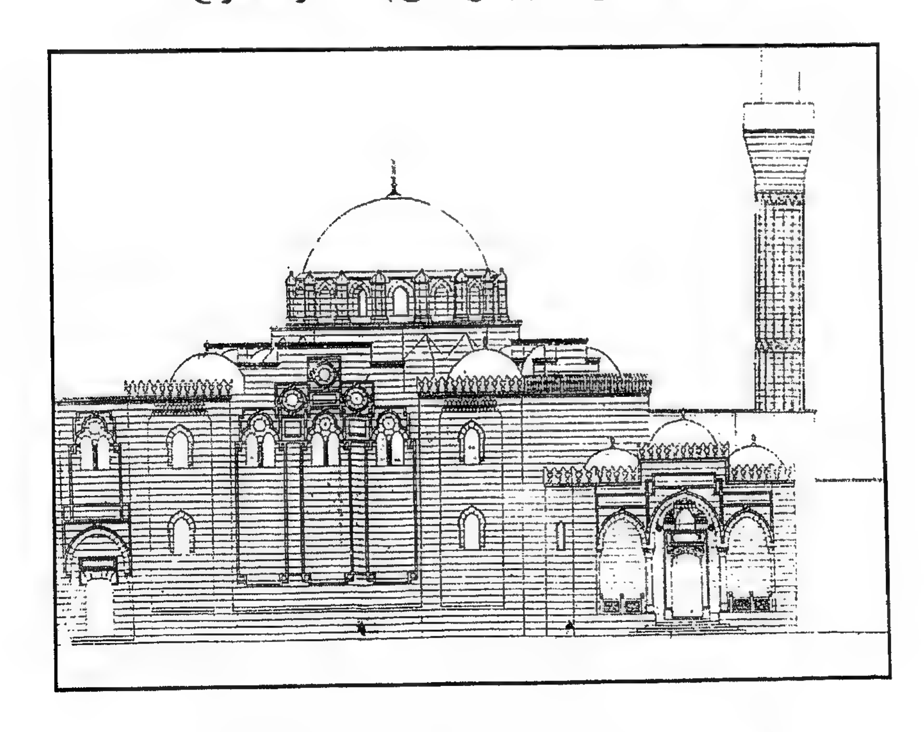
مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - المدخل الرئيسي



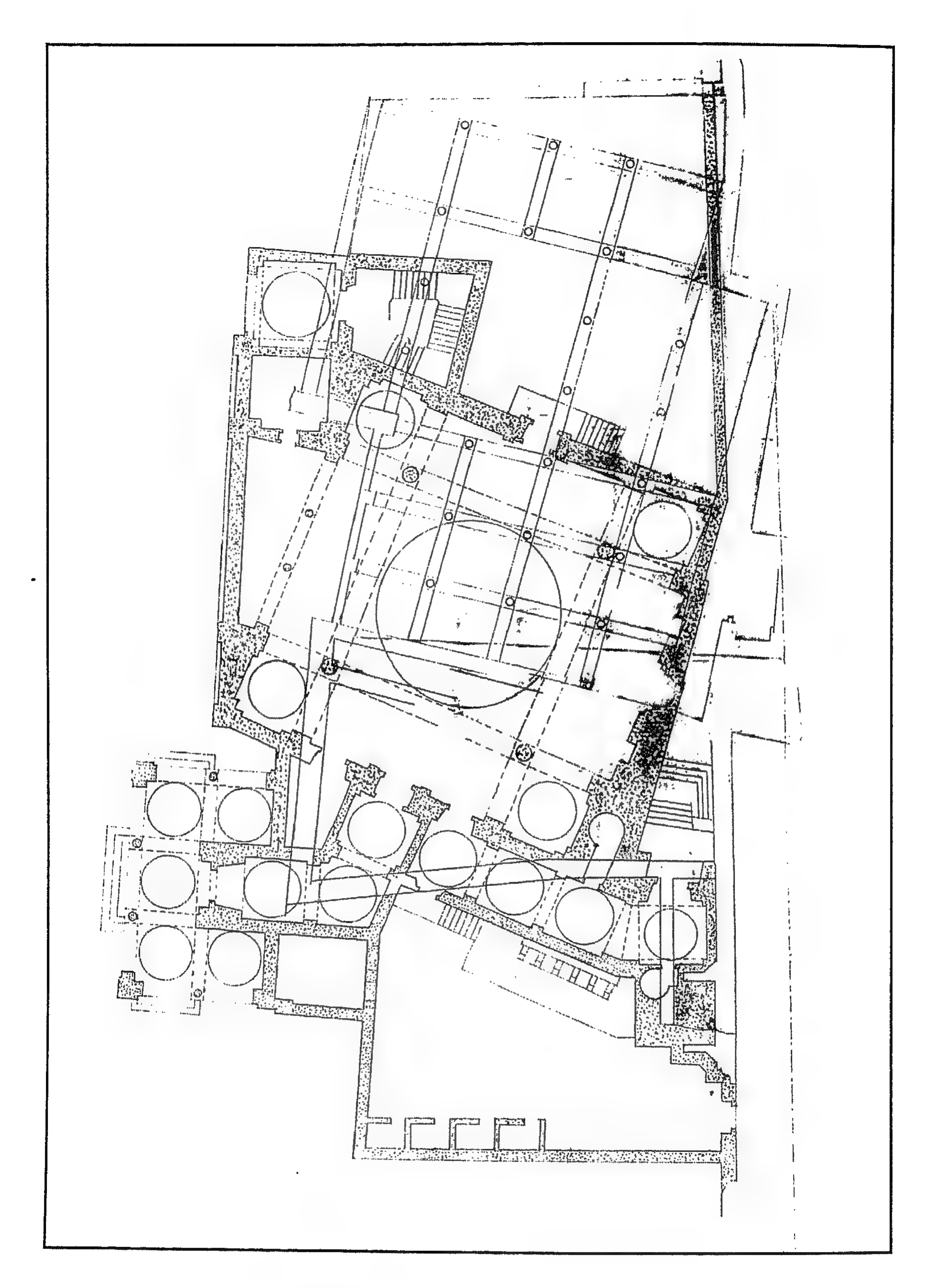
مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - دكة المبلغ



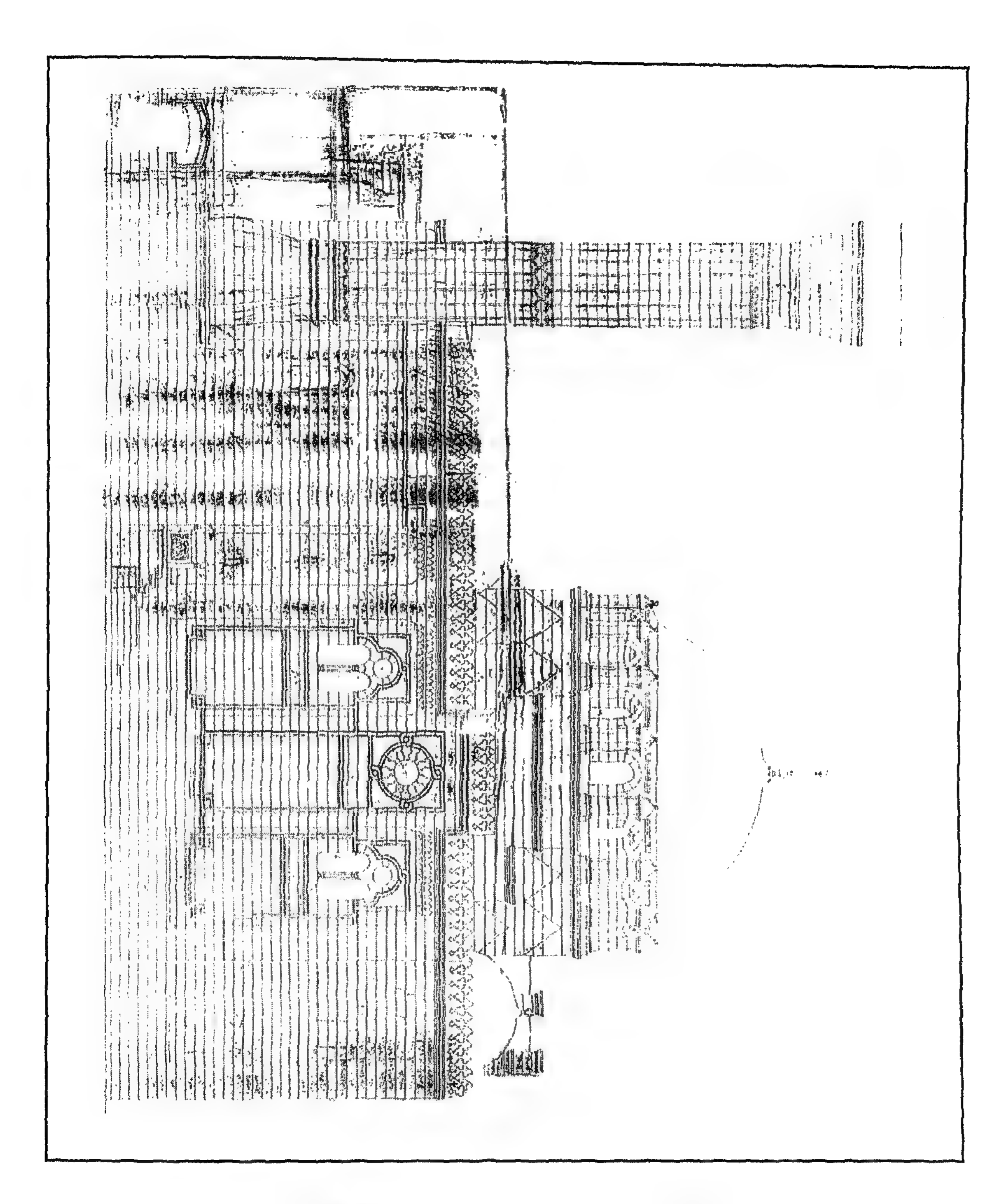
مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - خريطة موقع



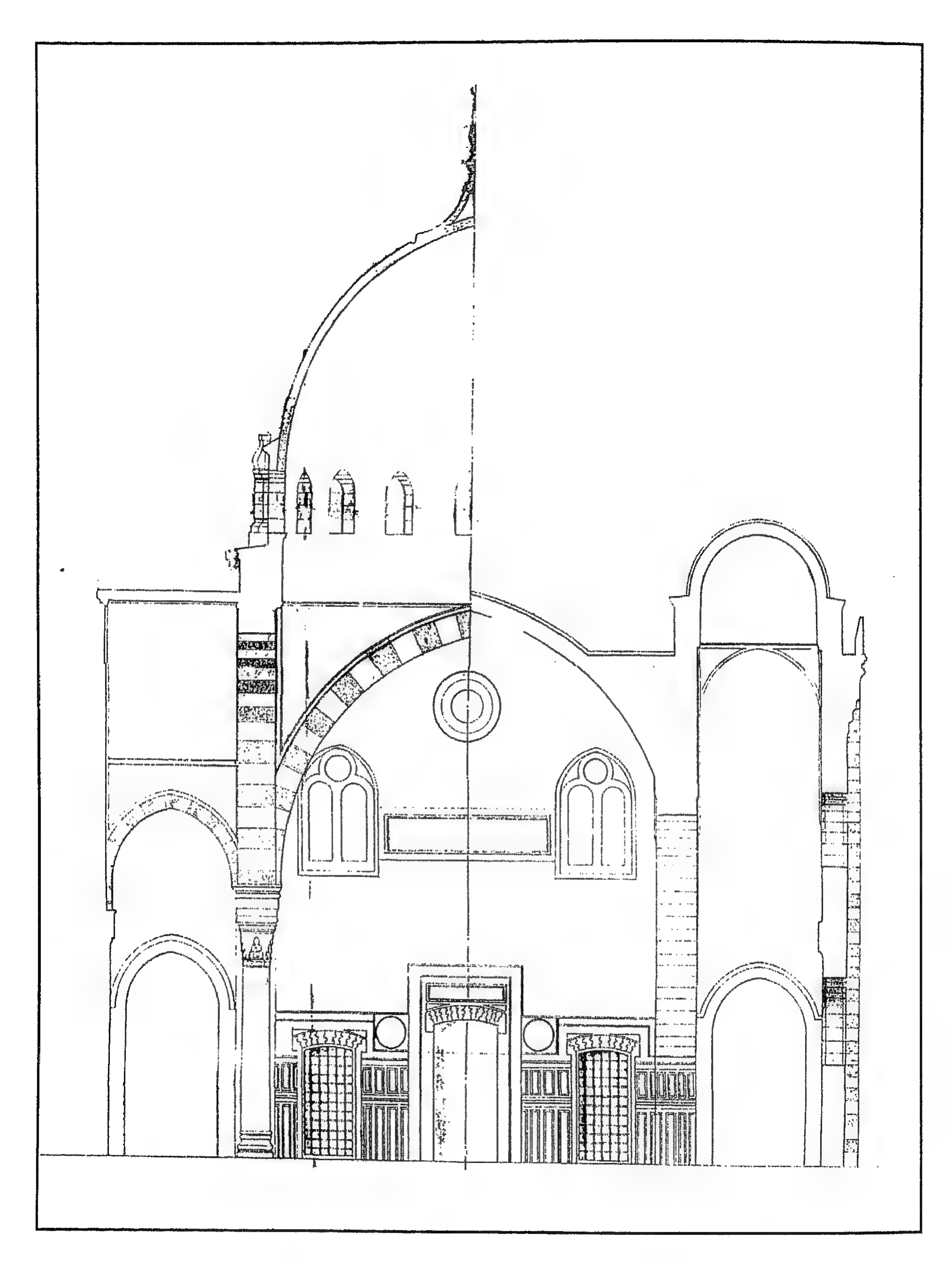
مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - واجهة رئيسية



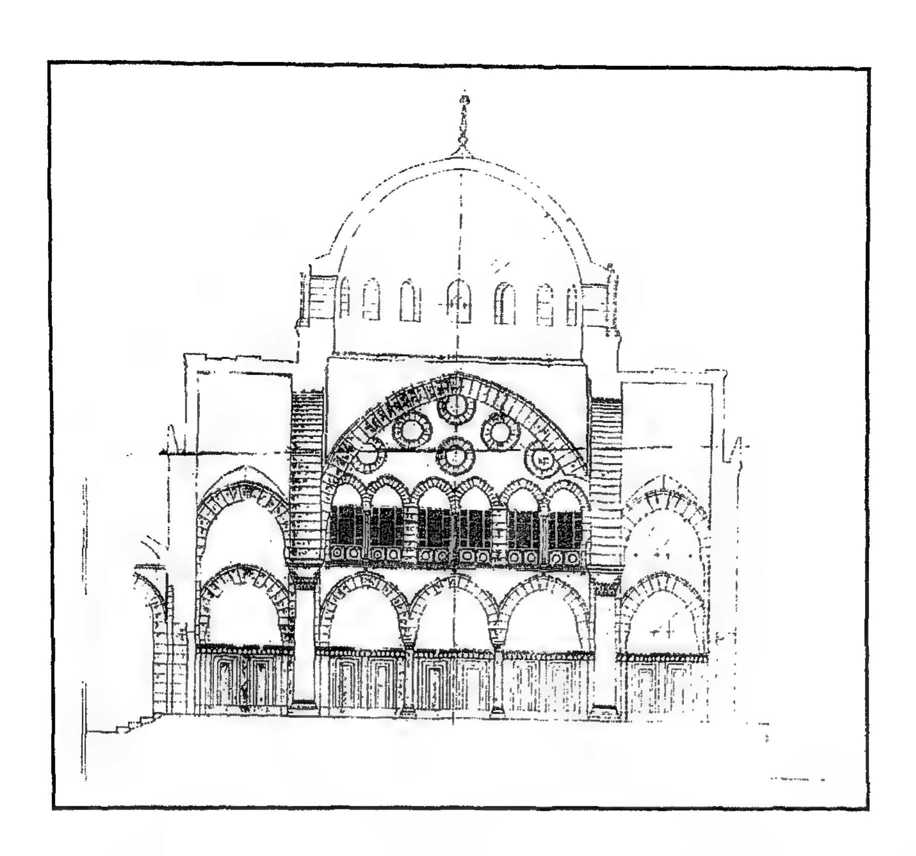
مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - مسقط أفقي



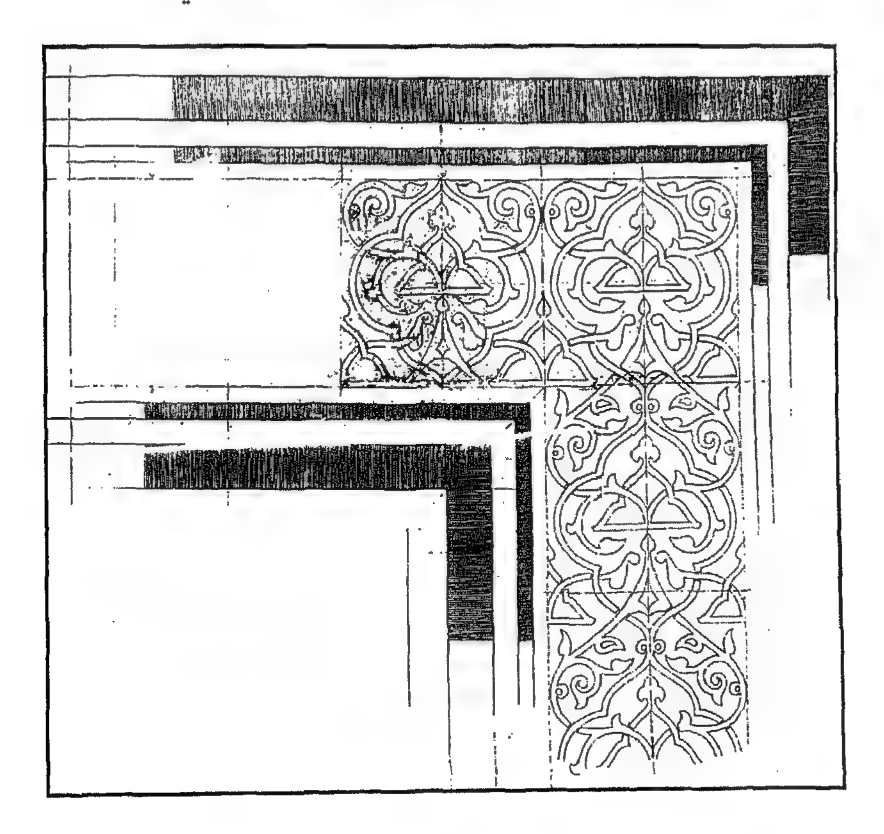
مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - واجهة خلفية



مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - قطاع بواجهة



مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - قطاع رأسي



مسجد عابدين بك (جامع الفتح) - زخارف هندسية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية

١- الأوقاف (وزارة)

مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة ١٩٤٨) جـ ٢ ص ص ١٤٢ - ١٤٣

٢- حجة وقف رقم (٩٨٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٢ محرم (١٠٢٩هـ) باسم الأمير عابدين بك أمير اللواء الشريف، وتختص بتفاصيل الأماكن والعقارات التي أنشأها ومنها سكنه الكائن بخط سويقة صفية وما كانت تشتمل عليه هذه الأماكن من مساكن ومقاعد وقاعات وأروقة وحدائق وقنطرة وفسقية وشاذروان واسطبل، إضافة إلى الزاوية التي كانت تمثل المسجد الذي بين أيدينا وما عمله فيه - خلال تجديده الشامل له - من فسقية وصهريج وسبيل وحوانيت وطباق وغير ذلك .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤

٤- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ص ٣٧٢ - ٣٧٥

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

كراسة ٣٢ عن سنة (١٥-١٩١٩) ت ٥٢٣ ص ٥٠٣

٦- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ١٩٣ - ١٩٨

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٤ ص ٢٣٧ ، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ١١٢

ثانياً :مراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquees du Caire (Paris 1932) Tome 1 , P. 342 .

٥١- سبيل وكتاب خليل أفندي المقاطعجي

بالـدرب الأحمـر

(١٠٤٢ هـ / ١٦٣٢ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثــر : سبيل وكتاب خليل أفندي المقاطعجي

٢- موقـــعه : ناصية عطفة سلاوي وشارع الدردير المتفرع من شارع الغورية

٣- تاريـــخه : (١٠٤٢هـ/ ١٦٣٢م)

٤- رقم تسجيله: ٧١ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل هو الأمير الجركسي خليل أفندي المقاطعجي الذي كان يتولى - تحت إسم المقاطعجي أو المقطع - توزيع وتسليم الأراضي المعفاة من الضرائب التي كانت تعرف بأراضي الرزق (أو الأرزاق) الأحباسية ، وكان ذلك في غالب الظن على عهد الوالي العثماني خليل باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤١هـ / ١٦٣١م) إلى سنة (١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م) أو الوالي أحمد باشا كرجي الذي تولى الحكم من سنة (١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م) إلى سنة (١٠٤٥هـ / ١٦٣٥م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع الدردير بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن فتحة باب يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية ، أسفله بقايا ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي الخاص بوضع كيزان ماء الشرب، وأعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية ذات لون أخضر، فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا العقد العاتق والعتب المستقيم المشار إليه حشوات زخرفية تزينها زخارف نباتية وزجزاجية محفورة في الحجر ، يلي ذلك لوحة ذات كتابات نسخية بارزة من سطرين نصهما :

سطر ١- "وسقاهم ربهم شرابا طهورا إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا

سطر ٢- أنشأ هذا السبيل المبارك الأمير خليل أفندي سنة ألف (و) اثنتين وأربعين "

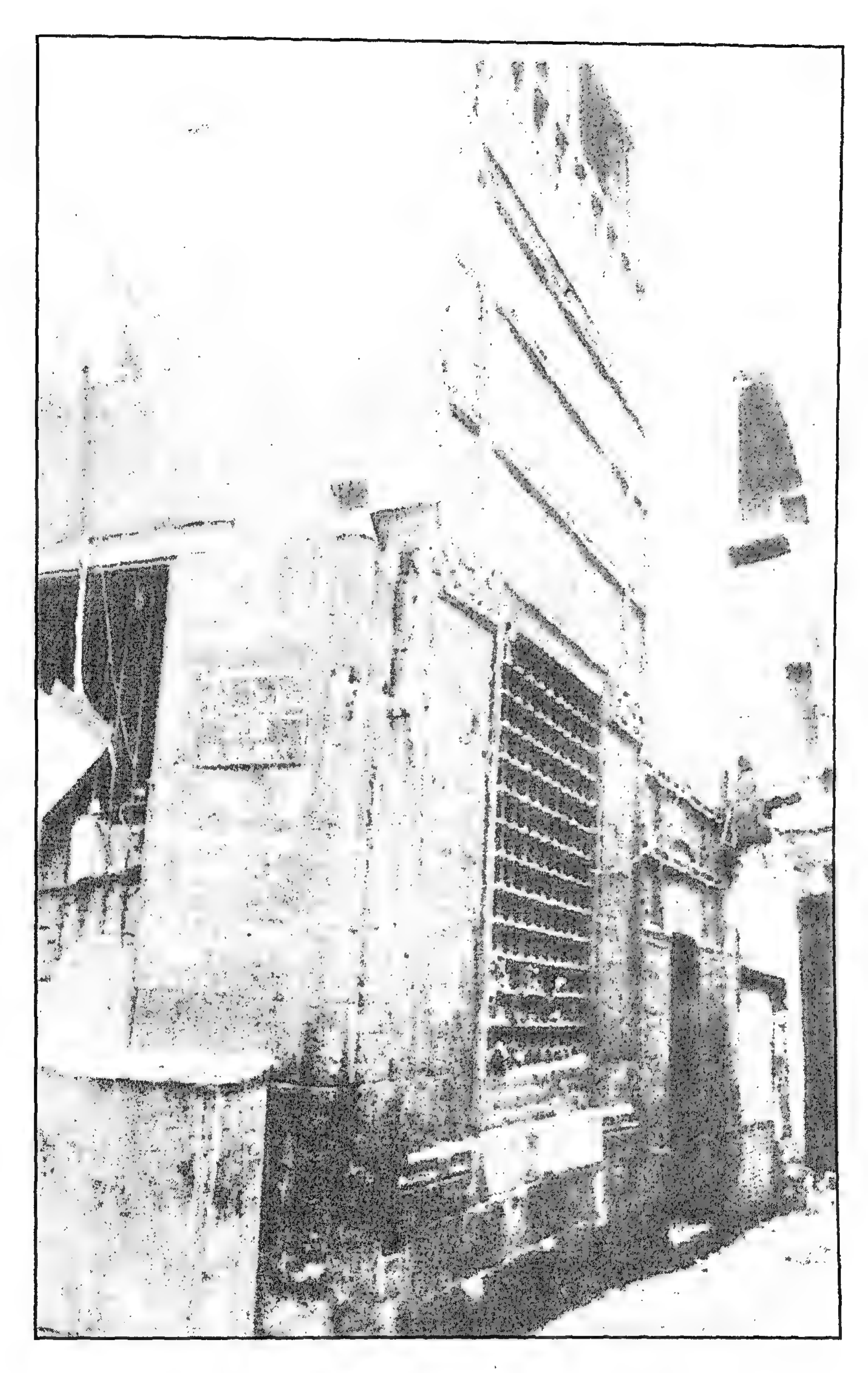
وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب، وهي عبارة عن بائكة من عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط يغشيها من أسفل درابزين خشبي .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع السلاوي في طرفها الأيمن شباك ثان للتسبيل عبارة عن مستطيل كان يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية فقد نصفه السفلي وسد مكانه بالحجر، على يساره نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية الحديثة ، ومن الجدير بالذكر – فيما يتعلق بعمارة هذا السبيل الخارجية – أن المعمار كان قد اهتم بواجهته الرئيسية وجعل فوقه واجهة الكتاب بينما ترك الجزء العلوي من واجهته الفرعية مصمتا بغير فتحات .

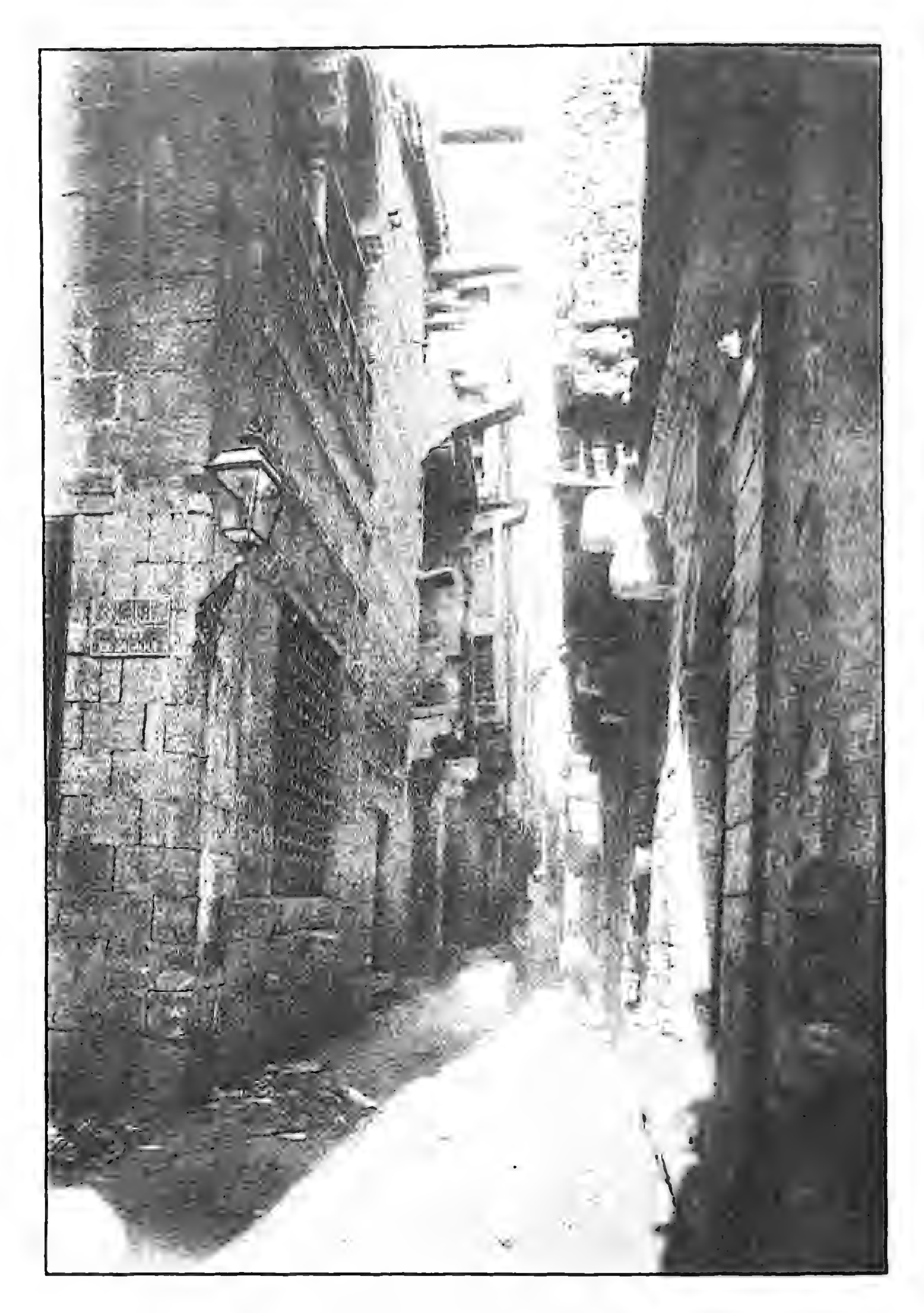
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الكائن بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في صدرها دخلة الشاذروان، وفي جداريها الجانبيين دخلتان رأسيتان متماثلتان بكل منهما شباك للتسبيل ، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة ، أسفله إزار خشبي عليه كتابات إنشائية نص ما بقي منها في الجدار الشرقي " .. .. ويشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله .. .. " ونصها في الطرف الشمالي من الجدار الغربي " أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى الجناب الكريم العالي خليل أفندي من أمراء الجراكسة أعزه الله تعالى وأبقاه وجعل الجنة مثواه بمحمد وآله في شهر رجب المبـــارك من (سنة اثنتين) وأربعين بعد الألف من الهجرة " .

وما تجب الإشارة إليه في هذا الصدد أن تخطيط هذا السبيل يشبه تخطيط سبيل إبراهيم بك المناسترلي ، وأن زخارف سقفه المذهب والملون تشبه زخارف سقف سبيل الست صالحة .

أما حجرة الكتاب فهي تشبه حجرة السبيل ويغطيها سقف خشبي في أسفله إزار عليه كتابات إنشائية نصها بدءا من الطرف الغربي للجدر الجنوبي " أنشأ هذا المكان المبارك الجناب الكريم .. .. صراطا مستقيما ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما صدق الله العظيم وصدق رسول الكريم " .



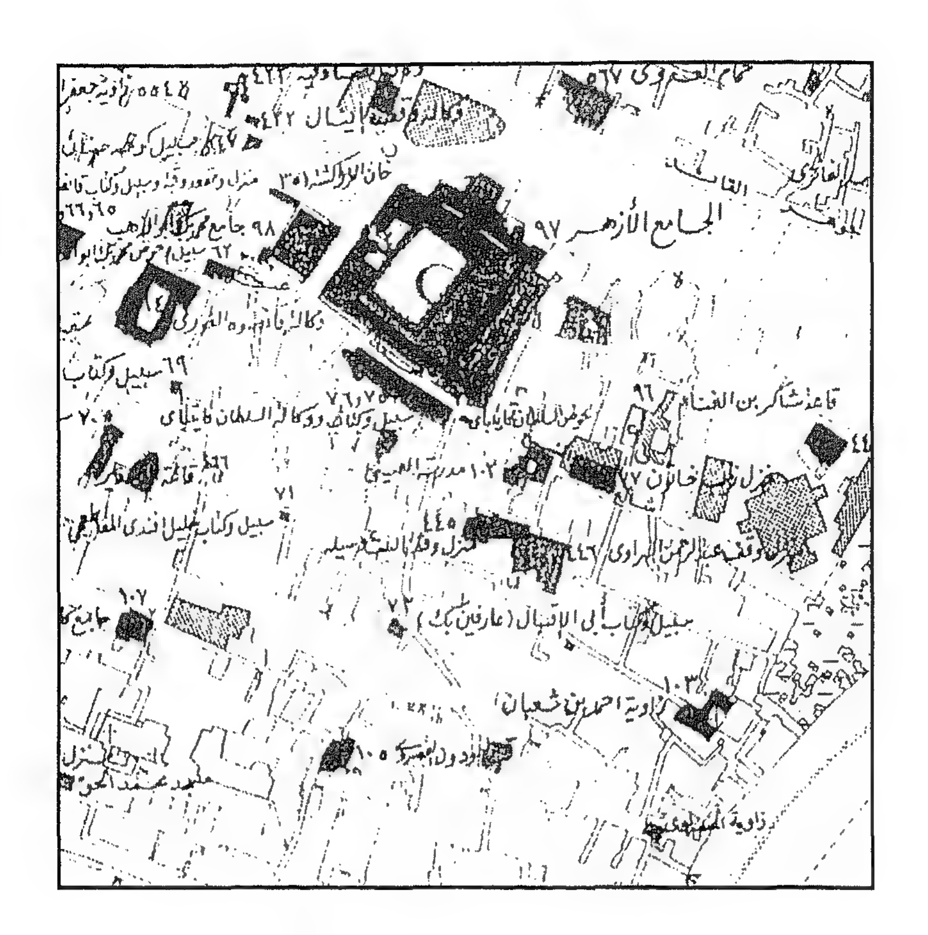
سبيل وكتاب خليل أفندي المقاطعجي - منظر من الخارج



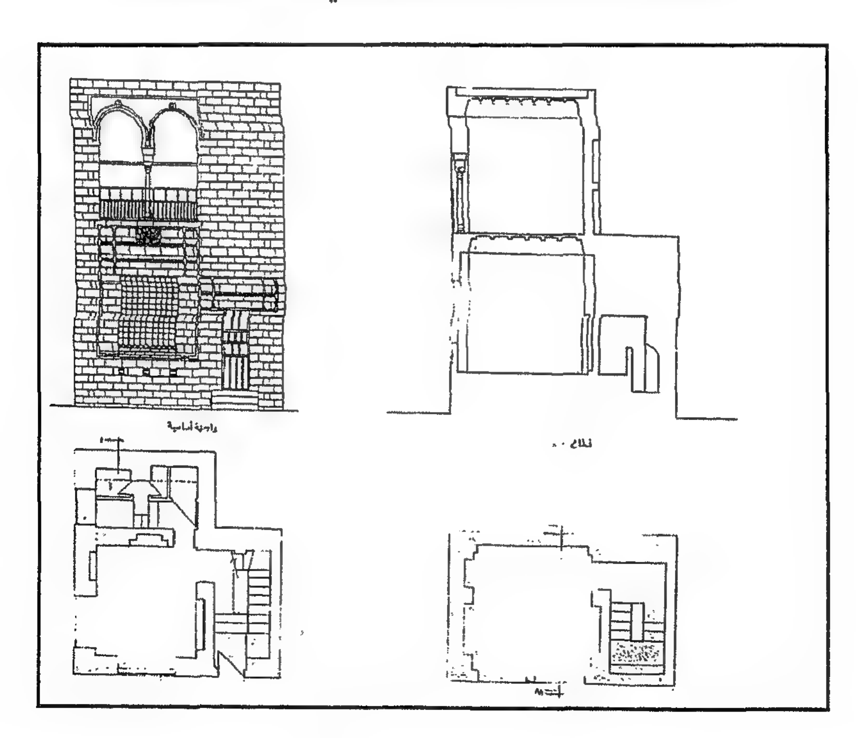
سبيل وكتاب خليل أفندي المقاطعجي - واجهة رئيسية



سبيل وكتاب خليل أفندي المقاطعجي - واجهة فرعية



سبيل وكتاب خليل أفندي المقاطعجي - خريطة موقع



سبيل وكتاب خليل أفندي المقاطعجي - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وواجهة أمامية وقطاع أ – أ

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية

١- حجة وقف رقم (٣١٩٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ شعبان سنة (١٠٤٨هـ) باسم الأمير خليل المقاطعجي، وهي عبارة عن كتاب إيقاف في (٣٤) صفحة تحتوي على تفاصيل دقيقة للمكتب والسبيل والوكالة والربع من إنشاء الواقف .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة - (مكتبة مدبولية ١٩٨٨) ص ص ١٤٧ - ١٤٨

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٤٣

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٧٧ ص ١٣ ، ت ٢٩١ ص ١٠٦
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٢٩٧ ص ١٢
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢٣ ص ٧٤
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٦ ص ٣٣

٥٢- سبيل وكتاب سليمان جاويش

بباب الشعرية

(١٠٤٢ هـ / ١٦٣٢ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتاب سليمان جاويش

٢- موقـــــعه : شارع باب الشعرية بالحي المسمى بذات الإسم

٣- تاريـــــخه : (١٠٤٢هـ/ ١٦٣٢م)

٤- رقم تسجيله: ١٦٧ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل هو الأمير سليمان بن عبد الله جاويش تابع عثمان كتخدا القازدوغلي الذي جعله ناظرا لأوقافه ووصيا على تركته، فلما قتل عثمان كتخدا ببيت الدفتردار أمام سليمان جاويش داخله الضعف ومرض القصبة، ولكنه استولى على تركة أستاذه وتزوج من محظبيته الست شويكار، ثم انفصل عن الجاويشية وعمل سردار قطار سنة إحدى وخمسين وألف إلى أن مرض وطلع إلى البركة في تختروان وبصحبته الطبيب فتوفى فيها ، وكان هناك سليمان أغا كتخدا الجاويشية وزوج أم وريثه عبد الرحمن جاويسش ، فعرف الصنجق بموت سليمان جاويش واستأذنه في إحضار وريثه وابن زوجته حتى يقلده منصبه عوضا عنه، فأرسلوا إليه وأحضروه ليلا وخلع عليه عثمان بك – أمير الحاج حينذاك – قفطان السردارية وأخذ عوضه من باب العزب، وطيب سليمان أغا خاطر الباشا بحلوان وكتب البلاد باسم عبد الرحمن جاويش وأتباعه، وسلم إليه الكاتب مفاتيح الخشاخين والصناديق والدفاتر وكان شيئاً كثيراً بربه في قسمه ويمينه .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع باب الشعرية، في ركنها الغربي مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية فوقها نافذة ثانية أصغر منها ذات حجاب من المصبعات الخشبية أيضاً ، وعلى يسار هذا الباب شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم

من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك لوحة تأسيسية عليها كتابات نسخية بارزة من سطرين نصهما:

سطر ١– أنشأ الأمير سبيلا لا نظير له .. فجاء في كل حسن لاح منفردا / في طالع السعد قد أبدى محاسنه .. وللثواب وفضل الله قد قصدا

سطر ٢– بشرى سليمان لهذا الأجر حصله .. وصار حقابه من أسعد السعدا / لما غدا مثل منشئه فريد علا .. أرخت هذا سبيل المؤمنين بدا

وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب وهي عبارة عن عقد واحد مدبب يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته .

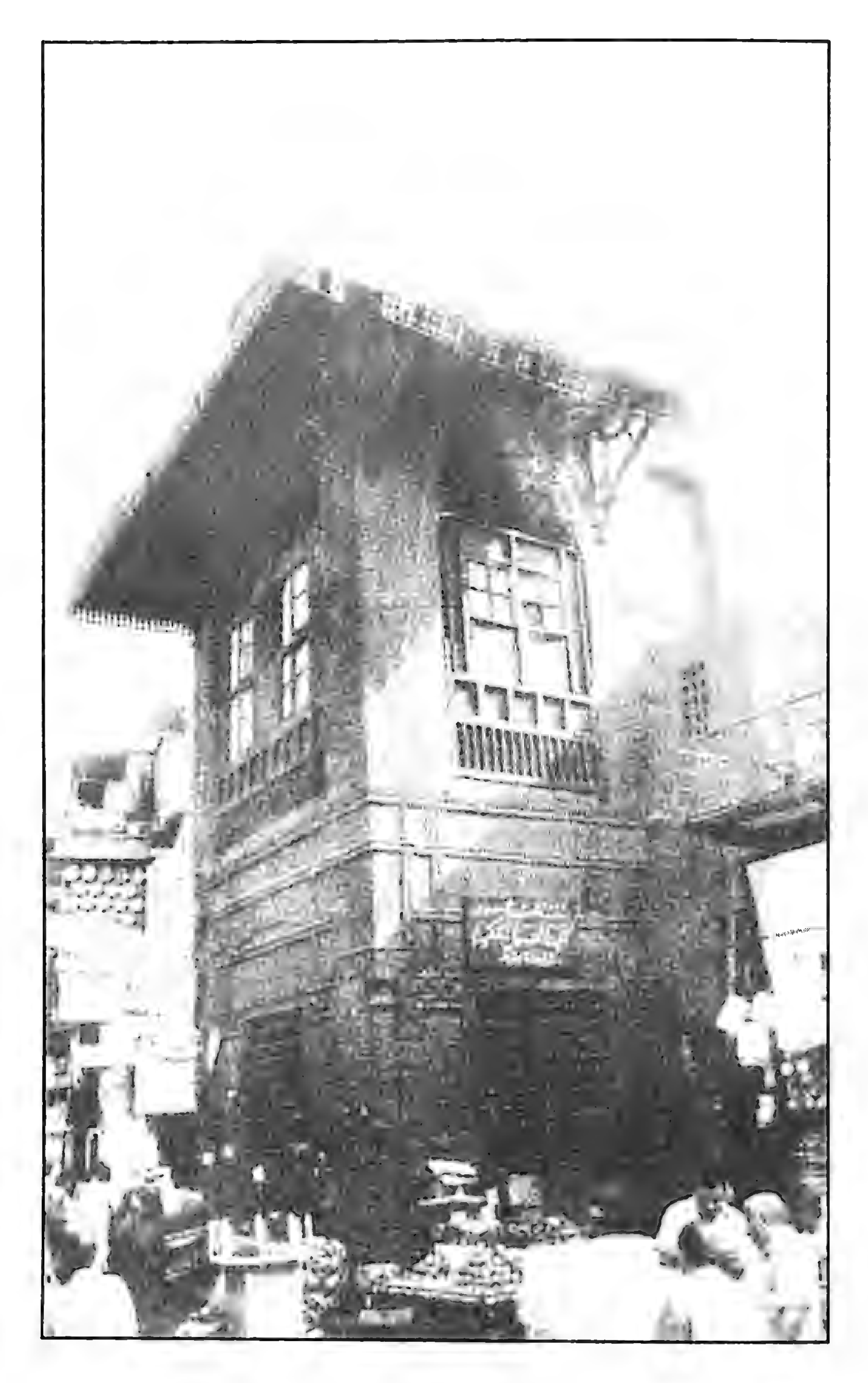
وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الشرقية بطرفيها عمودان حجريان ، وبوسطها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة واجهة ثانية للكتاب عبارة عن بائكة ثنائية ذات عقدين مدببين.

وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية بها شباك ثالث للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فقوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، يلي ذلك منطقة تأريخ خالية من الكتابات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية كذلك، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة – مثل الواجهتين السابقتين – واجهة للكتاب تشبه واجهته الشمالية الغربية تماماً، وتنتهي كل واجهة من هذه الواجهات الثلاث للكتاب برفرف خشبي يرتكز على ثمانيةكوابيل من الخشب .

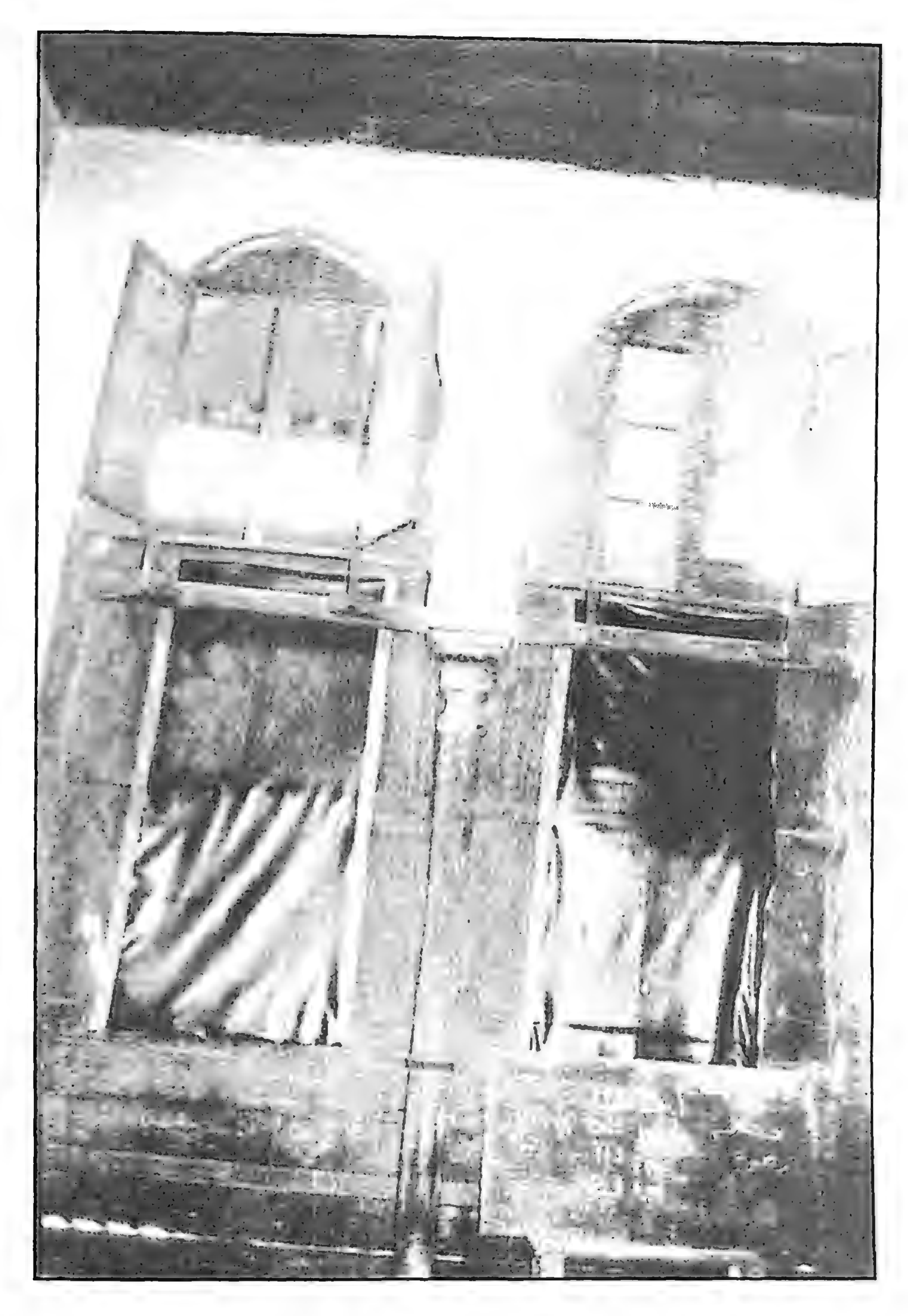
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن ردهة صغيرة مربعة فرشت أرضيتها ببلاطات حديثة، وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وعلى يسار هذه الردهة فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية رخامية ملونة تزينها أشكال هندسية، في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة رأسية يتصدرها شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يرتكـــز

على بائكة ذات عقود قوسية لتسهيل الحركة الخاصة بكيزان ماء الشرب، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلة ثانية تكتنفها كتبيتان حائطيتان ذواتي واجهتين خشبيتين فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دخلة ثالثة يتصدرها شباك ثان للتسبيل، أما ضلعها الشمالي الغربي فيشتمل على مدخل السبيل، وهو عبارة عن فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل دخلة ثالثة يتصدرها شباك ثالث للتسبيل، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة جمعت بين الطراز المحلي ممثلا في زخارف التوريق المتداخلة والمتشابكة المعروفة بالأرابسك إلى جانب الأشكال الهندسية الثمانية والدائرية وغير المنتظمة ، والطراز العثماني ممثلا في زهرة اللالة وكف السبع، أسفله إزار خشبي ينتهي بذيول هابطة عليه آثار كتابات لم يبق منها إلا ما يدل عليها .

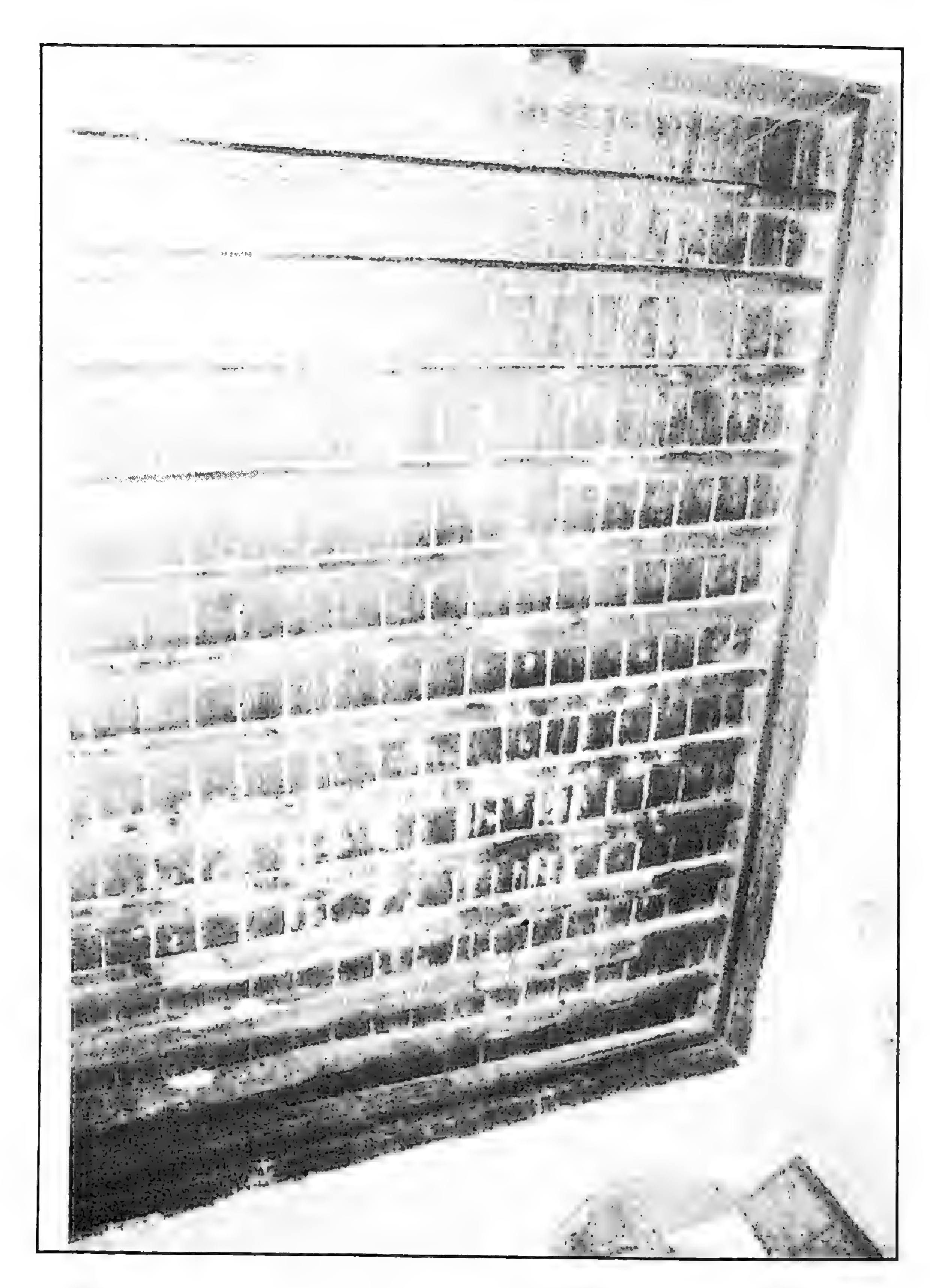
أما حجرة الكتاب فيتوصل إليها من فتحة باب في مواجهة المدخل الرئيسي تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جدارها الجنوبي الشرقي دخلة معقودة بعقد مدبب يرتكز على رجلين مقرنصيتين، تتصدرها فتحة شباك على يمينه كتبية حائطية، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلة ثانية مصمتة، وفي جدارها الشمالي الشرقي بائكة ثنائية ذات عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط تطل على الشارع بشباكين متشابهين ذواتي حجابين داخليين خشبيين، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلة ثالثة ذات عقد مدبب يرتكز – كما في حالة دخلة الجدار الجنوبي الشرقي – على رجلين مقرنصتين، تتصدرها فتحة شباك على يمنه فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يسار السلم الصاعد المشار إليه غرفة صغيرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف خشبي بسيط يغلب على الظن أنها كانت سكنا لمؤدب الكتاب .



سبيل وكتاب سليمان جاويش - منظر من الخارج



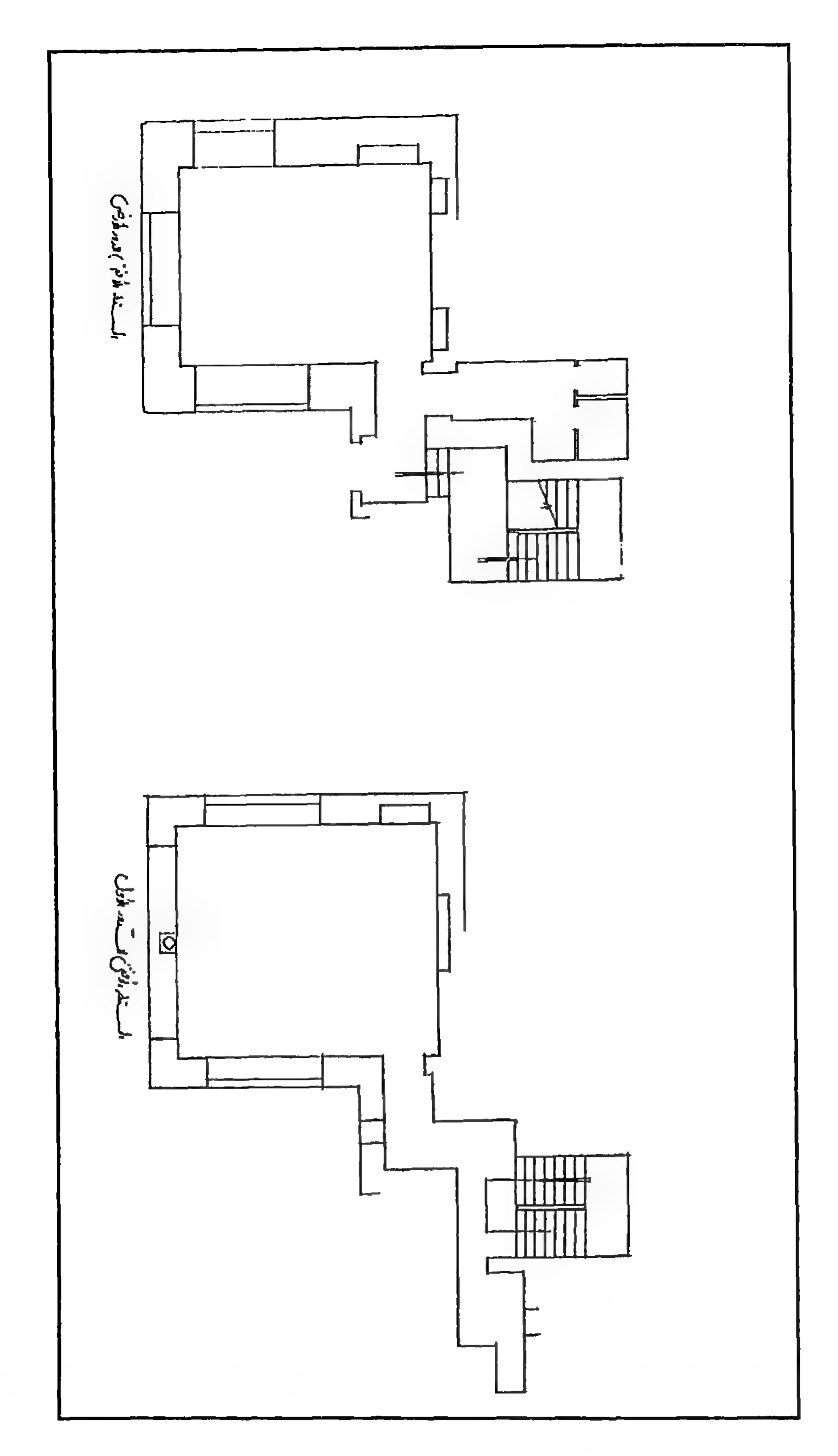
سبيل وكتاب سليمان جاويش - الضلع الشمالي الشرقي للكتاب



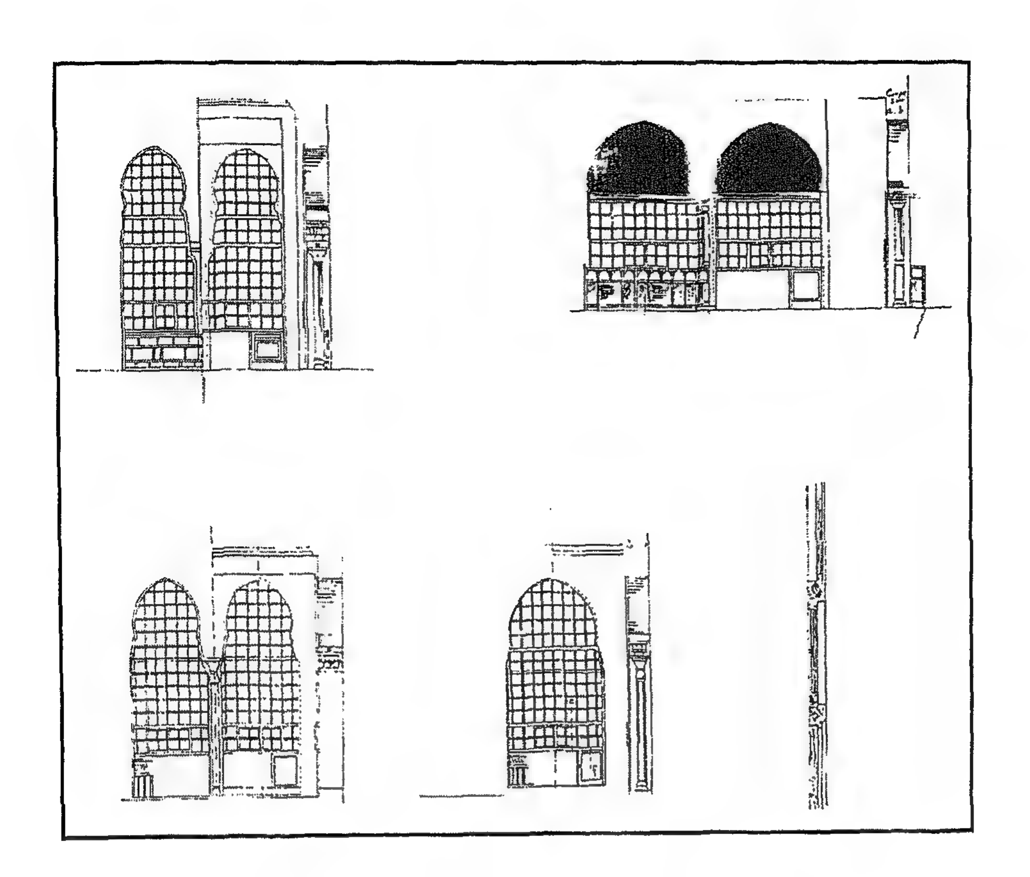
سبيل وكتاب سليمان جاويش - سقف الكتاب



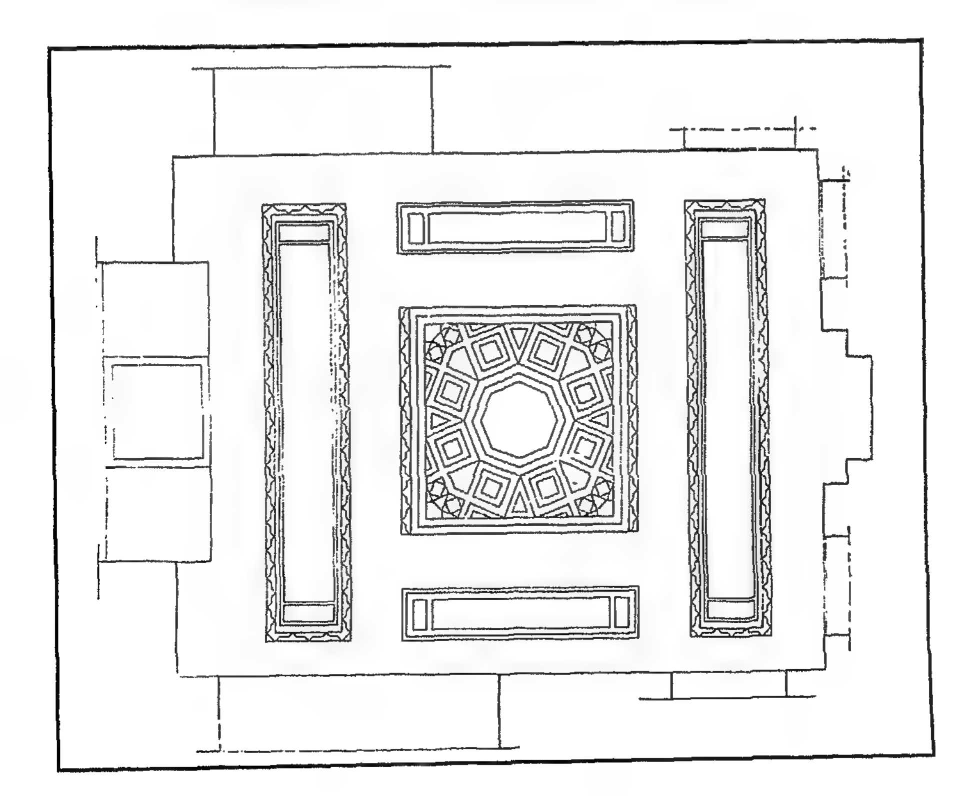
سبيل وكتاب سليمان جاويش - خريطة موقع



سبيل وكتاب سليمان جاويش - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وعمل سلم جديد للكتاب



سبيل وكتاب سليمان جاويش - رسومات تفصيلية



سبيل وكتاب سليمان جاويش - أرضية رخامية بالسبيل

٤– أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية

١– حجة وقف رقم (١٩٧٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها مستهل المحرم الحرام سنة (١٠٧٩هـ) باسم الأمير سليمان بن عبد الله جاويش، وهي عبارة عن كتاب إيقاف يضم (١٧٢) صفحة من القطع المتوسط به وصف تفصيلي للأثر.

٢– الحديدي (فتحي حافظ)

دراسات في مدينة القاهرة – حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ١١١

٣– الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٠٨

٤– زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤

٥– سامح (كمال الدين – دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (مطبعة جامعة القاهرة ١٩٨٠) ص ١٠٨

٦– كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

– كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ١٠

– كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٧ / ١٨٨٨) م ٣٠ ص ٢٨، ت ٣٠ ص ٤١ ، ت ٤٠ ص ٦٩، ت ٤٦ ص ٨٣ .

– كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٦ ص ١٩، ت ٥٩ ص ٦٨، ت ٦٦ ص ٩٠

– كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٨١ ص ٤٧

– كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ١٩٦ ص ٣٨

– كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٤٢ ص ١٢١

– كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) م ٩٣ ص ٧٩، ت ٢٥٧ ص ٨٩

- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٦٦ ص ٣٠، ت ٢٧١ ص ٦١
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٦ ص ٨٠

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) جـ ٣ ص ٢٧٦

٥٣- سبيل يوسف بك

بالسيدة زينب

(١٠٤٤ هـ / ١٦٣٤ م)

١- بيانات الأثــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل يوسف بك
٢- موقـــــعه : شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقا) المتفرع من ميدان السيدة زينب
٣- تاريــــخه : (١٠٤٤ هـ / ١٦٣٤ م)
٤- رقم تسجيله: ٢١٩ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل هو الجناب العالي الكريم العالي يوسف بك أمير اللواء الشريف علي عهد الوالي العثماني أحمد باشا كرجي الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٢ هـ / ١٦٣٢م) إلى سنـــة (١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥م) .

٣- نبذة عن عمارته

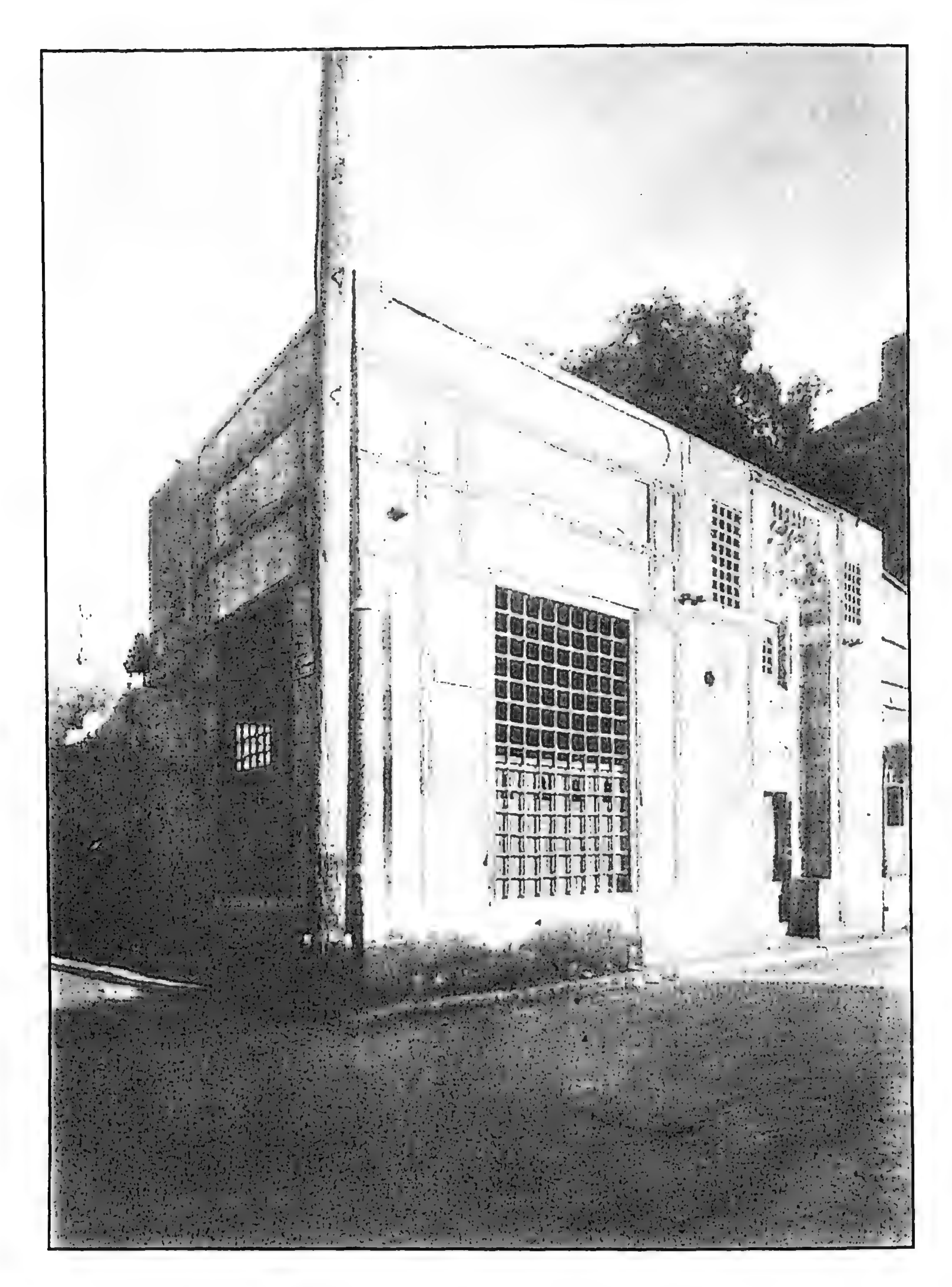
تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل المنفرد من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع مراسينا، وهي واجهة حافلة بالعديد من الزخارف الحجرية المنحوتة التي تتكون من حشوات مستطيلة تزينها زخارف نباتية وهندسية وزجزاجية، في طرفيها عمودان مندمجان ذواتي قاعدتين وتاجين كأسيين، وفي وسطها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية في أسفله بقايا كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وفي أعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة (مسدودة حالياً)، وعلى جانبي هذا الشباك بروزان متماثلان بكل منهما نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، تجاور الأيمن منهما – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية، – فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى حجرة السبيل، يعلوها عقد نصف دائري، تليه نافذة مستطيلة على جانبيها عمودان حجريان مندمجان ، وتضم هذه الواجهة على يمين شباك التسبيل المشار إليه – الفتحة التي كان الصهريج يزود منهـــا

بالماء، وقد سد الجزء الأكبر منها حالياً نظرا لارتفاع مستوى أرض الشارع، وتنتهي الواجهة من أعلا بكابولين حجريين يرتكزان على ثلاث حطات من المقرنصات الحجرية كانا يحملان واجهة الكتاب الذي لم يعد له الآن وجود.

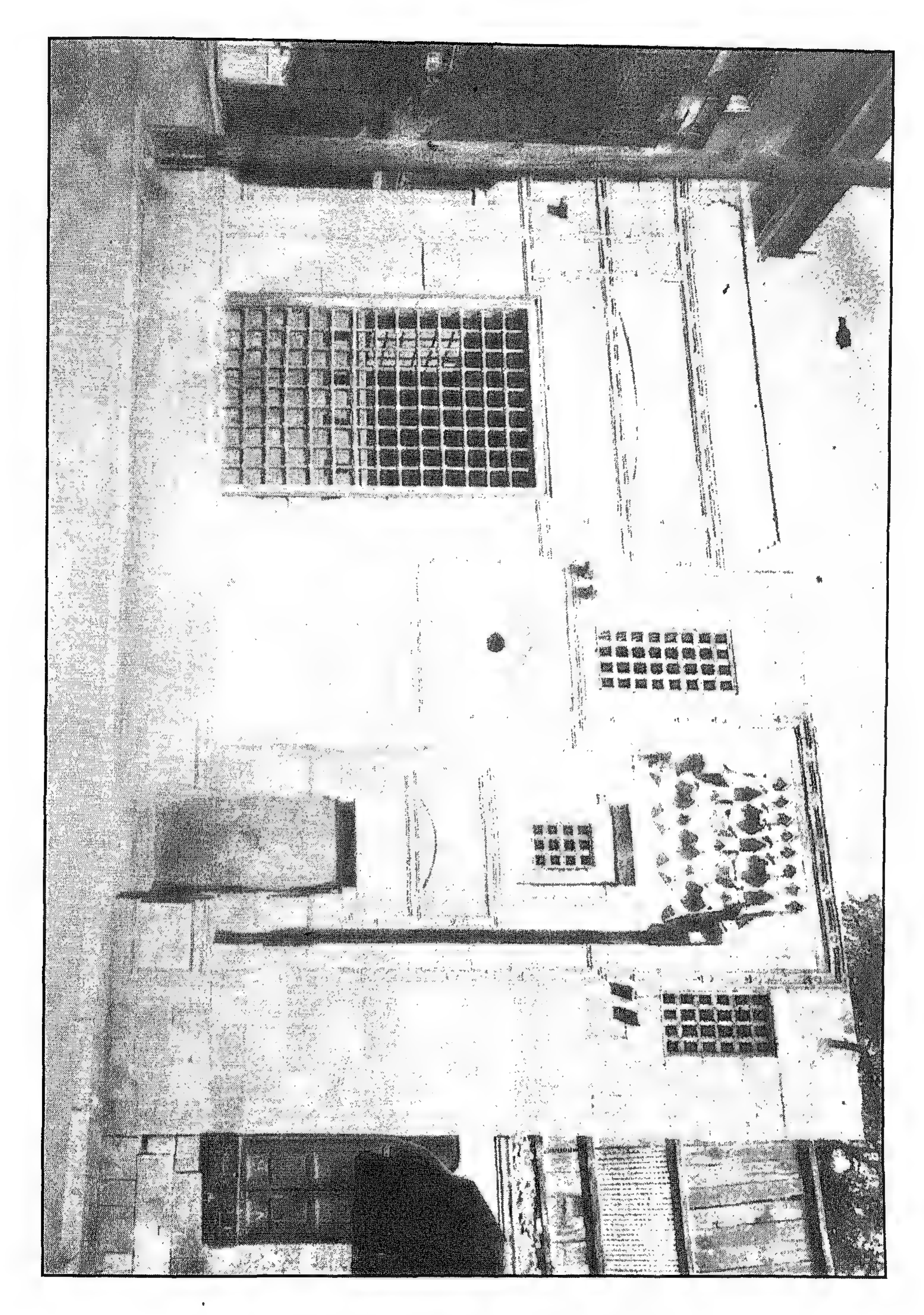
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه – في الطرف الشمالي من الواجهة – فهي عبارة عن دركاة مربعة (بغير سقف حاليا)، على يسارها فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في جدارها الشمالي الشرقي دخلة رأسية كبيرة بها شباك للتسبيل، تقابلها في الجدار الجنوبي الشرقي دخلة ثانية للشاذ روان، وقد استغل المعمار بروز واجهة هذه الحجرة وعمل فيه دخلتين رأسيتين أخريين في الجدارين الجانبيين تطلان على الشارع، تعلوهما نافذتان مستطيلتان تفتحان على الملاحق الخلفية للسبيل، وقد غطيت هذه الدخلات – باستثناء دخلتي شباك التسبيل والشاذ روان – بأعتاب حجرية معشقة تعلوها عقود مدببة، وكانت أرضية هذه الحجرة – في غالب الظن – من الرخام الخردة الملون ذو الأشكال الهندسية، أما سقفها فقد تهدم نصفه الجنوبي القريب من شباك التسبيل بكامله، وما بقي منه عبارة عن براطيم خشبية ذات طبال وتماسيح بنية اللون تزينها رسوم بخاريات وأزهار باللونين الفضي والأحمر القرمزي على أرضية بنية داكنة، وأسفل هذا السقف إزار خشبي يشتمل على بحور كتابية نصها في الجدار الشمالي بعد البسملة من قوله تعالى " إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا" إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي "إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد من كم جزاء ولا شكورا صدق الله ربنا العظيم أنشأ هذا المكان المبارك الجناب الكريم العالي أمير اللواء الشريف يوسف بك أعزه الله تعالى بناه في شهر شعبان من شهور سنة أربعة وأربعين بعد الألف من الهجرة" .



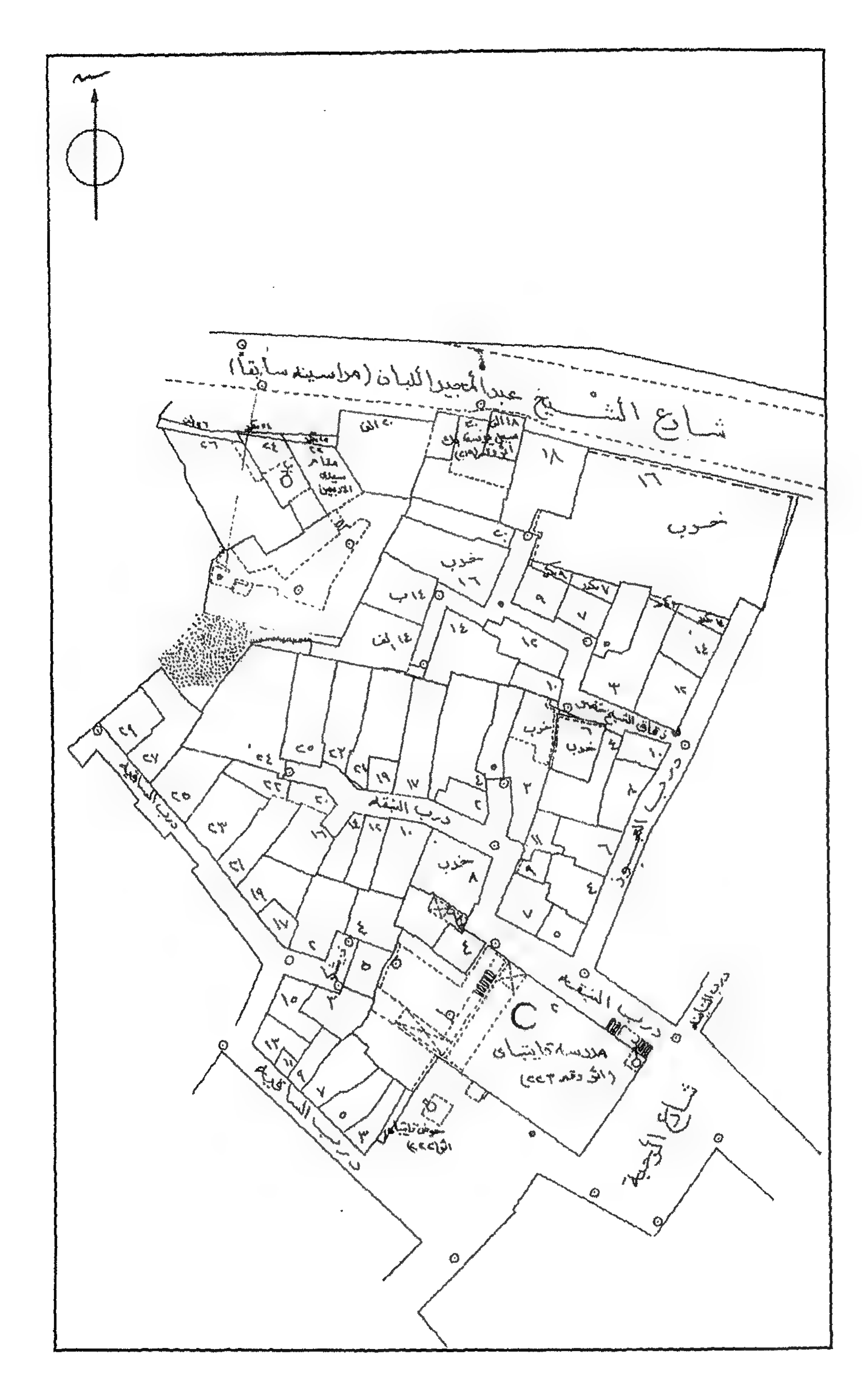
سبيل يوسف بك - منظر من الخارج قبل اندثار الكتاب



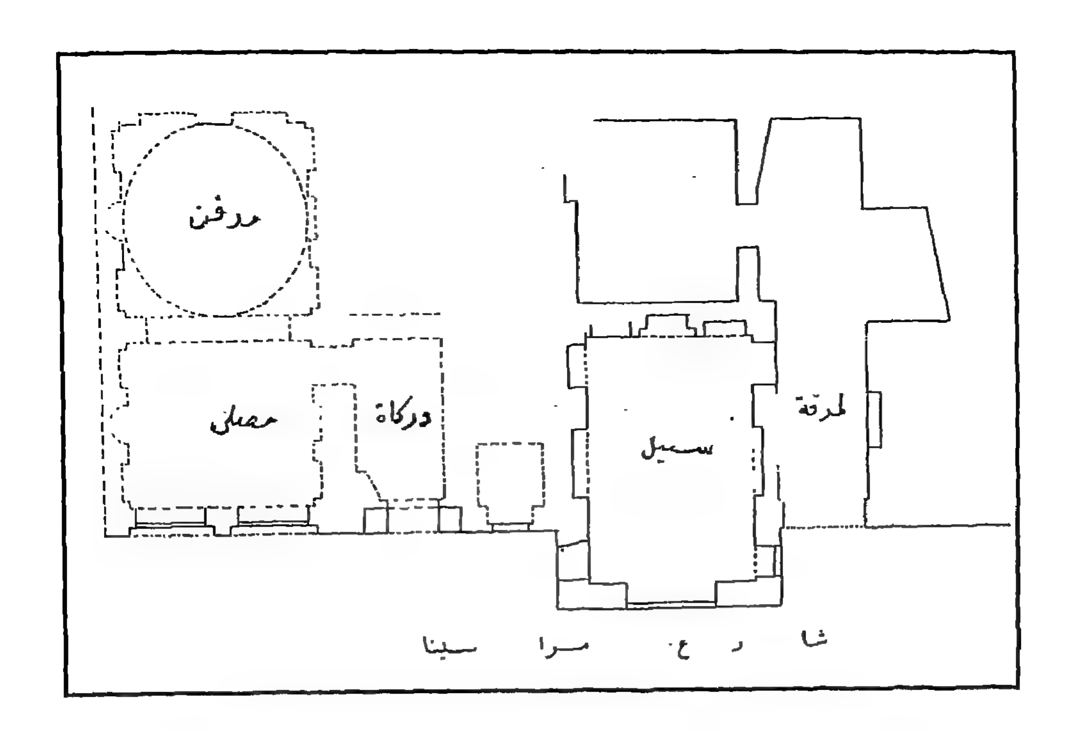
سبيل يوسف بك - منظر من الخارج بعد اندثار الكتاب



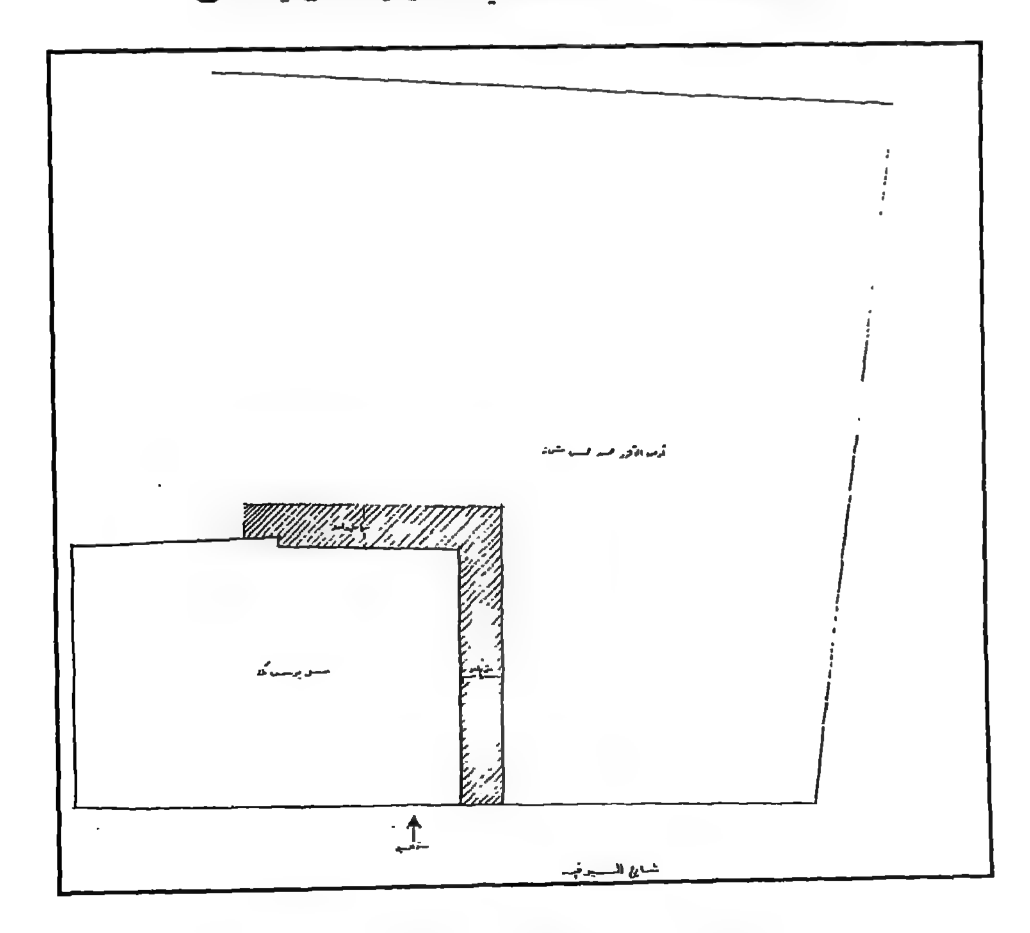
سبيل يوسف بك - الواجهة الرئيسية والمدخل



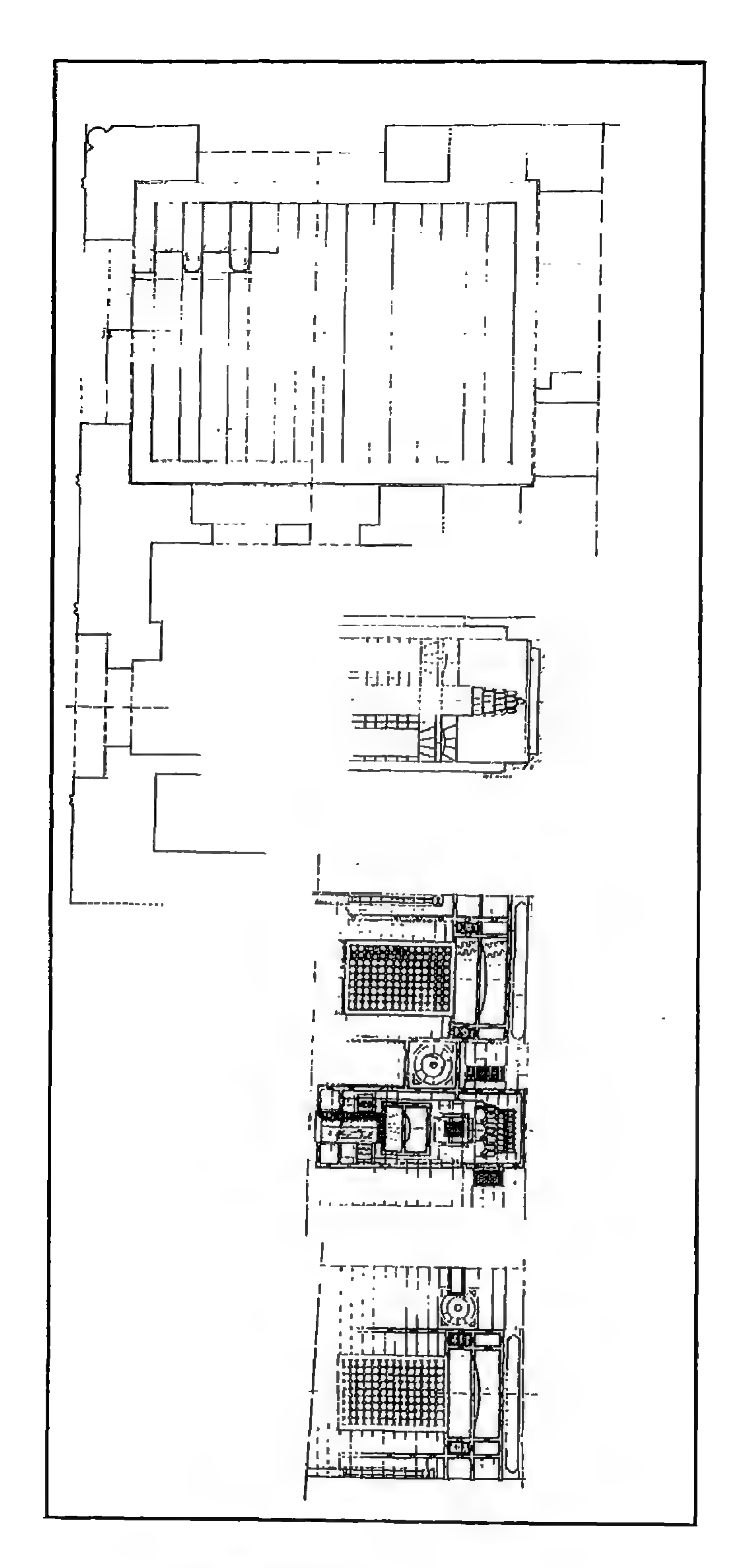
سبيل يوسف بك – خريطة موقع – قسم السيدة زينب – منطقة رقم ١٢٠



سبيل يوسف بك - مسقط أفقي للسبيل والمدفن والمصلى



سبيل يوسف بك - موقع السبيل والأرض المجاورة له



سبيل يوسف بك - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية

١- حجة وقف رقم (٩١٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٣ شوال سنة (١٠٩١ هـ) باسم يوسف أغا قزلار دار السعادة

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٥١ - ١٥٢

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٣٠

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة (٢٤) عن سنة (١٩٠٧) م ١٥٣ ص ٥٧ ، ت ٣٧٢ ص ٦٤
- كراسة (٢٥) عن سنة (١٩٠٨) ت ٢٩٣ ص ١٠٥
- كراسة (٢٦) عن سنة (١٩٠٩) ت ٣٩٩ ص ص ٤٦- ٤٧
- كراسة (٢٧) عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٧ ص ٥٩
- كراسة (٣٠) عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٥ ص ٨٧
- كراسة (٣١) عن سنة (١٩١٤) ت٤٨٤ ص ١٢٩

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ) جـ ٢ ص ١٢٤، طبعة هيئة الكتاب المصورة (١٩٦٩) جـ ٢ ص ص ٣١٦ ، ٣٢٤ .

٥٤- سبيـــل مصطفـــى بـــك طبطبـــاي

بالركبيـــة

(١٠٤٦ هـ / ١٦٣٦ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل مصطفى بك طبطباي

٢- موقـــــعه : شارع الركبية المتفرع من شارع الصليبة بالسيدة زينب

٣- تاريـــــخه : (١٠٤٦ هـــ / ١٦٣٦ م)

٤- رقم تسجيله: ٢٧٢ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

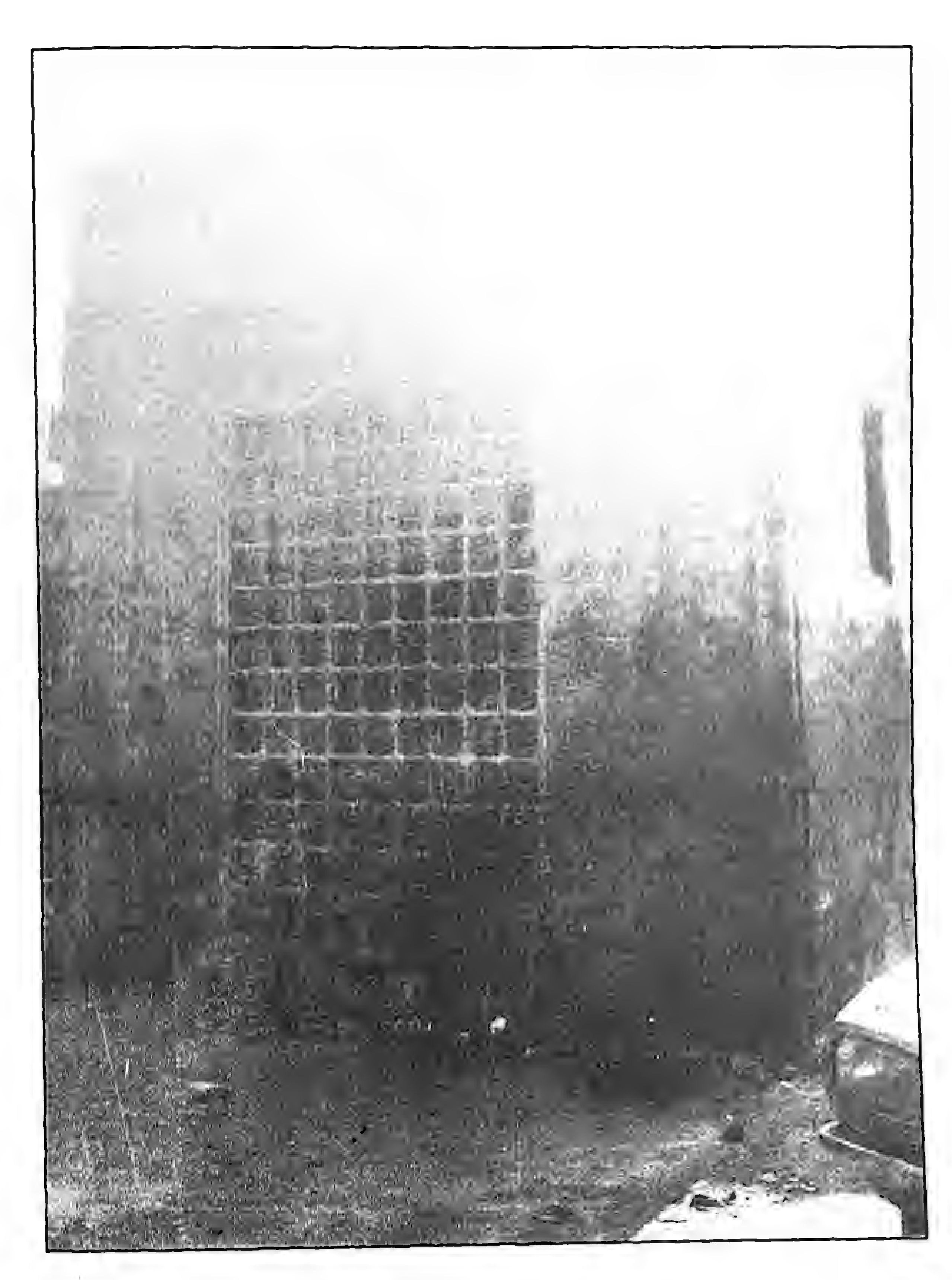
لم نقف - مما أمكن الإطلاع عليه من الكتب والمصادر - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو مصطفى بك طبطباي في عهد الوالي العثماني حسين باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٥ هـــ / ١٦٣٥م) إلى سنة (١٠٤٧ هـــ / ١٦٣٧م) وأن الناظر عليه - علي عهد علي باشا مبارك في القرن (١٣ هـــ / ١٩ م) كان يدعى محمد أفندي أنور.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - الذي كان ملحقا بزاوية مندثرة وكان يعلوه كتاب لم يعد له وجود حالياً - من ثلاث واجهات حجرية أولاها في الناحية الشمالية الشرقية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيئ غير نافذة صغيرة مستطيلة، وثانيتها في الناحية الجنوبية الغربية في ركنيها عمودان حجريان مندمجان، وفي وسطها - داخل جفت لاعب ذو ميمات سداسية - شباك مستطيل للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية ذات زخارف من أوراق نباتية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، وعلى جانبي هذا العقد العاتق حشوتان زخرفيتان غشيت كل منهما ببلاطات خزفية، يلي ذلك كتابات إنشائية بخط الثلث نصها " مصطفى بيك قــد

بنا من ماله . . مكتبا لأطفال وصهريجا لما(ء) قالت للوارد في تاريخه . . دام الله هات للعشطان ما (ء)"، وثالثتها في الناحية الشمالية الغربية ، وهي واجهة صماء ليس فيها غير فتحة باب بسيط خال من الزخارف.

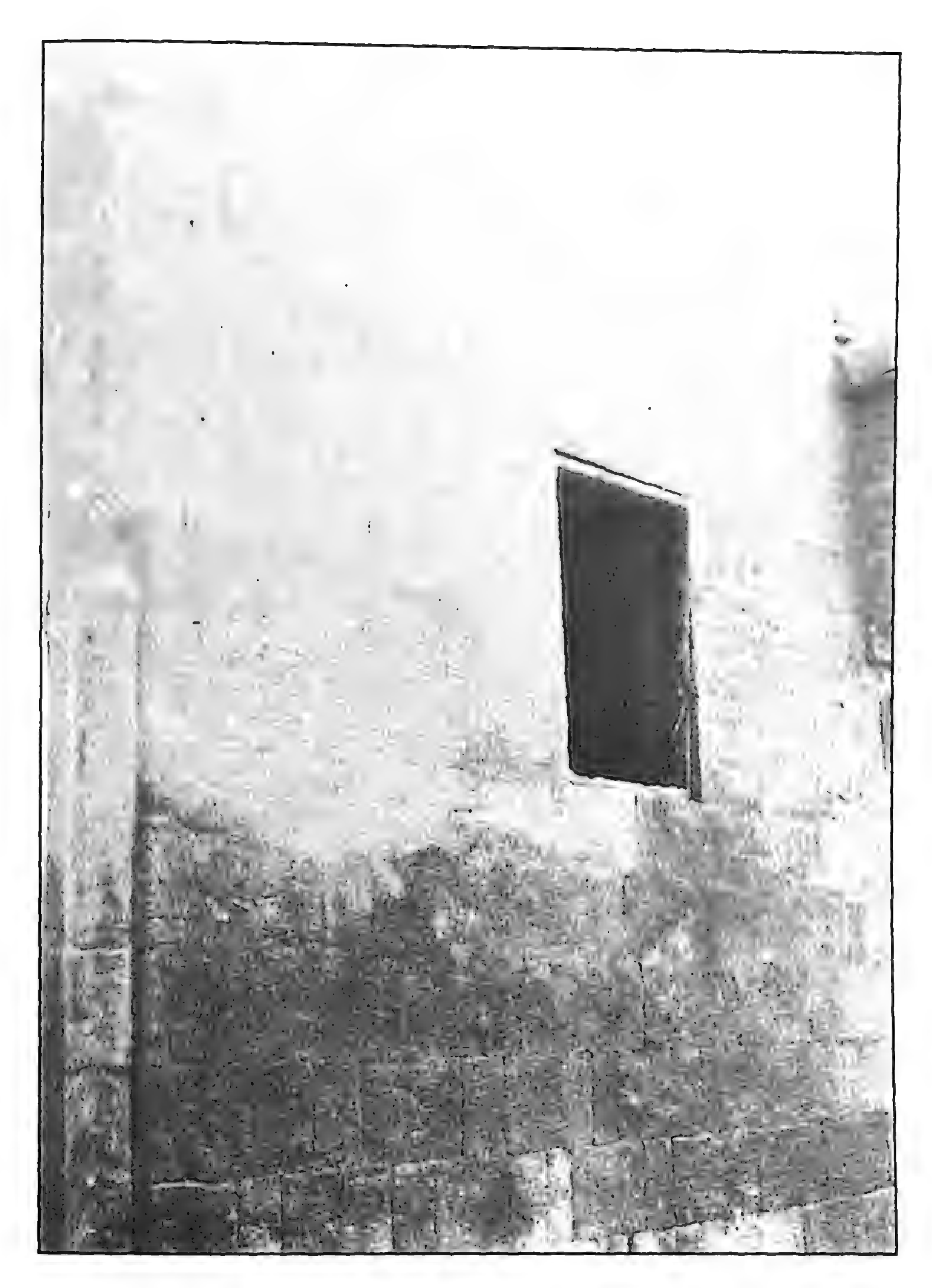
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه – فهي عبارة عن حجرة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة للشاذ روان على جانبيها دخلتان أخريان فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة الباب المؤدية للسبيل وعلى يمينها دخلة رأسية، وفي ضلعها الشمالي الغربي شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، أسفله إزار خشبي ينتهي بذيول هابطة عليه كتابات إنشائية نصها في الجدارين الجنوبي والشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي " وكان الله عليما حكيما صدق الله العظيم يا كريم أنشأ هذا الصهريج المبارك من فضل الله تعالى وجزيل عطائه العميم الجناب العالي الأمير مصطفى بيه غفر الله له آمين " .



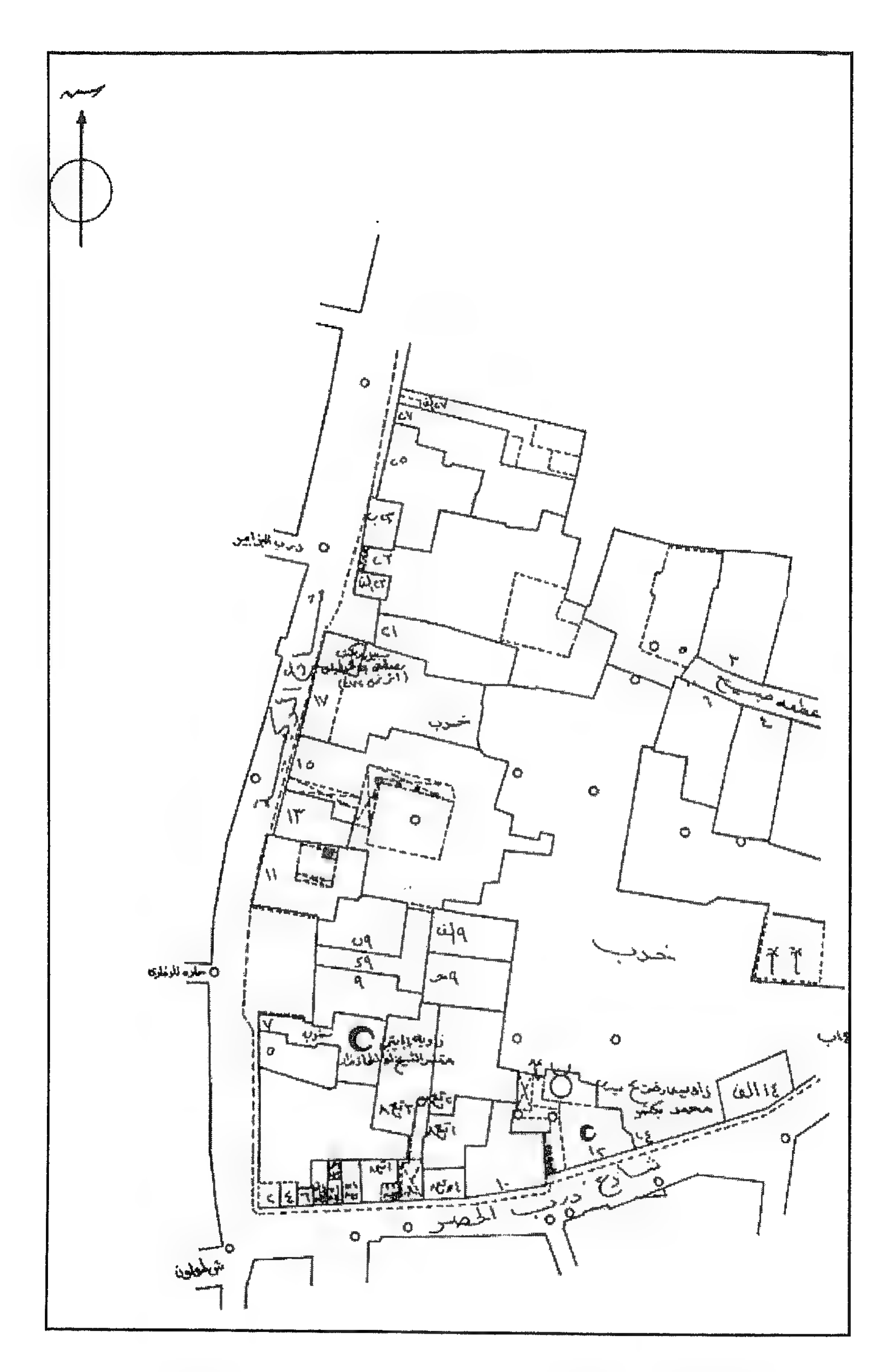
سبيل مصطفى بك طبطباي - منظر من الخارج



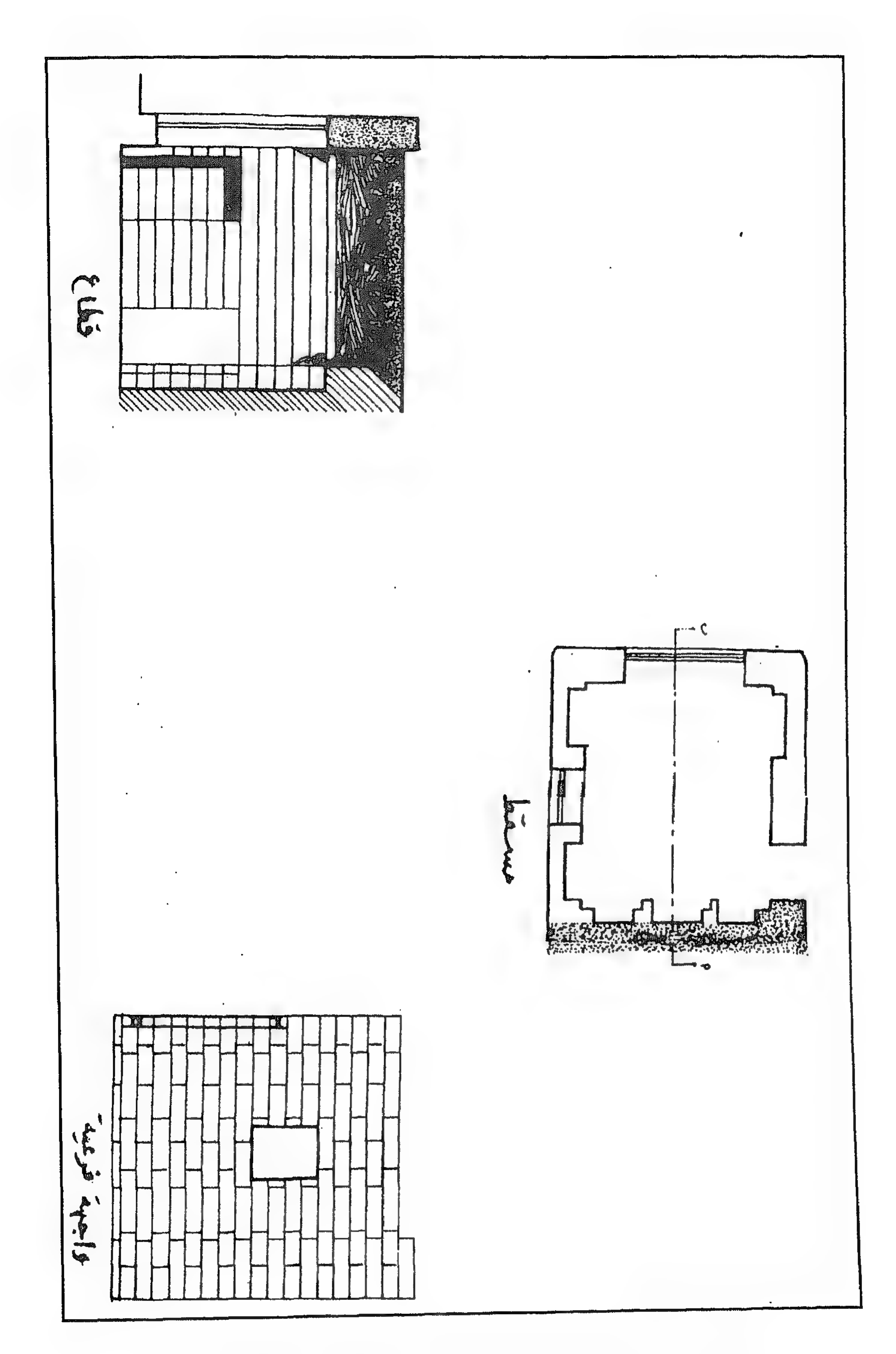
سبيل مصطفى بك طبطباي - واجهة رئيسية



سبيل مصطفى بك طبطباي - واجهة فرعية



سبيل مصطفى بك طبطباي - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٠١



سبيل مصطفى بك طبطباي - مسقط أفقي وواجهة جانبية وقطاع أ - ب

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٥٦ - ١٥٧

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة (٥) عن سنة (٨٧/ ١٨٨٨) ت ٤٨ ص ٨٧
- كراسة (٣٦) عن سنة (١٩٣٢/٣٠) ت ٦٧٠ ص ٢٧١

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٢ ص ٥٩، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٢ ص ١٨٣ .

٥٥- سبيل وكتاب سليمان بك الخربوطلي

بالغورية

(١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل وكتاب سليمان بك الخربوطلي
٢- موقـــــعه :	تقاطع شارع حمام المصبغة مع شارع الدردير المتفرع من شارع الكحكيين بالغورية
٣- تاريـــــخه :	(١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م)
٤- رقم تسجيله:	٧٠ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف – مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل المستقل ذو الشباكين غير الملحق بأبنية أخرى والذي يشبه إلى حد كبير سبيل إبراهيم بك المناسترلي، وكل عما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنه من إنشاء سليمان بك الخربوطلي على عهد الوالي العثماني حسين باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م) إلى سنة (١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧) أو الوالي محمد باشا الذي تولى الحكم من سنة ١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧م) إلى سنة (١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠م) .

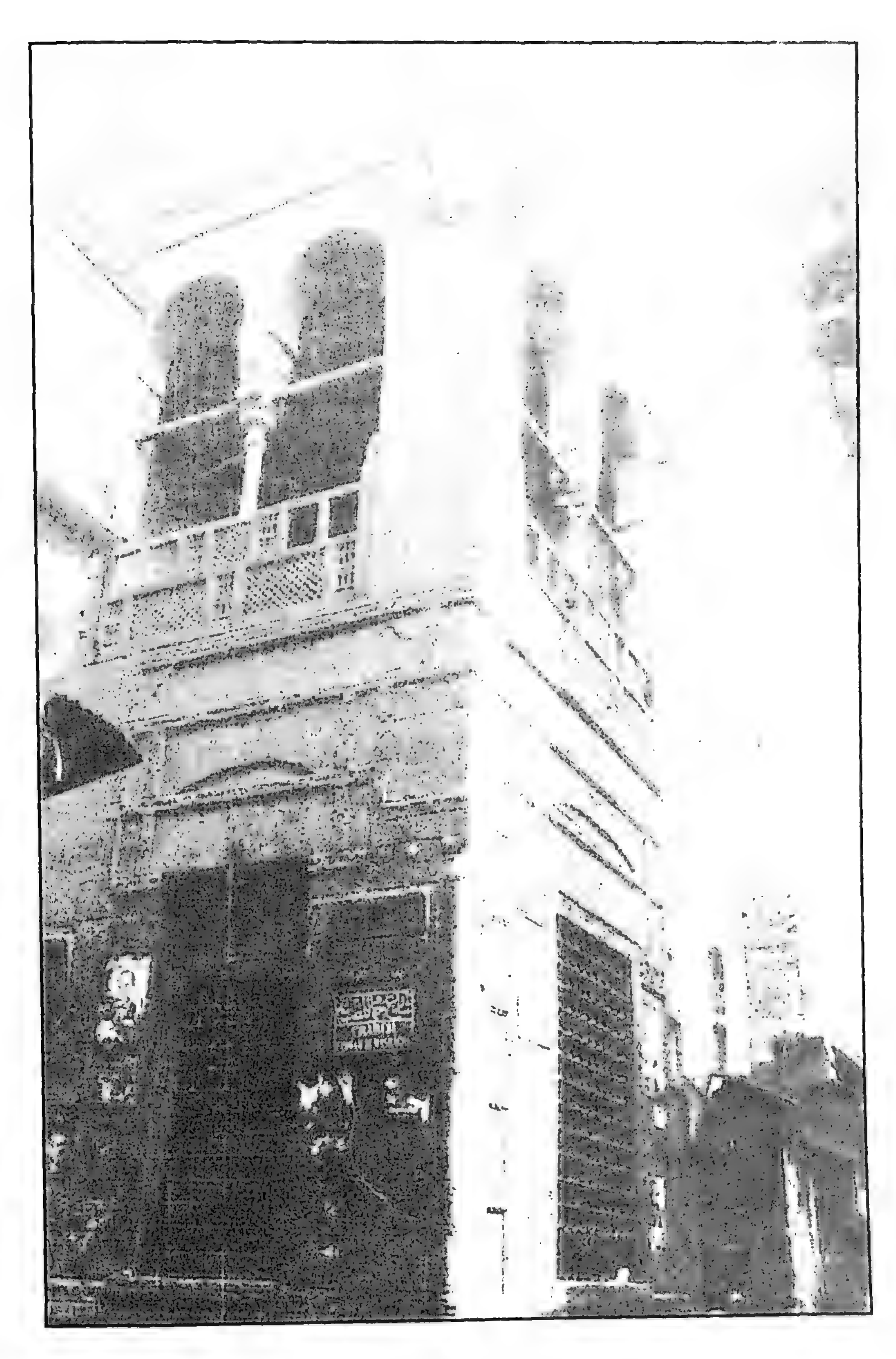
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع الدردير بها مدخل بسيط يغلق عليه مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى جانبيها تربيعتان زخرفيتان تزينهما زخارف زجزاجية (بعضها مفقود حاليا) ، وعلى يسار هذا المدخل . – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – شباك كبير للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية أسفله ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي الخاص بوضع كيزان ماء الشرب، وأعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا يحيط

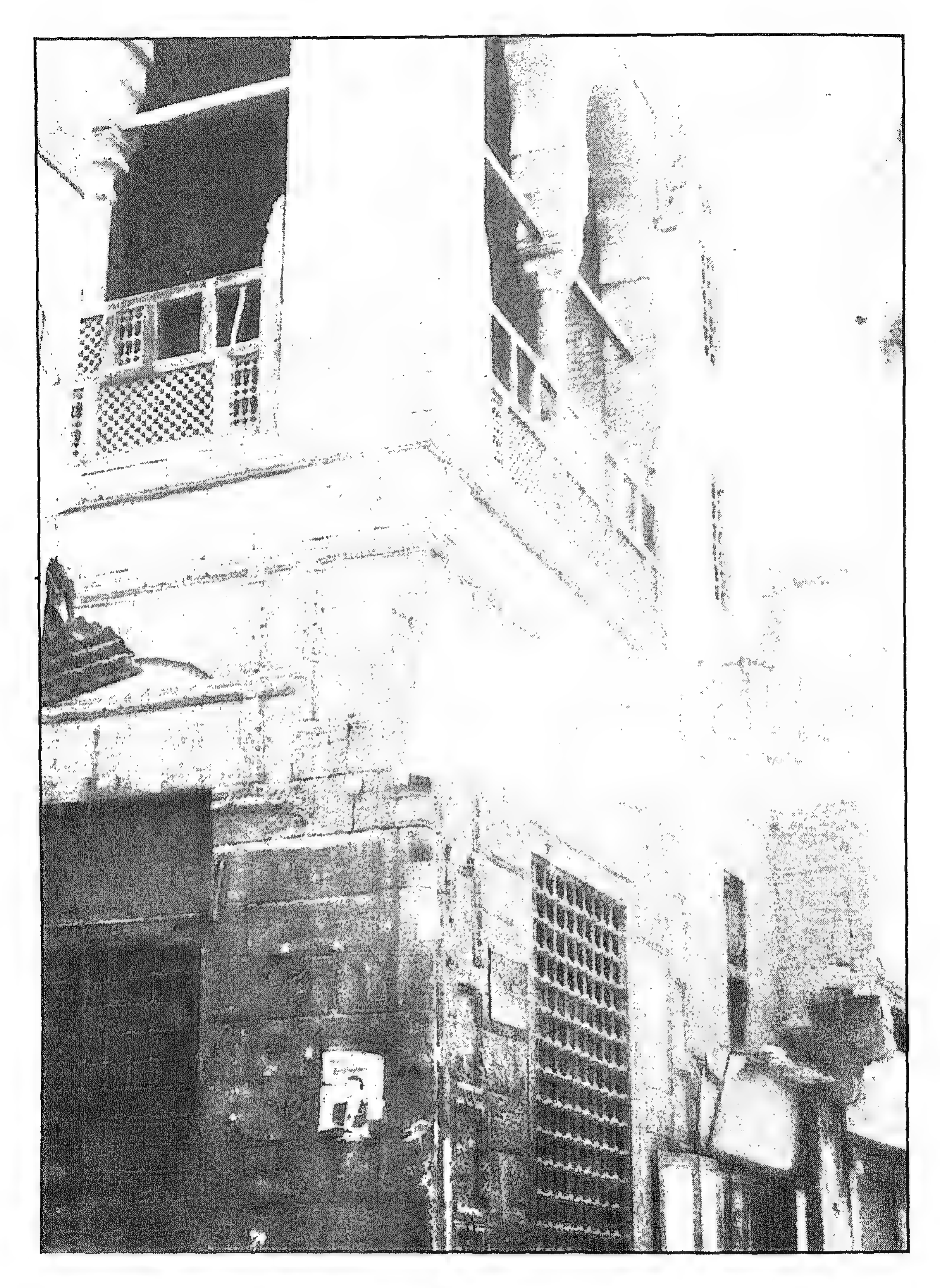
به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى جانبي هذا العتب تربيعتان زخرفيتان خاليتين من الزخارف، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب وهي تطل على الشارع ببائكة ثنائية من عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط ، وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة صماء ليس فيها غير فتحة شباك (مسدودة حالياً) على يسارها فتحة ثانية مستحدثة.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي الباب المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن ردهة ذات أرضية من بلاطات حجرية على يمينها بابان صغيران يفضيان إلى حجرة السيل وهي حجرة مربعة في صدرها دخلة للشاذروان ، وفي ضلعها الشمالي الشرقي شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية ، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي شباك ثان للتسبيل (نصفه السفلي مسدود حالياً) ، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية،وعطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح.

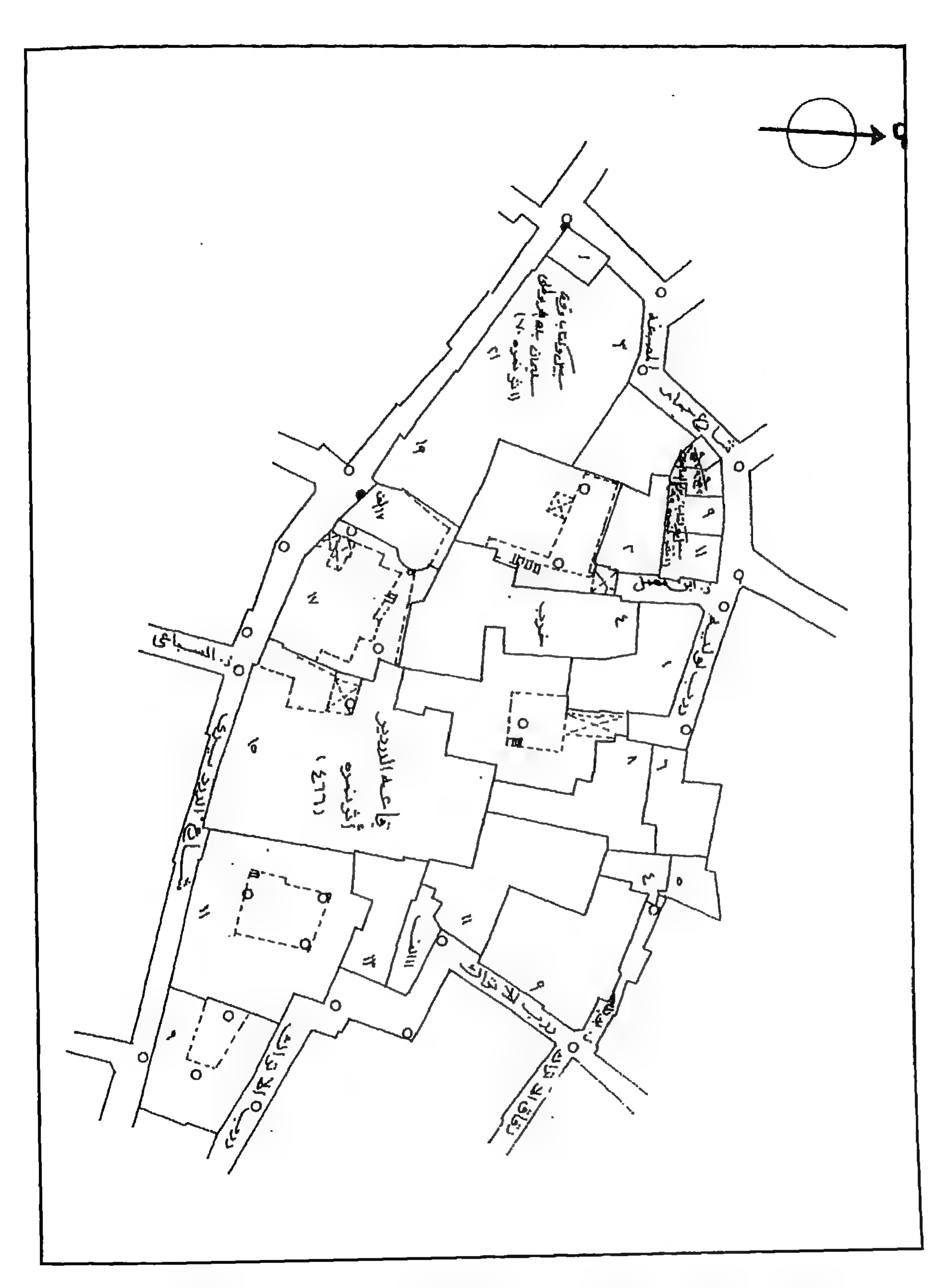
ويتوصل إلى الكتاب الذي يعلو هذا السبيل من خلال سلم حجري صاعد على يسار الردهة المشار إليها ينتهي إلى غرفة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، يفتح ضلعها الشمالي الشرقي على الشارع – كما أسلفنا – ببائكة ثنائية من عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، ومن الجدير بالذكر في عمارة هذا السبيل أنها تفتقد إلى التناسب المطلوب بين فتحة شباك التسبيل وبائكة الكتاب الثنائية التي تعلوه، وأن المعمار الذي أشرف على بنائها لم يجعل شباك التسبيل مطلا كالمعتاد على الواجهة مباشرة وإنما جعله – على غير العادة – في دخلة ترتد إلى الداخل قليلاً .



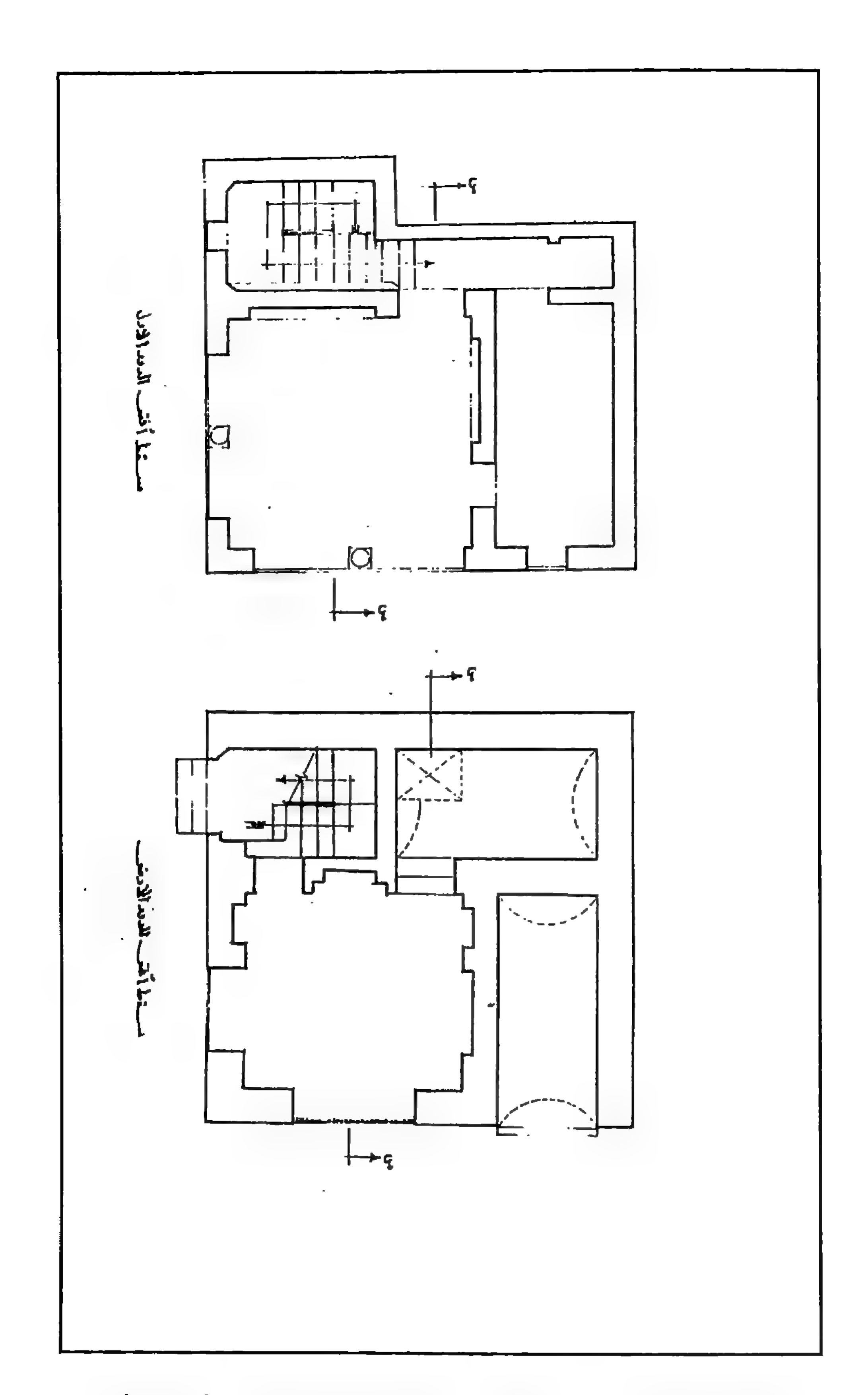
سبيل وكتاب سليمان بك الخربوطلي - منظر من الخارج



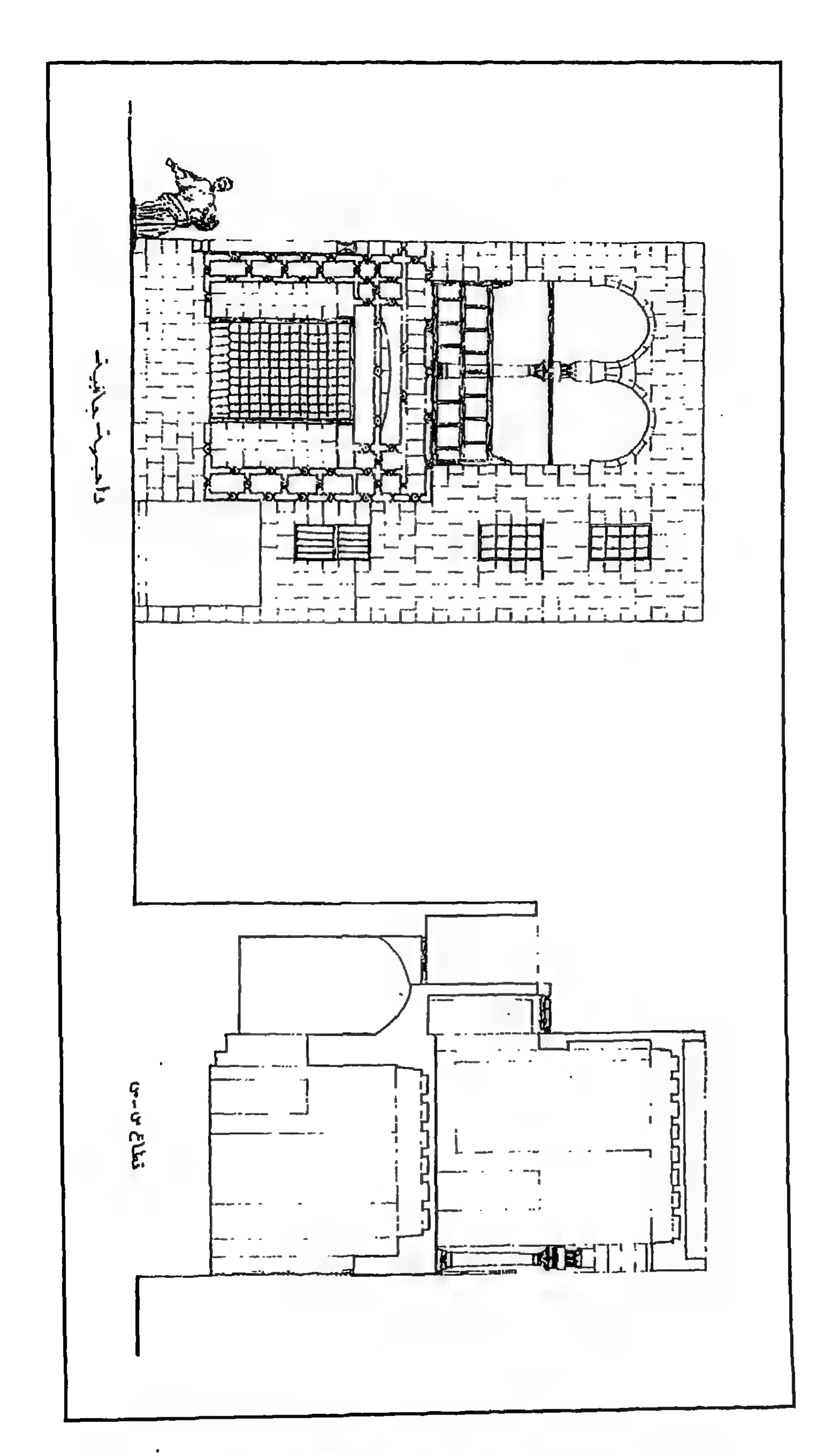
سصبيل وكتاب سليمان بك الخربوطلي - واجهة فرعية



سبيل وكتاب سليمان بك الخربوطلي - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٩٩



سبيل وكتاب سليمان بك الخربوطلي - مسقطان أفقيان للدورين الأرضي والأول



سبيل وكتاب سليمان بك الخربوطلي - واجهة جانبية وقطاع رأسي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٣٥٧)

بدار الوثائق القومية ، تاريخها ١٠ ذي الحجة سنة (١٠٥٨هـ) باسم سليمان بك (الخربوطلي)

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٥٣

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٤

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية

- كراسة (٢٤) عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٧٢ ص ٦٥ ، ت ٣٧٨ ص ١٠٢
- كراسة (٢٦) عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٢ ص ص ٧٦ - ٧٧

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ٢ ص ٩٦

٥٦- منــزل جمال الديــن الذهبــي

بالغوريـــة

(١٠٤٧ هــ / ١٦٣٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : منزل جمال الدين الذهبي

٢- موقـــــعه : حارة خوش قدم المتفرعة من شارع المعز لدين الله القبلي بالغورية

٣- تاريـــــخه : (١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م)

٤- رقم تسجيله: ٧٢ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المنزل هو الخواجا جمال الدين بن الخواجا ناصر الدين الذهبي شاه بندر التجار، كان واحداً من أكبر تجار البن في مصر خلال حكم الوالي العثماني حسين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٥هـ / ١٦٣٥م) إلى سنة (١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م) والوالي محمود باشا الذي تولى الحكم من سنة (١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧م) إلى سنة (١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من ثلاث واجهات حجرية .أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على حارة خوش قدم، ترتفع - على عادة البيوت الإسلامية - دون فتحات أو زخارف ، وتشتمل على مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات عقد مدبب تتوسط صنجته المفتاحية جامة دائرية، ويحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية، إلى جانب زخارف حجرية منحوته ذات أطباق نجمية، ويغلق على هذا الباب مصراع خشبي يحيط به إطار معقود بعقد مدبب، وبالطرف الأيسر من هذه الواجهة مشربيتان خشبيتان بينهما شباكان متشابهان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وثلاثة شبابيك أخرى على يسار المشربية اليسرى غشي اثنين منها بمصبعات خشبية وغشي الثالث بدرفتين زجاجيتين، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية أيضاً .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية تطل على حارة الحمام، وهي واجهة منكسرة بامتدادها الأول ثلاثة حوانيت سفلية يعلوها شابكان مستطيلان تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان فوقهما عتب خشبي يليه عقد عاتق من الآجر، وبامتدادها الثاني (المنكسر) شباك على يساره حانوت تعلوه ثلاثة شبابيك ذات درف زجاجية، وفي الجزء العلوي من هذه الانكسار ثلاث نوافذ مغشاة بالزجاج الحديث ، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية تطل أيضاً على حارة الحمام بها – بالإضافة إلى باب مسدود حاليا يغلب على الظن أنه كان بابا للحريم – ثلاثة صفوف من النوافذ بكل من أولها وثانيها ثلاث نوافذ صغيرة ، وبثالثتها أربع نوافذ كبيرة غشيت كلها بدرف زجاجية حديثة ، وتميز الطابق الثالث من هذه الواجهة بخروج ما وردات مزوية لتلافي الزوايا بالمساحات الداخلية، كما تميز جزؤها الأيسر باستحداث شباكين يعلو أحدهما الآخر بدلا من أصلهما الذي كان عبارة عن شباك واحد ، ورابعتها تلاصق أبنية حديثة تطل على عطفة قابيل ولا تظهر منها أية تفاصيل معمارية أو زخرفية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن دركاة مربعة في ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب ذات عقد مدبب يغلق عليها مصراع خشبي واحد يفضي إلى غرفة صغيرة مستطيلة للحراسة، وفي صدرها مصطبة حجرية، وقد فرشت أرضية هذه الدركاة ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف من براطيم خشبية عليها بقايا زخارف نباتية وهندسية ملونة كان أسفله إزار خشبي عليه كتابات ملونة أيضاً لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وتفضي هذه الدركاة – عبر فتحة باب معقودة بعقد مدبب – إلى دهليز مستطيل بالجزء العلوي من جداره الجنوبي الغربي فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وينتهي هذا الدهليز – عبر فتحة باب معقود بعقد مدبب أيضاً – إلى صحن سماوي مستطيل تطل عليه كل وحدات المترل ، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية تتوسطها فسقية رخامية نقلت إليه من مترل وقف الشعراني .

وتحيط بهذا الصحن أربع واجهات حجرية أولاها في الناحية الجنوبية الغربية تضم – بالإضافة إلى فتحة باب الدهليز – فتحة باب معقود بعقد موتور تفضي إلى دورة مياه للخدم، تليها ثلاثة أبواب أخرى تغلق تليها ثلاثة مصاريع خشبية خالية من الزخارف يفضي كل منها إلى حاصل صغير يغطيه قبو نصف برميلي، وبالجزء العلوي من هذه الواجهة – داخل جفت لاعب ذو ميمات سداسية – واجهة المقعد، وتطل على الصحن بعقدين مخموسين يرتكزات على عمود رخامي في الوسط، في أسفلهما درابزين خشبي وفي أعلاهما كابـولـي

حجري يحمل سقفا خشبيا بارزا، وعلى يسار واجهة هذا المقعد مشربية من خشب الخرط ترتكز على كوابيل حجرية وخشبية ، يعلوها رفرف خشبي يليه فتحة معقودة بعقد نصف دائري بغير تغشية، وعلى يسار هذه المشربية شباك مغشي بحجاب من المصبعات الخشبية، وقد بنيت كل من واجهتي الطابق الأول والمقعد بالحجر المشهر، بينما بنى باقي هذه الواجهة بالآجر .

وثانيتها في الناحية الشمالية الغربية وتبدأ بسلم حجري من خمس درجات تنتهي إلى بسطة تتقدم مدخلا تذكاريا – يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية وسداسية – عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني مقرنص تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس تزينه زخارف رخامية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، يعلوها – في الطابق الثاني – شباك مستطيل مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، وعلى يمين هذا المدخل بابان أولهما ذو عقد موتور يفضي إلى حجرة صغيرة للتخزين يعلوه شباك مغشي بحجاب خارجي من المصبعات الخشبية ، وثانيهما ذو عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يفضي إلى سلم صاعد للطوابق العلوية يعلوه شباك مغشي بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية فوقه شباك ثان غشي الجزء السفلي منه بست درف رجعية بينما غشي الجزء العلوي بمصبعات خشبية يعلوها بروز محمول على حرمدان حجري يتصدره شباك مربع غشي الجزء السفلي منه بسبع درف رجعية وغشي الجزء العلوي بمصبعات خشبية، وعلى يسار هذا الشباك مشربية صغيرة من خشب الخرط يعلوها رفرف خشبي .

وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية وتبدأ بفتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، تجاورها فتحة باب ثان ذات عقد مدبب تغلق عليها درفتان خشبيتان وتعلو هذين البابين واجهة الطابق الثاني، وهي واجهة بارزة ترتكز على كمرة خشبية فوق حرمدان حجري، وبها فتحتان مستطيلتان إحداهما صغيرة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، والأخرى كبيرة بارتفاع واجهة الطابق الثاني كله غشي الجزء السفلي منها بصفين من النوافذ الرجعية بينما غشي الجزء العلوي بحجاب من المصبعات الخشبية، يلي ذلك واجهة الطابق الثالث، وتبرز عن واجهة الطابق الثاني بثلاثة أرباع المتر تقريبا من خلال زوجين من الكوابيل الخشبية يرتكز عليها سقف خشبي تقوم عليه واجهة آجرية تتوسطها مشربية صغيرة من خشب الخرط، وتتوسط الجزء الأيمن من هذه الواجهة سدلة معقودة بعقد مدبب بارتفاع الطابقين الأول والثاني تعلوها ثلاث فتحات مستطيلة غشيت الأجزاء العلوية منها بمصبعات خشبية ، بينما غشي الجزء

السفلي بشبابيك رجعية، وتضم هذه الواجهة أربعة شبابيك علوية غشي أولها بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وغشي كل من ثانيها وثالثها بحجاب من المصبعات الخشبية ، ورابعها ذو عقد نصف دائري خال من التغشية حاليا، كما تضم فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تفضي إلى ممر ينتهي إلى القاعة الصغرى وملحقات المترل بالطابق الأرضي، وينتهي – عبر سلم حجري صاعد – إلى الطوابق العلوية.

ورابعتها في الناحية الجنوبية الشرقية وتبدأ بدخلة معقودة بعقد موتور تتصدرها فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يغلق عليها – مصراع خشبي واحد ، يعلوه شباك مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، وتضم هذه الواجهة – بالإضافة إلى الباب المشار إليه – ثلاثة أبواب أخرى، أولها وثانيها معقودان بعقدين مدببين فوق كل منهما شباك مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، أما ثالثها فمعقود بعقد موتور يعلوه شباك ثالث يشبه الشباكين السابقين، وتغلق على هذه الأبواب ثلاثة مصاريع خشبية يتكون كل منها من درفة واحدة يفضي كل من أولها وثانيها إلى حجرة مستطيلة ذات قبو نصف برميلي، ويفضي ثالثها إلى حجرة غير منتظمة ذات قبو نصف برميلي أيضاً، وتبرز واجهتا الطابقين الثاني والثالث بهذه الناحية عن واجهة الطابق الأرضي بحوالي متر، ويرتكز هذا البروز على سقف خشبي محمول على زوجين من الكوابيل الحجرية تعلوها دعامات خشبية ترتفع الواجهة الآجرية بعدها حيث يتخللها في الطابق الثاني ثلاثة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، بينما يتخللها في الطابق الثالث ستة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية أيضاً، وقد بنى الطابق الأول من هذه الواجهة بالحجر، بينما بنى الطابقين الثاني والثالث بالآجر .

أما الطوابق العلوية لهذا المترل فهي عبارة عن ثلاثة أدوار يصعد إلى ثانيها وثالثها من خلال أربعة أبواب تفتح كلها على الصحن، أولها في أقصى الطرف الجنوبي من الضلع الشمالي الغربي ويفضي إلى دركاة صغيرة مربعة تتصدرها مصطبة داخل سدلة مرتفعة، وعلى يسار الداخل لهذه الدركاة سلم حجري صاعد ينتهي إلى ردهة مستطيلة في ضلعها الشمالي الغربي دخلة ذات عقد مدائني على يمينها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وقد فرشت أرضية هذه الردهة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي حديث، يلي ذلك ممر مستطيل في ضلعه الجنوبي الغربي شباكان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وفي نهاية ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى المقعد، وهو عبارة عن مستطيل يطل بواجهته الشمالية الشرقية على الصحن – كما أسلفنا – ببائكة من عقدين مخموسين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط أسفلهما درابزين حجري، في ضلعه الجنوبي الغربي دخلة تطل على المقعد بزوجين من الكرادي الخشبية

التي ترتكز على أرجل مقرنصة، ويطل بضلعه الجنوبي الغربي على حارة خوش قدم بمشربية من خشب الخرط، وعلى جانبي هذه الدخلة كتبيتان يليهما بابان صغيران يفتحان على ملحقات للخدمة، وقد فرشت أرضية هذا المقعد – كالسدلة – ببلاطات حجرية، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، أسفله إزار خشبي عليه كتابات ذهبية بخط الثلث على أرضية نباتية نصها في الجدار الجنوبي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي "وكان الله عليما حكيما صدق الله العظيم أنشأ هذا المكان من فضل الله تعالى الفقير إلى الله تعالى الخواجا جمال الدين الذهبي شاه بندر التجار ابن المرحوم ناصر الدين بتاريخ سنة سبعة وأربعين بعد الألف" ، أما سقف السدلة فأسفله إزار خشبي ثان عليه كتابات تجديد المنزل في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني على يد لجنة حفظ الآثار العربية سنة (١٣١٦هـ) ونصها " جدد هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى في عهد خديوي مصر الأفخم عباس حلمي الثاني بمباشرة لجنة حفظ الآثار العربية عام ستة عشر وثلاثمائة وألف هجرية كتبه يوسف أحمد " .

ويجاور الضلع الشرقي للمقعد ردهة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي مذهب في ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغلق عليه مصراع خشبي يفضي إلى الحمام، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليها مصراع خشبي تفضي إلى حجرة صغيرة تطل على الحوش بمشربية من خشب الخرط في جدارها الشمالي الغربي كتبية خشبية ذات واجهة من الحشوات المجمعة ، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي على هيئة عش النحل تزينه مربعات صغيرة في أركانها مصبعات خشبية، بداخل كل منها وردة، وتحيط هذه الزخارف بصرة مربعة في الوسط، وأسفل هذا السقف إزار خشبي عليه زخارف نباتية ملونة ومذهبة، وقد أشار البعض إلى أن هذه الحجرة تمثل جزءا من الحمام بينما أشار البعض الآخر إلى أنها مقعد شتوي للرجال، ويغلب على الظن أنها أقرب إلى الرأي الأول منه إلى الثاني .

ويتقدم الحمام المشار إليه ممر مستطيل يغطيه سقف جصي به كوات مثمنة ودائرية لإنارته، في نهاية ضلعه الغربي فتحة باب صغير تفضي إلى الحمام، وهو عبارة عن حجرة مربعة يغطيه سقف جصي به تفريغات هندسية معشقة بالزجاج لإنارته، وقد فرشت أرضية هذا الحمام ببلاطات رخامية مستطيلة ومربعة بينها كرندازات وأشرطة من الرخام الخردة ذات زخارف مجدولة وأشكال هندسية .

وتنتهي الطرقة المستطيلة التي تتقدم الحمام بفتحة باب صغير تفضي إلى فناء مستطيل مكشوف في ضلعه الشمالي الشرقي شباك يفتح على الصحن يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية، وفي ضلعه الجنوبي الغربي صفة رخامية رائعة زينت واجهتها بعقدين مخموسين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، وعلى يسار هذه الصفة فتحة باب تفضي إلى دهليز للخدمة يمر خلف الحمام وينتهي إلى المقعد المطل على الصحن بواسطة باب كبير تتوسطه خوخة لمناولة المأكولات والمشروبات، وفي ضلعه الجنوبي الغربي شباكان يطلان على حارة خوش قدم، وقد فرشت أرضية هذا الفناء بنوعين من التغشية أولهما رخام خردة ملون في أشكال هندسية وثانيهما بلاطات حجرية، ويجاور الجدار الجنوبي الشرقي لهذا الفناء سلم حجري صاعد يفضي إلى الطابق الأخير وبه حجرة صغيرة تطل على الواجهة الرئيسية بنافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية وتطل على الفناء المكشوف بنافذة مماثلة، في جدارها الشمالي الغربي ممر مسدود به شباكان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية يطلان على حارة خوش قدم، وبصدر هذا السلم فناء مكشوف فرشت أرضيته ببلاطات حجرية في ضلعها الشمالي الغربي دخلتان رأسيتان متماثلتان، وفي ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات عقد نصفد دائري تفتح على الصحن وفتحة باب ثان تفضي إلى دهليز مستطيل في جداره الجنوبي الشرقي شرفة كبيرة ذات حجاب من خشب الخرط تطل على القاعة الرئيسية بواسطة مغان، وفي جداره الشمالي الغربي فتحة كبيرة يغشيها حجاب من خشب الخرط تعلوها أربع فتحات مستطيلة متشابهة .

أما القاعة الرئيسية في هذا المترل فهي عبارة عن دور قاعة مربعة ذات أرضية منخفضة فرشت بقطع ملونة من الرخام الخردة ذات تكوينات هندسية من أشكال نجمية ومربعات ومثمنات تتوسطها مراتب رخامية تحيط بها كرندازات ملونة، يغطيها سقف خشبي عال تتوسطه شخشيخة مثمنة ترتكز على أربع مناطق ركنية مقرنصة فوق كل منها دائرة تتوسطها كتابة نصها " قل كل يعمل على شاكلته" برقبتها ثمان نوافذ مربعة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية ، وقد زين هذا السقف بزخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، وعمل في أسفله إزار خشبي تزينه بحور ذات كتابات مذهبة بخط الثلث نصها في الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب" إلى قوله عز من قائل في الجدارين الشرقي والشمالي "ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار صدق الله العظيم ورسوله الكريم" .

وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان جانبيان يفتحان عليها بكامل اتساعهما بكرديين خشبيين يحملان معبرة خشبية مضلعة ينتهي طرفاها بذيلين مقرنصين، أحدهما في الناحية الشمالية الشرقية في ضلعيه الجانبييـــن

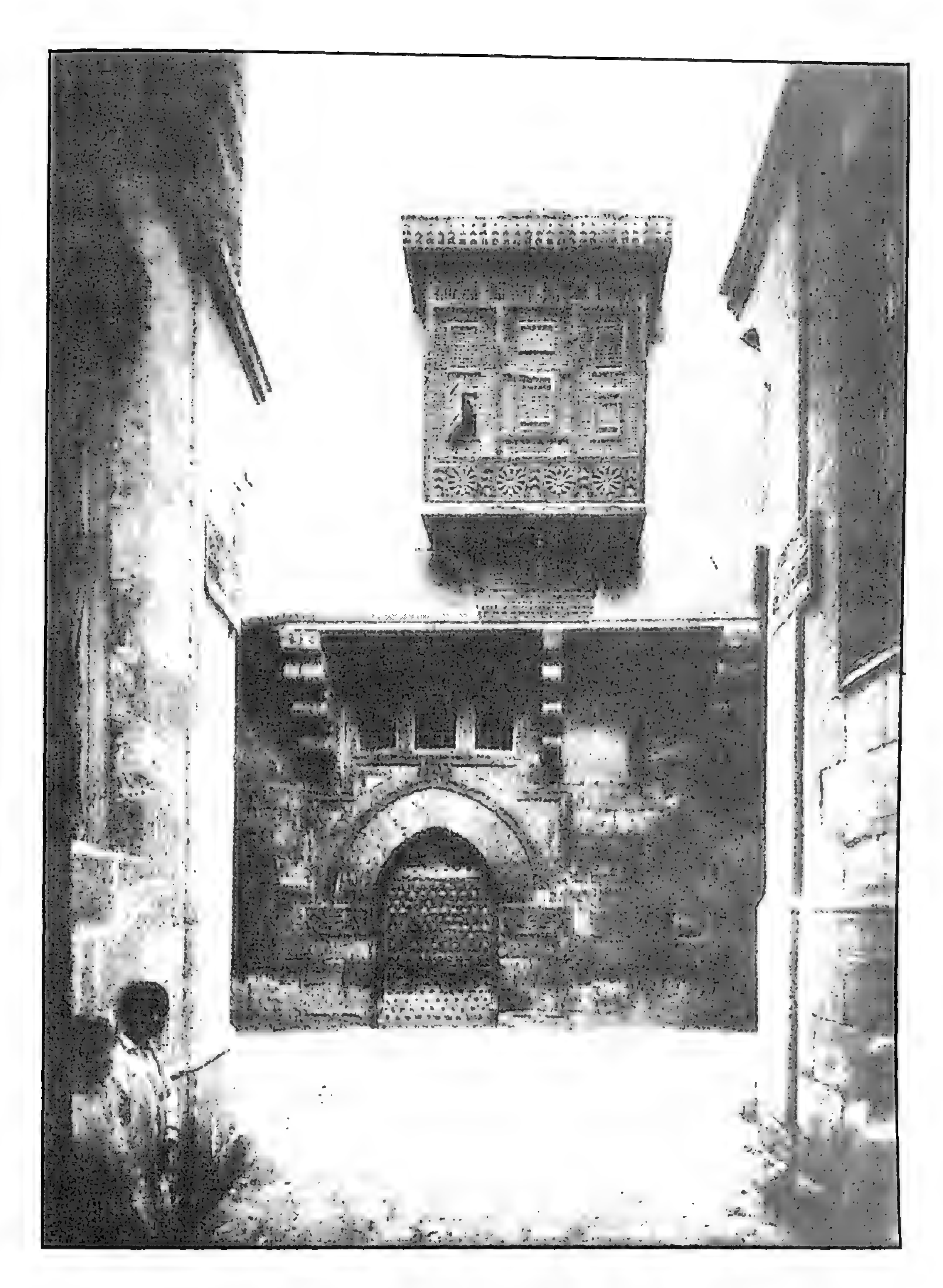
سدلتيان صغيرتان تعلوهما مغان أسفل سقفها كتابات عربية نصها بدءاً من الضلع الشرقي "بسم الله الرحن الرحيم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار، إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر صدق الله العظيم ورسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين " ، إحدى هاتين السدلتين شرقية كبيرة ذات سقف خشبي مسطح تزينه زخارف نباتية مورقة، والأخرى غربية صغيرة ذات سقف مشابه لسقف السدلة الشرقية في ضلعيها الشمالي والجنوبي كتبيتان متماثلتان، وفي ضلعها الغربي نافذة مغشاة بحجاب من خشب الخرط تطل على الصحن، وفي الجدار الشمالي الغربي لهذا الإيوان بابان يفضي أحدهما إلى حجرة نومية ملحقة في ضلعها الشرقي نافذة تطل على الفناء الخلفي الصغير، ويفضي الآخر إلى حجرة نومية ثانية في ضلعها الشمالي الغربي نافذة تطل على الصحن، وقد غشيت أسافل جدران هذا الإيوان بوزرة رخامية ملونة ذات أشرطة هندسية وأشكال نجمية ، ونقشت معبرة سقفه بكتابات عربية بخط الثلث نصها " أنشأ هذا المكان المبارك العبد الفقير إلى الله الخواجا جمال الدين الذهبي شاه بندر التجار بن المرحوم الخواجا ناصر الدين غفر الله لهما أجمعين بتاريخ سبعة وأربعين بعد الألف ".

أما الإيوان الآخر فهو أكثر عمقاً في الناحية الجنوبية الغربية على يمينه دخلة ضحلة ذات مرتبة رخامية صغيرة، وعلى يساره دخلة ثانية عبارة عن سدلة بطرفها الجنوبي كتبية على يسارها حشوة رخامية على هيئة محراب يوضح اتجاه القبلة، وتطل هذه السدلة على الإيوان بكرديين خشبيين يحملان معبرة خشبية يعلوهما سقف من براطيم خشبية أسفله إزار خشبي عليه كتابات عربية نصها بدءا من الضلع الجنوبي " إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور "كما يطل صدره عليه بدخلة عميقة تتصدرها شرفة تطل على الواجهة الرئيسية بحجاب من خشب الخرط، وقد غطي هذا الإيوان بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات بيضاء نصها في الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشرقي " وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم " .

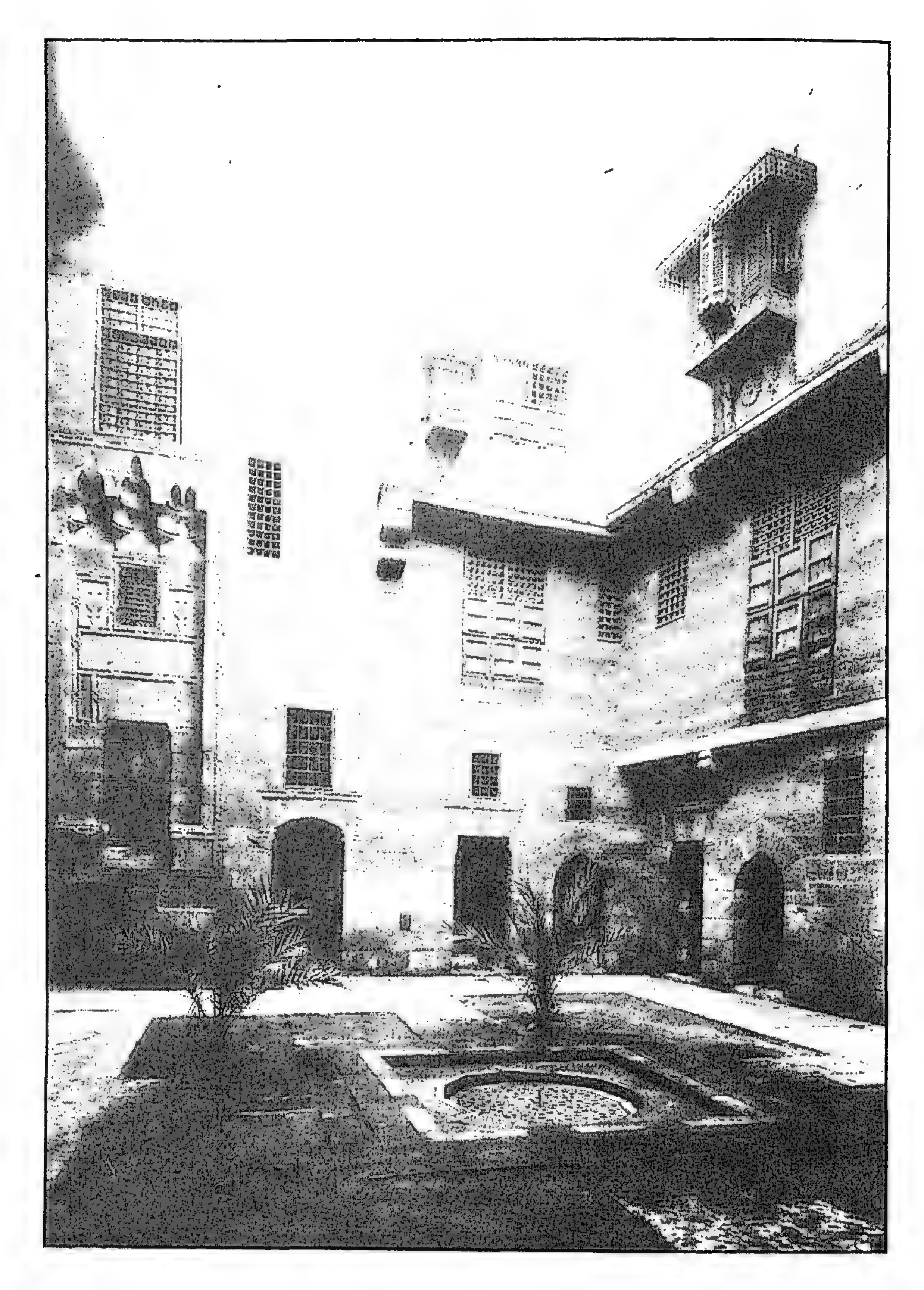
ومن خلال باب صغير ذو مصراع واحد في الضلع الجنوبي الشرقي للدور قاعة يفضي إلى ردهة مستطيلة ومنها إلى ممر مستطيل بجداره الأيسر نافذتان تطلان على الفناء الصغير غشيت إحداهما بحجاب مـــن

خشب الخرط وغشيت الأخرى بمشربية خشبية (لم يعد لها وجود حاليا)، وبجداره الأيمن فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية تجاورها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يفضي إلى الطابق الأرضي عبر سلم حجري، وفي صدر هذا الممر حجرة صغيرة عبارة عن دورة مياه، وفي بدايته سلم حجري يفضي إلى ممر مستطيل مكشوف بصدره حجرة صغيرة ذات خمسة أضلاع استخدمت حديثاً كدورة مياه، كما يفضي إلى حجرة صغيرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي حديث في ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى مساحة مكشوفة في ضلعها الشمالي الغربي فتحة شباك تطل على الصحن بمشربية كبيرة من خشب الخرط .

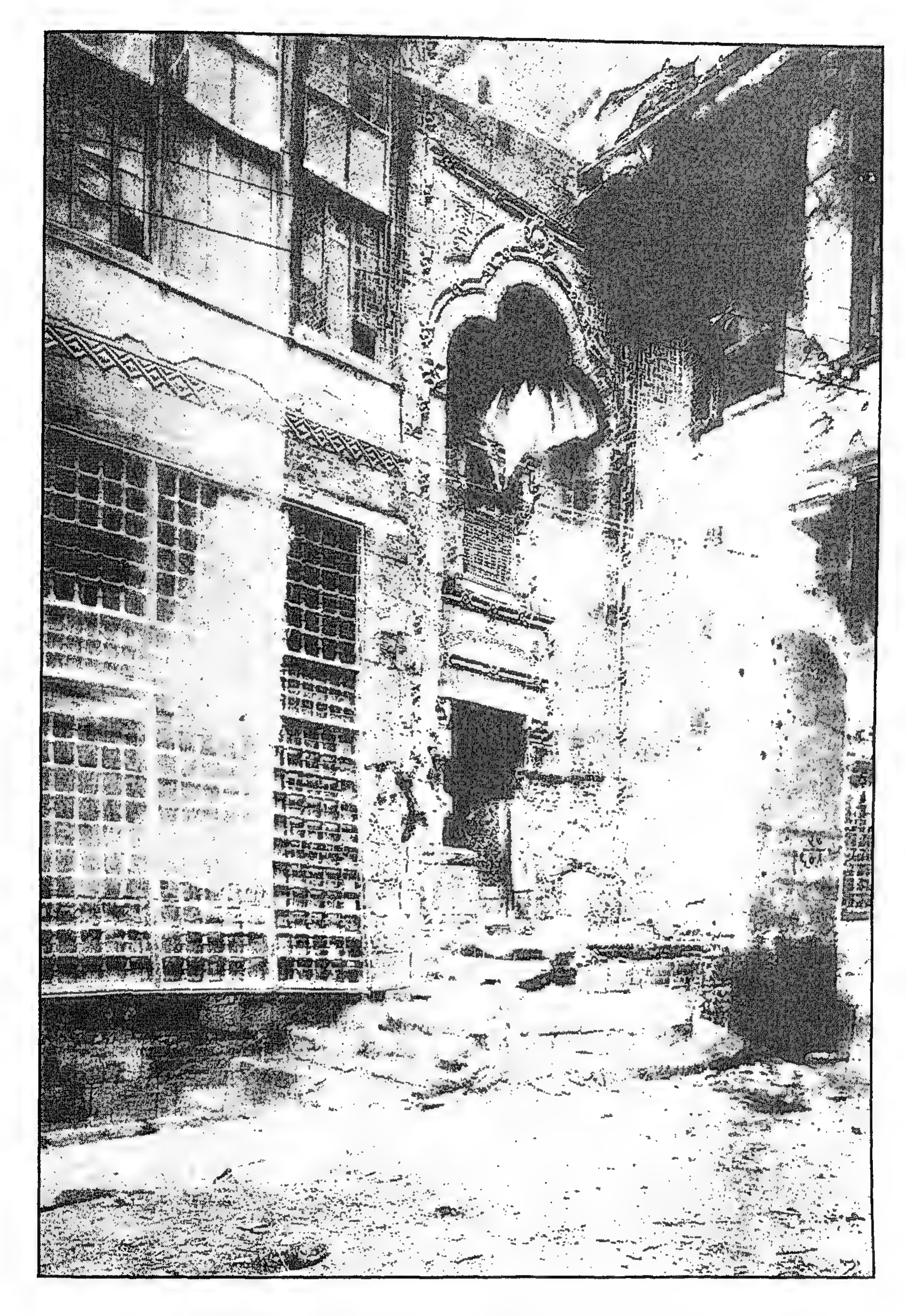
ومن خلال الباب الكائن في الضلع الشمالي الشرقي من الصحن يفضي إلى ردهة مستطيلة تنتهي إلى القاعة الصغرى، وتشبه القاعة الكبرى في الدور الثاني من حيث التخطيط، حيث تتكون من دور قاعة وإيوانين جانبيين يفتح كل منها عليه بفتحة بكامل اتساعه يكتنفها كرديان خشبيان ينتهي كل منهما بذيل مقرنص، وقد غطى الإيوان الجنوبي الشرقي بسقف من براطيم خشبية ذات حقاق مربعة كانت مزينة بزخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، أسفله إزار خشبي مقرنص كانت عليه كتابات لم يبق منها إلى ما يدل عليها أيضاً، وفي الجدار الشمالي الشرقي من هذا الإيوان فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى حجرة مستطيلة بها سلم خشبي ينتهي إلى صندلة بجدارها الجنوبي الغربي مشربية من خشب الخرط بها ثلاثة شبابيك رجعية ، تقابلها فتحة شباك تطل على حارة خوش قدم، وبالضلع الشمالي الشرقي من الدور قاعة سدلة تفتح عليها بكامل اتساعها .



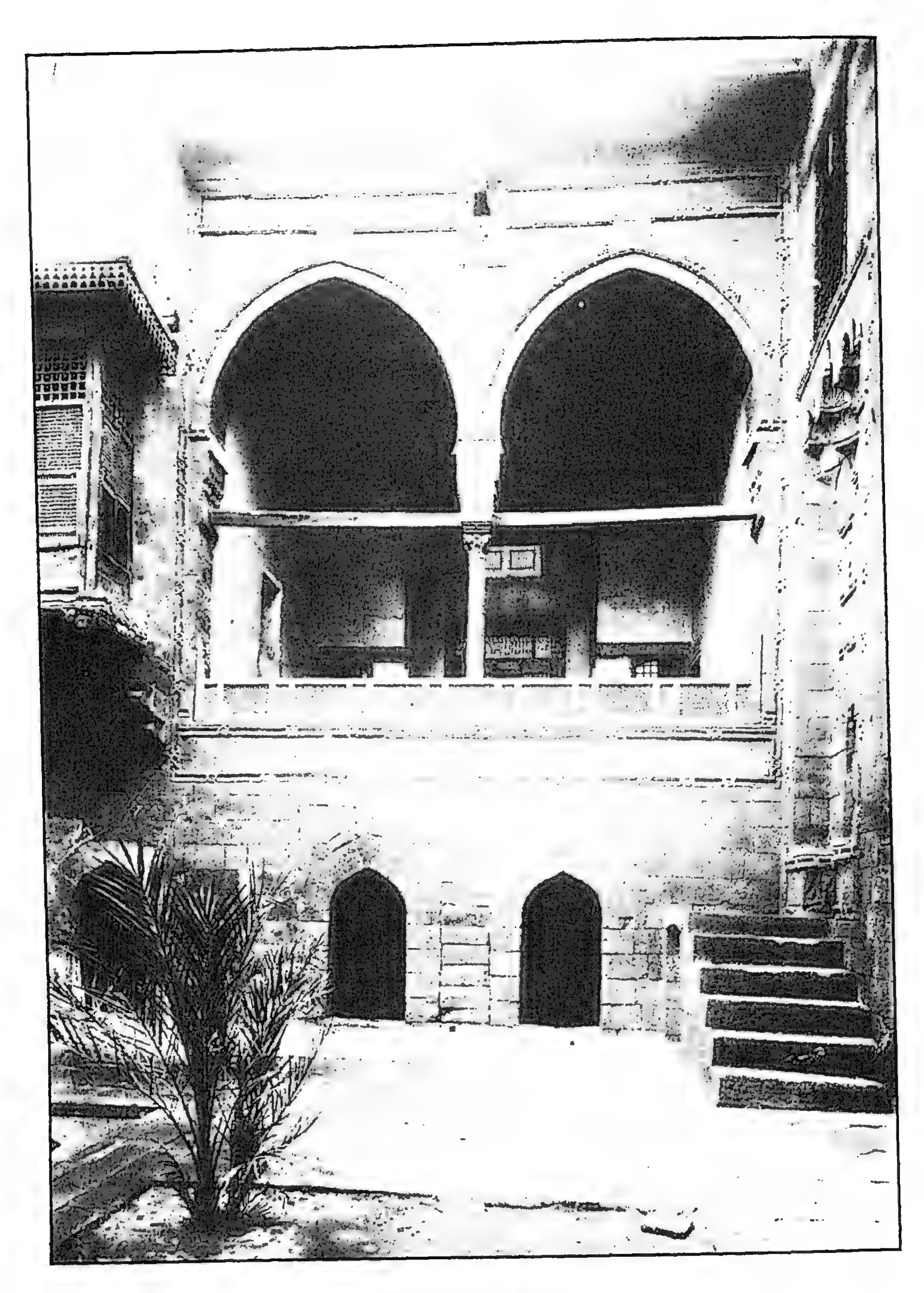
منزل جمال الدين الذهبي - المدخل الرئيسي والمشربية التي تعلوه



منزل جمال الدين الذهبي - منظر من الداخل للصحن والفسقية



منزل جمال الدين الذهبي - المدخل المؤدي إلى المقعد



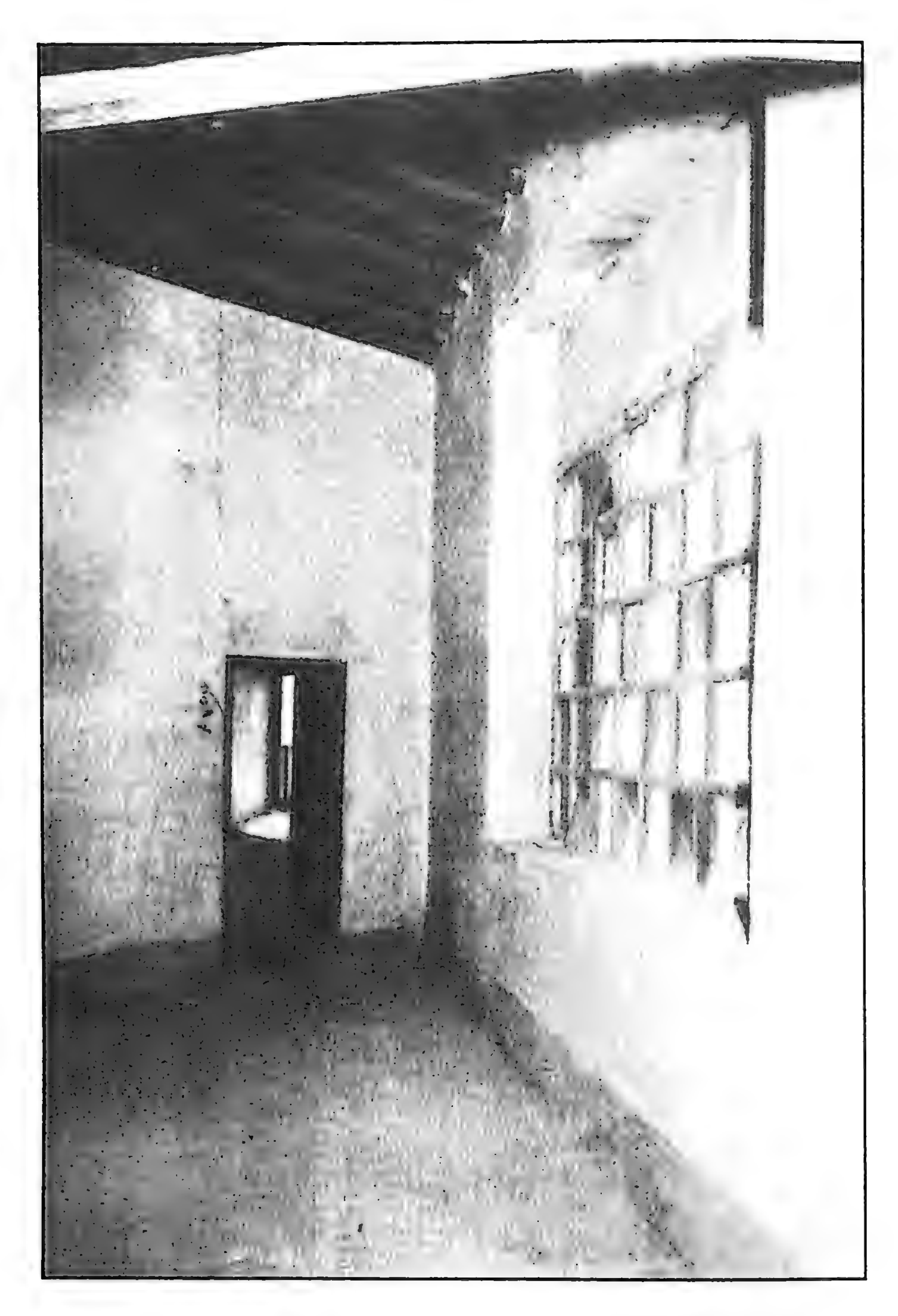
منزل جمال الدين الذهبي - المقعد المطل على الحوش



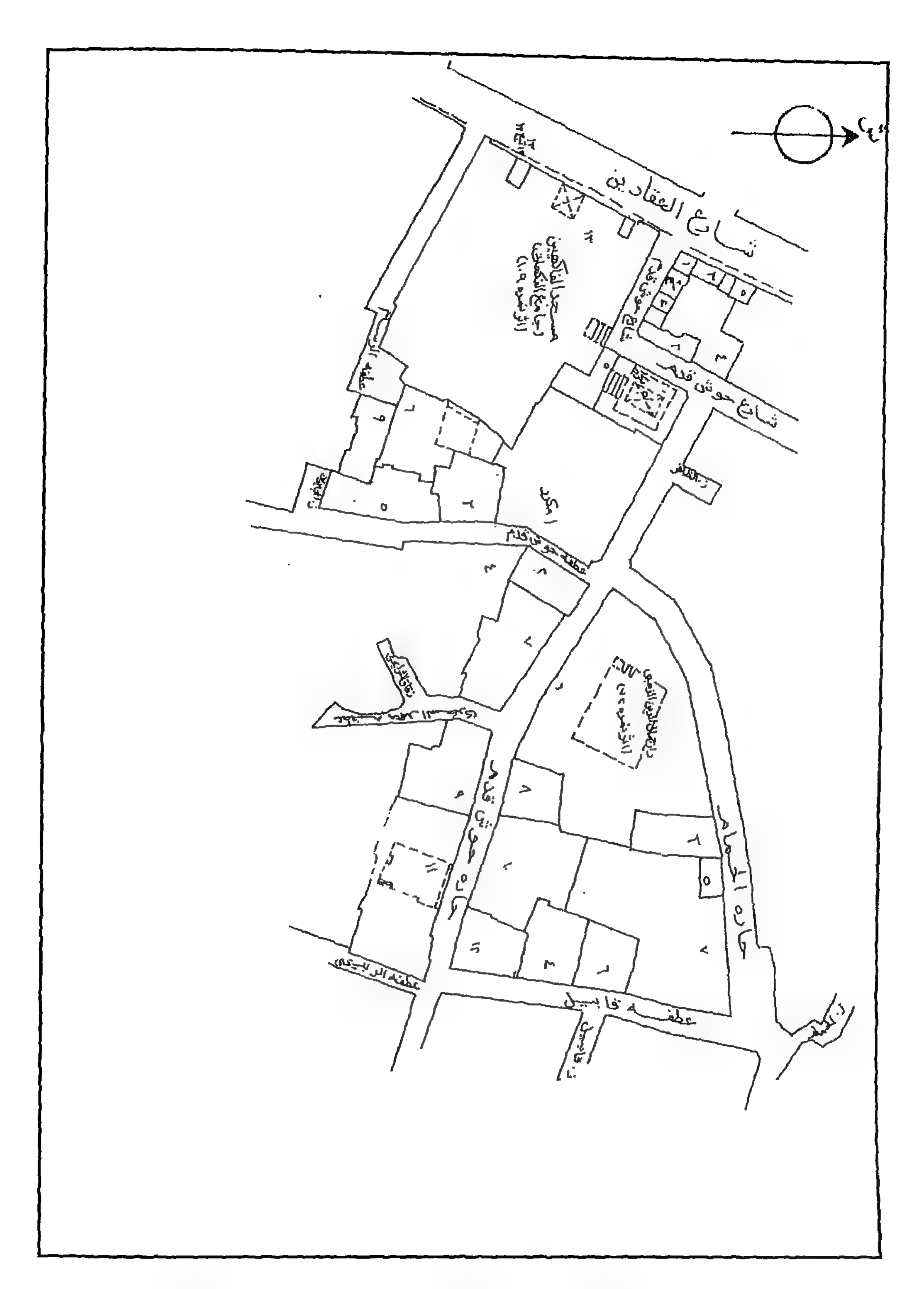
منزل جمال الدين الذهبي - سلم داخلي يفضي إلى الدور الأول



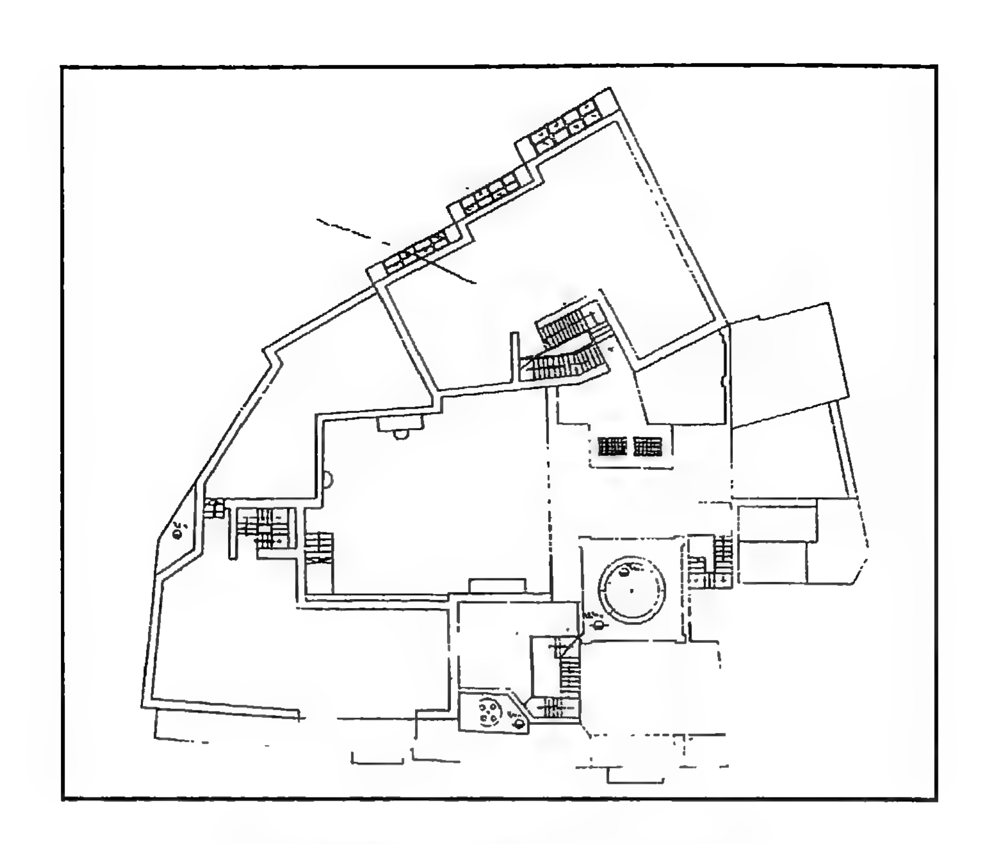
منزل جمال الدين الذهبي - مشربية بالقاعة



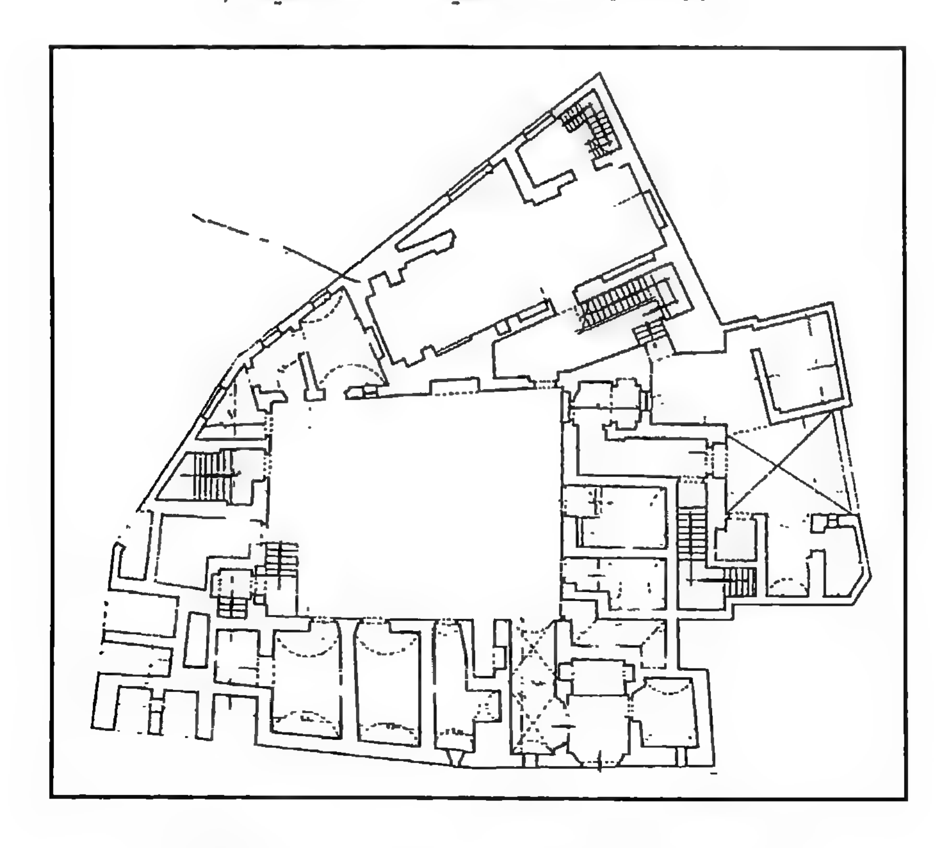
منزل جمال الدين الذهبي - منظر من الداخل بالدور الأول



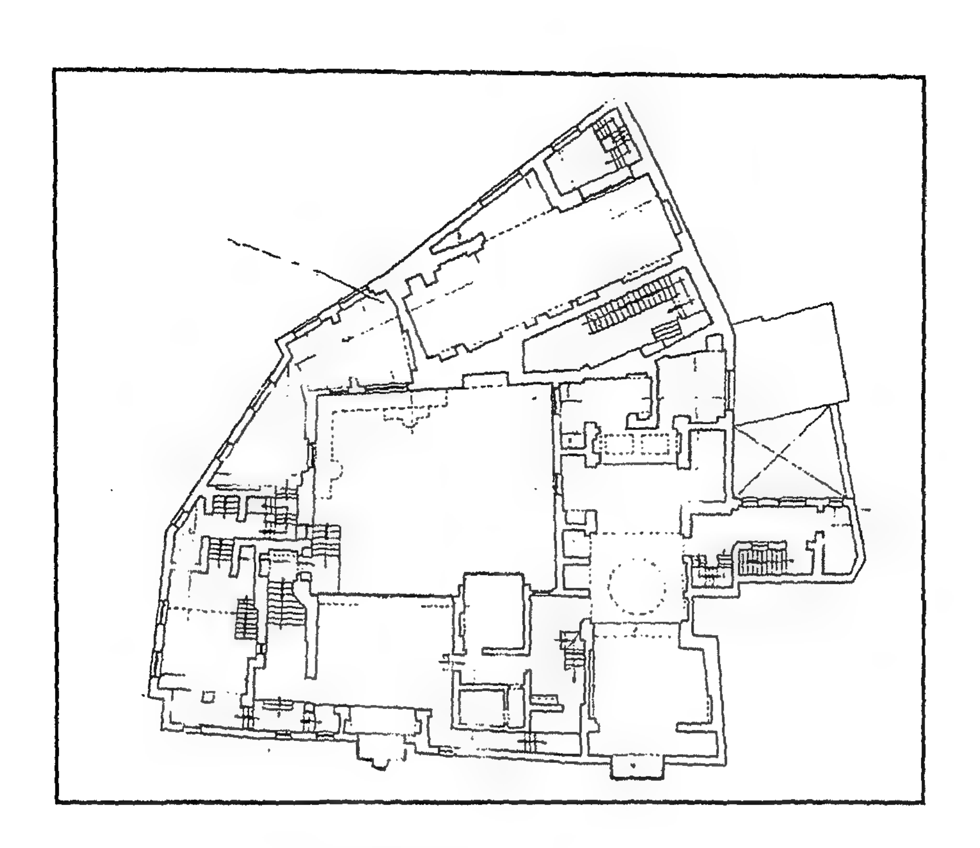
منزل جمال الدين الذهبي - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٩٨



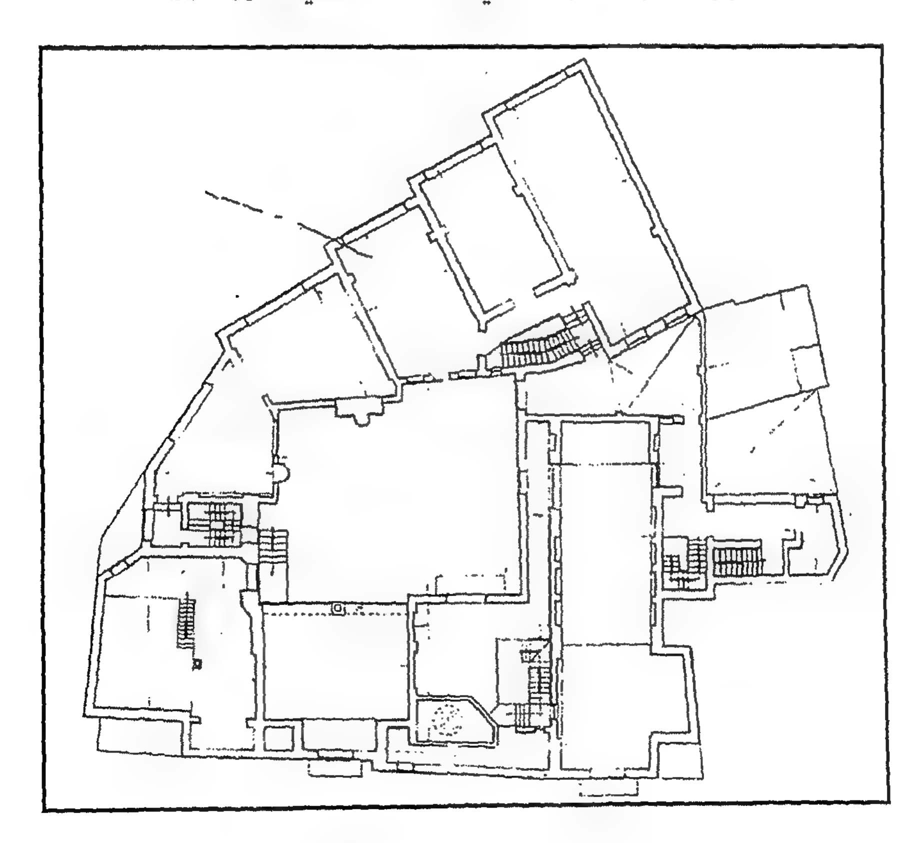
منزل جمال الدين الذهبي - مسقط أفقي عام



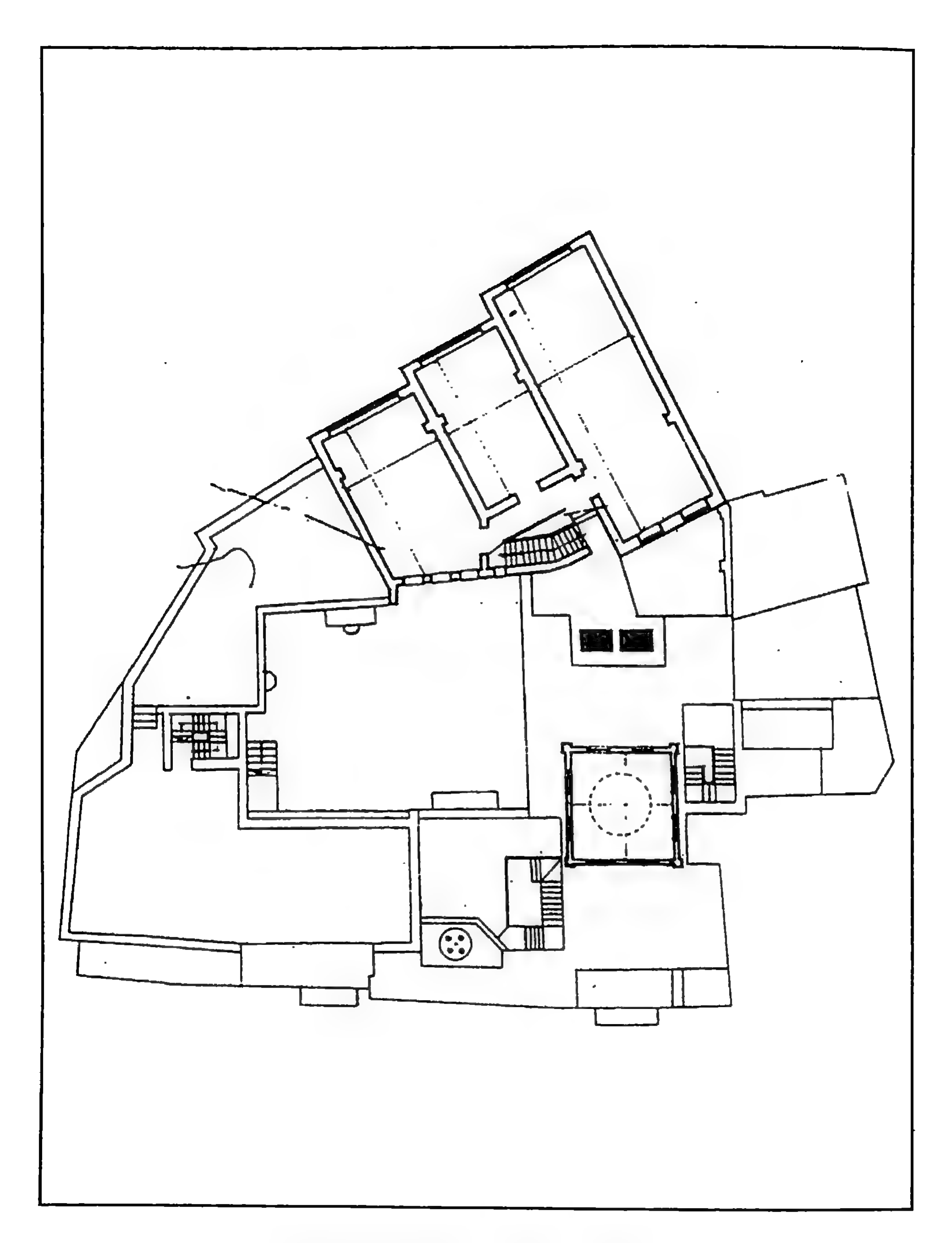
منزل جمال الدين الذهبي - مسقط أفقي للدور الأرضي



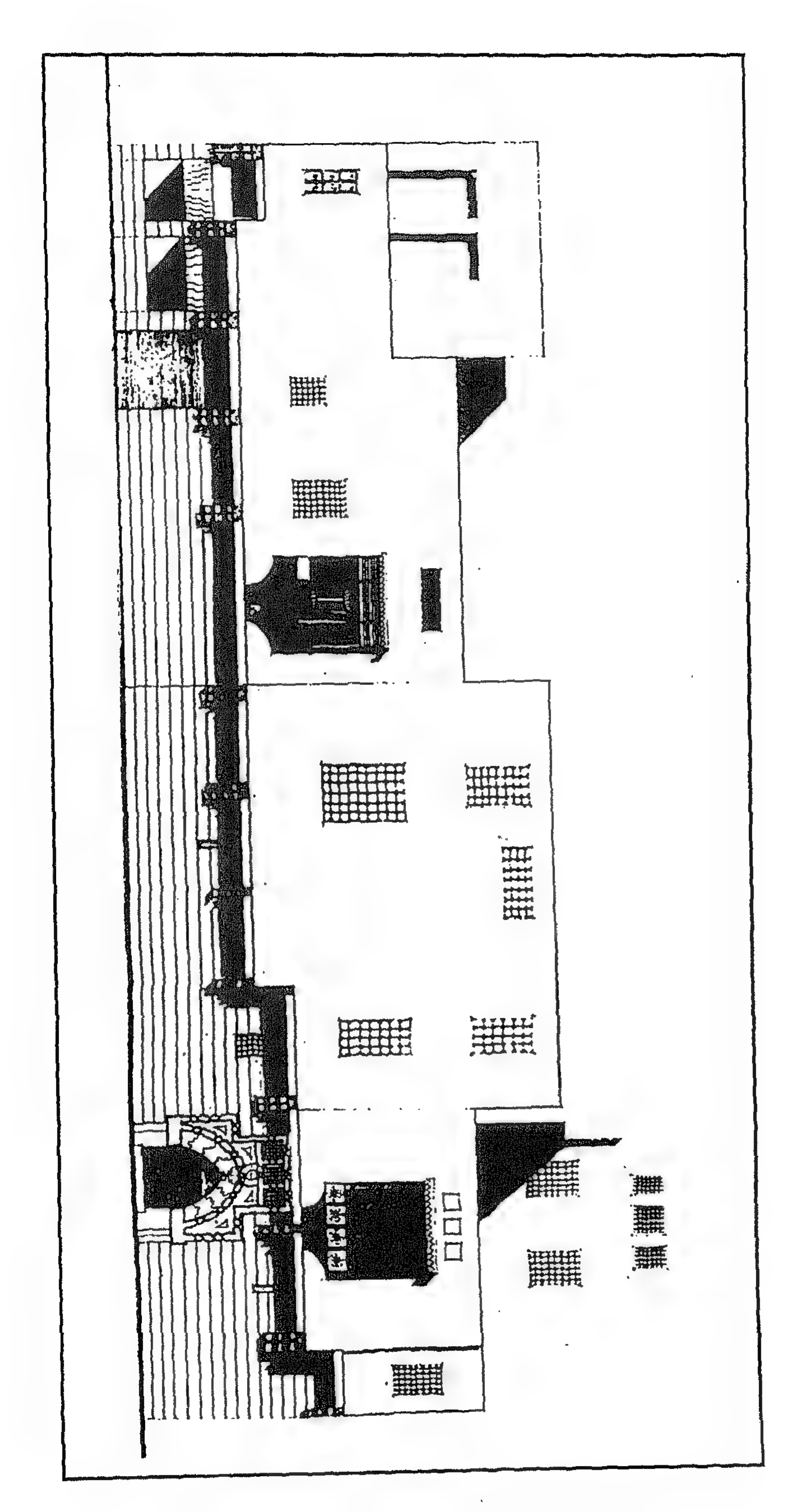
منزل جمال الدين الذهبي - مسقط أفقي للدور الأول



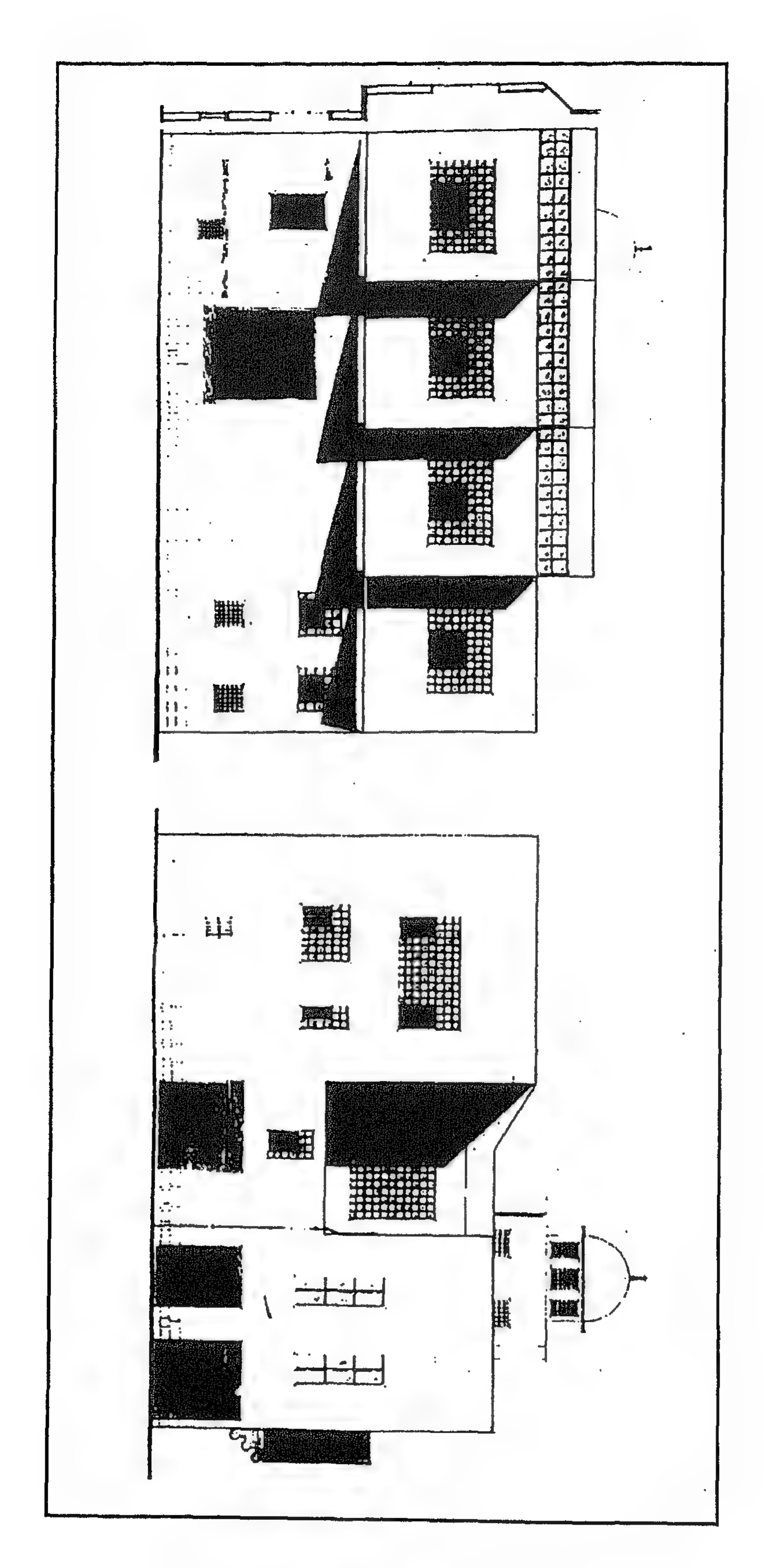
منزل جمال الدين الذهبي - مسقط أفقي للدور الثاني



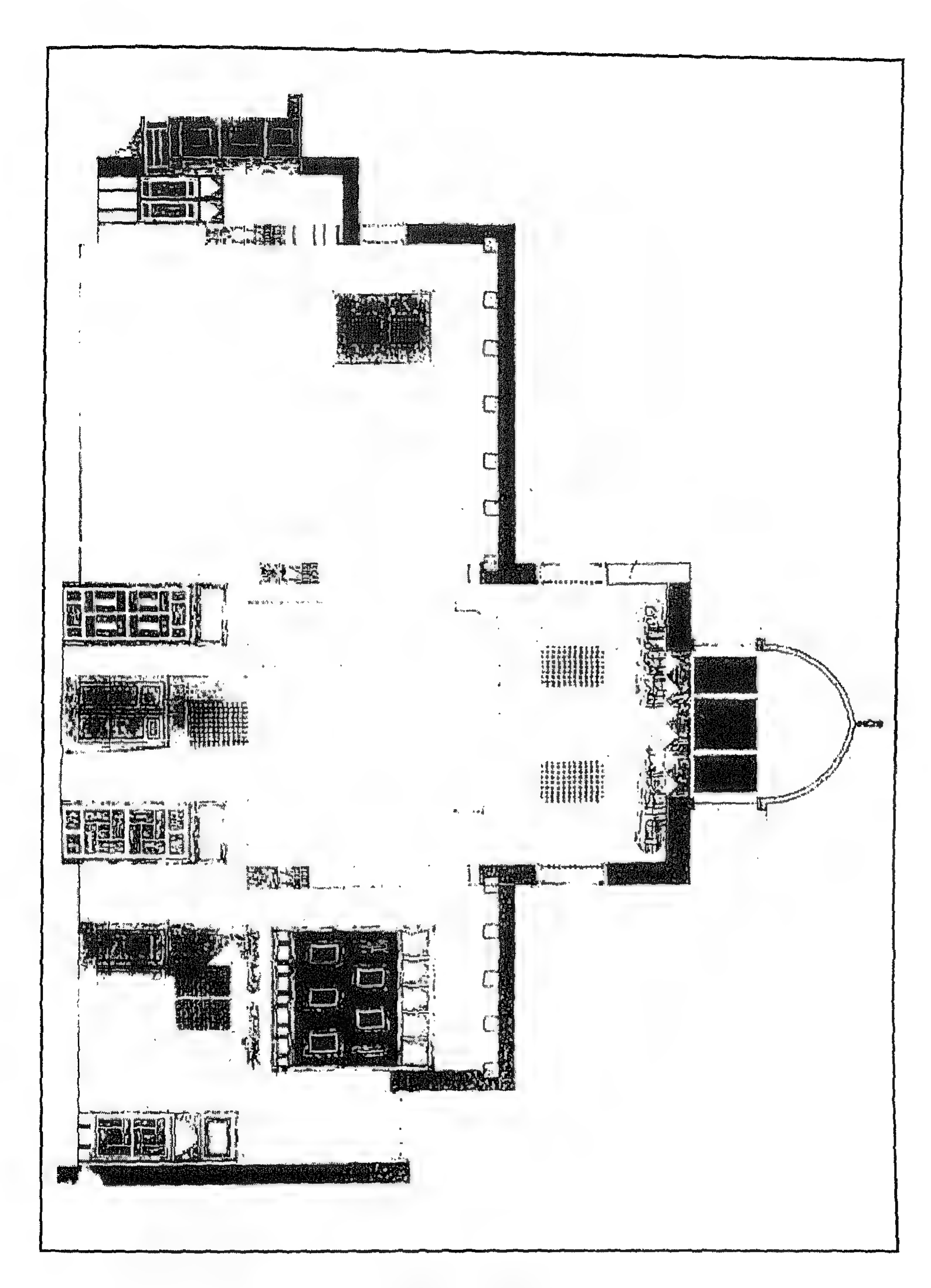
منزل جمال الدين الذهبي - مسقط أفقي للدور الثالث



منزل جمال الدين الذهبي - واجهة رئيسية



منزل جمال الذهبي - واجهتان خارجيتان



منزل جمال الدين الذهبي - قطاع في القاعة الرئيسية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً: المصادر والمراجع العربية :

١- إبراهيم (شحاته عيسى)

القاهرة – تاريخها – نشأها – إمتدادها (القاهرة ١٩٥٦) ص ص ١٩٠-١٩٢

٢- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ٢٠١-٢٠٢

٣- حجة وقف رقم (٣٥١ / ٥١)

بدار الوثائق القومية، تاريخها غرة رجب سنة (١٠٤٥هـ) باسم جمال الدين الذهبي، وتحتوي على وصف كامل لأملاك الواقف ومنشآته .

٤- ريمون (أندرية) وترجمة فرج (لطيف)

القاهرة – تاريخ حاضرة (دار الفكر والنشر والتوزيع – القاهرة ١٩٩١) ص ١٨٩

٥- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٣٩

- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٩

٦- سامح (كمال الدين – دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٧٧

٧- عبد الوهاب (حسن)

بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٨) ص ٢٤

٨- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٨ ص ٣٣ ، ت ٦٨ ص ص ٩٣ –٩٤
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٥١ ص ٧٤
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٣ ص ٨، م ٥٥ ص ٢٦
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) م ٦٣ ص ٥٨

- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) م ٧١ ص ٨٦ ، ت ٢٠٥ ص ١٣٨، ت ٢٠٨ ص ١٥١
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢٠٣ ص ٥١ ، ت٢١٤ ص ٥٥ ، ت ٢١٨ ص ٨٣ ، م ٧٩ ص ١٦٠ .
- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ن ٢٣٤ ص ٣١، ت٢٣٥ ص ٣٤، ت ٢٤١ ص ١١٥ ، ت ٢٤٤ ص ١٣٠ .
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٤٧ ص ١١، ت ٢٤٨ ص ١٤، ت ٢٥١ ص ٢٦ ، م ٩٠ ص ٤١ ، ت ٢٦٢ ص ٢١٢ .
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) م ١٠٤ ص ٣١ ، ت ٢٨٥ ص ٨٠ ، ت ٢٩٤ ص ١١٩
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣١٠ ص ص ١١٠ – ١١١
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢٤ ص ٨٣
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٤٩ ص ٦ ، ت ٣٦٠ ص ٩٥
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٢ ص ١٨١
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٣٦٩ ص ٢٨
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٥ ص ١٣٩
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت٨٨٩ ص ص ١٧٧ – ١٧٨

٩- مصطفى (حنان)

الإضاءة الطبيعية في العمارة الإسلامية – دراسة ميدانية في قاعات بعض المنازل المملوكية والعثمانية (رسالة ماجستير / كلية الهندسة / جامعة عين شمس ١٩٨٩) ص ١٨٦ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M. S.) :
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine , (Oxford 1924) P.P. 157-159

2- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmane au Caire, (Le Caire 1932) P. 79 .

٥٧- سبيل وكتاب ووكـــالة جمال الدين الذهبي

بالجمـــاليـــة

(١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي
٢- موقـــــعه :	حارة المقاصيص المتفرعة من شارع المعز لدين الله البحري بمنطقة النحاسين بالجمالية
٣- تاريـــــخه :	(١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م)
٤- رقم تسجيله:	٤١١ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذه الوكالة والسبيل والكتاب الملحقين بها هو الخواجا جمال الدين بن الخواجا ناصر الدين الذهبي شاه بندر تجار مصر الذي سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن منزله بحارة خـــوش قـــدم بالغوريـــة (أثـــر رقـــم ٧٢) .

٣- نبذة عن عمارته

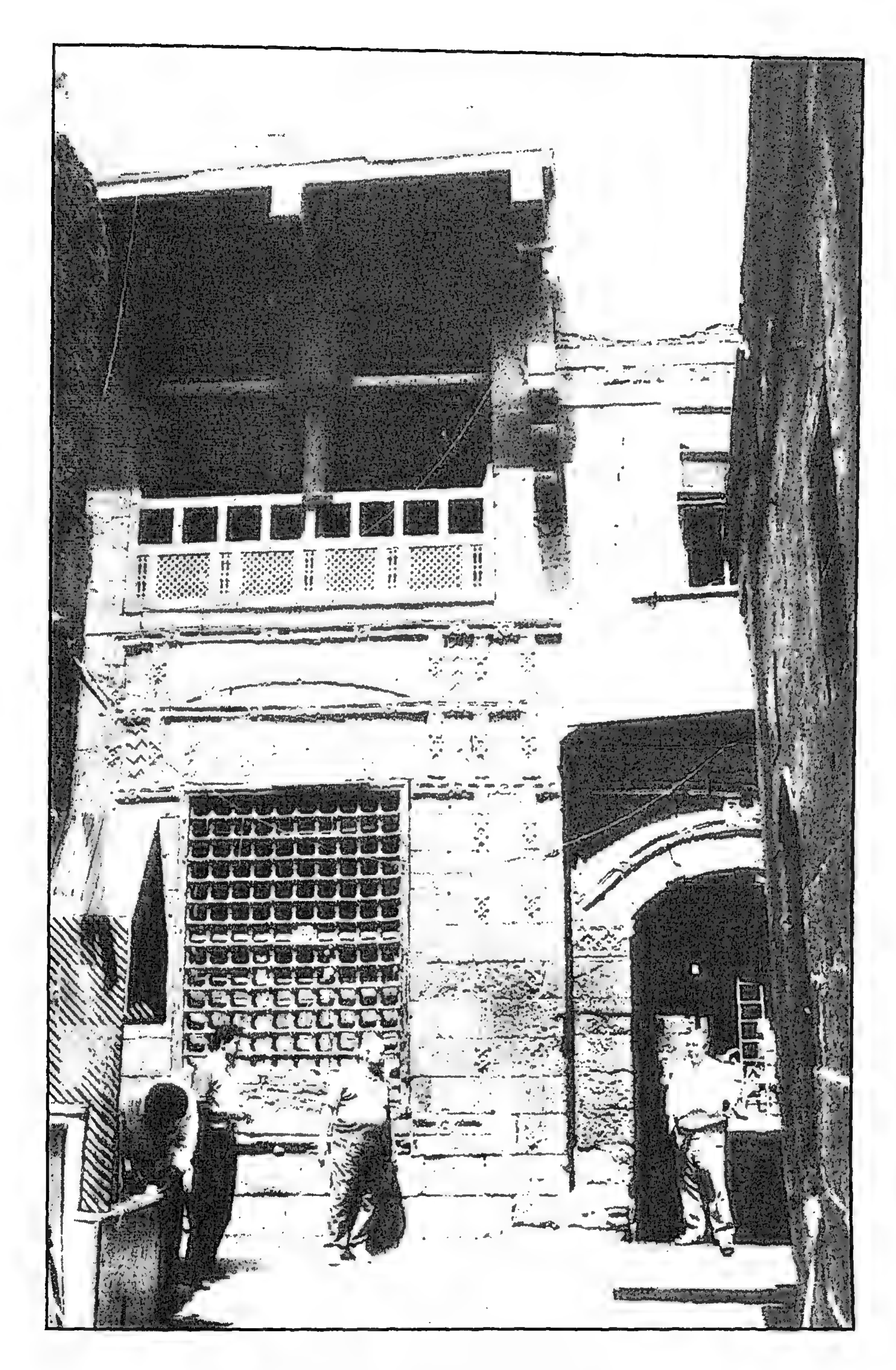
تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية بها- داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري - يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان تعلوهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يغطيها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يمين هذا المدخل حاصلان متشابهان ذواتي بابين متماثلين فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً،يلي ذلك نافذة تتقدمها مشربية من خشب الخرط تعلوها ثلاثة كوابيل حجرية، وبهذه الواجهة أيضاً شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من مصبعات معدنية يتوسطها لفظ الجلالة يعلوه عتـــــب

مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب، وهي عبارة عن بائكة ثلاثية العقود ترتكز على عمودين رخاميين في أسفلها درابزين من خشب الخرط.

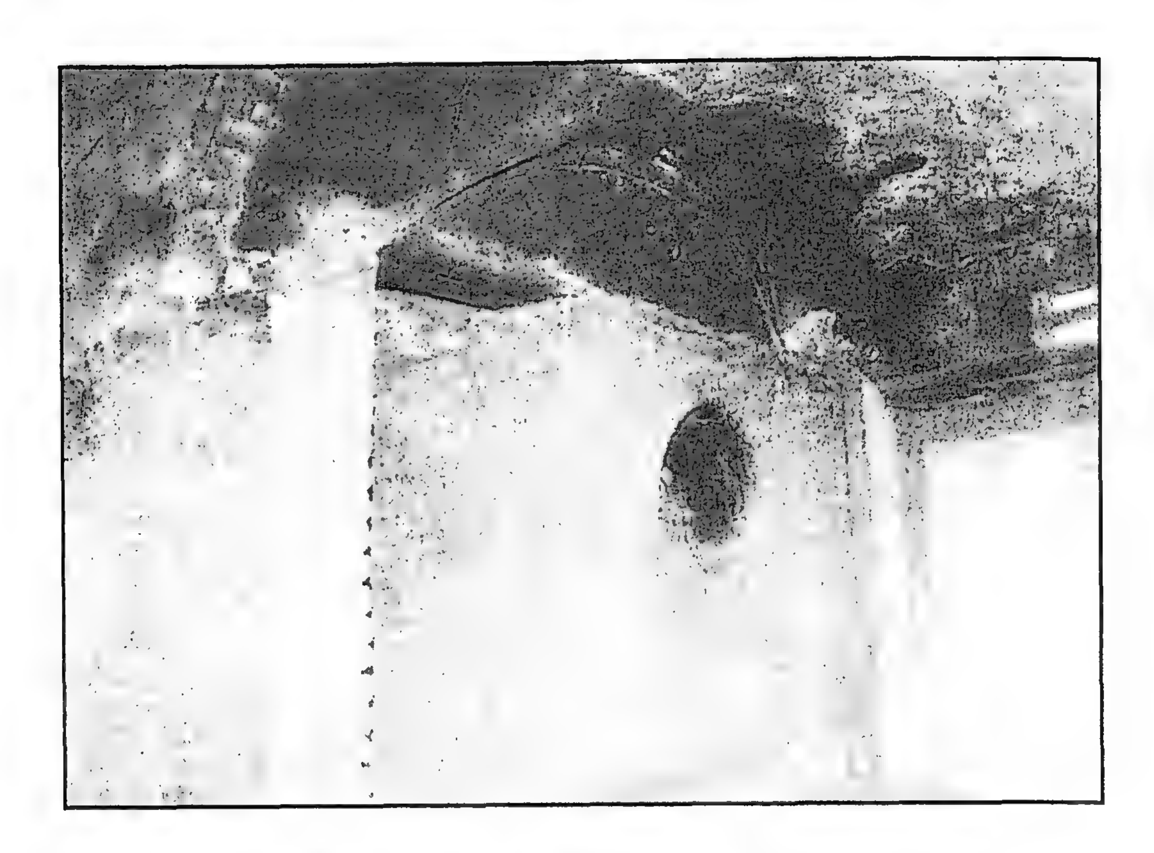
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية بها شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات الخشبية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا، تجاوره فتحة باب تفضي يمينا إلى حجرة السبيل .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي في الطابق الأرضي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف على هيئة قبو متقاطع تفضي إلى فناء مكشوف يصعد إليه بدرجتين حجريتين، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، في كل ضلع من ضلعيه دخلتان معقودتان بعقدين مدببين بكل منهما فتحة باب تفضي إلى حاصل أرضي، وفي الطابق العلوي – الذي يتوصل إليه عبر سلم حجري – عشر حجرات كلها عبارة عن ورش صغيرة ذات أرضيات من بلاط حديث وسقوف من عروق خشبية مطبقة بالألواح .

ويفضي الباب الكائن بالواجهة الجنوبية الغربية إلى حجرة السبيل، وهي عبارة عن حجرة مستطيلة تطل بضلعها الأكبر على شارع المقاصيص بواسطة شباك للتسبيل تقابله في ضلعها الشمالي الغربي دخلة يغلب على الظن أنها كانت مخصصة لفوهة الصهريج (رغم أنها مسدودة حاليا) ، وقد فرشت أرضية هذا السبيل بفصوص رخامية ذات عناصر زخرفية من أطباق نجمية، في جداريها الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي شباكان متشابهان، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، أما الكاتب الذي يعوله فهو عبارة عن حجرة مربعة أيضاً يغطيها سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة.



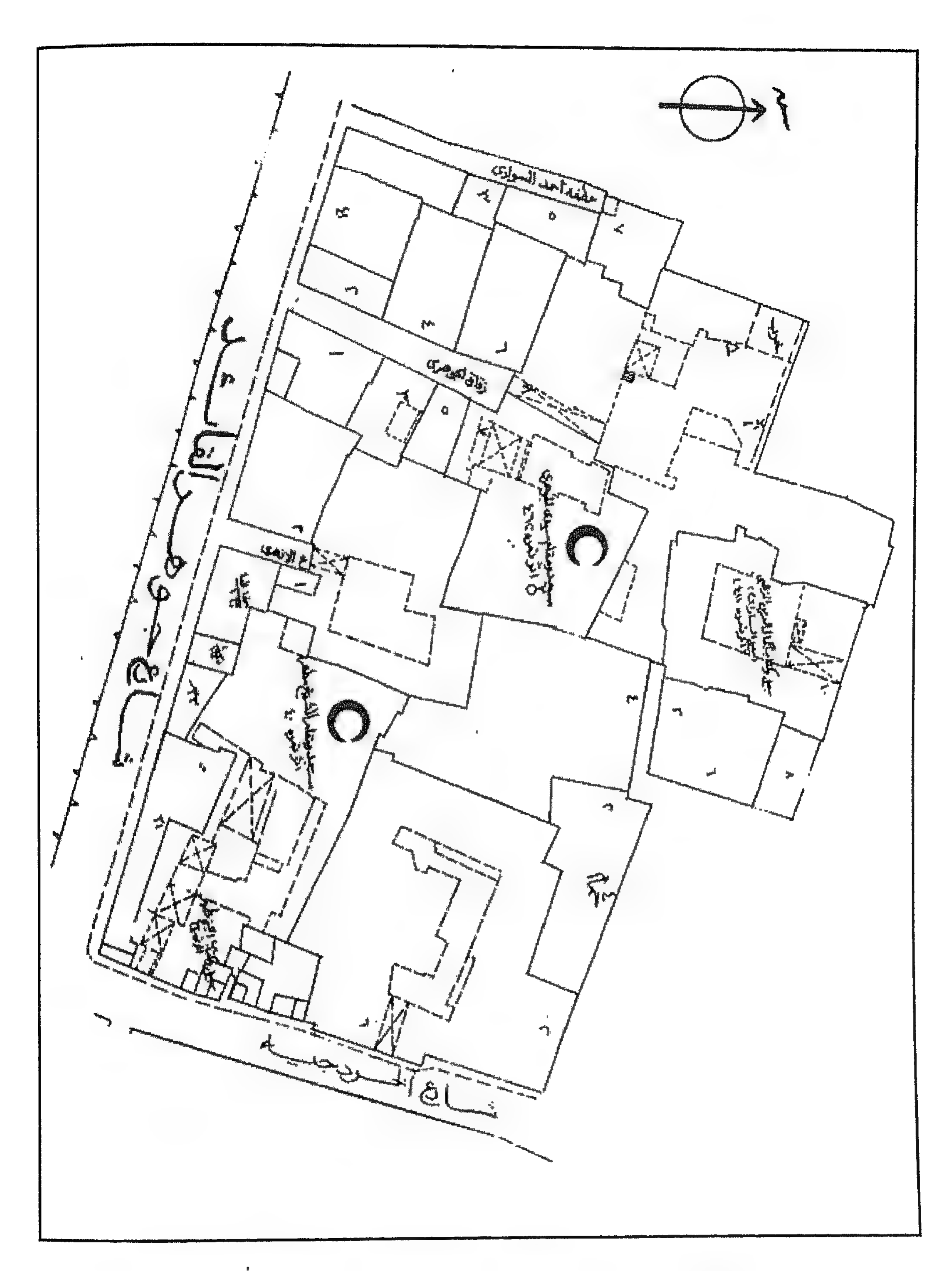
سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - منظر من الخارج



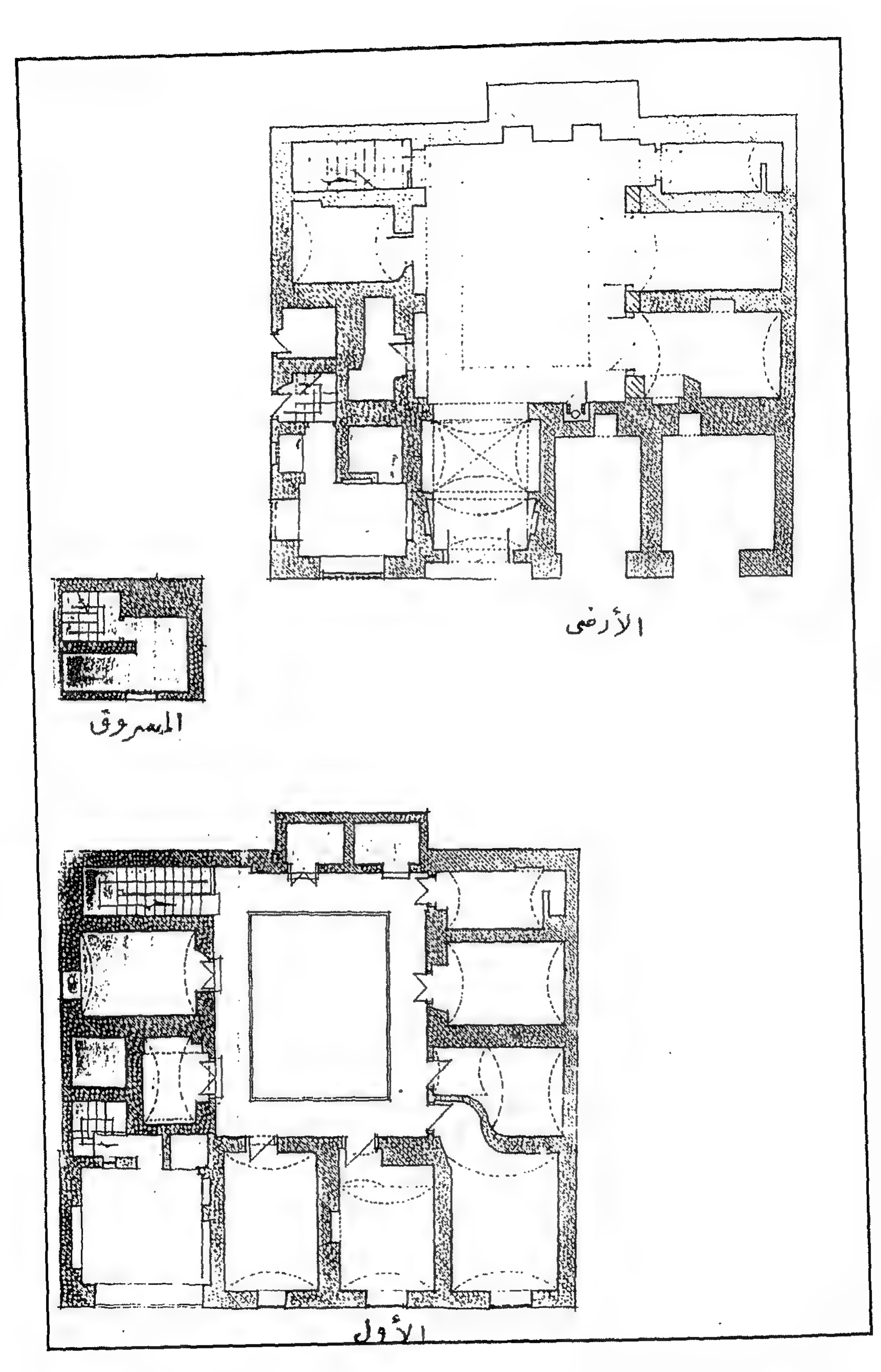
سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - منظر داخلي بالوكالة



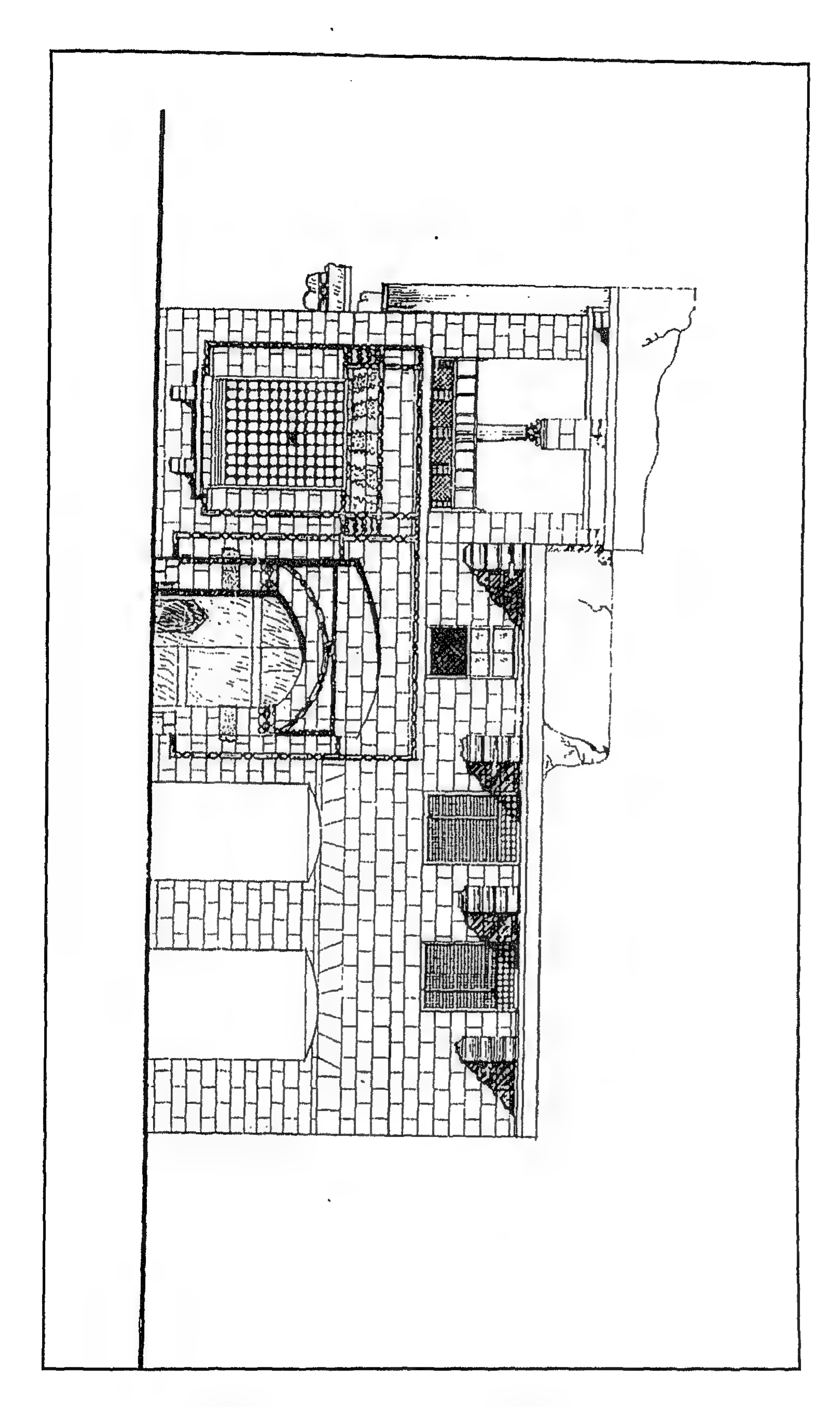
سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - منظر داخلي بالوكالة



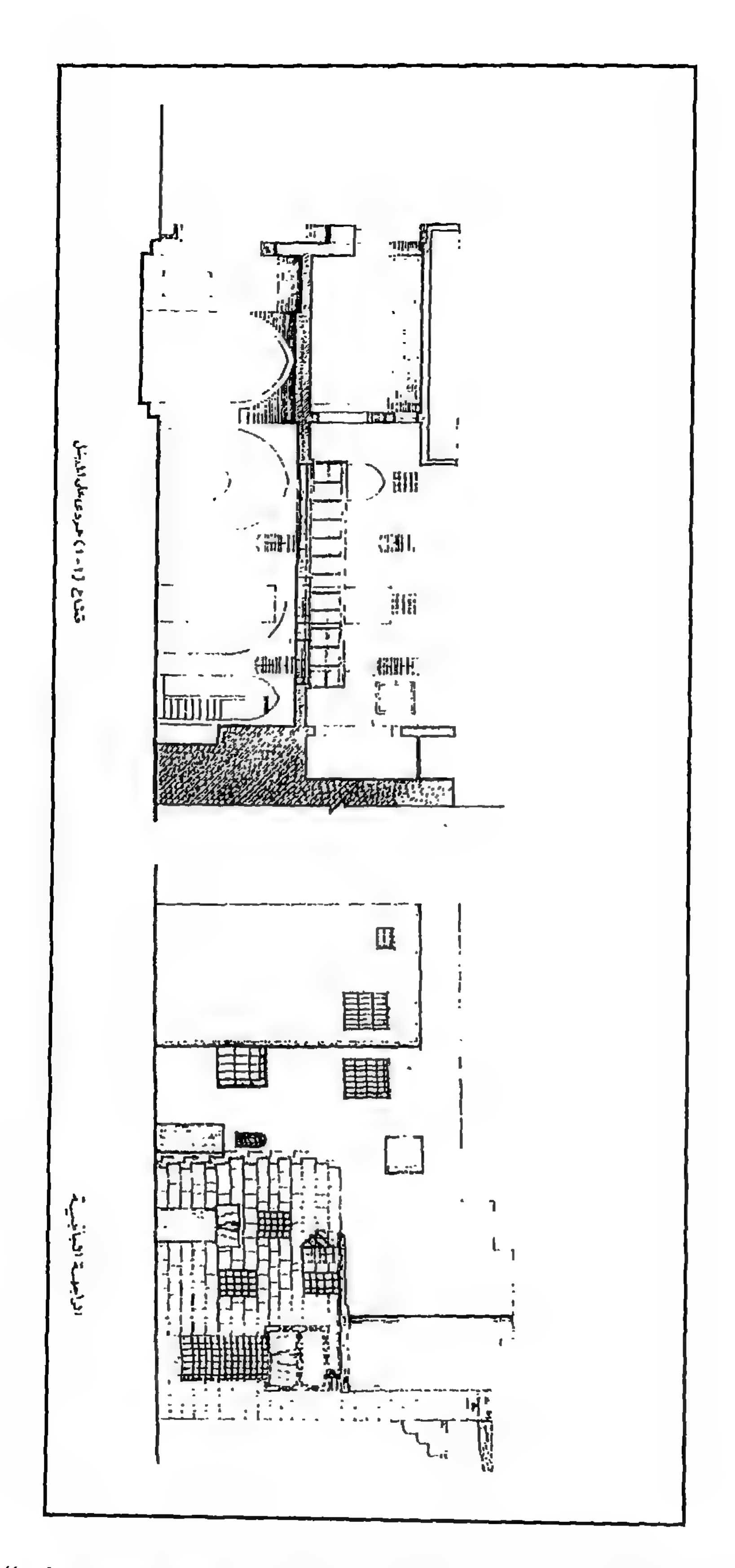
سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - خريطة موقع – قسم الجمالية – منطقة رقم ٣٠٩



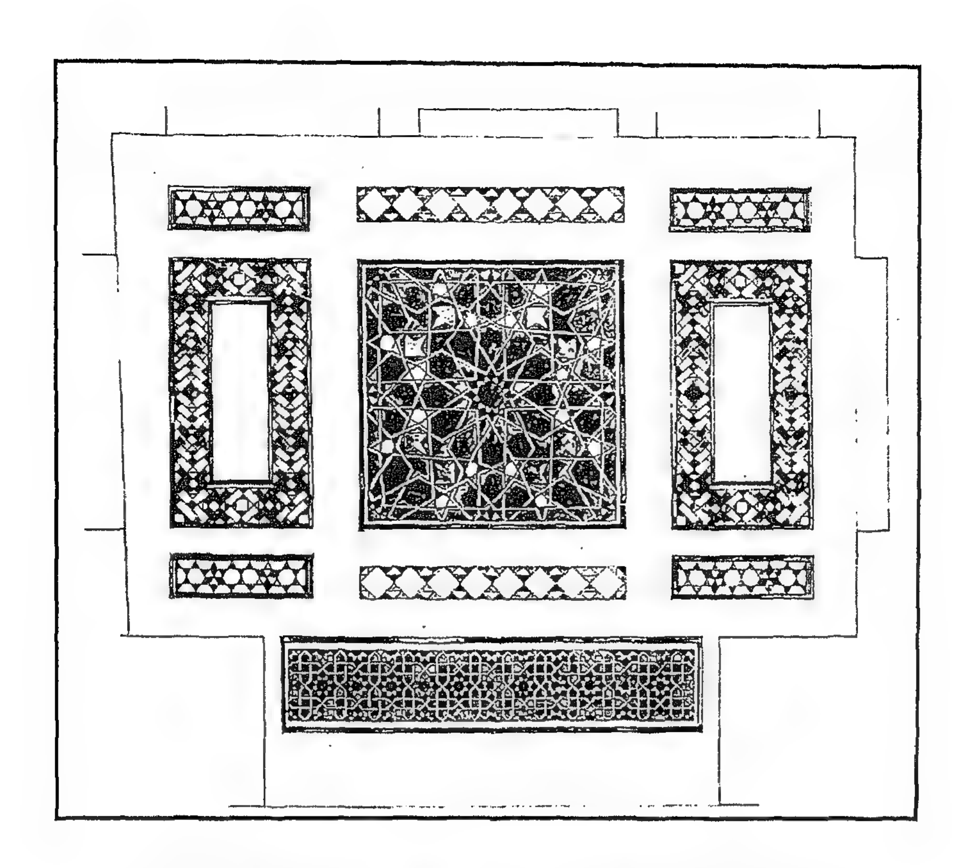
سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - مساقط أفقية للأدوار الأرضي والأول والمسروق



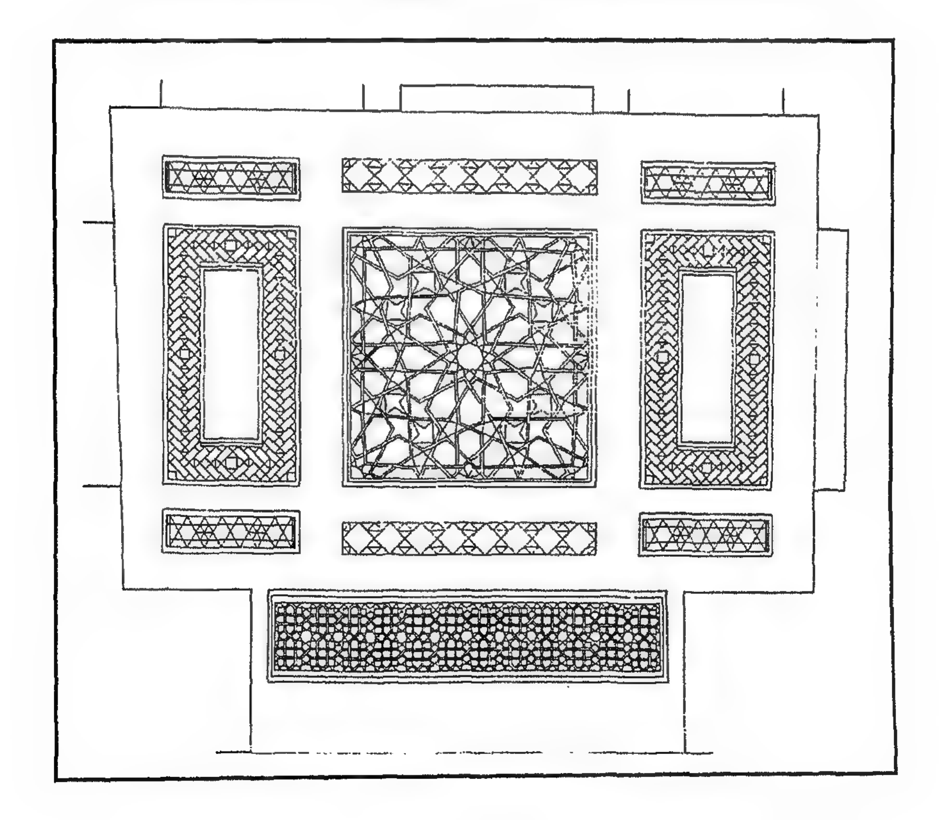
سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - واجهة أمامية



سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - واجهة جانبية وقطاع عمودي على المدخل



سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - أرضية رخامية بالسبيل



سبيل وكتاب ووكالة جمال الدين الذهبي - رخام أرضية السبيل

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً: المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٣٥١ / ٥١)

بدار الوثائق القومية تاريخها غرة رجب سنة (١٠٤٥هـ) باسم الخواجا جمال الدين الذهبي، وهي حجة تحتوي على وصف كامل لأملاك الواقف ومنشآته .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

- الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٥٤ - ١٥٥
- الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة القاهرة (رسالة ماجستير / كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٢) ص ١٦٨ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٤

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٣٠ ص ٤١ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣/٤٦) ت ٨٧٤ ص ٦٢

٥- مصطفى (حنان)

الإضاءة الطبيعية في العمارة الإسلامية - دراسة ميدانية مقارنة في قاعات بعض المنازل المملوكية والعثمانية (رسالة ماجستير / كلية الهندسة / جامعة عين شمس ١٩٨٩) ص ١٨٦ .

٥٨- سبيل وكتاب البـــازدار (سبيل الأمير إسماعيل بن أحمد)

بالأزهــــر

(١٠٥٠ هـــ / ١٦٤٠ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل (وكتاب) الباز دار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد)
٢- موقـــــعه :	درب القزازين المتفرع من شارع أم الغلام بالأزهر
٣- تاريـــــخه :	(١٠٥٠ هـــ / ١٦٤٠ م)
٤- رقم تسجيله:	٢٧ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل الذي تم نقله إلى موقعه الحالي بدرب القزازين بعد سنة (١٩٣٣) عند تنظيم المنطقة الواقعة جنوب المشهد الحسيني، وكان موقعه الأصلي بشارع الباب الأخضر ملحقاً بمسجد قديم لم يعد له وجود حاليا ، وكل ما أمكن الوقوف عليه من هذه المصادر والمراجع أن منشئه في السنة المشار إليها هو محمد أفندي الباز دار، وهذا يعني أنه أنشئ في عهد الوالي العثماني محمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٧هـــ / ١٦٣٧م) إلى سنة (١٠٥٠ هـــ / ١٦٤٠م) أو الوالي مصطفى باشا البستانجي الذي تولى الحكم من سنة (١٠٥٠هـــ / ١٦٤٠م) إلى سنة (١٠٥٢هـــ / ١٦٤٢م)، ولكن الكتابة الأثرية المنقوشة في كل من إزار سقفه وعلى اللوحة الحجرية، التي تعلو شباك تسبيله الشمالي الغربي تقول أن منشئه هو " الأمير إسماعيل بن المرحوم أحمد وكان التمام في شهر رمضان سنة ثمان وستين وألف " ، وهذا يعني أنه أنشئ في عهد الوالي العثماني محمد باشا غازي الذي تولى الحكم من سنة (١٠٦٧ هـــ / ١٦٥٦م) إلى سنة (١٠٧٠ هـــ / ١٦٥٩م)، ويعني أهم من ذلك أن منشئه الحقيقي هو الأمير إسماعيل بن أحمد وليس محمد أفندي البازدار، وأن تاريخ إنشائه هو (١٠٦٨ هـــ / ١٦٥٧م) وليس (١٠٥٠هـــ / ١٦٤٠م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجـــــات

حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً على جانبيه والعتب المستقيم المشار إليه – داخل جفتين لاعبين ذواتي ميمات دائرية – تربيعتان زخرفيتان يزين كلا منهما طبق نجمي، يلي ذلك نافذتان مستطيلتان فوق بعضهما غشيت كل منهما بحجاب من خشب الخرط .

وعلى يسار هذا المدخل دخلة رأسية تتصدرها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما نافذتان مستطيلتان فوق بعضهما يغشي كلا منهما حجاب من خشب الخرط، وعلى يمينه شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية في أسفله عدة عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة أسطوانية لتسهيل عملية استخدام كيزان ماء الشرب، وتغلق عليه من الداخل أربع درف خشبية فوق كل منها عقد ذو حليات، ويعلو هذا الشباك عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، بينما تعلو هذا العقد العاتق – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – لوحة حجرية ذات كتابات نسخية بارزة من سطرين نصهما :

سطر ١– أنشأ هذا السبيل المبارك .. من فضل الله تعالى

سطر ٢– وعزه الأمير إسماعيل .. بن المرحوم (أحمد) ..

وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب وهي عبارة عن عقدين مدببين يرتكزان على عمودين رخاميين أسطوانيين بينهما درابزين خشبي.

وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية بها شباك ثان للتسبيل يغشيه من الخارج حجاب من المصبعات المعدنية، وتغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان بالجزء العلوي من كل منها عقد ذو حليات، ويغطى فتحة هذا الشباك عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك واجهة الكتاب، وهي عبارة عن عقد مدبب في أسفله درابزين خشبي وفي أعلاه ست درف خشبية، وتضم الزاوية الغربية لهذه الواجهة فتحة باب فرعي ذات درف خشبية يعلوها عتب مستقيم مجلد بالخشب يعلوه شباكان مستطيلان ذواتي حجابين من خشب الخرط.

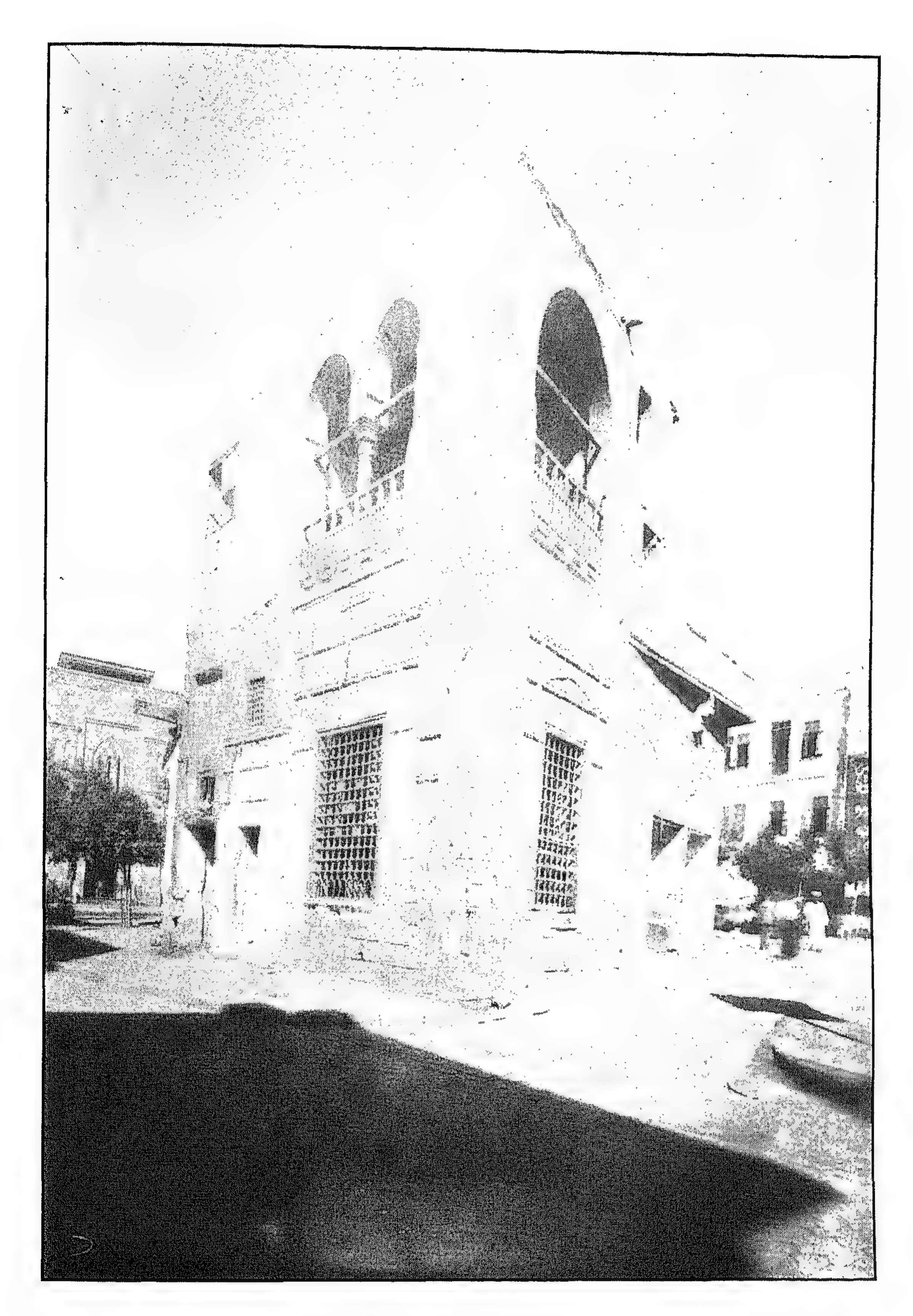
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية، أو المدخل الفرعي في الواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن ممر منكسر يلتف حول حجرة السبيل المستطيلة التي تشبه سبيل الكريدلية، ويفتح عليها بباب في ضلعها الشمالي الشرقي، وهي حجرة ذات سقف خشبي أسفلـه

إزار خشبي عليه كتابات تأسيسية نصها بدءا من الجدار الشرقي " بسم الله الرحمن الرحيم إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر، أمر بإنشاء هذا المكان المبارك من فضل الله الأمير إسماعيل بن المرحوم أحمد وكان التمام في شهر رمضان سنة ثمان وستين وألف"، وقد زين المعمار جدران هذه الحجرات بدخلات رأسية ذات عقود مدببة ومسطحة من صنجات حجرية معشقة تحيط بها جفوت لاعبة تنعقد في ميمات دائرية عند قممها .

ويقابل باب السبيل بالممر المنكسر المشار إليه باب آخر يفضي إلى بناء مجاور تشغله حاليا مدرسة الحسينية الإبتدائية يجاوره باب ثالث يفضي إلى السلم الصاعد للكتاب الذي يأخذ نفس هيئة السبيل وتجاوره غرفتان صغيرتان يغلب على الظن أنهما كانتا سكنا للمؤدب ومساعده .



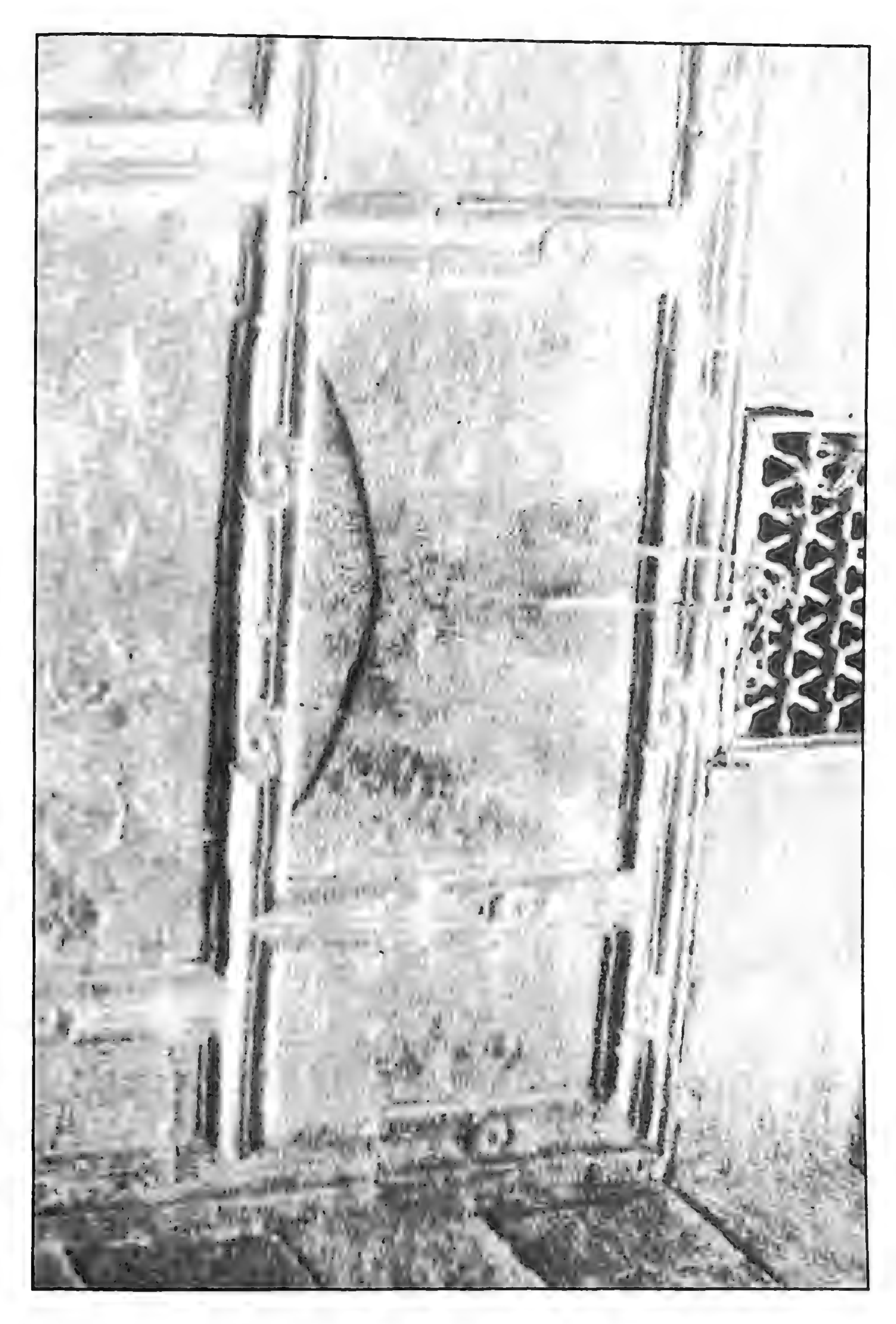
سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - منظر من الخارج قبل الترميم



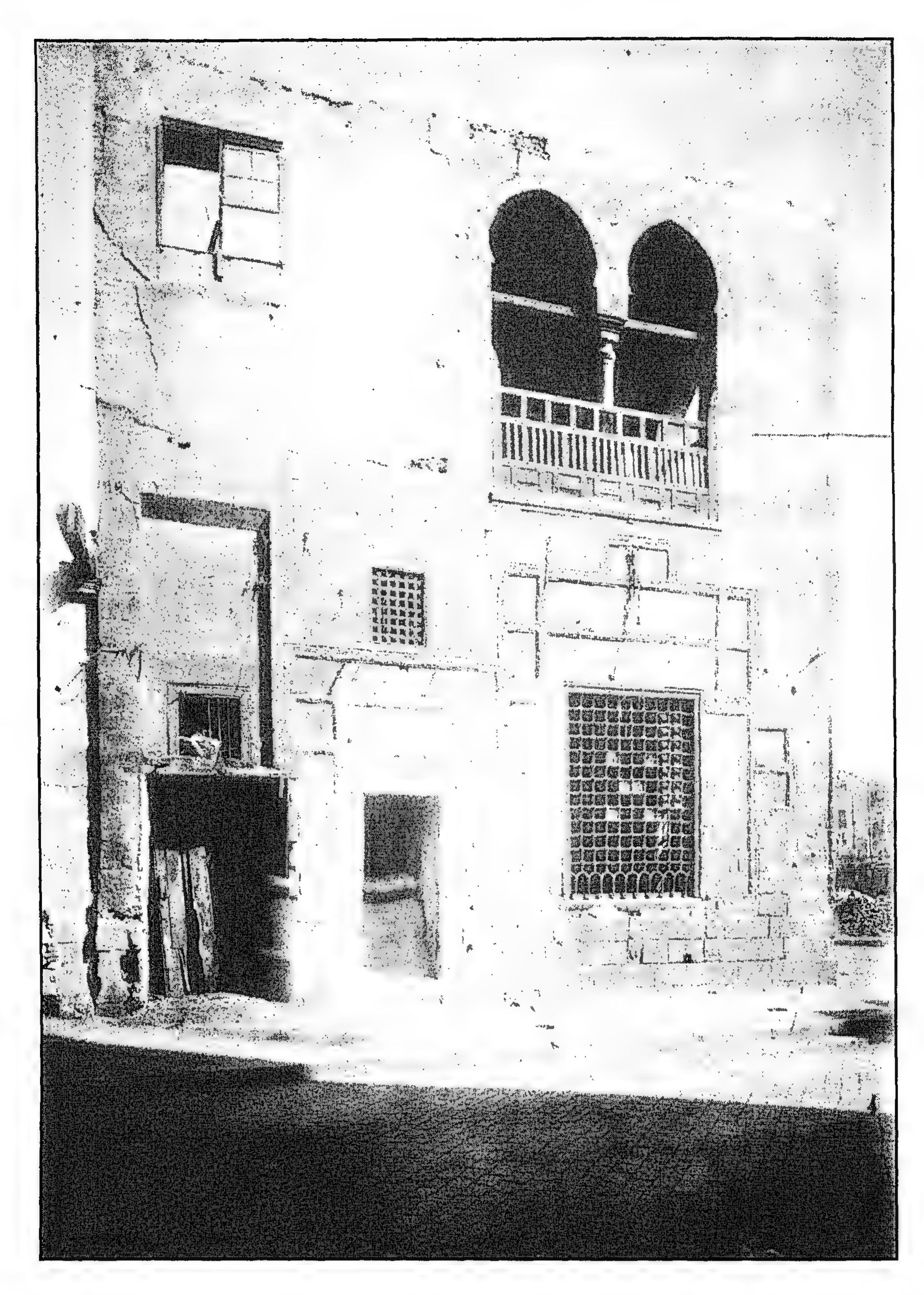
سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - منظر من الخارج بعد الترميم



سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - المدخل الرئيسي



سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - الجزء العلوي للمدخل



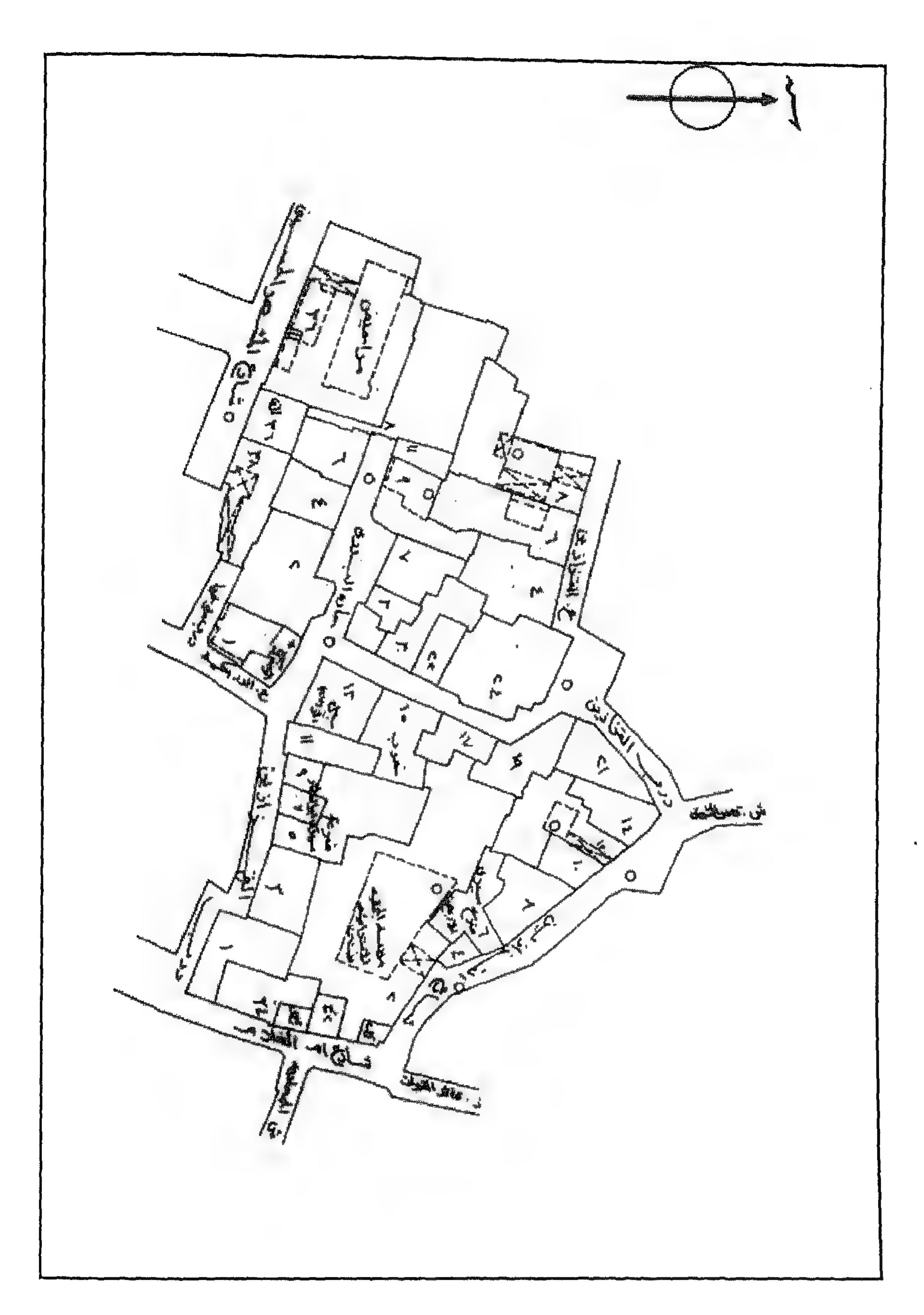
سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - واجهة السبيل والكتاب قبل الترميم



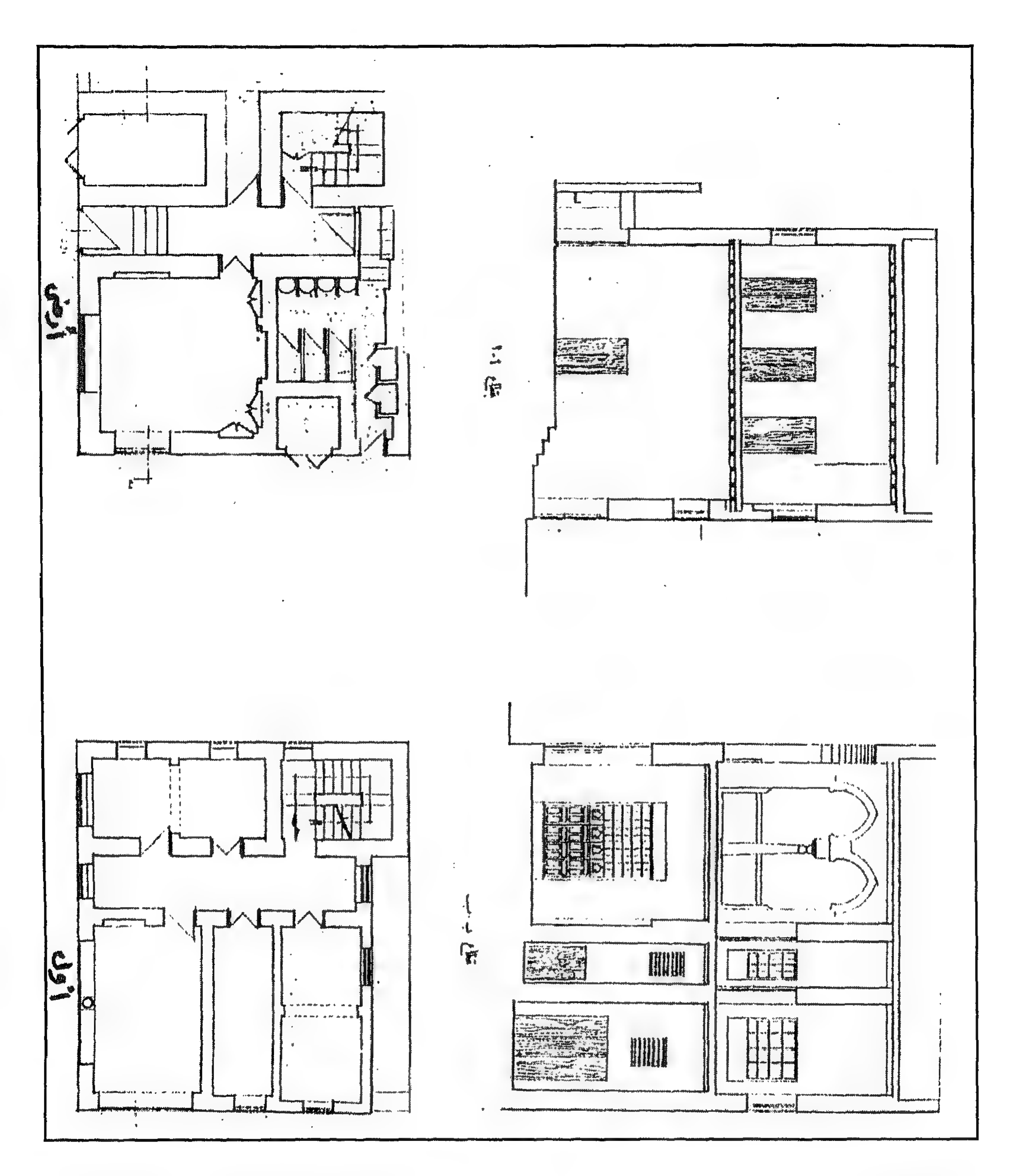
سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - واجهة السبيل والكتاب بعد الترميم



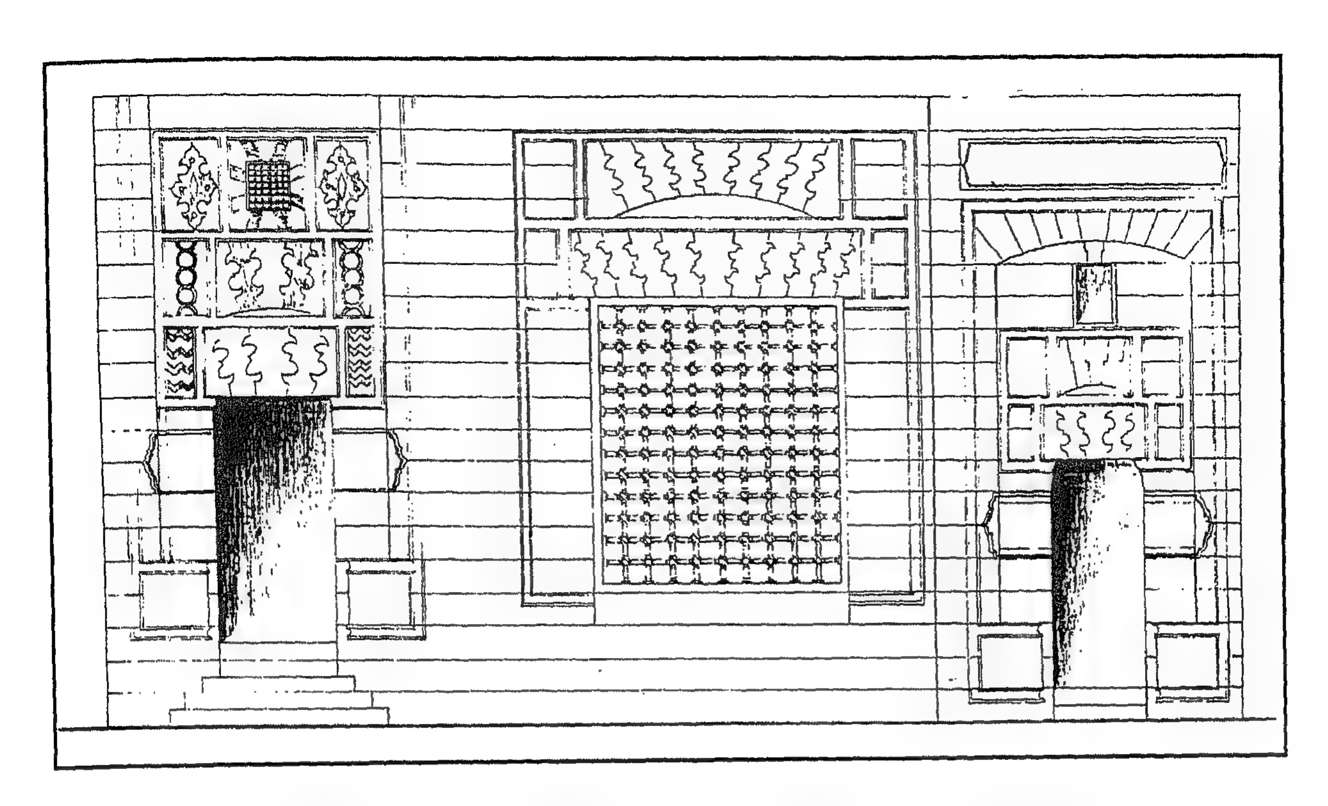
سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - شباك التسبيل



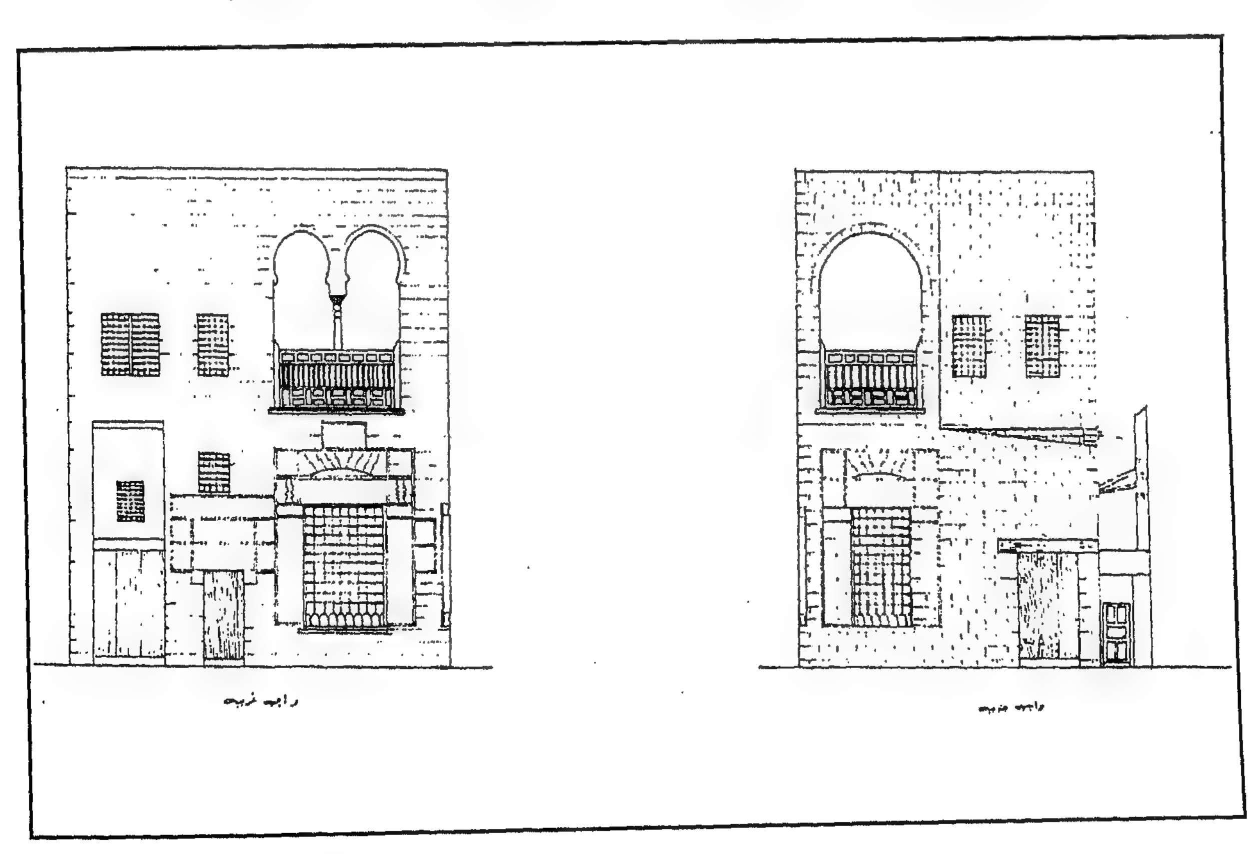
سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٣



سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - مسقطان أفقيان للدورين الأرضي والأول
وقطاع رأسي أ - أ ، ب - ب



سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - واجهة رئيسية



سبيل (وكتاب) البازدار (سبيل وكتاب الأمير إسماعيل بن أحمد) - واجهتان جنوبية وغربية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٥٨ - ١٥٩

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة (١٠) عن سنة (١٨٩٣) م ٥٨ ص ٣٣ ، ت ١٥٩ ص ٩٩

- كراسة (٣٦) عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٥٥ ص ٨٦ ، ت ٦٥٤ ص ص ٧٦-٧٧ ، ت ٦٥٨ ص ١٢١ .

- كراسة (٣٧) عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨٨ ص ١٧٥

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ٢٣١

٥٩- سبيـل إبراهيـم أغـا مستحفظـان

بالتبـانـة

(١٠٥١ هـ / ١٦٤١ م)

١- بيانات الأثــــر

١- اسم الأثــر : سبيل إبراهيم أغا مستحفظان

٢- موقـــعه : شارع التبانة على يسار السالك إلى باب الوزير تجاه مدرسة أم السلطان شعبان

٣- تاريــــخه : (١٠٥١ هـــ / ١٦٤١ م)

٤- رقم تسجيله: ٢٣٨ - أثــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل هو إبراهيم أغا مستحفظان الذي كان ناظرا لمسجد أق سنقر أحد مماليك السلطان قلاوون وعرف لذلك بالناظر، شيد من الأبنية الأثرية في شارع باب الوزير ما ينحصر في حوض لشرب الدواب ومترل يجاور السبيل الذي بين أيدينا، إضافة إلى العمارة الكبيرة التي أجراها بين سنتي (١٠٦١ - ١٠٦٢هـــ / ١٦٥٠ - ١٦٥١م) بمسجد أق سنقر المشار إليه حيث كسي جداره الشرقي كله ببلاطات من القاشاني الأزرق عرف المسجد على أثرها بالجامع الأزرق، وكان قد أعد لنفسه في هذه العمارة مقبرة تم دفنه فيها عند موته سنة (١٠٦٢هـــ / ١٦٥١م) على عهد الوالي العثماني عبد الرحمن باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٦١هـــ / ١٦٥٠م) إلى سنة (١٠٦٢هـــ / ١٦٥١م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على زقاق أم السلطان شعبان بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجرة غائر يغطيه عقد منبطح من صنجات حجرية معشقة، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من قطعة حجرية واحدة يليه نفيس فوقه عقد

عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وعلى يسار هذا المدخل – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضا – شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من مصبعات معدنية يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يمين المدخل الرئيسي المشار إليه فتحة باب صغير يفضي إلى سلم صاعد ينتهي إلى الرواق العلوي، وتضم زاوية التقاء هذه الواجهة مع الواجهة الفرعية عمود ناصية مندمج .

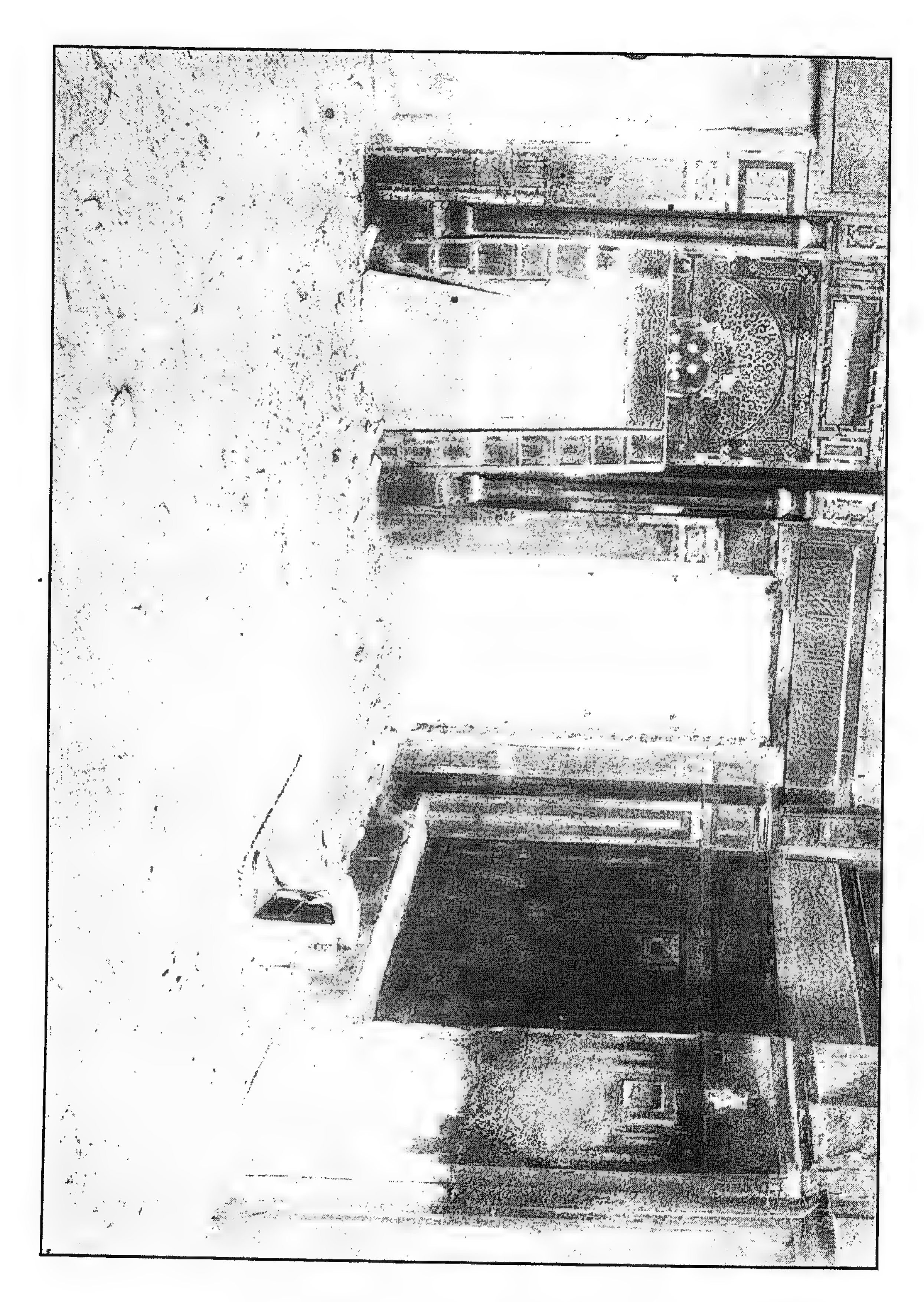
وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع التبانة، يتوسطها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – شباك كبير للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا الشباك حشوات زخرفية ذات زخارف هندسية محفورة في الحجر .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وعلى يمين هذا الدهليز فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي عبارة عن حجرة مستطيلة في جدارها الجنوبي الغربي شباك كبير للتسبيل يطل – كما أسلفنا – على شارع التبانة يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلة للشاذروان ، وفي جدارها الشمالي الغربي شباك صغير ثان للتسبيل يطل على زقاق أم السلطان شعبان.

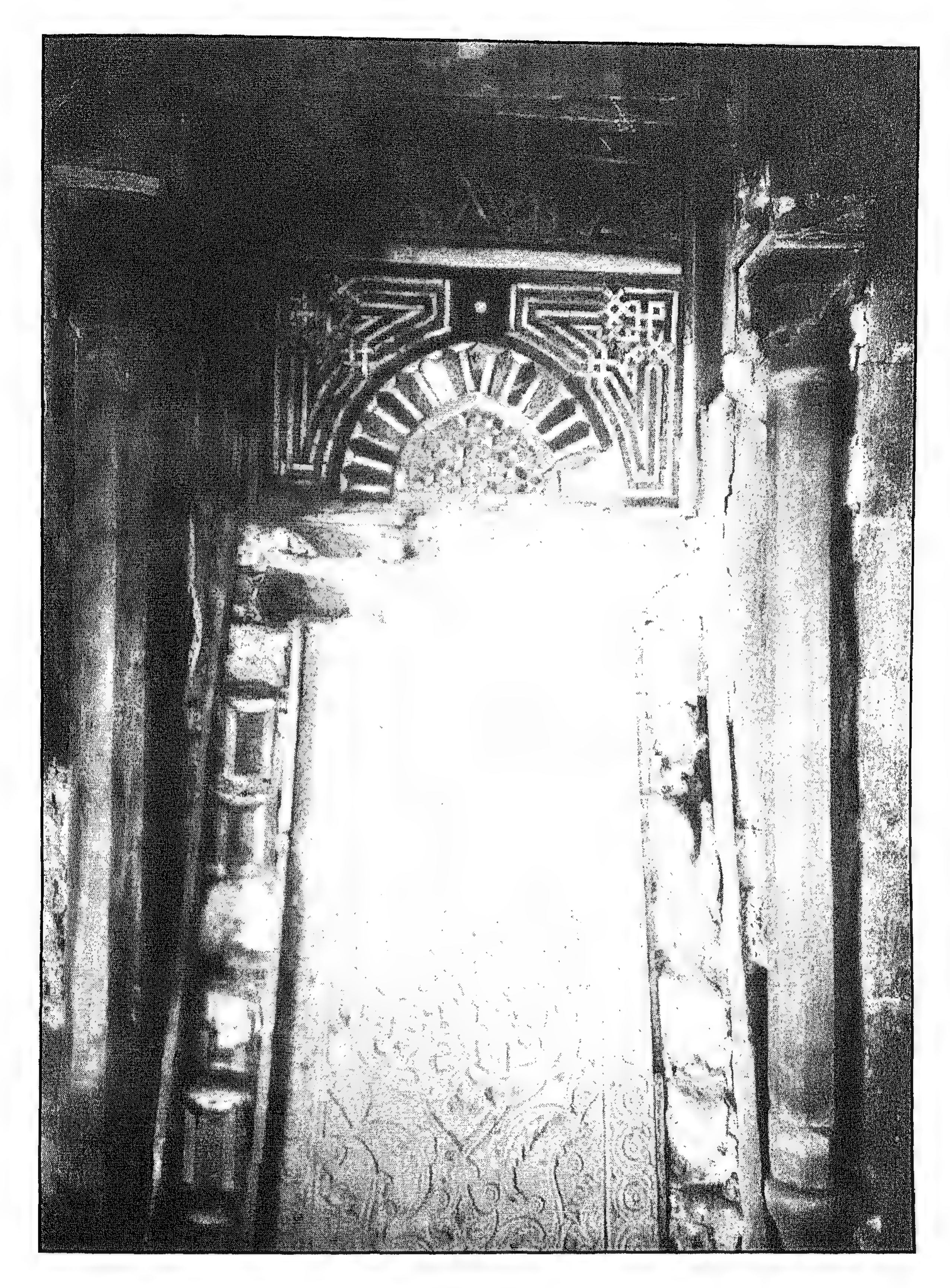
ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل ملحق بمدفن وحانوتين ورواقين علوهما ، وأسفله صهريج معقود بأربع قبات ترتكز على أربع دعائم حجرية ، وأعلاه قاعة سكنية .



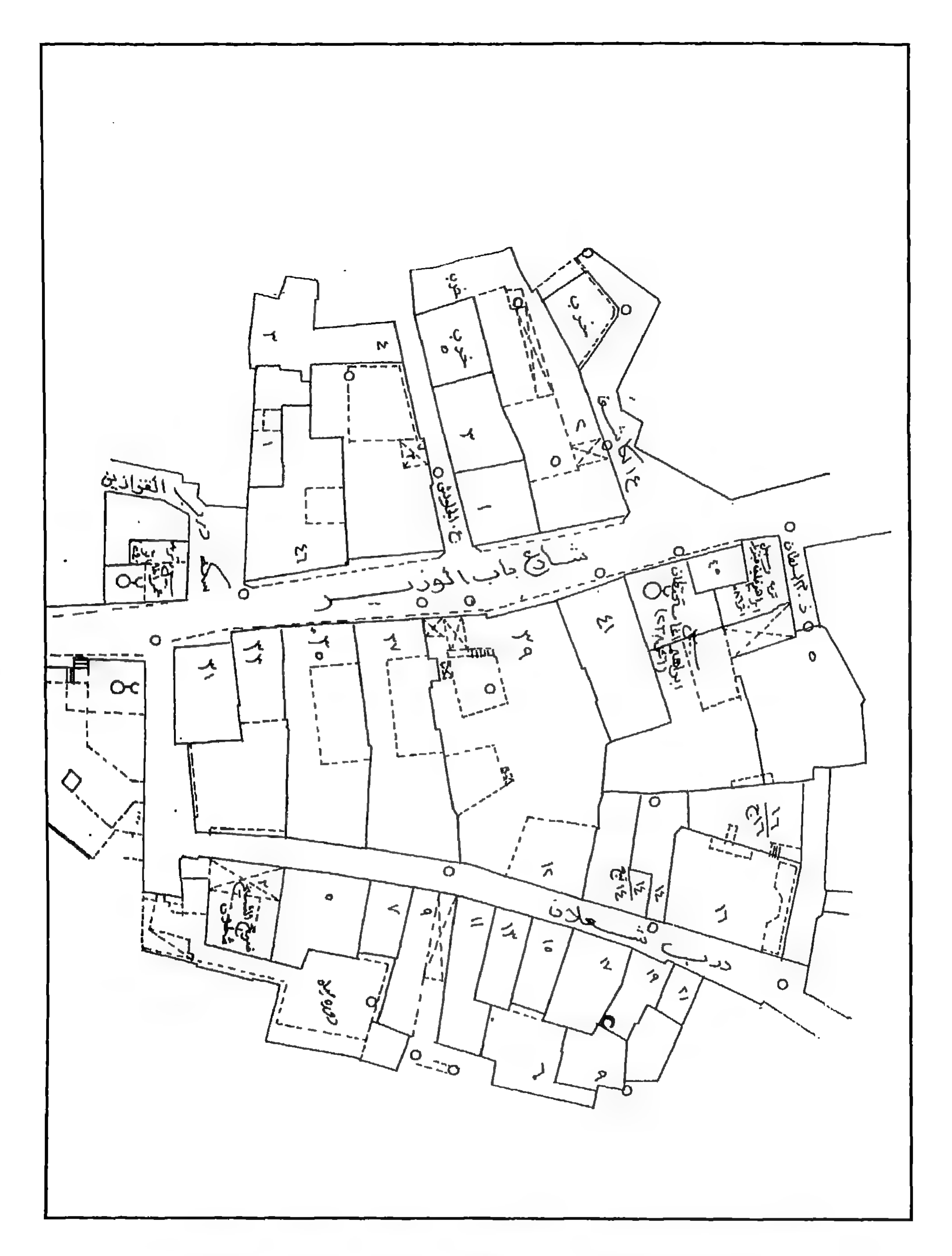
سبيل إبراهيم أغا مستحفظان - واجهة المسجد الملحق به السبيل



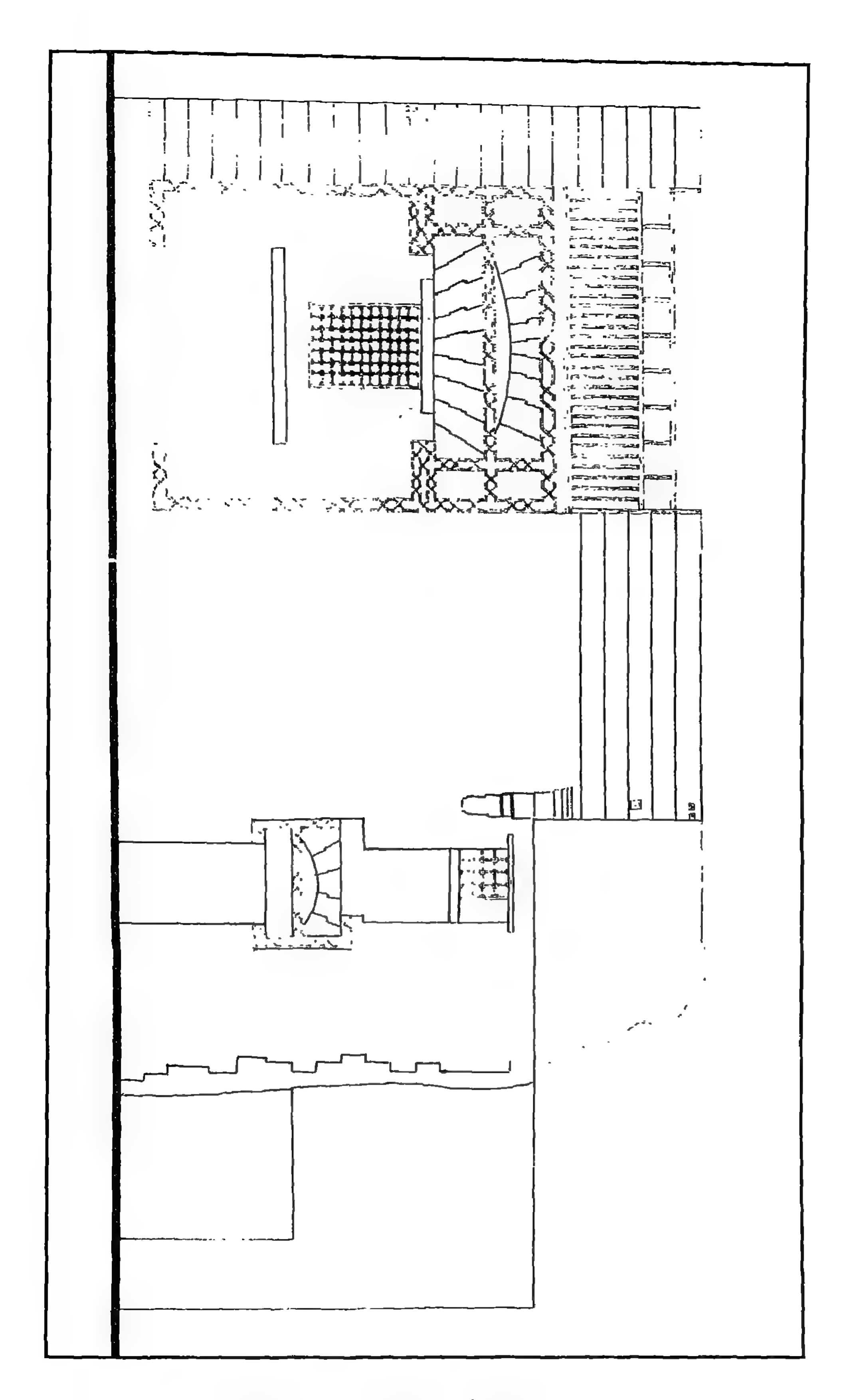
سبيل إبراهيم أغا مستحفظان - منظر من الداخل



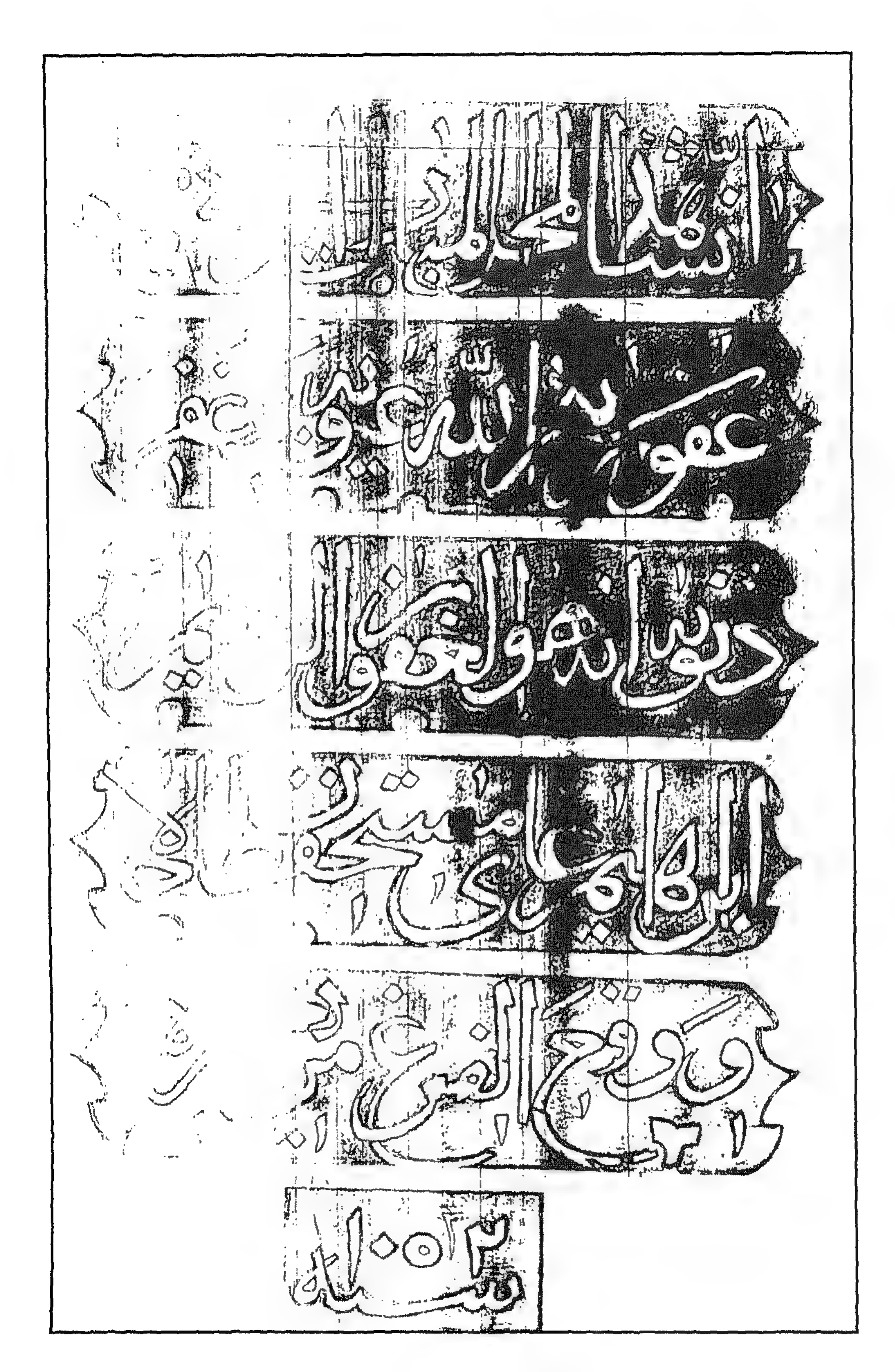
سبيل إبراهيم أغا مستحفظان - السلسبيل



سبيل إبراهيم أغا مستحفظان - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٢١



سبيل إبراهيم أغا مستحفظان - واجهة



سبيل إبراهيم أغا مستحفظان - النص الإنشائي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٥٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ محرم سنة (١٠٧٠هـ) باسم إبراهيم أغا مستحفظان، وهي عبارة عن كتاب إيقاف في (٣٩٦) صفحة به وصف كامل لمنشآت ومباني الواقف بجهات متفرقة من القاهرة ومصر مع بيان بأوقافها والشروط المقررة لها .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٦١

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢١

٤- سليمان (أحمد السعيد - دكتور)

تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي (دار المعارف - القاهرة ١٩٧٩) ص ص ١٧ ، ٧٧

٥- شاروبيم (ميخائيل)

الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث (المطبعة الأميرية ١٨٩٨) جـ ٣ ص ٩٦

٦- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦) ص ١٥٥

٧- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة (٢٥) عن سنة (١٩٠٨) ت٣٩٠ ص ٨٤
- كراسة (٤٠) عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٨٨ ص ١٧٥

٨- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ٢٨٤ ، ج ٤ ص ٩٥

٩- محجوب (فاطمة)

الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية (دار الغد العربي - القاهرة ١٩) ص ٤٩٠

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.P. 349

٦٠- سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيـــزع

(سبيل وكتاب السيد علي بن هيــزع)

بالأزهـــر

(١٠٥٦ هـ / ١٦٤٦ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع)

٢- موقـــــعه : ناصية عطفة الأقطبي المتفرعة من شارع أم الغلام بالأزهر

٣- تاريــــخه : (١٠٥٦ هـــ/ ١٦٤٦ م)

٤- رقم تسجيله: ٢٣ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقا للنص الإنشائي المنقوش في إزار سقفه – أن منشئه في السنة المشار إليها هو السيد علي بن هيزع ، وهذا يعني أنه أنشئ في عهد الوالي العثماني أيوب باشا الذي تولى الحكم من سنـــة (١٠٥٤هـــ / ١٦٤٤م) إلى سنة (١٠٥٦هـــ/ ١٦٤٦م) أو الوالي محمد باشا حيدر زاده الذي تولى الحكم من سنة (١٠٥٦هـــ / ١٦٤٦م) إلى سنة (١٠٥٧هـــ/ ١٦٤٧م)، أما ما ورد عنه في المصادر والمراجع فإنه يشير إلى رأيين مختلفين يقول أحدهما – فيما أوردته سجلات هيئة الآثار – أنه عرف بوقف أمين أفندي بن هيزع وهذا لا يبتعد كثيرا عن الحقيقة ربما لأن أمين أفندي هذا كان ناظراً لوقفه كأحد أقارب المنشئ، ويقول الآخر – فيما أشار إليه پوپي – أن الذي بناه هو حسين كتخدا الأزميرلي ولذلك وضعه فيما كتبه تحت اسم حسين كتخدا .

٣- نبذة عن عمارته

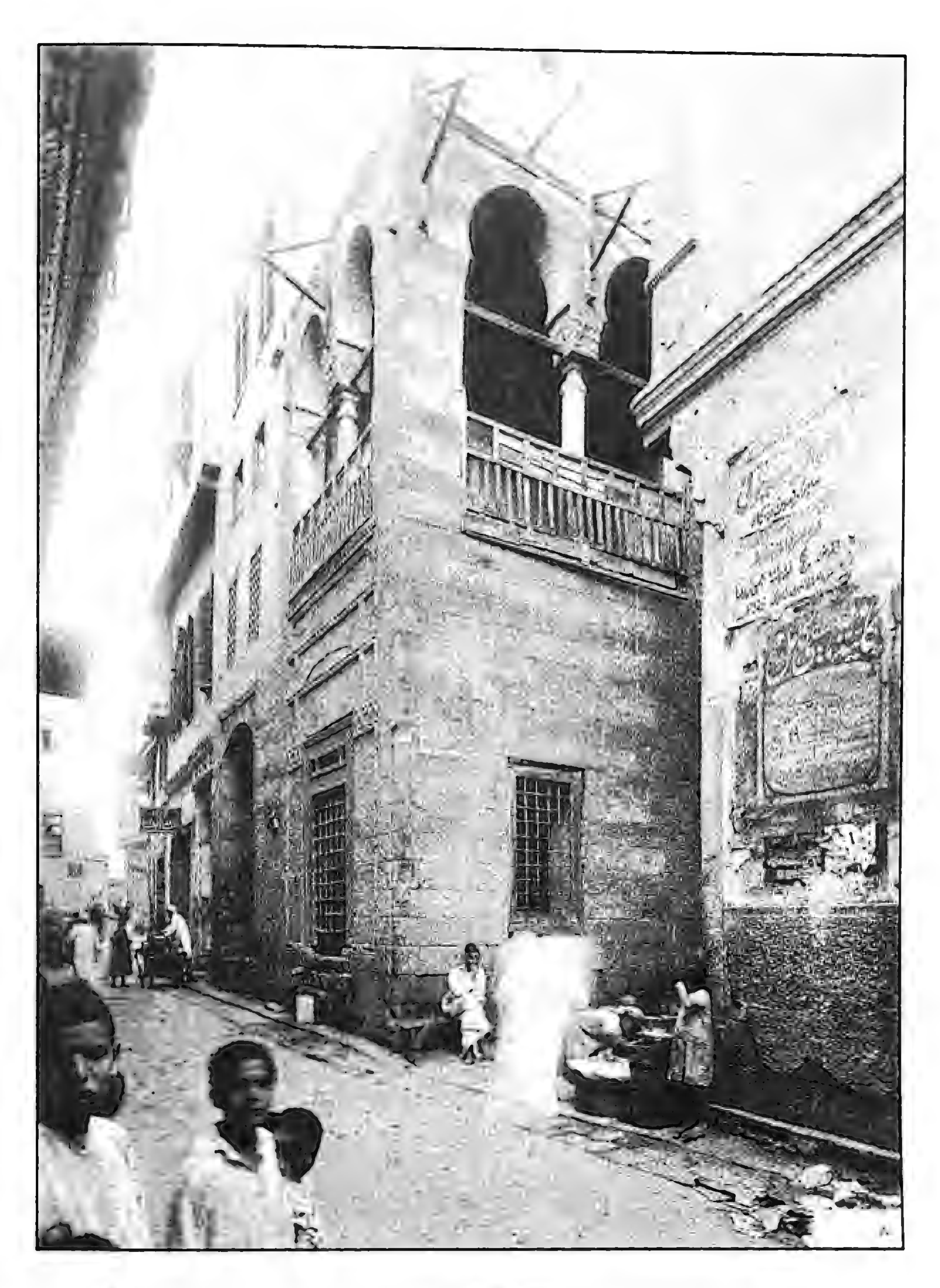
تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد قوسي تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان تعلوهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات – بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً،

يلي ذلك نافذة مستطيلة للتهوية والإضاءة عند غلق الباب، تعلوها نافذتان مستطيلتان أخريان في الطابق الثاني، وعلى يمين هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية تعلوه منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب وهي عبارة عن بائكة ثنائية في أسفلها درابزين خشبي .

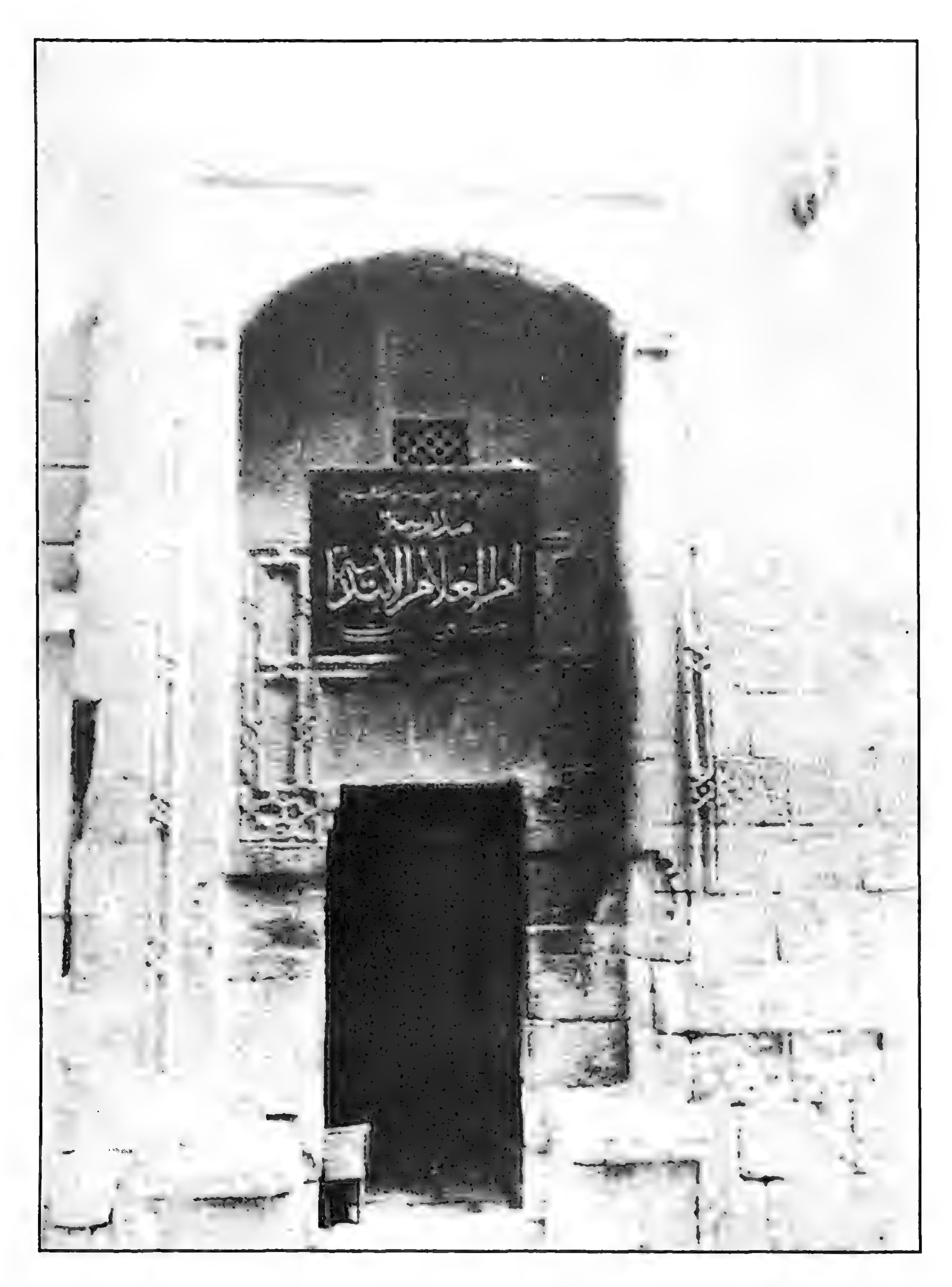
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية بها شباك صغير أسفله حجر مصاصة يشتمل على صنبورين للشرب، يعد أول حجر مصاصة قائم في سبيل عثماني حتى الآن، يلي ذلك واجهة الكتاب وهي عبارة عن بائكة ثنائية العقود في أسفلها درابزين خشبي، وتنتهي زاوية التقاء هذه الواجهة بالواجهة الرئيسية بعمود ناصية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن حجرة مستطيلة في ضلعها الشمالي الغربي شباك للتسبيل يغلق عليه من الداخل مصراعان خشبيان، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شباك الحجر المصاصة المشار إليه ويغلق عليه من الداخل أيضاً مصراعان خشبيان، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح أسفله إزار خشبي عليه كتابات مذهبة داخل بحور نصها في الجدار الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " إن الأبرار يشربون من كأس (كان مزاجها كافورا)" إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى وعونه مولانا السيد علي بن هيزع وكان الفراغ من ذلك في شهر ربيع الآخر سنة ١٠٥٦" .

وتعلو هذا السبيل حجرة الكتاب، وهي حجرة مستطيلة أيضاً ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح ، بكل من ضلعيها الجنوبي الغربي الشمالي بائكة ثنائية العقود ترتكز على عمود أوسط .



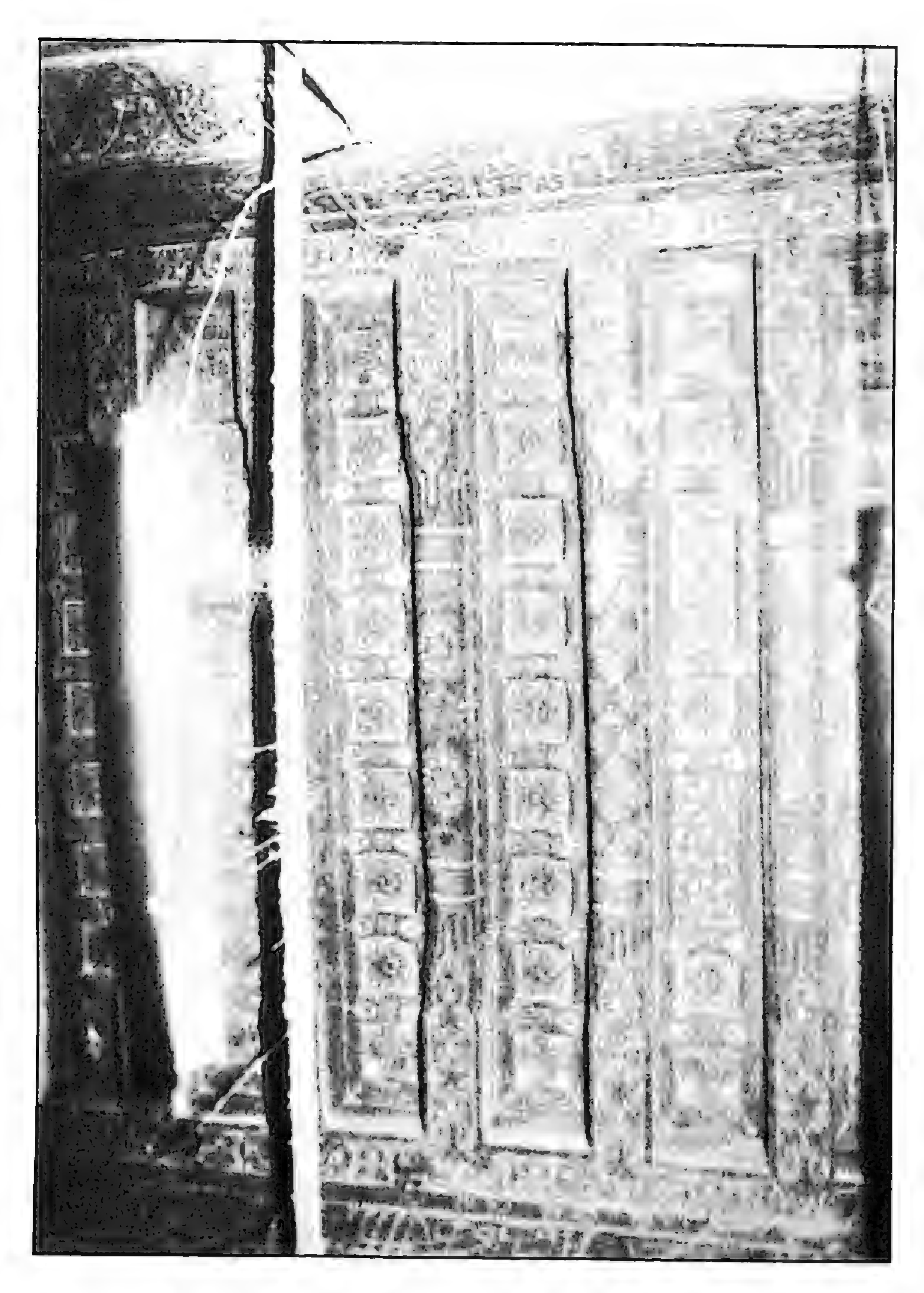
سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - منظر من الخارج



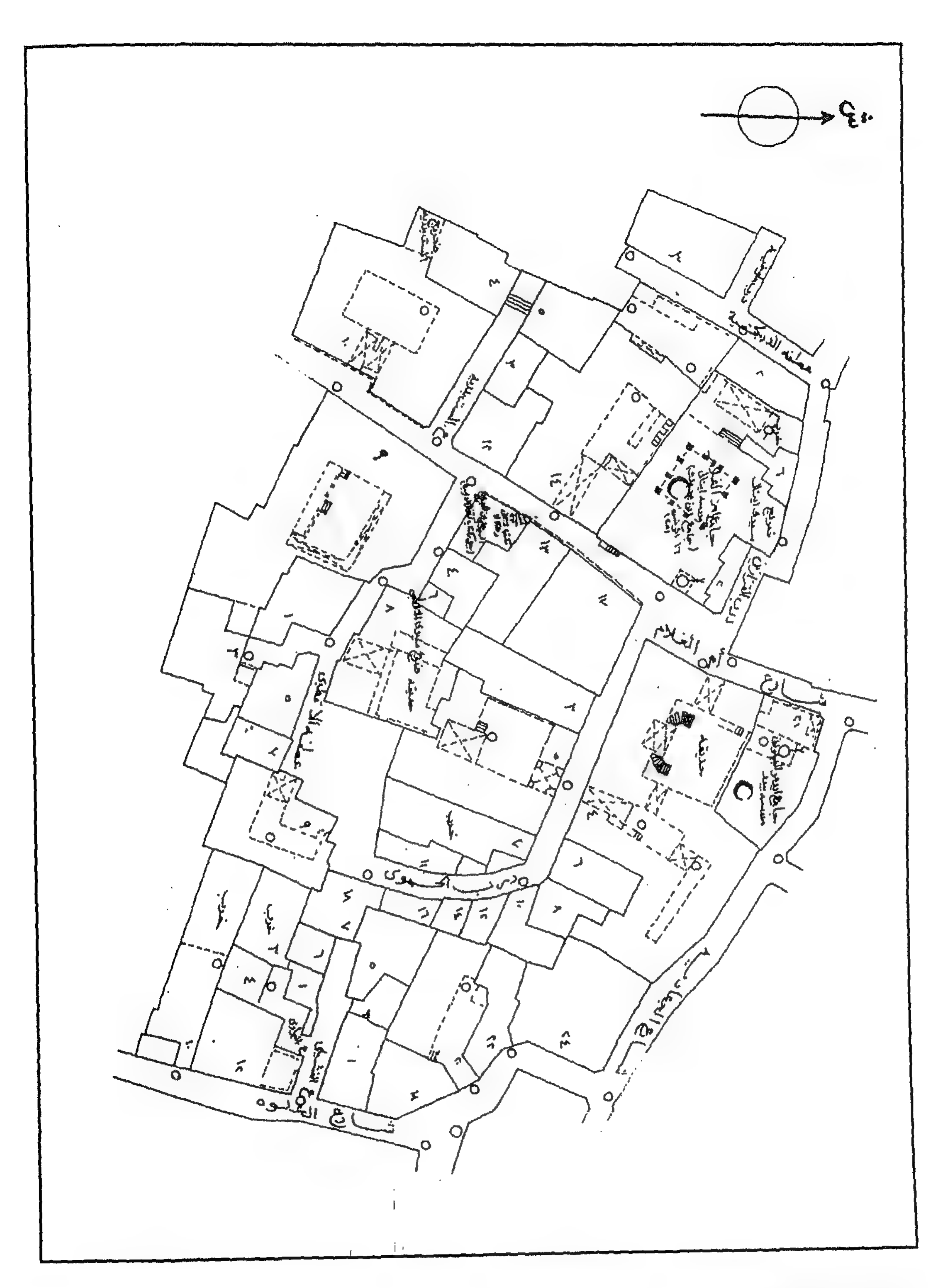
سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - المدخل الرئيسي



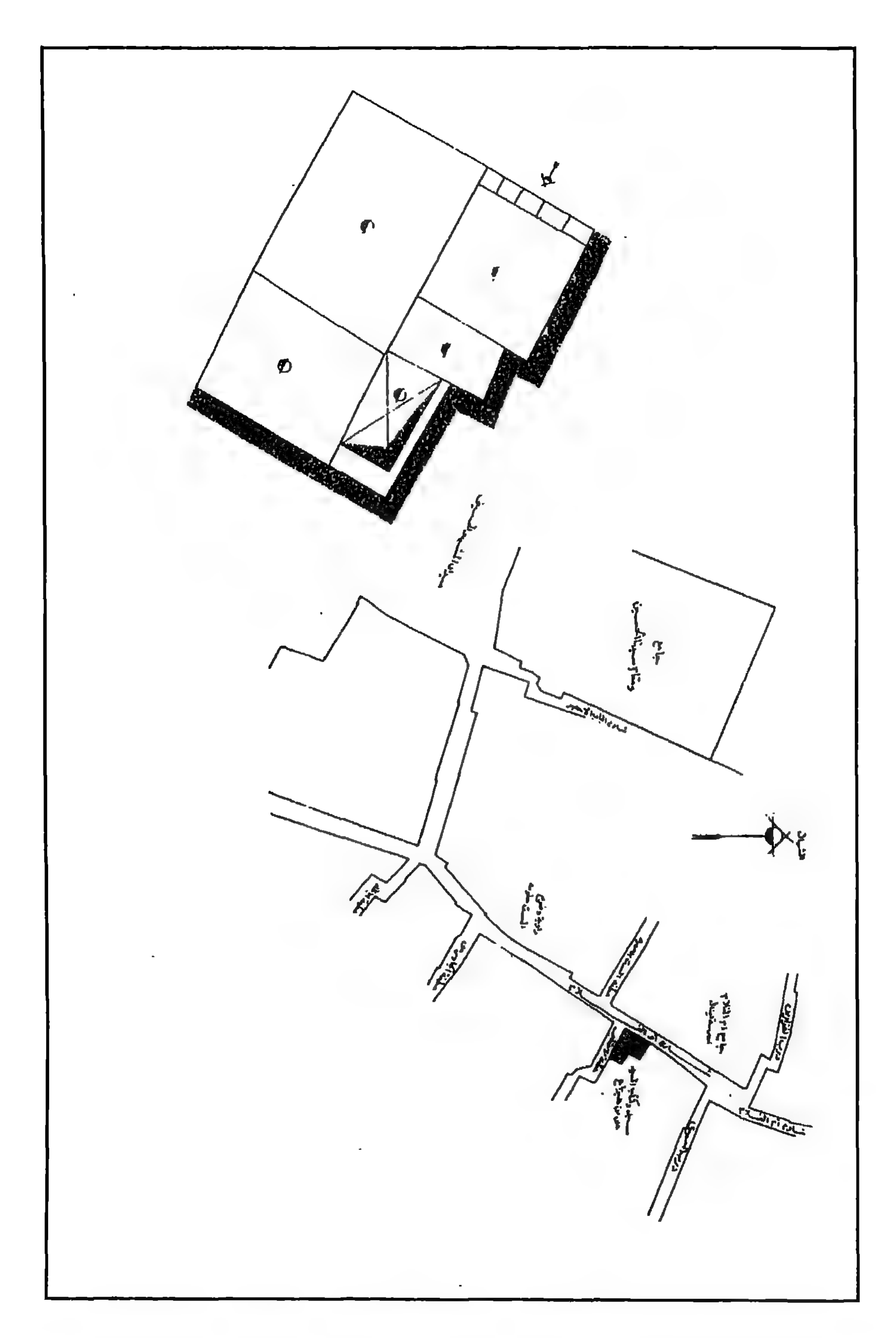
سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - واجهة السبيل والكتاب



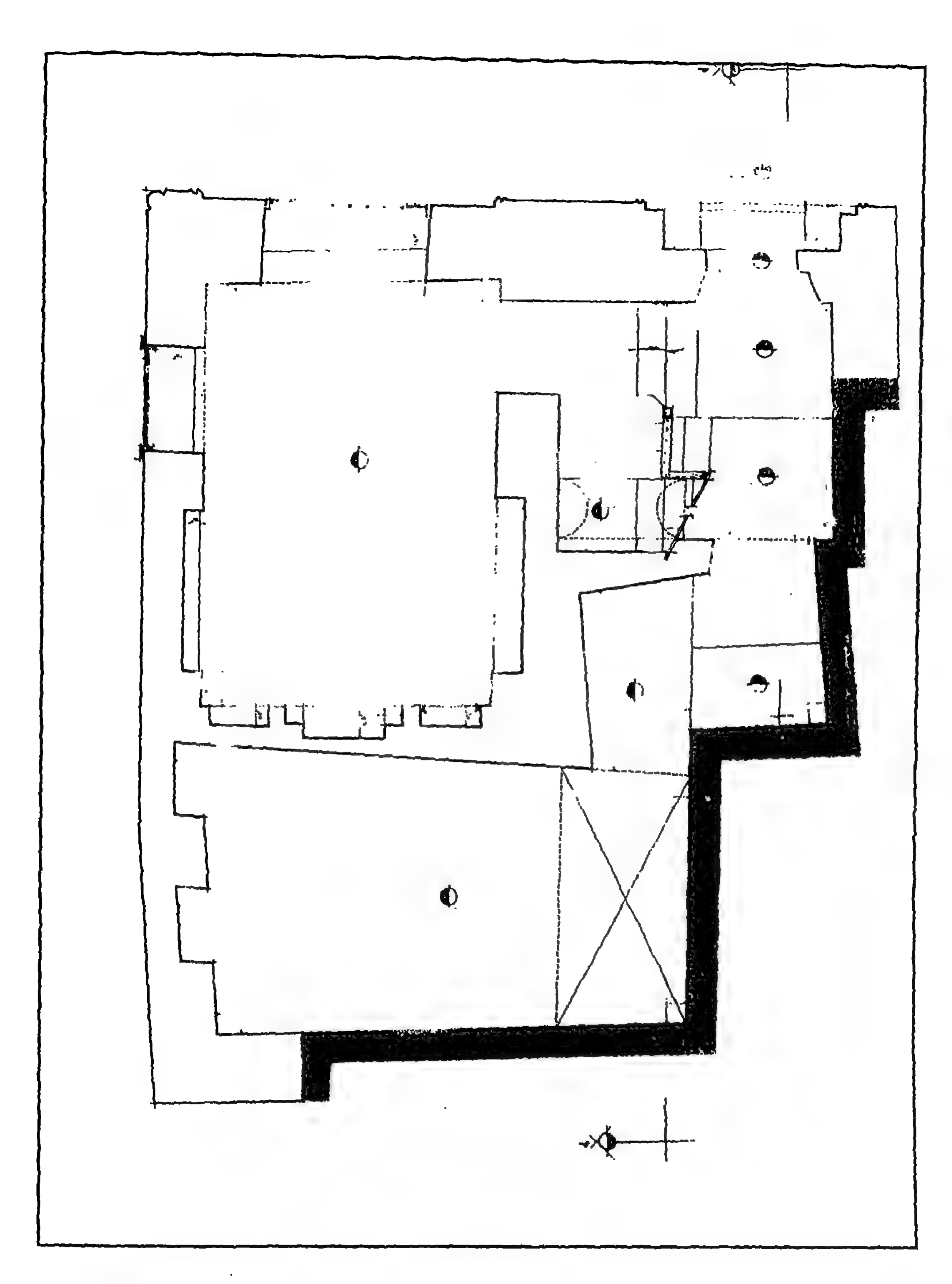
سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - زخارف سقف حجرة السبيل



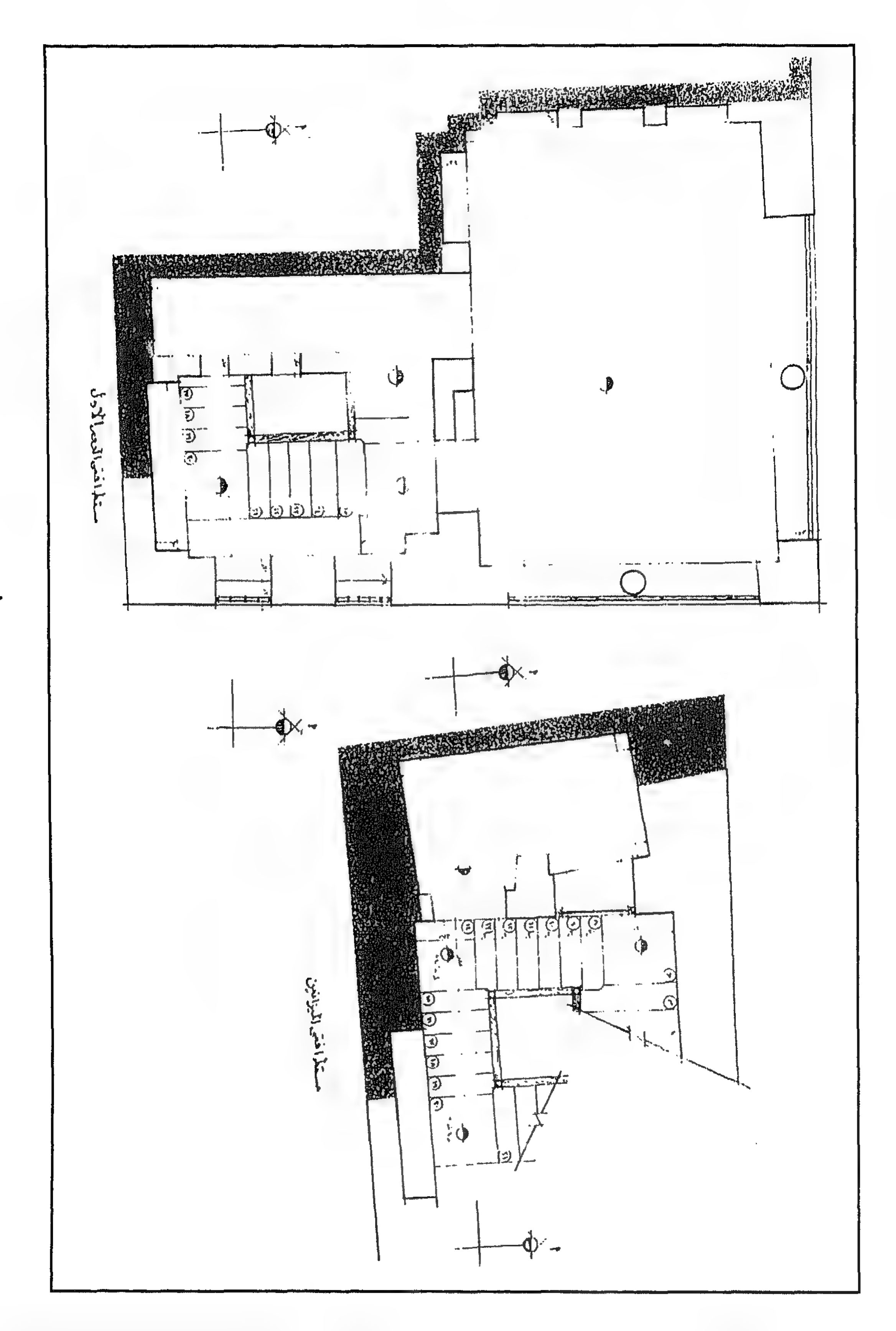
سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣١١



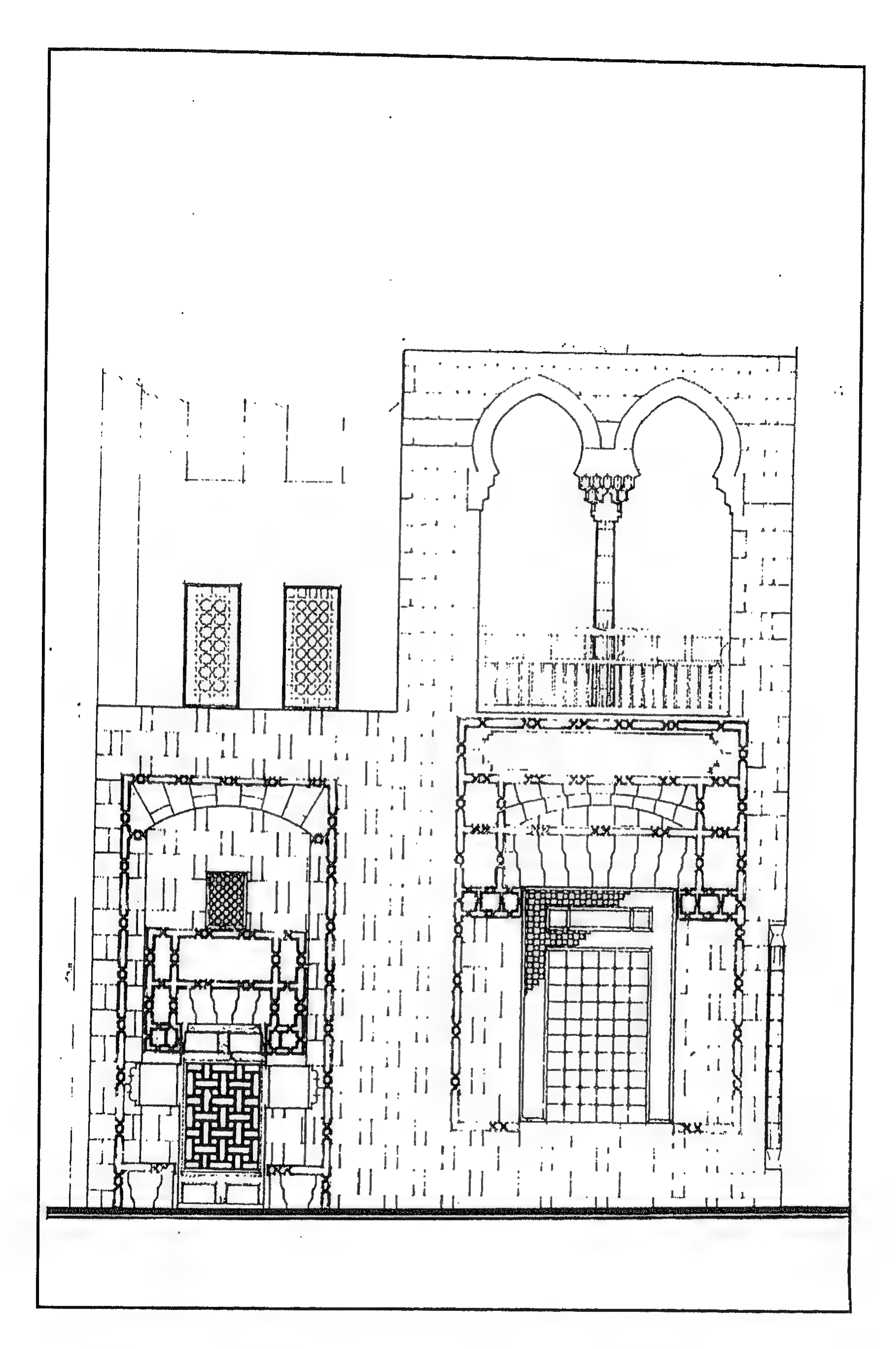
سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - خريطة موقع



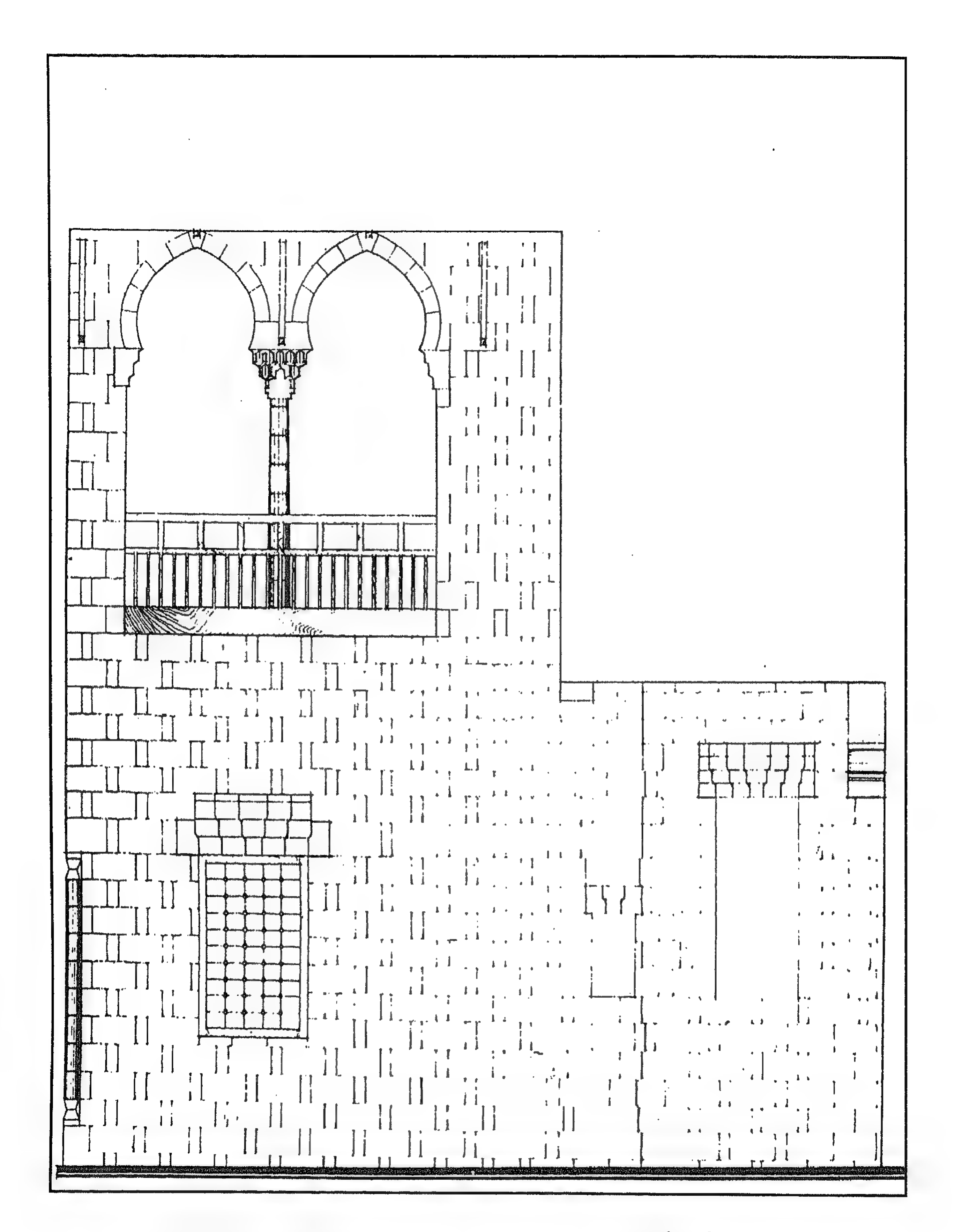
سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - مسقط أفقي للدور الأرضي



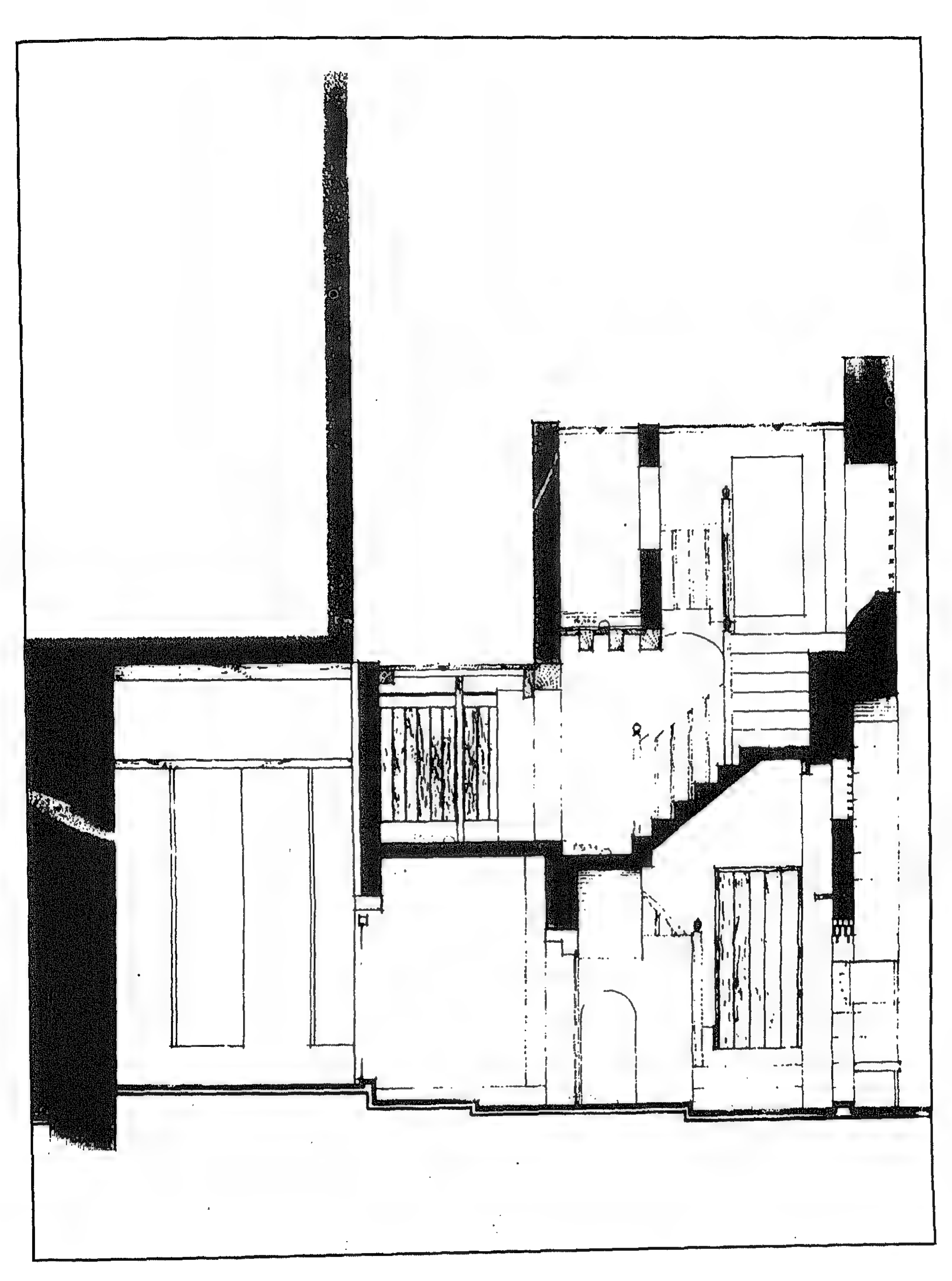
سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - مسقط أفقي للدور الأول والميزانين



سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - واجهة رئيسية



سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - واجهة جانبية



سبيل وكتاب أمين أفندي بن هيزع (سبيل وكتاب السيد علي بن هيزع) - قطاع رأسي أ - أ

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٦٢ - ١٦٣

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩، ت٨٥ ص ص ٧٧ - ٨٧

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Etude sur les Monuments du l'Egypte de la periode Ottomane, (Comite, xxxvII, 1933-1935) P. 28

٦١- منـــزل السحيمي

(منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي)

بالجمـــاليـــة

(١٠٥٨ ، ١٢١١ هـــ / ١٦٤٨ ، ١٧٩٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	مترل السحيمي (مترلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي)
٢- موقـــعه :	حارة الدرب الأصفر المتفرعة من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية
٣- تاريـــخه :	(١٠٥٨ - ١٢١١ هـ / ١٦٤٨ - ١٧٩٦ م)
٤- رقم تسجيله:	٣٣٩ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

يتكون هذا المترل الكبير من مترلين أحدهما قبلي أنشأه – على عهد الوالي العثماني محمد باشا اليدكشي الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م) إلى سنة (١١٥٩ هـ - ١٧٤٦م) – الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي ويتكون من المقعد والقاعة التي في أسفله والقاعة الجنوبية الشرقية ، وقد ورد تاريخ إنشاء هذا المترل على إفريز خشبي أسفل سقف المقعد، والآخر بحري أنشـأه سنـة (١٢١١هـ / ١٧٩٦ م) على عهد الوالي العثماني أبو بكر باشا الذي تولى الحكم من سنة (١٢١١هـ / ١٧٩٦م) إلى سنة (١٢١٣هـ / ١٧٩٨م) الحاج اسماعيل بن الحاج اسماعيل شلبي وأدمجه في المترل القبلي ليصبحا مترلا واحدا عرف بعد ذلك بمترل السحيمي نسبة إلى الشيخ محمد أمين السحيمي شيخ رواق الأتراك بالجامع الأزهر الذي كان آخر مالك له .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المترل من ثلاث واجهات حجرية وآجرية أولاها رئيسية من ثلاثة طوابق في الناحية الجنوبية الغربية تشرف على حارة الدرب الأصفر يتوسط الأرضي منها مدخل رئيسي عبارة عن فتحة معقودة بعقد مدبب يحيط به جفت لاعب مزدوج ذو ميمات دائرية ويغلق عليه باب خشبي من مصراع واحد مصفح بشريطين نحاسيين أحدهما علوي والآخر سفلي، وعلى يسار هذا المدخل فتحة باب ثـــان ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى ملحقات المترل وإلى ضريح الشيخ نصر الدين الأربعين ، وتفتح بالطابق الأرضي

لهذه الواجهة أربعة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية ، وتبرز واجهة طابقيها الثاني والثالث – فوق تسعة كوابيل حجرية – عن سمت واجهة هذا الطابق الأرضي بحوالي متر وبهما عدة مشربيات من خشب الخرط ومجموعة شبابيك غشي بعضها بدرف زجاجية ملونة وغشي بعضها الآخر بمصبعات خشبية .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على عطفة الدرب الأصفر، وهي واجهة منكسرة تتكون من طابقين بأولهما خمسة شبابيك كانت مغشاة بأحجبة من مصبعات خشبية لم يبق منها غير حجابين ، وبثانيهما سبعة شبابيك كانت هي الأخرى مغشاة بأحجبة خشبية لم يبق منها غير ثلاثة أحجبة، وفي أقصى يمين الطرف الشرقي من هذه الواجهة فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى حديقة المترل الخلفية، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية تنقسم إلى قمسين أحدهما على اليمين وقد هدم تماماً والآخر على اليسار ملاصق لعدة أبنية سكنية حديثة .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح في صدرها مصطبة حجرية، وعلي يمينها فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليها مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يفضي إلى ممر مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح يفتح من الناحية الشمالية الشرقية على الفناء الأوسط، وهو فناء مستطيل فرشت بعض أرضيته ببلاطات حجرية وجعل بعضها الآخر على هيئة أحواض زراعية تمثل حديقة المترل .

وتطل على هذا الفناء أربع واجهات داخلية أولاها في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة من الحجر والآجر بها بابان يفضي أحدهما إلى لمدخل الرئيسي للمترل ويفضي الآخر إلى قاعة استقبال، وعلى جانبيه فتحتان كبيرتان ذواتيّ حجابين من المصبعات الخشبية ، ويمثل الطابق الثاني لهذه الواجهة واجهة المقعد، وتطل على الصحن بعقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، يحيط بكل منهما جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، في أسفلهما درابزين خشبي، وفي أعلاهما حجاب من خشب الخرط على هيئة مشربية يعلوها شباك كبير ينقسم إلى خمس فتحات غشيت كلها بأحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، على يسارها شباك ثان يشبه الشباك الذي في أسفله ، أما الجزء العلوي من هذه الواجهة فيبرز عن سمتها ببروز يرتكز على زوج من الكوابيل الخشبية تتوسطه مشربية من خشب الخرط على يمينها نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية .

وثانيتها في الناحية الشمالية الغربية، وهي أيضاً واجهة حجرية وآجرية بها عدة أبواب يعلو كلا من أولها وثانيها عقد نصف دائري تليه نافذة صغيرة ذات حجاب من خشب الخرط يؤدي أولهما إلى ملحقات منزل إسماعيل شلبي وإلى ضريح الشيخ نصر الدين الأربعين، ويؤدي الآخر إلى حجرة صغيرة عبارة عن مخزن، بينما يؤدي الثالث – المزين بحشوات أفقية ورأسية ويعلوه عتب حجري مستقيم تزينه زخارف هندسية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية – إلى سلم حجري صاعد يحيط به درابزين من خشب الخرط يفضي إلى الطوابق العلوية للمنزل، أما الباب الرابع فيغلق عليه مصراعان خشبيان ويفضي إلى قاعة السلاملك بمنزل إسماعيل شلبي وإلى ملحقات أخرى، يلي ذلك باب خامس يفضي إلى نفس القاعة، وباب سادس ذو مصراع خشبي واحد تزينه مربعات متداخلة يعلوه عتب حجري مستقيم يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية يفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى الطوابق العلوية للمنزل، ويجاور هذا الباب الأخير بابان آخران يفضيان إلى الحمامات، وفي الركن الشمالي من هذه الواجهة بمستوى الطابق الثاني ثلاثة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، ويبرز طابقها الثاني عن سمت طابقها الأرضي ليقع الممر الذي يربط بين منزل عبد الوهاب الطبلاوي، ومنزل اسماعيل شلبي خلف هذا البروز المحمول على ثلاثة كوابيل حجرية، وفي الركن الغربي من طابقها الثالث مشربية من خشب الخرط.

وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية وتشتمل على واجهة التختبوش الذي يتوسطه عمود رخامي وتعلوه واجهة الحرملك الخاص بزوجة إسماعيل شلبي، وهي واجهة من خشب الخرط يعلوها صف من النوافذ ذات الأحجبة الجصية المعشقة بالزجاج الملون، في الجزء العلوي منها مشربية من خشب الخرط يعلوها شباك مغشي بحجاب من المصبعات الخشبية ، ويتوج هذه الواجهة رفرف خشبي .

ورابعتها في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة حجرية وآجرية بها ثلاثة أبواب أولها داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية على يمين الداخل من الممر الذي يلي الدركاة ويغلق عليه مصراعان خشبيان من الحشوات المجمعة يعلوهما عتب حجري مستقيم يفضي إلى قاعة الطعام بمنزل عبد الوهاب الطبلاوي وإلى ملحقات أخرى، تعلوه نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية ، وعلى يساره نافذة مربعة ثانية ذات حجاب من المصبعات الخشبية أيضاً، وثانيها ذو مصراع خشبي واحد من الحشوات المجمعة يعلوه عتب حجري تزينه زخارف هندسية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية يفضي إلى محلقات المنزل، وعلى يساره شباكان غشي كل منهما بحجاب من المصبعات الخشبية، وثالثها يصعد إليه بثلاث درجات حجرية يغلق عليه مصراع

خشبي واحد من الحشوات المجمعة أيضاً يعلوه عتب حجري مستقيم تزينه زخارف هندسية يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، يفضي إلى المندرة والسلاملك، ويضم الطابق الثاني لهذه الواجهة عدة شبابيك غشيت بأحجبة من المصبعات الخشبية تتوسطها مشربية من خشب الخرط، ويبرز الطابق الثالث منها مرتكزاً على كابولي حجري وبه مشربيتان من خشب الخرط يعلو إحداهما شباك مغشي بحجاب من خشب الخرط أيضاً، وفي الركن الجنوبي من هذه الواجهة شباك ثان يغشيه حجاب خشبي أسفله امتداد الرفرف الخشبي الذي يعلو الواجهة الشمالية الشرقية المطلة على الصحن.

وتتكون عمارة الطابق الأرضي في هذا المترل من فناء مكشوف تحيط به أربعة أضلاع بها عدة أبواب تفضي إلى قاعات المترل وملحقاته بأدواره الثلاثة، ففي ناحيته الجنوبية الغربية قاعة الإستقبال وضريح الأربعين، وفي ناحيته الشمالية الغربية السلاملك مجاوراً لقاعة تلاوة القرآن وكذا المطابخ والحمامات وغرف الخدم، وفي ناحيته الشمالية الشرقية التختبوش مجاوراً للباب المؤدي إلى الفناء الخلفي، وفي ناحيته الجنوبية الشرقية قاعة الطعام وقاعة الإستقبال وبعض الملحقات الأخرى .

وتفضي إلى قاعة الإستقبال أو المضيفة فتحة باب في ضلعها الجنوبي الغربي تعلوها كتابات نصها " نصر من الله وفتح قريب / وبشر المؤمنين يا محمد / كتب السعد على أبوابها / أدخلوها بسلام / آمنين سنة ١١٤٣ " ، وتتكون هذه القاعة من مستطيل تتوسطه دور قاعة على جانبيها إيوانان أكبرهما الإيوان الشمالي الغربي وتتصدره دخلة مرتفعة، وقد فرشت أرضية هذه الدور قاعة برخام خردة تتوسطه فسقية رخامية مربعة بداخلها شكل مثمن، وغطيت بسقف خشبي بسط تزينه أطباق نجمية، بينما فرشت أرضيتي الإيوانين بالبلاط المعصراني، وغطي كل منهما بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، ويشرف هذان الإيوانان على الدور قاعة بزوج من الكرادي الخشبية، وفي الضلع الجنوبي الغربي من الإيوان الشمالي الغربي فتحة باب تفضي إلى قاعة ثانية تتوسطها دور قاعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على جانبيها إيوانان غطي كل منهما بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية وأطباق نجمية يتصدر الضلع الجنوبي الغربي لأولهما خورنقان فوق كل منهما نافذة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، ويفتح كل من هذين الإيوانين على الدور قاعة بزوج من الكرادي الخشبية ذات الذيول الهابطة .

ويتكون ضريح الشيخ نصر الدين الأربعين من حجرة مستطيلة تتوسطها تركيبة حجرية في ضلعها الجنوبي الغربي شباك مستطيل مغشي بحجاب من المصبعات الخشبية ، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف، وقد فرشت أرضية هذا الضريح ببلاطات من الحجر المعصراني وغطيت بسقف خشبي مسطح .

ويقع السلاملك بالناحية الشمالية الغربية من منزل إسماعيل شلبي، وتتقدمه حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى الطوابق العلوية من منزلي عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي، وعلى يمين هذا السلم دخلة بها فتحة باب تفضي إلى السلاملك المشار إليه وهو عبارة عن دور قاعة ذات أرضية من الرخام الخردة تتوسطها فوارة يعلوها سقف خشبي مرتفع، على جانبيها إيوانان فرشت أرضيتيهما ببلاطات حجرية، وغطى كل منهما بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، أسفله في الإيوان الجنوبي الشرقي إزار خشبي عليه كتابات نصها بعد البسملة من قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " ، وأسفله في الإيوان الشمالي الغربي إزار خشبي ثان عليه كتابات نصها بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل " ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزاً ، وتتصدر الإيوان الجنوبي الشرقي من هذين الإيوانين مشربية من خشب الخرط تطل على فناء المنزل، على يسارها خورنق تزينه وحدة مفروكة مكررة، وفي الضلع الجنوبي الغربي للإيوان الجنوبي الشرقي خورنق آخر بطريقة الحشوات المجمعة، أما الإيوان الشمالي فقد فتحت بضلعيه الجانبيين فتحتان أسفل السقف غشيت كل منهما بحجاب من خشب الخرط، وفي ضلعه الجنوبي الغربي خورنق مشابه للخورنقات السابقة، وفي ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات حجاب من خشب الخرط تفضي إلى قاعة تلاوة القرآن ، بينما يطل كل من الإيوانين على الدور قاعة بكرديين خشبيين ذواتي ذيلين هابطين .

ويقع التختبوش بالناحية الشمالية الشرقية ، وهو عبارة عن مستطيل يطل على الفناء بفتحة باتساعه، وقد فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بسقف خشبي ينقسم إلى قسمين أولهما من عروق مطبقة بالألواح وثانيهما بسط تزينه زخارف هندسية، وتحيط بهذا التختبوش دكة من خشب الخرط، وتفتح في ضلعه الشمالي الشرقي فتحتان ذواتي حجابين من خشب الخرط أيضاً، بينما يتوسط واجهته عمود رخامي .

وتـــتكون قاعة الطعام — كما في بقية القاعات المشار إليها — من دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من الـــرخام الملـــون، في ضـــلعها الجنوبي الشرقي صفة رخامية على يمينها خورنق وعلى يسارها باب يفضي إلى مـــلحقات المترل، وفي ضلعها الشمالي الغربي سدلة ذات أرضية حجرية وسقف خشبي تزينه زخارف هندسية ملونـــة تفـــتح عـــلى الدور قاعة بكردي خشبي ينتهي بذيلين هابطين، أما سقفها فيرتفع عن سقف الإيوانين الجانبـــيين وبه عدة فتحات ذات درف زجاجية للتهوية والإنارة، أما الإيوانان الجانبيان فقد فرشت أرضية كل مـــنهما ببلاطات حجرية، وغطي الجنوبي الغربي منهما بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، وتفتح على هذا الإيوان ثلاث سدلات ذوات أرضيات حجرية وسقوف خشـــبية تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، بكل منها خورنقان خشبيان، وغطى الإيوان الشمالي الشـــرقي بسقف بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة مذهبة أيضاً، في جداريه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي خورنقان.

وتتكون قاعة الاستقبال في الناحية الجنوبية الشرقية من دور قاعة ذات أرضية رخامية وسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية قوامها أطباق نجمية ملونة ومذهبة، في أسفله إزار خشبي منقوش بأطباق الفاكهة والزهور، وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان أحدهما في الناحية الشمالية الشرقية فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، في ضلعيه الشمالي الشرقي والشمالي الغربي سدلتان إحداهما أكبر من الأخرى وتفتح على الحديقة الخلفية بمشربية من خشب الخرط، يعلوها صف من النوافذ الجصية المعشقة بالزجاج الملون، بينما تطل السدلة الشمالية الغربية على الحديقة الخلفية بحجاب من المصبعات الخشبية ، وتفتح كل من هاتين السدلتين على الإيوان بزوج من الكرادي الخشبية ذات الذيول الهابطة، وبالجدار الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان أيضاً خورنق ودكة من خشب الخرط وكلجة رخامية.

وتتكون عمارة الطابق الثاني لهذا المترل من المقعد الصيفي وقاعة الطعام والحرملك الخاص بمترل الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي والحرملك الخاص بمترل إسماعيل شلبي، ويتم الوصل إلى المقعد الصيفي المشار إليه عن طريق سلم صاعد في الضلع الجنوبي الشرقي المطل على فناء المترل، يصعد منه إلى ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي — ذو مستويين به مساحة مكشوفة للتهوية والإضاءة — عبارة عن عروق مطبقة الألواح ، وتتصدر هذا الممر حجرة صغيرة ملحقة تطل على حارة الدرب الأصفر بنافذة مستطيلة ذات

حجاب من المصبعات الخشبية، على يمينها فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى المقعد، وهو عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، أسفله إزار خشبي عليه كتابة نصها بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم أنشأ هذا المكان المبارك من فيض فضل الله وإنعامه العبد الفقير الراجي عفو ربه ومغفرته الشيخ الفاضل عبد الوهاب الطبلاوي في عام ثمان وخمسين وألف " ويحيط بجدران هذا المقعد إزار خشبي ثان عليه أبيات شعرية من قصيدة البردة للإمام البوصيري نقرأ منها :

أمن تذكــر جيران بذي سلـــم	مزجت دمعاً جرى من مقلة بــــدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمــة	وأومض البرق في الظلماء من أضــم
أيحسب الصب أن الحب منكتـم	ما بين منسجـــم منه ومضطـــرم
فكيف تنكر حبا بعدما شهـــدت	به عليك عدول الدمــع والسقـــم

وبكل من جدرانه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي والجنوبي الغربي خورنق خشبي، ويجاور خورنق الجدار الجنوبي الغربي بابان يغلق على كل منهما مصراع خشبي يفضي كل منهما إلى حجرة مستطيلة تطل يمناهما على حارة الدرب الأصفر بمشربية من خشب الخرط تعلوها نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون، أما اليسرى فتطل عليها بنافذة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، أما الضلع الشمالي الغربي لهذا المقعد ففيه فتحة باب تفضي إلى ممر صغير ينتهي إلى قاعة الطعام وإلى دورة المياه والسلم الصاعد إلى الطابق الثالث .

وتتكون قاعة الطعام من دور قاعة ذات أرضية رخامية وسقف من حشوات خشبية مجمعة تتوسطه شخشيخة ترتكز على أربعة مثلثات مقلوبة في رقبتها ست نوافذ مربعة ذات مصبعات خشبية بواقع اثنتين في كل من الضلعين الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي، وواحدة في كل من الضلعين الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي، وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان يطل الجنوبي الغربي منهما على حارة الدرب الأصفر بمشربية خشبية تعلوها نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون، وهو عبارة عن مستطيل في ضلعه الجنوبي الشرقي سدلة ذات أرضية حجرية وسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية، وفي ضلعها الشمالي الغربي خورنق خشبي يعلوه رفرف، أما الإيوان الشمالي الشرقي فهو مستطيل أيضاً يطل على فناء المترل، في ضلعه الشمالي الشرقي مشربية من خشب الخرط تعلوها نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد فرشت أرضية كل من هذين الإيوانين ببلاطات حجرية وغطى كل منهما بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة .

ويتكون الحرملك الخاص بمنزل الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي – مثل السلاملك وقاعة الطعام – من دور قاعة ذات أرضية من رخام خردة ملون وسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وأطباق نجمية تتوسطه شخشيخة مثمنة ترتكز على أربعة مثلثات مقلوبة في رقبتها سبع نوافذ ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، وفي صدر هذه الدور قاعة سدلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي تزينه أطباق نجمية ملونة تتوسطها مشربية من خشب الخرط تعلوها نافذة مربعة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وأسفل سقف هذه الدور قاعة إزار خشبي عليه أبيات من قصيدة البردة للبوصيري نقرأ في آخرها :

لو كنت أعلم أنـــي ما أوقـــــره	كتمت سرا بدا لي منه بالكتـــم
من لي برد جماح من غوايتهـــــــا	كما يرد جماح الخيل باللجـــــم
وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى	آله وصحبه وسلم تسليمـــــا

وعلى جانبيها إيوانان ذواتي أرضيتين من بلاطات حجرية، غطى الشمالي الغربي منهما ببراطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي عليه كتابات نصها بعد البسملة من قوله تعالى "إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل" وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً " وغطى الجنوبي الشرقي بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وأطباق نجمية أسفله إزار خشبي عليه كتابات نصها بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم" ، وفي الناحية الجنوبية الغربية لكل منهما مشربية من خشب الخرط، تعلوها نافذة مستطيلة من الجص المعشق بالزجاج الملون، على جانبي كل منها خورنق خشبي تزينه حشوات مجمعة، وقد ألحقت بالإيوان الشمالي الغربي خزانة نومية يغلق عليها مصراع خشبي من حشوات مجمعة، ويطل كل م الإيوانين على القاعة بزوج من الكرادي الخشبية ذات الذيول الهابطة .

ويتكون الحرملك بمنزل إسماعيل شلبي من دور قاعة ذات أرضية رخامية ملونة وسقف خشبي بسط تتوسطه شخشيخة بها ثلاث نوافذ ذات أحجبة من خشب الخرط، في ضلعها الشمالي الشرقي صفة رخامية تعلوها ثلاث نوافذ ذات أحجبة من خشب الخرط تزينها أشكال مشكاوات وأباريق، وفي ضلعها الجنوبي الغربي مشربية خشبية كبيرة تغلق عليها درف زجاجية تعلوها نوافذ مستطيلة من الجص المعشق بالزجاج الملون على اثنتين منها كتابات نصها " جدده محمد أمين / شيخ الأتراك بالأزهر ١٣٢٥ " وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان ذواتي أرضيتين حجريتين وسقفين من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف

نباتية وهندسية ملونة، أسفل كل منهما إزار خشبي تزينه وحدات زخرفية من طرازي الرومي والهاتاي، وفي الضلع الشمالي الشرقي لكل منهما سدلة تتصدرها مشربية من خشب الخرط تعلوها نافذة مستطيلة من خشب الخرط أيضاً، تزينها إلى جانب الزخارف النباتية والهندسية أشكال مشكاوات، وتفتح كل من هاتين السدلتين على الإيوانين بكردين خشبيين ينتهيان بذيول هابطة، كما يفتح كل من الإيوانين على الدور قاعة بكردي خشبي ينتهي بذيلين هابطين .

ويتكون الحمام الملحق بالحرملك بمترل إسماعيل شلبي من مستطيل ذو أرضية من بلاطات رخامية يترل إليه بثلاث درجات رخامية على يمينها مزملة ذات واجهة من خشب الخرط، وعلى يسارها كرسيان للراحة يغلق على كل منهما مصراع خشبي واحد، وتنتهي هذه المساحة المستطيلة إلى حمام ينقسم إلى ثلاث حجرات أولاها باردة وثانيتها دافئة وثالثتها ساخنة، وقد فرشت أرضيات هذه الحجرات ببلاطات رخامية وغطيت بقباب جصية ضحلة بها كوات مغشاة بزجاج ملون للإضاءة .

ويتكون الحرملك الملحق بالناحية الجنوبية الشرقية للمترل من دور قاعة ذات أرضية رخامية ملونة وسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية ، في ضلعها الشمالي الشرقي صفة حجرية على يمنيها فتحة باب ذات مصراع واحد يفضي إلى هذا الحرملك، وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان ذواتي أرضيتين من بلاطات حجرية وسقفين من عروق خشبية مطبقة بالألواح في صدر الشمالي الغربي منهما سدلة تفتح على فناء المترل بشباكين ذواتي حجابين من خشب الخرط فوق بعضهما، وفي ضلعه الجنوبي الشرقي فتحة باب تفضي إلى خزانة الكتب، أما الإيوان الجنوبي الشرقي ففي كل من ضلعيه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي خورنقان يعلوهما رفرف خشبي، ويفتح كل من هذين الإيوانين على الدور قاعة بزوج من الكرادي الخشبية ذات الذيول الهابطة.

وتتكون خزانة الكتب بالحرملك الملحق بالناحية الجنوبية الشرقية للمترل من حجرة صغيرة مستطيلة يفضي إليها باب ذو مصراع خشبي، فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية ملونة يتوسطها طبق نجمي، وفي ضعلها الشمالي الغربي مشربية من خشب الخرط تطل على فناء المترل يعلوها حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يمينها خورنق خشبي يعلوه رفرف، وفي ضلعها الجنوبي الغربي مكتبة من الخشب تزنها زخارف نباتية ملونة.

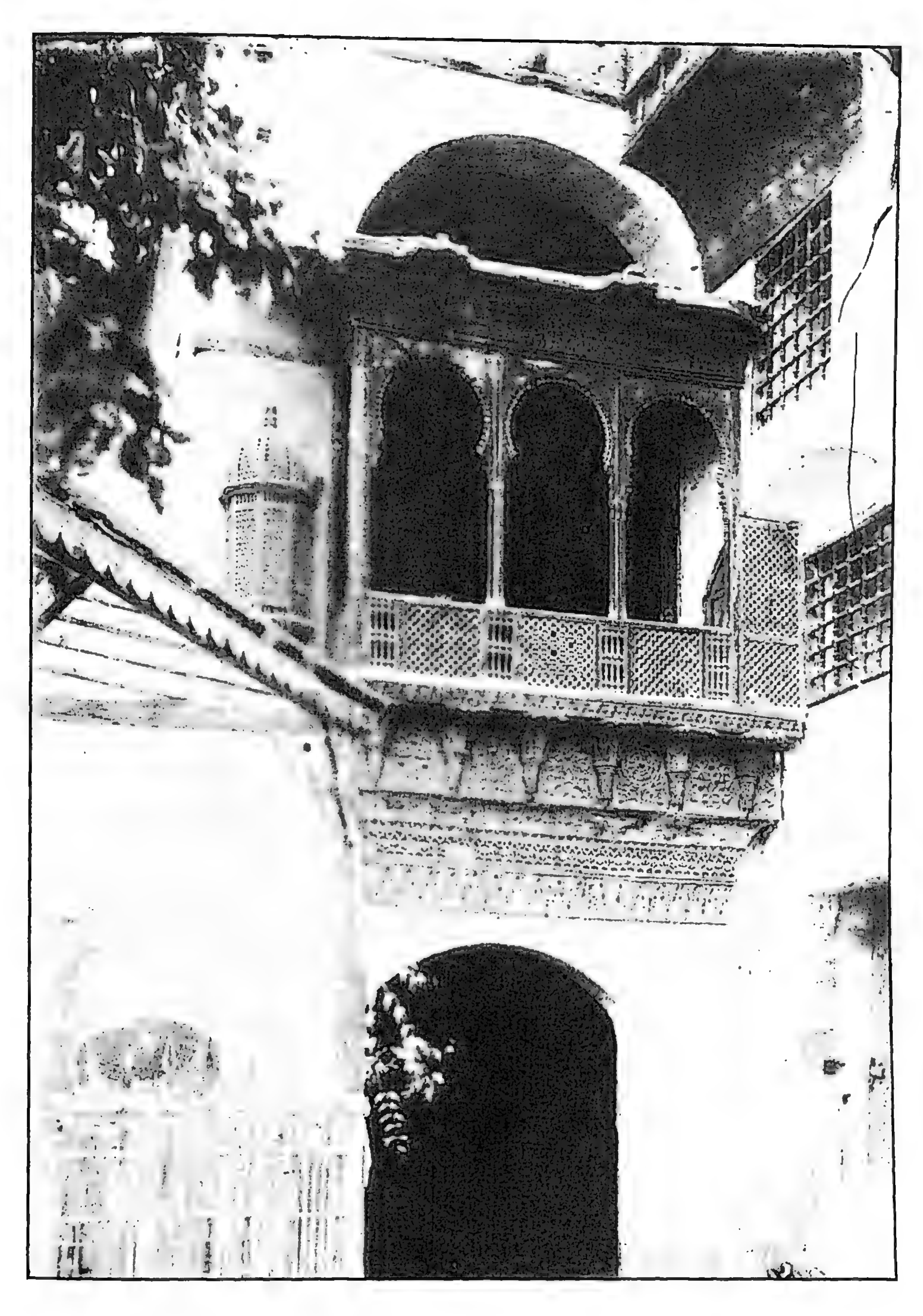
ويـــتكون الحرملك من مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح يشتمل على دور قاعة وإيـــوان تتصـــدره سدلة تفتح على الحديقة الخلفية للمترل، وقد فرشت أرضية كل من الإيوان والدور قاعة بـــبلاطات حجـــرية بينما فرشت أرضية السدلة بألواح خشبية، ويفتح هذا الإيوان على الدور قاعة بكردي خشبي ينتهي بذيلين هابطين، كما تفتح السدلة عليه بكرديين آخرين مماثلين، في كل من ضلعيه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي خورنقان خشبيان فوق كل منهما رف خشبي .

ويتوصل إلى الطابق الثاني الذي يعلو قاعة تلاوة القرآن – عبر سلم صاعد – من فتحة باب في الضلع الشمالي الغربي للقاعة المشار إليها يعلوها عتب رخامي عليه أربعة أبيات شعربية نصها :

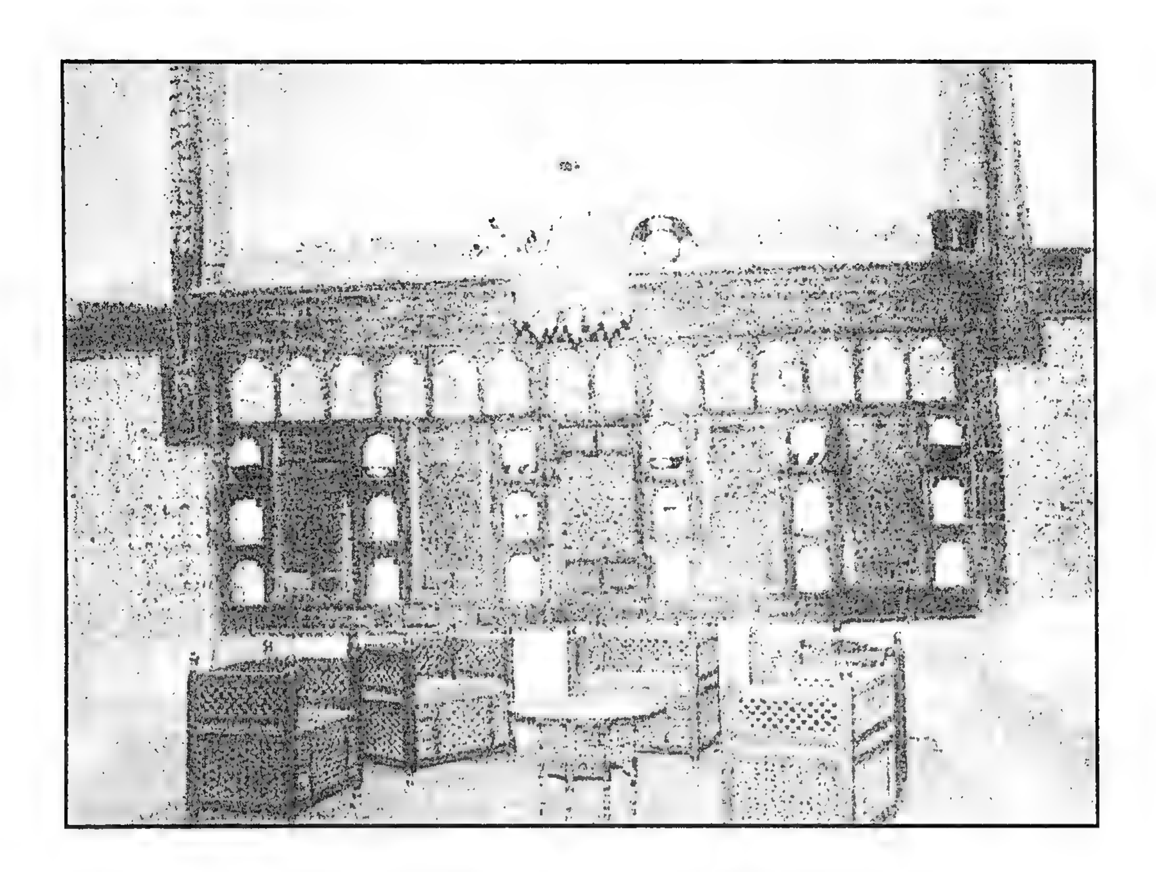
هذه روضة المحاسن فادخـــل	بسلام وفرح وحبـــــور
واغتنم فيها فرصة العمر هنا	بالحظ والأنيس في المسا والبكور
قاعة صانها المهيمن لطفـــــا	عن رقيم وحاسد وكفـــــــور
فاخلع الـــهم عندها وأرخ	قاعة جاءك أنسها والسرور

ويتكون هذا الطابق من حجرة ملحقة ذات حجاب من خشب الخرط يطل على القاعة يجاورها كرسي للراحة، بينما يتكون الطابق الثالث الذي يتوصل إليه من خلال السلم الحجري الصاعد المشار إليه بالطابق الثاني من عدة قاعات متهدمة الحقت بها عدة حجرات صغيرة وحمامات وكراسي راحة .

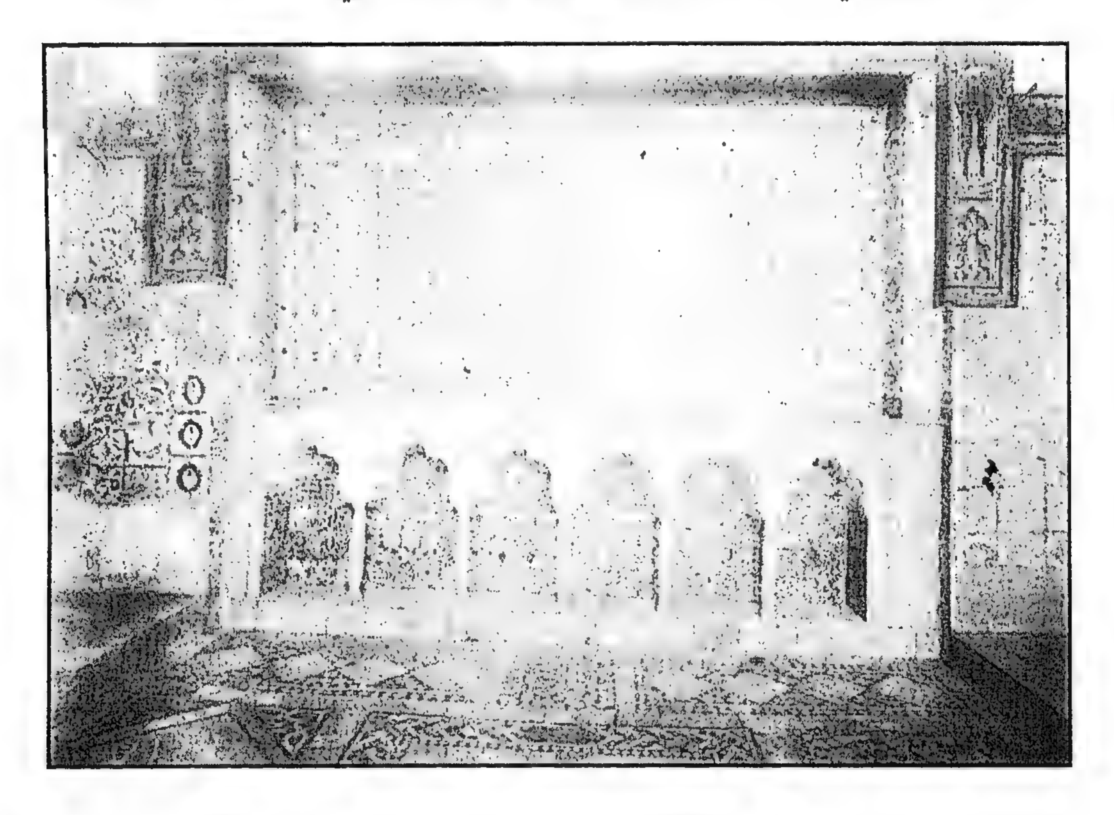
أما أهم ملحقات هذا الأثر فتتكون من حديقة خلفية يتم الوصول إليها عن طريق فتحة باب في الناحية الشمالية الشرقية للمترل، ومن ساقية خشبية كانت تدار بواسطة الدواب لتضخ المياه اللازمة لاستخداماته، ومن طاحونة كانت تستخدم لطحن الغلال والحبوب اللازمة لأهله، ومن قبة من الجص المعشق بالزجاج الملون منقولة من أحد البيوت القديمة بدرب سعادة ترتكز على رقبة أسطوانية بها ست عشرة نافذة من الجص المعشق بالزجاج الملون، تحملها أربع مناطق انتقال مقرنصة بمقرنصات من أربع حطات فوق أربع دعامات حجرية، يضاف إلى ذلك كله عدة غرف سفلية كانت سكناً للخدم، وحظيرة للطيور ومخزناً للغلال والحبوب وإسطبلاً للخيول والدواب .



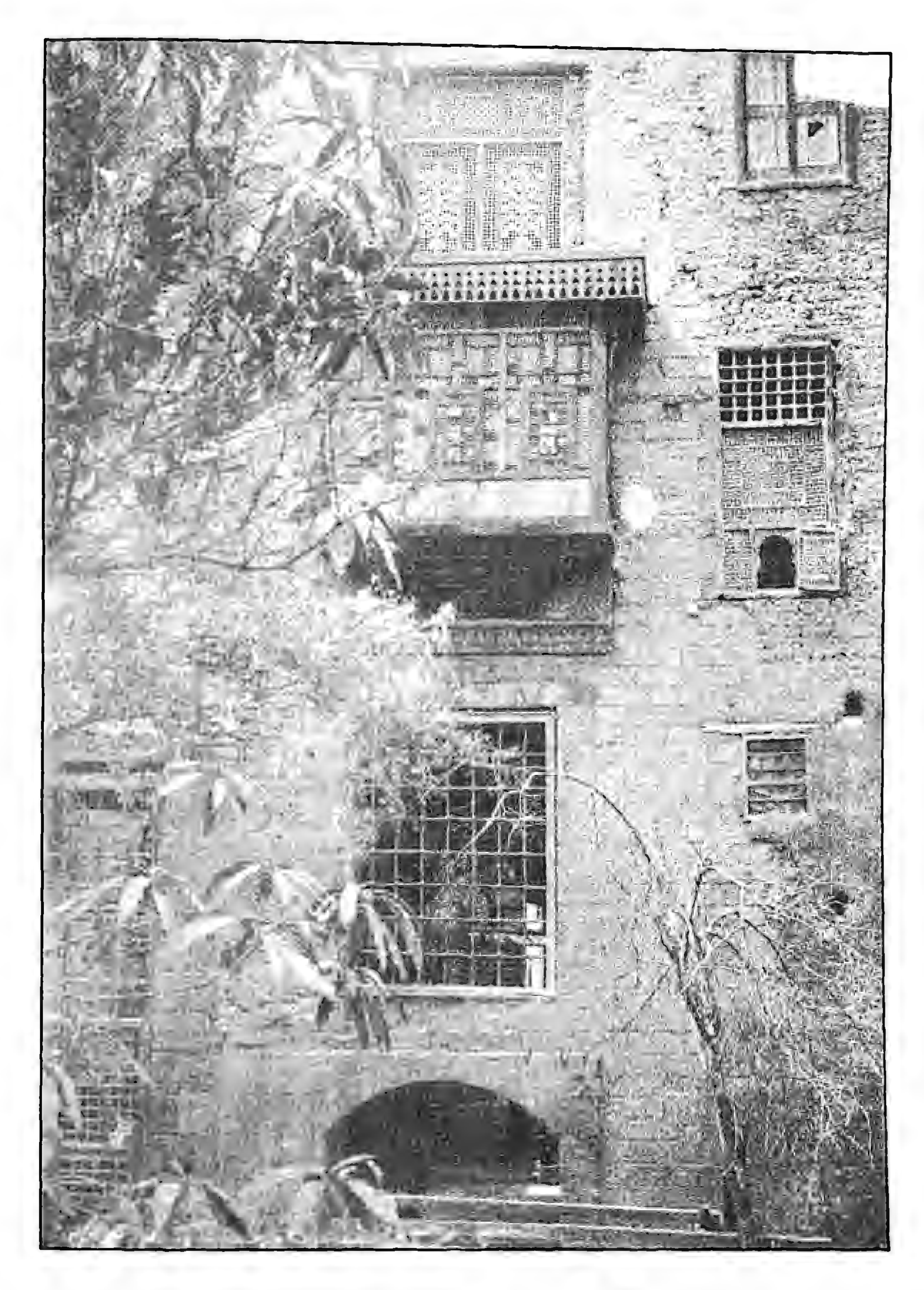
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - منظر من الداخل



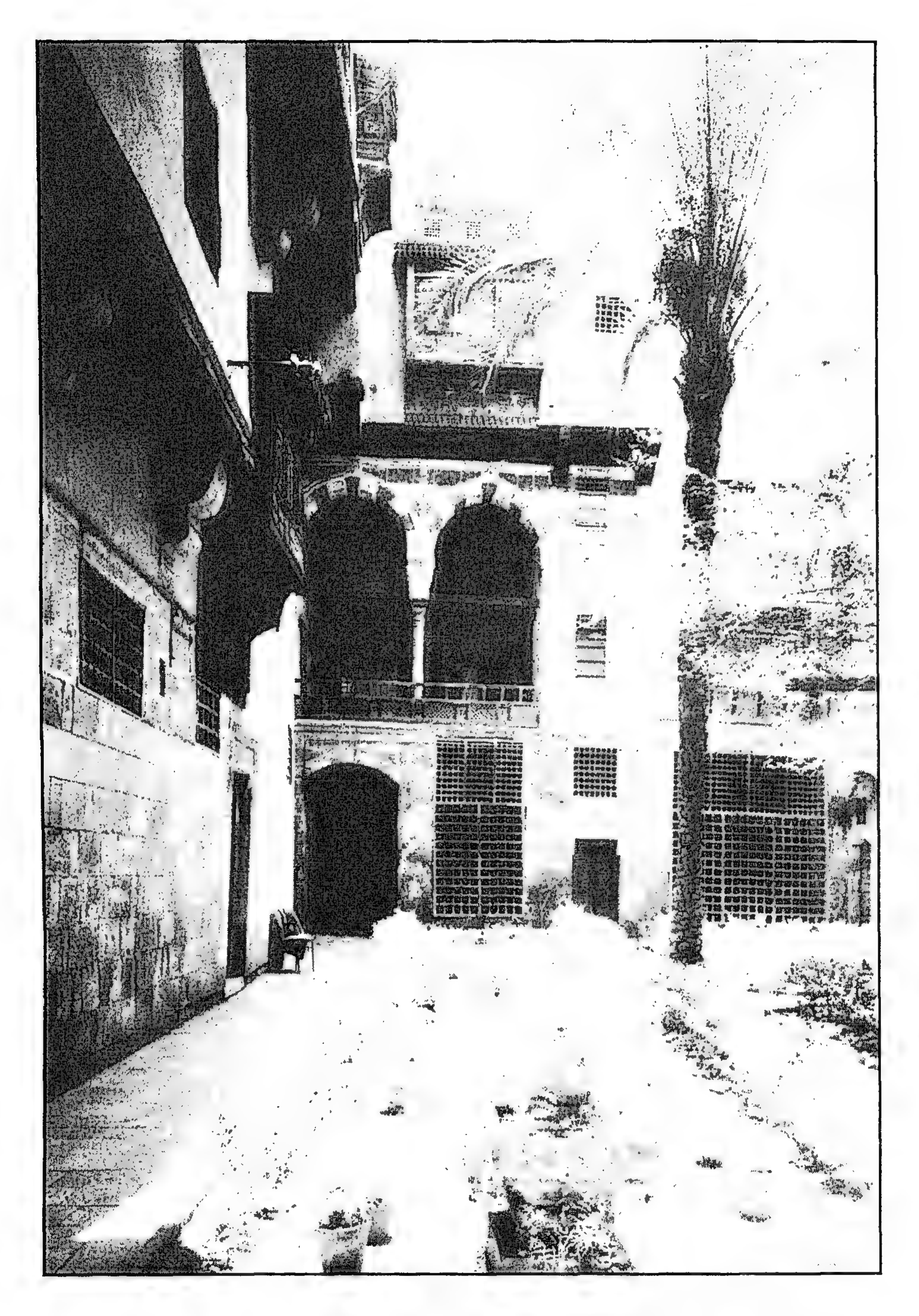
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - القاعة الكبرى



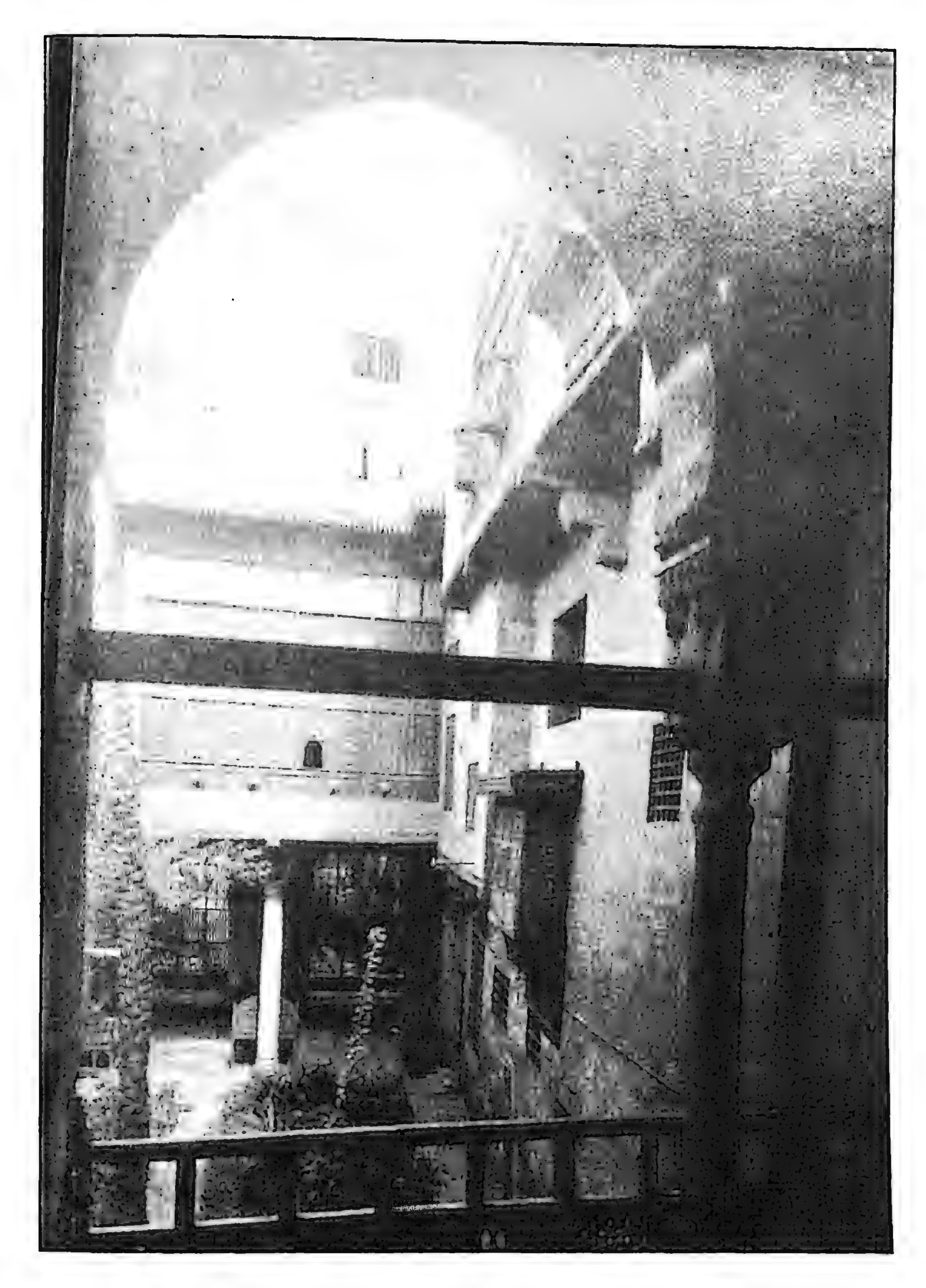
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - صفة ببلاطات من القاشاني



منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - مشربية من خشب الخرط



منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - الحوش والمقعد



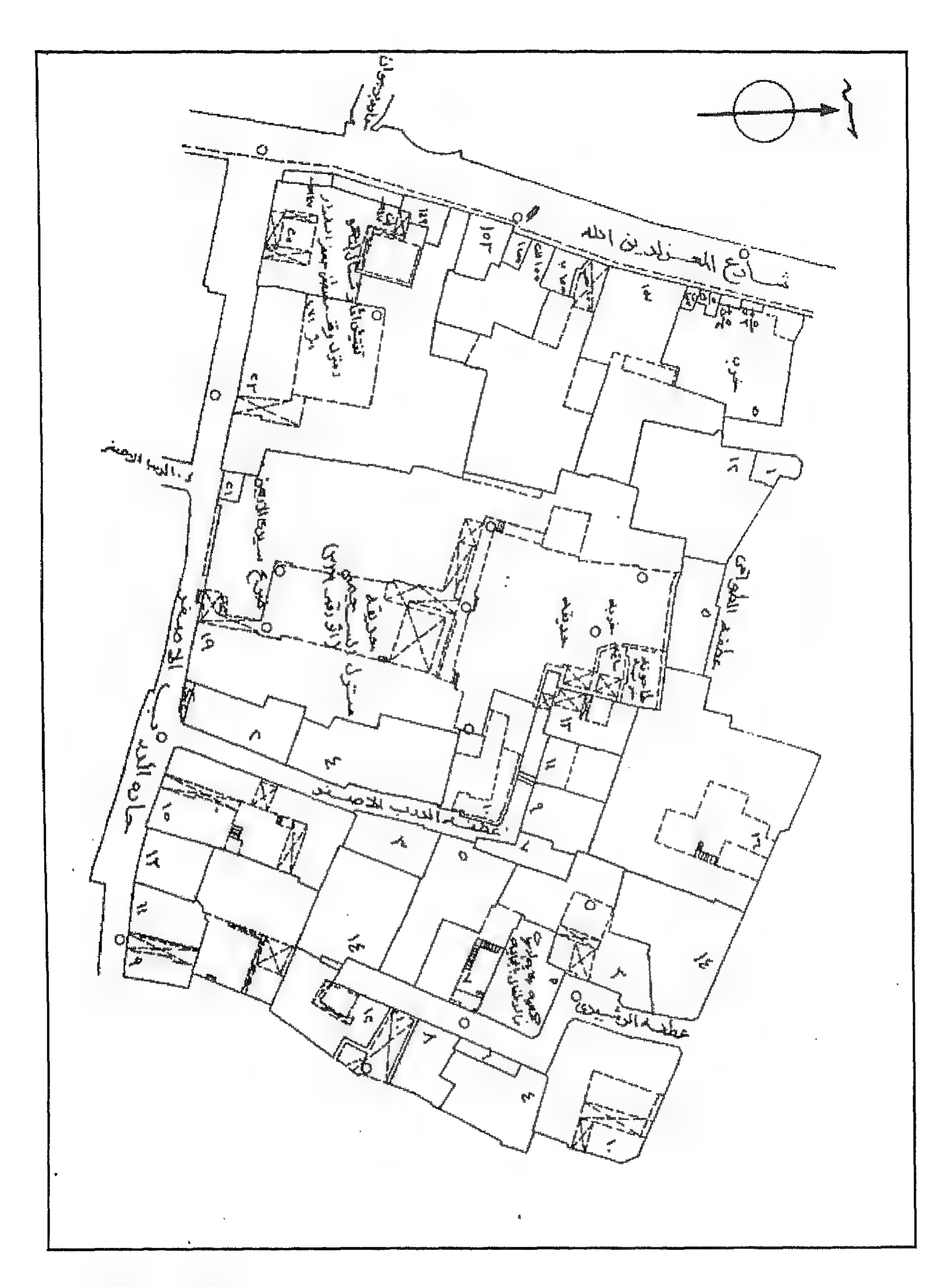
منزل السحمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي (وإسماعيل شلبي) - منظر من الداخل



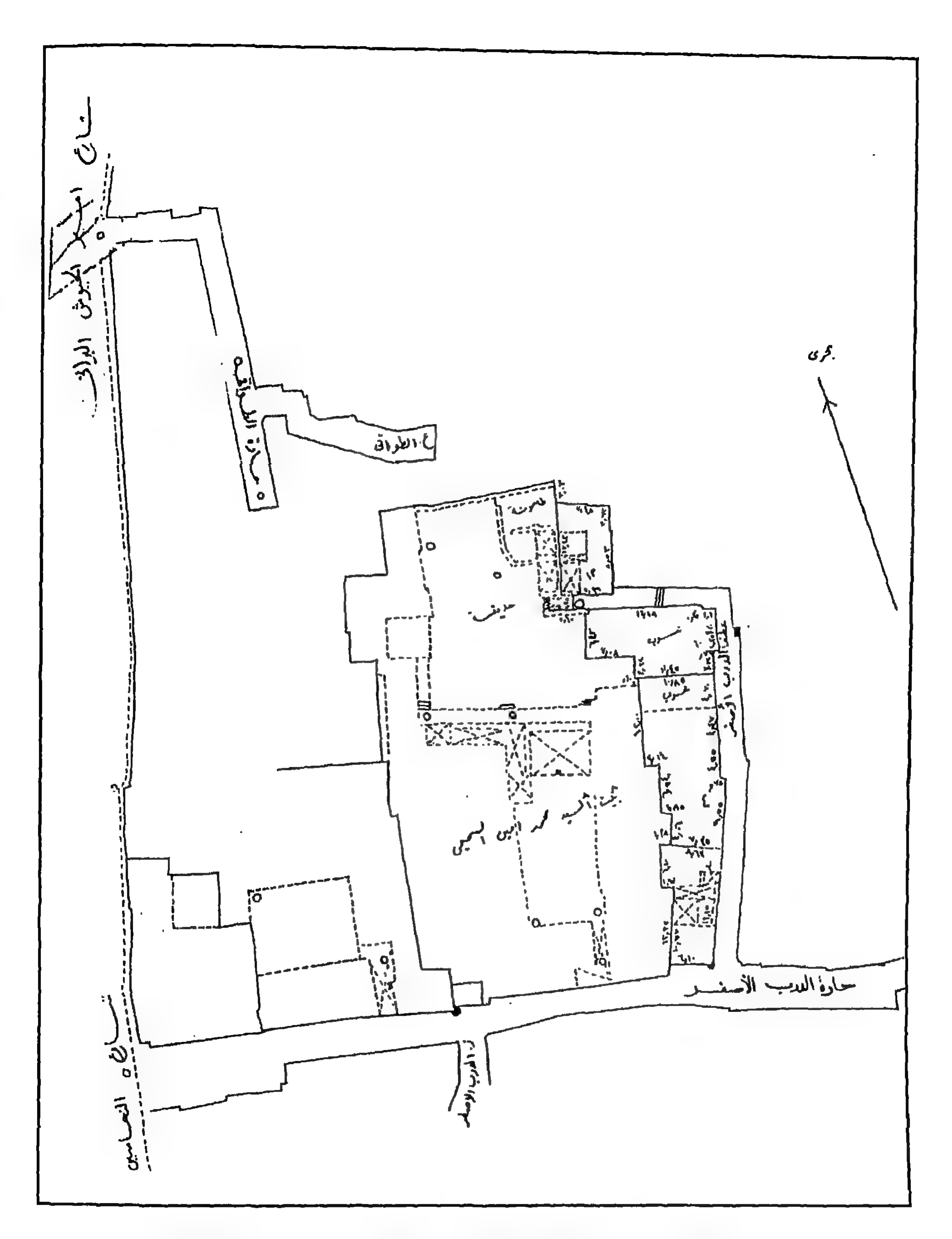
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - كلجة رخامي



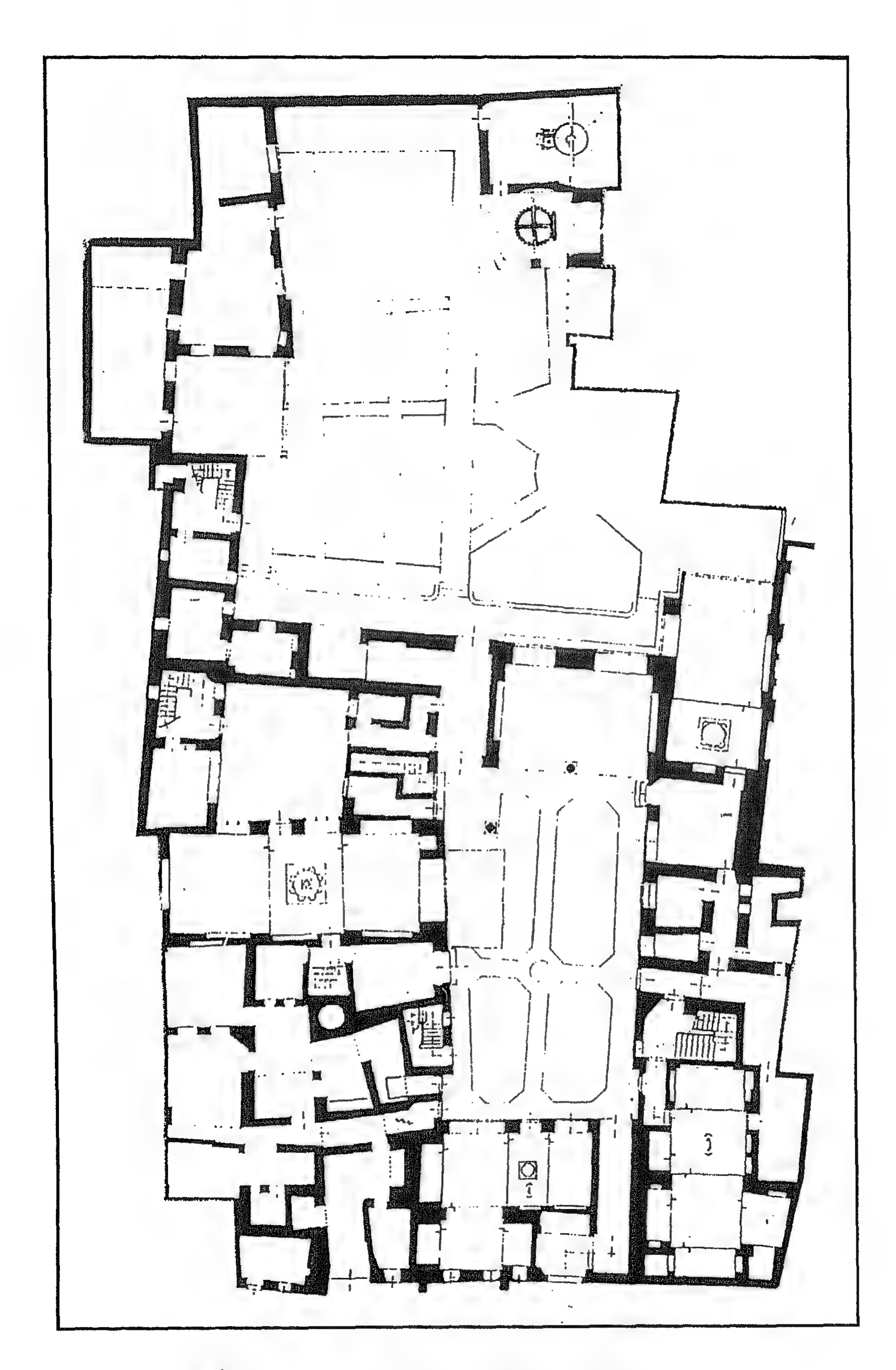
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - آنية رخامية على كلجة



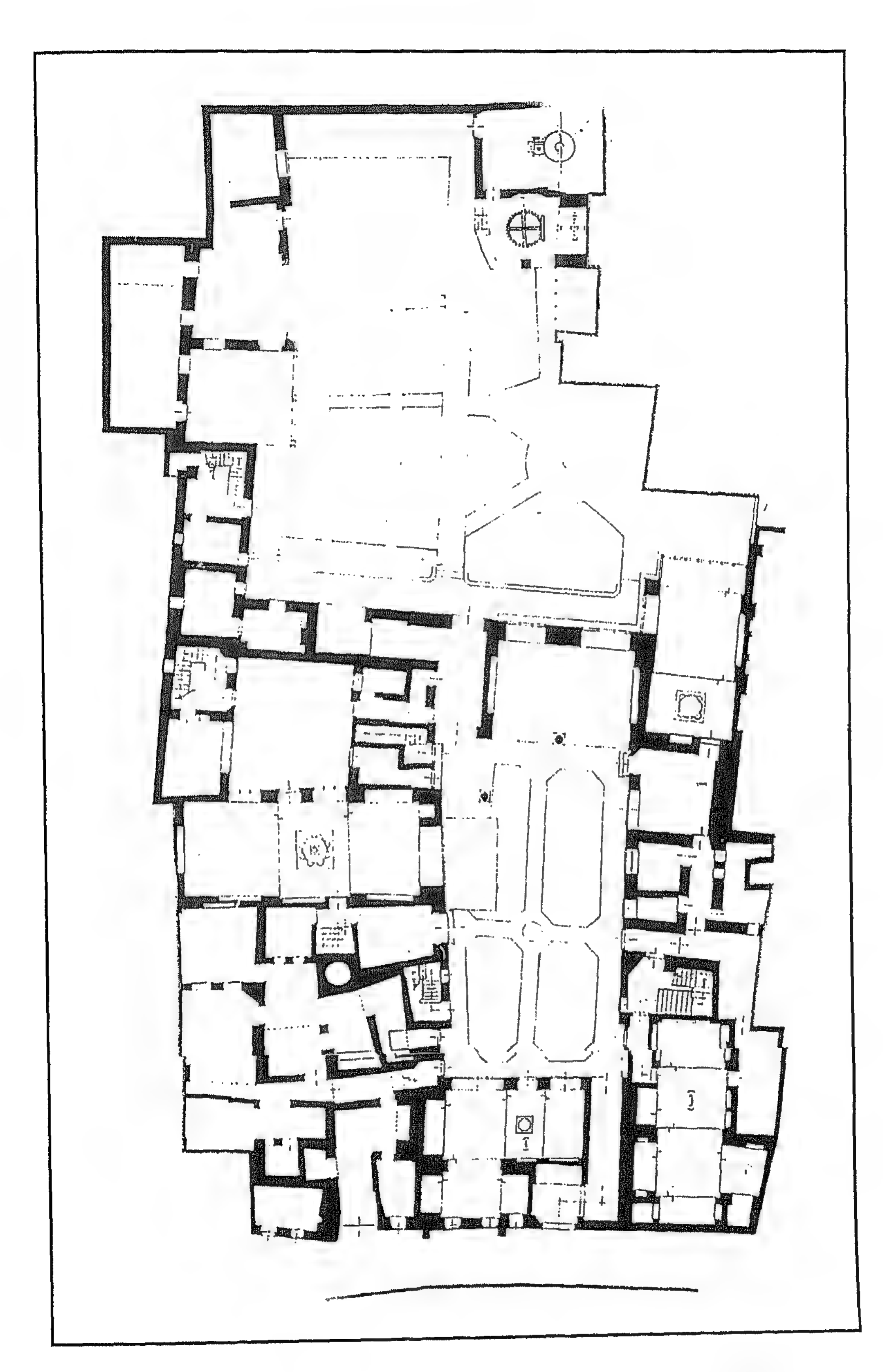
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٤٥



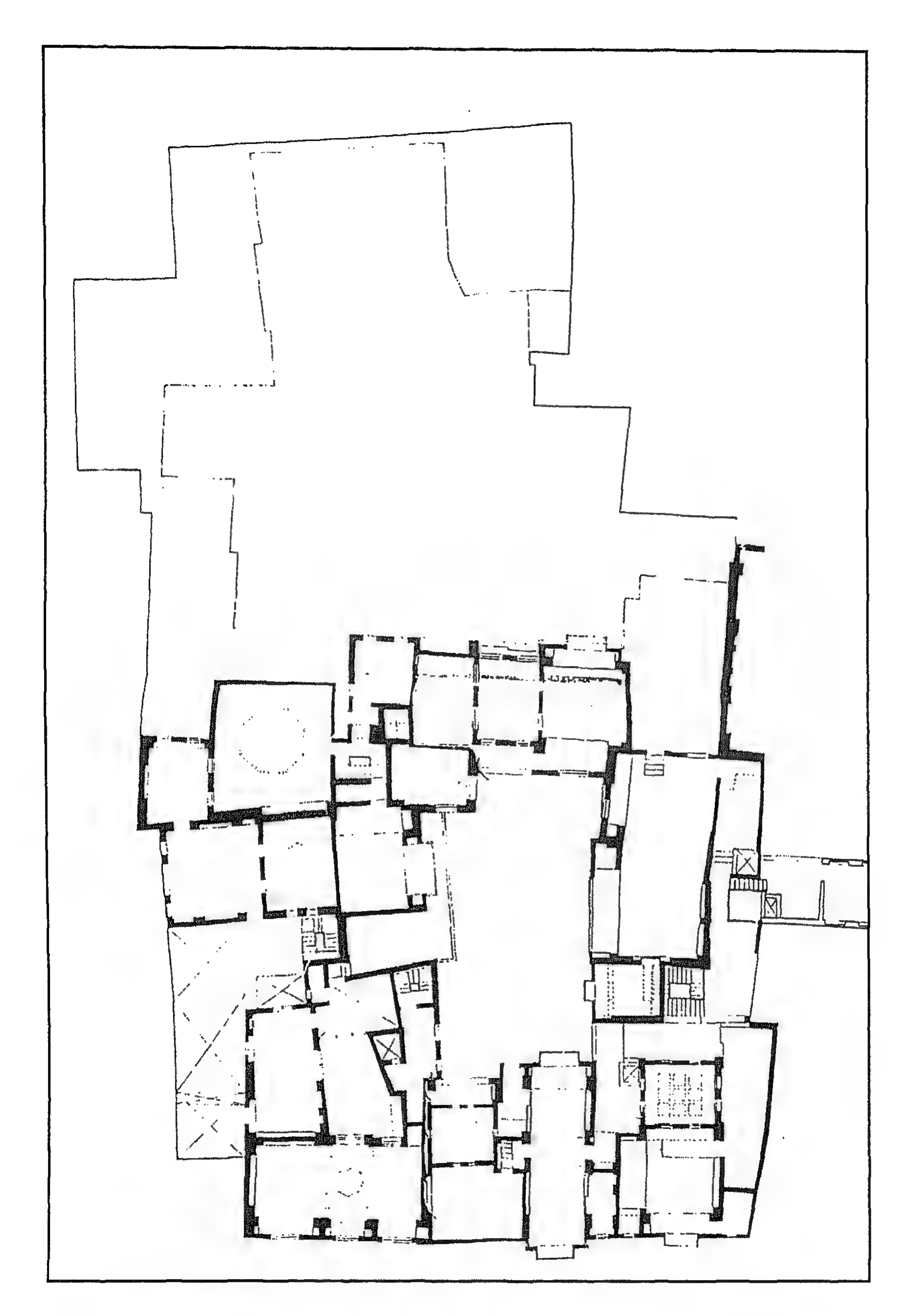
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - خريطة موقع



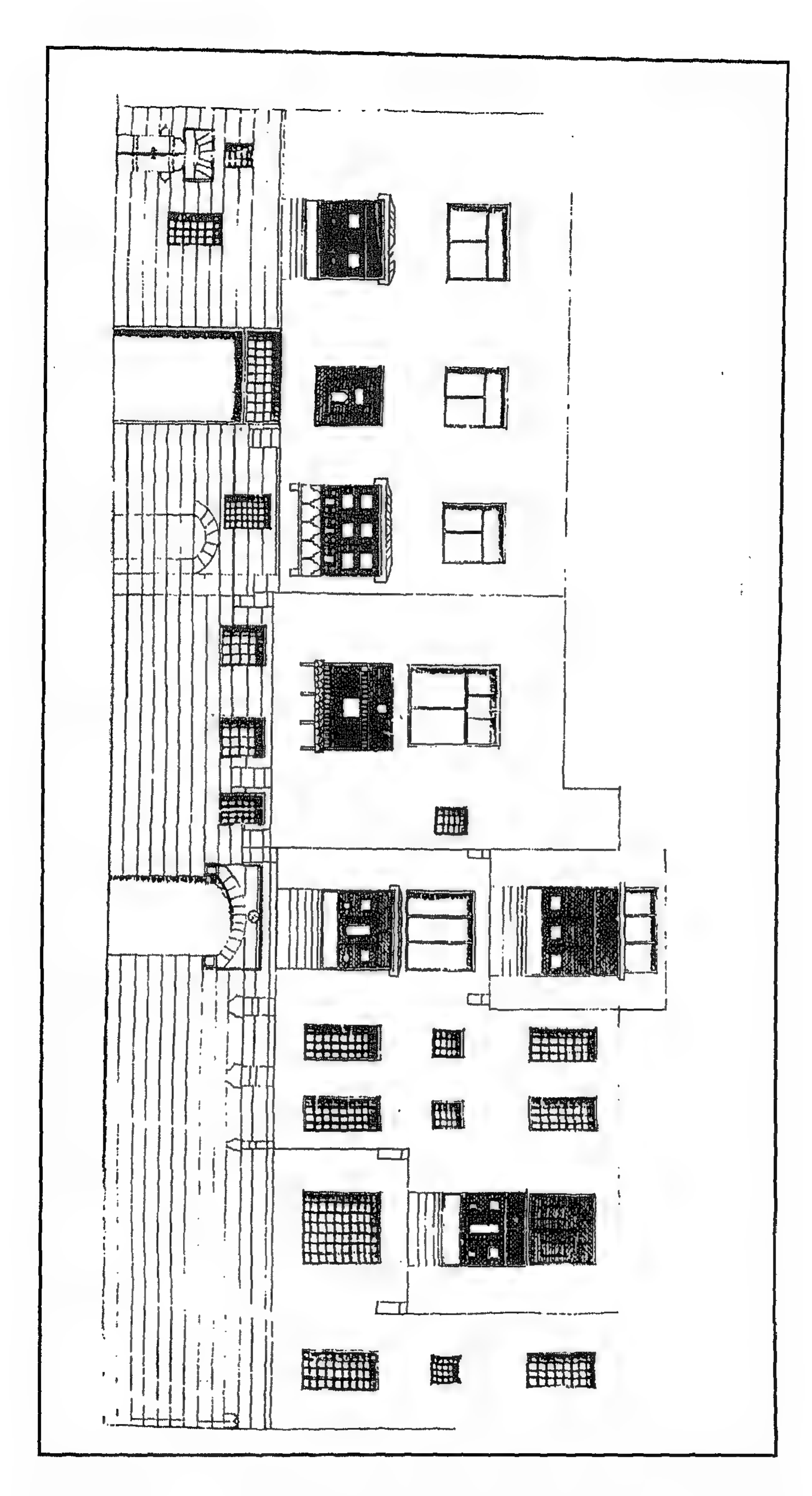
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - مسقط أفقي للدور الأرضي



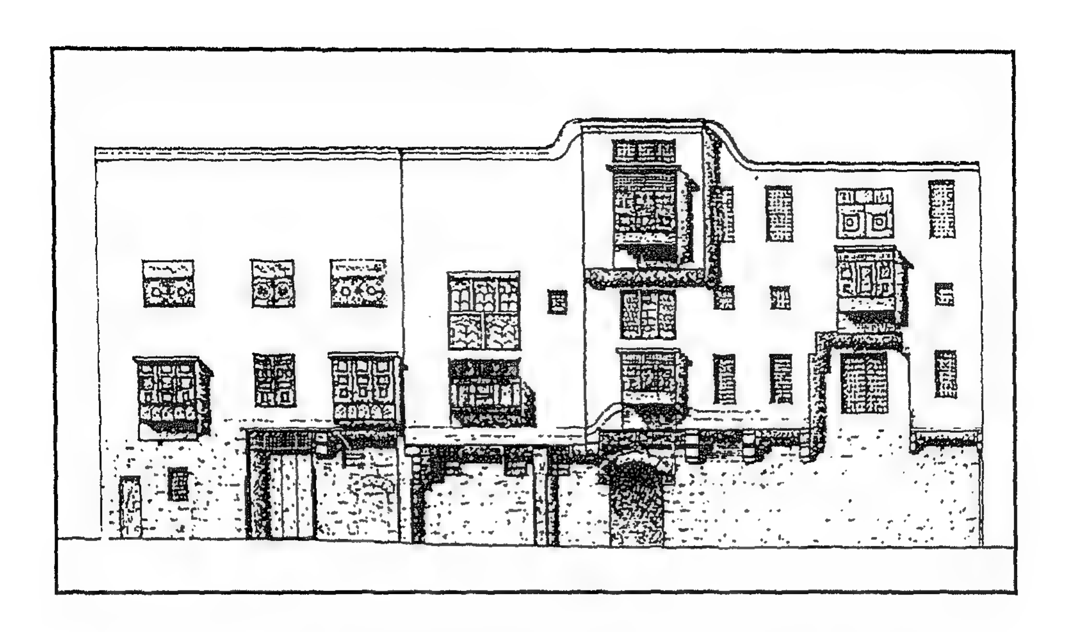
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - مسقط أفقي للدور الأول



منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - مسقط أفقي للدور الثاني



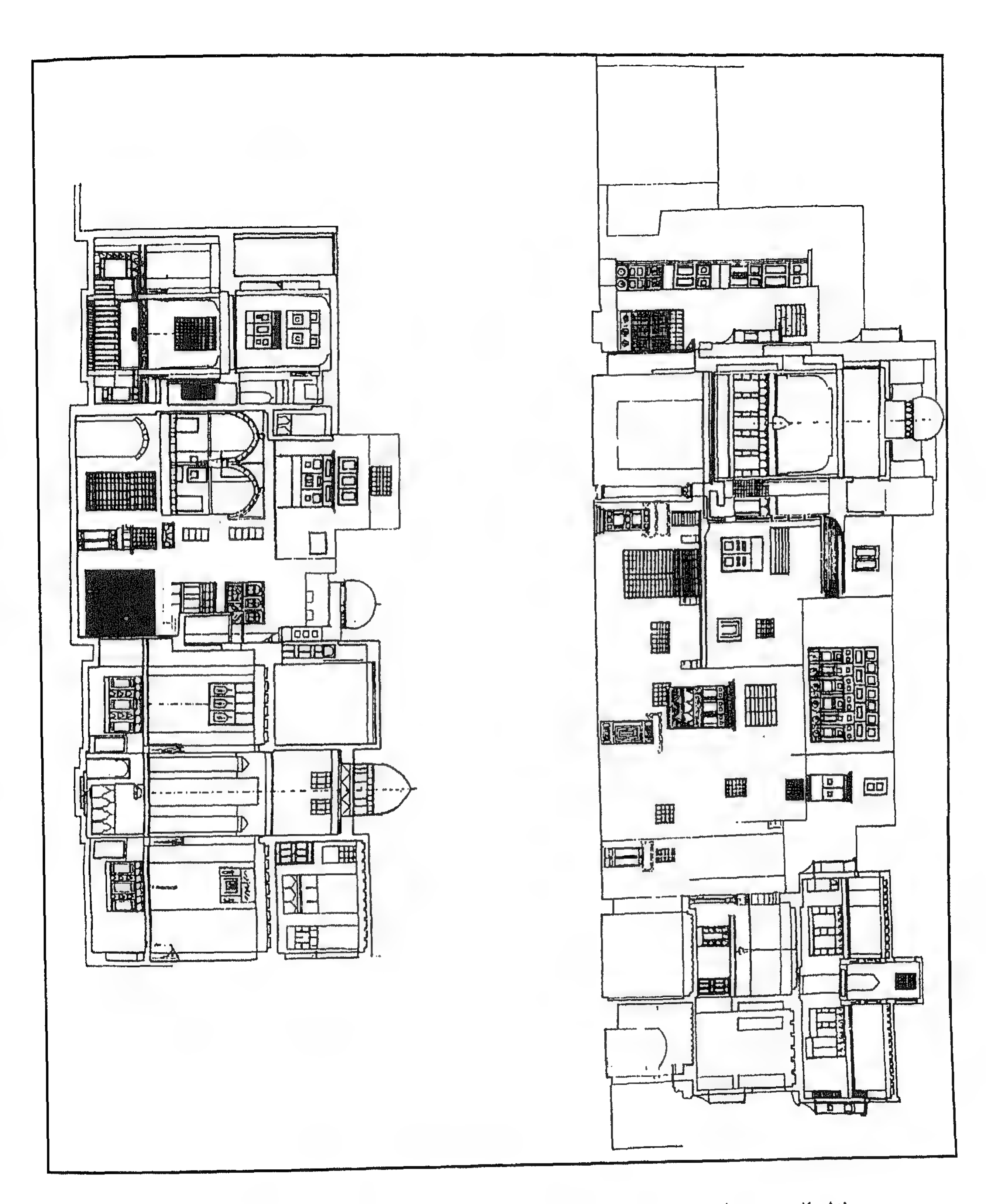
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - واجهة رئيسية



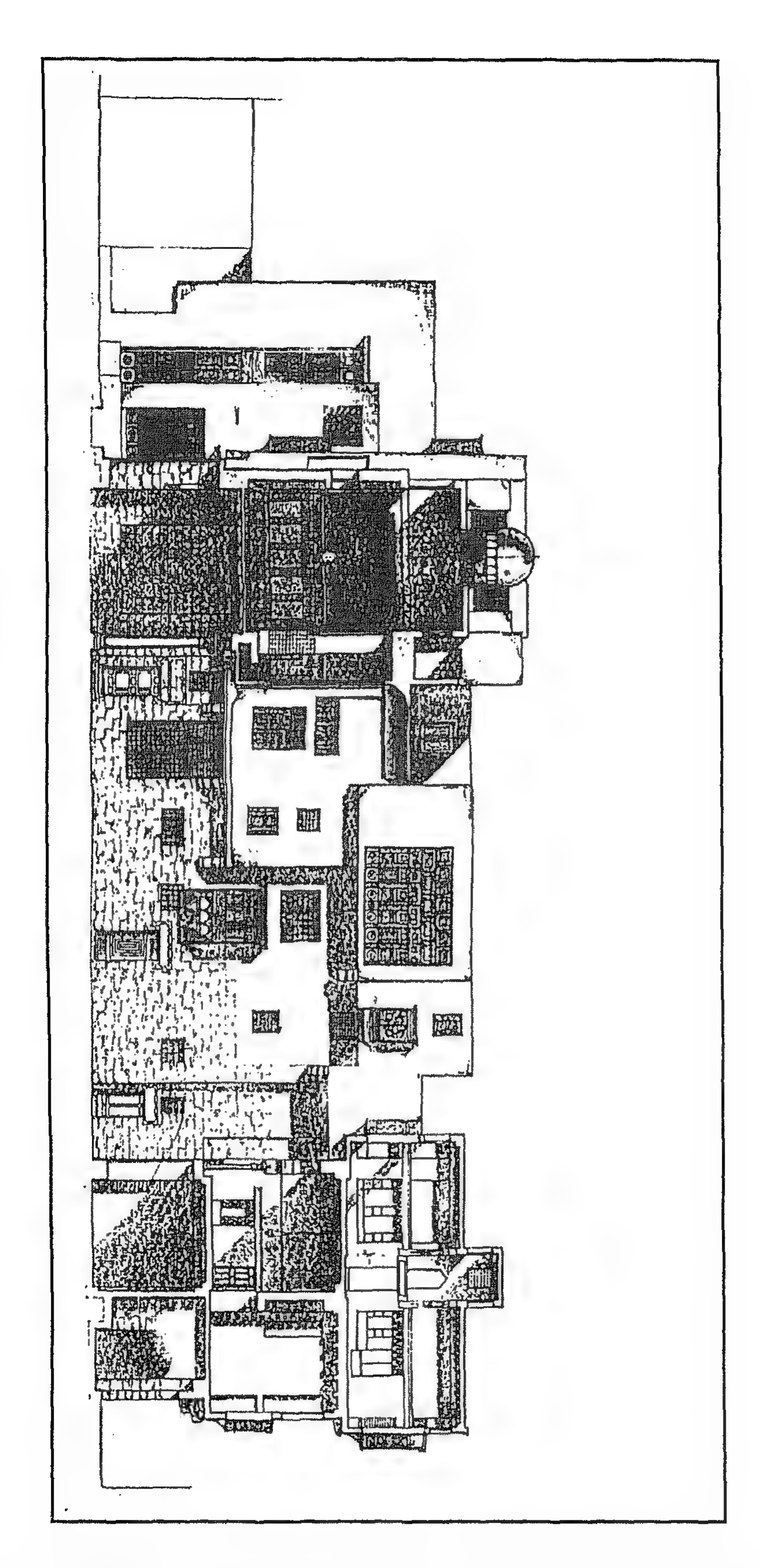
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - منظور واجهة



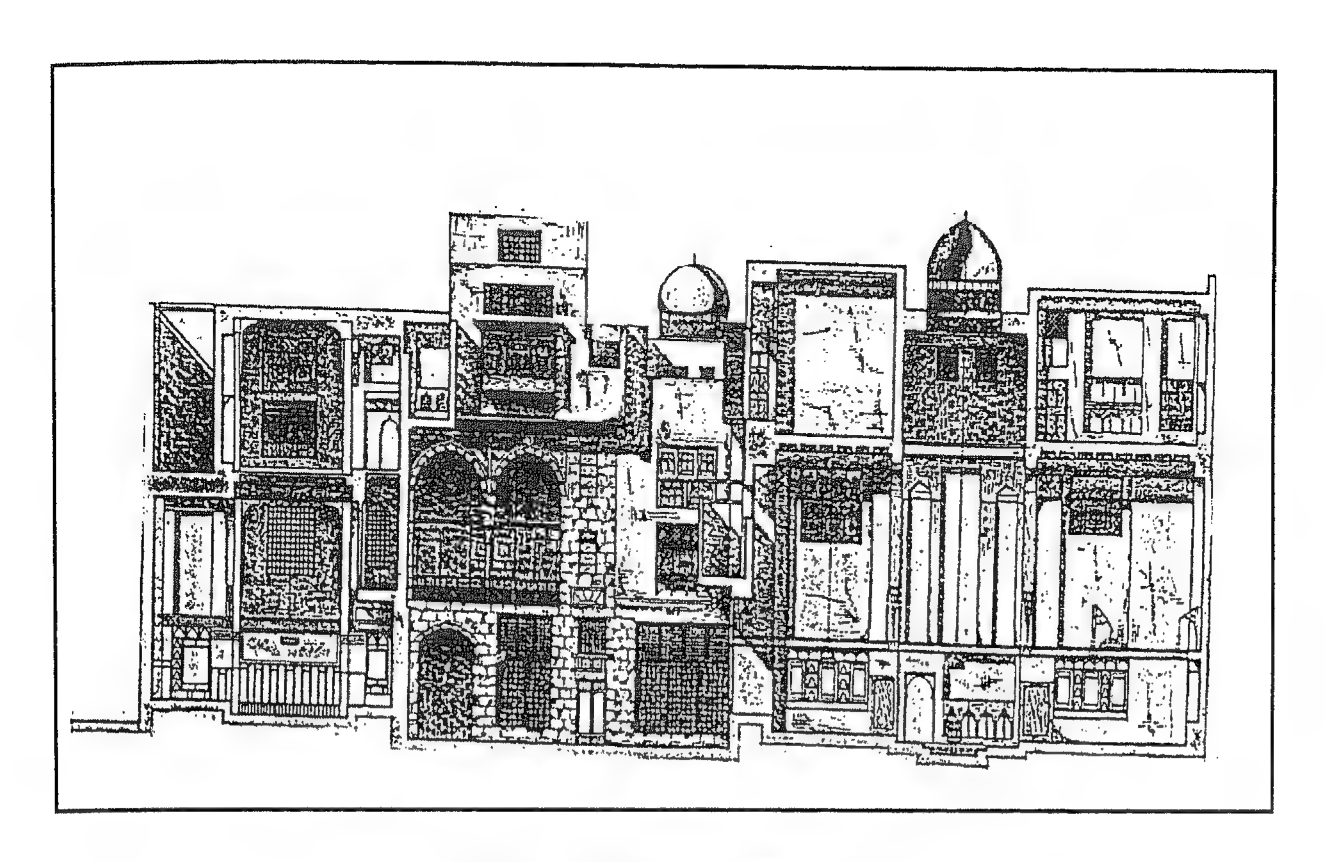
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - منظور واجهة



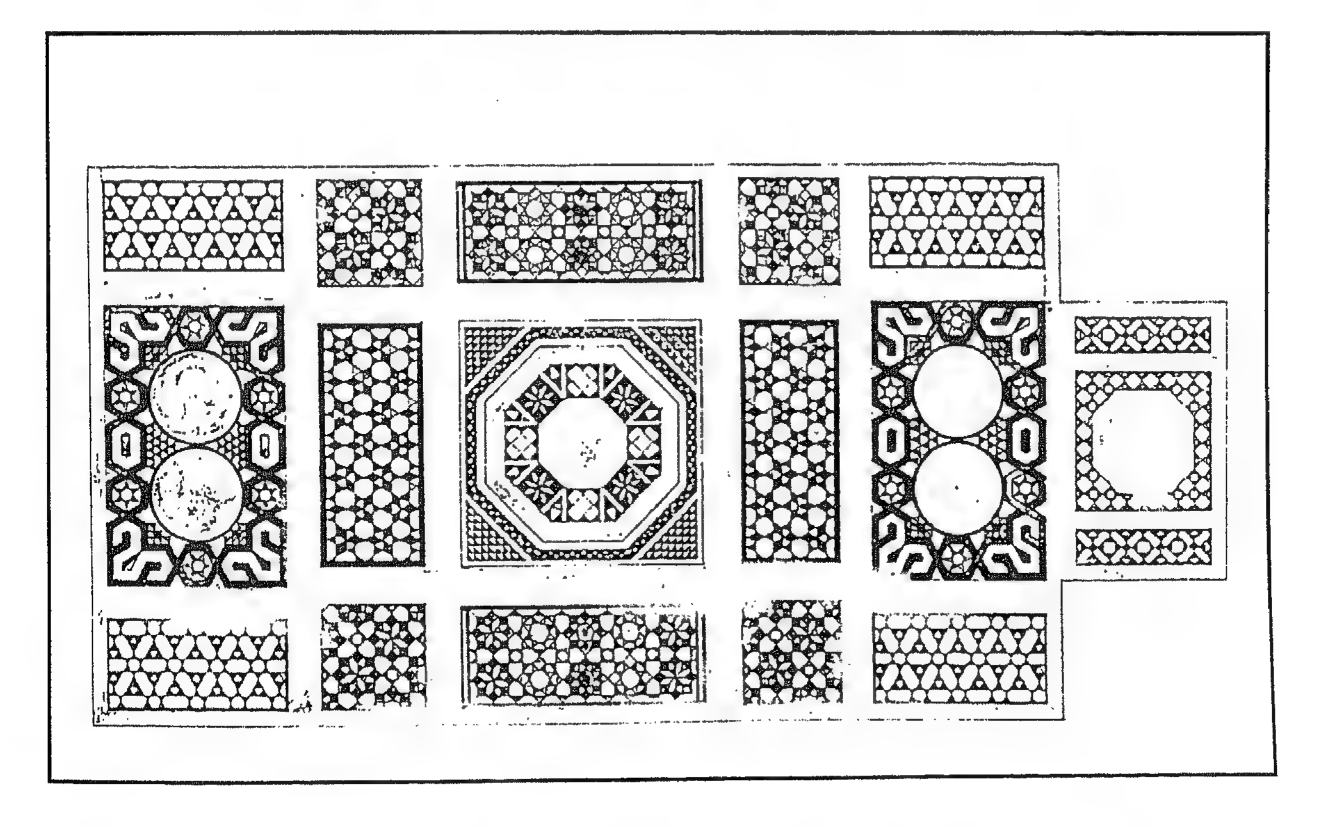
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - قطاعان أ - أ ، ب - ب



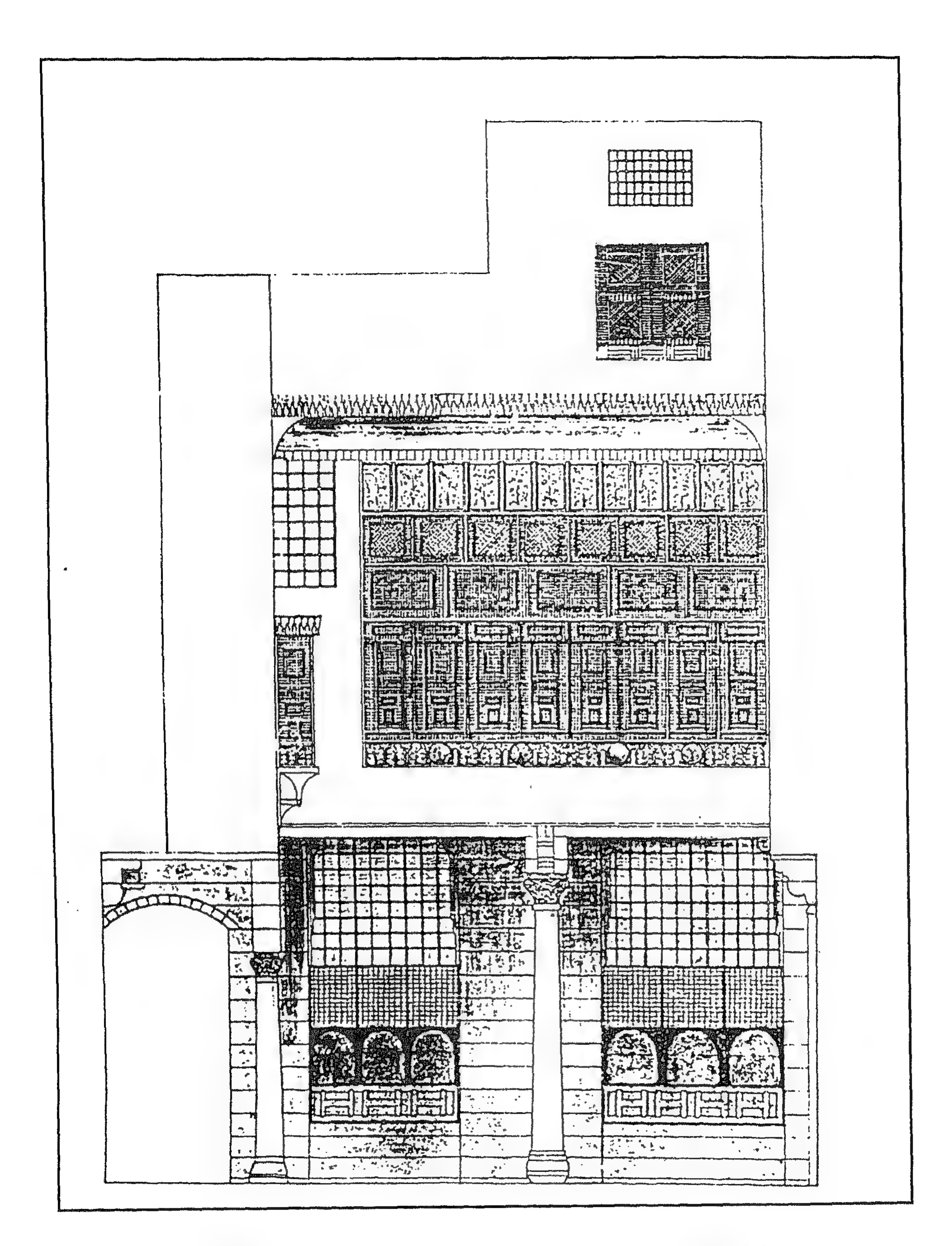
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - قطاع رأسي أ - أ



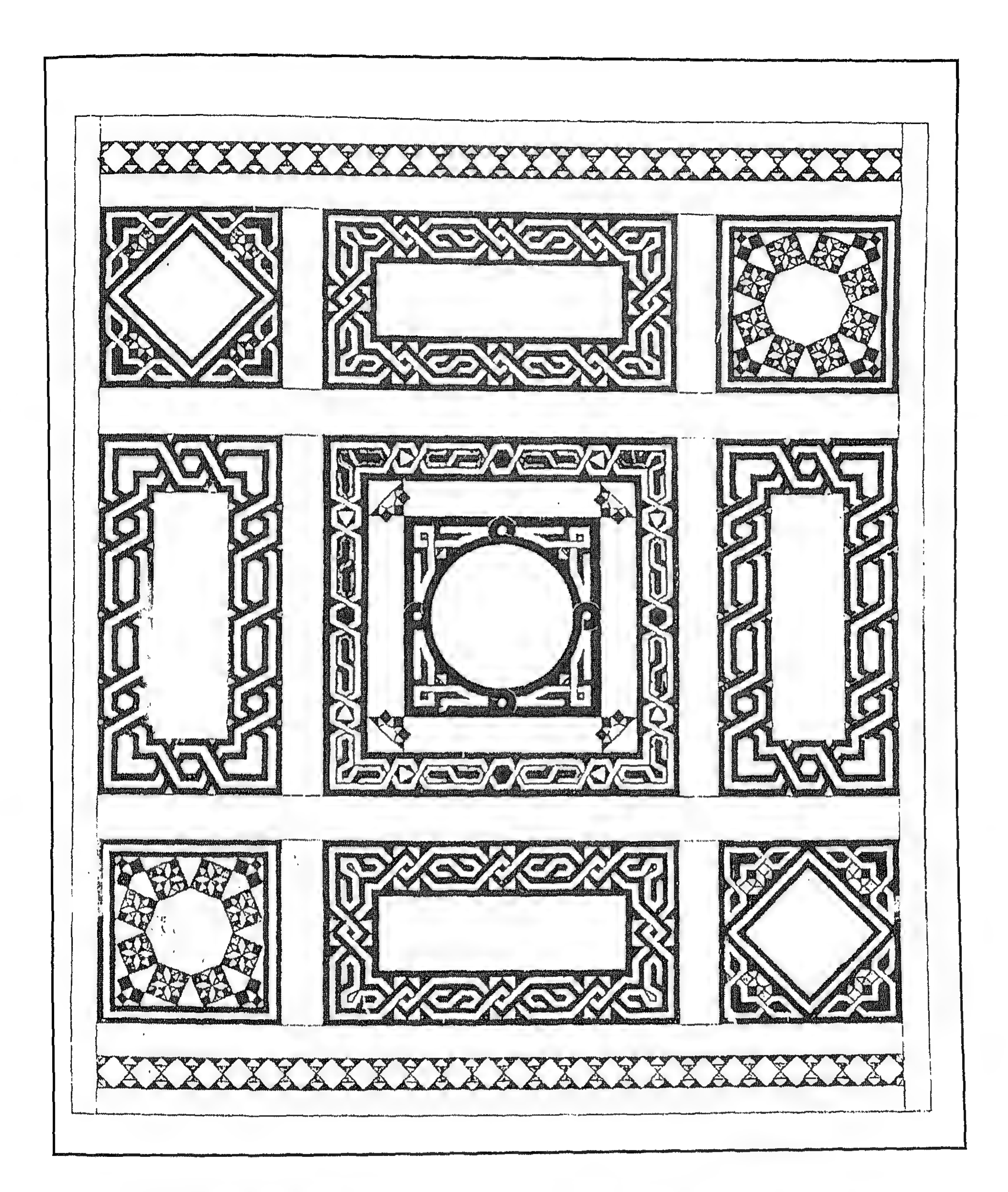
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - قطاع ب – ب



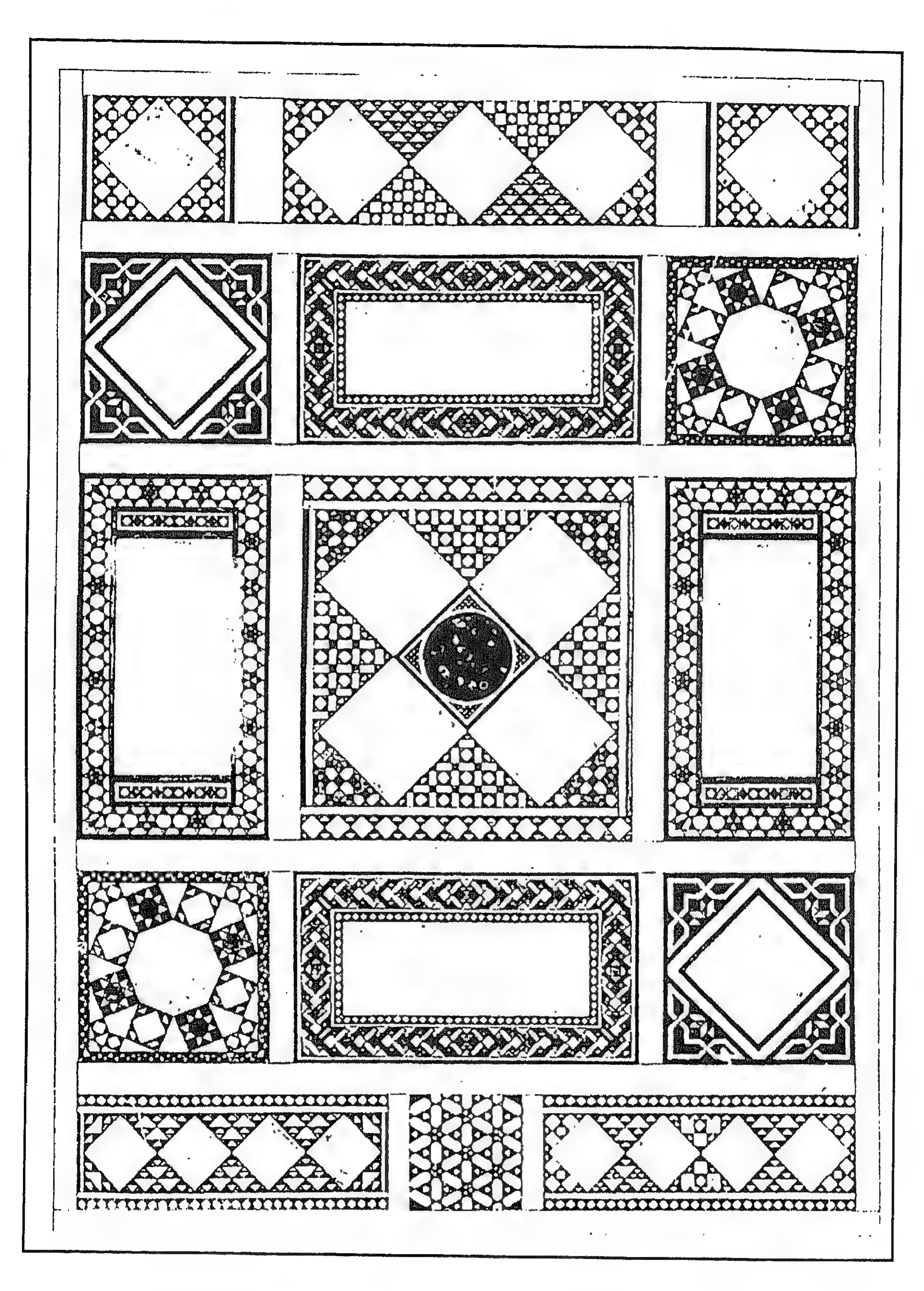
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - أرضية رخامية بالدور الأرضي



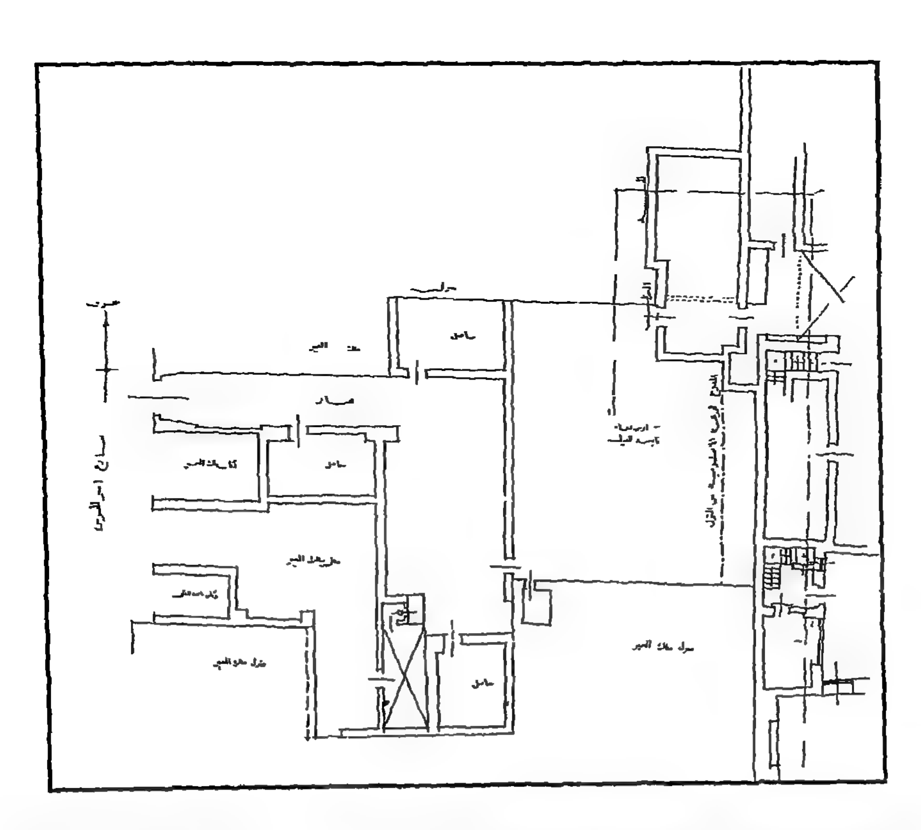
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - قطاع هـ - د



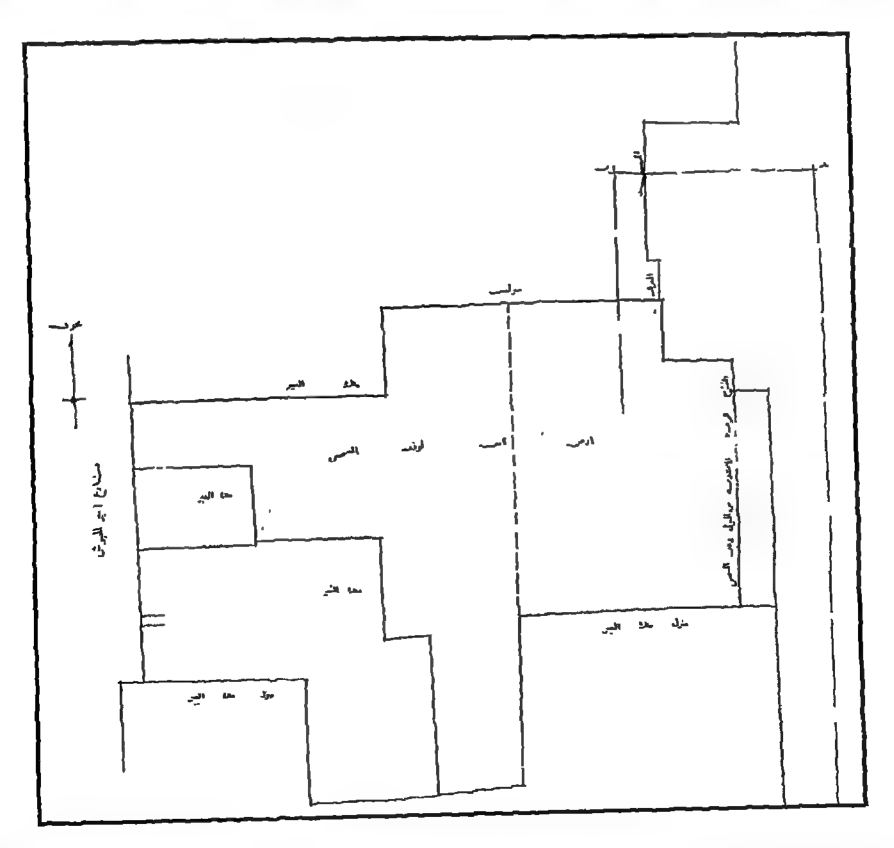
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - أرضية رخامية بالدور الأرضي



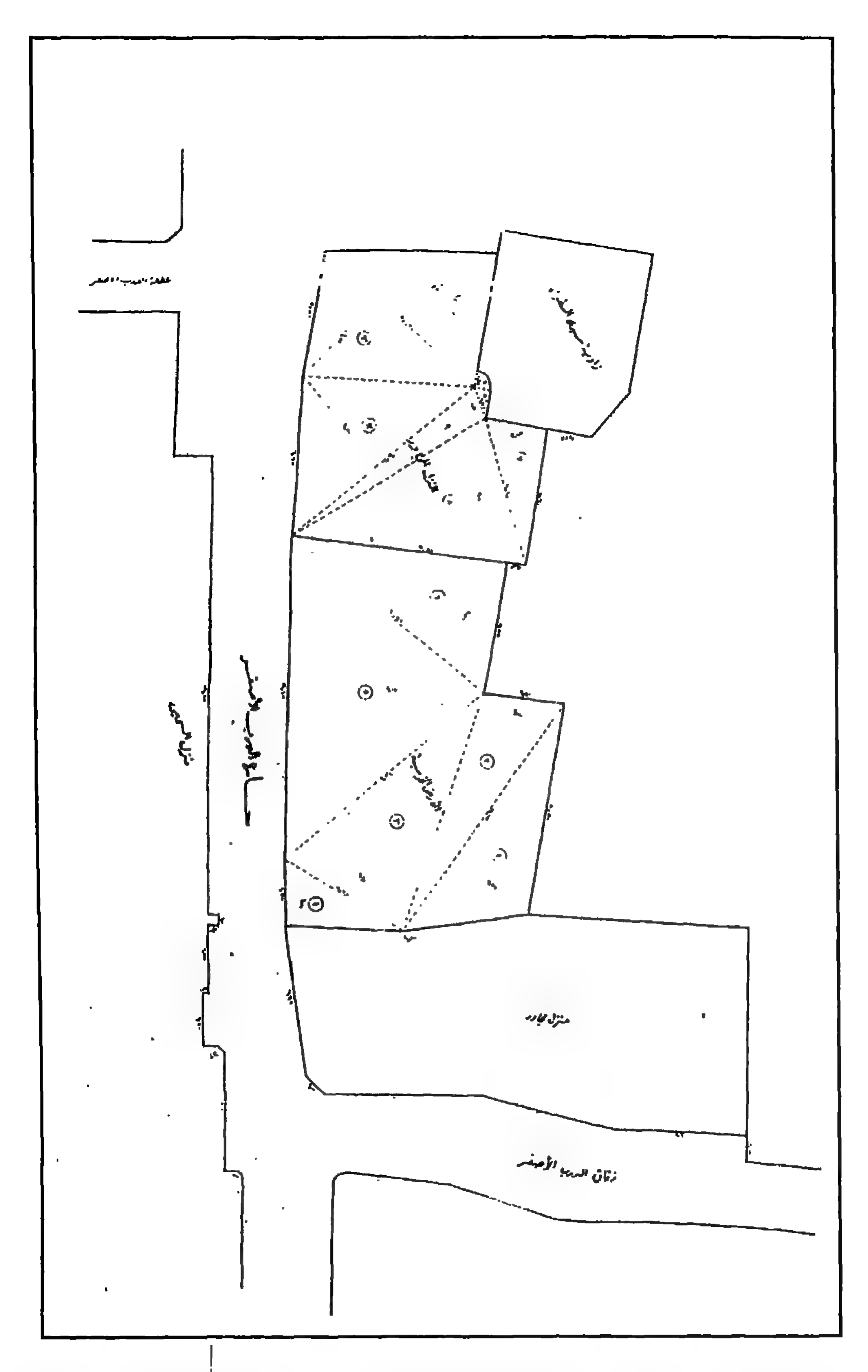
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - أرضية رخامية بالدور الأرضي



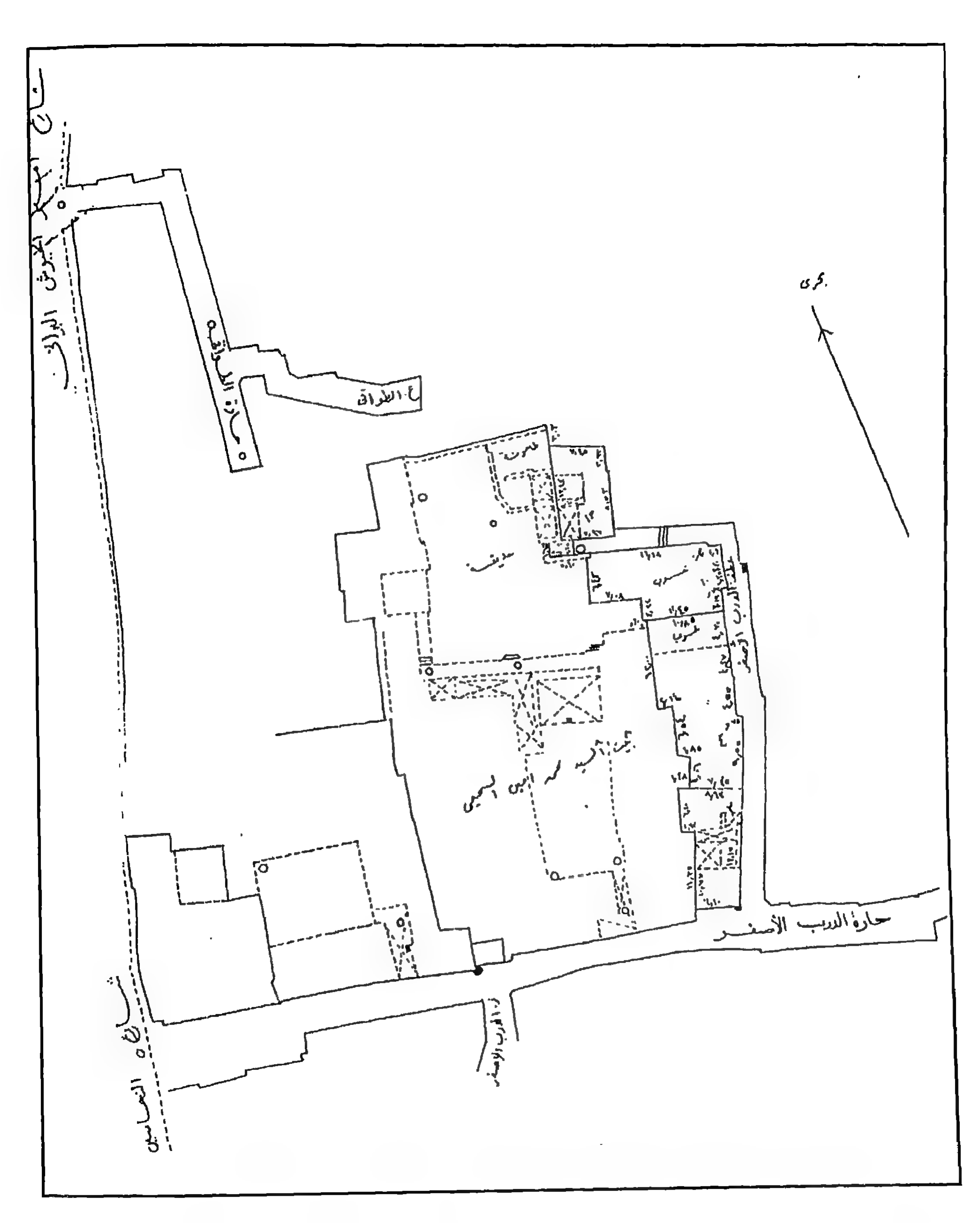
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - المناطق المحيطة بالمنزل



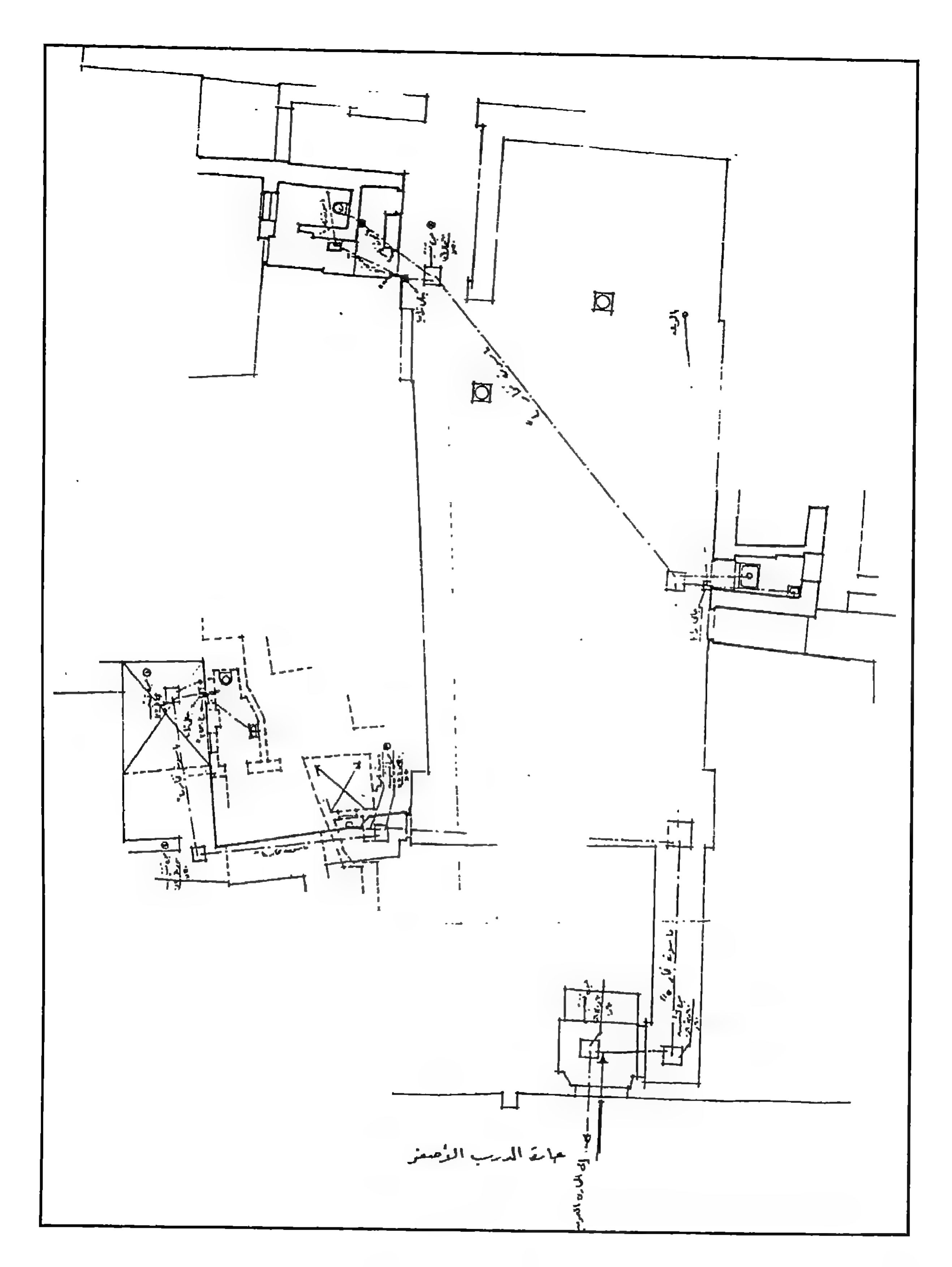
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - المناطق المحيطة بالمنزل



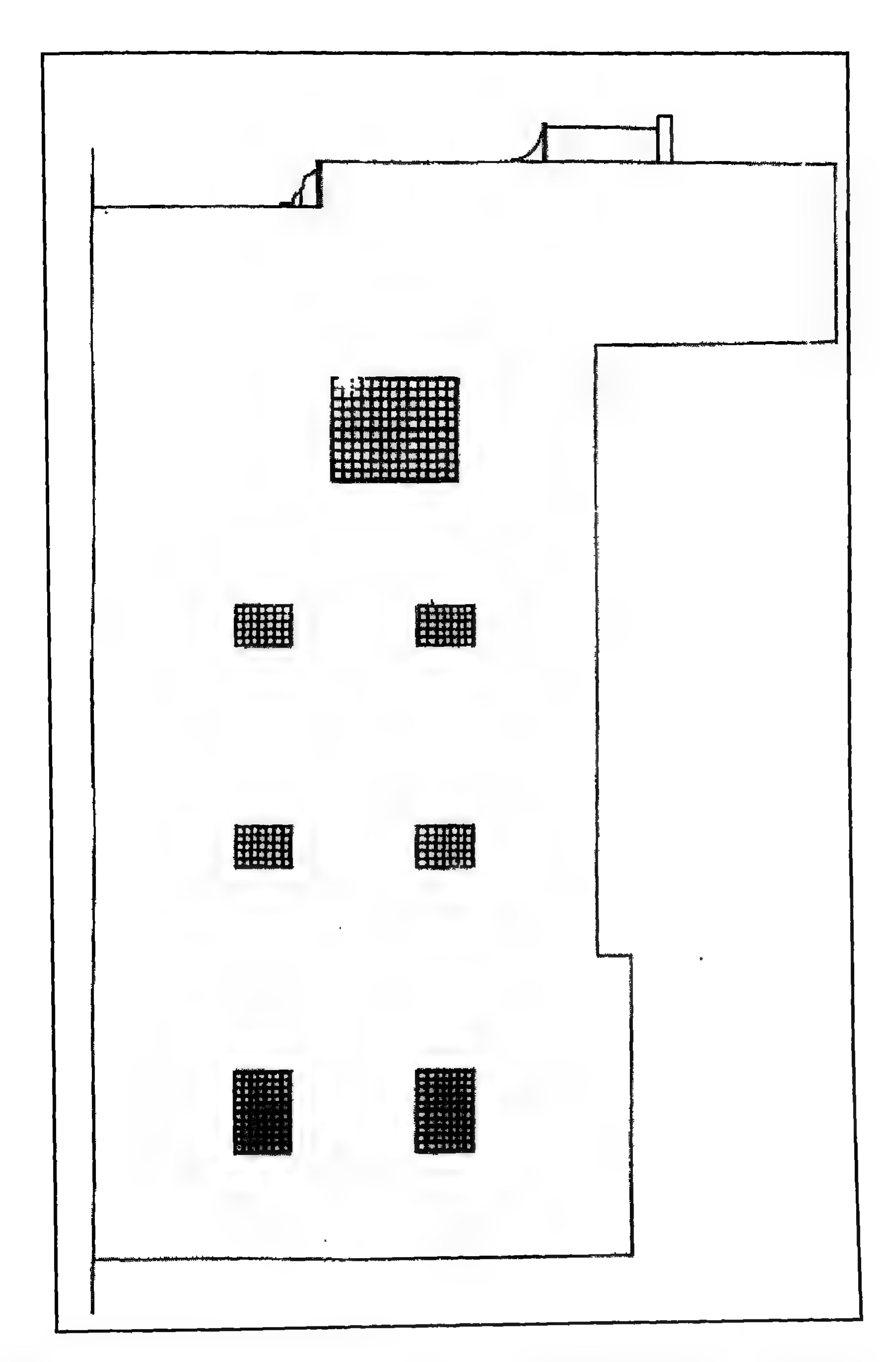
منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - الأرض الخربة التي كانت أمام المنزل



منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - العقاران ٤ ، ١٠ عطفة الدرب الأصفر المطلوب ضمها للمنزل



منزل السحيمي (منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي) - خريطة صرف المنزل للمجاري العمومية



منزل السحيمي(منزلا عبد الوهاب الطبلاوي وإسماعيل شلبي)- مشروع عمل فتحات تهوية وإنارة في الحائط الشرقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ٢٠٢ - ٢٠٦

٢- الأكبابي (محمود عبد الهادي)

التحكم بيئي في العمارة وتأثير الدين عليها خلال العصر الفرعوني والعصر الإسلامي في مصر - رسالة ماجستير - كلية الهندسة - جامعة أسيوط (١٩٧٥) ص ١٢٦

٣- الباشا (حسن - دكتور)

مدخل إلى الآثار الإسلامية (دار النهضة العربية ١٩٨١) ص ص ٢٣٤ - ٢٣٥

٤- الحديدي (فتحي حافظ)

دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ص ١٤٠ - ١٤٢

٥- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ص ٤٠ -٤١

٦- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٧٨

٧- عبد الجواد (توفيق - دكتور)

- تاريخ العمارة والفنون الإسلامية (القاهرة ١٩٧٠) جـ ٣ ص ص ٢٠١ -٢٠٢
- العمارة الإسلامية فكر وحضارة (القاهرة ١٩) ص ٤١٩

٨- عبد الوهاب (حسن)

بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٥٥) ص ص ٢٤ - ٢٥

٩- عزت (أحمد)

المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٩٥١) ص ص ٣٣ - ٣٤

١٠- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٧٩ م ٤١ ص ٣٩
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) م ١٣٧ ص ٦٩ ، ت ٣٤٣ ص ٨٥
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٥٢ ص ٣١
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٩ ص ١٣٧
- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٣٥ ص ١٥٩، م ٢٧٧ ص ١٣٨
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) م ٢٧٤ ص ٣٨، ت ٦٦٢ ص ١٦٩، ت ٦٦٦ ص ص ٢٢٤ - ٢٢٥، ت ٦٦٧ ص ٢٣٠، ت ٦٦٩ ص ٢٥٩، ت ٦٧٠ ص ٢٦٧.
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٧٦٢ ص ٩، م ٢٧٩ ص ١٦
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) م ت ٧٢٣ ص ٤٦، م ت ٧٢٥ ص ٢١٢
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٨٣٨ ص ٢٠٩، ت ٨٤٠ ص ٢١٩
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٧٥ ص ٥٣، ت ٩٠٥ ص ١٧٤

١١- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ٢١٥

١٢- مصطفى (حنان)

الإضاءة الطبيعية في العمارة الإسلامية - دراسة ميدانية مقارنة في قاعات بعض المنازل المملوكية والعثمانية بالقاهرة - رسالة ماجستير - كلية الهندسة جامعة عين شمس (١٩٨٩) ص ٢٠٧

١٣- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ١٥

١٤- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة دار صادر - بيروت - بدون) جـ ٢ ص ٤٤

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmane au Caire, (Le Caire 1932) P. 58

٦٢- زاويـة الأمـير رضـوان بـك

بالقربيـــة

(١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : زاوية الأمير رضوان بك

٢- موقـــــعه : حارة القربية المتفرعة من قصبة رضوان بالدرب الأحمر

٣- تاريـــــخه : (١٠٦٠ هـــ / ١٦٥٠ م)

٤- رقم تسجيله : ٣٦٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن موقعها

تقع هذه الزاوية بقصبة المنشئ المعروفة باسمه والتي أنشأها سنة (١٠٦٠ هـــ / ١٦٥٠م) ليحاكى بها قصبة القاهرة الفاطمية التي تعرف اليوم بشارع المعز لدين الله، وجعل بها دورا وحوانيتا ومقعدا وزاوية، وتبدأ هذه القصبة عند تقاطع شارع تحت الربع (أحمد ماهر حاليا) مع شارع الدرب الأحمر، وتنتهي بنهاية شارع الخيامية .

٣- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الزاوية هو الأمير رضوان بك بن عبد الله الفقاري أمير الحاج المصري الكرجي الأصل، كان واحداً من مماليك الأمير ذو الفقار بك الذي اشتراه وهو صغير واعتنى بتربيته حتى مات، فرق حاله ثم اغتنى وعلا قدره لأنه كان – على ما قيل – ذا مهابة وديانة ورياسة، واتسعت دائرته فأمتلك أربعة مماليك مثله أصحاب لواء وعلم مع ما يتبعهم من الجند والكشاف والملتزمين ، وقد اعتنى هذا الأمير ببناء الآثار الحسنة في طريق الحج المصري وفي الحرمين الشريفين، وكان يرسل الصرر (الأموال) لأهل الحجاز ويقضي لهم حوائجهم بمصر وظل أميراً على الحاج نيفا وعشرين سنة .

غير أنه تعرض خلال إمرته للحاج لمحنة قاسية عندما جاء الأمر بعزله من هذه الإمارة، غير أنه هرب للأعتاب العالية بالآستانة فأمر السلطان مراد بحبسه وبيع أملاكه وعقاراته، وبقى مسجوناً إلـــى أن مــــات

السلطان مراد وتولى أخوه السلطان إبراهيم فأطلق سراحه وعاد إلى مصر وأخذ بعض ما ذهب منه هبة وبعضه الآخر شراء، وانعقدت عليه رياسة مصر سنة (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م) بإجماع أهلها حتى حدثت له محنة ثانية في زمن الوزير أحمد باشا تم فيها عزله من النيابة وإمرة الحاج وتولى مكانه الأمير علي بك حاكم جرجا، فخرج إليه رضوان بك ، وهو قادم من الحج ولم يبد أحدهما ما يغير خاطر الآخر، وعقد الإثنان فيما بينهما صلحاً لافساد بعده، وسافر رضوان بك إلى بلاد الروم حتى تم عزل الوزير أحمد باشا عن مصر وتولية عبد الرحمن باشا الخصي مكانه فرجع إلى مصر وشغل العديد من الوظائف التي بدأت بتقليده أغاوية مستحفظان سنة (١١١٨هـ / ١٧٠٦م) ثم كتخدا الجاويشية حتى صار من أعيان المتكلمين بمصر، وفي سنة (١١٢٠هـ / ١٧٠٨م) قلده إسماعيل بك بن إيواظ أغاوية الجميلة، فاستقر بها نحو خمسين يوماً، ولما قتل إسماعيل بك سافر رضوان بك إلى أبي قير خوفا من حدوث الفتن، ثم رجع إلى مصر بعد أن استقرت الأحوال واستمر بها إلى أن مات بغير ذرية سنة (١٠٦٥هـ / ١٦٥٤م) ودفن بتربته بالإمام الشافعي قرب عين الصيرة وكان وافر الحرمة مسموع الكلمة ملازما للصوم والعبادة، وهو الذي أسس طائفة الأمراء الفقارية بمصر، وأنشأ القصبة المعروفة باسمه خارج باب زويلة، وأنشأ الزاوية التي بها والزاوية التي بحارة القربية، وأوقف الكثير على عتقائه وعلى العديد من جهات البر وأعمال الخير .

٤- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الزاوية من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها مدخل رئيسي عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يسار هذا المدخل دخلة رأسية تشتمل على شباكين متماثلين غشي كل منهما بحجاب من المصبعات الخشبية أحدهما سفلي والآخر علوي.

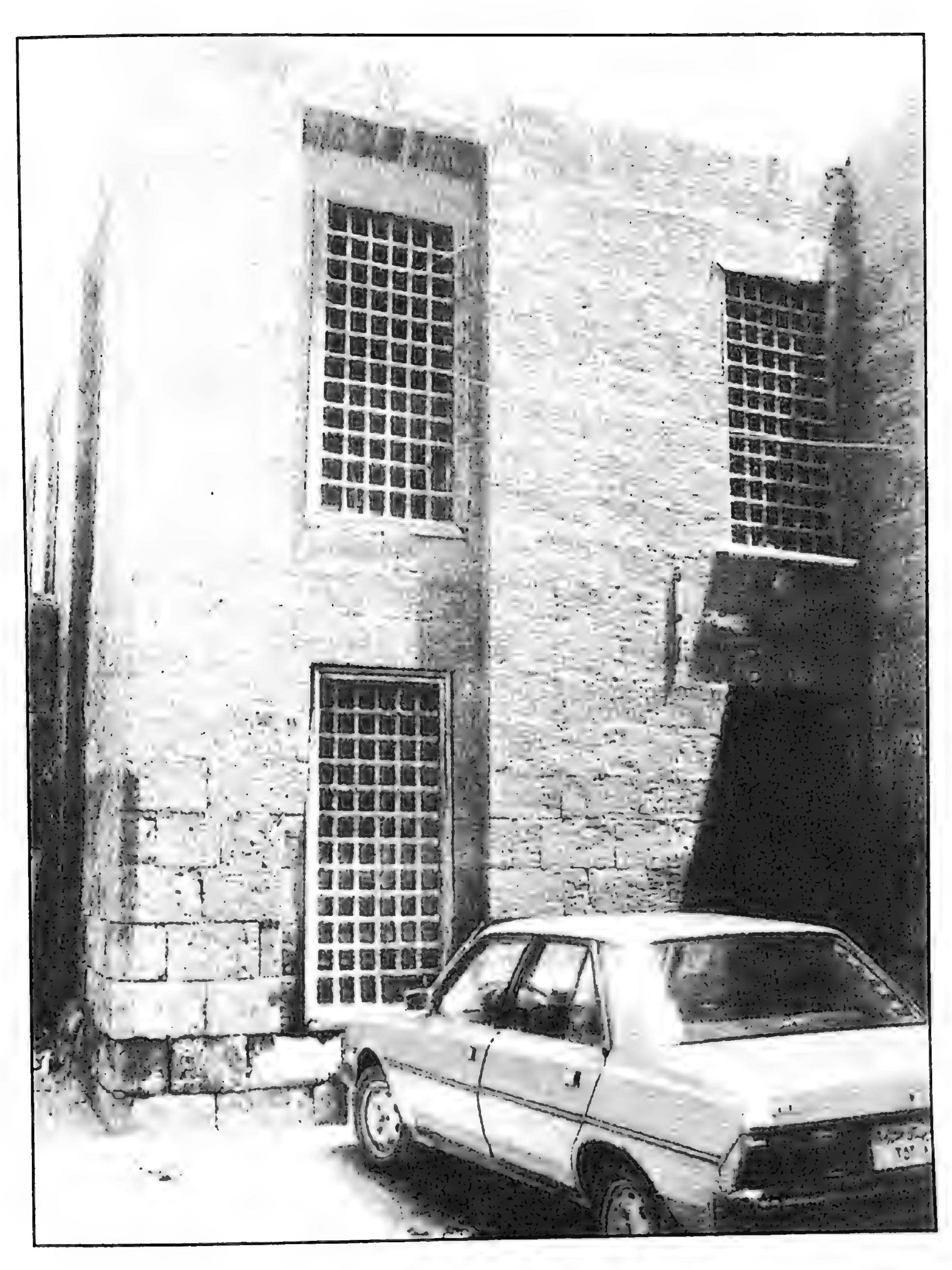
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية بها دخلة رأسية تشتمل – كما في حالة دخلة الواجهة الرئيسية – على شابكين متشابهين غشي كل منهما بحجاب من المصبعات الخشبية أحدهما سفلي والآخر علوي، وعلى يسار هذه الدخلة جزء بارز عن سمت الواجهة تعلوه ثلاثة شبابيك تشبه بقية الشبابيك المشار إليها بالواجهتين .

أمـــا عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الرئيسية – فهي عبارة عن بيت صلاة مســـتطيل ينقســـم بواسطة عمود رخامي إلى بلاطين، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصـــف دائرية ذات عقد مدبب تزينها بلاطات قاشانية باللونين الأبيض والأسود، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشـــبي بســـيط تعلوه جلسة خطيب عبارة عن جوسق مفتوح يرتكز على أعمدة خشبية تعلوها ثلاثة عقود منكســـرة تغطـــيها قبة يتوجها هلال خشبي، وعلى جانبي هذا المحراب والمنبر المجاور له كتبيتان ذواتي واجهتين خشبيتين فوق اليسرى منهما نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط.

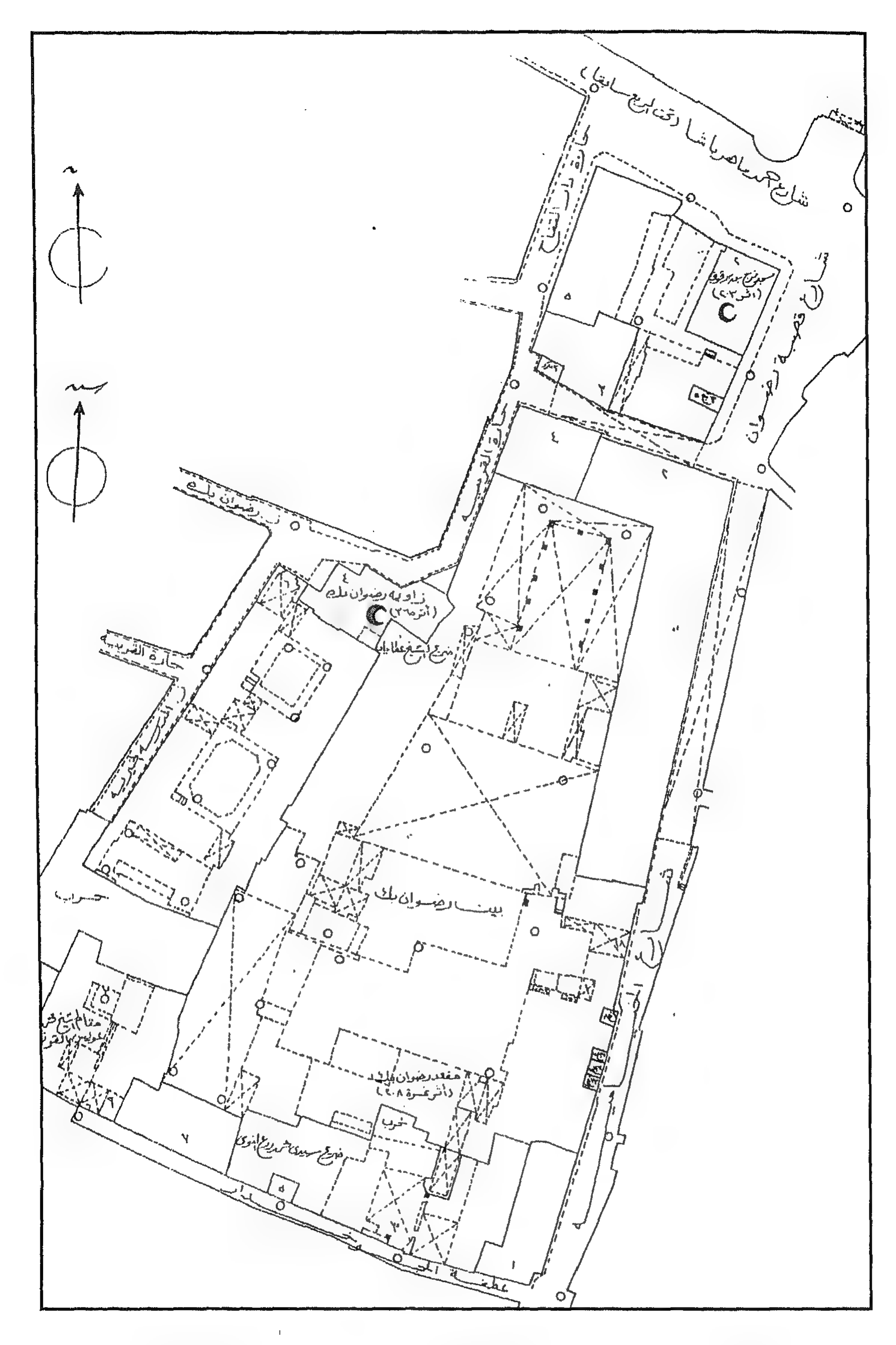
وفي ضلعه الجنوبي الغربي بابان يفضي أحدهما إلى غرفة عادية ليس فيها من العناصر المعمارية أو الفنية شيئ يذكر ، ويفضي الثاني إلى مساحة مستطيلة ذات واجهة على هيئة عقد مدبب يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية، وقد غطيت هذه المساحة المستطيلة بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح وفرشت أرضيتها ببلاطات حجرية تتوسطها تركيبة حجرية فوق تربة المنشئ، أما الضلع الشمالي الشرقي لبيت الصلاة المشار إليه ففيه فتحة باب تفضي إلى دورة مياه حديثة، على يسارها فتحة شباك، وفي أعلاها أربعة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، وفي ضعله الشمالي الغربي المدخل الرئيسي للزاوية وتعلوه – كما أسلفنا – نافذة مستطيلة، وعلى يساره شباكان متماثلان يعلو أحدها الآخر، وقد فرشت أرضية هذه الزاوية ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية وهندسية وكتابية .



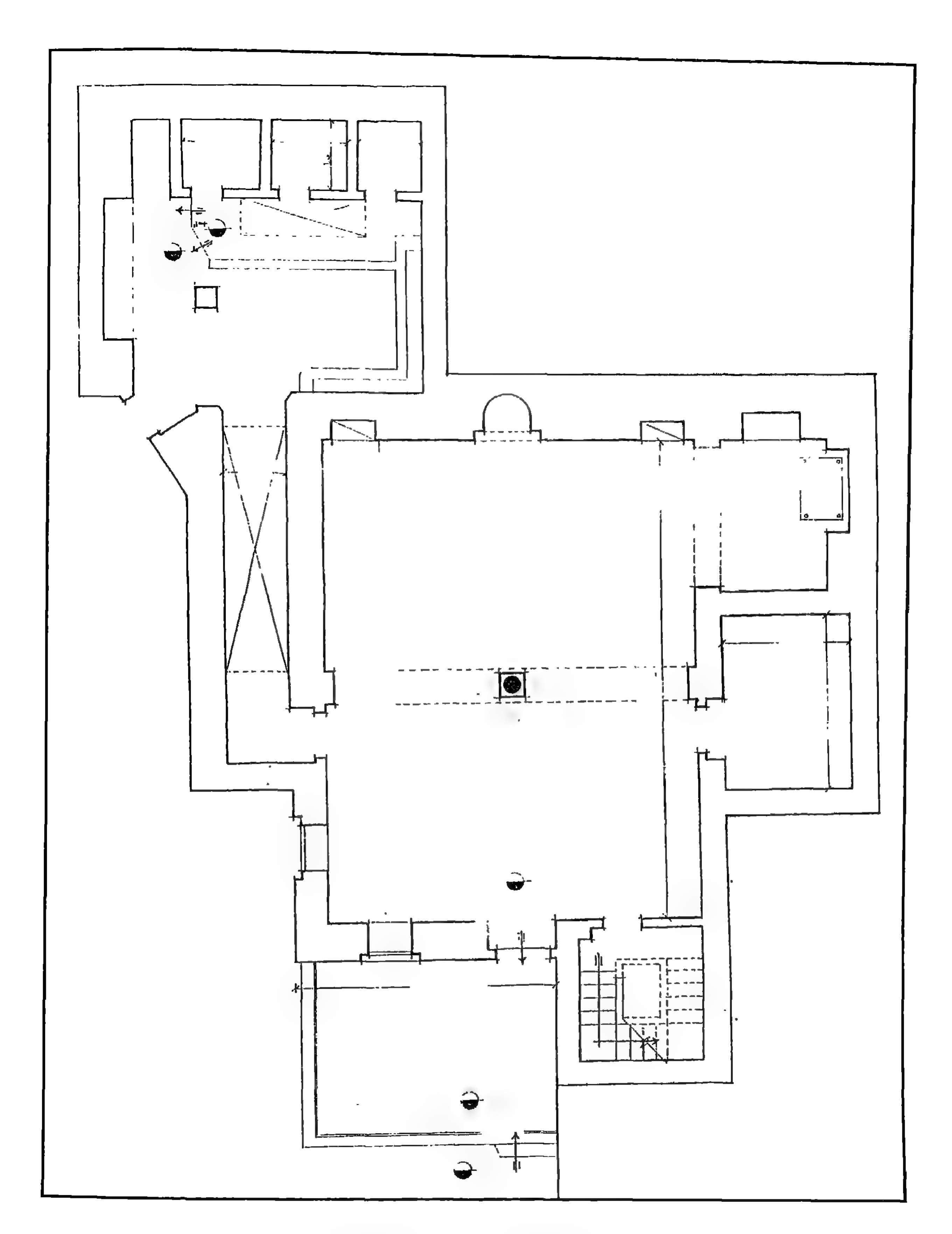
زاوية الأمير رضوان بك - منظر من الخارج



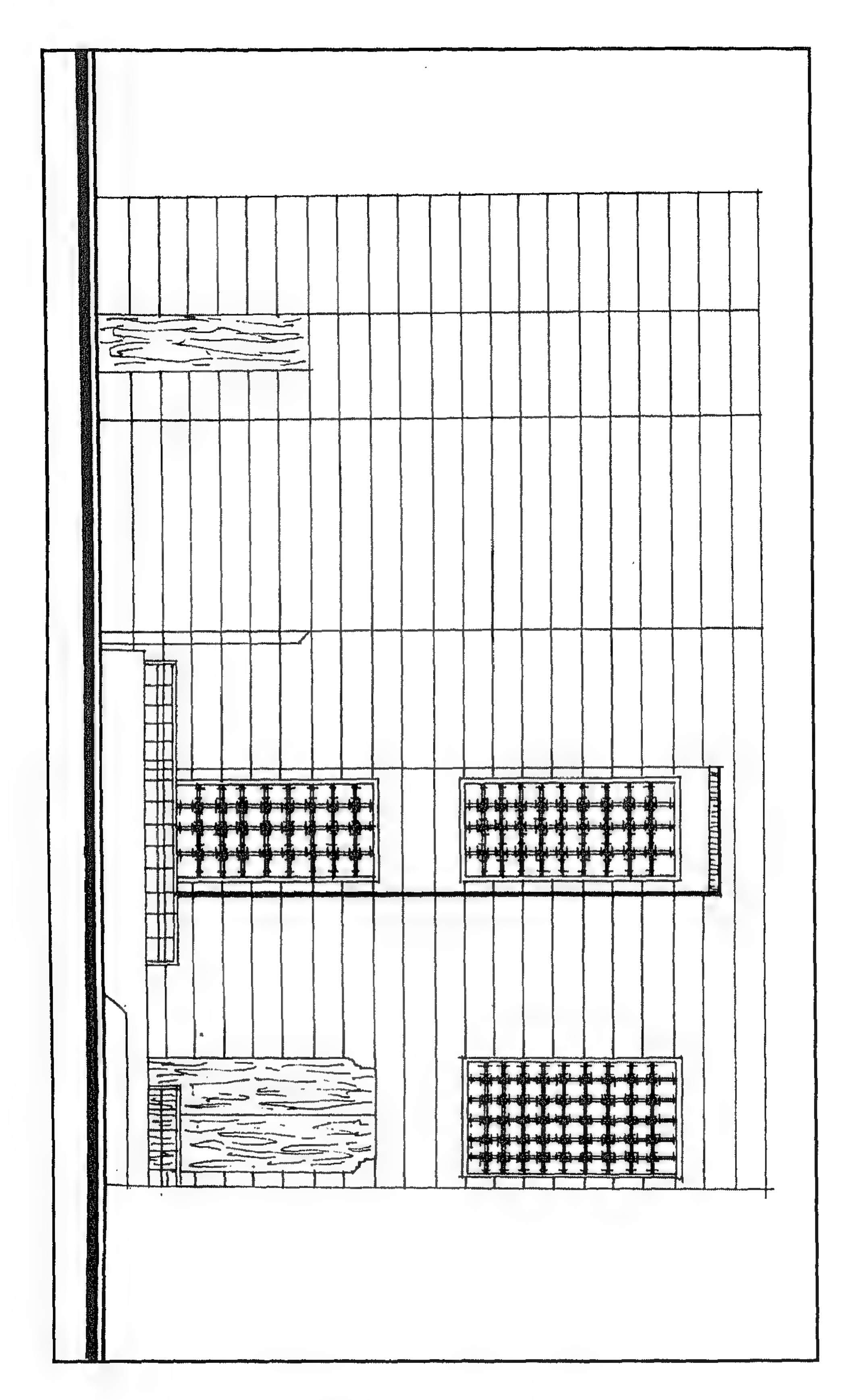
زاوية الأمير رضوان بك - واجهة رئيسية



زاوية الأمير رضوان بك - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٤



زاوية الأمير رضوان بك - مسقط أفقي



زاوية الأمير رضوان بك - واجهة رئيسية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٩٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ جمادى الأولى سنة (١٠٣٨هـ) باسم الأمير رضوان بك، وبها جزء يتعلق بالزاوية الكائنة بخط البرادعيين والتي كانت تعرف قديماً بزاوية الشيخ عويطي ثم جددها رضوان بك من ماله الخاص وعرفت باسمه .

٢- حجة وقف رقم (٩٩٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غاية رمضان سنة (١٠٣٩هـ) باسم الأمير رضوان بك الشهير بالفقاري وتختص ببعض العقارات التي أوقفها على هذه الزاوية .

٣- حجة وقف رقم (٩٩٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ رمضان سنة (١٠٤٧هـ) باسم الأمير رضوان بك، وتختص بعقارات بمصر وبولاق.

٤- حجة وقف رقم (٩٩٧)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٨ ربيع أول سنة (١٠٥٣هـ) باسم الأمير رضوان بك

٥- حجة وقف رقم (٩٩٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها من ١٦ ربيع آخر سنة (١٢٣٣هـ) إلى ٨ شوال سنة (١٠٤٦ هـ) باسم الأمير رضوان بك

٦- حجة وقف رقم (١٠٠٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٧ رجب سنة (١٠٣٧هـ) باسم الأمير رضوان بك، وتختص ببعض الأوقاف التي أوقفها على هذه الزاوية.

٧- حجة وقف رقم (١٠٠١)

بأرشيف الأوقاف ، تاريخها ١٤ ذي الحجة سنة (١٠٣٨هـ) باسم الأمير رضوان بك، وتتعلق ببعض الأوقاف التي حبسها الواقف على الزاوية وهي عبارة عن أراض بناحية منية عمر بالشرقية .

٨- حجة وقف رقم (١٠٠٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ جماد آخر سنة (١٠٣٨) باسم رضوان بك وبها بعض الأراضي الموقوفة على الزاوية بمحلة بني مسيس .

٩- حجة وقف رقم (١٠٠٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تارخيها (١٠٦٤هـ) باسم الأمير رضوان بك وتختص ببعض الأوقاف الموقوفة على الزاوية.

١٠- حجة وقف رقم (١٠٠٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها (١٠٦٤هـ) باسم الأمير رضوان بك وتختص ببعض الأوقاف الموقوفة على الزاوية.

١١- حجة وقف رقم (١٠٠٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ رجب سنة (١٠٦٤هـ)باسم الأمير رضوان بك وتختص ببعض الأوقاف الموقوفة على الزاوية.

١٢- حجة وقف رقم (١٠٠٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها (١٠٧٤هـ) باسم الأمير رضوان بك وتختص ببعض الأراضي الموقوفة على عمائر الواقف .

١٣- حجة وقف رقم (١٠٠٧)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ ذي القعدة سنة (١٠٧٥هـ) باسم الأمير رضوان بك وتختص بقطعة أرض بمصر صار استئجارها لصالح الوقف.

١٤- حجة إسقاط رقم (١٠٠٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٤ رمضان سنة (١١٨٢هـ) باسم الأمير علي بك أمير الحاج الشريف وتختص بما أوقفه الواقف لجهة وقف الأمير رضوان بك.

١٥- حجة وقف رقم (١٠٠٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٨ ربيع آخر سنة (١٢٠٥هـ) باسم ناظر وقف الأمير رضوان بك موقوف بها مكان بخط القربيين للخيرات.

١٦- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥

- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١١٧

١٧- عبد الوهاب (حسن)

بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٥٥) ص ٩

١٨- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ١٠

- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٤١ ص ١٢

١٩- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ص ٣٤ ، ٦١، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٢ ص ١٣٢، جـ ٦ ص ٧٧ .

٦٣- مقعد (الأمير) رضوان بك بالخيامية

(١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : مقعد (الأمير) رضوان بك

٢- موقـــــعه : شارع الخيامية تجاه سبيل الوفائية بالدرب الأحمر

٣- تاريـــــخه : (١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م)

٤- رقم تسجيله: ٢٠٨ - أثـــــر

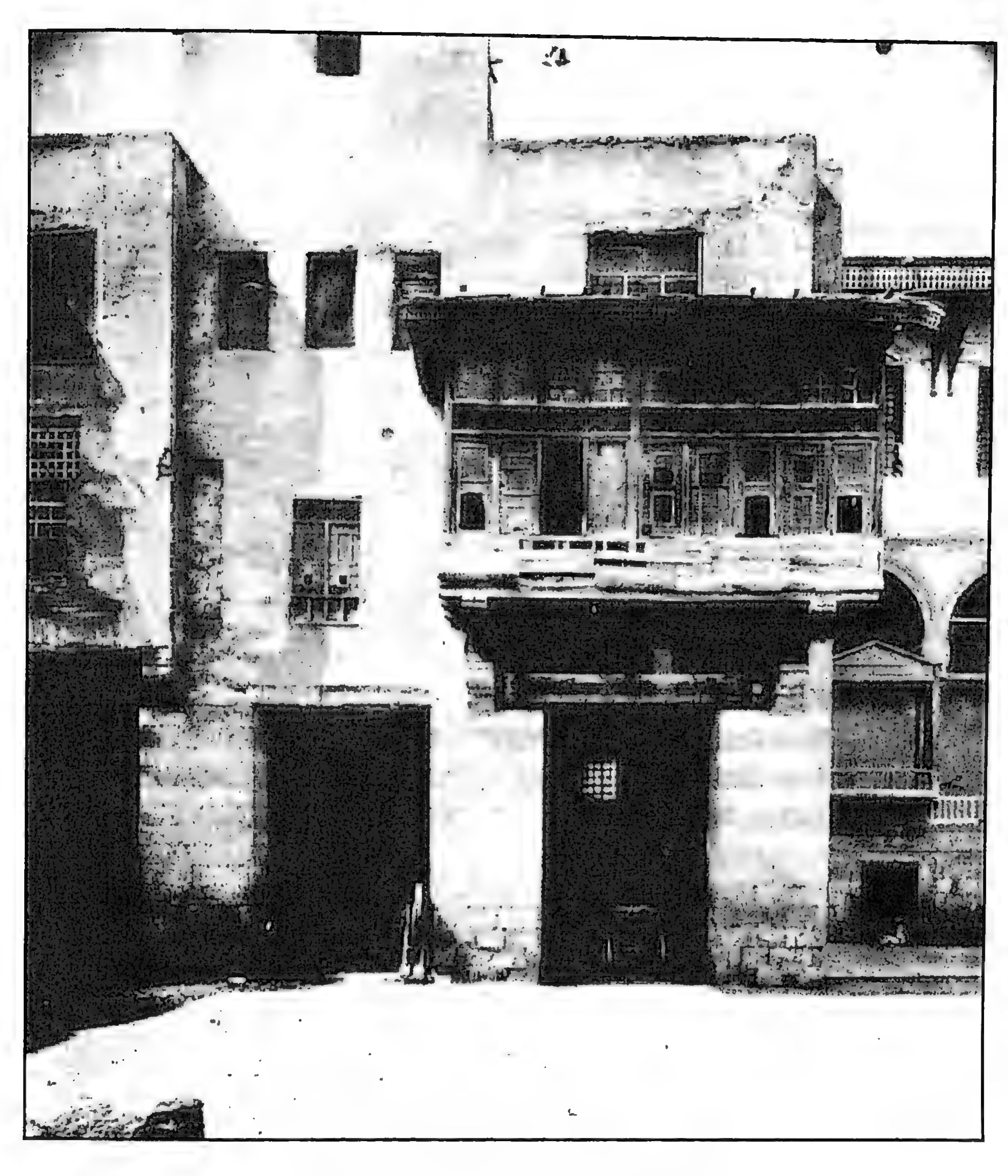
٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المقعد هو الأمير رضوان بك بن عبد الله الفقاري الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن زاويته بالقربية (أثر رقم ٣٦٥) .

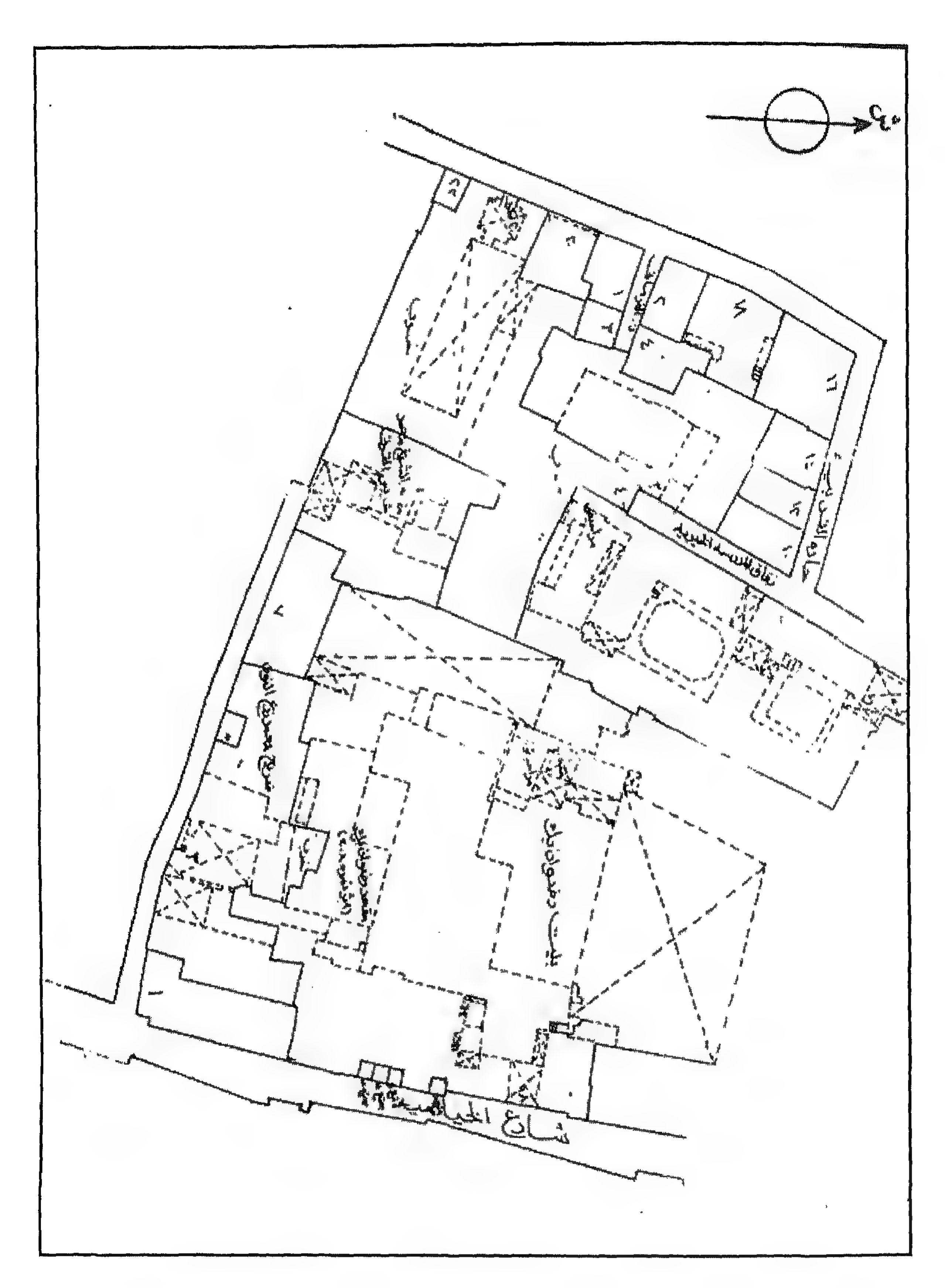
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المقعد من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية تتكون من ثلاثة طوابق بنى الأرضي منها بالحجر وبنى الطابقان العلويان بالآجر، بالسفلي منها حانوتان متماثلان لكل منهما باب وشباك في الناحية الشمالية، وبالأوسط واجهة المقعد وتتكون من ثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين رخاميين دائريين تزينهما زخارف نباتية لكل منهما قاعدة مربعة وتاج كمثري، بالركن الشرقي منها شرفة خشبية بارزة عن سمت الواجهة ترتكز على أربع كتل من الخشب في الأركان ، يحيط بها درابزين خشبي، وبالعلوي ثلاثة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية يتوجها رفرف خشبي، وفي الجانب الغربي من هذه الواجهة مدخل رئيسي مرتفع عبارة عن حجر غائر تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان تزينهما صنج حجرية معشقة بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً .

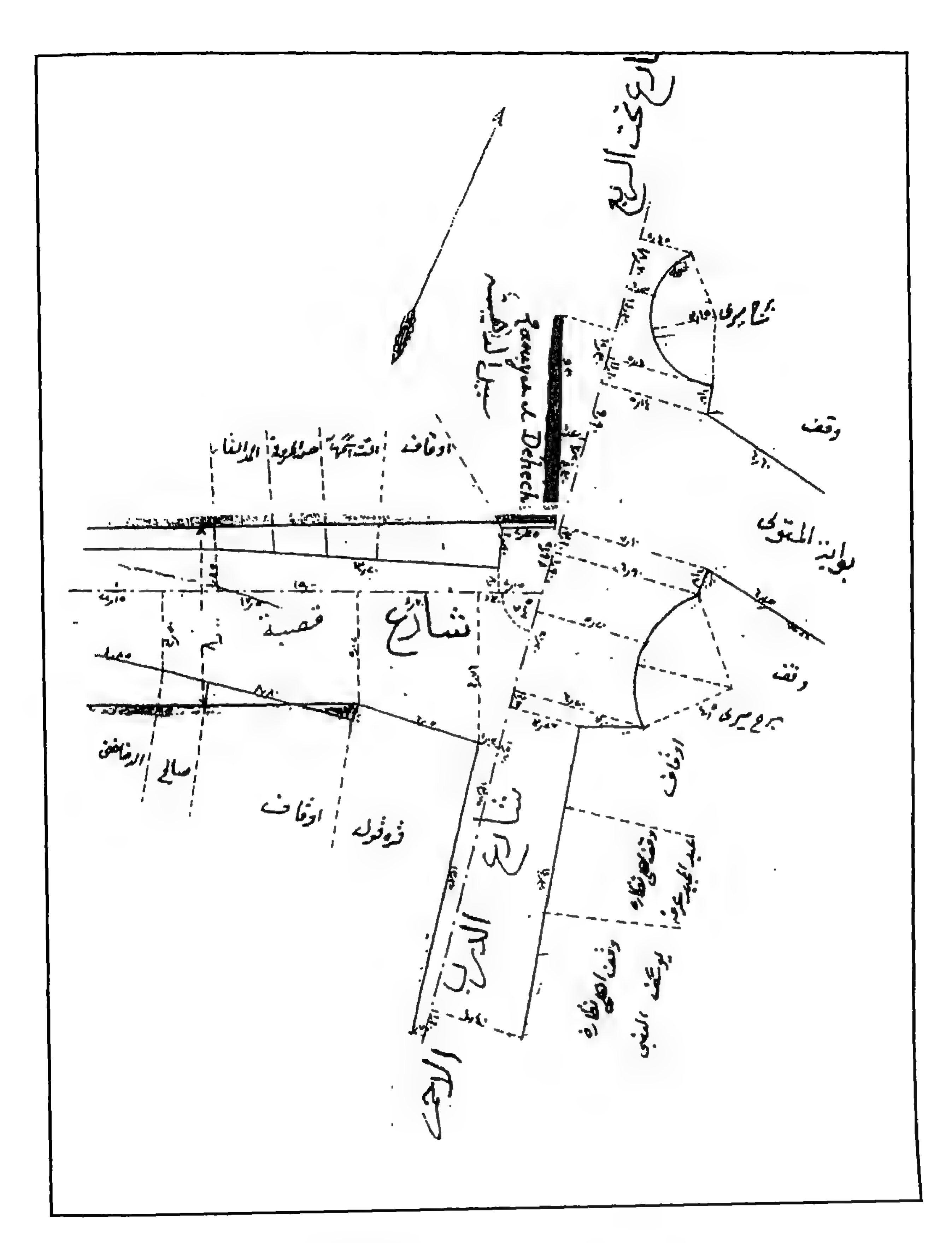
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن ردهة مستطيلة بها سلم يفضـــي إلى الطوابـــق العلوية، على يسارها فتحة باب تفضي إلى المقعد، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تطل على الفناء المكشوف داخل المنازل – كما أسلفنا – ببائكة من ثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين رخاميين أســـطوانيين مزخرفين بزخارف نباتية يعلوها جفت لاعب ينعقد – عند قمم العقود – في ميمات دائرية يعلوها رفـــرف خشبي يرتكز على أربعة أزواج من الكوابيل الخشبية، وقد فرشت أرضية هذا المقعد ببلاطات حجرية وغطي بسقف من حقاق خشبية تزينها زخارف نباتية .



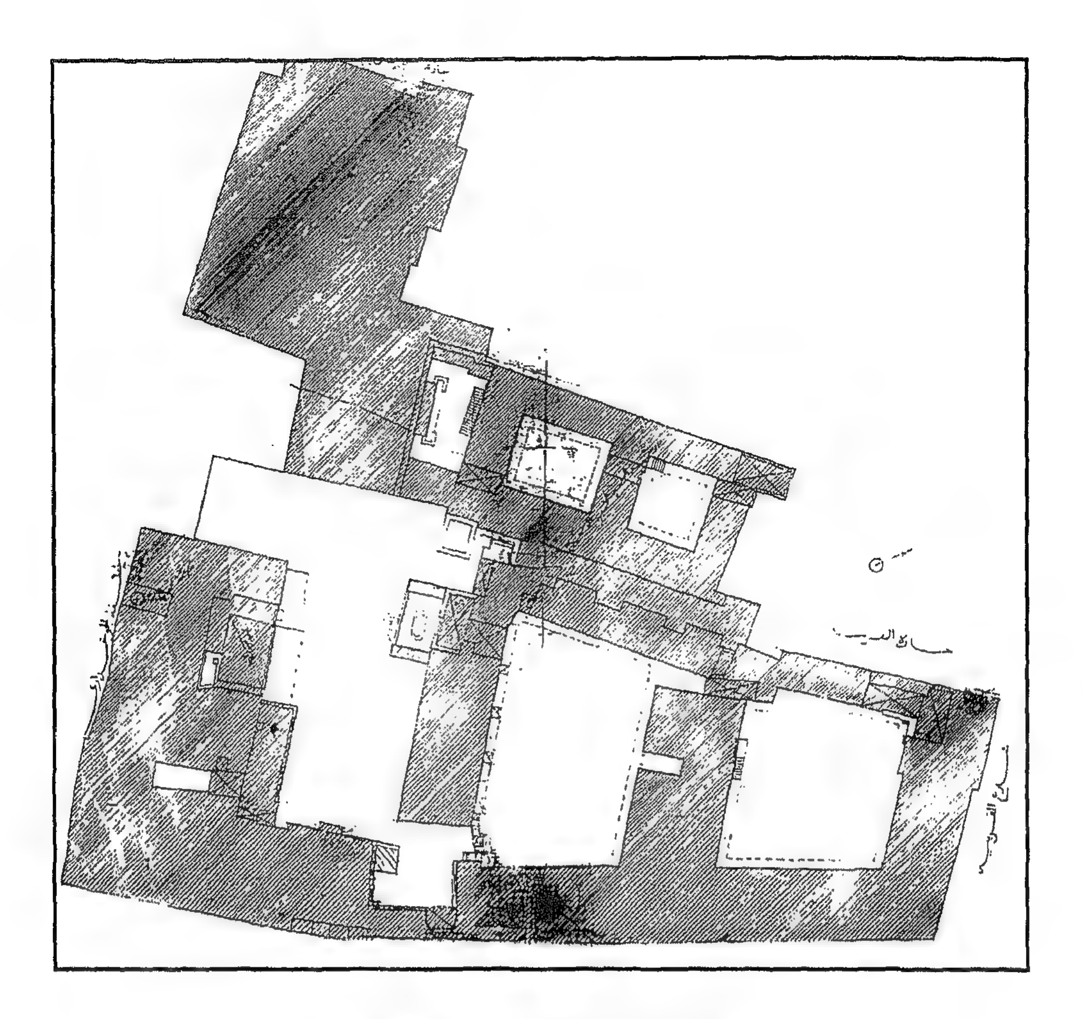
مقعد (الأمير) رضوان بك - منظر من الخارج



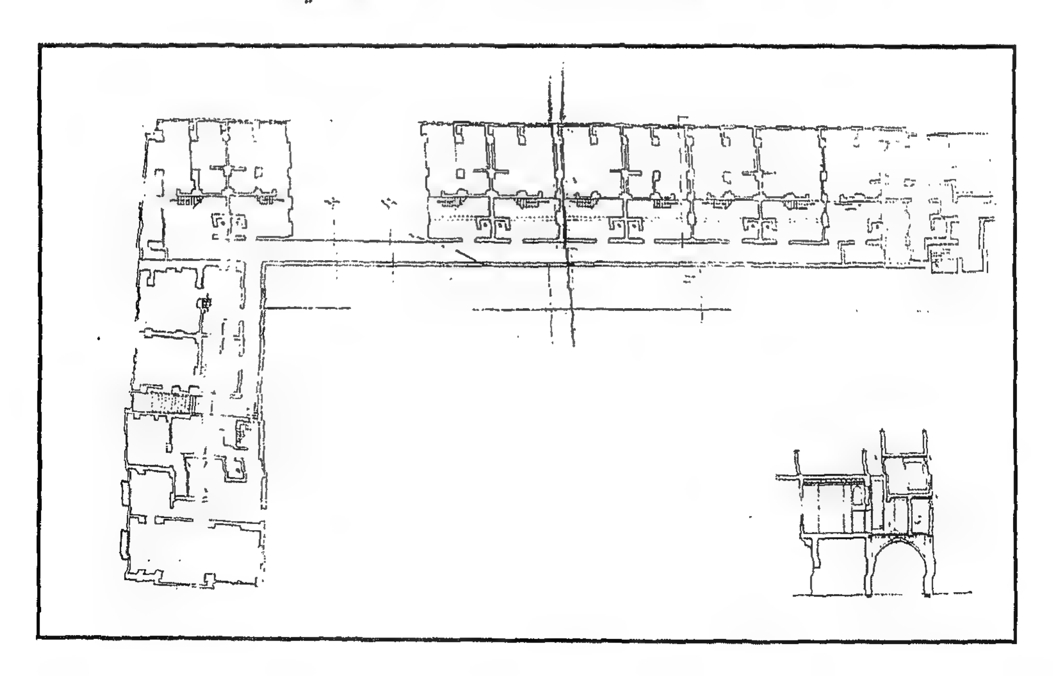
مقعد (الأمير) رضوان بك - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٤



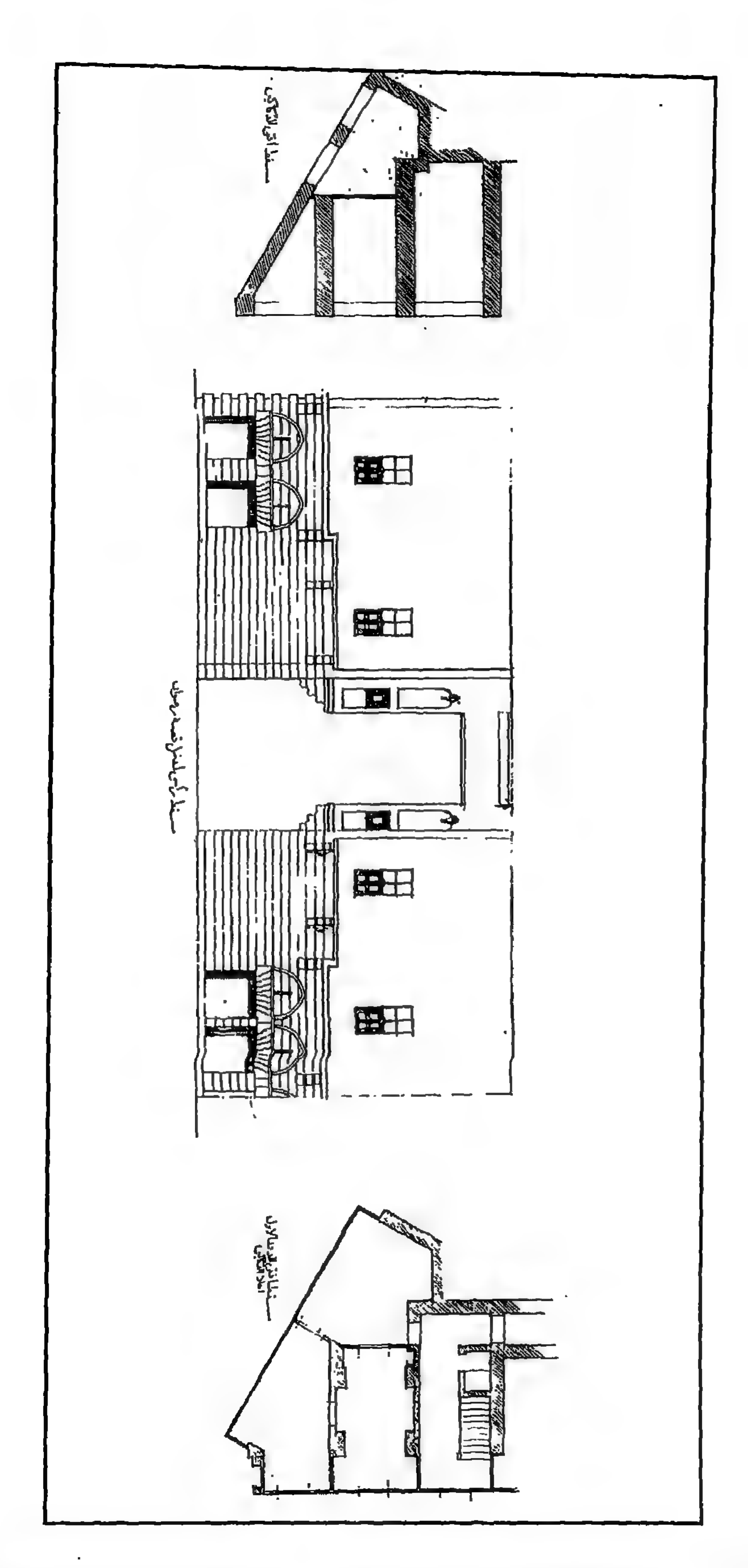
مقعد (الأمير) رضوان بك - خريطة موقع



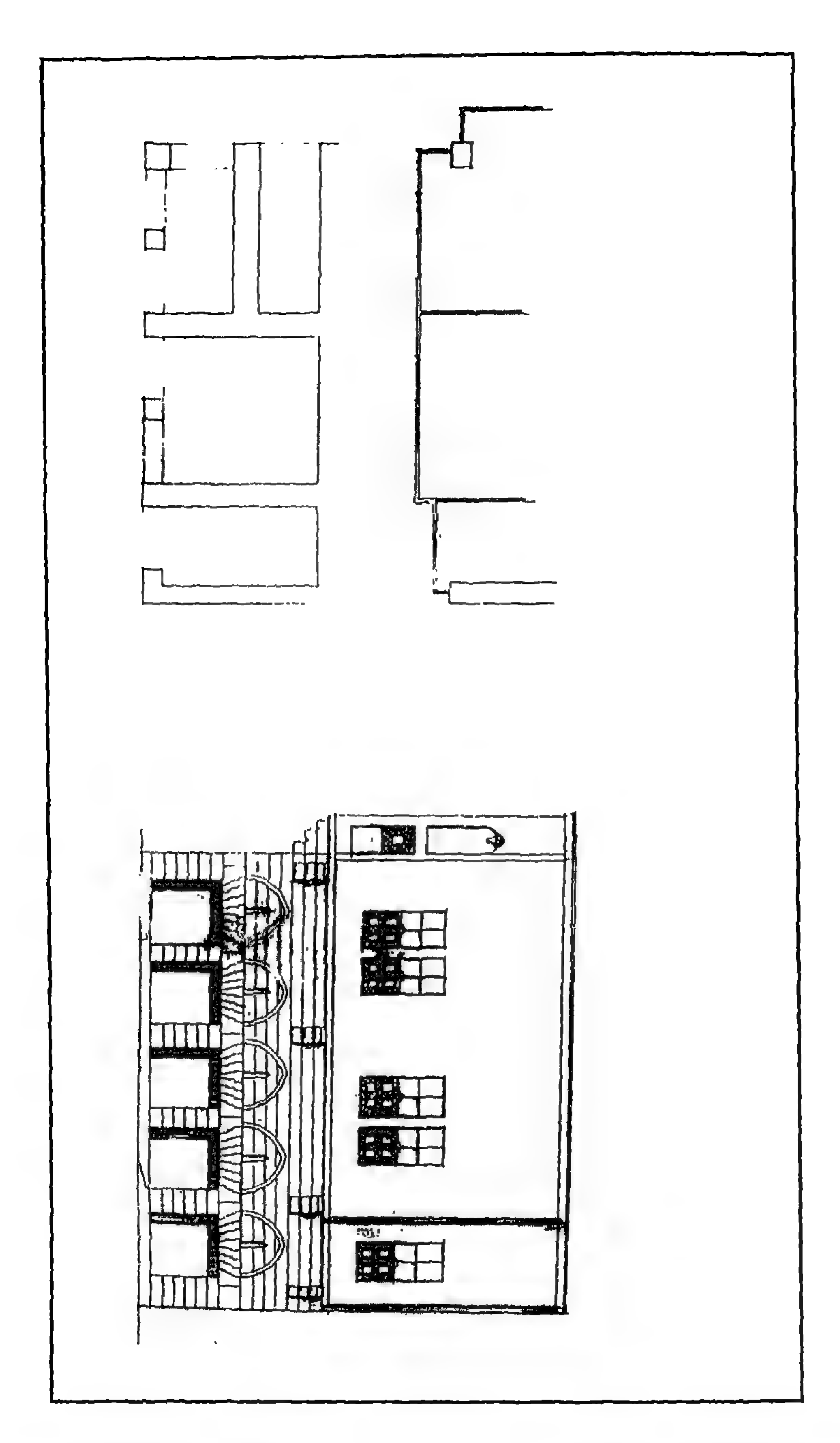
مقعد (الأمير) رضوان بك - مسقط أفقي



مقعد (الأمير) رضوان بك - مسقط أفقي للدور الأرضي من الربع المجاور للمقعد



مقعد (الأمير) رضوان بك – مساقط أفقية لمدخل قصبة رضوان بك ، والدور الأول للمقعد ، والدكاكين الواقعة أسفله



مقعد (الأمير) رضوان بك - رسم عن الجزء المراد تجديده قبلى زاوية الدهيشة

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت - بدون) جـ ١ ص ٢٤٩

٢- حجة وقف رقم (٩٩٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غاية رمضان سنة (١٠٣٩هـ) باسم الأمير رضوان بك الشهير بالفقاري .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ص ١٠٣ ، ٣٦٠

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٠ ص ٤١، ت ٣٠٧ ص ٨٦
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) م ١٢٥ ص ٦١، ت ٣٢٤ ص ٨٦
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) م ١٢٨ ص ١٩، ت ٣٢٨ ص ٢٨
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٣ ص ١٧، ت ٤١٦ ص ٤٩
- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) م ص ص ١١٧ - ١١٨
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) م ٢١٣ ص ١١٣، ت ٤٨٣ ص ١٢١

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٢ ص ١٣٦، جـ ٦ ص ٧٧

٦- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (دار النهضة العربية - بيروت - بدون) ص ٦٩

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et les Maisons d'epoque Masulmane au Caire (Le Cairo 1932) P. 82 .

٦٤- منـــزل إبراهيـــم أغــا مستحفظــان

ببــاب الوزيــــر

(١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : منزل إبراهيم أغا مستحفظان

٢- موقـــــعه : عطفة جاويش المتفرعة من شارع التبانة بباب الوزير

٣- تاريـــــخه : (١٠٦١ هـ / ١٦٥٠ م)

٤- رقم تسجيله: ٦١٣ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المنزل – شبه المندثر تماماً – هو إبراهيم أغا مستحفظان الذي كان ناظرا لمسجد آق سنقر وعرف من ثم باسم الناظر، تولى كبير طائفة مستحفظان بمصر من سنة (١٠٦٢هـ / ١٦٥١م) إلى سنـــة (١٠٦٨هـ / ١٦٥٧م)، وهي طائفة إنكشارية كانت مهمتها الرئيسية هي تأمين الأمن العام للدولة، كما كانت مهمة أغا الإنكشارية هي إدارة شرطة المدينة، وقد دفعت هذه المهمة الكبيرة إلى قيام الأغوات بدور هام في حماية الأمن بشكل عام وخلال الأزمات والفتن بشكل خاص، والتدخل من ثم في مشاكل التموين وتسعير المواد الغذائية ونحوها، وأنشأ إبراهيم أغا العديد من الأبنية المعمارية في شارع باب الوزير ما بين حوض لشرب الدواب (أثر رقم ٥٩٣) وسبيل لسقاية الناس (أثر رقم ٢٣٨) ومنزلين للسكنى (أثر رقم ٦١٣، ٦١٩)، علاوة على عمارته الكبيرة بالمسجد المشار إليه سنة (١٠٦٢هـ / ١٦٥٢م) والتي كسى فيها كل جدار قبلته حتى السقف ببلاطات من القاشاني الأزرق عرف على أثرها بالجامع الأزرق، وكان قد أعد لنفسه في مؤخرة إيوانه القبلي سنة (١٠٦٤هـ / ١٦٥٤م) مقبرة عبارة عن حجرة كسى جدرانها بالرخام والقاشاني حتى السقف، وكان ذلك في عهد الوالي العثماني أحمد باشا أرنؤد الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م) إلى سنة (١٠٦١هـ / ١٦٥٠م) أو الوالي عبد الرحمن باشا الذي تولى الحكم من سنة (١٠٦١هـ / ١٦٥٠م) إلى سنة (١٠٦٢هـ / ١٦٥١م) .

٣- نبذة عن عمارته

لم يبق من العمارة الخارجية لهذا المترل غير بقايا واجهتين حجريتين إحداهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية لم يبق منها غير ثمانية أمتار طولية ترتفع إلى ثلاثة أمتار ونصف، ليس فيها من الظواهر المعمارية أو الفنية غير فتحة صغيرة يغلب على الظن أنها كانت نافذة، والأخرى فرعية في الناحية الشمالية الغربية ليس فيها من الظواهر المعمارية أو الفنية أيضاً غير فتحة باب مسدودة حالياً، أما عمارته الداخلية فقد اندثرت تماماً ولم يبق من آثارها شيء يستحق الذكر.

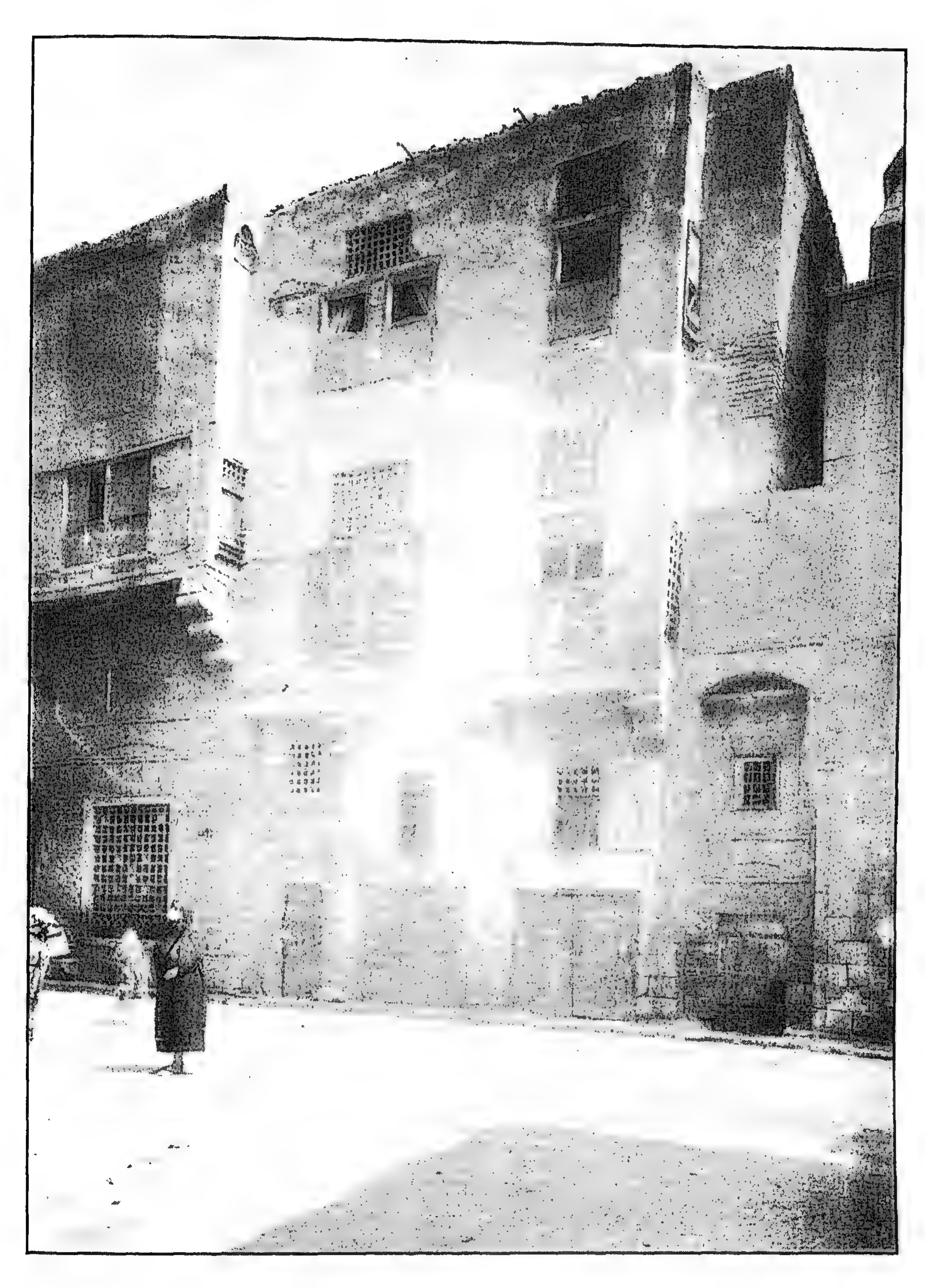
وقد أشار ڤان بيرشم في كتابه "جامع الكتابات العربية " إلى نص تأسيسي يتعلق بهذا المترل به كتابة من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأ هذا المكان المبارك

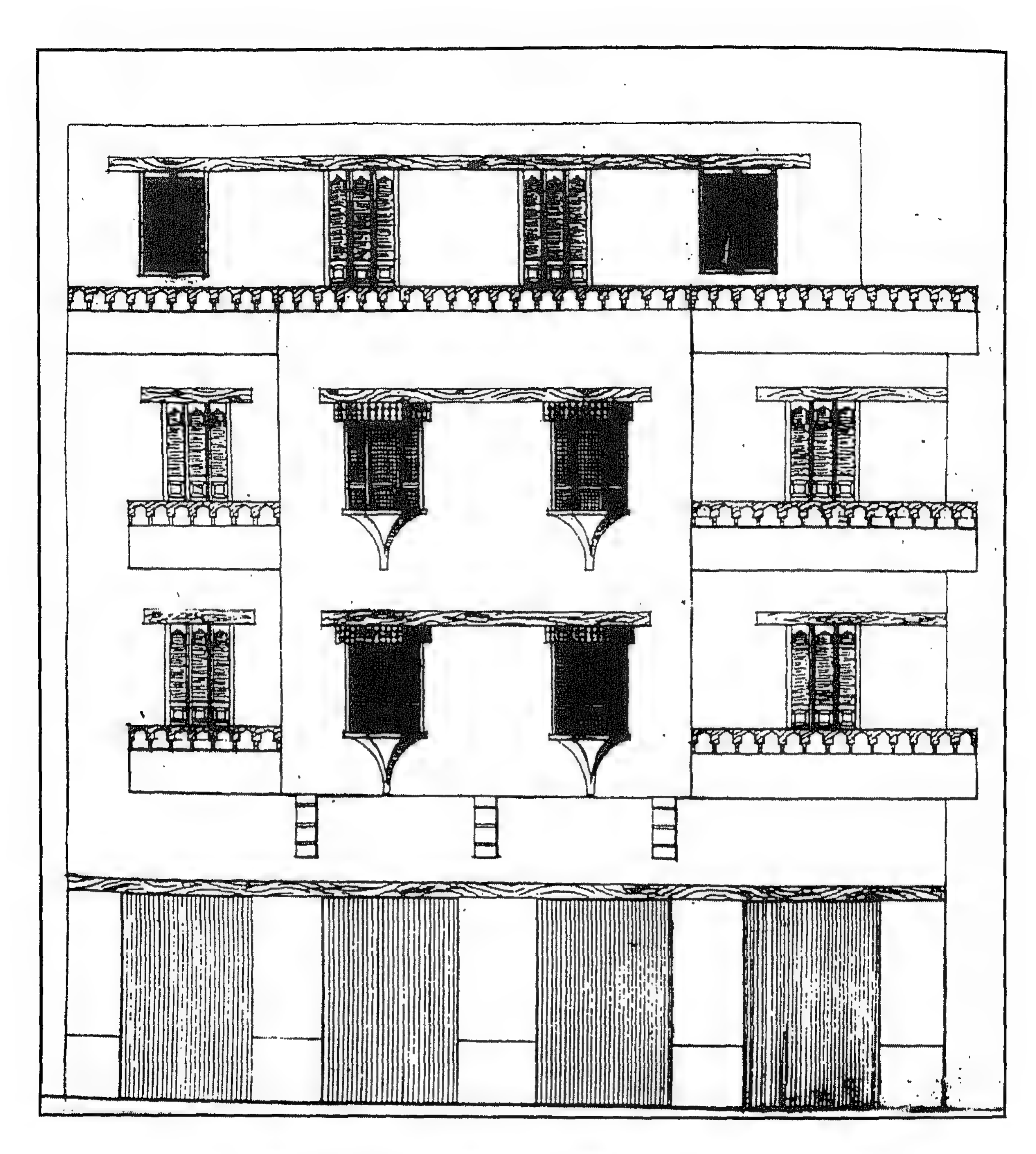
سطر ٢- وأوقفه إبراهيم أغا مستحفظان

سطر ٣- في سنة إحدى وستين وألف

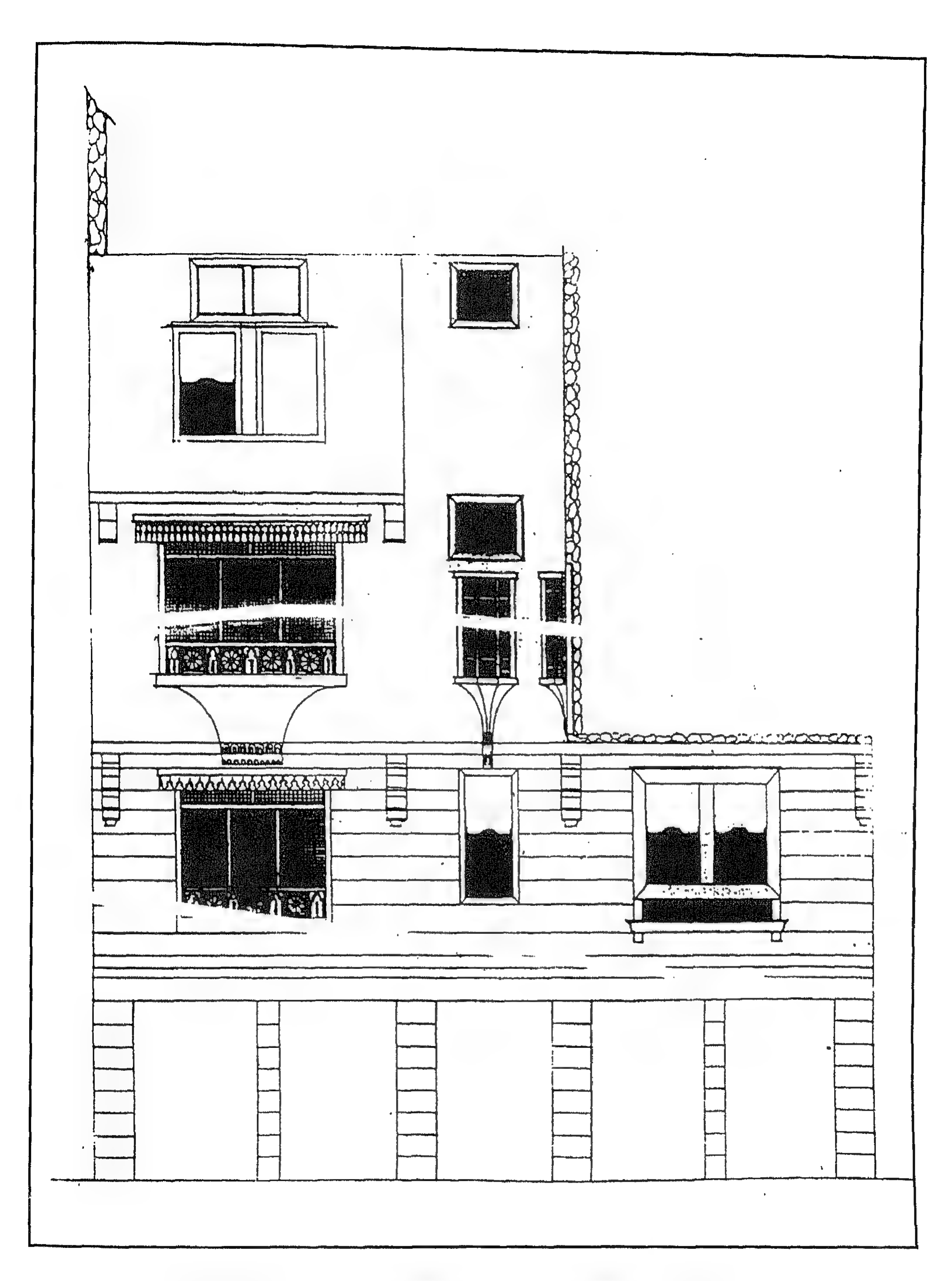
سطر ٤- من الهجرة النبوية



منزل إبراهيم أغا مستحفظان - الواجهة الرئيسية (المندثرة)



منزل إبراهيم أغا مستحفظان - واجهة المزمع إنشاؤه في موقعه



منزل إبراهيم أغا مستحفظان - جزء من واجهة المنزل المزمع إنشاؤه في موقعه

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٥٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٣ رجب سنة (١٠٥١هـ) باسم إبراهيم أغا مستحفظان

٢- ريمون (أندريه) وترجمة فرج (لطيف)

القاهرة – تاريخ حاضرة (دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٩١) ص ١٩٧

٣- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

– القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥

٤- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ص ١٥٣- ١٥٤

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

– كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٧٨٨ ص ١٨، ت ٨٣٥ ص ٢٨٠، ٨٥٥ ص ٣٦٧

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Masulmane au Caire (Le Cairo 1932) P. 86 .

2- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903) , Tome 1 , P. 614 .

٦٥- منزل وقف ابراهيم أغـــا مستحفظـــان

بـبـــاب الوزيـــــر

(١٠٦٣ هـ / ١٦٥٢ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : منزل وقف إبراهيم أغا مستحفظان

٢- موقــــعه : شارع باب الوزير بالدرب الأحمـــر

٣- تاريــــخه : (١٠٦٣هـ/ ١٦٥٢م)

٤- رقم تسجيله : ٦١٩ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المنزل هو الأمير إبراهيم أغا مستحفظان الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن منزله بباب الوزير (أثر رقم ٦١٣) ، وكان إنشاء هذا المنزل على عهد الوالي العثماني محمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٦٣هـ / ١٦٥٢م) إلى سنة (١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م) .

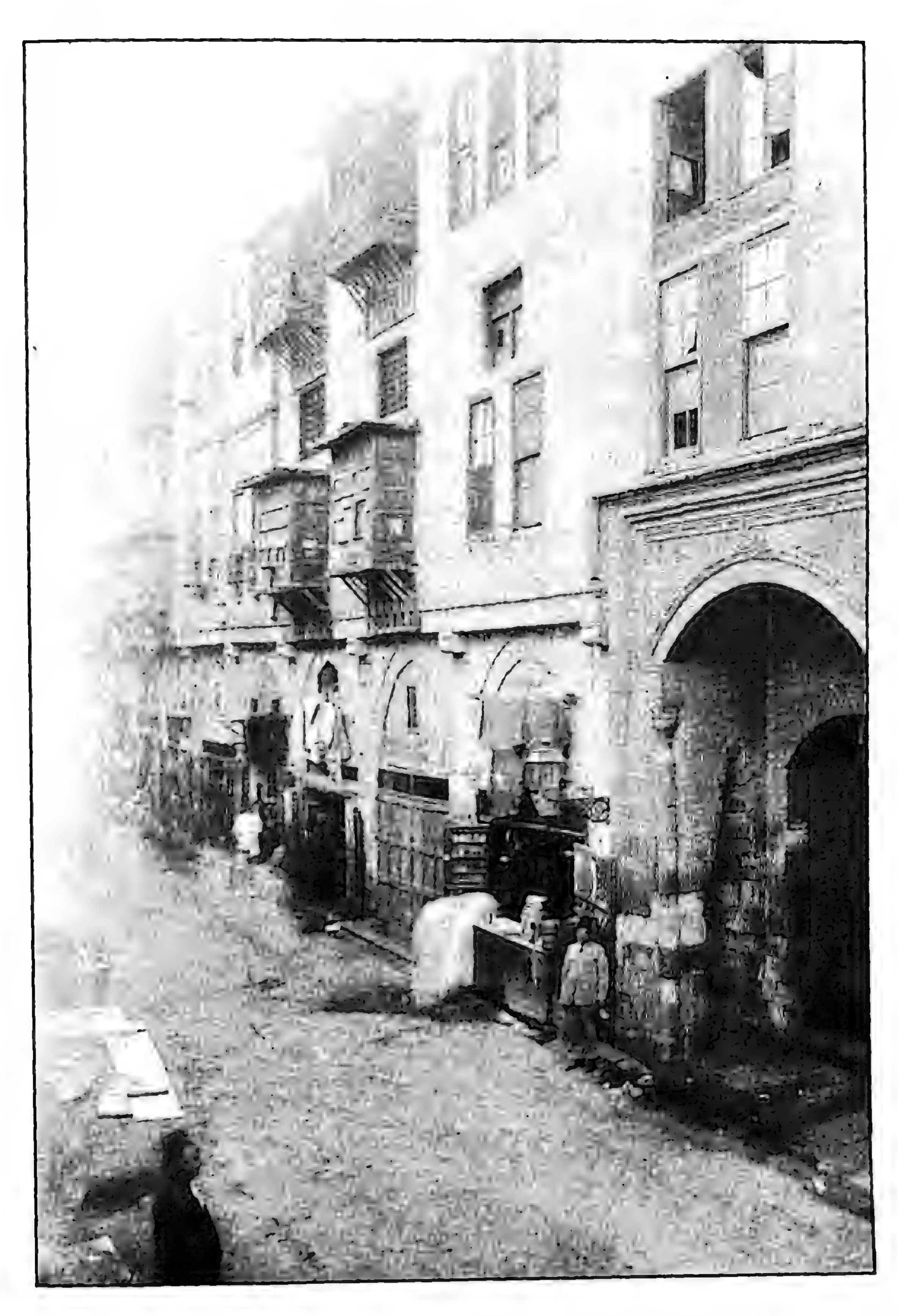
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تضم ثلاثة طوابق بالسفلي منها مدخل رئيسي عبارة عن فتحة باب ذات عقد مدبب من صنجات حجرية معشقة يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته كان يغلق عليه مصراع خشبي واحد (لم يعد له وجود حاليا) ، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وعلى يمين هذا المدخل جزء غائر يرتكز على دعامة حجرية به فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية أيضاً، ويرتكز الطابق الثاني لهذه الواجهة على ثلاثة كوابيل حجرية ويشتمل على شباكين مستطيلين متماثلين، بينما يشتمل الطابق العلوي على نافذتين مستطيلتين (مسدودتين حاليا) .

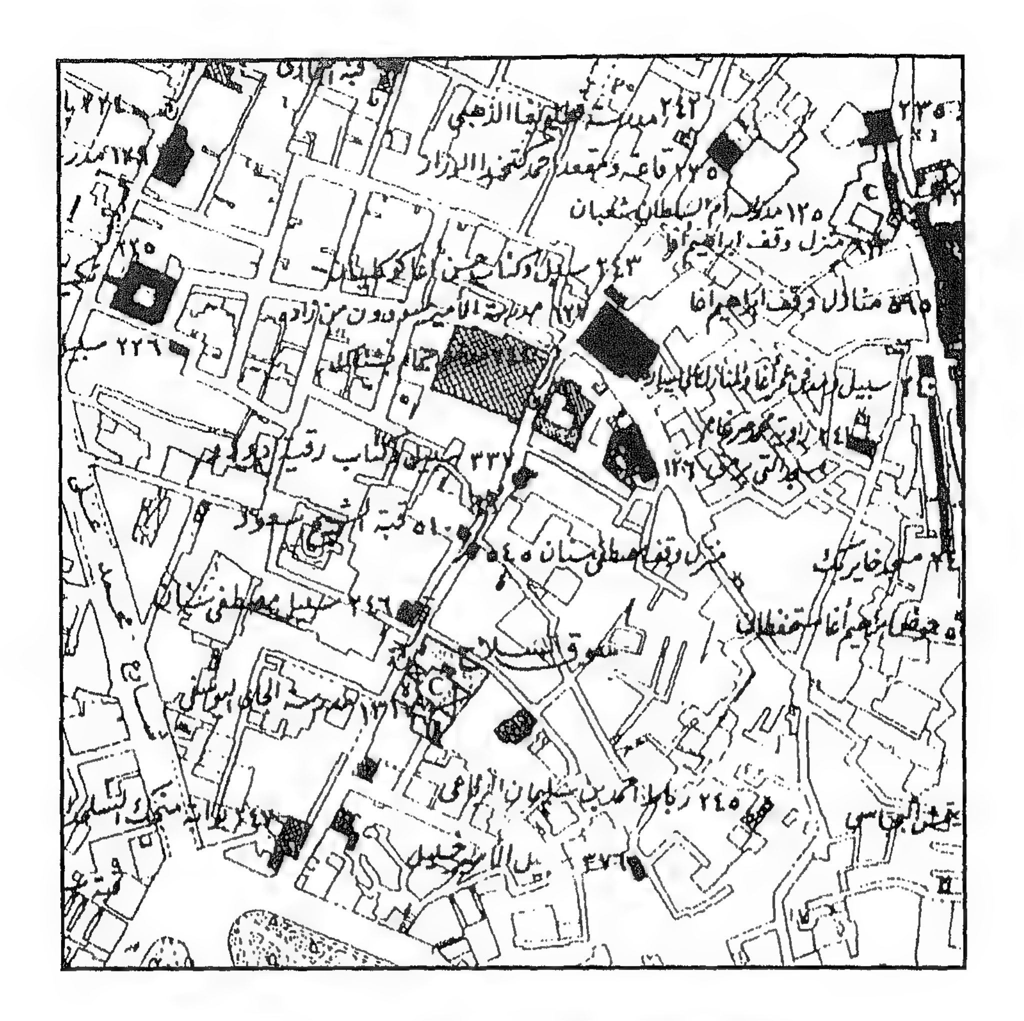
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح على يمينها فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تفضي إلى

سلم حجري ينتهي إلى غرفة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في صدرها دخلتان رأسيتان عملت بكل منهما كتبية ذات واجهة خشبية، وعلى يسارها فتحة باب ثان ذات عقد مدبب تفضي إلى ردهة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تفضي – على يمين الداخل عبر فتحة باب بسيط ذات عتب حجري مستقيم تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب من خشب الخرط – إلى سلم صاعد للأدوار العلوية التي لم يعد لها وجود حالياً، وتفضي على يساره عبر فتحة باب ثان ذات عب حجري مستقيم تعلوه نافذة مستطيلة إلى دورة مياه حديثة، يلي ذلك فتحة باب ثالث ذات عقد نصف دائري تعلوه نافذة صغيرة يفضي إلى حجرة مستطيلة يغطيها قبو متقاطع، وفي نهاية هذا الممر فتحة باب رابع ذات عقد مدبب تفضي إلى حجرة مربعة في ضلعها الجنوبي دخلة رأسية، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة شباك، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح .

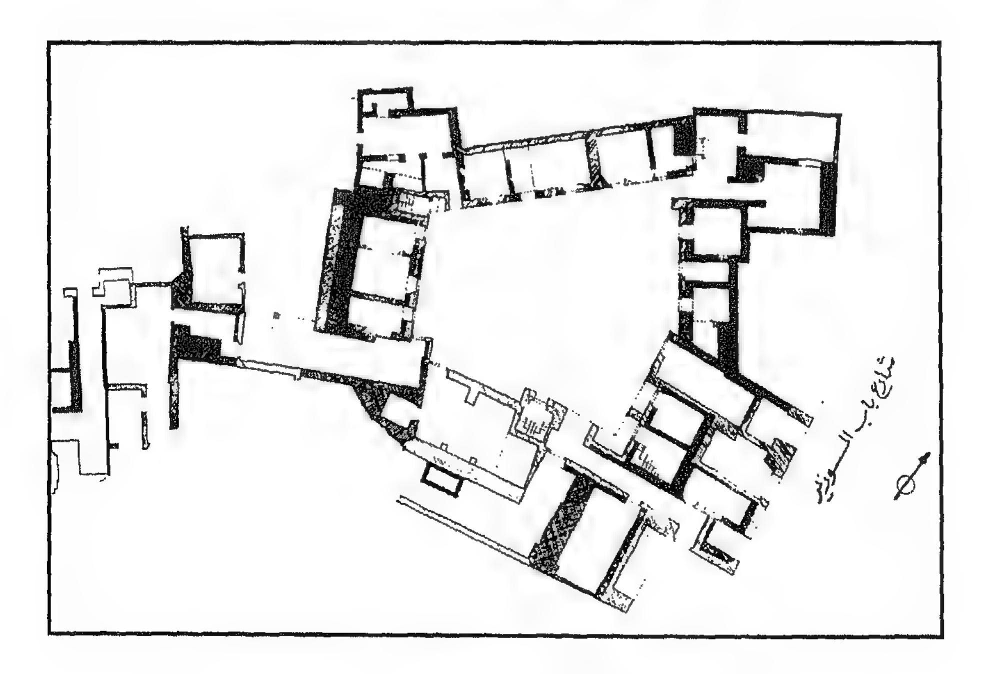
وعلى يسار الداخل من هذه الردهة فتحة باب خامس يغلق عليها مصراع خشبي واحد يفضي إلى حجرة مستطيلة ذات سقف متساقط، وعبر السلم الصاعد المشار إليه يفضي إلى الطابق الثالث وهو في حالة سيئة للغاية ويشتمل على مجموعة من الغرف المتهدمة .



منزل وقف إبراهيم أغا مستحفظان - الواجهة الرئيسية والمدخل



منزل وقف إبراهيم أغا مستحفظان - خريطة موقع



منزل وقف إبراهيم أغا مستحفظان - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٥٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ محرم سنة (١٠٧٠هـ) باسم إبراهيم أغا مستحفظان وهي عبارة عن كتاب مجلد في (٣٩٦) صفحة مكتوب منه (٣٨٤) صفحة تختص بجميع المكان الكائن بظاهر القاهرة خارج باب زويلة والدرب الأحمر بخط التبانة بالقرب من باب الوزير المجاور لقبة المرحوم خاير بك وهو عبارة عن قصرين أحدهما صغير كان يشتمل على حوش وجنينة صغيرة ومقعد صغير وقاعة جلوس صغيرة، وقصر كبير كان يشتمل على منافع ومرافق وحقوق ، وقد أشارت الحجة إلى حدود هذه الأبنية وإلى تفاصيلها المعمارية.

٢- حنا (نيللي – دكتورة وترجمة طومسون (حليم))

بيوت القاهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر – دراسة إجتماعية معمارية (العربي للنشر والتوزيع – القاهرة 19) ص ص ١٢٣ – ١٢٤ .

٣- ريمون (أندريه) وترجمة فرج (لطيف)

القاهرة – تاريخ حاضرة (دار الفكر للنشر والتوزيع) ص ١٩٨

٤- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧٥٠ ص ٢٢٥، ت ٧٧٥ ص ٣٤٣، ت ٧٧٦ ص ٣٤٥
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٥٦ ص ص ١-٢، ت٨٨٧ ص ١١٠، ت ٨٨٨ ص ١١٣، ت ٨٩٠ ص ص ١٨٥ – ١٨٧ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٤ ص ٩٥

٧- محجوب (فاطمة)

الموسوعة الذهبية للعلوم الإنسانية (دار الغد العربي 19) ص ٤٩٠

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome xix, text 428 .

٦٦- سبيل ومدفن (ومنـازل) عمـر أغـا

بباب الوزيـر

(١٠٦٣ هـ / ١٦٥٢ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل ومدفن (ومنازل) عمر أغا

٢- موقـــــعه : درب القزازين المتفرع من شارع باب الوزير تجاه جامع آق سنقر

٣- تاريــــخه : (١٠٦٣هـ/ ١٦٥٢م)

٤- رقم تسجيله: ٢٤٠ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل الملحق بمدفن ومنازل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه - طبقا لما ورد في اللوحة التأسيسية أعلا شباك السبيل - هو الأمير عمر أغا، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٦٣هـ / ١٦٥٢م) إلى سنة (١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية يتوسطها - داخل جفت لاعب ذو ميمات مسدسة - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وعلى يسار هذا المدخل شباك مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يحيط به جفت لاعب، تعلوه لوحة رخامية ذات كتابات بخط الثلث من سبعة أسطر نصها :

سطر ١- بنا وأنشأ هذا السبيل طالبا للثواب

سطر ٢- من الملك الوهاب وهو الجناب العالي

سطر ٣– الأمير عمر أغا سقاه الله الكوثر في يوم
سطر ٤– العطش الأكبر تقبل الله حسناته
سطر ٥– لا إله إلا الله
سطر ٦– ورفع في الدارين درجاته تم في سنة ١٠٦٣
سطر ٧– محمد رسول الله

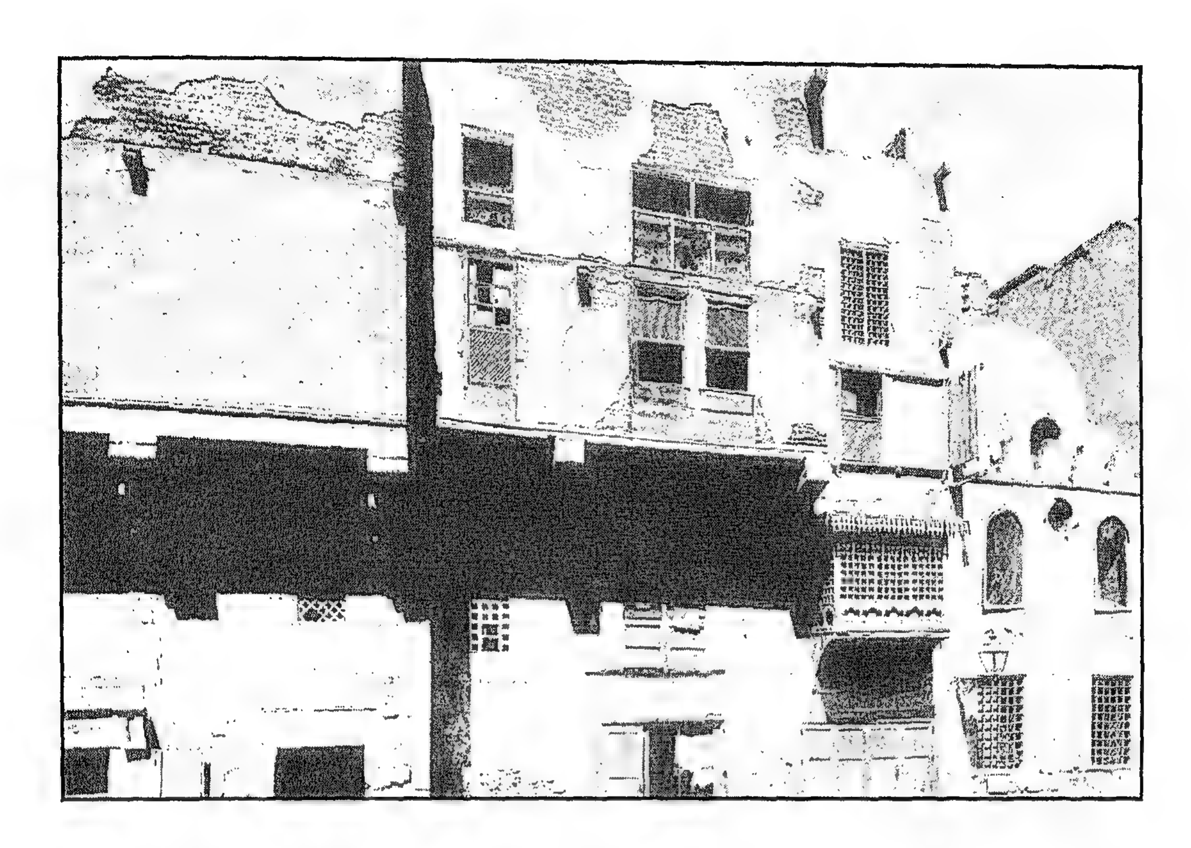
يلي ذلك كابوليان حجريان يحملان شرفة الطابق الثاني، وعلى يمين هذا المدخل شباك ثاني تغلق عليه درف خشبية تعلوه مشربية نصف دائرية ترتكز على كابولي مخروطي .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية ، وهي واجهة صماء يلاصقها منزل حديث ، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع باب الوزير، يتوسطها شباك مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات مسدسة، يعلوه كابوليان حجريان يحملان شرفة خشبية .

وتمتد واجهة المدفن بامتداد واجهة السبيل، وهي عبارة عن جدار يتوسطه شابكان متماثلان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية، غطي كل منها بعتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذتان معقودتان بعقدين مدببين بينهما قمرية دائرية، وقد توجت هذه الواجهة بصف من الشرافات الحجرية المسننة، تظهر بعدها رقبة القبة وبها نافذة مستطيلة ذات حجاب من الجص المعشق، تعلوها خوذة آجرية ذات قطاع مدبب يتوجها هلال من المعدن.

أما عمارة السبيل الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه – فهي عبارة عن دهليز مستطيل به خرزة بئر الصهريج، وعلى يسار هذا الدهليز فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل التي تشبه سبيل إبراهيم أغا مستحفظان ، وهي حجرة مستطيلة ذات شباكين للتسبيل تتقدم أحدهما كوابيل حجرية عليها لوح رخامي حديث بدلاً من اللوح الرخامي القديم الذي كانت توضع عليه كيزان ماء الشرب، وعلى يمينه فتحة تزويد الصهريج بالماء، وتأخذ شكل دخلة معقودة بأرضيتها حوض صغير لصب الماء، وتضم جدران هذه الحجرة بقايا بلاطات خزفية تثبت أنها كانت مكسية بالقاشاني .

وينتهي الدهليز المشار إليه بفتحة باب تفضي إلى حجرة المدفن التي لا يستلفت النظر فيها غير كتابات قرآنية نصها في الناحية القبلية بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الناحية الشرقية " ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم " .



سبيل ومدفن (ومنازل) عمر أغا - منظر من الخارج



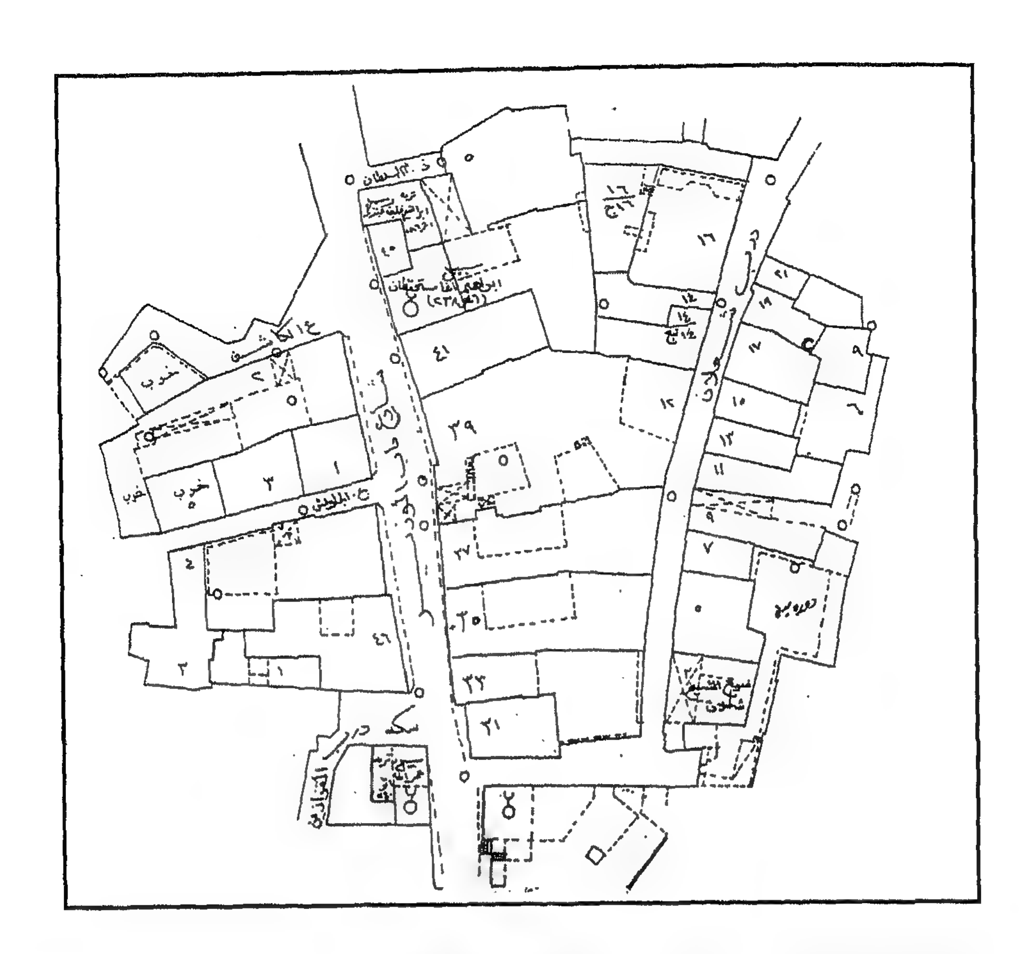
سبيل ومدفن (و منازل) عمر أغا - منظر من الداخل



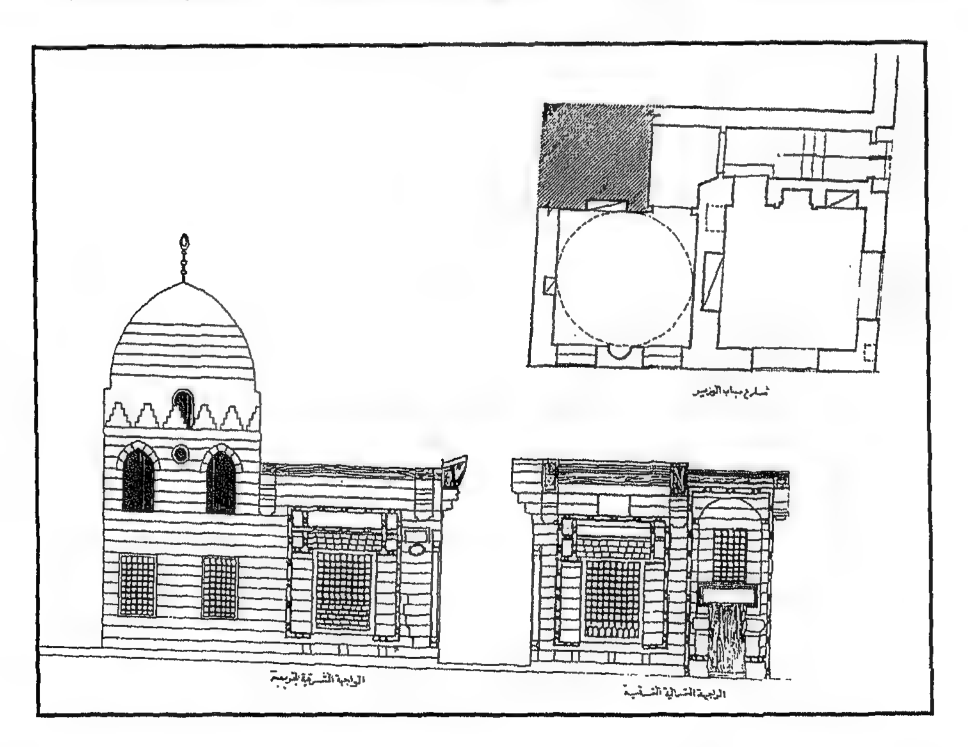
سبيل ومدفن (ومنازل) عمر آغا - واجهة رئيسية



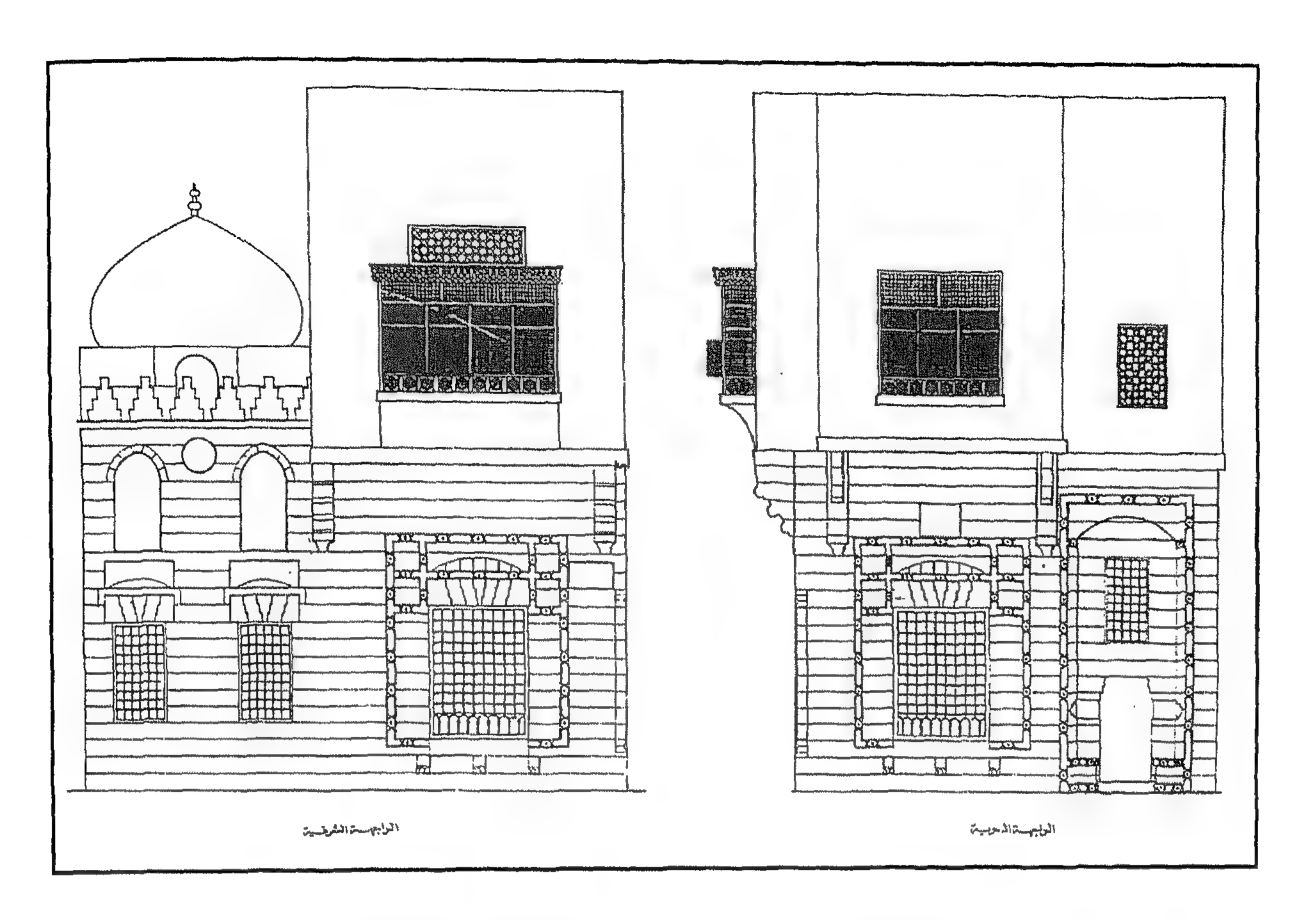
سبيل ومدفن (ومنازل) عمر أغا - واجهة فرعية



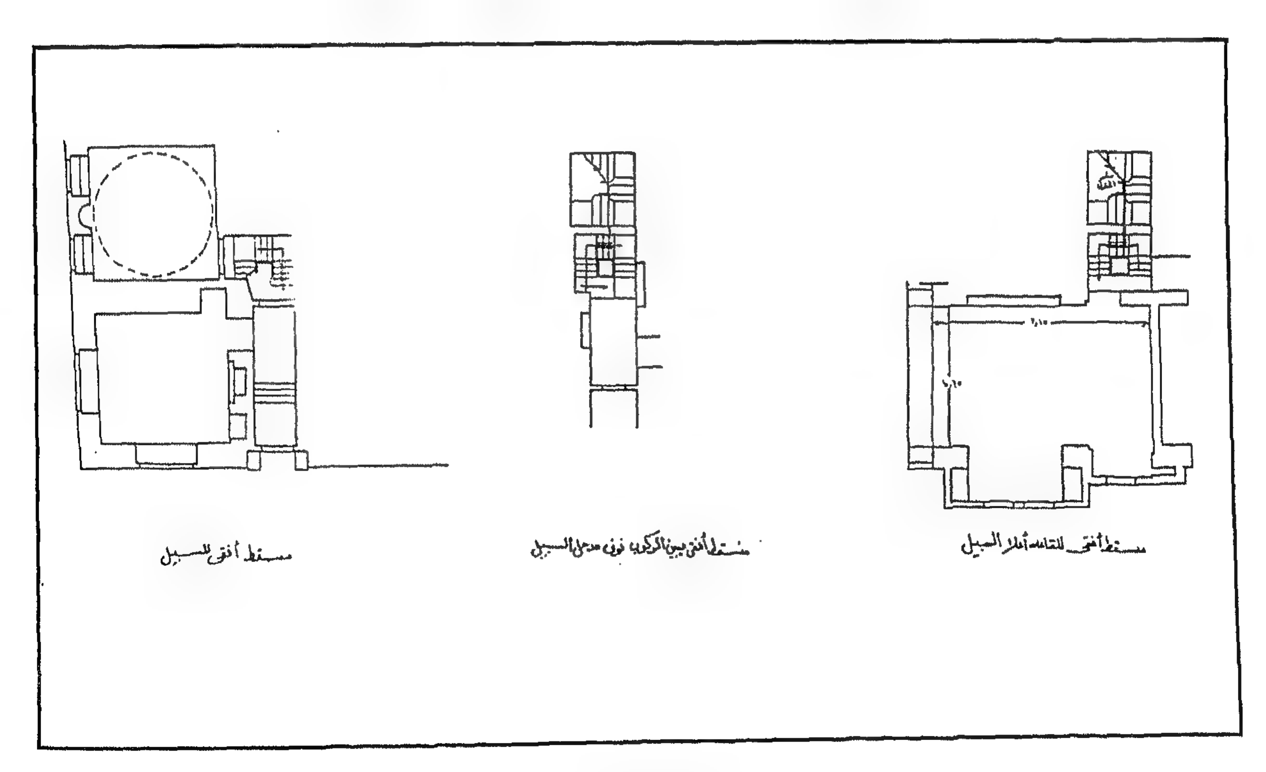
سبيل ومدفن (ومنازل) عمر أغا - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر منطقة رقم ٢٢١



سبيل ومدفن (ومنازل) عمر أغا - مسقط أفقي وواجهتان شمالية وجنوبية



سبيل ومدفن (ومنازل) عمر أغا - واجهتان غربية وشرقية



سبيل ومدفن (ومنازل) عمر أغا - مسقط أفقي للسبيل والقاعة والركوب على المدخل

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٦٤ - ١٦٥

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٥

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨٦ ص ١٤٣

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome XIX, text 429 .

٦٧- منــازل وقــف رضــوان بـــك

بالخيــاميــة

(١٠٦٥-١٠٦٦ هـــ / ١٦٥٤-١٦٥٥ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثــر :	منازل وقف رضوان بك
٢- موقـــعه :	شارع قصبة رضوان في منطقة الخيامية بالدرب الأحمر
٣- تاريـــخه :	(١٠٦٥-١٠٦٦هـ/ ١٦٥٤-١٦٥٥م)
٤- رقم تسجيله:	٤٠٦ ، ٤٠٧ - أثـــر

٢- نبذة عن موقعها

تقع هذه المنازل في مواجهة مسجد الكردي بالخيامية إلى الجنوب من باب زويلة بآخر قصبة رضوان، وقد أشار المقريزي إلى أن هذه المنازل كانت تعرف بالدار القردمية، وأن هذه الدار ظلت باقية حتى عهده في القرن (٩هـ/١٥م) بآخر القصبة تجاه المدرسة المحمودية، ثم عرفت بمنازل رضوان بك لأنه كان آخر من ملكها وسكنها، وطبقاً لما أشار إليه المقريزي فإنه يمكن القول أن الدار القردمية كانت خارج باب زويلة بخط الموازيين من الشارع المسلوك فيه إلى رأس المنجبية (عطفة الدالي حسين حالياً) وكان الذي بناها هو الأمير ألجاي الناصري مملوك السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ثم انتقلت هذه الدار من مالك إلى آخر حتى آلت في النهاية إلى الأمير رضوان بك ونسبت إليه .

٣- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المنازل هو الأمير رضوان بك بن عبد الله الفقاري الكرجي الأصل الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن زاويته بالقربية (أثر رقم ٣٦٥) .

٤- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه المنازل - التي بنيت أدوارها السفلية بالحجر وأدوارها العلوية بالآجر -

من أربع واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على امتداد شارع القربية، في الجانب الشمالي الشرقي منها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد نصف دائري تتوسطه فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد مصفح برقائق نحاسية مثبتة بمسامير مكوبجة تحته عتب سفلي من الحجر، وأعلاه كوابيل حجرية يرتكز عليها طابقان آجريان بهما عدة شبابيك ذات أحجبة من خشب الخرط، وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على سقيفة رضوان بك بشارع الخيامية، تعلو طابقها السفلي عدة كوابيل حجرية يرتكز عليها طابقان آجريان بهما عدة شبابيك ذات أحجبة على هيئة مصبعات من خشب الخرط، في نهايتها المقابلة لمسجد الكردي فتحة باب معقودة بعقد مدبب يغلق عليها مصراع خشبي واحد مصفح برقائق نحاسية مثبتة بمسامير مكوبجة، ويفضي هذا الباب إلى منازل وقف رضوان بك ومقعده وقاعة ذو الفقار بك، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع القربية بعدة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية تتوسطها فتحة باب صغير معقود بعقد نصف دائري يفضي إلى دهليز مستطيل يتوصل منه إلى سلم حجري ينتهي إلى الطابقين العلويين، وتعلوها عدة كوابيل حجرية يرتكز عليها طابقان آجريان غطي كل منهما بطبقة من الملاط، ورابعتها في الناحية الجنوبية الغربية تطل على حوش مقعد رضوان بك وقد اندثر جزؤها العلوي ولم يبق منها إلا الجزء السفلي ذو المداميك الحجرية وبه فتحة باب ذات عقد نصف دائري يفضي إلى الحوش الكبير لمنازل وقف رضوان بك .

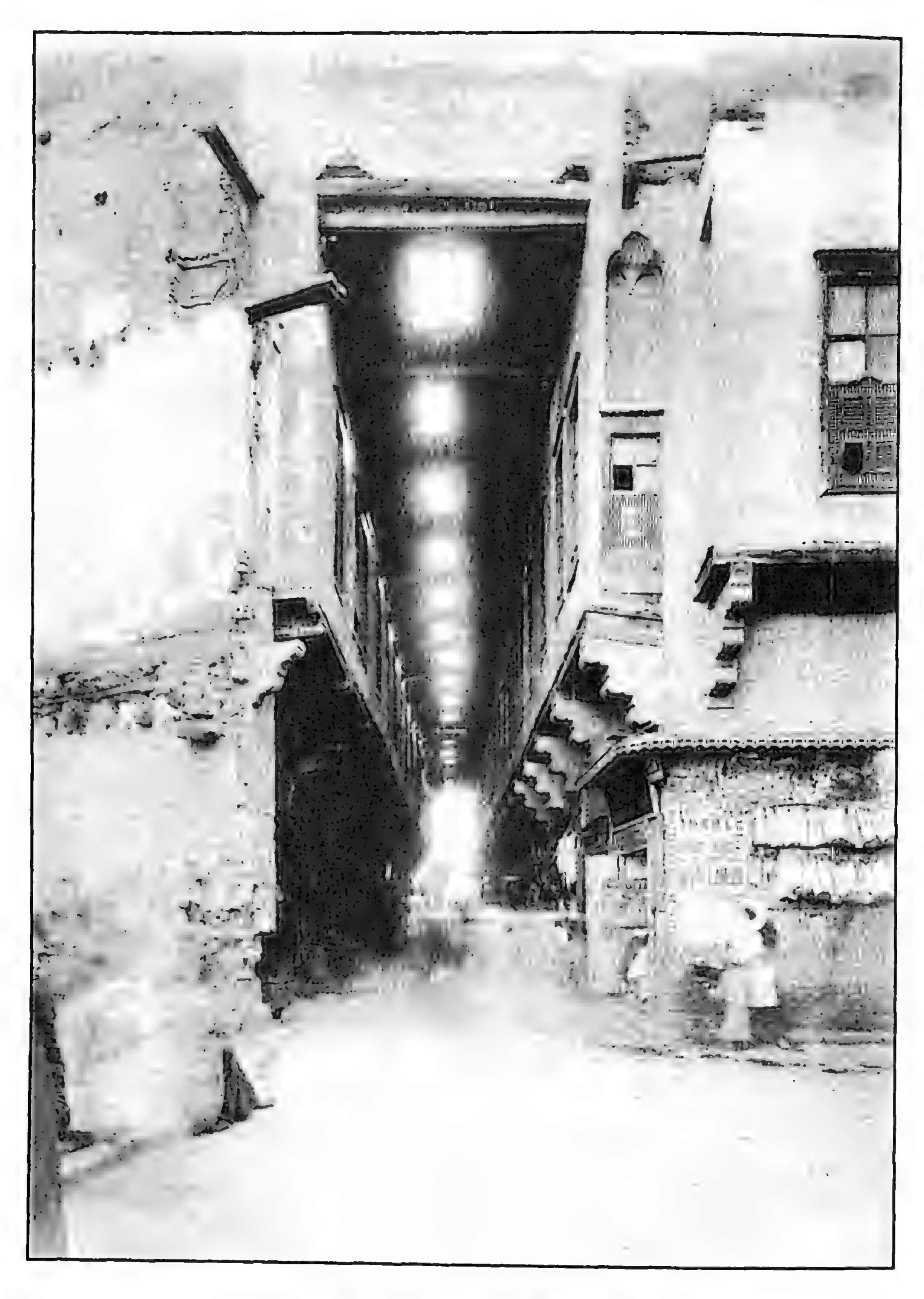
أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات قبو متقاطع في ضلعها الشرقي بابان ذواتي عقدين نصف دائريين يفضي أحدهما إلى ممر مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح ينتهي إلى الحوش الكبير لهذه المنازل في الجهة المقابلة للمقعد، وهو حوش مستطيل مكشوف في ناحيتيه الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية بقايا حواصل مربعة متهدمة لم يبق منها سوى جزأين من سقفي حاصلين كل منهما عبارة عن بقايا قبو متقاطع، وفوق بقايا هذه الحواصل طابقان علويان من الآجر المغطي بطبقة من الملاط، أما الباب الآخر بهذه الدركاة فيفضي إلى الحوش الصغير، وهو حوش مستطيل مكشوف أصغر حجماً من الحوش الكبير .

ومن الباب الواقع بالواجهة الشمالية الشرقية يفضي إلى سلم حجري من إحدى وعشرين درجة ينتهي إلى بسطة مستطيلة تؤدي إلى ممر مستطيل على جانبيه خمس عشرة طبقة سكنية متماثلة تتكون كل منها من حجرتين مستطيلتين ذواتي جدران آجرية بكل منهما شباك يغشيه حجاب من خشب الخرط، على يمينها مطبخ صغير، وفي جدارها الشرقي فتحة باب تفضي إلى حجرة ثانية مرتفعة عن الحجرة الأولى في جدارها الغربي حنية صغيرة ذات واجهة خشبية تستخدم كخزانة حائطية .

وتضم هذه المنازل مقعدا تطل واجهته الشمالية الشرقية على الفناء الكبير المكشوف، وتتكون هذه الواجهة من ثلاثة طوابق بالأرضي منها – كما أسلفنا – حاصلان صغيران لكل منهما باب وشباك في الناحية الشمالية ، بالإضافة إلى مدخل عبارة عن حجر غائر على جانبيه مكسلتان مربعتان تزينهما صنج حجرية معشقة بينهما فتحة باب تفضي إلى ردهة مستطيلة على يسارها فتحة باب ثان تؤدي إلى المقعد، وعلى يمينها سلم حجري ينتهي إلى الطوابق العلوية، وبالأوسط واجهة المقعد وبها عمودان رخاميان دائريان تزينهما زخارف نباتية يحملان بائكة من ثلاثة عقود حجرية مدببة يحيط بها جفت لاعب ينعقد في ميمات دائرية عن قمة كل عقد، ويمتد هذا الجفت في خط مستقيم أعلى العقود مباشرة ممثلا لخط فاصل بين الطابق الأرضي وبين الطابقين الثاني والثالث، وفي الركن الشرقي لواجهة هذا المقعد شرفة خشبية بارزة يحيط بها درابزين خشبي، أما واجهة الطابق العلوي فوق هذا المقعد فتضم ثلاثة شبابيك متماثلة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية المتقاطعة، يعلوها رفرف خشبي مائل يرتكز على أربعة كوابيل خشبية مثبتة بالجدار ، وقد فرشت أرضية هذا المقعد ببلاطات حجرية وغطي بسقف من حقاق خشبية زينت بزخارف نباتية على هيئة تفريعات وأوراق ثلاثية تتوسطها وريدات صغيرة .

وإلى الشرق من هذا المقعد قاعة معلقة ترتكز على أربع دعامات حجرية أنشأها ذو الفقار بك وجددها رضوان بك، حيث قام بتحويل المسافات الواقعة بين الدعائم الأربع إلى ثلاثة حوانيت بالطابق الأرضي، وتطل الواجهة الشمالية لهذه القاعة على فناء مسكن رضوان بك ، وتضم شرفة بارزة عن سمتها ترتكز على كابولين حجريين يعلوهما زوجان من الكتل الخشبية البارزة فوقهما أربع كتل خشبية مستعرضة تقوم عليها مشربية من خشب الخرط يغطيها رفرف خشبي مائل .

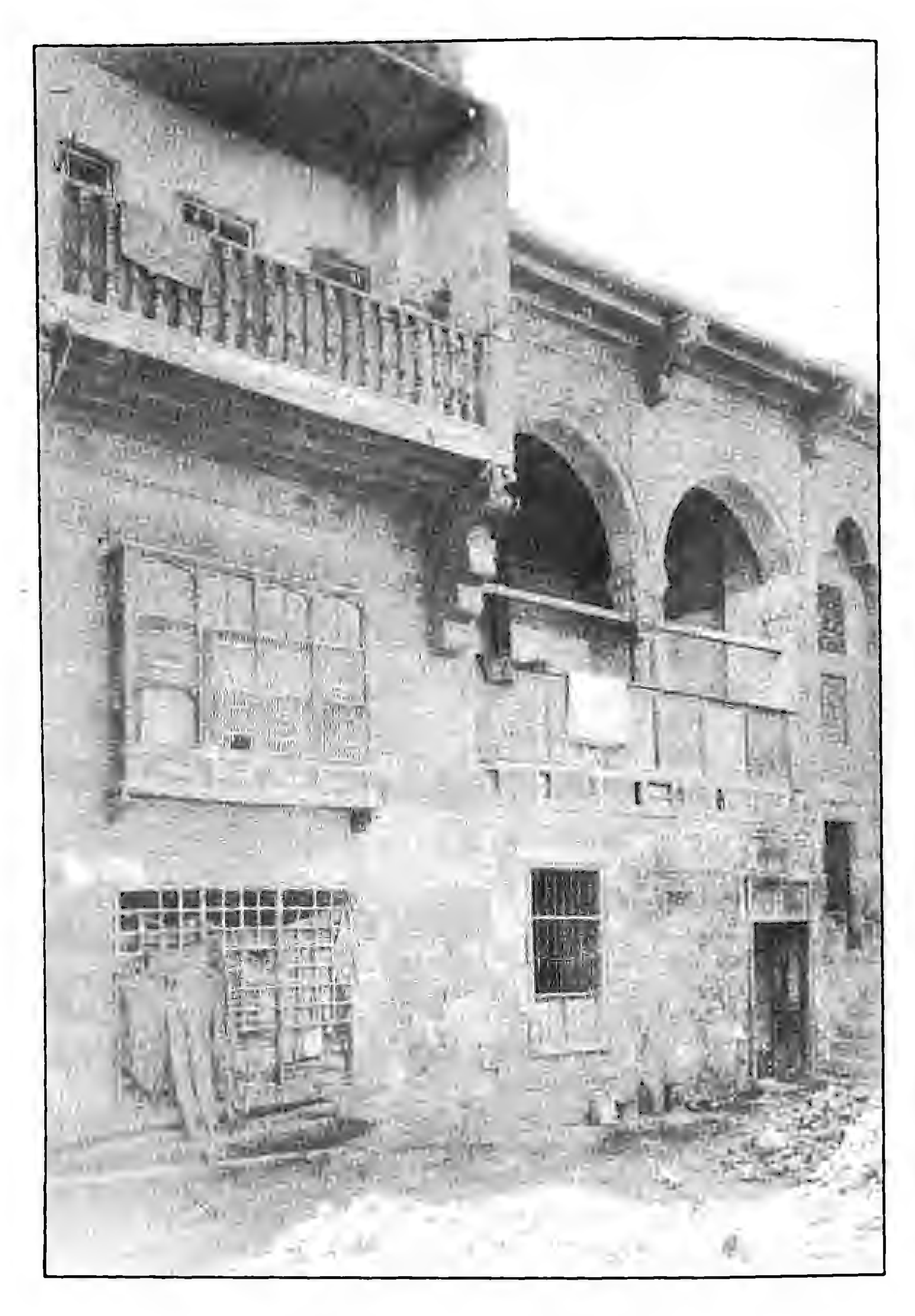
وآخر ما يمكن الإشارة إليه مع الحديث عن هذه المنازل هي سقيفة رضوان بك التي تطل على شارعي الخيمية والقربية وتتكون من جزأين يطل أولهما على شارع الخيامية وهو عبارة عن ممر مستطيل مغطى بسقف من عروق خشبية مطبقة بألواح مستعرضة به تسع عشرة فتحة للتهوية والإنارة يمتد من جامع الصالح طلائع في الشرق إلى بداية جامع محمود الكردي في الغرب، ثم يستمر امتداده بغير سقف حتى جامع إينال اليوسفي ، ويتكون هذا الجزء من طابقين بني الأرضي منهما بالحجر الفص النحيت وبه خمسة عشر حاصلا في جانبه الأيسر، وأربعة وأربعين حاصلا في جانبه الأيمن وقد بنيت هذه الحواصل من الحجر الفص النحيت ولكل منها مدخل ذو عقد نصف دائري، أما الطابق العلوي فقد بني – فوق كوابيل حجرية – بالآجر وبه عدة شبابيك تطل على شارع الخيامية غشى كل منها بحجاب من خشب الخرط، ويطل الجزء الثاني من هذه السقيفة على شارع القربية، ويبدأ من بداية هذا الشارع وينتهي عند نهايته، وهو يشبه الجزء الأول من حيث التكوين المعماري غير أنه خال من فتحات الإضاءة والتهوية بالسقف كما في حالة الجزء الواقع بالخيامية .



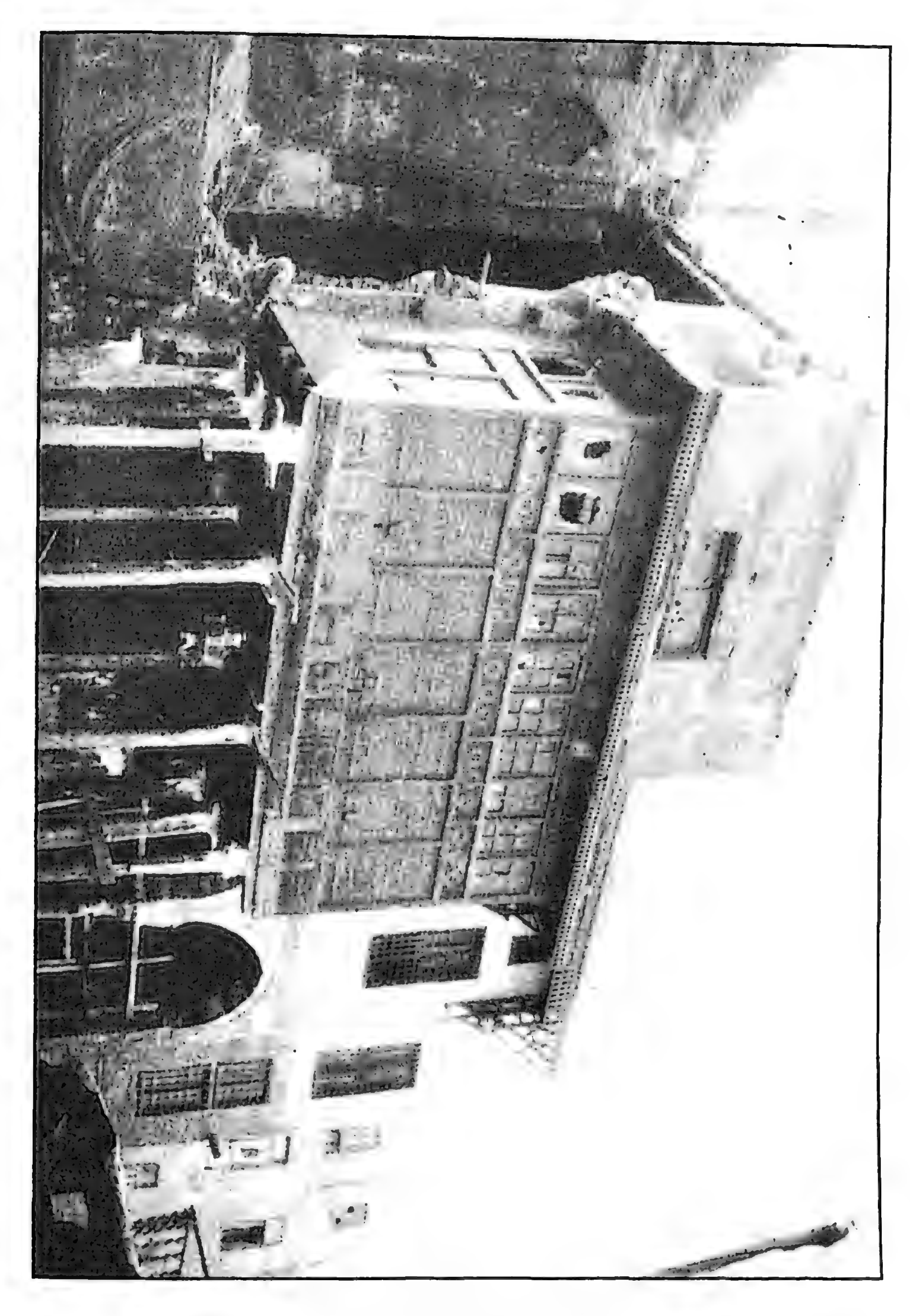
سقيفة رضوان بك ومدخل إلى منازله - منظر من الخارج



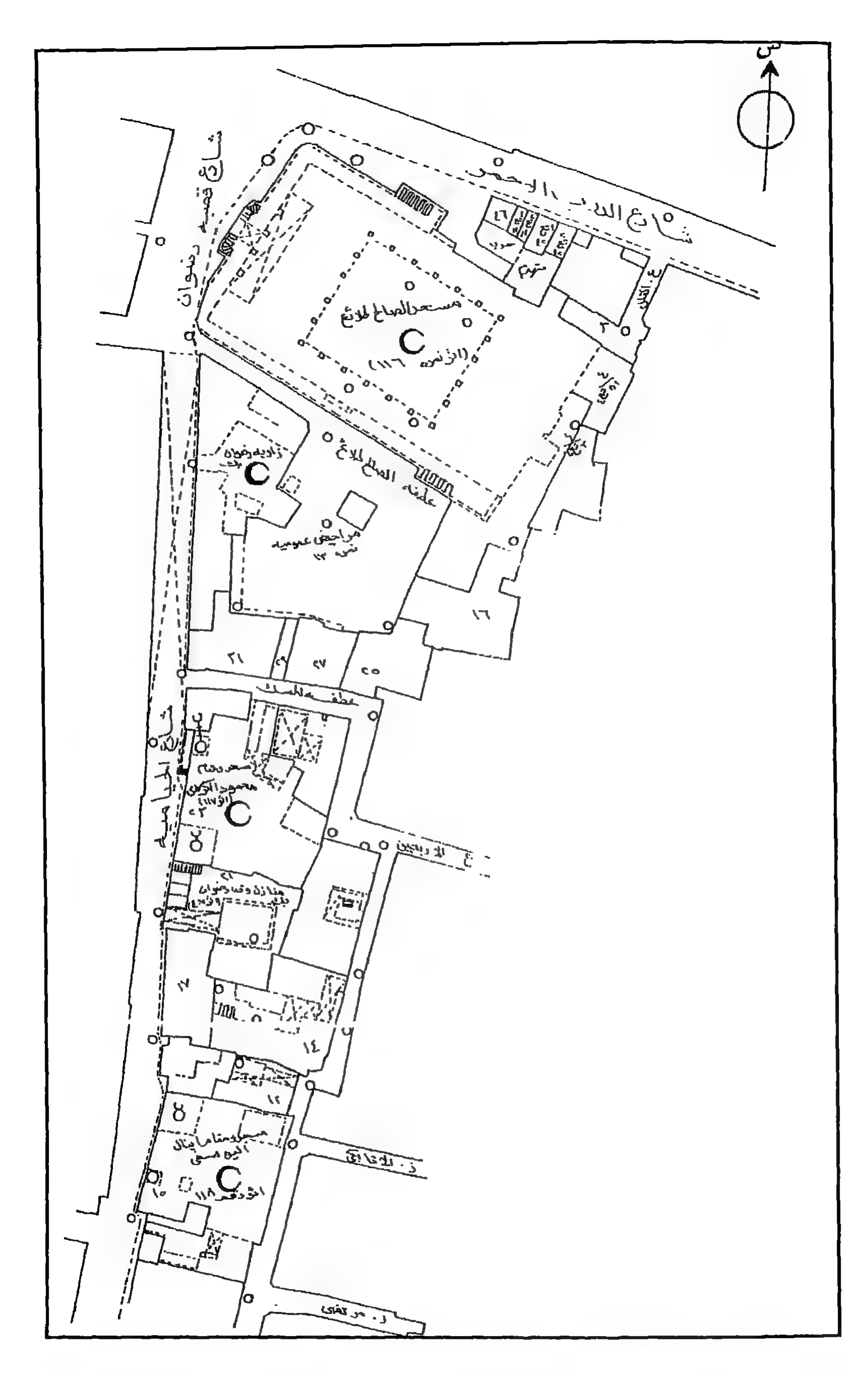
وكالة وقف رضوان بك - منظر من الخارج



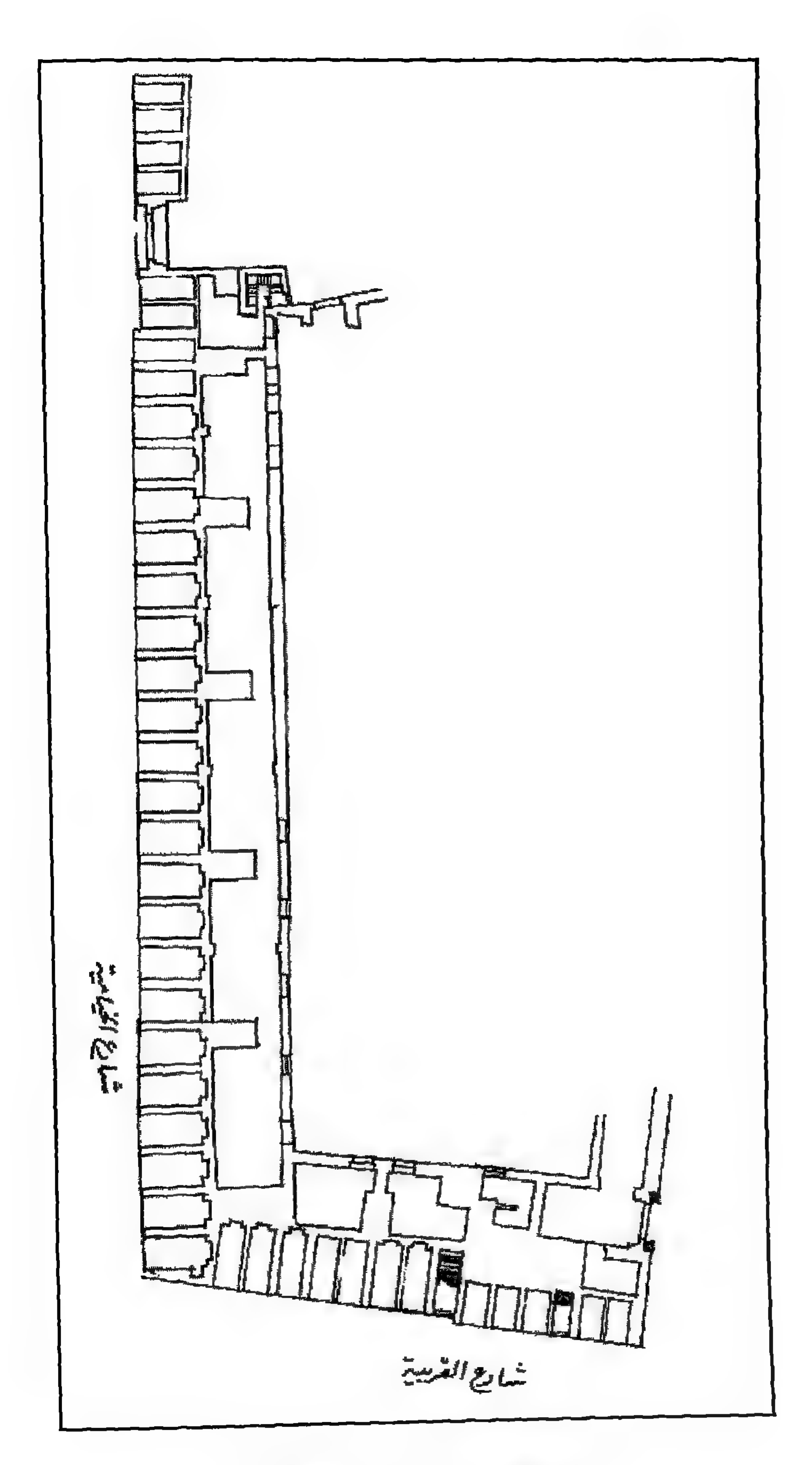
منازل وقف رضوان بك - منظر من الداخل



منازل وقف رضوان بك - منظر من الداخل



منازل وقف رضوان بك - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٥



منازل وقف رضوان بك - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (طبعة وزارة الأوقاف) جـ ١ ص ١٣٤، (طبعة دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٢٤٩ .

٢- حجة وقف رقم (٩٩٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها (١٠٥٣هـ) باسم الأمير رضوان بك وتختص بإنشاء الواقف لعمارة جديدة داخل زقاق المسك بخط القربية تشتمل على واجهة بها مدخل يفضي إلى دهليز يتوصل منه لحوش به عدة أبواب يفضي أحدها إلى إسطبل برسم سبعة رؤوس خيل ومنور كبير وقاعة، ويعلو الحوش طبقة علوية - يصعد إليها بسلم - بها طباق من إيوانين ودور قاعة وخزانة نومية ومطبخ وكرسي راحة، كما يؤدي الحوش المذكور إلى سلم يتوصل من يساره إلى مقعد (لم تكتمل عمارته) ، وتنص الوثيقة على أن يتولى الواقف النظر على الوقف حال حياته، ثم تتولاه زوجته أمينة خاتون بعد مماته وتحدد أوجه إنفاق ريع الوقف على عمارة هذه المنازل وعمارة الزاوية الكائنة خارج باب زويلة بالقرب من منزله .

٣- ريمون (أندريه) وترجمة فرج (لطيف)

القاهرة - تاريخ وحاضرة (دار الفكر للنشر والتوزيع) ص ١٩٨

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥

٥- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٧٧

٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٧٠ ص ٩٢
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٥٨ ص ٩٣ ، ت ٢٦٠ ص ١٠٣

- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٦٧ ص ٣٧
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٨٢ ص ٥٣
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٧ ص ١١٣
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) م ١٧٦ ص ٥٤، ت ٤١٩ ص ص ٧٥ –٧٦
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠–١٩٣٢) ت ٦٦٦ ص ٢١٤، ت ٦٦٧ ص ٢٣٢

٧– مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٦٩ ، ١٩٨٧) جـ ٢ ص ١٣٦ ، جـ ٦ ص ص ٧٧ – ٧٨ .

٨– المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) جـ ٢ ص ٦٧

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Briggs (14.5) :
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) , P. 158 .

2- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Muslmane au Caire (Le Caire 1932) , P. 82 .

٦٨- مسجد سيدي عقبـــة (بن عـــامـــر)

بالقرافة الصــغرى

(١٠٦٦ هــ / ١٦٥٥ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	مسجد سيدي عقبة (بن عامر)
٢- موقـــــعه :	الشارع المسمى بذات الإسم في القرافة الصغرى قرب مسجد الإمام الليث بن سعد
٣- تاريـــــخه :	(١٠٦٦هـ/ ١٦٥٥م)
٤- رقم تسجيله:	٥٣٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

أنشئ هذا المسجد للصحابي الجليل سيدي عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن رفاعة بن عدي الجهني وكنيته أبو عامر، كان رضوان الله عليه محدثاً وعالماً وشاعراً، وهو أول من جمع القرآن الكريم وأول من نشر الرايات على السفن، وكان من أحسن الناس صوتاً في تلاوة القرآن، شهد فتوح الشام ومصر مع عمرو بن العاص، ثم عين في ذي الحجة سنة (٤٤هـ / ٦٦٥م) والياً على مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان فجاء إليها وبنى فيها داره ، وظل في هذه الولاية سنتين وثلاثة أشهر، ثم صرف عنها في ربيع الأول سنة (٦٧هـ / ٦٦٧م) فظل مقيماً فيها حتى توفي سنة (٥٨هـ / ٦٧٨م) ودفن بالقرافة الصغرى قرب مسجد الإمام الليث بن سعد رضي الله عنه جهة بساتين الوزير وسط قبور وبيوت .

وظلت تربته مقصد الكثير من المصريين للزيارة والتبرك، فاهتم بها ملوك مصر وولاتها، وكان أولهم صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي هدم القبة المتواضعة التي كانت فوق تربته وأنشأ مكانها قبة عظيمة وجامعا تم تجديده بعد ذلك في عهد الملك الكامل محمد بن العادل الأيوبي، وفي سنة (١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م) أمر الوزير محمد باشا سلحدار الملقب بأبي النور الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٦٣ هـ / ١٦٥٢م) إلى سنة (١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م) – بعد أن قام بزيارة القرافة وزيارة مقام سيدي عقبة – بتجديد المسجد والضريح على ما هما عليه الآن وألحق بهما زاوية للحديث وسبيلا لماء الشرب ومكتبا للأيتام وبنى حولهما عدة مساكن للموظفين وأوقف على هذه العمائر من المنشآت الخيرية أوقافا كثيرة لاستمرار رعايتها والمحافظة عليها .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من أربع واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الغربية بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني بسيط تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه لوحة تأسيسية ذات كتابات نسخية نصها بعد البسملة قوله تعالى " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، هذا مقام العارف بالله تعالى الشيخ عقبة بن عامر الجهني الصحابي رضي الله تعالى عنه جدد هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا سلحدار دام بقاءه في سنة ألف وستة وستين "، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية، وعلى يمين هذا المدخل فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري ، وعلى يساره قاعدة المئذنة الحجرية، على يسارها فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري أيضاً يغلق عليها مصراعان خشبيان تفضي إلى القبة الضريحية وهي عبارة عن مربع حجري سفلي في أركانه العلوية أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة مثلثات مقلوبة تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة مضلعة بها ستة عشر ضلعاً فتح المعمار في ثمانية أضلاع منها ثمان نوافذ مستطيلة ذات عقود نصف دائرية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، قابلها في الأضلاع الثمانية الأخرى بثمان مضاهيات ، وترتكز على هذه الرقبة ذات قطاع مدبب خالية من الزخارف يتوجها هلال من المعدن .

ثم ترتد الواجهة قرب نهايتها لتشتمل على شباك مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية تعلوه نافذتان مستطيلتان ذواتي عقدين مدببين بينهما قمرية دائرية، يلي ذلك واجهة السبيل وتشتمل على شباكين متماثلين غشي كل منهما بحجاب من المصبعات المعدنية ، أسفله كابولي حجري كان يحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وأعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تعلوه نافذة مستطيلة غير قديمة .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية، وتضم شباكين سفليين مستطيلين غشى كل منهما بحجاب من المصبعات المعدنية، وست نوافذ علوية ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، وثالثتها في الناحية الجنوبية بها

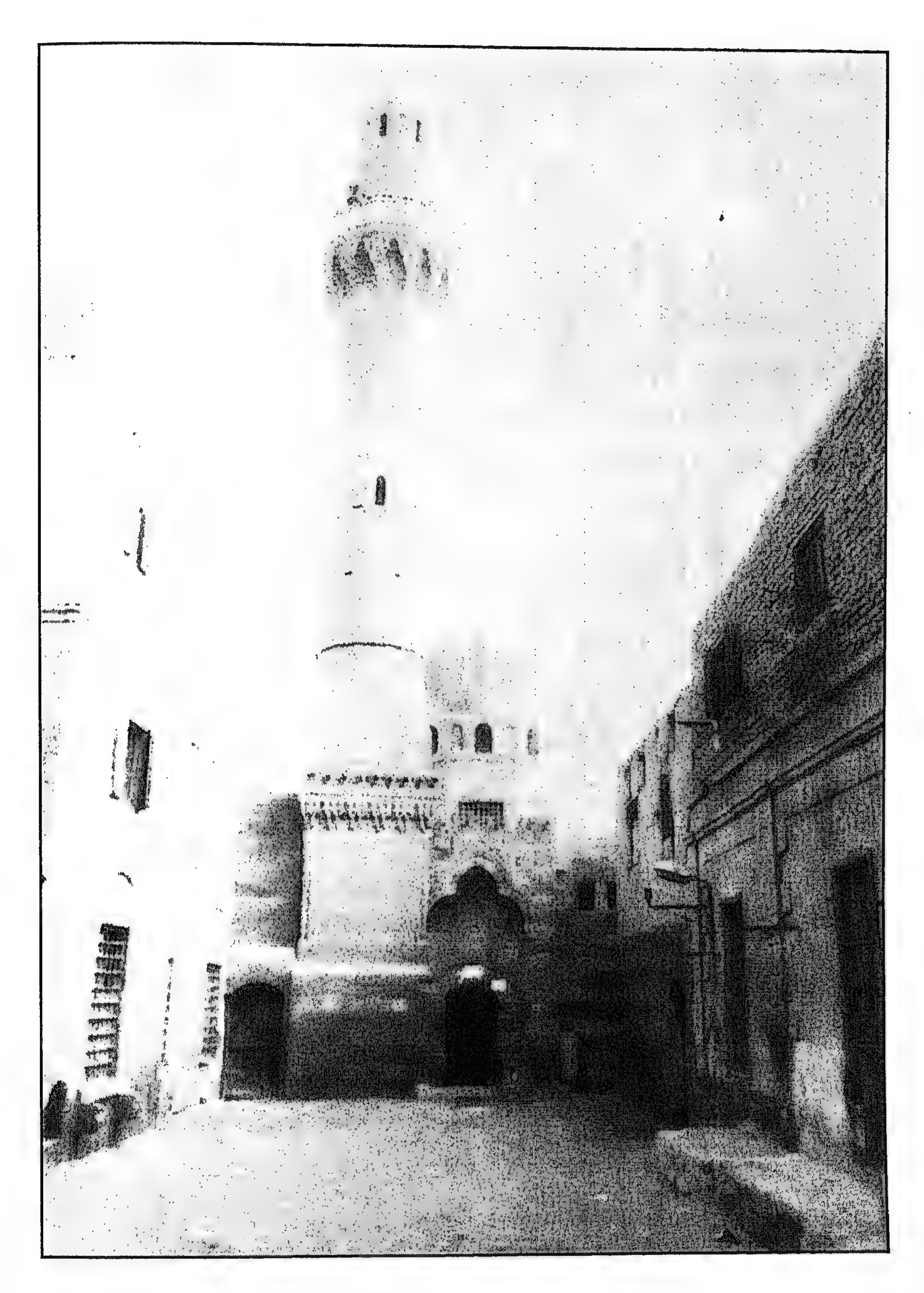
أربعة شبابيك سفلية ذات أحجبة من المصبعات المعدنية، ونافذة علوية مستطيلة ذات عقد نصف دائري يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية تطل على القبة، ورابعتها في الناحية الشرقية، وهي واجهة خالية من التفاصيل المعمارية والفنية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الغربية – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة، في ضلعها الجنوبي مدفن صغير عليه شاهد قبر باسم خادم المسجد، وفتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى مساحة مستطيلة يغطيها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفي ضلعها الشمالي دخلة بها شباك يطل على الواجهة الغربية وفي ضلعها الغربي سلم حجري ينتهي بفتحة باب صغير معقود بعقد نصف دائري تفضي إلى المئذنة، وفي ضلعها الشرقي مدخل غائر تكتنفه مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية يليها عقد نصف دائري، وعلى يمين هذا المدخل شباك مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية، وعلى يساره نافذة مستطيلة ذات حجام من المصبعات الخشبية .

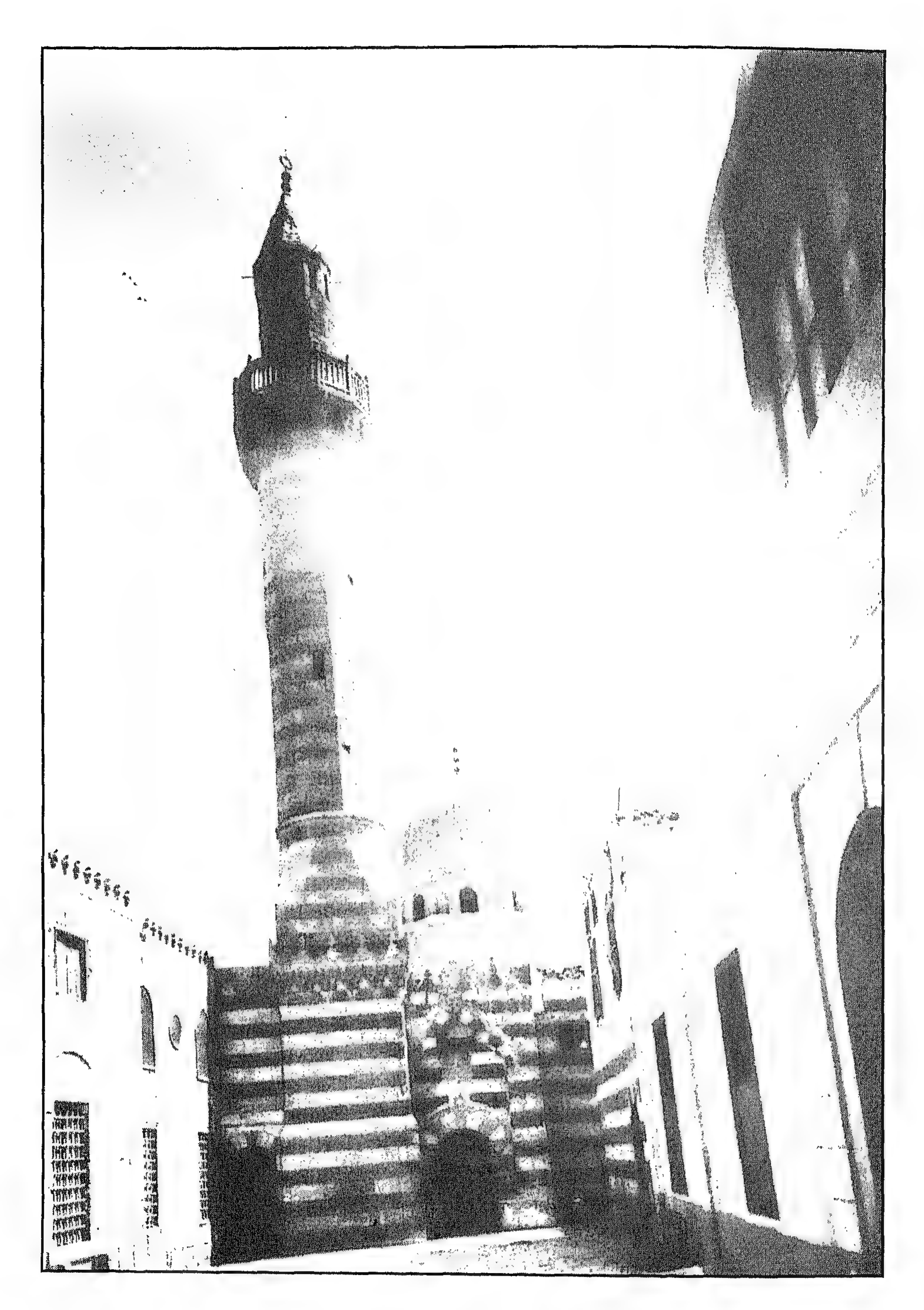
ويفضي المدخل المشار إليه إلى بيت صلاة مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، ينقسم – بواسطة بائكة من ثلاثة عقود نصف دائرية ترتكز على دعامات حجرية مثمنة – إلى بلاطتين، في ضلعه الغربي فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تعلوه نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يمينه دخلة رأسية في أعلاها نافذة مستطيلة ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وفي ضلعه الشرقي منبر خشبي بسيط يتكون من قاعدة وباب مقدم وريشتين من خشب الخرط في مؤخرتيهما بابا روضة يعلوهما – فوق جلسة الخطيب – جوسق من خشب الخرط أيضاً، وفي ضلعه الشمالي شباكان مستطيلان يغشيهما حجابات من المصبعات المعدنية بينهما كتبيتان ذواتي درف خشبية تزينها رسومات ملونة، ويتقدم هذا الضلع دكة مبلغ يفضي إليها سلم حجري عبارة عن مستطيل يرتكز على عروق خشبية يحيط به درابزين من خشب الخرط، وفي ضلعه الجنوبي أربع قمريات دائرية غشيت كل منها بحجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، علاوة على دخلة صغيرة على هيئة محراب تتدلى أمامه مشكاة حجرية، ويقع المحراب الأصلي لبيت الصلاة في الزاوية الجنوبية الشرقية وهو عبارة عن مستطيلة تغطيه طاقية نصف دائرية مشعة تزينها زخارف هندسية على جانبيه عمودان رخاميان ويعلوه صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

أما القبة الضريحية – التي يفضي إليها من فتحة باب ذات عقد مدبب على يمين المدخل المؤدي إلى بيت الصلاة – فهي عبارة عن حجرة مربعة، في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية يحيط بها جفت لاعب، على يمينه كتبية تغلق عليها درف خشبية، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شباك مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي شباك ثان مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية أيضا، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من الجص، وقد زين هذا المربع السفلي للقبة بزخارف نباتية وهندسية ملونة يعلوها شريط من الكتابات النسخية لبعض الآيات القرآنية، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة الضريحية أربع مناطق انتقال داخلية ذات أشكال هرمية مقلوبة بين كل منطقتين منها قندلية بسيطة ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ مستطيلة ذات عقود نصف دائرية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون قابلها المعمار بثمان مضاهيات، وترتكز على هذه الرقبة قبة تزينها زخارف هندسية.

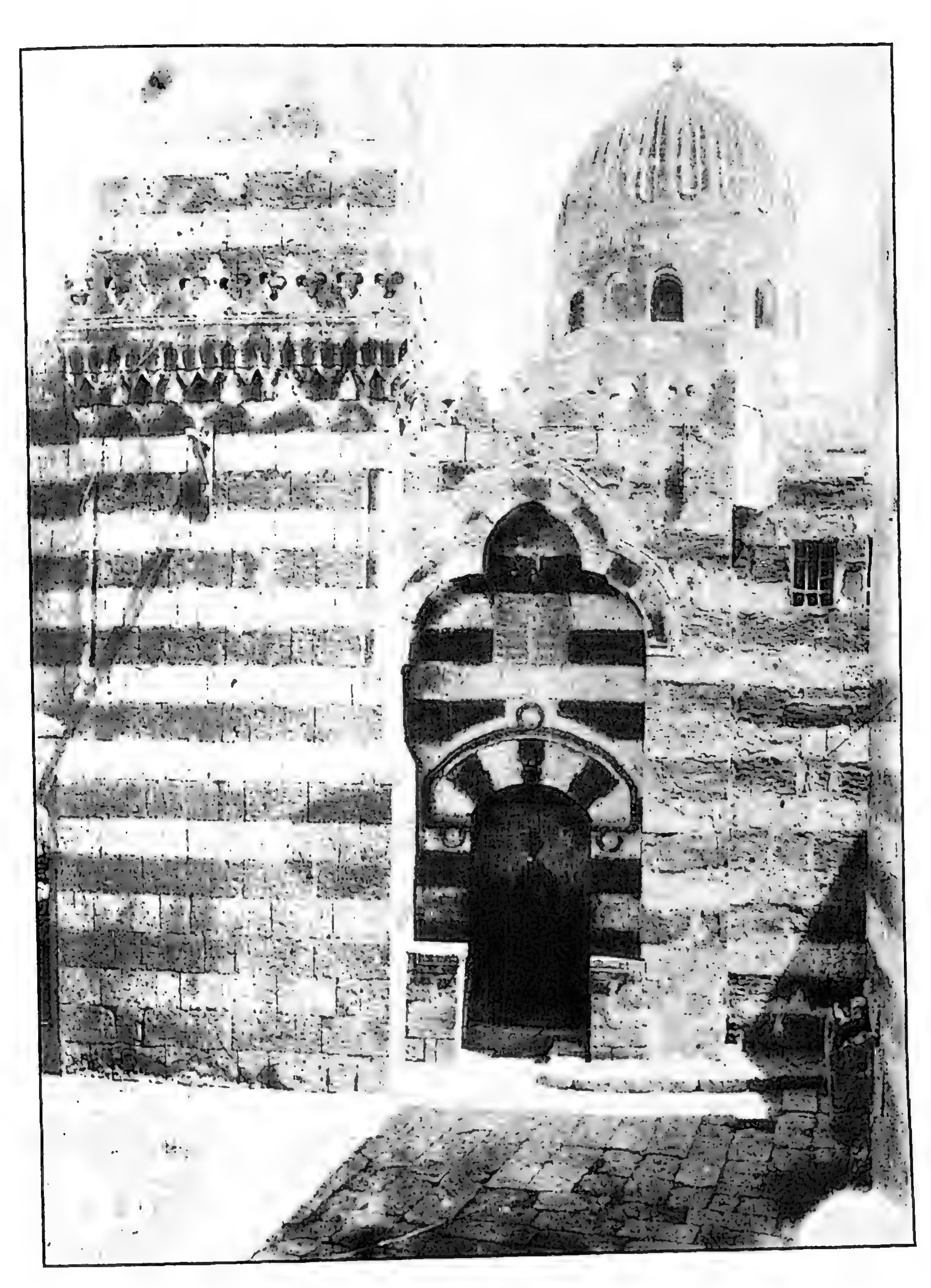
وقد عملت لهذا المسجد مئذنة تبدأ بقاعدة حجرية مربعة مشطوفة في زاويتها عمودان مخلقان، وفي نهايتها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية في أسفله صدر مقرنص بمقرنصات مضلعة ذات عقود منكسرة، ويقوم فوق هذه القاعدة بدن مضلع تتخلله فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، في نهايته شرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات يحيط بها درابزين خشبي، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية تشبه قلم الرصاص المطرور .



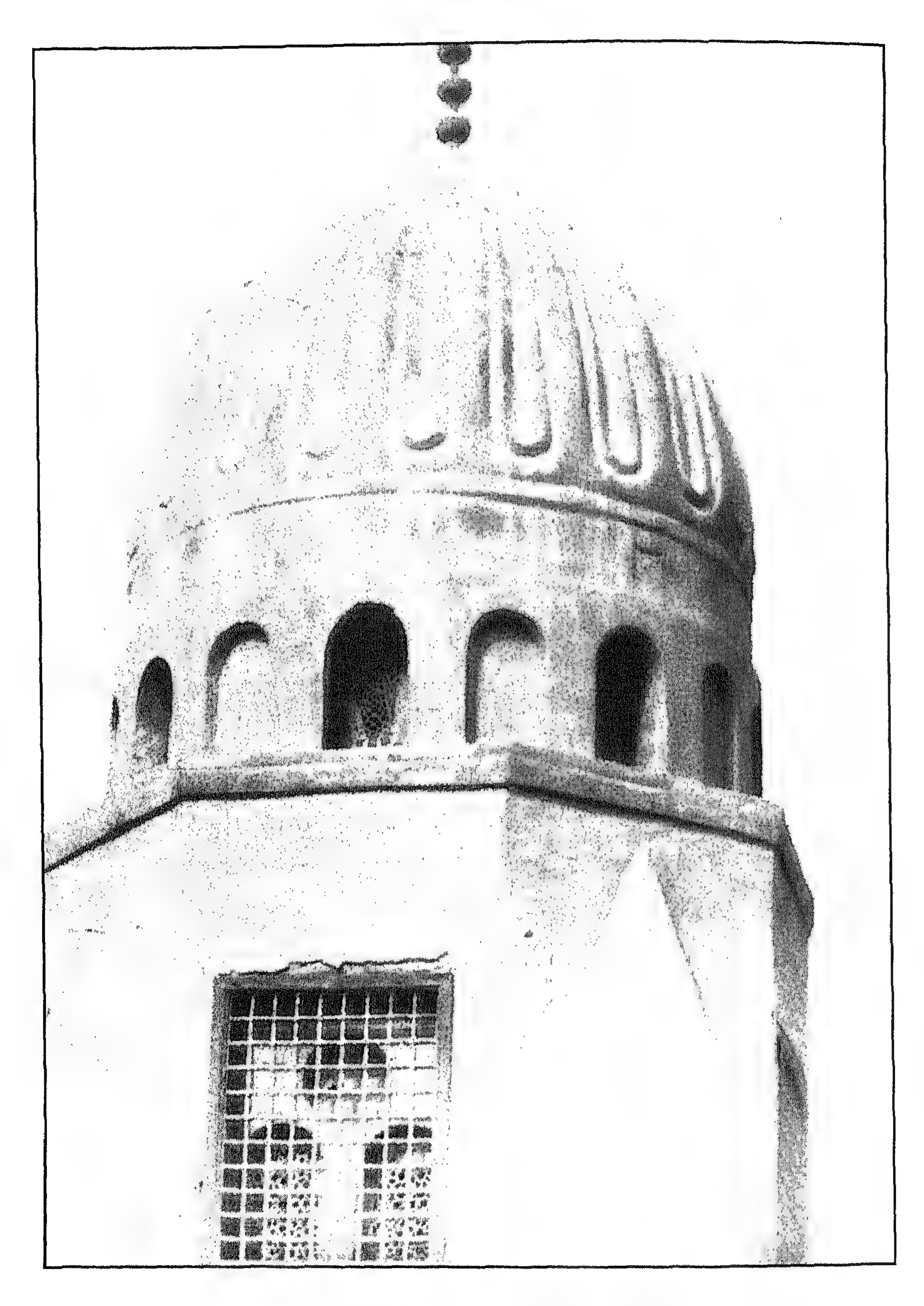
مسجد سيدي عقبة (بن عامر) - منظر من الخارج قبل الترميم



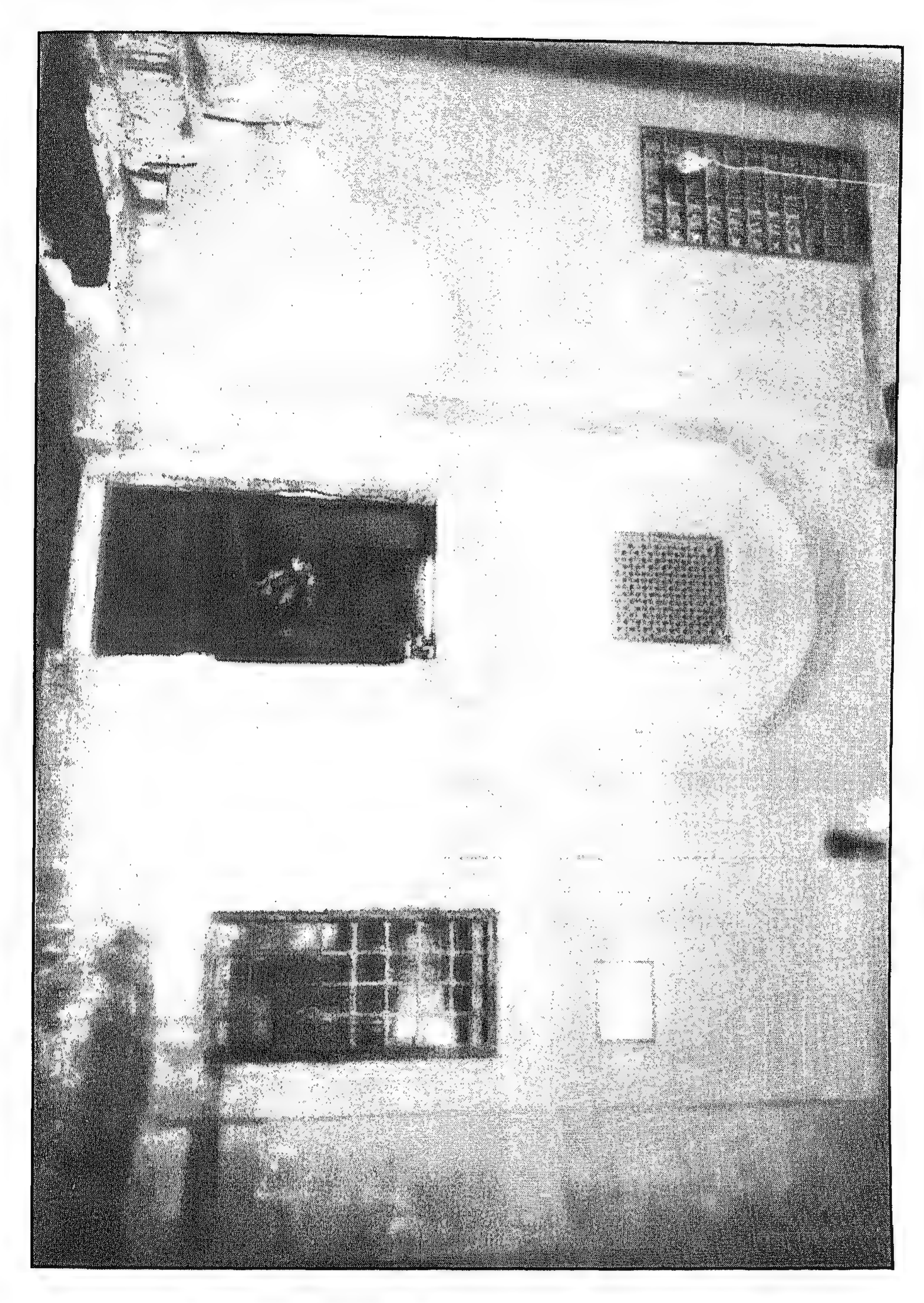
مسجد سيدي عقبة (بن عامر) - منظر من الخارج بعد الترميم



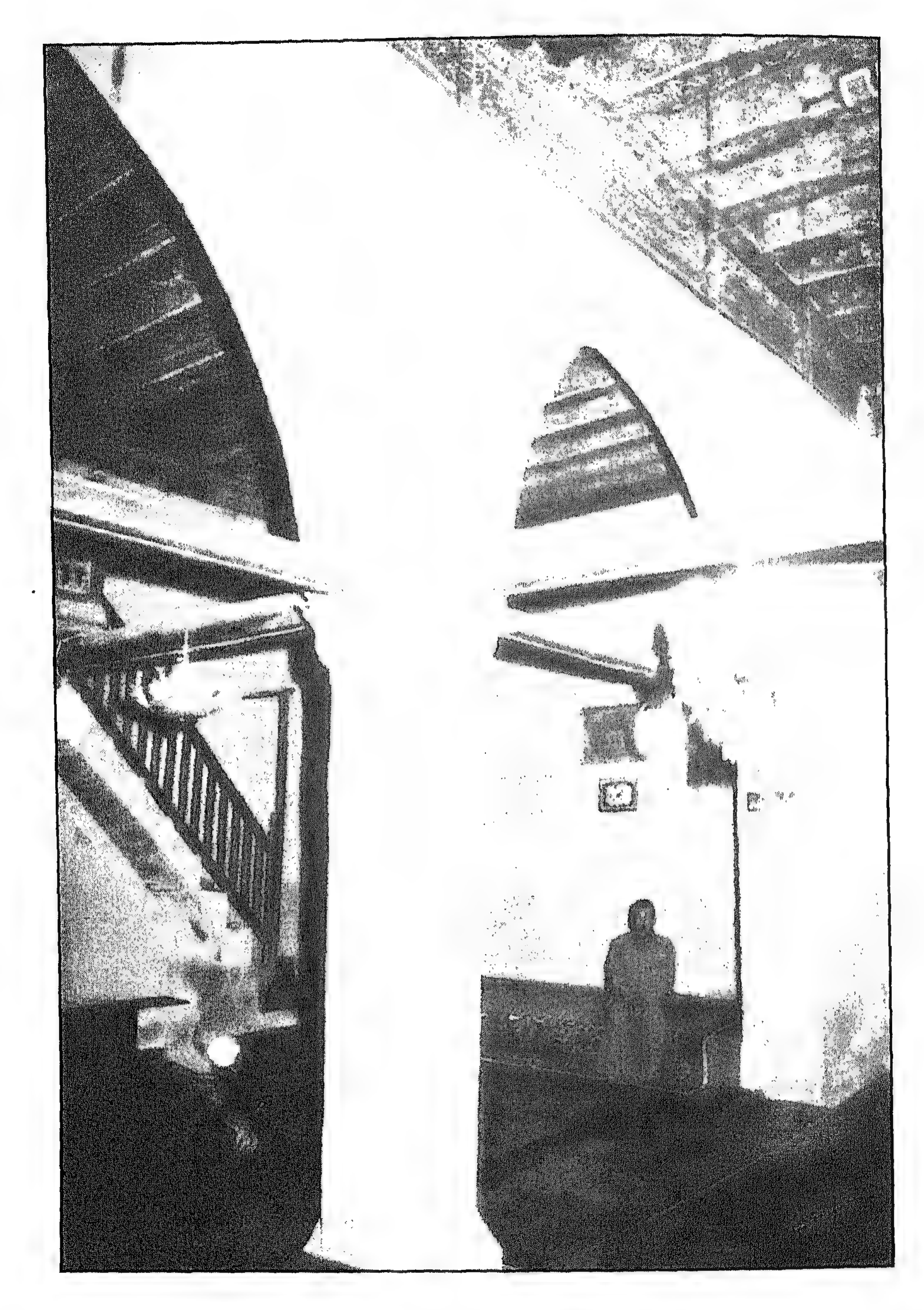
مسجد سيدي عقبة (بن عامر) - المدخل الرئيسي والقبة



مسجد سيدي عقبة (بن عامر) - القبة من الخارج



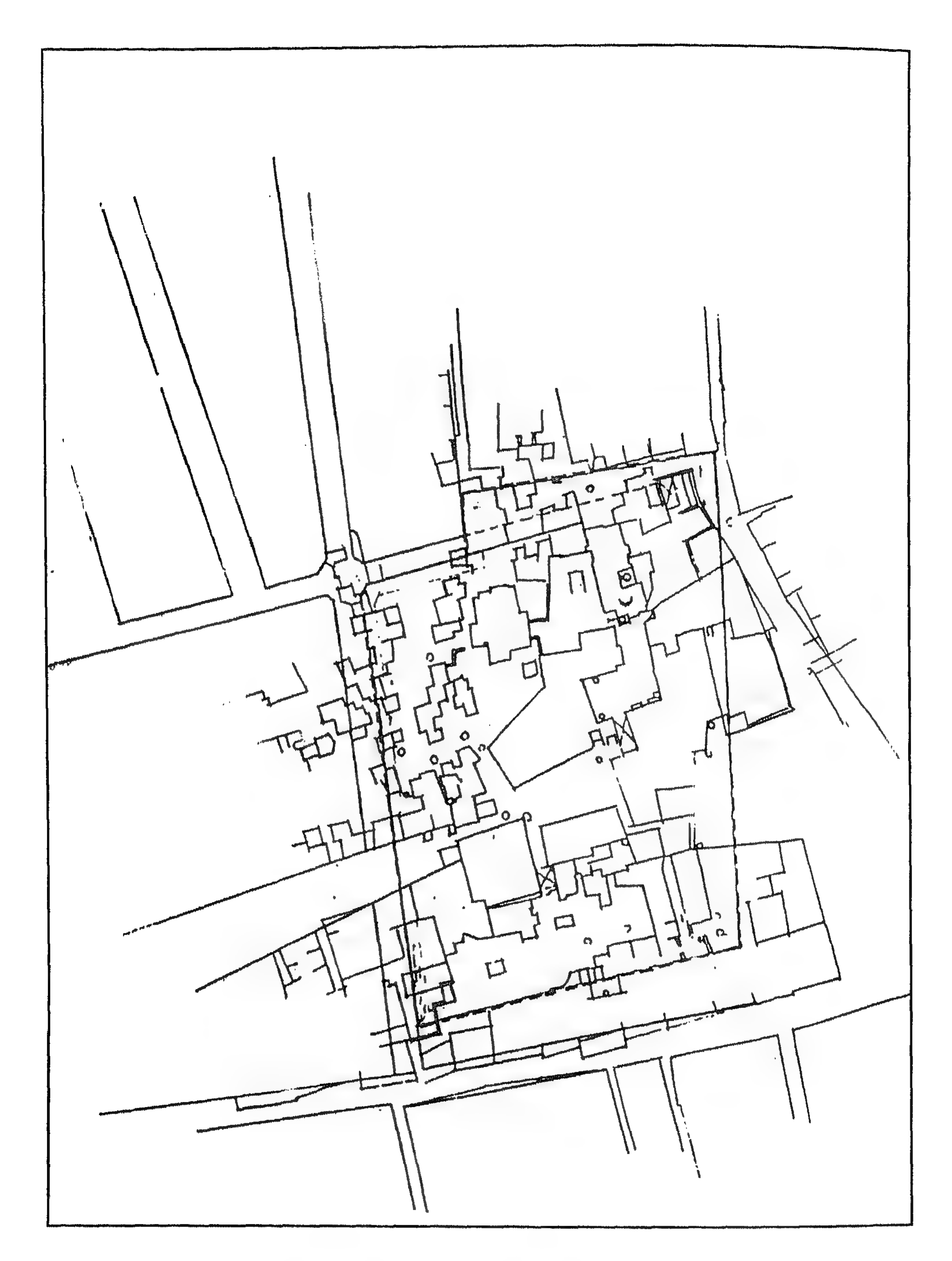
مسجد سيدي عقبة (بن عامر) - المدخل الفرعي



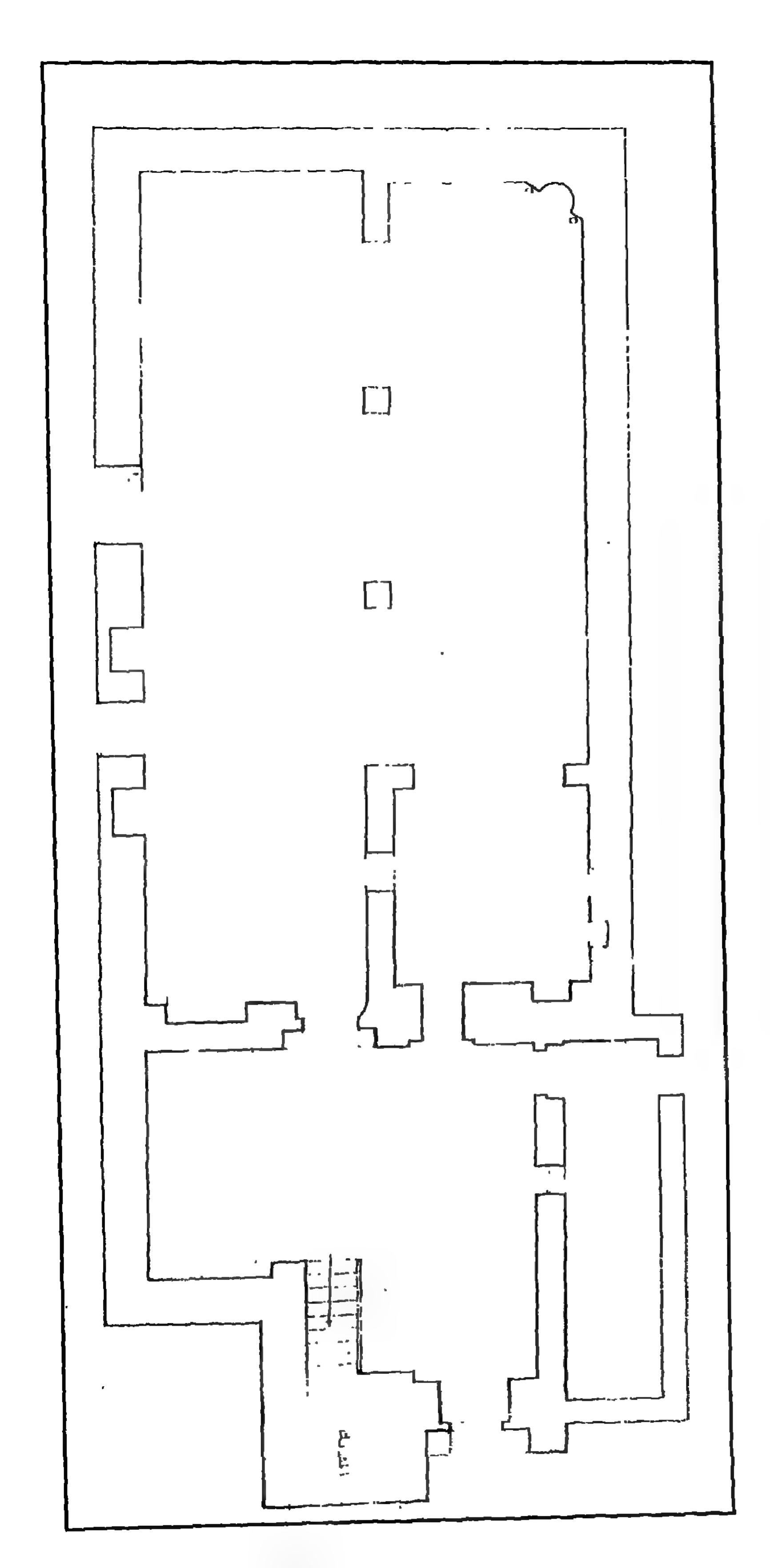
مسجد سيدي عقبة (بن عامر) - منظر من الداخل



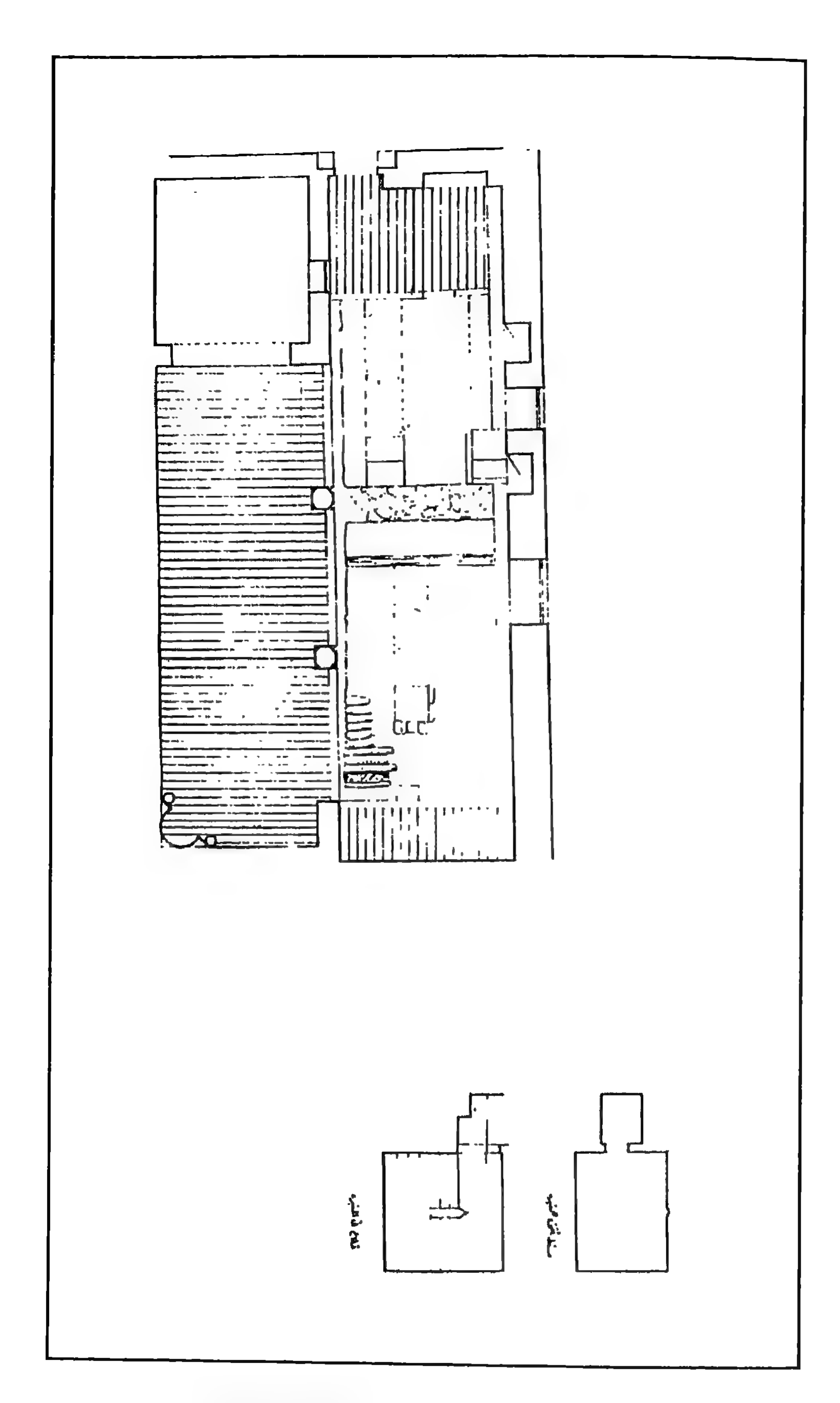
مسجد سيدي عقبة (بن عامر) - منظر من الداخل



مسجد سيدي عقبة (بن عامر) - خريطة موقع



مسجد سيدي عقبة – مسقط أفقي



مسجد سيدي عقبة (بن عامر) – مسقط أفقي وقطاع للتربة

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٣١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ ذو الحجة سنة (١٠٦٥هـ) باسم محمد سلحدار باشا محافظ مصر والأقطار الحجازية وتختص بإيقاف عقارات ببولاق ومرقب عثمان وأطيان بالوجه القبلي على مسجد ومقام سيدي عقبة بن عامر الصحابي .

٢- حجة وقف رقم (٩٣٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ربيع ثان سنة (١٠٦٦هـ) باسم محمد سلحدار باشا وتختص بالعمارة التي أجراها بمسجد سيد عقبة ووصف لمكونات المسجد من صفحة (٧١) إلى صفحة (٨٠).

٣- الحنفي (أحمد شلبي بن عبد الغني المصري – تحقيق عبد الرحمن (عبد الرحيم)

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني (القاهرة ١٩٧٨) ص ١٥٤ .

٤- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣٤
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٢٢

٥- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ص ٣١٥ – ٣١٧

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ص ١٢٢ – ١٢٥، ١٣٢

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome 1, P. 616, Tome , X1X, texts 430 – 434 .

٦٩- سبيـل إسماعيـل مغلـوي

بالأزهـــر

(١٠٦٨ هـ / ١٦٥٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل إسماعيل مغلوي
٢- موقـــــعه :	حارة البدري الممتدة من درب القزازين المتفرع من شارع أم الغلام بالأزهر
٣- تاريــــــخه :	(١٠٦٨هـ/ ١٦٥٧م)
٤- رقم تسجيله:	٥٧ - أثـــــر

٢- نبذة عن موقعـــه

يقع هذا السبيل الآن على ناصية حارة البدوي الممتدة بين درب القزازين وعطفة الدربكتية المتفرعين من شارع أم الغلام بالأزهر ، وكان موقعه الأصلي بين المشهد الحسيني والأزهر، ثم نقل إلى مكانه الحالي بين سنتي (١٩٣٥-١٩٣٨م) بمعرفة لجنة الآثار العربية عندما شرع في توسعه ميدان الأزهر وتنظيمه، يؤيد ذلك ما أشارت إليه وثيقته التي حددت موقعه الأصلي برأس خان الخليلي بمصر المحروسة .

٣- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل هو الأمير إسماعيل بن الحاج أحمد الشهير بالمغلوي، وقد أوردت الوثيقة من ألقابه الأميري المعتبري المخدومي شوربجي طائفة مستحفظان قلعة مصر المحروسة، وهذا يعني أنه كان وقت إنشاء هذا السبيل وكتابة حجته ضابطا إنكشاريا يتولى إمرة طائفة مستحفظان التي كانت تقوم بحراسة القلعة كمقر للحكم في عهد الوالي العثماني محمد باشا غازي الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنـــــــة (١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م) إلى سنة (١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩م)، وكان له من ثم حق تأديب جند هذه الطائفة في الجرائم الصغيرة، علاوة على حقه الأميري في اتخاذ الخدم الذين يقومون على خدمته .

٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد منكسر تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان يحيط بكل منهما جفت لاعب ذو ميمات دائرية بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية بينهما وبين عقد المدخل منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وعلى يسار هذا المدخل واجهة السبيل الشمالية الشرقية وبها شباك واحد للتسبيل عبارة عن مستطيل مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية يشبه الجفت اللاعب الذي يحيط بالشباك كله .

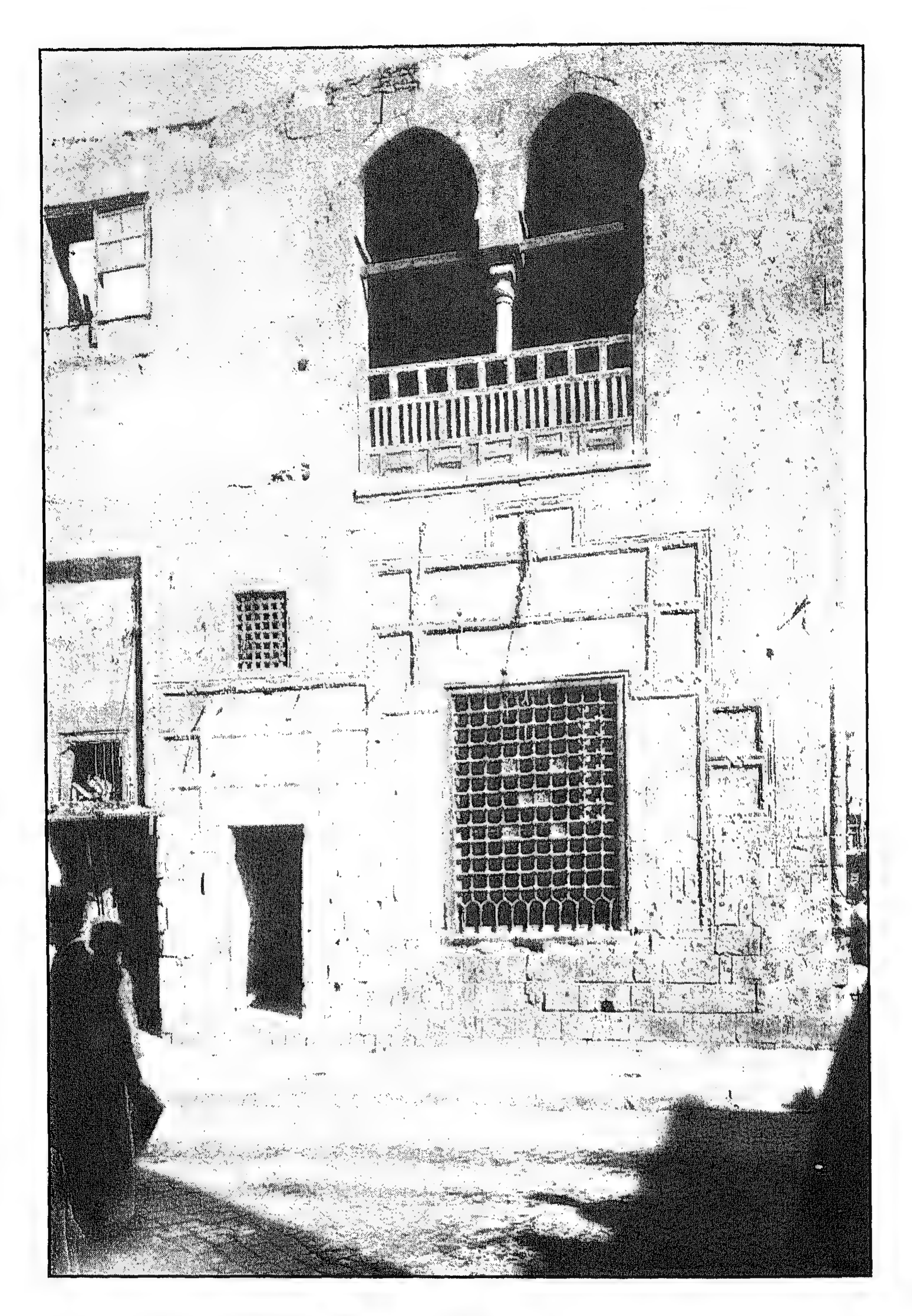
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية بها مدخل ثان عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدبب على جانبيه مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب تشبه الباب الأول بالواجهة الرئيسية، وقد أشار ڤان بيرشم إلى لوحة من الحجر الجيري كانت مدمجة بالواجهة أسفل الطابق الأول عليها كتابات نسخية نصها:

"أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى وجزيل عطائه العميم وأمر أن يشرب منه الشارد والوارد والصادي والبادي وهو الجناب العالي الأميري الكبيري الأمير إسماعيل جاويش بن المرحوم الأمير ولي وكان الفراغ من ذلك في شهر محرم سنة ١٠٥١" وهو تاريخ يتعارض مع التاريخ الوارد بإزار سقف السبيل والذي يؤكد أن تمام عمارته كان قد حدث في شهر رمضان سنة ثمان وستين وألف .

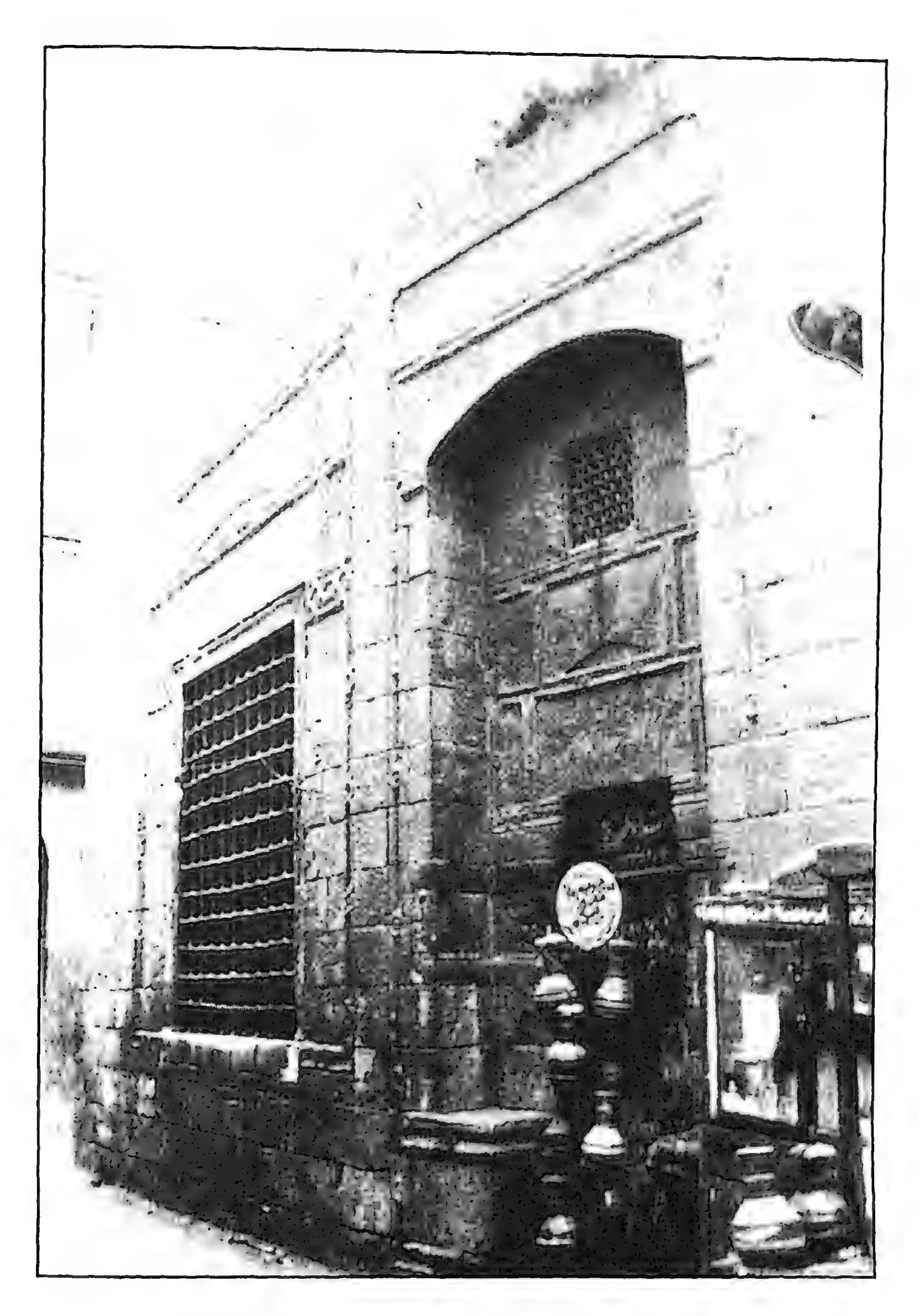
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن حجرة مستطيلة ذات شباكين للتسبيل أحدهما في الواجهة الشمالية الشرقية، والآخر في الواجهة الجنوبية الشرقية أسفله حجر مصاصة بصنبورين، وكلاهما كان مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية ملون في أسفله إزار خشبي عليها كتابات نصها : "بسم الله الرحمن الرحيم إن

الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر، أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى الأمير إسماعيل بن المرحوم أحمد، وكان التمام في شهر رمضان سنة ثمان وستين وألف " .

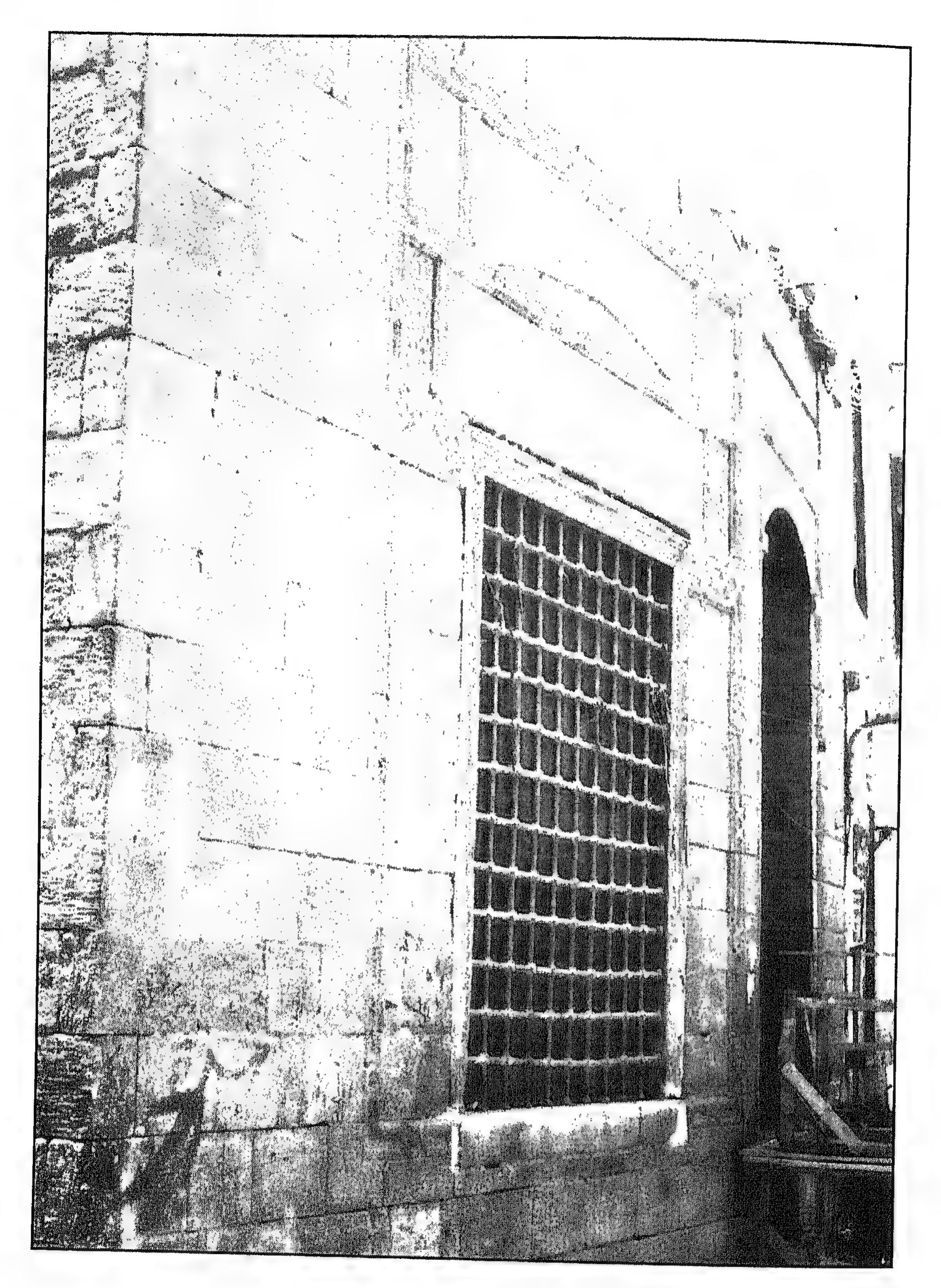
وقد أشارت وثيقة الأثر المشار إليها إلى أن صهريجه كان يتكون من أربع قباب ضحلة في تخوم الأرض، وأنه كان ملحقا بمدفن وحوانيت جانبية، ويعلوه مكتب لتعليم الأيتام ورواق سكني كامل المنافع والمرافق، ويحتوي على مدخل مشترك في الواجهة الرئيسية يتوسط شباك التسبيل والشباك المطل على المدفن، كما أشار صاحب الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة إلى أن هذا السبيل كانت له ملاحق خلفية بها فوهة للصهريج يجاورها حاصل للماء، وإلى أنه أقدم مثال باق بالقاهرة تثبت وثيقته إحتوائه على حجر مصاصة رغم وجود هذا الحجر قبله في سبيل أمين أفندي بن هيزع الذي يرجع تاريخه إلى سنة (١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م) .



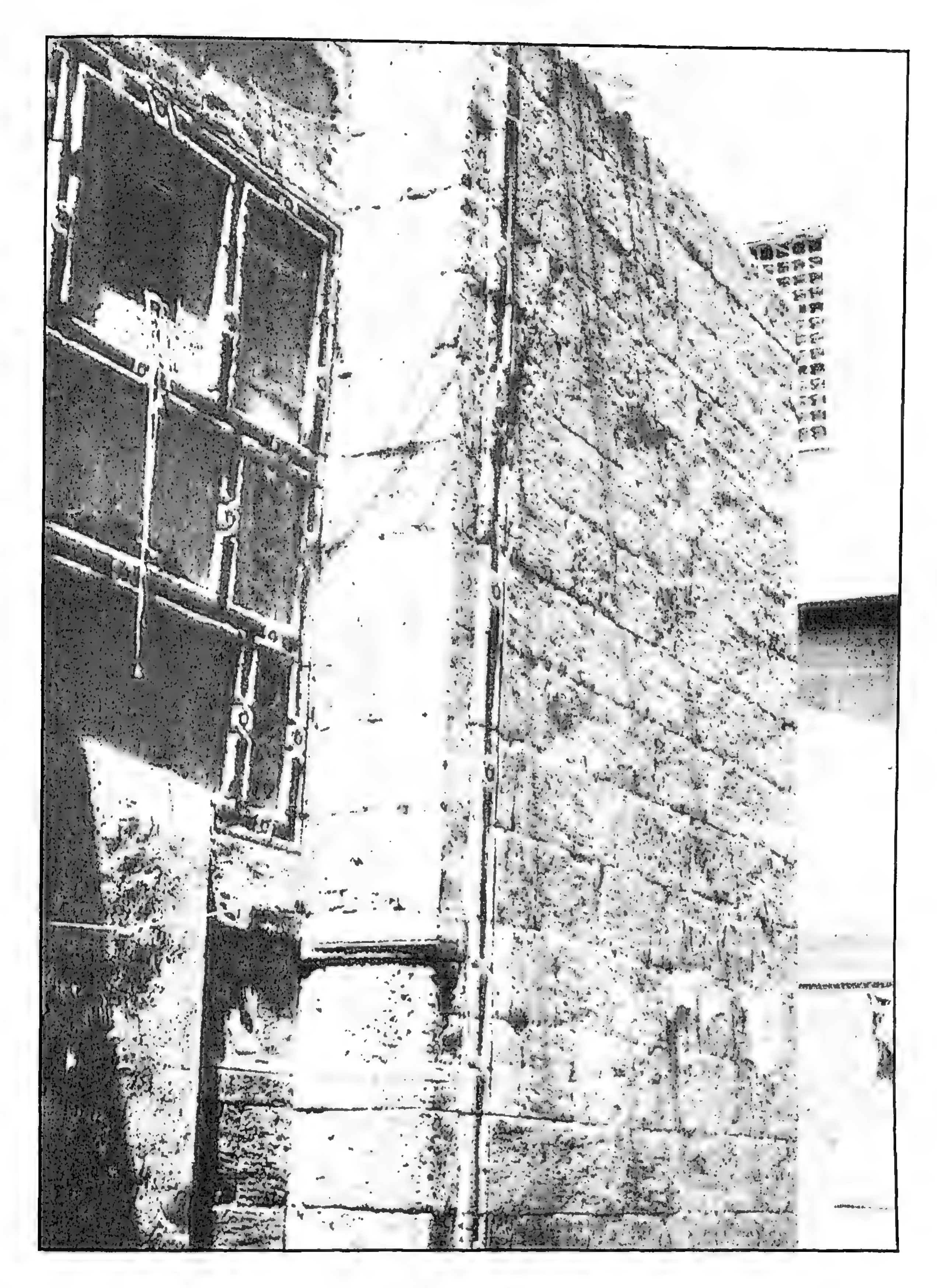
سبيل إسماعيل مغلوي - واجهة السبيل والكتاب قبل إندثاره



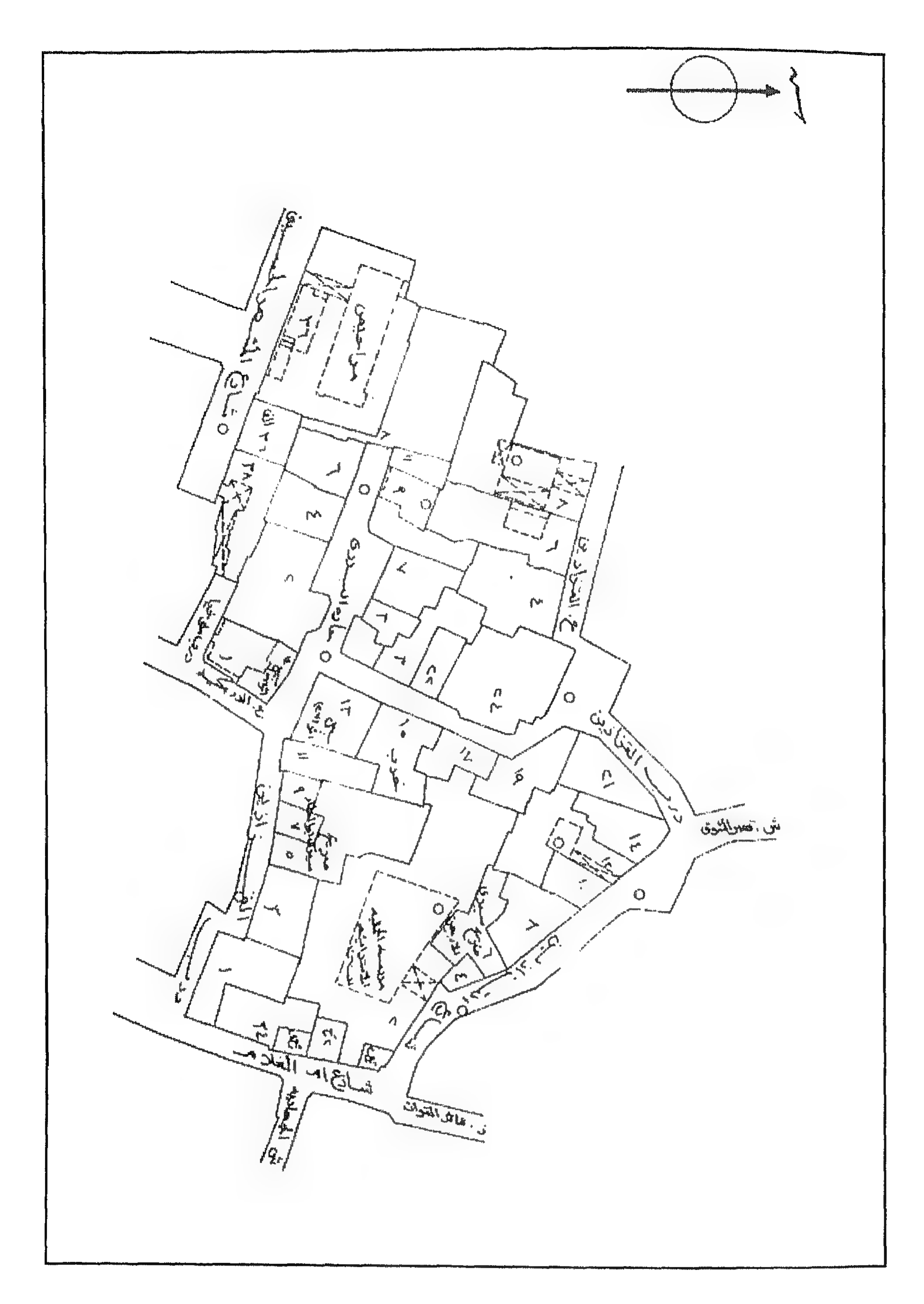
سبيل إسماعيل مغلوي - الواجهة الرئيسية والمدخل بعد اندثار الكتاب



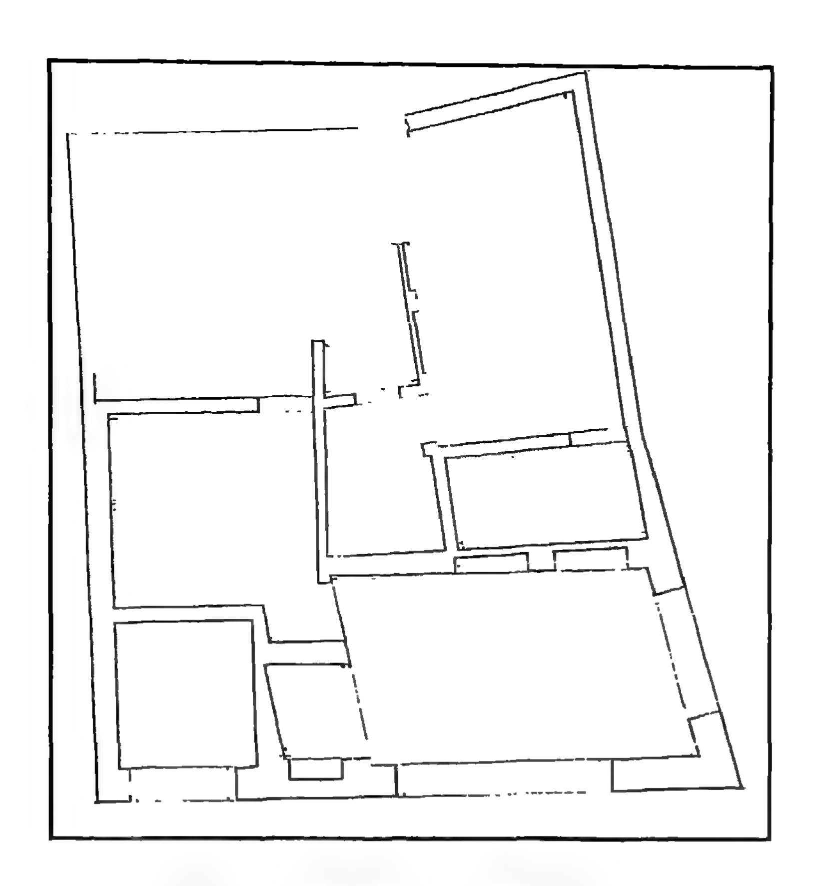
سبيل إسماعيل مغلوي - واجهة رئيسية



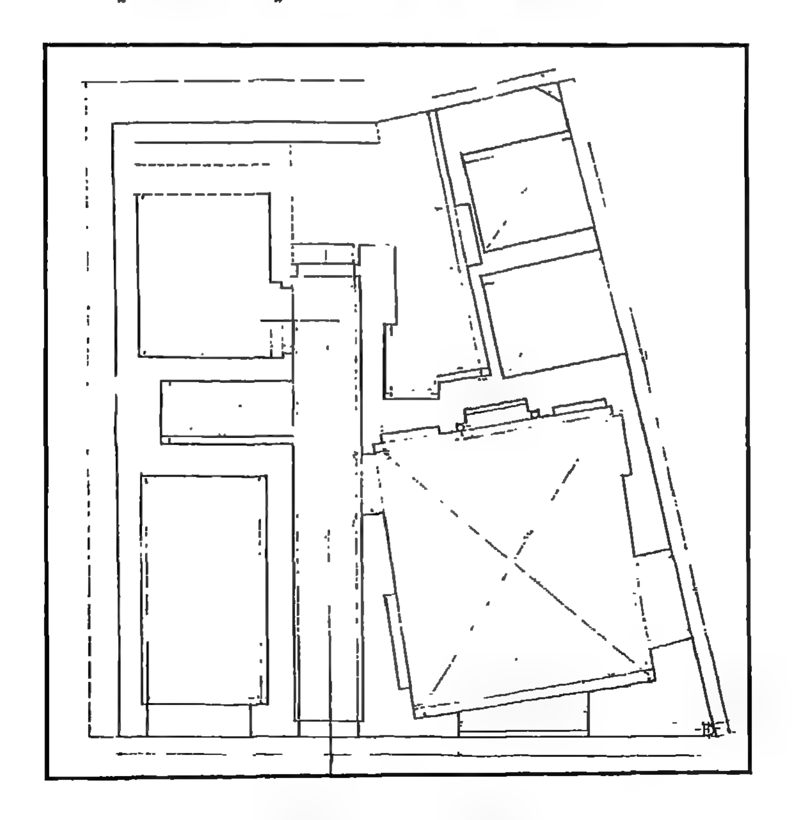
سبيل إسماعيل مغلوي - واجهة فرعية



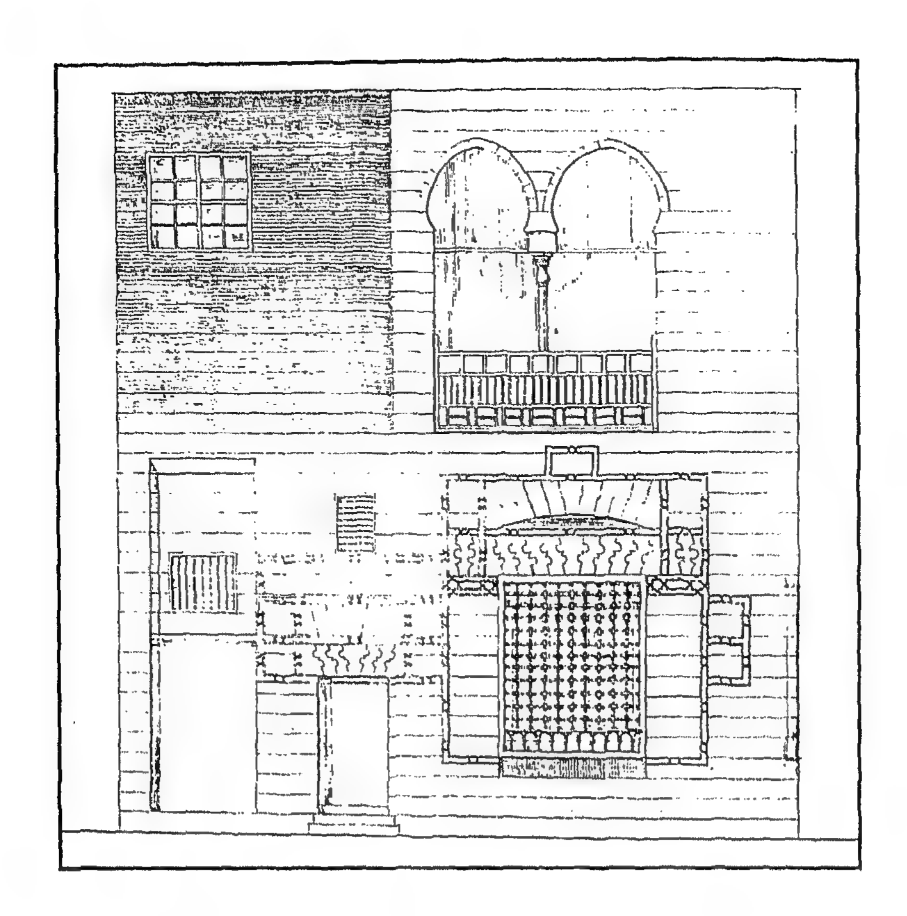
سبيل إسماعيل مغلوي - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٣



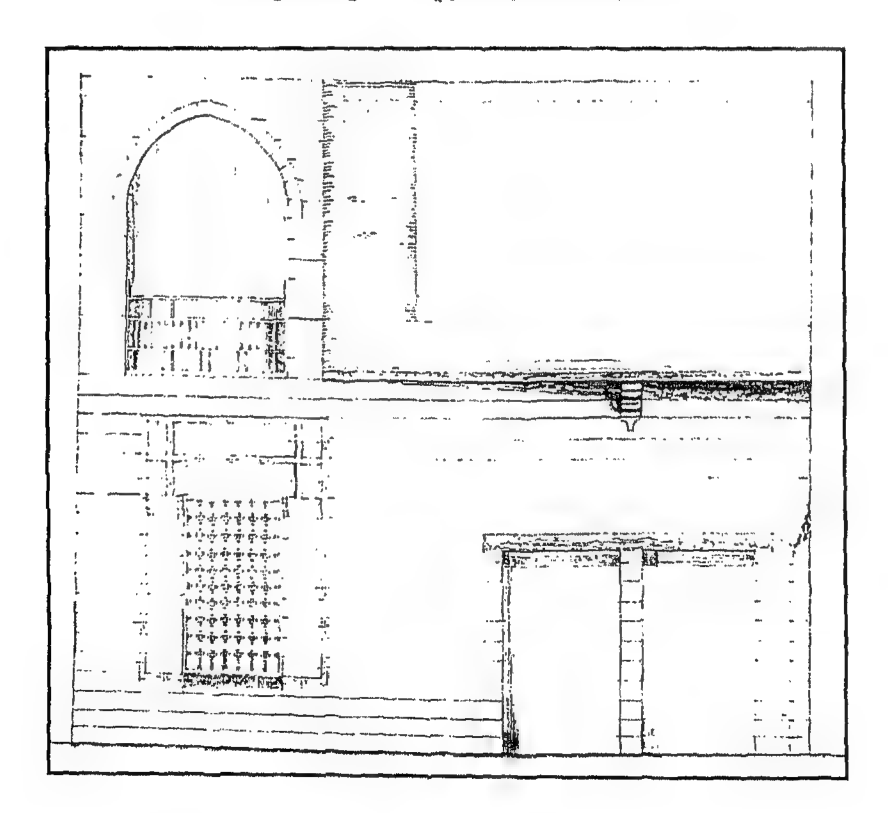
سبيل إسماعيل مغلوي - مسقط أفقي للدور الأرضي



سبيل إسماعيل مغلوي - مسقط أفقي للدور الأول



سبيل إسماعيل مغلوي - واجهة رئيسية



سبيل إسماعيل مغلوي - واجهة جانبية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢٣١٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٦ ذي القعدة سنة (١٠٦٩هـ) باسم الأمير إسماعيل بن الحاج أحمد مغلوي شوربجي طائفة مستحفظان ، وتختص بوقف الصهريج والسبيل والحانوت والطبقة العلوية وحصة قدرها (١٥) قيراط في مكان بخط المشهد الحسيني، وبها وصف كامل لهذا السبيل .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٦٦ - ١٦٧

٣- سليمان (أحمد السعيد - دكتور)

تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي (القاهرة ١٩٧٩) ص ص ٦٦ - ٦٧

٤- عبد الحميد (منى محمد)

- خطط القاهرة شمال شرق المشهد الحسيني (شارع أم الغلام - القزازين - قصر الشوك) رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٩٥) ص ص ١٥٨ - ١٥٩ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت ٣٤٣ ص ٨٦

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ١٢٦

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903), Tome XIX, text 427 .

٧٠- حـوض إبراهـيم أغـا مستحفظـان

ببـاب الوزيـر

(١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : حوض إبراهيم أغا مستحفظان

٢- موقـــعه : خلف قصر ألين آق الحسامي بشارع التبانة بباب الوزير

٣- تاريـــخه : (١٠٧٠هـ/ ١٦٥٩م)

٤- رقم تسجيله : ٥٩٣ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف – مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على اسم المنشئ الأصلي لهذا الحوض، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً للنص الكتابي الذي لا يزال موجودا على يسار عقد مدخله الرئيسي – أن الذي جدده وأعاد عمارته هو الأمير إبراهيم أغا مستحفظان الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن منزله بباب الوزير (أثر رقم ٦١٣) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الحوض من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها فتحة باب معقودة بعقد مدبب تعلوها طاقية مقرنصة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية يغلق عليها مصراع حديدي حديث، وعلى يمين هذا الباب لوحة رخامية ذات كتابات نسخية من أربعة أسطر نصها:

سطر ١- جدد هذا الحوض المبارك

سطر ٢- من فضل الله تعالى وعونه

سطر ٣- الأمير إبراهيم أغا مستحفظان

سطر ٤- حالا بمصر سنة سبعين وألف

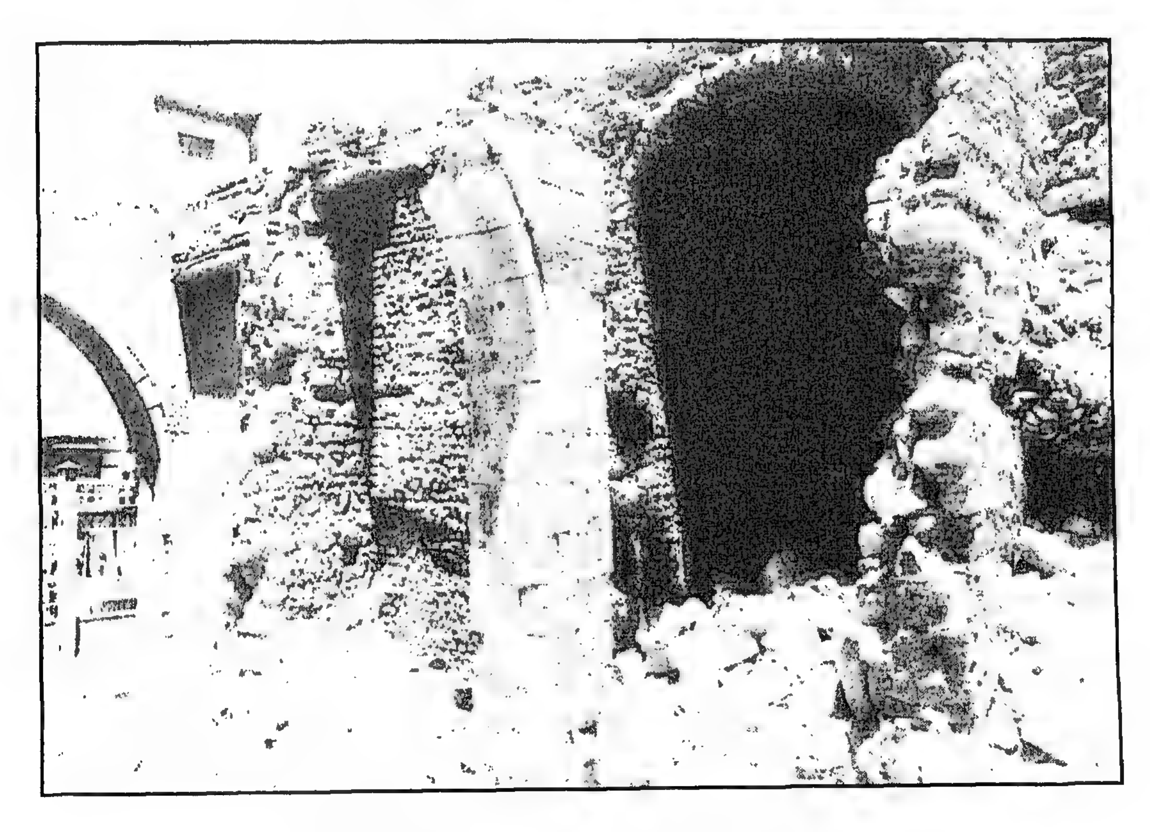
وعلى يساره فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري يغلق عليها مصراعان خشبيان.

وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة صماء عبارة عن سور حجري ارتفاعه (١,٢٠) متر يعلوه سياج حديدي، حديث ، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية وتشبه الواجهة الثانية بكل تفاصيلها المعمارية والفنية .

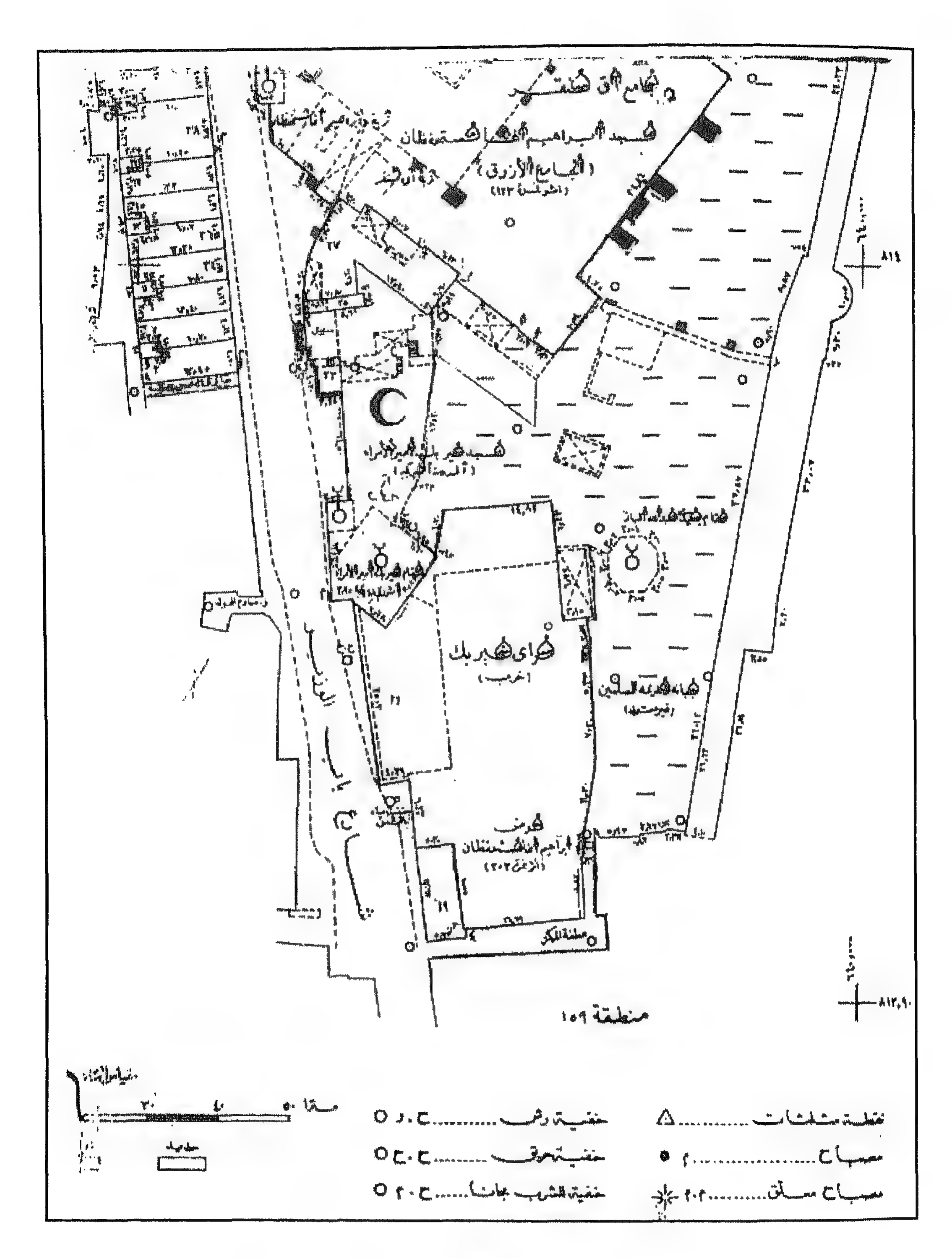
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دركاة صغيرة في جدارها الشرقي فتحة باب تفضي إلى فناء مستطيل مكشوف لم يبق من عمارته الأثرية غير بقايا قبو متقاطع في ناحيته الشمالية الشرقية، وكانت هذه العمارة تضم – على جانبي الفناء المستطيل المشار إليه حتى وقت قريب – حجرتان متماثلتان إحداهما شمالية والأخرى جنوبية، إلى جانب حجرة صغيرة ثالثة في الناحية الشرقية يغطيها قبو حجري نصف برميلي .



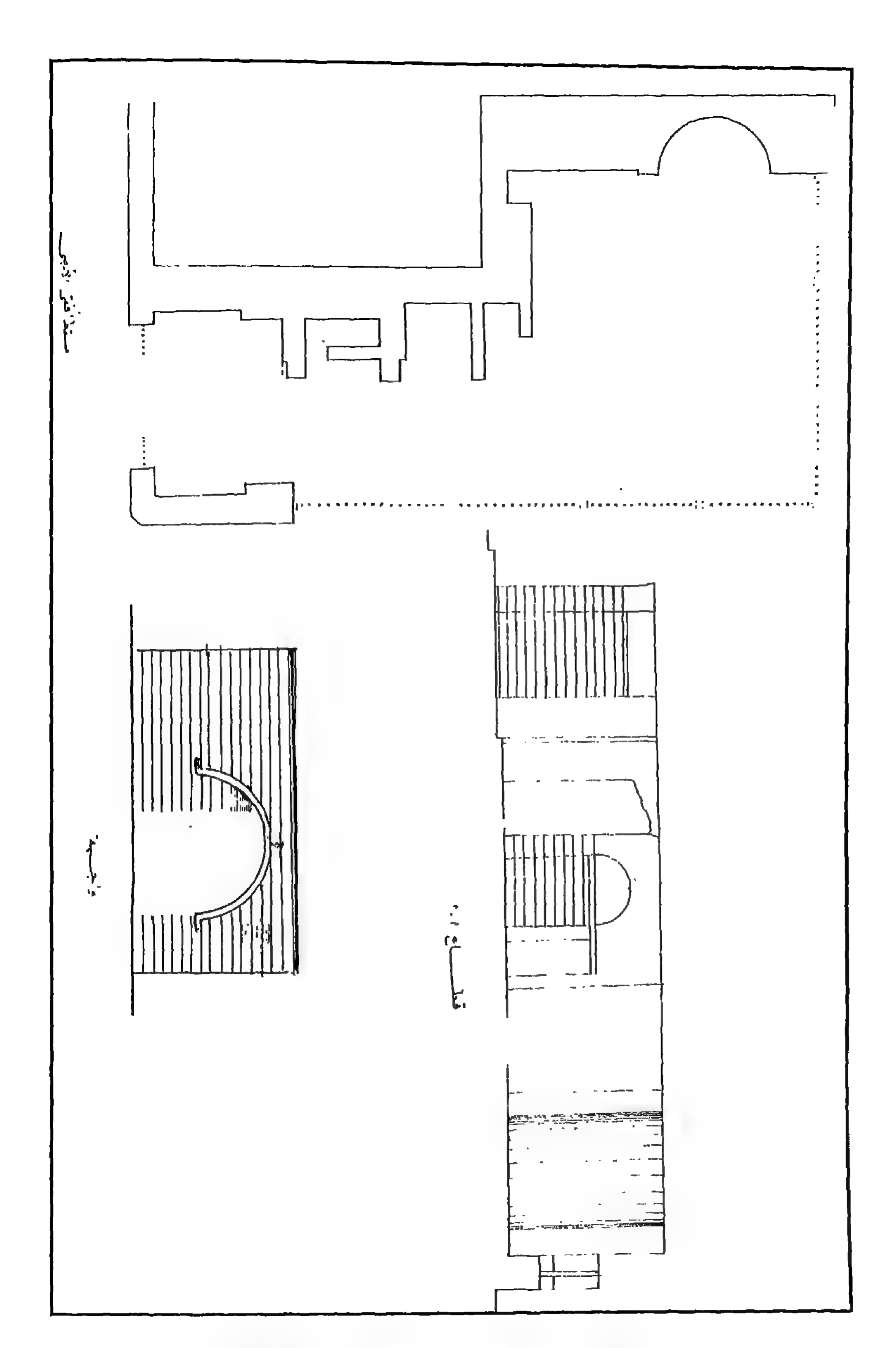
حوض إبراهيم أغا مستحفظان - منظر من الخارج



حوض إبراهيم أغا مستحفظان - منظر من الداخل



حوض إبراهيم أغا مستحفظان - خريطة موقع



حوض إبراهيم أغا مستحفظان - مسقط أفقي وواجهة وقطاع

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٥٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ محرم سنة (١٠٧٠هـ) باسم الأمير إبراهيم أغا مستحفظان وهي -كما أسلفنا- عبارة عن كتاب وقف مجلد في (٣٩٦) صفحة مكتوب منه (٣٨٤) صفحة بها منشآت ومبان وأماكن بجهات متفرقة من القاهرة ومصر مع وصف لتفاصيل هذه المنشآت والأوقاف الموقوفة عليها وشروط الواقف التي اشترطها للصرف على تلك المنشآت والأبنية من هذه الأوقاف .

٢- ريمون (أندريه) وترجمة فرج (لطيف)

القاهرة – تاريخ حاضرة (دار الفكر للدرايات والنشر ١٩٩١) ص ص ١٩٧، ٢٠٤ ، ٢١١

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٦ ص ٧٨

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903), Tome XIX, text 436 .

٧١- منـــزل وقـــف الســـادات

بالسيــدة زينــب

(١٠٧٠ ، ١١٦٨ هــ / ١٦٥٩ ، ١٧٥٤ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : منزل وقف السادات

٢- موقـــعه : العطفة المسماة بذات الإسم والمتفرعة من حارة عبد الباقي بك بالسيدة زينب

٣- تاريـــخه : (١٠٧٠ ، ١١٦٨ هـ / ١٦٥٩ ، ١٧٥٤ م)

٤- رقم تسجيله: ٤٦٣ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المنزل هو السيد أحمد بن إسماعيل بن محمد المكنى بأبي الإمداد سبط بني الوفا، وهي أسرة عريقة ذات حسب ونسب، نشأ السيد أحمد المذكور في كنفها ثم انتقل إلى طلب العلم بالجامع الأزهر حتى جمع بين العلم والشرف وأسندت إليه مشيخة آل السادات، ثم تولى نقابة الأشراف سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) وظل نقيباً لها حتى توفي سنة (١١٨٢هـ / ١٧٦٨م) ، وقد ورد أنه كان إنساناً حسناً بهياً ذو تودد ووقار وله دراية بالأعمال الرياضية، وهو الذي حمل الشيخ الفلكي مصطفى الخياط على تأليف رسالته في حساب حركة الكواكب الثابتة وأطوالها وعروضها ودرجات ممارها ومطالعها لما بعد الرصد الجديد إلى تاريخ وقته، وهي رسالة استمر نفعها إلى عدد غير قليل من السنين، وكان حبه للرياضيات سبباً في اقتناء الكثير من الآلات الهندسية والأدوات الرسمية التي دفع فيها طائل الأموال .

وقيل أن هذا المنزل كان سكناً لأجداده من قبله ، وقد قام كل منهم بزينته وزخرفته وتجديد ما تشعث منه حتى جاء صاحب الترجمة وأنشأ فيه المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأم الأفراح وما به من الرواشن المشرفة على الحوش والشارع، كما أنشأ فيه الخزائن والخورنقات والرفارف والرفوف والشرفات ذات الأخشاب الجيدة والصناعة الراقية .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المترل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تنقسم إلى قسمين يشتمل أولهما في الطابق الأرضي على شباك سفلي مستحدث، وفي الطابق العلوي على ثلاثة شبابيك متماثلة ذات مصاريع خشبية، ويشتمل ثانيهما في الطابق الأرضي على ثلاثة شبابيك متشابهة ذات أحجبة من خشب الخرط، وفي الطابق العلوي على شرفة خشبية ترتكز علىأرجل مروحية بها أربع مشربيات صغيرة رشيقة يعلوها رفرف خشبي، على يمينها ثلاث نوافذ مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط أيضاً، وفي أقصى يسار هذه الواجهة ثلاث نوافذ مستطيلة مشابهة .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل رئيسي عبارة عن دخلة معقودة بعقد نصف دائري تتصدرها فتحة باب ذات عقد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية، وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان معقودتان بعقدين مدببين في كل منهما نافذة علوية مستطيلة (مسدودة حاليا) تعلوهما في الطابق العلوي لهذه الواجهة شرفة خشبية ترتكز على كابولي حجري غشى الجزء الأسفل منها بدرابزين خشبي .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن ردهة مستطيلة ذات سقف من براطيم خشبية تمثل الدهليز العلوي الذي يشرف على مساحة مكشوفة من خلال مشربية من خشب الخرط، وفي الضلع الجنوبي الشرقي لهذه الردهة فتحة باب معقودة بعقد مدبب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى مساحة مستطيلة مكشوفة تتقدم الدور قاعة .

وعلى يسار الداخل لهذا لمترل مساحة مستطيلة ذات سقف خشبي مسطح، في ضلعها الشمالي الغربي نافذتان مستطيلتان، وفي ضلعيها الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي كرديان خشبيان صغيران وبقايا تختبوش مستطيل يرتكز على عمود رخامي ، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب بسيط ذات عتب حجري مستقيم تعلوه نافذتان معقودتان بعقدين مدببين، يفضي إلى دهليز مستطيل على جانبيه ملحقات المترل ومجموعة من الحجرات، وفي نهايته فتحة باب تفضي إلى دهليز مغطي بقبو متقاطع تتوسطه صرة زخرفية أسفله عقد مدائني تعلوه طاقية مفصصة، ويفضي هذا الدهليز إلى ثلاث حجرات مستطيلة تغطيها سقوف من البراطيم الخشبيـــة،

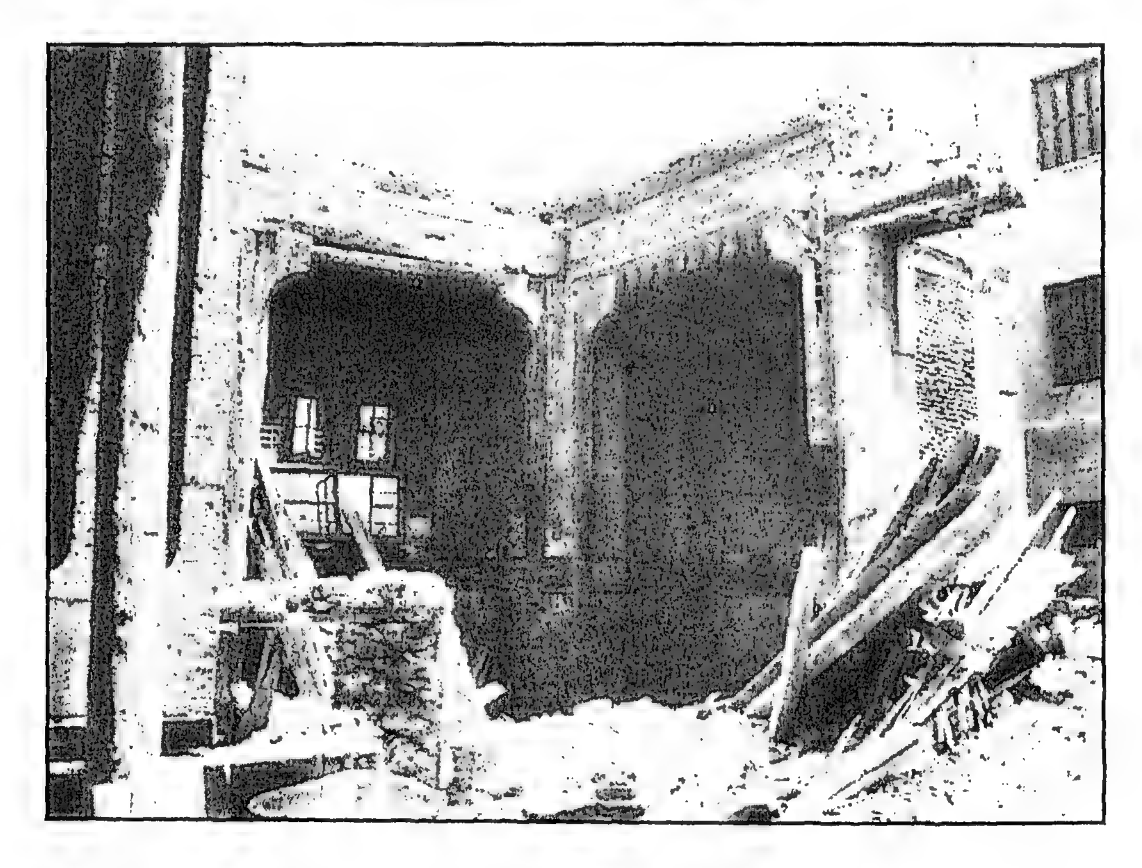
ومـــن خـــلال سلم حجري صاعد يتوصل إلى الطابق العلوي للمترل ومعظمه عبارة عن تجديدات مستحدثة تشتمل على عدة غرف ذات سقوف خشبية عادية .

أما القاعة الرئيسية في هذا المترل فهي – في الناحية الشمالية – عبارة عن مستطيل يتكون من دور قاعة ذات سقف مندثر في ضلعها الشمالي الشرقي دخلتان رأسيتان متماثلتان ، وفي ضلعيها الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي إيوانان أولهما مستطيل يطل عليها بكرديين خشبيين بينهما معبرة خشبية عليها كتابات بيضاء داخل خراطيش زرقاء نص ما بقي منها " (ربنا) ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار صد ق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم / أنشأ هذا المكان المبارك .. .. من فضل الله مولانا .. .. " ، في كل من صدره وضلعيه الجانبين دخلة رأسية، وقد تركت أسافل جدران هذا الإيوان بغير زخارف بينما زينت أعاليها ببلاطات قاشانية ذات زخارف نباتية ملونة على أرضية بيضاء، كما فصل الجزء السفلي من هذه الجدران عن الجزء العلوي بإزار خشبي ينقسم إلى مستطيلات بداخلها كتابات بيضاء على أرضية زرقاء نصها في الجدار الجنوبي من سطر واحد يقول " إلـــهي من أقوى مني حولا وأنت حولي " ونصها في الجدار الشرقي من خمسة أسطر في أولها " سيدي من أعظم مني قوة وأنت قوتي " وفي ثانيها "وأنت أحق مني بالإله وأنت عصمي " وفي ثالثها " أمري وأمر كل شيء بيدك" وفي رابعها " يا الله يا رحيم يا واحد " وفي خامسها " يا مالك العزة القدير بحبل الله الأعلى " ونصها في الجدار الشمالي " يا كبير يا من تعطف بالغني عطفاً على عبد فقير" وقد غطي هذا الإيوان بسقف خشبي مسطح تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة يتوسطه مستطيل به زخارف نجمية، وفي هذا السقف فتحتان مستطيلتان للتهوية والإنارة غشيت كل منهما بمصبعات معدنية .

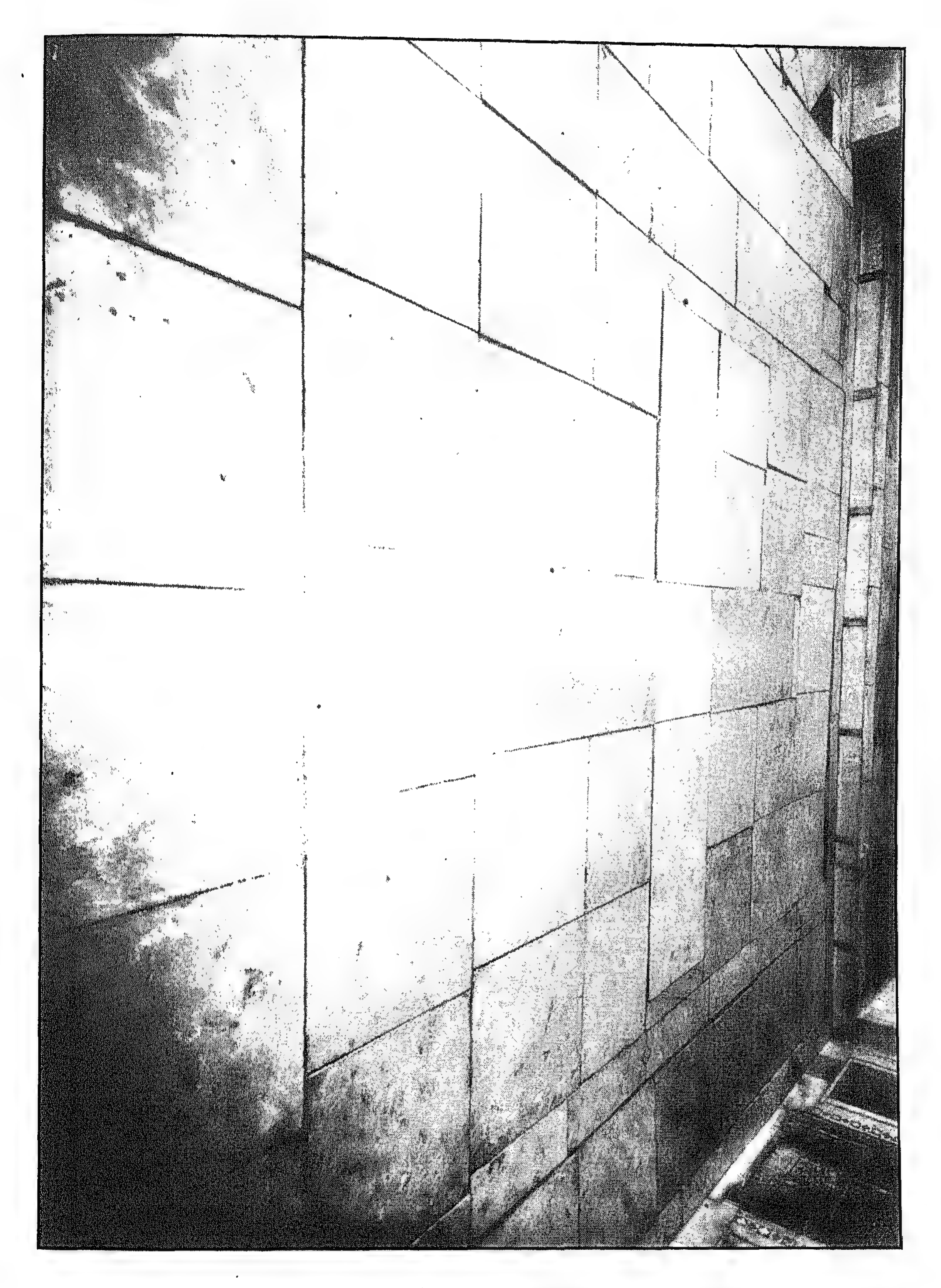
وثاني هذين الإيوانين في الناحية الشمالية الغربية، وهو عبارة عن مستطيل ثان في صدره دخلة شاذروان ذات صدر مقرنص على جانبيه مستطيلان زخرفيان غشى كل منهما ببلاطات قاشانية، وفي ضلعه الجنوبي الغربي فتحة شباك تطل على المدخل، وقد تركت أسافل جدران هذا الإيوان بغير زخارف بينما كسيت أعاليها بطبقة ملاطية تزينها زخارف نباتية ملونة على أرضية بيضاء، وتم الفصل بين هذين الجزأين (السفلي والعلوي) بإزار خشبي، وقد غطي هذا الإيوان – كما في حالة الإيوان الجنوبي الشرقي – بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة .



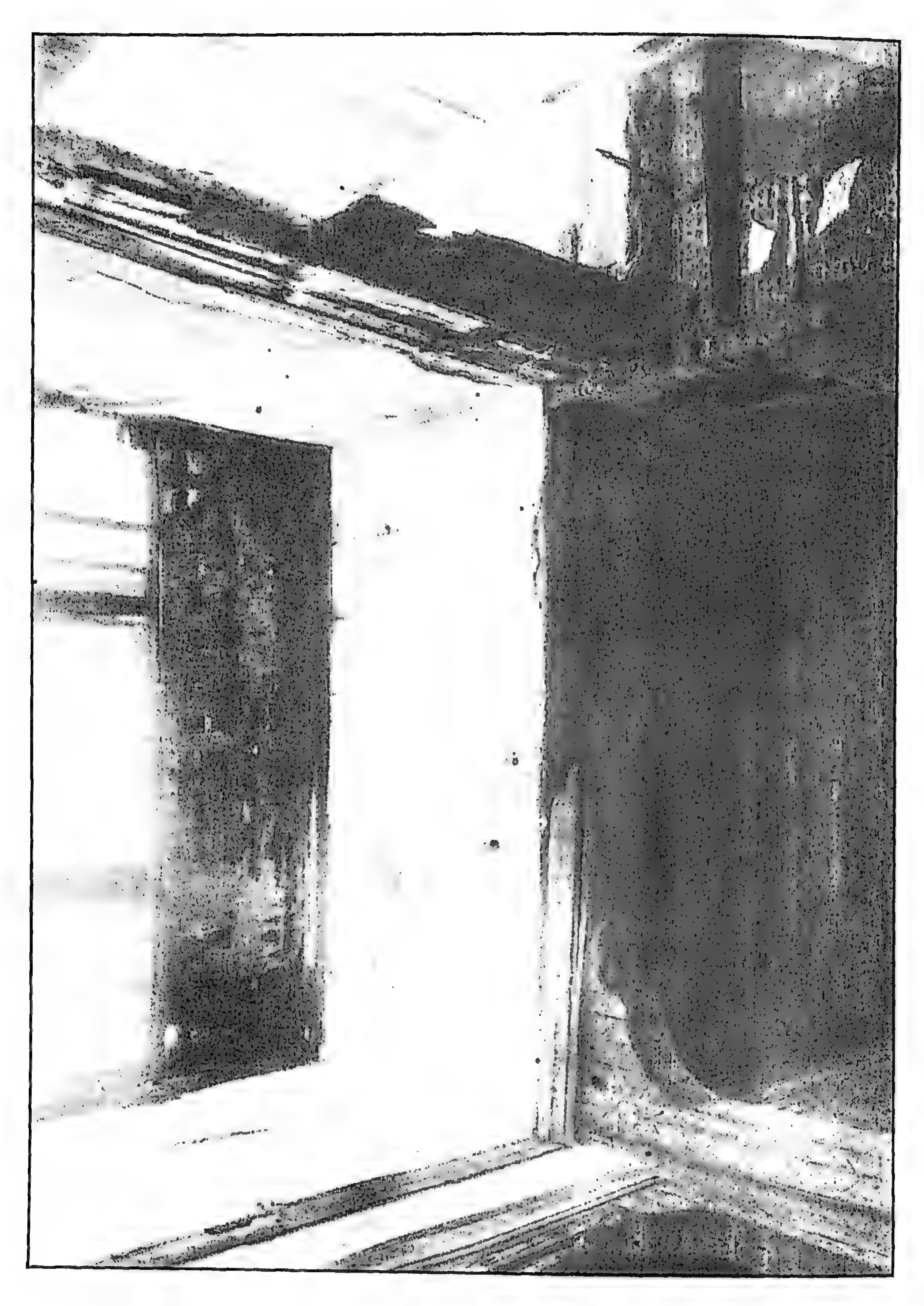
منزل وقف السادات - منظر من الخارج



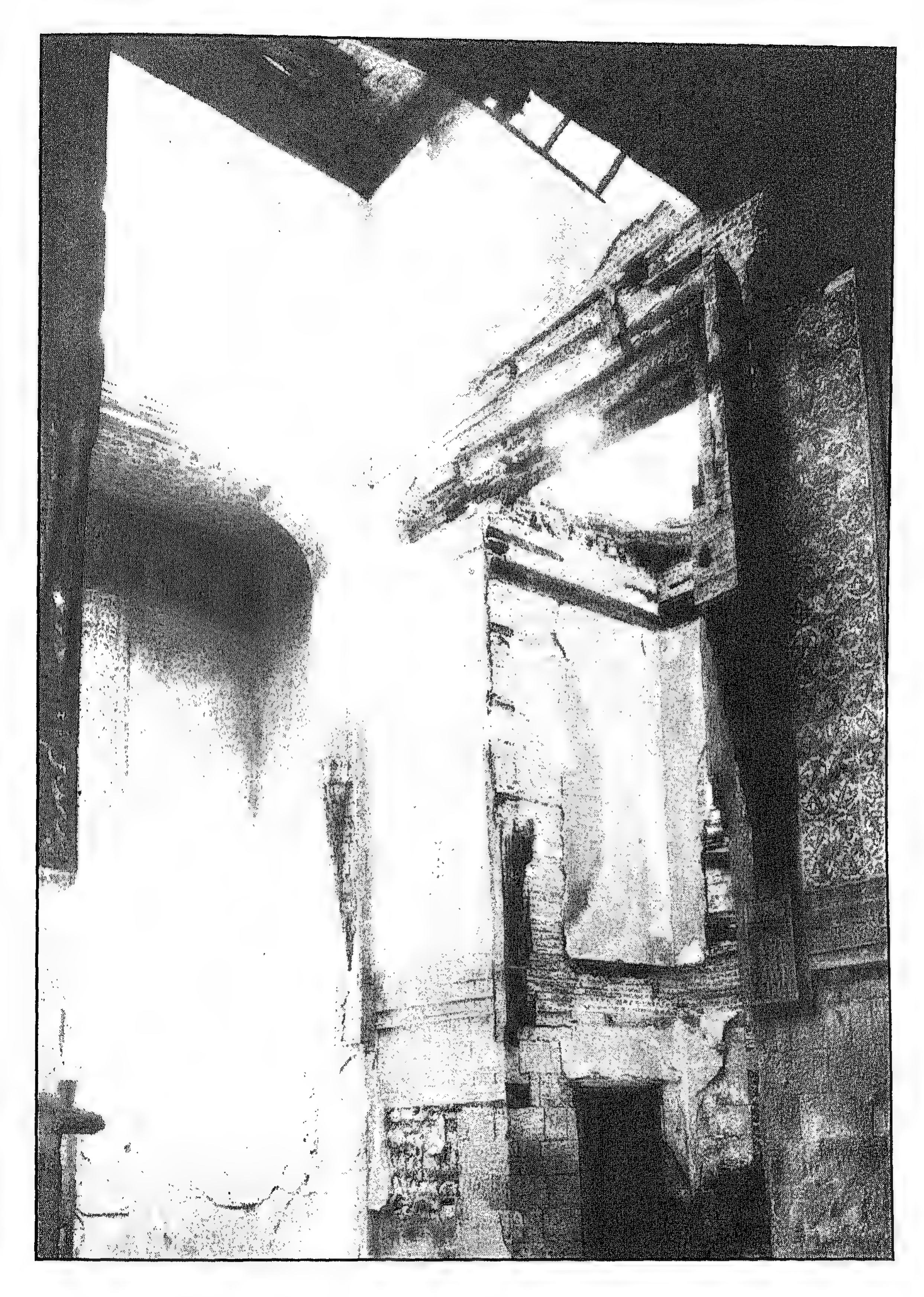
منزل وقف السادات - منظر من الداخل قبل الترميم



منزل وقف السادات - أرضية رخامية



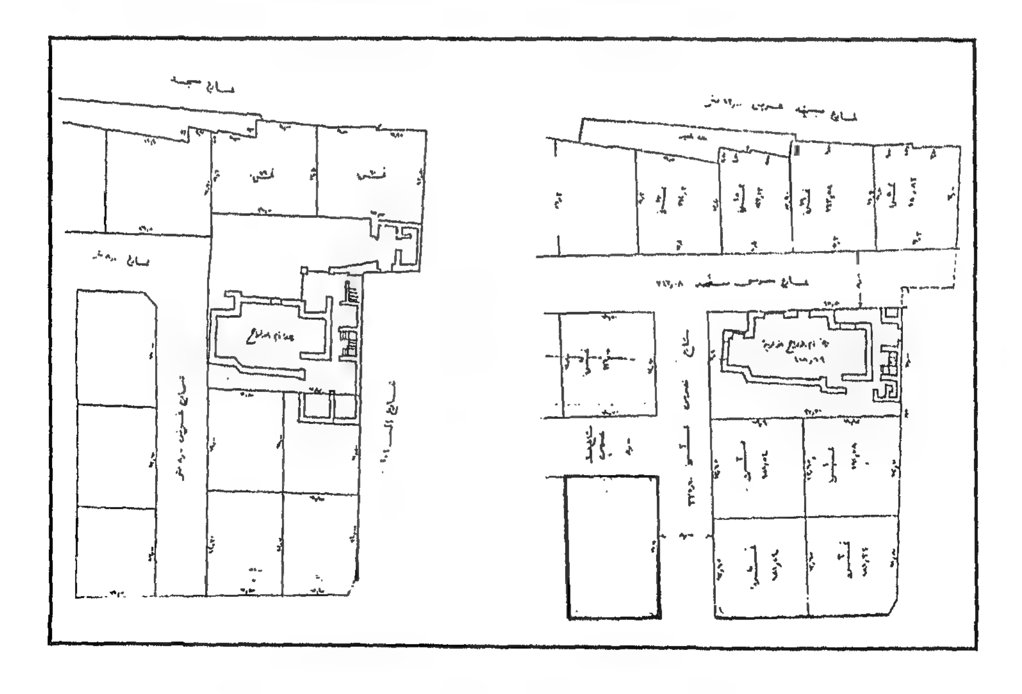
منزل وقف السادات - الشخشيخة بعد الحريق الذي حدث بالمنزل سنة ١٩٥٣



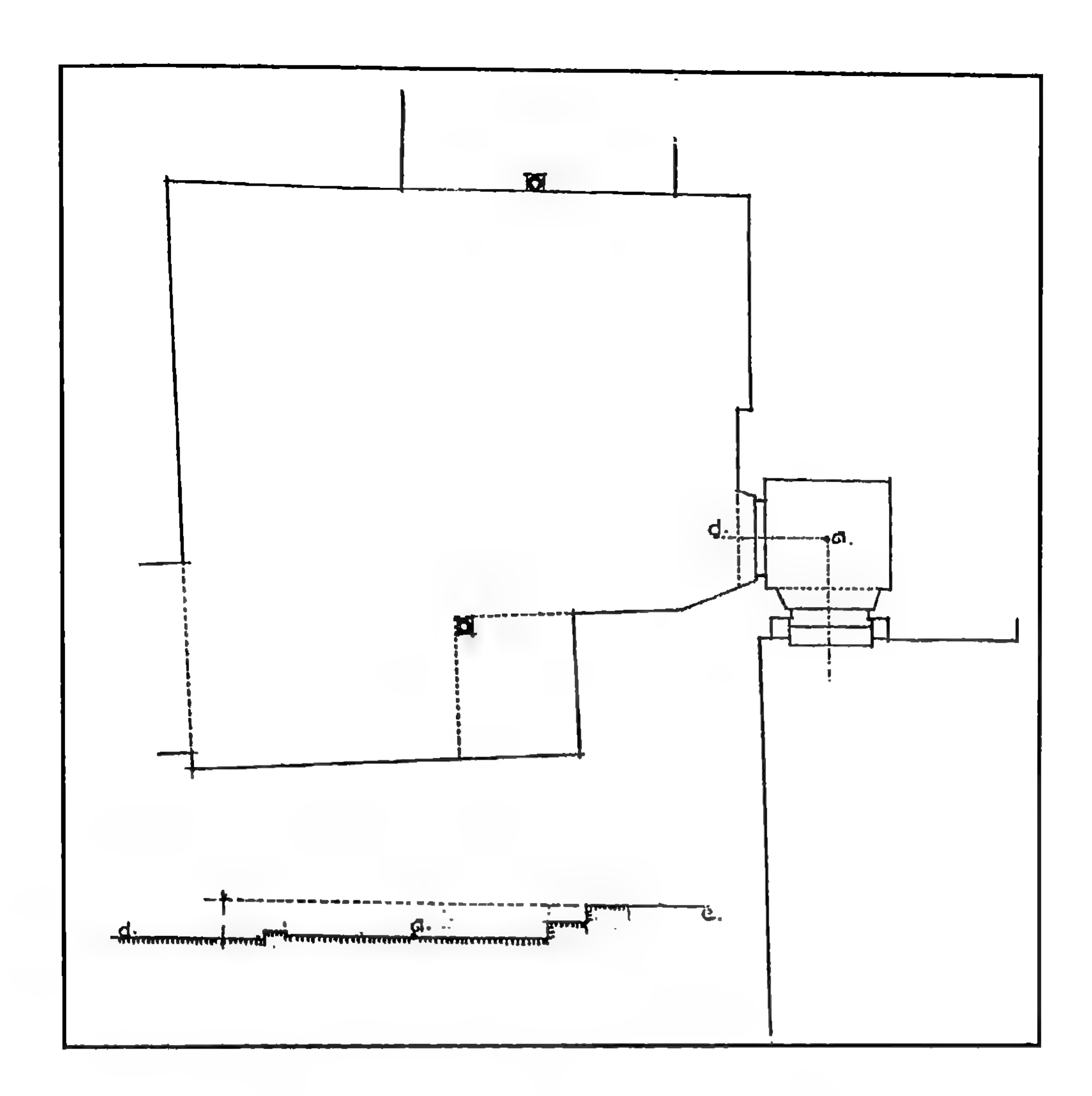
منزل وقف السادات - الجزء الذي احترق بقاعة أم الأفراح سنة ١٩٥٣



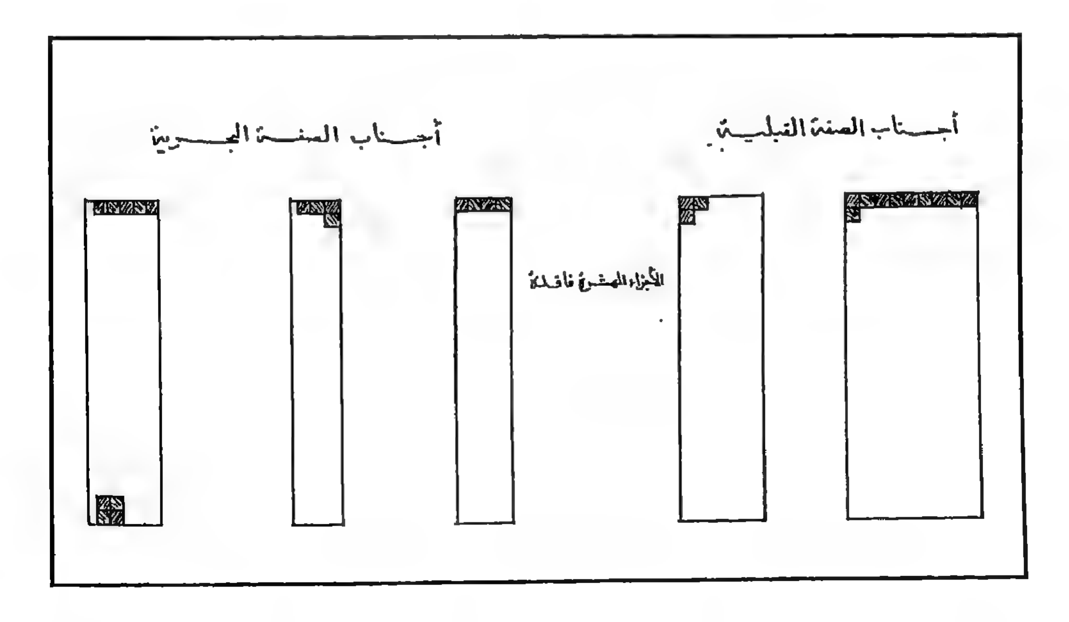
منزل وقف السادات - خريطة موقع



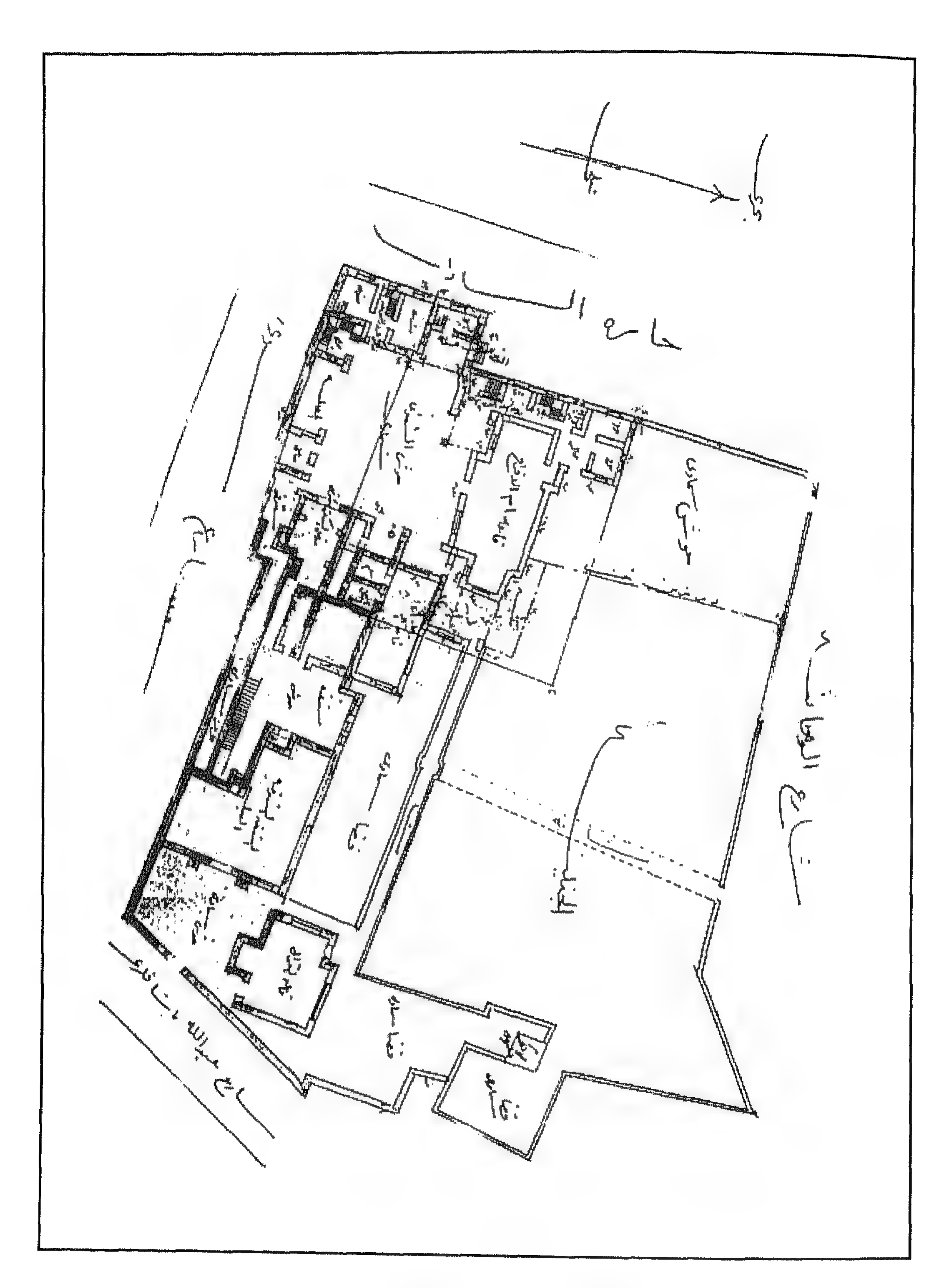
منزل وقف السادات - خريطة موقع



منزل وقف السادات - المدخل والفناء



منزل وقف السادات - الأجزاء المفقودة من البلاطات القاشاني بقاعة الأفراح



منزل وقف السادات - مسقط أفقي للدور الأول

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام و(القاهرة ١٩٨٧) ص ٤٠

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٦٤ ص ص ٢٠١-٢٠٥
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٦٨٣ ص ص ٣٧٢ – ٣٧٤، ت ٧٧٨ ص ٣٥٢، ت ٧٧٩ ص ٣٥٤، ت ٣٥٦ ص ٣٥٧، ت ٧٨٤ ص ٣٧٨
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٧٨٨ ص ١٨، ت ٨٣٨ ص ص ٢٩٣ – ٢٩٤
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٧٤ ص ص ٤٨ – ٤٩

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) جـ ٣ ص ص ٩٤ – ٩٥

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Masulmane au Caire (Le Caire 1932) P. 89 .

٧٢- مسجد عـــابدي بـــك رويش (أمير اللـــواء)

بمصـــر القديـــمة

(١٠٧١ هـــ / ١٦٦٠ م)

١- بيانات الأثــــر

١- اسم الأثــر : مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء)

٢- موقـــعه : شارع كورنيش النيل بمصر القديمة مقابلا لجزيرة الروضة

٣- تاريـــخه : (١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م)

٤- رقم تسجيله: ٥٢٤ - أثــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقا لما أشار إليه علي باشا مبارك في خططه التوفيقية الجديدة ، وما كان قد وجده من كتابات على بابه - أن منشئه هو عابدي بك بن المرحوم أمير باكير أمير اللواء السلطاني في عصر الوالي العثماني إبراهيم باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٧١هـ / ١٦٦٠م) إلى سنة (١٠٧٤هـ / ١٦٦٣م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية يتوسطها مدخل رئيسي منخفض - ينزل إليه بسلم حجري هابط من ثمان درجات - عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مربعة لإضاءة الدركاة عند غلق الباب، وقد أشار علي باشا مبارك - كما أسلفنا - إلى أن هذا الباب كانت تعلوه كتابة تاريخية باسم منشئه لم يعد لها وجود حاليا، وعلى جانبي هذا الباب دخلتان رأسيتان متماثلتان بكل منهما شباك سفلي مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية وشباك علـــوي

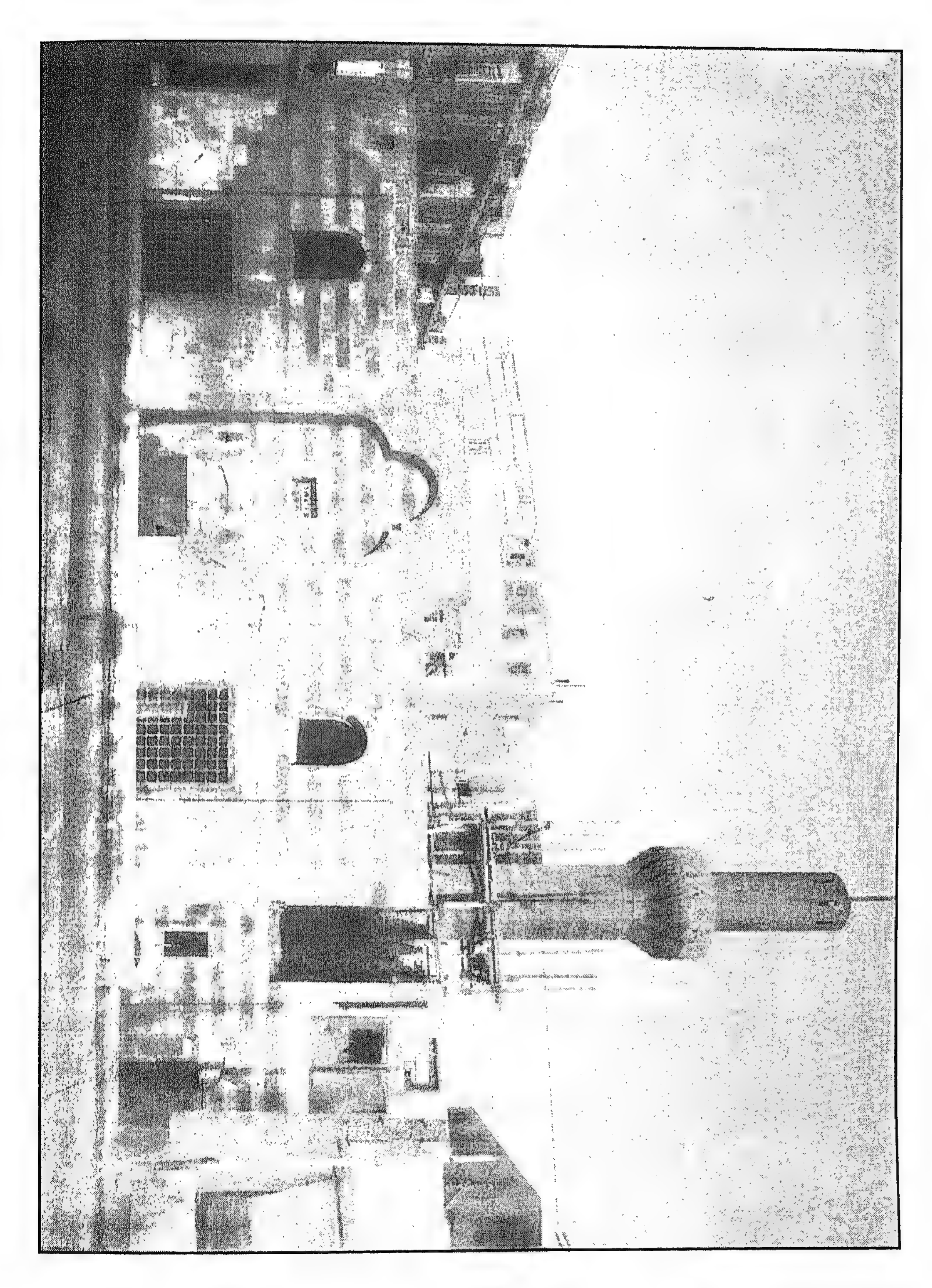
ذو عقـد مدبـب، وتنـتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وفي أقصى يمين هذه الواجهة مدخل فرعي يطل على شارع كورنيش النيل عبارة عن فتحة باب ذات عقـد مدبب يغلق عليها مصراع خشبي واحد تعلوه نافذة مغشاة بحجاب من المصبعات الخشبية، ويفضي هذا المدخل إلى دورة المياه .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع سيدي درويش بها شباك سفلي مغشى بحجاب من السلك الرفيع، وتنتهي الواجهة من أعلا – كما في حالة الواجهة الرئيسية – بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

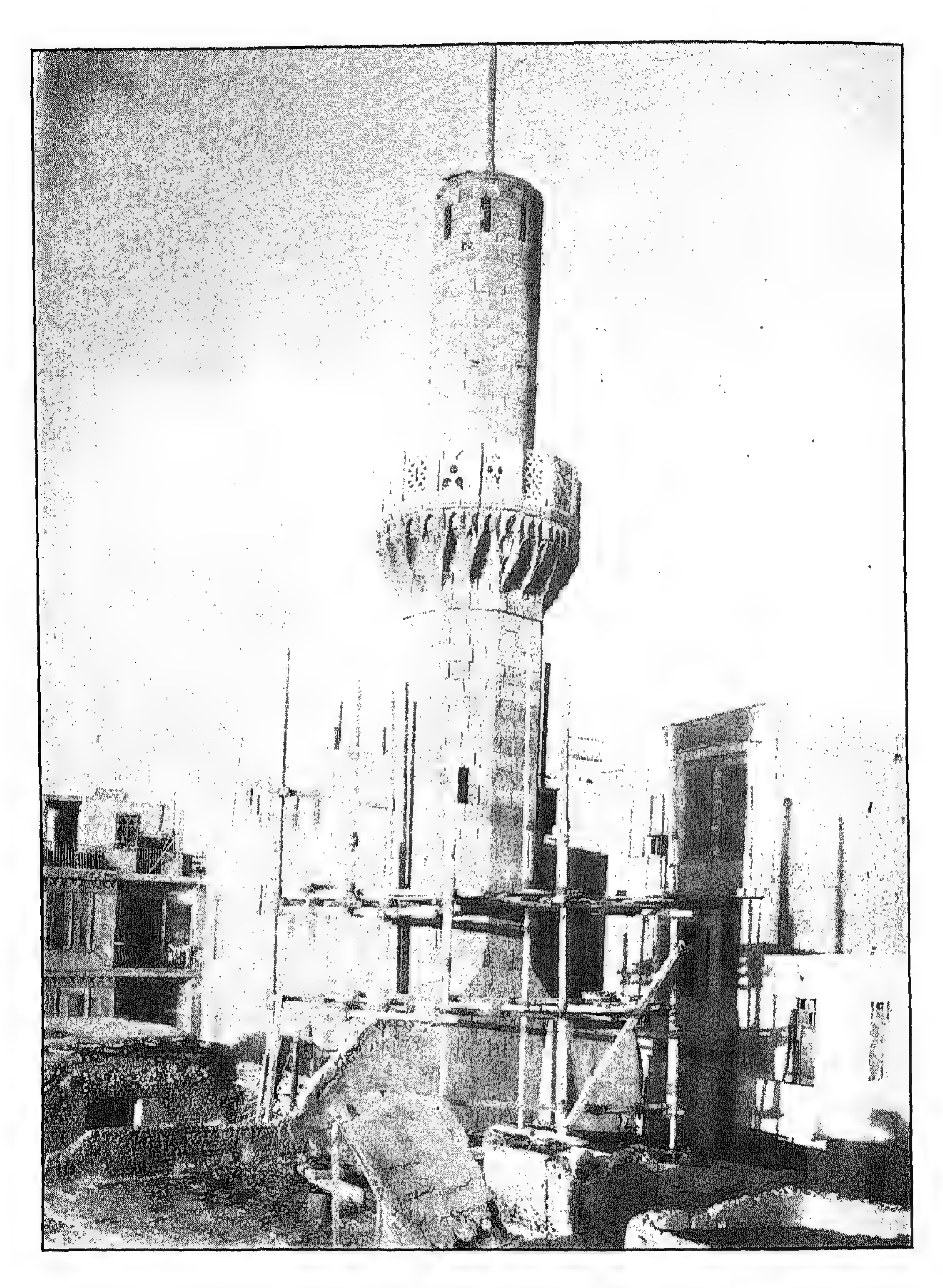
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن إيوان مربع للقبلة ينقسم بواسطة صفين من الأعمدة الرخامية بكل منهما عمودان يحملان ثلاثة عقود مدببة إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة، يتصدر جداره الجنوبي الشرقي – في نهاية مجاز قاطع ينتهي بقبة حجرية – محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف يكتنفه عمودان حجريان ، تعلو طاقيته قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون يتوسطها لفظ الجلالة، وقد غطي هذا الإيوان بتسع قباب حجرية ضحلة فيما عدا منطقته الوسطى التي غطيت بشخشيخة خشبية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر وريشتين زينتا بأشكال هندسية من أطباق نجمية ومثلثات ومثمنات ، في مؤخرته بابا روضة تعلوها جلسة خطيب عبارة عن جوسق مفتوح تغطيه قبة خشبية ترتكز على أربعة أعمدة من الخشب، وعلى يساره لوحة رخامية ذات كتابات نسخية غائرة باللون الأسود نصها "الله نور السموات والأرض، محمد رسول الله الصادق الأمين ١٣٨٧ هجرية، إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" .

وتتقدم المجاز القاطع المشار إليه قبة حجرية خالية من الزخارف ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من أربع حطات من المقرنصات الحجرية، تعلوها رقبة أسطوانية فتح المعمار فيها ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وفي نهاية البلاطة الوسطى لإيوان القبلة ملاصقاً للجدار الشمالي الغربي للمسجد دكة مبلغ خشبية يصعد إليها بواسطة سلم خشبي تشرف على إيوان القبلة بسياج من الخشب يرتكز على كوابيل خشبية ، وقد فرشت أرضية هذه الدكة بألواح خشبية وغطيت بسقف على هيئة قبة ضحلة .

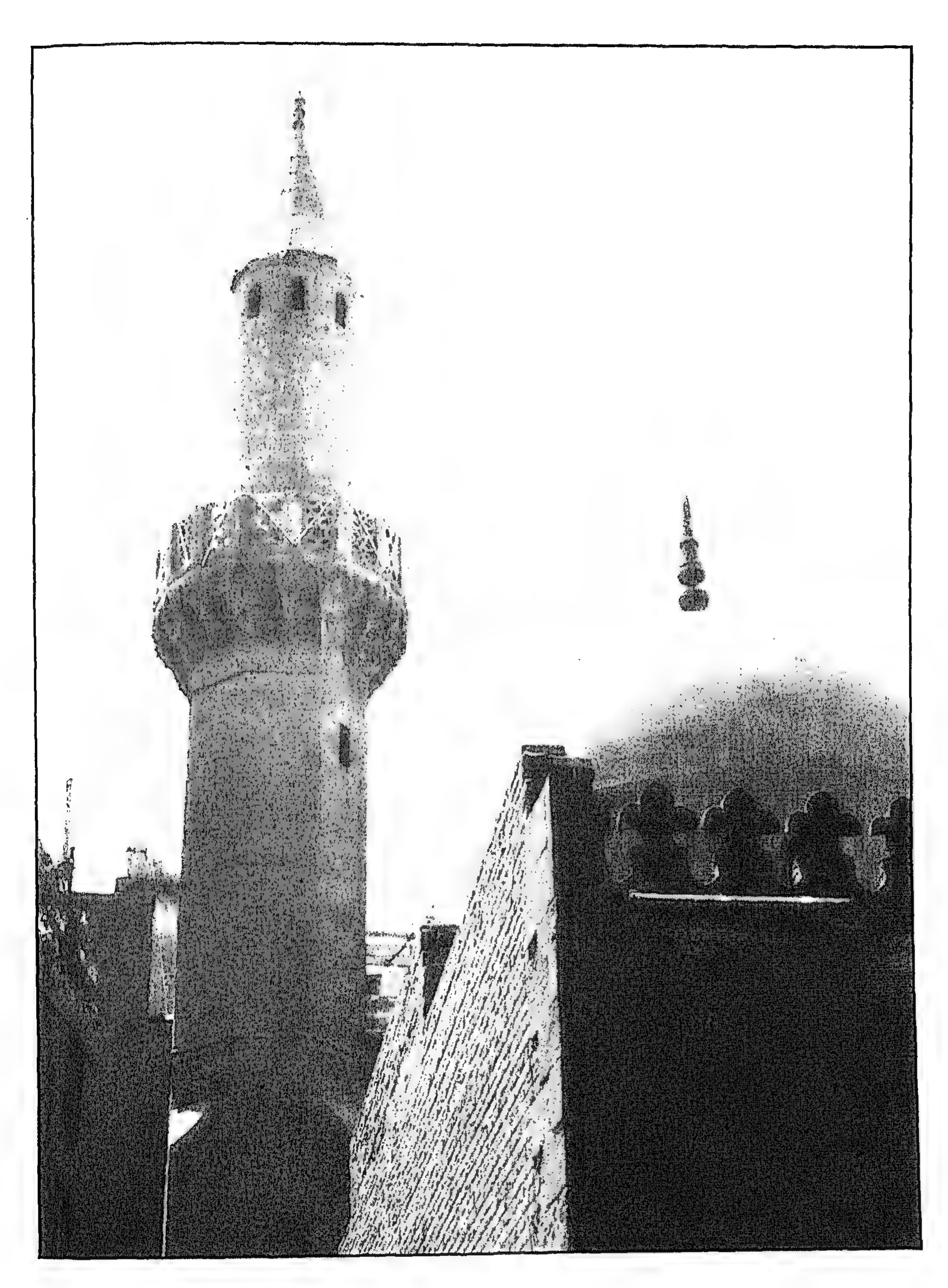
أما المئذنة الملحقة بهذا المسجد فتقع في الطرف الشمالي من جداره الجنوبي الشرقي، وتتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان تعلوها دورة مثمنة تحيط بها – فوق صدر مقرنص – شرفة دائرية ذات شقق حجرية تزينها أشكال نباتية وهندسية تعلوها بابات ، يلي ذلك دورة أسطوانية في أعلاها ثمان فتحات مستطيلة، وتنتهي المئذنة بقمة مدببة على الطراز العثماني .



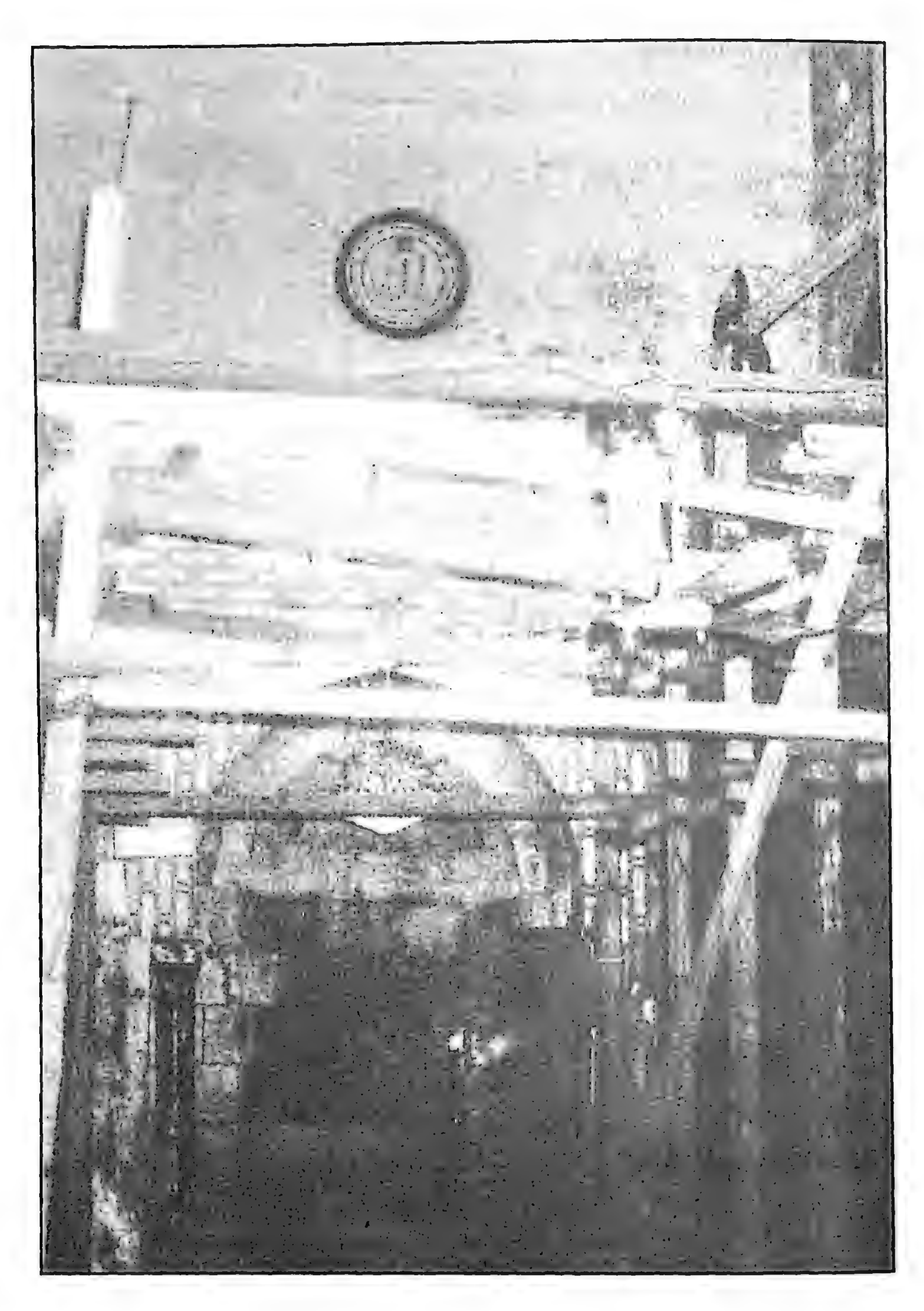
مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء) - منظر من الخارج



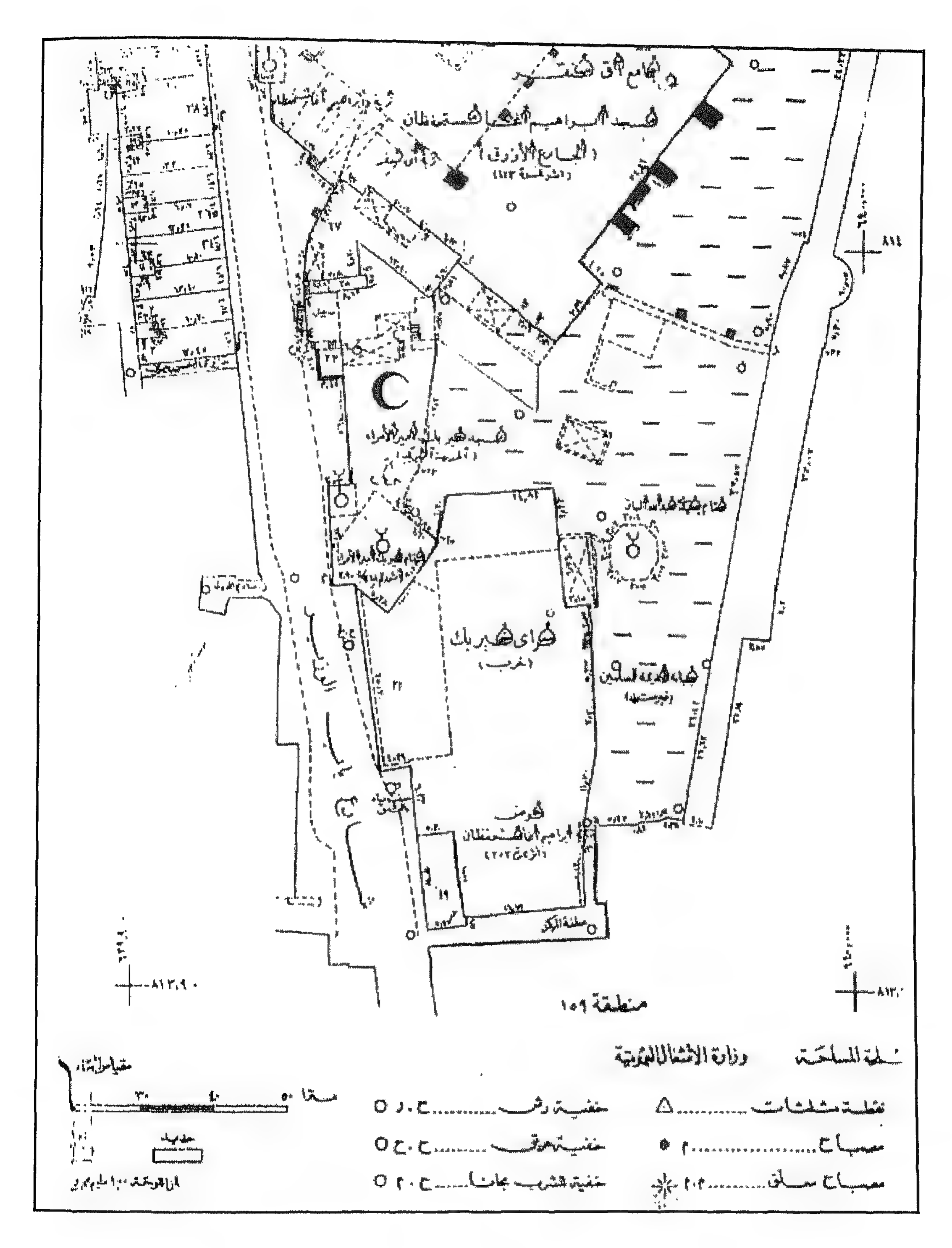
مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء) - المئذنة قبل استكمال القمة



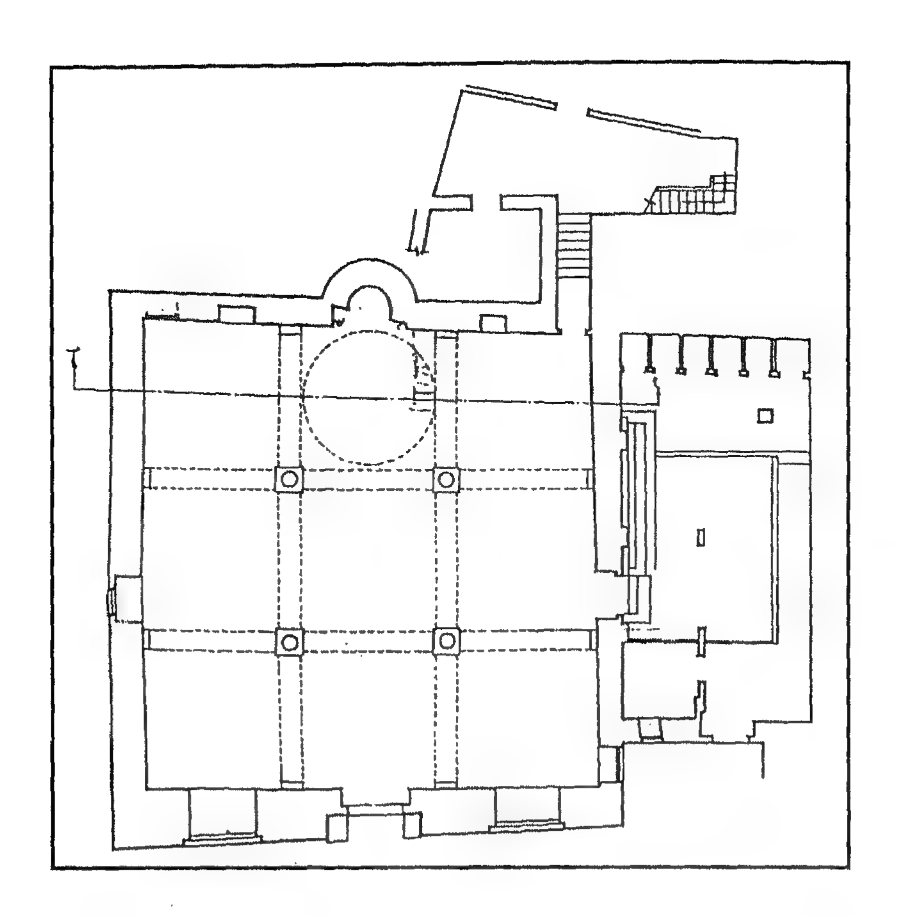
مسجد عابدي رويش (أمير اللواء) - القبة والمئذنة بعد استكمال القمة



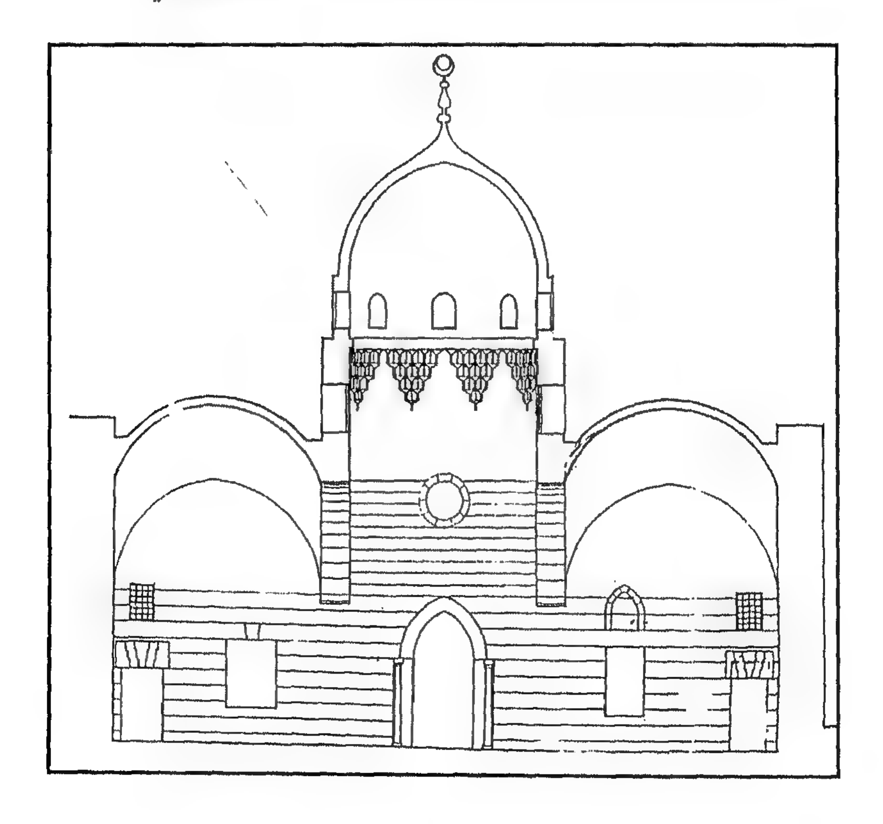
مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء) - المحراب



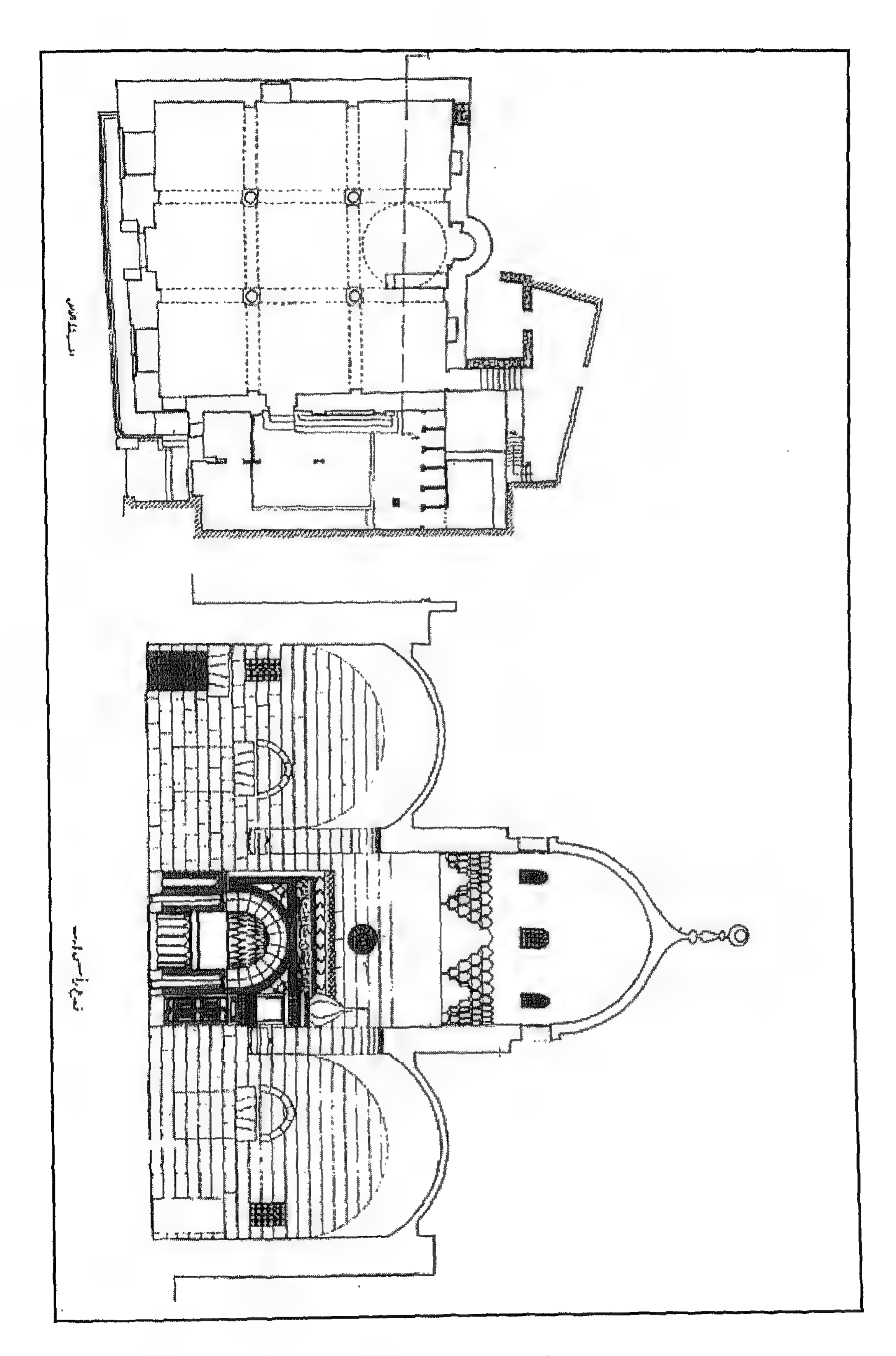
مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء) - خريطة موقع



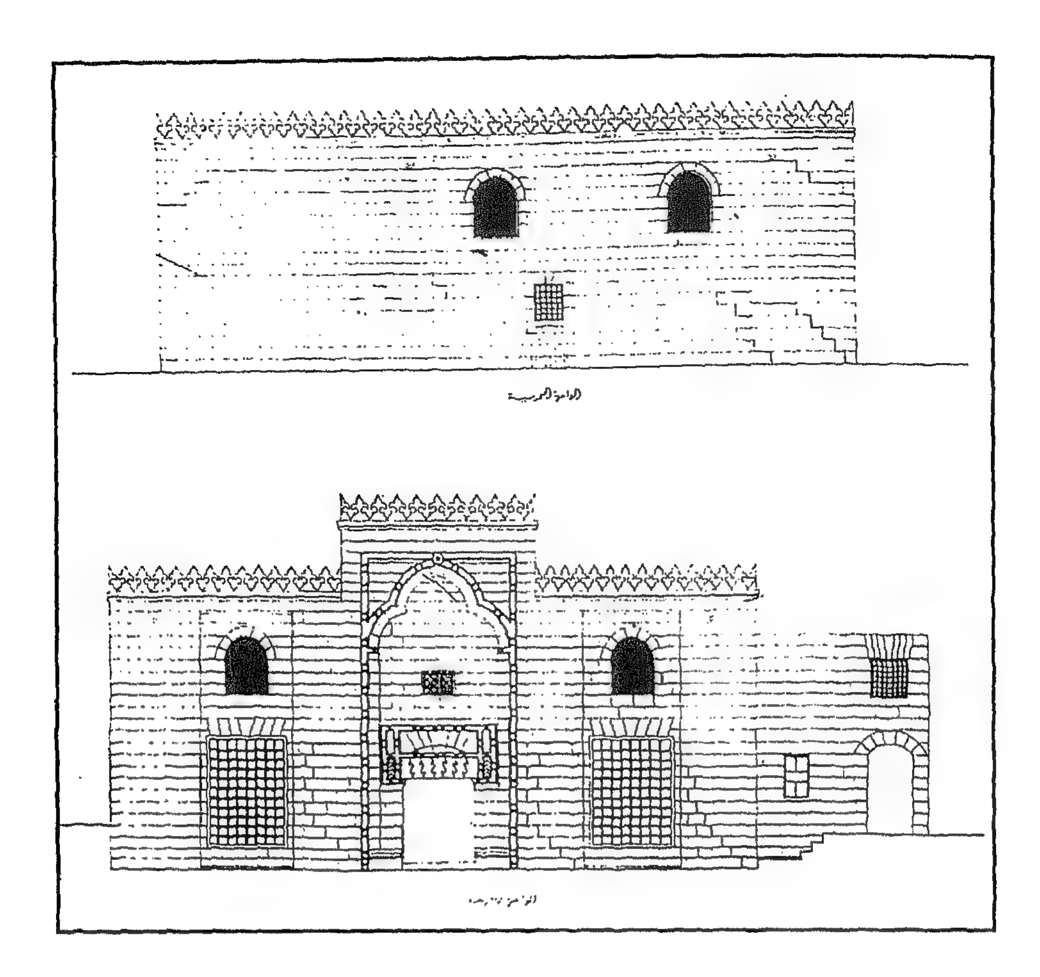
مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء) - مسقط أفقي



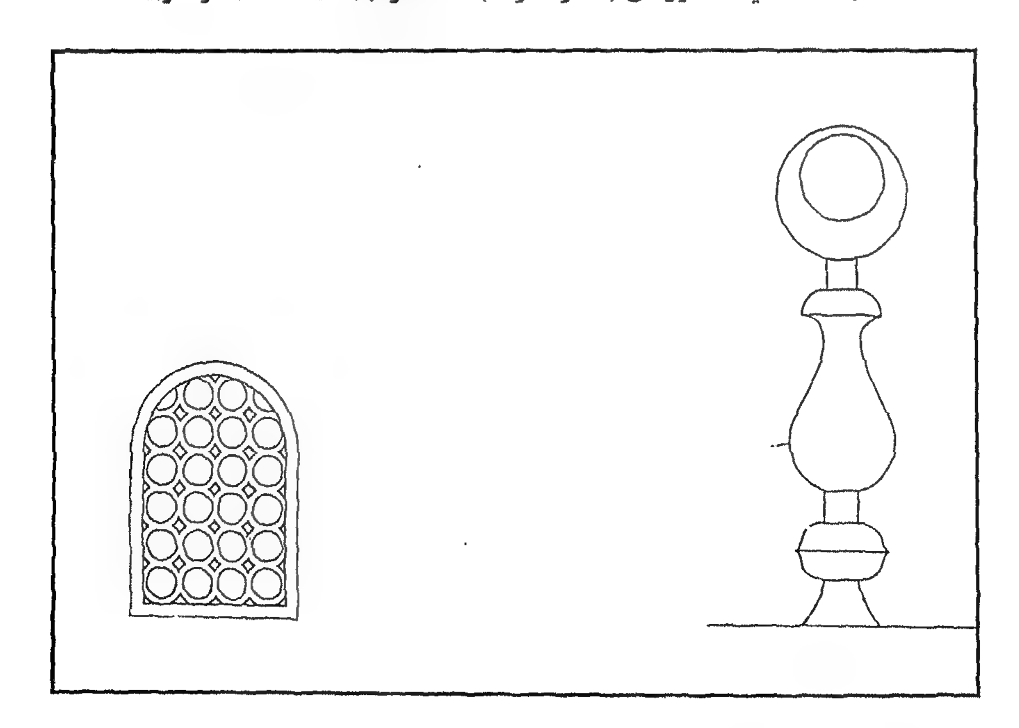
مسجد عبدي بك رويش (أمير اللواء) - قطاع رأسي



مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء) - مسقط أفقي وقطاع رأسي أ - ب



مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء) - الواجهتان الشمالية والغربية



مسجد عابدي بك رويش (أمير اللواء) - الهلال والشباك الجصي

٤ – أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١– حجة وقف رقم (٩٨٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٢ محرم سنة (١٠٢٩هـ) باسم عابدي بك أمير اللواء السلطاني، وهي حجة إيقاف زاوية وصهريج بمصر بخط سويقة صفية وصرف ريع الوقف عليهما ثم على الحرمين الشريفين بمكة والمدينة .

٢– زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥

٣– كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

– كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣١٩ ص ص ٤٠ –٤١

– كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠–١٩٣٢) ت ٦٦٠ ص ٣٩

٤– مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ٤٦ ، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ١١١ .

٧٣- منــزل وقــف الست وسيــلة

بالأزهـــــر

(١٠٧٤ هـ / ١٦٦٣ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	منزل وقف الست وسيلة
٢- موقــــعه :	ناصية زقاق العنبة وحارة الدواداري المتفرعة من شارع الإمام محمد عبده بالأزهر
٣- تاريـــــخه :	(١٠٧٤هـ/ ١٦٦٣م)
٤- رقم تسجيله:	٤٤٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة للمنشئ الأصلي لهذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التاريخية التي كانت منقوشة بإزار سقف المقعد والتي أشارت إليها محاضر لجنة حفظ الآثار العربية - أن المنشئين الأصليين له هما " عبد الحق وشقيقه لطفي أولاد المرحوم الكناني في سنة (١٠٧٤هـ / ١٦٦٣م) ، ثم انتقلت ملكيته - في غالب الظن - كغيره من منازل القاهرة القديمة إلى أكثر من مالك حتى كانت آخر من ملكته وسكنته هي الست وسيلة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة الست عديلة هانم زوجة الأمير سليمان أغا السلحدار ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني عمر باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٧٤هـ/١٦٦٣م) إلى سنة (١٠٧٧ هـ/١٦٦٦م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية في ركنها الشرقي - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي (مسدود حالياً) عبارة عن دخلة معقودة بعقد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية ينعقد - فوق صنجته المفتاحية - في جامة دائرية تحيط بها أربع ميمات مستديرة، وفوق هذا المدخل نافذة مستطيلة (بغير تغشية حاليا)، تعلوها دخلة مستطيلة على جانبيها حنيتان مختلفتان إحداهما ذات عقد منكسر والأخرى ذات عتب مستقيم، أسفل كل منها كتبية ، وعلى يمين هذا المدخل خمس نوافذ أولاها وثالثتها مسدودتان حالياً، بينما غشيت كل من ثلاثتها الباقية بحجاب من المصبعات المعدنية، وتعلو هذه النوافذ السفلية خمس نوافذ علوية غشى كل منها بحجاب من المصبعات الخشبية، يلي ذلك خمسة كوابيل حجرية يرتكز عليها سقف الطابق العلوي للمنزل، وفي الركـــــن

الجنوبي لهذه الواجهة فتحة معقودة بعقد نصف دائري (مسدودة حالياً) على يمينها فتحة ثانية معقودة بعقد نصف دائري أيضاً .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية بها بعض أجزاء آجرية تشتمل في أسلفها على ثلاث فتحات مستطيلة ضيقة تشبه المزاغل، تليها فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراع خشبي حديث تمثل المدخل الحالي للمنزل .

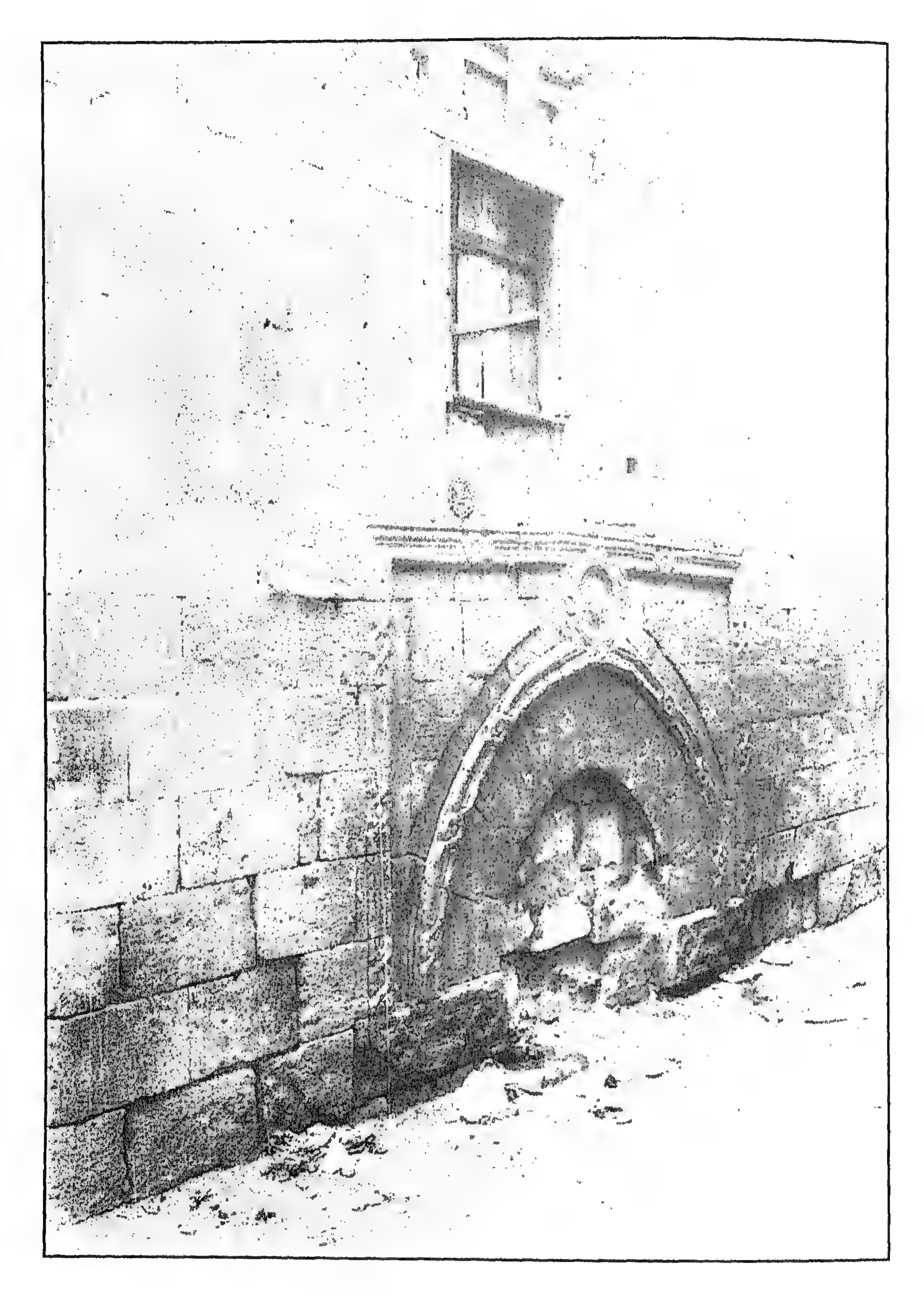
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الصغير المستحدث المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن قاعة استقبال مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية، في ضلعها الشمالي الشرقي فتحة شباك ذات مصراع خشبي حديث ، يعلوها رسم جداري على الجص يمثل أشكال عمائر ومساجد، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة مسدودة حالياً، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي ثلاث دخلات أكبرها أوسطها، وكان يعلوها رسم جداري لم يبق منه إلا ما يدل عليه، أما الدخلتان الجانبيتان ففي أسفل يمناهما كتبية تعلوها دخلة معقودة بعقد منكسر، وأسفل يسراهما المدخل المستحدث المشار إليه وتعلوه زخارف جصية لمناظر طبيعية وأشكال عمائر، وفي ضلعها الشمالي الغربي ثلاث دخلات أخرى أكبرها أوسطها ويتصدرها حجاب خشبي به خمس نوافذ سفلية وخمس نوافذ علوية ذات أحجبة من خشب الخرط ، يعلوها حجابان خشبيان آخران فوقهما خمس نوافذ أخرى ذات أحجبة من خشب الخرط، يلي ذلك أربع نوافذ أخرى تغشيها أحجبة خشبية، وفي الضلع الشمالي الشرقي لهذه الدخلة الوسطى حنية صغيرة في أسفلها كتبية تعلوها رسوم جدارية، وقد غطيت هذه الدخلة بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية عبارة عن أطباق نجمية وأشكال سداسية، أما الدخلتان الجانبيتان ففي صدر يمناهما نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية يعلوها حجاب ثان من خشب الخرط، في ضلعها الشمالي الشرقي دخلة في أسفلها كتبية، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلة ثانية تزينها رسوم جدارية غطيت بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية، أما الدخلة اليسرى في الضلع الشمالي الغربي فتشتمل على فتحة باب بغير مصاريع تعلوها دخلة معقودة بعقد منكسر، وقد غطيت هذه القاعة بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية، ويفضي المدخل الواقع بالضلع الشمالي الغربي لهذه القاعة إلى ردهة مستطيلة يعلوها ملقف هوائي على يسارها ممر منكسر يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح يفضي إلى داخل المنزل .

وهو عبارة عن فناء أوسط مكشوف أسفل ضلعه الجنوبي الشرقي مدخل رئيسي (مسدود حاليا) عبارة عن فتحة باب ذات عقد مدبب تفضي إلى دركاة مربعة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على جانبيه دخلتان رأسيتان صغيرتان، يلي ذلك فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري تفضي إلى غرفة مربعة يغطيها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، تعلوه نافذة مربعة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية ، وأعلاه – في الطابق العلوي – حجاب من خشب الخرط على يساره نافذة مستطيلة تغشيها مصبعات خشبية، يلي ذلك حجاب ثان من خشب الخرط أيضاً تعلوه بقايا الطابق الثالث المتهدم .

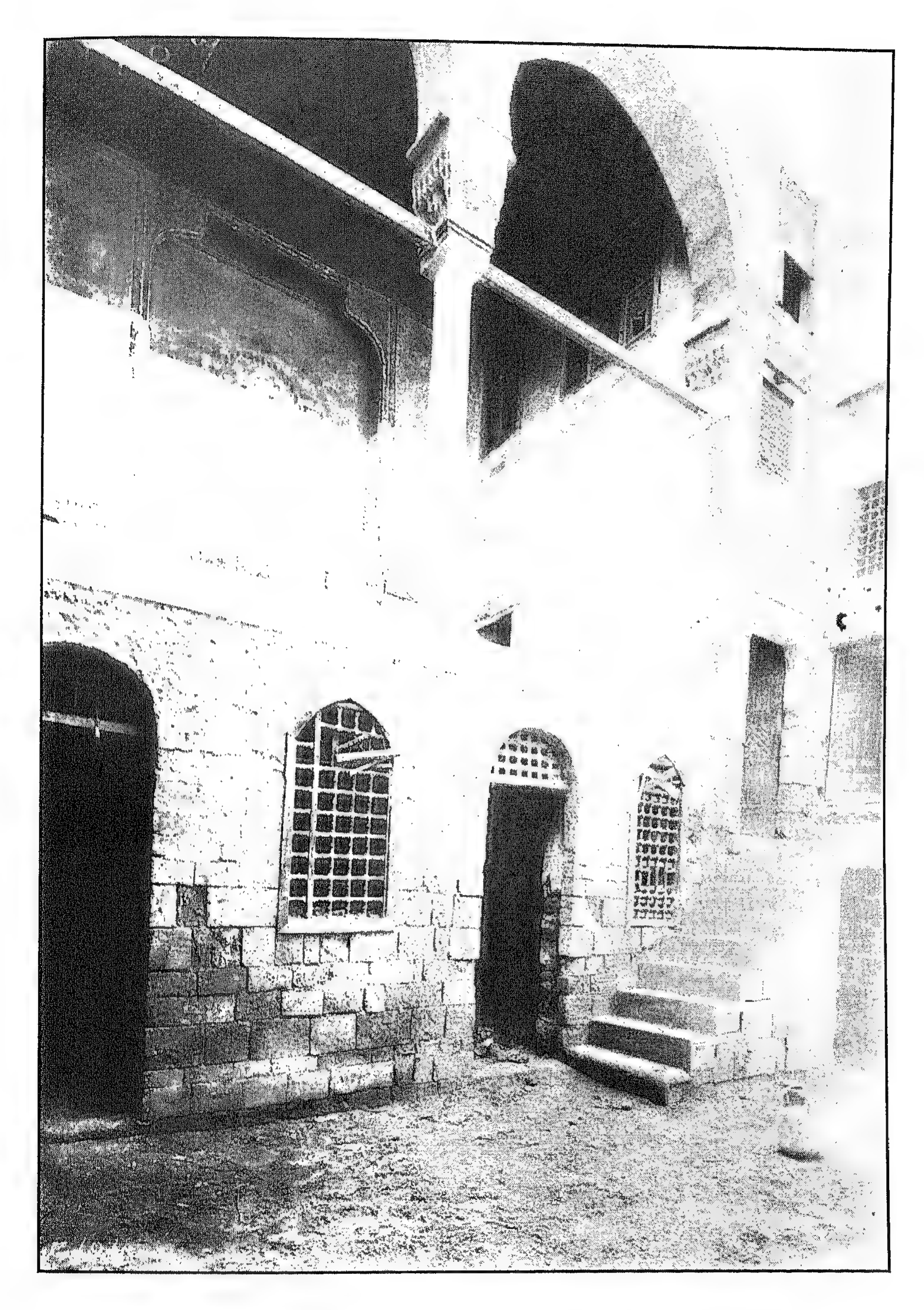
وفي ضلعه الشمالي الغربي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر تتقدمه دخلة معقودة بعقد نصف دائري وتكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب (بغير مصاريع حاليا) يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، ويفضي هذا الباب إلى ردهة مستطيلة ذات سقف نصف برميلي على يمينها كوة صغيرة معقودة بعقد مدبب، وعلى يسارها نافذتان مستطيلتان فوق بعضهما غشيت كل منهما بحجاب من المصبعات الخشبية تعلوهما نافذة ثالثة (بغير تغشية حاليا)، وفي صدرها فتحة باب تفضي إلى دهليز تغطيه أقبية متقاطعة يتصدره سلم حجري ينتهي إلى الطابق العلوي .

ومن فتحة باب صغير على يسار الردهة المشار إليها يتوصل إلى الطابق الأرضي للمنزل وهو عبارة عن مستطيل في ضلعه الجنوبي الشرقي ثلاث فتحات أكبرها أوسطها تفضي يمناها إلى ملحقات المنزل، وفي ضلعه الشمالي الغربي دخلة تتوسطها جامة تزينها زخارف نباتية، أما الضلعين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي فهما متماثلان تماماً وبكل منهما ست فتحات تعلوها أعتاب خشبية مستقيمة فوق كل منها نفيس يعلوه عقد عاتق، تفضي الفتحات الأولى والثالثة والسادسة إلى ملحقات للمنزل عبارة عن غرف بعضها مربع وبعضها مستطيل، أما الطابق العلوي ففي ضلعيه الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي كتبيتان وعدة دواليب حائطية، وهذا الطابق في حالة متهدمة تماماً .

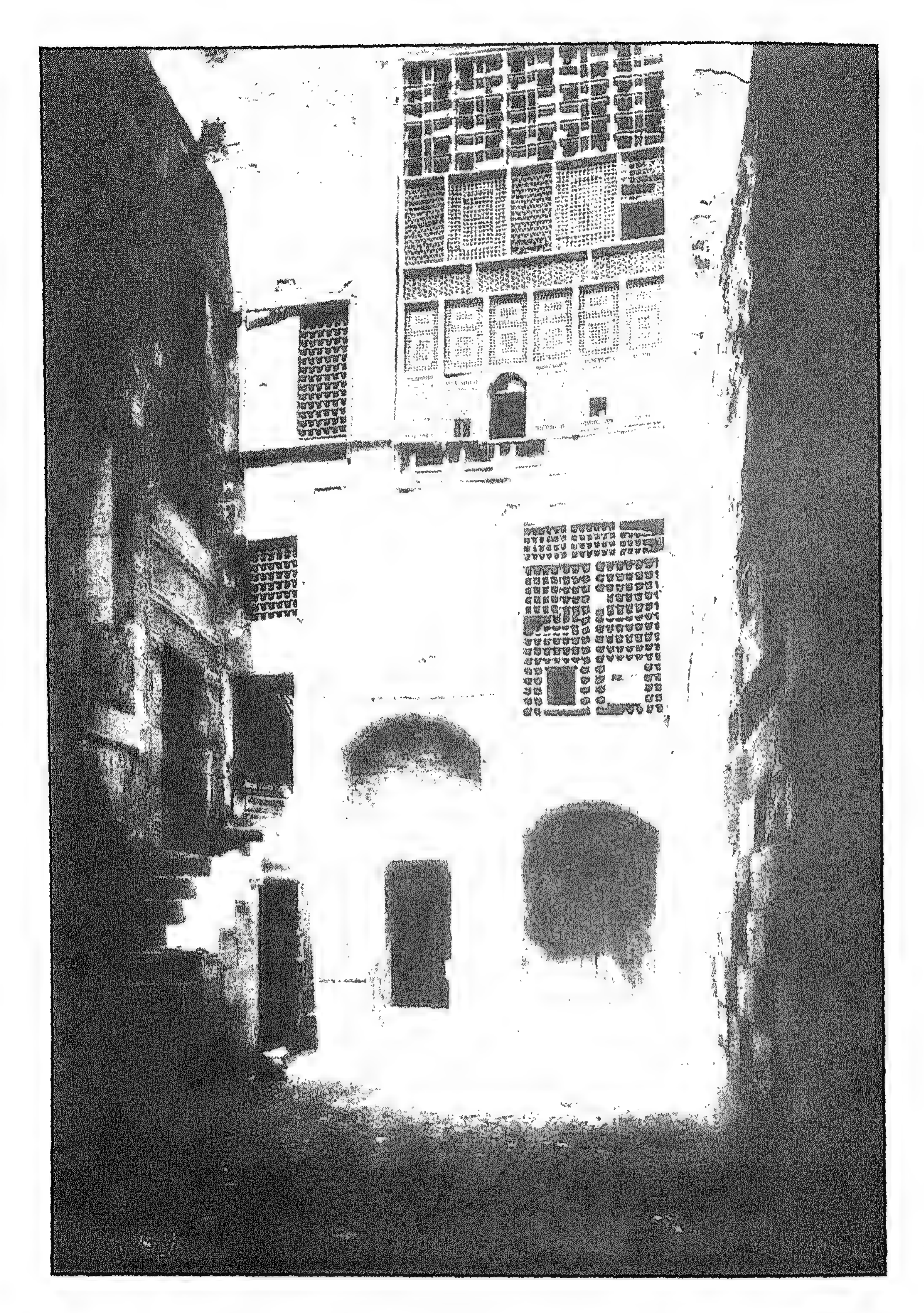
ويشتمل الضلع الجنوبي الغربي لفناء هذا المنزل على سلم حجري من عدة درجات تنتهي إلى بسطة تتقدم مدخلا عبارة عن فتحة باب ذات عتب مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق تعلوه نافذة مستطيلة كانت مغشاة بحجاب من خشب الخرط، وعلى جانبي هذا المدخل أربع فتحات معقودة تفضي إلى حجرتين تعلوهما قاعة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلتان بإحداهما فتحة باب الدخول إليها من الممر المنكسر الذي يربط بينها وبين المقعد، وفي ضلعها الجنوبي الغربي ثلاث دخلات أكبرها أوسطها ويغطيها سقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية تنتهي بذيول هابطة، وفي ضلعها الشمالي الغربي دخلتان أخريان بيسراهما فتحة باب تفضي إلى سلم هابط ينتهي إلى ملحقات المنزل، أما ضلعها الشمالي الشرقي فيطل على الصحن ببائكة ثنائية العقود ترتكز على عمود رخامي تزين أرجل عقديها زخارف مقرنصة، وقد غطي هذا المقعد ببراطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية، أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصها في الجدار الجنوبي بعد البسملة من قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشرقي "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء .. .. " ثم يأتي بعد ذلك في الجدار الغربي نص إنشائي شبه كامل يقول " .. .. عبد الحق وشقيقه لطفي أولاد المرحوم الكتاني في سنة أربعة وسبعين وألف " .



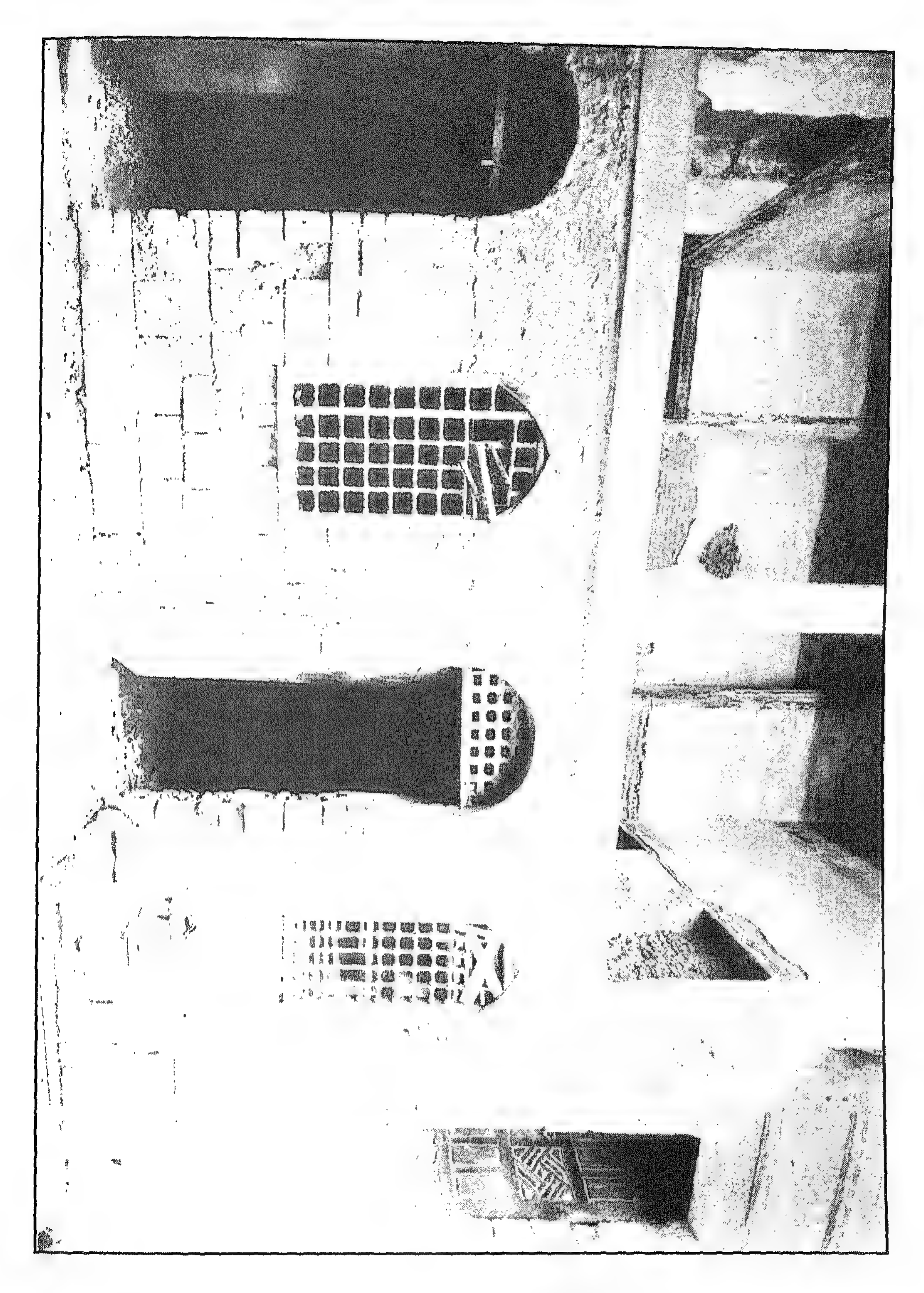
منزل وقف الست وسيلة - منظر من الخارج



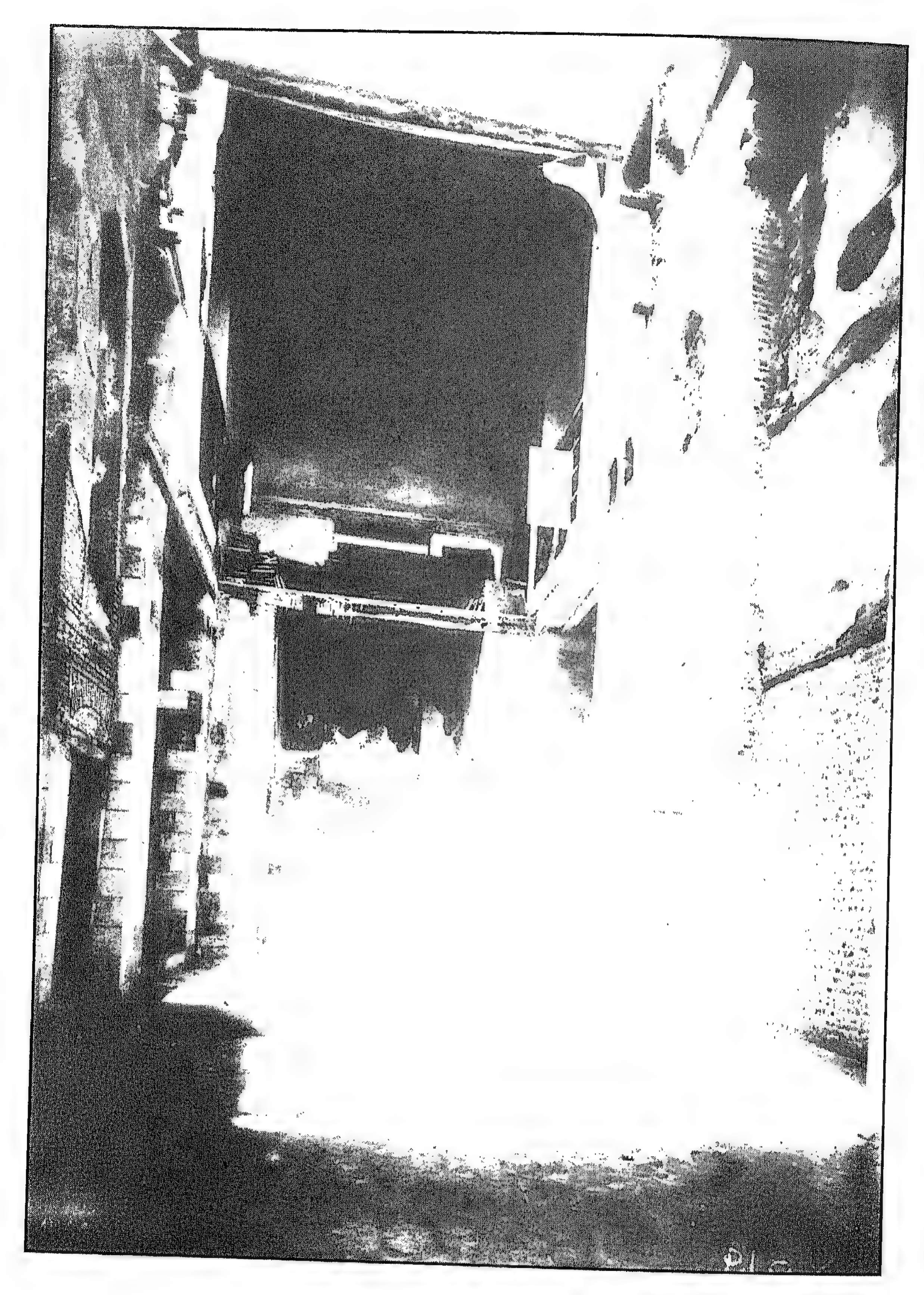
منزل وقف الست وسيلة - منظر خارجي للمقعد



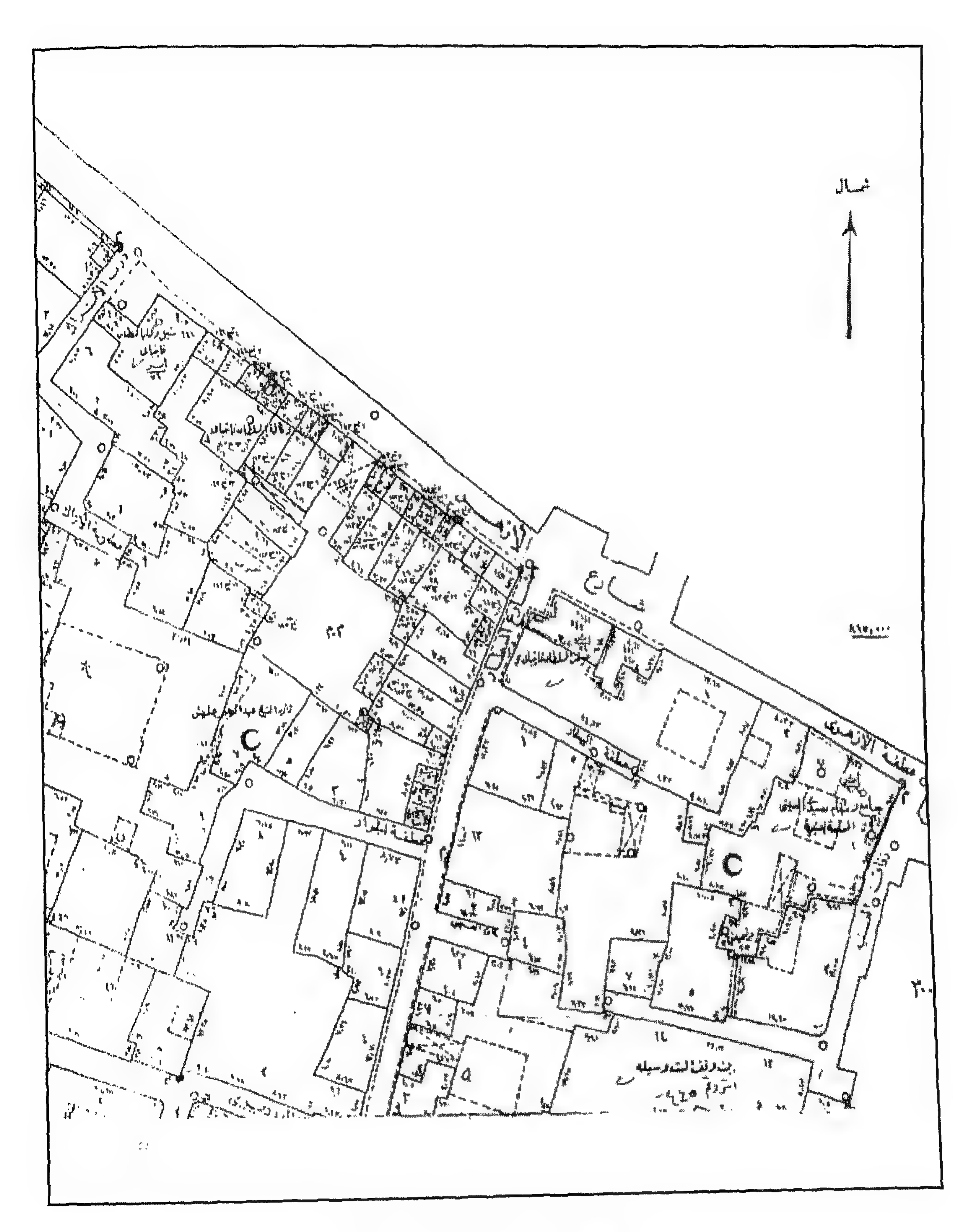
منزل وقف الست وسيلة - مشربيات خشبية تطل على الصحن



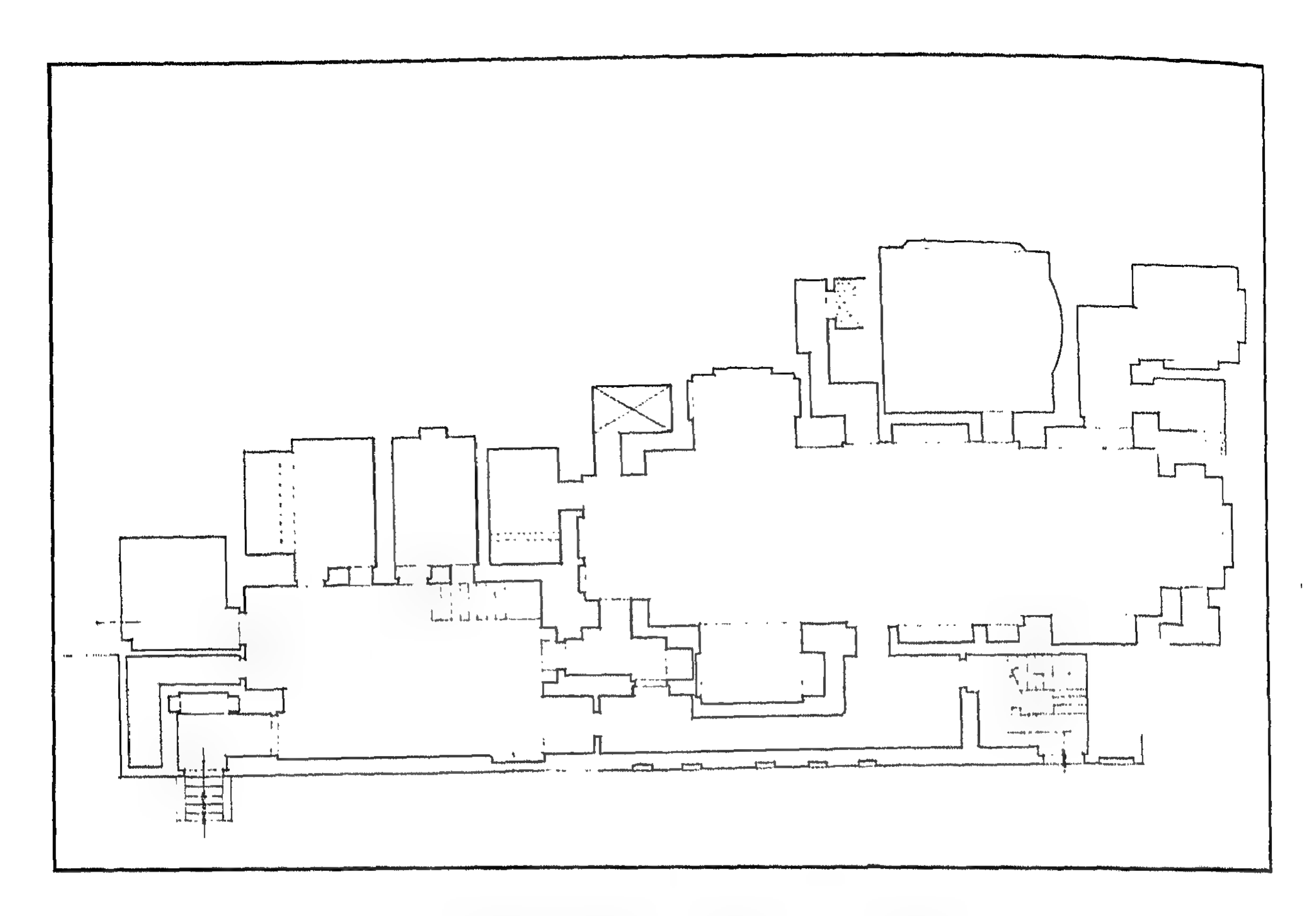
منزل وقف الست وسيلة - منظر من الداخل



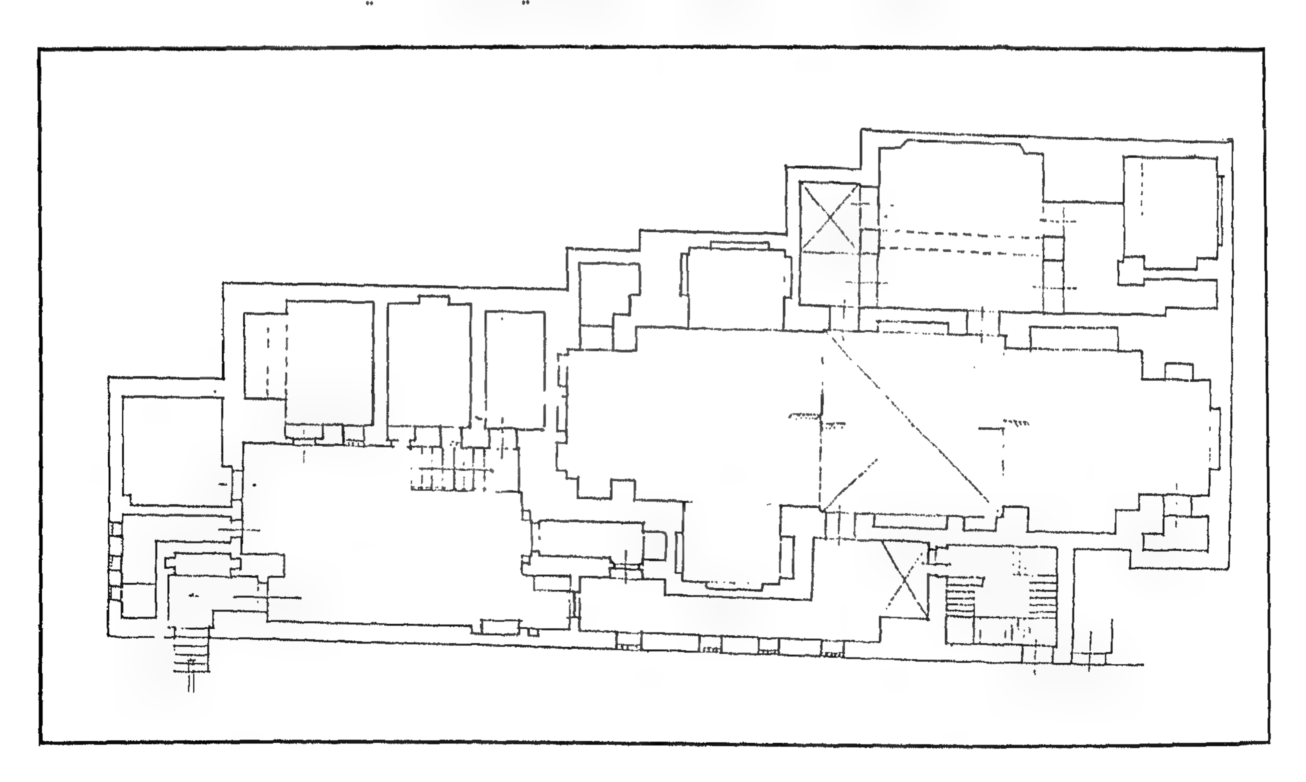
منزل وقف الست وسيلة - منظر من داخل القاعة



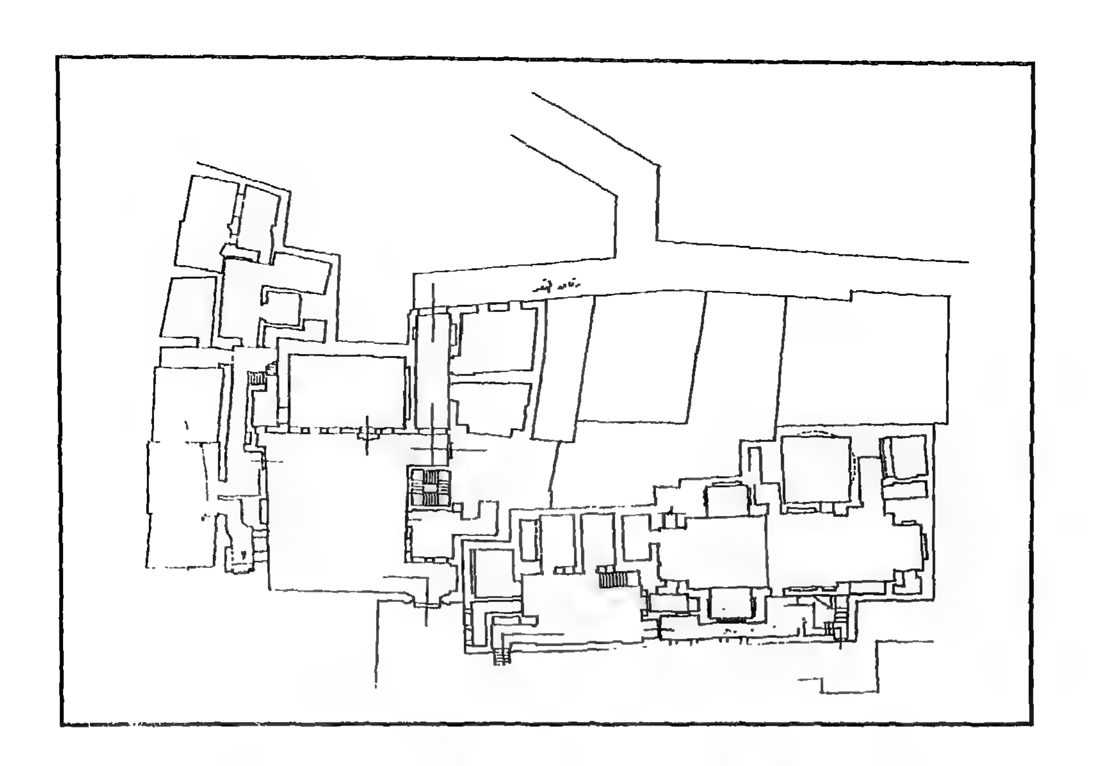
منزل وقف الست وسيلة - خريطة موقع



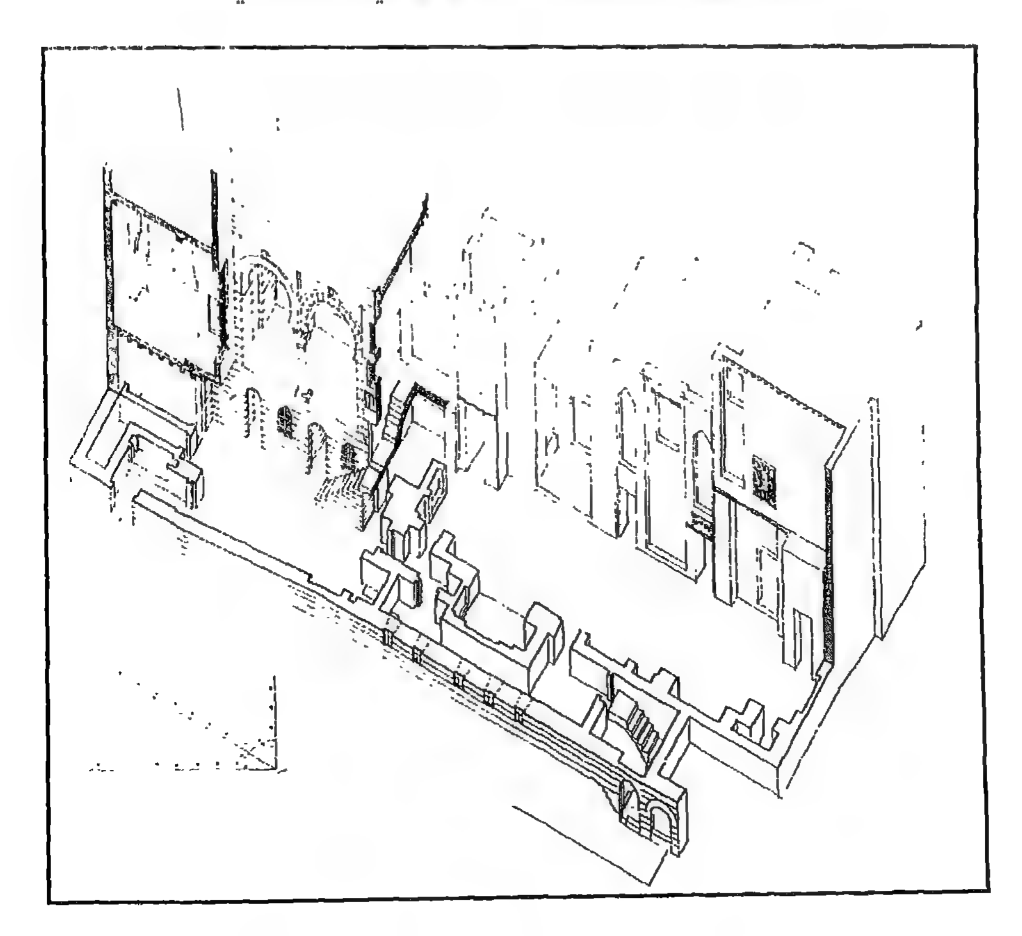
منزل وقف الست وسيلة - مسقط أفقي للدور الأرضي



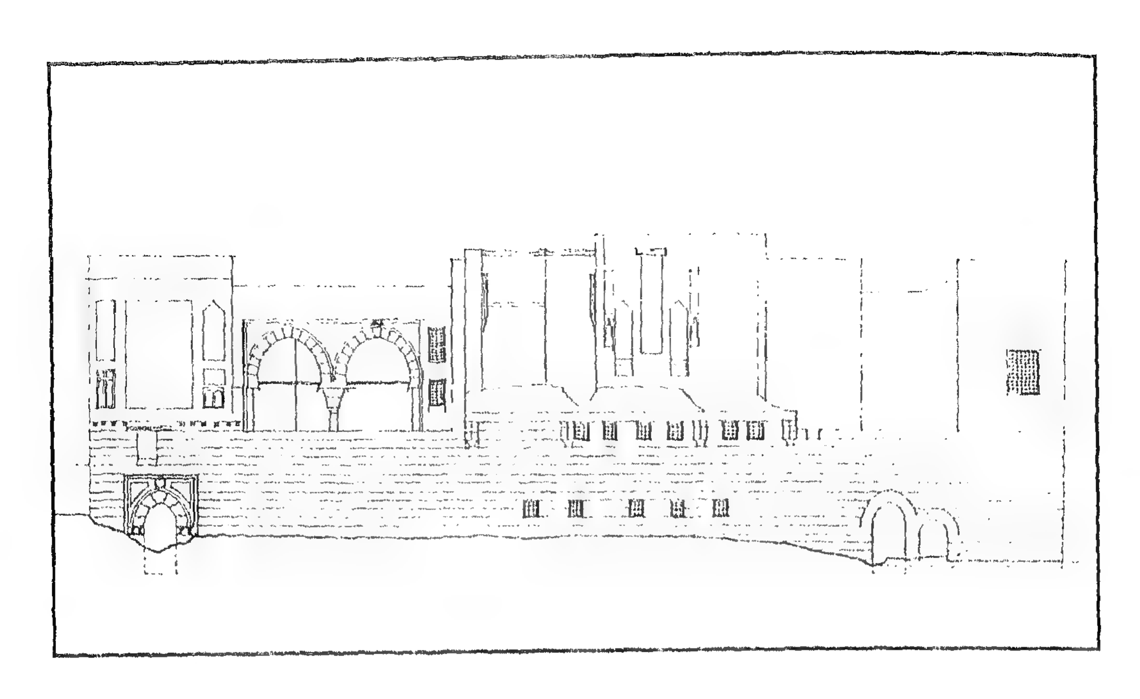
منزل وقف الست وسيلة - مسقط أفقي للدور الأول



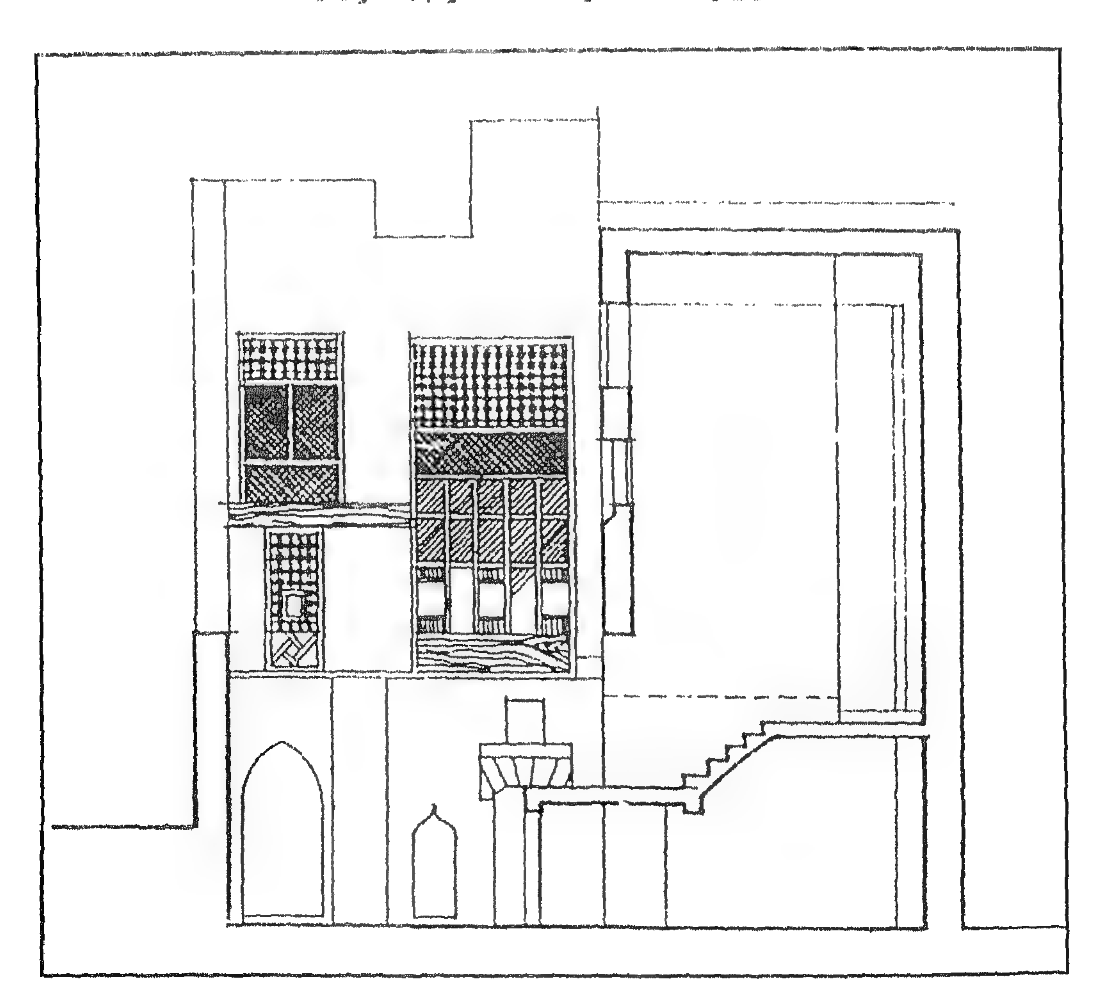
منزل وقف الست وسيلة - مسقط أفقي للدور الثاني



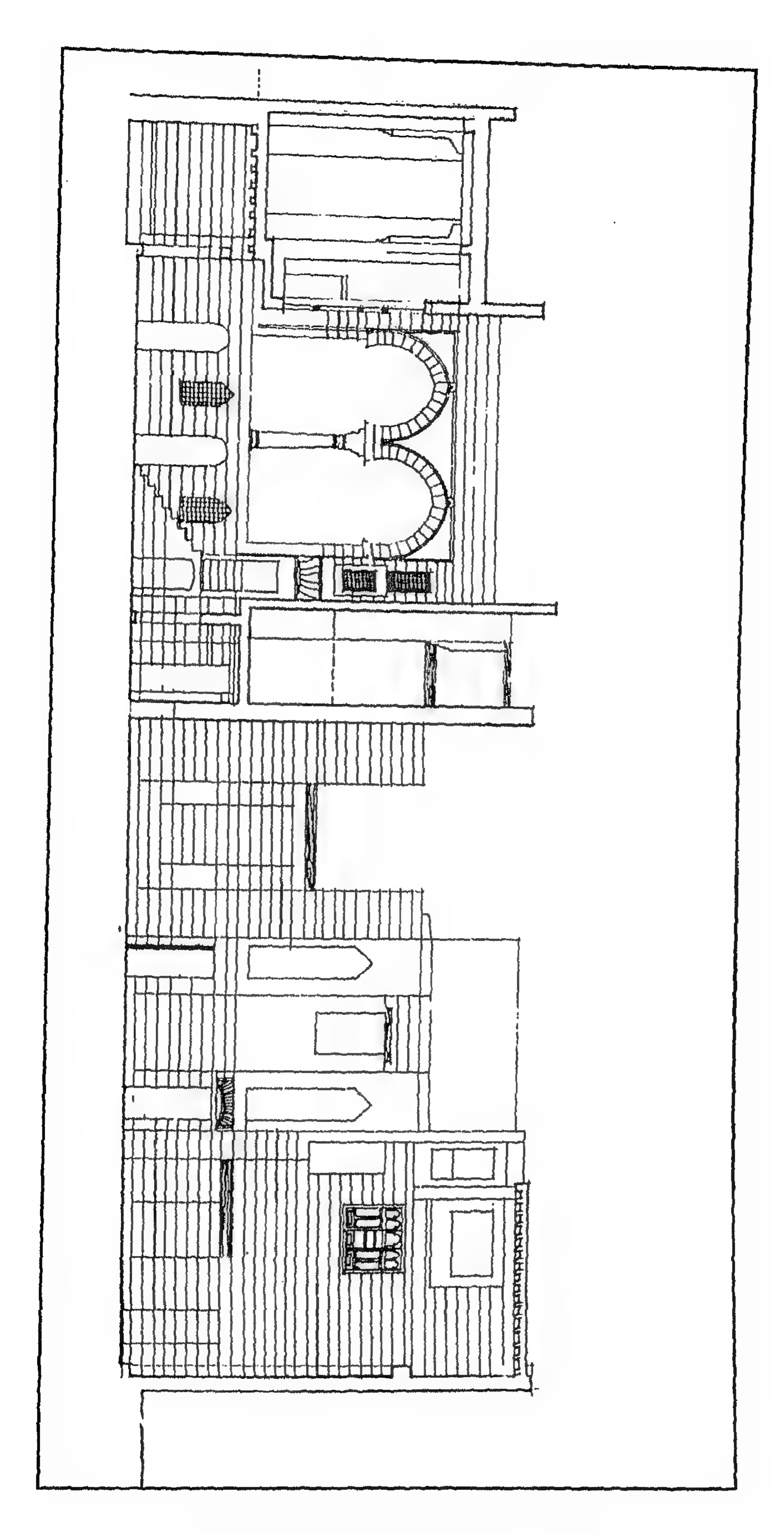
منزل وقف الست وسيلة - منظور



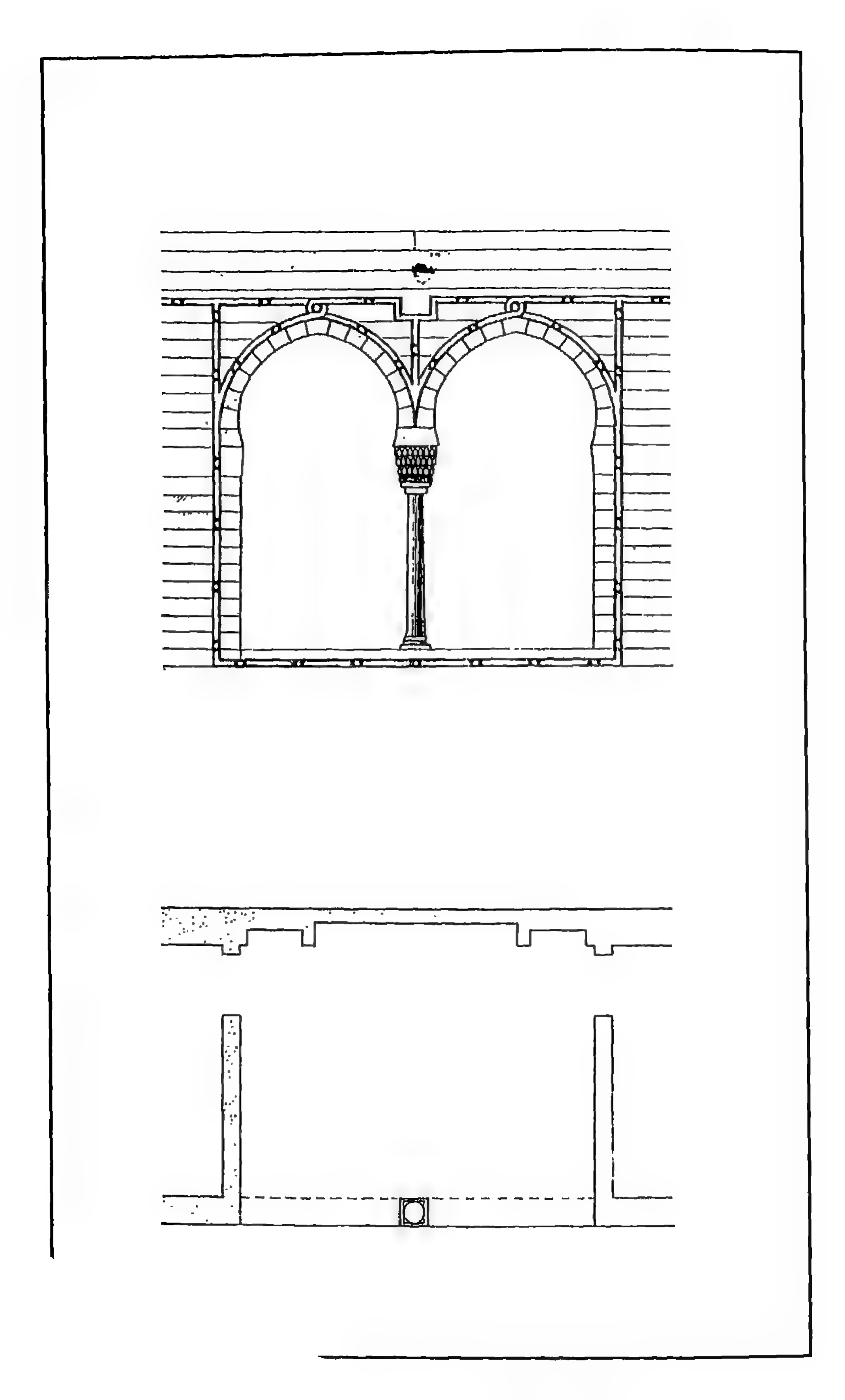
منزل وقف الست وسيلة - الواجهة الرئيسية



منزل وقف الست وسيلة - قطاع عرضي ب - ب



منزل وقف الست وسيلة - قطاع رأسي أ - أ



منزل وقف الس

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٥٢٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها سنة (١٢٥١هـ) باسم وسيلة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحومة الست عديلة هانم، وهي حجة ثبوت ملكية الواقفة – صاحبة هذا المنزل – لقاعة وربع كائنين بخط قوصون بعطفة ألماس، وحبسهما على نفسها طوال حياتها وعلى أولادها من بعدها إلى آخر عقبهم .

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ٢٤٥ – ٢٤٦

٣- قاسم (حسن)

المزارات الإسلامية جـ ٦ ص ٣٦

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٩٠ ص ٧١
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢١٩ ص ٨٨
- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٤٣ ص ١٢٦
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٧٩ ص ٢٩، ت ٢٨٥ ص ٨١
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٠ ص ٥٧
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٦١ ص ١٦٣

٥- يحيى (سوسن سليمان)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني – رسالة ماجستير – كلية الآثار – (جامعة القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٥ .

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmane au Caire (Le Caire 1932) , P. 80 .

٧٤- بوابة حارة المبيضة

بالجمالية

(١٠٨٤ هـ / ١٦٧٣ م)

١- بيانات الأثــــر

١- اسم الأثـــر : بوابة حارة المبيضة

٢- موقـــعه : شارع الجمالية بالمنطقة المسماة بذات الإسم

٣- تاريـــخه : (١٠٨٤هـــ/ ١٦٧٣م)

٤- رقم تسجيله : ٣٥٦ - أثـــــر

٢- نبذة عن موقعها

كانت حارة المبيضة – في غالب الظن – من الحارات السكنية التي أنشئت بالقاهرة الفاطمية على أنقاض رحبة باب العيد ، ويبدو أن هذه الحارة كانت قد اقتطعت من الرحبة المشار إليها في العصر العثماني، وقد أشار المقريزي – فيما نقله عنه أندريه ريمون – إلى أن هذه الرحبة كانت تمتد من باب الريح، وهو أحد أبواب القصر الفاطمي الشرقي الكبير والذي أدرك المقريزي هدمه على يد جمال الدين الأستادار سنة (٨١١ هـــ / ١٤٠٨م)، وتنتهي عند خزانة البنود، وكانت من ثم رحبة كبيرة في الطول والعرض يستعرض الخليفة فيها العسكر خلال الأعياد عندما كانوا ينتظرون خروج ركبه من باب العيد، ويذهبون في خدمته لصلاته بالمصلى الكائنة خارج باب النصر ثم يعودون معه إلى أن يدخل من الباب المشار إليه إلى القصر .

كذلك فقد أشار المقريزي إلى أن هذه الرحبة كانت خالية من الأبنية إلى ما بعد سنة (٦٠٠هـــ / ١٢٠٣م) ثم اختط الناس فيها بعد ذلك الدور والمساجد حتى أصبحت خطة كبيرة من أجل أخطاط القاهرة، وكانت حارة المبيضة – مثل باقي حارات الأحياء الأخرى بالقاهرة تشتمل على باب يغلق به عليها أثناء الليل، وتنتهي بزقاق غير نافذ، وكان من المعتاد حينذاك أن يكون بكل حي أو حارة سويقة بها بعض الحوانيت اللازمة لبيع ما يحتاجه الناس من المواد الغذائية ، بالإضافة إلى طاحون لطحن غلالهم وفرن لعمل الخبز اللازم لهم، وبذلك كانت حياة الناس في مثل هذه الحارات مراقبة تماماً ومقصورة في غالب الأحيان على القاطنين فيها الذين كانوا يشكلون من بين شبابهم جماعة كانت تعرف بالزعار تتولى حمايتها والدفاع عنها ، وكثيراً ما أغلقت السلطات بعض هذه الحارات بحجة البحث عن بعض الأمراء الهاربين مما شكل عبئاً كبيراً على السكان الذين

كـانوا لا يسـتطيعون في مـثل هذه الحارات الخروج من الحارة أو الدخول إليها، ومع ذلك فقد عم الأمن والإسـتقرار حـياة سـكان هذه الحارات بسبب غلق بواباتها ودكاكينها أثناء الليل ومنع التجوال فيها بغير مشـاعل أو قـناديل، وقـد أشار الجبرتي إلى أن الفرنسيين كانوا قد قاموا بعد دخول مصر بتحطيم كثير من البوابات الخشبية التي كانت تغلق على هذه الحارات والدروب ولا سيما النافذ منها واستمروا على ذلك عدة أيـام حـتى نقلوا كل ما جمعوه من هذه البوابات إلى الأزبكية ثم كسروها جميعاً وباعوها حطباً ووقوداً، ومن المؤكـد أن الـبوابة الـتي كانـت تغلق على حارة المبيضة هذه جرى عليها ما جرى لباقي بوابات الحارات والدروب الأخرى بالقاهرة أثناء هذه الحملة .

٣- نبذة عن منشئها

لم نقف فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع على اسم منشئ هذه البوابة أوترجمته، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً لتاريخها المشار إليه – هو أنها كانت قد أنشئت في عهد الوالي العثماني إبراهيم باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٨١هـ / ١٦٧٠م) إلى سنة (١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م) أو الوالي حسين باشا جانبولاد الذي تولى الحكم من سنة (١٠٨٤هـ/١٦٧٣م) إلى سنة (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) .

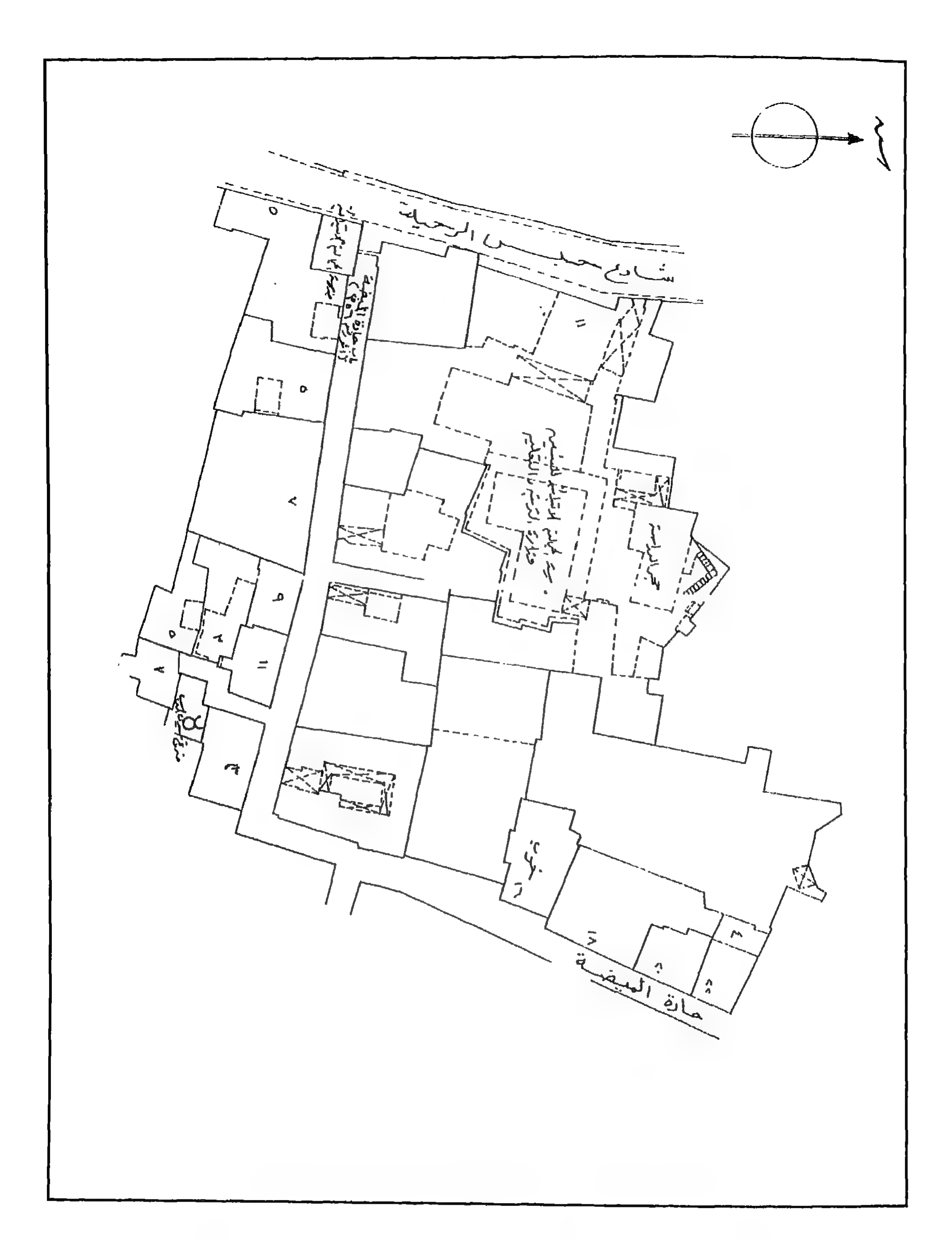
٤- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه البوابة من كتفين حجريين بنائيين، يلاصق الشمالي منهما لسبيل أوده باشي وإن برز عن سمت واجهاته بحوالي (٣٠ر) متر، ويلاصق الجنوبي للمنازل الكائنة أمام السبيل المشار إليه وإن برز عن سمت واجهاتها بحمالي (٥٠ر) متر، ويعلو هذين الكتفين عقد نصف دائري خال من الزخارف والكتابات ، وتنتهي واجهة هذه البوابة بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية.

أما عمارتها الداخلية فهي لا تختلف عن عمارتها الخارجية إلا في وجود مكسلة واحدة في الناحية الجنوبية ملاصقة للمنازل المشار إليها أمام سبيل أوده باشى ، ووجود رابط خشبي خلف العقد يربط بين حائطيها الشمالي والجنوبي .



بوابة حارة المبيضة - منظر من الخارج



بوابة حارة المبيضة - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٤٥

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ٢ ص ص ١٩٧ ، ٢٢٦ .

٢- ريمون (أندريه) وترجمة فرج (لطيف)

القاهرة - تاريخ حاضره (دار الفكر للدراسات والنشر ١٩٩١) ص ص ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ .

٣- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة جار صادر - بيروت بدون) جـ ٢ ص ٤٧

٧٥- سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار)

المعروف باسم أوده باشي بالجمالية

(١٠٨٤ هـ / ١٦٧٣ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار)
المعروف باسم أوده باشى

٢- موقـــــعه : درب المبيضة المتفرع من شارع الجمالية بالمنطقة المسماة بذات الإسم

٣- تاريـــــخه : (١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م)

٤- رقم تسجيله: ١٧ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة كاملة لمنشئ هذا السبيل الملحق بوكالة وحوانيت في ناحيته الغربية، ويعلوه كتاب لتعليم الأيتام ورواقان سكنيان كاملي المنافع والحقوق – وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً لما ورد في كتاباته التأسيسية بالواجهة الشمالية الغربية ، وطبقاً لما جاء في وثيقته – هو أن هذه المجموعة المعمارية من إنشاء الأمير ذو الفقاركتخدا طائفة مستحفظان مصر على عهده وأخيه الأمير محمد كتخدا سردار طائفة مستحفظان مصر سابقا، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني إبراهيم باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٨١هـ / ١٦٧٠م) إلى سنة (١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م) ، أو الوالي حسين باشا جانبولاد الذي تولى الحكم من سنة (١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م) إلى سنة (١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥م) ، ويغلب على الظن أن تسميته باسم أوده باشى كان لمآل ملكية هذه المجموعة المعمارية إليه ، وهي كلمة محرفة من كلمة أوضه باشى وكانت تعني لقباً لموظف عسكري عثماني كان يرأس إحدى فرق بلوكات الأوجاق العسكري ويقيم البلوك عادة في أوضه وهي كلمة تركية تعني غرفة أو قاعة كبيرة ومنها جاءت تسمية رئيس هذه الغرفة بأوضة باشى، وكانت الوظائف التي تولاها الأمير محمد هي كتخدا وسردار طائفة مستحفظان مصر، بينما كانت الوظائف التي تولاها أخوة ذو الفقار هي الصنجقية وإمرة الحج ونال لقب البكوية وتوفي سنة (١١٠٢هـ / ١٦٩٠م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل (الملحق غير المستقل) من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع الجمالية بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي

عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين على جانبيهما بلاطات خزفية مربعة ذات أشكال نجمية، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية يعلوها عقد نصف دائري، وعلى يمين هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية – يتخلله لفظ الجلالة مكررا ثمان مرات – يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تعلوه لوحة حجرية ذات كتابات نسخية من أربعة أسطر نصها :

سطر ١– أنشآ أسسا آشادا سوا وقفا حبسا أباحا سبيلا
سطر ٢– ذو المعالي محمد وأخوه في العلا ذو الفقار نالا القبولا
سطر ٣– رغبا في الثواب ضاعفه الله وأولاهما الجزاء الجزيلا
سطر ٤– وكلا الواقفين للجنة أرخ سبيل الماء كوثرا سلسبيلا ١٠٨٤

وتأتي بعد ذلك واجهة الكتاب في الطابق العلوي وبها فتحة شباك ذات عقد نصف دائري يعلوها رفرف خشبي مائل .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على حارة المبيضة بها شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يشبه حجاب شباك الواجهة الرئيسية إلا أنه أصغر منه حجماً وتعلوه الواجهة الثانية للكتاب وتشبه واجهته الأولى في الناحية الشمالية الغربية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المربع المشار إليه – فهي عبارة عن دهليز مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حديثة وغطي بسقف خشبي عادي، على يمينه فتحة باب مربع تغلق عليه درفتان خشبيتان يفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية من فصوص رخامية ملونة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية وهندسية من أطباق نجمية ومعينات، في جداريها المطلين على شارع الجمالية وحارة المبيضة – كما أسلفنا– شباكان للتسبيل، وفي صدرها دخلة للشاذروان، وفي جدارها الغربي دخلة كبيرة تفتح على دخلة ثانية أصغر منها بها فوهة الصهريج، وأسفل سقف هذا السبيل إزار خشبي عليه كتابات تبدأ من الجدار الشرقي بجزء مندثر كان يشتمل بعد البسملة على قوله تعالى " إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا " ثم يستمر النص بعد ذلك في الجدران الشمالي والغربي والجنوبي إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الأمير محمد كتخدا والأمير ذو الفقار بن (ذي) الفقار كتخدا سنة ١٠٨٤".

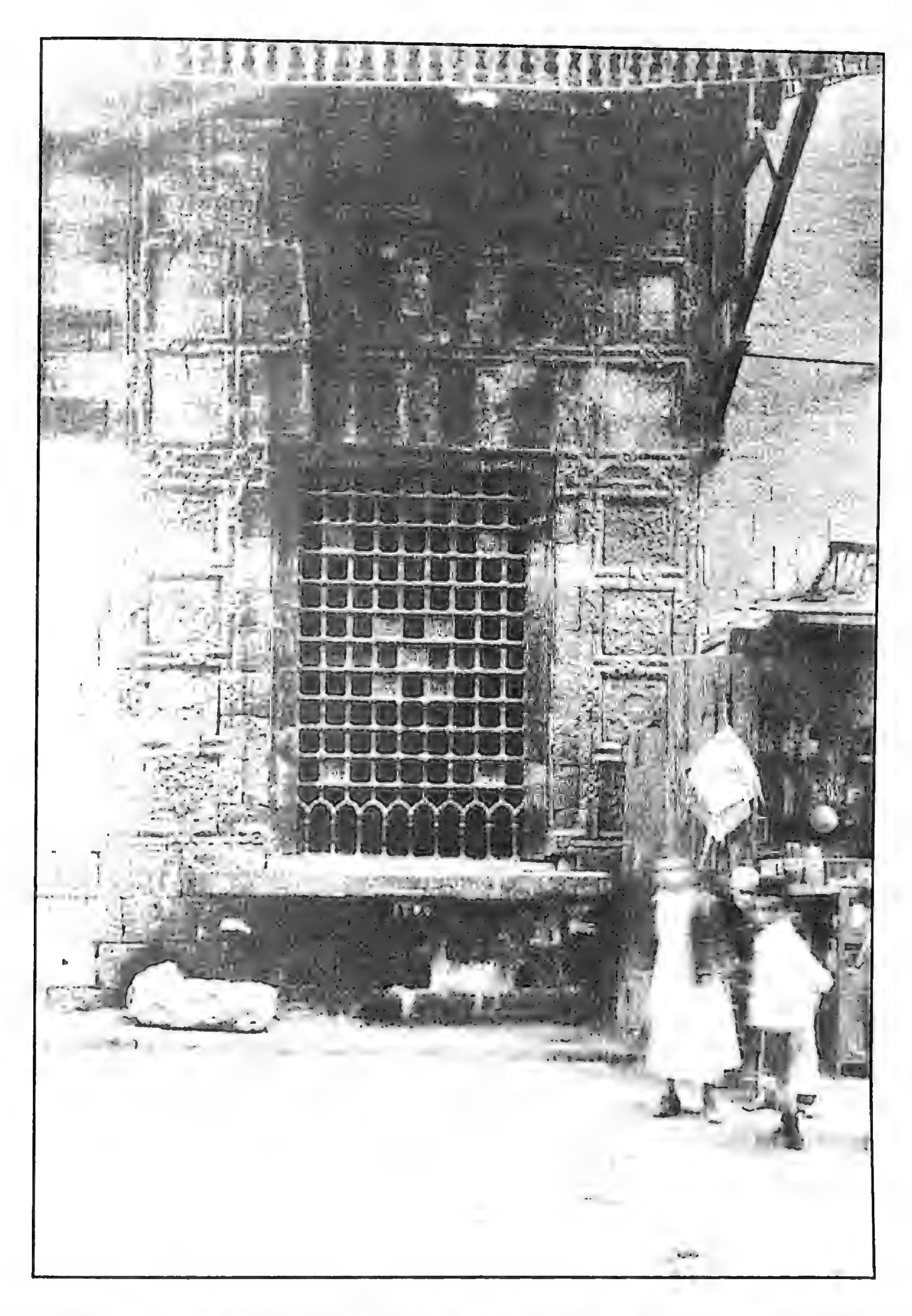
ويعلو هذا السبيل كتاب يتوصل إليه وبقية الملحقات عن طريق سلم حجري له درابزين خشبي، وهو بنفس هيئة حجرة السبيل فيما عدا الدخلة الجانبية، أما الملحقات المشار إليها فهي عبارة عن رواق سكني كامل المنافع والحقوق يتكون من عدة غرف ذات أرضيات من بلاطات حديثة وسقوف خشبية عادية تطل على الشارع بمشربيات من خشب الخرط، يلي ذلك دور ثالث في حالة كاملة التهدم والتخريب .



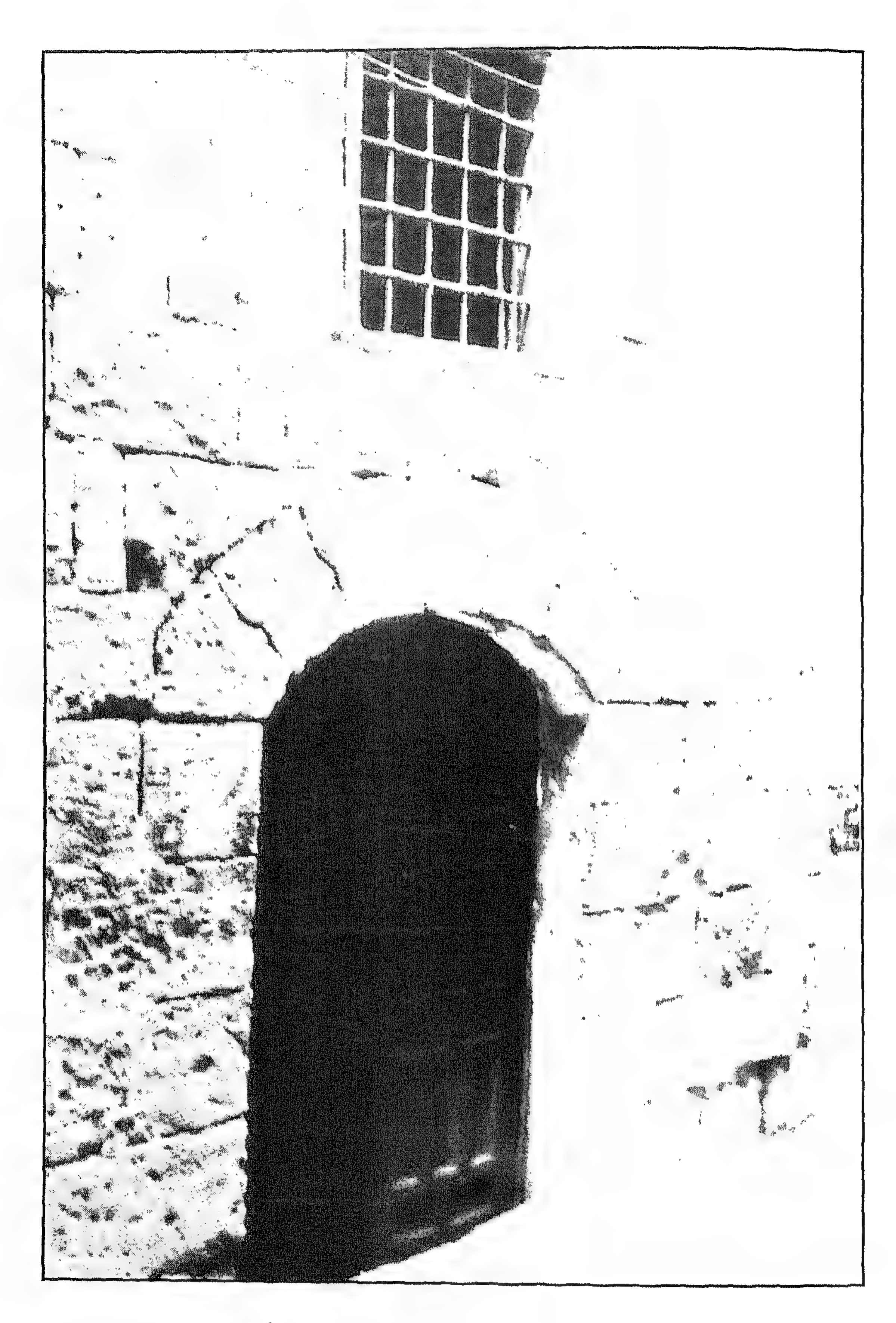
سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أودة باشي - الواجهة الرئيسية



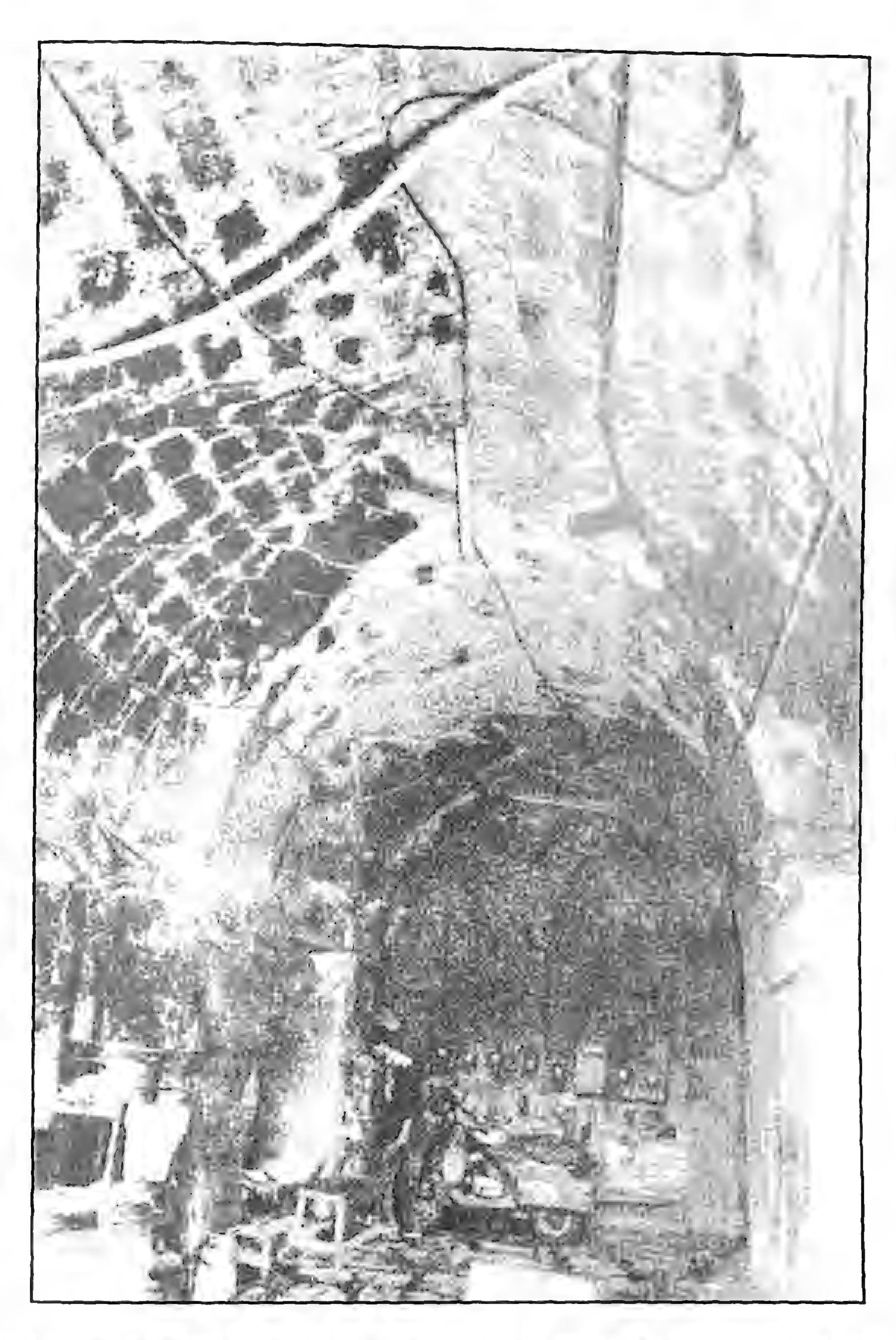
سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - واجهة السبيل والكتاب



سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - شباك التسبيل



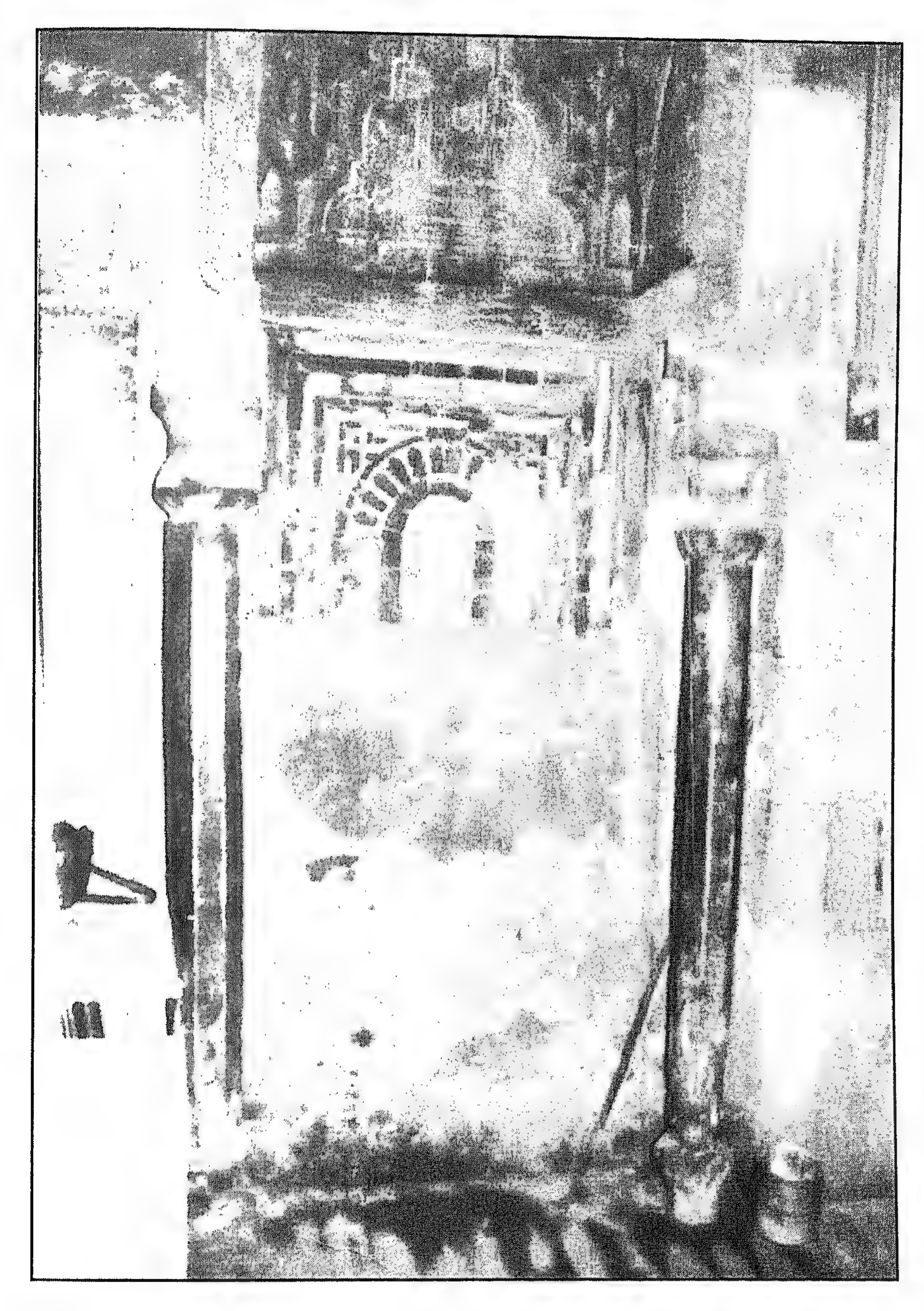
سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - المدخل الرئيسي



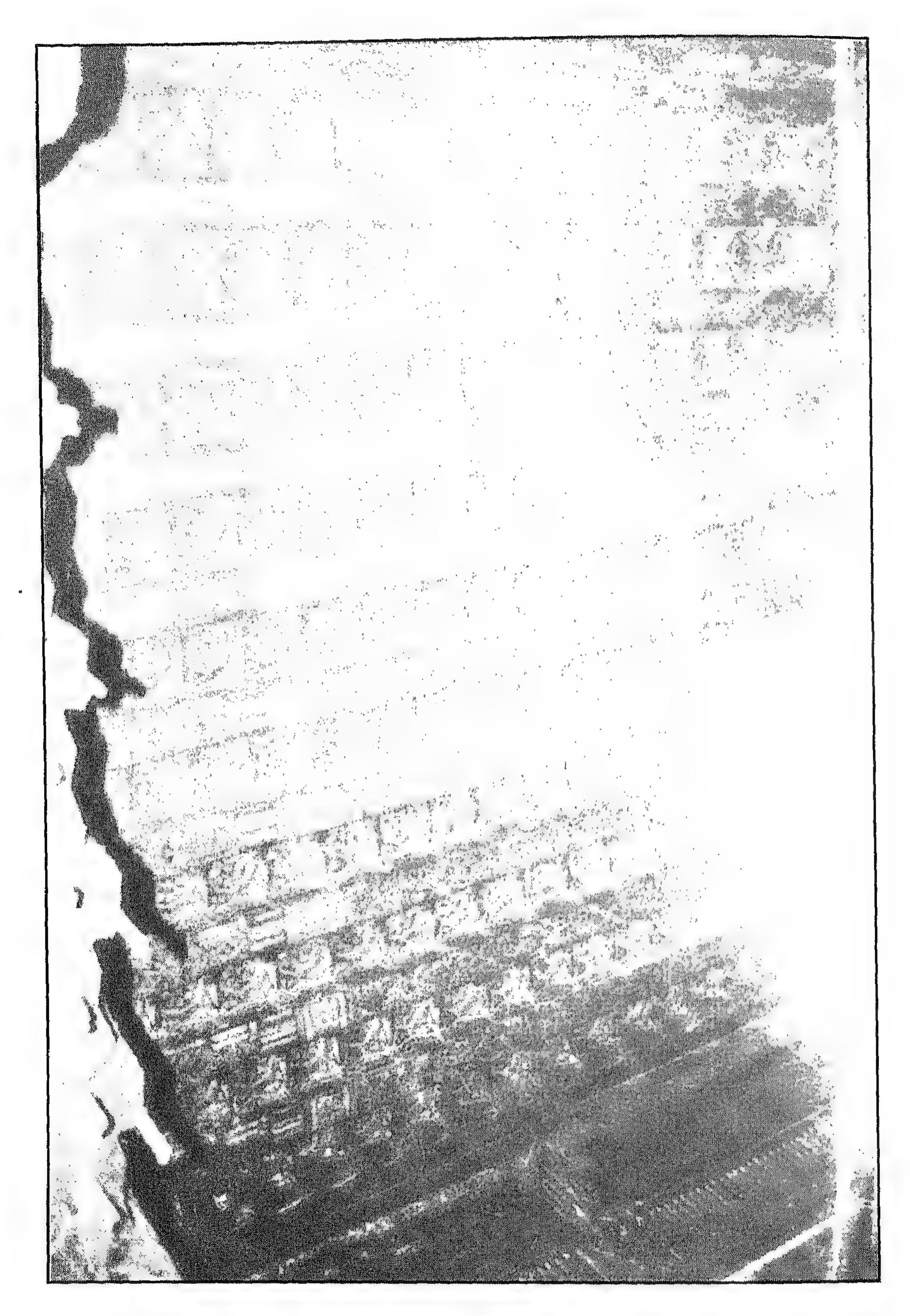
سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - الممر المقبى الذي يلي دركاة المدخل



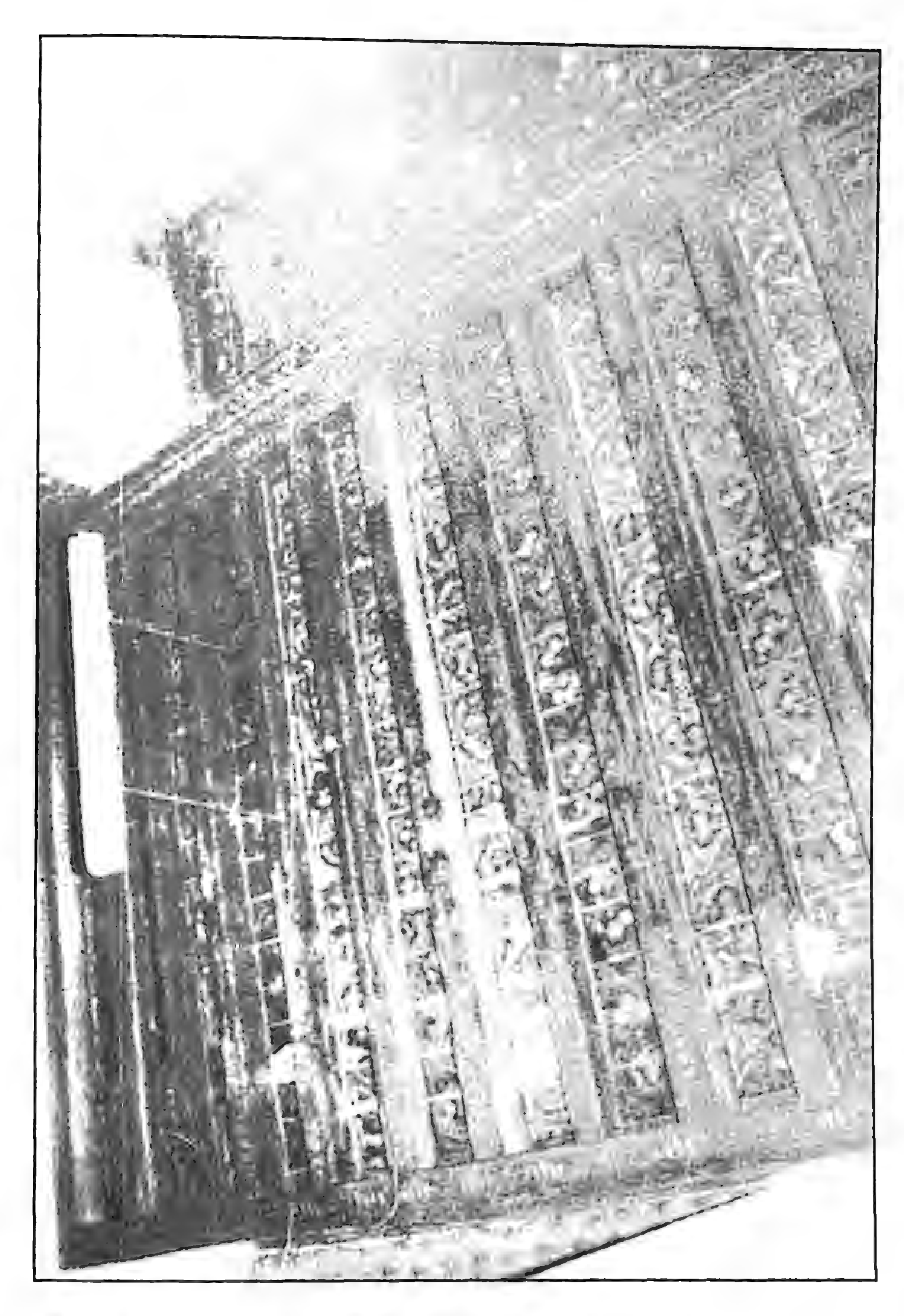
سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - شاذ روان السبيل



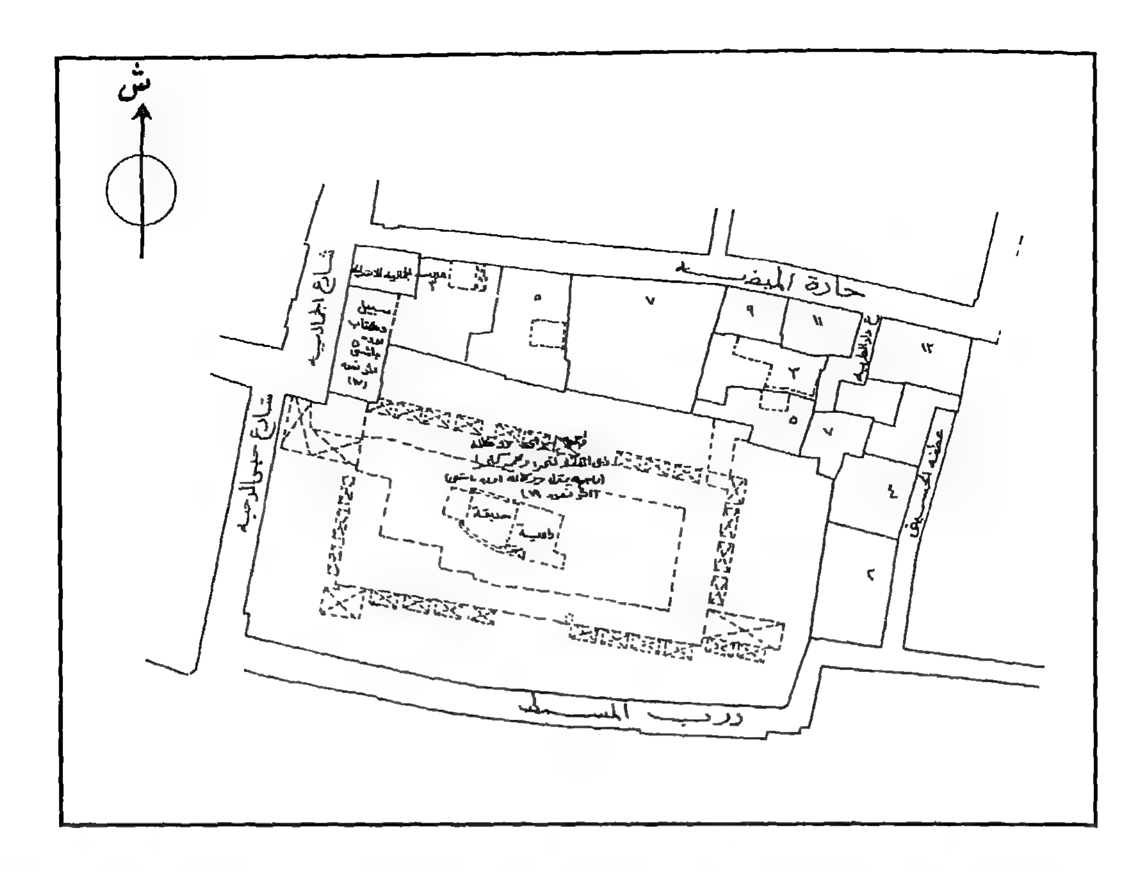
سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - الجدار الجنوبي الشرقي للسبيل أسفل الشاذ روان



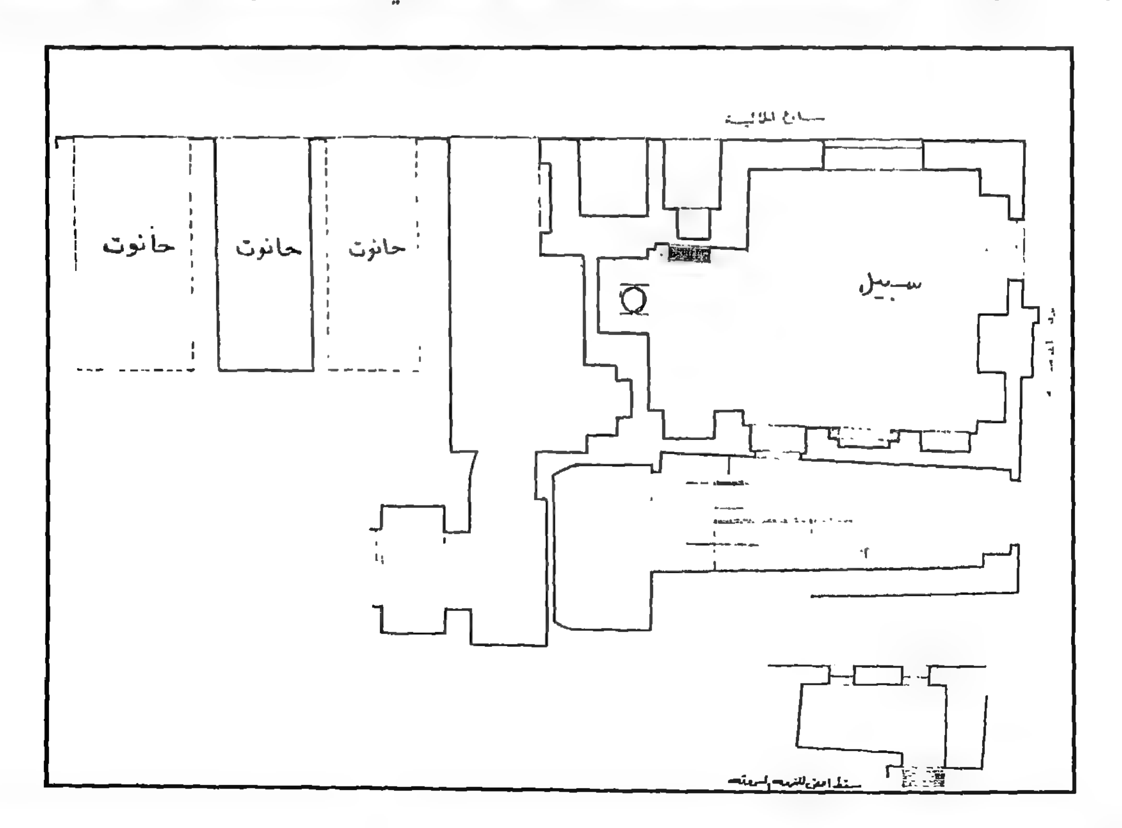
سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - سقف السبيل



سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - سقف الكتاب

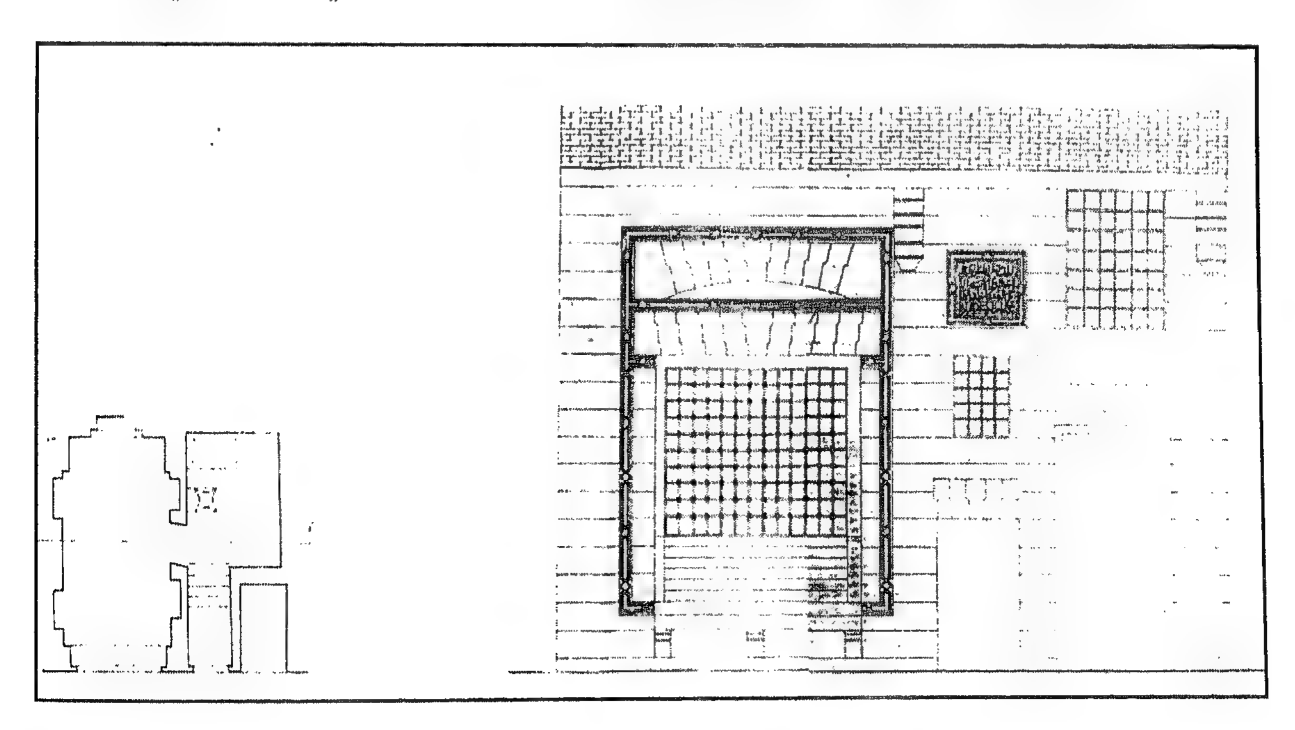


سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي – خريطة موقع – قسم الجمالية – منطقة رقم ٣٣٢



سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي – مسقط أفقي للدور الأرضي والغرفة المسروقة

سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي- مسقط أفقي للدور الأول



سبيل وكتاب (الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار المعروف بسبيل وكتاب) أوده باشي - مسقط أفقي وواجهة

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢١٦١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٣ ذو الحجة سنة (١٠٨٦هـ) باسم محمد كتخدا وأخـــوه ذو الفقار، وهي عبارة عن كتاب وقف في (٤٧) صفحة يشتمل على منشآت هذين الأميرين مع تفاصيل كاملة لوصف هذه المنشآت .

٢- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٦٩ – ١٧١

٣- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥

٤- فرغلي (أبو الحمد محمود – دكتور)

الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة (الدار المصرية اللبنانية ١٩٩١) ص ٢٣٤ – ٢٣٥ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٠٨ ص ٣٨
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٣٩٦ ص ٢٧
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦١ ص ٦٩

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) , Tome 1, P. 350 .

2- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmane au Caire, (Le Caire 1932) , P. 76 .

٧٦- واجهة منـــزل ووكـــالة أوده باشـــى

(وكـــالة الوجـــه أو وكـــالة ذو الفقـــار)

بالجمـــاليـــة

(١٠٨٤ هـــ / ١٦٧٣ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : واجهة منزل ووكالة أوده باشى (وكالة الوجه أو وكالة ذو الفقار)

٢- موقـــــعه : شارع حبس الرحبة المتفرع من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية

٣- تاريـــــخه : (١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م)

٤- رقم تسجيله: ١٩ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذا المنزل والوكالة المجاورة له هو الأمير محمد كتخدا وأخوه الأمير ذو الفقار بك اللذين سبقت الإشارة إليهما عند الحدث عن سبيلهما الكائن بدرب المبيضة (أثر رقم ١٧) .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع حبس الرحبة، وهي واجهة حجرية تشتمل في طابقها الأرضي على ثمانية حوانيت، وفي طابقها العلوي – الذي يرتكز على سبعة كوابيل حجرية – على ستة شبابيك مستطيلة تغلق على كل من أولها وثانيها أربع درف خشبية، وتغلق على كل شباك من شبابيكها الأربعة الأخرى درفتان خشبيتان، يلي ذلك ست نوافذ مستطيلة ذات أحجبة خشبية ، وبنهاية هذا الطابق العلوي للواجهة من الناحية اليسرى شباكان آخران ذواتي حجابين خشبيين بسيطين .

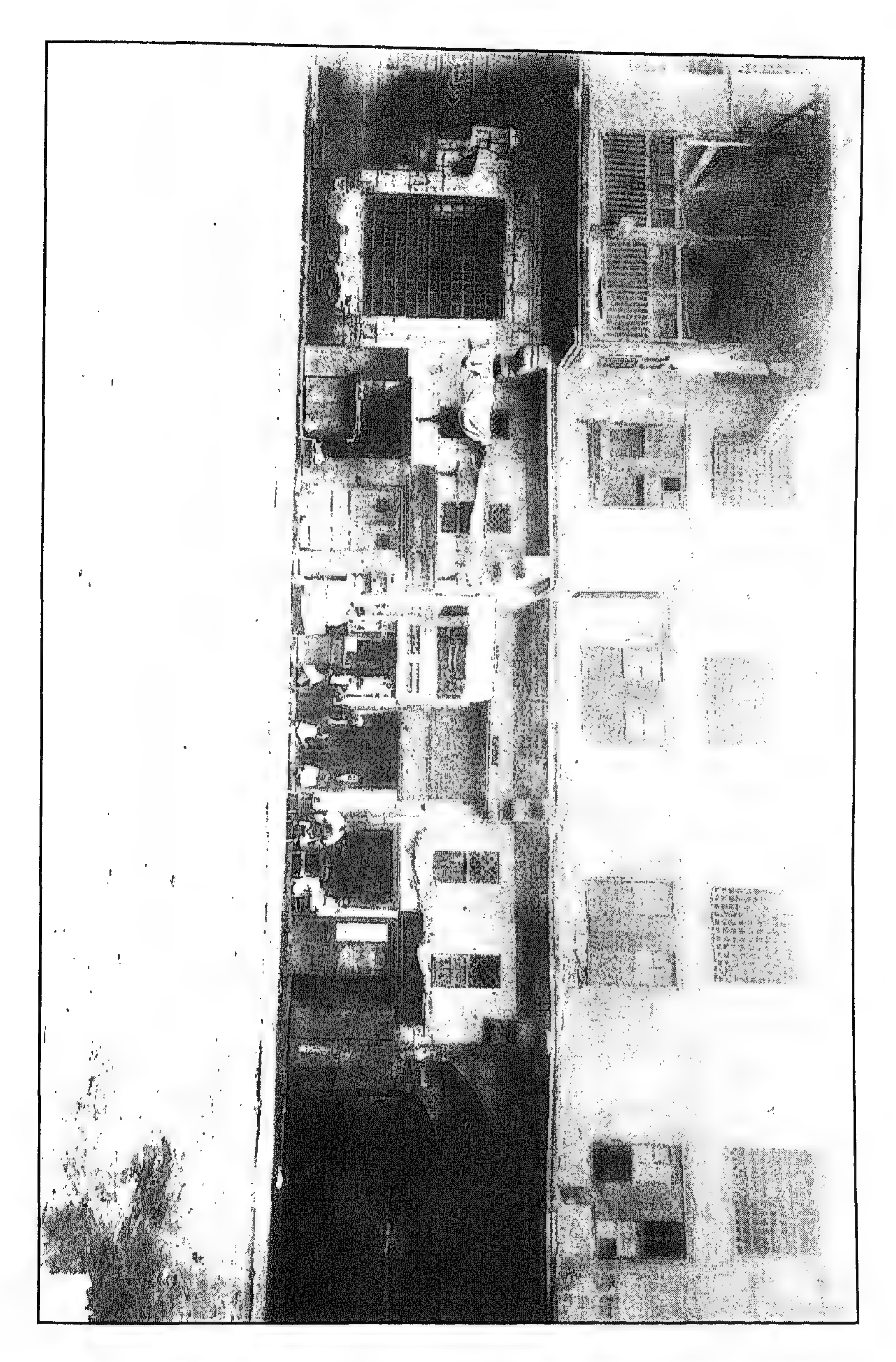
ومن الجدير بالذكر أن هذا المنزل كان يشتمل – كغيره من منازل العصر – على مقعد صيفي يغطيه سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، أسفله إزار خشبي كانت عليه كتابات مذهبة نصها في الناحية الشمالية بعد البسملة من قوله تعالى "إنا فتحنا لك فتحا مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الناحية الجنوبية "ولله جنود السموات

والأرض وكان الله عزيزا حكيما صدق الله العظيم" ويستمر النص الإنشائي في الناحية الشرقية بقوله " أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو القدير المتوسل لسيد المرسلين الأمير ذو الفقار كتخدا مستحفظان كان الله له معين على الدوام وكان الفراغ في أوائل سنة أربعة وثمانين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة " .

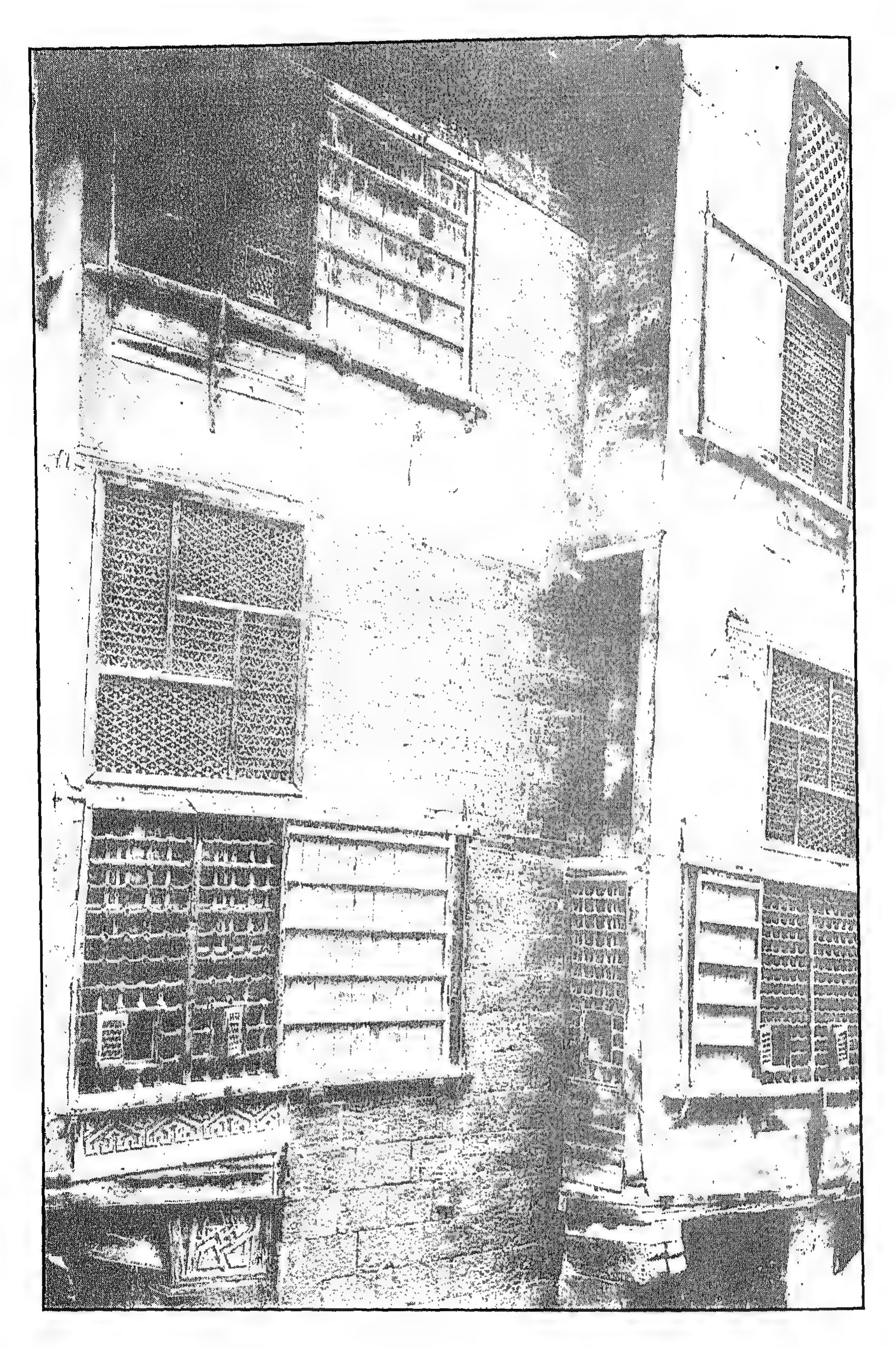
وتتكون العمارة الخارجية للوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع الجمالية، وهي واجهة حجرية يتوسطها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً – عقد نصف دائري تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بكل منهما ثلاثة أشرطة نحاسية مثبتة بمسامير مكوبجة للتقوية والزخرفة، تعلوها نافذة مربعة ذات حجاب خشبي، يلي ذلك طابقان علويان يرتكز أولهما على كابولين حجريين ينتهي كل منهما بصدر مقرنص بمقرنصات ذات عقود منكسرة، وتشتمل واجهة الطابق الثاني لهذه الوكالة على شباك مغشى بحجاب من المصبعات الخشبية، يعلوه حجاب من خشب الخرط تليه مشربية بسيطة ترتكز على كابولين خشبيين بها ثلاثة شبابيك، يعلوها حجاب خشبي ثان تزينه زخارف هندسية من دوائر متكررة، وتنتهي واجهة الوكالة من أعلا برفرف خشبي يرتكز على ستة كوابيل من الخشب .

وعلى يسار هذا المدخل الرئيسي للوكالة مدخل فرعي يتوصل منه إلى الطابق الثاني عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد به شريطان مصفحان يعلوه عتب مستقيم يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تليه نافذة مستطيلة (بغير تغشية حاليا) يعلوها شباك تغلق عليه درفتان من الزجاج الأبيض تليه مشربية ترتكز على خمسة كوابيل خشبية بها خمسة شبابيك يعلوها شباك سادس (بغير درف حالياً) .

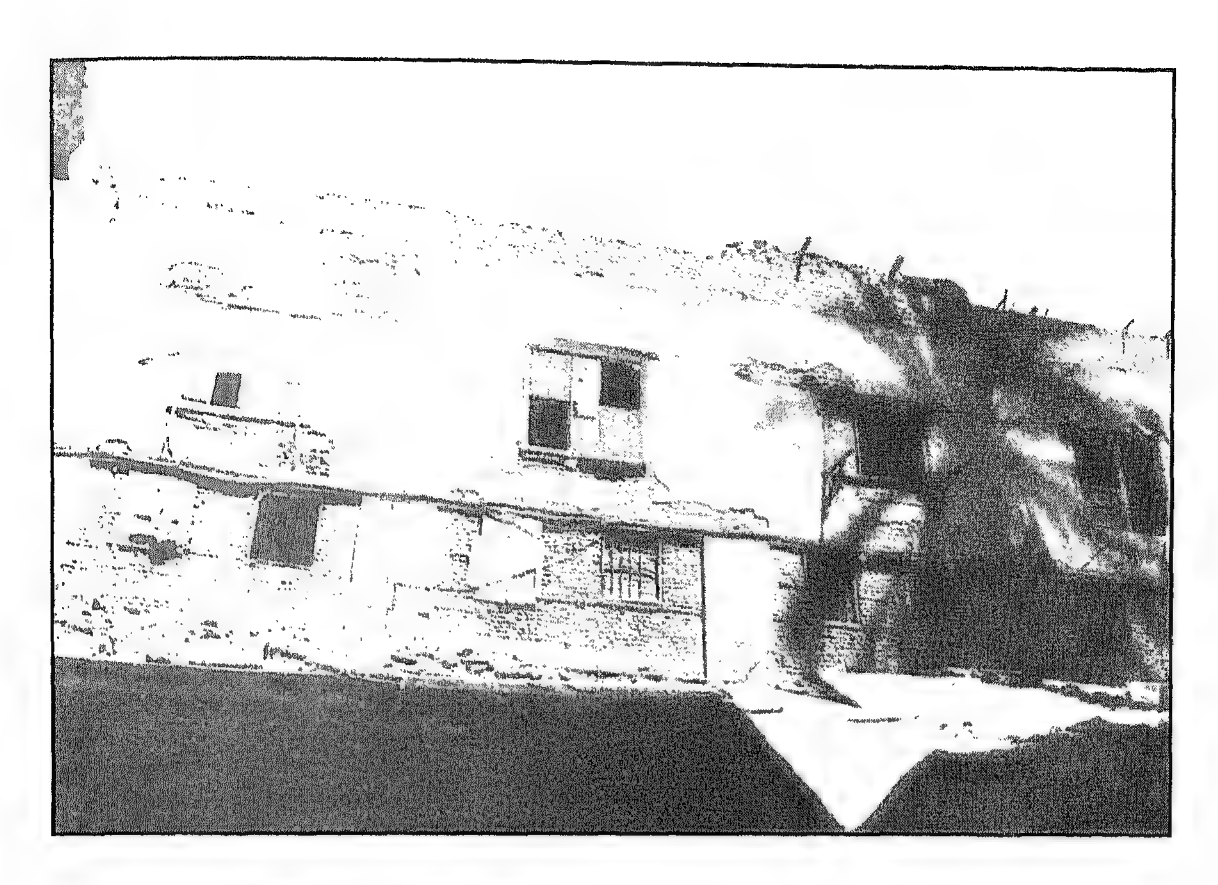
ومن الجدير بالذكر أن هذه الوكالة كانت قد نالت الكثير من اهتمام المهندس الفرنسي باسكال كوست، وحظيت بتسجيل تفاصيلها الداخلية منه ومن غيره من الرسامين المشهورين في القرن التاسع عشر ولا سيما سنة (١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م) .



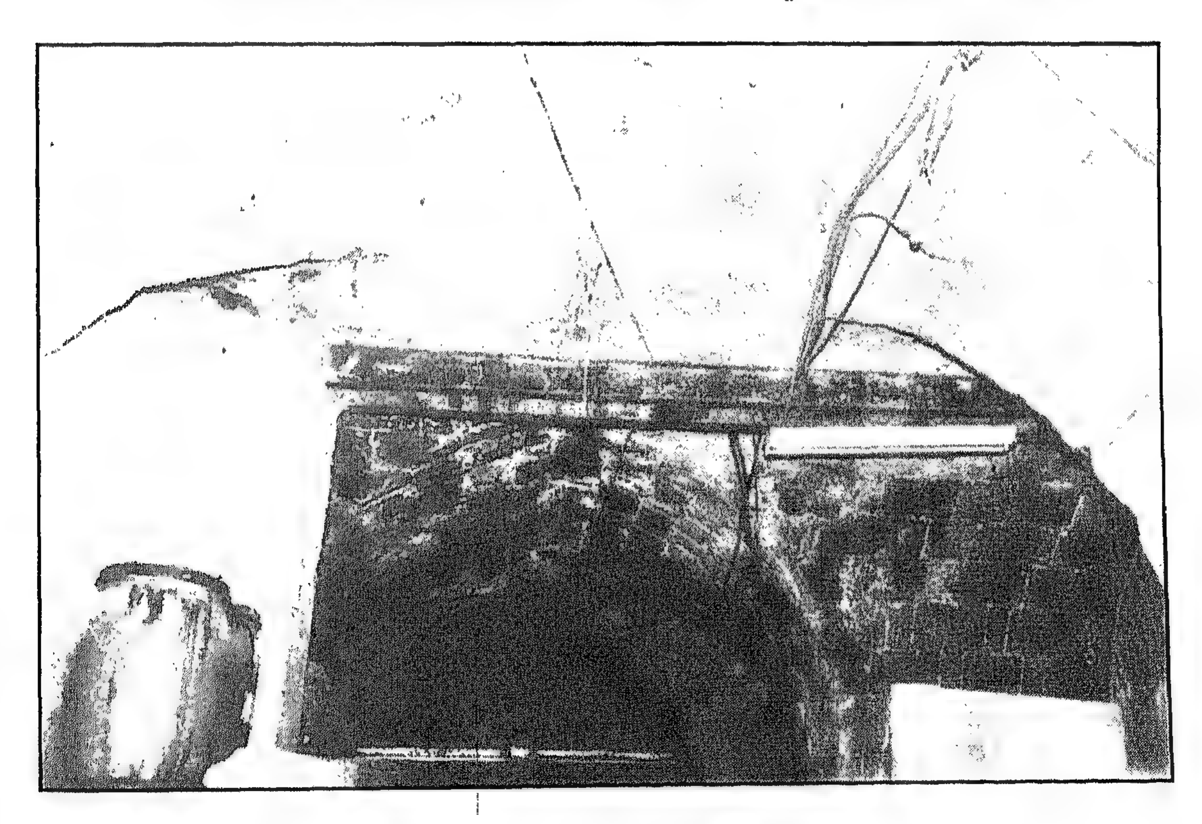
واجهة منزل ووكالة أوده باشي - منظر من الخارج



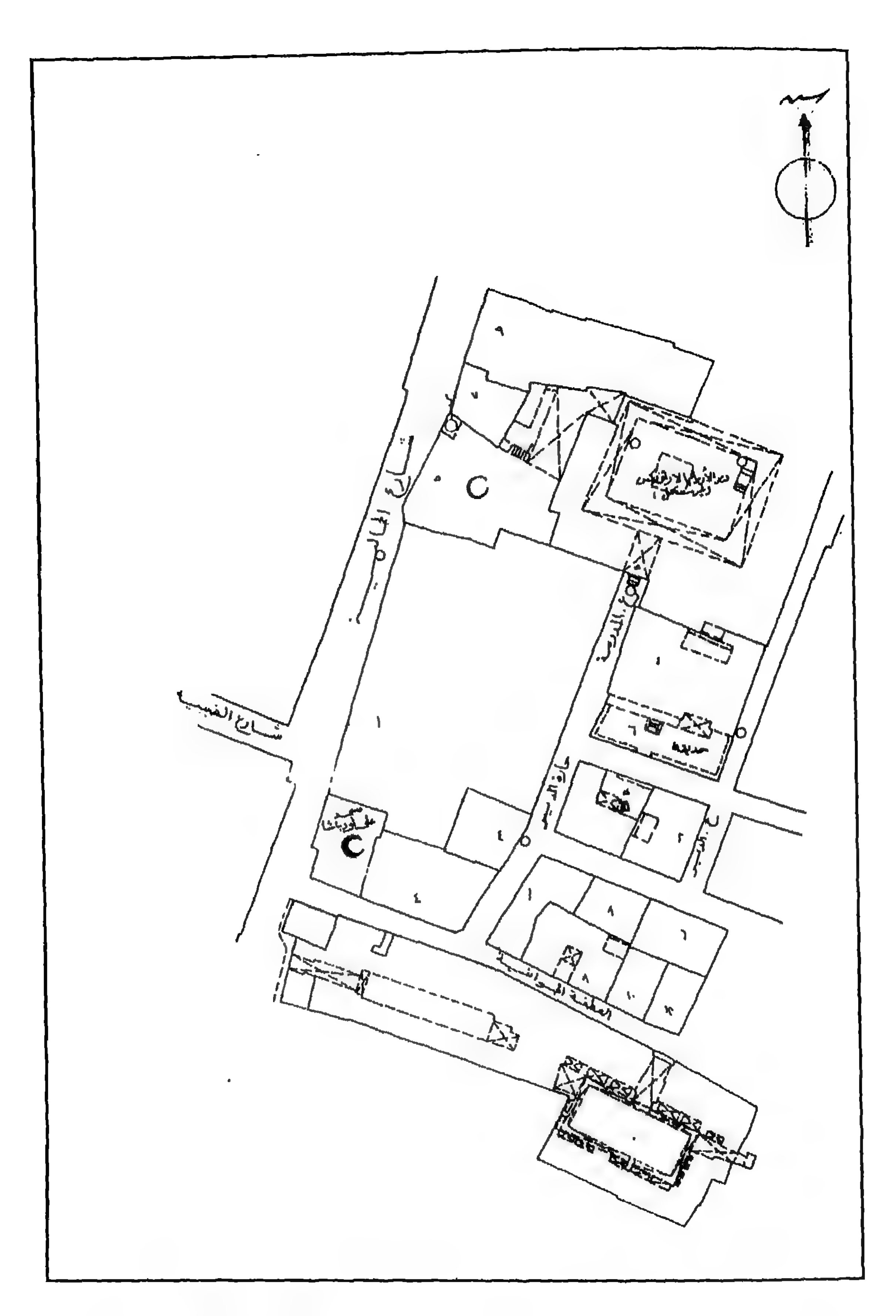
واجهة منزل ووكالة أوده باشي - منظر من الخارج



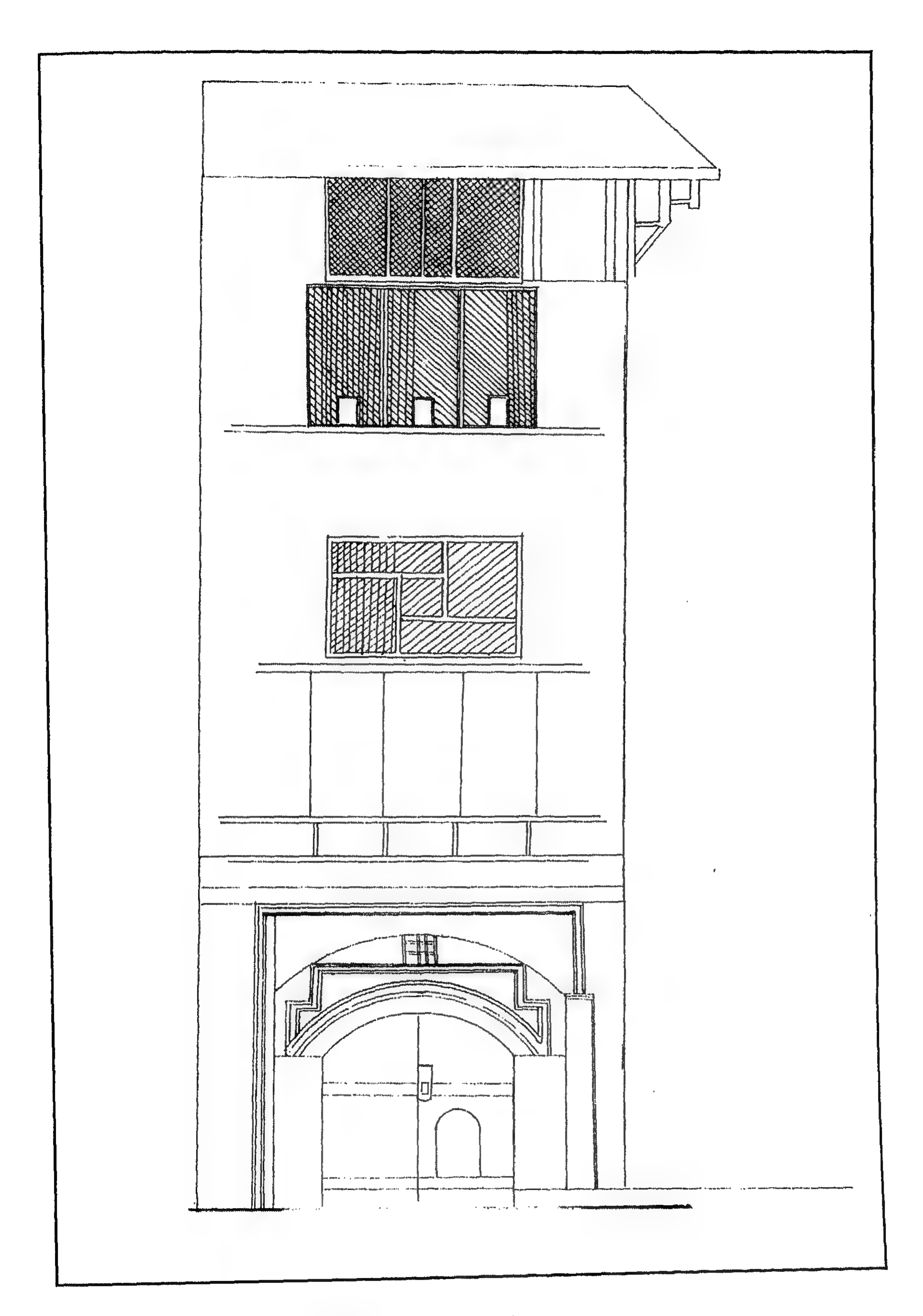
واجهة منزل ووكالة أوده باشي - شبابيك الطوابق العلوية المطلة على الصحن من الداخل



واجهة منزل ووكالة أوده باشي - سقف مقبى بالطابق الأرضي



واجهة منزل ووكالة أوده باشي - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٤٨



واجهة منزل ووكالة أوده باشي - واجهة المنزل

٤ – أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢١٦١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة شعبان سنة (١٠٨٥هـ) باسم الأمير محمد كتخدا وأخوه ذو الفقار بك، وهي – كما أسلفنا – عبارة عن كتاب وقف في (٤٧) صفحة يشتمل على وصف معماري لما شيداه من أبنية أثرية .

٢- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٧١ – ١٧٢

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢١٧ ص ٧٩
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٤ ص ٦٩
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٥ ص ٩٠
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت ٣٣٧ ص ٣٣
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٣٩٤ ص ١٧

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmane au Caire, (Le Caire 1932), P.P. 76 – 77.

٧٧- سبيل وكتاب شاهين أغا أحمد

بالداودية

(١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل وكتاب شاهين أغا أحمد
٢- موقـــــعه :	شارع مختار باشا المتفرع من شارع السروجية بالداودية
٣- تاريـــــخه :	(١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م)
٤- رقم تسجيله:	٣٢٨ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبل الذي يعلوه كتاب وكانا ملحقين بدار مجاورة هدمت عند فتح شارع محمد علي – وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً لما جاء في كتاباته التأسيسية وفي وثيقته أن منشئه هو فخر الخواص المقربين مصاحبي الملوك والسلاطين الجناب العالي شاهين أحمد أغا ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني حسين باشا جانبولاد الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٨٤هـ/١٦٧٣م) إلى سنة (١٠٨٦هـ / ١٦٧٥م) أو الوالي أحمد باشا الدفتردار الذي تولى الحكم من سنة (١٠٨٦هـ / ١٦٧٥م) إلى سنة (١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع مختار باشا بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب كان يغلق عليها مصراع خشبي واحد (ليس له وجود حاليا) يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة لإضاءة الدركاة عند غلق الباب يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، ويجاور هذا المدخل مدخل ثان معقود كان يفضي إلى المترل الملحق.

وعلى يسار هذا المدخل الرئيسي واجهة السبيل، وبها شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يتخلله لفظ الجلالة مكررا ثلاث مرات، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي أسفل هذا الشباك لوح رخامي كان مخصصا لوضع كيزان ماء الشرب، على يمينه فتحة معقودة كانت مخصصة لتزويد الصهريج بالماء، وفي أعلاه لوحة حجرية عليها كتابات نسخية من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأ هذا السبيل المبارك لوجه الله

سطر ٢- تعالى فخر الخواص المقربين مصاحبي

سطر ٣- الملوك والسلاطين الجناب العالي شاهين

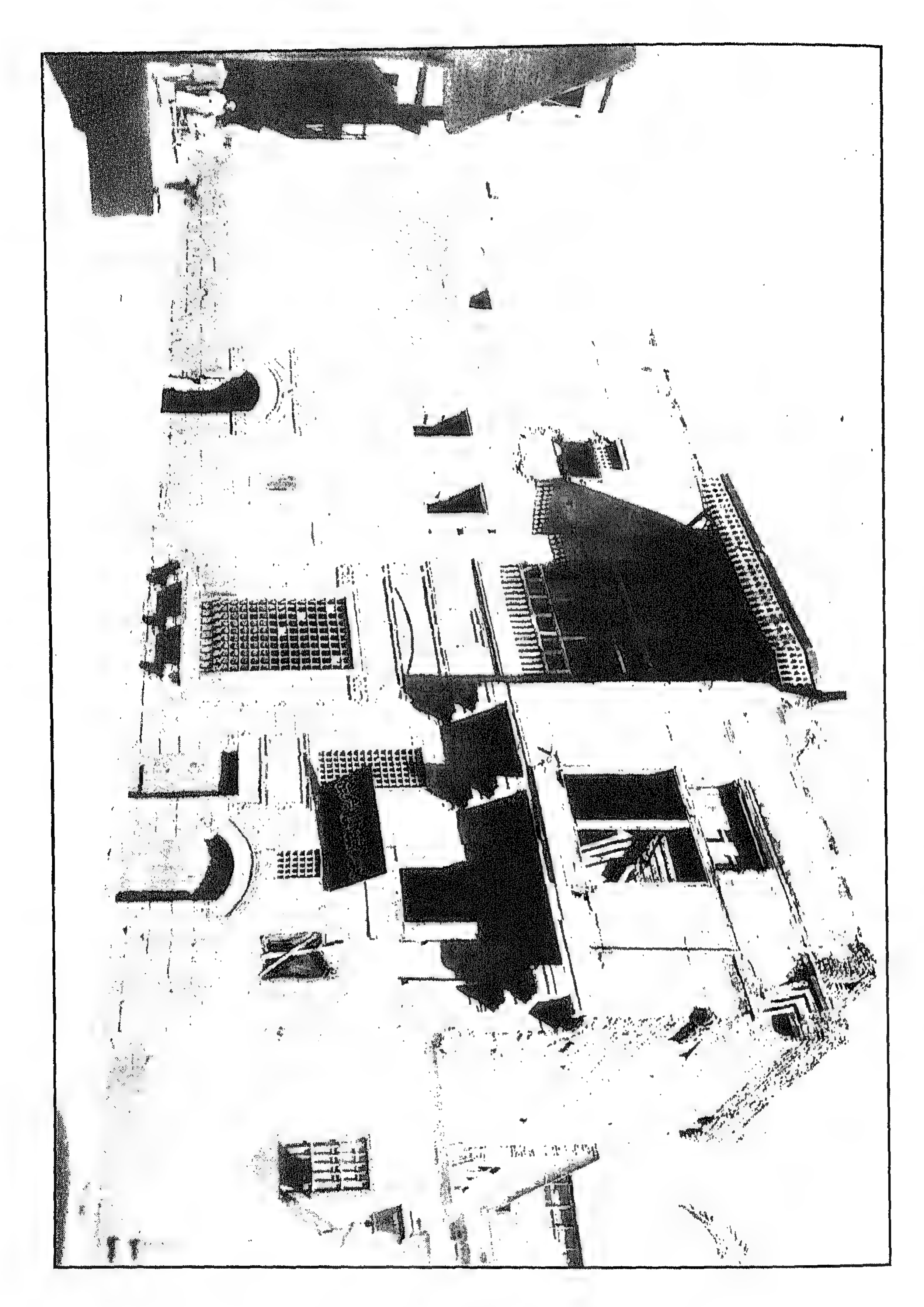
سطر ٤- أحمد أغا راغبا في الخير والثواب سنة ١٠٨٦

ويعلو هذه الواجهة واجهة الكتاب، وهي تطل على الشارع ببائكة ثنائية ذات عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط يعلوها رفرف خشبي ذو شراريف يرتكز على ثلاثة كوابيل من الخشب .

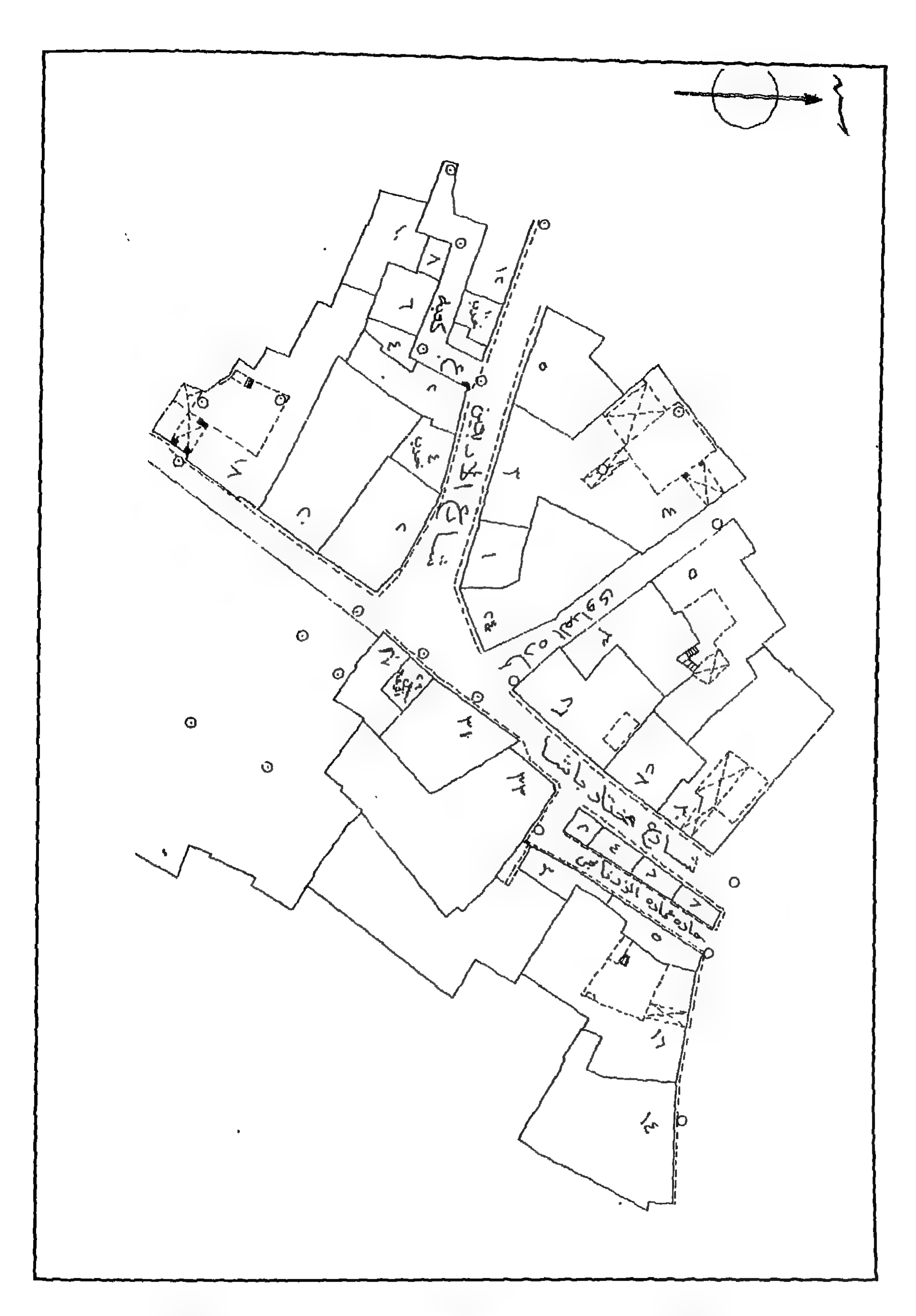
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه بالواجهة – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح بها – كما أسلفنا – نافذة مستطيلة فوق المدخل ، وتفضي هذه الدركاة إلى سلم حجري من خمس درجات ينتهي إلى ممر منكسر فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يساره فتحة باب تفضي إلى ملحقات حجرة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان ذات عقد مقرنص بمقرنصات خشبية ترتكز على عمودين رخاميين (أيسرهما غير موجود حاليا) بها لوح سلسبيل تزينه زخارف دالية بارزة، وعلى جانبي هذا الشاذروان كتبيتان كانت تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان ذواتي أطباق نجمية (أيمنهما غير موجودة حاليا) ، وفي ضلعها الشمالي الغربي شباك للتسبيل يغشيه – كما أسلفنا – حجاب من المصبعات المعدنية ، وفي ضلعها الجنوبي الغربية كتبية تشبه الكتبيتين المشار إليهما بالضلع الجنوبي الشرقي، ويعلو هذه الكتبيات إفريز خشبي خال من الزخارف، وقد فرشت أرضية هذا السبيل بفصوص رخامية ملونة ذات أشكال هندسية، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية ملونة ومذهبة عبارة عن بخاريات وأشكال بيضاوية تشبه زخارف سقف سبيل وقف قيطاس، أسفله إزار خشبي عليه كتابات بخط الثلث ذات لون أبيض تفصل بينها مقرنصات ركنية ووسطانية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله

ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيما وينصرك الله نصراً عزيزاً أنشأ هذا السبيل المبارك شاهين أحمد أغا .. .. كان الله له سنة ١٠٨٦هـ " ، وعلى يمين الداخل من هذا الممر المنكسر مساحة مربعة كانت تستخدم كمنور في ضلعها الشمالي الشرقي نافذتان فوق بعضهما غشيت كل منهما بحجاب خشبي .

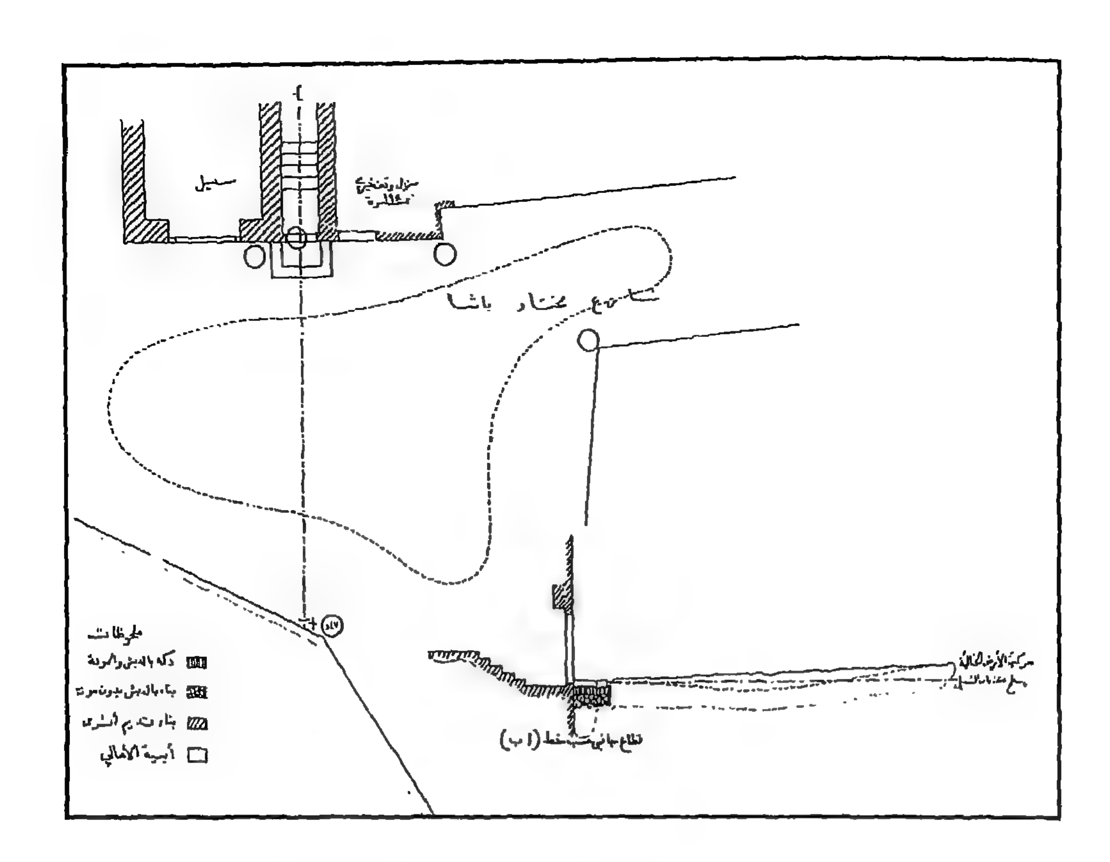
ويفضي الممر المنكسر المشار إليه إلى سلم حجري ينتهي إلى مساحة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تنتهي إلى الكتاب، وهو عبارة عن حجرة مربعة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، تطل على الشارع – كما أسلفنا – في الناحية الشمالية الغربية ببائكة ثنائية ذات عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، بكل من ضلعيها الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي دخلتان رأسيتان بغير تفاصيل معمارية أو زخرفية .



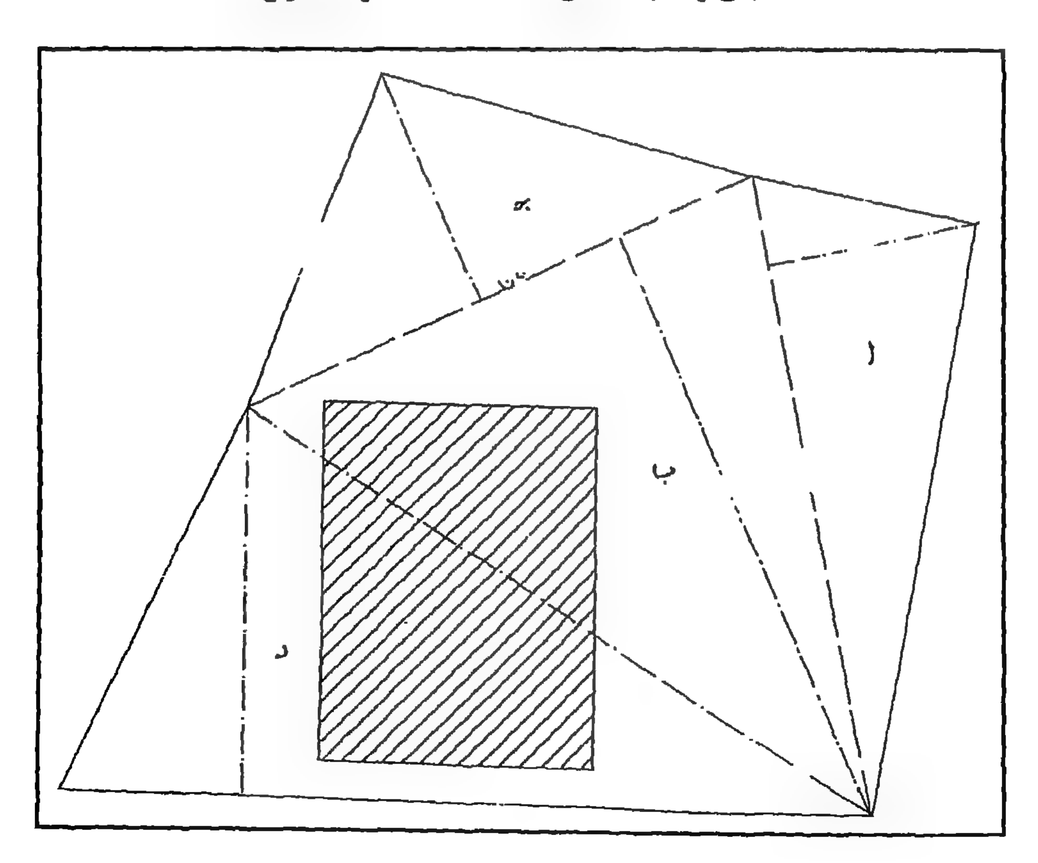
سبيل وكتاب شاهين أغا أحمد - منظر من الخارج



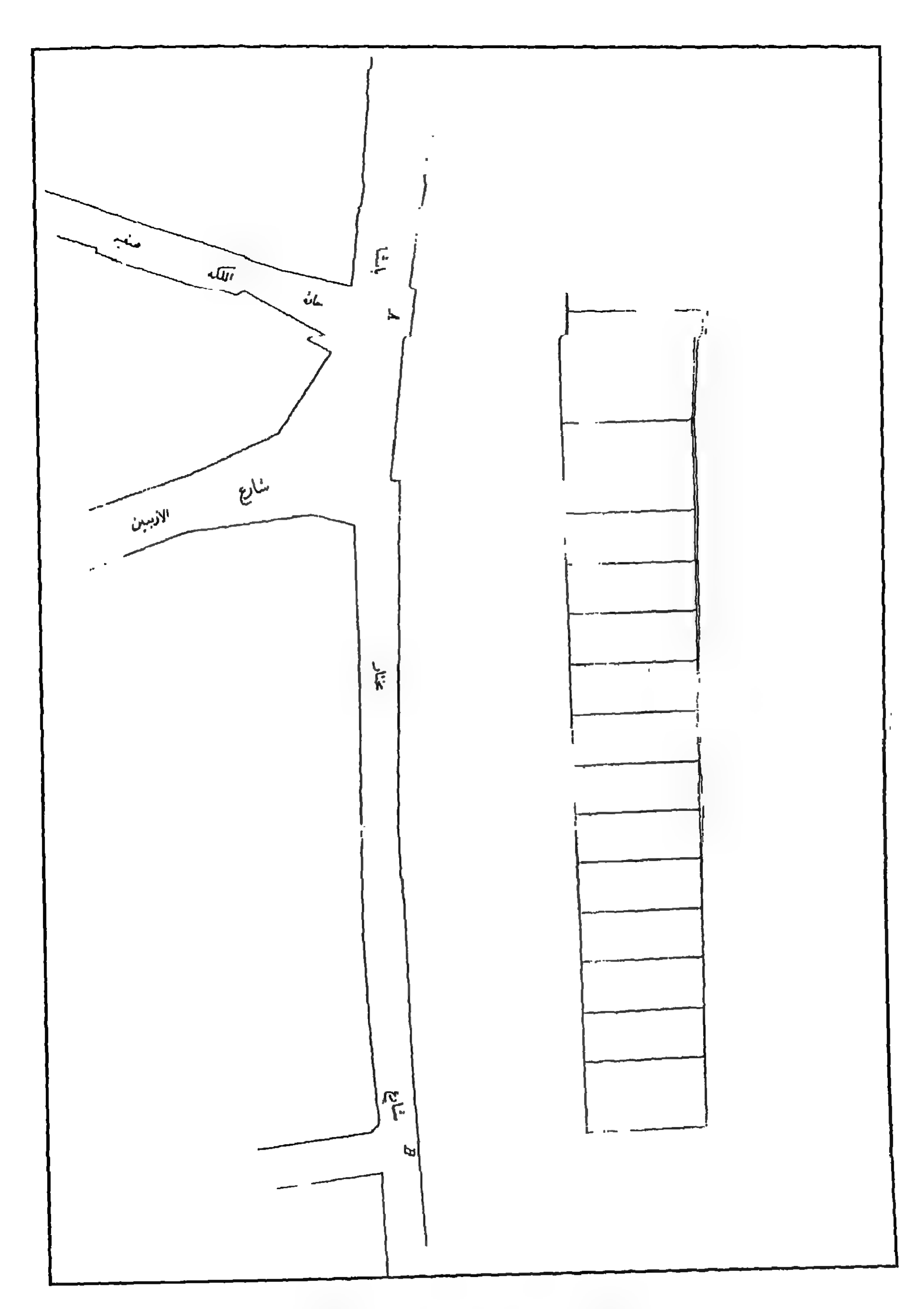
سبيل وكتاب شاهين أغا أحمد - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٥



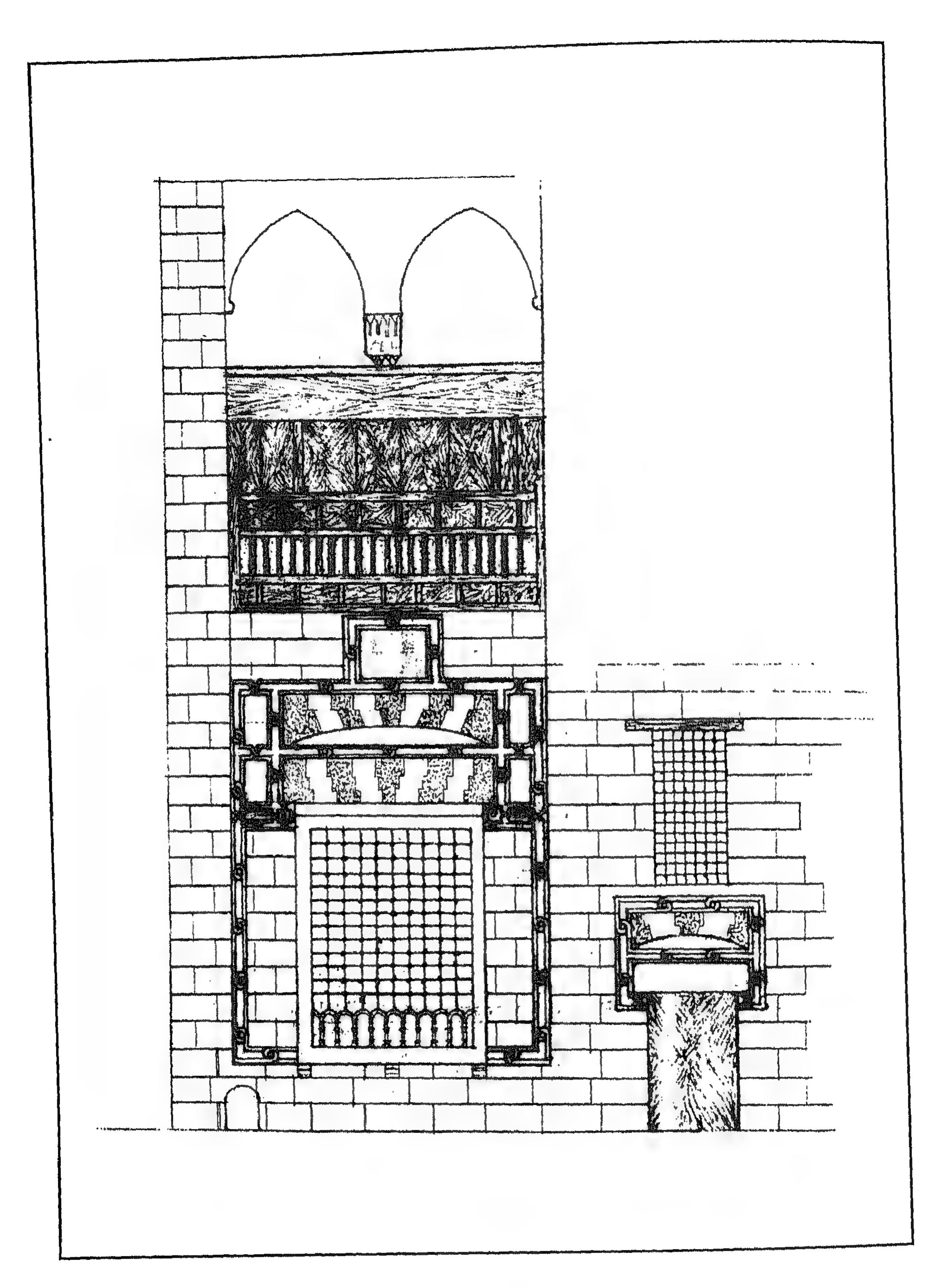
سبيل وكتاب شاهين أغا أحمد - خريطة موقع



سبيل وكتاب شاهين أغا أحمد - مشروع نزع ملكية منزل مجاور



سبيل وكتاب شاهين أغا أحمد - خريطة موقع



سبيل وكتاب شاهين أغا أحمد - واجهة

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٩٣٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ شوال سنة (١٠٨٦هـ) باسم شاهين أحمد أغا عين أعيان دار السعادة ، وهي سجل صادر من محكمة الجامع القوصوني وبها وصف معماري للسبيل والكتاب.

٢- حجة وقف رقم (٣٥٨)

بدار الوثائق القومية ، تاريخها ٨ محرم سنة (١١٢٩هـ) باسم الأمير شاهين أغا أحمد إختيار طايفة المتفرقة بمصر المحسوسة وهي عبارة عن كتاب وقف في (٤٦) صفحة بها تفصيل لمنشآت وعقارات الأمير المذكور .

٣- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٧٣ – ١٧٤ .

٤- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٤ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٦٢ ص ١٠٥
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٦٨ ص ٣٩
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٤ ص ٣٦

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٣ ص ٢٤٣ ، جـ ٦ ص ١٦٨ .

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) , Tome 1, P. 345 .

٧٨- سبيـــل محمد كتخدا الحبشي (يوسف أغا القـــزلار)

بالـــدرب الأحمـــر

(١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧ م)

١- بيانات الأثــــر

١- اسم الأثــر : سبيل محمد كتخدا الحبشي (يوسف أغا القزلار)

٢- موقـــعه : ناصية شارعي التبانة والدرب الأحمر بجوار مسجد أحمد المهمندار

٣- تاريـــخه : (١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م)

٤- رقم تسجيله: ٢٣٠ - أثـــر

٢- نبذة عن موقعه وتاريخه

أشار علي باشا مبارك في خططه إلى أن موقع هذا السبيل بالداودية خلف مسجد الملكة صفية، وأن تاريخه يرجع إلى سنة (٩٨٧هـ / ١٥٧٩م)، ونقل عنه عبد الرحمن زكي هذا التحديد الزمني والمكاني فيما كتبه عن آثار القاهرة ، أما خريطة الآثار الإسلامية التي طبعت مع فهرسها بمصلحة المساحة المصريـــة سنـــة (١٩٥١م) فقد حددت موقعه بالداودية في موضع سبيل محمد كتخدا الذي تم إنشاؤه في شارع فاطمة النبوية سنة (١١٣٧هـ / ١٧٢٤م) وأعطته من ثم تاريخ هذا السبيل الأخير، ومن هنا حدث الخلط والإلتباس في إسم وموقع هذا السبيل، فأورده البعض – استنادا إلى ما جاء في الكتابات المنقوشة بإزار سقف حجرة السبيل – باسم محمد كتخدا مستحفظان علاوة على وروده في فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة المشار إليه باسم محمد كتخدا الحبشي، وكلها مسميات تستند إلى كتابات أثرية لا تزال منقوشة على واجهة السبيل وفي إزار سقفه، وقد أضاف إليها صاحب كتاب الأسبلة العثمانية – استنادا إلى ما جاء في وثيقة وقفه – أن منشئه هو يوسف أغا قزلاردار السعادة الحبشي .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل الفريد من واجهة واحدة تأخذ زاوية منفرجة ذات ضلعين أولهما في الناحية الجنوبية الشرقية يطل على شارع التبانة به مدخل رئيسي عبارة عن دخلة متراجعة تتصدرها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتـــق

من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، يلي ذلك نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب الذي يشتمل من الداخل على كتابة نصها " وبشر المؤمنين يا محمد بأن لهم الجنة " ، وعلى يسار هذا المدخل واجهة السبيل الرئيسية، وبها شباكان للتسبيل يغشيهما حجابان من المصبعات المعدنية تشتمل مصبعات أحدهما على لفظ الجلالة (الله)، في أسفله بائكة نحاسية ذات عقود قوسية لتسهيل حركة التعامل بكيزان ماء الشرب، وفي أعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، وكان يتقدم كل شباك من هذين الشاكين لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب المشار إليها لم يبق منه غير جزء من اللوح الكائن أسفل الشباك الأيسر، وبين هذين الشابكين كتف بنائي يكون زاوية منفرجة في رأسها عمود حجري مندمج يضاف إلى عمودين آخرين بطرفي الواجهة، يأتي بعد ذلك لوحة ذات كتابات تركية من سبعة أسطر تقول معانيها :

سطر ١- أمر بإنشاء هذا المحل العظيم	فيه إحياء كل حسن قديـــم
سطر ٢- فـــالـــي جنبه أقيم سبيـــل	صار في مائه شفاء السقيـــم
سطر ٣- وكذا فوقه بناية كتاب	وخصصت لكل طفل يتيـــم
سطر ٤- يوسف أغا الذي أراد به الخير	فلازال في هنـــا ونعيـــــم
سطر ٥- وبإتمام ذي الوكالة أضحى	إسمه بالثنـــاءات وسيـــــم
سطر ٦- حسن وضع المعماري يكتب عنه	بالحجا أرخو بناية عظيـــم

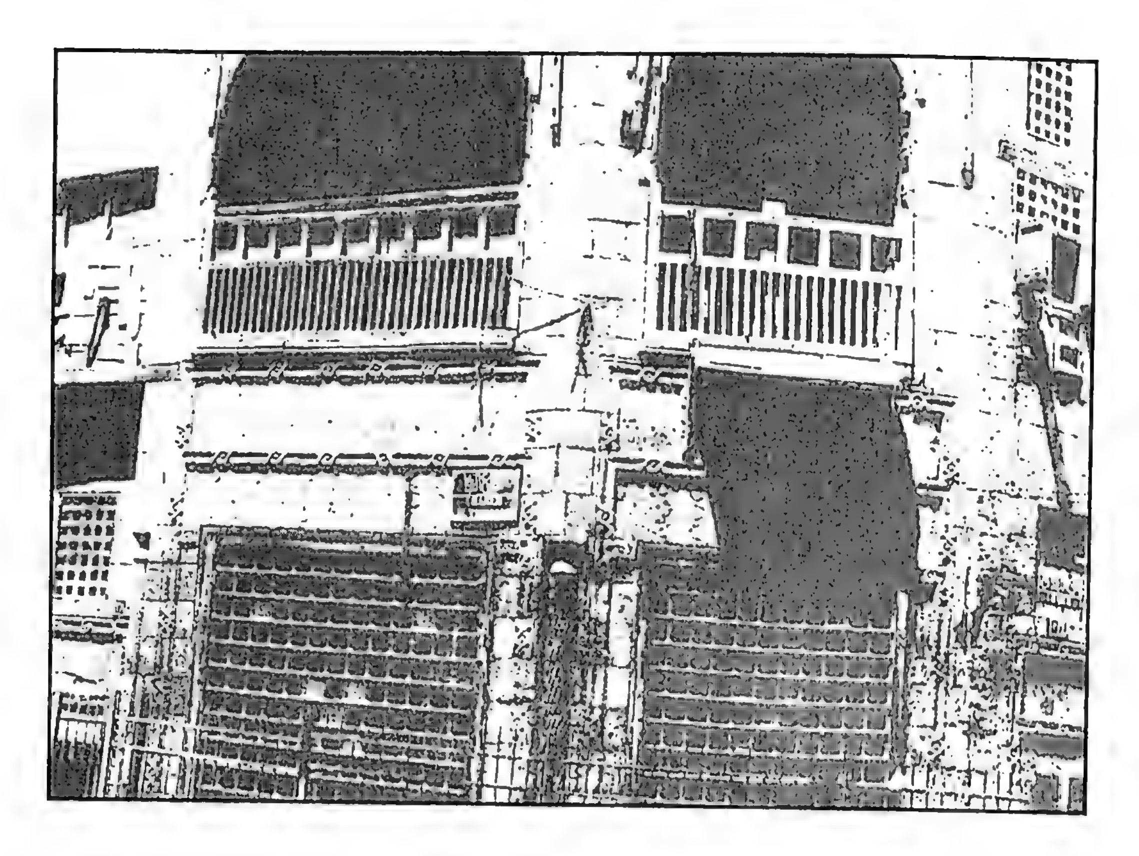
في الطرف الأيمن من هذه الواجهة مدخل ثان للكتاب على يساره فتحة صغيرة معقودة كانت مخصصة لتزويد الصهريج بالماء، أما طابقها العلوي ففيه واجهة الكتاب وهي – على غير عادة واجهات الكتاتيب في هذا العصر – عبارة عن دخلتين رأسيتين بنفس اتساع شباكي التسبيل تحتهما في الطابق الأرضي، أسفل كل منها سياج خشبي وأعلاها كرادي خشبية .

وثاني ضلعي الزاوية المنفرجة المشار إليها بهذه الواجهة في الناحية الجنوبية الغربية به شباك ثان للتسبيل يشبه الشباك الأول بحجابه المعدني وعتبه الحجري المستقيم وما يعلوه من عقد عاتق تحته نفيس مغشي ببلاطات قاشانية ذات زخارف نباتية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات سداسية، وفي الركن الجنوبي من هذه الواجهة عمود ناصية من الحجر، وفي أعلاها رفرف خشبي يشبه الرفرف المتوج للواجهة الجنوبية الشرقية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالضلع الأول من الواجهة – فهي عبارة عن دهليز على يمينه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى حجرة السبيل، وعلى يساره فتحة باب ثان تفضي إلى الملحقات، وفي صدره فتحة باب ثالث تفضي إلى دورة المياه، وتتكون حجرة السبيل المشار إليها من

غرفة غير منتظمة الشكل تنقسم إلى قسمين أحدهما مربع والآخر مثلث، بكل منهما شباك للتسبيل سبقت الإشارة إليه، وهي تشبه بهذا التخطيط – إلى حد كبير – واجهات الأسبلة العثمانية المقوسة، وقد فرشت أرضيتها بألواح رخامية ملونة ذات أشكال هندسية مختلفة منها المثمنات والمعينات والمثلثات باللونين الأبيض والأسود وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، أسفله إزار خشبي عليه كتابات نصها في الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدارين الشرقي والشمالي " ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أنشأ هذا السبيل المبارك الأمير محمد كتخدا مستحفظان كان الله له على الدوام سنة ١٠٨٨ هـ " .

ومن الجدير بالذكر أن العمارة الداخلية لهذا السبيل تعد مرحلة انتقال بين الأسبلة المصرية ذات الطراز المحلي التقليدي والأسبلة العثمانية ذات الواجهات المقوسة رغم أن واجهته الخارجية ذات الزواية المنفرجة لم تكن مقصودة التخطيط بهذا الشكل بقدر ما كانت – كما هو الحال في كثير من آثار القاهرة الإسلامية – نتيجة لما فرضته الظروف المكانية غير المنتظمة التي أنشئ السبيل عليها، يضاف إلى ذلك أنه يعد ثاني الأسبلة العثمانية الباقية التي تشتمل على مدخلين مستقلين في جانبي الواجهة أحدهما للسبيل والآخر للكتاب ، وأنه يشتمل بدخلة كل شباك من شباكي التسبيل على حوض رخامي مستطيل لماء الشرب ما زال أحدهما باقيا حتى اليوم بأرضية الشباك الشرقي ، وهو يعد أكبر أحواض الماء في أسبلة القاهرة، وأن جدران حجرة هذا السبيل كانت مغطاة كلها ببلاطات من القاشاني العثماني، وأنه يحتوي على شاذروان أمام كل شباك من شباكي التسبيل في ظاهرة تعد أقدم مثال منها في أسبلة العصر العثماني في مصر رغم أن الباقي منهما هو شاذروان واحد أمام الشباك الشرقي عبارة عن دخلة مستطيلة يكتنفها عمودان مثمنان ذواتي تاجين وقاعدتين بصليتي الشكل، وتتوج هذه الدخلة طاقية خشبية مقرنصة في جزئها السفلي لوح سلسبيل رخامي مائل تزينه زخارف نباتية ذات أوراق ثلاثية بارزة يحيط بها إطار رخامي، ونظراً لاختلاف أضلاع هذه الحجرة فقد قام المعمار بتقسيم سقفها إلى قسمين مختلفين أحدهما عبارة عن سقف خشبي مسطح تغطيه براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية تقليدية ملونة ومذهبة، والآخر عبارة عن سقف مسطح أيضاً ينخفض عن سقف القسم الأول قليلاً ويتصل به بواسطة معبرة خشبية ترتكز على كرديين خشبيين تزينه زخارف ذات عناصر زخرفية غير تقليدية، فجمع هذا السقف بذلك بين العناصر الزخرفية التقليدية التي نشاهدها في العديد من آثار القاهرة المملوكية والعناصر الزخرفية الواردة التي ظهرت في عمارة مصر الإسلامية مع ظهور الآثار العثمانية فيها .



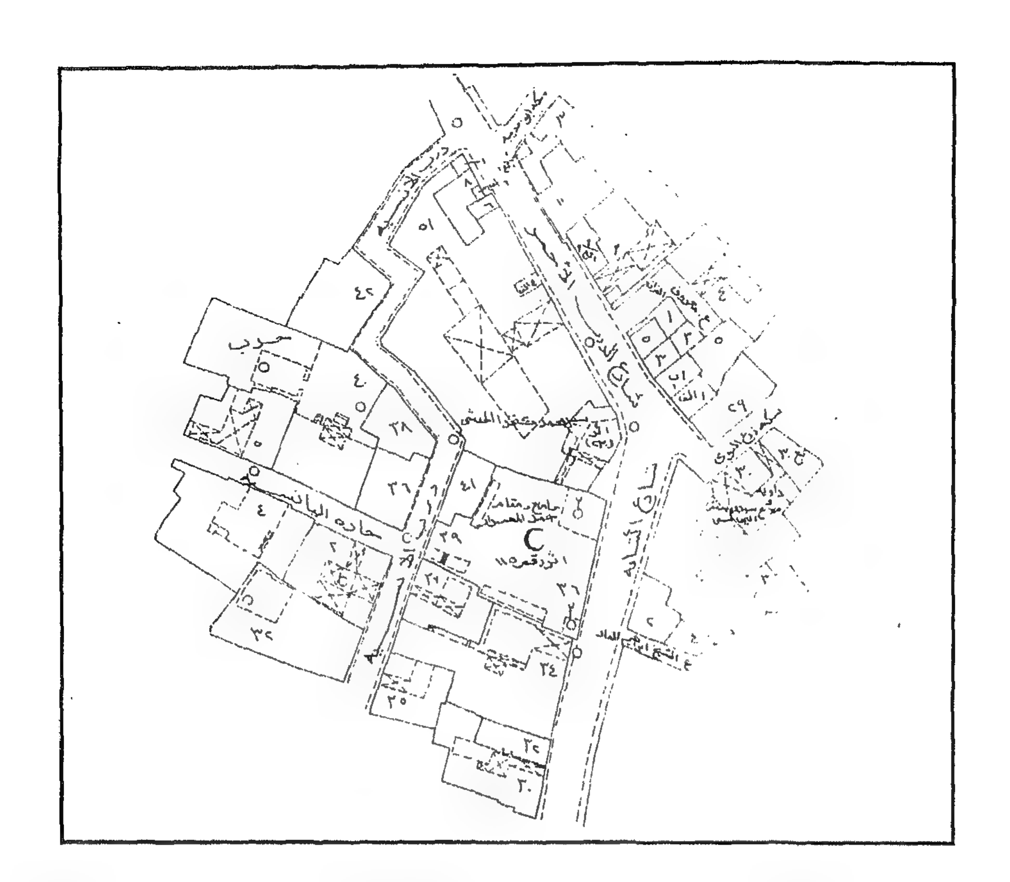
سبيل محمد كتخدا الحبشي (يوسف أغا القزلار) - واجهة رئيسية



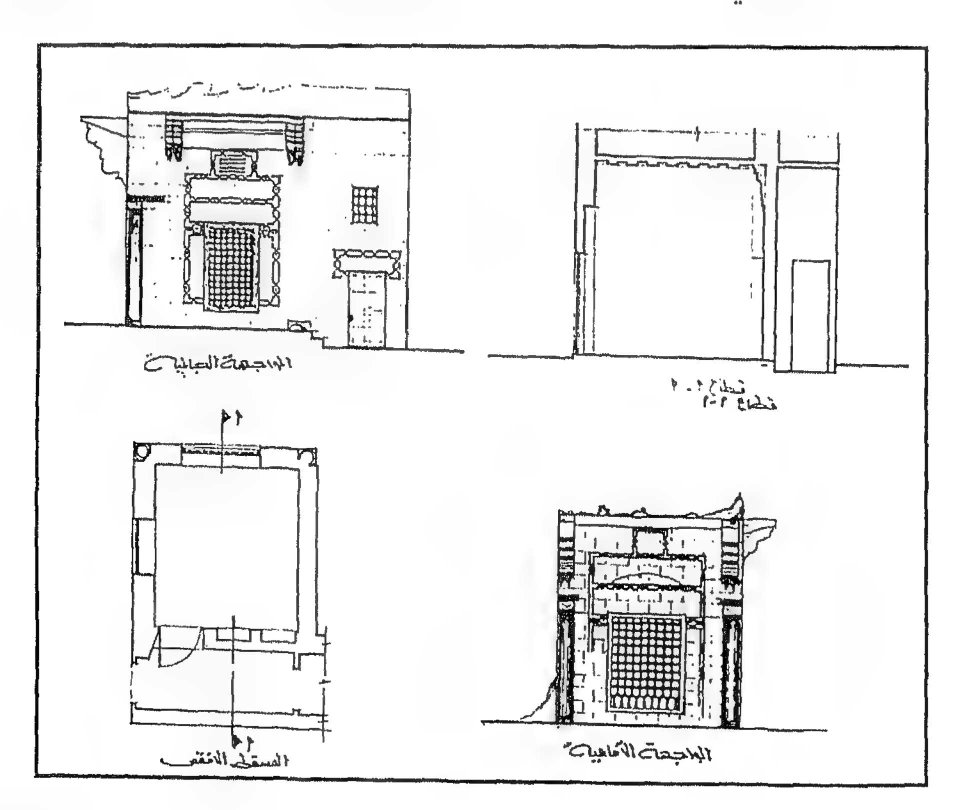
سبيل محمد كتخدا الحبشي (يوسف أغا القزلار) - واجهة فرعية



سبيل محمد كتخدا الحبشي (يوسف أغا القزلار) - منظر من الخارج بعد الترميم



سبيل محمد كتخدا الحبشي (يوسف أغا القزلار) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة ٢٦٦



سبيل محمد كتخدا الحبشي (يوسف أغا القزلار) - مسقط أفقي وواجهتان أمامية وجانبية وقطاع

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢١٢ - ٢١٣ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٤٨

٣- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة جامعة القاهرة ١٩٨٢) ص ٥٤

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٧٤ ص ٤٩

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ١٧٩

٧٩- سبيـــل وكتـــاب عبـــاس أغـــا

بالصليبـــة

(١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل وكتاب عباس أغا
٢- موقـــــعه :	حارة الألفي المتفرعة من شارع الصلية بالسيدة زينب
٣- تاريـــــخه :	(١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م)
٤- رقم تسجيله:	٣٣٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

أشار علي باشا في خططه إلى أن منشئ هذا السبيل والمكتب الذي يعلوه هو علي أغا عزبان، ولكنه لم يحدد التاريخ الأصلي الذي تم فيه هذا الإنشاء، ثم جاء عباس أغا دار السعادة وجدد عمارته تجديدا شاملا وأثبت هذا التجديد لنفسه على لوحتين رخاميتين إحداهما بالواجهة الغربية والأخرى بالواجهة البحرية ، وكلاهما تثبت قيامه بهذا التجديد سنة (١٠٨٨هـ / ١٦٧٧م) ، ورغم أن كتابات هاتين اللوحتين تشير إلى قيام عباس أغا بتجديد السبيل إلا أن كتابات إزار سقف الكتاب الذي يعلوه تشير إلى أن السبيل والكتاب من إنشائه ومن هنا عرف السبيل باسمه ونسب إليه، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني عبد الرحمن باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م) إلى سنة (١٠٩١هـ / ١٦٨٠م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها مدخل رئيسي عبارة عن دخلة ذات عقد مدائني بسيط تتصدره فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة عند غلق الباب، وعلى يمين هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية عثمانية الطراز، فوقه عقد عاتق من صنجـــات

معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، وقد زينت المساحة على جانبيهما بمستطيلين زخرفيين ذواتي زخارف هندسية وخطوط زجزاجية ، يلي ذلك كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم

سطر ٢- ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

سطر ٣- وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم

سطر ٤- جدد هذا المكان عباس أغا دار السعادة سنة ١٠٨٨

ثم ترتد هذه الواجهة بجزء طوله (٥ر٣) متر تقريباً تشغله دخلة رأسية معقودة بعقد نصف دائري - يغلب على الظن أنها كانت مزيرة - تعلوها كوابيل حجرية ترتكز عليها الواجهة الرئيسية للكتاب وهي عبارة عن بائكة حجرية من عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط غشى الجزء السفلي بينهما بدرابزين خشبي .

وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الشرقية تتكون من طابقين بأسفلهما شباك ثان للتسبيل أصغر من شباك الواجهة الرئيسية تعلوه لوحة تأسيسية ثانية عليها كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم

سطر ٢- ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك

سطر ٣- ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد

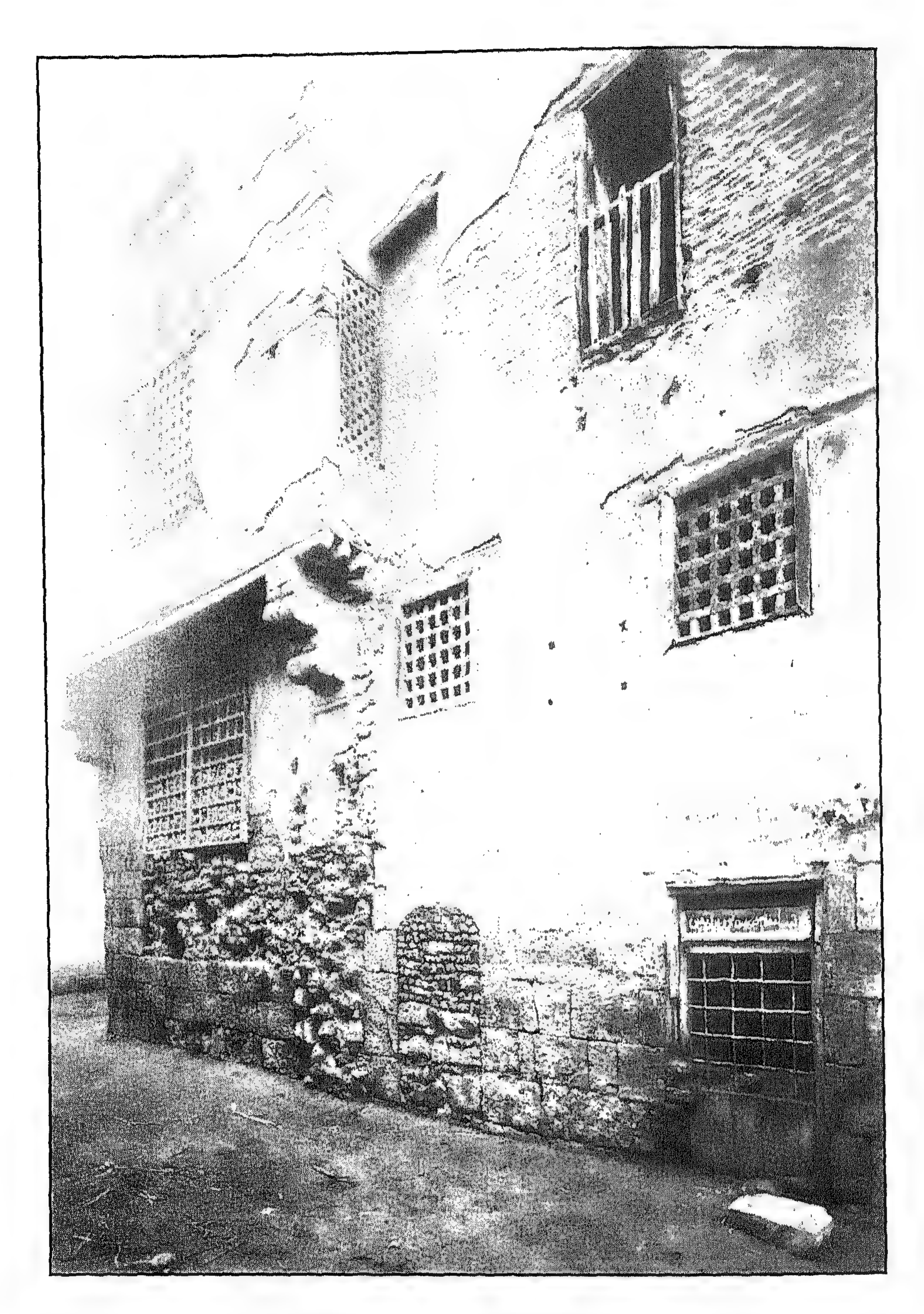
سطر ٤- جدد هذا المكان الحقير عباس أغا دار السعادة سنة ١٠٨٨

وبأعلاهما واجهة فرعية للكتاب عبارة عن عقد نصف دائري غشى أسفله بدرابزين خشبي .

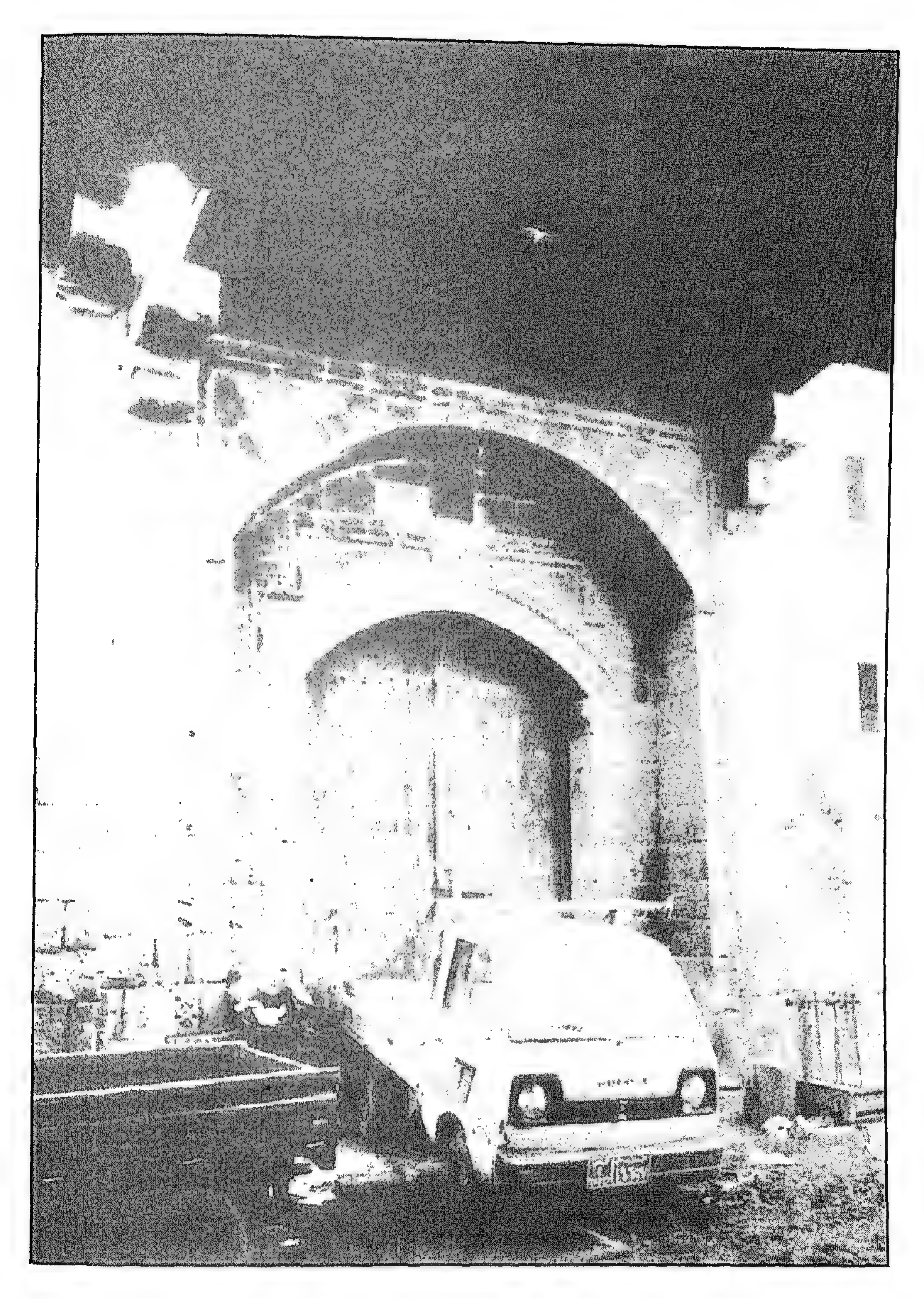
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه - فهي عبارة عن ممر مستطيل يغطيه سقف خشبي حديث في نهايته بابان يفضي أيسرهما إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مربعة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان كان يكتنفها عمودان رخاميان (لم يعد لها وجود حاليا) بها سلسبيل تزينه زخارف زجزاجية بارزة يشبه سلسبيل ابن تغري بردي ، على جانبيه دخلتان إحداهما عبارة عن دولاب حائطي والأخرى عبارة عن فتحة باب تفضي إلى مساحة مستطيلة ذات سقف من براطيم خشبية تنتهي إلى ملحقات السبيل، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تجاورها دخلة رأسية ، وفي كل من ضلعيها الشمالي الشرقي

الشمالي الغربي دخلة رأسية بها فتحة شباك معقودة بعقد نصف دائري يغشيها حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، أسفله حوض رخامي لماء التسبيل، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة بفصوص رخامية ملونة ذات أشكال هندسية، وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة أسفله إزار خشبي عليه كتابات نصها في الجدار الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا "إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي " وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم " .

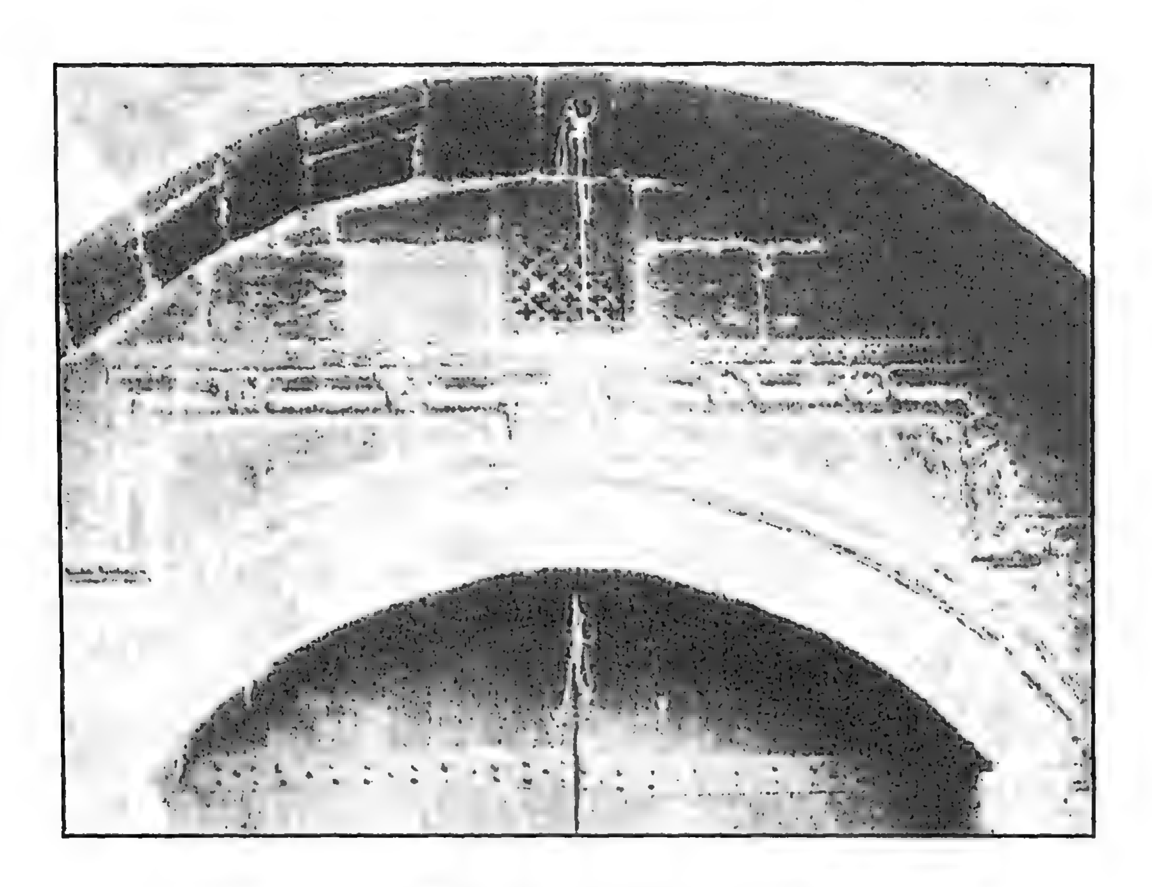
ويصعد إلى الكتاب عن طريق سلم حجري في نهاية الممر المستطيل المشار إليه، وهو عبارة عن حجرة مربعة – بنفس هيئة حجرة السبيل – تشرف في واجهتها الشمالية الغربية على شارع الألفي ببائكة ثنائية من عقدين نصف دائريين يرتكزان – كما أسلفنا – على عمود رخامي في الوسط، وتشرف بواجهتها الشمالية الشرقية على امتداد نفس الشارع بعقد نصف دائري، في ضلعها الجنوبي الغربي دخلتان رأسيتان متماثلتان، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي الفتحة المؤدية للكتاب، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة لم يبق منها إلا ما يدل عليها ، أسفله إزار خشبي عليه كتابات نصها في الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى "(إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من) ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشرقي "وكان ذلك عند الله فوزا عظيما (صدق الله العظيم " ثم يستمر النص الإنشائي في الجدار الشمالي بقوله " أنشأ هذا الكتاب والسبيل المبارك من فضل الله تعالى وعونه الفقير إلى الله تعالى عباس أغا دار السعادة .. .. "، وينتهي السلم المشار إليه بفتحة باب تفضي إلى ممر منكسر في نهايته دورة مياه ذات سقف خشبي حديث .



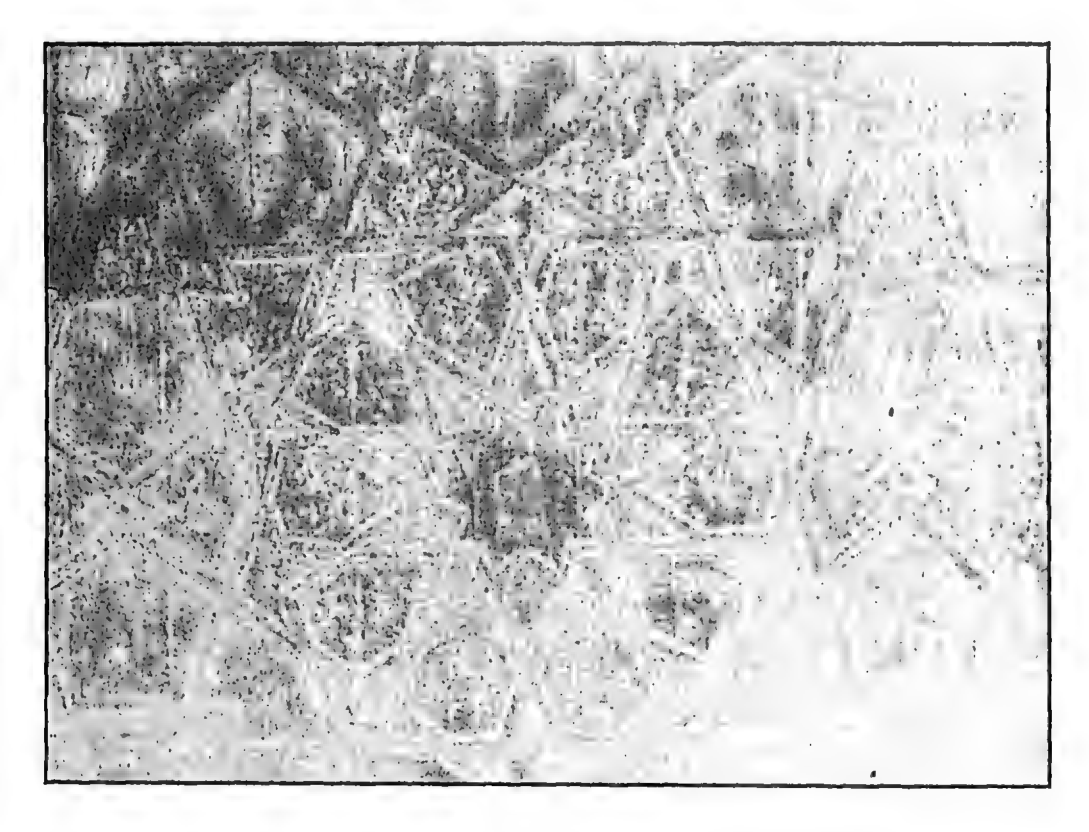
سبيل وكتاب عباس أغا - منظر من الخارج



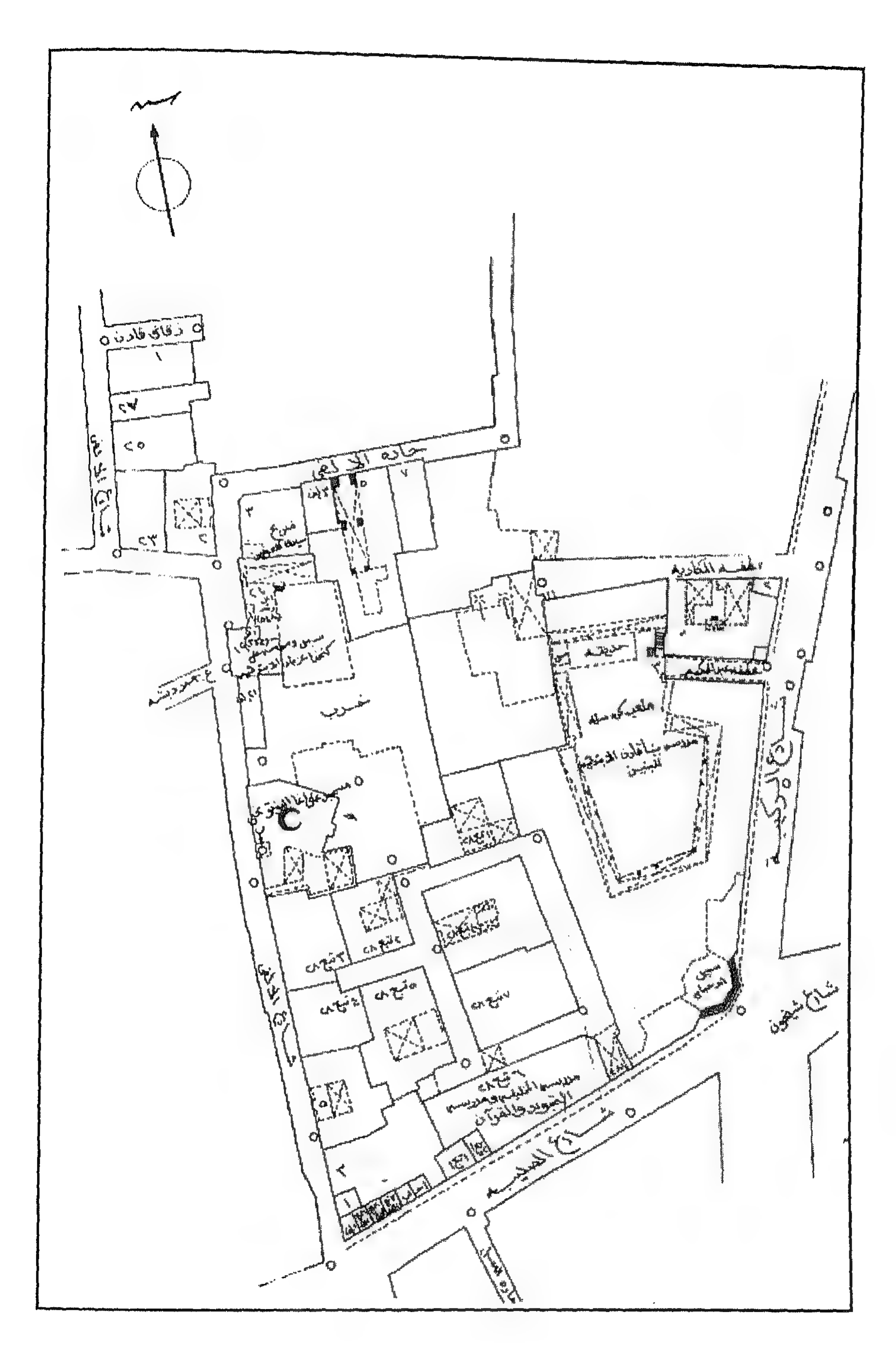
سبيل وكتاب عباس أغا - المدخل الرئيسي



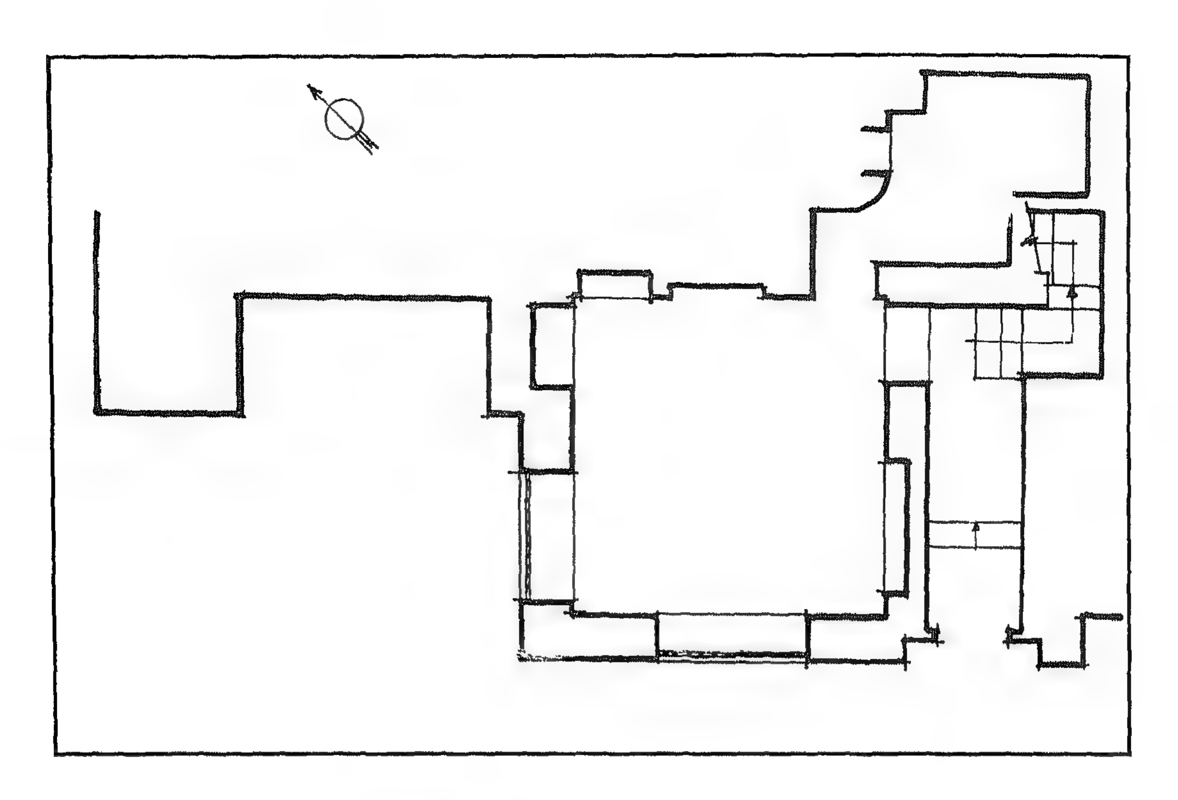
سبيل وكتاب عباس أغا - الجزء العلوي للمدخل



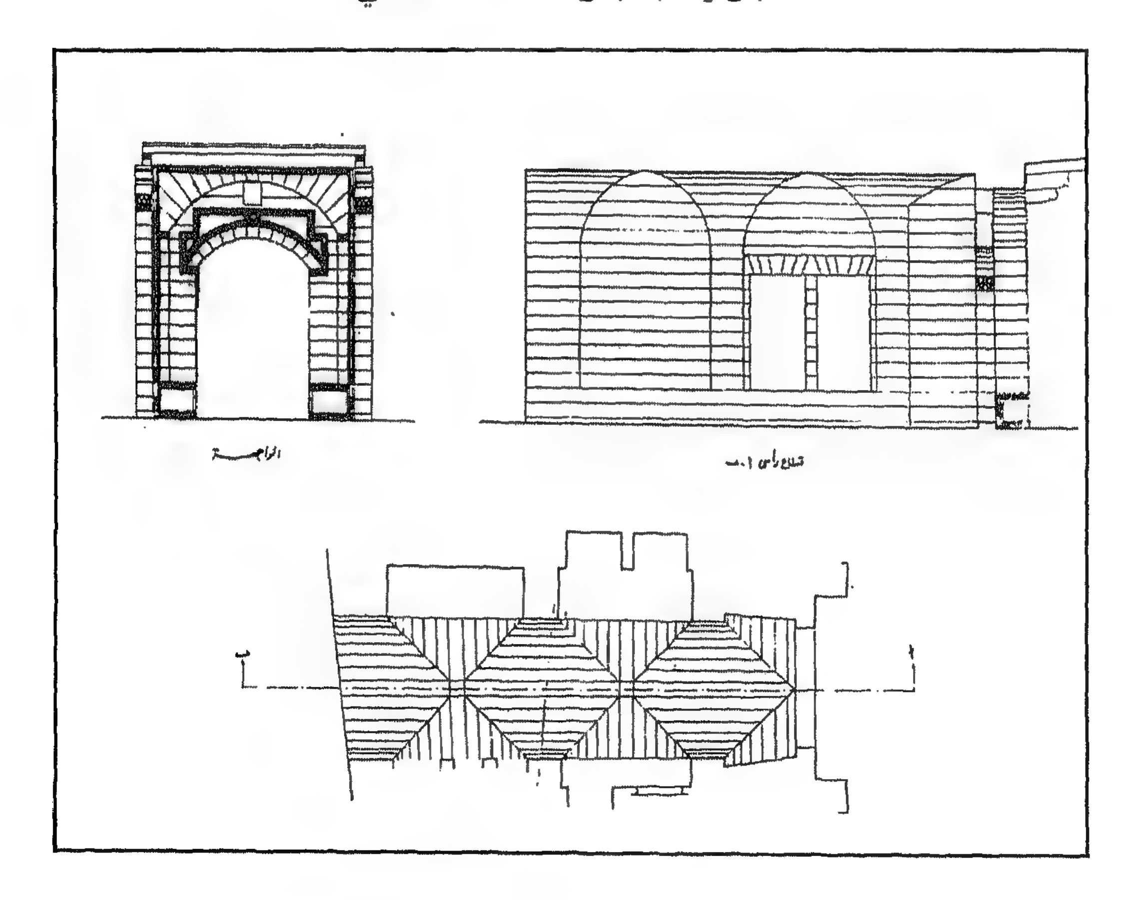
سبيل وكتاب عباس أغا - طبق نجمي بالجزء الذي يعلو المدخل



سبيل وكتاب عباس أغا - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١١٤



سبيل وكتاب عباس أغا - مسقط أفقي



سبيل وكتاب عباس أغا - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٧٧

٢- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ١٧٨

٨٠- سبيل وكتاب علي أغـا دار السعـادة بالسيـوفيـة

(١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر : سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة

٢- موقـــــعه : شارع السيوفية بمنطقة الصلبية بالسيدة زينب بين زاوية الأبار والتكية المولوية

٣- تاريـــــخه : (١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م)

٤- رقم تسجيله: ٢٦٨ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه - إلى جانب خمسة عشر حانوت مجاور وحوض لشرب الدواب هو - كما يقول الجبرتي - الأمير علي بن عبد الله مولى بشير أغا دار السعادة الذي ولى وكالة هذه الدار فباشرها بحشمة وافرة وشهامة باهرة وكان منزله مورد الوافدين والقاصدين من مختلف الجهات، قيل أنه كان يجيد الرمي ويتقن الفروسية، امتدحه الشعراء وأحبه العلماء وألقت إليه الرياسة قيادها فأصلح ما وهن من أركانها وأزال ما فسد من أمورها، غير أنه عزل عن منصبه وبقى له ناموس حشمته فاقتنى الكثير من نفائس الكتب مثل البرهان القاطع للتبريزي في اللغة الفارسية ، وكشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لمصطفى خليفة وغيرهما، توفى رحمة الله عليه يوم الإثنين الثامن عشر من صفر سنة (١١٧٦هـ / ١٧٦٢م) وصلى عليه بسبيل المؤمن ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعي ورثاه الشعراء بمراث كثيرة .

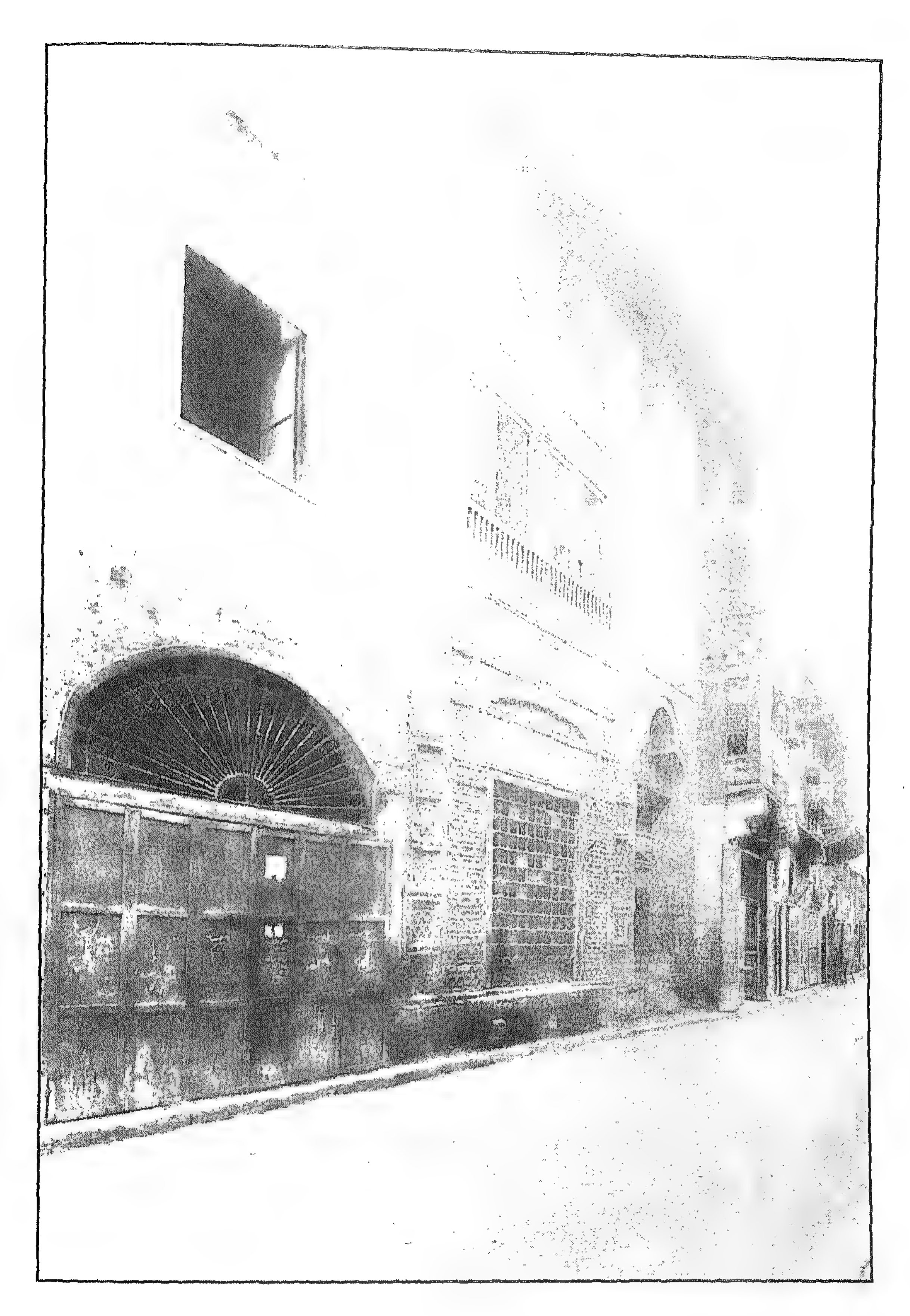
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية تطل على شارع السيوفية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني بسيط تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً ، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلـــق

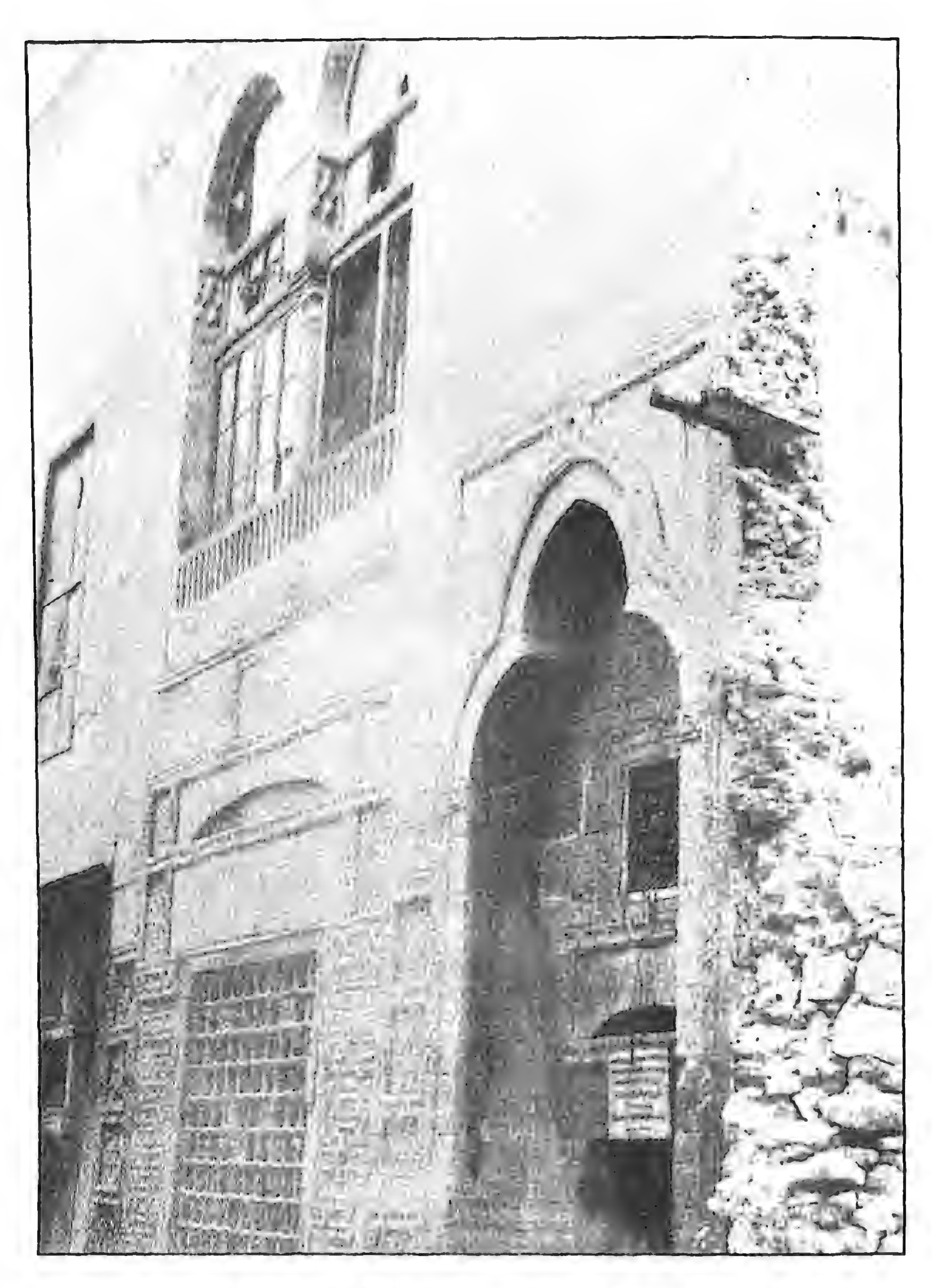
الباب، وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية به خمسة مربعات بكل منها لفـظ الجلالـة " الله " ، يعلـوه عتـب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صـنجات معشـقة أيضاً، تعلوه لوحة تأسيسية ذات كتابات تركية من خمسة أسطر نقرأ منها في نهاية الشطر الثاني من السطر الخامس تاريخ (١٠٨٨هـ) وتأتي بعد هذه اللوحة عدة كوابيل حجرية تحمل واجهة الكتاب المطلة على الشارع بعقدين حدويين يرتكزان على عمود حجري في الوسط، يعلوهما رفوف خشبي زينت حافته بـأوراق نباتـية ثلاثية قمتها إلى أسفل وقاعدتها إلى أعلا، وتشبه زخارف هذه الواجهة إلى حد كبير زخارف واجهة سبيل إبراهيم بك المناسترلي الذي يرجع تاريخه إلى سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) .

أما عمارته الداخلية – فيا يلي المدخل المشار إليه بالواجهة – فهي عبارة عن ممر مستطيل في ضلعه الجنوبي الغربي فتحة الباب المؤدية إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مربعة في ضلعها الجنوبي شباك التسبيل المشار إليه ، وفي ضلعها الشمالي دخلة الشاذروان ، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة بفصوص رخامية ملونة على هيئة مراتب ومداور تحيط بها إطارات سوداء، وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية عثمانية الطراز باللونين الأحمر القرمزي والأخضر التركوازي على أرضية بنية، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات بيضاء على أرضية زرقاء نصها بعد البسملة في الجدارين الشرقي والشمالي من قوله تعالى " إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " يخافون يوماً كان شره مستطيرا صدق الله العظيم أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الأمير الكبير علي أغا خازندار دار السعادة سنة ١٠٨٨ " ، وتشبه زخارف هذا السقف زخارف سقف سبيل حسن أغا كوكليان الذي يرجع تاريخه إلى سنة (١١٠٦هـ / ١٦٤٩م) .

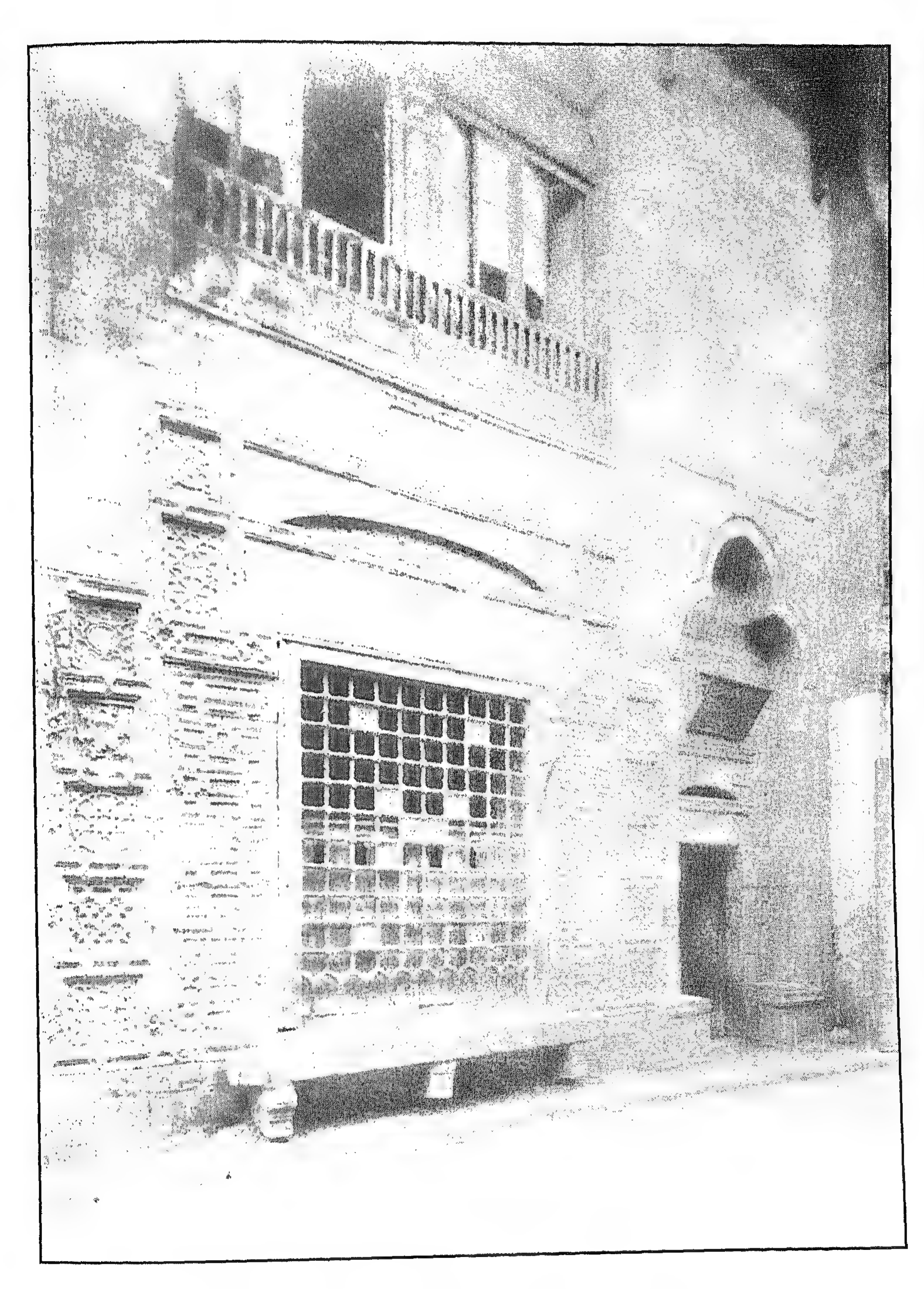
ويتوصل إلى الكتاب عن طريق السلم الذي يتصدر الممر المشار إليه وهو عبارة عن حجرة مربعة في ضلعها الجنوبي الشرقي عقدان حدويان، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلة صغيرة، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دخلتان إحداهما أكبر من الأخرى، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية ملونة ذات طراز عثماني قوامها زهور اللوتس والقرنفل باللونين الأحمر القرمزي والأخضر التركوازي على أرضية بنية تجاورها حجرة ملحقة للمؤدب يفضي إليها بابان أحدهما مستقل والآخر من حجرة الكتاب، أما الملاحق الخلفية للسبيل فيتوصل إليها من الممر المنكسر المشار إليه وهي عبارة عن حجرة غير منتظمة الأضلاع بجدارها الشمالي الغربي حوض كبير للماء .



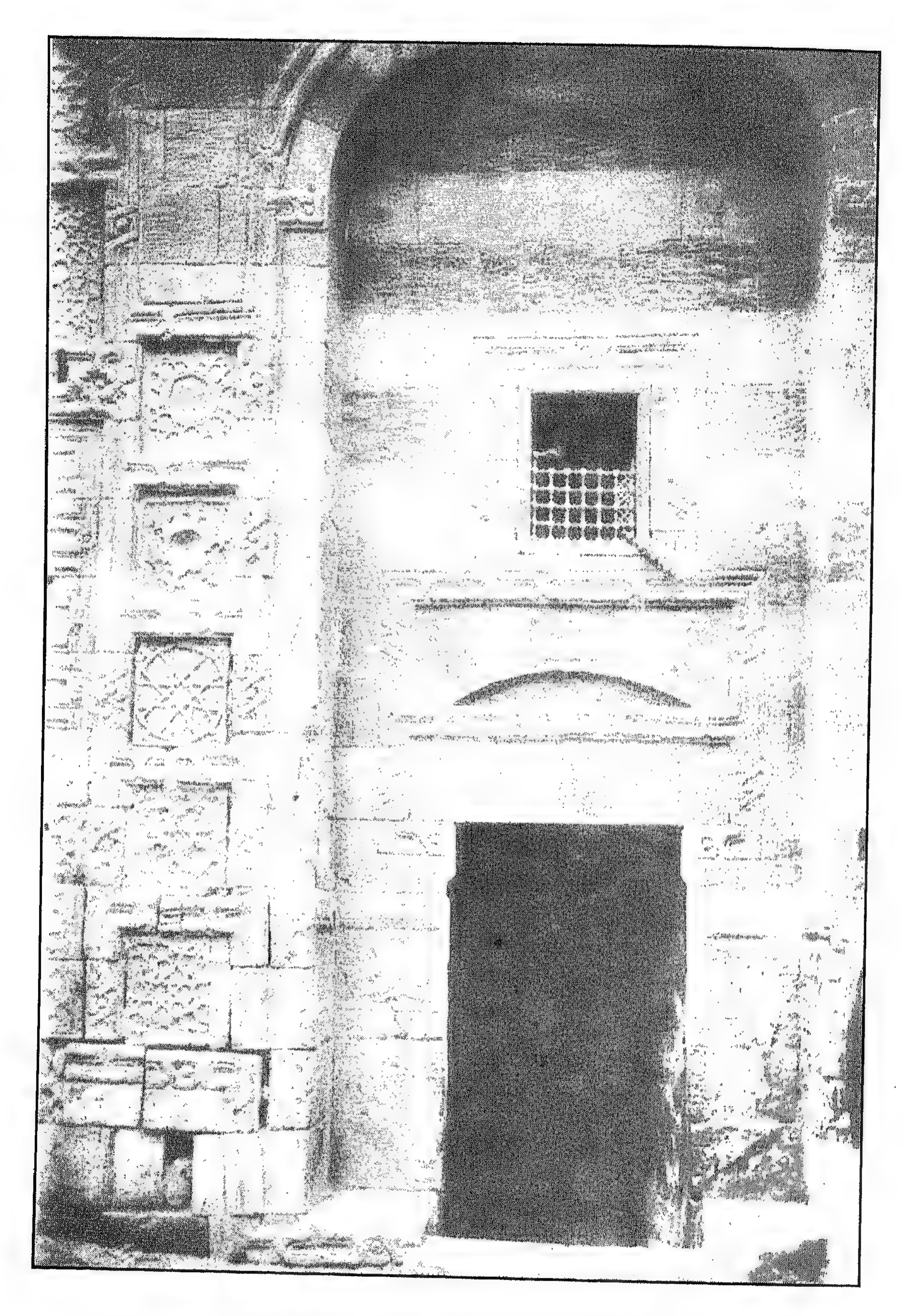
سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة - منظر من الخارج



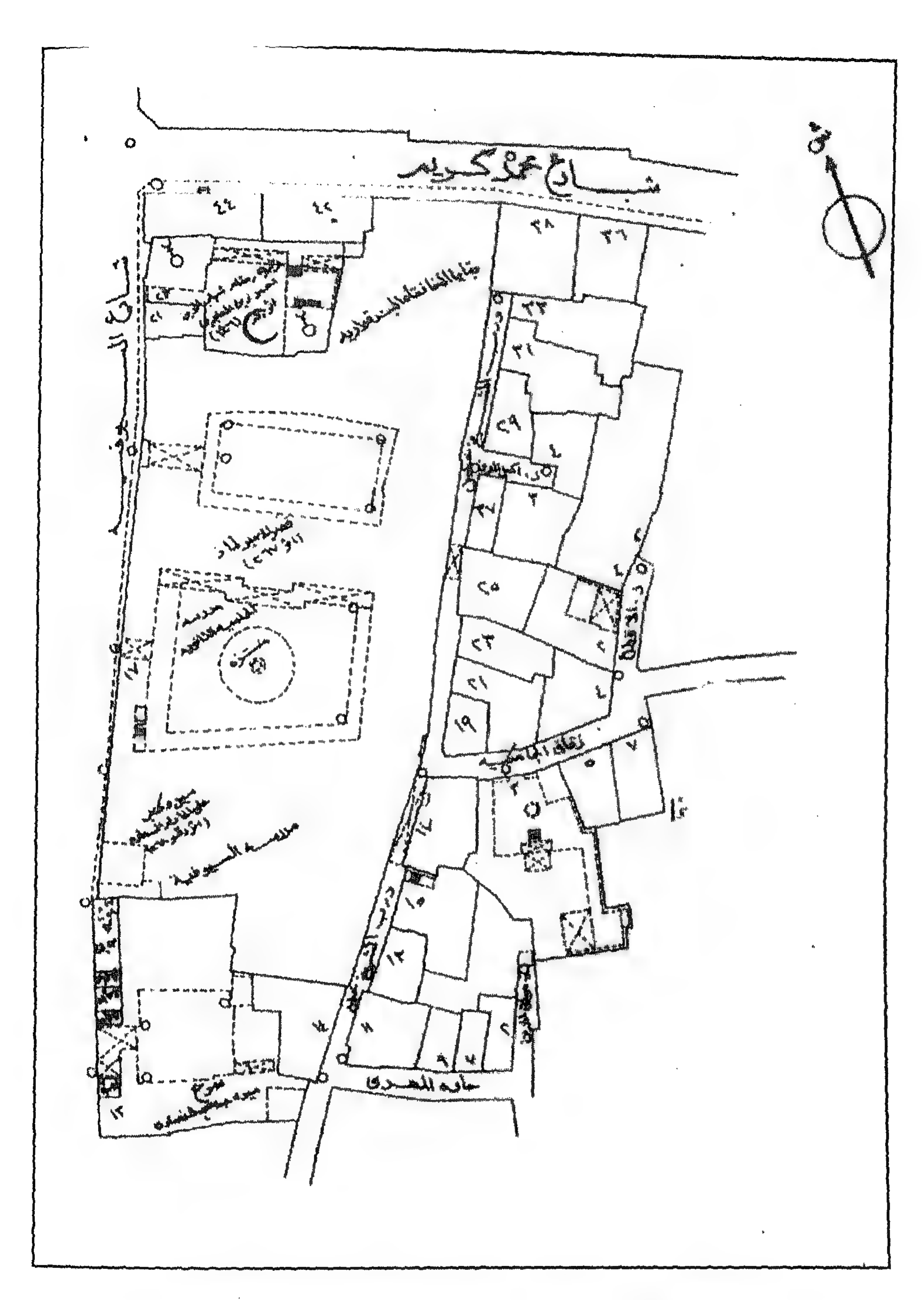
سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة - الواجهة الرئيسة والمدخل



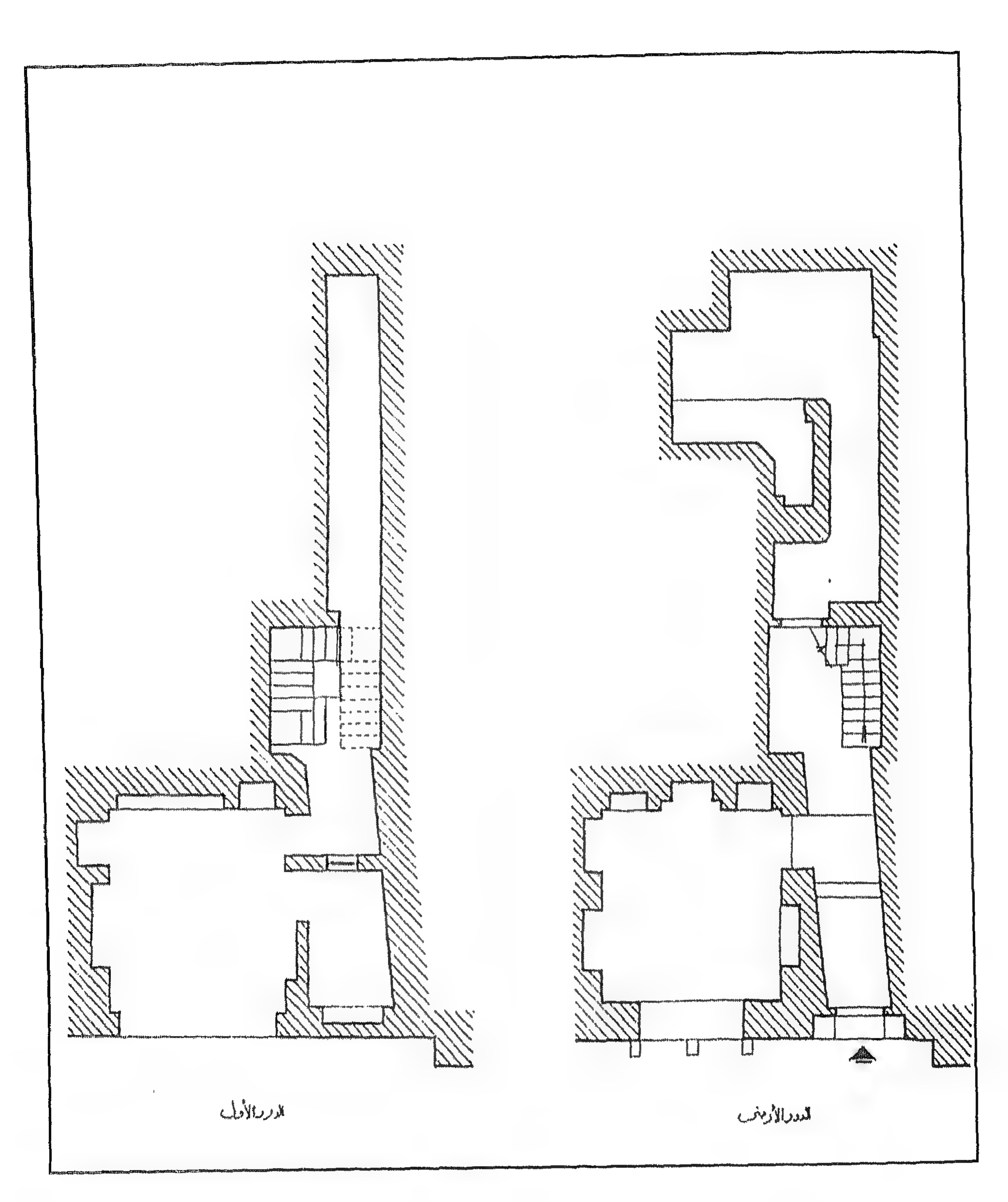
سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة - واجهة السبيل والكتاب



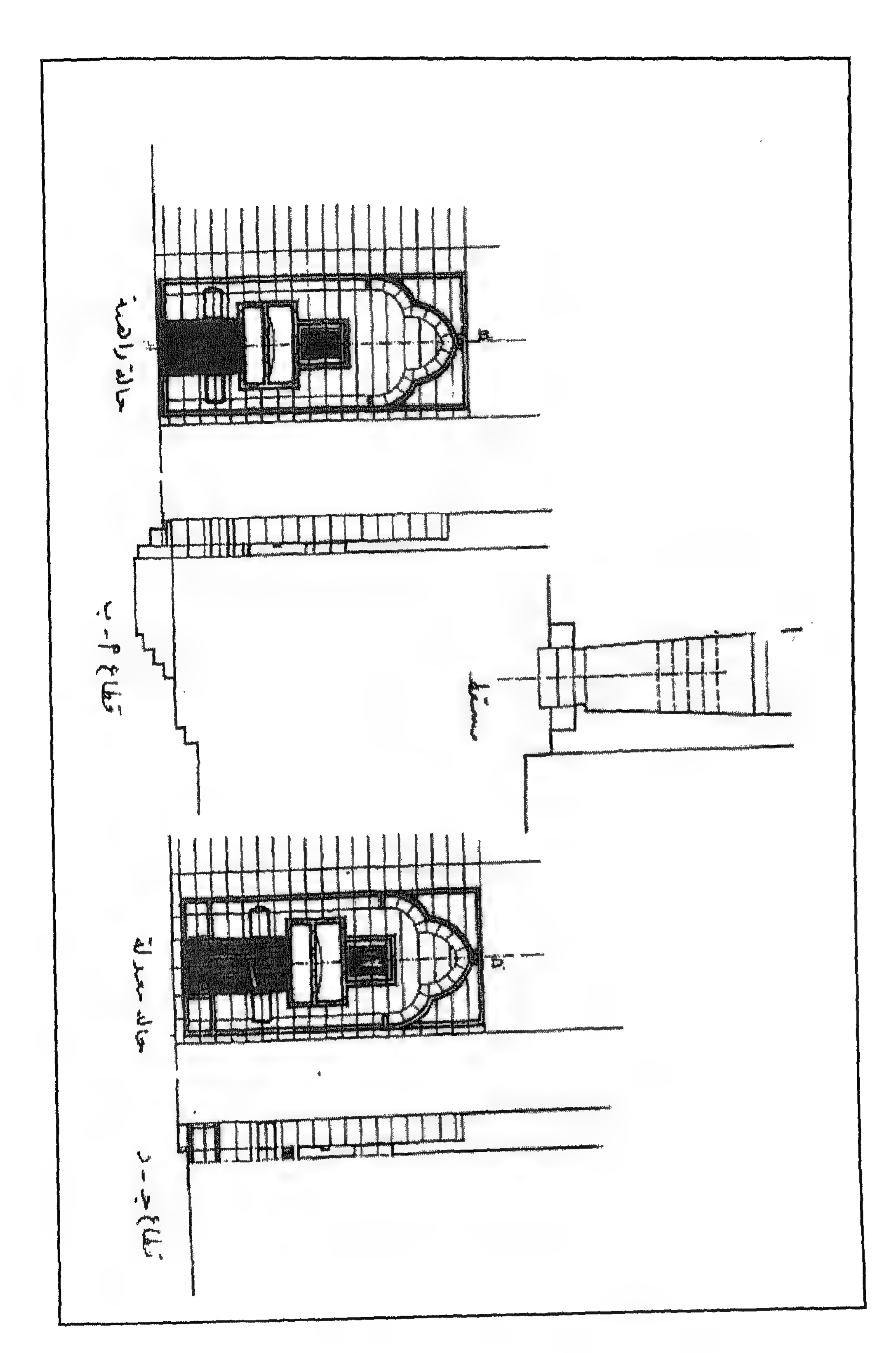
سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة - المدخل الرئيسي



سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١١٣



سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة - رسومات تفصيلية للمدخل

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٣٢٩

٢- حجة وقف رقم (١٢٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة ربيع الأول سنة (١٠٩٠هـ) بإسم علي أغا دار السعادة، وهي عبارة عن كتاب وقف منفعة المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب زويلة قرب جامع قوصون وجميع الأماكن المجاورة مع وصف للسبيل .

٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٧٨- ١٧٩ .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٢ ص ١٠، ت ٤١٥ ص ٣٥ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٥٩، جـ ٦ ص ٦٢ ، (طبعة هيئة الكتاب المصورة عن الطبعة الثانية ١٩٧٠) جـ ٢ ص ١٥٧ .

٨١- سبيل وكتاب عبد الباقي خير الديـن

بالسيدة زينـب

(١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر :	سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي)
٢- موقـــــعه :	حارة المنجلة المتفرعة من شارع السمرى بدرب سعادة
٣- تاريـــــخه :	(١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م)
٤- رقم تسجيله:	١٩٤ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب – وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً للكتابات التاريخية التي لازالت أعلا شباك التسبيل بالواجهة الغربية – أن منشئه هو عبد الباقي بن خير الدين الطوبجي وكان ذلك على عهد الوالي العثماني عبد الرحمن باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م) إلى سنة (١٠٩١هـ / ١٦٨٠م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب، وعلى يسار هذا المدخل – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً – شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تعلوه لوحة حجرية عليها كتابات نسخية من سطرين نصهما :

سطر ١– أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى وعونه

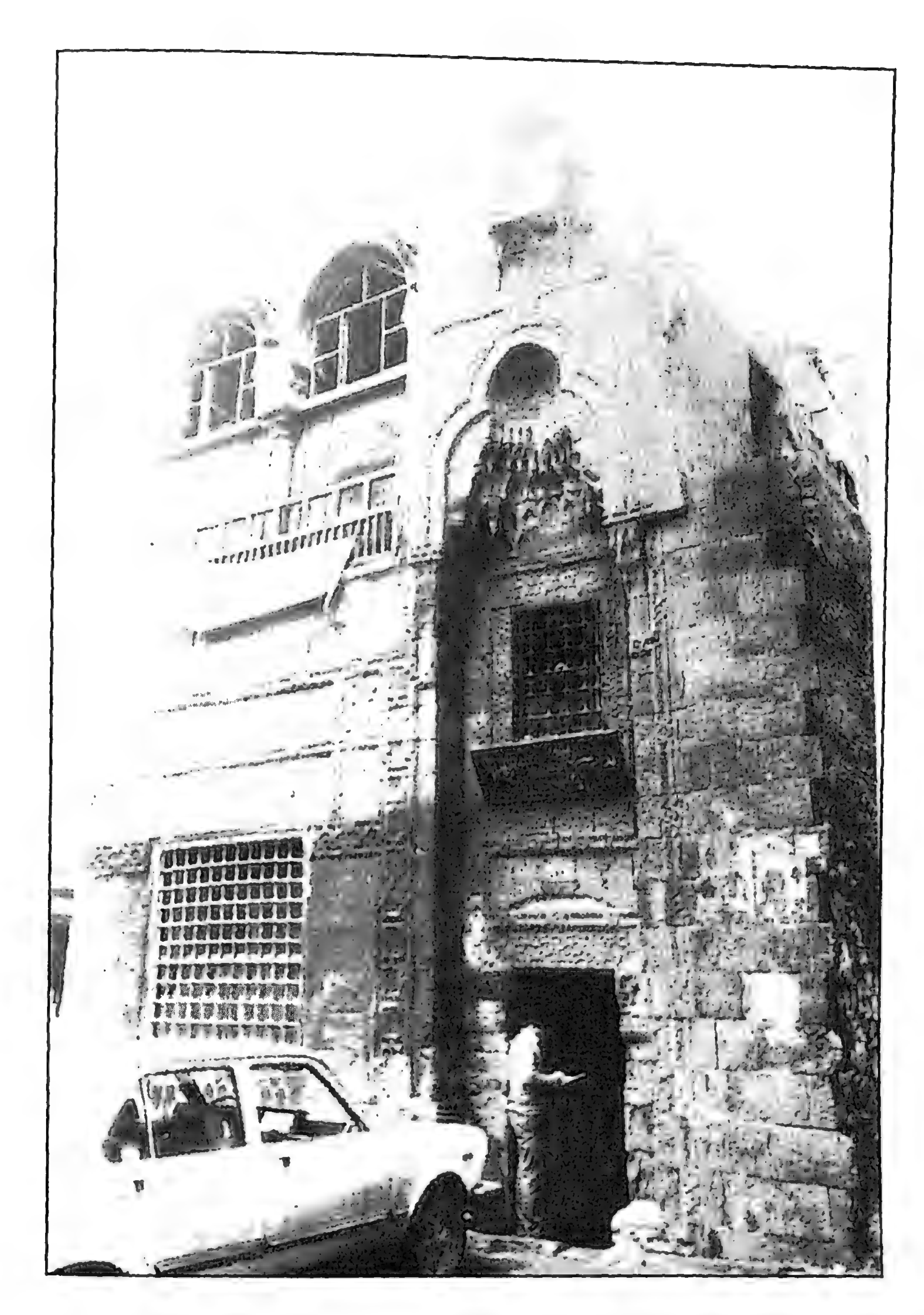
سطر ٢– العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الباقي بن خير الدين الطوبجي سنة ١٠٨٨

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع المنجلة بها – إلى جانب فتحة تزويد الصهريج بالماء – شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

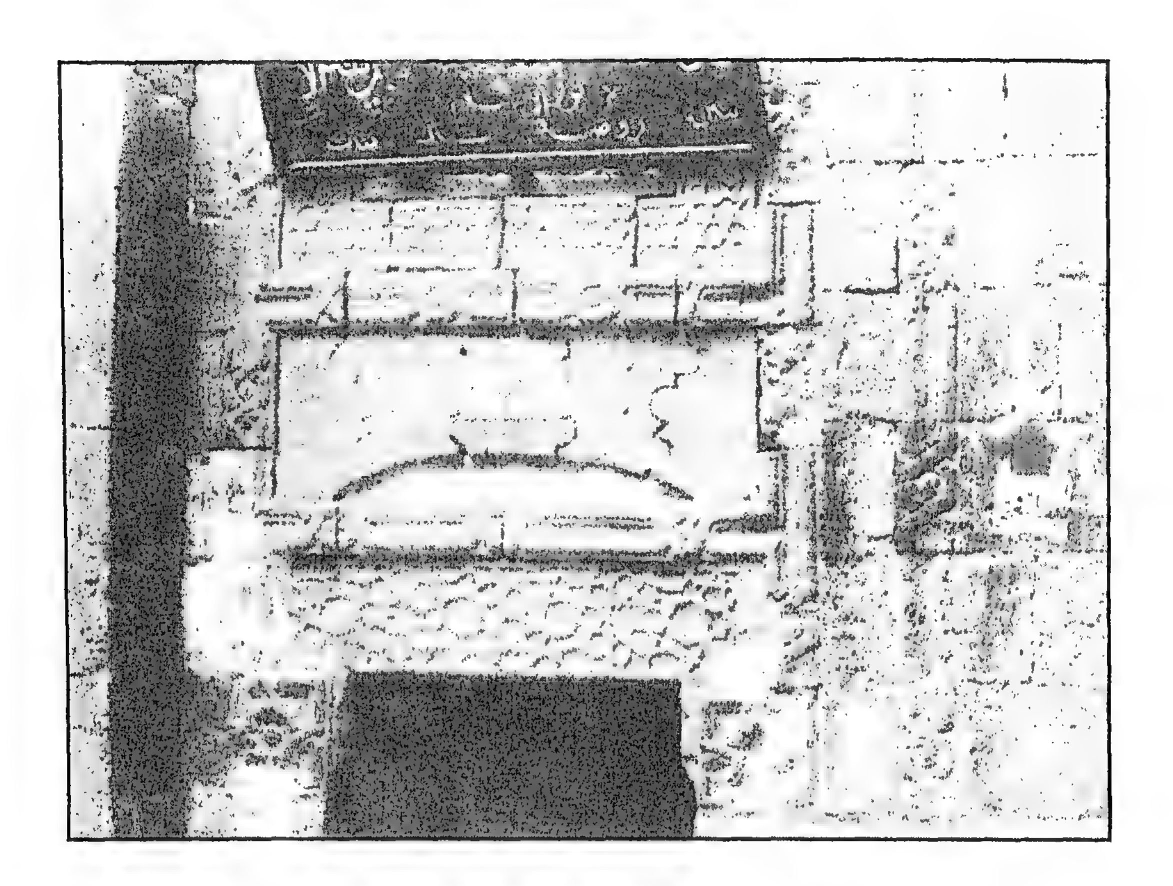
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بقبو طولي على يساره فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب حجري مستقيم تفضي إلى سلم صاعد من ثلاث درجات ينتهي إلى حجرة التسبيل، وهي عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية حجرية (لم يبق منها إلا ما يدل عليها) وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة، أسفله إزار كتابي مقرنص نصه في الجدار الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى "إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا " إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي " فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا"، في جدارها الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان متآكل يكتنفه عمودان رخاميان يحملان طاقية ذات زخارف خشبية مشعة، وفي جدارها الغربي دخلة رأسية خالية من العناصر المعمارية والزخرفية، وفي جداريها الشمالي الشرقي والشمالي الغربي دخلتان معقودتان بعقدين موتورين يتوسط كلا منهما شباك للتسبيل سبقت الإشارة إليه ، ويفضي الدهليز الذي يلي المدخل بالواجهة الشمالية الغربية إلى حجرة ملحقة عبارة عن مربع فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي، في ضلعها الشرقي ثلاث فتحات مستطيلة لثلاثة شبابيك تطل على شارع المنجلة .

وعلى يمين ذات الدهليز المشار إليه فتحة باب تفضي إلى سلم حجري ينتهي – عبر فتحة باب آخر – إلى حجرة الكتاب، وهي حجرة مستطيلة شبه متهدمة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في كل من جداريها الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وفي كل من جداريها الشمالي الشرقي والشمالي الغربي بائكة ذات عقدين مخموسين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط يجاورهما شباكان .

ومن الجدير بالذكر أن عمارة هذا السبيل تشبه إلى حد كبير عمارة سبيل علي بك الدمياطي الذي يرجع تاريخه إلى سنة (١١٢٢هـ / ١٧١٠م) من حيث التخطيط وزخارف الواجهتين .



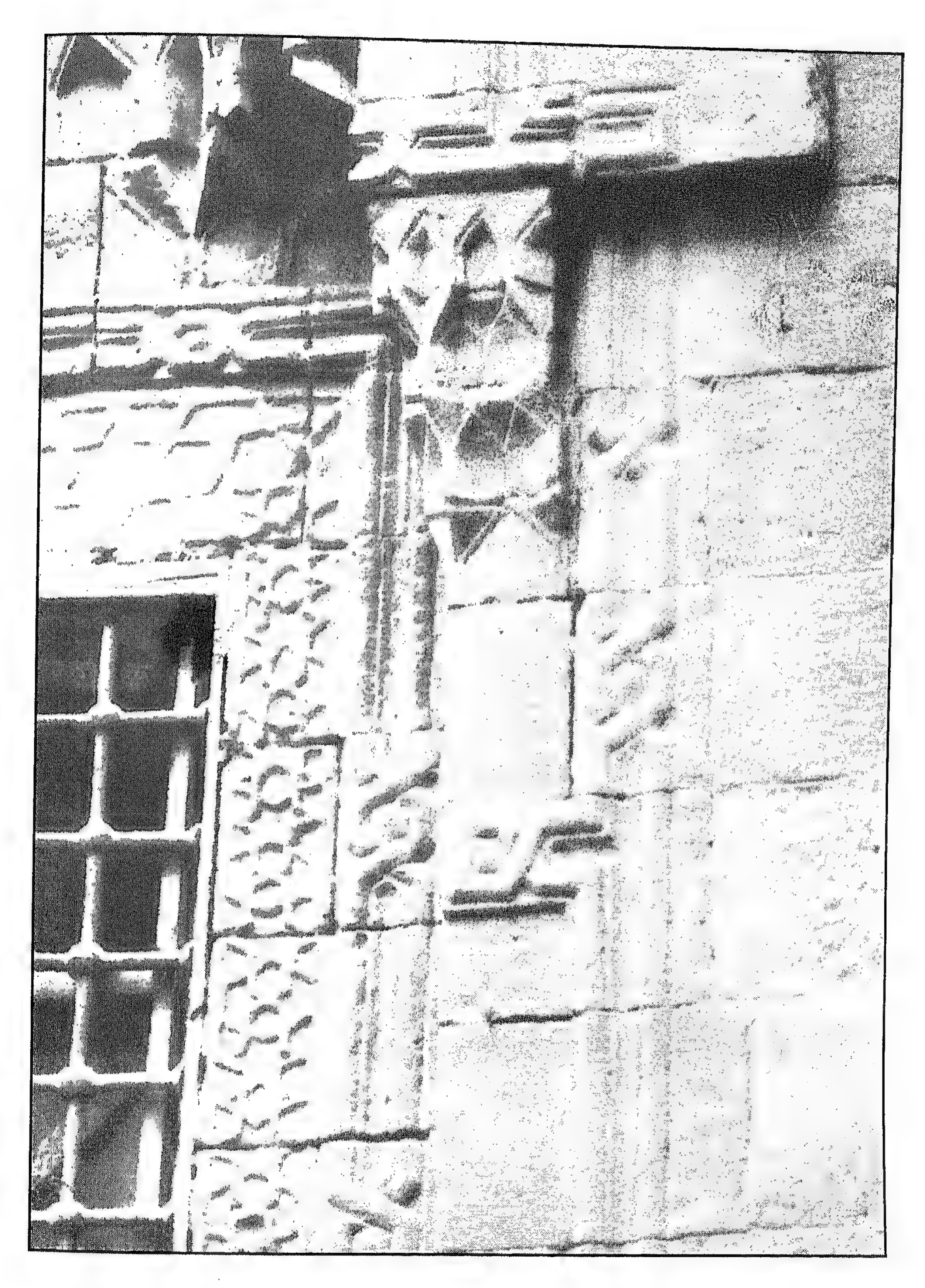
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - الواجهة الرئيسية والمدخل



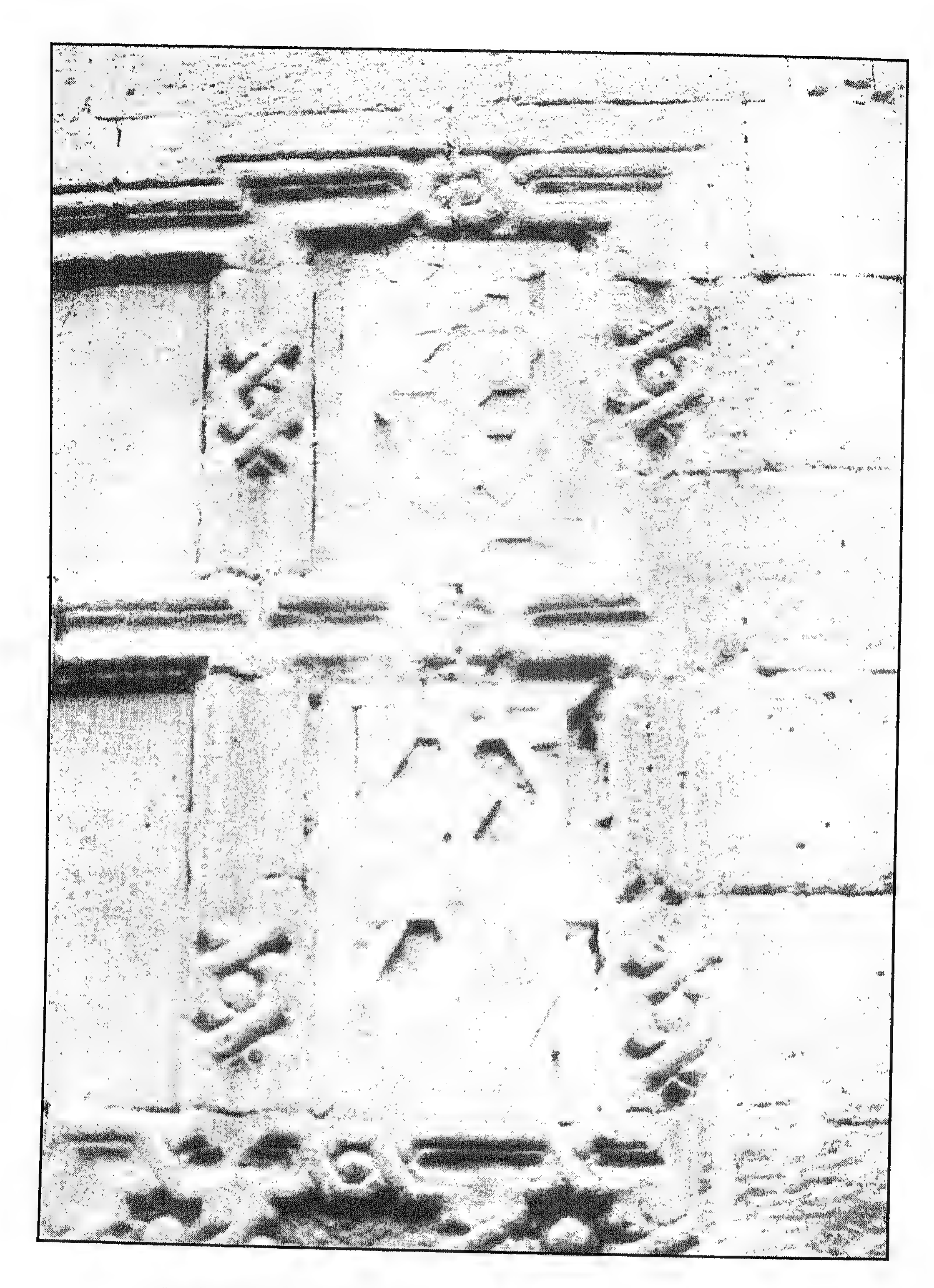
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - أعتاب مزررة تعلو المدخل



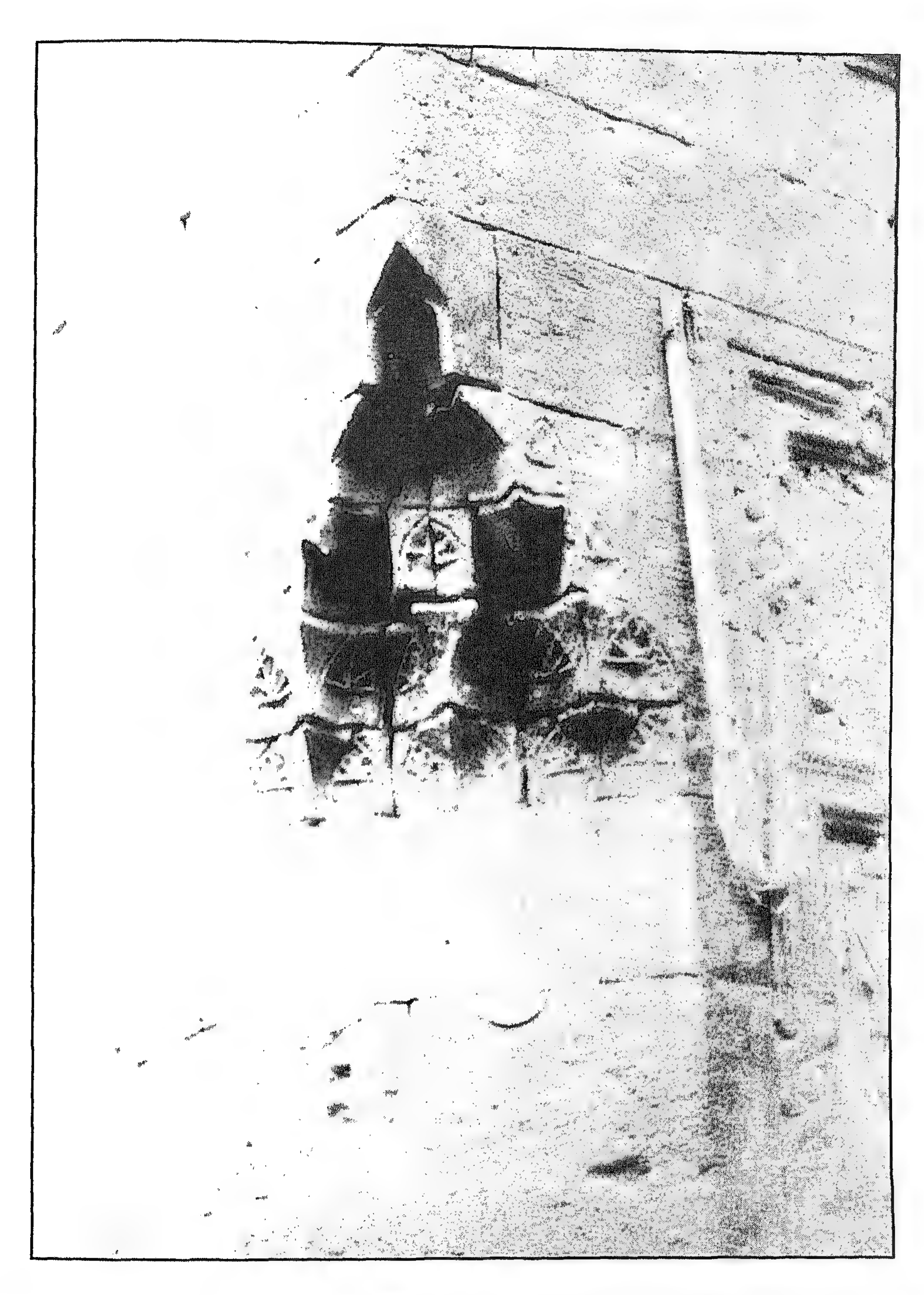
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - زخارف أسفل شباك التسبيل



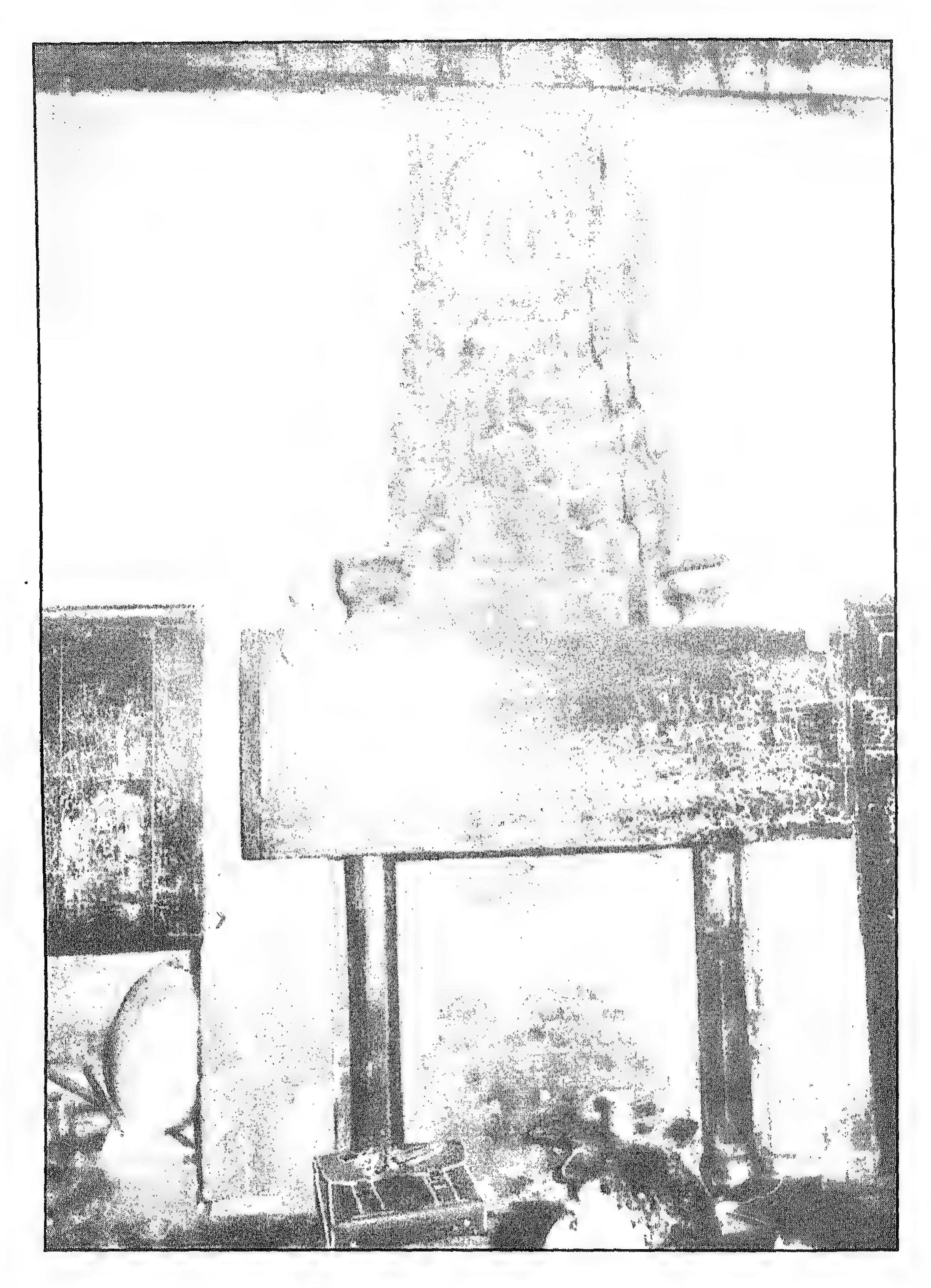
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - جزء من الزخارف المحيطة بالمدخل وبشباك التسبيل



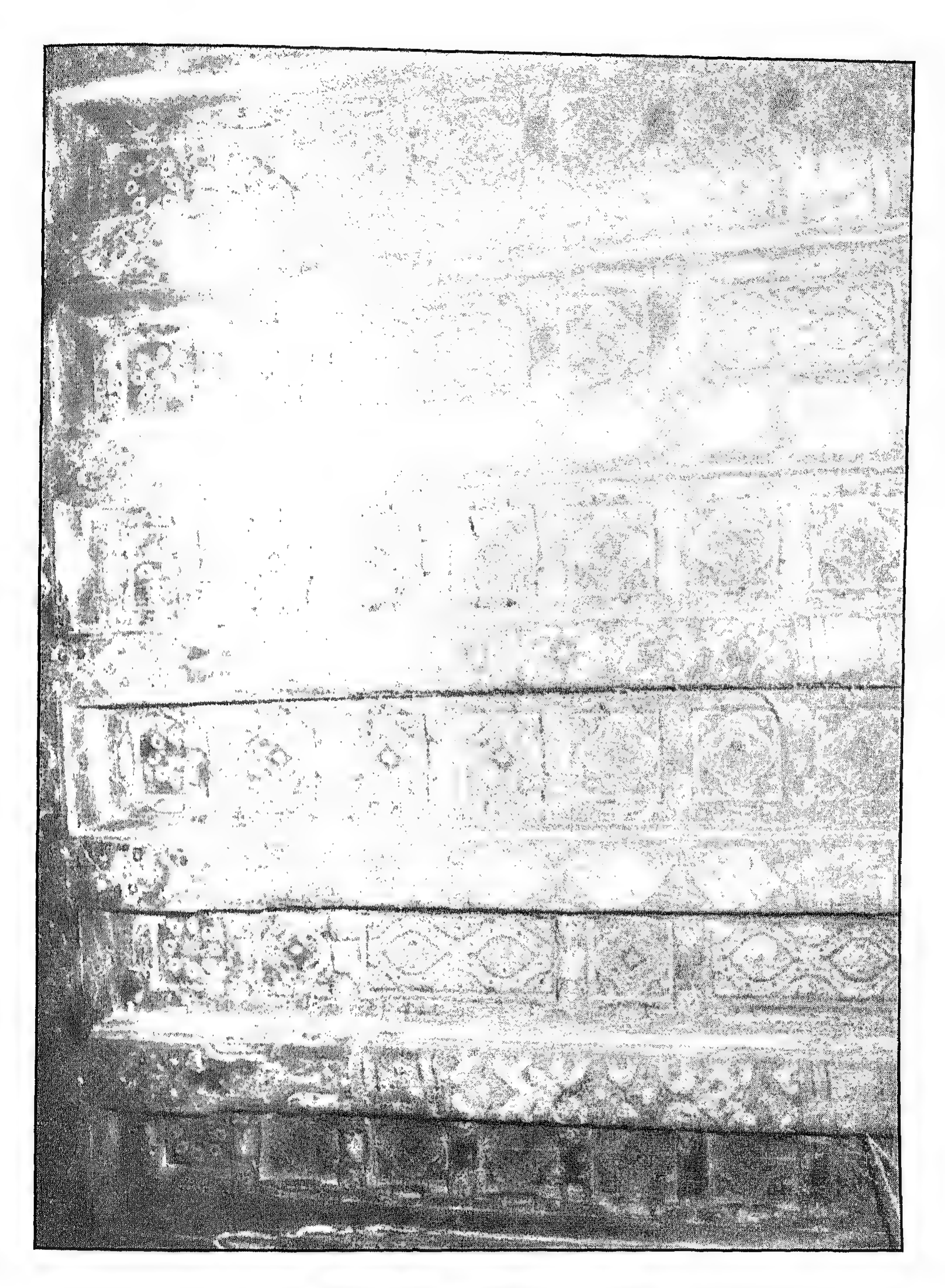
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - زخارف حجرية بالواجهة



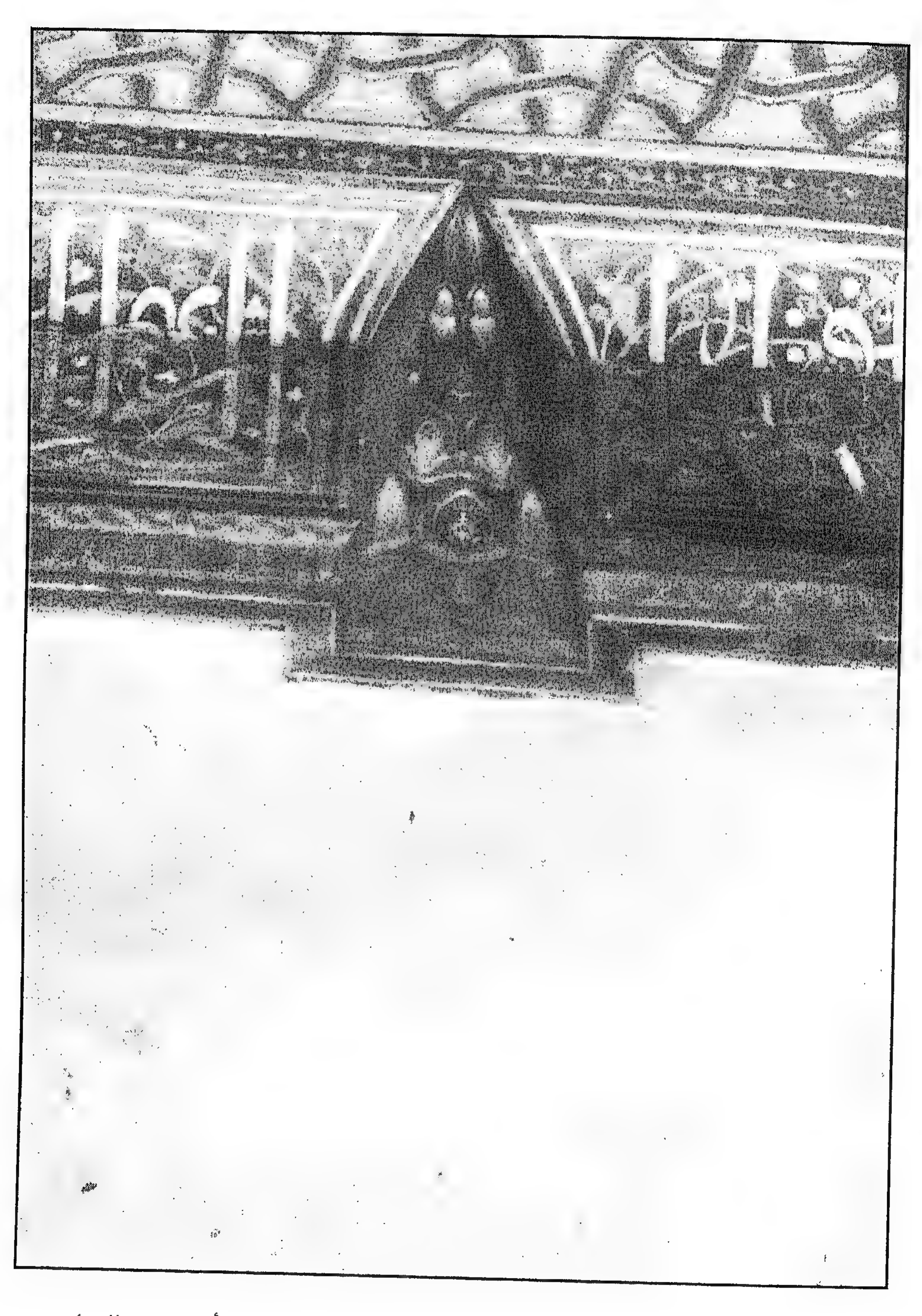
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين(الطوبجي) - مقرنص بشطف الركن الشمالي الغربي للواجهة الرئيسية



سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - الشاذ روان بحجرة السبيل



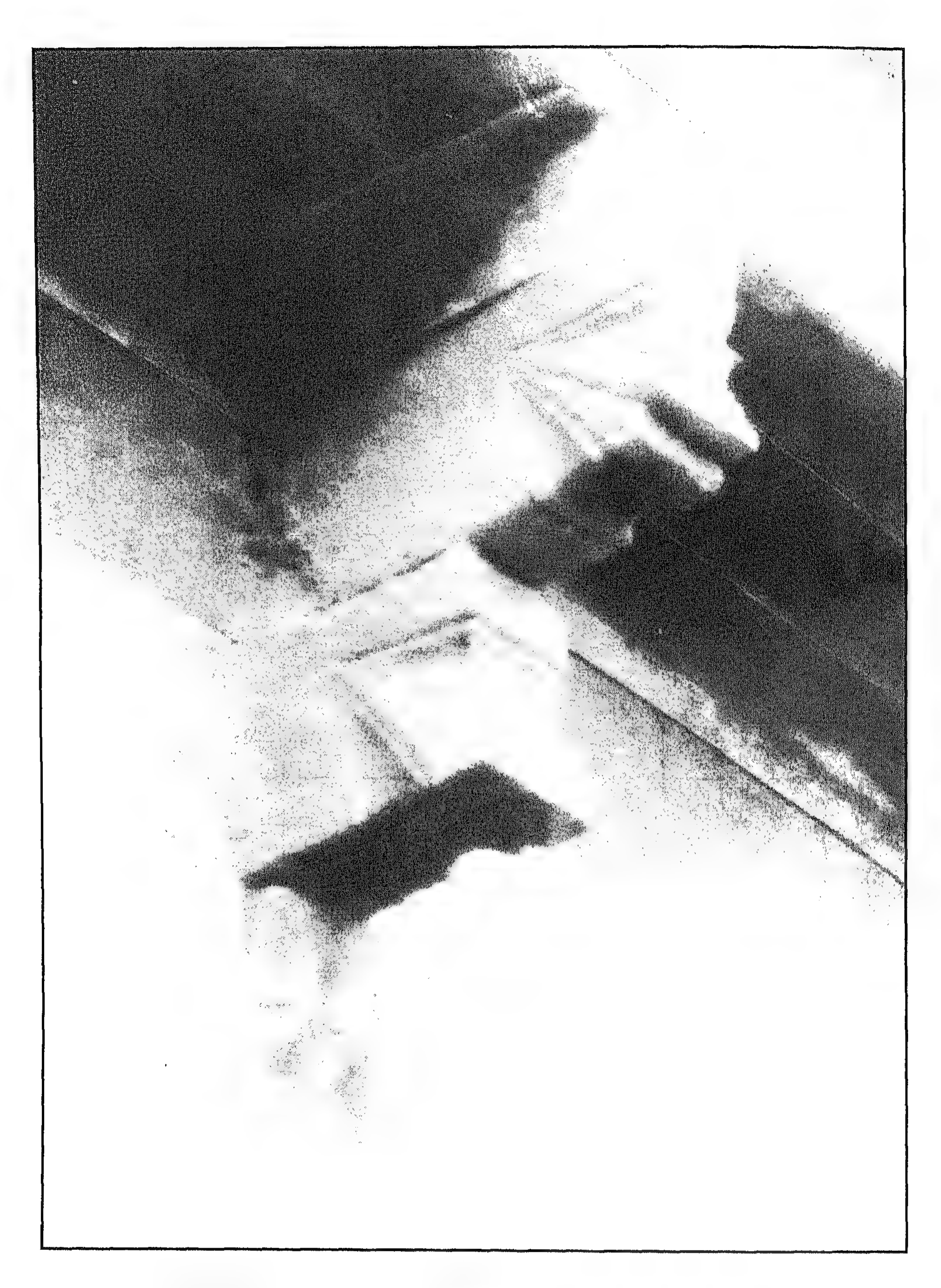
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - جزء من السقف الخشبي لحجرة السبيل



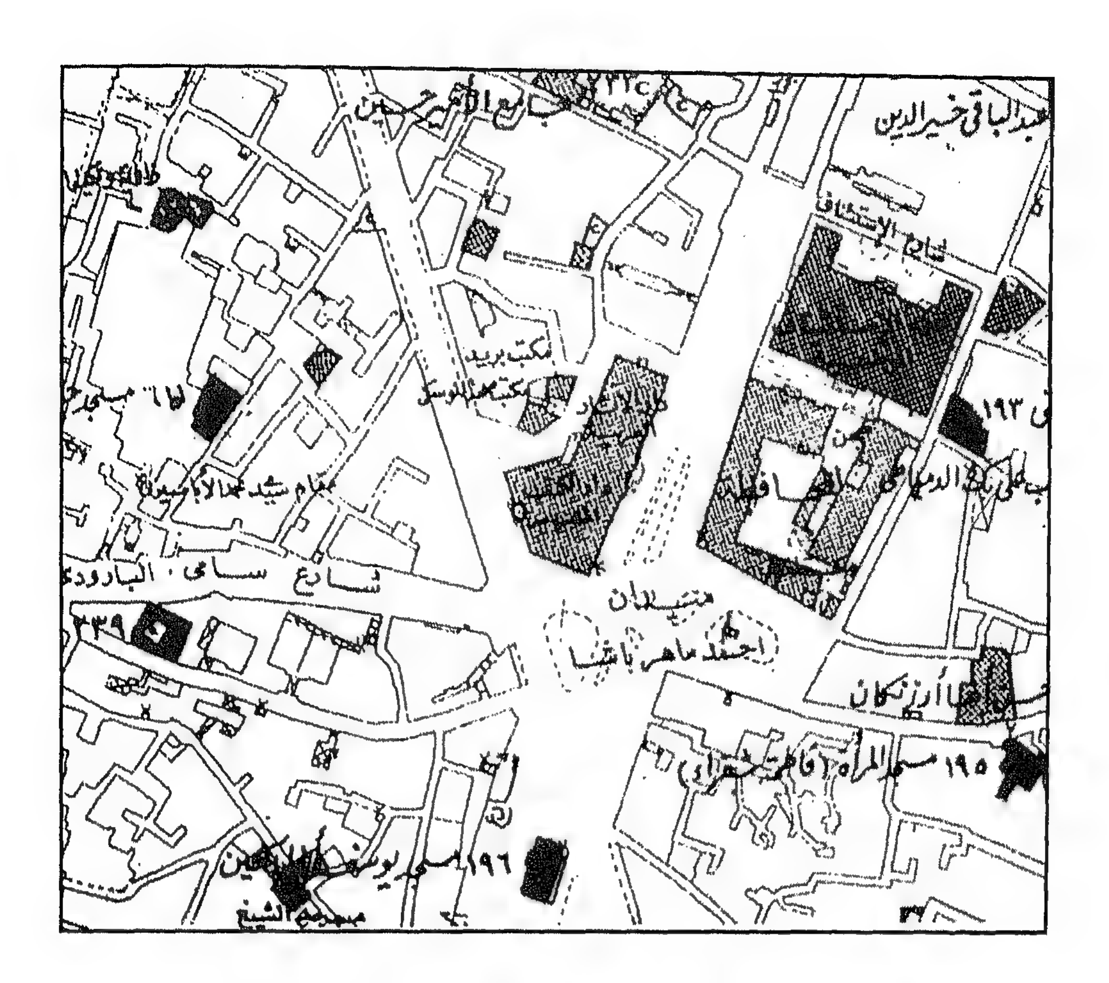
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - جزء من الإزار الخشبي أسفل سقف السبيل



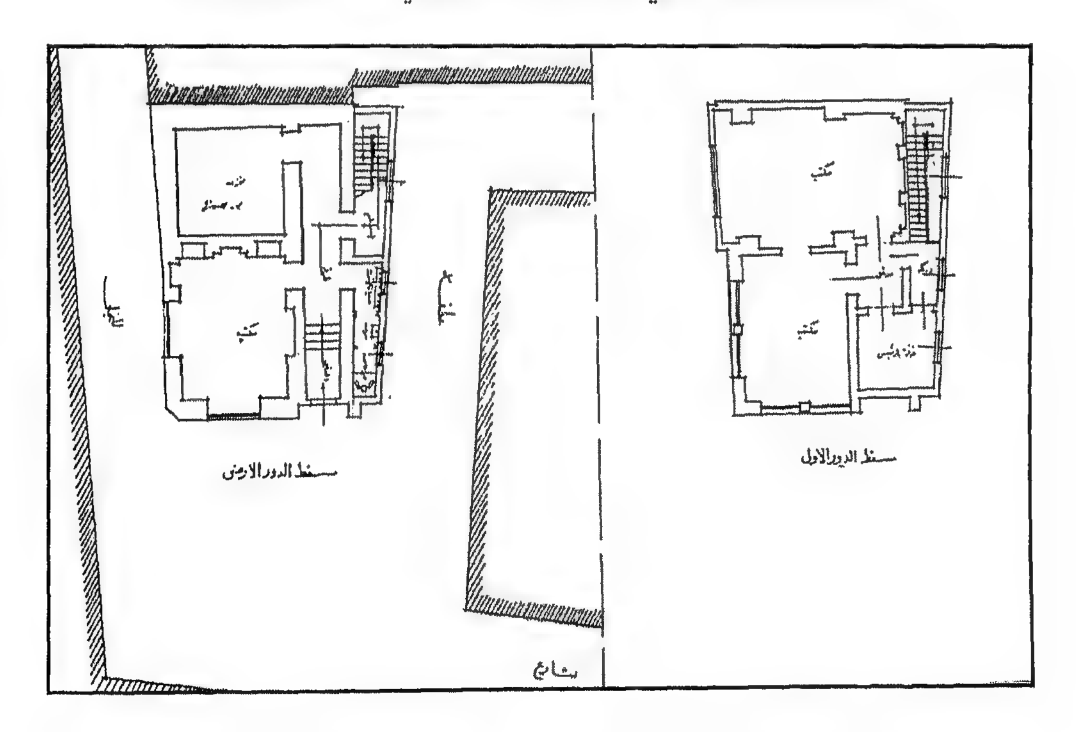
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - واجهة الكتاب



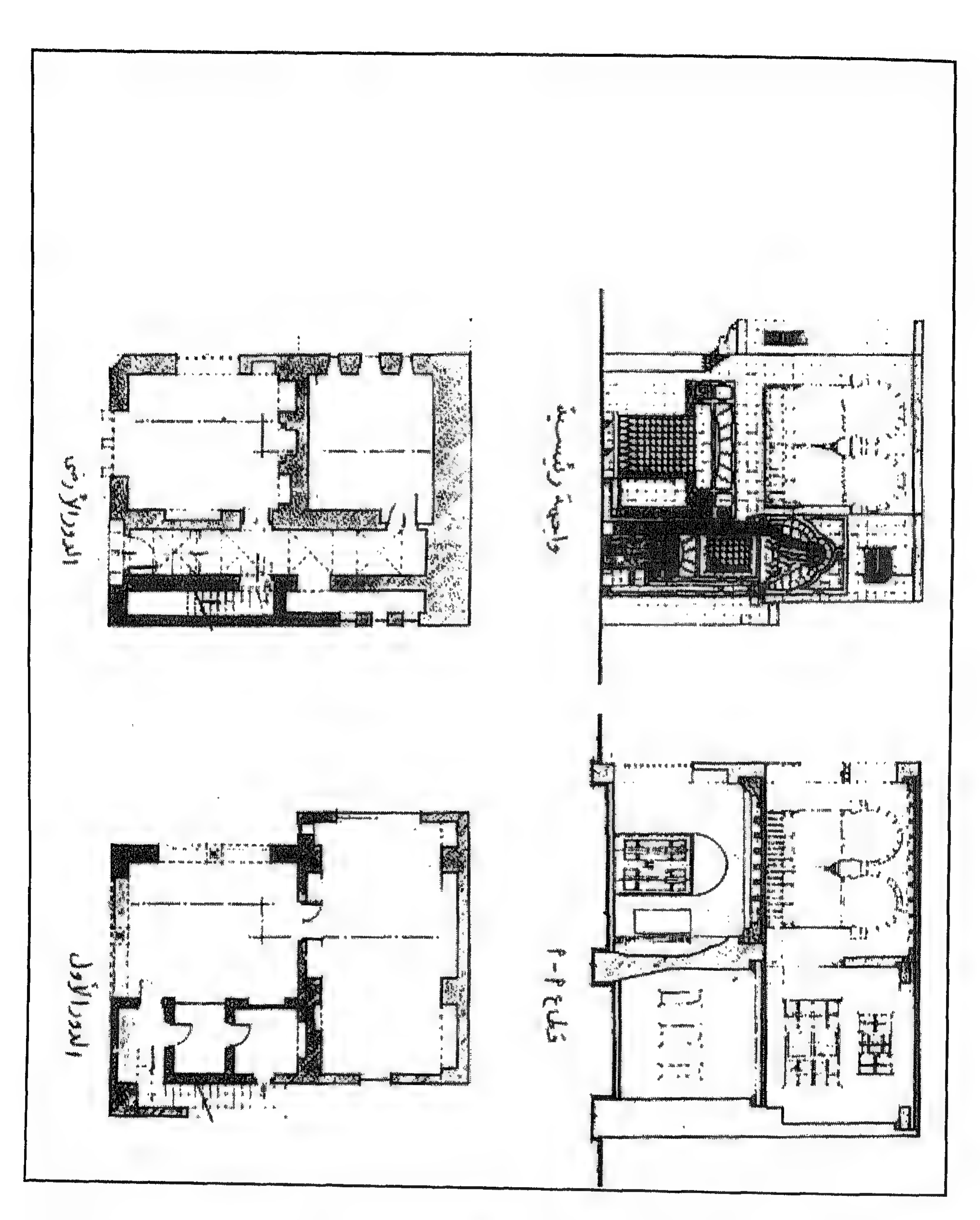
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - أحد الكوابيل الحاملة للكتاب



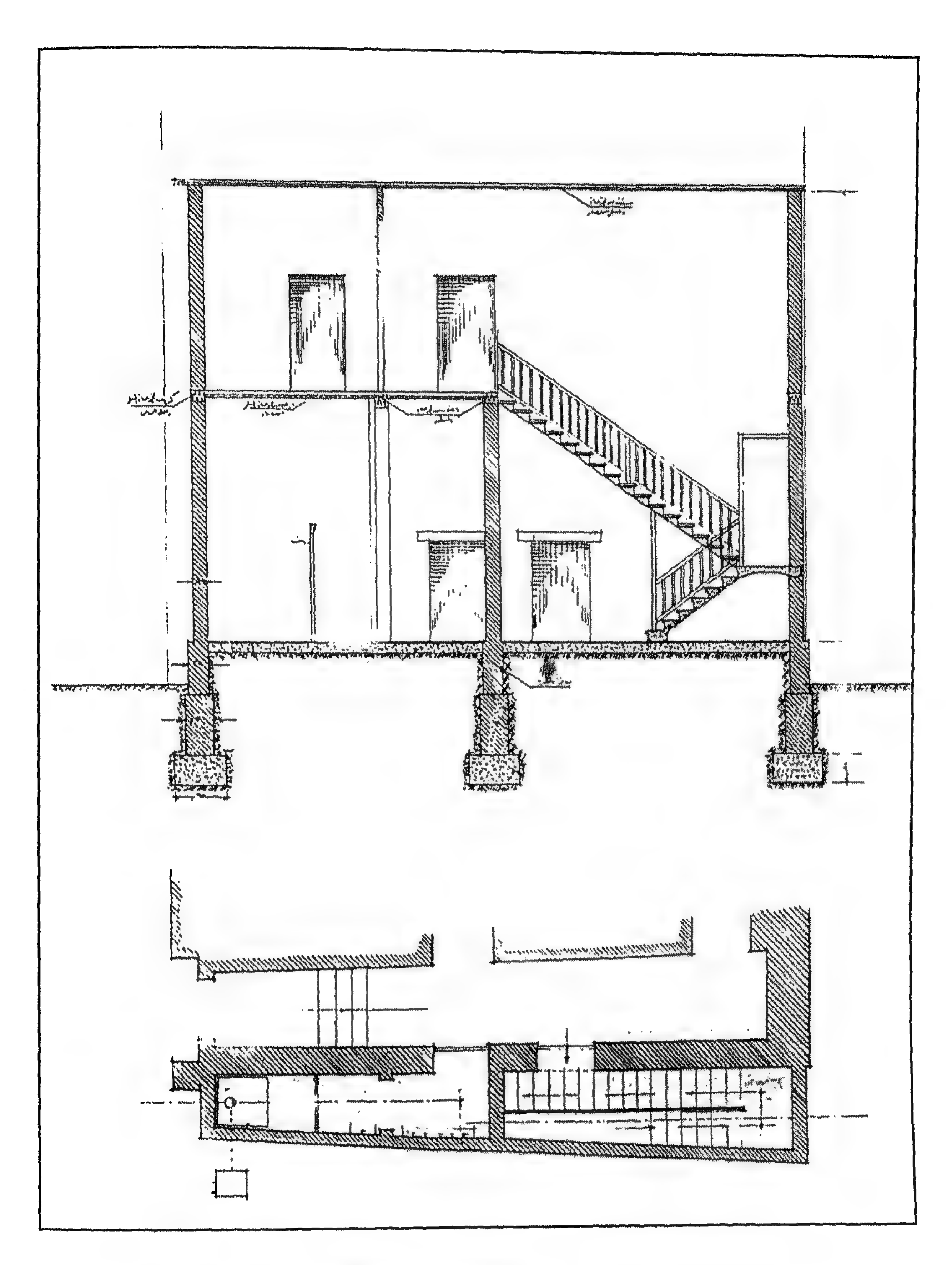
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - خريطة موقع



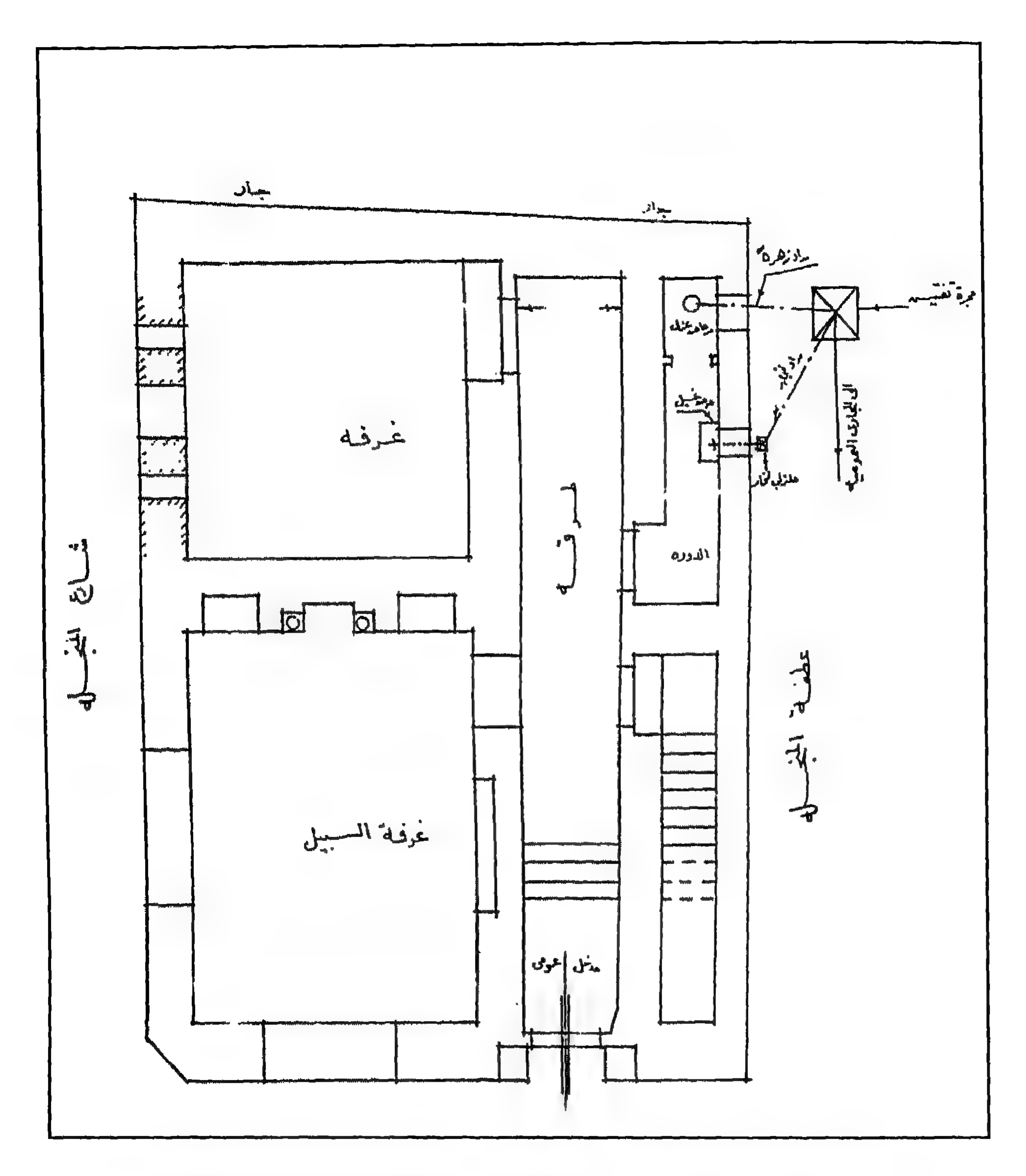
سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وقطاع وواجهة جانبية



سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - مسقط أفقي وقطاع لسلم الكتاب



سبيل وكتاب عبد الباقي خير الدين (الطوبجي) - طريقة الصرف إلى المجاري العمومية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٧٥

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ٢٧١ ص ص ٩٣ ، ١٠٥ - ١٠٦

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) , Tome 1 , P. 345 .

2- Van Berchem (M.)
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903), Tome 1, P. 619, Tome xix , text 437 .

٨٢- مسجد ذو الفقار بـك (أميـر اللـواء)

بالسيدة زينـب

(١٠٩٠ هـ / ١٦٧٩ م)

١- بيانات الأثـــر

١- إسم الأثـــر : مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء)

٢- موقـــعه : شارع اللبودية المتفرع من درب الجماميز بالسيدة زينب

٣- تاريـــخه: (١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م)

٤- رقم تسجيله: ٤١٥ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد - طبقا لما أشار إليه كل من الجبرتي وعلي باشا مبارك - هو عز الدولة العثمانية الأمير ذو الفقار بك تابع الأمير حسن بك الفقاري ، تولى الصنجقية وإمارة الحج في يوم واحد، وسافر في إمرة هذا الحج إحدى عشرة مرة، وقيل أنه كان غليظاً على أهل الفساد من العربان وغيرهم في سائر الجهات، وكان أميراً طاهراً محافظاً على الصلوات في أوقاتها ، معظماً للعلماء، شفوقاً بالفقراء، مرض في أواخر أيامه وفرق خلال هذا المرض أموالا كثيرة في العديد من وجوه الخير، حتى توفي - طبقاً لرواية علي باشا مبارك - في يوم الأحد السادس عشر من شعبان سنة (١٠٩٧هـ / ١٦٨٥م)، وفي رواية الجبرتي التي جانبها التوفيق في غالب الظن سنة (١١٠٢هـ / ١٦٩٠م) واجتمع في جنازته مالا يحصى من الناس وعلى رأسهم الوالي حمزة باشا (١٠٩٤ - ١٠٩٨هـ / ١٦٨٣ - ١٦٨٦م) الذي قام قبل دفنه في القرافة بإلباس ولده الرشيد خلعة الصنجقية، وفي هذا ما يؤيد تاريخ وفاته الذي ذكره علي باشا مبارك .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد المعلق من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع بور سعيد (الخليج المصري سابقا) ، في ركنها الجنوبي الغربي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر شاهق يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك - داخل جفت

لاعب – لوحة حجرية عليها كتابات نسخية من أربعة أسطر منها :

سطر ١– جامع جاء لطيفاً بديع الإنشا عالي السمك منيعا ووسيع الأخشا

سطر ٢– في بيوت أذن الله لها أن ترفع والعبادات بها كل زمان تغشى

سطر ٣– وأم فيه صلوات واجيبت دعوات بنهار المتجلي وبالليل يعشى

سطر ٤– ذو الفقار فات بالخير فقل تاريخا عمر الجامع بالسعد بديع الإنشا ١٠٩١

وفوق هذه اللوحة نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات الخشبية لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب وعلى يسار هذا المدخل ثلاث دخلات رأسية متشابهة أسفل كل منها شباك مغشى بحجاب من المصبعات الخشبية، وأعلاها نافذة معقودة بعقد مدبب ذات حجاب خارجي خشبي، يلي هذه الدخلات شباكان آخران غشي كل منهما بحجاب من المصبعات الخشبية، تعلوهما نافذتان معقودتان بعقدين مدببين ذواتي حجابين خارجيين من المصبعات الخشبية أيضاً، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

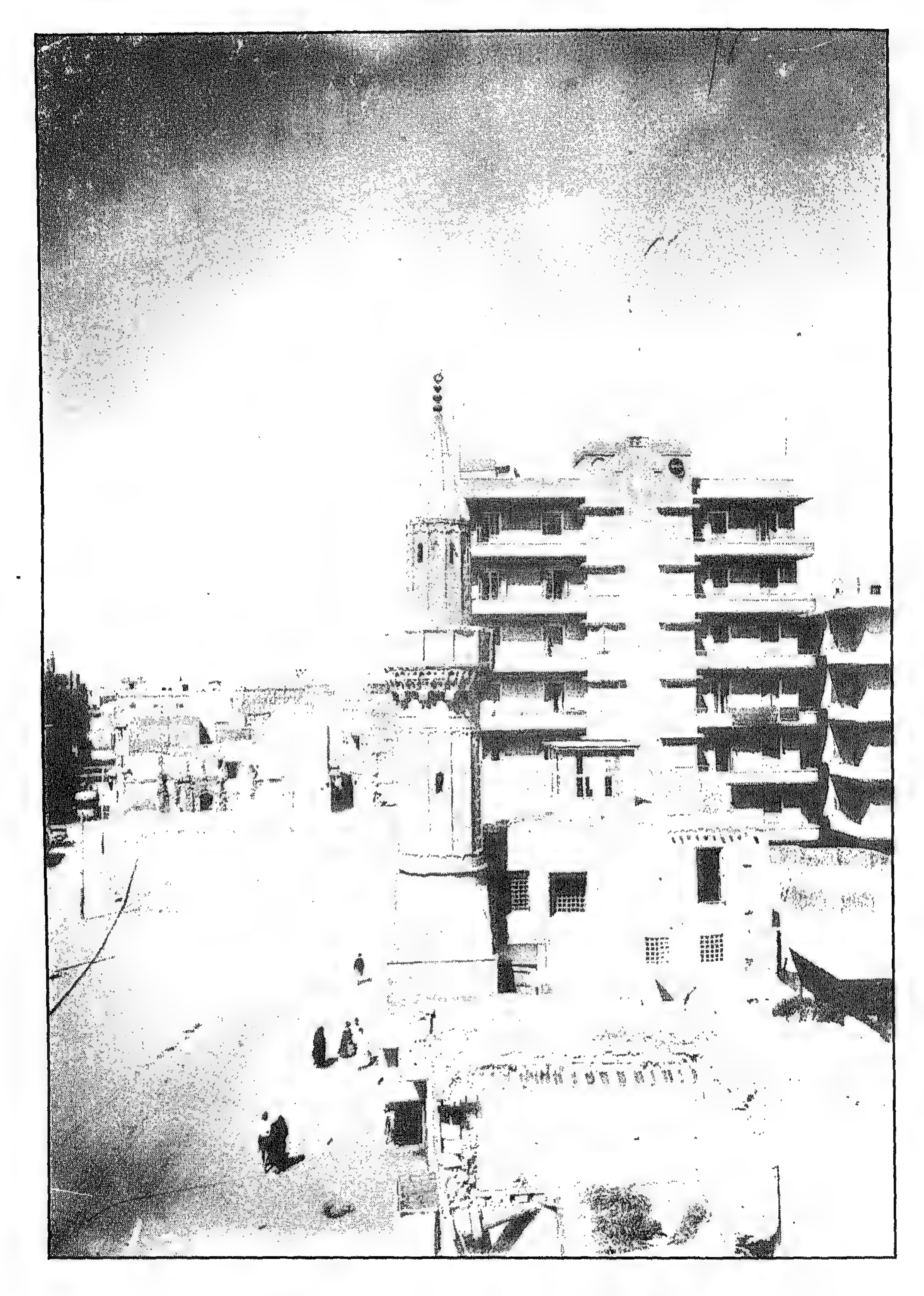
وتجاور هذا المدخل من الناحية الجنوبية مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان، يعلوها بدن أسطواني تحيط به شرفة حجرية ترتكز على حطتين من المقرنصات تتوجها قمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع علي خليل، بها شباكان سفليان ذواتي حجابين خارجيين من المصبعات الخشبية، تعلوهما دخلتان مستطيلتان بكل منهما نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية أيضاً، وتلاصق الواجهة الجنوبية الشرقية أبنية حديثة بينما تلاصق الواجهة الجنوبية الغربية دورة مياه .

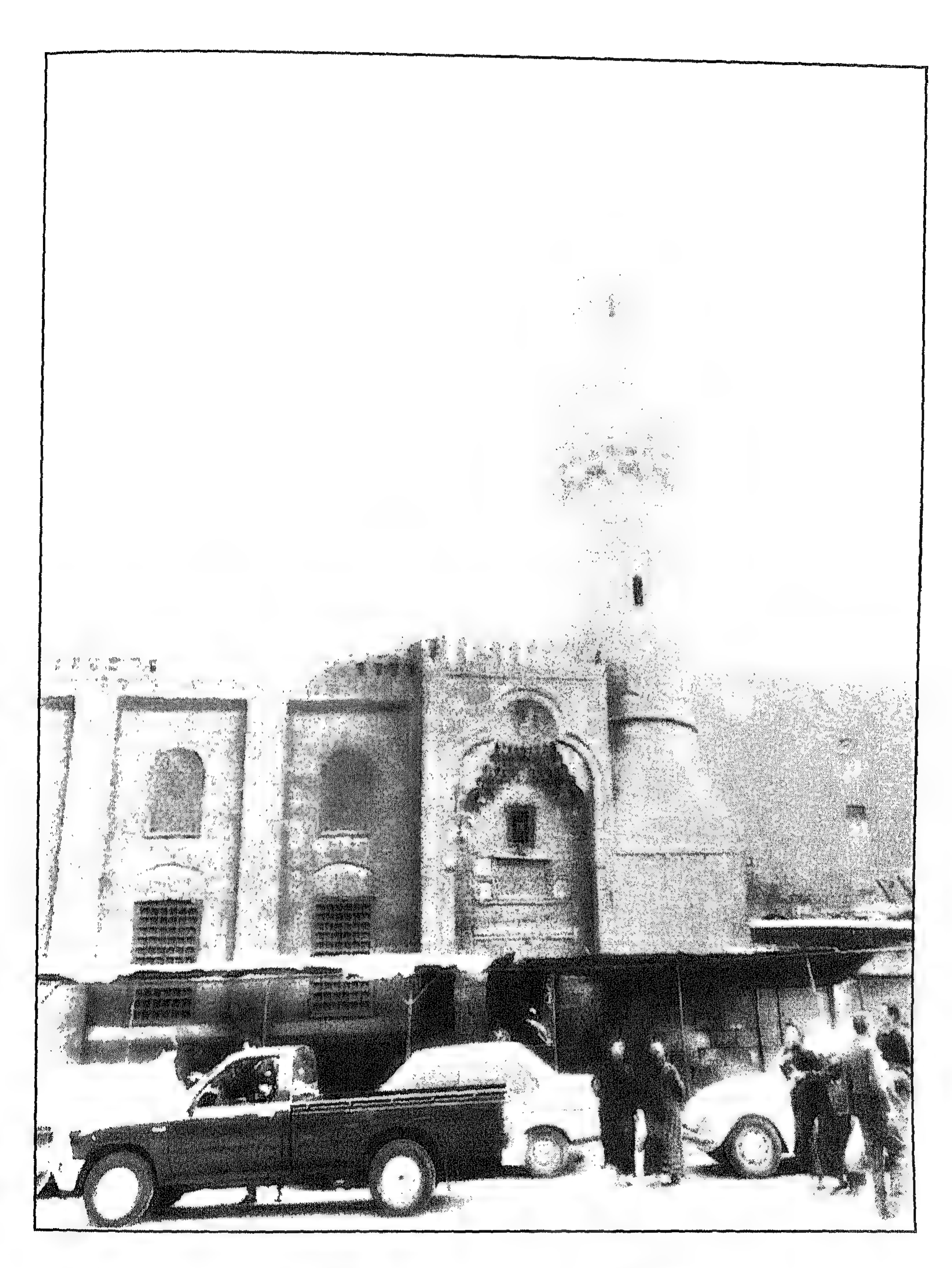
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فتبدأ بسلم حجري صاعد من خمس درجات يفضي إلى دركاة مربعة تغطيها قبة ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة، على يمينها فتحة باب تفضي إلى المئذنة والمطهرة، وعلى يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى داخل المسجد تجاورها فتحة شباك مغشى بحجاب من المصبعات الخشبية فوق كل منهما دخلة معقودة بعقد مدبب بها نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات الخشبية .

ويتكون هذا المسجد من بلاطتين موازيتين لجدار القبلة بكل منهما خمسة عقود مدببة ترتكز على أربعة أعمدة رخامية يعلوها – باستثناء البلاطة التي تتقدم المحراب والتي غطي الجزء الأوسط منها بشخشيخة خشبية في رقبتها ثمان نوافذ مستطيلة للتهوية والإنارة – سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، أسفله في إيوان القبلة إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها في الجدار الشرقي بعـــد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز مـــن قـــائل في الجدار الغربي " قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعاً صدق الله العظـــيم وبلغ رسوله الكريم أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم الجناب الكـــريم العـــالي والكوكب المنير المتلالي الأمير ذو الفقار بك أمير اللواء الشريف السلطاني أمير الحاج وكان الفـــراغ في شهر ذي الحجة سنة ١٠٩٠ " ، وأسفله في الإيوان الشمالي الغربي إزار خشبي آخر عليه كتابات نســـخية باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصها في الجدار الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين " .

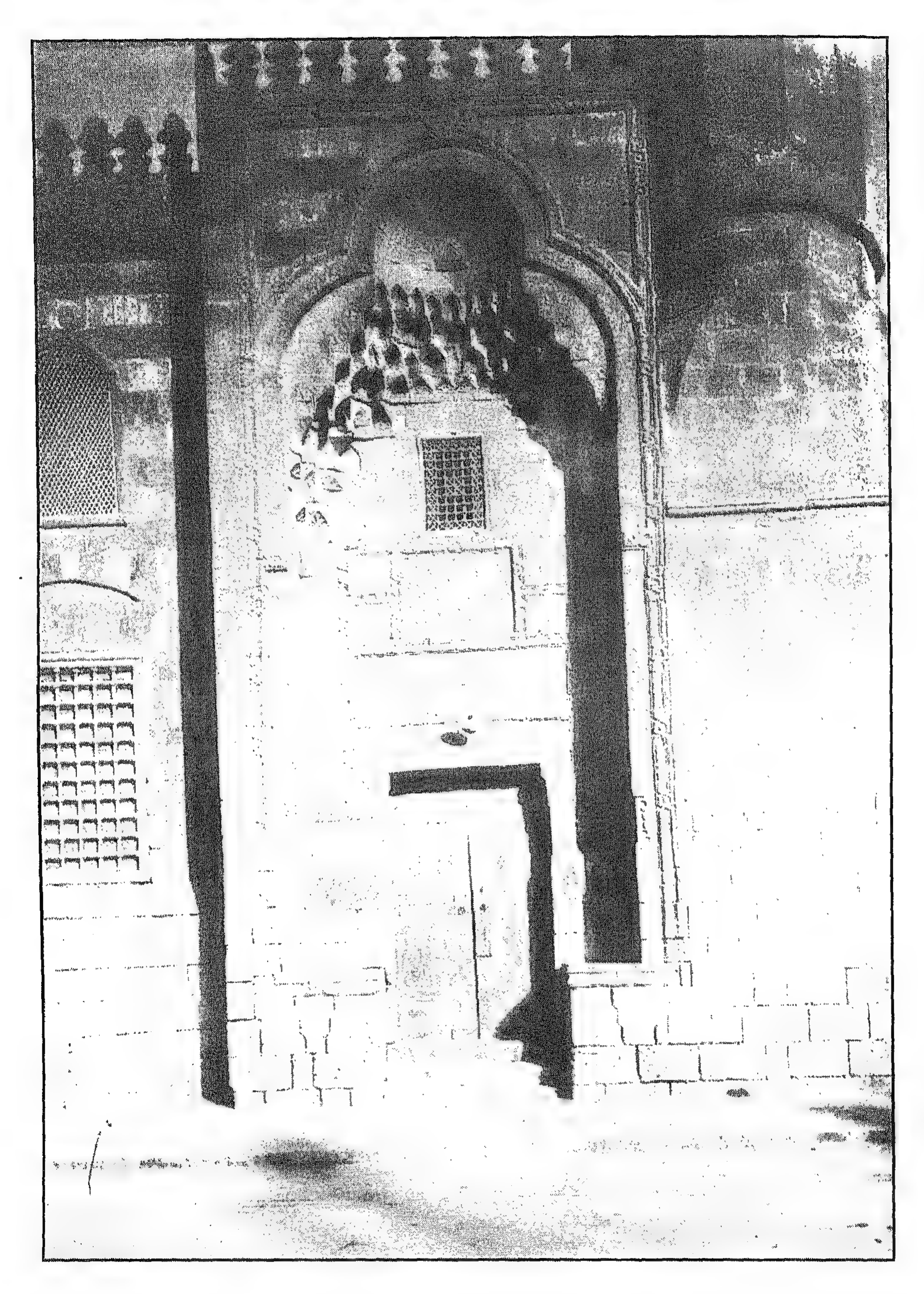
ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لإيوان القبلة محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية تغطيها طاقية ترتكز على عمودين رخاميين يعلوها – داخل جفت لاعب – مستطيل زخرفي تتوسطه جامة دائرية تغشيها بلاطات خزفية يتوجها صف من المقرنصات، وعلى جانبي هذا المحراب قندليتان علويتان بسيطتان غشيت كل منهما بأحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، تقابلهما قندلية ثالثة مماثلة في الجدار الجنوبي الغربي، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي مصنوع بطريقة الحشوات المجمعة يتقدمه – في وسط المسجد كرسي مصحف من خشب الخرط، أما الجدار الشمالي الغربي للإيوان المقابل ففيه دكة مبلغ خشبية ترتكز على كابولين حجريين .



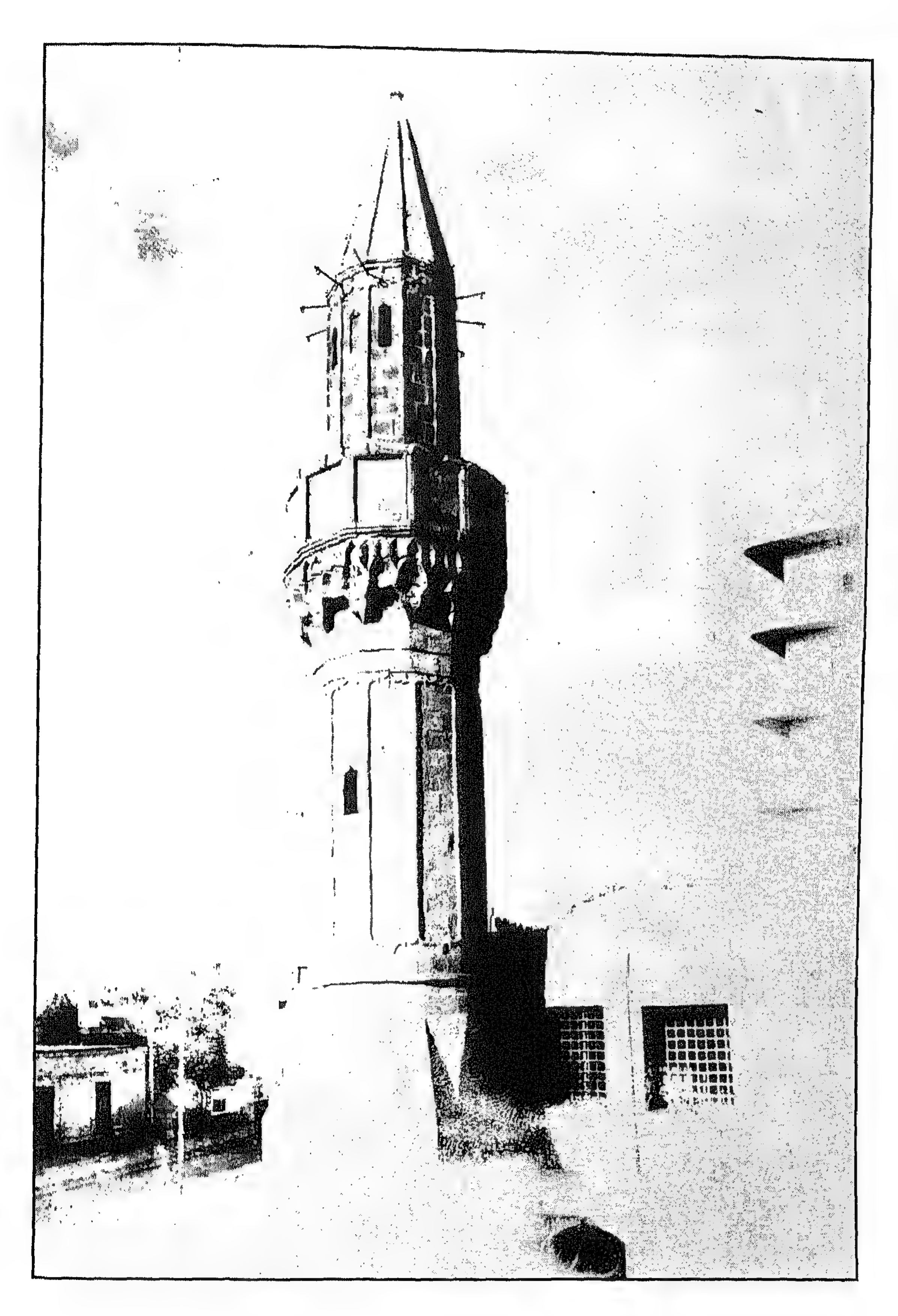
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - منظر من الخارج



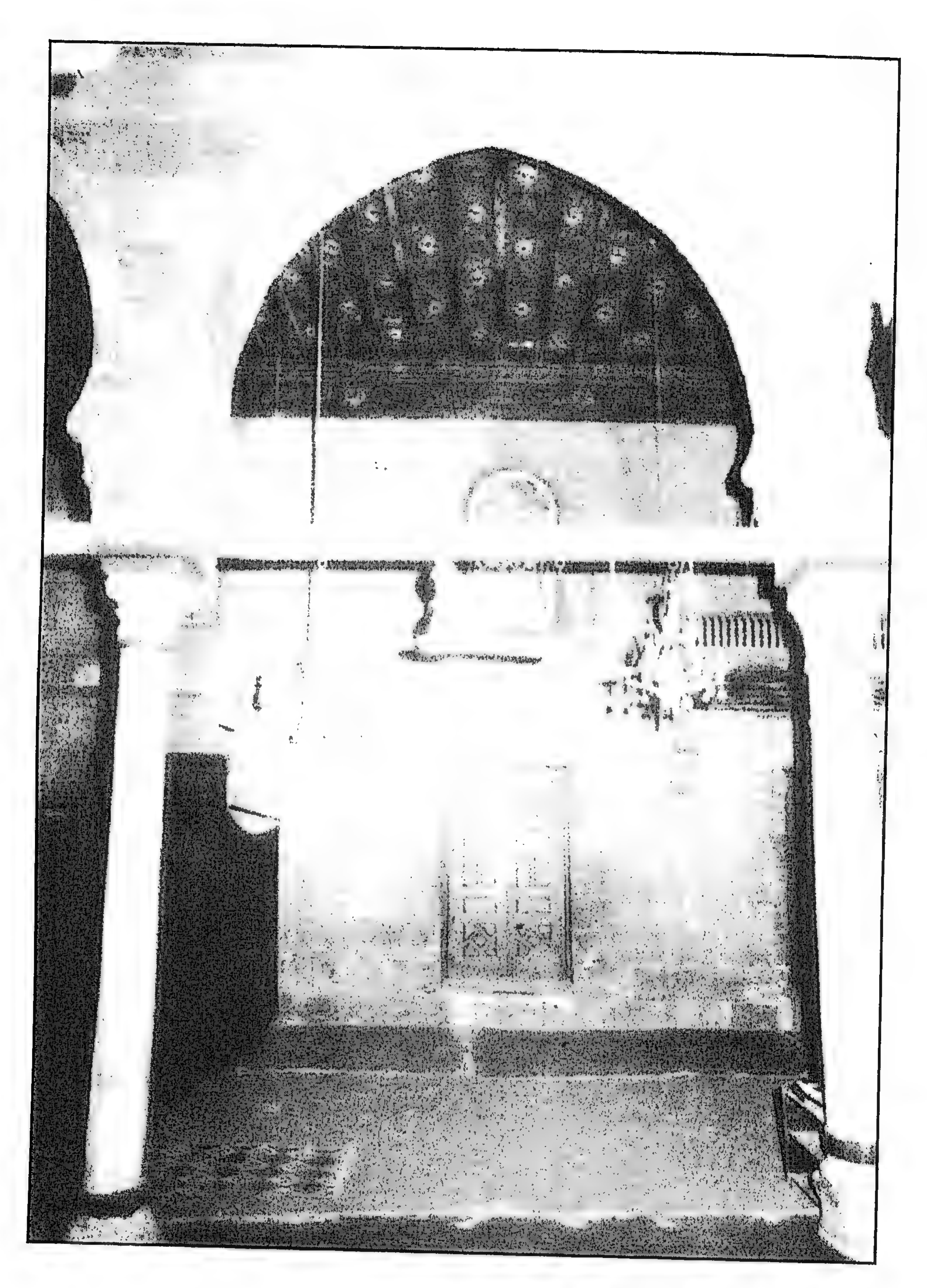
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - منظر من الخارج



مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - المدخل الرئيسي



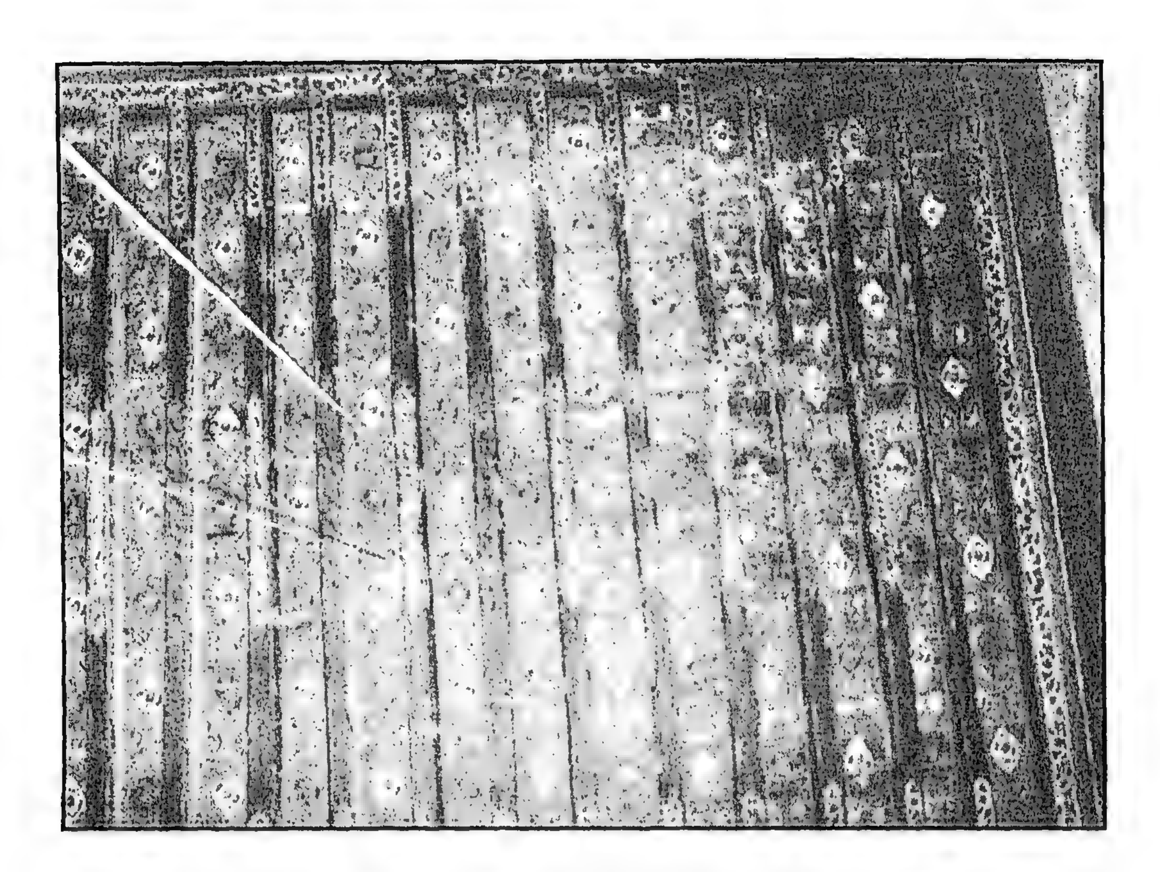
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - المئذنة



مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - منظر من الداخل



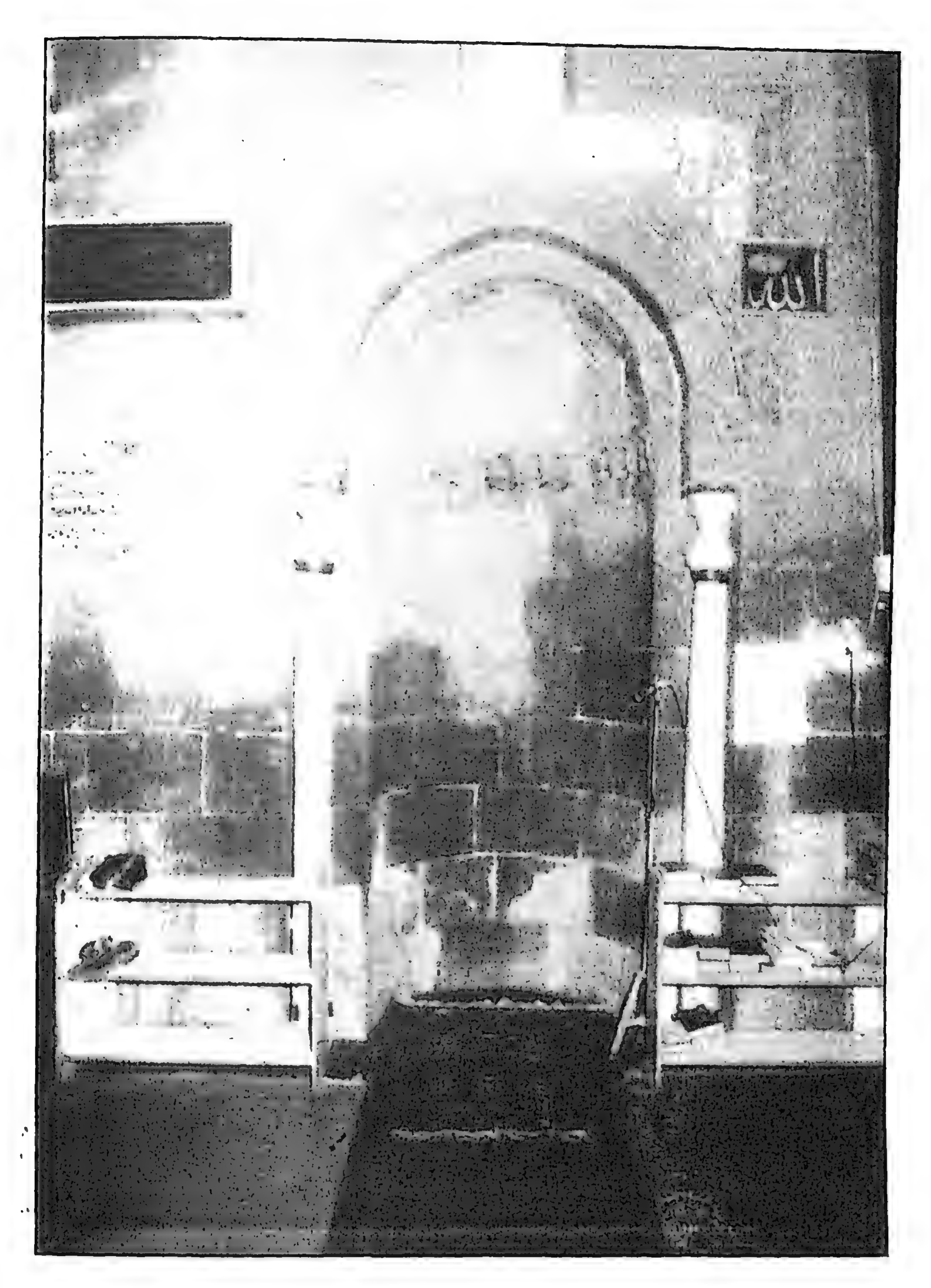
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - أحد النوافذ الجصية بالمسجد



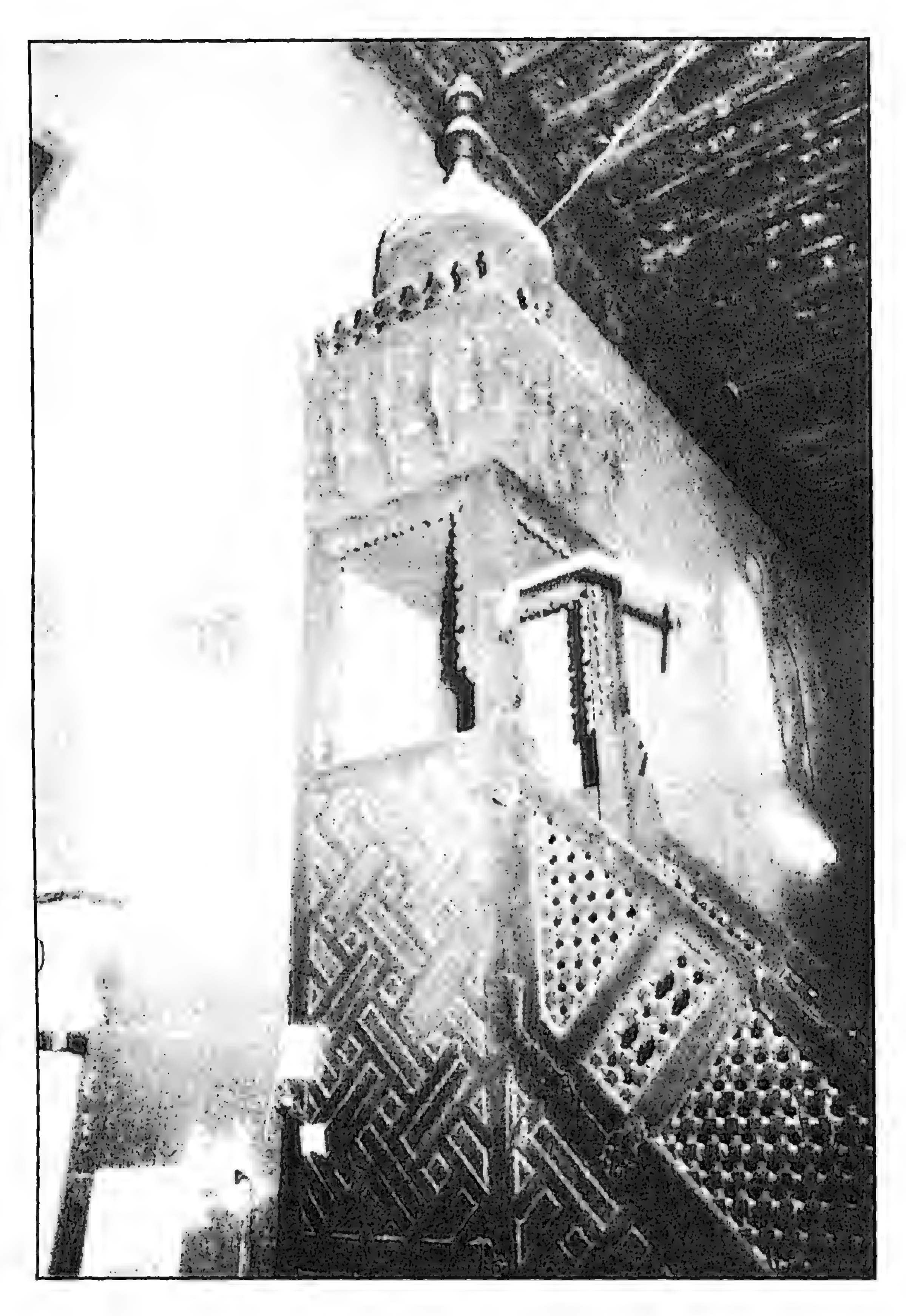
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - جزء من السقف ذي الحقاق والأخاديد الملونة



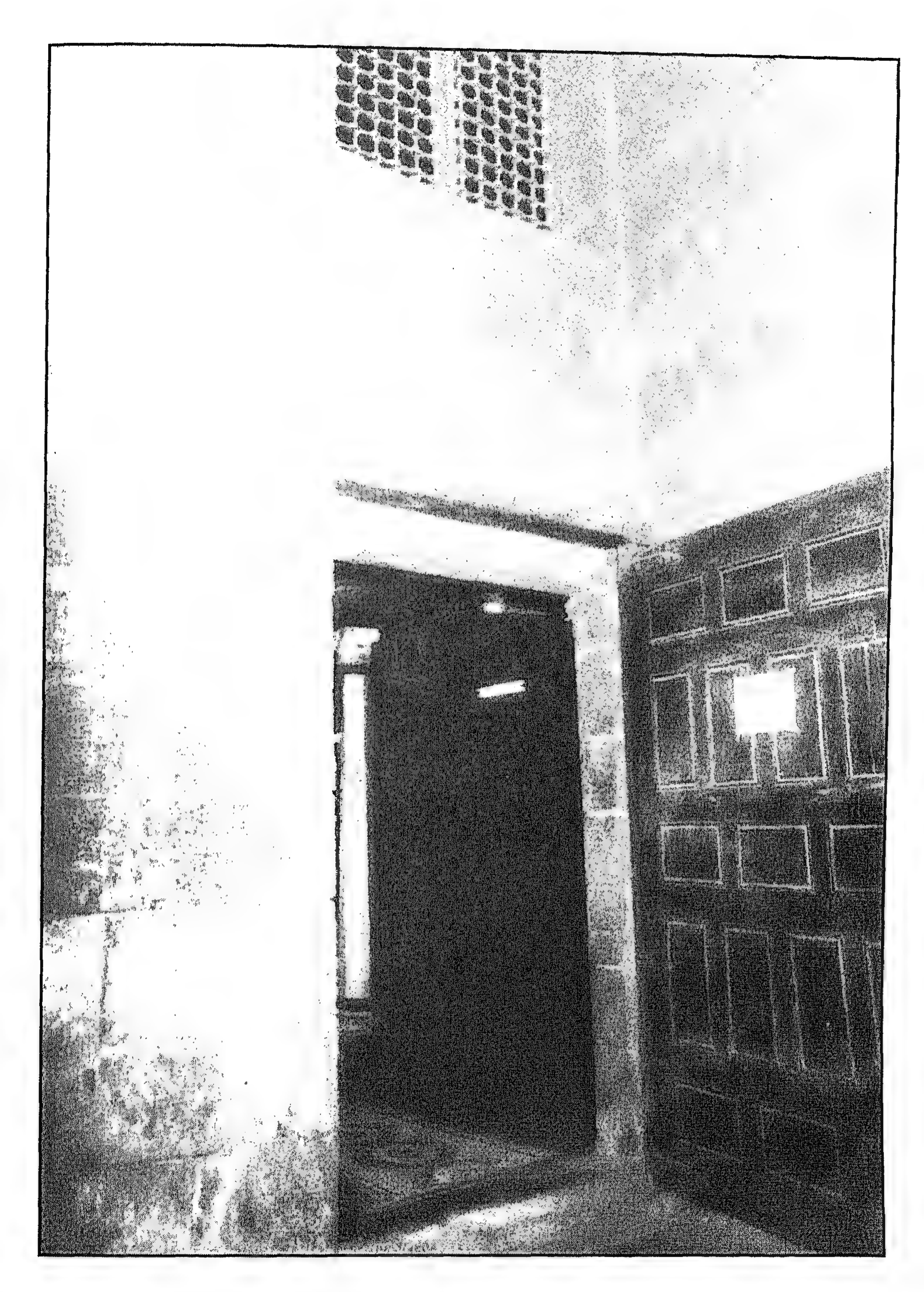
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - دكة المبلغ



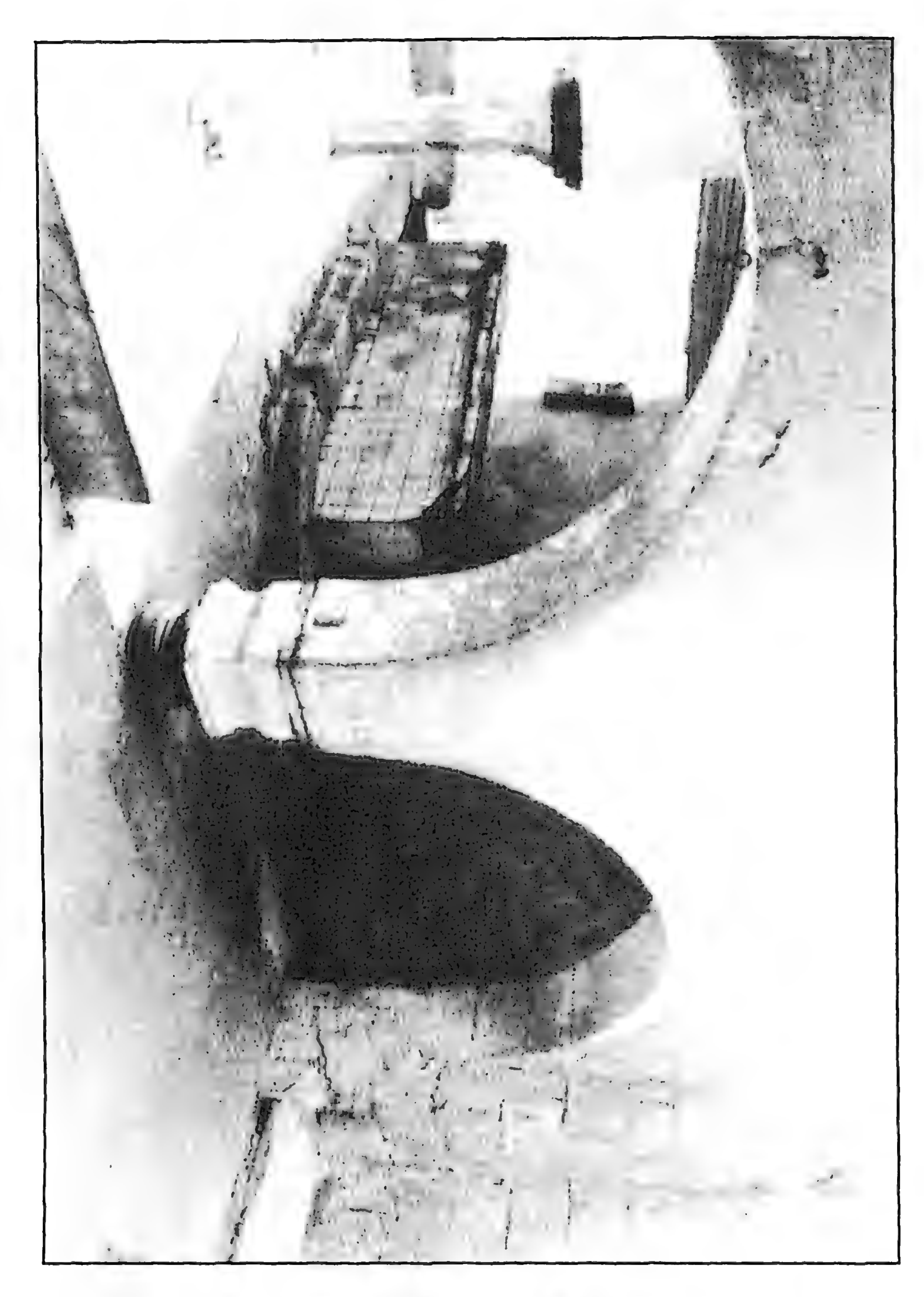
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - المحراب



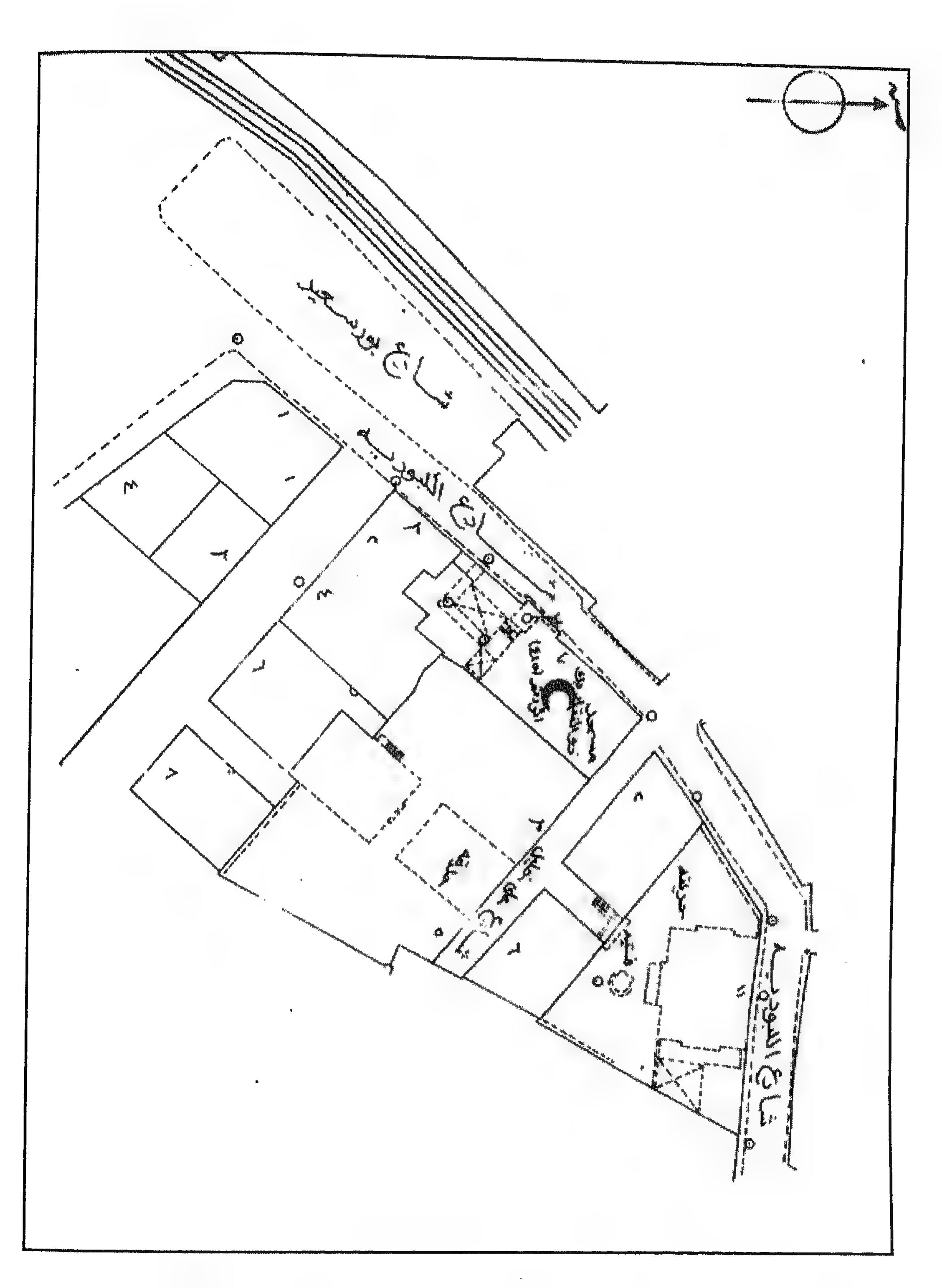
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - المنبر



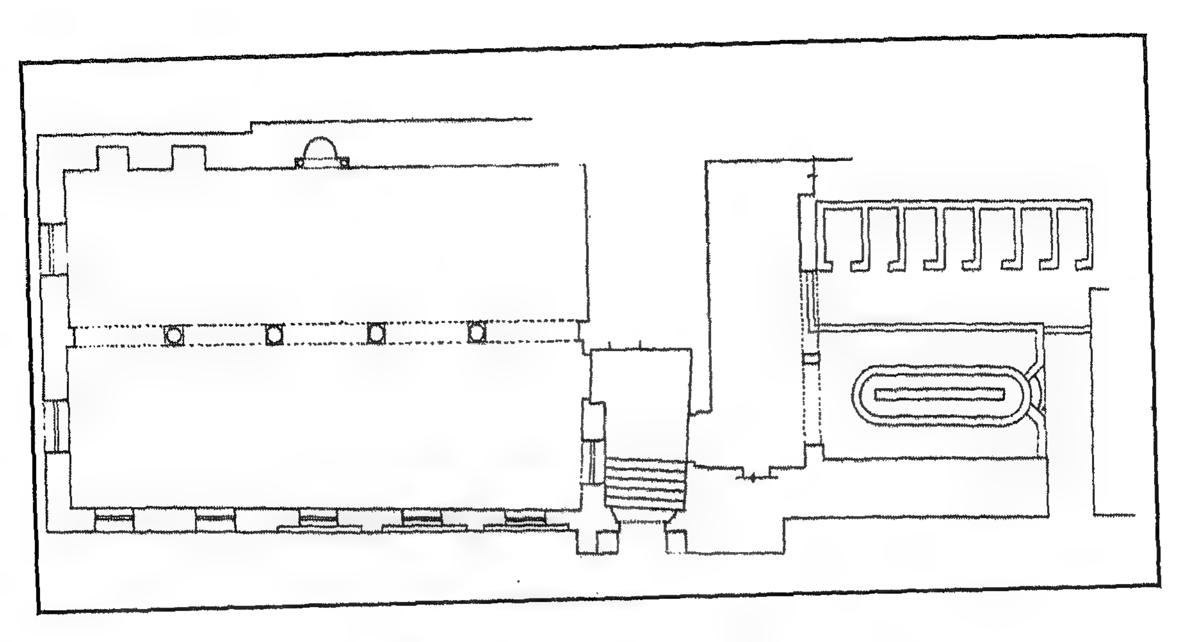
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - باب حجرة الضريح



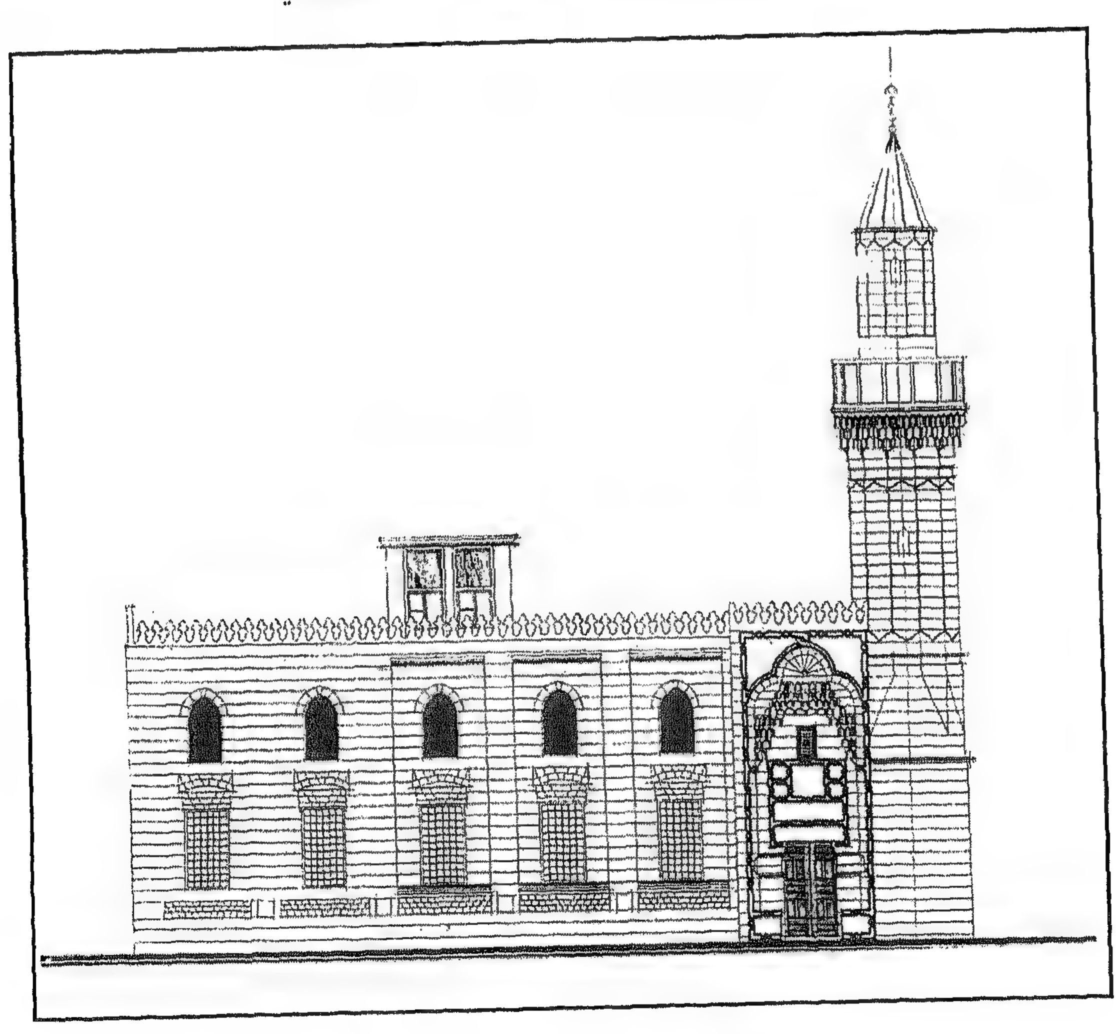
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - الميضأة



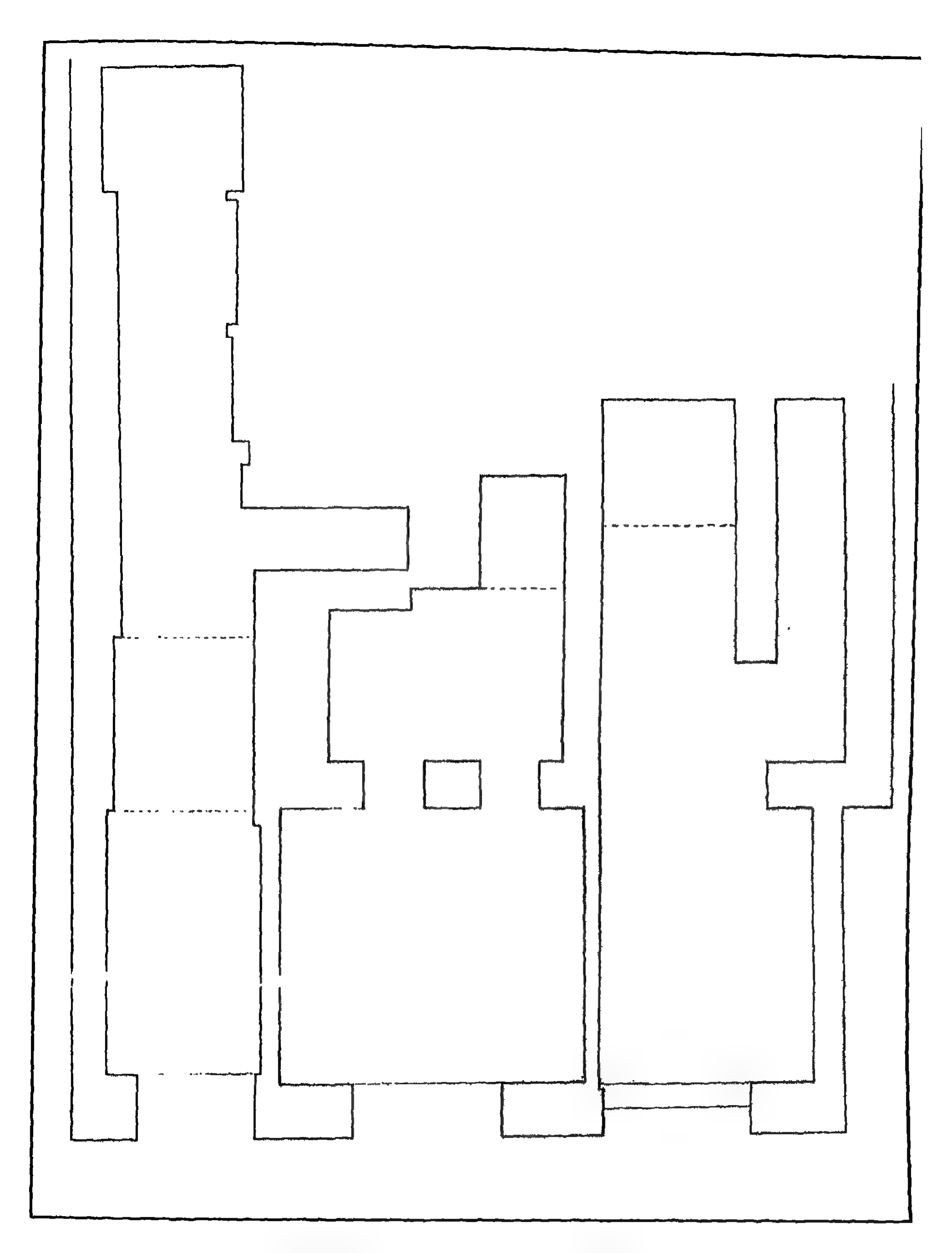
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - خريطة موقع - قسم السيدة زينب - منطقة رقم ١٣٦



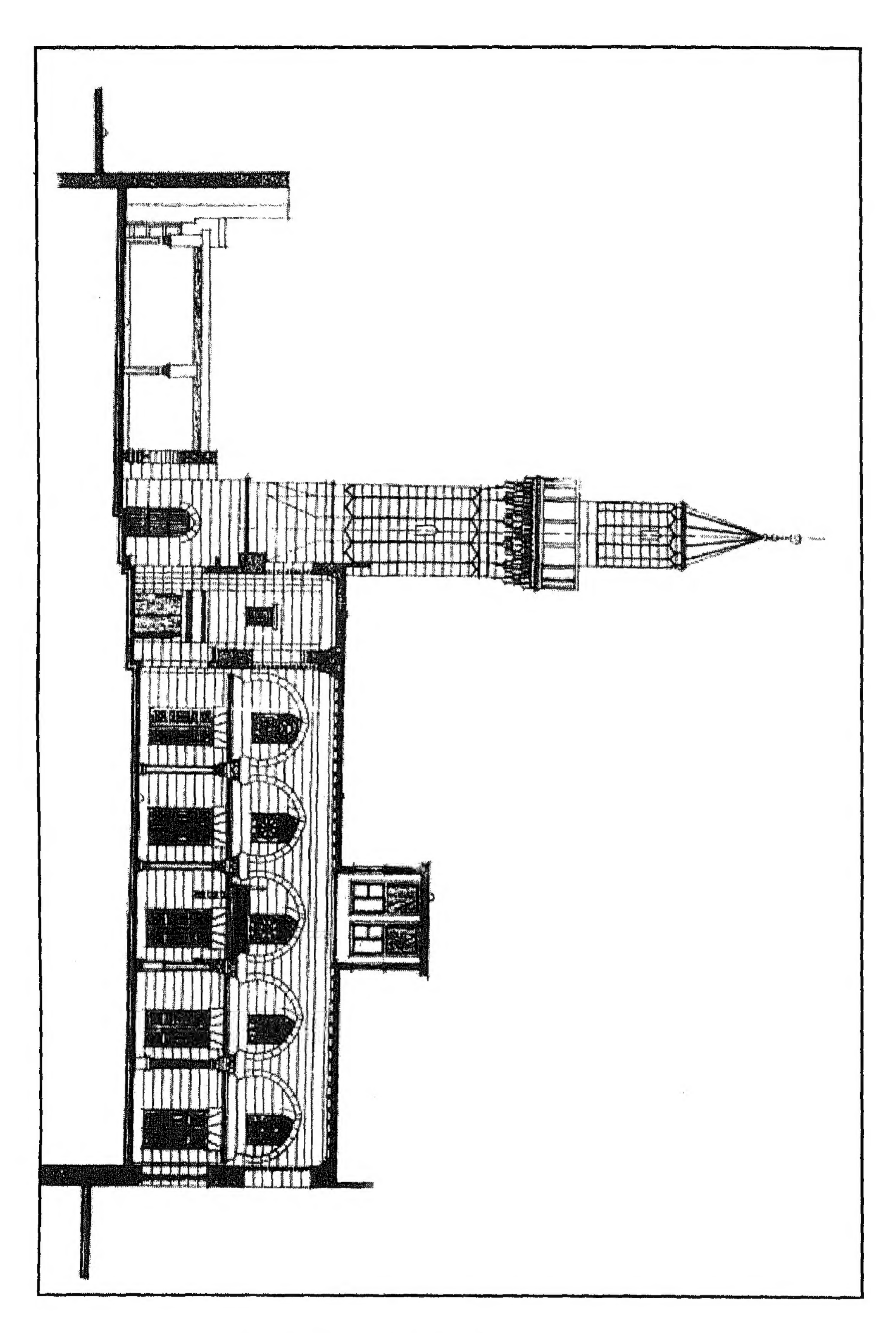
مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - مسقط أفقي



مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - واجهة رئيسية



مسجد ذو الفقار بك(أمير اللواء) - مسقط أفقي للقاعة



مسجد ذو الفقار بك (أمير اللواء) - واجهة فرعية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٩٠

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥ .
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٢١ .

٣- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ص ٣٢٠ - ٣٢٢ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٧٢ ص ١٣ .

٥- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)
جـ ٥ ص ص ٢٠٥ - ٢١٠ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ١٤، جـ ٤ ص ص ١١٣ - ١١٤،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٤ ص ٢٣٦ .

أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة

الجزء الأول

الآثار الواقعة بين الفتح العربي ونهاية عصر الدولة الأيوبية

(٢١- ٦٤٨هـ/ ٦٤١- ١٢٥٠م)

(مجلد واحد)

الجزء الثاني

آثار دولة المماليك البحرية

(٦٤٨ – ٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠ – ١٣٨٢ م)

(مجلدان)

الجزء الثالث

آثار دولة المماليك البرجية

(٧٨٤ – ٩٢٣ هـ/ ١٣٨٢ – ١٥١٧ م)

(مجلدان)

الجزء الرابع

آثار العصر العثماني

(٩٢٣ – ١٢٢٠ هـ/ ١٥١٧ – ١٨٠٥ م)

(مجلدان)

الجزء الخامس

آثار عصر محمد علي

(١٢٢٠ – ١٣٧٢ هـ/ ١٨٠٥ – ١٩٥٢ م)

(مجلد واحد)